

# کتاب الکسوف

إمامة الأديب وكتبه الطوكاء  
الشيخ محمد بن عبد الله بن أبي  
رحمة الله تعالى

## وهماميه كتاب أدب الدنيا والدين

تأليف  
الحاج الميرزا محمد باقر  
أفضل النقاد والمحققين من عرصات البصريين  
رحمة الله تعالى

مكتبة دار البيان - مؤسسة الزين  
للطباعة والنشر  
بمصر - لبنان  
مكتبة دار البيان - مؤسسة الزين









# كتاب الفلسفة

لخاتمة الأدباء وكمية الظرفاء  
الشيخ محمد بهاء الدين العاملي  
رحمه الله تعالى

## وبهامشه كتاب أدب الدنيا والدين

تأليف  
العالم العلامة الحجة الفهامة الحقوا الشهير  
أقضى القضاة أبي الحسن علي بن محمد جديب البصري الماوردي  
رحمه الله تعالى

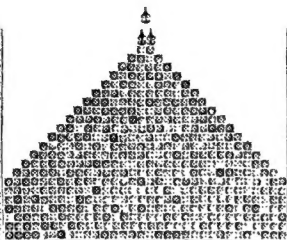
منشورات  
مكتبة دار البيان - مؤسسة الزين  
للطباعة والنشر  
بيروت - لبنان  
هاتف : ٢٣٩٥٤٥ - ٢٧٤٥٣٩

\*(بسم الله الرحمن الرحيم)\*  
 \*(قال القاضي أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري رحمه الله تعالى)\*

الحمد لله ذي الطول والآلاء \* وصلى الله على سيدنا محمد خاتم الرسل والأنبياء وعلى آله وأصحابه الأتقياء \* (أما بعد) \* فإن شرف المطالب بشرف نتاجه وعظم خطره بكمرة منافعه وبحسب منافعه تجب العناية به وعلى قدر العناية به يكون اجتهاده غرته وأعظم الأمور خطراً وقد راوهم الله ما وردنا ما استقام به الدين والدنيا وانغم به صلاح الآخرة والأولى لأن سلامة الدين نصع العبادة \* وصلاح الدنيا تتم السعادة \* وقد توخيت بهذا الكتاب الإشارة إلى آدم ما توفيه صليل ما أجل من أحولهما \* دلي أدل الأمرين من إنجاز بسط أجمع فيه بين تحقيق الفقهاء \* وترقي الأدباء فلا يبينون فهم \* ولا يدق في فهم مستهدا من كتاب الله جل اسمه بما يتقنيه \* ومن سن رسول الله صلى الله عليه وآله عياناً به \* ثم تعادلك بالمثل الحكماء \* وأدب البلاء \* وأقوال الشعراء \* لأن القلوب تنزع إلى الفنون المختلفة \* وتسام من الفن الواحد \* وقد قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه إن القلوب تغل كإغل الأبدان فاهـوا إليها ظرائف الحكمة فكان هذا الأسلوب يحب التنقل في المطالب من مكان إلى مكان وكان المأمون رحمه الله تعالى ينقل كثيراً في داره من مكان إلى مكان ويشهد قول أبي العتاهية رحمه الله

لا يصلح النفس إذ كانت مدبرة

الالتنقل من حال إلى حال  
 وجعلنا أنفسه هذا الكتاب خسة أبواب  
 \*(الباب الأول)\* في فضل العقل وذم الهوى  
 \*(الباب الثاني)\* في أدب العلم  
 \*(الباب الثالث)\* في أدب الدين \*(الباب



\*(بسم الله الرحمن الرحيم)\*

الحمد لله الواحد العليم وصلى الله على سيدنا محمد وجميعه أجمعين \* (وبعد) \* فاني افتتحت من كتابي السمي بالآلاء الذي حوى من كل شيء أحسنه وأجمله وهو كتاب كتب في عنفوان الشباب قد لغت وتشتت وأنتفت فيه لمرزقه وفتنت ما شئى النفس وأذا العين من جواهر التفسير وزواهر التأويل ويعون الأخبار ومحاسن الآثار وبدائع حكم بئضاء بنورها وجوامع كلام يتدى بدورها وفحات قدسية تعطر مشام الأرواح وواردات أنسية تعجز ريم الانسباح وأيات تشرب في الكؤوس لسلستها وحكايات شائعة تفرج بالنفوس لغماستها ونفائس عرائس تشاكل الدر المنثور وعجائب مسائل تسحق أن تكسر بالنور على وجنات الخور ومباحث عديدة سحبت لها طائر الفاتر حال فراغ البال ومناقشات عديدة سمعهم الطبع الفاضل أيام الاشتغال مع ترتيب أني لم أسبق إليه وتهذيبه شرب لم أر أحسن عليه ثم عثرت بعد ذلك على نوادر تفرح لها العالطباع ونهش لها الاسماع وطرائف تفرح الحزون وترزى بالدر الحزون ولطائف أصفى من رائق الشراب وأهوى من أيام الشباب وأشعار أعذب بمن الماء الزلال وألطف من السحر الحلال ومواعظ لوقرت على الحجار لا تفجرت أو الكواكب لا تنثرت ونفرا أحسن من ورد الحدود وأرق من شكوى العاشق حال الصدود فاستغفرت الله تعالى وافتت كتاباً ثانياً يحذو حذو ذلك الكتاب الفاتر ويستبين به صدق المثل السائر فكم ترك الأول لا لا سحر ولم يسم الحال لترتيبه ولا وجدت من الأيام فرصة لتبويه بعثته كسقط فخططت له بحسبه بغالبه أو عقد انقصم سلكه فتناثر لآله \*(وبسمه بالكشكول)\* ليطابق اسمه اسم أخيه ولم أذكر شيئاً مما ذكرته فيه وترك بعض صفحاته على يسارها لا قيد ما يسف من النوار في رباها كيلا يكون به عن عمد ذلك نكول فان السائل في معرض الحرمان اذا امتلأ الكشكول



وأفضل قسم الله له عتله

فليس من الأشياء شيء يقار به  
إذا اكمل الرحمن له عتله

فقد كملت أخلاقه وما ربه  
واعلم ان بالعقل تعرف حقائق الأمور  
ويصل بين الحسنات والسيئات فتدفع  
فحين يرى ويكتسب الفسرى هو  
العقل الخفيق ولا حد يتعلق به التكليف  
لا يحوزه إلا بآية ولا يصبر عنه إلا نقصان  
وبه يتميز الإنسان عن سائر الحيوان فإذا تم  
في الإنسان شيء عاقل وخرج به إلى حد  
الكمال كما قال صالح بن عبد القدوس  
إذا تم عقل المخلوق تمت أموره

وتمت أمانيه وتم نأؤه  
وروي الضعفاء في قوله تعالى لينذر من كان  
حبيبا من كان عاقلا ولا يختلف الناس فيه  
وفي صفته على مذاهب شتى فقال قوم هو  
جوهر لطيف يصل به بين حقائق المعلومات  
ومن قال بهذا القول اختلفوا في محله فقال  
طائفة منهم محله الدماغ لأن الدماغ محل  
الحس وقالت طائفة أخرى منهم محله القلب  
لأن القلب معدن الحسنة ومادة الحواس  
وهذا القول في العقل بأنه جوهر لطيف  
فاسد من وجهين \* أحدهما أن الجواهر  
مماثلة فلا يصح أن يوجب بعضها ما لا يوجب  
سائرها ولو أوجب سائرها ما يوجب بعضها  
لاستغنى العقل بوجود نفسه عن وجود عتله  
والثاني أن الجواهر يصح قياسه بذاته فلا  
كان العقل جوهرًا لجاز أن يكون عقل بغير  
عقل كجواز أن يكون جسم بغير عقل فاستمع  
بهذين أن يكون العقل جوهرًا \* وقال  
آخرون العقل هو المدرك للأشياء على  
ما هي عليه من حقائق المعنى وهذا القول  
وإن كان أقرب مما قبله فبعد من الصواب  
من وجه واحد وهو أن الإدراك من صفات  
الحى والعقل عرض يستحيل ذلك منه كما  
يستحيل أن يكون مثل هذا أو متماثلًا أو مشتبهًا

صلا ثلاثين سنة كنت أصلح في الصف الأول لاني تخلفت يوما للعدو فمأجرت وموعا في الصف  
الأول فووقت في الصف الثاني فوجدت نفسي تستعير تخيلهم فقل الناس إلى وقد سبقت  
بالصف الأول فخلت ان جميع صلات كانت مشوبة بآثار ياهم ووجهة بلغة نظر الناس إلى ورؤيتهم  
أيلى من السابقين إلى الخبرات من كلام زوجهم عادت بالعداء فلم أرعدوا أعلى لي من  
نفسى وعلمت الشجعان والسياف في بغلتي احدا الا صاحب السوء واكملت الطيب وضاحات  
الحسان فلم أرألهن العافية واكملت الصبر وشربت المرفار أت أشد من الفقر وصارعت  
الافران وبارزت الشجعان فلم أرأرأ غلب من المرأة السلطة ورمت بالسهام ورجت بالاحجار فلم  
أرأصعب من الكلام السوء يخرج من فم مطالب بحق وتصدقت بالأموال والذخائر فلم أرصدقة  
أضع من رذلى ضالة إلى الهدى وسررت بقرب الملك واصلته فلم أرأ حسن من الخلاص منهم  
انتهى \* استمرت العادة في أمانى بلاد الهند على اقامة عيد كبير على رأس كل مائة سنة فيخرج  
أهل البلاد جميعا شيخ وشاب وكبير وغبير إلى مهر اضارح البلدان فيخرج كثير منصرفا فينادى  
منادى الملك لا صعد على هذا الحجر إلا من حضر العيد السابق قبل هذا فربما جاء الشيخ الهرم  
الذى ذهب قوته وعي بصره والعجز والشوها وهى ترص من الكبر فيصعدان على ذلك الحجر  
أو أحدهما ويرى بما لا يبيح أحد هو يكون قد فنى ذلك القرن بأسره فحين صعد على ذلك الحجر نادى  
بأعلى صوت قد حضرت العيد السابق وأطفأ من صغير وكان ملكك فلانورز برافانا وقاضينا فلانا  
ثم يصف الأمة السابقة من ذلك القرن كيف ملتهم الموت وأهلكهم البلى وصاروا تمت الثرى  
ثم يقوم خطيبهم فيعظ الناس ويذكرهم بالموت وغرور الدنيا وتقلبها بأهلها فيكثر في ذلك اليوم  
البكاء ودكر الموت والتأسف على صدور الزنوب والغفلة عن ذهاب العمر ثم يتوبون ويكثر  
الصدقات ويخرجون من التبعات ومن عاداتهم أياضه إذا مات ملكهم أدرجوه في أكفانه  
ووضعوه على عجلة وشعر رأسه بسحب على الأرض وخلفه بحوز يدها مكدسة ثم يرميها على من  
التراب بشعره وهى تقول يا أيها المغفلون شربوا ذليل الجسد أيها المصورون المغترون هذا  
ملككم فلان انظروا إلى ما صير به إليه الدنيا بعد تلك العزفوا الجلالة ولا تزال تنادى خلفه كذلك  
إلى أن تدور به جميع أرقعة البلدة ثم يودع في حفرة وهذا رسمهم في كل ملك يموت في أرضهم انتهى  
\* قال بعض الأبدال مررت ببلاد المغرب على طيب والمرضى بين يديه وهو يصف لهم علاجهم  
فتقدمت إليه وقلت عالم مرضى رحل الله فتأمل في وجع ساعة ثم قال خذ ورق العنبر وورق  
الصبر مع اهيل التواضع واجمع الكل في آباء البق وسب عليه ماء الحشوة وأوقد تحتها نار الحزن  
ثم صهقه صهقه المراقبة في سالم الرضا وامرجه شرب التوكل وتناول بكف الصدق وأشر به بكأس  
الاستغفار ثم قمض يده بماء الورع واختم عن الحرقص والطعم فان الله تعالى يشغلان شاء الله  
تعالى \* كان بعض أهل الكمال يقول إذا رأيت الليل مقبلًا فرحت وأقول أحول برى وإذا رأيت  
الصباح قربا استوحشت كراهة لقائهم يشغلني عن ربى انتهى \* قال هرمن حبان أثبت  
أويس القرني فقال لي ما جاء بك فقلت جئت لأتسبك فقال أويس ما كنت أرى أحدا يعرف  
ربه فأتى أيس بعده انتهى \* من كلام بعض الأكابر إذا عصفت نسلك فلا تعلمها فماتت شبيهه  
(النهاية)

تنافس في الدنيا غرور وانما \* فصارى ثناها أن تعود إلى القفر  
وانا في الدنيا كركب سفينة \* قلن وقتونا والزمان بنا يعسرى

\* وقال آخرون من المتكلمين العقل هو  
 جهل العلوم ضرورية وهذا الخدع بمصور  
 لما تضمنه من الاجال و يتأوله من الاحتمال  
 والحد انما هو بيان الحدود بما ينبت عنه  
 الاجال والاحتمال \* وقال آخرون وهو  
 القول الصحيح ان العقل هو العلم بالدركات  
 الضرورية وذلك نوعان أحدهما ما وقع عن  
 درك الحواس والثاني ما كان مستدافا  
 النفوس فاساما كان واقعا بين درك الحواس  
 فمثل المربيات المدركة بالنظر والاصوات  
 المدركة بالسمع والطعوم المدركة بالذوق  
 والروائح المدركة بالشم والاحاسام المدركة  
 باللمس فإذا كان الانسان محسنا لأدرك  
 بحواسه هذه الاشياء ثبت هذا النوع من  
 العلم ان خرج في حال تغيب عن عينه  
 أن يدركهما ويعلم لا يخرج من أن يكون  
 كامل العقل من حيث علم من حاله أنه لو  
 أدرك العلم وأما ما كان مستدافا النفوس  
 فكما علم ان الشيء لا يتخلو من وجوده وعدم  
 وان الموجود لا يتخلو من حدوثه وأقدم وان  
 من الحال اجتماع الضدين وان الواحد أقل  
 من الاثنين وهذا النوع من العلم لا يجوز أن  
 ينتق عن العاقل مع سلامة حاله وكما عقده  
 فإذا صار عالما بالمدرك كانت الضرورية من  
 هذين النوعين فهو كامل العقل وسمى بذلك  
 تشبيها بعقل الناقلة لان العقل يتبع الانسان  
 من الأقدام على شئ هو انه اذا فحتم كما فحتم  
 العقل الناقلة من الشرود اذا غفرت ولذلك  
 قال عامر بن قيس اذا عقلت عقلت عالما ينبغي  
 فانت عاقل وقد جاءت السنة بما يؤيد هذا  
 القول في العقل وهو ما روى عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم انه قال العقل نور في القلب  
 يفرق بين الحق والباطل وكل من نفي أن  
 يكون العقل جوهر أثبت محله في القلب لان  
 القلب محل العلوم كلها قال الله تعالى أفلم  
 يسر وافي الارض فتكون لهم قلوب  
 يقولون بما هاديت هذه الآية على أمرين

(قال) بعضهم خرجت نوما الى المقابر فرأت الهلول فقلت لهما صنع ههنا قال أجالس قوما  
 لا يدرونني وان غفلت عن الآخرة تذكروني واذا غبت لا يغفلونني \* وقبل لبعض الجاهلين وقد  
 أقبل من المقبرتين أن من حث فقال من هذه القافلة النازلة قبل ماذا قلت لهم متى  
 ترحلون فقالوا حينئذ علينا تقدمون \* قال أبو الريح الزاهد داود الطائي عثلى فقال صم عن  
 الدنيا واجعل قلبك على الآخرة \* وفر من الناس فرار لمن الاسد انتهى \* كان بعض أصحاب  
 الاحوال يقول يا اخوان الدنيا ههنا زمان السكوت وملازمة البيوت \* وكان الفضيل يقول  
 اني لاجلد الرجل عندي اذا اذيقني ان لا يسلم علي \* قال أبو سليمان الداراني رحمه الله ينما  
 الربيع بن خثيم جالس على باب داره اذ جاءه سحر فسلم وجهه فشمه ففعل مع الدم عن جهته  
 ويقول لقد غفلت يا ربيع فقام ودخل داره فخرج حتى أخرجه حماره \* وقال بعض  
 العارفين أفلم من معرفة الناس فانك لا تدري حال يوم القيامة فان تكن فضيحة كل من يعرفك  
 قليلا \* قال رجل لسهل أردبان أحسبك فقال اذا ما أن أحدنا في يصب الآخرة فليصبه الاسن  
 قبل للفضيل ان انك يقول ودت أن في مكان أرى الناس ولا يرونني فبكي الفضيل وقال يا و  
 ابني أذلا أعمى الأبراهيم ولا يرونني \* كانت الرباب بنت امرئ القيس إحدى زوجات الحسين بن  
 علي رضي الله عنهما شهدت مع الطوف والنت منه مكينة فملا رجعته الى المدينة فخطبها أشرف  
 قرش فابت \* قالت لا يكون لي حم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ويثبت بعدهم فظلمه لستف  
 حتى ماتت بكده عليه \* قال ابن الجوزي كان ابراهيم بن آدم يحفظ الناس في غياه جندى يوما  
 وطلب ممن شأ من الفاكهة فأتى فخره فاجندى بسوط على رأسه فطأ ابراهيم له رأسه \* وقال  
 اضرب رأسا لما عساه الله فمعه فاجندى وأخذ في الاعتذار اليه فقال ابراهيم الذي يليه  
 الاعتذار تركه يبلغ (أوالفض البستي)

ألم تر أن المرء طول حياته \* معني بامر لا يزال يعالجها  
 يدور كدود القز يسبح دائما \* وبذلك نجاسا ما هو ناجحه

\* قال العارف القشاشي عند قوله تعالى لن تتألو البر حتى تنفثوا وما تتحبون كل فعل يقرب  
 صاحبه من الله تعالى فهو بر ولا يحصل التقرب اليه الا بالبري عن سواء فمن أحب شيئا فقد حجب  
 عن الله تعالى وأشر له شركا خيرا لعل محبة بغير الله سبحانه كمال تعالى ومن التماس من يتقدم  
 دون الله أن لا يحبوا منهم كعب الله \* وان أرتبه نفسه على الله فقد بعد عن الله بشأته وأوجه فان  
 آثر الله به على نفسه وتصدق به وأخرج من يده فقدر الابد وحصل القرب والاقبي محو بالوان  
 أنقى من غيره أضاعه فاعماله تعالى بما يتقوا واحتجته بغيره انتهى \* قال في الاحكام من  
 كتاب العزلة وبيان فوائدها الفائدة السادسة الخلاص من مشاهدة الثقلاء والنجس ومقاماة  
 رؤبة ثقاتهم وأخلاقهم وان رؤبة التيسيل هي العمى الاصغر \* قيل للاعش لم عشت عيناك  
 فقال من النظر الى الثقلاء \* ويتكى انه دخل عليه أبو حنيفة فقال له جاعني الخبر من سلب الله  
 كريمته عوضه عنهم ما هو خير مما عفا الذي عوضك فقال في معرض المطالبة عوضي عنهم  
 ان كفاي رؤية الثقلاء وأنت منهم (وقته درمن قال)

أنست بوحدي ولزمت بيتي \* فطاب الانس لي وصلا السرور  
 وأدبني الزمان فلا أبالي \* يا في الأزار ولا أזור \*  
 ولست بسائل ما عشت نوما \* أسار الجسد أم ركب الامير

أحدهما أن العقل علم والثاني أن محله

القلب وقوله تعالى يعقلون بها أو يلاعن أحدهما يعقلون بها والثاني يعتبرون بها فهذه جملة القول في العقل الفرزي (وأما العقل) المكتسب فهو نتيجة العقل الفرزي وهو نهاية المعرفة وحجة السامسة وأصالة الفكرة وليس لهذا حد له يغوان استعمال وينقص أن أهمل ونماؤه يكون بأحد وجهين إما بكثره للاستعمال إذا لم يعارضه مانع من هوى ولا صدم من شهوة كالذي يحصل لذوى الاستئمان من الحنكة وحجة الرؤية بكثره التجارب وممارسة الأمور ولذلك حدث العرب أراء الشيوخ حتى قال بعضهم المشايخ اتجار الوار ومناجح الانبياء لا ينش لهم سهم ولا ينقطع لهم وهم أن أولك في قبيح صدوك وإن أبصر ولك على جبل أمدوك وقيل عليكم بأراء الشيوخ فانهم أن فقدوا ذلك كله الطبع فقد مرت على عيونهم وجوه العبر وتصدت لاجتماعهم آثار النسيب وقيل في متون الحكم من ظالم عره نقص قوة بدنه وزادت قوة عقله وقيل فيه لاندع الأيام جاهلا لأدبته وقال بعض الحكماء كن بالتحارب تأدبوا بتقلب الأيام غفلة وقال بعض البلغاء التجربة مرآة العقل والغرفة غرة الجهل وقال بعض الأدباء كفى محسبا عابقي ماضي وكفى عبر الأولى الابواب ماجر وأقال بعض الشعراء ألم تر أن العقل من لاهله ولكن تمام العقل طول التجارب (وقال آخر)

ذا طال عمر المرء في غير آفة

أفادته الأيام في كرها اعتلا وأما الوجه الثاني فقد يكون بمرط الذكاء وحسن الفطنة وذلك بسودة المجلس في زمان غير مهمل للمجلس فإذا امتزج بالسهل الفرزي صارت نتيجة ما هو العقل المكتسب كالذي يكون في الأحداث من وفور العقل

قال بعض العباد جعل الاستخفاف من مالك ثأنا لمن الدنيا فهو ربح من كلام بعضهم يا ابن آدم إنما أنت عدد فإذا ذهب يوم ذهب بعضك من كلام محمد بن الحنفية رضى الله عنه من كرم عليه نفسه هانت عليه دنياه وقع المأمون إلى عامل تظلم منه أنصف من وليت أمره والا أنصف من ولي أمرك عن بعض الأكابر الجيب عن عرفة وبغفل عنه طرفه عين قال برزجره أ علم الناس بالدنيا أقامهم منها نجما قال بعض الصوفية قول في أي شيء أعجب عندك لقلت قلب عرف الله ثم عساه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكون العبد من المتقين حتى يدع ما لا بأس به عن أمير المؤمنين رضى الله تعالى عنه ما أرى شيئا أضر بشاوب الرجال من خفي النعال وراء ظهرهم وزار بعض العلماء بعض العباد وشبه له كلاما عن بعض معارفه فقال له العابد قد أبطأت في الزيار وحتي ثلاث جنائيات بغضت إلى أئني وشملت قلبي القارغ واتهمت نفسي روى عبيد بن زرار عن الصادق جعفر بن محمد رضى الله تعالى عنه أنه قال مامن ومن الأوقد جعل الله لهم إمامة أناسا سكن اليمنى لو كان على قلبه جبل لم يستوحش وأوحى الله سبحانه وتعالى إلى بعض أنبيائه أن اردت لقاء غدا في حظيرة القدس فكن في الدنيا غير باوحد محزون مستوحشا كالطير الواحد الذي يابى في الأرض المسفرة وبأكل من رؤس الأشجار الممطرة إذا كان الليل أوى إلى وكروه ولم يكن مع الطير استئناسا واستعجالا من الناس في التوراة من ظلم خوي بيته وقدر وهذا في القرآن العزيز في قوله عز من قائل فذلك بيوتهم خلوة بما جاملوا (أنوار العاتية)

عش ما يدلك سالما \* في ظل شاهقة القصور  
يسى البك بما اشتيت سلكى الزواح وفي البكور  
فاذا النفوس تفرغرت \* برزير حشرة الصدور  
فهاك تعلم موقنا \* ما كنت الا في غرور  
نسل فليس في الدنيا كريم \* يلوح به صغير وأكبر  
وربع الجدل ليس به أنيس \* وحزب الفضل ليس له فخير  
وقائلة أراك على حمار \* فقلت لان سادتنا حير  
(الشرف الرضى)

ولقد وقفت على ديارهم \* وطاولها بيد البلى نهب  
وبكيت حتى ضجعت لب \* نضوى وعج بعلى الرك  
وتلفت عني فذخيت \* عني الطلول تلت القلب  
(ابن بسام)

لقد صبرت على المكروه أجمعه \* من معشر فيسلكوا لئلا تمانعوا  
وقيل داريت قوما لا خلاق لهم \* لولا ما كنت أدري أنهم خلقوا  
على هذه الأيام ما استحققت \* فكم قد أضاءت منك ضامر كذا  
فلو أنصفت شادن حلك بالهوا \* علوا وصافت نعل نعلك عسجد

(آخر)  
بامقلى أنت التي \* أو قعتني في حبه  
غرتك وقنصره \* ونبت قوة قلبه

قال أ فلا طون العشق قوة برزيرة متولدة من وساوس الطمع واشباح الخيل الهيكل العليبي

وجوده الرأى حتى قال هرم بن قطة حين  
تنازلوا على عرين الطفل وعلمته بن علانة  
عليكم بالحديث السن الحيد الذهن ولعل  
هرما أراد أن يدفعهما عن نفسه فاضطر بما  
قال لكن لم ينكر قوله اذ دعا الحق فصار الى  
أبي جهل لحدائث سنة وحده ذهني في أن  
يحكم بينهما فحرفهم الى هرم فحكم بينهما  
وفيه قال ليد

باهر ابن الاكرم من نصيبا

انك قد أوتيت حكما مجيبا  
وقد قالت العرب عليكم بمناورة الشباب  
فانهم يتبعون رأيا يرينه طول القدم ولا  
استنوت عليهم طوبى بالهرم \* وقد قال  
الشاعر  
رأيت العقل لم يكن انتهابا  
ولم يسم على عدد السنين

ولو أن السنين تقاسمه  
حوى الآباء أفضة البنينا  
(وحكى) الاصحى رحمه الله قال قلت لغلام  
حدث من أولاد العرب كان عبادة نسي  
فأعني بعبادة وملاحة أسرك أن يكون  
لثمانية ألف درهم وأنت أحن قال لا والله  
قال قلت ولم قال أخاف أن يحن على حتى  
جناية تذهب بمالي ويبقى على حتى فانظر  
الى هذا الصبي كيف استقر بخرطذ كانه  
واستنبط بجودته يحتسب له بدق على من  
هو أكبر منسا وأكتر تجربة وأحسن  
من هذا الذكاء والفتنة لم يكن بفتنة أن  
عمر بن الخطاب رضي الله عنه مر بصبيا  
يلعبون ويقوم عبادة من الزير فمر فوافقه  
الاعبد الله فقال له عمر رضي الله تعالى عنه  
مالك لم تهرب مع أصحابك فقال يا أمير المؤمنين  
لم أكن على ربة فأنظف ولم يكن الطريق  
ضيقا فأوسع لك فانظر ما أضنه هذا الجواب  
من الفتنة وفوق المنة وحسن البدعة كيف  
نقى عنه اللوم وأثبت له الحجة فليس لذ كاه  
خاية ولا لجودة لفرقة بحتها به (وحكى) أن

تحدث الشجاع جبنوا لليمان فجاءه فتكسب كل انسان عكس طباعه \* وقال بعض الحكماء  
الحسن مقناطيس روحاني لا يتعلل حسنه للقلوب بل به لى سوى الخالصية \* وقال بعض الحكماء  
العشق الهام شوق أفاضه الله على كل ذى روح ليحصل له به ما لا يمكن حصوله بغيره وذكر  
صاحب كتاب الاغانى فى أخبار عاروبة المجنون أنه دخل يوما على المأمون وهو رقص ويصفق  
بيديه وينقى بهذين البيتين

عذري من الانسان لان جفونه \* صفالي ولان صرت طوع ع يده  
واقى لست اتقى الى تطل صاحب \* بروقو يصفون كدورت عليه

فسمع المأمون وجلس من حضر المجلس من المغنين وغيرهم ما يعرفوا واستقره المأمون وقال  
ادن باعالي به ورددهما فردددهما عليه سبع مرات فقال المأمون يا عالي به خذ الخلافة وأعطني  
هذا الصاحب انتهى \* قال أبو نواس دخلت نحو به فقرأت ربة بماء مسمدة الى حائط  
فلما توسلت انظر به ابصر نصرانيا فوقه سقاء فخلأ رأى فأم عن النصراني وأخذ قر به  
وهرب فقام النصراني فحس وجعل يشد سراويله في وجهى وهو يقول يا نواس اياك أن تلوم  
أحدا على مثل هذا الحال فان لومك له اغراء قال فأخذت من كلامه هذا المعنى وهو قولى  
\* ددع عنك لوى فان اللوم اغراء \* (حدث عمرو بن سعيد) \* قال كنت فى نوبى فى الحرم  
فى أربعة آلاف أذ رأيت المأمون قد خرج ومعه غلمان صغار وشجع فلم يعرفنى فقال من أنت  
فقلت عمرو بن الله تعالى ابن سعيد أسعدك الله ابن مسلم سلكت الله فقال أنت تكوّن لنا هذا الليلة  
فقلت الله يكوّنك يا أمير المؤمنين وهو خير حافظا وهو أرحم الراحمين فنقسم من مقال ثم قال

ان أأخا الهيام من يسى معك \* ومن يضر نفسه ليهتفك  
ومن أذارب الزمان صدمك \* بددقيه شمله ليهتفك

ثم قال لغلام يا غلام أعله أو بعبادة دينار فقبضها وانصرف (قال المأمون) لبيحى بن أكرم  
ما العشق فقال سوانغ تسخى للعرب عبيهم اقلبه وتنازجها نفسه فقال له ثمانية مائة كان حاضر أسكت  
يا يحيى فأخاطبك ان تحبب فى مسئلة طلاق أو يحرم قتل صيد أو ما هذا فى مسائلنا فقال  
المأمون قل يا ثمانية فقال وجلس يمتنع وصاحب له مذاهبة فامضه وأحكامه بارية تلك  
الابدان وأرواحها والقلوب وخواطرها والقول وألبانها قد أعطى عنان طاعتها وقوة  
نصر فيها فقال له أحسنت يا ثمانية وأعطاه ألف دينار وقال له من نصف العشق نصفه ملك فانك  
طبيبه الحافظ انتهى (قال الميرى) فى كلامه حياة الجوان تغلب عن الاثر فى كمل التاريخ  
فى حوادث سنة ثمان وثلاثين وعشرين من قال كن لى جوار له بنتا اسمها صفية فلما صار عمرها خمس  
عشر سنة بنت لها ذ كروخى له بالحلمة \* قال جامع هذا الكتاب ونظير هذا ما أورد من رحمة الله حمد  
الله المستوفى فى كتاب نزهة القلوب وأورد بعض المؤرخين أيضا أن بنتا كانت فى قبضة توهى من  
ولا بات أمهات فزوجت فحصل له بالهالة الزلف حكمة فى عانتها ثم خرج لها فى ثالث الليلة ذكر  
وأثنان وصار تر جلاو كن ذلك فى زمن السلطان الجاني وناحدا بنده والله تعالى أعلم انتهى  
\* كتب الصنى الحلى رحمه الله الى بعض الفضلاء وقد بلغه أنه اطلع على ديوانه وقال لعيبه  
سوى حاله عن الاغاط الغريبة

اغما الحسينيون والورد ديس \* والعفا والنقاخ والعطيس  
والقطاريس والشعطب والصغيب والخر بيس والعطوس

سليمان بن عبد الملك أمر الفرزدق بضرب  
أعناق أسارى من لروم فأستغفاه الفرزدق  
فلم يفعل وأعلمه مسية لا يقطع شيأ فقال  
الفرزدق بل أضربهم بسيف أجيروان  
مجاهد يعني سيف نفسه فقام فضرب به عنق  
رومي منهم فثما السيف منه ففعلت سليمان  
ومن حوله فقال الفرزدق

أعجب الناس أن أضحك سيدهم  
خليفة الله يستنقى به المطر  
لم يفسدني من رعب ولادعش  
عن الأسير ولكن أحر القدر

ولن يقدم تقابل مبتها  
جمع الدين ولا الصمصام الذك  
ثم قدسية وهو يقول  
ما ن يعاب سيد اذا صاب ولا يعاب صادم اذا ناب  
ولا يعاب شاعر اذا نجا

ثم جاس وهو يقول كافي بين القين وقد  
هجماني فقال

بسيف أجيروان سيف مجاشع

ضربت ولم تضرب بسيف ابن ظالم

ثم قام فأنصرف وحضر جرير وخبر بالخبر

ولم يشدله الشعر فأنشأ يقول

بسيف أجيروان سيف مجاشع

ضربت ولم تضرب بسيف ابن ظالم

ثم قال بأه يا مؤمنين كافي بين المرافعة وقد

أجاني فقال

ولا تقتل الأسرى ولكن تفكهم

اذا انتقل الاثقال حمل المقارم

فلم تحسن سليمان حدس الفرزدق على

جرير ثم أخبر الفرزدق بشعر جرير ولم يخبره

بحدسه فقال الفرزدق

كذلك سيوف الهند تنو طلبانها

وتقطع احبالنا طما التام

ولن يقتل الأسرى ولكن تفكهم

اذا انتقل الاعناق حمل المقارم

وهل ضربة الروي جاعة لكم

أبا عن كليب أو أحملى دارم

والمراجع والعفقس والعفسلق والطرسان والعساوس  
لقية تنفر الماسع منها \* حين ترى وتشمثر النفوس  
وقبح أن يسلك النافر والوحشة منهار ترك المانوس  
ان خير الالفاظ ما طرب السا \* مع منسوطا فيه الجليس  
ان قول هذا كتيب قديم \* ومقال عشقل قدموس  
لم نجد شاديا يقضى فقتل بسلك على العودا ذئبا والكؤوس  
أتراني ان قلت للحب يا علسى درى أنه العزير النفس  
أترامدري اذا قلت خب السبعير انى أقسول سار العيس  
درست هذه اللغات واضى \* مذهب الناس ما قول الرئيس  
انما هذه القلوب حديد \* ولذيذ الالفاظ مغناطيس  
(وليعض الاكابر)

جميع الكتب يدرك من قرا \* ملال أو قنور أو سامه  
سوى هذا الكتاب فان فيه \* يدائع لأحمل الى القيامه

(قال المحقق الزركشى) في شرحه على تلخيص المفتاح الذى سماه بجلى الأفراح وهو كتاب فخم  
يزيد على المأول وقت علفي القدس الشريف سنة ٩٩٢ وهذه جوارنه اعلم أن الألف  
واللام في الحمد لله قبل الاستغراق وقيل لتعريف الجلس واختاره الزخشي ومنع كونها  
للاستغراق قل وهي ترغمة التزالية ويسببه أن يقال في تبين مراد الزخشي ان المطاوب من  
العبد انشاء الجدل لا الاخبار به وحيث قد يستعمل كونها للاستغراق اذا لم يكن العبد ان ينشئ  
جميع المحامد فهو من غير مختلف كونها للجس انتهى كلام الزركشى ومن الكتاب المذكور  
في بحث الألف والتشريع ماصورته قال الزخشي في قوله تعالى ومن آياته منامكم بالليل والنهار  
وابتغوا كمن فضله قال هذا من باب اللف وترتيب من آياته منامكم وابتغوا كمن فضله بالليل  
والنهار الا أنه فصل بين القريتين الاوليين بالقرنين الآخرين لانهم جازمان والزمان والواقع  
فيه كشي واحد مع اعانة الف على الاتحاد ويجوز أن يراد منامكم في الزمان وابتغوا كمن فهما  
والظاهر الاول لتكرره في القرآن أقول ما ذكره الزخشي مشكل من جهة الصناعة لانه اذا  
كان المعنى ما ذكره يكون النهار معمول ابتغوا كمن وقد تقدم عليه وهو مصدر وذلك لا يجوز ثم  
يلزم التعطف على معمولي علمين فان كيب لاسوع اغتنى كلام الزركشى

(الشيخ الرئيس أبو علي بن سينا) صنف رسالة في العشق وقال انه لا يقتضى بنوع الانسان بل هو  
سار في جميع الموجودات من الفلكيات والارضيات والموتليات الثلاث المهدنيات والنباتات  
والحيوانات انتهى

كان لهم ارم حور ولو واحد وكان ساقط الهمة مدنى النفس فسلط عليه الجوارى والفتيات  
الحسان حتى عشقوا واحد قمنه فلما علم الملك بذلك قال ليا تبنى علب وقولى له ألا أصح الا  
على الهمة أجب النفس فترك الولعما كن عليه حتى ولى الملك وهومن أحسن الملوك رأيا وشهامة  
(ابن خفاجة)

لقد جبت دون الحى كل تنوة \* بحوم هانسر السماء على وكر  
وخضت ظلام الليل بسودعة \* ودست عرين الليث ينظر عن جر



فشاع حديث الفرزدق بهذا حتى حكوا  
المهدي أتى بأسرى من الروم فأمر بقتلهم  
وكان عنده شبيب بن شبة فقال له اضرب  
عني هذا البعل فقال يا أمير المؤمنين قد علمت  
ما أتيت به الفرزدق فصر به قوم إلى اليوم  
فقال إنما أردت تشريفك وقد أعفيتك  
وكان أبو الهول الشاعر حاضر فقال

خرجت من الرومي وهو مقيد

فكف ولو لاقيت به وهو طاق  
دعك أمير المؤمنين لقلته

فكاد شبيب عند ذلك يفرق  
تعضيباً عن قراع كتيبة

وأذن شبيباً من كلام يلق

وإيس العجب من كلام الفرزدق أن صرح من  
جودة القرى بحسنه ولكن من اتفاق

الخطارين ولئلا ذلك قالت الحكماء آية

العقل سرمة الفهم وغايته إصابة الهمم

وليس لمن مزج جودة القرى بحسنه وسرعة

الخطا بمنجز من جواب وإن أعطى كقابل

لعلى رضى الله عنه وكيف يحسب الله

العبد على كثرة عهدهم قال الفرزدق زعم على كثرة

عدهم وقيل لعبد الله بن عباس أن تذهب

الأرواح إذا غارت الإحسان قال أين تذهب

نار المصابيح عند فناء الأدهان وهذا من

الجوابين جوابا السكت تضمناد ليسى إذ أعلن

وحجتي فخر \* ومن غير هذا الفن وإن كان

مستحكما حتى عن أبياس لعنه الله أنه حين

ظهر لعيسى بن مريم عليه السلام فقال ألسنت

تعزل إن لم يصيبك إلا ما كتبه الله عليك

قال نعم قال فأرم نفسك من ذر وهذا الجبل

فإنه إن بقدر ذلك السلامة تسلم فقال له يلعون

إن الله أن يختبر عباده وليس العبد أن يختبر ربه

ومثل هذا الجواب لا يستغرب من أنبياء الله

تعالى الذين أمدهم بوجه وأبدىهم بصره

واغماصه تغرب من بلط إلى خاطره ويعول

على بدنه وروى قنبر بن عباس رضى الله

تعالى عنهما قال قيل لعلى بن أبي طالب

وحث ديار الحلى والبليل مطرف \* بينهم قوب الاقن بالانجم الزهر  
أشبههم بأقرب الحديد ورعيا \* صارت بأطراف المتصفة السمر  
فلم ألق إلا السعدة فوق لامة \* فقلت فصيب قد أطل على نهر  
ولا شئت إلا غرة فوق أشعر \* فقلت حباب يستدر على خسر  
وسرت وقلب البرق يخفق غيرة \* هناك وعين الغيم تنظر عن شزر  
(لعضم)

تعرش العارف بن الجدو القعب \* أفنى الدمام بين الحزن والطرب  
كم ذا أردد في أرض الحلى قدى \* تردد الشك بين الصدق والكذب  
كاننى أم عرس في مضارها \* ولم أحط بهم أرحلى ولا تنسى  
ولم أغزل فتاة الحلى مائسة \* قدر وضها بين در الحلى والذهب  
تبدي النفاذ لا لا وهي أنسة \* باحسن معنى الرضا في صورة الغضب  
(لجامع الكتاب)

وثر بن طاطب هذا الزورى \* فثر والثر باوثر والثرى

وهم تحت هذا من فوق ذا \* حجير مسرجة في قرى

\* ملح من كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصمغاني من المجلد الخامس منه وهو مما وقت عليه

في القدس الشريف أسمى هذا من هو عبد الرحمن بن عبد الله بن وهب بن عبد الله بن ثلاثة عشر

أبوه هذا من مالك بن زيد بن تزار بن واصل بن ربيعة بن الحارث بن مالك بن زيد بن كهلان

ابن سبابة بن يشجب بن يعرب بن قحطان وكان الأشعثي شاعرا فصيحاً وهو زوج أخت الشعي

الغصبي والشيبي زوج أخته وكان ممن خرج إلى الحجاج وطار به مرات فغاب عنه وأتى به إليه

أسيراً فقال له الحجاج الجدلته الذي أمكنني منك ألسنت الغائل كذا ألسنت الغائل كذا وأذكر

له أبيتاً كان قد قالها في هجوا الحجاج وتحرر بض الناس على قتاله ثم قال له ألسنت الغائل

وأصابني قوم وكنت أصبتهم \* فالיום أصبر للزمان وأعرف

وأذا صلبت من الحوادث سكة \* فأصبر فكل غيابة تتكشف

أما والله لتكون نكبة لا تتكشف غيابة أعزل أبداً يا حرسى اضرب أعنفه فضربت عنقه

وكان قد أصر في بلاد الرقيم ثم انتقل إلى أصره أجمته وصارت إليه ليلاً ومكثت منه نفسها

فأصبح وقد واقعها ثمان مرات فقال له أنتم عشر السبلين هذا تمسكون بئساكم فقال نعم

فقال ثم هذا العمل نصرتهم ثم قالت أفرأيت أن خلصتكم عن طغيانك فقال نعم وعاهدنا فلما

كان الليل حلت قد ودوا أخذت به طرقاتهم فها هو ربه معناه فقال في ذلك شاعر من أسراء

المسلمين فمن كان يقديه من الأسر ماله \* فهمه إن يغديه الغداة أيورها

(الصق الحلى)

مأملت من اليهود حاشى أمين \* بل كنت بعدكم قويا وأمين

لا تحسبني إذا مس الجحيم آين \* بل لكشف القطاعاً أزدت بين

\* (الفاضل الأديب جمال البلاء على المنبر في المصراع الأول هذين جرى على لسانه

وهو مجوم) \* أنا على بن المنبري \* مناجتي تيق \* عساكرى تأهبي

ددن ددن ددوني \* أنا على بن المنبري \* مناجتي تيق \* عساكرى تأهبي

رضى الله تعالى عنه صلى الله عليه وسلم  
والارض قال دعوه مسجوبة قبل فكلم بين  
الشرق والغرب قال مسجوبة يوم القيمة  
فكان هذا السؤال من سائله اما اختيارا  
واما استبصارا صدر عنه من الجواب ما اسكت  
فاما اذا جمعت هذان الوجهان في العقل  
المكتسب وهو ما ينسب لفرط الله كعبه جوده  
الحدس وصحة الفريضة بحسن البديهة مع  
ما ينجمه الاستعمال بطول التعاريف ومرور  
الزمان بكثر الاختيار فهو العقل الكامل  
على الاطلاق في الرجل الفاضل الاستحقاق  
روى انس بن مالك رضى الله عنه قال انى  
على رجل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يعبر فقال كفر عقه قالوا يا رسول الله ان من  
عبادته ان من خلفه ان من فضله ان من آدبه  
فقال كيف عقه قالوا يا رسول الله نثنى عليه  
بالعبادة واصناف الخير ونسأ لنثا عن عقه  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الاحق  
العابد يصيب بعقه اذهاب من يخور الفاجر  
ونما يغرب الناس من ربه من الزمان على  
قدره ولهم واختلاف الناس في العقل  
المكتسب اذا انتهى وزاد لى يكون فضيلة  
اما لافعال قوم لا يكون فضيلة لان الفضائل  
هي اعم من متوسطة بين فضيلتين ناقصتين كيان  
الخير توسط بين رذيلتين فجاءوا التوسط  
خرج من حد الفضيلة وقد قالت الحكاء  
للاسكندر اعم الملك عليك الاعتدال في كل  
الامور فان الزيادة عيب والنقصان عجز هذا  
مع ما وردت به السنن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم قال خير الامة ورؤسائها وقال  
على بن ابي طالب رضى الله عنه خير الامور  
الخط الاوسط اليه يرجع العالي ومنه يلحق  
النثالي (وقال الشاعر)

لا تذهبن في الامور فرحا

لا تسألن ان سالت شظا

وكن من الناس جعلا وسطا

قالوا لان زادة العقل تقضى بصاحبها

ها قدر كبت المصير في البلاد فاركي \* انا الذي اسد الشرى \* في الحرب لا تقبل في  
اذا تحطمت وقد \* رقت فهم ذنبي \* انا امرؤ انكرما \* يعرف اهل الادب  
ولى كلام نحوه \* ليس كقول العرب \* واخذ التلث في \* تنف سبيل قلب  
فان سالت مذهبي \* فقال عين مذهبي \* اصكل ما أحبه \* ورغبتي في الطيب  
واولس الشطن ولا \* اكره ليس القصب \* وليس عشق مثل عشق الجاهل الغر الغبي  
احب من يحبني \* لامن غدا مذهبى \* وكل تصدى خلوة \* اكون فهايمى صبي  
فنجنى بنت الكروى \* م اوبى العنب \* ويندى تأخذ في الشكوى وفي القلب  
حتى اذا ما جادى \* رشق ذاك الشنب \* حكمت في الرأس اذ \* حكمت في الذنب  
ونلت ما رومى \* منه بذل الذهب \* هذا هو المذهب ان \* سالتني من مذهبي  
ما اذا ترفض \* كلا ولا تنصب \* ولا هو نقي في السعدال والنصب  
ولا حلت جانيا \* في الجمع فوق الركب \* بين امرئ مصدق \* وآخو مكذب  
كلا ولا ذاقن بالسنفس ولا بالنصب \* ماقت قطا ما أنا \* ولم أقبل كان أبى  
ولم أراحم أحدا \* على على منصب \* ولادخلت قطا في \* عري بيت الكتب  
كلا ولا كررت در \* سى في ظلام غيب \* ولا عرفت القويغى سرا جبر بالنصب  
كلا ولا احتمدت في \* حفظ لغات العرب \* ولا عرفت من عرو \* ض الشعر غير السبب  
ولا بحثت منه في السجيت والفتن \* كلا ولا انتاب بالسجوم والطبيب  
وليس في المنطق والحكمة انهى أربى \* وان منى البحث في السبب بسيط والمركب  
والسحر ما عرفت \* معرفة الجرب \* ولا ربت صغدة السماء بصوف الارنب  
ولا كتبت اسم من \* أهوى بما الطبل \* ولا بصرت بالبا \* ننع قشور الحلب  
ولا طابت السبيا \* من فريض فري \* ولست آتى قطا في \* فصل الشا بالرب  
والكجاء لم اكن \* أنفق فيها شئ \* وابس في التظاير والشكاكيس انهى نعي  
ولا طعت في الحما \* لقط مثل أشعب \* كلا ولا خشرت للناس لاجل الطاب  
ولا ضربت مندلا \* لجالس عري \* ولا حلت طاسسة \* أقصر بها بالنصب  
كلا ولا أظهرت في السندل رأس قزب \* ولادعون الشببا \* ندعوه لم نجب  
كلا ولا ذكرته \* عهدا سيمان النني \* ولم أقبل لامرأة \* في حلقتي قومي اذ هي  
ولم أقل ينكم \* ابن الزنا خضب \* أريدان أطردده \* عسى الذي لعل  
أوههموا كذا لربو \* ح جمعهم في شنب \* ولا كتبت هذا \* ن سلب بن سلب  
في كاذب بأجر \* وأسود مكتب \* أقول هذا السلا \* طين وأهل الرتب  
يصح للعجبوس أو \* لمن غدا في الكرب \* أرد يا قوم به \* مسافرا لم يؤب  
كتبت فيه دعوة \* عن ذى العلام نجيب \* والسرف طسبه السد بغض المحب  
ولا تخذت حية \* لاجلها سبي \* كلا ولا طابتكم \* بلقا أهل المغرب  
أقول هذا مقصدي \* اليكم موم يرب

(لجمع هذا الكتاب) وهو ما كتبه الى بعض الاحباب وكان في المنهد الاقدس الرضى

باريح اذا أتيت أهل الجمع \* أعنى طبا فقل لاهل الربيع

ما حل بروضة تم تيكمو \* الاوسى رياضها بالدمع

الدهاء والمكر وذو المنعموم وصاحب المليم  
وقد ارعج من الخطاب رضى الله عنه ابا  
موسى الاشعري أن يعزل زبانا عن ولايته  
فقال زياد يا امير المؤمنين اهن موجد أو  
خيانة فقال لا من واحد منهما ولكن خفت  
أن أجعل على الناس فضل عاقل ولا جعل  
هذا الحكيم من عمر ما قيل قدعا فراط  
العقل مضى بالحسد وقال بعض الحكماء  
كفائن علة ما دلت على سبيل رشدك  
وقال بعض البلاء قليل يكفي خبير من كثير  
يعطى وقال آخرون وهو أعم القولين زيادة  
العقل فضيلة لأن المكسب غير محدود وإنما  
تكون زيادة الفضائل المحمودة تضاعفها  
لأن ما جاوز الحد لا يسيء فضيلة كالشجاع  
إذا زاد على حد الشجاعة نسب إلى التهور  
والعنى إذا زاد على حد المعاضة نسب إلى  
التبذير وليس كذلك حال العقل المكسب  
لأن الزيادة فيه من مزايا العلم بالأمور وحسن  
إصابة بالظنون ومعرفة ما يمكن التماسا  
وذلك فضيلة لا تنقص وقد روى عن النبي صلى  
الله عليه وسلم أنه قال أفضل الناس أعقل  
الناس وروى عن علي عليه السلام أنه قال  
العقل حيث كان مأوف وقد قيل في تأويل  
قوله تعالى قل كل يعمل على شاكته أى  
يعصب عقله وقال الغمام بن محمد كانت  
العرب تقول من لم يكن عقله أغلب خصال  
الخبر له كان جفنى أغلب خصال الخبير  
عليه وقبل فستور الحكم كل شئ إذا كثر  
رخص العقل فانه إذا كثر غلا وقال بعض  
البغاة من العقلاء من عقله في أو شاد ومن  
رأيه في إمداد قوله شديد وعقله جمد  
والجاهل من جهه في افواء ومن هواه في  
اغراء قوله سقيم وقوله فميمه وأنشدني  
ابن لنكك لآيه  
من لم يكن أكثر عقله أهلكه أكثر ما فيه  
فاما الدهاء والمكر فهو من ملامح  
صرف عقله على الشر ولو صرف على

(وقال) وهو مما كتبه إلى بعض الاخوان بالصف الأشرف  
باربع اذا أثبت أهل الصف \* فالسم حسنى ترابها ثم قف  
واذا كثر خبرى لدى حرب تزلوا \* وادبهم قصصى وانصرف  
(الصفى الحلى)

قيل ان العقيق قد يطل الصمسر بتخيمه لسر حقيق  
وأرى مقابلة تنفت حمرا \* وعلى فلك حاتم من عقيق  
(وله) وقد أشرف على المدينة المشرفة صلات الله على الحال فيها  
هذه قبمولا \*ى وأقصى ألى \* أوفروا الخجل كى \* ألتهم خفى على  
(بلماع الكتاب) ان هذا الموت يكرهه \* كل من يمشى على الغبرا  
وبين العقل لوفظروا \* لأروا لأحدة الكبرى  
(وله) الحاج البيت الحرام وشاهد تلك الشاعر العظام

يا قوم عسكة أذا ضيف \* ذى زمر ذى من وهذا الخفيف  
كم أمرك ملقى لاسنق هل \* فى الخفة مأراء أم ذاطيف  
(قال) ومما كتبت إلى الوليد بن الربيع وهو فى هراسته ٩٨٩

يلسا كن أرض الهراء أما كننى \* هذا الفراق بلى وحق المصطفى  
عودوا لى فرب مصرى قد عفا \* والجفن من بعد التباعد ما عفا  
خيلكم فى بلى \* والقلب فى بلبال  
ان أقبلت من نحوكم ربح الصبا \* فقلها أهلا وسهلا مرحبا  
واليكوب قلب التسم قد صبا \* وفراقكم للروح منه قد صبا  
والقلب ليس بحالى \* من حب ذات الخيال  
ياخذ ارباع الحى من مربع \* فصره شب الغضى فى أشلى  
لم أنه يوم الفراق مودى \* بدماع تجرى وقلب مودع  
والصبا ليس بىالى \* عن فقره السلسال

(من كلام بعض أصحاب الأوب) انما يثبت يوسف على نيتا وعليه أفضل الصلاة والسلام  
فيمصن مصر إلى آية لانه كان سبب ابتداء خزنة لاجاباه ملطحا بالهم فأحب يوسف أن يكون  
فرح من حيث كان خزنة

(قال الحسن بن مهمل لما مون) نظرت فى المذاخر أيتها عمولة خلاصه مقتصر الخطة وطعم الغنى  
والمغا للبارد والشرب الناعم والرائحة الطيبة والفرش الوطى والنظر إلى الحسن من كل شئ  
فقاله أين أنت من محادثة الرجال قال صدقتى أولان (عما أنشد الشبل)

خليلى اذا دام هم النفوس \* على امتراء طليلا قسسل  
فيلسا قى القوم لانتسنى \* وبارية الحد رضى زجسل  
لقد كان شيا يسمى السرور \* قدما بمعناه مافسل  
(النهاى) هل أعارت خيالك أريج طهرا \* فهو يسدوشه لور تاج شهرا  
زارق قد مشق من أرض نجد \* لك طيف سرى فكلك أسرى  
وأراد الخيال لى فصرير \* تلتاحى دون الراشف سسرا

الحير لكان محموداً وقد ذكر المغيرة بن شعبه  
 غير من الخطباء فقال كنوا الله أفضل من  
 ان تحدد وأفضل من أن تحدد وع قال عمر  
 است بالحب ولا تحدد على الحب \* واختلف  
 الناس فبين مصرف فضل غسله الي الشر  
 كز يادوا شياهم من الدهاء هل سعى الدهاية  
 منهم عاقل أم لا فقال بعضهم أسيمة عاقل الوجود  
 العقل منه وقال آخرون لا أسيمة عاقل حتى  
 يكون خديرا دينا لان الخبير والدين من  
 موجبات العقل فالما الشرير فلا أسيمة عاقل  
 وانما أسيمة صاحب روية وفكر وقد قيل  
 العاقل من عقل عن الله أمره ونهيه حتى قال  
 أصحاب الشافعي رضي الله عنه فبين أوصى  
 بثلاثه لا عقل الناس انه يكون مصروفا  
 في الزهاد لانهم انقادوا العقل ولم يغتروا بالامل  
 وروى لقمان بن أبي عامر عن أبي الدرداء  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 يا عمر عز زد عقلاً تزدد من ربك قبرا قلت  
 باني أنت وحي ومن لي بالعقل قال اجنب  
 محارم الله وأدبر ارض الله تكن عاقلان  
 تنفل بصالحان الاعمال تزدد في الدنيا عقل  
 وتزدد من ربك قرا به عز او أنت في بعض  
 أهل الادب هذه الايات وذكر انهم اهل بن  
 أبي طالب رضي الله عنه  
 ان المكابر انما لا عقل له  
 فالعقل اولها والدين ثانيها  
 والهلم ثالثها والحلم رابعها  
 والجلود خامسها والعرف سادسها  
 والبر سابعها والامانة ثامنها  
 والشكر تسعها والدين عاشها  
 والنفس تعلم ان لا امد لها  
 ولست أريد الا حين أعصها  
 والعين تعلم في عيني محدثها  
 من كان من حزمها أوفى أعجبها  
 حين لا قد لتأخني مثلك على  
 أشأع ولاهما كنت تبديها  
 واعلم ان العقل المكتسب لا ينقل عن

واختلسا طباة بمحمد بارض الشام بعد الزاد بدوا فبدوا  
 فاصرف الكاس من رضاءي حتى \* حاش لله أن أرفش خمرا  
 قد كفا في الخيال منك ولوزر \* ن لا صحت مثل طيفك ذكرا

(وله أيضا)

لها البدر لكن تنسر مدى الدهر \* وكان سرار البدر يومين في الشهر  
 هلاسية كل الالهة دونها \* وكل نفس القدر ذو مطالب وعمر  
 لها سيف طرف لا يزال جفنه \* ولم أرسى فاقط في جفنه يغري  
 ويصر ليلتي ان المتلاتها \* صباح وهل لليل بقبام الفجر  
 أقول لها والعبس سجد لالنوى \* اعدي لبعدي ما استطعت من الصبر  
 سأفتقر لعنان الشيب قد اتيا \* على طلب العلاء أو طلب الاجر  
 أليس من الطمر ان لياليا \* تمر بلانغ وتخب من عسري  
 (وله من أبيات برثهم اوله)

أني الدهر من حيث لا أتقي \* وكان من السبب الاوثق  
 فقل للحوادث من بعده \* أسبقني بما شئت أو حاقني  
 أمتك لم تسبق لي ما أنا \* ف طلبة الحمام ولا أتني  
 وقد كنت أشقى عمداها \* فقد سكنت لوعة المشتى  
 ولما قضى دون أترابه \* تيقنت أن الردى يلتقي  
 يعز علي حلسدى أتني \* اذا طروق الخطب لم أطرق  
 واني طرود اذا صدمت \* رياح الحوادث لم يلق

(وله أيضا)

هل الوجد الان تلوح خيامها \* ففضى باهداء السلام ذمامها  
 وقت بها ابكي وتورم أنسقي \* وتمهل افرامى ويدعو حمامها  
 ولو بكت الورق الجسام تنجوها \* بعني بحا طرافهن انجيامها  
 وفي كبدى أسنغفر الله غسلة \* الى برد ينش عليه لثامها  
 وبرد ضاب سلسل غير آسن \* اذا شربت النفس زاد حيامها  
 فيا عيلام من غسلة كلما ارتوت \* بذ السليل العذب زاد ضرارها  
 خللي هل يأتي مع الطيف نحوها \* سلاي كما يأتي الى سلامها  
 ألت بناني ليلسة مكشورة \* فما كبرت حتى تجلي ظلامها  
 سأبصرين العليف نفسا أسيمة \* تفتلها عن عصفه وشامها  
 اذا كان خطي حيث حصل خيالها \* فسيان عسدي نأجا ومقامها  
 وهل نافي أن يصمم الله بيننا \* بكل مكان وهو صعب مرامها  
 أرى النفس تستعجل الهوى وهو حثها \* بعين لسهل يحاول نفس حمامها  
 أسسدي في وقتا بمجمة عاشق \* يعذبها بالبعد عنك غرامها  
 لك الخسر جودي بالجلال فانه \* ما تعصف ليس يرجى دوامها  
 (الفاضل الحق أبو السعود أفندي صاحب التفسير المسمى بالقسططينية رحمه الله)  
 أبعد سلبي مطلب ومرام \* وغير هواها لوعة وغرام

العقل الغريزي لانه شيعه منه وقد يغفل  
 العقل الغريزي عن العقل المكتسب فيكون  
 صاحب مسلوب الفضائل هو غور الرذائل  
 كالقول الذي لا يجده فضيلة واللاحق الذي  
 قل ما يخلو من رذيلة وقد روي عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم انه قال الاحق بالخيار لا يرفع  
 ولا يشعب وروي عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم انه قال الاحق ان يرض خلق الله اليه اذ  
 حرمه اعز الاشياء عليه وقال بعض الحكماء  
 الحاجة الى العقل اقم من الحاجة الى المال  
 وقال بعض الباغاء وله الجاهل عبرة العاقل  
 وقال أبو شروان ليز جهر أرى الاشياء خير  
 للمرء قال عقل بعشه قال فان لم يكن قال  
 فان كان يسترون بعشه قال فان لم يكن قال  
 قال يصيبه الى الناس قال فان لم يكن قال  
 فوصفت قال فان لم يكن قال فوب جارفه  
 وقال سائر بن اذشير العقل نوعان أحدهما  
 مطبوع والاخر متفوع ولا يبلغ واحد  
 منهما الا باصاحبه فأخذ ذلك بعض الشعراء  
 فقال  
 رأيت العقل نوعين \* فمخبر ومطبوع  
 ولا يتفهم سموع \* اذا لم يكن مطبوع  
 كلاتفهم الشمس \* وضوء العين ممنوع  
 وقد وصف بعض الادباء العاقل بما فيه من  
 الفضائل واللاحق بما فيه من الرذائل فقال  
 العاقل اذا ولى بنى في المودة نصره \* واذا  
 عادى دفع عن الظلم قدره \* فبعدموا اليه  
 بعقله \* ويعتصم بمعاديه بعقله \* ان احسن  
 الى اعدائه المطالبه بالشكر \* وان اساء  
 اليه عسى سببه اسباب العذر \* او منحه  
 الصنيع والعفو واللاحق ضال مضل ان اوتى  
 تكبره \* وان اوحش تكدره \* وان استنطق  
 تخلفه \* وان ترك تكلف بحالته منه  
 ومعايته منحه \* ومجاورته نعره \* ومرا لانه  
 نصره \* ومقاربه نعيه \* ومقارنته سقا \* وكانت  
 ملوك القرس اذا غضبت على غافل جسته مع  
 جاهل واللاحق يسي الى غير موطن انه قد

وفسوق جهاتها ملها \* ومثابة \* ودون ذراها موقف ومرام  
 وهيات أن ينشئ الغير بلها \* عنان المطايا أو يشدد حزام  
 هي الغاية القصوى فان فان نبها \* فكل معنى الدنيا على حرام  
 محوت قنوس الجاه عن لوح خاطري \* فأنهى كان لم يحرفه قلام  
 أنست بسلا \* واه الزمان وفه \* فباعترة الدنيا عليه السلام  
 الى حكم اعلى تبها \* ودلالها \* ألبان عنسلوفه وسام  
 وقد أنخل الابام جليل حسنها \* وأنصت ودباج البها مسام  
 على حين شيب قد ألم بخرق \* وعاد رهام الشعر وهو غام  
 طلائع ضعف قد أغارت على القوي \* ونار يمسد ان المزاج قنام  
 فلأهى في برج الجبال مقببة \* ولأنا في عهد الجون مدام  
 تقطعت الاسباب بيني وبينها \* ولم يسق فينانسبة وثام  
 وعادت قلوب العزم عن كلاله \* وقد سبج منها غروب سنم  
 كاقبها والقلب زمزمت ركبانه \* وقوض أبسات له وخيام  
 وسيفت الى دار الخول حوله \* بحسن البها والدموع وهام  
 حنين عول غرها البوقانث \* البسه وفيها أنه وسفام  
 ثوت لبال للمرات وانقضت \* لكل زمان غاية وتنام  
 فسرعان ما مررت وولت وليتها \* تدوم ولكن ما لمن دوام  
 دهور تقضت بالمرات ساعة \* ويوم تولى بالساعة علم  
 فله درالسم حيث أسدق \* بطول حياة والهجوم بهام  
 أسير بنباء القبر مفردا \* ولي مسع يحي عشرة وندام  
 وكم عشرة ما أودنت غير عيرة \* ورب كلام في القلوب كلام  
 فماعت لا أنسى حقوق صبة \* وهيات أن ينشئ لدى ضام  
 كما عتاد أبناء الزمان وأجعت \* عليه فسام اثر ذال قيام  
 نجت فراعلام المعارف والهدى \* وشب لنيران الضلال حرام  
 وكان سرير العلم صرحا مرردا \* يناغى القباب السبع وهي عظام  
 متينا وقبعا لا يطار غمراه \* عز رانها لا يكاد يرام  
 يلوح سنارف الهدى من بوجه \* كبرق بداين الصباح بشام  
 غفوت عليه الراسيات ذلولا \* نفرت عروش منه ثم دعام  
 وسبق الى دار المهامة أهله \* مساق اسير لا يزال يضام  
 كذا تفهم الايام بين الوري على \* طرائق منها جاور وقسوام  
 فما كل قبل قبل علم وحكمة \* وما كل افراد الحديد حسام  
 ولدهر ثلوات تمر على الغنى \* نصيم ويؤس صحة وسفام  
 ومن يك في الدنيا فلا يتبينها \* فليس عليها معتب وسلام  
 أحذل ما الدنيا وماذا متاعها \* وماذا الذي تبغي فهو حطام  
 تشكك فيها كل شيء يشكلا \* بعاند وانما عنده منيام

احسن اليه فيطالب بالشكر ويحسن اليه  
فيظن انه قد اساء فيطالب به بالورق فساوى  
الاجل لا تنقص وصوبه لا تنتهي ولا تحف  
النظر منها الى غاية الاوت ما رواها مما  
هو اذ في مهبول اوى وامر واودي فاعاكثر  
العبرن نظره وانفعه لعل اعنبره وقال  
الاحنف بن قيس من كل شيء يحفظ الاجل  
الامن بنفسه وقال بعض البلغاء ان الدنيا  
ويعا قبلت على الجاهل بالافتاق وادبرت  
عن العاقل بالافتاق فان اتسكت منها  
بهيمة مع جهل اودا تلت منها بغيم فصل  
فلا يحملك ذلك على الرضا في الجمل والزهدي  
في العقل فدوله الجاهل من المكنات ودولة  
العاقل من الواجبات وليس من امكنه شيء  
من ذاته ان استوجبه ما تشاء وادواته  
وبعد دولة الجاهل كالغريب الذي يحسن  
الى البثلة ودولة العاقل كالنسيب الذي  
يحسن الى الوصلة فلا يخفى على المرء بحالة جليلة  
فالهنا بغير عقل ومثله رفيعة حلها بغير عقل  
فان الجاهل يتره مهبول يتره عنها ويحطه  
المرء ينمو رده الى قبحته بعد ان تظهر صوبه  
وتكفر ذوقه ويصير ما دعه حاسا وويله  
معداها (واهم) انه يهبط بما ينشر من  
فضائل العاقل كذلك يظهر من ردائل  
الجاهل حتى يصير ملاقي الغابر من وحدتنا  
في الاسر من مع هنك في عصره وقبح  
ذكره في دهره كذا رواه عطاه بن بشار قال  
كان في بني اسرائيل رجل له جارية قال يارب  
لو كان لك حسرة لفتن مع حسارى فهم به نبي  
من انبياء الله فاقى الله اله انما انبى كل  
انسان على قدر عقله واستعمل معاوية  
وجلال بن كلب فذكر ان جوس وما عنده قال  
لعن الله الجوس ينكحون امهاتهم والله  
لو اطلعت عشرة آلاف درهم ما نكحت  
اي فليعلم ذلك معاوية فقال جميعه الله ان رونه  
لما كان في فعل وعزله وولى الربيع الصامري  
وكان من المنوك سائر اليه لاسه فاعاد كلبا  
مكلمة في الشاهر

تري النقص في زي الكمال كأنما \* على رأس ربات الخيال عمام  
فدعها ونعمائها هنيأ لاهلها \* ولا تلت فيها راعيا وسوام  
تعاف الرائن السهام على الخوى \* اذا ما تصدى للطعام طعام  
على انها لا يستطاع منالها \* لمليس فيه عروة وصمام  
ولو أنت نسي انوالك حبة \* وقد جاوز الطيبين منك حرام  
رحمت وقد خلعت صامعك كما \* يحفى حنين لا تزال تسلام  
هبان مقابل الامور ملصكتها \* ودانت لك الدنيا وانت همام  
ومنت بالذات دهرها بقطة \* ليس يحتم بعد ذلك حمام  
فيسن البرايا والخلود تبان \* وبين المنايا والنفوس لزام  
قضية انقضاء الانام لحصكتها \* وما دعه سبيد وغلام  
مروية تقضى العقول بمدتها \* سل ان كان فيما ربه خصام  
سل الارض من حال الملوك التي خلت \* لهم فوق فرق الفرقدن مقام  
بأرواحهم لوفادن تراكم \* باعتاجهم للماكين زحلم  
تجلك عن ابرار السيف التي حوت \* عليهم جوايليس فيه كلام  
بان المنايا اتصفتهم بنالها \* وما طاش عن مرئيهن سحلم  
وسبقوا مساق الغالبين الى الردى \* وأقفر منهم منزل ومقام  
وحاولا على شمس مابعدونه \* فليس لهم حتى القيام قيام  
ألهمهم ريب المنون فقالهم \* فهم بين أطباق الزمان غلام  
هذا آخر ما تخفيت منها وهي اثنان وتسعون بيتا في غاية الجود وقوز يادة الاسلحة انتهى  
(الجامع الكتاب فاهلها من لسان الحال)

أنا الفقير المعنى \* ذوقه وحسن \* الناس طراخدوم \* اذا هم استخمدوني  
يعاومني قدرا \* اذا هم لمسوني \* ولست اسلوهاهم \* يوما ولو قطعوني  
هذا ومن سوء حظي \* وحسرت وشجوني \* ان لست اذكر الا \* غضب رفع العيون  
(قال الزمخشري) عند قوله تعالى ان كيدهم عليهم استغفم كيد النساء وان كان في الرجال  
أضا الا ان النساء اطف كيدا وخذ حيلة ولان في ذلك رفق ثم قال القصيرات منهن معهن  
بليس مع غيرهن من الشواقي انتهى عن بعض العلماء انه قال انما خاف من النساء أكثر  
مما خاف من الشيطان لانه سبحانه وتعالى يقول ان كيد الشيطان كان ضعيفا وقال سبحانه  
في النساء ان كيدهم عظيم انتهى (اذ اقبل) كم يقصص من ترك حبس حروف المجمع كلمة ثمانية  
سواء كانت مهمل أو مستعجلة فاضرب ثمانية وعشرين في سبعه وعشرين في الحاصل جواب  
فان قيل كم يتركب منها كلمة ثلاثية بشرط لا يتجمع حرفان من حروف فاضرب لاجل ضرب  
ثمانية وعشرين في سبعه وعشرين في ستون وعشرين يكن تسعة عشر ألفا وسقائة وستون وخمسين  
وان سكت عن الاربعة فاضرب في المبلغ في خمسة وعشرين في القياس فيمدر في الخواص فاعا  
فوق انتهى \* تستعمل مساحة الاحسام المشككة المساحة كالغبل والجل بان يلقى في حوض  
مربع ويعلم الماء مخرج جنسو يعلم ايضا مجمع ما تقع فهو المساحة قريبا انتهى \* كان  
يحيى بن معاذ كثيرا ما يقول ان العلماء انصورك قصيرة ويوتكم كسروية ومواكيكم

وان الربيع العامري ربيع  
 آفادنا ككبابك وبدمع  
 دماء كلاب المسلمين تضييع  
 وليس لمار الجهل عليه ولا لمار الحق  
 نياه \* قال الشاعر  
 لكل داء دواء يستطب به  
 الا الجأفة أعيت من دواها  
 \* (فصل) \*

وأما الهوى فهو عن الخير صداد ولعقل  
 مضاد لانه ينتج من الاخلاق قبايحها  
 ويظهر من الافعال فضايحها ويجعل ستر  
 المروءة متوكة \* ومدخل الشر مسلوكا  
 \* قال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما  
 الهوى اله يعبد من دون الله ثم تلا أفرأيت  
 من اتخذ الهه هواه وقال عكرمة في قوله تعالى  
 ولكنكم فتنتهم فأنفكهم يعني بالشهوات  
 وترصمهم يعني بالثبوت وارتبهم يعني في أمر الله  
 وغرتكم الاماني يعني بالتسويق حتى جاء  
 أمر الله يعني الموت وفركم بالله الغرور يعني  
 الشيطان وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 انه قال طاعة الشهوة داء وعصاها دواء  
 \* وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
 اقدعوا هذه النفوس عن شهواتها فانها  
 طلاء تنزع الى شرها يعني ان هذا الحق تغفل  
 مري وان الباطل خضف وفي ترك  
 الخطيئة تخبر من معالجة التوبة ورب نظرة  
 زرع شهوة وشهوة تساعة أو زرع شهوة ولا  
 وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه أخاف  
 عليكم اثنين اتباع الهوى وطول الامل فان  
 اتباع الهوى يصعدن الحق وطول الامل  
 ينسئ الآخرة وقال الشعبي انما هي الهوى  
 هوى لانه مري بصاحبه وقال اعرابي  
 الهوى هو ان ولكن غلط بانه فأنخذ  
 الشاعر وقال  
 ان الهوان هو الهوى قلب اسمه  
 فاذ هو يت فقد قلبت هوانا

فأرونيته وأوابكم فرعونية وأخلاقكم غرونية ومواندكم جالدية ومذاهيبكم سلطانية  
 قاتن المحمدية (القاضي أبو الحسن في الغيم والرق)  
 من أين للمارض الساري تلهمه \* وكف طبق وجه الارض صيه  
 هل استعار حنوق في تهمده \* أم استعار قواذي فهو يلهمه  
 (لهمهم) لله أيام تقضت لنا \* ما كان أحلاها وأهناها  
 مرت فلم يبق لنا جهده \* شيء سوى أن تنهاها  
 قبة الشافعي رضي الله تعالى عنه قبة عظيمة البناء واسعة الفضاء قصدت ريارتها في هذه السنة  
 وهي سنة ٩٩٢ وفي رأس ميل القبة سفينة صغيرة من حديد معد توضع الحب لاجل الطائر  
 وأشد بعض الشعراء القبة تروى ذلك المبل والسفينة في رأسه  
 قبة مولاى قدعلاها \* اعظم مقدارها السكينة \* لو لم يكن تحتها بحار \* ما كان من فوقها سفينة  
 (الشافعي رضي الله تعالى عنه)  
 تحكوا واستطاعوا في تحكيمهم \* عاقيل كان الحكم لم يكن  
 لو أنه فوا أنصفوا لكن بغوا فبني \* عليهم الدهر بالآزران والمحن  
 فأصعوا ولسان الحال يشدهم \* هذا بذك ولا عتب على الزمن  
 (الغريه) ولاؤكم مذهبي والحب من حاجي \* فهل لنجاح هذا الصب من حاجي  
 بإسادة لأداسي في محبتهم \* لوقطعوا بسيف الصدأ داسي  
 لي في حبي ربكم بالرقتين رشا \* عسى عسى وفي أي محتاج  
 لما تجلي الخجلي من نور طلعته \* ليس الحب يسراج من هواج  
 (عن علي الرضا رضي الله تعالى عنه) وقد ذكر عنده مرفوعة المشعر الحرام فقال ما وقف أحد  
 بتلك الجبال الاستعجبه فاما المؤمنون فيستحب لهم في آخرتهم وأما الكفار فيستحب لهم  
 فدنياهم انتهى \* قبل لان المباركة التي تكتب فقال لعل الكلمة التي تنفعني لم أكتبها  
 بعد انتهى (قال ابن الجوزي) في كل صفة أو صفة في حوادث سنة في هذه السنة وقع  
 الطاعون الجارف بالبصرة وكان مدة الطاعون أربعة أيام فأت في اليوم الاول سبعون ألفا وفي  
 اليوم الثاني أحد وسبعون ألفا وفي اليوم الثالث ثلاث وسبعون ألفا وأصبح الناس في اليوم  
 الرابع مومي الا أحاد انتهى (وعن عبد الله رضي الله عنه) قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم خطبنا مرعا وخط وسطه خطا خارجا منه وخط خطا طغارا الى جنب الخط وقال أتدرون  
 ما هذا قلنا الله ورسوله اعلم قال هذا الانسان الخط الذي في الوسط وهذا الاجل عجل ما هو هذه  
 الخطوط الصغار الامراض التي حوله تنهش ان أخطأ هذان ثم هذا وان أخطأ هذان ثم  
 هذا ذلك الخط الخارج الامل انتهى (كان) ابن الاثير يمجده الدين أبو السعادات صاحب  
 جامع الاصول والنهاية في غريب الحديث من كبار الرواة متعليا عند الملوكة وروى لهم  
 المناصب الجلية تعرض له مرض كبدية ورجليه فاقطع في منزله وترك المناصب والاختلاط  
 بالناس وكان الرؤساء يغشونه في منزله فغض اليه بعض اطباءه والتم بعلاجه فلما طيبه وقارب  
 البرء وأشرف على الصمد دفع للطبيب شيئا من الذهب وقال ههنا ليدلك فلامه أصحابه على ذلك  
 وقالوا هلا أشتت الى حصول الشفاء فقال لهم انتم متى عوفيت طلبت المناصب و دخلت فيها  
 وكلفت قبولها وأما ما دمت على هذه الحالة فاني لا أعلم لذلك فأصرف أو فاني في تكميل نفسي

وقبل فيه مشورا الحكم من أطاع هواه أهلى  
 صدقته . وقال بعض الحكماء العقل  
 صدق مقطوع والهوى عدو متبوع  
 وقال بعض الباطنة أفضل الناس من عصى  
 هواه وأفضل من من رفض دينه . وقال  
 هشام بن عبد الملك بن مروان  
 إذا أنتم لم تص الهوى ذلك الهوى  
 إلى كل ما فيه عليه لعنة قال  
 قال ابن المعتز رحمه الله لم يقل هشام بن عبد  
 الملك سوى هذا البيت وقال الشاعر  
 إذا ما رأيت المرء يعقاده الهوى  
 فقد نكثت عند ذلك النواكبه  
 وقد أثبت الاعدا جهلا بنفسه  
 وقد وجدت فيه مغللا واذله  
 وما برع النفس اللوحي عن الهوى  
 من الناس إلا حمز الراى كاله  
 فلما كن الهوى غالبا والى سبيل الملمات  
 مورد جعل العقل عليه رقبيا جهادا يلاحظا  
 عترة فتنته . ويدفع بادر مسعونه . ويدفع  
 خداع حيلته . لأنه سلطان الهوى قوى  
 . ومداخل مكرهته . ومن هذين الوجهين  
 يرقى العاقل حتى تنفذ أحكام الهوى عليه  
 أعنى بأحد الوجهين قوة تسلطه وبالأخر  
 خضعه مكره (فاما) الوجه الأول فهو أن يقوى  
 سلطان الهوى بكثر تداعبه حتى يستولى  
 عليه مباله الشهوات فيقتل العقل عن  
 دفعها ويضعف عن منعها . مع وضوح  
 فحها في العقل المتهور . وهذا يكون في  
 الأحداث أكثر وعلى الشباب أغلب لقوة  
 شهواتهم وكثرة دواعى الهوى للتسلط  
 عليهم وأثيرهم . وما جبالوا الشباب عذر الهم  
 كما لم يجد بن بشر  
 كل يرى أن الشباب له . في كل مبلغ لذة عذر  
 ولذلك قال بعض الحكماء الهوى ملك  
 غشوم وتسلط ظالم . وقال بعض الأدباء  
 الهوى عسوف . والعدل مأرب . وقال  
 بعض الشعراء

ومطالعة كتب العلم ولا أدخل معهم فيما يقض بالله ويرضهم والرزق لا بد من فاختار وجه الله  
 تعالى على وجهه ليحصل له بذلك الأمانة على العلة عن المناصب وفي تلك المدة أهدى كتاب جامع  
 الأصول والنهاية وغيرهما من الكتب المفيدة وأنه علم  
 في تفسير النيسابورى عند قوله تعالى في سورة الباقية . وسخر لكم مافى السموات ومافى الارض  
 جمعاً منه ان فى ذلك لآيات لقوم يتفكرون ماصورته قال أبو يعقوب النهرجورى سخر لكم  
 الكون وما فيه للابصار من شئ وتكون خفرت لن سخر لك الكون فى ملكه شئ من الكون  
 وأسرنه وبنه الدنيا . به حفاقة تجد نعمه وحمل فضله وآلاه عنده أدخله حرام من الكل  
 عبد النفس فاستعبده الكل ولم يشغل به ربه الخلق بحال انتهى  
 عن أبى عبد الله جعفر بن محمد الصادق رضى الله تعالى عنه عن فقير أبى النبي صلى الله عليه وسلم  
 وعنده رجل غنى فكف الغنى شابه عنه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جالك على ما  
 صنعت أخشيت أن يلحق فقره بك أو يلحق غداك به فقال يا رسول الله أما إذا قلت هذا فله نصف  
 ما لى فقال صلى الله عليه وسلم الفقير أحقر منه فالأقل ولم قال أخاف أن يدخلنى ما دخله انتهى  
 (روى) أنه كن فى جبل لبنان رجل من العباد من ربا عن الناس فى غارى ذلك الجبل وكان  
 يصوم النهار ويأتى به كل ليلة رغيف يغفر على نفسه ويصير بالنصف الآخر وكان على ذلك  
 مدة طويلة لا ينزله من ذلك الجبل أصلاً فأتى انقطاع عنه الرغيف ليل من الليل فاستدجعه  
 وفى جموعه فضلى العشاء من وبات تلك الليلة فى انتظار شئ يدفع به الجوع فلم يتيسر له شئ وكان  
 فى أشغل ذلك الجبل قرية سكانها نصارى فقدموا جميع العابد نزل الهم واستعان شيخهم فاعطاه  
 رغيفين من خبز الشعير فآخذوا وتوجهوا الى الجبل وكان فى دار ذلك الشيخ النصرانى كلب حوب  
 مهزول فلقى العابد ونبح عليه وتعلق بأذنيه فأتى البسه العابد رغيفان ذينك الرغيفين واشتغل به  
 عنه فما كل الكلب ذلك الرغيف ولقى العابد مرة أخرى وأخذ فى النباح والهوى رفاقى اليه  
 العابد الرغيف الآخر فأكله ولحقه نارة أخرى واشتد ربه وتشبذ بل العابد مرة فقال  
 العابد سبحان الله أتلم أركباً فى حياء منك ان صاحبك لم يعطى الأرغفة وقد أخذتهم جامتى  
 ماذا تغلبهم رلوعز بقى نأى فأنطق الله تعالى ذلك الكلب ليستأق بالعدل الحياء اعلم  
 ربيت فى دار ذلك النصرانى أحرس غنمه وأحفظ داره وأقنع بما يدفعه لى من عظام أو خبز أو مما  
 نسبى ذابى أياماً لا كل شيئاً بل ر جماعى علينا أيام لا يجد هو لنفسه شيئاً ولاى ومع ذلك لم  
 أفارق داره منذ عرفت نفسى ولا توجهت الى باب غيره بل كان دأبى أنه ان حصل شئ شكرت  
 والاصبر وأما أنت فما تقطاع الرغيف عنك لئلا واحد من يكن عندك صبر ولا كان منك تحمل  
 حتى توجهت من باب رازق العباد الى باب نصرانى وطويت كمشكك عن الحبيب وصالت  
 عدو المريب فأيناً قل حياء أنا لم أنت فلما سمع العابد ذلك ضرب يديه على رأسه وخرمه فشيا  
 عليه انتهى (مات) لآلى الحسين بن الجزر حار فكتب له بعض اصحاب  
 مات حار الاديب قلت لهم . مضى وقد مات فيما فاتا  
 من ملته عزه اصراع ومن . خلف مثل الاديب ما ماتا  
 (فاجابه) كمن جهول لآلى . أمشى الى ملبر رزقا . فقال لى صرت غشى  
 وكنت مائى ملقى . قلت مات حارى . تعش أنت وتبقى  
 (من كلام) الاستاذ الاعظم الشيخ محمد البكرى الصديق خلقت أياماً فادته وهو ما كتبت  
 عنه بمصر المحروسة سنة ٩٩٢



مالك قدسدت عليك الامور

أتجعل العقل أسير الهوى

وانما العقل طيه أمير

وحسب ذلك ان يستعين العقل على النفس

التغور فيشعرها ماني عواقب الهوى من

شدة الضرر وتبع الارواح كثيرة الاجرام

وتراكم الاستقام \* فقد قال النبي صلى الله

عليه وسلم خفت الجنة بالكلية وموت النار

بالشهوات أخسر ان الطريق الى الجنة

احتمال المكافاة والطريق الى النار اتباع

الشهوات قال علي بن أبي طالب رضى الله

عنه اياكم وتحكيم الشهوات على أنفسكم

فان عاجلها انفسه وأجلها وخيم \* فان لم

ترها تنقاد بالتصديق والارهاب \* فسوفها

بالشأن على الارباب \* فان الرضا والرهبة

اذا اجتمع على النفس ذلت لهما وانفادت

وقد قال ابن السكيت كن لهواك مسجوناً

\* ولعلك مسعفاً وانظر الى ما سوء عاقبته

فوطن نفسك على بجانته فان تركه النفس

وما هو رى داؤها وتلتمس هوى داؤها \* فاصبر

على الدوا كتحفان الداء \* وقال الشاعر

صبرت على الايام حتى فرت

وألذت نفسي صبرها فاسفرت

وما النفس الا حيث يجعلها الفتى

فان طمعت تأقت والانسلت

فاذا انقادت النفس للعقل بما قد اشعرت من

عواقب الهوى لم يلبث الهوى ان يصير

بالعقل مدحوراً \* وبالنفس مقهوراً ثم

الحقا الاوق في ثواب الخالق وثناء الخالقين

قال الله تعالى وأمان خاف مقام ربه ونهى

النفس عن الهوى فان الجنة هي الماوى

وقال الحسن البصري أفضل الجهاد جهاد

الهوى وقال بعض الحكماء أعز العز الامتناع

من ملك الهوى وقال بعض البلغاء خير الناس

من أخرج الشهوة من قلبه وعصى هواه

طاعته وقال بعض الادباء من أمان شهوته

بين أهل القلوب والحق حال \* هو سر يدق عنه القبال

ما تنقص الى علاهم طريق \* لا ولا في ميدانهم من مجال

احذر احذر أهل القلوب وسلم \* أمرهم انهم تحول وجال

لا يمكن من المذرة بنكير \* فسوف الاقوال منها صقال

وشبابها يثبت نار انتقام \* ليس يعنى لوقدها اشتعال

مرهفات بترشد وتضري \* ساهل فتنه الورى الابطال

فاذا مارأت نكسرا ذلول \* ليزول الانكار والاشكال

لازد وسعة القتال خيال \* ربح حال يضيق عنها القتال

لورى القوم فى الدليحى سكارى \* وعليهم أدبرت الجريال

كل بساط من يسلمهم مستغاد \* كل عطف لسكرهم ميسال

شاهدوا الحق من رائى نفوس \* جل عن كشفها الرضيع مثال

اغما العين بالحقبة للعيسن تحت فادناك خيال

تحت أستار عزة وجلال \* ماسواها جيعها أحمال

يا تقوى من سكر عدام \* مالعقل الندمان منها خيال

هاتها هاتها على كل حال \* واستغنيا فما عليل لعمقال

لاتبالي بمذلل في هبواها \* لم ينقها فقوره بطل

فشمبال الكاس فيها عيين \* وعين لا كاس فيها شمبال

\* (الذى بسطة طينة في فمنا هذا من العمارات) \* من تقر ببعض التفات ونطسة ٩٩٢

انتز وتعين وتسعانة

مجلات حارات اسلمين الجوامع مساجد الحارات الابنية العالية

عدد ٢٢٥ عدد ٤٠٠ عدد ٤٤٩٤ عدد ٥٠

مكتباته انما شاهات الزوايا التي فيها المشايخ والعباد العيون التي عليها الفرون

عدد ١٩٥٢ عدد ١٥٠ عدد ٢٨٥ عدد ٣٤٥٤٨

المدارات لاجل الرضى الموضع المتسعة التي يحلب اليها الاشياء الجماعات حارات النصارى

عدد ٥٨٥ عدد ١٢ عدد ٨٧٤٤ عدد ٤٨٥

حارات اليهود الكنائس والبيع

عدد ٢٨٥ عدد ٧٤٢

(لما) دناءت الشجلى قال بعض الحاضرين وهو مختصر أيتها الشجلى قل لاله الا الله فأنت شدة

الشجلى وجه الله تعالى

ان نبينا أنت ما كنته \* غير محتاج الى السرج

(كتب) ابن دقيق العيد الى ابن نباتة في سفره

كم ليلة قبلت وصلت السرى \* لانعرف الغعض ولا تخرج

واختلف الاصحاب ما ذا الذى \* رزى بل شكواهم أو ربح

فقبل تمر سبهم ساعة \* وقيل بل ذكر الك وهو الصبح

فأجاب ابن نباتة بقوله

فقد أحبا مروا أنه وقال بعض العلماء

ركب الله الملا تكتن من عقل بلا شهوة وركب  
البها من شهوة بلا عقل وركب ابن آدم  
من كلهم ما قل غلب عقله على شهوته فهو خير  
من الملا تكتن من غلبت شهوته على عقله  
فهو شر من البها من وقيل لبعض الحكماء  
من أتبع الناس وأحارهم بالفكر في  
مجاهدته قال من جاهد الهوى طاعة لله  
وأحترس في مجاهدته من ورود خواطر  
الهوى على قلبه وقال بعض الشعراء  
قديروا الحارم ذوال رأي المني

بطاعة الحرام وعصيان الهوى  
(وأما الوجه الثاني) فهو أن يتقوى الهوى بركه  
حتى يتقوه أهله على العقل فصور القبيح  
حسنا والضر نفعنا وهذا يدعوا إليه أحد  
شبهين أما أن يكون النفس ميل إلى ذلك الشيء  
فيعنى فيها القبيح الحسن فلهذا تصور حسنا  
لشدة ميلها ولذلك قال النبي صلى الله عليه  
وسلم حبك الشيء يعصى وبصم أي يعصى  
عن الرشد وبصم عن الموضلة وقال علي  
رضي الله عنه الهوى عي قال الشاعر  
حسن في كل عين من نود

وقال عبيد الله بن معاوية بن عبد الله بن  
جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه  
ولست براه عيب ذي الودك له

ولابعض ما فيه إذا كنت راضيا  
فعين الرضا عن كل عيب كناية

ولكن عن السخط تبدى المساويا  
وأما السبب الثاني فهو اشتغال الفكر في  
تبيين ما تشبه فيطلب الراحة في اتباع  
ما استسهل حتى يظن أن ذلك أوفى أمره  
وأجد حاله اغترارا بآل السهل محمود  
والاعسر مذموم فإن بعدد أن يتورط  
بفدع الهوى وزيعة المكركب في يخوف  
حذره ويكره عسر ولذلك قال عمر بن  
الخطوب الهوى يفتان والعقل راقد فن ثم  
غلب وقال سليمان بن وهب الهوى أضعف

في ذمة الله وفي حفظه \* سر الله والعود بعزم نعيم  
لوحاز أن تسلك أجهاتا \* اذن فرشنا كل حين فرج  
لكنها بالبعد مغلبة \* وأنت لا تسلك إلا الصحيح  
(الشيخ محمد البكري السديني) وهو مما كتبه عنه بمصر المحروسة

شر ناقه من قشرن \* تعين على العبادة للعباد  
حكمت في كفا أهل اللطاف صرنا \* زبانا ذاتيا ووسطا الزباني

(سئل) محمد بن سيرين عن الرجل يقرأ عليه القرآن فيصعق فقال بعد ما يبينوا بينه ان يتبس على  
حائط ثم يقرأ عليه القرآن من أوله إلى آخره فان سقط فهو كما قال انتهى (لعضم)  
ان الوجود وان تعدد ظاهرا \* وجباتكم ما فيه الانتم  
أنتم حقيقة كل موجودا \* وجود هذي الكائنات توهم  
في باطن من حكم ما لو بدا \* أفنى بسفك دمي الذي لا يعلم  
نعمتوني بالعذاب وجدا \* صبا أنواع العذاب منعم  
(الشيخ يحيى الدين بن عريجن نصيدة) \*

لقد كنت قبل اليوم أنكر صاحبي \* اذ لم يكن ديني إلى دينه داني  
وقد صار قلبي تابلا كل سورة \* فرى انصران ودبر لرهبان  
وبيت لادنان وكعبه طائف \* وألواح توراة ومصحف قرآن  
أدين بدين الحب أنى توجهت \* ركاينة فالدين ديني وإيماني  
فدال في العاذل في حبه \* وقوله زور وجرهتن  
ما وجه من أحبيته قبله \* قلت ولا تقول قرآن  
(الله من قال) \*

لو كنت تعلم ما أقول هذرتني \* أو كنت أعلم ما تقول هذرتك  
لكن جهلت مقالتي فعدلتني \* وعلمت أنك جاهل فعدرتك  
(قال) كثير من المفسرين عند قوله تعالى بسم الله ان لفظ اسم يمكن أن يكون معناه كما في  
قول لبيد رضي الله عنه ثم اسم السلام عليك إلا في الآية وكان قد بلغ مائة وخمسا  
وأربعين سنة ولذلك قال

ولقد ستمت من الحيات طولها \* وسؤال هذا الناس كيف لبيد  
ولما احتضر قال مخاطبا بنيه

تمني ابتلى أن يعيش أوهما \* وهل أنا الامن ربعة أو مضر  
فقد ما قول بالذي تعلمته \* ولا تخمشوا جهوا ولا تخفوا شمر  
وقولا هو المثرى الذي لا صدقه \* أضع ولا خان الخليل ولا غدر  
إلى الحول ثم اسم السلام عليك \* ومن يك حولا كمل فقد اعتذر

ونزع في ذلك بعض فضلاء العربية وقال لولا ان قام الاسم لجاز أن نقول ضرب اسم زيد  
وأكلت اسم الطعام ثم الحق أن السلام اسم من أسماء الله تعالى والكلام اغراء ما يعني ثم الزما  
اسم الله فكأنه قال عليك باسم الله وتقدم الغري به ورد في الآية قال الرازي \* بأيم الماشع دولي  
دونكا \* أي دونك دولي ويقال ان المراد اسم الله حفيظا عليك كما يقول الناظر إلى شيء يعجبه

والرأى أضعف \* وتسل في المثل العثل وذير  
نافع \* والهوى وكل فاضح \* وقال الشاعر  
إذا المرء أعلى نفسه كلما انتب

ولم ينه ما تفتاني كل باطل  
وساقط اليلام والمز بالي

دعته اليمين حلاوة عاجل  
وحسم السب الاول لا يجعل فكر قلبه

حكما على قنار عينه فان العين وايد الشهوة  
والشهوة من دواعي الهوى والمطلب رائد

الحق والحق من دواعي العقل \* وقال بعض  
الحكام انظر الجاهل بينه وبينه ما طره هو ينظر

العالم شابه ما طره ثم يترجم نفسه فويل  
ما أحب وتخصن ما شئت ليح له

الصواب ويحب له الحق فان الحق أقل جملا  
وأصعب مركا فان أشكل عليه أمران

احتبأ أحبهما اليه وترك أحبهما عليه \*  
فان النفس عن الحق أنسر \* والهوى آخر

وقد قال العباس بن عبد المطلب إذا انتبه  
عليك أمران فدع أحبهما اليك \* وخذ

أثقلهما عليك \* وعليه هذا القول هو أن  
العقل يعلى النفس عن التمرع اليه

فيضع مع الباطل وتطاول الزمان كرواب  
ما استجهم وظهور ما استهم \* وقد قال علي

ابن أبي طالب من تغفرك أبصر والمحبوب  
أسهل شئ تسرع النفس اليه وتجهل بالاقدام

عليه فقص الزمان من تصفحه موفوت  
استدرا كما تقصر فله فلا ينفع التصفح بعد

العمل ولا الاستبانة بعد الغرور \* وقال بعض  
الحكام ما كان غلبت معرفتك لا تكن به

متعرضا \* وقال الشاعر  
أليس طلابا مقادفات جهلا

وذكر المرء لا يستطيع  
ولقد وصف بعض البلغاء حال الهوى وما

يؤثره من محسن الدنيا فقال الهوى عطية  
الفتنة هو الابدان والمنة فانزل عن الهوى

تسله وأعرض عن الدنيا فتم \* ولا تترك  
هو الطبيب الملاهي ولا تترك ذنبا بحسن

اسم الله عليه بهذه من سوء الخصال من حاشية البيهقي على البيهقي انتهى (قال)  
في حياة السموان عند ذكرنا على ان بعض مدعي الاكراد حضر على سباط بعض الامراء وكان  
على السباط حجابان مشويان فنظر الكردى اليهما ونظن فساء الامير من ذلك فقال قطعت  
العروق في عنقوا شسباني على تاجر فلما اردت قتله تضرع غيا فاد تضرعه فلما رأى أني قاتله  
لا يحمله التفت الى حجابين كانت في الجبل فقال اسم دا عليه أنه قاتلي فلما رأيت حجابين اختلفين  
تذكرت حقه فقال الامير قد سدتا ثم أمر بضرب عنقه فصرمت انتهى

(ابن الخطاط) في غلام على خده ثلاث خلات كقط الشين  
في خده الروض فلا تحسبوا \* ثلاث شامان بدت عن حقيق  
بل كاتب الحسن على خده \* نقط بالعين شين الشقيق  
(انظر الحارثي)

لم يكن حين بكيت من \* هجرته قصيرا لكن حكر في خده السمسم قول صور متناجوي  
(جال العارفين الشيخ محي الدين بن العربي قدس سره)

مرضى من مرضة الاحقان \* علا في يذكرها علا في  
شدت الورق في الرياض وناحت \* شجرة هذى الحام محاسبياني

يا طولا برامسة دارسان \* كم حوت من كواعب وحسان  
بأى طفلة لعوب من هادي \* من نبات الخفور بين الفواني

طلعت في العمان شسا فلما \* أدلت أشرفت بافتق جناني  
يا خيل على صر جانياني \* لاري رسم دارها بغياني

واذا ما بلغنا الدار حلا \* وهما صاحباي فلتككيان  
وقباني على الفدا لولا قلا \* تباكي أوكأ ممداهاني

واذا كراي حديث خندوبني \* وسليبي وزينب وعنان  
ثم زيدا من حاجر وزرود \* خيرا فمن مراوغ الغزلان

طال شوقي لطفلة ذات سنر \* وتظلم ومنبر وبيان  
من نبات المسالك من دار قوس \* من أجل البلاد من اصغهان

هي بنت العراق بنت امام \* وأنشدتها سهيل البهاني  
هل رأيتم بلسادتي وأسمعتهم \* ان ضدن قسط يجتمعان

لوزونا برامسة تعاملي \* أككوسا الهوى بغير بيان  
والهوى يبتلي بلسادتي حديثا \* طيبا مطربا بغير لسان

لأيتهم ما يذهل العذل فيه \* بمن والشام معتقان  
كذب الشاعر الذي قال قبلي \* وباحجار عقله قدوماني

أهمل المنكح الثريا بسهلا \* عمرك الله كيف يلتقيان  
هي شامية اذا ما استهلت \* وسهيل اذا استهل بماني

آخر أدقم ملاقيته \* من مصلان الزمن وجه قبيح لاني \* في حبوه محسن  
(البدوي المستك) وقالوا ياتجيع الوجه موى \* ملجأ دونه البحر الرشاق

فقلت ودل أنا لأأديب \* فكيف يخوتني هذا الطباقي

المرورى فذلة المهور تنقطع وعار به الدهر  
ترجع ويبقى عليك مارتكبه من الممارم  
وتكسبه من الماسم \* وقال علي بن عبيد  
الله الجعفرى سمعت امرأه الطواف وأنا  
أشد

أهوى هوى الدين والذات فنجبى

كيف لي بهوى الذات والدين  
فقالتمام ضربان فذوهم ساءت وخذ  
الآخرى فاما فرق ما بين الهوى والشهويع  
اجمعا معهما فى العلة والمعالول واتفاهما فى  
الدلالة والمسلول \* فهو أن الهوى يختص  
بالأراوع والاعتادات والشهويع يختص بنبيل  
الذات فصارت الشهويع تتساق الهوى وهى  
أخص والهوى أصل هوأهم ونحن نسال  
الله تعالى أن يكفينا ذواعى الهوى وبصرف  
عننا سبل الردى ويعمل التوفيق لنا فأننا  
والعقل لنا رشدا \* فقدر وى أن الله تعالى  
اوحى الى عيسى عليه السلام عطف فخلق فان  
انصرفت عطف الناس والااستحيى منى وقال

محمد بن كاسة

ما نرؤى أدياننا يعمل به

ويكف عن زنايع الهوى بأديب  
حتى يكون بما تعلم عاملا  
من صالح فيكون غير معيب  
ولفلمنا نغنى اصابة قائل  
أفعاله أفعال غير معيب  
\* (وقال آخر) \*

يا أيها الرجل المعلم غيره

هال انفسك كان ذا التعاليم  
تصف الدوا على السقام وذى الضنى  
كيبا يصعبه وأنت سقيم  
أبد انفسك فأنهم عان غمها

فاذا انتهت منه فأنت حكيم

فهنالك تعذران وعظمت وتشدى

بالقول منك ويقبل التعاليم

لاتنه عن خلق وتأتى مثله

على عليك اذا فعلت عظيم

(النواحي)

غالطنى الاحى على \* من همت فيه وعذل

وقال يحكى وجهه \* بلواذجى قلت أجل

(فى النضيم لبعضهم)

ان كنت تجيز أن تغوه بوصفه \* حسنا ومثلك من يفوق قرينه

سل عن سواد الشعر فرجس طرفه \* يحرك بالليل الطويل مريضه

(للمع الكتاب)

\* يلد ردى خياله فى بالى \* مسدفا رضى وزادنى بالبالى

أيام نوال لا نسل كيف مضت \* والله مضت بأسر الاحوال

يا عذل كم تطيل فى اتعابى \* دعو ليوم وانصرف كغافى ساجى

لا لوم اذا هم بالشوق لى \* قلب ما ذاق فرقة الاجاب

كم بت من المسالى الاشراقى \* فى فرقكم ومطرى أسواقى

والهم منادى من نفل سرى \* والدمع مدامتى وجفنى الساقى

(وله أيضا) مما كسبه الى والده بالهراة طاب ترامن قزو سنة ٩٨١ وأحد

بقرين جسمى وروحى نوت \* بارض الهراة وسكبتها

فهدا تقرب عن أهله \* وتلك أقامت بأوطانها

(أنشد) الشيخ شمس الدين محمد الفلاقى لصاحبه شمس الدين الخلى المشهور بالسبع وقد غابت  
زوجته بلباسهم انما اذهبت فى الجاهم وبقيت غائبة أيام وكان اسمها الست وكان له زوجة أخرى  
اسمها رابعة

بحق واحد لانا من منبر الدمس \* طلق ثلاثة وخلى رابعه بالمس

الست بالسبع دى من يوم ثامن أمس \* تسمى لغيرك فاشترى غيرها بالمس

(ابن الوردى فى من طالع شعره الى قدميه)

كيف أنسى جيل شعر حبلى \* وهو كان الشفيق فى ليله

شعر الشعر أنه رام قتلى \* فرى نفسه على قدميه

\* (وله فى من وصل شعره الى قدميه) \*

ذؤابته تقبول لعاشقه \* ففراواتا ملوا قلبي وذو بوا

ذنى قد وصات الى مكان \* عليه تحسد الحقد القلوب

(الموردى)

بالذى ألهم تعذبى ثنايك العذاب \* والذى أليس خديسل من الورد شامبا

والذى أودع فى فيسل من الشهد شرا \* والذى سير حظى \* منك هجر واجتبا

مال الذى قالته حينما \* لثقلنى فأجابا

(ابن الزين فى أعينى)

قد تشقت ناز اللفظ أعلى \* طرفه من جباهه ليس لمع

لأعين ترجس اللفظ منه \* فهو فى الحسن ترجس لم يشع

(غيره فى محرم) لأحسد الناس على نعمة \* وانما أحسد دجا كا

فما كفاهد لها عانت \* قدك حتى قبلت فا كا

(حتى) أو فروة ان طارفا صاحب شرطة  
 خلفه القسري مرابن شبرمة طارقي موكبه  
 قتال ابن شبرمة  
 أراها وان كانت تخب كاتم

حماية صيف عن قرب تشع  
 اللهم لي ديني ولهم دينهم فاستعمل ابن  
 شبرمة بعد ذلك على القضاء فقال له ابنه أبو  
 بكر أئذ كرفولك يوم كذا اذمر بك طارقي  
 موكبه فقال يا بني انهم يهودون مثل أيلنولا  
 يحد أبولنلهم ان أياك أكل من حلاوتهم  
 \* فخطب أهواهم ثم أماتى هذا الدين  
 الفاضل كيف هو حبل بالقرع وقوبل  
 بالتوبيع من أخص ذويه ولعلمه ان أربنيه  
 فكيف بنا ونحن أطلق منه عنانا وأطلق  
 منه عنانا اذا مرقتنا أعين المشيعين وتناولتنا  
 ألسن المتعيبين هل تجد صغير فوفيق الله  
 تعالى ملاذا رسوى عصمت معاذ  
 \* (باب أدب العلم) \*

اعلم ان العلم أشرف ما يرغب فيه الراغب  
 وأفضل ما يطلب وحده الطالب أو يفع  
 ما كسبه واقتناه الكاسب لان شرفه يفر  
 على صاحبه وفضله يبنى على طالبه قال الله  
 تعالى قل هل يستوي الذين يعملون والذين  
 لا يعملون فنع المساواة بين العالم والجاهل  
 لما قد خص به العالم من فضيلة العلم وقال  
 تعالى وما يعلقله الا العالون فني ان يكون  
 غير العالم يعقل عنه أمرا أو يفهم منه  
 زحوا وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 انه قال أوحى الى ابراهيم عليه السلام اني  
 عليم أحب كل عليم وروى أبو امامة قال  
 سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن  
 رجلين أحدهما عالم والاخر جاهل فقال صلى  
 الله عليه وسلم فضل العالم على الجاهل كفضل  
 علي أذا كرم رجلا وقال علي بن أبي طالب  
 رضي الله عنه الناس أناسا يتحسبون وقال  
 مصعب بن الزبير تعلم العلم فان يكن لك مال  
 كن لك جلا وان لم يكن لك مال كن لك

(وحد مكنو باعلى قبر) قد اناخت بك ورجى \* فاجعل العصفو فراها  
 فهي تخشاك وترجو \* لا فلا تقطع رجلاها  
 مرض ابن عتير فكتب الى السلطان هذين البيتين  
 انظر الى بسين مولى بزل \* ولى الندى وتلاف قبل تلافى  
 أنا كالنرى أحتاج باحتاجه \* فاعنهم دعائى والثناء الوافى  
 فغضرا السلطان الى عيادته وأق الى به بالف دينار وقاله أنت الذى وهذه الصلة وأنا العائد \* قال  
 بعضهم قول المثل وأنا العائد يمكن حمله على ثلاثة أوجه الاول عائد الموصول الثانى ان يكون من  
 العيادة الثالث ان يكون من العود بالله مرة أخرى انتهى والله أعلم \* (لأبراهيم بن سهل  
 وكان نبوديا فأسلم وحن اسلامه) \*

تنازنى فى المال كهلادياها \* وسعدنى التعليل لو كان نافعا  
 وما اعتنى العلياسوى مفردغا \* لهول الفلا والشوق والنور اياها  
 رأى عزما الحى قد نزعته \* فسادنى الله النوى والنوازا  
 وركا دعتهم نحو قريب نيسة \* فما وجدت الامطما وسامعا  
 يسابق وخد العيس ما سودتهم \* فيضون بالشوق المدوا والمدا معا  
 قلوب عرفن الحق بالحق والظنوت \* عليها جنسب ما ألتنا المضاجعا  
 خذوا القلب ياركب الجبار فاني \* أرى الجسم فى أسر العلائق كانعا  
 مع الجبرات ارموه باقومه \* حصة تلتفت من يد الشوق صارعا  
 ولا ترجعوه ان قسائم فاني \* أمانتكم أن لا تردوا الودائعا  
 تخلص أروام وألسنى الهوى \* الى خلق سددت على المطامعا  
 همود خالوا باب القبول بقرعهم \* وحسبى ان ألقى لسنى فارعا  
 أيقظ عزمى عن قيود الأناؤا \* يغل الهوى عن طينة القلب طابعا  
 ونسب لبيت فى قضاء لباستنى \* ويركسوف فعل عزمى المضارعا  
 اذا شرف الارشاد خابت بصيرتى \* كانت شمى السراب الضارعا  
 فلا لرحى ينهى وان كان مرهبا \* ولا نصح يشئى وان كان ناصعا  
 فبلى بناء الحرف خاسر طبعه \* فصار لنا نسير العوامل مانعا  
 بلغت نصاب الاربعين فز كهيا \* بفعل ترى فبعضنا ورا بها  
 وبادر وادى السمن ان كنت راقيا \* وعجل وقوع الفتق ان كنت راقيا  
 فما لشئ طسرق النجاة وانما \* ركبت اليها مسن يقبل طالعا

(كان بعض الحكماء يقول) لا طالب بن الكريم يسير افتخرون عنده صغيرا \* ينقل فى الاحياء  
 عن الصادق جعفر بن محمد رضى الله عنه انه قال مودة يوم صله ومودة شهر قرابة ومودة سنة  
 رحيم من قطعها قطعها الله \* وكان الحسن يقول كم من أخ لم تلده أمك قال أبو جبر ان أعجب لجمعى  
 ضعيف فى النور ود على عربى صريح محض قراءة متواترة موجود ظهيرها فى كلام العرب  
 وأعجب لسوء ظن هذا الرجل بالقرء الا أنه الذين تحيرتهم هذه الامة لتقل كمل الله شرفا ومغربا  
 واعتمد السملون لضبطهم ومعرفتهم وديانتهم انتهى كلامه وقال المحقق التفتازانى هذا أشد  
 الجرم حيث طعن فى اسناد القرء السبعة وروايتهم وزعم لهم انما يقرؤن من عند أنفسهم

مالاً وقال عبد الملك بن مروان لبيته يابى  
تعلوا العلم فإن كنتم سادة فتم وإن كنتم  
وسما ستم وإن كنتم سوقه كنتم \* وقال  
بعض الحكماء العلم شرف لا قدره والأدب  
مال لا خوف عليه \* وقال بعض الأدباء العلم  
أصل خلقه والعادله أب كل شرف \* وقال  
بعض الفقهاء تعلم العلم فإنه يقولون يسدك  
صغيرا ويقدمك ويسدك كبيرا ويصلح  
زيفك وفلسدك ويرغم عدوك ويسدك  
وعيونهم وجلسك ويملك ويصحح همك  
وأملك \* وقال علي رضي الله تعالى عنه قيمة  
كل امرئ ما يحسن فأخذوا الخليل فنظموه  
شعرا فقال

لا يكون العلي مثل الذي

لا ولا ذوالد كما مثل النجبي

فيه المرد قد ما يحسن المر

عقضاء من الإمام على

وليس به سهل مثل العلم الأهل الجهل لأن

فضل العلم الخبير بالعلم وهذا الأبلغ في

فضله لأن فضله لا يعلم إلا به فلما عدم الجاهل

العلم الذي به يتوصلون إلى فضل العلم جهلوا

فضله واستندوا لأهله وتوهموا ما تميل

إليه فغروهم من الأموال المقتناة والظرف

المشتبهة أو إلى أن يكون أقبالهم عليها وأحرى

أن يكون اشتغالهم بها وقد قال ابن المعتز في

مشور الحكم العالم يعرف الجاهل لأنه كان

جاهلا والجاهل لا يعرف العالم لأنه لم يكن

علما وهذا صحيح ولا جله انصرفوا عن العلم

وأهله انصرفوا لأهله وانصرفوا عنه

وهنهم انصرفوا للعائدن لأن من جهل

شيأ أعاده وأشدنى ابن لشكك لا يكرن

دويد

جهلت فغاديت العلوم وأهلها

كذلك العادى العلم من وجاهله

ومن كان هوى ابن يرى متصدرا

ويكره لأدري أصبته قتاله

وقيل ليزر جهر العلم أفضل أم المال فقال بل

وهذه عادته يعان في قرار القرا آت السبع وينسب الخطأ تأثره بهم كفى هذا الموضع وثارة إلى  
الروايتهم وكلامه اختص لأن القراءات كانت وكذا الروايتهم انتهى كلامه وقال ابن المنبر نرى  
أن الله ونرى حله كلامه معار ما هم به قد ركب عياهم ونجلى القرا ان اجتهدوا واختاروا  
نقلوا واستادوا ونحن نعلم أن هذا القراءه اقراءها النبي صلى الله عليه وسلم على جبريل كما نقلها عليه  
وبلغت النبأ بالرواية عنه ولا وجه السبعة متواترة بجلاد تفضيل فلا بد بالة يقولون في التخصي وأمثاله  
ولو لا عذر المنكر ليس من أهل على القراءه والأصول لطيف عليه المروج عن رتبة الاسلام  
ومع ذلك فهو في عهدة خطير فذلة منكره والذي ظن أن تفاصيل الوجوه السبعة فيها ليس  
متواترة غالبا ولكنه أقل غلطا من هذا لأن هذا جعلها موكولة إلى الأراء ولم يقل به أحد من  
المسلمين ثم انه شرع في تقريره هذين كلام العرب لهذا القراءه قال في آخر كلامه ليس

العرض تصحيح القراءه بالعرض قبل تصحيح العربية بالقراءه انتهى كلامه

(ابن كاسن) لله ظني في الدعوى زاني \* مستوفز من تطيلا لظفر

ظفره بقالب الإجماع داران \* قتلته أهلا وسهلا ومر

(النواحي) شغفت به رشيقي نقد ألقى \* يعذبني به حيران وبين

وقال اجل مشيلا مع سهاد \* قتلته على رأسى وعيني

(لبعضهم) يا غائب الشخص عن عيني ومسكنه \* على الدوام بقلب الواله العاني

أخفى المقدس لما ان حلت به \* لكنه ليس فيه غمير سلوان

(ولبعضهم في اسم على)

اسم الذي تبنى \* أوله نازحه ان فأتى أوله \* فان لى آخره

(وفي اسم ابراهيم) سماء ابراهيم ماله \* وحسنه وصف بعده

أخفى كابر ابراهيم يسكن في \* نارا القلوب وليس تقترقه

(ولا تحرفه) عجب لنار قلبي كيف تبنى \* حراوتهم وأجلك يتجويه

فيانسيرانه كون مسلاما \* ويردان ابراهيم فيسه

(سعد الدين بن عربي في اسم ابيوب)

يا يوم على حبه العاذلون \* ولا يحق لأعدل فيه ولا

يسمى بأبيوب محبوبنا \* ولكن عاتقه المبسلى

(ابن نباتة في موسى)

رأيت في جليق غمزالا \* تخافون وصفه العيون

فقلنا الاسم قال موسى \* قلنا نحن خلق الذنون

(ابن العفيف في الك) ماله قد أحل قتل برح السعد من وراح قلبي طعنه

لبس يفتى سواده في قتل صب \* كيف يفتى ومالك بالدينه

ابن نباتة مضيا فيهن اسمه فرج \*

أقول لعل العاني قصير \* وان بهد المساعف والحبيب

عسى الهم الذي أصبته فيه \* يكون وراءه فرج قريب

(ولبعضهم في اسم فرج)

يا حبيب يا لمعي \* خيرة تعلمون تصفو هات قل لى أعيا اسم \* عندما يظلم حرف

العلم قبل ما بالناظرى العلماء على أبواب  
الاغنياء ولا تكاد ترى الاغنياء على أبواب  
العلماء فقال ذلك لعرفاء العلماء بضعة المال  
وجعل الاغنياء لفضل العلم وقيل لبعض  
الحكماء لم لا يتبع العلم والمال فقال لعز  
الكال فأشددت لبعض أهل هذا العصر  
وفي الجبل قبل الموت موت لاهله  
فأجسدهم قبل القبر وقبور  
وان امرهم يحيى بالعلميت

فليس له في النشور نشور  
ووقف بعض المتعلمين بباب عالم ثم نادى  
تصدقوا علينا بما لا يتبع خسرنا ولا يقيم  
نفسا فأشرح له طعاما ونفقة فقال فاقى  
الى كلامكم أشد من فاقى الى طعامكم افي  
طالب هدى لا سائل ندى فأذن له العالم  
وأفاده من كل مسائل عنه فخرج حذافرا  
وهو يقول علما وضع ليسا خيرا من مال أغنى  
نفسا واعلم ان كل العالم شرفه لكل علم  
منها فضيلة والاساطعة جميعها محال قبل  
لبعض الحكماء من يعرف كل العالم فقال  
كل الناس ورؤى من النبي صلى الله عليه  
وسلم انه قال من ملن ان للعلم غاية فقد خسه  
حقه ووضعه في غير منزلته التي رصفه الله بها  
حيث يقول وما أوتيت من العلم الا قليلا وقال  
بعض العلماء لو كان طلب العلم لنبأ غايته كما  
قد بدأ العلم بالنبوة ولكان طلبه لنتقص  
في كل يوم من الجهل وتزداد في كل يوم من  
العلم وقال بعض العلماء المتعوق في العلم  
كالساج في البحر ليس يرى أرضا ولا يعرف  
طولا ولا عرضا وقيل لجاد الراوية أما تشيع  
من هذه العلوم فقال استغرقها الجاهود  
فلم تبلغ منها المحدود فخص كما قال الشاعر  
\* اذا قطعنا علما بدأ علم \*

وأشد الرشيد من المهدي يمشين وقال  
أظنهم اهله  
يا نفس خوضي بحوار العلم أو قوصي

(عز الدين الموصل فيمن احمد سعيد)  
اسم الذي شاقى سعيد \* وفي شقا حبه يزيد اذا اجتمعنا قول ضدى \* هذا شق وذاسعبد  
(ابن نباتة في صديق له عشق غلاما احمد علم)  
لصديق بسوى \* ما يلقى من الالم كيف تنقضي شعوبه \* وهي نار على علم  
(ربها من الذين القرا على فيمن لقيه شمس)  
ومهم في خده \* نار تمحى في الهوى قد اشبهت شمس \* لكنهم النوى  
(البها زهير)  
أنا من تسمع عنه وترى \* لا تكذب في غرامى خيرا \* لي حبيب كنت أوصافه  
حول في حبه ان أعزرا \* حين اضنى حبه مشترا \* رحمت في الوجهه مشترا  
كل شيء من حبي حسن \* لا أرى مثل حبي لا أرى \* أحورا أصبحت في سماء  
أعمر أصبحت فيه أمرا \* وزاني باكل مكش سببا \* وتواضحا مكش مستبرا  
أبها الواشون ما أعظمكم \* لو علمت ماجرى فيما جرى \* قد أذعن عن فؤادى سلوة  
ان هذا حديث مفترى \* بين قلبى وسوى والهوى \* مثل ما بين الثريا والثرى  
(ولبعضهم)  
فدخل صغ لحيت وفي جهنمه أترى نعم انهم من السجود  
فالت وقد أصبحت بلحيت \* صيغا ومهاد فيجيت  
هذا الذي كنت قبل أعرفه \* يكذب في وجهه وطيته  
(ولبعضهم)  
أحوى الملابس ان تلقى الحبيب \* يوم اللقاء هو الثوب الذي نصفا  
الدهر لي ما آمن غبت يا أمي \* والعيد ما كنت لي مرأى ومستعما  
(البها زهير)  
فيارسولى الى من لا أوجه \* ان المهرات فيما يعرف الرجل  
بلغ سلاحي وبالغ في انطالابه \* وقبل الأرض غنى عندما تصل  
بأنه عرفه غنى ان خلوته \* ولا تطل لخبى عنده مل  
وتلك أعظم حقائق السك فان \* تصعب فانتاب فيك الفصد والامل  
ولم أزل في أمورى كلما عرضت \* على اهتمك بعد الله أنكل  
فالتاس بالناس والدين ما كافاة \* والخير يذكر والخبار تنتقل  
(لجامع هذا الكتاب)  
لنملك فضل جزى على \* وذلك لاني يا تاسلى  
تغلبت من صرنا فاشقت \* لسان الرقيب مع العاذل  
(في اخراج الحرف المضمرة)  
اذا قال انى خاف غيا طيسلة \* يظن الضان جامزا لشفا  
وكل الورى تره يعارض خاله \* لفسره ضوء الصباح ازاء  
جلا حيث أغنى في حتى كل شق \* جلى حصال لاح ليس خضاه  
يزور اناسا صدهم صدا \* يزبدضاهم ما يرى بوشاه  
أعس ضائى لا أفسق بظله \* ويطلعني في أن يفسد عناه  
(تخليل بن المقدسي وقد نقل من خطه)  
مذعرفت الايام أحدث رأي \* في انفرادى ومطاب وتحي وحلى

فالناس ما بين معوم ومخصوص  
لا شيء في هذه الدنيا يتعاطاها

والا ما لم يتعاطى معوم ومخصوص  
واذا لم يكن العلم معرفة جميع العلوم سبيل  
وجب صرف الاهتمام في المعرفة أهمها  
والغاية بأولها وأفضلها وأولى العلوم  
وأفضلها علم الدين لان الناس بمعرفته  
يرشدون وبجهله يضلّون اذ لا يصح أداء  
عبادة جهل فاعلموا صفة أدائها ولم يعلم  
شروط احترامها وذلك قال الرسول الله صلى  
الله عليه وسلم فضل العلم خير من فضل العبادات  
وانما كان كذلك لان العلم يعث على فضل  
العبادة والعبادة مع خصالها علمان العلم ما  
قد لا تكون عبادة فلهذا علم الدين كل مكلف  
وكذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم طلب  
العلم فرض على كل مسلم وقبته وأبلا من  
أحدهما علم لا يسبح جهله من العبادات  
والثاني جهله العلم اذ لم يتم بطلبه من فيه كفاية  
واذا كان علم الدين قد أوجب الله تعالى  
فرض بعضه على الايمان وفرض جميعه على  
الكافة كان أولى بمال يجب فرضه على  
الايمان ولا على الكافة قال الله تعالى فلا ولا  
نفر من كل فرق فتسمهم طائفة ليتفقهوا في  
الدين ولينبذوا قومهم اذ ارحوا اليهم  
لعلهم يحذرون وروى عبد الله بن عمر ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد  
فاذا هو مجلسين أحدهما يذكرون الله  
تعالى والآخر يتفقهون فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم كلا المجلسين على خير  
واحد هما أحب الي من صاحبه أما هؤلاء  
فيسألون الله تعالى ويذكرونه فان شاء  
أعطاهم وان شاء منعهم وأما المجلس الآخر  
فيتعلمون الفقه يعلمون الجاهل وانما ابنت  
معلموا مجلس الى أهل الفقه وروى مروان  
ابن حجاج عن وئسن بن ميسرة عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم انه قال الخيرة عبادة والشر  
سجادة ومن ردد الله به خيرا يعطيه في الدين

واعترفت الورى وهذا عجيب \* أشعري يقول بالاعتزال  
يقولون في فقهوا الدين هل \* تباح وثمن آلتها  
فقلت نعم هي مأمونة \* وما الصعب الامضاتها  
فقا واستمع ما قاله \* ملك الهوى جلس به  
تلك الملاح جلس بها \* من حل عقده كبسه  
(الصاحب بن عباد في اسمه عباس وهو النخ)  
وشادن قلت له ما أحسنه \* فقال لي بالغض عبت  
فصرت من لغتته ألتفا \* وقلت أن الكاث والطاث

\* (القاضي البضاوى) صاحب التصانيف المشهور من مصنفاته كتاب الغاية في الفقه وشرح  
المصابيح والمنهاج والطوالع والمصباح في الكلام وأشهر مصنفاته في زمانها تفسير الموسوم  
بأنوار التنزيل واسم عبد الله وقبته ناصر الدين وكنيته أبو النخعي بن عمر بن محمد بن علي  
البضاوى ويصافه قريته من قري شبرا في قضاء القضاة بخارس وكان زاهدا عابدا متورا دخل  
تبريز فصادف دخوله مجلس بعض الاحلأه والنضلاء فجلس في آخر باب الناس يصف النعال  
بحيث لم يعلم أحد بدخوله فاورد المدرس اعتراضات وتبعهم وزعم أن لا يقدر أحد من الحاضرين  
على جوابها فلما فرغ من تقريرها ولم يشد أحد من الحاضرين على التخصص منها شرع  
البضاوى رحمه الله تعالى في الجواب فقال المدرس لأسمع كلامك حتى أعلم انك فهمت ما قرنته  
فقال البضاوى أريد أن أعيد كلامك بلغفه أبلغه ففهمت المدرس وقال أعده بلغفه فأعاده  
وبين ان في تركيبة لغظ من انما انه اجاب عن تلك الاعتراضات بجوابه شافية بهرت عقول  
الحاضرين ثم أورد لنفسه اعتراضات بعد اعتراضات ذلك المدرس وطلب منه الجواب فلم يقدر  
على حل واحد منها فقام الوزير من المجلس وكان حاضرا مشاهدا لذلك وأجلس البضاوى في  
مكانه وسأله من أنت فقال له أنا البضاوى وطلب منه قضاء عشر ازا فاعطاه ما طلب وأكرمه غاية  
الاكرام وخضع عليه الخلع السنة وكانت وفاة البضاوى سنة خمس وخمسين وثمانين وسمائة وذلك في  
تبريز وقبرها رحمه الله تعالى ونصنا بعلمه في الدنيا والآخرة

\* (قيس) هو مجنون بلبي واسمها أحد قيس لقبه وسماه أشهر من أن يذكر ومن شعره قوله  
وادبني حتى اذا ما قتلتنى \* يقول بعمل العصب مهمل الاطع  
تجاذبت عني حين لا حيلة \* وخلفت ما خلفت بين الجوانح  
(لبعض الاعراب)

الى الكوكب التمر انظرى كل ليلة \* فاني الدسه بالعشبة فأنظر  
عسى يلتقي لحظي ولحظك عنده \* ونشكو اليه ما نحن الضمائر  
(بعض المتأخرين) اذا رايت عارضا سلسلا \* في وجنة كجنة يا عاذلي  
فاعلم يقيناني من أمة \* تقاد لغة بالسلاسل  
(ابن الوردي في ملج لعجب بالترجم فاصحة)

فهذه فان يعان \* بانتردائي وذكر \* قالت أنا قرنته \* قلت اسكتي فهو تر  
(في ملج عصب) لاتصبروا من دعت في حبه \* معب الوجه لقب قيسا  
\* وانما ريتك خمرة \* فكلما استنشقا عيسا



وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال  
 خيارنا على علمنا وخيارنا على ما نقولها  
 وروي معاذ بن رفاعه عن ابراهيم بن عبد  
 الرحمن العزري قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ليعلم هذا العلم من كل خلف عدوه  
 ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال  
 المبطلين وتأويل الجاهلين وروي عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم انه قال على اختلاف  
 قالوا بن خلفنا قال الذين يحبون سنتي  
 ويعلمون عباد الله وروي جندب بن أنس ان  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال التفقه في الدين  
 حق على كل مسلم الا تفعلوا علما وتفقوا  
 ولا تموتوا جهالا وروي سليمان بن يسار عن  
 ابي هريرة ربه النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 ما جدد الله شيئا افضل من تفقه في الدين ولتفقه  
 واحد أشد على الشيطان من ألف عبد ولكل  
 شيء عباد وعباد الدين الفقه وجماله بعض  
 المتأهين بالدين الى العاليم العلية ورأى  
 انها حق بالفضيلة وأولى بالقدمه استمالة  
 لما تضمنه الدين من التكليف واستزاد لما  
 جاء به الشرع من التمسك والتوقيف  
 والكلام مع مثل هذا في أصل لا يتسع له  
 هذا الفصل وان ترى ذلك من سبل فطنته  
 وصحت ويتهلان العقل بمنع من أن يكون  
 الانسان مملأ وسدى يخمدون على آرائهم  
 المختلفة ويقادون لاهوائهم المشبعة لما  
 تؤول اليه امورهم من الاختلاف والتنازع  
 وينضوا اليه احوالهم من التباين والتقاطع  
 فلم يستقنوا دين ينألقون به وينساقون  
 عليه ثم العزل واجب له وأمره ولو تصور  
 هذا المختل التصور ان الدين ضروري العقل  
 وان العقل في الدين أصل لغيره من التعصير  
 واذن الحق ولكن أهمل نفسه فضل وأهل  
 وقصد يتعلق بالدين علوم قديين الشافعي  
 فضله كل واحد منها فقل من تقدم القرآن  
 عقلت تقيته ومن تعلم التفقه قبل مقداره  
 ومن كتب الحديث قبل تفقحه ومن تعلم

(من تفسير النيسابوري) عند قوله تعالى اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا يديهم ماصرونه  
 وفي بعض الاخبار المروية بالسندة تشهد على ما مضاه بالرة فيسقط شرعه من جفن عينه  
 قسنا ذن في الشهادة فيقول الحق جبل شأنه تكلمي بالشره صبرا واحتج ابيدي قسده له  
 بالكاهن خوفه فيغفره وينادي هذا شقيق الله بشرة انتهى (يقال) أخير بيت قائمه العرب  
 قول الاعشى قالت هرير قتلنا حشرنا زارها \* وعلى عليك وويلي ملك يارجل  
 \* (ذ كرم صاحب الاغانى) ان المأمون قال وما لبعض جلسائه أنشدوني: يا مالك يدل على ان  
 قائمه ملك فأنشده بعضهم قول امرئ القيس

أمن أجل اعراب يحدل أهلها \* جنوب الحى عينا لتندران  
 فقال ليس في هذا ما يدل على انه ملك فانه يجوز أن يقول هذا سوق حضري ثم قال الشعر الذى  
 يدل على ان قائمه ملك قول الوليد بن يزيد

استقى من سلافر بق سلمي \* واسق هذا النديم كأسا عذرا  
 أما ترون الى اشارته وتول هذا النديم فاعلم الاشارة الى انتهى \* (ذكر في الكمال) في حوادث  
 سنة ٢٨٥ انه حدث بالصرقة بمصر انه خضراء ثم سوداء ثم تتابع الامطار وسقط برد  
 وزن كل واحدة مائة وخمسون درهما في هذه السنة حدث بالكوفة بمصر فراء وقيت الى  
 المغرب ثم اسودت فقتل من الناس الى الله سبحانه وتعالى ثم حصل طلع غليم وطار قرية من  
 فواح الكوفة تسمى أحدا بالجمادى وسوداء وبضاعة في أساطها طين وحل منها الى بغداد فراقته  
 الناس ونجسوا من ذلك غابة العيب فبطلت الضال بالبريد والله أعلم (قال بعض العارفين)  
 اذا كان أولنا آدم بعد ما قيل له اسكن أنت وحمل الجنة صدرو منه ذنب واحد فأمر بالخروج من  
 الجنة فكيف نرجو نحن دخولها مع ما نحن مقعون عليه من الذنوب المتتابعة الخطايا المتواترة  
 (لبعضهم) هو ينسب أعجميا فوق وجهه \* لامية وعذاه من أحرف القسم  
 في وصفها أنس الاقام قد انقطعت \* وطال شرح في لامية العجم  
 (غيره) هل مثل حديثه على السمع ورد \* هل أحسن من طلعته الصب وجود  
 واهالسان فستن العسل قبله \* لو حدث بالسجدة بالبلس مجيد  
 (الخارجي من آيات)

قد كنت لما كنت في غبطة \* أحب طول العرجا كبير  
 فالوم قصر لما جد لي \* أحسد من مات بعرج صغير  
 (غيره) ما زلت عليه الكرى محتالا \* حتى وافق خاله محتالا  
 لولا حذر ابتهاج نغمي \* في القربى جنته احدا  
 مذود عن عهود صالى حلا \* لا يبرح دمع مقلتي هطلا  
 (الخارجي) أددع لباسي يفعل الله به \* قاي وحشاشي تنادى لا لا

(من تفسير النيسابوري) عند تفسير قوله تعالى أن تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله  
 والآية في سورة الزمر المفضلة كان أبو الفتح المنصوري قد عرف في الفقه وتقدم عند العوام وحصل له  
 مال كثير ودخل بغداد وفوض اليه التدريس بالفتاوى وأذرك الموت ثم كان فلأذنت وفاة قال  
 لاصحابه اخرجوا فخرجوا فافتقروا لياحم وجهه ويقول يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله ويقول  
 يا أبا الفتح ضيعت العرف طاب الذي بناو وتحبيل الجاه والمال والتردد الى أبواب السلاطين وينشد

الحساب جزأه ومن تعلم العريش غرق  
طبعه من لم يضمن نفسه لم ينفعه عمله ولعمري  
ان صيانة النفس أصل الفضائل لان من  
أهمل صيانة نفسه تقهق عنه العلم من  
فضيلتك وتوكل على ما يلزم الناس من  
صيانته لم يولد فضيلة علمه وهو مضيع تبذله  
فكيف ما أعطاه العلم بحسب التبدل لان  
القيح أنتم من الجليل والذلة أنتم من  
الفضيلة لان الناس لما في طباعهم من  
البغضة والحسد وتزاع المنافسة تنصرف  
عنهم عن العاشق الى الماوى فلا ينصفون  
حسنا ولا يحابونه بالأسمان كل بالعلم  
موسوما واليه منسوب فان زلته لا تقال  
وهو قوته لا تنقص ما القبح أثرها وغتر اكبر  
من الناس ما هو قد قيل في متوخر الحكم ان  
زلة العالم كالسبينة تفرق ويغرق معها حقائق  
كثير وقيل لعيسى بن مريم عليه السلام من  
من أشد الناس قنعة قال زلة العالم اذا زلزل  
برزته عالم كثير فهذا وجهه واما لان الجمال  
بذمه أخرى وعلى تقهقه أخرى ليسلوه  
فضيلة لا تقدم ويعتومها بناية القصص  
عنادا لما يحلوه ومشتا لما يشوه لان  
الجاهل يرى العلم تكلفا ولما كان العالم  
يرى الجهل تخلفا وما \* وأشدت عن  
الربيع الشافعي رضي الله عنه  
ومزلة السبع من الفقه  
كزلة الفقيه من السفه  
فهذا زاد في قرب هذا  
وهذا فيه أزد من فيه  
اذا غلب الشقاء على سفيه  
تقطع في مخالفة الفقه  
وقال يحيى بن خالد ابنه عليك بكل نوع من  
العلم فخذ منه فان المرء عدو ما جهل وأما كره  
ان تكون عدوتك من العلم وأشد  
تخلف وتخذن كل علم غامضا  
يخون امرؤ في كل فن له علم  
فأنت عدو لذي أنت جاهل  
به ولعلم أنت تتقنه علم

بجبت لاهل العلم كيف تغافلوا \* يعجزون ثوبا لحرص عند الممالك  
يدورون حول الظالمين كاهنهم \* يعاقبون حول البيت وقت المنايا  
ورقة الآية حتى مان الى حنا باقظ النيا بوري تعوذ بالله من الموت على هذه الحيلة ونسأله  
جل شأنه أن يرين علينا التوفيق للخلاص من هذا الوبال انتهى (في بعض التواريخ) بعد اراد  
جماعة من قتله العشي أو أدهشه أشد الموت خذين البيتين  
اذا كان حب الهائم من الوري \* باي وسلي بلبالب والعقلا  
فما دعسى أن يصنع الهائم الذي \* سرى قلبه شوقا الى العالم الاعلى  
يا من له الرزق البديع \* مرك ما عشت لا أذيع \* نأحكم ما عشت في فؤادي  
فأنت سامع مطيع \* وهو حول لكل شيء \* جهوى على أنه طليع  
(أبو نواس)  
كسر الجرة عدا \* وسقى الارض شربا  
صحت والاسلام ديني \* لبني كنت ترابا  
حلفت مهيمنة لا تجميع \* أوترى الثبل يجمع يجمع  
وتفصى في منى القلب الحى \* ولنبيل الوصل فيها رجع  
واله طمع في عرب الحى \* بالرخا لخب ذاك الطمع  
كأأن تحرقه نارا لاسى \* ولهب الشوق لولا الادمع  
كل الطمع سعد بالفا \* في الحب أوقال هذا الطمع  
قال يا سعد أعدد كرا الحى \* انه أليب شئ يجمع  
(قال الحلاجي) كنت مع محمد بن اسحق بن ابراهيم الموصلي وهو ردا لانصراف من سر من رأى  
الى مدينة السلام والحق في غاية الزيادة ما ربحه لخرش بناتكم أمر بسد الستارة بيننا وبين  
جواربه وأمرهن بالقناء فغنت احداهن  
كل يوم قطعة وعتاب \* بنفسي دهرنا ونعسن غضاب  
ليشعري أنا خصمت بهذا \* دون شعري أم هكذا الاحباب  
ثم سكنت فغنت أخرى \* وارحنا للعاشقين \* ما نرى لهم معين  
فالى متى هم يعدو \* نوبطرون ويم جحرون  
ويذعنون من الاحيسة الجفا ما يصنعون  
فقاتلها احداهن باجاعة يصنعون هكذا وضربت يدها الستارة فنهكتها وبرزت علينا  
كالتمرو ألقت نفسها في دجلة وكان على رأس محمد غلام روى بديع الجبال ويدهم روحه يروح  
بها فاقا لها لمن يدهم ألقى نفسه في الدجلة وهو يقول  
لا خير بعدك في البقا \* والموت تستر العاشقين  
واعتاق في الماء وغلصا فطرح الملاحون أنفسهم في أثرهما فلم يقدر وعلى انجاسهما وأخذهما  
الماء وغالبا رجما الله تعالى  
(كلابن الجوزي) يعاق على المنبر اذ قام اليه بعض الحاضرين وقال أيم الشيخ ما تقول في امرأة  
بها داء الابنة فأشد على القور جوابه  
يقولون ليلى بالعراف مريضة \* فيا لمتنى كنت الطبيب المداوبا  
(وكان) له امرأة تسمى نسيم الصبا طلقها وندم فغترت يوم يجلس وعظه وحال ينسوي بينها  
أمر أن فأنشد مخاطبا لها

وأذا ما نذوا العلم فنهضوا صابتهوا ولازم  
فصل ما يلزم من إيمانهم بتغيير الموالى وتبصير  
المعادى وجمع إلى فضيلة العلم جيل الصلبة  
وعز التزاهة فصار للزلة التي يسقطها  
بضائنه **•** وروى أبو الرداءان النبي صلى  
الله عليه وسلم قال العلماء وروثة الأنبياء لأن  
الانبياء هم نوروا ديننا ولادهم ما واثقوا ورثوا  
العلم وروى أبو هريرة أن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال للأنبياء على العلماء فضل درجتين  
والعلماء على الشهداء فضل درجتين وقال  
بعض البلغاء من الشريعة ان تحصل  
أهل الشريعة ومن الصنعة ان تربي حسن  
الصنعة **•** فينبغي ان استدل بغيره على  
استحقاق الفضائل واستباح الرذائل ان  
ينفي عن نفسه رذائل الجهل بفضائل العلم  
وغلبة الاهمال باستيقاط المعانيات ورفض  
العلم رغبته تحقيق لفضائله واثق بمخافته ولا  
يليه عن طلبه كثر ضلال وحده ولا تغرؤا  
وعلا منة فان من نفسه أمره فهو إلى العلم  
أحوج ومن علمته منزلة فهو بالعلم أحق  
وروى أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه  
وسلم انه قال ان الحكمة تزيد الشرف شرفا  
وترفع العبد المعلوم حتى يتخلص بهجاس  
المالوك وقد قال بعض الأدباء كل عز لا يوطئه  
علم منة **•** وكل علم لا يؤمنه عقل مضلة **•** وقال  
بعض علماء السلف اذا أراد الله بالناس  
خير ارجل العلم في مالكم والمالك في علمائهم  
وقال بعض البلغاء العلم عصمة الملوأ لانه  
يتمتعهم من الظلم ويردهم إلى الحلم ويصدهم  
عن الاذية ويعطفهم على الرعية فمن  
حتمهم ان يعرفوا حقته ويستطون أخاه فاما  
المال فقل زائل وعلا به مسترجعة وانس في  
كثرة فضله ولو كانت فيه فضلة تخص الله  
بمن اصطفاه لرسالته واجتهاد النبوة وقد  
كان أكثر أنبياء الله تعالى مع مناصبهم الله به  
من كرامته وفضله لم على سائر خلقه فقرأه

أيا حبلى نعان بالله غلبا **•** نسيم الصبا يخلص إلى نسيمها  
(قال الفاضل الصلاح المصنف في شرح لامية العجم ماصورته) حضرت يوم في مقدس نسبت  
وعشرين وسبعائة مجلس الشيخ الامام علي بن عباد القاسمي وقد عقد مجلسا يتكلم فيه على  
سورة الضحى فاستطرد الكلام إلى قول النبي صلى الله عليه وسلم الاحسان أن تعبد الله كأنك  
تراه فان لم تكن تراه فانه بالافضل ذهب بعض العوفاة إلى أن قال فان لم تكن بمعنى ان غبت  
عن وجودك ولم تكن رأيته وحسن ذلك واستحسنه من حضر فقلت ان هذا حسن لو ساعدته  
الاعراب فان هذا شرط وجواب وهو اعجز زمان واللفظ الصحيح على ذلك التقدير فان لم تكن تراه  
بالجزم فاعترف (ومن الكتاب المذكور) سئل أبو الفرج عن الجوزي كيف ينسب قتل الحسين  
رضي الله تعالى عنه إلى يزيد وهو بالشام والحسين رضي الله عنه بالعراق فأشدد قول الرضى  
سهم اصابوه وامسك بنى سلم **•** من بالرقا لقد أعدت مرامك  
(كتب) الشيخ الاسلام الشيخ عروود الحق بالقدس الشريف آيات في بعض الاغراض  
فأجبهه آدم الله بحمد هذه الآيات

بأبم المولى الذي قد غدا **•** في الخلق والخلق عديم المثال  
وحل من شاخ طودا على **•** في ذورة الجد وأوج الكمال  
وعلم الصكون بمظلومة **•** تظلمها زرى بعقد اللال  
كانها بكر بالحاطها **•** مصره تسلب الرجال  
وروضة مطورة مر في **•** أرجائها صجانيم الشمال  
لوم يكن أسكر في لفظها **•** لقلت حقها مصر حلال  
باسادة فاقو الورى بصدكم **•** أنصر من أن تظفروه ببال  
أرضعوه در أظفانكم **•** وماله عن وكم من فصال  
ومذايح الركب في أرضكم **•** سلا عن الاحل وعم وخال  
أتم بنو العطف وأظفانكم **•** على الورى ما رحت في اتصال  
في قفة الفضل لكم منزل **•** ما مر في وهم ولا في خيال  
وعبدكم أعجزه من حكم **•** فصار بالغز بطل المثال  
ياسيدا قد طار من سائر السفنون حطا وافر الا مثال  
ما لبسة أولها مسورة **•** بل جبل صعب بعيد المثال  
وما سوى آخرها قد غدا **•** اسماء وفلا وهو حرف شمال  
وقلبه فعل واسم لما **•** يصير منه الجسم مثل الخلال  
وعجز هان ينقص نصفه **•** من مدر دافق طعام حلال  
وما سوى أولها قلبه **•** أمر به كل جيل الخصال  
• وقلبان زال نصفه **•** بصير ما قبي غدا من عال  
وان زده النصف منه يكن **•** حاجب من يرى بقلبي نبال  
مولاي ان العبد من شعره **•** في تجل متصل وانفعال  
قال براعي حين صكفته **•** تضر برهذه الهزيمة والنجبال  
يقابل البرج هذا لحسا **•** لاشك في عقلك بعض اختلال

لا يحدون بغير ولا يحدرون على شيء حتى صاروا  
في الفقر مثلاً فقال البصري  
فقر كفقر الانبياء وغيره

وصاية ليس البلاء واحد  
وله دم الفضيلة في المال مضمه الله الكافر  
وجوه المؤمن قال الشاعر  
كم كافر بالله أمواله \* تزداد ضما على كفره  
وؤمن ليس لهم درهم \* يزداد إيماناً على فقره  
بلاغ الدهر وأعماله \* مشتغل بزي على درهمه  
الدهر مأموره أصره

ينصرف الدهر على أمره  
وقدين على بن أبي الطبري الله عنه فضل  
ما بين العلم والمال فقال الصمعي من المال  
العلم عسر لك وأنت عسر من المال العلم حاكم  
والمال يحكموك عليه ما تخرن الأموال  
وفي خزائن العلم أميكتهم مشقوقة  
وأخصصهم في القلوب موجودة \* وسئل  
بعض العلماء أي أفضل المال أم العلم فقال  
الجواب من هذا أي أفضل المال أم العقل  
وقال صالح بن عبد القدوس  
لا خير فيمن كان خيراً من الله

في الناس قولهم غني واحد  
وربما امتنع الإنسان من طلب العلم ككبر  
سنه واسمائه من نفسه في صفه ان يتعلم  
في كبره فريض بالجهل ان يكون موسوما به  
وأثره على العلم ان يصير مبتذلاً وهذا من  
خدع الجاهل وغرور الكسل لان العلم اذا  
كان فضيلة فترغبه ذوي الانسان فيه أولى  
والابتداء بالفضيلة فضيلة وان يكون شيئاً  
معتماً أولى من أن يكون شيئاً جالداً \* حكى  
ان بعض الحكماء رأى شيئاً كبيراً يحب  
النظر في العلم وسعته فقال له يا هذا  
أستحي ان تكون في آخر عمره أفضل مما  
كنت في أوله وذكر ان ابراهيم بن المهدي  
دخل على المأمون وعنده جماعة يشكاهون  
في الفقه فقال يا هم ما عندكم فقام يقول هؤلاء  
فقال يا أمير المؤمنين شغلوا في الصغر واشغلوا

### (فتكبره الله في الجواب)

حلت وقد حيت برفع الغياب \* وبشمت من نظم در الحجاب  
وأُسفرت اذ ما بدت تعلى \* غلبت يد اقد بدمان صحاب  
تمادت عجا ومالت قنا \* وعطرت بالطيب تلك الزجاء  
وأُسرفت عوى وقد أبدعت \* وأودعت حبي لذيق الخطاب  
وأرغفتني من لما لفظها \* فرحت سكران بغير الشراب  
مستغرقة في بحر الفلها \* كأنني بماعراني مصاب  
وليس ذا مستغنيا حيتما \* أبرزها بحر خضم صباب  
فما لم انظم أذ صكرتي \* بهذه القادة عصر الشهاب  
فخر كشماس كن شوقاني \* ان رحت سكران بغير الشراب  
ألنرت بلولاي في بلدة \* قدمها الداعي بنص الكتاب  
مضائف الروح بلا شهة \* مطهر من دنس الارتياب  
اذا أزلت القلب من لفظها \* تصرع العرب باللباب  
وان تزداهوا وحسد لفظها \* سفينة تجري بما يستطاب  
كذلك ان زدت الى قلبها \* واوتجدا بما لولاي الثواب  
صلك ان جئت الى حيا \* قدس الذات وتقي الشواب  
وتشرح الصدر بما صفته \* من در لفظ ومعان عذاب  
فأسلم ودم في نعمة ملقوا \* في بلد القدس رفيع الجناح  
وكتبني آخر هذه الايات هذا المصراع \* دامت معاليك يوم الحساب \*  
(بما ينسب لبار الله الزمخشري رحمه الله تعالى)

العلم للرجل جل جلاله \* وسواء في جهلانه يتفهم  
ما اقرب والعلوم وانما \* يسى ليعلم انه لا يعلم  
(وللامام الرازي) نهاية اقدام العقول فقال \* وغاية سعي العالمين ضلال  
ولم تستفهم من عينا طول عمرنا \* سوى ان جعنا فيه قبل وقالوا  
وأزوا حنا نحو سوسة في جوسنا \* وما حصل دنيا اذى ووبال  
(بعض الفارسية) وكان يعشق غلاماً عور يسمى بركات

بركن يحكي البدر عند غيمه \* حاشاه بل بدر السماء يحكيه  
لم تزو احدى زهوته وانما \* كسبت بذل بدائع التسمية  
وكانه قد رام نصف طرفة \* ليصيب بالسهم الذي يرميه

(ابن ديق العيد) أتعبت فسلمك من ذلة كداح \* طلب الجياشدين حرص مؤمل  
وأضعت عمرك لاختلاص متعاجن \* حصلت فيه ولا وفار مجيب  
وتركت حظ النفس في الدنيا وفي \* الاخرى ورحلت عن الجميع محزل

(لما كان الخلفاء) بين القوم في اصابة الاثر ما عدا القمر من الكواكب والكواكب ما غير  
مختص بالعلم بل واقعا في الكل كما هو مشهور وفي الكتب مسطور وكان من العلوم ان قول  
العلامة بعد ذكر كساب نور القمر من الشمس اختلفوا في انوار الكواكب اشارة الى هذا

في الكبر فقال لا تتعلم اليوم قال أبو جعفر  
يخلى طلب العلم قال نعم والله لا نغتن طالبا  
للعلم خيم من ان تبسببنا فاعلم الجبل قال والى  
مضى يحسن بطلب العلم قال ما حسنت بك  
الحقوتان الصغير أعذر وان لم يكن في  
الجبل عذرا لانه لم تعطل به مدة لتفرعوا ولا  
استقرت عليه أيام الاهمال وقد قيل في منثور  
الحكم جهل الصغير معذور وعلمه معذور  
فاما الكبير فالجهل به أقم ونقصه عليه  
أضع لان علواً اذا لم يكسبه فضلا ولم  
يقده علما وكانت أيامه في الجهل ماضية  
ومن الفضل خاليه كان الصغير أفضل منه  
لان الرجاء له أكثر والامل فيه أطهر  
وحسن نقصا في رجل يكون الصغير المساوي  
له في الجهل أفضل منه وان شئت لبعض أهل  
الادب

اذا لم يكن مر السنين مترجما

عن الفضل في الانسان سميت طفلا  
وماتت في الايام حين بعدها  
ولم يستفذهن علما ولا فضلا  
أرى الدهر من سوء التصرف مائلا

الكل ذي جهل كأن به جهلا  
وربما امتنع من طلب العلم لتسذو للمادة  
وشغلا كسلبها عن القياس العلم وهذا  
وان كان أعذر من غيره مع انه فلما يكون  
ذلك لا اعتدى شروعه وعيوبه مستعبد  
فينبغي ان يصرف الى العلم حظا من زمانه  
فليس كل الزمان زمان اكتساب ولا بد  
للعكسب من أوقات استراحة وأيام عطلة  
ومن صرف كل نفسه الى الكسب حتى لم  
يترك لها فراغا لغيره فهو من عبدة الدنيا  
واسرا والحرص وقد روى عن النبي صلى الله  
عليه وسلم انه قال لكل شئ ثمرة فمن كانت  
ثمرته الى العلم فقد نجا وروى عن النبي صلى  
الله عليه وسلم انه قال كوفوا علماء صالحين  
فان لم تكفوا علماء صالحين فاعلموا العلماء  
واسمعوا علماء يذكركم عن الهدى ويردكم عن

الخلاف الواقع المعروف بين الفريقين حملنا كلامه على العموم فان قلت فإجماع الصغرى  
قوله والاشباه انما ذاته واجمالها البعض نوع من الاستخدام قلت لا يخفى ما قسمه البعد  
والنصف فان التعبير عن اختيار شئ ثالث غيره معروف أصلا فنقل هذه العبارة شبه الرطبة  
كأنه شبه الذوق السليم فان قلت يمكن حمل كلامه ابتداء على بيان الخلاف في البعض أعني  
الجنس المتغير وتخصيصه نقل الخلاف بالخلاف البعض ليس بمعنى انه لا خلاف في غيره هاتق  
كان كذا في دعواه اذا الخلاف في الكل يستلزم الخلاف في البعض قلت مدموجان طريق  
الى اثبات ذاتية أنوار الكل إنما يصل وجهه القصص الدليل بالبعض لا النقل الخلاف في البعض  
والقول بأنه غير كاذب في هذا النفي لان الخلاف في الكل يستلزم الخلاف في البعض كلام مجمل  
لا يحسن صدوره عن ذي رتبة اذ المحذور ليس لزوم كذب العلامة في هذا النقل بل لزوم كون  
كلامه مستندا كلاما مذكورا ولا تشديد الفجاجة كثير السجاجة وتظهر أن يقول بعض الطلبة  
اختلف المتزلة والاشاعرة في أفعال العباد هل هي صادرة عنهم حقيقة أو كسبا والاصح الاول  
فيه قاله يا هذا الخلاف إنما هو في كل أفعالهم فكيف نقول في بعضها خيبي بأن الخلاف في  
الكل يستلزم الخلاف في البعض وانما نقلت الخلاف في البعض لاني لم أجد طريقا الى اثبات  
صدور الكل حقيقة وهذا كلام لا يرتب له دوسمكتة في مقامه ومضائفه ومفاسد الكلام غير  
منصرفة في كونه كذا في كل كثير من مفاسده لا ينصرف في الشناعة عن كذبه فان قلت في كلام  
العلامة شواهد كثيرة دالة على ان كلامه مختص بالناس المتغيرة منها قوله فان قيل هذا إنما يصلح  
في الكواكب التي تحت الشمس وأما في العلوية الى آخرة فان المتبادر من العلوية في مصطلحهم  
هو ما فوق الشمس من السيارات لا جميع ما فوقها فمن الثوابت ومنها أن كلامه هذا  
مذكور في ذيل بيان خسوف القمر واستفادة نورهم من الشمس وحديثه من السيارات  
في نسبته ذكر أحوالها لأحوال بقية الكواكب ومنها أن قوله بعد هذا البحث اختلفوا في انه  
هل للكواكب لون والاخر على ان الاظهر ذلك مثل كودق وحل وزرقة المسترى والزهرة  
وجرة المربع ومرة عطارد وفي الشمس خلاف وأما القمر فقلونه ظاهر في الخسوف لا ريب أنه  
بيان للاختلاف في ألوان السيارات فقط كأنه شبه القليل بما فيكون ما قبله بيانا للاختلاف في  
أنوارها فقط أيضا اذ لو احق الكلام بتدل على المراد من سوابقه ومنها قوله فان قيل أحد  
الكواكب غير الشمس هو الذي يعطى الباقية الضوء قلنا كان من الثوابت رؤى الكوكب  
القريب منه هلا ياتوا بخود انما في آخره اذ لو كان مراده العموم لكان المعترض ان يقول  
المستند انما ضمن الثوابت فلا يختلف الوضع بالقرب والبعد فلا بد من الدليل قلت أم هذا القرآن  
دلالة أو اثبات شهادة هي ماصدقته كلامه والامر فيه سهل فان حل العلوية على معناه القوي  
ليس أمر شاعرا لا يمكن الاقدام على ارتكابه لتجأ الى حمل العبارة على ذلك المعنى الضعيف  
فرا من الوقوع فيه كيف وما مثالا ذلك في سيارات القمر أكثر من أن تحصى وأوفر من ان  
تستقصى وكتم حلوا المصطلحات على مغايرتها للقوية لا يبرح حال وأدنى باحث في فلا عن مثل ما نحن فيه  
وأما شهادة ذكر كلامه في ذيل بحث استفادة نور القمر من الشمس فتشاهدة ضعيفة جدا اذ  
ذكر استفادة كوكب واحد بنسبه ذكر الكواكب الاخر بأمرها فاضل هذا أولى فانه هو حمل  
التزاع والخلاف وأما شهادة ذكر الألوان فمخرطة أيضا فان قوله اختلفوا في انه هل للكواكب  
لون لا ريب انه إشارة الى الخلاف المشهور بين الفريقين في انه هل لشي من الكواكب غير القمر لون

الري وقال بعض العلماء من أحب العلم  
حاطت به فضائله وقال بعض الحكماء من  
صاحب العلم ما وفر ومن جالس السعفاء  
حضر نور بعينه من طلب العلم ما طعمه من  
صعوبة يتوعد غايته ويحشى من فله ذهبه  
وبعد فطنته وهذا الشأن اعتذر ذوي النقص  
وخيفة أهل العجز لأن الاختيار قبل الاختيار  
جهل والخسفة قبل الإتياء عجز وقد قال  
الشاعر  
لا تكونن للامور هوبا

فألي خيبة صير المهيوب  
وقال رجل لأبي هريرة رضي الله عنه أريد  
أن أعلم العلم وأدفع أن أضيعه فقال كفى  
بترك العلم أضاعة وليس وإن تضاعت الأذهان  
وتفاوتت القطن ينبغي أن قل منها حفظه إن  
يئس من تيل القلبيل وأدرك البير الذي  
يخرج به من حداثته إلى أدنى مراتب  
القصيص فإن المسمع ليسه يؤرق ضم  
الصور فكيف لا يؤرق العلم الزكي نفس  
راغب شهسي وطالب نحلي لأسيما وطالب  
العلم معان قال النبي صلى الله عليه وسلم إن  
الملائكة لتضع أخصيتي الطالب العلم رضا  
يطلبور بما تمنع ذا السفاقة من طلب العلم  
إن به ورفي نفسه مرة أهله وتضايق الامور  
مع الاشتغال به حتى يسهى بالادبار ويوسهم  
بالحرمان لا تروى بحيرة تطير منها وإن رأى  
كثبا عرض عنه وإن رأى مثعبا بالعلم هرب  
منه كأنه لم ير عالم مقبلا رجلا مدبرا ولقد  
رأيت من هذه الطائفة جماعة ذوي منازل  
وأحوال كنت أثنى عنهم ما يحصى من بحيرة  
وكجب ثلاثا أكون عندهم مستعلا وإن كان  
البعده عنهم مؤتسلا وصلوا أقر بهم نسهم  
موحشوا مضدا فخذلوا بزجرهم الجهل في  
القلب كالنثر الأرض بفسدهم أحوله لكن  
اتبعت فيهم الحديث المسروى عن أبي  
الاشعث عن أبي عثمان عن ثوبان عن النبي  
صلى الله عليه وسلم أنه قال خاطو الناس

أما ولذلك عدوا في ألوانهم أجرة طلب الغرب أيضا قول العلامة مثل كود تزل وزرقة المشتري  
إلى آخره بعد اداسع السيارات جيعا في معرض التمثيل قرر بينة ظاهرة على ذلك والأغلاخني  
بجماعة قوله اختلافوا في أنه دل السبع السيارات لون والأظهر ذلك مثل ألوان هذه البهائم ولو كان  
غرضه من زعمت لكان ينبغي أن يشهد بالأظهر ذلك كموده من زحل وزرقة المشتري بل من التعليل  
وأما مثل التمثيل على إرادة كل واحد فكأنه قال والأظهر أن لسانه أو أنامل كل واحد منها  
فلا يخفى بما محتوم لعل عدم التعرض لذكر الثواب لكن ألوانه لا يخرج عن ألوان الحسنة  
الموجودة في السيارات فلا حاجة إلى ذكرها إذ المراد هو الإيجاب الجزو وهو ظاهر وأما شهادة  
قوله قلنا لو كان من الثواب إلى آخره على السهم والورد الاعتراض الذي ذكرته شهادة  
مقبولة لو كان معنى كلامه ما فهمه فليس كذلك إذ معنى كلامه أن ذلك الكوكب الذي يعطى  
الباقية الضوء أن كان من الثواب لم تغفر الثواب القدر يمتنع عن الهلاكة ونحوها في شئ من  
الأوقات بل تكون لازمة مقلو من واحد دائما لعدم تطرق البعد والقرب إليها وإن كان من  
المغيرة لم يمتنع ما لزم في الاستفادة من الشمس من رؤية المستضيء تارة هلا تارة نصف دائرة  
ونحوها بباب اعتوار القرب والبعد عليه ولو كان معنى كلامه ما فهمت لم يكن لقرينة الذي ذكره  
غرض بل لاعتراضا وكان يجب الاعتراض على الشئ الثاني فقط وهذا ظاهر على من سلك جادة  
الانصاف وخلع رقة الاعتراض ثم بما شهد شهادة معدلة بأن كلام العلامة معام في كل  
الكواكب سارها وثابتا قوله في آخر الحديث والفرق بأن العلوية والثواب يستتبر معظم  
المرئي منها إلى آخره تشر بكة الثواب مع العلوية في استنارة معظم المرئي منها في هذا المقام بنادى  
على ما هو القصد والرام والقول بأن ذكر الثواب إنما هو لئلا يبال بالعلوية بحالها في كونها  
مشتري في هذا الحكم لكونها فوق الشمس لا لا ثبات عدم استنارة من الشمس كلاما لا ثبات  
وكل المتي ترتب في عدم وثاقه أو كانه فلا حاجة للتصديق لصحة بنيانه والله الهادي إذا تقرر فلا  
بأس من توضيح الكلام الذي أوردناه على تقدير انغماض العين عما أسلفناه وكون قول العلامة  
خاصا بالنس المغيرة لا غير وهو يستدعي به مقدمة هي أن نفوذ إشعاع في الجسم على ضربين  
الأول نفوذ ممرور وتجاوز عنه إلى ما وراءه كنفوذ إشعاع الشمس في بعض الأفلاك والعناصر  
مختدرا والآخر نفوذ إشعاع البصري في بعض العناصر والأفلاك مرتقا إلى الكواكب الثاني  
نفوذ وتوقف واجتماع من غير تجاوز إلى ما وراءه كنفوذ ضوء الناري في الجو فوالله يدعنا موضوعه  
الشمس في الشفق والتلج ونحوهما ونفوذ إشعاع البصري في القطعة التي تمنع الجذب والبلور والماء  
الصافي الذي لا عي يعتد به والنفوذ الأول لا يستلزم تكيف الجسم بالضوء النافذ فيه وإن كان  
شديدا ولا نكاسه عنه إلى ما يقابل له ولو فرض حوصه في غاية الضعف والقليل يختلف الثاني فإنه  
يوجب تكيف الجسم بالضوء وانعكاسه عنه تكييفا وانعكاسا ظاهرا من وسيلان كل ذل من تارك  
نحن فيه وعلى مثل هذا بين الشيخ الرئيس جواب سؤال أبي بكر بن حنبل عن سبب اسراق الإشعاع  
المتعكس عن الزجاج المدور فيكون المار أنوارا كما هو مذكور في موضعه وحينئذ أقول  
حاصل كلامي على العلاقة أن القائل يستغادة أنوار الكواكب من الشمس أنه أن يجعل نفوذ  
إشعاعها فيمن قبل النفوذ الثاني فتستبر أعينها به كالكرة من البلور الصافية والتي لها لون  
تأذا أشرفت عليها الشمس ونفوذ إشعاعها في جميع أعينها نفوذ اجتماع فإنه أنظر البهائم أي  
الجهان كان يرى كاهل مستنير فلا يلزم في اختلاف نسل كلاب الكواكب كإني القمر أذل من سبقني

بأخلاقهم ومخالفاتهم في أعمالهم ولذلك قال بعض البلغاء رب جهل وقتبه علما وسفه حبيته علما وهذه الطائفة من لا يرجي له إصلاح ولا يؤمل له أفلاح لأن من اعتقد أن العلم شين وأن تركه زين وإن الجهل قبله إقبالا مجبدا والعلم ادبارا مكديا كان ضلاله مستحقا وروشاده مستعبدا وكان هو الخامس الهالك الذي قال فيه - على بن أبي طالب رضي الله عنه - أعد علما أو متعلما أو مستمعاً أو محباً ولا تكن الخامس فتملأ وقد روي عنه الحذاء عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه قال سمعت رسول الله عليه وسلم يقول لا يزال هذا عالم في العذل وهم ولا في الإصلاح مطامع وقد قيل ليزجرهم ما كمل لأعدائهم من الجهال فقال أنا لا أكشف العبي أن يصروا ولا الصم أن يسموا وهذه الطائفة التي تنفر من العلم هذا النور وتعاذ أهل هذه العناد ترى العقل في هذه المثابرة تنفر من الضلالة هذا النور وتمتدحان العاقل محارفات وإن الاجتناب مخلوط واهمك بضلال من هذا اعتقاد في العقل والعلم هل يكون الخير أهلاً أو لفضيلة موضوع وقد قال بعض البلغاء أحببت الناس المساوي بين الحسن والمساوي وعلم هذا أنهم بعبارة وأعداء غير مخلوط وعلم آخر مزوق فظنوا أن العلم والعقل هما السبيل في كل حظ موزوق وقد انصرفت عيونهم عن حومان أكثر التوكل وادبار أكثر الجهال لأن في الاعتدال والعلم قلة وعلمهم من ضلالتهم - ولذلك قيل العلماء غر يا بكثرة الجهال فإذا ظهرت جمعة ضلالتهم ومصادف ذلك قلة حظ بعضهم تنهوا بالتمييز واشتهروا بالتمييز فصاروا مضمونين بأشارة المتعنتين لمخوفين بأعناء الشاعنين والجهال والحسني لما كثروا ولم يقتضوا انصرفت عنهم النفوس فلم يلقوا المحروم منهم بطرف شامت ولا تصد المجرد منهم بمشارف غائب فلذلك ظن الجهال المزوق أن الفقر والضيق

من أجزائها فالمراد هذا ظاهر لا ستر فيه وليست شعري كيف ورد عليه أنه لو بعد شعاع الشمس في أعماقها لكانت شفيفة لا محالة فلا يمنع نفوذ شعاع البصر فيها ولا يحجب ما وراءها إلى آخره فان هذا المورد أن أراد النفوذ بالمعنى الأول فيمن لم ينزل به في الكواكب كيف وهي منكسفة بالضوء تنكسها ظاهر أو هو منكس عنها انعكاسها بار وإن أراد بالمعنى الثاني لم يلزم كونه شفيفة بل غاية ما يلزم منه نفوذ شعاع البصر أيضا فيها بهذا المعنى الأول فكيف يلزم أن لا يحجب ما وراءها عن الرؤية على أن الله تعالى أن يمنع لزوم نفوذ شعاع البصر في أعماق الجسم كتفوذ شعاع الشمس فيه بهذا المعنى وإن كل غير محتاج في انعام كلامه تعالى هذا المنع والقائل بأنه لو لم يكن شعاع البصر الطيف من شعاع الشمس فلا يكون كشف فكيف نفوذ الثاني دون الأول أن أراد بمعنى التبادل أي كيف نفوذ فيه شعاع الشمس تارة ولا نفوذ فيه شعاع البصر أخرى حق لكن لا ينفذ ولا ينفذ لأن أراد في الاجتماع أي كشف لا نفوذ شعاع البصر حال نفوذ شعاع الشمس فنفوذ فيه نظر ظاهر بل هو أن يكون شدة الشعاع المكتسب القائم بالجسم ونور ما تعان نفوذ شعاع البصر فيه كالمحسوس في النج والبلور التين إذا أشرفت عليها الشمس فان شعاع البصر يكل وينتفرد بمجرد الوقوع على سطحها ولا يمكنه النفوذ في أعماقها وهذا ظاهر ومنه يظهر أنه يكفي في حجب السائرات ما وراءها بمجرد انكسافها الباهرة للبصر لكنا نحننا ألواننا الامساك في أنوارها الكسبية وحلها بالجموع موجب للجمع كما تفلتن العين السند بصور ليزادة انجذابها في الجملة فأنصرت عما لو نال القول بأنه لو كان ضوء الجنس المنعبر مستغدا من الشمس لما حجب ما وراءها وأما بيان ما ينفذ الله على تقدير كون كلام العلامة مخصوصا بهذا الجنس فقط وكلامنا عليه باق بحاله والحمد لله على خير أفاضله

(سعد الدين بن عربي)

أرى اسمع الله الصوتين بقرنكم \* وأحلى بكم بأحيرة العلم الفرد  
إذا لم يكن لي عندكم بأحبتني \* محل ولا قد قدروا أن لكم عندي  
(الغريب) حسنات الخدمته \* قد أطالت حمراتي  
كلما ساء فعلا \* قلت إن الحسنات  
(غيره) راحت وفود الأرض عن قبره \* فارغة الأيدي ملاء القلوب  
قد علمت ما وزنتنا \* يعرف قدر الشمس بعد الغروب  
(الإصلاح العفدي) صدقتهما حتى غطه \* ولا تخف شيئا إذا أحسنا  
وكن كالنظام مع النواذ \* يوازي الخان ويبدى السنن  
(الشيخ جمال الدين) عاقبته نسكت من طيب الشذى \* غصن رطيب بالنسيم قد اغتنى  
نشوان ماثرب المدام وانما \* أنصحي بخمر رضائه متنبذا  
أضحي الجبال بأسره في أسره \* فلجل ذلك على القلوب استحوذا  
وأتى العذول يلونني من مابعدا \* أخذ الغرام على فيه مأخذا  
لا انتهى لا تنسى لأزعي \* عن حبه فلهذه من هذا  
والله ما خطر السلق بغار طرى \* مادمت في قيد الحياة ولا اذا  
ان عشت عشت على هواه وإن أمت \* وجداءه وصباية يا حبيذا  
(الأرجاني) أرى بين أيام وشعري قد بدا \* لتجبل الأفق خلاف تحدد  
قد أصبحت سودا وشعري أيضا \* وعهدى ما يشاوشعري أسودا

فمنع بالعلم والعقل دون الجهل والخرق ولو  
فقدت أحوال العلماء العقل مع قلة  
لوجدت الأقبال في أكثرهم ولو اخبرتم أمور  
الجهل والخرق مع كثرتهم لوجدت الحرمان  
في أكثرهم وانما صير ذلك الحال والواقع منهم  
مخوطا مشهورا لأن حظه عجيب وقبالة  
مستغرب كما أن حرمان العاقل العالم غريب  
واقفله عجيب ولم يقل الناس على سالف  
الدهور من ذلك متعجبين وبه متعجبين  
حتى قيل ليزجرهم ما أعجب الانبياء فقال  
نجم الجاهل واكده العاقل لكن الرزق  
بالخط والجد لا بالعلم والعقل حكمته تعالى  
يدلها على قدرته وأجره الأمور على مشيئته  
وقد قالت الحكماء لوجوب الأقسام على قدر  
العقول تمس البهائم فظلمه أبو تمام فقال  
يا لافتي من عيشه وهو جاهل

وكذا التقى من دهر وهو علم  
ولو كانت الرزاق تجري على الجحى

هلكن إذن من بهائم البهائم

\*(وقال كعب بن زهير بن أبي سلمى)\*

لو كنت أعجب من شيء لأعجبني

سعي الفتي وهو مضجعه القدر

يسعى الفتي لا ويرى يدركها

والنفس واحدة والهم منتشر

على أن العلم والعقل سعادة وأقبال وإن قل

معهما المال وضائق معهما الحال والجهل

والحق حرمان وادبار وإن كثرت معهما المال

وانتعت فهم ما الحال لأن السعادة ليست

بكثرة المال فكم من مكترث في وقت سعيد

وكيف يكون الجاهل الفتي سعيدا والجهل

يضمه أم كيف يكون العالم الفقير شقيا والعلم

يرفعه وقد قيل في منور الحكم كمن ذليل

أعز عمله ومن عز برأذه جهله وقال عبد

الله بن المعتز الجاهل كروضة على مزبلة وقال

بعض الحكماء كلما حسنت نعمة الجاهل

ازداد فقيرا وقال بعض العلماء لبنيته يا بني

تعلموا العلم فإن لم تنالوا به من الدنيا خطا

(غيره) يا من هجر وأرغس وأحوالى \* على جلد على جفاكم مالى

جودوا بوالكم على مدفنكم \* فالعمر قد انقضى وحالى على

(أسماء الانبياء الذين ذكروا في القرآن العزيز خمسة وعشرون نبيا) وهم نينا محمد صلى الله عليه

وسلم آدم إدريس نوح هود صالح إبراهيم لوط اسمعيل إسماعيل يعقوب يوسف

أيوب شعيب موسى هرون يونس داود سليمان اليسع زكريا يحيى

عيسى وكذا ذو الكفل عند كثرة من المفسرين

(نقل الامام الرازي) في التفسير الكبير اتفق المنكاهن على أن من عبدهن عدا لاجل الخوف من

العقاب أو العلم في الثواب لم تصع عباده ولا دعاؤه ذكر ذلك عند قوله تعالى ادعوا ربكم

فصر على خضيقه وحزم في أوائل تفسيره في اختياره بأنه لو قال أصلي لثواب أو لهرب من عقاب فسد

صلاته انتهى (النيسابوري) أو رد في تفسير قوله تعالى ولا تلتمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب بهذا

من أوصاف الخجاج وذكر أنه قتل مائة ألف رجل صرلوا به وحده في جهنم ثمانون ألف رجل

وثلاثون ألف امرأة منهم ثلاثة وثلاثون ألفا ما وجب على أحد منهم قطع ولا قتل ولا ضرب

انتهى (السنن) يطلق على المذكر والمؤنثور بما يقال لأن في أنسانة وقد جافى قول الشاعر

لقد كنت في الهوى \* ملابس الصل الفزل \* أنسانة فنانة

بدر الدجى منها جمل \* إذ زنت عيني بها \* في المومع تغسل

أورد هذه الأبيات الثلاثة صاحب الفهوس وقال هذا الشعر كأنه مؤنث (قال في القاموس)

الانسان البشر كالانسان الواحد نسى وقال في فصل النون والناس يكون من الانس ومن الجن

جمع انس أصله أناس جمع عزير أدخل عليه أل انتهى كلامه \* (قاله) \* (والمعنى الكلاب) \* (ان

كلام القاموس) \* (مرجى جواز إطلاق الانس على الجن وهو بعيد جدا في التفسير) \* (قال

الحق في التفتازاني) في شرح الكشاف عند قوله تعالى في سورة النساء وإذا قيل لهم تعالوا إلى

ما أنزل الله ما صورته كان يوحدان ملوكا أو وجههم للصلابة والسكنهم للصلابة وأيديهم

للسماحة وأورايس أو أحدهم بلاعة وبراعة وفروسة وشجاعة حتى قال صاحب بن

عباد رحمه الله بدئ الشعر بملك وختم بملك يعني أبا القيس وأبا فراس وقد أدر كثره سرفه الأدب

وأصابته عين الكمال فأسرته الروم في بعض وقائمه فازدادت رومياته وقطوطا ففقهها ما قال وقد

سمع جماعة بقرته تنوح على شجرة عالية

أقول وقد ناحت بقر في جملة \* أيا جارا هل تشعرين بحالي

معاذ الهوى ماذا طرقت النوى \* ولا تخارت منك الهموم بحالي

أيا جارا لما أنصف الدهر بيننا \* تعالى أمانك الهموم بحالي

أضعك مأسور وتبكي طلبية \* وبكت عز وون وبندى سالي

لقد كنت أولى منك بالعلم عقلة \* ولكن دمي في الحوادث غالي

انتهى كلامه والفرض بالاستشهاد قوله تعالى بكسر اللام وكان القياس تعالى بالغفر انتهى

(اختلطت) غنم الغارة بنتم أهل الكوفة تنوع بعض عباده الكوفة عن كل الهم وسأل كم

تعبش الشاة قالوا سبع سنين فقرأ أن كل الهم سبع سنين انتهى (قال بعض الحكماء) إذا

شئت أن تعرف ربك فاجعل بينك وبين المعادى نظام من حديث انتهى (من) وما بإسماعيل بن

داود على نينا وعلم ما الصلاة واللام يائي أسرائيل لا تلحقوا أفعالكم الأطيالا ولا تخفروا



فلان يذم الزمان انكم أحب الي من ان يذم  
الزمان بكم وقال بعض الادباء من لم يذم بالعلم  
ملا كسبه جلالا وأشد بعض أهل

الادب لان طباطبا  
حسود مريض القلب يغني آتينه

وبعض كتيب البال عندى خزينة  
ياوم على ان رحت العلم طالبا

أجمع من عند الروافقونه  
فاعرف بأبكار الكلام وعونه

واحفظ ما استفيد بهونه  
ويرتهم ان العلم لا يكسب الفنى

ويحسن بالجهل التعميم ظنونه  
فبالأذى دعنى أغلى شيتي

فقيمة كل الناس ما يحسنونه  
وأنا أستعبد بالله من خدع الجهل المذلة

وفوار الحق المذهلة وأسالة السعادة يعقل  
رأى يستقيم به من رزل وعلم نافع يستدنى

به من ضل فقدرى من النبي صلى الله عليه  
وسلم قال اذا سئلت الله عبدا حظا عليه

العلم فينبغي ان يزدق العلم ان يكون فيه  
رائيا وليس رغب فيه ان يكون له طالبا

ولن طلبه ان يكون منسجما كثيرا ولن  
استكثر منه ان يكون به علما ولا يطلب لتركه

احتجابا ولا لتقصير فيه عذرا وقد قال الشاعر  
فلا تعذرا فى الاساءة فانه

شرار الرجال من يسى فيه عذر  
ولا يسوف نفسه بالمرء الكاذبة ومنها

بأنقطاع الاشغال المتصلة فان لكل وقت  
شغلا ولكل زمان عذرا وقال الشاعر

نروح ونغدو لحاجاتنا  
وحاجة من عيش لا تنقضنى

ثمة مع المرء حاجاته \* وتبقى له حاجة باقية  
وعيد طالب العلم واتقوا تبسيرا لله فاعدا

وجهه الله تعالى بشه حاله قوز بمجادة فقد  
روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من

تلم علما الغيرة وأراد به غير الله فليترأع مقده  
من النار وروى أبو هريرة رضى الله عنه

من أفواهم الاطباء (وكتب بعض العباد) يقول لو وجدت رغفلا من حال أحرقته ثم مصقته ثم  
جعلته مذورا لادوى به المرضى انتهى (كتب الحنيد) الى الشيخ على بن سهل الاصفهاني سل  
شيخك أبا عبد الله محمد بن يوسف البناءا الغالب على أمره فسأله فقال اكتب السوء والله غالب  
على أمره انتهى (ومن كلام سمعون الحب) أول وصال العبد للعق هجرانه لنفسه وأول هجران  
العبد للعق واصلته لنفسه انتهى (وقال في ذلك)

وكان فؤادى خاليا قبل حيكيم \* وكان بذ كرا الحق يلهو وعرح  
الى أن دعا قلبي الهوى وأجابه \* فليست أراه عن فنائك سرح  
وميت بين منك ان كنت كاذبا \* وان كنت فى الدنيا بغيرك أفرح  
وان كان شئى فى السلاسل بأسرها \* اذا غبت عن عيسى بعيسى عليم  
فان شئت واسأني وان شئت لاضل \* فليست أرى قلبي لغيرك يصلح

(من) كلام أبي سهل الصلو ك الصوفى رحمه الله من تصدق لى أو أنه فقد تصدى لهواه (ومن)  
كلامه أيضا قد تصدى من تخنى ان يكون كرتى (قال) بعض الاكابر من الصوفية التصوف  
كمثل البرسام أنه هذيان وأخوسكون فاذا تحمكت خوست (وقال) الشيخ العارف محمد الدين  
البغدادي رآيت النبي صلى الله عليه وسلم فى المنام فقلت له ما تقول فى ابن سينا فقال صلى الله عليه  
وسلم هو رجل أراد ان يصل الى الله بلا واسطة فحبسه يدي هكذا قطع فى النار انتهى  
(وقت) اعرابية على قرايسها قالت يا بسان فى الله عوضا عن فقدك وفى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اسوة من مصيبتك ثم قالت اللهم تزل بك عبدك خالبا مقفرا من الزاد محشوش المهاد  
ثم انما على يدي العباد فقير الى ما فى يدك يا جواد أنت اولى بى بخير من تزيله المؤمنان واستغنى  
بفضله الغاوى وويلج فى وسع رحمة المذنبون اللهم فليكن قري بى عبدك منذر رحلت ومهاد حثلت  
ثم بكت وانصرفت (لما) مات ليلي أبا الجنون الى الخي وسأل عن قبرها فلم يهدوه اليه فاخذ بى  
تراب كل قبر يحرمه حتى شمت تراب قبرها فصر فمواشد

أرادوا ليخفوا قبرها عن صحبها \* وطيب تراب القبر دل على القبر  
ثم مال بكر البيت حتى مات ودفن الى جنبها انتهى

(فى ملج يحرق) لله حراث ملج عدا \* فى كهف المحراث ما أجله  
كأنه الزهرة قدامه \* نور راي مطلع السنبلة  
(للأما من العابد بن رضى الله تعالى عنه)

واذا بليت بيسرة فليسير لها \* صبر الكريم فان ذلك أخوم  
لا تشكون الى الخلائق انما \* تشكو الرحيم الى لى لا يرحم  
(لبعض الحكماء) لا تدبى لعادل وأعدى \* طاب لك فى السراء والضراء

فلرحمة المتوجعين مرارة \* فى القلوب مثل شماعة الاعداء (لبعضهم)

لوحى دمعك يا هذا ما \* ما قد مت الناقصا \* عند نامك أمور كلها  
حسيرة فيما ليدنا وعما \* نغ علينا أسفا وألاتع \* واقرع السن علينا ما  
لو أردنا لكنا ما قد متنا \* أو صلتنا جلتنا انصرما \* أنت لو صلتنا نالت الننى

كل من سلطنا قد سلنا \* عطية اذا أعطى سرور \* وان أخذ القذى أغلى أثابا

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعالى العلم قبل أن يرفع وورعته ذهاب أهله فان أحدكم لا يدري متى يحتاج إليه أومتي يحتاج إلى ما عندهم وليصدق أن بطله لماء أو رياء فان المماري به مجبور لا يتنفع والمراي به مجبور لا يرتفع ورور من النبي صلى الله عليه وسلم قال تعالى العلم لغار وبه السفهاء ولا تعلموا العلم لتجادلوا به العلماء فمن فعل ذلك منكم فالنار مشواه وليس المماري به هو المناظر فيه طلب الصواب منه ولكنه القاصد دفع ما ردى عليه من فساد أو صحيح أو فهم جاءه السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجادل المناقض أو مرتاب وقال الأوزاعي إذا أرادته بغيره يقوم شرا أعطاهم الجدل ومنهم العمل وأنشد الرياضي أصعب من جدد الله أجادل كل معترض ظنني وأجعل دينه عرضا لديني وأترك ما علمت لأبي غيري وليس الرأي كالعالم اليقيني وما أنا ولا الخصم وهما شيء

بصرف في التمهال وفي الميئس فأما ما علمت فقد كثفني وأما ما جعلت فثبوني وقد بين ذلك بعض العلماء فقال صاحبها لا يمتنعك حذر المراء من حسن المناظره فأن المماري هو الذي لا يدري أن يعلم منه أحد ولا يرجو أن يعلم من أحد (واعلم) أن لكل طالب باعشا والباعث على الطالب شيئا مرغبا أو رهبة فليكن طالب العلم واعبارا بما الرغبة في ثواب الله تعالى لطاير مرضاته وحافظي مقرضاته وأما الرغبة في عقاب الله تعالى لتارك أو أمره ومهمل زلوجه فإذا اجتمعت الرغبة والرهبة أديا إلى كنه العلم وحيثه فالزهد لان الرغبة أقوى الباعثين على العلم والرغبة أقرى السبيل في الزهد وقد قالت الحكماء أصل العلم الرغبة وثمرته السعادة وأصل الزهد

فأي العمتين أحق شكرا \* وأجحد عند منقلب أياها  
أنعمته التي أهدت سرورا \* أم الأخرى التي أهدت نوبا  
(ابن الوردي في ملج صباد)

لوجنة صبادكم نسخة \* حريرة ملحفة في الملح  
تقول لتبت العذارا حثد \* ومد الشبانك ومد من سم  
(ابن نباتة في ملح صيد الكركي)

ومولع بفتح \* يدها وشراك \* قالت لي العين ماذا \* يصدقت كراكي  
(عبد الخالق بن أسد الحنفي في ملح اسمه أحد)  
قال العوازل ما سم من \* أضنى فؤادك قلت أحد \* فالوا اتعهد وقد \* أضنى فؤادك قلت أحد  
(النواحي في ابن اسمه أبو بكر)

حب أي بكربة \* دعي كرفاض \* وكل من بعدني \* عليه فهو راض  
(شمس الدين بن الصائغ في ابن اسمه علي)  
قال العذول عندما \* شاهدني في شغل \* بمن فتنت في الوري \* فقلت دعي بعلي  
(وليعضهم وقد أخذ يحجو به واسمه علي)

باسادة دمع عيني \* أضنى السهم رسول \* قلبي لديكم عايل \* بالله ردوا عايل  
(رؤي) الجند بعد منته في المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال طارت تلك الاشارات وطاحت تلك العبارات وغابت تلك العالوم واندرست تلك الرسوم وما بقينا الا ركيعات ظكر كعها في السحر (قال الخواص) المحبة تتحو الارادات واحتراف جميع الصفات والحاجات انتهى (العشقي) اتخذ اب الذلوب الى مغناطيس الحسن وكيفية هذا الاختذاب لا ماعطى في الاطلاع على حقيقته وانما يعبر عنها بعبارة تزيدها خاضعا وهو كالخس في أنه أمر بذلك ولا يمكن التعبير عنه وكالوزن في الشمر وما أحسن قول بعض الحكماء وصف الحب ما عرفه والله در عبد الله بن اسباط القيرواني حيث يقول

قال الخليل الهوى محال \* فقلت لو ذقت حرقته \* فقال هل غير شغل قلب  
ان أنت لم تر حرقته \* وهل سوى زفر ودمع \* ان هو لم ير دجر كفته  
فقلت من بعد كل وصف \* لم تعرف الحب اذ وصفته

(السري السقطي) قال خرجت من الرملة الى بيت المقدس فقرررت بأرض مشعبه وفيما اغدير ماء فجلت أككل من العشب وأشرب من الماء وقلت نفسي ان اكن أككت وشربت في الدنيا حللا فهو هذا فصحت فها يقول بأسري فأنفقتا التي أوصلتني الى هنا من أين هي انتهى (قال تميم الزاهد) رأيت راهبا على باب بيت المقدس كالو له فقلت له أوصني فقال كن كرجل احتوشته السباع فهو خائف مدهور يخاف أن يسهو فتقرسه أو يلهو فتشبهه فإليه ليل تخافه اذا أمن فيه القتر ونهاره من الحزن اذا فرح فيه البطالون ثم انه ولجوز كثر فقلت زدني فقال ان قلما تن يقنع بيسير الماء انتهى (الحلاج من أبيات)

سوفي وقالوا لا تقى ولو سقوا \* جبال سرا فما سميت لغفت

(سئل) الصلاح الصلح عن قول قيس

اصلي فلا أدري اذا ما ذكرت \* أنتن صليت الضحى أم غمنا

الرهبة وثرته العبادات فاذا اقترن الزهد والعلم  
فقدت السعادة وحبت الفضيلة وان افترا  
فيابح مصفرتين ما اضرا افترا قهما واتبع  
افتراهما وقد روى عن النبي صلى الله عليه  
وسلم انه قال من ارداد في العلم رشد فلم يزد  
في الدنيا زهدا لم يزد من الله الا بعدا وقال  
مالك بن دينار من لم يؤت من العلم ما يقعه  
فساؤا في منه لا ينفعه وقال بعض الحكماء  
الغضب بغير روع كالسراج بضيء البيت  
ويجرح

### \*(فصل)\*

واعلم ان العلوم اوانسل تؤدي الى اواخرها  
ومداخل تضي الى حقاقتها فليندئ  
طالب العلم باوانها لنهي الى اواخرها  
وعداخلها لتضي الى حقاقتها ولا يطلب  
الاخر قبل الاول والحققة قبل الفحل  
فلا يدرك الاخر ولا يعرف الحقيقة لان  
البناء على غير أساس لا يفي والثمر من غير  
غرس لا يجني ولذلك اسباب فاسدة ودواع  
واهية \* (فنها) \* ان يكون في النفس  
اغراض تختص بنوع من العلم ف يدعو  
الفرض الى تصدك التوعو ويدخل من  
مقدماته كرجل يؤثر القضاء ويشد  
الحكم فيصدم من علم الفقه ادب القاض وما  
يتعلق به من الد عوى والنيئات او يحب  
الاسماء بالهذابة فيعلم كلب الشهادات  
فيصير موسوما بحسب ما يعا في اذا أدرك  
ذلك ظن انه قد حاز من العلم جهوه وأدرك  
منه مشهوره ولم يربط بينه من الاغلاط عليه  
عنا وغو يصا سخره فانه لقصوره ومنه  
صلى ما أدرك وانصر انها سترك ولو نصح  
نفسه لعلم ان ماترك اهم مما أدرك لان  
بعض العلم مرتبط ببعض وكل يلزمه  
تعاق بمقابله فلا تقوم الاواخر الا بالاولا  
وقد يصح قيام الاول بالثاني فاصير طلب  
الواخر بترك الاول تركا لاوانسل  
والاخر فاذا ليس يعرى من لوم وان كل

ما وجه التردد بين الاثنين والتماسية فقل كان له لكثرة السهو واستغفال الفكر كان بعد  
الركعات باصابعهم انه يذبل فلا يدري هل الاصابع التي ثناها في الاصابع التي صلاحا ثم  
الاصابع المتقوفا (وقول) بقدر صلاح الصفي في هذا الجواب الرائق الذي صدر عن طبع  
أرق من المعر الحلال والطف من الخرافات وبالزلال وان كان تعلم ان قسما من هذا ذلك  
(ابن العدوي في ملج خلف الوعد)

ووعدت أمس بان تزور فلن زور \* فتدور مسلوب الفؤادى مشثا  
لي مبهمة في التازع وعسيرة \* في المرسلات وفكرة في هل آتى

(قال الشيخ المقتول) في بعض مؤلفاته اعلم انك ستعارض باعمالنا واثوارنا وفكرنا وسيظهر  
عليك من كل حركة فليسا وقولية أو فكرية صور جانبتيان كانت تلك الحركة عقليتيان صارت  
تلك الصور فماد تلك لتتبع مدامته في ذلك وتمتدني بنوره في آخرك وان كانت تلك الحركة  
شهوة أو غضبية صارت تلك الصور فماد تلك سلطان يؤذيك في حال حياتك ويجعلك عن ملافة  
النور بعد وفاتك انتهى (ولما) احضر ذوالنون العمري قبل ما تشبه فقال اشبهني أن  
أعرف قبيل الموت بلحظة ويقال ان ذال النون كان أصله من التوبة توفي فسمت جسدي وأربعين  
واما تبرجحه الله تعالى انتهى (وفي الحديث) وليس عندك من صياح ولا مساء قال علماء  
الحديث المراد ان علمه سبحانه حضوري لا يتصف بالغي والاستقبال كعلمنا وشهو ذلك يحصل  
كل فاعلمه من لوب في يد فحضر عداه في بصيرة فله في حقاير باصم تباري كل أن لو انما تحي  
وأي غيرة يحصل بالنسبة اليها ماض وحال ومستقبل بخلاف من يبدو الجبل فقل سبحانه  
وتعالى وله المثل الا على بالعلومات كعلم من يبدو الجبل وعلمنا به كعلم تلك الفلحة انتهى (قال)  
الشيخ الثقة أمين الدين أوعلى الطبري عند قوله تعالى انما التوبة على الله للذين يعملون السوء  
بجهالة لاختلاف في معنى قوله تعالى بجهالة على وجود أحد هان كل معصية يفعلها العبد بجهالة  
وان كانت على سبيل العمد لانه يدعو اليها الجهل ويزنها العبد عن ابن عباس رضي الله عنهما  
وعطاء وسجاد وقد تادة وهو المروي عن عبد الله رضي الله عنهم قال كل ذنب عدا العبد وان كان  
علما فهو جاهل حين خاطر بنفسه في معصيته فقد حكى سبحانه قول يوسف الصديق عليه وعلى  
نبينا أفضل الصلاة والسلام لاختاره هل علم ما في يده يوسف وأخيه اذا تم جاهلون فنسبهم  
الى الجهل لخاطرهم بانفسهم في معصية الله وانما انما معنى بجهالة أنهم لا يعلمون كنه ما في من  
العقوبة كما يعلم الشيء ضرورة من القراء وانما انما من معناه انهم يحجبون انهم ذنوب ومعاص  
فيعلمون الما بيا ويل يحضون فيه وما بان يقرطوا في الاستدلال على فهمه عن الجاني وضعف  
الروا في هذا القول بانها فمأجع عليه المنسرون ولا نه بوجبان لا يكون لمن علم انما  
ذنوب توبة لان قوله تعالى انما التوبة يغدا انما لهو لا عدون غيرهم انتهى (في آخر المجلس  
السادس والسبعين من أمالي ابن بابويه) كتب هرون الرشيد الى أبي الحسن موسى بن جعفر  
رضي الله عنهما عفاي وأمر خال فكتب اليه من ثمره ههنا الاوفى موعظة انتهى  
(سئل) الشيخ أبو سعيد عن التصوف فقال استعمال الوقت بما دأوا له وقال بعضهم هو  
الاتقاع عن العلائق والاتقاع عن الحرب الحلائق انتهى (في اواخر باب الارادات) من  
الكافي عن محمد بن سنان قال سألت عن لاسم ما هو فقال صفة الموصوف انتهى (مر المجنون  
على منازل ليلى فبعد فاخذ قبيل الاحجار ويضع جهته على الاثر فلاموه على ذلك فلفافه  
لا يقبل في ذلك الاوجهها ولا ينظر الاجالها ثم روى بعد ذلك في غير نجد وهو قبيل الاسرار

الاشتمار بالعلم اما لتكسب أو لتعمل فيحصل  
من العلم ما يستفهم مسائل الجدول وطريق  
التفكر ويتعاطى علم ما يختلف فيه دون  
ما اتفق عليه لينظر على الخلاف وهو  
لا يعرف الوقت في تبادل النصوص وهو  
لا يعرف مذهبها خصوصا ولقد رأيت من  
هذه الطائفة عددا قد تحقروا بالعلم تحقق  
المشككين واشتهروا به اشتها المتحيزين اذا  
أخذوا في مناقرة النصوص ظهر كلامهم واذا  
سئلوا عن واضح مذهبهم ضلت افهامهم حتى  
انهم اخبطون في الجواب خبط عشواء فلا  
نظارهم صواب ولا يقرولهم جواب ولا  
يرون ذلك تصا اذا انحوا في الجالس كلاما  
موصولا فوله في الخالف اماما لو فاو قد  
جهلوا من المذاهب ما يعلى المتبدئي يتداوله  
الناس فيهم دائما في لغا مثل أعطاط مذل  
ورأيت قولهم يرون الاشتغال بالمذاهب  
تكلفوا الاستكثار منه تغفلوا حاجتي بعضهم  
عليه فقال لان علم حافظ المذاهب مستور  
وهو لم المناظر عليه مشهور فقلت فكيف  
يكون علم حافظ المذاهب مستورا وهو  
سريع الجواب كبر الصواب فقال لانه ان  
لم يستل سكت فلم يعرف والمناظران لم يستل  
سأل فيعرف فقلت أليس اذا سئل الحافظ  
فأصاب بان نفسه قال نعم قلت أفليس اذا  
سئل المناظر فأخطأ بان نفسه وقد قيل عند  
الامتحان بكر المراء وبيان فلسفك من  
جواني لانه ان أنكر كالمقول ولو اعترف  
لزمه ان يخبر الماسك اذ علم بالسكوت رضا  
وأن يتقدا الى الحق أولى من ان يستغفره  
الباطل وهذه طريقة من قول اعرفوني  
وهو غير معروف ولا معروف وبمسد من  
لا يعرف العلم ان يعرف وقد قال زهير  
ومهما تكن عند امرئ من خلقه  
وان خالها تخفى عن الناس تعلم  
(ومن) أساليب التبيين التي لا بد من نقل عن

ويستعمل الاجازة فلم على ذلك وقبل به انما ليست من منازلها فأنشد  
لأشقر دارها بشرق نجد \* كل نجد لاعمارة دار  
فلها منزل على كل أرض \* وعلى كل دمنة آثار  
(الشيخ الاكبر يحيى الدين بن عربي) \*

اذ تبدى حبيبي \* بأبي عين أراه \* بعينه لأبعين \* فإبراسواه  
نحب الاعمال بنائب \* ما أسرع ما تصل النجب  
(بعضهم)

والشمس تطير باجحة \* والليل تطاره الذهب \* والذهب بعد بفعل الجذ  
فليس يليق لك اللعب \* ما القصد سواك نفل هوا \* لك فكن رجلا تلك الطلب  
العرش لاجلك مرتفع \* والعرش لاجلك منصب \* والجلو لاجلك مخضرق  
والريح غورج السحب \* والزهر لاجلك منقسم \* والغصم لعمرك ينهب  
وكان سما الدنيا الجح \* روح كواكبها حجب \* وكان الشمس سفينة  
وشراع ذواتها ذهب \* سل دهر لك أن ترون الار \* ض تحبيل انهم ذهبوا  
ساروا عناسيرا غلا \* فكان مسيرهم النجب \* واستوحشت الاوطان لهم  
لما أبت بهم الرتب \* ما قصدهم ولقد هممتوا \* ما أبعدهم ولقد قدروا  
بالاعب جذ بقول الجذ \* فليس الامر به لعب \* وأهجر دنياك وزوتها  
فجميع مناصبها نصب \* فكان لك والايام وقصد \* ففتحت بابها النوب  
وبقيت غريب الدار فلا \* رسل تأتيك ولا كتب \* وسلك الاهل ومل السحب  
به كاتمهم لئلا يصبوا \* فاذا انشرا الناقور صا \* ح وومئذ يوم عب  
فيصبح السمع ويحيا والجسم \* ويمر الدمع وينسكب \* وجميع الناس قد اجتمعوا  
ثم افتقروا وله رتب \* ذا منفع ذا مخفض \* ذا مخسر ذا منصب  
فهناك المكسب والخسر \* ن وثم الراحة والتعب آخر \* نعمت هوالك الهارج  
تحسبا ونعيش بمالهج \* وبشر حديثك بطوى السهم عن الارواح ويندرج  
وبهيمه قوجه جلالها \* لك كل صفاتك ابتج \* لا تكن فؤاد ليس به  
سم على ذكرك ويزعم \* ما الناس سوى قوم عرفو \* لا وعبرهم همج همج  
قوم فقلوا خبر افعلوا \* وعلى البرج العليا درجوا \* دخلوا فقرأوا الى الدنيا  
وكذلك نال منها خجوا \* شروا كسب تفكرهم \* من صرف هواء وما خجوا  
يامدعيا لاسرهم \* قوم نظرا لاسك ينهوج \* تهوى ليلي وتنام اليه  
لحقك ذا طلب همج \*

آخر عظمت آياتك يالك \* فالك تحككك والملك \* وكذا ذكرى اليا لم نو  
ر يسير بجعب لادرك \* غر تغفل تسعير \* ييض درع غل سلم حلك  
عجت أفعال الشر \* لك قدي أسهم الشر \* واغلبس ليل باوغ الكبر  
سقط لم يرتحل لمنسك \* وأضاء نهارة لالعلا \* عذو جودوا وحدا سلكوا  
نطق العلماء بشرح الطر \* ف فذ صولك ارتبكا

(آخر) في الدهر تحترق اليا \* والحاصل منه لهم ألم \* بجائبه ومصائبه  
أمواج واخر تلطم \* والهمر سير مير الشمس فليس تقهر له قدم

التعلم في الصغير ثم يشتغل به في الكبير فيستفي

أن يتدبى بما يتدبى الصغير ويستكشف أن يساوه بالمثل الفريد فيدأ بأبواب العلوم وأطرانها ويهتم بحواشها وأكافها ليتقدم على الصغير المتدبى ويساوي الكبير المنتهى وهذا من رضى بخداع نفسه وقبح بجداهنة حسنة لا يعقله أن أحسن ومعقول كل ذي حس يشهد بفساد هذا التصور وينطق باختلال هذا التخييل لانه شيء لا يقوم به وهم ولجل ما يتدبى به المتعلم أتجمن جهل ما ينتهى إليه العالم وقد قال الشاعر

نزل في صغير الامر حتى

يرقبك الصغير الى الكبير  
فتعرف بالفكر في صغير

كبير بعد معرفة الصغير ولهذا المعنى وأشباهه كن المتعلم في الصغير أحد (روي) مروان بن سالم عن اسمعيل ابن أبي الدرداء قال قال الرسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الذي يتعلم في صغيره كالنقش على الصخر والذي يتعلم في كبره كالذي يكتب على الماء قاله ابن أبي طالب كرم الله وجهه قلب الحدث كالارض الخالية فما أتى فيها من شيء قبلته وانما كان كذلك لان الصغير أفرغ قلبا وأقل شغلا وأسر تنذلا وأكثر تواضعا وقد قيل في مشور الحكم للتواضع من طلاب العلم أكثرهم علما كما ان المكان التواضع أكثر الباء اعاء فلما ان يكون الصغير أشبه من الكبير اذا عرى من هذه الموانع وأوى منه اذا خلا من هذه التواضع فلا يحسن الا حنف بن قيس جمع رجلا ول التعلم في الصغير كالنقش على الحجر فقال الحنف الكبير أكثر عقلا ولكنه أشقل قلبا وامرئ لقد نفس الحنف عن المعنى ونبه على الغلة لان قواعد الكبير كثيرة فزفها بما ذكرنا من الاستيعاب وقد قيل في مشور الحكم من رجع يعرف علموا قال

قد ماله بسوء محاسن \* فضعى ودى ضوء ظلم \* والناس يحلم جهالهم  
فاذا ذهب الحلم \* صم بكم عيهم \* نعم فتمت لهم نعم  
فرقوا فارقوا فرقا \* ومضوا طرقاتا لتشت \* ذا مرتفع ذا متصب  
ذا منفض ذا منجز \* لا يتكرون لما وجدوا \* لا يتنبهون لما عسروا  
اهواء نفوسهم عبدوا \* والنفس لعابها صنم \* واسم الاسلام على ذا الخلق  
وليس السلم عشرهم \* أوليس المسلم من سلمت \* معه نفس ويدوم  
التوبتهم المحوبة الفخر يخرس الفطن عن حجة الكامل من عدت هوانه المرض جس  
البدن والهم جس الروح المروح به هو المحزون عليه القرار في وقته ظفرا أقرب إلى  
الصواب بعده ما عن هالك (قال أبو حنيفة رضي الله عنه) المؤمن الطاقمان املك يعني جعفر  
الصادق رضي الله عنه فقال له ومن الطاق لكن املك من المنظرين الى الوقت العاظم فضل  
المهدي وأمر المؤمنين الطاق بعشرة آلاف درهم (أهدى) الشريف الى الملك صلاح الدين  
أيوب هدايا وكان الرسول يخرج منها واحدة واحدة ويضعها على الملك فأخرج مروحة  
من خوص النخل وقال أيها الملك هذه مروحة ما رأيت الملك ولا أحد من آباءه مثله انما تستنشط الملك  
غضا وتناولها منه وما اذا عليها مكتوب

ألمن نخلة تجاوره \* ساد من فيساو الناس طرا  
شملتني سعادته تبرحتي \* مررت في راحة ابن أيوب أقرأ

فعرف أنهم من خوص النخل الذي في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلها الملك ووضعها  
على رأسه وقال الرسول صدقت صدقت انتهى (في) الحجاج أعرابيا قاله ما يدرك فقال  
عصا أكرها الصلبي وأعد العداق وأسوق بهاديني وأقوى بها في سفري وأعجبت  
عليها في مشيتي لتسبح خاوي وأنبها على النور وتؤتي النور وأتي عليها كسائي فيقضي الحرج  
ويجني الثمر وينتقي الى ما بعد عنى وهو يحمل سفره وعلاقة أدواته أفرع بها الابواب  
وألقى بها عقور الكلاب وتوب عن الرمح في الطعان وعن السيف عند منزلة الاقران  
ورثها عن أبي وسأورثها عن أبي بن سعدى وأهشيم على غنى ولي فيها ما ركب أخرى فثبت  
الحجاج وانصرف انتهى (من تاريخ ابن زهره الاندلسي) أبو زيد البطاحي خدم أبا عبد الله  
جسفر بن محمد الصادق رضي الله عنه سنين عديدة وكان يسميه طغورا السقاء لانه كان سقاء  
داره ثم رخصه في الرجوع الى بساط فلما قرب من اخرج أهل البلد له مضائق استقبلته  
نخاف أن يدخله العجب بسبب استعجالهم وكل ذلك في شهر رمضان فأخذ من سفره رغبغا  
وشرع في كاهه وورا كسب في حارة فلما وصل الى البلد وباء علماء وازهادها السمو وجدوه  
يا كل شهر رمضان قل اعنادهم فيوحق في أعينهم وهو قرا أكثرهم عنه فقال يا نفس هذا  
علاجك (ومن كلامه) لا يكون العبد محبوبا حتى يذل نفسه في مرضاته سرا ولا علانية فيعلم  
اقته من قلبه انه لا يريد الا هو (وسئل) ما علامة العارف فقال عدم الفتور عن ذكره وعدم  
اللال من حقه وعدم الانس بغيره (وقال) ليس العجب من حي لئلا نأخذ بغيره ولكن العجب  
من جلبي وأنت لك قدبر (وسئل) بأي شيء يصل العبد الى أعلى الدرجات فقال بالفرس  
والهيم والهم (ودخل) عليه أحد من خضره وبه البغي فقال له أوبريديا أهدكم تسبيح فقال  
ان الماء اذا وقب في مكان واحد تنبت فقال له أبو زيد يكن يجرا حتى لا تنبت (وقال) التصوف

الحال بن أحمد بن تميم السلمي بن الحياه والكبر  
في العلم (ومنها) وقد ورثه وتوهمه وتقسيم أشكاه  
وقال الشاعر

مرف الهوى عن ذى الهوى عزيز

ان الهوى ليس له تخير  
وقال بعض البلغاء ان القلب اذا غلق كالزمن  
اذا غلق (ومنها) البوارق المزجعة الموم  
المذهلة وقد قيل في مشهور الحكم الميم قد  
الحواس وقال بعض البلغاء من بلغ أشده  
لاقي من العيش أشده (ومنها) كثره لفته  
وتراذف حالته حتى انما استوجب زمانه  
وتستفيدا يله هذا كل ذاك لثمة الامتحان  
كان ذامه عيشة قطاعة \* ولذلك قيل فتهوا  
قبل ان تسود واول بزجرها اشغل جهده  
والفراغ مفسدة فينبغي لطالب العلم ان لا يني  
في طابه و يتنزه عن مصروفه في جميع الزمان  
بما سمح ورضى بما شغل وينتفع من العلم  
بأوله وبآتيه من مدخله ولا يشغل  
طالب العلم بالضرر جهده فيمنعه ذلك من ادراك  
ماله ليعجزه فان لكل علم فصلا مذهلة  
وشذورا مشغله ان صرف اليها نفسه قطعت  
عما هو ادم منها وقال ابن عباس رضى الله  
عنه ما العلم أكثر من ان يحصى فخذوا من  
كل شيء أحسنه وقال المؤمن عالم يكن العلم  
بارعا فطون الصفا أولى به من غلوب الرجال  
وقال بعض الحكماء ترك ما لا يفيئك ترك  
ما يغنيك ولا ينسحق ان يدع ذلك ان ترك  
ما استصعب عليه اشعار نفسه ان ذلك من  
فضول عمله واعدا الهافي ترك الاشتغال به  
فان ذلك مطية التوكل وعذر المصير ومن  
أخذ من العلم ما تنسحل وترك منما تغدركن  
كالقصاص اذا امتنع عليه الصيد تركه فلا  
يرجع الاخابا اذ ليس يرى الصيد للاعتما  
كذلك العلم كاه صعب على من جعله سهل  
على من جعله لانه معانسه التي توصل اليها  
مستودعة في كلام مفرح منها وكل كلام  
مستعمل فهو يحجم لظواهره وعنه

معها الحق ألبس العبد (وقال) من عرف الله ليس له مع الخلق لذون عرف الدنيا فليس له في  
معيشته لذون انفتحت عين بصيرته ميت ولم يفرغ الكلام (وقال) لا يزال العبد عار فاما دامن  
جاهه فاما زال جهله والشعر فتمه (قال) مادام العبد يظن ان في الخلق من وشره فهو متكبر  
(وقيل) له حل يصل اليه العبد في ساعة واحدة قتال نعم ولكن الرجح بقدر السفر (وسأله رجل)  
من أحب عقل من لا يحتاج الى أن تكتمه شيئا عما يعلمه الله تعالى منك \* (قال جامع الكتاب) \*  
ان ملافة أبي زيد السطاحي لأبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق رضى الله عنه ما وكونه سقاء  
في داره رضى الله عنه أوردته جماعة من أصحاب التواريخ وأوردتها الفهرات الزكي في كثير من كتبه  
الكلامية وأوردتها لسيد الجليل الرضى على بن طاووس في مخب الطرائف وأوردتها العلامة  
الحلي رحمه الله في شرحه على التجر يدو بعد زيادة أمثال له ولا يذكر ذلك لغيره تعالى بعض الكتب  
كشرح المواظف من أن أبا زيد يلزم بالامام رضى الله عنه لم يذكر زمانه بل كل متأخرا  
عنه رضى الله عنه بعدة \* ورجب مفرق التناقض بين يجعل السمع هم هذا الاسم اثنين  
أحدهما مطرور السقاء الذي لقي الامام رضى الله عنه وخدمه والاخر شخص غيره مثل هذه  
الاشتباه يقع كثيرا وقد وقع مثله في المسمى بأفلاطون فقد ذكر صاحب الملل والخل أن جماعة  
متعدد من الحكماء القدماء كل منهم كان يسمى أفلاطون (في استخراج الاسم المضمهر) مره  
بليلى أوله ويحضر بعدد الباقي فاحفظه ثم اضرب بجماعة ثانيه ثم بجماعة ثالثة وهكذا ثم اجمع  
المحفوظات واتسم الحاصل على عددها بعد القاء محفوظ واحد منها ثم انقص من خارج العشرة  
المحفوظ الاول فالباقى وعددا لحرف الاول ثم انقص منه المحفوظ الثاني فالباقى هو عدد الحرف  
الثاني وهكذا (في استخراج اسم الشهر المضمهر والبرج المضمهر) مره بأخذ لكل ما فوق المضمهر  
ثلاثة وثلاثة وله مع مائة اثنين اثنين ثم يختبرك بالجمع عراقي منه أو بعدو عشرين وقد الباقي من  
محرم أو من الحلي فانتهى اليه فهو المضمهر (في استخراج العدد المضمهر) مره بليلى منه ثلاثة ثلاثة  
ويختبرك بالباقي فتأخذ لكل واحد من سبعين ثم مره بليلى من متبعة سبعين ويختبرك بالباقي فتأخذ  
لكل واحد من خمسة عشر ثم مره بليلى من خمسة عشر ويختبرك بالباقي فتأخذ لكل واحد من  
أحد وعشرين ثم تجميع الحواصل وتأتي من المجتمع مائة وخمسة فباقى فهو المالحوب انتهى  
(الارجو زلة الشهادة للغافل بسجد الدين بن مكانس رحمه الله تعالى)

دل من قتي طريف \* معاشر لطيف \* يجمع من مقالي \* مارخص اللاسى  
أمنحه وصيه \* سارية مريه \* تثير في الدباجي \* كلمة السراج  
جالبية السراء \* حليلة الانباء \* ملهنة خلعيه \* بلغة مطعنة  
رشيفة الانفاط \* تمهل العقائد \* جاذبها التريفة \* في معرض النصيحة  
انما الضيق الناصع \* أنا الحمد المازح \* أسلك مع الجماعة \* في طرق الخلاعة  
أجدل لكيس \* عهدا في نواص \* ان تبغ النكرامه \* وتطلب السلامه  
اسلم مع الناس الادب \* ترى من المهر الجب \* لن لهم الخطايا \* واعتمد الا دابا  
تنسل بها الطلاب \* وتصور الالباب \* البس حلا الخلاعة \* واحلج ردا الزاعة  
ولا تطاول بنشب \* ولا تفاخر بنسب \* فالمره ابن السوم \* والعقل زين القوم  
ما أروض السياسة \* لصاحب الرئاسة \* انشئت ثاني محسنا \* فلاققتل قط أنا  
وان أردت لاثمن \* اذا انشئت لاثمن \* العز في الامانه \* والكيس في الفضانه

مفهوما فاللفظ كلام يعقل بالسمع والمعنى  
تحت اللفظ يفهم بالقلب وقد قال بعض  
الحكماء العلوم مطالعها من ثلاثة أوجه قلب  
مفسر ولسان معبر وبيان مصور فإذا  
عقل الكلام فهمه فهمه معانيه قبله وإذا  
فهم المعاني سقط عنه كافة أسرارها  
وبقي عليه ما ناله حفظها واستقر أركانها  
المعاني شوارقها تفضل بالاغفال والعلوم وحشية  
تنفر بالارسل فإذا حفظها بعد الفهم أنبت  
وأذا ذكرها بعد الانس رست وقال بعض  
الحكماء من أكثر المذاكرات لم ينس  
ما علم واستغنى عما لم يعلم (وقال الشاعر)  
أذا لم أكرز بالعلوم بعلمه

ولم يستغن عما لم يعلم  
فكم جامع الكتب في كل مذهب

يرتدع الأيام في جمعه عسى  
وان لم يفهم معاني ما سمع كشف عن السبب  
المانع من فهم العلم العلية في تفرق فهمها فان  
بحر معرفة أسباب الأشياء وعليها يصل الى تلافى  
ما شذو صلاح ما شذو وليس يتعدوا السبب  
المانع من ذلك من ثلاثة أقسام اما ان يكون  
لعلة في الكلام المترجم عنها واما ان يكون  
لعلة في المعنى المستودع فيها واما ان يكون  
لعلة في السامع المستخرج فان كان السبب  
المانع من فهمها العلة في الكلام المترجم  
عنها يتحل ذلك من ثلاثة أحوال (أحدها)  
أن يكون نقص اللفظ عن المعنى فيصير  
تفسير اللفظ عن ذلك المعنى سبيبا ما تعان من فهم  
ذلك المعنى وهذا ان يكون من أحد وجهين اما  
من حصر المتكلم وصيه وامان بلائته وقلة  
فهمه (الحال الثاني) أن يكون زيادة اللفظ  
عن المعنى فتصير الزيادة علة ما تعان من فهم  
المقصود وهذا قد يكون من أحد وجهين  
امان حذر المتكلم وكثارة ما سوء ظنه  
بفهم سامعه (والحال الثالث) ان يكون  
لخواصة يقصدها المتكلم بكلامه فإذا لم  
يعرفها السامع لم يفهم معانيها ولما نقصير

القصد باب البركة \* وانطرق داعي الهلكة \* لا تنضب الجلسا \* لا توحش الانبسا  
لا تنضب الجلسا \* لا تنضب الرئيسا \* لا تكثر القنبا \* تنفسر الاصبا  
فكثرة المعاتبه \* تدعو الى اجابته \* وان حلت جلسا \* بين سره رؤسا  
اقصد رضا الجماعة \* وكن غلام الطاعة \* دارهم بالاعف \* واحذروا بالاضف  
لا تظن كاذبا \* لا تهمل الملاصبا \* قرب الندى بلبي \* لئلا والشطر نجي  
وانتصر السوا \* وقسل المثالا \* ولا تكن معربدا \* ولا ينضنا نكدا  
ولا تكن مقداما \* تدعو على الندى \* لا تمك الاقداما \* تنفص الافساما  
لا تقطع العواطف \* لا تهجر السلفا \* لا تهمل الطلعا \* والنقل والندما  
فذلك في الويل \* شاعة عظيمه \* لا يرتضا آدمي \* غير مقسل عادم  
وقل من الكلام \* ملاق بللدام \* كرائق الاشعار \* وطيب الاخبار  
واترك كلام السفه \* والنكت المبتذله \* وقالت الكاس \* اذا أرتق الكاس  
بادره بالنسدل \* في غاية التجميل \* فشملة الكرام \* سفينة المسدام  
وان رفقت مندهم \* فلا تشا كل عدهم \* فان سلتمره \* فلا تنصد باغمره  
لا تأمن الثانية \* فان تالت افانته \* واللب فاخذه حذر \* فانه احدى الكبر  
فيها فخبه \* وعينه قبضه \* فاعلمها لا يكرم \* وان رزى لا يرحم  
كم أسكن التراب \* ذو غيرة دباب \* وكف فتى من دبه \* أصعب مضى الثقب  
جازوه من جنس العمل \* وصار في الناس مثل \* ليس له من آسى \* كشمل بعض الناس  
ككفته تلك شهرة \* ومشلة وعبره \* ابالك والتغفلا \* فشؤمه وييسلا  
تباهل من محنه \* وثلقوه منده \* لا تقرب الطاعة \* فانها دلاعه  
ولا تكن مبذولا \* ولا تكن هولولا \* وان دعاك اخوه \* الى ارتشاف القهوة  
فلا تصنع ذنبا \* ولا تزرهم بانكا \* ولا بحار الدار \* ولا يخصص طاري  
ولا يغفل تألفه \* ولا صدق تصدقه \* ولا تغفل لمن يحب \* ضيف الكرام يصطب  
فهذه أمثال \* غالها بحال \* سيرها الاعراب \* الجاعة السفاب  
قد وضعوها في الوري \* طير الاولاد انرا \* وان حلت مشربه \* مع سوقه لا كتبه  
فأقل من المسدام \* في مجلس العوام \* ولا تكن ملجأ \* واجتنب المسرا  
لاهم ان مرضوا \* ابتدوا وانتقوا \* وذكروا مرضوا \* وانصفوا وانغمصوا  
كن كاهن حجاج ولا \* تزدلف بالذلا \* فكرة الجورون \* نوع من الجنون  
والامر فيه محتمل \* ولكن شاء فعل \* وآخوال امر الرضا \* وكل مفعول مضى  
وصيبة العوام \* ضرب من الانعام \* وان سمحت ترى \* فاصبر لا كل الصل  
هكذا اذ تلطعا \* ولم يكن منمعا \* وان يكن ذاعر يده \* وعيشة منكده  
يشوم في الجلوس \* بالسيف والرموس \* أبشر بقتل القوم \* وشؤم ذاك البروم  
ان رام منك المضرة \* فأنقض الى المبادر \* ومن نجره وقد \* وان خامت لا قصد  
واعمل له معرما \* والقتل بالنا \* فاقبل كاذبا واعتمد \* وصيتي وادعى وقد  
ولا تخالف تندم \* ولا تهرز تندم \* فاشوق الى الجاج \* والحسر لا يدعى  
وهذه الوصية \* للانفس الابه \* اختارها لنفسى \* واخوتى وجنسى

الغناز يادته من الاسباب الخاصة دون  
العامة لا تلتبس تجد ذلك عامي كل  
الكلام وانما تتجدد في بعضه فان عدلت  
عن الكلام المتصر الى الكلام المستوفى  
وعن الزائد الى الكافي اوتت نفسك من  
تكلف ما يسد خاطرك وان آتت على  
استقراره اما ضرورة ذلك اليه عند اعواز  
غيره واجبة وانطلق عند تغذ فهمه فانظر  
في سبب الزيادة والتقصير فان كان التقصير  
لحصر الزيادة لهدر سهل عليه استخراج  
المعنى منه لان ماله من الكلام يحصل  
لا يجوز ان يكون المختل منه أكثر من الصحيح  
وفي الأكثر على الأقل دليل وان كانت زيادة  
اللفظ على المعنى دلالة لسوء ظن المتكلم بفهم  
السامع كان استخراجه أحمل وان كان  
تقصير اللفظ على المعنى لسوء فهم المتكلم  
فهو أصعب الا وهو لا ولا أبعد هاستخراجه  
لانهم لا يفهمه مكملا فانت من فهمه أبعد  
الآن يكون بضرط ذلك وجودة  
خاطر له تنبيه يشارته على استنباط ما يحجز  
منه واستخراج ما قصر فيه فتكون فضيلة  
الاستنباط لا لوجوه التقديمه وانما المواضعة  
فضر بان عامة وخاصة اما العامة فهي  
مواضعة العلماء فيما جسدوا له انسابا لمعان  
لا يستغنى المتعلم عنها ولا يقف على معنى  
كلامهم الا بها كجعل المتكلمون الجواهر  
والاعراض والاجسام انسابا واضعوها  
لمعان اخفوا عليها ولست تحمدن العلوم علما  
يخافون هذا وهذه المواضعة العامة تسمى  
عرفا واما الخاصة فمواضعة الواحد بقصد  
يباطن كلامه غير ظاهره فاذا كانت في  
الكلام كانت رمزا وان كانت في الشعر  
كانت لغزا فاما الرمز فانت تحده في علم  
معنوي ولا في كلام لغوي وانما يخص غالبا  
بأحد شيئين اما بذهب شئ من معنوه معتد  
ويجعل الرمز شيئا لتفليح القوم الى  
واحتمال التأويل فيه سبب لدفع التهمة عنه وأما

لا ترصيب الجبالا \* لا تصعد الجبالا \* لا تنسج الغيلانا \* لا تنسج الغيلانا  
لا تحب السباعا \* لا تطلع السباعا \* لا تترك الجارا \* لا تترك الجارا  
لا تنزل الارياحا \* لا تنجم السلافا \* لا تنجب الغلولا \* لا تكن مهسولا  
ايلا حبوب الاودية \* ايلا سوء الاغذية \* لا تأكل الضبابا \* لا تلج البيابا  
اترك لاهل المغرب \* وللباع الغرب \* اكله الضفاد \* في اليد والغداف  
وثب الى الرابض \* وثبذى انتباهض \* امارى الربعا \* وزهره الربعا  
من بعد عن طريق \* غلب عن التوفيق \* اماجت باسي \* اما عرفت رمي  
سل السداحى عني \* وان تشافلى \* أنا الفنى الجرب \* أنا الطريف الطيب  
أنا أبو المسداح \* أنا آخر الكرام \* كائنى البليس \* لله ومغناطيس  
أمشى على أعطافى \* فى طاعة الخلاف \* أسى الى الأزار \* فى زمن النوار  
أروى عن الورد \* فى زمن الورد \* أغيب بافلا \* ان قيل بان البان  
تحت سماء الزهر \* مع النجوم الزهر \* كم ليلة أرقها \* مسع علة علقها  
وطفاء مثل الريم \* ترقل فى النعيم \* لم أنسها لما بكى \* مثل الاك وكشكت  
بغفها ودلها \* اذا سرى ليعلها \* قلت اتركها والاما \* بالته يادر السما  
واستوطن داري \* تكفى أذى السراى \* ياطنبا من ليله \* لو أنسها طويلا  
ساعها حصار \* وكلها أنوار \* بداهها الهلال \* بزينه الجمال \*  
من جانب القمامة \* كالحب القمامة \* ولعة المراج \* والصدغ فى الزجاج  
وجانب السراة \* والنفل فى القادة \* وكشفها الاكوس \* والماجب القوس  
قلت له حين وفى \* ورق لوانه عفا \* كائن لى أعوج \* والفخ أو كالمعج  
معسوا كالسبون \* وهبة العرجون \* يشبه طوق البدة \* فى الصوبين الخضره  
ياصفوة الاقار \* يا بدأ الاقار \* يامن يحاكى القبة \* والقينة المنتقبة  
وزورق الصباح \* والفن فى التفاحه \* أصبحت فى القليل \* تشبه نل الفيل  
قياه حين وثب \* قروى سر من ذهب \* أو قبة السوار \* أو نجل النجار  
أو نجابا قاطر \* أو مثل نل الحافر \* يا مشبه القلامه \* هببت بالسلامه  
والبدن والدرارى \* وانفس الجوارى \* ملك لدى مسانه \* يختال فى اماته  
فى وجه آثار \* كانه دينار \* يشرف فى الديجور \* بنجاسة الباور  
بين القلام سارى \* كوجه فى العفار \* لم يستطع تحسينه \* وكل حسن دونه  
وجهه الحبيب \* فى لونها القريب \* من صبغة الرجن \* لا ورده الدهان  
والزهر بالافراء \* ممسك لا رجاء \* والقرط طاريا \* سقاه ورميا  
والنور وسط الخضره \* كانه المحمره \* والغيت فى انسك \* بنغمة الرباي  
فوق سماء النهر \* مثل الدرارى الزهر \* ولورق فى الارواق \* قد شربت أشواق  
جلت فوق طوقى \* فى حب ذات طوقى \* حمامة تطوقت \* واختضت وانتطقت  
تسود على الاراك \* ساخرة بالاسكى \* واسلمها شعور \* أنطقه السرور  
موثع بالغيث \* موهلة بالذهب \* وأحسن التشبيها \* واستشهد التشبيها  
ويادر التغزلا \* واستجلى كسان الطلى \* فاما الدينافرس \* ان تركت عادت غصص



لم يلدى أو يابه أنه علم معوز وإن ادراكه  
بدبه معجز كالصنعة التي وضعها أربابها  
لهم السكينة فسر مزوا بأوصافه وأخفا  
معانيه ما هوها للشعبه والاستيف عليه  
خديعة العقول الواهية والارزام الغامضة

وقد قال الشاعر

منعت شيئا فأكثر الولوع به

أحببني إلى الإنسان ما منعا  
ثريكو فوارب من عهد ما قالوه إذا جوب ولو  
كان ما نفعن هذين النوعين وأشياءهما من  
الروم زمعي وبعجها وعلما مستغادا لمخرج  
من الرماح الخفي إلى العلم الخلي فان اغراض  
الناس مع اختلاف أهواهم لا تتوقف على  
سترهم واختلافهم وقدة الزهر  
السترون الفاحش ولا

بقلادون الخمر من ستر

وربما استعمل الزمر من الكلام في عباراد  
تخفيه من المعاني وتغليظ من الانقاط  
ليكون أجلي في القلوب وتغوا وأجل في  
النفس موضعا في صير بالزمر ساروا في  
العصف مثله كالذي حتى عن فيثاغورس  
فيوصا به المرموزة أنه قال احفظ ميزانك  
من البذى وأوزانك من الصدى ير بدب حفظ  
اليزان من البذى حفظ الانسان من الخنا  
وحفظ الارزان من الصدى حفظ العقل  
من الهوى فصار هذا الزمر مستقنا  
ودونا واوله باللفظ الصريح والمعنى الصحيح  
لما سار عنه ولا تخفى منه وله ذلك  
أن المحجوب عن الاقلام المحجوب عن  
الابصار فيحصل له في النفس من التظيم  
وفي القلوب من التخيم وما طهر منها ولم  
يحجب هان واسترخل وهذا انما يصح  
استلزامه فيما قيل وهو باللفظ الصريح  
مستل فاما العلوم المنتشرة التي تتطلع  
النفس اليها فتداسدنت بقوة الباعث  
عليها وشدة الهوى عنها عن الاستدعاء  
اليها برمز مسخلى ولفظ مستغرب بل

فها ~~ك~~ه رصيه \* نصها الخبيثه \* تحملها الكرام \* اليك والسلام  
(ابن أبي الحديد) فيل يا غلوطة الفكر سر غدا الفكر علبلا

أنت حيرت ذوى السب ولبات العقولا \* كل أنيل فكري \* فليسترا فزيملا  
(من كلام أفلاطون) انبساطك عورت من عورتك فلا تبذه إلا ما آمن عليه (ومن كلامه)  
احفظ الناس بحفظك الله وراى رجلا ورث من أبيه ضاغا فأتلفها في مدة يسيرة فقال الارضون  
تبلغ من الرجال وهذا القى يتلج الارضين (من كلام سقراط) لا تظهر اصديقك الجملة دفعة واحدة  
فانه متى رأى منك تغير اعادك (من كلام فيثاغورس) اذا أردت أن يطيب عيشك فارص من  
الناس أن يقولوا انك عديم العقل بدل قولهم انك عاقل (كتب) ملك الروم الى عبد الملك بن  
مروان يهدده ويوعده ويخاف ليجل اليه مائة ألف في البحر ومائة ألف في البر فأراد عبد  
الملك أن يكذب السبع حواشيا فكتب الى الخراج اليه فاجابه ان الخضر رضى الله عنه  
بكتاب يهدده فيه ويوعده بالقتل ويرسل ما يجيبه فكتب الخراج اليه فاجابه ان الخضر رضى  
الله تعالى عنه ان الله تعالى في كل يوم ثلثمائة وستين نظرة الى خلقه وأما رجوان ينظر الى نظرة  
يعنى يها من ثبث الخراج كلبه الى عبد الملك فكتب عبد الملك ذلك الى ملك الروم فقال ملك  
الروم يا هذا منما خرج هذا الامن بيت النبوة (قال الشريف المرتضى ذوا المجدين علم الهوى  
طاب نواه) ذا كرى في بعض الاصحاب قول أبي دهب

فاورى بهم بالعلماء بمكة بهدا \* أصان المتنادى بالصلاة فأعتما

وسأني اجازة هذا البيت بآيات تنضم اليه وان أجل ذلك كناية عن امرأة لاعن ناقة فقلت في

الحال فطلب رباها المقام وضواف \* بأثرها بين الخطيم وزمرا  
فيا رب ان لقيت وجهها تحية \* فلي وجوها بالدينة سسها  
تخافين من من الدهان وطالما \* عصمن من الخناء كفا ومعها  
وكم من جلد لا يخامر الهوى \* شئ عليه الوجد حتى تبما  
أهان لهن النفس وهي كريمة \* وأكنى اليهن الحديث المكتما  
تسخت لما أن مررت بدارها \* وعوجلت دون الخلم أن أنظما  
فجئت أعزى دارسا متكررا \* وأسأل مصروفا عن النطق أنجمما  
ووم وقضا قوداع وكنكنا \* يدم طبع الشوق من كل أحزما  
نظرت لطلب لا يعنى الهوى \* وعين قى استعطرها مطرت دما  
وتتبع الشيخ يحيى الدين الجملي السيد فقال

فضاء فضاء المازمين وطاب من \* شذاها ترى أم القسرى فنبسما  
ولاح لحادى الركب ضواء جبينها \* فيمسك بالركب الحسى وترغا  
وأها على بعد أخوار الهد فاشى \* وصلى عليها بالنفوذ وسلى  
رنت فصبار كن الخطيم وزمرا \* اليها ويلسا بالفسرام وزمرا  
من اللذ يسلبن الخطيم وقاره \* ويتلكن باللفظ الكمي المعصما  
وورين نار الوحد في قلب ذى النهى \* فضضى وان ناوى ذوى العشق مغرما  
فقت مقتلا على على القلب حبا \* فها هو منقاد اليها مسلما \*  
أعان عليه الهجر ذا الليل والهوى \* وطال وأعنى وادلهم وأظاما

ذلك منفسر عنها لما في الشاغل باستخراج  
وموذهن الإبطاء من ذكرها فهو زاحل الرمز  
وأما الغزف فهو تحري أهمل الفراغ وشغل  
ذوي البطالة ليتنافسوا في بيان قرائعهم  
ويتفخروا في سرعة خواطرهم فيبتدعوا  
خواطر ذمهم واهتمامهم في لا يجدى نفعا  
ولا يفيد علما كهل الصراع الذين قد  
صرفوا مفعولهم من جهة أجسامهم إلى صراع  
كود بدعير عقولهم وبهت أجسامهم ولا  
يكسبهم جدا ولا يجدي عليهم نفعا انظر إلى  
قول الشاعر

رجل مان وخلف رجلا

ابن أم ابن أبي أنث آية  
معه أم بنى أولاده \* وأياخت بنى مع أنثيه  
أخبرني عن هذين البيتين وقد روى عن صوته  
ما أفهمهم من السؤال إذا استكثرت  
الفكر في استخراج حجة فعلت أنه أراد مبتدا  
خلف أبوز وجعوعا ما الذي أفادك من  
العلم وفي عنك من الجهل ألت بعد علمه  
تجهل ما كنت جاهلا من قبله ولوان السائل  
قلب لك السؤال فأخرج ما قدم وقدم ما أثر  
أكت في الجهل به قبل استخراج حجة كنت  
في الجهل الأول وقد كدت تغفل وأثبتت  
خاطر كثر لا تدم إن يرد عليك مثل هذا مما  
تجهله فتكون فيه كما كنت قبله فاصرف  
نفسك إلى الله رشدا عن علوم التوكل  
وتكلف البطالة في قدر وعى عن التي صلي  
الله على عليه وسلم أنه قال من حسن إسلام  
المرء أن لا يعنيه ثم أجعل ما من الله به  
عليه من جهة القربة وسرعة الخاطر  
مصرفا إلى علم ما يكون اتفاقا خاطرا فيه  
مدخورا وكذا فكرك فيمذكور وقد  
روى سعد بن أبي هند عن ابن عباس  
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما كثير من  
الناس الصحة والفراغ ونحن نستعذب بالله  
من أن تغيب بخل نفسه علينا وتجهل نفع

دعاه لمقاتل الفسرام بجالها \* فقام بها شوقا ولسي وأحوا  
(ابن أذينة) أن التي دعت ودانك عليها \* نطقت بسؤال كطلعت هوى لها

فلك الذي زعمتها وكلا كما \* أبدي لصاحبه الصباية كلها  
يضامها كرها للنعيم ضافها \* بياقوسة فارقتها وأجلها  
واذا وجدت لها وسوس سوسة \* شفع الضمير إلى الفؤاد فعلها  
لما عرضت مسئلة الحاجة \* أخشى صغورها وأزجود لها  
منعت تحتها فقلت لصاحبي \* ما كان أكثرها لنا وأقلها  
فرضي وقال لها ما عذرة \* مسن بعض رقبته فقلت لها

(الشبح السهرودي من أبيات)

أقول لجارتي والعم جاري \* ولي عزم الرجل عن الديار  
ذر بني أن أسير ولا تنوحى \* فإن الشهب أشرقها السواري  
وإني في الظلام رأيت ضوا \* كأن السبل بدل النهار  
أأرضي بالأكامة في فلاة \* وأربعة العناصر في الجواري  
إذا بصرت ذلك الضوء أفني \* فلا أدري بمعنى من يساري  
(ابن الرومي في الشيب)

يا شباي وأن هي شباي \* اذ تنسني أيامه يا نضاب  
لهف نفسي على نعيي ولهوى \* تحت أفئدة الأدران الرطاب  
ومعز عن الشبايب مرس \* بمشيب الأراب والاصحاب  
قلت لما اتخى بعد أساءه \* من مصاب شبايه فعباب  
ليس تأسوا كلوم غري كاوي \* مابه مابه وماي مابي

(الشاعر المعروف بديل الجين) اسمه عبد السلام كان من الشيعة قومات سنة خمس وثلاثين  
ومات بين وكان عمره بضعا وسبعين سنة وكل له جارية وغلام قد بلغا في الحسن أعلى الدرجات  
وكان مشغوبا بجمعهما غاية الشغف فوجدهما في بعض الأيام مختلفين تحت أزار واحد فغضاهما  
وأحرق جسديهما وأخذ رمادهما وخلط به شيئا من تراب وصنع منه كوزين للخمير وكان  
يحضرهما في مجلس شرابه ويضع أحدهما عن يمينه والاخر عن يساره فثارة بقل الكوز المنفذ  
من رماد الجارية ويوشد

يا طمعة طلع الجم طميا \* وحني لها نهر الردى يديها  
رقت من دمها الثرى ولطامها \* روى الهوى شغفي من شغبتها  
ونارة بقل الكوز المنفذ من رماد الغلام ويوشد  
وقلتك وبه على كرامة \* فله الحش والوفاء بأسره  
عهدي به مبتا كحسن ناثم \* واخرن بسبع أدمعي في حجره

(برهان مختصران على مساواة الزوايا الثلاث المثلث لقائتين لؤلؤ الكمال الشيخ أفضل  
العباد بهاء الدين العاملي) \* ليكن الثلاث ا ب ج \* ويخرج من نقطة ا إلى ي  
وه خط مواز لخط ب ج فنقول زاويتا ا ب ح و ب ح ا كائنتين لكونهما  
داخليتين في جهة و زاويتا ي ا ح و ا ح ب متساويتان لانهما متبادلتان

احصائه البناء قد قيل في منشور الحكم من الفراغ تكون الصورة وقال بعض البغاة من أمضى يومه في غير حق قضاء وأعرض أداه وأججذأله أوجد حله أخيراً أسه أعلم اقتبس فقد عجز يومه، وظلم نفسه وقال بعض الشعراء  
لقد هاج الفراغ عليك نقلاً

وأسباب البلا من الفراغ فهذا تعليل مافي الكلام من الاسباب المانعة من فهم معانيه حتى خرج بنا الاستيفاء والكشف الى الانقياض (وأما القسم الثاني) وهو أن يكون السبب المانع من فهم السامع لعل في المعنى المستودع فلا غلو حال المعنى من ثلاثة أقسام اما أن يكون مستقلاً بنفسه أو يكون مقدمة لغيره أو يكون نتيجة من غيره \* فأما المستقل بنفسه فصرمان جلي وخفي فأما الجلي فهو يسبق الى فهم متصوره من أول وهلة وليس هو من أقسام ما يشك على من تصوره وأما الخفي فيحتاج في ادراكه الى زيادة تأمل وقسط معاناً ليحصل عما أخفى وينكشف عما أخفى وباستعمال الفكر فيه يكون الارتياض به وبالارتياض به يسهل منه ما يستعجب ويقترب منه ما بعد فان للرياضة حكمة وللدراية تأثيرا \* وأما ما كان مقدمة لغيره فصرمان أحدهما أن تقوم المقدمة بنفسها وان تعدت الى غيره افتكون كالمتعلل بنفسه في تصوره وفهمه مستديماً لنتيجته والثاني أن يكون مقترناً الى نتيجته فيتمتع بهم المقدمة انما يتبعها من التوصلات انما تكون بضوابط بعض المعنى أشكل له أو بعضه لا ينفى عن كله \* وأما ما كان نتيجة لغيره فهو لا يدرك الا بالوه ولا يتصور على حقيقته الا بمقدمة الاستقبال به قبل المقدمة عنه وأقبل الفكر في استنباطه قبل فاعده اذاه فهذا اوضح تعليل مافي المعاني من الاسباب

وزاوية د مع مجموع زاوية ب وزاوية ا تساوي ثلثتين أيضاً وذلك ما أردناه ثم أقول بوجه آخر يخرج من ا على الاستقامة الى ه خط مواز لب فالزاوية الثلاث الحادثة كذا ثلثين والتميز اثنان متساويان فالزاوية التي في المثلث كذا ثلثين وذلك ما أردناه (سئل) المعلم الثاني أبو نصر الفارابي عن برهان مساواة الزوايا الثلاث من المثلث لثلاثين فقال لان الستة اذا نقص منها اربعة بقي اثنان معناه اذا نقص من ست قوائم اربع قوائم بقي ثلثان فيخرج ضلع ب ح في مثلث ا ب ح الى و ه ويخرج ب ا الى د وقد برهن في ١٣ من أولي الاصول أن كل خط وقع على خط حدث عن خطيه فثلاثان أو مساويان لهما فالزاوية الثلاث الحادثة مساوية لست قوائم فيخرج من نقطة ا خط ا ز موازاً لب د فداخلة ه د و ا ر د كذا ثلثين كذا في شكل ٢٩ من أولي الاصول وزاويتا ي ب ا و ح ا ر أيضاً كذا ثلثين لان زاوية ي ب ا تساوي زاوية ب ا د لانهما متبادلتان وحينئذ ا ر د تساوي ا د ب لانها داخلة وخارجة والظاهر ان قوله لان الى قوله متبادلتان مستغنى عنه \* قال الحق الطوسي في التصر في بيان المصادرة الثاني اذا قام عددان متساويان على خط ووصل طرفاهما بخط آخر كانت الزاويتان الحاديتان بينهما متساويتين مثلاً فلم عودا ا ب و د ي المتساويان على ب د ووصل ا د فحدث بينهما زاويتان ب ا د و د ي ح فهما متساويتان ووصل ا ي مساوياً لب د ووصل ي ب مقاطعاً ا د على ه فيكون في مثلث ا د ي و ح ي رضاً ا ب و ب د و زاوية ا ب ي القائمة مساوية لعضلي د ي و ي ب وزاوية د ي ب القائمة كل نظيره ومقتضى ذلك تساوي بقية الزوايا والاضلاع النظائر وتساوي زاويتي ا ي ب و د ي يكون ب د و د ي متساويين ويسبق ا د و د ه متساويين فيكون زاويتا ا ه ي و د ه ب متساويتين وكانت زاويتا ا ب و ب ي د متساويتين فيكون جميع زاوية ب ا د مساوياً لجميع زاوية ي د ا انتهى كلام الشيخ الطوسي \* (أقول) \* وبوجه آخر اذا كان مثلثا ا ب ي و د ي ب متساويين مثلثا ا د ه ب و د ي أيضاً متساويين لمساواة زاويتي ب ا د و ب ا د وضلع ا ب لزاويتي ي د و د ي و د ه ب وضلع ا د لزاويتي د ي و د ه ب فمتساويان وضلع ا ب لزاويتي د ي و د ه ب فمتساويان وكذا لثلاثة ا د ه ب فزاويتا ا د ي و د ه ب متساويتان وكذا لثلاثة ا ب د و د ه ب فزاويتا ا ب د و د ه ب متساويتان فجميع زاوية ب ا د تساوي مجموع زاوية ي د ا وذلك ما أردناه وهذا البرهان أحسن من وجه التبرير بكثر كذا يعني انتهى واقفه أعلم (بعض الاعراب) ومن يلتمس في ذات الالم ومقراً \* من المبال بطرح نفسه كل طرح يبلغ عذراً أو يصيب رغبة \* وما يغني عن عذرها مثل مضج (ملتمعات من الباب الاخير من كتاب تهج البلاغ من كلام سيد الاوصياء رضي الله تعالى عنه) \*





وفايت عليه حننه ورجا اعتمده على حننه  
وتصوره وأشغل تفكيره في كنهه ثقة بما  
استقر في ذهنه وهذا خطأ من لان الشكل  
معتزض والنيان طارق وقدرى أنس  
ابن مالك من التي صلى الله عليه وسلم أنه  
قال قدوة العالم بالكتاب \* وروى ابن حجر  
شكره الى الله \* صلى الله عليه وسلم ان  
قداله استعمل بذلك أي الكتب حتى يرجع  
اذا اقتبس الى ما كتب وقال الخليل بن أحمد  
احمل ما في الكبير رأس المال وما في القلب  
النفقة وقال بهرودولا ما عندك الكتب  
من تعارب الاولين لا تلتحل مع النسيان عقود  
الاستحسان وقال بعض الباشاء ان هذه  
الادب نوافر تفتن عقل الادهان فاحلوا  
الكتب منها حاجة والاقدام لها راحة (وأما  
الطوارق) فتوقع ان أحد هما شدة تعترض  
الماضي فتفزع عن نفس تصويره وتوقع عن ادراك  
حقيقته فيبقى ان يزيل تلك الشبهة عن  
نفسه بالسؤال والنظر ليصل الى تصور المعنى  
وادراك حقيقته ولذلك قال بعض العلماء  
لا تخش قلبك من المذاكرة فتعود عقبا  
ولا تصطب طبعه لمن المناظرة فيعود سقيما  
(وقال بشار بن برد)  
شفاء المعنى طول السؤال وأما  
دوام المعنى طول السكون على الجهل  
فكن سائلا عما عاكف دائما  
دعيت أحاطت لتجرب بالمثل  
والثاني افكار تعارض الخاطر فيدخل عن  
تصور المعنى وهذا مقل ما يعرضه أحد  
لا سيما من انسلطت آماله واتسعت أمانه  
وقد يقل فيمن لم يكن له في غير العلم ارب ولا  
فيما سواه مهمة فان طرأت على الانسان لم  
يقدر على مكابرة نفسه على الفهم وغلب قلبه  
على التصور لان القلب مع الاكراه أشد  
نفورا ولا يعد قولا وقد جاء الاثران القلب  
اذا كره عي ولكن يعلى في دفع ما طرأ عليه  
من مذهل أو نكر فاطع لتجيب له

وقد ألقى خير سائلي \* مقالها في السروا سوانه  
(العنف التماسي)

يسأل الرابع عن طلب المعنى \* ما على الرابع لو أجاب سؤاله  
وبحال من الميسل جواب \* غير أن الوقوف فيه علة  
هذه صفة الحين من فـسـل على كل منزل لا يحاله  
بادار الاحباب لازالت الاد \* مع في قرب ساحل مذله  
وتش التسم وهو عليل \* في مقاسك ساحبا أذباله  
ياخيل اذ أرايت ربي الجز \* ع وعابت روضه وتلاله  
قفيه ناشدا فؤادي قل ثم فؤاد أخشى عليه ضلاله  
وباعلى الكتيب طلي أغص الطسرف منه مهابة وجلاله  
كل من حشته أسائل عنه \* أظهر الى غسيرة وتباله  
أما أدريه ولـكن صونا \* أتعاى عنه وأبدى جهاله

\* (دخل) ابن النسيه على صاحب من الدين فوجدته قد قدم بقمه رية فقال  
تبالحالك اني \* أضنت فؤادي ولها حل قد سألت حاجة \* فأنتمتم قلها  
(الحلى في غلام وقت عليه شعبة فأصابته شفته)

وذي هيف زارني ليسلة \* فأضحى به الهم في منزل \* فالت لتقبيله شعبة  
ولم تقش من ذلك الخجل \* فقلت له صبحي وقد حكمت \* صوارم لخطيئة مقبلي  
أظرون سمعتك هون \* لتقبل ذا الرضا لكل  
دوت ابن رفته شهدة \* فغنت الى الفها الاول

(من الاقتباس في النور وغيره) مرضت في حيرة كلهم \* عن الرشدي صبحي حائد  
فأصحت في القمص مثل الذي \* ولا صلة لي ولا عائد  
(ابن مطروح في الاقتباس من علم الرمل)

حلا ريقه والرفيقه منشد \* ومن ذارأي في الشهد درامند  
وأيت بخديه ياضا وجرة \* فقلت لي البشري اجتماع شهدا  
(لبعضهم في الاقتباس من الفقه)

أنت وردنا ناضرنا طرى \* في وجنة كالقمر الطالع  
فسلم منع شق لشمه \* والحق ان الزرع لزارع  
(أجابه والي طاب نراه) لان أهل الحب حينما \* عبيدنا في شرعنا الواسع  
والعبد لا مله عندنا \* فزروه للسيد المانع  
(صدر الدين بن الوكيل)

ماسدي ان حوى من مدعى ودى \* لعين والقلب مسفوح ومسفوح  
لتخش من فؤد يقتص منسليه \* فالعين جارية والقلب محسولة  
(المحقق الطوسي) ما القياس الذي مازال مشهرا \* للمعتفين في الشرطي تسديد  
امارا وأوجهم أهوى وطرنه \* فالشم طالعة والليل موجود  
(وله طاب نراه) مقدمان الرتب كيف ذقت \* عند لقاء الحبيب منضلة  
تتمتعنا الجمع وانحسروا \* وانما ذلك حكم منضلة

وليس بمن في المودة شافع

اذ لم يكن بين الضلع شفع

وقال بعض الحكماء ان لهذه القلوب تنافرا

كتنافر الوحش فتألفوها بالانصاف في التعليم

والتوسط في التقديم لتحسن طاعتها ويطعم

نشاطها فهذا تطيل ما في السمع من الاسباب

الماتعة فهم المعاني \* وههنا قسم رابع

يعنى من معرفة الكلام وفهم معانيه ولكنه

قديمى من بعض الكلام فلذلك لم يدخل

في جملة انصافه ولم يستجز الانطلاق بذكره

لان من الكلام ما كان مسموعا لا يحتاج

في فهمه الى تأمل الخطأ به. والماتع من فهمه

هو على ما ذكرنا من أقسامه من مائة كان

مستودعا بالخط محفوظا بالكاتب ما خروفا

بالاستخراج فكان الخط حافظا له ومبرعا عنه

وقد روى عن ابن عباس رضى الله عنهما ان

قوله تعالى واشاره من علم قال بعض الخط

وروى عن مجاهد في قوله تعالى يؤتى

الحكمة من يشاء بعض الخط ومن يؤتى الحكمة

تقدروا كثيرا يبنى الخط والعرب

تقول الخط أحد السانين وحسنه أحد

الفصاحين وقال جعفر بن يحيى الخط سبط

الحكمة به فحصل شذورها ونظم منشورها

وقال ابن المنعم السانين تصور على القريب

الحاضر والقلم على الشاهد والغائب وهو

لقابر الكائن مثله لقائم الدائم وقال حكيم

الروم الخط هندس مستور وماتة وان ظهرت

بآلة جسمانية وقال حكيم العرب الخط

أصل في الروح وان ظهر يحولس الجسد

(واختلاف) في أول من كتب الخط فقد ذكر

كتب الاجبار ان أول من كتب آدم عليه

السلام يكتب حائر الكتب قبل موته

بلا ثمانية سنين في طين ثم طبخه فلما فرقت

الارض في أيام نوح على بينا وطبعه السلام

بقت الكتابة فاصاب كل قوم كتابهم وبقي

الكتاب العربي الى ان نصح الله تعالى به

(مصعب بن الزبير رضى الله عنهما) تأن بحاجتي واشدد قواها \* فقد صارت عزلة الضباع

اذ اضعفها بلبان أخرى \* أضر بها مشاركة الرضاع

(قال مؤلف الكتاب) مما أنشدني به والذي طاب زمامه كان كثيرا ما يشده لي

صل من دنا وتنافس من بعدا \* لا تكثر من على الهوى أحدا

قد أكثر من حواء ما ولدت \* فاذا خافوا لم تقسذوا لنا

(لبعضهم) تلاعب الشعر على ردفه \* أوقع قلمي في العريض الطويل

باردفه جرت على خصره \* وفتاه ما أتت الا تقيس

(أبو نصر الفارابي) ما نفعنا دجسي عن لقاءكم \* الاوقاي اليكم شئني بحمل

وكيف يغيب عن مشتاق يتحركه \* اليكم الباعثان الشوق والامل

فان نهضت فمال غيركم وطمر \* وكيف ذال وما لي عنكم بدل

وكم تعرض الاقوام بعدكم \* يستأذنون على قلمي فارسلوا

(كتب بعض أمراء بغداد على داره)

ومن المرواة الفنى \* ما عاش دار فخره \* فاقنع من الدنيا بما

واعمل لدار الآخرة \* هاتيك واقبعا \* وعدت وهذي ساخرة

(ابن زولا في غلام مع خادم يهرسه)

ومن عجب ابن جرمول في خادم \* وخادم هذا الحسن من ذاك أكثر

هذا للرعيحان وتغرله جوهر \* وخذلك يا قوت وخالك عنسبر

(كتب بعض النساء وهي سكرى على اوان كسرى أو ثروان)

ولا تأسفن على نفسك \* وان مات فوطر بفاكه

ونكس لفت من الصالحين \* فان الندامة في تركه

(الحجاز البلدي وقد سافر جميعه به في البحر)

سار الحبيب ونظف القلبيا \* يسدى العزاف يظهر الكرا

قد دقت أذصار السفين به \* والشوق ينهب مهبسي نهبها

لوان في صسرا أصوليه \* لا تحت كل سفينة خصبا

(لان حديث يشعل على حروف المعجم)

مزرقن الصدغ بسطو لحظه عينا \* بانطق جذلان ان تشكو الهوى عسكا

الزرقين يا ضم والكسر حقة الباب وهو فارسي معرب وقد زرقن صدغيه جعلهما كالزرقين

فأموس (والجميع الكتاب طاب نزه)

فخرج الصباوصاح الديك \* فاشبه وانف صنعا بنفك \* وانظم النمل في الهوى ولها

واذن مناعا تانديسك \* واسلمها سلافة سلك \* من أذى من يني لها تشر يك

واذ رمدها الفصحى قول \* كل مدح لغير تلك تركك \* وتغشق وكن اذا فطنا

كل شئ عشتقه بنفك \* وانف هناك الوجود وانف بعد \* فنه من قبولنا تيقك

ان ترمو بنا تشر وان \* مت في السبرد وتنا تحيدك \* واذا هالنا الحميم فحم

في حباتنا فانا نحمك \* ونخلق بما خلقتك \* فهو من مورد الردى تميلك

جديفس تجد نفيس هدى \* كتب كفا من غيرنا كقبك \* نحل خلدني منك ليعني

اجعل صلحها وتعلمها وحكي بن تقيمان  
 أول من كتب ادرسي على نبينا وعليه  
 السلام وكانت العرب تغظم قدر الخط  
 وتعد من أجل نافع حتى قال بكرمة بلغ  
 فداء أهل بدر أربعة آلاف حتى ان الرجل  
 ليغادى على انه يعلم الخط لما هو مستغرق  
 نفوسهم من عظم خطرهم وجماله قدره  
 وظهر نفعهم وأثره وقد قال الله تعالى لديه  
 صلى الله عليه وسلم اقرأ أولك الاكرم الذي  
 علم بالقلم فوصف نفسه بالكرم وأعد ذلك  
 من نعم العظام ومن آياته الجسام حتى أقسم  
 به في حجه فقال سبحانه وتعالى ونون والقمر وما  
 يسطرون فاقسم بالقلم وما يحاط بالقلم  
 (واستغنى) في أول من كتب بالعربية وذكر  
 كتب الاخبار ان أول من كتب به آدم عليه  
 السلام ثم وحدها بعد الطوفان اجعل على  
 نبينا وعليه السلام وحكي بن عباس رضي  
 الله عنه ان أول من كتب بها وضعها اجعل  
 عليه السلام على افقه ومنطقه وحكي جررة  
 ابن الزبير رضي الله عنه ان أول من كتب  
 بها قوم من الاوائل اسماءهم أعبد وهوز  
 وحكي ولكن وسفص وقرشت وكاوا  
 ملوك مدين وحكي بن تقيية في المعارف ان  
 أول من كتب بالعربية ابرار بن سمر من أهل  
 الانبار ومن الانبار انتشرت وحكي للمدائني  
 ان أول من كتب سمار بن عمرو أسلم بن  
 سدره وعامر بن حذرة فرار وضع الصور  
 وأسلم وصل ووصل وعامر وضع الانعام وما  
 كان الخط بهذا الحال وجب على من أراد  
 حفظ العلم ان يبدأ بأمر من أحدهما فقوم  
 الحروف على أشكالها الموضوعات على الثاني  
 ضبط ما شبه منها بالنقا والاشكال الميزة  
 لها ثم ما زاد على هذين من تحسين الخط  
 وملاحظة قلمه فأما هوز فبأنه خلق بصنفته  
 وليس بشرط في صنعه وقد قال علي بن عبيدة  
 حسن الخط لسان الديوبهجة الصغير وقال  
 أبو العباس المبرد رداء الخط زمانة الأدب

واجعل النفس هديتكم يدك \* وانتص رافعا يدك بها \* واحفض القدرسا كاهلك  
 ولبك نحو قباحا كتبت \* قبل ان تلقى التي بيك \* تدعى غدير ما وصفت به  
 والذي فيك ظاهر من فيك \* تجترى والليل معاك \* ما كان النهى اذا ناهيك  
 تتلاهي عن الهدى ولها \* مبشلى دأتما بيا يليك \* تلبس الصكبر تاهلها  
 والقباسات كانت فيك \* واذا ما ذكرت مودعة \* حدث عنها كنتم تسيل  
 (ولجام الحكيماء الذين العالمى) مفعنا المصراع المشهور للجاي وهو

فأخرج الصاوي صاحب الدين

بديعي عجمي أفديك \* قم وهات الكؤوس من داتك \* هاتما هاتما مشبعة  
 أقصدت نفسك ذى النقي النسب \* قهوة ان ضالت ساحتها \* فسناضو كاسهم يدك  
 بالكيم الغرود ادوبا \* قلبك المبتلى لكرتشفك \* هو ناز الكسب فاحطها  
 وانما العنق وارتك التشكك \* صاح ناهيك بالدم قدم \* في احداثها خافا ناهيك  
 عرك الله قلوبنا صكرا \* يا حجام الاراك ما ييك \* أترى غاب عنك أهل منى  
 بعد ما قد توطنوا واديدك \* ان لي بين ربهم رشا \* طرفه ان غاب عنك أهلي  
 ذاقوا ما كأنه غصن \* ماس لم يلباه الخريك \* لست أنساها ذاتي خسرا  
 وحده وحده بفكره \* طرق الباب خافوا جلا \* قلت من قال كل من رضى  
 قلت صرح فقال تجهل من \* سيف الحائط تحكم فيك \* باتت في وبت أشربها  
 قهوة تسترك القبل مليك \* تمخا ذنته الرداء وقد \* خامر الخمر طرفه الفتيك  
 قال لي حاريد قلت له \* يا منى القلب فله من فيك \* قال خذها فاذ ظفرت بها  
 قلت زدني فقال لا وأيسك \* ثم وسدته العين الى \* أن ذا الصبح قال لي يكفك

قلت مهلا فقال قم فقلت \* فأخرج الصاوي صاحب الدين

(الشيخ حسن بن زين الدين العالمى)

مأوى من البرق في داج من الظلال \* الاواهت تجوفى أو تمت على  
 وازداد اضرام وحدي بن ذكرى \* لنذ عيش مضى في الأزمن الاول  
 اذ كنت من حداث الدهر في دعة \* ملقنا من لديه غابة الامسل \*  
 لله ككم ليله في العمرى سلفت \* ألعيش في ظلمها أصفى من العسل  
 الغيت فيها عيون الدهر غافلة \* عني وصف البالي عادم المنسل  
 والجند بسى بطاوى فاذ هبت \* من بعد ذا وره حتى تنبه في  
 فصول القدر تحوى كى يفلبه \* صحيح حال فأخفى منه في فسل  
 واستأصلت راحتي أيام موعدا \* ربح القبا والتداني مع وحش الظال  
 فصررت في غمرة الاخلاص منه صمكا \* لا حول لي أهتدى منه الى حول  
 أمسى ونال الاسى في القلب مضرمة \* لا ينطق وقصدا والقلب في شغل  
 كيف احتياك ودهرى غيره مترف \* من جهله قيسة الاحرار بالزل  
 حافظ جهدى فلم تتج معاذنى \* لما رماني ولا تمت له حبل \*  
 والحازم التهم من لم يلف آوئة \* في عزة من مهني عايشه الخضل  
 والغمر من لم يكن في طول معدته \* من خوف صرف البالي دائم الوجل  
 فالدهر نزل على أهليه منبسط \* وما بهما ابتال غير منقل \*



وقال عبد الجيد البنان في المسان وانخط  
في البنان وأشد في بعض أهل العلم لاحد  
شعراء البصرة

اعذر أخاك على نزال خطه

واغفر نزاله لجوده وقبضه

فاذا أبان عن المعاني لم يكن

تحسينه الا زيادة شرطه

واعلم بان الخط ليس براد من

تركه الا تبين جملة

وحصل ما زاد على الخط المفهوم من تصحيح

الحروف وحسن الصورة بحسن ما زاد على

الكلام المفهوم من فصاحة الالتقاط وصحة

الاعراب والذات فالت العرب حسن الخط

أحد الفاضلين وكان لا يعذر من أراد

التقدم في الكلام ان يطرح الفصاحة

والاعراب وان فهم وأفهم كذلك لا يعذر من

أراد التقدم في الخط أن يطرح تصحيح

الحروف وتحسين الصورة وان فهم وأفهم

وربما تقدم بخط من كان الخط من أجل

فضائله وأشرف خصائصه حتى صار علما

مشهورا وسادما كوزا غير ان العلماء

أطروا صرف الهممة الى تحسين الخط لانه

يشغلهم عن العلم ويقطعهم عن التوفر عليه

ولذلك تجد خطوط العلماء في الاغلب رديئة

لا ينخط الا من أسعده القضاء وقد قال الفضل

ابن سهل من سعادة المرء ان يكون ردي الخط

لان الزمان الذي يقنيه بالكتابة يشغله بالخط

والنظر وليس شروعا في الخط هي السعادة وانما

السعادة ان لا يكون له صارف عن العلم وعادة

ذو الخط الحسن ان يشاغل تحسين خطه

عن العلم في هذا الوجه صار رداء خطه سعيا

وان لم تكن رداءه لخط سعادة واذا كان

ذلك كذلك فقد يعرض لخط أسباب تمنع

من قراءته ومسرته كما يعرض للكلام

أسباب تمنع من فهمه ومعه وبالأسباب

الماتعة من قراءته الخط وفهم ما تضمنه قد

تكون من غشائية أو وجه (أحدها) اسقاطه

كم غسر من قبلنا قوما فاشعروا \* الاردا في المنايا جاء في عسر  
وكسر ورجو دولة الاحرام من سعة \* بكل خطاب مهول تاذج جليل  
وظل في نصرة الاشرا راجعتهدا \* حتى غدا ودولة من أعظم الدول  
وهذه شبيه الدنيا وسنتها \* من قبل تخوع على الاوغاد والسفل  
وتليس الحسرم أولها حاله \* من البسلايا وأقربا من الطفل  
ينبت منها ويصفي وهو في كمد \* فمدة العسر لا يقضي الى جذل  
فأصب على مرما تقي وكن حذرا \* من غدرها فهي ذان الخطر والغيل  
واشد يجعل التي نها يدك فها \* يجدي بها المرء الا صالح العمد  
واحرص على النفس واجهد في حارسها \* ولا تدعها بها نزع مع الهول  
واتمهم بها من خيض النقص متنبها \* موارد الخزم لتسويف والكسل  
واركب غار الهالك في نالها \* لا تكن فائعا من ذلك بالبلبل  
فنزوة الخدم منى ليس يدركها \* من لم يكن سالكا مستعب السبل  
وكن أيا حسن الاذلال متعنا \* فأذل لا ترتقبه همة الرجس  
وان هراك العنا والضيم بيلد \* فأنض الى غير هافي الارض وانتقل  
واسعد بديل المني فالحال معذرة \* بأن ادراك شأ العز في النقل  
وحيت يبعيد نقص الخط فاطولة \* كشها فليس ازيد الجسد بالحسيل  
ودارنا ههنا من قبل قد حكت \* على خطوط أهالي الفضل بالخلل  
وكن عن الناس مهذا استطعت معتزلا \* فراحت النفس تهوى كل معتزل  
ولونعت الزرى ألفت أكثرهم \* قد استعجوا طريفا غير معتدل  
ان عاهدوا في نواياهم أودعوا \* فنجيز الوصية منهم غير محتمل  
يحول صبغ البياض عن مفارقتهم \* ليس سجدوا وسوء الحال لم يحل  
تباع من هوى الاخرى نفوسهم \* وفي اتباع الهوى حوشا عن الفضل  
(وله أيضا رحمه الله تعالى)

اجهد في حل النصب \* ونال في شرط النصب \* اذمر حالات النوى  
على دهرى قد كتب \* لانجبر من سقى \* ان حبابي ليجب  
عائذ الدهس رغا \* يود الى الالعاب \* وما جاء المسرعة  
هجر هموم وكرب \* لله أشكو زمنا \* في طرقي القدر نصب  
فلست أقصد طالبا \* والادبي يني الطلب \* لو كنت أدري علة  
توجب هذا أوسب \* مكانه يحسني \* في سالك اصحاب الادب  
أخطأت يادهم فلا \* باث في الدنيا أرب \* كم تألف القدر ولا  
تخاف سوء المقلب \* غادر تسي طارحا \* بين الرزايا والنوب  
من بعد ما لبستني \* فوب ضاء ووصب \* في غربة صباه ان  
دعوت فيهم أجب \* وما كم الوجد على \* جيل صبري قد غلب  
وسلم الشوق لدى \* قلب المني قد وجب \* فني فؤادي حرة  
منها الخنى قد التهب \* وكل أجا بي قد \* أودعتهم وسط الترب  
فلا يليني لاثم \* ان سالدمي والنكب \* واليوم نال أجلي

ألفاظ من أثناء الكلام يصير الباقي بها  
متورا لا يعرف استخراجه ولا يفهم معناه  
وهذا يكون أمانا من سوء الكاتب أو من  
فساد تنقله وهذا سهل الاستنباط على من  
كل من تأمل ذلك النوع فيستدل بحواشي  
الكلام وما سلم منه على ما سقط أو فسد  
لا سيما إذا قل لأن الكلمة تستعمل ما يليها  
ومعرفة المعنى توضح عن الكلام المترجم  
عنه فإما من كان قليل الارتياض بذلك  
النوع فإنه يصعب عليه استنباط المعنى منه  
لا سيما إذا كان كثير الازدحام في فهم  
المعاني إلى الفكر وتوارى به فيها فاستخرجه  
بالكتابة فإذا هزل لم يعرف تمام الكلام  
المترجم عن المعنى فصر فهمه عن إدراكه  
وضل فكره عن استنباطه (والوجه الثاني)  
زيادة الألفاظ في أثناء الكلام من شكل جم  
معرفة الصحيح غير الزائد من معرفة السقيم  
الزائد فيصير الكل مشكلا وهذا لا يكاد  
يوجد كثير إلا أن يفسد الكاتب تعبئة  
كلامه فيدخل في أثناءه ما يمنع من فهمه  
فيصير ذلك رمز يعرف بالواضحة فاما  
وقوعه فهو واضد يكون بالكلمة والكلمتين  
وذلك لا يمنع من فهمه على المراض وتسميره  
(والوجه الثالث) إسقاط حروف من  
أثناء الكلمة يمنع من استخراجها على الصحة  
وقد يكون هذا تارة من السهو فيقول وتارة  
من ضعف الهمجاء فيقول فيه كالقول  
في الوجه الأول (والوجه الرابع) زيادة  
حروف في أثناء الكلمة بشكل لم يعرفه  
الصحيح من حروفها وهذا يكون تارة من سهو  
الكاتب فيقول فلا يمنع من استخراج الصحيح  
و يكون تارة لتبعية وموضوعة بفسدها  
الكاتب اخفاء غرضه فيكثر كالتراجم  
ويكون القول فيه كالقول في الوجه الثاني  
(والوجه الخامس) وصل الحروف  
المفصلة وفصل الحروف الموصولة فيدعو  
ذلك إلى التشكال لأن الكلمة تبني عليها

من لوعتي قد اقترب \* اذ بان عني وطني \* وعيل صبري وانسلب  
ولم يدع لي الدهر من \* راحتي غير القتب \* ألم ترض يادهر بما  
صرفك مني قد نهب \* لم يبق عندي فنة \* أنفها ولا ذهب  
واسترجع الصفو الذي \* من قبل كان قد وهب \* وكم على حربي  
قشاب منه وانحطب \* بتت بذلك مثل ما \* تبت بدا أي لمحب  
فما يضاهاك سوى \* من فتهاحل المطب \* ومكرك السي لا  
يزال معطوع الذنب \* وعنك لا يبرح ما \* كذلك فبسه قد ذهب  
ختام يادهر أرى \* منك البرايا في تيب \* ما آن أن تصلح ما  
صرفك فينا قد قرب \* ما جان ارجاع الذي \* من قبل منادى سلب  
\* شقة فجعلها \* يكشف عن حال الغضب \* ان الزمان لم يزل  
يتلك في أهل الحب \* تبصره أعيننا \* فهم على حال عجب  
وصرفه من حوره \* بلهم قد انتصب \* وكل غمر جاهل  
يلغ منه ما طلب \* هذا الذي حوكم من \* عزى الذي كان وجب  
لا غرو يا قلب نلا \* تجزع فلا سربب \* كل ابن انني هالك  
وسوف يأتيه من حذب \* أوتفه المرض اذا \* لم يدبر من أي الهروب  
وضافت الصف بما \* عليه مولا حسب \* قد أصبحت أعماله  
وكاتب الحق كتب \* لم يقن عنه وله \* كلا ولا جسد وأب  
ولم يكن ينفعه \* في الحشر إلا ما كتب  
(وله رحمه الله تعالى)

فؤادى طاعن أثر النياق \* وحسي فاطن أرض العراق  
ومن عجب الزمان حياة شخص \* ترحل بضعه والبعض باقي  
وحل السقم في بدني وأمسى \* له ليل النوى ليل الحاق  
وصبري راحل عما قليل \* لشدة لوعتي ولغلي اشتياقي  
وفرط الوجد أصبح لي حليفا \* ولما ينو في الدنيا فراق  
وتعبت ناره بالروح حينا \* فيوشك أن يلفها التراقي  
وأطمأنني النوى وأراق دمي \* فلا أروى ولا دمسى براق  
وقصدي على حال شديد \* فما حرز الرق منه براق  
إلى الله المهيمن أن تراني \* عيون الخلق محالول الزمان  
أبيت مدى الزمان لا لو جدتي \* على جر زبده احتراقي  
وما عيش امرئ في بحر غم \* يضاى كربه كرب السيان  
يود من الزمان مسقاء يوم \* يلوذ بظله مما يلاق  
سقتني نائبات الدهر كما \* مريما من أيار بق الفراخ  
ولم تحطريالي قبل هذا \* لفرط الجهل أن الدهر ساق  
وناض الكأس بعد الين حتى \* لعري قد جرحته سواق  
قلبي لذاء ما ألقى دواء \* يؤمل نفعه لا التلاق

وصل حرفها ونحوها يمنع فصلها من مشاركتها غيرها  
 فان كان ذلك من سهو قولي فسهل استرجاعه  
 وان كان ذلك من تلهة معرفة بالخط أو شقا  
 تنبوه اليد كبرافص استرجاعه الا  
 على المرتضيه ولذلك قال عمر بن الخطاب  
 رضي الله عنه شر الكتابة الشقي كان شر  
 القراءة الهزيمه وقوان كان لا تعميه والزم  
 يعرف الابلو الواضعة (والوجه السادس)  
 تغيير الحروف عن اشكالها وابدالها  
 باخبارها حتى يكتب الحاء على شكل الباء  
 والصاد على شكل الزاوه او يكون في رموز  
 التراجيح ولا يوقف عليه الابلو الواضعة الا ان  
 قد زاد فيه الكاهه فقد روي استرجاع المعنى  
 \* (والوجه السابع) \* نصف الخط عن  
 تقويم الحروف على الاشكال الصحيحة  
 وانها تاتي الى الاوصاف الحقيقية لا تكاد  
 الحروف تتمازج من اغيارها حتى تصير العين  
 الموصولة كافا والموصولة كالماء وهذا  
 يصح كون من رداءه الخط وضعف اليد  
 واستخراج ذلك يمكن بفضل العانة وشدة  
 التأمل وربما تغير قاربه وأدعى معانيه  
 ولذلك قيل ان الخط الحسن ليس يد الحق  
 وضوحا \* (والوجه الثامن) \* أعمال النقط  
 والاشكال التي تتميز بها الحروف المشبهة  
 وهذا أسرار أو أخف حال لا ينس كل  
 معرفة الاستخراج ومعرفة الخط لم تنصف  
 على معرفة الخط وفهم تفضله مع افعال  
 النقط والاشكال بل استبح الكتاب ذلك  
 في المكتبات ورواه من تصير الكاتب أو  
 سوه تفضله بفهم المسكات وان كان  
 استباحهم له في مكتبة الرؤساء أكثر  
 حتى قدما من جعفر بن بعض كتاب  
 النوا من صاحب علم لا تشك العادل منه الى  
 عبيد الله بن سليمان وكتب رقعة يذكر  
 فيها احتجابا لصده وادع وضوح شكواه  
 فوقع فيها عبيد الله بن سليمان هذا هذا  
 فأخذها العادل وقرأها فظن ان عبيد الله

\* (هذه قصيدة ابن زريق الكاتب البغدادي) \*

لا تعذبني فان العذل واهيه \* قد قلت حقا ولكن ليس بجمه  
 جاوزت في لوميه حدا أغربه \* من حيث قدرت ان اليوم ينجمه  
 فاستعجلي الرقي في تأنيبه بدلا \* من عذله فهو مضى القلب موجه  
 فذلك مضطرا بانطباعه \* فضلت من خطوب الدهر اضله  
 بكفه من لوعة التفتد أنه \* من النوى كل يوم مارقه  
 ما آب من سفر الا وأزجه \* رأى الى سفر البين يجمعه  
 تآبي المطالب الا أن تحشمه \* الرزق كدحاوكم بمن يوده  
 كأنما هو من حبل ومرغسل \* موكل بضاه الأرض يذره  
 ان الزمان أراق في الحيل غنى \* ولوالى السد أغنى وهو رنمه  
 وما يحاسبه الانسان واصله \* رزقا ولادعة الانسان تقطعه  
 قد رزق الله بين الخلق رزقهم \* لم يحق الله من خلق يشعه  
 لكنهم كفروا حقا فاستزى \* مسترزا وسوى الغايات يشعه  
 والحرف في الرزق والارزاق قد شئت \* بني الا ان بني المرء يصرعه  
 والهرع على الفتى من حيث ينعه \* ارقا وبعثه من حيث يطرعه  
 أسندود الله في بغداد لي قرا \* بالكرخ من فلك الارزاق منعه  
 ودعته وبودي لو يودعني \* صفوا الحياة وانى لا يودعه  
 لكم قد شفع في أن لا تأزقه \* والضرورة حال لا تشفعه  
 وكتم تشب في خوف الفراق غنى \* وأدعى مستلانا وأدعى  
 لا أكذب الله فوب الصبر مضن \* عنه برقة لكن أرقه  
 انى أوسع عذرى في جنابته \* بالبين غنى وجرى لا يوسع  
 رزقه لكافم أحسن سياسته \* وكل من لا يسوس الملك يظفه  
 ومن غدال ابواب النعم بلا \* شكر عليه فان الله يترعه  
 اعتضت من وجه على بعد فرقة \* كاسا أخرج منها ما أصرعه  
 كم فائل لذت البين قلته \* الذنب والله ذنبى لست أدفعه  
 ألا فمت فكان الرشد أجبه \* لو أننى يوم بان الرشد أتبعه  
 انى لا قطع أبهى وأغصها \* بحسرة منه في قلبى تقطعه  
 بمن اذا جمع النوم بثه \* بأوه منه لى لست أجبه  
 لا يلهن لجنى مضجع وكذا \* لا يلهن له مذبت مضجعه  
 ما كنت أسباب الدهر يجمعنى \* به ولأن بي الايام تجمعه  
 حتى جرى البين فيما بينا بيد \* عسراء تمنى خطى وغصه  
 قد كنت من ريب دهرى جازعا غرقا \* فلم أوق الذي قد كنت أجوجه  
 بالله يا منزل العيش الذي دوست \* آثاره وعفت مذبت أربه  
 هل الزمان مديد فبك لذتنا \* أم الليالي التي أمضت نرجعه  
 في ذمة الله من أصبحت منزله \* وجدعت على مغفلت نرجعه  
 من عده الى عهد لا يضيئه \* كجاء عهد صلق لا أضجعه

أرادهم اذ انبأ الصندعوا وصدق قوله  
 كما ينال في انبأ الشيء وهو غفل الرقة  
 الى كتب الديوان وأراد صاعيد الله وقال  
 له ان عبيد الله قد صدق قوله وصحح  
 ما ذكرته فحق في الكاتبين وأطعن به  
 على كتاب الدولين فلم يقو على مراده  
 انه ورد اليه لسئل عن مراده في صندع  
 الله الكلمة الثانية وتوكتب تحتها والله  
 المستعان استعظما منه لتقصيرهم في  
 استخراج مراده حتى احتاج الى اباشته  
 بالشكل فهذه حال الكتاب في استعجابهم  
 انعام المكاتبين بالنقط والاشكال فاما غير  
 المكاتبين من سائر العالوم فلم يروه قبيحا بل  
 استحسنوا لاسيما في كتب الادب التي قصد  
 بهامهم فصبغوا لفظا وكيفية تتجاوز جهل  
 كتب النحو واللغة والشعر الغريب فان  
 الحاجة الى جعلها بالشكر والانعام أكثر  
 وهي فيلسوا من العالوم ليسرو قد قال  
 انثوري الخطوط المجهمة كالسر ودالمة  
 وقد بعض الباغاء انعام الخط منسج من  
 استعجابهم وشككه يؤمن من اشكاه وقال  
 بعض الادباء بصلو انهم في صولة فاستعجب  
 بمصولة وكما استعجب الكتاب الشكل والانعام  
 في المكاتبين وأن كان في كتب العالوم  
 مستحسنا فكذلك استحسنوا مشق الخط في  
 المكاتبين وان كان كتب العالوم  
 مستحسا وسبب ذلك انهم انظر ادلالهم في  
 الصنعة وتقدمهم في الكتابة يتكفون  
 بالاشارة فيقتصر على التسليم ويرون  
 الحاجة الى اسبغاء مشروط الابانة فتصيرا  
 ولفضل ما يفتقدونه من التقدم هذا الحال  
 رأوا ما به عليهم من مواد المداد اثارا جسيلا  
 وعلى الفضل والتخصص دليلا حتى ان  
 عبيد الله من سليمان رأى على بعض شبابه  
 أثر صرقة فأنظم مدادا لدواة فعلامه ثم  
 قال المداد بنأ أحسن من الزعفران وأنشد  
 انما الزعفران عطر العذارى

ومن يصدع قلبي ذكره واذا \* جرى على قلبه كرى يصدعه  
 لاصبر لدهر لا يتخفى \* به ولا يجرى في حاله يمتعه \*  
 علمان اصطادى معقب قريبا \* فاضن الامران فكرت أوسعه \*  
 عسى البلى التي أخذت بفرقتنا \* جسمي ستمعني يوما وتجمعه \*  
 وان ينسل احدنا من بينه \* فما الذي في قضاء الله يصنعه \*  
 (لجامع الكتاب)

باسحار بصره \* وظالم لا يعدل \* أخرب قلبي علما \* كذا راعى المترل  
 (وله وقد أشرف على مدينة سمر من رأى) \*  
 أسرع السير بها الهادي \* ان قلبي الى الحى صادى  
 واذا مارأيت من كسب \* مشهد العسكري والهادى  
 فالت الارض خاضعا لقد \* نلت والله خير اسعاد \* واذا ما حلت نادهم  
 يساهه الاله من نادى \* ونقض الطرف خاضعا لها \* واخلع النعل انه الوادى  
 (وله وقد أشرف على المشهد الاقدس الرضوى) \*  
 هذه قبعة مولانا \* يدت كالتس \* فاخلع النعل قدح \* تبواذى القدس  
 (لجامع الكتاب)

ما شجعت الورد الا \* زادت شوقا اليك \* واذا ما دلت غصن \* خلته يحضو عليك  
 لست أدري ما الذي قد \* حل في من مثلك \* ان يكن جسمي تناءى \* فالحشى بآلديك  
 كل حزن في البرايا \* فهو منسوب اليك \* رش القلب بسهم \* توسه من حاجبك  
 ان ذاتي وذواتي \* يامن بالي يدك \* آلو أنسى لآسني \* تخترن شفتيك  
 (لبعضهم في الباذنجان)

وباذنجانستان أتق رأيت \* والوانه تحصى بمئة وامق  
 قلوب طلبة أفردت عن كبدها \* على كل قلب غسق كنف باشق  
 (من كتاب الحاسة) \* قوم اذا استنبح الاضفاف كلهم \* فالوا لهم بول على النار  
 فضقت فرجها بتغليبولها \* فلا تبول لهم الا بشدار

أين هو من قول بهار الديلي وكان مجوسا فاسلم على يد السيد المرتضى  
 ضرر بامر جرة الطريق قسبهم \* يتقارعون على قري الضيفان  
 ويكادمو قدوم يجود بنفسه \* حب القرى حطبا على النيران  
 (لبعضهم)

صروف الدهر تكوي \* فلا تدري تكوي \* وأبى تلوي \* بتغير وتلوي \*  
 وعمرى كله فان \* بلا دنيا ولا دين \* فلا جدوى العقل \* ولا عيش الجنانين  
 وباتلي الذي قدمت \* وما توأمن بزنى \* أناس جلة الاموا \* تلكن غير مدفون  
 أرى عيشي لا يتكلى \* وآياتي تعاديني \* وكم أشرا آمالى \* وصرف الدهر يطويني  
 أقول اليوم واليوم \* ولكن من يحظني  
 (من خط العلامة جمال الدين الحلي رحمه الله تعالى) \*  
 أيتها السائل عن السبب المسحق أهل الحياة بالاموات

ومداد الدوى عطر الرجال

فهذه جملة كاتبة في الابانة عن الاسباب  
المباعدة عنهم الكلام ومعرفه معانيه لفظا  
كان أو خطا والله ولي التوفيق فينبغي  
لطالب العلم ان يكشف عن الاسباب المباعدة  
عن فهم المعنى ليسهل عليه الوصول اليه ثم  
يكون من بعد ذلك سائلا لنفسه مدبرا لها في  
حال تعلمه فان النفس غورا يفضي الى تبصير  
ووفور يؤل الى السرف وقيادها عسر ولها  
أحوال ثلاث حال عدل وانصاف وحال غلو  
واسراف وحال تبصير وجاهف (واما)  
حال العدل والانصاف فهي ان تختلف قوى  
النفس من جهتين متقابلتين طاعة مسعدة  
وشقة كافة فطاعتها تمنع التبصير وشقتها  
تزد عن السرف والتبذير وهذه أحدى  
الاحوال لان ما يمنع من التبصير نغما وما صد  
عن السرف مستند من الغرور والاستدما  
فأخلق به ان يستكمل وقال بعض الحكماء  
اياك ومغارة فلا اعتدال فان المسرف مشل  
المصرف الخروج عن الحد (واما) حال  
الغلو والاسراف فهي ان تغش النفس  
بقوى الطاعة وتقدم قوى الشقة فيبعضها  
اختصاص الطاعة على افسراغ الجهد  
ويضي افرار الجهد الى عجز الكلال  
فيؤدي عجز الكلال الى الترك والاهمال  
فتعبر الزيادة نقصا وانحسارا وتقد  
قالت الحكماء طالب العلم وعامل البرا كل  
العلم ان اعظمه قوتها عجمه وان اسرف  
فيه أبشعور بما كان فيمنبته كأخذ  
الدوية التي فيها شفاء وبجائزة القصد فيها  
السم الملبت (واما) حال التبصير  
والاجفاف فهي ان تغش النفس بشوى  
الشقة وتقدم قوى الطاعة فيدعوها  
الاشفاق الى العصبة وتغنها العصبة من  
الاجابة فلا تطلب شاردة ولا تقبل غائبة ولا  
تحتفظ بتدعو لمن لم يطلب الشارد وقبل  
العائد ويحفظ المتدوع فقد اوجود ولم

هو يربطنى حرارة طبع \* وسكون يأتى على الحركات  
ما أفاضل رئيس معرفة الطب \* ولا حكمة على التبران  
ما شفاء الشفاء من علمه المور \* ولم ينح كتاب النجاة  
(من كلام السيد الرضى رضى الله عنه) \*

كم قلت للنفس الشاع أضنها \* كم ذا القراع لكل باب مهتم  
قد أن ان أعصى المطامع طامعا \* للبايأ جلع شملى المشت  
أعددتكم للدفاع كل ملحة \* عونا فكنتم عون كل ملحة  
فلا رحلن رحيل لا متلف \* لضر اقمكم أبدا ولا متلف  
ولا تنقض يدى يا سامنكم \* نفس الأمل من تراب الميت  
وأقول للقلب المتأزج نحوكم \* أضمر هو لك الشيا والتى  
بلمسة الأمل الذى وجهته \* طمعا الى الاقوام بل يا ضيعى  
(وله طاب نراه) \* بقلبي للنوايب خاضت \* عبق القعر مؤبدة الاوامى  
أثار عسهم كان كى بى \* قراعى للنوايب أو مراسى  
وما زال الزمان يحيف حتى \* نزعته على مضض لى ماسى  
مضى على السواد بلا مرادى \* وأعطاني البياض بلا التماسى  
ولم يلبث غر بان البياض \* فبعنا أن أطرن غراب ماسى  
وددت بل ما نحتى المواضى \* بدال لى بما جنت المواضى  
(وله أيضا نغنا الله به) \*

ما أسرع الايام طمنا \* مضى علينا ثم تخفى بنا \* فى كل يوم أمل قدناى  
مرامه عن أجل قدنا \* أئذنا الدهر وما زعوى \* كأنما الدهر سوانا عنى  
فعايت الموت فى جده \* ما أوض الامر وما أئينا \* والناس كالأجل قد قربت  
تنظار الحى لأن يظلمنا \* تدنوا الى العيب من خلفها \* فمما نر تطرد بها بالشنا  
ان الاولى شادوا مباتهم \* تهدموا قبل انهدام البنا \* لاعددم يحبه اعدامه  
ولا بقى نفس الغنى الغنى \* (وله أيضا رضى الله عنه) \*

عارض فى ركب الخمار سائلكه متى عهده باعلام جى \* واستملا حديث من سكن النجى  
فد لا تكتبته الابدعى \* يا غزرا لى القوامى \* ليس بقى على مائل تدعى  
كلسا من فؤادى سهم \* عادهم لكم مضى الوقع  
من معيدا أيام سل على ما \* كان فيها وأين أيام سل \* (وله طاب نراه) \*

أبقى كذا فاضو الهوم كائنا \* سقنى الليل من عقابها سما  
وأكبر ما لى من الدهر أننى \* أكون خلبا لاسرور ولاهما  
فلا جامعا مالا ولا مدر كعلا \* ولا حمرزا أجزا ولا طابا علما  
كارحوة بين الحصى صمنا نعى \* ومنزلة بين الشفاة والنمما  
(وله نور الله ضريحه) \* قد صلمان المعاش كقد \* قبل قد لا طر بعد عروس  
ذهب القوم بالاطابيح منها \* ودعنا الى الذى الحسب  
لأجل لا بد كره يمكن الكسر ولا طر احوال الكس

بعد المشرق ومن فقد ما وجد فهو مهاب  
محزون ومن لم يجد ما فقد فهو خائب مغبون  
وقد قال بعض الحكماء العز مع الوافي  
والفوت مع التواني وقد يكون القس مع  
الاحوال الثلاث حالان مشتركتين بلبسة  
احدى التوبتين فيكون للنفس طاعة  
واشفاق واحدهما أغلب من الاخر فان  
كانت الطاعة أغلب كانت الى الفؤاد ميل  
وان كان الاشفاق أغلب كانت الى التضرع  
أقرب فاذا عرف من نفسه قدر طاعته واخبر  
منها كنه اشفاقها راض نفسه لنشبت على  
أجد حلالته وقد اشار الى ما وصفتنا من حال  
النفس الفرزدق في قوله  
لكل امرئ نفس نفس كريمة  
واخرى يعاصها الفتى ويطيعها  
ونفسا من نيك تشفع لاندى  
اذ قال من احاز من شيعها  
وان اهل سياستها غفل وانشأوا رمان  
ياخذها بالنفوس يتهررها بالسف  
استطاعت ان تفرج وتعتد فلم تنقد الى  
طاعتكم تنكف عن معصية وقال سابق  
البربري  
اذ حزن لجوارحه علما  
وبلت النفس منه في تمادها  
فعد عليه اذا ما نفسه جعت  
بالابن منك فان الابن ينشأ  
فاذا استعصب عليه قياد نفسه ودام منه تغور  
قلبه مع سياسته وعاذته باشتراكها ترك  
راسدة ثم عاودها بعد الاستراحة فان اجابته  
تسرع وطاعتها ترجع وقد روى عن النبي  
صلى الله عليه وسلم انه قال ان القلب يموت  
ويحيا ولو بعد حين وقال ابن مسعود لا شوب  
شهوة واقبال وفقر تواديا فأنوهم من قبل  
شهوتها لانا توهم من قبل غرتها وقال  
الشاعر  
وما يحى الانسان الا لانه  
ولا القلب الا انه يتقلب

واذا ما عدت في الدهر هذين قيان تمضى وجاوسى  
جلسة في العجم اخرى وأولى \* من رحيل بغضى الى تدريس  
ما افتقار الفتى شوب جديد \* وهو من تحته بعرض تدريس  
والفستى ليس بالعين ولا التيسر ولكن بهز في النفوس  
قد فعلت الذي بهضغ السعسى فن لي يحظى النحوس  
(رف السيد الاجل والجامع الكتاب قصيدة طعلاها)  
جارتى كيف تحسبن ملاي \* أبدو اى كلم الحشى بكلام  
وطلبته القول على طرزه افعال مثير الى بعض ألقابه الشريفة

خلينا في بلوعتى وغرامى \* باخسلى واذهبا سلام  
قد دعا في الهوى واباه لسى \* فدعنى ولا تطبلا ملاي  
ان من ذاق نشوة الحب نوما \* لا يبالى بكثرة السقام  
تأمرت نخرة الحبة عقتلى \* وجرت في مقامى وعظامى  
فعلى الحلم والوفاء مسلاة \* وعلى العقل ألف الفسلاي  
هل سبيل الى وفوق وادى السجزع باصحبى أو المامى  
أبها السائل الملم اذا ما \* جئت تجد الفج وادى الخزام  
وتجاوز عن ذى الجاز وعرج \* عادلا عن عيسى ذلك المقام  
واذا ما بلغت حروى فببلغ \* حيرة الى يا أحمى سلاي  
وانشدن قاي المعنى لنجم \* فلفسذ ضاع بين تلك الخيام  
واذا ما رنو المالى قلمهم \* أن ينسوا ولو بطيف منام  
يا تروا بنى الاراك الى ككم \* تنفضى في فراقكم أهواي  
ماسرت نسمة ولا ناع في الهوى \* ح جابى الا وحل جبابى  
أين أيا منا بشرى تجسد \* يارعاها الاله من أيام  
حيث تحسن الشباب غص وروض السعش قد طرزه أبدي الغمام  
وزمانى مساعدى وأيدى الهوى ونحو المني تحسز زمانى  
أبها المرتقى ذوا الجسد فردا \* والمسرعى للغادسان العظام  
يا حليف العلا الذى جعت فيسهه عزايما تفرقت في الانام

نلت في ذروة الفخار محسلا \* عسر المرتقى عز الزمام \* نسب طاهر ومجد أنبل  
ونفرا على وفضل سالى \* قد قرعنا لكم بمثال \* وشفعنا كلامكم بكلام  
ونظمتنا الحصى مع الدر في سمط وقلنا العبير مثل الزغم \* لم أكن مقدما على ذل ولكن  
امتالا لامر صكم اقدامى \* عمر الله بلدي عى أنشد \* جارتى كيف تحسبن ملاي  
(من لطيف قول بهضمهم) قولع المشتق حتى عشق \* فلما استقله يطوق  
رأى لجة طنها موجة \* فلما تحكن منها غرق  
(لابن جراح في الجون) جلستو بابى على مدرجه \* غرت بنا طيبه من رجة  
كان شمائل أعطافها \* من الفتن والدعص مستخرجه \* يرى خصرها وهو مستخرم  
على كفل دائم الررحه \* فعلت وارتمت من ردها \* وبض الجوابان مستعجه  
فخالت أترقى بعد الشيب \* فقلت فسر بننا محوجه \* فعسن لها يا فصح راقها

\*(أما)\* الشروط التي تتوفرها علم

الطلب ويتبين منها كمال الرغاب مع ما يلاحظ به من التوفيق وعينه من المعونة  
فقد تتوفر (أحدها) العمل الذي يدرك  
به حقائق الأمور (والثاني) الفطنة التي  
يتصور بها غوامض العلوم (والثالث)  
الذكاء الذي يستقر به حفظ ما تصوره وتهم  
ما علمه (والرابع) الشهوة التي يدوم بها  
الطلب ولا يسرع اليها المال (والخامس)  
الاكتفاء بجادة تقنيته عن كانا الطلب  
(والسادس) الفراغ الذي يكون معه  
التوفر يحصل به الاستكثار (والسابع)  
عدم القواطع المذهلة من هموم وأمرض  
(والثامن) طول العمر واتساع المدة لينتهي  
بالاستكثار إلى مراتب الكمال (والتاسع)  
التوفر بعلم سمع بعلمه مثلاً في تعليمه فإذا  
استكمل هذه الشروط التسعة فهو واسع  
طالب أو متبحر متعلم وقد قال الاسكندر  
يحتاج طالب العلم إلى أربع مدة وحدة  
وفرحة وشوق وتعمدها في الخامسة تعلم ناصح  
\*(فصل)\*

وسأذكر طرقاتاً مما يتأدب به المتعلم ويكون  
عليه العالم (اعلم) أن المشتكم لنفسه ودلالة  
فإن استعملها غشيم وإن تركها محرم لأن  
التخلق العالم بظاهره يكون عليه والتسذلل له  
سبب لادامة صبره واطهار مكنونه تكون  
الاشدق بالاستدانة صبره يكون الاكثر  
وقد روي معاذ بن النبي صلى الله عليه وسلم  
انه قال ليس من أخلاق المؤمنين المثلني الا في  
طلب العلم وقال عبدالله بن عباس رضي الله  
عنهما ذلت طالب العلم من رزق مطاول وقال بعض  
الحكام من يحمل ذل التعلم ساعة يفي في ذل  
الجهل أبداً وقال بعض حكماء الفرس إذا  
قدت وأنت صغير حيث تعجب قدت وأنت  
كبير حيث لا تعجب ثم يعرف له فضل علمه  
ولشكره لجيل فله فهدرون عائشة رضي  
الله عنها من النبي صلى الله عليه وسلم انه قال

ما فيه واستعدت منهجه \* وأن طبعه سي وهي مبيضة \* فالت بك هذه الحجة  
فالت وأخرجت أري لها \* بعشرين مع هذه المثلجة \* وكنت غلاماً أحب الزواج  
فقام المشوم وما ربحه \* فما زلت أفكره ولا يسيست لا يسمع القول ولا يجمعه  
قلت قد يبدل الاذنت \* وكانت موجحة لهلمجة \* فالت كما مال غصن الاراك  
لجئنا إلى جيرة مسرجه \* فقلت الطعام لجاء الغلام \* بما قد شواوه وما هو حبه  
وحطت عن البر فضل الثام \* وورد القفر قد صرحه \* ودار الشراب فالت تكبر  
سل على ونشر بها مروجه \* الى ان لون جدها وانت \* من السكر كالنقاء المحوجه  
وقامت ففني على نفسها \* متى تركب الناقدة المسرجه \* فقامت وارى مثل القنارة  
وقمى على كفي مدرجه \* فلما قور يا فوخسه \* وسكج أو ذل السكرجه  
حتمت بخصمي باب استها \* كجتم الكيس الاسرجه \* فقامت تضيق أي لأطيب  
حق هذا فالت دعي النجيه \* فلما رأيت أنه لا خسلا \* ص فالت فلا تدخل التريجه  
ترقب به عند وقت الفحول \* وكن حذر قبل ان تفجرجه

(أودلامة) لما وعدته ان يجران بجاريه في طريق الحج فتأخرت في إعطائه اياه فأرسل اليها  
مع أم عبيدة الحاضنة تجار به المتوكل  
ألفي سيدتي بالسهه بأمر عبيده \* انما أرشدنا الله \* وان كانت رشيدة  
وعدتني قبل أن تقسرج للحج وليده \* فتأ نيت وأرسلت بعشرين قصيدة  
كلما أخلص أخلفت لها أخرى جديدة \* ليس في بيتي لتهمس بدفرائسي من قعيد  
غير عفاه بجوز \* ساقها مثل القديده \* وجهها أنفج من حو \* تطرى في عبيده  
فلما قرئت عليها صحتك أشد فخل واستعان البيت الأخير وبعت اليه بجارية انتهى  
\*(أبو البركات)\*

لا واهض الرادار \* في وجهه الجلناري \* وطرة كظلام \* وغرة ككنهاري  
وخمر من رضاب \* بغية زادت بخاري \* لا قرى الهجر بعد السرمال منته قراي  
طسبي تنفر نومي \* بالنسبه والنفار \* يحار طرفي لصبر \* في طرفه واحورار  
لغره مشعل دني \* وردفه أوزاري \* كم قد جرت اليه \* في الهوغل الأزار  
وكم لبست غساري \* وكم خلعت عذاري \* وكم ركب اليه \* كواهل الاخطار  
\*(الصفى الخليل يعاتب بعض أصحابه)\*

وعدت جيلاً فخلطته \* وذلك بارحس لا يحصل \* قلت بانكلى ناصر  
إذا قابل الجفل الجفل \* وكم قد نصرتك في كوة \* تكسرفم الفضا قبل  
ولست آمن فلي عليك \* فأقول بالثول إذا جعل \* كما قاله الباز في عزه  
به حين فاعره البليل \* وقال الأناجيس المولود \* ومن فوق أيديهم تعجل  
وأنت كما علموا صامت \* وعن بعض فاقته تنسك \* وأجس مع أني طاق  
وكل عندهم مهمل \* فقال صدقت ولكنهم \* بذاعر فواينالا كل  
لاني فلت وما قلت خط \* وأنت تقول وما تفعل  
\*(ابن السينة وهو من شعراء الحلسة)

ألا يا صبا نعيمتي هي من نعيمك \* لقد زادتني مسالك وحدا على وجد

بن وقر على انفسد وقرره وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه لا يعرف قتل أهل العلم إلا أهل الفضل وذل بعض الشعراء ان العلم والطلب كالهما

لا ينهضان اذا هما اليك كما لا يصبران ان كان أهنت طبيبه

واصبر لهما ان جفوت معلما ولا عنه ما ومنزلته ان كانت له وان كان العالم خاسلا فان العلماء يعلم قد استحقوا التعظيم بالقدرة والمال وأشدني بعض أهل الادب لا يكر من دريد لا تخقرن عالما وان خلقت

أفواه في عيون وامقه وانظر اليه بين ذي أدب

مذهب الرأي في طرائقه فلذلك يناراه ممتنا

بغير عطاره وساحفه حتى تراه في عاوضي ماث

وموضع التاج من مغارقه وليكن مقتديهم في أخلاقهم متبهمهم في

جميع أفعالهم ليسير لها آفعلوا عليها كثيرا ولما تالفها بما تبا فتد قال النبي صلى الله

عليه وسلم خيار شيان من المشبهون بشيئ وحكم وسرا شيوخكم المشبهون

بشيانكم وروى ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من تشبه بقوم

فهمهم وأشدني بعض أهل الادب لا يكر من دريد

العالم العاقل ابن نفسه افشاه جنس علمه بن جنسه

كن ابن من شئت وكن مؤدبا فأغما المرء بغض كبسه

وليس من تكرمه لغيره مثل الذي تكرمه لنفسه

واجذر المتعلم البسط على من يعلم وان تشه والادلال عليه وان تشمت بحبته قيل

لبعض الحكماء من أذل الناس فقال علم

ولئن حنت ورثاء في روثي الضعى \* على فن غض النيات من الرذ بكت كما ينكر الحزن من ولم أكن \* جزوعا وأبدت الذي لم تكن تبدى وقدر عموال الحسب اذا دنا \* عيل وان النأي يسبقني من الوجد بكل نداو يناقلم يشف ما بنا \* صلي ان أقرب الدار خبير من البعد على أن قرب الدار ليس بنافع \* اذا اكل من تمواه ليس يذود (أبو الفرج علي بن الحسين بن هند) من الحكماء الادباء ذكره الشهرزوري في تاريخ الحكماء نسب اليه قوله

ما لم يعسل والمعالى اغما \* يعمو الهن الوحيد الفارد فالشمس تحتها السماء فرقة \* وأبو نباتا النش فيها ركد

(أبو عبد الله المعصومي) كن أفضل تلامذة الشيخ الرئيس ومن شعره حديث ذوى الالباب أهوى واشتهى \* كاستهوى الماء السعد شاربه

(ابن الروي في حسن التورية) وروميسة وما دعيت لوصليها \* ولم أكن من وصل الاغنى بمحروم

فقال فتدلت النفس ما الاصل اني \* أريد بوالا منك قلت لها روى (قيل) لسقراط انك تستخف بالثاق فقال انى ملكك التهم ورة الغضب وهما ملكك فهو عبد

لغيري (الصلاح الصديقي) أنفقت كثر مدامتي في نغره \* وجهت فيه كل معنى شارده

وطلبته منه أبعد ذلك قبله \* فأبى وراح تغزلى في البارد (ابن نباتة المصري)

لا تخف عيلة ولا تخش فترا \* يا كثر الحاسن المحتاله لك حسين وقامة في البرايا \* تلك غيرة زالة وفي قتاله

سألته عن قومه فأنشئ \* بجهنم افراط دمي الضي وابصر المسك وبدو البجي \* فقال ذا خالي وهذا أخى

(ابن حبيوش) ومقرطو بنى النديم بوجهه \* من كاسه الملاي وعن ابويه فعل المدام ولون بومذاتها \* في وجنته ومقاتبه وريقه

(ابن ملبك) مدحكم طمعاً ما أؤدله \* فلم أنل غير حظ الاثم والتعب ان لم تكن صلاه منكم لذي أدب \* فأجرة لخط وكفارة الكذب

(الايوردي) ومدائح مثل الرابض أضمتها \* في باخل أعتبت الاحساب فاذا تشد هذا الرادة واصروا السعد مدوح فالوا انسا عر كذاب

(ابن أبي عملة) قل لللال غيم الاذنى ستره \* حكمت طلع من أهرامها فنهج لك البشارة فاخلع ما عليك فند \* ذكرت ثم على ما قبل من عوج

(السيد الرضى رحمه الله تعالى) أوال عرشا لك قسيس العوائد \* قلبه بالرميل أيدي الابعاد تراعى نجوم الليل والهم كلما \* مضى صادر عني يا سخر واراد

توزع بين الدمع والتحصن طرفه \* بطر وقفة انسلت من غير راقد وما طبعها الشمس الا لانه \* طربوا الى طيف انشبال المعارد



يحيى عليه حكم جاهل ولكن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم جاروه من السي فقال لها  
من أنت فقال بنت الرجل الجواد  
حلم فقال صلى الله عليه وسلم ارجوا  
من يرقوم ذل أرجوا غنيا فترجوا علما  
ضاع بين الجهال ولا يظهر الاستكفاء  
منه الاستغناء عنه فان ذل كثر النعمه  
واستغناء بعضه وزجوا ببعض المتعلمين  
توفي نفسه لحدوده كانه وحد فظايره  
مضد من يعلمه بالاعتناء والاعتراض  
عليه ازواجه وتبكتها فيكون كن تقدم فيه  
المثل السائر لابي البطيحاء  
أعلمه الوايه كل يوم

فما الشد ساعده وماني  
وهذه من مصائب العلماء وانعكاس  
خطوطهم أن يصيروا عند من يعلمونه  
مستقبلين وعند من قدموا مستردلين وقال  
صالح بن عبد القدوس  
وان عناه ان تعلم جاهلا

فحسب جهلا أنه منك أعلم  
معي يعلم البنيان وما تحاميه  
إذا كنت تبنيه وغيرك يهدم  
معي ينهي عن سي من أتبه

إذا لم يكن منه عليه تندم  
وقد ج كثير من الحكماء حق العالم على حق  
الوالحق قال بعضهم  
يا فخر السقا بالسف

وتار كالعلماء والشرف  
آباء اجسادنا هم سبب

لأن جملتنا راض الثلف  
من علم الناس كان خيراب

ذلك أو الروح لا أو النطف  
ولا ينبغي ان يعمه معرفة الحق له على قبول  
الشبهتمه ولا بدعوى ترك الاعتناء على  
التقليد فيما أخذ عنه فانه بما على بعض  
الاتباع في عالم حتى يروا ان قوله دليل وان  
لم يستدل وان اعتقاده حجة وان لم يحج

هي الدار ما شوق القديم يناقص \* اليها ولادمي عليها بعد  
أما شوق الاجباب بمدى مفارق \* ولا مبلغ الاطمان متى يواجد  
تأو بنى داء من الهسم لم يرل \* بتلي حتى عاذ منه عا ليدى  
تذكر يوم السبع من آل هاشم \* وما يومنا من آل حرب واحد  
بني لهم الماضون أسألهم \* فعوا على بدين تلك القواعد  
رمونا كثرى الظلمه عن الروى \* تذودنا عن ارش حد ووالد  
لئن رقد النصارى اصابنا \* فبالله عمانى نسل منار قد  
طبعنا لهم سيفا فكننا بحده \* ضارب عن أيمانهم والسواعد  
ألا ليس فعل الاولين وان عسلا \* على قم فعل الآخر نرا ند  
يريدون ان رضى وقد سمنوا الرضا \* ليس بنى أعمان فترى فأصد  
كذلك ان نازعنى الحق طامسا \* اذا قلت يوما اننى غير واحد  
(لبعضهم وابلج) اذا سمع الزمان عسى ضنت \* وان سحبت يضنم الزمان  
والذى بالبين والبعد ابتلافى \* ما جرى ذكر الحى الاشجانى  
(غيره) حبذا أهل الحى من حيرة \* شفى الشوق الهسم ويرانى  
كلما رمت سلواضهم \* حبذ الشوق اليهم يعنائ  
أحسد الطير اذا طارت الى \* أروهم أو أفلت للطيوان  
أعنى ان تكتن بهمها \* نحوهم لو أننى أعلى الامانى  
ذهب العمر ولم احظهم \* وتقضى في تخمهم زمانى  
لا ترى بدوى غير ابيهم \* حل من بعدكم ما قد كفانى  
بالحلى اذكر العهد الذى \* كنتما قبل النوى عهدى نمانى  
واذكرانى مثل ذكرى لك \* فن الانصاف ان لا تنسانى  
واسألا من أنا هو اعد على \* أى حرم صدقنى وجفانى  
(لبعضهم) لم أكل للشباب فدعة الله \* ولا حفظه غداة استقلا  
زائر زارنا أمام قليلا \* سود الحصف بالذوق وولى  
(لبعضهم) قبلتها وظلام الليل منسدل \* ولتى كعباض القن فى الظلم  
فدمعت ثم قالت وهى بكية \* من قبل موى يكون القطن حشوقى  
(ابن الوليد) يا حنى الابرى من قضة \* وباقوام الفص من رطب  
هبلت حاسرت وأقصيتى \* تقدر ان تخرج من قايى  
(لبعضهم) قالت أرى مسكة الليل اليهم قدت \* كافر وقصيرتها صبغة الزمن  
فقلت طبيب بطيب والتبدلين \* روائح الطيب أمر غيرهم من  
فانت صدقت ولكن ليس ذالك كذا \* المسك العرس والمكانور الكفن  
(قين الولد) لما رأيت البياض لاح وقد \* دنار حبل ناديت واحزنى  
هذا وحق الله أحسبه \* أول خطا سدى من الكفن  
(البازهير) صدقنى سأذكره بغير \* وان حشفت باطنه اخبئنا  
وحاشا السلمين يقال عنه \* والله اكبر اذالك الحدبنا  
(الصائى) ولقد زارنى على ظمأ النفس اليه فقلت أهلا وسهلا

فيغنى بهم الاموال التسليم فيها أخذ  
منه فلا يبعد ان تبطل تلك المقالة ان افردت  
أو يخرج اهلها من عداد العلماء شاركت  
لانه قد لارى اياهم من يأخذ عنهم ما كانوا  
يروونه لن أخذوا عنه فيطالهم بمقاصروا فيه  
فيضعوا من ابائته ويخرجوا عن نصرته  
فيذهبوا ضالعين ويصيرون غير متصوفين  
ولقد رأيت من هذه الطائفة رجلا ينظر في  
مجلس حقل وقد استدلل عليه الخضم بدلالة  
صحيفة فكان جوابه عنان قال ان هذه  
دلالة فاسدة وجهه فسادها ان شجعي لم  
يذكرها وما لم يذكره الشيخ لا خير فيه  
فاسكت عنه المستدل فجبها ولان شيخه كان  
محتسما وقد حضرت طائفة برون فيمقتل  
مارا في هذا الجاهل ثم أقبل المستدل على  
وقال في والله لقد أغنى ببجته وصار سائر  
الناس المبرزين من هذه الجاهلة ما بين  
مستغنى ومعتجب ومستهذب بل الله من جهل  
مغرب فهل رأيت كذلك طالبا أو غلفي  
الجهل وادل على قلة العقل واذا كان المتعلم  
معتدل الرأي فمن يأخذ عنه من وسط  
الاعتقاد فمن يتعلم من حق لا يجعله الاعتات  
على اعتراض المبكين ولا يبعثه الغلو على  
تسليم المقلدين برئ المتعلم من المذمتين وسلم  
العامل من الجهتين وليس كثرة السؤال فيما  
التبس اعتنا ولا في قبول ما صغى النفس  
تقليدا وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم  
انه قال العلم خزانة ومفتاحه السؤال  
فاسألوا وحكم الله فانما يجزى في العلم ثلاثة  
القاتل والمنسحق والاشعث وقال عليه الصلاة  
والسلام هلا سألوا اذ لم يعلموا فاشاءوا الى  
السؤال فأمر بالسؤال الوحد عليه ونهى  
آخرين عن السؤال وزجر عنه فقال صلى  
الله عليه وسلم اتهمكم من قبل وقال وكثرة  
السؤال اضعاف النمل وقال عليه الصلاة  
والسلام اياكم وكثرة السؤال ان تغتالوا  
من قبلكم وكثرة السؤال وليس هذا بخافا

(المعتزلة)

(آخر)

(الحاجري)

وسقاني الحديث بكاء \* هي أشهر من المدام واحلى  
لست ادري أحله في سواد السبعين ضنابه وسحابه  
أم سواد الفؤادى وماز \* ضامن خيفة طلبة محلا  
بأوت اخلاء هذا الزمان \* فاقبلت بالهجر منهم نصبي  
فكلهم ان تصفحتهم \* صديق العيان عدو الخيب  
(ابن اواس يعذر من أمر وقع بمنال السكر)  
كل منى على الدامة ذنب \* فاعف عني فأنت العفو اهل  
لا تأخذ بما عاين في السكر فتدعيه \* هي العلة الاولى التي لاتعمل  
شر بنا على الدأب القديم قد عفا \* هي العلة الاولى التي لاتعمل  
فلول تكن في حيرت لها \* هي العلة الاولى التي لاتعمل  
(الشيخ عبد القادر) يقول عبيدي وفسد رائي \* فبت طلعت أشهد  
اذا كنت تنهز ليل الوصال \* قليل السرور مني زهد

أتاني السلام وما قصرا \* يدبر للمداسفستبشرا  
ويأخذ الراح من شادن \* سكرته قبل ان أسكرا  
غزال غرا طرفة في القلوب \* فقه كم عاشق أسفرا  
ندى حشا كار الكؤس \* فان المؤذن قد سكرا  
معتقة من نبات القوس \* تحمل عن الوصف ان نعلرا  
لحافى العذول على شربها \* فأفنى ولوى بها أكررا  
وقال أنثر بها منكرا \* فقلت نسم أنثر المنكرا  
اليسك عذولي فاني فني \* أرى في الدامة مالا ترى  
سأجعل روي وروح النديم \* فداها وارواح كل الوري  
(موفق الدين بن الجزار ملغزافي ٧٦٣)

ما لم شئ يوليسك تقعا اذا ما \* أنت أوليته فعد لا هوفوا  
هو فردا الحروف ان جاء طردا \* وهو زوج اذا عكست الحروفوا  
(وله في ١٠٠ ٢ ٩٠ ٩٠)

وذى هيف كالغن قد اذا بدا \* يروق القناديل بغير سنان  
وأعجبنا به برى الناس أكله \* مباح قيل العصفري ومضان  
(وله في ٦٠ ٢٠ ١٠ ٥٠ و ٤٠ ١٠٠ ٩٠)

ذكروا أنى يس دامن جنسا \* مغاوران بغير جس مقفل  
فتراهما لا يبرزان لحاجة \* الا فطع رؤس أهل اللزل  
(وله في ٢٠ ٢٠ ٢٠) وما شئ بعدن اللثام \* له وصف الامثال والكروم  
وجلت بغير وكل حرف \* يجردا فطرت بسلام

(وله في ٦٠ ٢٠ ١٠ ٦٠ ١ ٢٠)  
ومضروب بلا ذنب \* ملج القد مشوق \* حكى شكل الهلال على  
رشيق القدم مشوق \* وأكثرا ماري أبدا \* على الامشاط في السوق

(قال) بعضهم رحم الله من أطلق ما بين كفيه وجس ما بين فكبيه وفي هذا الضمون قال البسقي

لأول وانما أمر بالسؤال من قصد به علم  
ما جهل ونسى ممن قصد به امتحان ما سمع  
واذا كان السؤال في موضعه أزال الشكوك  
وفى الشهرة قليل لابن عباس رضى الله  
عنهما بنات هذا العلم قال لسان سؤل  
وقب عول وروى نافع عن ابن عمر رضى  
الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
حسن السؤال نصف العلم وأشد المبرهن  
أبي سليمان الغوى  
فصل الفقيه تكن فضائله

لا خير في علم غير تدبر  
واذا عسرت الامور فأرجها  
وعليك بالامر الذي لم يعسر  
وليأخذ العلم خطه بمن وجد طلبه عنده  
من يميمو خامس ولا يطلب الصيت وحسن  
الذكر بائع أهمل المنازل من العلماء اذا  
مكن النفع بغيرهم أعم الان يستوى  
النفعان فيكون الأخذ عن اشتهر ذكره  
وارتفع قدره أولى لان الانساب اليها جيل  
والاخذ عنه أشهر وقد قال الشاعر  
اذا أنت لم تتركك مالك لم تجد  
لعلمك مخلوفاً فمن الناس قبله  
وان صانك العلم الذي قد حلت

أناك له من يعتنيو بحمله  
واذا اقر بعنك العلم فلا تطلب ما بهد واذا  
سهل من وجهه فلا تطلب ما صعب واذا جدت  
من خيرة فلا تطلب من لم تقتبره فإن العدول  
عن القرب إلى البعيد عنه وترك الاسهل  
بالصعب بلاع ولا انتقال من المنجور الى غيره  
خطرو وقد قال بن أبي طالب رضى الله  
عنه عني الاخر فمضى والمتصف لاندوم  
له مسره وقال بعض الحكماء القصد سهل  
من التصف والكف أودع من التكلف  
ورعما يتبع نفس الانسان من يصد عنه  
استهانة بمن قرب منه وطلب ما صعب احتقارا  
لما سهل عليه وانتقل الى من لم يحضره ملائكة  
خير فلا يدركه بحسب ولا يظفر بظائل وقد

تكلم وسدد ما استطلعت فانما \* كلامك حى والكوت جاد  
فان لم تجد قولاً سيداً فتوقه \* فصحتك غير السيد يسداد  
(أبو السعدان الحسينى القوى برقى)

كل حى الى الفناء سؤل \* فتزودان المقام قليل  
نحن في دار غربة كل يوم \* يتقاضى جيل ويحدث جيل  
وكانا في ذلك ركان ركب \* مزعم رحلة وركب فتقول  
فالسالى في صرفها تتلافا \* نابض لوانه مقبول  
كيف أنجو من المنية والشيب بؤادى صارمه سؤل  
أنزوب الاوان كسرى أو سر \* وان ملك المسؤل غلتمقول  
أن من طبقت صواهل الار \* ضو كادت لها الجبال نزول  
قد تهتم رب المنون عن الار \* ض كاتشع الفناء السؤل  
ولقد قطع القلوب وأذى \* مصون الدموع رز جليل  
ناشاً فهو القيون سهاد \* دائره هو القلوب عليل  
من يكن صبره جيلة فاصبرى عليه باصاحبي جيل  
ليته باقى وحفى عليه \* ان حفى من يصد له طويل  
وعجب أنى أهزى بحبيبه وحفى من المصاب جريل  
بالنفس غيبسة ألفت حبسة صदन يرتها جريل  
فارت ماء دجلة أول السيل وأضحت ثمرها لسيل  
(أبو أيوب سليمان بن منصور)

بقيت فداة النوى حائرا \* وقد كان من أصاب الرحيل \* فلم يبق لي دمه في الجفو  
ن الاحدث فوق خدى نسل \* فقل نعيم من التودى \* وقد كان يقضى على العويل  
ترقى يده ملك لا تنسه \* فبين يدين بكاء طويل  
(سدا الله بن على بن عبد الله بن عباس رضى الله تعالى عنه)

ورد ناداه من نفوس أبيسة \* وكنا لهم في القتل بالصاع أصوعا  
وما في كثير منهم بقليلنا \* وفاعولكن كيف بالثأر أجمعا  
اذا أنت لم تدر على الشئ كله \* وأعليت بعضا فليكن لك مقنعا  
وهنا نفوسا منهم يسوفنا \* فصاح بهم داعى الفناء فاجعنا  
قضنا لهم ديناً وزنا عليهم \* كإزاد بعد الغرض من قد نطوعا  
وكان لهم من باطل الملك عارض \* فلما زامت شمس حق تشعنا  
فلت على الخير شاهد أسهما \* أصابتهم لم تبق في القوس منزعا  
(مما ينسب الى الامام زين العابدين رضى الله تعالى عنه)

هنت على الدنيا فقلت الى متى \* أكابد جهنم بوسه لبس بعللى  
أكل شريف من عسلى بجماره \* حوام عليه العيش غير محلل  
فقلت نعم يا ابن الحسين ربيكم \* بهمى عناد منذ طلقى على  
(صاحب الزيج) وانا تصيح أسبافنا \* اذا ما اهتزت ليوم سفرك  
منابرهن يعلون لا كف \* وانما دهر ورس المسؤل

فالتعريب في أمثاله العالم كالكمية  
بأنها البعد أو زهد فيها القراء وأنشد في  
بعض شيوخنا السمع بن حاتم  
لا ترى على الخيل شوم فصوله غير دار الهوان  
قلنا توحد السلام في العمة \* مجوعتين في أنسان  
فأذا لمنا كانا صديقا

فهما في الغرس معشوقتان  
هذه مكة المنيعات الله

له سبي لهما الثقلان  
ويرى أزهد البرية في الخ

عج لها أهلها القرب المكان  
(فصل) \* فأنما يجب أن يكون عليه

العلماء من الأخلاق التي هم البق والهم الزم  
فالتواضع وبجانبه العجب لأن التواضع

صعوف والعجب مغرور وهو بكل أحد قبيح  
وبالعلماء أجمع لأن الناس بهم يتقدرون

وكثيرا ما يداعهم الانحياز لتوحدهم  
بفضيلة العلم ولأنهم نظروا حق النظر وعملوا

بحسب العلم لكان التواضع بهم أولى  
وبجانبه العجب بهم أخرى لأن العجب نقص

ينافي الفضل لا سيما مع قول النبي صلى الله  
عليه وسلم أن العجب ألبا كل الحسنات كما

تأكل النار الحطب فلا يفي ما ذكره من  
فضيلة العلم بما خلفهم من نقص العجب وقد

روى عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قليل العلم خير

من كثير العباد وكفى بالمرء علما إذا عبد الله  
عز وجل وكفى بالمرء جهلا إذا أعجب بأبيه

وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه تعلوا  
العلم وتعلوا العلم السكين والحمد وتواضعوا

لأن تعلوا ليتواضع لكم من تعلوا ولا  
تكونوا من جبارة العلماء فلا يقوم علمكم

بجهلكم وقال بعض السلفين تكبر بعلم  
وترفع وضعه الله به ومن تواضع بعلم وضعه

وعلمه اعلمهم انصرف نظره الى كثرتهم  
دونهم من الجهال وانصرف نظره عن

توفيقهم من العلماء فإنه ليس متناه في العلم الا

(صالح ابن اسمعيل العباسي)

غابوا غاب الصبر من بعدهم \* يطويه عن بعدهم طيا \* بأى وجه أنقاهم  
أذا رأى بعدهم حيا \* واتجلى منهم ومن قولهم \* ما فعل البين به شيا

(لبعضهم) \* نزاع من الجنات في مقلات \* ونسبوا حين تخفى ذاهبات

كروعة ثلثة فلأرذبت \* فلما غاب غابت رائعات (الصالح الصفدي)

أضى شول عذاره \* هل فيكم لي عاذر \* الورد ضاع بخصه \* وأنا عليه دأمر (وله)

بهم أحفانه رماني \* فذبت من همج ورويته \* لن صمت مالي سواء خصم \* لأنه فاني بعينه

(لجامع الكتاب منسلبا به من طول الأقامة قزوين)

قد اجتمعت كل الفلا كال في الارض \* فقوموا بنا بعد وفقروا بنا بعدو

فقططات الهم فها كثيرة \* فليس لها رسم وليس لها احد  
وأشكال أمانها عقيمة \* ومعكوسة فيها تضاي بالبعد

فعم ترجل عنهم فلا عدل فيهم \* ولكن لنهم عجمة ماله احد  
فنفسه التيسر حاله تسبتي \* وفعل معتل وهمي عمسد

(كتب بعضهم على هدية أرسلها)

يا أبا المولى الذي \* عمت أباد به الجلالة اقبل هدية من برى \* في حقل الدنيا قليله

(الفاضل ناصح الدين الارشاني)

تتمتها بالمقلتي بنظرة \* فأوردنا قلبي سبي أنسر الموارد

أعني كفا من فؤادي فانه \* من النبي سبي اثنين في قتل واحد

(كتب بعضهم على هدية أرسلها)

أرسلت شيئا قليلا \* يقل عن قدر متلك فابسط يد العزفة \* واقبله مني بضلك

(مجنون ليلى) \* وشغلني عن فهم الحديث سوى \* ما كلن ضلكت فانه شغلي

وأديم تصومح صدق نظري \* أن قد فهمت وعندكم عقلي

(المحبو بنه ليلى) \* لم يكن الجنون في حاله \* الا وقد كنت كما كانا

لكن في الفضل عليه بان \* باح وان مت كتمان

(وله) \* يا مجنون علمهم هوا \* وكتم الهوى فتمت برحدي

فاذا كلن في القيامة فؤدي \* من قيل الهوى تقدمت وحدي

(لجامع الكتاب بهاء الدين محمد العالمى رحمه الله تعالى)

أهوى قرانه الهادجما \* كم خيب من بوصله قد طمعا

لا يسمع قضى اذا همت بها \* يخشى ان يرقى ان سمعا

ما أجل من أحبها أجمله \* ما أجل من يلوها مأمله

كبح عن مدامة من قصص \* ما أجل ذا الفؤاد مأمله

لم أسلم من الوحدة الناس \* ان شرف الزمان عن جلالي

فالشوق لقرهم قريتي أبدا \* والهلم جليسي وبه استنساني

واها لصد لوصلكم عاله \* ومجدلكم وصدكم عاله

كم حصل صدكم ومأمله \* كم أمل وصلكم ومأمله

يا بدوحي بوصله أحياي \* انزاوركم بهجرة أفاني

وسيجده هو أعلم منه إذا علم أكثر من إن  
 يحيط به بشراً قال الله تعالى ترفع درجات من  
 نشأ بهن في العلم وفوق كل ذي علم عليم قال  
 أهل التأويل وفوق كل ذي علم من هو أعلم  
 منه حتى ينتهي ذلك إلى الله تعالى وقيل  
 لبعض الحكماء يعرف كل العلم قال كل  
 الناس وقال الشيء ما أتى بمثل وما أشاء  
 أن أتى رجلاً أعلم مني بالشيء لم يذكر  
 الشيء هذا القول تنزيلاً لنفسه فيستخرج  
 منه وانما ذكره تعظيماً للعلم عن ان يحاط به  
 فينبغي لمن علم أن ينظر إلى نفسه بتعظيم  
 ما يصرفه ليسلم من مجيها أدرك منه وقد  
 قبل في مشور الحكم إذا علمت فلا تفكر في  
 كثرة من دونك من الجهال ولكن انظر إلى  
 من فوقك من العلماء وأنشدت لابن العبد  
 من شاء عيشاً هنيئاً يستغني به

في دينه ثم في دنياه اقبالاً  
 فليظنن إلى من فوقه أدبا

وليظنن إلى من دونه مالا  
 وقلنا تجد العلم محبوباً أدرك مقتضى الا  
 من كل فيه مقلاوه قصر الاله قد يجعل قدره  
 وبحسب الله نال بالدخول فيه أكثره فاما  
 من كان قسمة متوجهاً ومنه مستكراً فهو  
 يعلم من بعد غايته العجز عن ادراك نهايته  
 ما يصده عن العجب وقد قال النبي العلم  
 ثروة أشبار فمن غلب منه شرب اشبع بالله وطن  
 الله ناله ومن نال الشرب الثاني صرفت إليه نفسه  
 وعلمه ناله وناله وأما الشرب الثالث فهيات  
 لا يناله أحد أبداً (ومما) أنزل به من  
 حالي انني صفت في البيوع كتاباً جعلت فيه  
 ما استلعت من كتب الناس وأجهدت فيه  
 نفسي وكدت فيمططري حتى إذا لم يذهب  
 واستكمل وكدت أعجبه وتصورت اني  
 أهد الناس اضطلاعاً بعلمه حضري وأتاني  
 مجلسي امر ايان فسألني عن بيع عقده في  
 البلدية على شروط تفصحت أربع مسائل لم  
 أعرف لواحد منهن جواباً فاطرقت مغفراً

بأنه عليك علم من سفل دعي \* لاطاقة لبيلة الهجران  
 \* (وله وقد رأي النبي صلى الله عليه وسلم في المنام)

وليس له كان بها طامح \* في ذروة السعد وأوج الكلال \* صبر طيب الوصل من عمرها  
 فلم تكن الا كسل العقال \* واتصل الفجر بها بالمشا \* وهكذا عبر لاني الوصال  
 اذا أخذت عنائي في نومها \* واتب الطالع بعد الوصال \* خزنة في الليل مستعظما  
 افديه بالنفس وأهل وصال \* وأشتكى ما أنفيس من السبلوي وما ألقام من سوء حال  
 فاطهر العطف على عبده \* بمطابق برزى بعد الألال \* فبالها من لبلة تلتقي  
 ظلالها الم يكن في خيال \* أمست خفيقات عطاب الرجا \* بها وأضحت بالطايا تقال  
 سقيت في ظلماتها خمرة \* صافية صر فاطهر ارحال \* وابتهج القلب بأهل الحى  
 وقرن العين بذال الجمال \* ونلت ما نلت على اني \* ما كنت استوجب ذلك النوال  
 (بني الشاه شجاع) را باطنك المشرقة عند باب الصفا أو أن يكتب على باب دار من شهرهذين  
 البيتين بباب الصفايت أحل به الصفا \* لمن هو أصفى في الوداد من القطر  
 تباعده الا عذار بالثلث والعدى \* وليس يصيب من تحك بالعدو  
 (لبعضهم) لن نمن التفتنا قبل موت \* شفيها النفس من ألم العتاب  
 وان ظفرت بنا أيدي المنايا \* فكهم من حصرة تحت التراب

(ومن كلام بعض الحكماء) لا تبيع هبة لا سكرت بالرخيص من الكلام \* خازن الامر الذي  
 يعطى ما أمر به طيبة به نفسه أحد المتذوقين قبل البصرهم معصوم من سهام بليس انتهى  
 (بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله العلي العالي \* ذي الجود والافضل والجلال \* ثم الصلوات والسلام الساي  
 على النبي المصطفى الهادي \* وآله الأئمة الاطهار \* ما انتلف اليل مع النهار  
 يقول راحي العصور يوم الدين \* المذهب الجاني بهاء الدين \* تجاوز الزحمة عن ذنوبه  
 واسبل السر على عبوه \* بليت في فخر ويزن وقتا ومرد \* مفرح للقلب من فرط الكمد  
 عنع من صرف النهار فها \* برضى الايب الحاذق الفهيم \* من بحث أو تلاوة أو ذكر  
 أو درس أو عبادة أو فكر \* حتى شمت من نز وميزنى \* والنفس عن أشغالها يهزل  
 ولم يكن من عادي البطالة \* لانها من شيم الجهالة \* فرمت شيا مشغلا لاني  
 عما أناسه من الببال \* فلم أجد أجهى من الاشعار \* وليس قلم الشعر من شعاري  
 وكنت في فكر باي وادي \* التي جباد الفكر في الطراد \* فبينما الامر كذلك انسال  
 من بعض الاسد قاء العقلا \* أن أصف الهراة في أبيات \* جمعة للشرو والشتات  
 معربة منها على الحقيقة \* مطربة لكل ذي سليقة \* فقلت والجن بدمي نضى  
 على الخبير قد سقطت يا نضى \* ثم نظمت هذه الارجوزة \* بدعوة راقية وجزيرة  
 قضيت في نظمها له تبارى \* كناية في الجبل بالاسمار \* سميتها اذ صككت بالزاهرة  
 فيها كهاتمة تيت فانور \* (فصل في وصفها على الاجال)

ان الهراة بلدة لطيفة \* بدعشتا ثقة شريفة \* أنيسة أنيسة بدية  
 رشيفة أنيسة منيعة \* خندتها متعل بليلة \* وسورها سام الى السماء

وبحالي وحالهما متبرأ غفلا ما عندك فيما  
 سالناك جواسم أنت زعيم هذا الجماعة  
 فقلت لا تألواها لث وانصر قائم أنتم  
 بتقدمه في العمل كثير من أصحابي فآلاه  
 فأجابهم ماسر عابجا أنتمهما وانصرافا عنه  
 راضين بجوابه حامدين لعلمه بقبيلتهم بكا  
 وبحالهما وحال معتبرا وانى لعلى ما كنت  
 عليهم المسائل الى وقتي فكان ذلك راجح  
 فصيحوا نذر عظمة ذلك بل ما قيدا النفس  
 وانخفض لها جناح العجب توفيقا ففتحه  
 ورشدا أن يتوجه على من ترك العجب بما  
 يحسن ان يدع التكلف لئلا يحسن تقديرها  
 ثمى الناس عنهم واستعدوا بالله منها  
 ومن أوضع ذلك بيانا استعادة الجاحظ  
 في غلب البيان حيث يقول اللهم اننا نعوذ بك  
 من فتنة القول كما نعوذ بك من فتنة العمل  
 ونعوذ بك من التكلف لئلا يحسن كما نعوذ  
 بك من العجب بما يحسن ونعوذ بك من شر  
 السلاطين والهدى كما نعوذ بك من شر الرعي  
 والحصر ونحن نستعين بالله تعالى مثل  
 ما استعاض فليس لي تكلف ما لا يحسن غاية  
 ينتهي اليها ولا حد يقف عنده ومن كان  
 تكلفه غير محدود فالحق ان به يضل ويضل  
 وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال  
 من مثل فاقني بغير علم فقد ضل وأضل وقال  
 بعض الحكماء من السلطان لا تتكلم فيما  
 لا تعلم بكلام من يعلم غيبك جهلا من عتلك  
 ان تنطق بما لا تفهم ولقد أحسن زراة بن  
 زبيح يقول  
 اذا ما انتهت على تاهت عنده

اطلا فاملى أوتاهى فأقصر  
 ويخبرني من غائب المره فله  
 كفى الفعل عما يقب المعتبرا  
 فاذا لم يكن الى الاطاعة بالمرسل فلا عار ان  
 يجهل بضمه واذا لم يكن في جهل بضمه عار لم يبر  
 به ان يقول لا أعلم فيما ليس يعلم وروى ان  
 رجلا قال لرسول الله أي البقاع خير وأي

ذات فضاء يشرح الصدور \* وورث النشاط والسرور \* حوت من الحسن الجليله  
 والصور البدعيه الجليله \* ما لبس في شية الامصار \* ولم يكن في سالف الاعصار  
 استت ترقى في اهلها سقيما \* طو فين كان بها مقبيا \* ما ملها في الماء والهواء  
 ككلا ولا النمار والنساء \* كذلك البائع والمدرس \* فما لها في من بجائس  
 (فصل في وصف هواها)

هواؤها من الواء حسنة \* كاتمن تحت الجنة \* فيسط الروح وبني الكرم  
 وشرح الصدر وبشي القلب \* لا عاف منه عمل الحر \* ولا بطي السير فردمه  
 بل وسع ما يبب باه تسدال \* كفاده ترغسل في اذبال \* فمن رماه الدهر بالافلاس  
 حتى عن المسكن واللباس \* فلا صاحب يلدسوها \* لانه يصعب في هواها  
 جبيسة واحسدة في القصر \* وشربة باردة في الحسر \* فهذه في حركاته كعبه  
 \* وثلاث عند درهات كعبه \* (فصل في وصف ماها)

لوقيل ان الماء في الهرة \* يعدل ماء النيل والفرات \* لم يلد ذلك القول بالبعد  
 فكيف على ذلك من شهيد \* تراه في الانهار جار صاف \* كانه لا في الاصداف  
 لا يحجب الناظر عن قراره \* بل يطلع عنه على أسرار \* تظن فهو عصفه شرب  
 من الصفوا هو على رحمين \* تخفي وزر تائق الاوصاف \* ما ملها ما بل اختلاف

بضم ماصادق من طعام \* كاتما كاتمن من عام \* (فصل في وصف نساها)  
 نساها مثل لظباء النافرة \* ذوات الحياض مراض ساره  
 يلبس جل للناسك الاواه \* يسكن جسمه الى القواهي  
 من كل خود عذبة الالفاظ \* تقتل من نشاء بالالفاظ  
 أضيق من عيش اليبب نقرها \* أضيق من حال الاديب خصرها  
 فانك قد شهدت خداسها \* بما بنا فعمله عينها  
 ترفو بطرف ناعس فتاك \* يضقدن الزاهد التناك  
 والصدغ واوليس واو العطف \* والشدى زمان في الرقط  
 والجسم في رفته كالماء \* والقلب مثل صخرة حماء  
 ولظلمها ونفسها والردف \* مهر حلال أخوان حنف  
 وقدها ونفسها والنفس \* غصن وزمان طسرى ورد  
 والشعر والرضا والاحقان \* صوارم مدامسة ثعبان  
 غيبه جسدات خصالهن \* طوي لمن نال وصالهن  
 (فصل في وصف نمارها على الاجال)

نمارها في غاية اللطافة \* لاضر فيها ولا تخافه \* عذبة القشور عند الجس  
 تكاد ان تدوب حال المس \* تتقال في أخصامها القواهي \* أشربة الحسن بلا واني  
 مع انها بهذه الكيفية \* رخيعة عند دم زوبه \* بطرحها البقال فوق الحصر  
 حتى اذا ما جاء وقت العصر \* وتبدى ثوب من الثمار \* بطرحه في معاف الحمار  
 (فصل في وصف عنها)

ولست مصيبا لوصف العنب \* فانه قد نال أعلى الرب \* أحق من صكر اليبب خزه  
 أرق من قلب الغر يبتشره \* أبيض في لطفه والطول \* يحكي بستان عادة صنبول

البشاع شرفقال لأدري حتى أسأل جبريل  
وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه وما  
أورد على القلب أذا سئل أحدكم فيما لا يعلم  
ان يقول الله أعلم وان العالم من عرف ان  
ما يعلم فيما لا يعلم قليل وقال عبد الله بن عباس  
رضي الله عنهما اذا ترك العالم قول لأدري  
أصبحت مثقه وقال بعض العلماء هلك من  
ترك لأدري وقال بعض الحكماء ليس لمن  
فضيلة العلم الاعلى بانى لست أعلم وقال  
بعض البلخاميين قال لأدري علم لدورى  
ومن اتعلم ما لا يدري أهمل فهو ولا ينبغي  
للرجل وان صار في طبقة العلماء الأفاضل  
ان يستكف من تعلم ما ليس عنده ليسلم من  
التكف وقد قال عيسى بن مريم على نبينا  
وعليه السلام يا صاحب العلم تعلم من العلم  
ما جئت وعلم الجاهل ما هلك وقال علي بن  
أبي طالب رضى الله عنه خمس خنوعن عني  
فلو كبت الفلك ما وجد تخون للاعدى ألا  
لار جون أحد الاربع ولا يخاف الاذنبه  
ولا يستكف العالم ان تعلم ما ليس عنده  
واذا سئل أحدكم عما لا يعلم فليقل لأعلم  
ومثله الصبر من الايمان بمنزلة الرأس من  
الجسد وقال عبد الله بن عباس رضى الله  
عنهما لو كان أحدكم يكتفى من العلم لاكتفى  
من موسى على نبينا وعليه السلام لما قال هل  
اتبعك انى على نبي ما علمت شدا وقيل  
للخليل بن أديم أدركت هذا العلم قال  
كنت اذا التفت علما أخذت منه وأعطيته  
وقال بزرجمهر من العلم ان لا تتحس شيئا من  
العلم ومن العلم تضليل جيع العلم وقال  
المنصور لشريك فى الله هذا العلم عالم أرغب  
عن قليل استغفده ولم أعمل بكبريأ فقهه على  
ان العلم فضى ما نقي منو بسدى ما تآخر  
عنو ليس الرأغب فيه قاعة يعضض وروى  
عون بن عبد الله عن ابن مسعود رضى الله  
عنه انه قال منومان لا يتبعان طالب علم  
وطالب ديناً أما طالب العلم فانه يزاد الرحمن

أجره انتهى الى القلب الهدى \* من لم تحذ ناسم مورد \* اسوده أبهى لدى القزرف  
من غز طرف فاعى ضعيف \* أصنافه كثير فى العبد \* ليس لها فى حسنها من حد  
فمنه نفى وطائفى \* وكشمى ثم صاحى \* وغيرها من سائر الاقسام  
فروق الثمانين بسلا كلام \* مع هذه الاوصاف والمعاني \* فى رخص الاسعار والاغان  
ترى الذى ماته فى الفقر \* يتناع منه الورق بعد الورق \* وربما لفته الحسيرا  
\* ان لم يصادف عند مشيرا \* (فصل فى وصف بطلها)  
بطلها من حسنه عير \* فى وصفه ذوالفطنة الخبير \* جيعه حلو بغير حد  
أحلى من الوصال بعد الصد \* مهمما يقول الواصفون فيه \* فانه تزو سلاغويه  
يباع بالخص القلب الزر \* لانه واف بغير حصر \* يأتي به المرم من الصغارى  
\* فلاننى بأجره المكارى \* (فصل فى وصف المدرسة المرزاه)  
وما بنى فها من المدارس \* ليس لها فى الحسن من مجانس \* أشهرها مدرسة المرزاه  
مدرسة رفيعة البناء \* رشيقة واتشتمكته \* مكانها فى سعة مدينه  
فى غاية الزينة والسداد \* صدىعة الظفر فى السداد \* بالذهب الاحرق تزخرت  
كانها حنسة عدن أزلت \* فى فنها رطب جارى \* مرصف جنبها بالاحجار  
فى وسطه بيت لطيف مبنى \* كانه بعض بيوت عدن \* من الزحام كاه مبسقى  
صكاً نجا صانه جنى \* وكل ما يقوله النيسل \* فى وصفه فانه قليل  
(فصل فى وصف كازراه) \* ربيعة تدعى كازراه \* ليس لها فى حسنها ما بهى  
هو اواهيى النغوس اذبا \* وماؤها يجلو عن القلب الصدا \* والسرور فى راضها المطبوعه  
تسردا بالهاصر فوهه \* فيها البساتين بغير حصر \* يقصدها الناس بعد العصر  
من كل منفذ ذكر وأثنى \* حرة وأمسدة وخنقى \* لاهم عندهم ولا نكاد  
كانهم قد حوسبوا وعادوا \* تراهم كاخليل فى الطراد \* وكل شخص منهم ينادى  
لا شئ فى اليوم غير جاز \* الانكاح المروءه جاز \* (خاتمة فى الصغر من فراقها بعد زفافها)  
باحبذا يا مينا الوانى \* مضت لنا ونحن فى الهرة \* نترق الذات والاخرى  
ولا نخل الهزل والمزا \* وعيشنا فى ظلمة غيبس \* والمحرر مسعف بجائز  
واهلى العود والهاواها \* فبا طيب العيش فى سواها \* سقت بالالى الوصال  
بصوب غيث وابل دطال \* وأنت يا سواف الامام \* عليك منى أطيب السلام  
تمت الارجوة والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه  
(فى وصف التفاح) \* هورور الروح فى جوهرها \* ولهائشوقا يسعوط رب  
ودواء القلب بشئى ضعه \* ويجعل الحزن عنه والكرب  
(قال بعض العارفين) فى تسبى قوله تعالى ولقد تعلم انك يضيق مسدرك بما يقولون فجع محمد  
ربك أى استرح من ألم ما قال فليحسن الشاء علينا وقرى بمن هذا ما ينقل أنه صلى الله عليه  
وسلم كان ينتظر دخول وقت الصلوة يقول أرخا بابل أى أدخل علينا الراحة بلاعلام  
يدخل وقت الصلوة لا ترى فى قوله صلى الله عليه وسلم قرعة عني فى الصلوة وما يغفر فى هذا  
المسلك على أحد الوجهين ما روى انه صلى الله عليه وسلم كان يقول يا بابل أى أوردنا

وضاها قرأ انما يعنى الله من جلال العلماء  
 وأما طالب الدنيا فانه يرداد طغيانا ثم قرأ  
 كلا ان الانسان ليطغى ان انزله استغنى  
 وليكن مستقلا انفضبه منه ليس يزداد منها  
 ومستكثر انفضبه فيه ليستبى عنها ولا  
 يتنفع من العلم بما أدرك لان القناعة فيه  
 زهد ولا زهد فيه ترك والتزله جهل وقد قال  
 بعض الحكماء عليك بالعلم والكثر منه فان  
 قلبه أشبه شئ قليل الخير وكثيره أشبه شئ  
 بكثيره من يعيب الخير الا القلة فلما كثرت  
 فانها أمنت وقال بعض البلغاء من فضل علمك  
 استقلالك للعالمين من كمال عقلت استظهارك  
 على عقلت ولا يفتنى ان يجهل من نفسه مبلغ  
 علمها ولا يتجاوز به قدرتها وان يكون بها  
 مقصر ان يفتنى من الاتقياد أولى من ان يكون  
 بها مجاوزا فتكف عن الزيادة لان من جهل  
 سال نفسه كان لغيرها جهل وقد قالت عائشة  
 رضى الله عنها يا رسول الله متى يعرف  
 الانسان به قال اذا عرف نفسه وقد قسم  
 الخليل بن أحمد احوال الناس فيما علموه أو  
 جهلوه اربعة اقسام متعاقبة لا يتجاوزها  
 منها فضل الرجال او يعرج يدرى يدرى  
 أنه يدرى فذلك عالم أو ما يدرى يدرى  
 ولا يدرى انه يدرى فذلك ناس فذكر كروه  
 ورجل لا يدرى يدرى أنه لا يدرى فذلك  
 مسترشد فأرشد وهو رجل لا يدرى ولا يدرى  
 انه لا يدرى فذلك جاهل فأنصروه وأشد أبو  
 القاسم الأمدى  
 اذا كنت لا تدرى من تل بالذى  
 يسائل من يدرى فكيف اذا تدرى  
 جهلت ولم تعلم بانك جاهل  
 فن بالى تدرى بانك لا تدرى  
 اذا كنت من كل الامور موصيا  
 فكيف هكذا ارضا بانك الذى تدرى  
 ومن أعجب الاشياء انك لا تدرى  
 وانك لا تدرى بانك لا تدرى  
 وليكن من شيعته العمل بعلومه من النفس

الشوق الى الصلاة بتجمل الاذان أو أورد أى أسرع كسر اع البر يوهذا المعنى هو الذى ذكره  
 الصدوق قدس الله روحه والمعنى الا شوم هو وان غرضه تأخير صلاة الظهر الى ان  
 تنكسر سورة الحرو يرد الله الهوا انتهى رجح أبو الحسن النورى من سياحة البادية وقد تناور  
 شعر طبعه وأشفا عنه وتغيرت صفته فقبل له هل تغير الاسرار بتغير الصفات فقال وتغيرت  
 الاسرار بتغير الصفات لهلك العالم ثم أنشأ قول

كأترى صيرى \* قطع قضا الزمن \* شوقى غربى \* أزعجنى عن وطنى  
 اذا نصبت بدا \* وان بدا غيبى  
 وقام بصرخ ورجع من وقته ودخل البادية (وقيل له يوما التصوف فأنشد  
 بوع وعزى وحفا \* وماء وجهه دقا وابس الانفس \* يتجرع ماء دغفا  
 قد كنت أبكى طريا \* فصررت أبكى أسفا  
 (كن) ابراهيم بن أدهم ما رافى بعض الطرق فسمع رجلا يغنى بهذا البيت  
 كل ذنب للمفقو \* رسوى الاعراض غنى  
 (وسمع الشبلج رجلا ينشد)  
 أردنا كم صرنا ما ذقم من حتم \* فبعدا وصفا لتغير لكم وزنا  
 (وكان) على بن الهاشمى أخرج معدا فسمع فى بغداد يوما شخصا ينشد  
 يا مغر الشوق بالأسنان \* ليس دعوا لك من بيان  
 لو كلن ما ندبسه حقا \* لم تذق الغصن اذا ترانى

فقام توجه صبح الرجلين ثم جلس مقعدا كما كان انتهى  
 السيد الجليل أمير قاسم أنوار التبريزى المدفون فى ولاية جام قدس الله روحه صاحب أول أمره  
 الشيخ صدر الدين الأردبيلي ثم صاحب بعده الشيخ صدر الدين عليا البنى وكان عظيم الملة توفى سنة  
 ٧٣٧ ودفن فى ولاية جام فى قرية شمال لها خروجا وكان كثيرا ما يجالس الخجو بن وكلمهم  
 يحكى نفسه قال لما وصلت الى بلاد الروم قبل ان فيها مجذوا فاذتبه الى الجمار الى بقعته  
 لاني كنت رأيت به أيام تعصبيل العرفى تبر فزنته كفى صرت فى هذا الحال فقال انما لسا كنت  
 فى مقام التفرقة كنت دائما اذقت فى كل صباح حذيتى شخص الى اليمين وشخص الى اليسار  
 ففقت وما وقد غشيت شئ خلصت من جميع ذلك وكان السيد المذكور رحمه الله تعالى كلما  
 ذكر هذه الحكاية حوت دموعه انتهى من كلام بعض الاعلام الويل لمن أقصد آخره  
 بصلاح دنياه فصار قمار غير راجع اليه وقد عمى على ما خرب غير منتقل عنه انتهى (قال أبو بس  
 القزى) رضى الله عنه أحكم كلمة لها الحكماء قولهم صانع وجهها واحدا فخلق الوجوه كلها  
 انتهى وحذف من الكتب السماوية اذا أحب العالم الدنيا عزت لنفسه فاجل من قلبه انتهى  
 (الايام خمسة) يوم متخود ويوم مشهود ويوم مودود ويوم موعود ويوم محدود فالتقود  
 أسك القى فالتسمع ما فرطت فيه والمشهود يومك الذى أنت فيه فترو نفسك من الطاعات  
 والمودود وهو غفل لا تدرى هل هو من أهلك أم لا والموعود هو آخر أيامك من أيام الدنيا فاجعله  
 نصب عينيك والمدود هو آخر تل هو يوم الانتصاف فاهتم له غاية اهتمامك فانه ما تمع دأته  
 أو عذابا تخلد انتهى (من كلام بعض الاعلام) ان الله نصب شيئا أحدهما أمر والآخر عذابا  
 فالاول بأمر بالشروهى النفس ان النفس لا مارى بالسوء والآخر ينهى عن الشر وهى الصلاة  
 ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر وكلما أمرتك النفس بالمعاصى والشهوان فاستمع عليها





(كتب بعضهم الى شخص تأخوه وعده) \* أبا جندب است بالصف \*

اذقلت قولاً فليأتني \* فأبجز لنا كل ما قد وعدت \* والا أخذت وادخلتني

(أول) من ورد من السادات الرضوي قال قم أبو جعفر محمد بن موسى بن محمد بن علي بن موسى الرضائي الله عنهم وكان وروده اليهم الكوفة سنة ٢٥٦ ستوخسن ومائتين ثم ورد

اليهم بعد اخوانه زينب واما محمد وميمونة بنات موسى بن محمد بن علي الرضائي في قم ثم وفدت بعده اخوته

الآن سنة ٢٩٦ ست و تسعين ومائتين ودفن بمقبرة المعروف في قم ثم وفدت بعده اخوته ميمونة ودفنت بمقبرة بابان بقبة ملاصقة بقبة الست فاطمة مرضى الله عنها واما أم محمد فدفنت

في القبة التي فيها الست فاطمة مرضى الله عنها بجانب مرضى الله عنها واما أم محمد فدفنت في القبة التي فيها الست فاطمة مرضى الله عنها بجانب مرضى الله عنها واما أم محمد فدفنت

في القبة التي فيها الست فاطمة مرضى الله عنها بجانب مرضى الله عنها واما أم محمد فدفنت في القبة التي فيها الست فاطمة مرضى الله عنها بجانب مرضى الله عنها واما أم محمد فدفنت

في القبة التي فيها الست فاطمة مرضى الله عنها بجانب مرضى الله عنها واما أم محمد فدفنت في القبة التي فيها الست فاطمة مرضى الله عنها بجانب مرضى الله عنها واما أم محمد فدفنت

في القبة التي فيها الست فاطمة مرضى الله عنها بجانب مرضى الله عنها واما أم محمد فدفنت في القبة التي فيها الست فاطمة مرضى الله عنها بجانب مرضى الله عنها واما أم محمد فدفنت

في القبة التي فيها الست فاطمة مرضى الله عنها بجانب مرضى الله عنها واما أم محمد فدفنت في القبة التي فيها الست فاطمة مرضى الله عنها بجانب مرضى الله عنها واما أم محمد فدفنت

في القبة التي فيها الست فاطمة مرضى الله عنها بجانب مرضى الله عنها واما أم محمد فدفنت في القبة التي فيها الست فاطمة مرضى الله عنها بجانب مرضى الله عنها واما أم محمد فدفنت

في القبة التي فيها الست فاطمة مرضى الله عنها بجانب مرضى الله عنها واما أم محمد فدفنت في القبة التي فيها الست فاطمة مرضى الله عنها بجانب مرضى الله عنها واما أم محمد فدفنت

في القبة التي فيها الست فاطمة مرضى الله عنها بجانب مرضى الله عنها واما أم محمد فدفنت في القبة التي فيها الست فاطمة مرضى الله عنها بجانب مرضى الله عنها واما أم محمد فدفنت

في القبة التي فيها الست فاطمة مرضى الله عنها بجانب مرضى الله عنها واما أم محمد فدفنت في القبة التي فيها الست فاطمة مرضى الله عنها بجانب مرضى الله عنها واما أم محمد فدفنت

في القبة التي فيها الست فاطمة مرضى الله عنها بجانب مرضى الله عنها واما أم محمد فدفنت في القبة التي فيها الست فاطمة مرضى الله عنها بجانب مرضى الله عنها واما أم محمد فدفنت

في القبة التي فيها الست فاطمة مرضى الله عنها بجانب مرضى الله عنها واما أم محمد فدفنت في القبة التي فيها الست فاطمة مرضى الله عنها بجانب مرضى الله عنها واما أم محمد فدفنت

في القبة التي فيها الست فاطمة مرضى الله عنها بجانب مرضى الله عنها واما أم محمد فدفنت في القبة التي فيها الست فاطمة مرضى الله عنها بجانب مرضى الله عنها واما أم محمد فدفنت

في القبة التي فيها الست فاطمة مرضى الله عنها بجانب مرضى الله عنها واما أم محمد فدفنت في القبة التي فيها الست فاطمة مرضى الله عنها بجانب مرضى الله عنها واما أم محمد فدفنت

في القبة التي فيها الست فاطمة مرضى الله عنها بجانب مرضى الله عنها واما أم محمد فدفنت في القبة التي فيها الست فاطمة مرضى الله عنها بجانب مرضى الله عنها واما أم محمد فدفنت

في القبة التي فيها الست فاطمة مرضى الله عنها بجانب مرضى الله عنها واما أم محمد فدفنت في القبة التي فيها الست فاطمة مرضى الله عنها بجانب مرضى الله عنها واما أم محمد فدفنت

في القبة التي فيها الست فاطمة مرضى الله عنها بجانب مرضى الله عنها واما أم محمد فدفنت في القبة التي فيها الست فاطمة مرضى الله عنها بجانب مرضى الله عنها واما أم محمد فدفنت

في القبة التي فيها الست فاطمة مرضى الله عنها بجانب مرضى الله عنها واما أم محمد فدفنت في القبة التي فيها الست فاطمة مرضى الله عنها بجانب مرضى الله عنها واما أم محمد فدفنت

في القبة التي فيها الست فاطمة مرضى الله عنها بجانب مرضى الله عنها واما أم محمد فدفنت في القبة التي فيها الست فاطمة مرضى الله عنها بجانب مرضى الله عنها واما أم محمد فدفنت

في القبة التي فيها الست فاطمة مرضى الله عنها بجانب مرضى الله عنها واما أم محمد فدفنت في القبة التي فيها الست فاطمة مرضى الله عنها بجانب مرضى الله عنها واما أم محمد فدفنت

في القبة التي فيها الست فاطمة مرضى الله عنها بجانب مرضى الله عنها واما أم محمد فدفنت في القبة التي فيها الست فاطمة مرضى الله عنها بجانب مرضى الله عنها واما أم محمد فدفنت

واعلم هديت بها \* حتى تكون عليك منكما  
ثم ليحجب أن يقول ما يفعل وإن يأمر بما  
لا يأمر به وإن يسرع بما يظهر ولا يجعل قول  
الشاعر هذا

اجل بشوى وإن قصرت في علي  
يفعل قول ولا يضرك تصعير

عذله في قصير بضرة وإن لم بضرة غيره فإن  
اضرار النفس يغري بها يحسن لها مساو بها

فإن من قال ما يفعل فتدبر ومن أمر بما  
لا يأمر فقد خدع ومن أسرع بما يظهر فتد

ناق وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم  
أنه قال المكر وانذير قوم صاحبكم في النار

على أن أمره بجلايا ثم مطرح وانكاره  
ما يشكره من نفسه مستعمل بل بما كان

ذلك سببا لاغراء للمأور بترك ما أمر به  
عنادا وارتكاب ما نهى عنه كذا \* وحكي

أن أعراسيا بن أبي ذؤيب فسأله عن مسئلة  
طلاق فأفاده بطلاق أمر أنه قتال فطر حسنا

قال نظرت وقد باتت قولي الأعراسي وهو قول  
أثيب ابن ذؤيب أثيق القعة عنده

فطلق حي البت ثبت أماله  
أطلق في قولي ابن ذؤيب حليتي

وعند ابن ذؤيب أجله وحلته  
فعلن بجعله أنه لا يلزمه الطلاق بقول من لم

يلزم الطلاق فطاعتك بقول يجب فيه  
اشترائه الأمر والمأمور كيف يكون مثولا

منه وهو غير عامل ولا قابل له كذا (وقال  
أجد بن يوسف)

وعامل بالقبور بأمر بالسب  
ركها بدخول في الظلم

أو كليب قد شغفتم  
وهو يدري من ذلك السقم

يا واعظ الناس صغير متخط  
فولك طهر أولافلاتم

\* (وقال آخر) \*  
عولسناك قلة العظا

واحظ كلامك أيما حفظ

أصبحت محتالاً إلى الوفا

وأما الانقطاع عن العلم إلى العمل  
والانقطاع عن العمل إلى العلم إذا عمل  
بحر جوب العلم فقد سكر عن الزمري فيه  
ما ينبغي عن تكلف غيره وهو أنه قال العلم  
أفضل من العمل لمن جهل والعمل أفضل  
من العلم لمن علم. وأما أفضل ما بين العلم  
والعبادة إذا لم يحل لأوجب ولم يصرف  
فرض فتدري من النبي صلى الله عليه وسلم  
أنه قال يبعث العالم والعابد فقال للعابد  
ادخل الجنة وقال للعالم أنت حتى تشفع  
لنفس. ومن آداب العلماء أن يبتذلوا  
بتعليم ما يحسنون ولا يتعوا من عادة  
ما يعلون فإن الضل به لوم وظلم والمنع منه  
حسد واثم وكفى بسوء فهم العقل بما  
مضوه حودام غير بخيل وأتوه عفو من  
غير بذل أم كيف يجوز لهم - السج بمان  
بذولوا دوماً وإن كنتم تناقص بروحي ولو  
استن بذلك من تقدمهم لما وصل العلم إليهم  
ولا تفرض عنهم بآفrazهم ولصاروا على  
مرور الأيام جهلاً وبقتب الاحوال  
وتناقصوا إذا لا وقد قال الله تعالى وإذا أخذ  
الله من أمر الذين أوتوا الكتاب ليبينه للناس  
ولا يكتمونه وروى عن النبي صلى الله عليه  
وسلم أنه قال لا تمنعوا العلم أهله فإن ذلك  
فساد فيكم والتباس بصارككم ثم قرأ أن  
الذين يكونون ما ترسلهم البينات والهدى  
من بعد ما بيناه للناس في الكتاب أولئك  
يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون وروى عن  
النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من كتم علماً  
يحسنه ألجأه الله يوم القيامة بلعام من نار  
وروى عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه  
أنه قال ما أخذ الله العهد على أهل الجاهل  
أن يتعلموا حتى أخذ الله العبد على أهل العلم أن  
يعلموا وقال بعض الحكماء إذا كان بين  
قودا حكمه قبل ما ينقصه البذل فأحري

فحقى ببطافة فتع في كفة الحسنات نثر حج بها فقول باربها هذه البطافة فاسم عمل علمته في  
لبي ونهازي الاستقبلته فيقول عز وجل هذا ما قبل فك وأنت منه رى وهذا الحديث  
الذي قد أوجب بطافة في أن أشكر ما أدبتم من النعم إلى فأكثر الله خيرك وأجل سيرك  
مع أفورصت نلتك شاتني بالسافهاتو البنات وواجهني بالوفاه والعدوان ولم تزل مصرا  
على إشاعة مشائرك ليلوتهم أرا مقبياً على سوء معتلتك سرا وجهار ما كنت أأجابك إلا بالاضمح  
الجميل والمهقاء ولأعلا لك بالبلودتو الوفاء فان ذلك من أحسن العادات وأتم العادات وان  
بقية مدة الحياة أعز من أن تصرف في غير دار لثا ذات وتتمه هذا العمر القصير لتوسع مؤاخذه  
أحد على التخصير على أفورصت العنان إلى مجازاة أهل العدوان ومكافأة ذوي الشئان  
لوجدت إلى تدميرهم سيلاً رحبوا إلى فنامهم طر يقار بما انتهى (سائحة) مصاحب الملك  
محمود بن الأنام من الخالص والعام لكنه في الحقيقة مفرح من لما رد عليه من الهموم الخفية  
التي لا يطلع الناس عليها ولا تصل أنظارهم إليها ولذلك قال الحكماء صاحب السلطان كراكب  
الأسد يتنعم بفرسه أذ هو فرسته فلا تكن مغروراً من مجلس الملك وأنيسه بما تشاهد من  
ظاهر ماله وانظر بين الباطن إلى توزع عله وسوء ماله وتقلب أحواله انتهى (سائحة) أيها  
الطالب الراغب إلى كل على قدر ذلك وعرفنا لك لسان الأسرار المكنون فمن فوق  
مرتبتك وشاكت فلا تطمع في أن أكشف لك الأمر المكنون وإن أسقيلك من الحريق المكنون  
إذا طاق لك على شرب ذلك ولا تدره لأمشاك على سائر تلك المسالك ثم أذرت قلب من مرتبة  
العوام وصرفت ريمان درجة أولى البصائر والأفهام فأنا سقيلك من شرب أصحاب المرتبة  
الوسطى ولا تركز عرواه من هذا الأكل فكن فاعباً في الحباب من ذلك الشراب ولا تكن  
طامعاً بما في الأرابق والأكواب (سائحة) قد بين من علم القدس ففهم من ففهم الناس على  
قلوب أصحاب العلائق الدينية والعوائق الدنوية فتتعل بذلك شام أرواحهم وتجري روح  
الحقيقة فيهم أشباحهم فيدركون فيح الانغماس في الانداس الجسمانية ويذعنون بخساسة  
الانتكاس في مهارى القيود الهولاء فيملون إلى سائر المسالك الرشاد وينتهون من يوم الغفلة  
عن المبدأ والمعاد لكن هذا التفتية سريع الزوال وسى الاضمحلال فيالتهيب إلى الحصول جذبة  
الهية تخط عنهم انداس عالم الزور وتطهرهم من أرجاس دار القورور ثم انهم عند زوال تلك الغفلة  
القدسية وانقضاء هاتيك الأنسية يعودون إلى الانتكاس في تلك الانداس فيتأسفون  
على ذلك الحال الرفع المائل وينادي لسان حالهم في هذا المقال ان كانوا من أصحاب الكمال  
انتهى (سائحة) لولم يأت والى قدس الله وحسن من بلاد العرب إلى بلاد اليهم ولم يخطأ بالملوك  
لكن من اتقى الناس وعبدهم وأزدهم لكنه طاب ثراه أخر حتى من تلك البلاد وأقام في هذه  
الديار فاختلط بأهل الدنيا وكسبت اختلاطهم الرذيلة وأصفت بصفاتهم الدينية ثم يحصل  
في من الاختلاط بأهل الدنيا الاتقيس والمقال والتزاع والجدال وآل الأمر إلى أن تعدى  
لما عارضت كل جادل وحسر على مبارات كل خال انتهى (سائحة) إذا غارت جيوش الضعيف  
على مملكة القوى بالزلة عن الخلق والأزوا فأسأل ربك التوفيق ولاتبال إذا عديم الرفيق  
الشقيق انتهى (سائحة) العزلة عن الخلق هي الطريق الأقوم الأسد كجود في الحديث قرن  
الخلق فرار من الأسد فطوبى لمن لا يعرفه شيء من الفضائل والمزايا لانه سالم من الآلام  
والزوايا فافترار الفراعنة منهم والبسار الديار إلى الخلاص منهم وهذا يظهر أن الشهارة

أن يكون من قواعد هذا بل ما يراه البذل  
وقال بعض العلماء كان الاستغادة نافعة  
للمتعلم كذلك الإفادة في رتبة على العلم وقد  
قبيل في مشرو والحقكم من كم علمنا كانه  
جعل وقال خالدين مغوا في الأثر في حيا فائدة  
المتعلم أكثر من فرح باستغادته من العلم  
ثم به بالتعلم نفعان أحدهما ما رجو من  
ثواب الله تعالى فقد جعل النبي صلى الله عليه  
وسلم التعليم صدقة فقال تصدقوا على  
أخيكم يعلم برشد ورائي بسدده وروى  
ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه  
قال تعلموا وعلموا فإن آثر العالم والمتعلم  
سواء قيل وما أجروها ما تضره ومات  
دوجف الجنة والنار في الأثر في يده العلم  
واقتران الحفظ فقد قال الخليل بن أحمد  
اجعل تعلمك دراسة لعلمك واجعل منظره  
المشعر تنبيه على ما ليس عندك وقال ابن  
المازني في مشور الحكم النازل لا ينقصها ما أخذ  
منها ولكن ينقصها أن لا تجد حلها  
كذلك العلم لا ينقصه الاقتباس ولكن فقد  
العلمان به سبب عدمه فإلّا والفضل ما تعلم  
وقال بعض العلماء علم علمت تعلم علم علمك  
فاذا علمت ما جهلت وسقطت ما علمت فاعلم  
أن المتعلمين ضربان مستند وعالم فأما  
المستند إلى العلم فهو من استدعاه العالم إلى  
التعلم لما ظهر له من جوده كانه مؤيد به  
من قوة طاهره فاذا وافق استدعاه العالم بهوة  
المتعلم كانت نتيجته دارك النصارى فخر  
السعدان العالم باستدعائه متوفى والمتعلم  
بشوه مستكثر واما مطلب العلم فإداع  
بدعوه ويا عتيدوه فان كان الداعي  
دينيا وكان التعلم فلهذا كل وجوب على العالم  
أن يكون عليه مقبلا وعلى تعلمه متوفرا  
لا يخفى عليه مكنته ولا يطوى عنه مخزونه  
وان كان ليلدا بعد الفطنة فينبغي أن لا يمنع  
من اليسير فيصرم ولا يعمل عليه بالكثير  
فيظلم ولا يعمل بلا دته ذو مقطر ماته فان

بالنضال من جملة الآفات وإن تحول الاسم أمان من المخافات فاحبس نفسك في زاوية العزلة  
فان منزلة المرفوعة انتهى  
(الشيخ الجليل أبو الحسن الطوسي) اسم على بن جعفر كل من أعظم أصحاب المال وفي ليلة  
عاشور سنة ٤٢٥ ومن كلامه في ذم العلماء الذين مرقوا وأقامهم في تصنيف الكتب قال  
ان واثق الذي صلى الله عليه وسلم وآله من اقتدي به في الأفعال والاختلاق لا من لآزال يسود  
بأفلامه وجوه الأوراق وقيل له ما الصدق فقال ما يكاد يقول القلب قبل اللسان انتهى (على  
ابن القاسم الجصني)

خطيب قسوما أحلال رسالة \* وقولا لدنيا نالتي تصنع  
عرفناك يا خداعة الخلق فاعزني \* ألسناري ما تصنع ونسج  
فلا تعجلني العيون بزينة \* فلهنقي ما تسفرى تنفع  
نفعي ثوب البأس منك عيوننا \* إذ لا ح ومان مخازيك مطعم  
رقتنا وحناني مرا عيناك كلها \* فسد لم ننتا فمأرنا صانع  
(سائحة) ان ذوات الكائنات تسلك لبلادهم أو بأفع لسان وتظلم سرا وجها بأبلغ بيان  
لكن لا يفهم نصائحها النبي البلد ولا يفعل مواظبا للامن ألقى السمع وهو سديد انتهى  
(سائحة) الى كم تكون في طلب اللذات الغانية الفانية به وأنت معرض عما يثمر السعادات  
الباقية الأخروية فان كنت من أصحاب القبول وأرباب المعقول فاقنع من الدنيا كل يوم  
برغبين واكتف منها كل سنة بثوبين ثلاثين من البين وتجي يوم القيامة بخفي حنين  
انتهى (لجامه من سوانح سفر الحاجز)

يا دجى ضاع عمري واغضى \* قم لادراك زمان قد مضى  
واغسل الأذنين عني بللدام \* واما الإقذاج منها يا خدام  
واسقى كاسا قد لاحت الصباح \* والو يا غررت والدين صاح  
زوج الصبياء بله الزلال \* واجعل من قبل لهما مرحاحل  
هاتم ما من غير مهمل بالديم \* خيرة يحياها الفلم الرميم  
بنت كرم تجعل الشج شباب \* من يذمها عن الكونين غاب  
خيرة من نار موسى نورها \* ذنبا قلى وسدرى طورها  
قم ولا تمهل ثماني الصبر مهمل \* لا تصعب شربها فالامر سهل  
قل لشج قلبه منها فخور \* لا تخف فاته توابع غفور  
يلغى ان عدى ككل قم \* قم وألق الناي فيها بالنم  
غنلى دورا فقد دار الفرح \* والحب قد فلق والقرى صدح  
واذكرن تندی أحاديث الحبيب \* ان عشي من سواها لطيب  
واحذر من ذكرى أحاديث التراق \* ان ذكر البعد ممل اطباق  
ردلى روى يا شعاع العرب \* كشم الحظ فطنا والطرب  
واقنع منها بظلم مستطاب \* قلته في بعض أيام الشباب  
قد صرفنا العمر في قيل وقال \* يا دجى قم قد صدقنا الخال  
ثم أطربني يا شعاع الهجم \* واطردن هماغلى قلى هجم  
وابتدى منها بيت الكثرى \* العبيد المولى المعنوى

الشهوة واعتقوا الصبر مؤثر وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تنعموا العلم أهله فتظلموا ولا تنعموا في غير أهله فتأثموا وقال بعض الحكماء لا تنعموا العلم أحد فان العلم يمنع جلبه فاما ان لم يكن الداعي دينيا فيظنفر فان كل من مباحا كرجل دعاء الى طلب العلم حبا للباهة فطلب الرئاسة فالقول فيه يشارب القول الاول في تعليم من قبل لان العلم يعطيه الى الدين في ثاني حال وان لم يكن مستند لثله في اول حال وقد سكت عن سفيل الثوري أنه قال تلحقنا العلم لغير الله تعالى فأبى ان يكون الا لله وقال عبد الله ابن المبارك طلبنا العلم للدنيا فدلنا على نزله الدنيا وان كان الداعي محظورا كرجل دعاء الى طلب العلم شركا من ومكر باطن يريد ان يستعملها في شجوة وينتج حيل فقهية لا لتحذ أهل السلامة منها فخلصوا ولا ضحا مدفعها كما قال النبي صلى الله عليه وسلم أهلاك أمتي رجلا ن عالم فاجر وحامل متعبد وقيل يارسل الله أي الناس أشر قال العلماء اذا فسدوا فينبغي للعالم اذ ارأى من هذه حاله أن يتعنه من طلبته ويصرفه عن يفتيه فلا يعينه على امضاء مكره واعمال شره ففسد روى أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال واضع العلم في غير أهله كقلد الخنزير الزؤلؤ والجوهر والذهب وقال جعسى بن مريم عن نينا بن عبيد السلام لاتفوا الجوهر فخرت بر فالعلم افضل من الزؤلؤ ومن لا يستحقه شر من الخنزير وحسن أن تليذا سأل عالما عن بعض العلوم فلم يرد فقبل لم منعه فقال لكل رتبة غرس ولكل بناء أس وقال بعض البلغاء لكل ثوب لابس ولكل علم فاس وقال بعض الادباء ارث لروضة توسلها خنزير والبل لعل حواء شرير وشيخ أن يكون للعالم فراسة يتوسمها التعلم ليعرف مبلغ طاقته وقد درس اجتماعه ليعلمها بمقامه

بشوراني جون حكايه ميكند \* واو جدي هاشكايت ميكند  
قم وناطبي بكل الاسنه \* على قلي يتبته من ذي السنه  
انه في غفلة عن حاله \* خابط في قبيله مع قله  
كل آن فهو في قدح حديد \* قائم من جهله هل من مزيد  
تاها في التي قد مل الطريق \* فما من سكر الهوى لا يستفيق  
عاكفا دهر اعلى اصنامه \* تهزأ الكفار من اسلامه  
كم انادي وهو لا يعنى التناد \* وانفادى وافوادي وانفاد  
يا ماني اتخذ قلبا سواه \* فهو مامعورده الاهواء  
عما تشده عمرو بن مديكر يرضى الله عنه في وصف الحرب

الحرب اول ما تكون فتية \* تسى بزيتها لكل جهول  
حتى اذا استعرت وشب ضرامها \* عادت بجوزا غير ذات حبل  
شمعاه خنزرا سهاوت كثركت \* مكروهة للثم والتقبيل  
(الشيخ يحيى الدين بن عربي قدس الله سره العزيز)

بلن العزاء وبان الصبر مذبانا \* باواهم في سواد القلب سكان  
سالتهم عن مقيل الركب قبل لنا \* مقليلهم حيث فاع الشيخ والبان  
فقلت لارج سيري والحق بهم \* فاتهم عند ظل الايل طعان  
وليفهم سلاما من آخى شعبن \* في قلبه من فراق الالف شعبان  
(البهري) بني اسند فضلا من العمر تعترف \* بهليل من شهدا لطلوب واصلها  
تشذبا الدنيا بانحفض سمعها \* وسم الاغنى سلمة من لعلها  
تثير لعمران الديار مضل \* وعمران لم يستأنف من خوابها  
ولم ارتض الدنيا اوان يجسبها \* فكيف ارتضا في اوان ذهابها  
(بعض القدماء في ذكر الاوطان)

الاول لدار بين اكنة الجحى \* وذات الهوى جلدت عليك الهوايب  
أجلك لا آتاك الا فتلت \* دموع امضاءت على حنظل سواكب  
ديار قضايت الهوا بجوها \* وطوى عنى فيها الهوى والجبايب  
لبان لا الهمران محتكم بها \* على وصل من أهوى ولا الظن كاذب

(يقول الفقير محمد بهاء الدين العاملي ههنا الله عنه) كما استدل به اصحابنا قدس الله اسرارهم واعلى في الفردوس قرارهم على أنشكر للثم واجب عقلا وان لم يرد به نقل أصلا ان من نظر بعين عقله الى ما واهبه من القوى والحواس الباطنة والظاهرة وتأمل بنور قدرته فيها ركبت بيده من دقائق الحكم الباهرة تصرف بصيرته نحو ما هو مغفور فيه من أنواع النعماء واصناف الآلاء التي لا يحصر مقدارها ولا يقدري على انحصارها فان عقله يحكم حكما لازما بان من أنعم عليه بتلك النعم العظيمة والميزة الجسيمة حقيق بان يشكر وخطيق بان لا يكفر ويقضى حقا بارزا بان من أعرض عن شكر تلك الانعام العظام وتغافل عن حمد هاتيك الالابدى الجسم مع نواتها البلاذخا زاروا فها سر اوجها فهو مستوجب للذم والعتاب بل مستحق لاليم النكال وعظيم العقاب ثم ان الاشاعة بعدما القوا دلائل سمعية ظنوها جميعا

بذكائه أو بضعف منه ببلاده لله أروع  
 للعالم أجمع لما تعلم وقد روي ثابت عن  
 أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم إن الله عبادا يعبرون الناس  
 بالنوم وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
 إذا نائم أعلم ما لم أر فلا علم لما يشوق  
 عباده من الزبير لا غش يتبع من لم ير برأيه  
 ما لم ير عينه (وقال ابن الروي)

المسي يرى بول رأي  
 آخر الأمر من وراء المغيب  
 لو دعى له فؤاد ذكي

ما في ذلك من ضرب  
 لا يروى ولا يقبل طرأ

وأكشف الراجح في قلب  
 وإذا كان العالم في نوم المتعلم هذه الصفة

وكان بقدر استحقاقهم خبير لم يضع له معناه ولم  
 يحجب على يديه صاحب وان لم يتوهمهم

وخفيت عليه أحوالهم وبلغ استحقاقهم  
 كانوا ينفق معناه مكذوب تعب غير محسب لانه

لا يعدم أن يكون فهمهم ذكي يحتاج إلى  
 الزيادة وليد يتقن بالقليل فيضرب الذكي

منه ويهز البلد منه ومن يرد أحواله بين  
 عجز وعجز ما هو ما هو وقد حكى عباده بن

وهب أن سفيان بن عبدالله قال قال الخضر  
 لموسى عليه السلام يا طالب العلم إن

الفاضل أقل ملاءمة من الممتنع فلا تفل جلساتك  
 إذا حدثتهم باموسى واعلم أن قلبك وعاء

فاظفر متحشوفي وعائل وقال بعض الحكماء  
 خير العلماء من لا يقل ولا يمل وقال بعض

العلماء علم كل كثر على السمع ولم يطاوعه  
 الفهم إذا زاد القلب بعصى وانما يفتح سمع

الاذن إذا قوى فهم الفسوف في الابدان  
 وربما كان لبعض السلاطين رغبة في

العلم لفضله نفسه وكرمه طبعه فلا يجعل ذلك  
 ذر يعنى الانساق عند والادلال عليه بل

يعطى ما يستحقه بسلطانه وعلاقته فان  
 لسلطان حق الطاعة والاعظام والعلم حق

فاطعة على ابطال الحسن والقبح العظيمين ورتبوا افضايا عقيمة حسبوا التهايرين ساطعة على  
 حصرها في الترميزين أرادوا تكتب أحوالها باظهار الغلبة عليهم على تقدير موافقتهم في القول  
 المنسوب اليهم فقالوا اننا نوزننا اليكم وسلمنا أن الحسن والقبح عظيمان واننا واثقنا في الاذعان  
 بذلك سنان فمن عندنا ما يرفق قولكم بوجوب شكر المنعم بقضه العقل وله بشايعا مقتضى  
 أن نصف اعتقادكم بشيئ من ذلك من دون ورود النقل فان ما جعلتموه دليلا من خوف العتاب  
 ومفظة العقاب مردود اليكم ومطالب عليكم اذا تخوفوا المذكور فاعلم عند قيام العبد  
 بوظائف الشكر والاعتراف الحمدان كل من له أدنى مسكة يحكم حكما لا يربيه ولا شك بغيره  
 بأن الملك الكريم الذي ملك الاكثاف شرا وغربا ومضر الاطراف بعدا وقربا اذ ما لاهل  
 مملكته من الخصاص والعلم مائدة عظيمة لا مقطوعة ولا ممنوعة على نوال الايام مستحقة على  
 أنواع الطعام الشهية مشهورة بأصناف المشارب السنية يجلس عليها الداني والغاصي ويقنع  
 بجلائها المطبوع والمعاصي لمحضها بعض الايام مسكين لم يحضرها قبل ذلك قط فدفع اليه  
 الملك لقمعة واحدة فقط فتناولها ذلك المسكين فشرع في التناهي على ذلك الملك المسكين بمحده  
 يحيل الانعام والاحسان ويجعله على خزير الكرم والاشنان ولم يزل يصف تلك اللقمة  
 ويذكرها ويعظم شأنها ويشكرها فلا شك في أن ذلك الشكر والثناء يكون متظافعا عند  
 سائر العقلاء في سلك السخرية والاستهزاء فكيف ونعم الله سبحانه علينا بالنسبة الى عظيم  
 سلطانه جل شأنه وبهرهاته أخر من تلك اللقمة بالنسبة الى ذلك الملك غريب لا يحوجها  
 الاحياء ولا يحوم حولها الاستقصاء فقلنا نظهر أن تقادعا عن شكر نعمته تعالى بما يقتضيه  
 العقل السليم والكف عن حداثته وعلاصا بكم بوجوب الزيادة القوي هو الطبع  
 المستقيم ولا يخفى على من سلك مسالك السداد ولم ينسج مناهج العاج والاعداد ان لا يصح بان  
 يقولوا أنا ما أوردتموه من الدليل وتكافؤهم من التمثيل كلام مجمل غليل لا يروى القليل ولا  
 يصلح للتعليل فان تلك اللقمة لما كانت حقيرة القدر في جميع الاقطار عددها باعتبار في كل  
 الاقطار والاقطار لاجرم صار الحمد والثناء على ذلك العطاء مضر طاف ملك السخرية والاستهزاء  
 فائتال المنسب لما نحن فيه أن يقال اذا كل في رواية الحول وهما في الذهول مسكين  
 آخرس اللسان مؤف الأركان مشلول اليدين معدوم الرحلين مبتلى بالاسقام والامراض  
 محروم من جميع المطالب والاعراض فاذا قلعهم والابصار لا يفرق بين السرو والاحجار ولا  
 عير بين السبل والنهار بل لعدم الحواس الظاهرة بأسرها عار عن المشاعر الباطنة عن آخرها  
 فانحرحه الملائكة من عاصب تلك الزاوية ومما عاصب تلك الهاوية ومن عليه باطلاق لسانه  
 وقوة أركانه وازالة دخله واماطة غشله وتاعاف باطلاته السمع والبصر وتعطف هدايته  
 الى جلب النفع ودفع الضرر وتكرمه بازراءوا كرامه وفضله على كثير من أتباعه وحداثة  
 نمه بعد تقاضى الملك من تلك الاوقات العظيمة والبلدان العجيبة والتقادم من الامراض  
 المتخافة والاسقام المتركة واعطائه أنواع النعم الغامرة وأصناف التكريمات الفاخرة  
 طوي عن شكره كشفا وضرب من حده فمما ولم يظهر من سبيل على اعتناء تلك النعماء  
 التي اسبقها ذلك الملك اليه والالاء التي أفضها عليه بل كان حاله بعد وصولها كما الهاقيل  
 حصولها فلا يربيه انه مفرد بكل لسان مستوجب لالهاته والخذلان فدللكم حقيق  
 ابا ان تستروه ولا تستروه وتخليكم خلق بان ترضوه ولا تحفظوه فان العاصم السليم بأهلها

القول والاكرام ثم لا ينبغي ان يشده  
 الابدع الاسدعاء ولا ينبدع على قدر  
 الاكتفاء فربما أحب بعض العلماء اظهار  
 عمله للسلطان فأكثروا قصار ذلك زبدها على  
 مله ومفضي الى بعد فان السلطان متعظم  
 الافتكار مستوعب الزمان فليس في العلم  
 فراغ المقطعين اليه ولا صبر المنفرد به  
 \* وقد حكر الاممى روجه الله قال قال  
 الرشيد يا عبد الملك أنت أعلم منا ونحن أعلم  
 منك لا تغلغل في ملاوتنا ولا تسرع الى تذكرينا  
 في خلا واتركنا حتى نبتدئك بالسؤال فاذا  
 بلغت من الجواب حدا الاستحقاق لا تزددنا  
 ان يستدعي ذلك منك وانظر الى ما هو  
 ألعنف في التأديب وأضعف في التعليم وبلغ  
 بأرجو لفظا غاية التعظيم والجبرج تعليمه  
 مخرج المذاكر كروا الحاضرة لا مخرج التعليم  
 والاداة لان لتأخير التعليم تحلة تفسير يحل  
 السلطان منها فان ظهر منه خطأ ورزق في  
 قول أو عمل لم يحضره بارد وعرض  
 باستدراك زلفوا صلاحه \* ويمكن ان  
 عبد الملك بن مروان قال لشعبي كم صطاع  
 قال النفسين قال لحفت قال لما ترك أمير  
 المؤمنين الاعراب كره ان اعرب  
 كلابي عليه ثم يهتدرا اتباعه فيما يجانب  
 الدين ويضاد الحق وموافقة رأيه ومتابعة  
 لهوهم سبجارت أقدم العلماء في ذلك  
 رغبة أو رهبة فقلوا واضلوا مع سوء العاقبة  
 ونجم الامار وقدرى الحسن البصري  
 روجه الله قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لا تزال هذه الامة تحت يد الله وفي كفة  
 ما لم يحار قراؤها امراءها ولم يرك صلواتها  
 فجارها ولم يحار أخيلها أشرارها فاذا فعلوا  
 ذلك رفع عنهم يده ثم طاعهم جبارتهم  
 فسامهم سوء العذاب وضرهم بالفاقة  
 والقفر ولا تقول بهم وعبار (ومن) آدم سم  
 زناه النفس عن شبه المكاسب والقناعة  
 بليسو عن كذا المطالب فان شبه المكسب

والذهن القويم لارضاهما والسلام على من اتبع الهدى وصلى الله على سيدنا محمد وآله  
 وصحبه الطاهرين (البحر)

أخوتي خاصتي نفسك فاحشند \* لها رمي حدثت نفسك فأصدق  
 أرى على الاشياء شتى ولا أرى السمع الاعسة للتصرف  
 أرى الدهر غولا للنفوس وانا \* بقي الله في بعض المواطن من بقي  
 فلا تتبع الماضي سؤا المالمضى \* وعرج على الباقي وسائله لم يبق  
 ولم أرك الدنيا حيلة صاحب \* بحب مني تحسن بعينه تطلق  
 تراها عبانا وهي صنعة واحد \* فقصها صني لطيف وانقر  
 (قال الشريف المرتضى) رضى الله عنه قبل ان السبب في خروج البصري من بعد هذه الايات  
 فان بعض أعدائه شنم عليه بأنه تنوى حيث قال فقصها صني لطيف وانقر وكنت العامة  
 حينئذ غالبة على البادة غاف على نفسه وقال لانه أنى الفتى قد يبنى حتى تطفى هذه النارة  
 بخرقة تلم اشعلوا نعود فخرج ولم يعد انتهى (من كلام أوامرس) انهم أخلاق السبعة فانها  
 اذا وصلت الى حاجتهم سامن الدنيا كانت كالحطب لل نار والماء للسكن واذا عزلتها عن مأربها  
 وحلت بينها وبين ماتموى انطفأت النار عند فقدان الحطب وهلكت كهللك السكك  
 عند فقدان الماء اه (لما كانت) الحاسة الجذوبة اذا كانت موقوفة ومدوخوه فهي محرومة  
 من الاشعة الفاضلة من الشمس كذلك البصيرة اذا كانت موقوفة بالهوى واتباع الشهوات  
 والاختلاط بآهنا الدنيا فهي محرومة من ادراك الانوار القدسية مجموع به عن نزوق الذات  
 الانسية اه (من تجارب باض الارواح) وهو ما نظمته الفقيه بهاء الدين العاملي  
 عليه الله بطلقة لطيفة

ألا باننا نضرب بحسر الاماني \* هداك الله ماهذا التواني  
 أنصت العمر عصيانا وجهلا \* فملا بها المغرب وجهلا  
 مضي عمر الشباب أنت غافل \* وفي قوب العمى والى واقف  
 الى كم كالبهايم أنت هائم \* وفي وقت الغنائم أنت نائم  
 وطرفك لا يرى الاطموحا \* ونفسك لم تزل أبدا جوحا  
 وقلبك لا يفتق من المعاصي \* فويلك يوم يؤخذ بالنواصي  
 بذل الشب نادى في الفراق \* بجي على الدهان وأنت غارق  
 بصرا لاثم لا تصني لواعظ \* ولو أظمرى وأظنبتى المواعظ  
 وطلبك هائم في كل وادى \* وجهك كل يوم في ازدياد  
 على تحصيل دنياك الدنيه \* مجدا في الصباح وفي العشي  
 وجهك المره في الدنيا شديد \* وليس ينال منها ما يريد  
 وكيف ينال في الاخرى مرارة \* ولم يجهد لطلبها قلامه

(اشاره الى حال من صرفا المعرف جمع الكتب)

على كتب العلوم صرفت مالك \* وفي تعميها تعبت مالك  
 وأنصت البياض مع السواد \* على ما ليس ينفع في المعاد  
 تظل من المساء الى الصباح \* تظالها وقلبك غير صاحي  
 وتصح مولع من غير طائل \* لتصرف المقاصد والامثال

أثم وكذا الطالب ذلوالأجر أحقر به من الأثم  
والعز أليز به من الذل (وأشندني) بعض  
أهل الأدب ليلي بن عبد العزيز القاضي  
رحمته الله تعالى

يقولون لي فلنا إشباح وانما  
رأوا رجلا عن موقف الذل اجعما  
أرى الناس من دنأهم هان عندهم  
ومن أكرمه عزه النفس اكروما  
ولم أنص حتى العلم ان كان كلما  
بد اطوع صبرته لي سلما

وما كل برق لاح لي يستغفرني  
ولا كل من لا قيت أرضاه منعا  
اذ قبل هذا منهل قات قد أرى

ولكن نفس الحرج تحمل الظما  
أنهم هان عن بعض الماشبهنا

خفاة أقوال العدائهم أو لما  
ولم ابتذل في خدمة العلم مهيجتي

لاخذ من لقيت لكن لاخذما  
أشقى به فرسا وأجنيه ذمة

اذ انما تبع الجهل قد كان أحزما  
ولوان أهل العلم صانعوهم

ولو عظموه في الغفوس لظما  
ولكن اهانونه فهان ودنوا

محياء بالاطماع حتى تجهما  
على ان العلم عوض من كل التقوم من كل

شهو ومن كان صادقا النية فيه لم يكن له همة  
فما يجد ما نسو قال بعض البلغاء من تردد

بالعلم لروحته مخلوقة ومن تسلى بالكتيب  
تغنى قومون آس سقراة القرآن لم روحته

مفارقة الاخوان وقال بعض العلماء لاسير  
كالعلم ولا طهر كالحلم (ومن) آدابهم ان

يصدوا وجه الله بتعلم من علموا بطلبوا  
قوابل بارشاهن ارشدا ومن غير ان يتقاضوا

عليه عوضا ولا يتسوا علمهم وقال الله تعالى  
ولا تشروا بها ما بيني وبينكم لئلا يكون لكم

لا تأخذوا عليه أجرا هو مكتوب عندهم  
في الكتاب الاول يا بن آدم علم طمنا كما علمت

وتوضع انصافي كل باب \* وتوجه السؤال مع الجواب  
لعسرى قد أشكتك الهداية \* فسلا ماله أبعانها  
وبالحصول حاصلك التندامة \* ورحمن الى يوم القيامة  
وتذكرك المواقف والمقاصد \* تسد عليك أبواب المقاصد  
فلا تنجي النجاة من الضلالة \* ولا يشفى الشفا من الجهالة  
وبالارشاد دلم يحصل رشاد \* وبالتيان ما بين السداد  
وبالانصاح أشكتك المدارك \* وبالصبح أعانت المساك  
وبالتلويح ملاح الدليل \* وبالتوضيح أنضج السبيل  
صرفت خلاصة العزم العزير \* على تنقيح أبحاث الوجيز  
بهذا النقص صرف العرجل \* فقم واجهدي في الوقت مهمل  
ودع عنك الشروح مع الحوائى \* فنه على البصائر كالغواشي

(إشارة الى نبذ من حال من تصدى للتدريس في زمانها هذا)

مرادك أن ترى في كل يوم \* وبين يدك قوم أي قوم  
كلاب عادات بسل ذئاب \* ولكن فوق أظهرهم ثياب

اذا ما قلت أصغوا للمقال \* وان حدثت بالامر الحال  
فليس لهم جعيل من ضاه \* سوى سمعوا لا واطاعه

وان شمرت عن ساق الأفاة \* جلست لهم على عالي الزاوة  
وأستسألتهم عن تكلم \* ودلست الجواب اكسيلم

وقررت المسائل والمطالب \* ولست بذالوجه الله طالب  
وسقت لهم كلاما في كلام \* وقابلت من ظلام في ظلام

وانما طسرت ذا نظير دقيق \* وفكر في مطالبه عيني  
عدلت به عن النهج القويم \* وزغبت عن الصراط المستقيم

نكاره على الحق الصريح \* فان فاجاك في نقل الصريح  
طفقت تروغ عن نهج السبيل \* وتقدح في الكلام بلا دليل

وأولت المراد من العبارة \* بتأويل كتيل في خبارة  
وعبت أئمة قالوا بذكا \* وفي تحجيلهم فقرت فأكا

وأزغبت العظام البارسات \* وبعثت القبور الطامسات  
لئن لم تردع عن ذي الظلامه \* فبس الحلال حال في القيامه

(قبل لربيع بن خثيم) ما ترك تغتاب أحدا فقال لست عن طاريض احق أن يخرج غلم الناس  
ثم أشد لنفسى ابكى لست ابكى لغيرها \* لنفسى من نفسى عن الناس شاغل

(لجميع من سواي سفر الحجاز)

كان في الاكراد شخص ذو سداد \* أمه ذات اشهار بالفساد  
لم تخيب مسن فوال راغب \* لم تغفر عن وصال طالبا

دارها مفتوحة للدخلين \* رجلها مرفوعة للفاصلين  
ففى مفعول بها في كل حال \* فعلها تميزا فعال الرجال

كان نظرهم مستقرا كرها \* حازم يد قام عسرو ذكرها



جاءها بعض اليسار ذوا أمل \* فاعتراه الابن في ذلك العدل  
 شق بالسكين نور اسدها \* في حلق الموت أخفى بدرها  
 مكن القيسلان من أحشائها \* خلص الجبران من غشائها  
 قال بعض القوم من أهل الملام \* لم تثل الآثم بإهذ الفلام  
 كان قتل المرء أولى بانى \* ان قتل الآثم ثنى مائى  
 قال يا قوم اتركوا هذا العتاب \* ان قتل الام أدنى للصاب  
 كنت لو أبقيتها فمترى \* كل يوم فأتينا فمترى  
 انها لو لم تذق طعم الحسام \* كان شغلى دائما قتل الانام  
 أيتها المأسور في قسد الذنوب \* أيتها المحروم من سر القيوب  
 أنت في أسر الكلاب العادية \* من قوى النفس الكفور الجانية  
 كل مع مع مسا لا تزال \* مع دوى النفس في قيل وقال  
 كل داع حبة ذات النقام \* قل مع الحيات ما هذا المقام  
 ان تكن من لسع ذى تنبى خلاص \* أوزم من عض هاتيك المناس  
 فاقبل النفس الكفور الجانية \* قتل كدرى لأم زاتيه  
 أيتها الساقى أدر كاس السدام \* واجعل في دورها عيشى مدام  
 خلص الارواح من قيد الهوم \* أطلق الاشباح من أسر النجوم  
 فالبائى الحزين المعصن \* من دوى النفس في أسر الحن

(قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما) أقرب ما يكون العبد الى الله إذا سلمه وأبعد ما يكون من الناس إذا سلمه انتهى (من كلام بعض الاعلام) من ازداد في العلم شدا ولم يزد في الدينار هذا فقد ازداد من الله بعد انتهى (قال الجنيدي) دخلت على بعض أكابر الطريق فوجدته يكتب فضله الى متى هذه السكابة في العمل فقال يا أبا القاسم أليس هذا عمل فكتبت ولم أدر بما اذا أجيبه انتهى (قيل لعبد الله بن المبارك) الحق تكتب كل ما سمع فقال لعبد الله السكابة التي تنفعني لم أكتبها بعد انتهى (من كلام بعض الاكابر) اذ لم يكن العالم زهدا في الدنيا فهو عضو لاهل زمانه (من كلامهم) من لم يكن مستعدا لموته فونه فأنه وان كن صاحب فراش سنة اه (لعبد الله) وقالوا أقم من لنتا لهو والعبا \* ففلاح شبيب في العذار عجب  
 فقلت أحلى ذرو وروافى \* فان الكورى عند الصالح يطيب  
 (مجنون ليلي) اذا رمت من ليل على البعد نظرة \* لاطفى جوى بين الحشا والاضالع  
 تقولو جال الحى قطع ان ترى \* ببينك ليلى مت بداء المطامع  
 فكيف ترى ليلى بين ترى بها \* سواها وما طهرتها بللدامع  
 وتلذذ منها بالحدث وقدرى \* حديث سواها في خرقا المسامع  
 (من كلامهم) من طلب في هذا الزمان علما علمه بلى باعلام ومن طلب طمعا بلا شبع بقي بلا طعام ومن طلب صديقا بغيرة بقي بلا صديق انتهى (قال رجل) الحكيم ما بال الرجل الثقل انقل على الطبع من اهل الثقل فقال لان اهل الثقل يشارك الروح الجسد في حله والرجل الثقل يشرد الروح بحمله اه

مجاذروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال أحرألم كاحواصم القائم وحسب من هذا أحرألم يلقى عليه أحرألم (ومن) آدابهم نصع من علوه والرفق بهم ونسبل السبيل عليهم وبذل الجهد في رفقهم ومعونتهم فان ذلك أعظم لآجرهم وأسى لآجرهم وانتشر لهوهم وارسلوا لهم وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لعل كرم الله وجهه باعلى لان يدي الله بك رجلا خيرا مما طلع عليه الشمس (ومن) آدابهم ان لا يعفوا عما عملوا ولا يعفوا عما شؤوا ولا يستعفوا مبدئا فان ذلك ادى اليهم واحطف عليهم وأحث على الرغبة فيما لديهم وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال علوا ولا تستعفوا فان المعلم خير من المعصف وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال وقروا من تتعلمون عنه ووقروا من تعلمونه (ومن) آدابهم ان لا يمتنعوا طالبا ولا يؤسوا متعلا لما في ذلك من قطع الرغبة عنهم والزهد فيما لديهم واستمرار ذلك مفض الى انقراض العلم بقراءتهم فقدرى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ألا أنشكم بالقية كل القية قالوا بلى يا رسول الله قال من لم يقنط الناس من رحمة الله تعالى ولا يؤسهم من روح الله ولا يدع القرآن رغبة الى ما سواه ألا لا تخبري عبادك ليس فيها تقفه ولا علم ليس فيه تنهم ولا قرأه ليس فيها تدبر فقهه جملة كافية والله ولي التوفيق

(باب آداب الدين) \*

(اعلم) \* أن الله سبحانه وتعالى انما كاف الخلق تعبداته وأزيمهم مغفراته وبعث اليهم رسوله وشرع لهم دينه لغفر حاجته دعت الى تكليفهم ولان ضرورة فادته الى تعبدهم وانما قصد نعمهم فضلا

منه عليهم كما تفضل على الاعصم هذا من نفعه  
 بل النعمة فيما تيسرهم به أعظم لان نفع  
 ما سوى المتعبدات يختص بالدين العالمية  
 ونفع المتعبدات يشتمل على نفع الدنيا  
 والاخرة وما جمع نفع الدنيا والاخرة كان  
 أعظم نعموا أكثر تفضلا وجعل ما تعبدهم  
 به مأخوذا من عقل متبوع وعشر معصوع  
 فالعقل متبوع فيما لا يمنع منه الشرع  
 والشرع معصوع فيما لا يمنع منه العقل  
 لان الشرع لا يرتبط بما يمنع منه العقل والقتل  
 لا يتبع فيما يمنع منه الشرع فلذلك توجهه  
 التكليف الى من كل عقله فأرسل رسوله  
 بالهدى ودين الحق لظهوره على الدين كله  
 ولو كره الشركون فبلغهم رسالته وأرهبهم  
 بحسنه ودين لهم شريعته وتلا عليهم كتابه فيما  
 أحله وحرموا بأحبه وحظوه واستحبوه  
 وكرهه وأمر به ونهى عنه وما وعد به من  
 الثواب لن أطاعوا وأعد به من العقاب لن  
 عصاه فكان وعده تقيدا ووعيد تهديا لان  
 الرغبة تبعث على الطاعة والرغبة تكف  
 عن المعصية والتكليف يحجم أمر الطاعة  
 ونها عن معصية وذلك كان التكليف  
 مقرونا بالرغبة والرغبة تكون ما تظن كماله من  
 قصص الانبياء السالفة وأخبار القرون  
 الخالية عظة واعتبار تغري معهما الرغبة  
 وتزاد بهما الرغبة وكان ذلك من لطفنا  
 وتفضل علينا فالجهد الذي نعمة لا نحصى  
 وشكر لا يوردي ثم جعل الى رسوله صلى  
 الله عليه وسلم ما كان بجلا وتفسير ما كان  
 مشكلا وتحقيق ما كان محتملا ليكون له مع  
 تبليغ الرسالة ظهور الاختصاص به ومنزلة  
 التفويض اليه قال الله تعالى وأمرنا بالبين  
 الذي كرر تبين الناس ما زال اليهم ولعلمهم  
 يتفكرون ثم جعل الى العلماء استنباط  
 ما به على معانيه وأشار الى أصوله بالاجتهاد  
 فجعل الى علم المراد فجازوا بذلك من غيرهم  
 ويختصوا بشواهد اجتهادهم قال الله تعالى

مدلولها (الاولى) ان أكرمكم عند الله أتقاكم (الثانية) تلك الدار الآخرة نجعلها للذين  
 لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا والعاقبة للمتقين (الثالثة) أولم نكرمكم ما ينذركم من  
 نذركم وما هم النذير ٥١ (في كلام القدماء من الحكهاء) شر العلماء من لازم الملوك وخير  
 الملوك من لازم العلماء ٥١

(من الدوان المنسوب الى أمير المؤمنين رضي الله تعالى عنه)

أنتم عيشا بعد ما حل عارضى \* طلائع شيب ليس بغنى خضابها  
 أيا يومه قد عشت فوق هامتي \* على الرزم متى حين طار غرابها  
 رأيت خراب العمر منى فزرتنى \* وما أولئك من كل الديار خرابها  
 اذا اصغرون المرهوا ويض رأسه \* تنفس من أيلسه مستطابها  
 قد عنتك فضلات الامور فاتها \* حوام على نفس السق ارتكبابها  
 وماهى الاحقة مستحيلة \* عليها كلابهم من اجتنابها  
 فان تحتها كنت سلا لاهلها \* وان تحتها نازع عنك كلابها  
 فطوبى لنفس أو طنت فعداها \* مغلقة الابواب من رنجها  
 (لجامه في مدح صاحب الزمان رضي الله عنه)

سرى البرق من نهد قد نذركلى \* عهدا يحزنى والعذب وذى فار  
 وهيم من أشواقنا كل كان \* وأجج في أحشائنا لاجع النار  
 أيا ليل سلات الغور وجار \* سقيت بهام من بنى الزمان سدرار  
 وباجيرة بلأزمن خيامهم \* عليكم سلام انهم من نازح الدار  
 خيلى مالى والزمان كأنما \* يطالبنى فى كل آن بأوتار  
 فأبصد أجباني وأعلى مرابى \* وأبدانى من كل صفو باكدار  
 وعادل بمن كن أنصى مرابه \* من المجدان سمو الى عشره عشارى  
 ألم يدركنى لأزال نطليه \* وان سامنى خفاوا رخص اسعارى  
 مقامى بفرق الفرق من فى الذى \* يؤثر مسعاه فى خضض مقدارى  
 وافامى ولا يدرك العسر غايتى \* ولا تصل الايدى الى سر اغوارى  
 أنا طامأ أشاء الزمان بختى \* عتولهم كى لا يفوها بانكارى  
 وأظهر فى مثلهم يستغزنى \* صروف الباني بانحسار وامرار  
 وفى خازى القلب مستوفى الرنى \* أسر يسمر أو اساء باعسار  
 ويغفرى الخطب المهول لقائه \* وبطربى الشادى يعود ومزار  
 ويصمى فؤادى ناهد الندى كاهب \* باليسر خطار وأحور سهار  
 وفى خضى بالدموع لوقفة \* عسلى طلال بالدار من أشجار  
 وما علسوا أفامى ولا يرعسنى \* قوال الرزاق فى عشى وابكار  
 اذ ذلك طود الصبر من وقع حادث \* فلو دام طبارى شاخ غير مزار  
 وخطب من يل الروع أسروقه \* صكود كوتز بلا سعة شعار  
 تحتبه واخلف دون لقائه \* بقلب نور بالهزاهز مسجبار  
 ووجه طليق لا يحل لقائه \* وصدر رجب فى وود ونيذار

يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم  
 درجات وقال الله تعالى وما أعلم تأويله إلا الله  
 والراغبون في العلم نصار الكتاب أصلاً  
 والسنة فراعوا استنباط العلماء أيضاً وكشفوا  
 وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال  
 القرآن أصل علم الشريعة تصدق عليه  
 والحكمة بيان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 والامة الجامعة حجة على من شذ عنها وكان من  
 رأته بظلمة وتغضبه على عبادته أن أقدرهم  
 على ما كفهم ورفع الخرج عنهم فيما  
 تعبدوا ليكونوا معاً ما قد أعد لهم فاهدين  
 بغسل الطاعات ومجانبة المعاصي قال الله  
 تعالى لا يكلف الله نفساً الا وسعها وقال وما  
 جعل عليكم في الدين من حرج وجعل  
 ما كفهم ثلاثة أقسام قسماً أمرهم  
 باعتقاده وقسماً أمرهم بفعله وقسماً أمرهم  
 بالكف عنه ليكون اختلاف جهات  
 التكليف باعث على قبوله وأعون على فعله  
 حكمة منه ولطفاً جعل ما أمرهم باعتقاده  
 قسمين قسماً ثابتاً وقسماً متغيراً فأما الاثبات  
 فاثبات توحده وصفاته واثبات بعثه رسوله  
 وتصدق محمد صلى الله عليه وسلم فيما جاء به  
 وأما التخي في الصاحبة والولد والحاجة  
 والقبائح أجمع وهذا القسمان أول  
 ما كفهم العاقل وجعل ما أمرهم بفعله ثلاثة  
 أقسام قسماً على أديانهم كالصلاة والصيام  
 وقسماً في أموالهم كإن كانوا الكفار وقسماً  
 على أموالهم وأديانهم كالخمس والجهاد  
 ليسهل عليهم فعله ويجتنب عنهم أدواً نظراً  
 منه تعالى لهم وتفضلاً عنهم وجعل  
 ما أمرهم بالكف عنه ثلاثة أقسام قسماً  
 لأحشاء نفوسهم وصالح أديانهم كتبته عن  
 القتل وأكل الجثث والسهر وموت شرب  
 الخمر والمزنية إلى فساد العقل وزواله وقسماً  
 لا تنالهم وأصلاح ذات بينهم كتبته عن  
 الغضب والغيرة والنكاح والسرف والغش إلى  
 التعليل وتوابعها وقسماً لحفظ أنفسهم

ولم أبدع صلى لا يساء لوقته \* صدق وبأسى من تصرموا  
 ومعضلة دمه لا يمتد لها \* طريق ولا يمدى إلى ضوئها الساري  
 تشب النواصي دون حل وموزها \* ويحجم من اغوارها كل مغوار  
 أحلت جبار الذكرك في حلبتها \* ووجهت ثلثة ألساناً صواباً انظارى  
 فأرزت من مستورها كل غرض \* وقضت منها ككل أصولها  
 أأصرع بالوحي وأغشى على القذى \* وأرضى بغير رضى به ككل غوار  
 وأفرح من دهرى بلذة ساعة \* وأقنع من عيشى بقرص وأطمار  
 اذن لاورى زندي ولا عز جاني \* ولا رغب في قمة الجسد أنمارى  
 ولا بل كفى بالمباح ولا سرت \* بطب أحاديث الر كلب وأخبارى  
 ولا تنشرت في الحافقين فضائل \* ولا كن في المهدى رائى أشعارى  
 \* خطيب قربا العالمين فقله \* على ساكن الفجره من كل ديار  
 هو العروة الوثقى الذى من بذيله \* غمك لا يخشى غلام أوزار  
 \* امام هدى لا ذل زمان يظله \* وألقى السبه البهر مقود خوار  
 ومقتدر لو كلف الصم نطقها \* بأجدارها فاهتأ إليه بأجدار  
 علوم الورى في جنب البحر عليه \* كفرة كف أو كغصنة منقار  
 فلو زار أهل طون أعتاب قدسه \* ولم يمشه عنها سوا طمع أنوار  
 رأى حكمه قدسية لا يشوبها \* شوائب أنظار وأذناس أفكار  
 بأثرها ككل العوام أشرقت \* للملاحق في الكونين من نورها السارى  
 امام الورى طود النسي منبع الهدى \* وصاحب سمراته في هذه الدار  
 به العالم السفلى يسبح ويعتلى \* على العالم العلوى من دون انكار  
 ومنه العقول العشر ترقى كمالها \* وأيسر عليها في التمسك لم من عار  
 همها لو السبع الطباقي تعاقبت \* على نقض ما قضيه من حكمه الجارى  
 لنكس من ابراجها ككل شاخ \* ويكن من أفلاكها كل دوار  
 ولا تنسرت منها النواشب خيفة \* وعاف السرى في سورها كل سيار  
 \* أيا حجة الله الذى ليس جاريا \* بغير الذى رضاه سابق أقدار  
 ويامن مقابله الزمان بكفته \* وناهل لمن يحبه خصه البارى  
 أغش حوزة الايمان وعبر بوجه \* فلم يبق منها غم يدراس آثار  
 \* وأخذت كحجب الله من بدعة \* هموا وتعدوا في عتق واضرار  
 يحمدون من آياته لرواية \* رواها أو شعبيون عن كتب الاحبار  
 وفي الدين قد فاسوا وعالوا وتبعوا \* بأرائهم تخيط عشوا معثار  
 وآتش قلوبا في انتظار فرست \* وأضهرها الاعداء أية اضجار  
 ونطس عباد الله من كل غاشم \* وطهر بلاد الله من كل كفار  
 ويجل ذل العالمون بأسرهم \* ويادع على اسم الله من غير انظار  
 تجرد من جنود الله خير كاتب \* وأكرم أعوان وأشر انصار  
 بهم من بنى همدان أخلص تبة \* يخوضون أنهار الوعى غير فكار

وقضيل محارومهم كتبهم عن الزنا ونكاح  
ذوات الحرام فكانت فتنه فيما نظره علينا  
كنعمته فيها أباحه لنا وتفضله فيها كفنا  
عنه كتنضله فيها أرنا به فيل يجد العاقل في  
في روي شبه مسلمان يقصر في أمر به وهو  
نعمه عليه أو يرى فسحة في ارتكاب ما نهى  
عنه وهو تقضل منه عليه وهل يكون من أنتم  
عليه بنعمة فأهلها مع شدة فاقته اليها لا  
مذموم في العقل مع ما جاء من وعد الشرع  
\* فمن لطفه بخلقه وتفضله على عباد الله  
جعل لهم من جنس كل فرقة ففلا رجل جعل  
لهم من التواب قطا وندبهم إليه يندبوا جعل  
لهم بالخمسة عشر الضاعف ثواب فاعله  
ويضع العقاب عن تاركه ومن لطف حكمته  
أن جعل لكل عبادة حالتين حالة كمال وحالة  
جوارز فقامته بخلافه لما سبق في علمه أن فيهم  
الجهل المبادر والبطيء المتناقل ومن لاصبره  
على أداء الأكل ليكون ما أشبه به من هيات  
عبادة ثم غير فادح في فرض ولا مانع من أجر  
فكان ذلك من نعمه علينا لو حسن نظره لنا  
وكان أول ما فرض به رخصتي نبي صلى الله  
عليه وسلم عبادات الأبدان وقد قدمها على  
ما يتعلق بالأموال لأن النفوس على الأموال  
أشهر مما يتعلق بالأبدان أسمع وذلك الصلاة  
والصيام فقدم الصلاة على الصيام لأن  
الصلاة سهل فعلا وأسرع علا وجعلها مستمثلة  
على خصوصه وإشبال البسه فاحضروه  
وهبته ومنه والاشبال البعوضة فيه ولذلك قال  
النبي صلى الله عليه وسلم إذا قام أحدكم إلى  
صلاته فانيما ينجح به فليظفر بما ينجح  
وروي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه  
أنه كان كلما دخل عليه وقت صلاة فاسفر لونه  
مرورا بآخر أخرى فقيل له في ذلك فقال أنشئ  
الامانة التي عرضت على السموات والارض  
والجنس فالبس أن يجعلها واشتغل منها  
وجعلنا أناسا لأدري أوسى فيها أم أحسن  
\* ثم جعل لها سر وطا لزمة من رقع حبلى

بكل شديد البأس عجل شهردل \* إلى الخفف مقدم على الهول صبار  
تحافره الإبطال في كل موقف \* وترهبه الفرساني في كل مضار  
أياصفوه الرحمن دونك مدحة \* كدرو عتودي ترائب أنكار  
جنى ابن هاني أن أتى بظفرها \* ويعتولها الطائي من بعد بشار  
السك الهبائي الحفيرينها \* ككفانة مياصة القدم طار  
تغار إذا قبست لطافسة تظلمها \* بنفحة أرهار ونسمة أسحار  
إذا رددت زادت قبولا كأنها \* أحاديث نجده لا تمحل بشكرار  
نحت القصيدة الموسومة بوسيلة الفوز والامان في مدح صاحب الزمان  
(وله عفا الله تعالى عنه)

مضى في غفلة عرى \* كذلك يذهب الباقي \* أدر كساونا ولها \* ألا يا أيها الساقى  
ألا يا بحر من غمر \* باهل الحى من حزوى \* قبلهم تحياتي \* ونيهم باشواقى  
وقل أنتم نعمة عسى كدمكم ظلماسلاب \* وأنى ثابت أبدا \* على عهدي وميثاقى  
(من كلامهم) إذا رأيت العالم يلزم السلطان فاعلم أنه لئس وأبأن قد خضع بما يقال أنه يرد  
مقالة أو يدفع عن معلوم فإن هذه خدعة مالبس اتخذها نفاق العلماء سلما انتهى (قال بعض  
الحكماء) إذا رأيت عالما فلا تقاتل في نور العلم بظلمة الذنوب فتبقى في الظلمة يوم يسعى أهل العلم  
بنور علمهم (وعن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال خباثة الرجل في العلم أشد من خباثته في  
المال (ذكر) عندهم ولا تاجف من محمد الصادق رضي الله عنه يقول النبي صلى الله عليه وسلم  
النظر إلى وجهه العالم عبادة فقال هو العالم الذي إذا نظر إليه ذكرك لا تحرفون كان  
على خلاف ذلك فانظر إليه فتنه (وعن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال العلماء أمثاء الرسل على  
عبادته عالم يخالفوا السلطان فإذا خالفوا طوعوا واندلجوا الدنيا فقد خانوا الرسل فأحذروهم (وعنه)  
صلى الله عليه وسلم أنه قال لا صحابه تعلموا العلم وتعلوا السكينة والحلم ولا تكونوا من جارية  
العلماء فلا تقوم علمكم بجهلكم (وعن عيسى) على نينا وعليه أفضل الصلاة والسلام أنه قال  
مثل عالم السوء مثل ضرر وقع في فم النهر لا هي تضر بالماء ولا هي تترك الماء ليخلص إلى  
الزرع انتهى (من الكلام المرموز للحكاه) أن زمن الربيع لا بعد من العالم معناه أن تحصل  
الكلاب منسرف في كل وقت سواء كان وقت الشباب أو وقت الكهولة أو وقت الشيخوخة فلا  
ينبغي التقاعد عن اكتساب الفضائل في وقت من الاوقات (وما أحسن ما قال من قال)

هذا زمن الربيع عالج كبدى \* يا صاح لا تقل من الراح يدى  
فالبليل يتلو ويقول انتبهوا \* العمر مضى وما مضى لم يعد  
(قال رجل) أصعب الأشياء أن ينال المرء لا يشبهه فسمع كلامه بعض الحكماء فقال أصعب  
من ذلك أن يشتهى ما لا يناله (قيل لسراف) أى السباع أحسن فقال المرء (كتب) بعض  
الحكماء على باب داره لا يدخل دارى شرف قال بعض الحكماء فن أن تدخل امرأ تلغل قال  
بعض الحكماء المرء كلما سر وشرف ما فيها أنه لا بد منها انتهى (كتب رجل) من أبناء النعمة  
وقد أساء العزماته إلى بعض الامراء

هذا كل فنى هم \* ألقت البئرا جهمهم \* قل الزمان يدى عزيمته  
وطواه عن كفا نعيمه \* وقوا كذبه خوفا ربسه \* وهربته من طائق قومه

وازاله يحس ليستقيم النفاضة للقاء وبه  
والطهار لا كاد افرضه ثم ضجها تلاوة تجابه  
المنزل ليشد رمايه من اوامره ونواهيه  
ويعتبر اعجاز افلاطه ومعانيه ثم ضجها باوقات  
رابتة وازمان مترادفة ليكون ترادف ازمانيها  
وتتابع اوقاتها بسلاسة لخدمة الخوض عه  
والانتهال بالمغلا تنقطع الرغبة منسولا  
الرغبة فيه واذالم تنقطع الرغبة والرغبة  
استدام صلاح الخلق وبحسب قوة الرغبة  
والرغبة يكون استيعاؤها حال الكمال أو  
التقصير فيها حال الجواز وقدرى من النبي  
صلى الله عليه وسلم الصلاة تكمل فن وفيه  
له ومن طفف فقد علمت ما قال الله في  
المطففين وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم  
انه قال من هانت عليه صلاته كانت على الله  
تعالى عز وجل أهون به وأشدت لبعض  
النفساء في ذلك  
أقبل على صلاتك الحسن

كم مصعب وعده لا يحسى  
واستقبل اليوم الجديد بتوبة  
تتموذنوب مصيعة لاس  
فليفتان برحمتك الغنى البلى  
فعل الفلام بصورة الشمس  
ثم فرض الله تعالى الصيام وقدمه على زكاة  
الاموال لتعلق الصيام بالابدان وكان في  
اعماله بحث على رقة الفقراء واعطاهم وسد  
جوعهم لما كانوا من شدة الجاهة في  
صومهم وقد قيل ليرسف على نيتاوطيه  
السلام اتجو عوانت على نزعنا الارض  
فقال اشافان اشبع فانسى الجائع ثم لماني  
الصوم من قهر النفس واذلالها وكسر الشهوة  
المستولية عليها واسلار النفس ما هي عليه  
من الحاجة الى بسير الطعام والشراب  
والحتاج الى الشيء ذليل به وبهذا اتبع الله  
تعالى على من اتقى عيسى على نيتاوطيه  
السلام واهله الذين من دونه قتال عالم السج  
ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله

أفضى السلك بسره قلم \* لو كان يعقله يصكى قلبه  
(لجامه) وهو مما كتبه الى السيد الاجل قوة السادات الفلام السيد رجة الله قدوس الله  
روحهم ذلك في دار السلطنة قرو من سنة ١٠٠١ ألفوا واحدة

أحبتنا ان البعاد لقتال \* فهل حيلة القرب منكم فحتال  
أفي ككل آن لفتنا في فوائب \* وفي كل حين لفتنا جزا احوال  
أبادارنا باليسك لازال هاميا \* بربط نفسي الغلالة طفال  
ويا جبرني طال البعاد فهل أرى \* يساعدي في القرب حفا واقبال  
وهل يسعف الدهر الخوف بزورة \* على رغم أياي بهانسعد البال  
خليلي قد طال الختام على القذى \* وحال على ذال الحال يا قوم أحوال  
يمر زمانى بالاماني وينتضى \* على غير ما أبقى ربيع وشوال  
الى كم أرى في مريع الذل ناوبا \* وفي الحال اخلال وفي المال اقلال  
ونعجبى من عوس وذكري حامل \* وقد رى من عوس وجدى بطال  
فلا ينشئ ظلي قريض أوسعه \* ولا ينشئ من صدى يقول وفعال  
ولا ينعم ظلي بعلم أقيده \* ومعضلة فيها غوض واشكال  
أبعجل لبيب الخفا عن روضها \* لترفع استار ويذهب افعال  
\* ويلع نور الحق بعد خفاه \* فهدى به قوم عن الحق ضلال  
سأعجل رجس الذل على نهضة \* يقل بهما حمل ويكفر حال  
واركب من اليسير الى العلا \* وما ككل قوال اذا قال فعال  
أأنفع بالمر التيقع وارقوى \* وبالقرىب منى سلسيل وسلسال  
اذن لا تنتد في السباحة راحتي \* ولا تارلى يوم الكريمة قسطل  
ولا هم ظلي بالعالى ونيلها \* ولا كئيل عن موقف اللب افعال

(ومن كلام ارسطو طالس) اذا أردت أن تعرف هل يضطأ الانسان شهواته فانظر الى مضبطه  
منطقه انتهى (منه) ليستأ النفس في البدن بل البدن في النفس لانهم أوسع منه انتهى  
(القاضي نظام الدين من كتاب ديوت)

أتم الفلام قلبي الاضواء \* فيكم لغواى جعت أهواء  
روى الفلام أذكر كرم اللامه \* داويت بعيركم فزاد الداء  
(وله) ما لي وحدث وصل من أهواء \* حسنى بشفاء على ذكر كراه  
هذا واذا قضيت نجي أسفا \* يكفى أفي أعبد من قتلاه  
(وله) وا في غديت عطلة للمبادا \* شوقا فطلبت قبيلة فافتادا  
حاولت شواء ذال سنة نادى \* لا تطلب بعد بدعتا الخادا  
(وله) قالوا انتبه عنه انه ماصدا \* ما أحمل من وعدة قدوتفا  
لا لا فتحيه الهوى صادقة \* مع كذب مقدمات وعدسقا  
(وله) أوصيتك بالجد فعد عن سائر \* فاعر بفضيلة التقي من فاجر  
لأرجسوى الرب لكشف البلى \* لادع مع الله الهما الآخر  
(أرسل عثمان بن عفان) رضى الله تعالى عنهم عبده كيسان الدراهم الى أبي خرا الفخاري  
رضي الله تعالى عنه وقال ان قبل هذا فانت حرفا في الفلام بالكيس الى أبي خرا وألم عليه في قبوله

وامه مدقة كائناً كان الطعام لجعل  
احتيا جهماً الى الطعام تصافهم ما عن ان  
يكونا الذين وقد وصف الحسن البصري رحمه  
الله تعالى بنصف الانسان بالطعام والشراب  
فقال مسكين ابن آدم محتوم الاجل مكوم  
الامل مستور العلل يشككم بالهم ويخطر  
بضم ويسم عظم أسير جوده صريع  
شبهه تؤذيه البشه وتنشه العرقه وتقتله  
الشرقه لا علك لنفسه ضرا ولا نفعاً ولا موتاً  
ولا حياة ولا نشوراً فانظر الى لطافه بنا فيها  
أوجسمن الصيام علينا كفاً أيضاً العقول  
له وقد كانت عنه غفلة أو متغافلة وضع  
النفس به ولم تكن متفعة ولا ناعية \* ثم  
فرض كذا الاموال وقد مهلى فرض الحج  
لان في الجمع الى اخاف المال الحرف شاف كانت  
النفس الى الزكاة أسرع اجابة منها الى  
الحج فكان في إيجابها وساعة الفسقاء  
ومعونة لذوي الحاجات تكفهم من البغضاء  
وتخففهم من التقاطع وتبعثهم على التواصل  
لان الامل وصولوا الى حاجات وإذا زال  
الامل وانقطع الرجاء واشتدت الحاجة  
وقعت البغضاء واشتد الحسد فحدث  
التقاطع بين أرباب الاموال والفسقاء  
ووقعت العداء بين ذوي الحاجات والاعنياء  
حتى تفضى الى التقاتل على الاموال  
والتغريب بالنفوس هذام ما في أداء الزكاة  
من تحسن النفس على الصالحات المجودة  
ومجانبة الشر المذموم لان الصالحات تبث  
على أداء الحقوق والشرع مدعها وما يمت  
على أداء الحقوق فاحذر به حدا وما مدعها  
فالحق به ذما وقد روى أبو هريرة رضى الله  
عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال شر  
ما أعطى البدن شرعاً لم وجب خالفه  
من دون الطيف حكمته وأخفى عن غفلتنا  
فويل لعمري حتى استوجب من الشكر  
بخشائهم أعظم مما استوجبه لبدائهم \* ثم  
الحج فكان آخر فريضه لانه يجمع

فلم يقبل فقال له اقبله فان فيه عني فقال نعم ولكن فيم رقي انتهى  
(أول مقامات الانشاء) هو القنطن من سنة الفيلة ثم التوبة وهي الرجوع الى الله تعالى بعد  
الايان ثم الورع والتقوى لكن ورع أهل الشر يعنى المهرمات وورع أهل الطر يقض  
الشهات ثم المحاسبة وهي تعداد ما صدر عن الانسان بينه وبين نفسه وبينه وبين ربه ثم  
الارادة وهي الرغبة في نيل المراد من الكد ثم الزهد وهو ترك الدنيا بحسب مقتضى التبرى عن غير  
المولى ثم الغفر وهو تخليص القلب عما حلت عنه البدوا الفقير من عرف أنه لا يقدر على شئ ثم  
الصدق وهو استواء الظاهر والباطن ثم التصبر وهو حمل النفس على المكابرة ثم الصبر وهو ترك  
الشكوى وقمع النفس ثم الرضا وهو التلذذ بالبلوى ثم الانحلاص وهو اخراج الخلق عن معاملة  
الحق ثم التوكل وهو الاعتماد على كل امرئ على الله سبحانه وتعالى مع العلم ان الخير فيما اختاره  
انتهى (من خطبة) لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضى الله عنه أجمع الناس انما أنت خلف  
ماضين وبيعة المتقدمين كانوا أكثر منكم بسطة وأعظم سطوة أرجموا عنها أسكن ما كانوا بها  
فقد رتب بهم أوتق ما كانوا بها فلو نعتهم قوة عشره قوا لقبل منهم بذل فدية فارحوا لنفوسكم  
ترا دما يعل قبل ان تؤخذوا على غفلة فقد غفلتم عن الاستعداد وحفظ العلم بما كان (ومن خطبة  
له) رضى الله تعالى عنه وارضاه حاسبوا أنفسكم قبل أن تموتوا وبهدوا ما أهملوا أن تعذبوا  
وزودوا للرجل قبل أن ترجعوا فاعلموا موقف عدل وقضاء حتى وأقدا بلغ في الاعذار من تقدم  
في الانذار (ومن خطبة له) كرم الله تعالى وجهه أجمع الناس لا تكونوا من خدمت الدنيا العاجلة  
وغفرت الامنية واستموت البدة فركن الى دارس بعاز زوال وشبكة الانتقال انه لم يبق من  
دنياكم هذه في جنب ما مضى الا كالبخرة تركب أو صر مغالب فعلماء ترحون وماذا تنتظرون  
فكانتكم والله بما أصبتم فيمن الدنيا يكن وعيا يصبرون اليمن ان السحر يزل تغذوا  
الاجل لا زوف الغفلة وعدوا الزاد تقرب الرحلة والعلم وان كل امرئ على ما قدم فادم وعلى  
ما خلف فادم (ومن خطبة له) رضى الله تعالى عنه أجمع الناس ادعوا أنفسكم بالطاعة والبسوا  
قناع الخافة واجعلوا آخرتكم لانفسكم وسعيكم لمستقركم واعلموا انكم من ظن رحاحول  
والى الله صائرون ولا يفتي عنكم هناك الا ما عمل على قدامه أو حسن فوابر فزعموا انكم انما  
تقدمون على ما قدمتم وتجاوزون على ما أسلفتم فلا تعتمد عليكم زخارف دنيانية عن مراتب جنات  
طلية فكان قد انكشف القناع وارتفع الارتباب ولا في كل امرئ مستقره وعرف مآواه  
ومنتقلبه (قال بعض الحكماء) اذا أردت ان تعرف من أين حصل الرجل المال فانظر في شئ  
ينفقه انتهى (كان) بعض العلماء يعزل بذل العلم فيقبل له ثمره ويتدخل عالم على في الغيرة فقال  
ذاك أحب الى أن أجعله في أمانه وانتهى من شارك السلطان في عز الدنيا شارك في ذل الآخرة  
(ومن كلامه رضى الله تعالى عنه) الدنيا دار بلا وميزل قلعة وعنا قد رتب منها نفوس السعداء  
وانتزع بالكره من اذى الاشقياء فالسعداء الناس فيها أرغهم عنها وأسأفهم بها أرغهم  
فيها هي الغائس قل انتصها والمغوبة لمن أطاعها والها لمن هوى فيها طوبى لعمري اني  
فيها به وضع نفسه وقدم قوته وأخسر موته من قبل أن تلفظ الدنيا بالآخرة فصيح في  
دمن غير امده لهمة طلاء لا يستطيع أن يزدى في حسنة ولا ينقص من سيئة ثم يشتر فيشر  
امالي الجنة يدوم فجمعها أولاً ولا ينفق عذائهم كان الشيخ علي بن سهل الصوفي الاصمعي ينفق  
على الفقراء والصوفية ويحسن اليهم فدخل عليه يوما جماعة منهم ولم يكن عنده شئ فذهب الى

بعض أصدقائه والتبس منه شياً للفقراء فأعطاهم شيئاً من البراهم واعتذر له من قتلها وقال اني مشغول ببناء بيت وأحتاج الى الخرج كثيراً فاذن في قتاله الشيخ على المذكور وكبر صبره وخرج هذه الدار فقال له بلغ خمتها درهم فقال الشيخ انفعها لاني فقنتها على الفقراء أو أتاها سلك الدار في الجنة وأعطيت خمتي وعهدى فقال الرجل يا أبا الحسن اني لم أسمع قط منك خلافاً ولا كذباً فان خمت ذلك فانا فعل فقال خمت وكسب على نفسه كتاباً بضمنا داره في الجنة فقدم الرجل الخمسة درهم اليه وأخذ الكتاب بخط الشيخ وأوصى أنه اذا مات أن يجعل في كتفه فاني تلك السنة وقعل ما أوصى به فدخل الشيخ يوماً الى مسجده لصلاة الفداة فوجد ذلك الكتاب بعينه في الحراب وعلى ظهره مكتوب بالخضر قد أخرجك من ضمانك وسلمنا الدار في الجنة الى صاحبها فكان ذلك الكتاب عند الشيخ برهمن الزمان يستشفي به المرضى من أهل أصهان وغيرهم وكان بين كتب الشيخ فترق صندوق كتبه وسرق ذلك الكتاب معها والله أعلم انتهى (وأتيت في بعض التواريخ الموقوفة ان الشيخ على بن سهل كان معاصراً للجند وكان تلميذ الشيخ محمد بن يوسف البناء كتب الجند اليصل شيخك ما الغالب على أمره فسأل ذلك من شيخه محمد بن يوسف المذكور فقال أكتب اليه والله غاب على أمره انتهى (قال جامع هذا الكتاب محمد الشير بهاء الدين العاملي فهاهنا عنه) وأتيت في المنام أيام الخاتمي بأصفهان كافي أزور ما حيي سويدي وولاي الرضا وكان في موضع سمع كمنه الشيخ على بن سهل فلما أصبحت نسيت المنام واتفق ان بعض الأصحاب كان نال في شعبة الشيخ فخلطت ربه ثم بعد ذلك دخلت الى زيارة الشيخ فلما رأيت قبته وضريحه نهار المنام بخاطري وزاد في الشيخ اعتقادي انتهى (من كلام أمير المؤمنين) رضى الله عنه قاله الشيخ الفيد في الارشاد كل قول ليس فيه ذكر فهو لغو وكل صمت ليس فيه فكر فهو وكل نظير ليس فيه اعتبار فلهو (ومن كلامه) رضى الله تعالى عنه أفضل العباد الصبر والصمت وانتظار الفرج (ومن كلامه) الصبر على ثلاثة وجوه صبر على المعصية وصبر عن المعصية وصبر على الطاعة (ومن كلامه) ثلاثة من كنوز الجنة كتمان الصدقة وكتمان المعصية وكتمان المرض (ومن كلامه) ارجف العامة بالتشديد على مقدمات كونه (ومن كلامه) ضاحك معترف بذنبه خير من يذل على ربه (ومن كلامه) الدنيا دار عمر والآخر دار مقر فخذوا حكم الله من محكم لمقركم ولا تهتكوا أستاذكم عند من لا يحق عليه اسراركم وأخبروا من الدنيا بكم قبل أن تخرج منها ايدانكم فلا خوف خلقتم وفي الدنيا حسبت من المرء اذا هلك قالت الملكة ما قدم قالت الناس ما خلف فته باؤكم قدموا بعضا بكم لكم ولا تتركوا كلاً يكن عليكم فأنما مثل الدنيا مثل السيماء كاهن لا يعرفه (ما كان يدعو به بعض الحكماء) اللهم أهلبنا الالة اليسك والثناء عليك والثقة بعالمك وتبيل الزاني خلت وهون علينا الرجل عن هذه الدار الضيقة والنساء الخرج والمقام الرخص والعريضة المحشوة بالقصة والساحة الخالية عن الراحة بالسلامة والرجوع الفتيحة الى جوارك حيث قلت في معصديق عند علمك مقتدر ويجدسا كنهم من الروح والراحة ما يقول معاه الله الذي أذهب عنا الحزن وأحسم مطامعنا خلقك واتزع قلوبنا عن الليل الى غيرك وأصرف أعيننا عن زهرة عالمك الاذني رحمتك وفضلنا بوجده انتهى (كل عيسى) على نبينا وعليه الصلاوة والسلام يقول لأصحابه يا عباد الله يعجبني أقول لكم لاندركون من الاستحوا الا تبرك ما تشتهون من الدنيا دعائهم الى الدنيا عراة وسخرون منها عراة فاصنعوا بين ذلك

بعض أصدقائه والتبس منه شياً للفقراء فأعطاهم شيئاً من البراهم واعتذر له من قتلها وقال اني مشغول ببناء بيت وأحتاج الى الخرج كثيراً فاذن في قتاله الشيخ على المذكور وكبر صبره وخرج هذه الدار فقال له بلغ خمتها درهم فقال الشيخ انفعها لاني فقنتها على الفقراء أو أتاها سلك الدار في الجنة وأعطيت خمتي وعهدى فقال الرجل يا أبا الحسن اني لم أسمع قط منك خلافاً ولا كذباً فان خمت ذلك فانا فعل فقال خمت وكسب على نفسه كتاباً بضمنا داره في الجنة فقدم الرجل الخمسة درهم اليه وأخذ الكتاب بخط الشيخ وأوصى أنه اذا مات أن يجعل في كتفه فاني تلك السنة وقعل ما أوصى به فدخل الشيخ يوماً الى مسجده لصلاة الفداة فوجد ذلك الكتاب بعينه في الحراب وعلى ظهره مكتوب بالخضر قد أخرجك من ضمانك وسلمنا الدار في الجنة الى صاحبها فكان ذلك الكتاب عند الشيخ برهمن الزمان يستشفي به المرضى من أهل أصهان وغيرهم وكان بين كتب الشيخ فترق صندوق كتبه وسرق ذلك الكتاب معها والله أعلم انتهى (وأتيت في بعض التواريخ الموقوفة ان الشيخ على بن سهل كان معاصراً للجند وكان تلميذ الشيخ محمد بن يوسف البناء كتب الجند اليصل شيخك ما الغالب على أمره فسأل ذلك من شيخه محمد بن يوسف المذكور فقال أكتب اليه والله غاب على أمره انتهى (قال جامع هذا الكتاب محمد الشير بهاء الدين العاملي فهاهنا عنه) وأتيت في المنام أيام الخاتمي بأصفهان كافي أزور ما حيي سويدي وولاي الرضا وكان في موضع سمع كمنه الشيخ على بن سهل فلما أصبحت نسيت المنام واتفق ان بعض الأصحاب كان نال في شعبة الشيخ فخلطت ربه ثم بعد ذلك دخلت الى زيارة الشيخ فلما رأيت قبته وضريحه نهار المنام بخاطري وزاد في الشيخ اعتقادي انتهى (من كلام أمير المؤمنين) رضى الله عنه قاله الشيخ الفيد في الارشاد كل قول ليس فيه ذكر فهو لغو وكل صمت ليس فيه فكر فهو وكل نظير ليس فيه اعتبار فلهو (ومن كلامه) رضى الله تعالى عنه أفضل العباد الصبر والصمت وانتظار الفرج (ومن كلامه) الصبر على ثلاثة وجوه صبر على المعصية وصبر عن المعصية وصبر على الطاعة (ومن كلامه) ثلاثة من كنوز الجنة كتمان الصدقة وكتمان المعصية وكتمان المرض (ومن كلامه) ارجف العامة بالتشديد على مقدمات كونه (ومن كلامه) ضاحك معترف بذنبه خير من يذل على ربه (ومن كلامه) الدنيا دار عمر والآخر دار مقر فخذوا حكم الله من محكم لمقركم ولا تهتكوا أستاذكم عند من لا يحق عليه اسراركم وأخبروا من الدنيا بكم قبل أن تخرج منها ايدانكم فلا خوف خلقتم وفي الدنيا حسبت من المرء اذا هلك قالت الملكة ما قدم قالت الناس ما خلف فته باؤكم قدموا بعضا بكم لكم ولا تتركوا كلاً يكن عليكم فأنما مثل الدنيا مثل السيماء كاهن لا يعرفه (ما كان يدعو به بعض الحكماء) اللهم أهلبنا الالة اليسك والثناء عليك والثقة بعالمك وتبيل الزاني خلت وهون علينا الرجل عن هذه الدار الضيقة والنساء الخرج والمقام الرخص والعريضة المحشوة بالقصة والساحة الخالية عن الراحة بالسلامة والرجوع الفتيحة الى جوارك حيث قلت في معصديق عند علمك مقتدر ويجدسا كنهم من الروح والراحة ما يقول معاه الله الذي أذهب عنا الحزن وأحسم مطامعنا خلقك واتزع قلوبنا عن الليل الى غيرك وأصرف أعيننا عن زهرة عالمك الاذني رحمتك وفضلنا بوجده انتهى (كل عيسى) على نبينا وعليه الصلاوة والسلام يقول لأصحابه يا عباد الله يعجبني أقول لكم لاندركون من الاستحوا الا تبرك ما تشتهون من الدنيا دعائهم الى الدنيا عراة وسخرون منها عراة فاصنعوا بين ذلك

الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما ثم الله  
أكثر من أن تشكره إلا ما أن عليه وذو نوب  
ابن آدم أكثر من أن تغفر إلا ما غفرت عنه  
(وأشدت) لنصرو بن اجميل القبيصة  
المصري رحمه الله تعالى

شكر الله نعمة \* موجبة لشكره  
فكيف شكرى به \* وشكره من به  
وإذا كنت عن شكر نعمه عاجز فكيف بك  
إذا قصر فيها أمرك \* أو فرغت فيها كلتك  
ونعمه أهدو عليك ولو غلبت هل تكون  
لسوايغ نعمه الا كفور أو بداية العقول  
الامر جورا وقد قال الله تعالى يعرفون نعمة  
الله ثم ينكرونها قال مجاهد أي يعرفون  
ما عسده الله عليهم من نعمو ينكرونها  
بقواهم انهم ورفوها عن آباءهم واكسبوها  
بافعالهم وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم  
انه قال يقول الله يا ابن آدم ما اعتقنى  
أعجب اليك بالنعم وتفتت الى بالعاصي  
خبري اليك نالو شرك الى صاعدكم من  
ملك كرم بعدد الملك يعمل قبيح وقال  
بعض صلحاء السلف قد أصبح بنام من نعم الله  
تعالى ما لا تحصي مع كثرة ما نصبه فلانرى  
ايهمنا شكر أو اجل ما ينشر لم قبيح ما يستر  
نطق على من عرف موضع النعمة أن يقبلها  
مجتللا كما فحنها وقبولها يكون بادائها ثم  
يشكر الله تعالى على ما أنعم من اسماها فان  
بنام الحاجة الى نعمه أكثر مما كان من  
شكر نعمه فان نحن أدنا بقا النعمة في  
التكليف تفضل بإسداء النعمة من غير جهة  
التكليف فلزنا النعمتان ومن لزمنه  
النعمتان فقد أدنى حظ الدنيا والآخرة  
وهذا هو السعيد بالاطلاق وان صرنا في  
أدما كاننا من شكره قصر عنا لا  
تكليف فيه من نعمة فنحن النعمتان ومن  
نكرن عنه النعمتان فقد سلب حظ الدنيا  
والآخرة فلم يكن له في الحياة حظ ولا في الموت  
واجب وهذا هو الشقي بالاستحقاق وليس

ملتمس انتهى (من كلام بعض الوزراء) عجب من يشتري العبد بجماله ولا يشتري الاحرار بفعاله  
من كانت همة ما يدخلك في بطنه كانت قيمته ما تخرج منه (من كلام معروف الكرخي) كلام  
العبد فيما لا يفيته خذلان من الله انتهى (لجامعهم) اء الدين محمد العالمى عفا الله عنه

يا صكر لما صبرنا عنهم بحال \* ان حاق من جفاكم شر حال  
ان أنى من حكيم ربح الشمال \* صرت لا أدري عني من شمال  
جذار ج سرى من ذى سلم \* عن ربنا جود سلط والعلم  
أذهب الاحزان عنا والالم \* والاماني أدركت والههم زال  
يا اخلاقى محزوى والعقيق \* ما يطبق الهجر قلبي ما يطبق  
هل الملتقى اليكم من طريق \* أمسد دتمضه أبواب الوصال  
لا تلوموني على فرط الغصير \* ليس قلبي من حديد أو حجر  
فأت مطلوبى ويحبوبى هجر \* والحشاني كل أن في اشتعال  
من رأى وحدي لسكان الغيور \* قال ما هذا هو هذا نحن  
أيها السواوم ماذا تبغون \* قلبي الغني وعقلي ذوا عقل  
باتر ولا بين جمع والصفا \* يا صكر املى يا أهل الوفا  
سكان في قلب محول لهما \* ضاع مني بسين هاتيك التلال  
يا وعلة الله يارب الصبا \* ان تجسر وبعالي وادى قبا  
سل أهل الحلى في تلك الرا \* هجرهم هذا دلال أم ملال  
جسيرة في هجرنا قد أسرفوا \* حالنا من بعدهم لا وصف  
ان حفوا أو واصلوا أو اتفصوا \* جهم في القلب باق لا يزال  
هم ككرام ما عليهم من مزيد \* من عتق جهم عن شدي  
مثل مقتول لدى المولى الجيد \* أجدرى انطلق بمجود الفعل  
صاحب العصر الامام المنتظر \* من بما يابا به لا يجرى القدر  
بجدة الله على كل البشر \* خير أهل الارض في كل انصالح  
من اليه الكون قد ألقى القناد \* مجسرا بأحكامه فيما أراد  
ان ترزق من طوعه الجمع الشداد \* خرمها كل ساي السمك عال  
شمس أوج المجد مصباح الظلام \* مسفرة الرحمن من بين الانام  
الامام ابن الامام ابن الامام \* قطب أسلاك المعالي والكمال  
فاق أهل الارض في عز وجله \* وارثي في الجسد أصلي مررتاه  
لوملك الارض حاولا فذراه \* كان أعلى منهم صف النعال  
ذواته ادران بشأ قلب الطبايع \* مسير الاطلام طبع الشعاع  
وارتدى الامكان برد الامتناع \* قد رموه ربه من ذى الجلال  
يا آمين الله يا شمس الهدى \* يا ناما نطلق بطلع السدى  
معلن بعمل فقد طال المدى \* واضمحل الدين واستولى الضلال  
هالك بلوى الورى نعم المجير \* من موالبة الهاني الفسيف  
مدحمة بغولها جحر \* نطمها رزى على عند الدال  
ياولى الامر يا كهف الرجا \* مسنى ضر وأنت المسترجى



يحتاج الشوق على السعادة ذل ولا  
 عقل سليم وقد قال الله تعالى ليس بآياتكم  
 ولا إمامي أهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به  
 وروى الأعمش عن سالم قال قال أنس بن  
 الصديق رضي الله عنه ما رسول الله ما أشد  
 هذه الآية من يعمل سوءا يجز به فقال يا أبا  
 بكر إن المصيبة في الدنيا عذابا واختلاف  
 المفسرين في تأويل قوله تعالى سنعذبهم  
 مرتين فقال بعضهم أحد العذابين الضيق في  
 الدنيا والثاني عذاب القبر وقال عبد الرحمن  
 ابن زيد بأحد العذابين مصائبهم في الدنيا في  
 أمورهم وأولادهم والثاني عذاب الآخرة في  
 النار وليس وإن قال أهل المعاني لثمن  
 عيش أو أدركوا أمئتهم دنيا كانت عليهم  
 نعمة بل قد يكون ذلك استدرابا لثمة  
 وروى ابن أبي عمير عن عتبة بن مسلم عن عامر  
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا  
 رأيته الله تعالى يعلو العباد ما يشاؤون على  
 معاصيهم أياهم فذلك استدرابهم لهم ثم  
 تلافيا لئلا يروا ما ذكروا به فتنهم على أبواب  
 كل شيء حتى إذا فرغوا بما أوتوا أخذناهم بغتة  
 فاذا هم مبسوثون فاما الحرمات التي يمنع  
 الشرع منها واستقر التنكير فيها فعلا أو شرعا  
 بالنهي عنها فتقسم قسمين منها ما تكون  
 النفوس داعية إليها والشهوات باعثة عليها  
 كالسباح وشرب الخمر فتدفع حوائجها بالقوة  
 الباعث عليها أو شد الميسل إليها بنوعين  
 الزجر أو حشد عاجل يردعه بالجرى  
 والثاني وبعد أحسن يردعه بالتقوى ومنها  
 ما تكون النفوس نافرة منها والشهوات  
 مصروفة عنها كالكل الحياث  
 والمستفترات وشرب السموم المتلفات  
 فاتصرتها في الزجر عنها أو بعد وحده دون  
 الحد لان النفوس مسعدة في الزجر عنها  
 وهو مرفوع عن وكوب الحظوظ ومنها ما كد الله  
 زواجره بانكار المنكرين لها فالواجب الأمر  
 بالمعروف والنهي عن المنكر ليكون الأمر

والصكر من المسجون الملتجأ \* غير محتاج إلى بسط السؤال  
 (كتب بعض الحكماء) إلى صدق له أمان حفظ الناس بضعك ولا تعظمهم تقول واستحي من  
 الله بقدر قربه منك وخفه بقدر قدرته عليك والسلام انتهى (من كلام عيسى) - صلى الله عليه  
 وآله وسلم من تكلم الله غيره ومركب الكبير سبيل قليل وكيف ذلك فقال الجرأة  
 واحدة وما عفن البرقة من يسرق الذرة انتهى (قال حذيفة بن اليمان) رضي الله عنه أنتج  
 أن تغلب شر الناس قاله نعم فقال إنك لن تلبغيه تكون شر منه انتهى (قيل لشيخنا غورس  
 من الذي يسلم من معاداة الناس قبل من لم يظهر منه خير ولا شر قيل وكيف ذلك قال لأنه إن ظهر  
 منه خير عاداه الأشرار وإن ظهر منه شر عاداه الأخيار انتهى (كان أنس بن مالك) عن الأعلام  
 وهو يشبهه يقول تترك ما تحب للالتفاف فيما تكره انتهى (من أمثال العرب) سكا بهم عن السنة  
 الحيات (إن) لي كلب كلبا فيمزعج محرف فقال بس هذا الرغيف ما أردأ فقال له الكلب  
 الذي في فم الرغيف نعم لعن الله هذا الرغيف ولعن الله من يتركه قيل أن يحدها هو خير منه  
 انتهى (قيل) لبعض أكاو الصوفية كيف أصبحت فقال أصبحت أصفاء على أسمى كارها  
 ليوحي منها الغدى انتهى (قال حكيم) ما رأيت وحدا الاظننه خيرا مني لأفمن نفسي على  
 يقين ومنه على شاك انتهى (سئل الشيلي) لم سمى الصوفي ابن الوقت فقال لأنه لا بأس على  
 القانت ولا ينظر الوارد \* (فائدة) \* التجر يسر عفا العدا إلى الوطن الأصلي والاتصال بالعالم  
 العلوي وهو المراد بقوله عليه الصلاة والسلام حب الوطن من الإيمان واليه يشير قوله تعالى  
 يا أيها النفس الطمأنينة ارجعي إلى ربك راضية مرضية وابل أن تفهم من الوطن دمشق بغداد  
 وما ضاحك ما فاتهم من الدنيا وقد قال سيد الكل في الكل صلى الله عليه وسلم حب الدنيا رأس  
 كل خطيئة فأخرج من هذه القرية للطعام أهلها وأسعر قلبك قوله تعالى ومن يخرج من بيته  
 مهاجرا إلى الله ورسوله لم يدرك الموت فقد وقع أجره على الله وكان الله غفورا رحيما انتهى  
 (روى) أن سليمان بن عيسى عليه الصلاة والسلام رأى عصفورا يقول للصغورة لم تخعين  
 نفسك مني ولوشئت أخذت قلب سليمان عذاري فالتفتها في البحر فتقسم سليمان عليه السلام  
 من كلامه ثم عليها وقال للصغورة أطلقي أن تفعل ذلك فقال يا رسول الله المرء قد يزين نفسه  
 ويعظمها عند زوجته والمحبة لا يلام على ما يقول فقال سليمان عليه السلام للصغورة لم تخعين من  
 نفسك وهو يحبك فقلت يا رسول الله إنه ليس محبا ولكنه مدع لأنه يحب معي غيري فتر كلام  
 الصغورة في قلب سليمان عليه السلام وبكى بكاء شديدا وحجب عن الناس أربعين يوما يدعو  
 الله أن يفرغ قلبه لمحبة وأن لا تخاطبها بمعية فقهره انتهى (من خطبة لني صلى الله عليه وسلم)  
 أيها الناس أكثروا ذكر هادم اللذات فانكم لن ذكروا في حق وسعة عليكم وإن ذكروا  
 في غنى بعضهم اليكم أن المنايا طامعات الآمال واليالي مدنيات الآجال وإن العبد بين وبين  
 يوم قدمه في أحسن فيه له نعم عليه ويوم دبر في لا يدري له لا يصل إليه وإن العبد عند  
 خروج نفسه وحلول ربه يرى جزاء ما أسلف وقلة غناه ما خلف أيها الناس إن في  
 القناعة لفتى وإن في الاقتصاد لبغلة وإن في الزهد لراحة ولكل عمل جزاء وكل أثر قريب  
 انتهى (احضر) بعض المسرفين وكان قاتل له قل لاله الا الله يقول هذا البيت  
 يارب فائله وما وقد تعبت \* أن الطريق إلى حياهم متجيب  
 وسبب ذلك امره أضعفته حسنة خرجت يوما إلى حمام معروف بحمام متجيب فلم تعرف

بالعروف تا كبد الاوامر والنهي عن  
المنكر تايداً لزواجه لان النفوس الاسرة  
قد اهلها بالصورة عن اتباع الاوامر وادلتها  
الشهوة من تذكار الزمجر وكن انكار  
الجانسين ارجلها وتويع الخطابين ابلغ فيها  
والذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ما اقر  
قوم المنكر بين أظهرهم الا هم الا هم الله  
بعذاب محض واذا كان ذلك فلا يحال  
فاعلى المنكر من أحد الامرين (أحدهما)  
ان يكونوا أحاد متفرقين واقراد متبددين  
لم يتفرقوا في موطن يتلاقوا عليه وهم رعية  
معهرون وشاذة مستضعفون فلا خلاف  
بين الناس ان أمرهم بالمعروف ونهيهم عن  
المنكر من المكنة يظهر القدرة واجب  
على من شاهد ذلك من فاعليه أوجه من  
قائمه وانما اختلفوا في وجوب ذلك على  
منكره هل وجب عليهم بالقل أو بالشرع  
فذهب بعض المتكلمين الى وجوب ذلك  
بالقل لانه لما وجب بالقل وجب ان يمنع  
من التبع وجب أيضاً بالقل ان يمنع غيره  
منه لان ذلك ادعى الى محابته وأبلغ في  
مفارقة وتقدوى عبادة الله بن المبارك رحمه  
الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان  
قومك كواكب فينفق فاقسموا فخذ كل واحد  
منهم موضعا فنقرر حل منهم وضعه بقاى  
فقالوا ما صنع فقال هو مكان اصنع فيه  
ما شئت فلما أخذوا على يده فهلكوا  
وذهب آخرون الى وجوب ذلك بالشرع  
دون العقل لان العقل لما وجب النهي عن  
المنكر ومنع غيره من التبع وجب له على  
الله تعالى ولما جاوز ورود الشرع باقرار  
أهل الذمة على الكفر وترك المنكر عليهم  
لان واجبات العقل لا يجوز ابطالها بالشرع  
وفي ورود الشرع بذلك دليل على ان العقل  
غير مسوجب لانكاره فلما اذا كان في ترك  
انكاره مضرة لا حقيقة منكره وجب انكاره  
بالعقل على القولين معا وأما ان لحق المنكر

طريقه وتعت من المتى قرأت وحلا على باب داره فأسأله عن الحمام فقال هو هذا وأشار الى  
باب داره فلما دخلت أتلقى الباب عليها فلما عرفت بجمرك أظهرت كمال السرور والفرح وقالت  
له اشترى لنا من الطيب وشيأ من الطعام وجعل العود البتة فلما خرج وأقبلها ورغبتهما نرجحت  
وتخلصت منه فأنظر كيف صنعت هذه الخطيئة عن الارزاق بالشهادة عند الموت مع أنه لم يصد  
منه الا ادخال المرأته وعزمه على الزنا فخطم من غير وقوعه منه انتهى (قال معاوية) رضى الله  
عنه لان عباس رضى الله عنهما بعد أن كف بصره ما لم يكن يابى هاشم تصاون في أباك صم فقال  
كا أنكم يابى أمية تصاون في صائر كم انتهى (قدم) قوم غريمهم الى الوالى وادعوا عليه  
بأنهم حرهم فقال الوالى ما تقول فقال صدقوا فمباية ولون ولكني أسألهم أن يعملوا لا يبيع  
عقارى والى وغنى ثم أوفهم فقالوا أيها الوالى قد كذبوا الله ما شئ من المال لا قليل ولا كثير  
فقال قد سمعت شهادتهم فبالاسى فكيف يعالون في فأمر الوالى بالاطلاق انتهى (كان) في  
بغداد رجل قد ركبته دون كثيرة وهو فليس فامر القاضي بان لا يقرضه أحد شيأ ومن أقرضه  
فليس بغير علم ولا يباله بدنه وأمر بان ركب على يغسل ويطاف به في المجمع ليعرفه الناس  
ويجتزوا من معاملته فطافوا به في البلد ثم جازوا به الى دار بابه فلما تزل عن البغل قاله صاحب  
البغل أعطى أجرة بغلي فقال وأى شئ كافيه من الصباح الى هذا الوقت بأحق انتهى  
(أبو الاسود الدؤلى) ذهب الرجال المقتدى بفعالهم \* والمنكرون لكل أمر منكرو  
وبقيت في خطف يرين بعضهم \* بعضا يدفع معور عن معور  
فطعن لكل مصيبة في ماله \* واذا أصيب بعرضه لم يشعر  
وترى الحر والجو النجوم كأنما \* نسق الرماض يجدول ملائ  
لهم تكن نمر الما تخلص به \* أبدأ بحجوم الحوت والسرطان  
(له در القائل في الشيب) فوالهوت هين وقت المشيب \* وما كان من دأبها ان نهى  
وبانت ففسك لنا كبريت \* فلاهى أنت ولا أنتهى  
ولازلت مستغفرا في الذنوب \* وما قلت قد كان ان انتهى  
مضى تشهى الجائعون الطعام \* فنانتهى غير ان تشهى  
(لبعضهم) اذا ما المنا بأخطائك وصا دقت \* حجبنا فاعلم انهم استود  
(كتب رجل الى رجل تخطى العباد وتقطع عن الناس) يا بني انك اعزرت الخلق وتفرقت  
للعباد فقامت معاشك فكتب اليه بأحق بملك ان منقطع الى الله تعالى سبحانه وتعالى عن  
معاشى انتهى (قال بعض العارفين) الوعد حق الخلق على الله تعالى فهو أحق من وفى الوعد  
حظه سبحانه على الخلق فهو أحق من عفا وقد كانت العرب تتعجب بايها الوعد وتختلف الوعد  
قال الشاعر  
وانى اذا وعدته أو وعدته \* لمخلف ابعدى ومخبر موعده  
(أبو الحسن التهاى) عسى من شمر في الرأس ميسم \* ما نقر البيض مثل البيض في اللحم  
فلنت شديده تيسمى \* وما عقلت \* ان الشيبه تسمى قالة الى الهرم \*  
ما شاب عسى ولا حصى ولا خلق \* ولا وناى ولا دينى ولا كبرى  
وانما اعتاد رأسى غير مصبته \* والشيب في الرأس غير الشيب في الهرم  
وصل الخيال ووصل الخردان تخلص \* سيبان ما شبه الوجدان بالعدم  
والطيب أفضل وصلان لذته \* فخذوا من الثم والنميص والندم



لازم على شروطه في وجود أعوان يصلحون له فاما بعد فقد اطلعوا على الانسان الكف لان الواحد قد يقتل قبل بلوغ الغرض وذلك قبيح في العقل ان يتعرض له \* فهذا ما اكده تعالى به وأمره وأيد به زواجه من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وما يختلف من احوال الاكر من به والناهي عنه \* ثم ليس يغفلوا عن الناس فيها أمر واهم وهم واهم من فعل الطاعات واجتناب المعاصي من أربعة احوال \* فمهم من يستجيب الى فعل الطاعات ويكف عن ارتكاب المعاصي وهذا اكمل احوال أهل الدين وأفضل صفات المتقين فهذا يستحق جزاء العاملين ونواب المطيعين ويحمد ابن عبد الملك المدائني عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذنب لا ينسئ ولا يبي ولا يدين لا يموت منكم كاشف ولا يدين وقد قيل كل حصده مازرع ويجزي بما يصنع بل قالوا زرع يومك حصدهك \* ومهم من يتبع من فعل الطاعات ويخدم على ارتكاب المعاصي وهي أخت احوال المكلفين فهذا يستحق عذاب الاله عن فعل ما أمر به من طاعته وعذاب الجحيم عن ما أقدم عليه من معاصيه وقد قال ابن سيرة عجب لمن يحتسب من الطيبن عفاة الاله كيف لا يحتسب من المعاصي عفاة النار فأخذ ذلك بعض الشعراء فقال

جسمك قد أفنيه بالحي

دهر من البرد والحار

وكان أولى بك ان تمنى

من المعاصي حذر النار

وقال ابن سيرة أناظرنا فوجدنا الصبر على طاعة الله تعالى أهون من الصبر على عذاب الله تعالى وقال آخر امرؤ عابدا لله على عمل لا غنى لكم عن ثوابه واسأوا عن عمل لا صبر لكم على عقابه وقيل للفضيل بن

من الا \* فان أولهم من الجمع حتى ان أهل القلوب عدوا العاقل في آن الغفلة من جملة الكفار وكما عاقب العوام على سياهم كذلك يعاقب الخواص على غفلاتهم فاجنب الاختلاط بأصحاب الغفلة على كل حال ان أردت أن تكون من زمرة أهل الكمال انتهى (سائحة) بإمكان عزك ضعيف ونيتك مزلة وقصدك مشوب ولهذا لا ينفع عليك الباب ولا يرفع عنك الحجاب ولو صحت عزيتك وأثبتت نيتك وأخلصت قصدك لا تفتح لك الباب من غير مفتاح كما تنفع لوسف عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام لما صم العزم وأخلص النية في الخلاص من الوقوع في الفاحشة وجد في الهرب من زليخا انتهى (سائحة) أيها العاقل شاب رأسك وبردت أنفلك وأنت في القيل والقال والزراع والجدال فأجس لساتك عن بساط الكلام فملا لا ينفعك يوم القيام انتهى (من مجموع قديم مدح صاحب الديوان)

له دركم يا آل ياسينا \* يا أنجم الحق اعلام الهدى فينا لا يقبل الله الا مع من يحبكم \* أعمال عبد ولا يرضى له ديننا بكم أنصرف اصباء الذنوب بكم \* بكم أنثقل في الحشر الموازين الشمر ردت عليكم بعد ما غرت \* من ذا يطيق لعين الشمس تطينا مهملاتكم بالاخبار طائفة \* فقله وال من والاه يكفيننا (لوالجامع الكتاب في معارضة البردة)

أههر بابل في حنفينا أم سقم \* أم السيفوف لقتل العرب والجهم والخال مر كزور للعذار بدا \* أم ذاك نضع شعار الخط بالعلم أم جيت وضعت كيمياء سقمها \* طير الفؤاد وقدماته فاحتكم أنا الماوم وقلبي مؤلم رشا \* ساق غدا قلبه فاس على الامم ذى أصهب ان رنت رومالي أحد \* ألبسناه كل ما فيهن من سقم قلبي غضى وضلوقى معنى وله \* عقيق جفنى بسفغ ناب من ديم ومه فدى وحقا بل حريق اسي \* وكان من أملى مننه شفا ألمى ألسني فيسهم منى كالغمام منى \* يسكن على زهر في الروض منسهم والشمس ما طلعت الا تنظيره \* وان تقب غيباء نخلة الفهم بكيت والشمل مجموع لحوف نوى \* فكيف حالى وشغلى غير ملتهم وكلمات هجر اعشت من أملى \* فكم أموت وكم أحيا من القدم دمع طلق وقلب في قود هوى \* والرشد ضل بذات الضلال والسلم وقد أدام قوام القدرى حجا \* وبالعذار بداعذرى فلا تسل وحدى عليك ونفى في يد يذودا \* نلي دليل فنسل ما شئت واحتكم أصغى الى العزل أجنى ورد كركم \* بين شوك سلام الاثم النهم الى متى كل آن أنت في وله \* يسوق قلب بشير ان العذارى يرى فدع بعدا وسلى واسع تحفظنى السهم سهم صيب فاستمع تكلى ان الحياة منام والمآل بنا \* الحياتيه وآت مثل متعدم ونحن في سفر غضى الحضر \* فكل آن لنا قسر من العدم والموت نجلنا والحشر يجمعنا \* وبانتقى الغفر بالمال والحشم

عياض رضى الله عنه رضى الله عنه فقال

كفى رضى عني ولم أره \* ومنهم من يستجيب الى فعل الطاعن ويقدم على ارتكاب المعاصي فهذا يستحق عذاب الجحيم لانه تورط بقلبة الشهوة على الاقدام على المعصية من سسل من التعمير في فعل الطاعة وتذرع على النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اقلعوا عن المعاصي قبل ان يأخذكم الله هتبا بشا الهك الكسر والبث القطع ولذلك قال بعض العلماء افضل الناس من لم يفسد الشهوة فيه ولم يترك الشهوة يقينه وقال حبان بن زيد عبتا لمن يحتجى من الاطعمة لمضرتها كيف لا يحتجى من الذنوب لمضرتها وقال بعض الصالحه أهل الذنوب مرضى القلوب وبئس للفضيل بن عياض رجلا لثما عجب الاشياء فقال قلب عرف الله مزجول عن عساه وقال بعض الاولياء يدل بالطاعة المعاصي وينسى عظيم المعاصي وقال رجل لابن عباس رضى الله عنه ايما أحب اليك رجل قليل الذنوب قليل العمل أو رجل كثير الذنوب كثير العمل فقال ابن عباس رضى الله عنه لا أعدل بالسلامة متشابها وقل بعض الزهاد ما تقول في صلاة الليل فقال خف الله بالنهار ونم بالليل وجمع بعض الزهاد رجلا يقول لقوم أهلككم النوم فقال بل أهلككم البطالة وقل لابي هريرة رضى الله عنه ما التقوى فقال أجزئي في أرض فيها شوك فقال نعم فقال كيف كنت تصنع فقال كنت أوقى قال فتوق الخطايا وقال عبد الله بن المبارك أينم في فتي ترك المعاصي واورنه الكفالة بالخلاص أطاع الله قوم واستراحوا ولم يتحرروا عن المعاصي ومنهم من يمتنع من فعل الطاعات وكيف عن ارتكاب المعاصي فهذا يستحق عذاب الاله من دينه المنذر به فيمنع من روى أبو

من بالنهف عز النفس بجتهدا \* فالتقى أعلى من الدنيا الذي الهمم واغضضه \* ونكع عن عيب الانام وكن \* بعيب نفسك مشغولا عن الامم فان عيبك تدقيقه وجهته \* وأنشع عنهم خال عن الوصم جاز المنيء باحسان لملكه \* وكن كموديخ الطيب في الضرم ومن تطلب خلا غير في عوج \* يكن كطاب ماء من لظي الضم وقد سمعنا حكايات الصديق ولم \* نخله الاخيلا كان في الحلم ان الاقامة في أرض تضامها \* والارض واسعه اذل فلا تهم ولا كمال بدار لا يشاء لها \* فيا لها فحمة من أعظم الغم دار حسلا ونها لها هل ين بها \* ومرها لنوى الالباب والهمم أبقى الاخلاص وما اخصت في عمل \* أرجو الخيبة وما اجبت في الظلم لكن ليسا فاذ العرش شفعه \* أرجو الاخلاص به من زلة القدم محمد الماعاني الهادي الشفعي \* يوم الجزاء من خير الخلق كلهم لولا هذه لكان الناس كلام \* كسوف ما الهامه عني من الكلام لو لم رد ذو المعالي جعله علما \* لم يوجد العالم الموحد من عدم لو لم تطار رحله فوق الشرب لما \* غدا طهروا وتسهلوا في الامم لو لم يكن مجد البدر المنيرة \* ما اثر الترب في خديه من قدم نصرت بالعبثي كادسيفان \* يسلمو بغير انسلال في رفاهم كفالك فضلا لا لا خصمتها \* أحلك حتى دصوه باري النسم خليفة الله خير الخلق فاطمة \* بعد النبي وباب العلم والمصنم صلح الكتاب وعلم الغيب شجته \* وفي سألوني كشف الريب لفهم والبيض في كفه سودوا لثما \* حمر غلا لثما على القتم يعض متى ركعت في كفه سجدت \* لهاروس هون من قبل الصنم ولا ألومهم ان يحسدوا وقد \* علف نعل النسم فرق حامهم مناقب أدشت من ليس ذاتظر \* وأسعت في الوري من كان ذا صمم فضائل جاوزت حد المدح علما \* فنكل مدح شيئا لم يجول ففهم سل عنه ذات فكرة وامده تعلق في \* مل المسمع والافكار والكلم واستخبرن خير ابرام فزوا أحدا \* وفي حنين تراه غير منهزم من لم يكن يقسم النار معصما \* فماله من عذاب النار من عصم من لم يكن بين الزهر اعتقدا \* فلا نصيب لهم في دين جدهم أولاد طه ونون والضحى وكذا \* في ألى تداني محصور مدحهم قد شرف الانس اذهم في عدادهم \* كالارض اشرفت بالبيت والحرم فان بشارتهم الاعداء في نسب \* فالتبر من حجر والمسلك بعض دم هم الولاة وهم سفن النجاة وهم \* لنا الهداة الى الجنات والنسم نفوسهم اشرفت بالنور وتكشفت \* لها حقائق ما باني من القدم ومن سرى نعوهم أغناه نورهم \* من الدليل ونجم الليل في الظلم

أدريس الخولاني عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال كانت صحف موسى على نينوا وعليه السلام كلها براعبت بن أيقن بالنسار ثم فصدت وعجبت لن أيقن بالقدري ثم تب وعجبت لن رأى الدنيا وتقلها بأهلها ثم بطعن بها وعجبت لن أيقن بالموت ثم فرح وعجبت لن أيقن بالحساب عند الله لا يعمل وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال اجتهدوا في العمل فإن قصر بكم ضعف فكفوا عن المعاصي وهذا واضح المعنى لأن الكف عن المعاصي ترك وهو أسهل وعمل الطاعات فعل وهو أثقل وأقل العلم بحج الله تعالى ارتكاب المعصية بغير ولا يغير عز لانه ترك والستر لا يغير المذنب ورعته وإنما أباح ترك الأعمال بالاعتذار لأن العمل قديم المذنب ورعته وقال بكر بن عبد الله رحم الله أمراً كان قوياً فأقل قوته في طاعة الله تعالى وأوكان ضعيفاً فكف عن معصية الله تعالى وقال عبد الأعلى ابن عبد الله الشامي رحمه الله تعالى العمر ينقص والذنوب تزيد وتقال عثرات القتي فيعود هل يستطيع بحود ذنب واحد وجل جوارحه عليه شهود والمروءة عن سنيته في شتى تقلها وعن المات بحيد (واعلم أن الأعمال الطاعات وبجانب المعاصي آفتن أحداً همتا كتب الوزر والآخرى توهن الآخر) فاما المكسبة للوزر فاجاب بما سلف من عمله وقدم من طاعته لأن الانجاب به يقضي إلى حالتين مذمومتين أحدهما أن المحب بعمله يمتدح به والممتدح على الله تعالى باحسان نعمه قال ابن عباس رضي الله عنهما أوحى الله تعالى إلى نبي من أنبيائه أما زهدك في الدنيا فقد استجبت به إلى راحة أما انقطاعك إلى فهو ترك فهدان لا توبقبت أنا والثانية أن المحب بعمله مدله وللبدل

فضائل جعلت ليل القدر خصي \* وأجبت كل ذي غمر وذو شيم  
قد زينا كل نظام ووصفون به \* كازين كلام الله الكدم  
عذاب قلبي عذب في محبتهم \* ومن مامري حلو لأجلهم  
وجرتهم لظلم الهول من قدم \* وهل يرجو سوى ذي الشأن والظلم  
يا مظهر الملة العظمى ونصرها \* لانتهمدها الهادي إلى القسم  
باورث العلم بروبه وبسند \* إلى حدود تمازوا في ملوهم  
ما تراخى فيكم غير خافية \* والشمس أكبر ان تخفي على الامم  
أو تختم للورى طرق الوصول كما \* صيرتم العلم بين الناس كالعالم  
مولاي طال المدى والله واندرست \* معالم العلم والاعيان والصكرم  
فاحبب حائب خيل فوقها أسد \* تسلو وبلا عينا سائب الديم  
ولا تقل قل انصاري فانسرك السبارى \* ومن نصر الرحمن لم يضم  
يفدك كل خير عن عاك وهم \* كل البرية من صرب ومن عجم  
انصرحين فلن تحصى فضائلهم \* لوان في كل عضو مثل ألف دم  
عليهم صلوات لا انتهاء لها \* كمثل قدرهم العالى وعلمهم

(قال الفاضل البياضى) عند قوله تعالى في سورة هود ليلوكم أيكم أحد من إعلان الفعل ملحق عن العمل وقال في سورة المائدة تقبض ذلك وصرح في سورة هود بأن التوراة كانت قبل اغراق فرعون وقال في سورة المؤمنون تقبض ذلك وكان عند قوله تعالى في سورة مريم وكان رسولاً نبياً الرسول لا يلزم أن يكون صاحب شريعة قال في سورة الحج تقبض ذلك وصرح في سورة النحل بأن سليمان على نينا وعليه الملائكة السلام فرجها إلى الحج بعد انعام بيت المقدس وقال في سورة قسماً تقبض ذلك انتهى (من رسالتى الموسومة بالجواهر الفرد) وما صنع بخاطري في ابطال تركب الجسم من الاجزاء التي لا تقبض سوى الوحد الستة الساعة ان نفرض مثلثاً مساوياً السابقين كل منهما ثمانية أجزاء فاعادته سبعة فباين طرفي سابقين سبعة فاعادته لاشترك طرفيها والثامن الذي هو رأس المثلث مشترك أيضاً فباين السابقين اذا كان واحداً فيبين السادسين اثنا عشر بين الخامسة عشرة ثلاثة فيبين الاولين سبعة وقد كان خمسة هذا خلف وان كان أكثر الفساد أسد فهو أقل من جزء فاهم \* وقد لاج إلى وجه ثلثين وهو ان نفرض دائرة فوصل بين جزأين منها بالقطر ثم بين ثمانية بتوسطها القطر ونفرضها وتار ثمانية ونصل بين الطرفين الاقصى بن خط مستقيم فهو تسعة أجزاء ونز القوس وهو تسعة أيضاً فنقد سائر فاعاد القطعة قوسها ولنا وجه تاسع لطيف ذكرته في لغز موسوم بريمة الاصول فهذه وجوه متعددة في ابطال الجزء لم يسبق إلى الشئ منها أحد والله ولي التوفيق

(انتهى الجزء الاول من الكشكول بتأوله الجزء الثاني وأوله الحمد لله الذى جعل الخ)

\*(بسم الله الرحمن الرحيم)\*

الحمد لله الذى جعل مخيفة علم الامكان مرآة لمشاهدة الآلات الملوكوتية ومبرنة أنواع الانسان مشكاة اطالعة الانوار الادوية والصلاته على اكل نوع البرية وافضل النفوس القدسية أبى القاسم محمد قاسم وائل الواهب الربانية ومنبع رحيق الفيوض السجانية

بعده بغير من والجهنم على الله تعالى

مورق العلي خبير من العجب بالعامة ان لا يأتي بطاعته وقال بعض السلف ضاحك معترف بذلك بغير من يك مدلل على ربه وبالك نادم عن ذنبه بغير من ضاحك معترف بلوه. وأما الوهنة للآخر الثالثة بما السلف والركون الى العاقبة لأن الثقة تقول اني امرين اثنين أحدهما يحدث انكلا على ماضى وتصغيرا فبما يستقبل ومن قصر واتكلم بروج أحواله ولم يشكر والى الثاني ان الوائى آمن والآخر من من الله تعالى غير خائف ومن لم يخف الله تعالى هانت عليه أوارمه وسهلت عليه وأجرو وقال الفضيل بن عياض ربه المزمع من الله تعالى على قدره بالله تعالى وقال مورق العلي لان آيتنا وأصبح نادى أحب الي من آيتنا فأعما وأصبح ناعما (وقال) الحكيم ما بيننا وبين أن لا يكون فيك خير الا ان ترى أن فيك خيرا. وقيل رابعة العلوية ربه الله هبى علمت جلا طرت من الله يسبل منك قالت ان كان شئ يخوفني ان يرد على عيسى وقال بان السماك رحمة الله عليه والله ان الله فيمضى ما أعظم فيه الخطر والله فيعاني ما أقل منه الخطر \* (وحكى) ان بعض الزهاد وقف على جمع فنادى باعلى صوته يا معشر الاغنياء لكم أقول استكبروا من الحسنات فان ذنوبكم كثيرة يا معشر الفقراء لكم أقول أقساؤكم القلوب فان حسناتكم قليلة \* فينبغي أحسن الله البك بالتوفيق ان لا تصعب معك جملة من فراقه وتكلم بالتصغير في طاعة ربك والثقة بالسلف عليك فاجعل الاجتهاد غنيمة ومهنة والى العمل فرصة فراقك فليس ككل الزمان مستعدا ولا مافات مستود كالفراغ زرع أو ندم للخلوة نيل أو أسف وقال عمر بن الخطاب الراحلة لربك فضله ولتساء ظلمته وقال بزرجمهر ان يكن الشغل بمجدة فافراغ فمستود قال بعض

واله الزين لقاماته العلية المكرمين بكراماته الخفية والجليلة (وبعد) فهذا اخوان الدين وخلان اليقين ما غفلت حوادث الزمان عن التمتع في تأليفه وتغيره وذهلت صوارف الدهر اخوان عن الصرف عن ترصيفه وتغيره من شرح وواف باظهار ما الهى الله سبحانه من حقائق كنوز الصيغة الكاملة من كلام سيد العابدين وامام الموحدين وقبلة أهل الحق واليقين مولانا وامنازاد العابدين أئى محمد بن على بن الحسن بن على بن أبى طالب سلامن الرحمن ونحو حناهم \* فان سلاحي لا يليق بياهم

كشفت به حجاب الاحتجاب عن خبايا كنوزها مع قلة البضاعة ورفعته استار الاستناص عن خبايا رموزها بقدر الاستطاعة مشير الى ما يلوح من جواهر عباراتها ويفوح من زواهر اشاراتها ومنبع كلام اعلام الحقيقة والعرفان ومعدن مقال أهل هذه الطريقة والايقان بل ما هو أقصى غايات أرباب المجاهدة وأعلى ثمرات أصحاب المشاهدة مما لم يتدلى به الا واحد بعد واحد ولم يطلع عليه الا واد بعد واد وسأل الله سبحانه أن يصفى على تمام أرحوه وان يوفى على كماله على أحسن الوجوه وان يعطينى ممن تزود في يومه لقد قبل ان يخرج الاسر من يده وهو حسي ونم الوكيل (اعلموا) أيها الاخوان المقصود على ادراك الحقائق كدهم المصروف في اقتناص المعارف جدهم انى استغفرت الله سبحانه ووثقت صدر هذا الشرح بعد من الحدائق ينطوى كل منها على بقية من الحقائق تفيد المتبئين لانوار الصفة الكاملة كلال البصيرة وتجل ابدى الراغبين في احشاء غارها غيرة صبره وتزبل عن بصائرهم مشادة الارتباب وتغنيهم عن الغوص في هذا البحر العباب وتشرى الى سبيلهم بدائع صنائع الله جل شانه في أرضه وسماحه مما تضمن كلامه الاشارة اليه وتنبيهاً على باب الالاب عليه وتمسدى الى كشف الاستار عن بعض الاسرار طبق ما حقه المشاهدون من أهل العيان وشاهده المحققون وذوى الايقان وروى الى التوفيق والتطبيق ما مافات اليه العقول الصبيحة السليمة وأطابقت عليه العقول الصريحة القويمة الى غير ذلك من فوائد لا يطالع على اسرارها الا واحد بعد واحد وفوائد لم تشر من أنهارها الا واد بعد واد انتهى

\*(بسم الله الرحمن الرحيم)\*

(أما بعد) الحمد والصلوة فيقول الفقير الى رحمة ربه العتي محمد المشتهر بهاء الدين العالمى عفا الله عنه بامن صرف في مطالعة النور ايلما وخاص في مشهورا أو عواما أخبرني عن اسم ثنائى الاحاد ثلاث العشرات ثالثة انوار الحرف وهوبن الناس مشهور ومعروف فمن جملة حروف محرف برما تحلى بحيلة الاسماء فيجرب غالباً في معجم الحضرات وبسلك نادرا مسالك المظهرات فنادم في ضمير الاحصاء مكتوما يصح كون من ارتفاع الحرف مجزوما وبمعلة النصب والجزم مرسوما ولا يزال ادخله عمولا وعن رتبة العمل معزولا ووربما انخرط في سلك الحروف فيصير في بعض الاحيان عملا وفي بعضها عن العمل عاطلا ومعزولة كعمول اخواته الست لا يكون الاظهار ووربما عمل في الضمائر نادرا ومنها حرف هو رابع علام الرفع في ثلاثة وخمس علام النصب في ستة ولا يقع في أول ثمن من الكلمات الثلاث ولكن يقع في آخرها يتبع به الاث ان جاور الاضلال صار من الاسماء وارتفع بحقه ومقداره وان شاعلا الاسماء عاد الى الحروف واختلقت بالرفع والنصب آثاره وان أسقطت من عدد الاسماء اللازمة الازمة لرفع بقى عدد الجبل التي لا يحمل من الاعراب وان نقصت من عدد الاسماء اللازمة للتصبيسون

وتصدق الخلول وقال بعض البلغاء لايض  
 وها في غير منفعة لا تضع مالك في غير منفعة  
 فالعمر أقصر من ان يتصدق في غير المنافع والمال  
 أقل من ان يصرف في غير الصانع والعاقل  
 أجل من ان يقضي أيامه فيما لا يعود عليه نفعه  
 وخبره وينفق أمواله فيما لا يحصل له ثوابه  
 وأجروا أبلغ من ذلك قول عيسى بن مريم  
 على من بناه عليه السلام السر ثلاثة المنطق  
 والنظر والصمت فمن كان منطقة في غير ذكر  
 فقد لغوا من كان نظره في غير اعتبار فقد سها  
 ومن كان سمعته في غير فكر فقد لهاها واعلم ان  
 للانسان فيها كلف من عباداته ثلاث  
 أحوال احدها ان يستوفيها من غير تقصير  
 فيها ولا زيادة عليها والثانية ان يقصر فيها  
 والثالثة ان يبدلها في حال الحال الاولى  
 فهي ان يأتيها على حال الكمال من غير  
 زيادة نهال ولا زيادة تقاطع على راتبتها فهي  
 أوسط الاحوال والاولا لا يمكن منه  
 تقصير في ذلك ولا تكثير في غير ذلك وقد روى سعيد  
 بن أبي حمزة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 سدوا أوقار بوا وسروا واستعنوا بالقدرة  
 والروح فوثن من المذنب وقال الشاعر  
 علينا بوا سوا الامور فأنما

فجاءوا لا تركب ذلولا ولا مصعبا  
 (وأما الحال الثانية) وهو ان يقصر فيها فلا  
 يخلو حال تقصير من أربعة أحوال احدها ان  
 ان يكون لغيره أعجز عنه أو مرض أضفه  
 عن أدائها كلف به فهذا يخرج عن حكم  
 المصبر ويلحق بأحوال العاملين لاستقرار  
 الشرع على سقوط ما دخل تحت الجز وقد  
 جاء الحديث على النبي صلى الله عليه وسلم انه  
 قال ما من عمل كان يعمل عملا مقطعه عنه  
 مرض الا ولى الله تعالى به من يكتب له ثواب  
 عمله والحال الثانية ان يكون تقصيره فيه  
 اغترار بالماضي فيمور جاء العفو عنه فهذا

عدد المسببات بقى عدد الحلى التي لها عن اعراب الحلى غاية الاجتناب وان أضفت اليه عدد  
 الاسماء التي تنصب لآلة ولا تشبه أخرى ساوى عددها معون المتبوعة نحو ع والتابعة  
 أخرى وان زدت عليه عددها بعد اسم الفاعل عليه في التنوين على معمولة ساوى عدد المواضع  
 الموجهة لتأجير الفاعل عن معمولة ومنها حرف جما يتنقل في عدد اخواته العشرة فيصنف  
 بالفضا حتى بعض الاحيان وقد سدر ج في سلك اخواته التمس بعد احدى الست فنصب تاليه  
 عند أهل اللسان ومنها حرف ان حوى بحرى الاسماء بقدر ينحلي بكل من الحلى الثلاث سجلا  
 فمادام رفوعا فهو ملحق بعامله في جميع الاطوار ومادام منصوبا فهو مفتقر عنه للإسرى اليه  
 الانكسار وبينهما فصل يحفظه عن ذلك العار وهو في العذر داخل في عدد السمكات وفي أفعال  
 التسامع مانع لها عن الحركة وان حوى بحرى الحروف يكون في أوائل بعض الكلمات الغلبان  
 وفي أواخر بعضها الانتناب وقد فصل به الثاني في فعل في الاسماء بالنسبة عن الأفعال وعمل  
 معاقبه أيضا على هذا المنوال لكن قد يدخل في سلسلة الاسماء فيختص من بين اخواته وقد يلج  
 في رتبة الحروف فيصير في عدد اخواته الستة الموجهة للانحباب ومنها حرف معدود في الاسماء  
 غالبا وقد بدى الحروف نادرا فمادام في الاسماء درجا وعن الحروف خرجا فهو عن الفتح  
 عرى وبالحذف والضم حرى فيحذف ما زال الاربعة من الحروف الجارية معمولة واضم  
 مادام السبعة منها مدحولا وفي صار بالحرف فيموسوما ومن الاسماء بحروما فقد يوصل ببعض  
 الكلمات لآلة المبالغة فيلبس المذكر من حلية المؤنثات وقد ينسج على السكون فيلزم  
 السكون أيضا يكون فهذه صفات حروف هذا الاسم قد فصلتها لك تسهلا شافيا وقررتها لك  
 تقريرا وافيوا سائر بقى التوضيح بما شارب التصريح فأقول انه طرف حرف خص بالطريقة  
 من بين اخواته وهو مع كل ظهوره بعض الخفي في عدداته ثم انك ان نقصت من رابعه موجبات  
 الانفصال بقى عددها ثمان حذف حرف الذرا وان أضفت الى خمس أولها ما وحذف في كل ثمت  
 من العشر المشهورة حصل عدد رابط للجملة الخبرية بالابتداء وان نقصت من رابعه حروف  
 الزيادة نحو به بقى عدد المواضع التي تعاقب العامل فيها عن المعمول وان أسقطت من طرفه  
 عدد اخوان كل بقى عدد المواضع التي عود الضمير فيها على المتأخر لفظا ورتبة مقبول وان  
 نقصت من خمس ثلثة عددها واثم الصرف بقى عدد الامور التي يتميز بها التميز عن الحال وان  
 زدت ثمانية على رابعه حصل عدد المواضع التي يجب فيها استئثار الفاعل عن الأفعال وان نقصت  
 رابعه من الحروف الجارية بقى عدد الامور التي يفرق فيها البدل عن عطف البيان وان أسقطت  
 عدد الاسماء العاملة المشبهة بالفعل من آخره بقى عدد الاشياء التي تتماز بها الصفة المشبهة عن  
 اسم الفاعل في كل حين وزمان وهو ما يختص بهذا الاسم الجماسي الحروف من الغرائب أنك  
 اذا نقصت من حروفه فبقى حرف واحد وهذا ما أعجب العجايب انتهى

\*(بسم الله الرحمن الرحيم)\*

يقول أقل الامم اء الذين مجد العالمى عفا الله عنه أيها الاصحاب الكرام والاخوان العظام ان  
 لحبيبنا النبي المشرى بقراطى الصلب مسيحى الانفاس فلسنى القياس مشهور بين الانام  
 مقبول بين الخاص والعالم صاحب لا يعرف النفاق وخادم لا يتجلى الى الاتفاق وعمل لا يطلب  
 أجرو على التعليم ولا يتوقع التواضع والتعظيم لباسه من الجلود ليس متكررا ولا اسود باق  
 فس النبش على توالى الارمان مقبول القول في جميع الملل والاديان اسمه واحد الثمان



مخدوع العقل مغرور بالجهل فقد جعل  
 الفان ذخرا وال جاء عدة فهو كمن قطع سفرا  
 بغير زاد فانه سيحده في المغاور الجديدة  
 فيضيه في القل إلى الهلكة وهلاك كل الخذر  
 أعطب عليه وقد عذب الله تعالى اليه (وسكى) ان  
 اسرائيل بن محمد القاضي قال لشي بنجون  
 كل في الخراب فقال يا اسرائيل خف الله  
 خوفا يشاك عن الربا فان الربا يشاك  
 عن الخوف وفرا إلى الله ولا تفر منه \* وقيل  
 لمحبد بن واسع رحمه الله ألا تبكي فقال تلك  
 حلية الـآتين (وسكى) ان أبا ازمار العرج  
 أخبر سليمان بن عبد الملك بوعبد الله  
 للمذنب فقال سليمان أن رجسة الله قال  
 فربن الحسين وقال عبد الله بن عباس  
 رضي الله عنهما ما انتعت ولا تعطل بعد  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل كتاب  
 كتبه لي علي بن أبي طالب كرم الله وجهه  
 أما بعد فان الانسان ليس مدرك لما يمكن  
 ليعرفه ويسوع فهو عالم يمكن ليدركه فلا  
 تكن بمانته من ذنبا فرحا ولما فاك  
 منها ترا ولا تكن بمن رجوا الاخرة بغير  
 عمل ويؤخر التوبة بطول الامل فكان قد  
 والسلام (وقال محمود الوراق رحمه الله)  
 أخاف على الحسن المتقي  
 وأرجو لذي الهوات المسمى  
 فذلك خوف على محسن  
 فكيف على الظالم المعتدي  
 على ان ذال الزيف قد يستغنى  
 ويستأنف الزيف قلب المتقي  
 (والحال الثالثة) ان يكون تقصيره فيه  
 ليستوفي ما أخبل به من بعد فبدأ بالسنة في  
 التقصير قبل الحسنة في الاستغفار اغترأوا  
 بالامل في امهاله ورجاء لتلاف ما أسلف من  
 تقصيره واخلاله فلا يتسبى به الامل إلى غايه  
 ولا يفيض به إلى تمامه لان الامل هو في غايه  
 حال كهو في أول حال فقد روى عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم انه قال من يؤمل ان

ثاني الاحاد والعشرات آخر نصف أوله ومقطوعه أكثر من مهمله أوله جبل عظيم وآخره  
 في البحر مشيم خياشي الحروف وان قصصتها حروف حتى حرف واحد وهذا عجيب وعد بعضها  
 يساوي مجموع حاشيته وهذا ايضا غريب ان سقط أوله بقي شكل العيان ويزيد حتى أوله  
 مع ثانيه يساوي عدد عظام الانسان عدد امان الاملاء بحسب الاوعية يعلم من ضعف رايه  
 الاثانيه وكون الامتلاء هو بانظرهم أن أكثر مياته خمس أوله عدد المرات فان نقصت  
 من ثانيه بقي عدد المسخفات رايه باقي من الدت الضروريات وخمس آخره عن أجناس  
 أدلة النضات وقد تولد من هذا الحكم ولدان طيبان ليبيان أحدهما أكبر والاخر أصغر  
 أما الأكبر فنصفه الأعلى أيس الأعضاء الباسات ونصفه الأسفل بعدد القوى والأعضاء  
 الرئيسية وأجناس الحيات شكها مع شكل النقرة الداخلة من أسوار السرة وفيه متوسط  
 بين القرب والميزان وسطه بعدد الجران الجيد من العلامات وآخره بعدد الامور التي يجب  
 مراعاتها في الاستمرارات وأما الولد الأصغر فزاد على أبيه بعدد غير المعتدل من المراتب فان  
 زدت على آخره أنواع السوب حصل عدد كل من المراتب والمخفات وان زدت على أحدهما  
 سطح آخره عادل بساطه مقادير النض ومركبات الثلاثيات ثم التفرع (تاريخ انعامه) لغز طيبانه  
 في عدل وفيه صنعة المعنى والمراد انه اذا سقط لفظ عدل من قولنا لغز طيبانه بقي التاريخ  
 أعني ١٠٠٢ انتهى (من كلام أفلاطون الالهى) لا يكمل عقل الرجل حتى يرضى بان  
 يقال انه مجنون انتهى

(لبعضهم) آه باذي وباتجسسى \* ان يكن مني ذنا أحلى \* لو بذلت الروح مجتهدا  
 ونفيت النوم عن قلبي \* كنت بالتيه ممرعا \* خائف من خيبة الامل  
 فقل الرحمن منكلى \* لاعلى على ولا على  
 (لبعضهم أيضا) وبين التراقي والترائب حسرة \* مكان الشئ أعبا الطيبين (إلا حيا  
 اذا قلت ها قد يسر الله سوغها \* أبشقة وفي وازداد سدرنا حيا  
 الزاج ككتاب الباب العظيم وهو الباب الملق عليه باب صغير انتهى (قال أمير المؤمنين) رضي  
 الله عنه انحاز هذا الناس في طلب العلم لما يرون من قلة انتفاع من علم عالم (قال بعض الحكماء)  
 ليس من أحبب الخلق عن الله يكن أحبب إليه عنهم (قيل) لبعض الحكماء قد شئت وأنت شئت  
 فقل لا تخضب فقال ان الشكلى لا تحتاج إلى الماسة انتهى (سأل أمير المؤمنين) رضي الله عنه  
 بعض أصحابه فقال يا أمير المؤمنين دلني على مذهب هذه الأمة فقال راه الله فلتوحيد أهلا  
 ولا زلزال سلام أهلا (وقال كرم الله وجهه) لا تدبر من واحة وقد عالت الاعمال الفاسخة  
 (وقال رضي الله عنه) ان السبب الذي أدرك به العاخر أهله هو الذي حال بين الحاضر ومطلبته  
 (وقال) اذا عظمت الذنوب فقد عظمت حتى الله واذا صغرت فقد صغرت حتى الله وما من ذنب  
 عظيمة الا صغرت عند الله وما من ذنب صغرة الا عظمت عند الله (وقال رضي الله عنه) لو وجدت  
 مؤمنا على فاحته لمرتبه ثوبين وقال ثوبه هكذا (وقال رضي الله عنه) من استسرى ما لا يحتاج  
 اليه باع ما يحتاج اليه (وقال كرم الله وجهه) قال الرسول صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى  
 ولا تقولن ما لا تعلمون ان الله خلق احدي ولان فيه آتم لا تعلمون بها فذلك قوله تعالى ولا تقولن  
 ما لا تعلمون (قال واليس الحكمي) محبة المال لئلا تشرب وتبجبة الشر وتبجبة العيوب (وسئل) في أيام  
 شيخنا رحمه الله ما حالك فقال هوذا أموت قليلا قليلا (وقيل له) أي الملوأ أفضل ملك اليونان

يهيئ جسداً فإنه يؤمل ان يعيش ابدًا  
والعمرى ان هذا صحيح لان لكل يوم غداً فاذا  
ينفضى به الامس الى الغوت من غير درك  
ويؤديه الرجاء الى الالهة من غير تلاف  
في صير الامل خبيثا والرجاء يلبس وقدرى  
عمر بن شبيب عن أبيه عن جده ان النبي  
صلى الله عليه وسلم قال أول صراح هذه الامة  
بالزهد واليقين وفسادها بالخل والامل  
وقال الحسن البصري رحمه الله ما أطال عبد  
الامل الا أساء العمل وقال رجل لبعض  
الزهاد بالبصرة ألك حاجة في بغداد قال  
ما أحب ان أبسط أسبلى الى ان تذهب الى  
بغداد وتحتي وقال بعض الحكماء الجاهل  
يعتمد على أمه والعاقل يعتمد على عله وقال  
بعض البلغاء الامس كالسراب غر من رآه  
وناب من رآه وقال محمد بن بردان دخلت  
على المأمون وكتب يوسف بن رفر أريته  
فألقاوا بيدى رفة فقال يا محمد أترأى ما فيها  
فلست هي في دأمر المومنين فرمى بها الى  
فاذا هم مكتوب  
انك في دار لاهمة \* يقبل فيها عمل العامل  
أما ترى الموت فيصطبها  
يقطع فيها أمل الآمل  
تجبل بالذهب لئلا تشفى  
وتأمل التوبة من قابل  
وانوينا في بعد ذبقة  
ماذا فعل الحازم العاقل  
فلا تفرأنا قال المأمون رحمه الله تعالى هذا  
من أحكم شعر قرأته وقال أبو حازم ما اخرج  
نحن لآريد ان نموت حتى نتوب ونحن لا نتوب  
حتى نموت وقال بعض البلغاء أئذ الالهة  
واند الالهة (والجال الربعة) أن يكون  
تقصيره فيه استغفالا لا استغفاء وزهدا في  
التماز واقتصارا على ما صنع وقلة اكرث  
فيأنيق فهذا على ثلاثة أضرب \* (أحدها) \*  
ان يكون ما أخل به وقصر فيه غير قادر في  
فرض ولا مانع من عبادة كمن اقتصر في

أمهات الفرس فقال من لك تحضيه وشبهوه فهو أفضل (وقال) اذا أدركت الدنيا الهارب  
منها رحمة وماذا أدركت الطالب لها تنة (وقال) أظن حق نفسك فان الحق تحمك  
ان لم تعطها حقها (وقال) سرور الدنيا أن تقع بارز تقو بها ان تقسم لمالم ترزق (قال بعض  
الحكماء) الدليل على ان ما يدرك الفريق مسير ورثه من غيرك البسك (ومن كلامه) شبهة  
الفقير مع الامن خير من عيشة الكفا مع الخوف (قال الكاظم) رضى الله تعالى عنه لا ين  
يعطين ائمن الى واحدة ائمن لك ثلاثة ائمن لي أن لا تلقى أحدا من موالينا في دار الخلافه الا  
قتب بضعا حخته ائمن لك ان لا تصيبك حد السيوف أبدا ولا يغفلك سقف محض أبدا ولا يدخل  
الغمر بينك أبدا (سأل رجل حكيم) كيف حال أخيك فلان فقال ما نفعك وما مسبه منه  
قال حياته (يع) أبوزيد البسطامي شخصاً بقر أهذا لآية زهى قوله عز من قائل ان الله  
اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة فيكبر وقال من باع نفسه كيف يكون له  
نفس (وقال بعض الحكماء) ان غضب الله أشد من النار ورضاء أكبر من الجنة (كان) بعض  
الاكابر يقول ما أصعب دنيا ان يشتمت تقوى وان يشتمت أيق لها (كان) بشر الحافي يقول  
لا يكره الموت الامر بب أوأأ كرهه (قال السج) على نينا وعليه الصلاة والسلام لا يحزن من  
يستعطي الله في الرزق ان يرض عليه (من كلام بعض الحكماء) أثرب ما يكون العدم من الله  
اذا سأل وأثرب ما يكون من الخلق اذا لم يسألهم (قال) بعض العاداني لاسعى من الله سبحانه  
وتعالى أن رافى شغلا منه وهو مقبل على (قال بعض الحكماء) ان الرجل ينفق على بعض ماله  
الدينافى يرى عليه أثره فكيف من انقطع على الله سبحانه وتعالى وقال نحن نساء أهل زماننا  
الحافواهم يعاوننا كرها فلان شانون ونحن ببارك لنا (وقال بعض الحكماء) ليستمتعنا  
بما تعلم ما لم تعلم بما تعلم فان زد في علمك فأنت تدل رجل حزمه من حطب وأراد جعلها فلم  
يعطى فوضعهما وزاد عليهما (قال بعض المفسرين) في قوله تعالى وأما السائل فلا تنهر ليس هو سائل  
الطعام وانما هو سائل العلم (قال بعض ولادة البصرة) بعض الناسك ادعى ان فقال ان بالسبب  
من يدعوك (قال بعض الحكماء) اذا أردت أن تعرف قدر الدنيا فانظر عند من هي (وقال)  
حق على الرجل العاقل الفاضل أن يعيب بحاجته ثلاثة أشياء الدعابة وذكر النساء والكلام  
في المطامع (قبل لآبراهيم بن أدهم) لم لا تعيب الناس فقال ان صحبت من هو دوى آذنى يجعله  
وان صحبت من هو فوقى تكبر على وان صحبت من هو منى حسدنى فاستغلت بمن ليس في صحبت  
ملا ولا فى وصله انقطاع ولا فى الاسبه وحشة باواحد باواحد يا صديقا صديقا من لم يلد ولم يولد  
يكن له كفرا أحد أسألك نبيل محمد صلى الله عليه وسلم نبى الرحمة وعترته أئمة الايمان صلى عليه  
وعليهم وان تجعل لى من أمرى فرحاً قريبا وحرماً جوارحاً خلاصاً جلالك على كل شئ تقدر  
(وفى الحديث) ان فى الجنة ما لا عين رأت ولا ذن سمعت ولا خطر على قلب بشر (من كلام بعض  
الاكابر) ليس العبد لنس الجدي انما العبد لنس الوعيد (سئل بعض الرهبان) متى  
عبدكم فقال بولائه هي الله سبحانه وتعالى فذلك عبدنا ليس العبد لنس الملابس الفاخرة  
انما العبد لنس أن عذاب الآخرة ليس العبد لنس الزينق انما العبد لنس عرف الطريق  
(من كلام بعض الحكماء) لا تتعبد حتى تقع فاذ أقعدت كنت أعز مقاما ولا تنطق حتى تستنطق  
فاذا استنطقت كنت الاعلى كلاما (قال جامعهم خط حدى رحمه الله)

كم تذهب يا عمرى في خسران \* ما أغضبنى عنك وما ألهانى  
ان لم يكن الا صلاحى فنى \* هل يعدك يا عمرى عرثانى

العبادة على فعل واجباتها وعمل مغترضاها  
وأدخل محسناتها وأدبها فها مسمى فيها  
تركها ساقطة من لا يستحق وعبدوا لا يستوجب  
عقابا لأن أداء الواجب يسقط عنه العقاب  
واخلاله بالمستوفى يمنع من إكمال الثواب وقد  
قال بعض الحكماء من هانوا بالدين هان ومن  
غالب الحق لان وقال الشاعر

و بصوت توبته ويرى \* لغير ذلك لا يصونه  
وأحق ماصنا الفتى \* ورعى أمانته ودينه  
\* (والضرب الثاني) \* ان يكون ما أدخل به  
من مفر وض عباده لكن لا يندفع تركه  
ما بقي فبماضي كمن أكل مصادرا وأدخل  
بغيرها فهذا أسوأ مما لا يملك تقديمها استحققه  
من الرعي ود استوجب من العقاب  
\* (والضرب الثالث) \* ان يكون ما أدخل به  
من مفر وض عباده وهو فلاح فبماضي  
منها كالعبادة التي تربط بعضها ببعض  
فيكون المصير في بعضها تار كالجبهات فلا  
يحتسبه ما عمل لخلاله بما بقي فهذا أسوأ  
أحوال المصير من حاله لاحقة بأحوال  
التاركين بل قد تكلف ما لا يسقط فرضا  
ولا يؤدى حقا فقد سادى التاركين في  
استحقاق الوعيد وزاد عليهم في تكلف  
مالا يفيد قصارا من الاخيرين من أعمال الذين  
ضل سعيهم في الحياة الدنيا وفي الآخرة ثم  
لهل لا يظن شأنه ولا يشتر بخصرائه وقد  
خسر الدنا والآخر وقد فعل لا يسير من ماله  
ان وهى واختل وأشد في بعض أهل العلم  
أبى ان من الرجال هجمة

في صورة الرجل السميع المصير  
فطن بكل مصيبة في ماله

واذا أصاب بدنه لم يشعر  
(وأما الحال الثالثة) وهو ان يزد فيها كانه  
فهذا على ثلاثة أقسام (أحدها) ان تكون  
الزيادة رياء للناظرين وقد صنعوا الحلوين  
حتى يستعطف به القلوب النافرة ويخترع به  
القول الواهية فيتبرج بالعلماء وليس

(لبعضهم) يامن هجر واغتر وأحوال \* مالى جلد على نواكم مالى  
عودوا واصلكم على مد مضكم \* فاعلموا قد اتفقوا على حال  
(لجوارته الزخشرى) كثرة السبل والخلاف وكل \* يدعى الغزو بالصرط السوى  
فاصنامي بالله سواء \* تمحى لاجد وعلى  
فاز كلب يحب أصحاب كيف \* كيف أشقى بحب آل النبي  
أصين لم لا تبتكيان على عمرى \* تتار عمرى من لدى ولا أدورى  
نعم ما قال اذا كنت قد جاوزت خمسين هجمة \* ولم أناهب لاهل عاد فاعلورى

(روى شيخ الطائفة) أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي طاب ثراه في كتاب الاجلار يطربق  
حسن من الباقر رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان جالسا في المسجد فدخل رجل  
فلم يلم يتركه ولا يجوده فقال صلى الله عليه وسلم فكرت في الغراب لئن مات هذا وذهبت  
صلاته لم يوت على غير ديني (من كلام بعض أكار الصوفية) ان فوت الوقت أشد عند أصحاب  
الحقيقة من فوت الروح لان فوت الروح انقطاع عن الخلق وفوت الوقت انقطاع عن الحق (قال  
أبو علي الدقاق) وقد سئل عن الحديث المشهور من تواضع لغيري ذهب ثلثا دينه فان تواضع بقلبه  
ذهب دينه كله (لبعضهم) لم أكن الوصال أهلا ولكن \* أنت صيرتني لذلك أهلا  
أنت أحييتني وقد كنت ميتا \* تمهدتني بجهد عسلا

(قال جماعة) مما نقله جدي رحمه الله من خطب السيد الجليل الطاهر ذي المناب والفاخر  
السيد رضا الدين علي بن طلاس روح الله ورحمة من الجزء الثاني من كتاب الزيارات لمحمد بن أحمد  
ابن داود القمي رحمه الله ان أبا جعفر الثاني قال لصادق رضى الله تعالى عنه افرايت أصحابنا  
يأخذون من طين قبر الحسين رضى الله عنهما وواضه ليس شغوا به فهل ترى في ذلك شيئا مما  
يقولون من الشغف فقال سأنت في ما بينه وبين القبر على رأس أربعة أميال وكذلك قبر النبي  
صلى الله عليه وسلم وآله وكذلك قبر الحسن وعلي ومحمد فخذ منها فامشاهم كل سقم وحنه  
يخاف ثم أمر بتعظيمها وأخذها بالعين بالبر وبختها اذا أخذت (وفي الكتاب المذكور) عن  
الصادق رضى الله تعالى عنه من أصاب هلة قد أدوى ما بين قبر الحسين رضى الله عنه شغفه الله من  
ذلك الهلة الا أن تكون هلة السام (وفي الكتاب المذكور) ما روى ان الحسين رضى الله تعالى  
عنه اشترى النواحي التي فيها قبره من أهل نينوى والفاخر به بستين ألف درهم وتصدق عليهم  
بها بشرط ان يرشدوا الى قبره ويضعوا من زاوية ثلاثة أيام (وقال الصادق رضى الله تعالى عنه)  
حرم الحسين الذي اشترأه أربعة أميال في أربعة أميال فهو حلال للولد والموال والحر على غيرهم  
من خالفهم وفيه الحركة (ذكر السيد الجليل) السيد رضا الدين طلاس رحمه الله انها لما صارت  
حلالا بعد الصدقة لانهم لم يبيعوا بالشرط (قال) وقد روى محمد بن داود عدم وفاتهم بالشرط  
في باب نواذر الزمان (وقال أيضا رحمه الله) من خط جدي طاب ثراه في الحديث عنه صلى الله  
عليه وسلم انه قال صوم ثلاثة أيام من كل شهر يعدل صوم الدهر ويذهب فوسر الصدور والحر  
مشتق من الوجوه بغير ملك الوار والحاو الرأهوى ودية حراة تلصق بالهم ففكره العرب  
أكله للصوفية وديبها عليه انتهى قال الشاعر يذم قوما يصفهم بالخل

رب أضاف بقوم تركوا \* فقروا أضافهم لمجاور \* وقومهم في آلاء كاه \* ليناسم دم فخر  
الآلاء الكاه هو ما تركهم عليه الوسخ والخرط التي تهاضر ويكون لبهم اعتدوا فعدم  
والفتر ما ترك منه الفائرة (في الحديث) عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يحب أن يؤخذ

منهم ويتدلس في الاخبار وهو ضدهم وقد ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم للعراني بعده مثالا فقال التشيع عمالة لكلا بس فوبزور وريد بالتشيع عمالة لكلا المتزين بماليس فيه وقوله كلا بس فوبزور وهو الذي ليس شيا لمصالحه فهو بر يانه محروم الاحرم مضموم بالذ كراهته ليقتضوجه الله تعالى فيؤجر عليه ولا يخفى ربه على الناس فيصديه قال الله تعالى فمن كان بر جواشاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادته به أحد اقال جميع أهل التأويل معنى قوله ولا يشرك بعبادته به أحد أي لا يرافقه به أحد افعال الرأيه شر كانه جعل ما يقصد به وجهه الله تعالى مقصودا به غير الله تعالى وقال الحسن البصري رحمه الله تعالى في قوله تعالى ولا تخفوا بصلاتك ولا تخافوا جهال لا تجهر بهاربا ولا تخافتوا بها حياء وكان سفيان بن عيينة رحمه الله يتأول قوله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان ويتساءذي الثري فيؤنبه من الغشاة والمنكر والشي ان العدل استواء السريرة والعناية في العمل لله تعالى والاحسان ان تكون سريره احسن من علاقته والغشاة والمنكر ان تكون علاقته احسن من سريره وكان غيره يقول العدل شهادة أن لا اله الا الله والاحسان الصبر على أمره وتحميه وطاعته في سر وجهه وما يتأذى الثري في صلة الارحام يؤنبه عن الغشاة يعني الزنا والمنكر القباغ والبسني الكبر والظلم وليس يخرج الرأيه بالاعمال من هذا التأويل أيضا لأنه من جهة القباغ وقدرى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال أخوف ما أخاف على أمسي الرأيه الظاهر والشهوة الخفية وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال أشد الناس عذابا يوم القيامة من يرى ان فيه خيرا ولا خير فيه وقال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه لا تعمل شيئا من

برخصه كيجب أن يؤخذ بهزاعه فاقبلوا رخص الله ولا تكونوا كبنى اسرائيل حين شدوا على أنفسهم فشد الله عليهم (في الحديث) خير الخيل الا درهم الارض الا قرح الخيل طلق العين فان لم يكن ادهم فكسبت على هذه الشبهة الا درهم الاسود والقرح الذي في جنبه بياض بقدر الدرهم والارض ما في أنفه وشفته العليا بياض والتجويل بياض قوائم الفرس قل أو أكثر بعد أن لا يتجاوز الارض ما ولا يتجاوز الكسيتين والطلق بضم اللام عدم التجويل انتهى (عن أمير المؤمنين) رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل اللهم اهدني وسددني واذكر بالهدى هدانا لم نلوا بالداد سداد السهم ذهابه على الاستقامة نحو الغرض انتهى (قال بعض الاعلام) في هذا الحديث دلالة ظاهرة على انه ينبغي في الدعاء ملاحظة الدعاء لعانيه وتوحيدها على الوجه الاخر (من كلام أمير المؤمنين) رضى الله عنه جعل المرو يعو به من أكبر ذنوبه (ومن كلامه) كرم الله تعالى وجهه استجلى لمن شئت تكن اسيره واستغن عن شئت تكن نظيره وأنعم على من شئت تكن أسيره (عما) بشر الألامر المهم والادراج متقول عن الصادق رضى الله عنه تقول ثلاث مران اللهم أنت لها ولكل عظمة فخر جهاني وان قرأته لا وجم فضع يدك حال قرأته على موضع الوجع (قال) بعض الاكرام من السلف التوبة باليوم رخصه مبدولة وغدا غالبة غير مبدولة (من شعر الحسن رضى الله تعالى عنه)

اشق من الخلق بالحقائق \* تغر عن الكاذب بالصادق

واسترزق الرحمن من فضله \* فليس غير الله من رازق

(ومن كلام العرب) وهو يحري يحوي أمثالهم قولهم أعلمني قلبك والفتى من شئت يريدون الاعتبار بحسب الدولة لا بكثر اللقاء (قال بعض الكبار) البلاغة أداء المعنى بكما في أحسن صورتهن لفظا (سأل رجل) الجنيته رحمه الله كيف حسن المكرم الله سبحانه وتعب من غيره فقال لا أدري ما تقول ولكن انشدني فلان الطبراني

قد تبت قد جعلت على هواك \* فنفسي لا تطالبني سواك \* أحبك لا يبغض بل وكل وان لم يبق حبك لي حواكا \* ويقيم من سواك الفعل عندي \* وتعلمه فحسن مثلذا كما فقال له الرجل أسألك عن آية من كتاب الله نتجيني بشر الطبراني فقال وعلك أحببت ان كنت تفعل انتهى (عما) كتبه الشريف جلال القباء أو ابراهيم محمد بن علي بن أجد بن محمد بن الحسين ابن ابي بن الامام جعفر الصادق رضى الله تعالى عنه وهو أبو الرضا والمرضى رحمه الله إلى أبي

العلاء المعري غير مستحسن وصال الغواني \* بعدلستين حمة فوغان فمن النفس عن طلاب التصاني \* وازجر القلب عن سؤال المعاني

ان شرخ الشيبان بله شيبا موضع مقلب الامعان فانغض المكف من حياء الحيا \* وامن الفكر في اطراح المعاني وتبين بساسة البين واجعل \* خير قال تناعب الثريان فالاديب الاربيع يعرف ما ضمن طي الكتاب بالعنوان أترجى ما لا رحيا واسعا \* دسما وقد مضى الاطمين غلف القلب عارضك بشيب \* أنكر عرفه أنوف الضواقي وتعلمت حاك نافرة ضد نفلها من السرحان ورد الغائب البقيع اليه من ولى حيين المسداني

الخير ياولا ثم ذكره حيا ومات بعض العلماء  
كل حسنة يرد بها وجه الله تعالى فعملها فتح  
الي ياولا ثم تأسوا الخزاء وقديضي الياه  
يصاحبه الى استهزاء الناس به كما حكى ان  
طاهر بن الحسين قال لابي عبد الله المروزي  
منذ كم صرت الى العراق يا ابا عبد الله قال  
دخلت العراق منذ عشرين سنة وانا منذ  
ثلاثين سنة صائم فقال يا ابا عبد الله سألني  
عن مسألة فاجبت عن مسألة اثنين \* وحكى  
الاصبهي وجه الله ان اعرابيا صلى فاطال  
والي جانبه قوم فقالوا ما احسن صلاتك فقال  
وانعم ذلك صائم  
صلى فاجبت عن مسألة اثنين

نحى القلوب من المصطفى صلى الله عليه وسلم  
فانظر الى هذا الراجع تصمما له على  
ضعف عقل صاحبه وبه بما ساعد الناس مع  
ظهور رايته على الاستهزاء بنفسه كالذي  
حكى ان زاهدا انظر الى رجل في وجهه  
صبغة كبيرة واقام على باب السلطان فقال  
مثل هذا الهرم بين عينيك وانت واقف  
ههنا فقال له ضرب على غير السكون هذا  
من اجوبة الخلافة التي يدفع بها تهجين  
المذمومة ولقد استحسن الناس من الاشعث بن  
قيس قوله وقد خفف صلاته مرة فقال بعض  
اهل المسجد خفف صلاتك جدا فقال انه لم  
يخالفها رياء ففعل من تنقيصهم بنى الراء  
عن نفسه ورفع التمتع في صلاته وقد كان  
الانكار لولا ذلك متوجه عليه واليوم لاحقا  
به \* ومروا مائة بعض الساجد فاذا  
رجل يصلي وهو يتك فقال له أنت أنتلو  
كل هذا في بيتك فمر بذلك ثمانية حسنا لانه  
انهم يملكون ياولا له كان يري ثمانية فكيف عين  
صار اليه اقل صفاته واشهر سماته مع  
انه آثم فبما عمل آثم من هبوب النسيم بما  
حل ولذلك قال عبد الله بن المبارك أفضل  
الزهد انخاض الزهد وربنا أحسن ذوالفضل  
من نفسه ميل الى المراءاة فبعثه الفضل على

وأخواله مفرم بحمد الذكر يوم السدى يوم الطعان  
هذه الجسد وكتف المصطفى \* ونوال المعاني وقت المعاني  
لا يغير الزمان طرانا ولا يحصل غير بطارق الحدائق

وهذه صفة طوبى ليجدا \* أورد هاجمها جدير وجهه الله في بعض مجموعاته (بمسح غطاظر  
قلبي من الصفات النجوة في الخادم) خير الخادم من كان كثر السر عادم الشرا قليل المنة كثير  
المعونة صموت اللسان شكورا الاحسان حلوا العبادة ذكرا الاشارة عفيف الاطراف عديم  
الازراف (عن ضرار بن عمرو) قال دخلت على معاوية رضي الله عنه بعدة لأمير المؤمنين  
كرم الله وجهه فقال لي صف أمير المؤمنين قلت اعني فقال لا بد ان نصفه قلت أما اذا بدفاته  
كان والله بعيد المدى شديدا القوى يقول فضلا ويحكم عدلا يتغير العلم من جوانبه وتنعق  
الحكمة من فواحه يستوحش من الدنيا وزهرها يأنس بالليل ووحشته عز البيرة طويل  
الفكرة يجمع بين اللباس ما يشين ومن الطعام ما خشب وكان فطنا كادنا يحينا اذا سألناه  
ويأثنا اذا دونه ونحن والله مع تقريره لنا وقربه منا لا نكاذبكم به عليه بظلم أهل  
الدين ويقرب المساكين لا يجمع القوى في باطله ولا يأس الضعيف من عدله فأشهد  
لقد رأيت في بعض مواقفه وقد راحي الليل سدوله وغابت نجومه فابصالي لحيت به حمل ثقله  
السلم ويكي بكاء الحزين ويقول بادنيا غري غيري أبي تعرضت أم الى تشوقت ههنا  
ههنا قد بئسك ثلاثا لارجسة فيها فعملك خير وخطرك يسير وعينك حقاير آه من قلة  
الزاد بعد السفر ووحدة الطريق فبقي معاوية \* وقال رحمه الله يا الحسن كن والله كذلك  
فكيف حزنك باضرار قلت حزن من ذبح ولدها في حجره فافترقا عيرتها ولا يسكن حزن انتهي  
(مقول من كتاب كشف اليقين) في فضائل أمير المؤمنين عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى خاتما من ذهب في يد رجل فترعه من يده وطرحه وقال بعد  
أحدكم الى جرة من نار فبعثها الي يده فقبل الرحل بعد ما ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ  
خاتمك وانتفع به فقال لا أخذ شيئا طرحه رسول الله صلى الله عليه وسلم (قال أبو العميل) لما حجب  
عن الدخول على عبد الله بن طاهر

سأترك هذا الباب ما دام أذنه \* على ما أرى حتى يخفف قليلا  
اذ لم أجد رومالي الاذن سلما \* وجدت الى ترك القاميس لا  
تور حسن الطرق واسطاطها \* وعد عن الجانب المشبه  
ويجمل من عن سماع القبيح \* كصون اللسان عن الغلو به  
فانك عند سماع القبيح \* شريك لقاتله فانتبه

(من) الكلمات المنسوبة الى أمير المؤمنين كرم الله تعالى وجهه من أمضى يومه في غير حق  
قضاء أو فرس أداه أو بجد بنه أو وجد حسنه أو خير أسسه أو علم اقتبس فقد عثر يومه انتهى  
لحق الحسن البصري رحمه الله تعالى) الامام علي بن الحسين بن العابد بن رضي الله عنه فقال  
له الامام باحسن أطعم من احسن البيل فان لم تقطعه فلا تنص له اسراوا عينه فلا تأكل  
له زقاوان عينه أو أكثر زقاوانه فاستداره فاعده جوا بولكن صوابا (دعاه) مقول عن  
سيد البشر صلى الله عليه وسلم قال من أراد أن لا يؤفقه الله على قبيح أعماله ولا يشتره ديوانا  
فليدع هذا الدعاء في كل صلاة وهو اللهم ان مخرتك أر جمن علي وان مخرتك أوسع من

لبعضهم

ذلك أبلغ في فضله فكأنى سكر عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنه أحس على التبر بريح خرجت منه فقال أيها الناس انى قد مثلت بين ان أخافكم في الله تعالى وبين ان أخاف الله

فيكم فكان ان أخاف الله ذكركم أحب إلى الا وانى قد نسوتوها اتانزل أعبد الوضوء فكان ذلك ثم زحوا لنفسه لتسكب عن زناها إلى الملة وقال عمر بن عبد العزيز لجد ابن كعب القرظى عطفى فقال لأرى نفسى لأن أعطى لاني أحسب بن الغنى والفقير فأقبل على الفقير وأوسع لى ولان طاعة الله تعالى في العمل لوجهه لا لتغيره (وسكن) ان قوما أرادوا سفر الغدا وسعن الطريق فأنهوا إلى راهب فقالوا قد سئلنا فكيف الطريق فقال ههنا وأبى يده إلى السماء

\*(والقسم الثاني) \* ان فعل الزيادة اقتداه بغيره وذاتة تجمعه بحالة الاخيار والافضل وتحدته بكافة الانتقاء الامثل ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم المسرة على دين خلسه فلينظر أحدكم من يخالف فإذا كثروهم الجالس وطاولهم الزاوس أحب ان يندى بهم في أنفاهم وينأى بهم في أعينهم ولا يرى انفسه ان قصر عنهم ولا ان يكون في الخرد وبنهم تبعته المنافاة على مساواتهم ورمجاده الحق إلى زيادة طيبهم والمكثرة لهم فيصبرون بسبيل السعادة وباعثا على استزادته والعرب تقول لولا الروام هلك الانام أى لولا ان الناس يرى بعضهم بضافا فتدنى بهم في الخير لهلكوا ولذلك قال بعض البلغاء من خير الاختيار محبة الاحياء ومن شر الاختيار مودة الاشرار وهذا صحيح لان للمصاحبة تأثيرا في اكتساب الاخلاق فتصلح اخلاق المرء بمصاحبة أهل الصلاح وتفسد بمصاحبة أهل الفساد ولذلك قال الشاعر

ذنب الهم ان لم أكن أعلان أبلغ رحتك فرحتك أهل أن تبغنى لانها وسعت كل شئ بأرحم الراحين (في الحديث) اذا وقع الذباب في العظام فامضوه فان في أحد جناحيه سما وفي الآخر شفاءه فامضوه بدم السم ويؤخر الشفاء قال أهل اللغة ان معنى امضوه انفسوه والمضى الشاف الغمس (في القاموس) عند ذكر كسر كتم تصبى واسطو وكان خراجها انى غسرا ألف ألف

مثقال كما صان انتهى (عبد الله بن حنيف) قد أرحنا واسترحنا \* من قد وروى رواج \* وانصالح بالتسليم \* أو كرم ذى سماح \* بضاف وكفاف \* وقنوع وصلاح \* وجعلنا الباس مقنا \* حلالا وبواس النجاح (لما مات جالينوس) وجد في حبيبه رقعة فيها مكتوباً حق الحق منى منى علا بطنهم من كل ما يجد وما أكله فلبس مكدوماً تصدق به فلورحل وما خلفته فلغيرك والمحسن منى وان نقل النصارى البلاء والمسي ميت وان بقى في الدنيا والى القناعة تستر الخلة وبالصبر تدرك الامور وبالتدبير يكثر القليل ولم أزل ان آدمياً أنفع من التوكل على الله تعالى (من كلام المسيح) على تبيينا عليه أفضل الصلوات والسلام لاصعد إلى السماء الامر لزمها (وقال) أحق الناس بالحسنة العالم وأحق الناس بالتواضع العالم (ابن سينا)

نفس الزمان فان في احسانه \* فضلا الصكل مغضول ومبيل وراه يعش كل رذل ساطع \* عشق القبيحة للأخس الا ردل (المعري) \* لا تطبلن بالآلة الترتيبية \* قلم البلشغ بغير جدم مغزل سكن السماء كان السماء كلاهما \* هذا له روح وهذا أنزل واني لازجوه الحق كائنى \* أرى يجيبيل الظن ماله صانع

(كان) سقراط الحكيم قليل الاكل خشن لباس فكذب اليه بعض الفلاحه أنت تحسب أن الزجة لكل ذى روح واجبة وأن شذو روح فلا ترجها بترك قلة الاكل وخشن لباس فكذب في جوابه عانيتنى على لبس الحسن وتديعش الانسان القبيح وترك الحسناء وعانيتنى على قلة الاكل وانما أريد ان أكل لأعشى وأنت تريد ان تعيش لتأكل والاسلام فكذب اليه الفيلسوف قد عرفت السبب في قلة الاكل في السبب في قلة الكلام واذا كنت تفضل على نفسك بالما كل فمفضل على الناس بالكلام فكذب في جوابه ما احتجبت الى مغافرتة وتركه للناس فليس لكوا الشغل بما ليس لك بهت وقطع الحق سبحانه لك اذنين ولسانا التسمع ضعف ما يتقول لا لتقول أكثر مما سمع والاسلام (لبعضهم)

الى الله تشكروا ان النفس حاحة \* ترحمها الايام وهي كاهيا (دوى شيخ الطائفة) في التهذيب أوائل تجلب المكاسب بطريق حسن أو صحيح عن الحسن ابن محبوب عن حمزة قال سمعت ابا عبد الله رضى الله عنه أو رضاه يقول اتقوا الله ووتوا أنفسكم بالورع وقوة الثقة والاستغناء بالله عن طلب الخواارج إلى صاحب سلطان واعلم أن من خضع لصاحب سلطان أولى يخافه على دينه طلب المال في يده من دنياه أنجلاه الله ومقته عليه وروكاه اليه فان هو غلب على شئ من دنياه فصار اليه منه شئ نزع الله منه البركة ولرب هو على شئ من دنياه ينفعه في جلا ولا تعلق ولا بر (أقول) قد صدق رضى الله عنه فانما قد جرد بنادى جرحه الجربون قلنا وانما تحقت الكفاية منهم على عدم البركة في تلك الاموال وسرعة نفادها واضمحلالها وهو أمر ظاهر محسوس يعرفه كل من حصل شيئا من تلك الاموال الملعونة نساء

## وأيستصلاح المرء يصلح أهله

ويعدهم عند الفساد إذا فسد

يعظم في الدنيا بفضل صلاحه

ويحفظ بعد الموت في الأهل والولد

وأنشد بعض أهل الأدب لأبي بكر

الخوارزمي

لأنصب الكسلان في حاله

كم صالح بفساد آخره

عدوى البلديا إلى الجليد سرعة

والجر يوضع في الرماد فيخمد

\*(والقسم الثالث)\* أن يفعل الزيادة

ابتداء من نفسه النماذج الثوابها ورغبة في

الزنى بها فهذا من نتائج النفس الزكية

ودواعي الرغبة الواهية الدالين على خلوص

الدين وحمية اليقين وذلك أفضل أحوال

العالمين وأعلى منازل المابدين وقد قبل

الناس في الخير أو بعضهم من بعده ابتداء

ومنهم من فعله اقتداء ومنهم من تركه

استهسا أو منهم من تركه حرما فن فعله

ابتداء فهو كريم ومن فعله اقتداء فهو حكيم

ومن تركه استهسا فهو ردي ومن تركه

حرما فهو شقي ثم لما يفعله من الزيادة

حالاته\*(أحداهما)\* أن يكون مقصدا

فيها وقادر على الدوام عليها فهي أفضل

الحالتين وأعلى المتزاتين عليها انقراض أخبار

الساقوت تبعهم فيها ففلاء الخلف وقد

روى عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله

عليه وسلم قال أيها الناس أفعالوا من الأعمال

ما تطيعون فإن الله لأجل من الثواب حتى

تتلاوا من العمل وخير الأعمال ما ديم عليه

والعرب تقول القصد الدوام وأنت السابق

الجواد ولأن من كان صحيح الرغبة في ثواب

الله تعالى لم يكن له مسرة إلا طاعته وقال

عبد الله بن المبارك قلن لهاب متى عذكم

قال كل يوم لأعصى الله فيه فهو يوم عسجد

انظر إلى هذا القول منه وإن لم يكن من

مقاصد الطاعمة أبلغ في حب الطاعة واحسن

الله أن بر زنتار ز فاحسلا لطيبا يكفنا وكف كفتنا عن مدها إلى هولا وأمثاله انه سميع  
الله الدعاء لطيف لما يشاء انتهى (في رومية النبي صلى الله عليه وسلم لا يذر رضى الله عنه بأبذر  
كن على عملك تنص منك على رحمتك ودينك بآباذر دع ما استمنه في شئ ولا تعلق بما  
لا يعينك واخترن اسانك كاختزن رزقك (وفي كلام أمير المؤمنين) كرم الله وجههم من جملة  
مع الخرص على الدنيا الخجل بها فقد استسك بهم ودى الزوم من لم يتعاهد علمه في الخلا فضيحة  
في الملا من اعتر بغير الله سبحانه أهله العزم من لى من وجهه عن مسئلتك فمن وجهك عن  
رد له لا تضعين مالك في غير معروف ولا تقصن معرفك عند غير معروف ولا تقولن ما يسهولك  
جوابه لا تخار الجوع في محض لا يكون أخوك على الاساءة إليك أقوى منك على الاحسان  
اليه (قال) جبر بن اسرا تيل فدعاه يلوب كم أعصيتك ولم تاتني فاحس إلى نبي ذلك الزمان  
قل لبيدكم اكم اعلمك ولا ندري أم أسبلت حلاوة سناحي (قل) الراغب في الحاضر ان بعض  
الحكماء كان يقول لبعض تلامذته جالس السقاء اعداء كافوا أم أعداء فان العقل يقع على  
العقل (سئل بعض الحكماء) ما الشر المحبوب فقال الفناء (كان) بعض الحكماء يقول تعجب الجاهل  
من العاقل أكثر من تعجب العاقل من الجاهل تحسره بعض الحكماء عند موته فقيل مالك  
فقال ما ظنكم بمن يقطع سفر أطول بلا زاد ويسكن قرا محشلا بلا مؤنس ويقدم على حكم  
عدل بلا حجة (مر عبد الله بن المبارك) برجل واقف بين منزلة ومقبرة فقال له يا هذا انت واقف بين  
كثيرين من كنوز الدنيا كنز لا مملو وكثرة الرجال (كان) الربيع بن خيثم يقول لو كانت الذنوب  
تفوح ما لحس أحدنا أحد (كان) أوحازم يقول عجب لقوم يعملون لدار برحاون منها كل  
يوم مرحلة ويتركون العمل لدار برحاون اليها كل يوم مرحلة (وكن) يقول ان عوفينا من  
شراً عظيماً بضر نمازوى عنا (قال السمع) على ينساو عليه الصلاة والسلام لو لم يعذب الله  
الإنس على معصيته لكان ينبغي أن لا يصوم وشكر النعمة (ما) اجتمع يعقوب على ينساو عليه  
الصلاة والسلام مع ولده يوسف عليه السلام قال يا بني حدثني بحكمة فقال يا أبا لسان أن عما  
فعل في اخوتي وأسأل عما فعل الله سبحانه وتعالى في (قال هرون الرشيد) للفضيل بن عياض  
ما أشد زهدك فقال يا أمير المؤمنين أنت أزهدي لأف زهدت في فان أنت زهدت في باقي  
لا يبقى (كان) يقول بعض الحكماء لأشئ أنفس من الحياة ولا عين أعظم من انقضاءها في حياة  
الابد (ل بعضهم) حريت دهرى وأهل مفاركتك لى التجارب فيود امرى غرضا  
وقد عرضت عن الدنيا فهل زنى \* معط حيا فيلخر بعصا معرضا

(ابن الخطيب الشافعى) وهو صاحب الإيثار المشهورة التي أولها

خذ من صاخذ أمانا قلبه \* فقد كاد رها بطير يلبسه

(وله) وبالجزع كتمان ذكركم \* أمانت الهوى حتى فوادوا أحياء

تنتبهم بالقتلين ودارهم \* بوادى الغضا يا بصدا أعتاه

(شهاب الدين المهر وردى صاحب كنج العوارف)

أصربت وحشة التناقى \* وأقبلت دولة الوصال \* وصار بالوصل لى حدودا

من كان في حجر كرم رثالى \* وحسبك بعدا ذصلتم \* بكل ما فات لأبالى

وما على عدم أجليا \* وعنده أبحر الزلال

(دخل سفين الثوري) على أبي عبد الله الجعفي بن محمد الصادق رضي الله عنهما فقال علمني يا ابن

رسول الله مما علمك الله فقال إذا تظاهرت الذنوب نطيلك بالاستغفار وإذا تظاهرت النعم فقلبك

على بذل الاستماعة (وخرج) بعض الزداد  
في يوم عيد في شجرة تفصيل لم يخرج في  
مثل هذا اليوم في مثل هذه الهيئة والناس  
مستزبون فقال ما بين الله تعالى بمثل  
طاعته (والحالة الثانية) ان يستكثر منها  
استكثر من لانه من يومها ولا يتدبر على  
اتصالها فذا رجا كان بالقصر أشبه لان  
الاستكثر من الزيادة اما ان يمنع من أدائه  
اللازم فلا يكون الانتصيرا لانه تطلع  
بزيادة أحدثت قصورا ينفل مع فرضا واما ان  
يجر عن استدامة الزيادة فيادفو يمنع من ملازمة  
الاستكثر من خبر اختلال لازم ولا يتصير  
في فرض فهي اذا قصرت المدى قليلة البتة  
وقليل العمل في طويل الزمان أفضل عندنا  
من وجل من كثير العمل في قصير الزمان  
لان المستكثر من العمل في الزمان القصير  
قد يعمل زمانا يسيرا ثم لا ياتر بما صار في  
زمان تركه لاهيا أو ساديا والمقل في الزمان  
العاويل متيقظا الأفكار مستديم  
التذكر وقد روى أبو صالح عن أبي هريرة  
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه  
قال ان الاسلام شرة وللشدة ذرة فمن سدد  
وهارب فارجوه ومن أشير اليه بالأصبع فلا  
تعدوه فجعل الاسلام شرة وهي الايفال في  
الاكثر وجعل للشدة ذرة وهي الاهمال  
بعد الاستكثر فلم يحل بما أثبت من ان  
تكون هذه الزيادة تقصيرا أو اخلا ولا خير  
في واحد منهما (واعلم) \* جعل الله العلم  
سائلا على عليك والحق قائدا للوالب ان  
الدين اذا واصلت فتبعات موبقة واذا فارقت  
فتبعات محرقة وليس لوصولها دوام ولا من  
فراقها بدفرض نفسك على قطيعة التسلم  
من تبعاتها وعلى فراقها التأمين لخطاها فقد  
قبل المرأة مقترض من عمره المنقرض مع  
أن العبد ريان طال قصير والفراغ وان تم  
يسير \* وأنشدت لعلي بن محمد حقه الله  
تعالى

بالشكر واذا تظاهرت العموم فقل لاجول ولا قوة الا بالله فخرج سفيان وهو يقول ثلاثا  
ثلاث (وردد الحديث عنه صلى الله عليه وسلم) انه قال يجب لمن يعتنى عن الطعام عناية  
المرض كيف لا يعتنى عن التزويج عناية النار (لبعضهم)  
مثل الرزق الذي يطلبه \* مثل الظل الذي عشي ماله \* أنت لا تدركه متبعاه \* فاذا وليت عنه تبعك  
(عبد الله بن القاسم الشهر زوري)

\* لمحت نارهم وقد عصم السبل ولمل الحادى وطرا المابل  
فتأملنا ونفكرى من اليمن عليل ولطفا صنى كليل  
وقوادى ذالك الواد المعنى \* وغراى ذالك الغرام النخيل  
\* ثم قاتلنا وقت لصي \* هذه النارنا ولسلى فلبوا  
\* فرموا نحو الحطاط جميعا \* فتعادت خواشنا وهي حول  
\* ثم مالوا الى السلام وقاوا \* خلب مارأت أم تخيل  
\* فجنبتهم وملت اليها \* والمهوى مر كى وشوق الزميل  
\* ومى صاحب ألقى بغنى الآ \* ثار والحب شأنه التطفيل  
\* وهي تبسو ونحن ندنو الى أن \* حزن دونها طلول حصول  
\* قدنونا من الطاول خالت \* وفرا من دونها عويل  
\* قلتم بالديار تال جوج \* وأسبرم كليل وقيل  
\* ما الذى حثت تنسفى قلت خف \* جاء يبقى القرى فأبى النزول  
\* فأشارت بالرحب دونك فاعصر \* ها فاعندنا لضيف رحيل  
\* من أتنا ألقى عصالير عنه \* قلتم لى بذاك كيف السبيل  
\* فخططنا الى منازل قوم \* صرتم قبل المذاق السبول  
\* درس الوجه منهم كك رسم \* فهو رسم والقوم فيه حلول  
\* منهم من صار لم يبق لك ككوى ولا للموع فيه قبل  
\* ليس الا انفس تقدر عنه \* وهو عشا مسير أمزول  
\* ومن القوم من يشير الى وجوده تبقى عليه منه القليل  
\* قلت أهمل الهوى سلام عليكم \* لى فواد عنكم بكم مشغول  
\* لمزل حاضر من الشوق يعبو \* بيا ليكم والحداثات تحول  
\* جئت كى أصطلى فبلى الى نا \* ردزاكم من الفدا سبيل  
\* فأجابت حوادث الحال عنهم \* ككل حدم من دونها فلول  
\* لا ترقنك الى رياض الانما \* تفن دونها ربا ودحول  
\* ككم أنها تسوم على غرقة شهوارا وقرى فعز الوصول  
\* وقروا شانهن حتى اذا ما \* لاح للوصل غرة وجول  
\* وبمترابى الوفايد الوجود نادى أهل الحفا حتى حولوا  
\* أين من كان يبعثها هذا السبوم فيسبى فالدعاوى بول  
\* حيا حمله الفحول ولا يصغر يوم اللقاء الا الفحول  
\* بذلوا أنفسا صفتين نعت \* بوسال واستغفر البسذول  
\* ثم غابوا من بعد ما اتهموها \* بين أمواجها وجاهت بسبول



فلم يحط من سجن الأبدسها  
 ألم تر أن النصف بالليل حاصل  
 وتذهب أوقات الليل بنفسيها  
 فتأخذ أوقات اليوم بحصة  
 وأوقات أوجاع عيت بحصة  
 فإصل ما بقي لبدن من عمره

إذا صدقته النفس عن علم حدها  
 ورأيت نفسك لذلك ترتب على أحوال  
 ثلاث وكل حالة منها تشعب وهي تسبيل  
 ما يليها سبب (الحال الأول) أن تصرف  
 حب الدنيا عن قلبك فتأكل قلبك من آخرتك  
 ولا تحصل به لك لها فتفعل حطك منها وتترك  
 الزكوة البهوا لا تكن آمنا لها فقد روى  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من  
 أشرب قلبه حب الدنيا وركن إليها التناط  
 منها شغل لا يفرغ عنه وأمل لا يبلغ منتهاه  
 وحرس لا يدرك مداه وقال عيسى بن مريم  
 على نبينا وعليه السلام الدنيا لباس مزرعة  
 وأهلها حراث وقال علي بن أبي طالب مثل  
 الدنيا مثل الحيلة لمن معها فاقبل سهمها  
 فأعرض عما أعجبك منها فلما مضى سهمها  
 وضع عنك همومها لا يقنت من فراقها  
 وكن أحد زمان تكون لها وأنت آتس  
 ما تكون بها فإن صاحبها كلها طعمان  
 منها إلى السرور وأخصه منها مكروه وإن سكن  
 منها إلى آيات أسأله عنها لا تحش وقال بعض  
 البلغاء الدنيا لا تصغر لشرب ولا تقي لصاحب  
 ولا تتقل من قننه ولا تتقل من صفة فأعرض  
 عنها قبل أن تعرض عنك واستبدل بها قبل  
 أن تستبدل بك فإن نعمه بها يشغل وأحوالها  
 تبدل ولذا لم تفتني وبعثها تقي وقال بعض  
 الحكماء انظر إلى الدنيا انظر الزاهد الغارق  
 لها ولا تاملها تأمل العاشق الواسع لها وقال  
 بعض الشعراء

ألا انما الدنيا كالحلحاح

وما نخير عيش لا يكون بدائم

قد تفسم إلى الرسوم وكن كل \* دمه في طولها مطول  
 \* منهي الخط ما زود منه الخط والدركون منه قليل  
 \* فأرواده تضيء لمن يسرى ليليل لكنها لا تبيل  
 \* جاءها من عرفت يسقى اقتبسا \* وله البسط والمنى والسل  
 \* فتعالت حسن المنال وعزت \* عن دنو البسه وهو رسول  
 \* ولكل منهم رأي مقام \* شرحه في السكب بما طول  
 \* واعتذاري ذنب فهل عندي بمسلم عذري في ترك عذري قبول  
 \* فوقتنا كما عرفت حباري \* كل عزم من دونهما محلول  
 \* ندفع الوقت بالزاد ناهيك بقلب غداؤه التعليل  
 \* كلما ذاق كآس بأس مرير \* جاء كآس من الرطل معلول  
 \* وإذا سوت له النفس أمرا \* حده منه وقيل مبرجل  
 \* هذه حالنا وما وصل العظم إليه وكل حال تحول

(من وفيات الأعيان) دخل عربون عبدو على المنصور وكان صدقه قبل خلافة فخر به  
 وعظمه ثم قال له عظمي فوعظه بمواعظ منها أن هذا الأمر الذي في يدك لو بقي في يد غيرك لم يصل  
 إليك فأخذ يومه باليوم بعده فلما أراد أن ينهض قال له قد أمرنا لك بعشرة آلاف درهم فقال  
 لا حاجة لي فيها فقال والله تأخذها فقال والله لا آخذها ولكن الهدي ولله المنصور حاضر انقال  
 بحلف أمير المؤمنين وثقافت أنت فالتفت عرو إلى المنصور وقال من هذا الفتى فقال هذا الهدي  
 وأدى وولى عهد قال أما قد ألبسته لباسه وليس الأمر بالبرار وسيمه باسمه المستحق ويهدته  
 أمر الله أن يكون به أشغل ما يكون عنه ثم التفت عرو إلى الهدي وقال يا ابن أخي إذا حلف  
 أو لمسته فليعلم أن الله أقوى على السكتا من عك فقال له المنصور هل من حاجة قال لا تبعث  
 إلى شيء أبليك قال إذن لا تلتفتي قال هي حاجتي وهي فأتبعها المنصور فوطع وقال  
 كلكم عتري رويد \* كلكم طالب صيد \* فغير عربون صيد  
 قوف عربون عبيدة أربعة وأربعين ومائة وهو راجع من مكة بموضع فقال له من أن  
 (ورواها المنصور قوله)

صلى الله عليه من متروك \* قبرا مرتبه على عمران \* قبراضن مؤمنة تحفظا  
 صدق الله ودان بالعرفان \* لوان هذا الدهر أني صالحا \* أتني لناعرا أباعثمان  
 (قال ابن خلسكان) ولم يسم أن خطبته فخر من دونه سواء ومان بفتح الميم وتسد يد الراء  
 موضعين مكينة والبصرة (كر) ابن خلسكان في مجلس وفيات الأعيان عند كرجاد عسرد  
 ماضية ابن حمادا كل ما حنط على طائر فاعلم ما في دينه بالزندق كان بينه وبين أحد الأئمة  
 الكبار مودة ثم تقاطعا فبلغه أنه يتبعه فكتب إليه هذه الآيات  
 أن كان نسكك لا يتم \* بغير شقي وانتقامي \* فاقدمت في كيفشة  
 شمع الاداني والاخاصي \* فاطلما شاوكتني \* وأألتقيم على المعاصي  
 أيام تأخذها وتصل في أباريق الرصاص  
 ذكر صاحب تاريخ الحكماء عند ترجمة الشيخ موفق الدين البغدادي أنه قال لا تشبهه المرض  
 الذي مات فيه وكان ذات الجنب من نزل فاشرف عليه بالذوابة فأنشد  
 لا أذود الطير عن شجر \* قبلون المرن غره

فانتهى هل أنت الا كلام

فكم غافل عنه وليس بغافل

وكم نائم عنه وليس بنائم  
وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال  
من هوان الدنيا على الله أن لا يعصى إلاها  
ولا مثال ما عدا لا بتركتها (وروي)  
سفيان ان الخضر قال لموسى عليه  
السلام يا موسى اعرض عن الدنيا  
وانبذ هوارها فانما البست لك بدار ولا فيها  
يحصل قرار وانما جعلت الدنيا للعباد  
ليترودوا منها المعاد وقال عيسى بن مريم  
عليه السلام الدنيا نظرة فاعبروها ولا  
تصمروها وقال علي كرم الله وجهه يصف  
الدنيا اولها غناء وآخرها فناء حلالها  
حساب وحرامها عقاب من صعب فيها أمن  
ومن مرض فيها دم ومن استغنى فيها فتن  
ومن افتقر فيها حزن ومن ساعاها فاته ومن  
قصدها آتته ومن نظر إليها أجهت ومن  
نظر بها اصرته وقال بعض البلغاء الدنيا  
تقبل اقبال الطالب وتداري دار الهروب  
وتصل وصال الملول وتغزو فرقا العجول  
تغيرها بغير وعشها بغير واقبا لا خديعة  
وادبارها جميعه وانما هي فانية وتبعاتها باقية  
فانغمض غفوة الزمان وانتبه فرصة الامكان  
وخط من نفسك لنفسك وتزود من يومك  
لغدا وقال وهب بن منبه مثل الدنيا  
والاخوة مثل ضربتي ان ارضيت احدهما  
استغلت الاخرى وقال عبد الجسد الدنيا  
منازل فراجل ونزال وقال بعض الحكماء  
الدنيا مانقة نازلة واما تعمر فثقل وقيل في  
مشورا الحكم من الدنيا على الدنيا دليل  
(وقال الشاعر)  
تجمع من الايام ان كنت حازما  
فانك منها بين ناه وأمر  
اذا أبت الدنيا على المرعية  
فما فاته منها طيس بضار

(من كلام) النبي صلى الله عليه وسلم من أذنب ذنباً أوجعه قلبه فغفر الله ذلك الذنب وان لم يستغفره (العباس بن الاحنف)

لا بد للعالم من وقفة \* يكون بين الصد والصرم

حتى اذا هجر تداى به \* واجمع من يهوى على رشم

وما جعلنا القبله التي كنت عليها الا لنعلم من ينبع الرسول نحن نقبل على عقبيه (قال صاحب  
الاكسيف في تفسيره الآية) المراد ما وليك الجنتين الا لانك المنعوت في التوراة بنبي القبلتين  
فأكدنا على اليهود الخلفه لنعلم من يشعل عند ظهور ايليا انتهى ولا يخفى انه يمكن تعليق كلامه  
هذه على كل من جعل الناصح والمنسوخ قدبر وقال صاحب جامع البيان وهو من المتأخرين عن  
زمن البيضاوي يحتمل أن راد من التي كنت عليها الكعبة أي خاطرك ماثل بها فان الاصح ان  
الشبهة قبل الهجرة والصخرة لكن خاطره الشرب صلى الله عليه وسلم ماثل الى أن تكون الكعبة  
قبلة انتهى كلامه ولا يخفى أنه على هذا يمكن توجيه مراده الجعل الناصح في الرواية عن ائمتنا  
قبله صلى الله عليه وسلم كانت في عكيت المقدس فتأمل والله در صاحب الكشاف فان كلامه  
في تفسيره هذه الآية كلام المشرور وكلام المتأخر عنه كلام الام الرازي والنيسابوري  
والبيضاوي لا يتولون خطبا انتهى (وقته در من قال)

لا تشك زمني هذا فاطلمه \* وانما تشك من أدل ذا الزمن

هم الذئاب التي تحت الثياب فلا \* تكن الى أحد منهم مؤتمن

قد كلن في كتيرة افتقرت الى \* انفاقه في مدار انفسهم فحنن

(الشيخ شمس الدين الكوفي في آيات)

السك اشارني وأنت مرادى \* وانك أهني منذ كرمعاد

وأنت مشير الوحد بين اضالي \* اذا قال حاد أو ترن شادي

وحب آتي الناربين جواني \* بشع ووداد لا يشح زنادي

خلدني كفاني العذل واعلى \* بان غرامي أخذ بشيادي

ولقد ذكرى للغير وأهله \* كانه رد الماعني فصادي

طر بناتعري العذول بد كركم \* فحن نواد والعذول نوادي

مما أشد العلامة على الاطلاق ولا تعجب الدين الشيرازي

خير اروي بعد النبي \* من يشته فيشته من في دجى ليل العصى \* ضوه الهدى في زبته

(قال الحقوقي الدواني) في بحث التوحيد من اثبات الواجب الجديد أقول ان هذا المطلب أدق

المطلب الالهوتي وأختها بان يصرف فيه الطالب كدوم كدوم ولم أر في كلام السابقين ما يصفو

عن شوب ريب ولا في كلام اللاحقين ما يظنون ومعه عيب فلا على ان أشبع فيه الكلام

حسب ما يبلغ اليه فهمي وان كنت عوقبا بانه صير عرضة للام القلم

اذا رويت عنى كرام عثري \* فلا زال غضبا ناعلي لثامها

واقدم على ذلك مقدمه هي ان الحائق لا تقتضي من قبل الاطلاقات العرفية وقد يطلق في العرف

على معنى من المعاني لفظ وهم بالاساعده البرهان بل يحكم بخلافه ونظيره ذلك كثير منه ان لفظا

العلم انما يطلق في اللغة على ما يعرفه بدانته وانما علمهم انه من قبل التسبب ثم

البحث الحق والنظر الحكمي يقتضي بأن حقيقة هو الصورة المتعقرو بما يكون جوهره كافى

العلم بالجوهر بل ربما يكون قائما بالعلم بل قائما بذاته ككافي علم النفس وسائر الجردات بذواتها

ولا وزن ذر من جناح طائر

فناضى الدنيا بالمرئى

ولارض الدنيا جزاء لكافر

(وروى) عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه

قال الدنيا بومان يوم فرح يومهم وكلاهها

زائل علك دفعوا ما رزول وأتبعوا نفوسكم

في العمل الملائزول وقال عيسى بن مريم

عليه السلام لا تنازعوا أهل الدنيا في دنياهم

فتنازعكم في دينكم فلا دنياهم أصبتم

ولا دينكم أبقيتم وقال علي بن أبي طالب

لا تكن ممن يقول في الدنيا يقول الزاهد

ويعمل فيها عمل الرافضين فإن أعطى منهم

يشبع وإن منع منهم يشبع يجزع عن شكر

ما أوتى ويتسقى الزاد فيمابقى وينسى

الناس ولا ينهى ويأمر بما لا يأتي يحب

الصالحين ولا يعمل بعلمهم ويقض

الطالحين وهو منهم وقال الحسن البصري

الدنيا كاهنهم فما كان منهم سرور فهو

رجوع وقال بعض العلماء الدنيا كثيرة

التفسير سريعة التنكير شديدة المكر دامة

الفرد فاطع أسباب الهوى عن قلبك

واجعل أبعادك بقية يومك وكن كالك

تري نوابع الكائنات وقال بعض الحكماء الدنيا

أمام صيقور جمعة وأمام نية مفعبة (وقال

الشاعر

نخل دنياك أنها \* يعقب الخبير شرها

هي أم تعلق من \* نسلها من بغيرها

كل نفس فأنها \* تتسقى ما يسرها

ولنمايا تسوقها \* والأمانى تقهرها

فإذا اسقط الجنى \* أعقب الخلو مرها

يستوى في ضربهم \* عبد أرض وحرها

فأذا رقت نفسك من هذا الحلة بما وصفت

اعتصمت منها ثلاث خلال (أحداهن) أن

تكني اشغاف الحب وحذر الوامق فليس

لشقى ثقول الحاذر راحة (والثانية) أن

تامن الاعتزاز بملهاها فتسلم من غلبة

بلز بما يكون عين العالم كعلم الواجب تعالى بذاته ومنه ان الفصول الجوهرية بعبرتها بافراط  
توهم لها اضافات غارة فتلذلك الجوهر كبعبر من فصل الانسان بالناطق والمدرک للكمالات  
وعن فصل الحيوان بالحساس والمخبر بالأرادتوا التحقير انساب يستمن السب والاضافات  
في شئ بل هي جواهرها من جزء الجواهر لا يكون الاحوهر كاتقدم عندهم ويعد ذلك بمقدمة  
أخرى وهي ان صدق المشتق على شئ لا يقتضي قيام هذا الاشتقاق به وان كان في عرف اللغة  
يؤهم ذلك بحيث قسرا أهل العربية اسم الفاعل بما يدل على أمر قام به المشتق منه وهو يعجزل  
عن التحقيق فان صدق الحد ادعى زيدا فاعناه هو بسبب كون الحديد موضوع صنعائه على  
ما امر به الشيخ وغيره وصدق الشمس على الماء مستند الى نسبة الماء الى الشمس بتخصيه  
وبعد فهمه هاتين المتقدمتين نقول بجواز أن يكون الوجود الذي هو مبدأ اشتقاق الموجود أمرا  
فإنما بذاته هو حقيقة الواجب وجوده في معنى عبارة عن انساب ذلك الغير اليه سبحانه  
ويكون الوجود أعم من تلك الحقيقة ومن غيرهما المنسوب اليه وذلك المقهور العام أمر  
اعتباري عند المنع والاثبات وجعل أول البهيمان (فان قلت) كيف يتصور كون  
تلك الحقيقة موجودا في الخارج مع أنها كذا كرتة عن الموجود وكيف يعمل كون الموجود  
أعم من تلك الحقيقة وغيرها (قلت) ليس معنى الموجود ما يشار الى ذهنه وهو المعرف  
من أن يكون أمرا مافرا للوجود بل ما يعبر عنه بالفارسية وغيرها بمشور وراذلة فاذ فرض  
الوجود عن غيرهما فأنشأ بذاته كان وجوده لنفسه فيكون هو وجود ذاته كإن الصورة المجردة  
إذا قامت بنفسها فكانت علميا والمادة علميا كالنفوس والعقول بل الواجب تعالى ومما يوضح  
ذلك انه لو فرض تجرد الحرارة عن النار كل حار احوارها فالخارج ما يؤثر تلك النار المحصورة من  
الاحرار وغيره والحرارة على تقدير تجردا كذلك وتندمج به منار في كل الجهة والسعادة  
بأنه لو تجردت الصور الخمسة عن الحس وكانت قائمة بنفسها كانت حاسة ومحموسة وتلك  
ذكر والله لا يعلم كون الوجود زائدا على الموجود الا لبيان مثل أن يعلم أن بعض الاشياء قد  
يكون موجودا فعلم أنه ليس عين الوجود ويسلم أنه عين الوجود ويكون واجبا بالذات ومن  
الموجودات ما لا يكون واجبا وزيد الوجود عليه (فان قلت) كيف يتصور هذا المعنى الاعم  
من الوجود القائم بذاته وماه ومنسب اليه (قلت) يمكن أن يكون هذا المعنى أحد الامرين  
من الوجود القائم بذاته وماه ومنسب اليه انسابا خاصة وبمعنى ذلك أن يكون مبدأ الأثار  
ومظهر الاحكام ويمكن أن يقال هذا المعنى ما قام به الوجود أعم من أن يكون وجودا قائما  
بنفسه فيكون قيام الوجود به قيام الشئ بنفسه ومن أن يكون قيام الامور المستندة العقلية  
بمعروضاتها كقيام الامور الاعتبارية بمثل الكثرة والجزئية ونظائرهما لا يلزم من كون  
الاطلاق التام على هذا المعنى مجازا أن يكون اطلاق الوجود عليه مجازا كالاختصاص على أن  
الكلام ههنا ليس في المعنى القوي وأن اطلاق الوجود عليه حقيقة أو مجاز فان ذلك ليس من  
المباحث العقلية في شئ فخلص من هذا ان الوجود الذي هو مبدأ اشتقاق الموجود أمر واحد  
في نفسه وهو حقيقة تمتاز جيتوالموجود أعم من هذا الوجود القائم بنفسه وبما هو منسب  
اليه انسابا تاما واذا جعل كلام الحكماء على ذلك يتوجه عليه أن المسألة من الوجود أمر  
اعتباري هو وصف لوجودات وهو الذي جاءه أول الاوائل البدئية فاطلاق الموجود على  
تلك الحقيقة القائمة بذاتها أنما يكون بالمجاز أو بوضع آخر ولا يجري ذلك في استغناء الواجب عن  
عرض الوجود والمقهور المذكور أمر اعتباري فلا يكون حقيقة الواجب تعالى انتهى (قوله

دواها فان اللاهي هم لغرو وروا لغرو وفيها  
مذخور (والثالثة) ان تستريح من تعب  
السبي لها ووب الكد فها من أحب  
شيأ طلب من طيشاً كدله والمكدود  
فها شق ان نظرو محروم من خابور وى عن  
الذي صلى الله عليه وسلم انه قال لكعب  
يا كعب الناس غلابان فغاد بنفسه فمعهما  
ومو بن نفسه فو قهوا وقال عيسى بن مريم  
عليها السلام تعلمون لاني انا و انتم تزتون  
فيها تير عمل ولا تعلمون لاني خرو وانتم  
لا تزتون فيها لا يعمل وقال بعض البغاه  
من تكذبا انان لا تاتي على حالة ولا تتخلو  
من اسفها تصلى جانباً باسناد جانب وتسر  
صاحباً بمصاحف فالكون اليها خطر  
والفقه باغرو وروا بعض الحكماء الدنيا  
مرحقة الهبة والهر حود لا ياتي على  
شي الاغيرة مولن عاش حاجه لانه مقي (ولما)  
بلغ مرده من الدنيا افضل ما سبت اليه  
نفسه بنفها وقال هذا سرور لولائه غرور  
ونعيم لولائه عديده لثولائه ذلك وغناه  
لولائه فناء وحسب لولائه ذم ومجود لولائه  
أنه مفقود ونفي لولائه مني وارتفاع لولائه  
انضاع وعلا لولائه بلاه وحسن لولائه حزن  
وهو يوم لو وثق له لغد (وقال) بعض الحكماء  
قدمك الدنيا غير واحد من رغب وزاهد  
فلما رغب فيها شقت ولاعن الزاهدين فيها  
كفرت قال أبو العاتية

هي الدار دار الاذى والقدى

ودار الفناء ودار الغير  
فالوليتها بعد اغيرها هلت ولم تغض منها الوطر  
ألمن يؤمل طول الخلود

وطول الخلود عليه ضرر

اذما كبرت وبان الشباب

فلا خير في العرش بعد الكبر

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال

الهم اني اعود بكم من علم لا ينفع ونفس

لا تشبع وقلب لا يفتح وعين لا تدمع هل

تعالى وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه فدا ترق  
الكل على ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الى حفرة قربت المقدس بعد الهجرة مدة ثم أمر  
بالصلاة الى الكعبة وانما اختلفوا في ان قبلته بمكة كانت الكعبة أو بيت المقدس والمروى  
عن أنس أهل البيت رضى الله عنهم انها كانت بيت المقدس ثم لاغنى ان الجعل في الآية  
الكرية فمر كبا لاسبيا وقوله تعالى التي كنت عليها ثاني فغير لسه كانص عليه صاحب  
الكشاف واختلفوا في المراد بهذا الموصول فاعتنا على ان المراد بيت المقدس فالجعل في الآية  
هو الجعل المنسوخ واما لقائلون بأنه صلى الله عليه وسلم كان يصلى بمكة الى الكعبة فالجعل  
عندهم بمحتمل أن يكون منسوخاً باعتبار الصلاة بالمدينة مدة في بيت المقدس وان يكون جعلاً  
ناصباً باعتبار الصلاة بمكة (أقول) وم هذا يظهر أن جعل البيضاوى رواية ابن عباس رضى الله  
عنه ما دل على جواز ان يكون الجعل منسوخاً كلام لا طائل تحته وصاحب الكشاف لما قرر  
ما يستفاد منه جواز ارفاد الجعل النامح والمنسوخ نقل الرواية عن ابن عباس رضى الله عنه  
وغرضه بيان مذهبه في تفسير هذا الآية كما ينقل مذهبه في كثير من الآيات فظن البيضاوى  
أن مراده الاستدلال على جواز ارفاد الجعل المنسوخ (ثم أقول) ان في كلام الرازي في تفسيره  
الكبرى في هذه الآية نظر أيضاً فانه فسر الجعل بالشرع والحكم أى وما شرعنا القبله التي  
كنت عليها وما حكمنا عليها بأن تستقبلها الا لنعلم ثم قال ان قوله تعالى التي كنت عليها ليس لغنا  
للقبلة وانما هو ثانی مفعول جعلنا وانما أنت خبير بأن أول كلامه منافي لا خرو فتأمل انتهى  
(من كتاب قرب الاسناد) عن جعفر بن محمد الصادق رضوان الله عليهما كن فراش على وقاطعة  
رضى الله عنهما حين دخلت عليه اهاب كبش اذا أراد أن يناما عليه فلباه وكانت وسادتهما اذا  
خسوها البف و كان صدقهما دمران جديد

(ومن الكتاب المذكور) عن علي رضى الله عنه في قوله تعالى يخرج جنهما اللؤلؤ والمرجان قال  
من ماء السماء وماء البحر فاذا مطرت ففتحت الاسداف افواها فبقع فبها من ماء المطر فتخلق  
اللؤلؤة الصغيرة من القطرة الصغيرة واللؤلؤة الكبيرة من القطرة الكبيرة (قيل) لعمر بن  
العزير رحمه الله تعالى ما كان بدؤك فتال أردت ضرب غلام لي فقال يا عراذ كركيله  
صبيتها يوم القيامة انتهى (مسودة كتاب يعقوب بن يوسف عليها صلوات الله عليها) يتينا افضل الصلاة  
والسلام بعد ما سكا كه أخاه الصغير بلهم انه سرق ثقلها من الكشاف) من يعقوب اسرائيل  
الله بن اسحق ذبيح الله بن ابراهيم خليل الله الى عزير صر أمابعد فأن أهل بيت موكل بالبراء  
أما حدى فشدت يده ورجلاه وروى به في النار لجرى فغدا الله وجمعت النار عليه وداوسلا  
وأما بني فوضع السكين على فخذ ليقفل فغدا الله وأما أنافكان بن ابن وكان أحب أولادى الى  
فذهب به اخوته الى البرية ثم اتوا في عيشه ملطعا بالهم وقالوا اكلمه الذب فذهب صني من  
يكنى عليه ثم كان لي ابن وكان أخاه من أمه وكنيت أسلى به فذهبوا به ثم رجعوا وقالوا انه سرق  
وانك حبست لذلك وأنا أهل بيت لا نسرق ولا نلد السارق فان ردته على والادعوت عليه فدعوت  
نذكرك السابع من ولده والسلام قال في الكشاف فلما قرأ يوسف الكتاب لم يتألم وعلم صبره  
فقال لهم ذلك ما رووى انه لما قرأ الكتاب بكى وكسب في الجواب صبراً كبيراً وانظر كاطرفوا وانتهى

(بعض الاكابر) ما وهب الله لامرئ هبة \* أحسن من عقله ومن أدبه

هنا جبال التقي فان فقدنا \* فسقده الحياة أجيل به

يشوق أحدكم الاغني مغنيا أو فترامنيا  
 أرمرضامند أو هرما مقيد أو الدجال فهو  
 شر غائب ينظر أو الساعة والساعة أدهى  
 وأمر (وحكى) أن الله تعالى أوحى الى عيسى  
 ابن مريم عليه السلام أن هب لمن قلبك  
 انشرو ع ومن بذلك انشرو ع ومن عيناك  
 الدمسو ع فاني قريب وقال عيسى بن مريم  
 عليه السلام أوحى الله الى الدينامن خطمي  
 فأنخمي ومن خطمك فاستخمييه وقال  
 بعض البلغاء من طول أمك في قصر علك  
 فان الدنيا طل الفساح وحلم النيام فمن  
 عرفها ثم طلبها فقد أخطأ الطريق وحرم  
 التوفيق (وقال بعض الحكماء لا يؤمنك  
 اقبال الدنيا عليك من اديارها عندك ولا من  
 دولة الكمن اذالة منك وقال آخر ما مضى من  
 الدنيا كظم يكن وما سبق منها كآدم مضى  
 وقيل لأزيد قد خلت الدنيا بكيف مضت  
 نفسك عنها اقبال أيقنت اني أخرج منها  
 كراهة رأيت ان أخرج منها طائعا \* وقيل  
 لحرقه بنت النعمان مالك تبكيه فقالت  
 رأيت لاهلي خضراء ولن تبكي دار فرحا الا  
 امتلات ترعا وقال ابن السكيت من جوعته  
 الدنيا حلاوتها غيبه اليها عنة الاخرة  
 مرارها التقافيه عنها وقال صاحب كدالة  
 ودمنة طالب الدنيا كشارب ماء البحر كلما  
 ازداد شربا ازداد عطشا (وكان) عمر بن  
 عبد العزيز يقول هذا الايات  
 نهلك يا مغرور به ووضلة  
 وليك نوم والايك لك لازم  
 نسر بما غني وتفرح بالني  
 كاسر بالذات في النوم حالم  
 وشغل في ما سوف تتركه  
 كذلك في الدنيا تعيش الهائم  
 ومع رجل ولا يقول لصاحبه لا أراك الله  
 مكره ما قال كالتك دعوت على صاحبك  
 بالوت ان صاحبك ما صاحب الدنيا فلا بد ان  
 يرى عكروها وقال أبو العتة

(قال بعض الحكماء لنبه) لا تقادوا أحد أو ان ظننت أنه لا يضركم ولا تزهوا في صداقة أحد أو ان  
 ظننت انه لا ينفككم فانكم لا تدرون من تخافون عدوة العدو ولا من ترجون صداقة الصديق  
 انتهى (قيل) لا مهلب ما الحزم قال تجرع الفصم الى أن تتال الفرس (من كلامهم)  
 ما تراجت الفنون على شيء مستورا لا كشفت (لما) قدم الحلاج الى القتل قطعت يده اليمنى ثم  
 اليسرى ثم رجليه فخاف أن يصر وجهه من زحف الدم فأدنى يده النطاوع ومن وجهه قطعه بالدم  
 ليغني اصفراره وأشد لم أحم النفس لا لسقام تلتها \* الالهي بأن الوصل يحيا  
 نفس المحب على الا لام صارة \* لعل مسقمها يوما دوبا  
 فلما شلى الى الجذع قال يا هين الضي على أعني على الغني ثم جعل يقول  
 مالي حبيت وكنت لا أجي \* ودلائل المعبران لا تخفي  
 وأراك تمزجي وتشرقي \* ولقد عهدت لك شاري صرنا فلما بلغ به الحال أنشأ يقول  
 ليسك يا عالمي سرى ونحوي \* ليسك ليك يا صدى ومعنا  
 أذكرك بل أنت تدعوني اليك فهل \* نأجت اياك أم نأجت اياها  
 حي لمولاي أنساني وأسقي \* فكيف أشكو الى مولاي مولانا  
 يا ويح روعي من روعي يا أسقي \* على مني فني أصل بالوا  
 (من المستظهر) للفر الى رحمة الله تعالى حكر ابراهيم بن عبد الله الخراساني قال سمعت مع أبي  
 سنان الرشد قال نحن بالرشيد واقف حاسر حاف على الحصاء وقدر فم يديه وهو يرتعدون  
 ويقول بارب أنت أنت وأنا أنا أنا العواد بالذنب وأنت العواد بغفرة عغفر لي فقال لي أبي انظر  
 الى جبار الارض كيف يضرع الى جبار السماء (ومنه أيضا) شمر رجل بأذن الفخاري رضى الله  
 عنه فقال له أو فربهاذا ان بني وبين الجنة عتبة فان أبجر ثم افوا الله ما بالي يقول وان هو صدف  
 دونها فاني أهل لأشد مما تقتلى انتهى (ابن الجوى)  
 خاطبا العاذل عند الملام \* بكثرة الجهل قلنا سلام \* ما لانا من قبل لك  
 لما رأى العارض في الحلوم \* وأيسر من عشقة مخلص \* لكنني أسأل حسن الختام  
 والجفن في جلسة دمي غدا \* من بعده يسبح شهر واعلم \* انشترته مولى فياليت  
 لو قال يا بشرى هذا غلام \* لبرق هذا النفر كعاشق \* فدهام وجد ابن مصر وشام  
 وفيه قنزا حني شارب \* والمثل العذب كثير الزحام \* مالي سهم قط من وصله  
 \* لكن من القطا بقتلي سهم \*  
 (كتب النصارى الجاهل الى الجزار) ومذرت الحام صرته \* خيلا داري من لا يداريه  
 أعرف حر الاسا بلوده \* وأخذ الما من مجاريه  
 (فكتب اليه الجزار) حسن التأني بما عني على \* رزق الغني والعقول تختلف  
 والعبد مضار في جزائه \* يعرف من أن توك كل الكنف  
 (ولجزارا أيضا) لاتاني مولاي في سوء فعلتي \* عند ما قد رأيت قصا  
 كيف لا أرتضى الجزارة ما عشت قدما \* وأترك الاذاما  
 وبها صارت الكلاب ترجسني وبالشرك كنت أرحوا الكلابا  
 (سمع أمير المؤمنين) رجلا يتكلم بما لا يعبه فقال بهذا الخنا على كذبك كما بالو بك  
 (من كلام أنطالون) اذا أردت ان تلعب بعشك فأرض من الناس قولهم انك تبخون  
 بدل قولهم انك عاقل (أبو الفتح) محمد الشيرازي صاحب كلب المثل والفعل منسوب الى  
 يرى عكروها وقال أبو العتة

شهرستان بقية السيرة قال الباقى في ذكر شهرستان وشهرستان اسم لثلاث من الاولى  
في خراسان بين بساوير وخورزم والثانية قصبة سنجابية بساوير والثالثة مدينة بيناوين  
اصحاب ميل ونسبة في الفخذ المذكور الى الاولى (ومما اشد) في كتبه الموسوم بالملل والنحل  
عن ذكر اختلاف بعض الفرق

لقد تمت في ثلاث العاشر بها \* وردت مرفي بين ثلاث العالم  
فلم أراواها كصف سحر \* على ذن أوارعاس نادم  
وكانت سنة ٥٤٧ هـ كذا ذكر في تاريخ الباقى (قال صاحب كتاب الملل والنحل بعد ان  
عد الحكماء في السبعة الذين قال انهم أساطين الحكمة وذكر آخرهم افلاطون قال وأما من  
سبقتهم في الزمن وخالفهم في الرأي فهم ارسطاطاليس وهو المقدم المشهور والمعلم الاول والحكيم  
المطلق عندهم واني أول سنة من ملك الزيد فقلت عليه سبع عشرة سنة تسلمه آتوه الى  
افلاطون فكنت عنده ثمانية عشر من سنة وانما سمعوا المعلم الاول لانه واضع العالم المنطقية  
وخرجهم من القوة الى الفعل وحكمهم وحكمهم واضع التصو وواضع العروض فان نسبة المنطق الى  
الحكمة نسبة النحوى الى الكلام والعروض الى الشعر ثم قال وكتب في الطبيعيات والالهيات  
والاخلاق معرفة وتوهمات كثيرة ونحن اخترنا في نقل مذهبه شرح ثابث عافوس الذي  
اعتمد مقدم المتأخرين وزيتهم ابو علي بن سينا وأحلاما في مقالاته في المسائل على نقل  
المتأخرين اذ لم يخالفوه في رأى ولا تزعموه في حكم كالمقلدين له والمثال كين عليه وليس  
الامر على ما مات ظنهم سمى اليه ثم فرج بمسؤولاته ونصلاصة مذهب في الطب والالهيات  
في كلام طويل ثم قال في آخره فذهبت كلامه استخرجنا مناهم ما وضع في كتبها كثيرا  
من شرح ثابث عافوس والشيوخ أبي علي بن سينا الذي يتبعه ولا ينصره ذهب ولا يقول من  
الحكماء الاله (بعضهم)

خفت من العيون فانكزتي \* فكان به ظهورى للغلاب  
وأوشنى الانيس فغبت عنه \* لتأبى بسلام الغيوب  
وكيف يعرفني التريديوما \* ومن أهوى لى بلارقيب  
اذا ما شوش الثقلانتي \* أنت غلوف وسى حبيبى

(في تفسير القاضي وغيره) ان ادر بس على نينا \* وعلمه الصلاة والسلام أول من تكلم في الهيئة  
والتصو والحساب وفي الملل والنحل في ذكر الصائفة ان هرمس هو ادر بس على نينا وعليه  
الصلاة والسلام مصر في أوائل شرح حكمة الاشرف ان هرمس هو ادر بس عليه السلام  
وصرح الماتن بأنه من اساندة ارسطو انتهى \* روى الحرث الهمداني عن أمير المؤمنين كرم  
الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي ما من عبد الا وله جوارف ورافى  
سروية لا تنف في صلح جوانه أعلم الله جوانه ومن أصدق جوانه أصدق الله جوانه واما من  
أحد الاله ميت في أهل السماء فاذا حسن وضع الله ذلك في الارض واذا سام ميت في السماء  
وضع له ذلك في الارض فسل عن ميت ما هو قال ذكره انتهى (وأي أبو بكر الراشد محمد  
الطوسي في المنام فقال قل لاني سيد الصغار المؤبد

وكل على ان لا تحول عن الهوى \* فتدحجاة الحب حطرم وما حلنا

قالوا ثبت فانت بعد ذكرت له ذلك فقال كنت أزر وركل جعة فملا أزرهذه الجمعة انتهى  
(لان الخطاط) خدام من صابجوا أمانا قلبه \* فقد كذبوا بها بطير بيله

واياكم

ان الزمان ولو لم يكن لاهله فثمن  
خطواتها المتحركة كمن سواكن  
(والحال الثانية) \* من أحوال بلاتك  
لهان تصدق نفسك فيها فثمنك من رغبتها  
وأنا لك من رغبتها فتعلم ان العيلة قد  
مررت عيلة فيها مستردة بعد ان تتيق  
صليك ما احتفت من أوزار وصولها اليك  
وخرمان خرجها منك فتسدر وي  
التي على الله عليهم انه قال لا تزول قوما  
ابن آدم حتى يسئل عن ثلاث شئله فيم يبله  
وعمره فيم أفناه وماله من أين كسبه فيم  
أنشقه وروى عن عيسى بن مريم عليه  
السلام أنه قال في المال ثلاث خصال قالوا  
وما هن يا روح الله قال كسبه من غير حله  
قالوا فان كسبه من حله قال نعم في غير  
حله قالوا فان وضعه في حقه قال شئله عن  
عبادته ودخل أبو حازم على بشر بن  
مروان فقال يا أبا حازم ما الفرج سمعنا عن  
فيه قال تظن ما عندك فلا تضعه الا في حقه  
وماليس عندك فلا تأخذ الا بحقه قال ومن  
يعطي هذا يا أبا حازم قال فان أحبل ذلك  
ملتجهم من الجنة والناس أجعين  
\* وعين اليهود عيسى بن مريم عليه السلام  
بالفر فقال من الفتي ذهبت ودخل قوم منزل  
عابدين بعدوا شيا فعدون عليه فقالوا  
كانت له نبياد اقام لا تقبلها انما وقيل  
لبعض الزهاد الا توصي قال عبادا أوصي  
وانه ما لثاني ولاننا عند أحدثي ولا لا  
صندتني \* انظر الى هذه المراحة كيف  
تجملها الى السلامة كيف صار الهوى ذلك  
قبل الفجر ملك ليس في مصاحبة وقبل يعسى  
ابن مريم طهما السلام ألا تزوج فقال  
انما لكب التكرار في دار البقاء وقيل لو  
دعوت الله تعالى ان يرزقك جارا فقال أنا  
أكرم على الله من أن يجعلني خادم جارا  
وقيل لابي حازم رضى الله عنه ما مالك قال  
شيا من الرضا عن الله والرضا عن الناس

وقيل له انك لم تكن فقال كيف اكون  
مسددا ومولاي له ماني السموات وماني  
الارض وما بينهما وما تحت الثرى وقال بعض  
الحكماء رب غيبوا عني ذنوبي وحرمني  
من ممتهمي وفسقوا وقال بعض الادباء الناس  
أشتات ولكل جمع شتات وقال بعض  
البلغاء الزهد اربعة اشين وجهة القلبين نور  
الدين فمن صح فيه زهد في الغرامين قوى  
دينه اربعين بالجزء فلا تغربك محقق نفسك  
وسلاسة أسسك شدة العمر قليلة وجهة  
النفس مستقيمة وقال بعض الشعراء

وبمقروس يعاش به عديمته عفتة  
وكذلك الدهر ما تمه أقر بالاشياء من عمره  
فأزشت نفسك من هذه الحال بما وصفت  
اعضتها منها ثلاث خلال \* (أحداهن) \*  
فصح نفسك وقد استسلمت اليك والنظر لها  
وقد اعتقت عليك فان عاش نفسه مقبون  
والمخرف عنهما ما فون \* (والثانية) \*  
الزهد فيما ليس لك لتكني تكاف طلبه  
وقسلم تمنع كسبه \* (والثالثة) \*  
انتهاز الفرصة في المال ان تضعه في حقه وان  
تؤتبه للسخة ليكون لك ذخرا ولا يكون  
عليك وزرا فقد روي ان رجلا قال يا رسول  
الله اني أكره الموت قال ألتسما قال نعم  
قال قد علمت ان قلب المؤمن عند ماله  
وقالت عائشة رضي الله عنها ذبحنا شاة  
فصدقنا بها ايات يا رسول الله ما بقي الا كفها  
قال كما بقي الا كسها \* (وحي) \* وان عبد  
الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود باع  
دارا ثمانين ألف درهم فقيل له اتخذ لنفسك  
من هذا المال ذخرا فقال أنا جعل هذا المال  
ذخرا لي عند الحاجة عز وجل واجعل الله ذخرا  
لوايدي وصدقها وعو تسهل من عبد الله  
الروزي في كفرة الصدقة فقال لو ان رجلا  
أراد ان ينتقل من دار الى دار أو كان يتي في  
الارل شيئا قال سليمان بن عبد الملك لا ي  
جازم ما لنتكركه الموت قال لانكم أنجبتم

واياكما ذلك التسم فانه \* اذهب كان الوجد أيسر عليه  
وفي الحى معنى الضالوع على حوى \* متى يدعه دلى الغرام يلعبه  
اذ انفتحت من جانب الغور نفضة \* تبين منها داؤه دون جعبه  
خليلى لو أصرتما لعنما \* مكان الهوى من مغرم القلب صبه  
غرام على رأس الهوى ورجائه \* وشوق على بعد المزار وقر به  
تذكر والذكري تشوق وذو الهوى \* يتوق ومن يعلق به الحب يصبه  
ويحجب بين الاسنة واللبا \* وفي القلبين اعراضه مثل حبه  
أغلر اذا آتت في الحى أنة \* حذارا عايه أن تكون طيبه  
\* (بسم الله الرحمن الرحيم) \*

\* (أحاديث منقولة من صحيح البخارى رحمه الله تعالى) \*

(باب مناقب فاطمة رضي الله تعالى عنها) حدثنا أبو الوليد حدثنا بن عيسى عن عمرو بن دينار  
عن بن أبي ماجة عن السور بن حمزة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاطمة بضعة  
مني فمن أغضبها أغضبني

(باب فرض الخس) حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح بن بن  
شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير ان عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أخبرته أن فاطمة عليها  
السلام ابنت رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت أبا بكر الصديق رضي الله عنه بعد وفاة رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أن يشم لها برأها ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم مما أفاء الله عليه فقال  
لها أبو بكر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما ترك كاصدقة فغضبت  
فاطمة بنش رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت أبا بكر ولم تزل مهاجرة حتى توفيت وعاشت بعد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة أشهر قالت وكانت فاطمة تسأل أبا بكر نصيبها مما ترك رسول  
الله صلى الله عليه وسلم من خير وقد وصدقت بالبدنية فاني أبو بكر عليها ذلك وقال استأركا  
شيئا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل به الاعمال به فاني أخشى ان تركت شيئا من أمره  
أن أربغ فأما صدقة بالبدنية فقد دفعها عروضا رضي الله تعالى عنه الى علي وعباس وأما خير وقد  
فاسكهما عروضا وقال هو اصدقت رسول الله صلى الله عليه وسلم كاننا الحقوقه التي تروى فواتيه  
وأمره حال من ولى الأمر قال نعم اعل ذلك الى اليوم

(باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم) حدثنا قتبية حدثنا سفيان عن سليمان الاحول عن سعيد  
ابن جبيرة قال قال ابن عباس رضي الله عنهما موم الخس وياوم الخس استخبر رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وجهه فقال اتوفى كتب لكم كتابان فقالوا بعهما يدانته زعوا ولا يبق عندي تنازع  
فقالوا ما شأ به أحرار استخبروه فذهبوا ردون عليه فقال دعوني فالتى أنا مخبر ما دعوني اليه  
وأصاهم ثلاث قال أحرار المشركين من جزيرة العرب وأجزوا الوفاء بخوما كنت أجزهم  
وسكت عن الثالثة وقال فتنسبنا (حدثنا) علي بن عبد الله حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن  
الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما حضر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وفي البيت رجال فقال النبي صلى الله عليه وسلم هلوا أ كتب لكم كتابا لا تضلوا  
بعده فقال بعضهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غلبه الوح وعندكم القرآن حسينا كتاب  
الله فاختلف أهل البيت واختصموا فمنهم من يقول قرأوا بكتبكم كتابا لا تضلوا بسدوه ومنهم

آخر تكلم وعمره دينا كم فكره من ان  
تتقوا من العمران الى الحرب وقيل لعبد  
الله بن عمر ترك زدين طارحة مائة ألف  
درهم فقال لکم الاسترکه وقال الحسن  
البصري رحمه الله ما أتم الله على عبده نعمه الا  
وعليه فيها تبعه الاسلميان بن داود عليه  
السلام فان الله تعالى قاله هذا اعطانا  
فأمن أو أؤمنا بغیر حساب قال أبو حازم  
ان عوف بن مسهر ما علمنا بضرنا نقد  
ما زوى عنه . وقال بعض السلف قد سوا  
كلا يكون لکم ولا تخلفوا كلا فيكون  
عليكم وقال ابراهيم نعم القوم السؤال يدقون  
أو لو انكم يقولون أن جوهن لا تحزن شيئا  
(وقال) سعد بن المسيب عري من أن شيم  
فما علك ان نهضت اليه فقلت يا أبا  
الصمياء ادع لي فقال رغبت الله فيما بقي  
وزهد في ما بقي ووهب لك اليقين الذي لا  
تسكن النفس الا به ولا يعرف الدين الا به  
وولما نقل عبد الملك بن مروان رأى غسالا  
يلوي يده ثم يوافق الودن انى كنت غسالا  
لا أعيش الا بما اكسبه وما يؤمن انما ذلك  
أنا حازم فقال الحمد لله الذي جعلهم يتخون  
صداق ما نحن فيه ولا ننتي نحن عنده  
ما هم فيه وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم  
انه قال يقول ابن آدم ما لي وهى لك  
يا ابن آدم من مالك الا ما اكلت فأنيت أو  
لست فآليت أو أهبطت فاضطت وقال  
خالد بن سفيان بن شياب التميمي فكسبت  
الجبر الاخضر والذهب الاحمر فاذا يكنى  
من ذلك وعفان وكوزان وطمران وقال  
مورق الجلي يا ابن آدم تؤمن كل يوم برزقك  
وأن تتحزن وتبسط عرك وأنت لا تحزن  
قطب ما يطيق وعندك ما يكفيك وقال أبو  
حازم انما بيننا وبين المهلك يوم واحد  
أما أمس فقدمي فلا يجدون لذته وانامهم  
من غد على وجل وانما هو اليوم فمما عسى  
أن يكون وقال بعض السلف تشر عن النبي

من شول غير ذلك فلما كثروا القرو الاختلاف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما قال  
صيد الله فكان يقول بن عباس ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وبن أن يكتب لهم ذلك الكتاب لا اختلافهم ولعلهم  
\* (باب قوله تعالى بن غنم بالعصرة الى الحج) \* حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عمران أبي بكر  
حدثنا أبو جريح عن عمران بن حصين رضى الله تعالى عنه قال قلت يا أبا العتقى كتاب الله عز وجل  
فقطناها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينزل قرآن يحرمه ولا ينه عنه حتى مات قال رجل  
برأيه ماشاء قال أبو عبد الله يقال انه عمر رضى الله عنه  
\* (باب قوله تعالى وإذا زاروا تجارة وأهلوا انقضوا اليها) \* حدثني حفص بن عمر حدثنا خالد بن  
عبد الله حدثنا حصين عن سالم بن أبي الجعد عن أبي سفيان عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه ما  
قال أنزلت غير يوم الجمعة ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم فزار الناس الا اثني عشر رجلا فأنزل  
الله تعالى وإذا زاروا تجارة وأهلوا انقضوا اليها  
\* (باب قوله تعالى وإذا زار النبي الي بعض أزواجه حديثا) \* حدثنا علي حدثنا سفيان  
حدثنا يحيى بن سعيد قال سمعت عبيد بن حنن قال سمعت بن عباس رضى الله عنه ما يقول  
أردت ان أسأل عمر رضى الله عنه فقلت يا أمير المؤمنين من المراتن اللتان تطاهر ناعلى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فإنا نمت كلاني حتى قال عائشة وخففة  
\* (باب قول الرض قوما عني) \* حدثنا ابراهيم بن موسى حدثنا هشام عن معمر (ح)  
وحدثني عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن عبد الله بن عبد الله  
عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال لما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي البيت رجال فهم  
عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم هل أكتب لكم كتابا لا تضلوا به  
فقال عمران النبي صلى الله عليه وسلم قد غلب عليه الوحى وعندكم القرآن حسنا كتاب الله  
فاختلف أهل البيت فخصموا منهم من يقول قروا يكتب لكم النبي صلى الله عليه وسلم كتابا  
ثم لا يبعده ومنهم من يقول ما قال عرفا أكثر والقرو الاختلاف عند النبي صلى الله عليه وسلم  
قال لهم قوما عني قال عبد الله وكان ابن عباس يقول ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولعلهم  
\* (باب في الخوض) \* حدثنا يحيى بن حماد حدثنا أبو عاتقة عن سليمان بن شقيق عن عبد الله  
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أنا فرطكم على الخوض وحدثني عمر بن علي حدثنا محمد بن  
حضر حدثنا شعبة عن المقيرة قال سمعت أبا بلات عن عبد الله رضى الله عنه عن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال أنا فرطكم على الخوض وليرفعن رجال منكم ثم يجلبن دوفى فأقول يارب  
أعجابي فيقال انك لا تدري ما أحدتوا بعدك (حدثنا) مسلم بن ابراهيم حدثنا وهيب حدثنا  
عبد العزيز بن عن أنس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليردن على ناس من أصحابي  
الخوض حتى اذا فرغتهم اختلجوا دوفى فأقول أعجابي فيقول لا تدري ما أحدتوا بعدك (حدثنا)  
سعيد بن أبي حمزة حدثنا محمد بن مطرف حدثني أبو حازم عن سهل بن سعد قال قال النبي صلى  
الله عليه وسلم انى فرطكم على الخوض من مر على شرب ومن شرب ليقام أبا البرد على أقوام  
أعرفهم ويعرفونى فيجمل بيني وبينهم قال أبو حازم فسمعت النعمان بن أنى عاش فقال هكذا  
سمعت من سهل فقلت نعم فقال أشهد على أنى سعد الخدرى لسمعتوه ويزيد بها فأقول انهم  
بنى فيقال انك لا تدري ما أحدتوا بعدك فأقول صفا صفا من غير يمدى وقال ابن عباس صفا



إذا منعت له نفسه ما يصلح إذا أعطيه وقال  
بعض الحكماء من ترك نفسه من الدنيا  
استوفى حظ من الآخرة وقال آخر ترك  
النفس والدنيا قبل التثبيت بها أهون من  
رفضها بعد ملائمتها وقال آخر ليكن طلبك  
للدنيا عطرًا وارادك تركك في الأمور اعتبارًا  
وسعيك لعادك ابتدارًا وقال آخر إذا زاهد  
لا يطلب المقصود حتى يفقد الموجود وقال  
آخر من آمن بالآخر لم يعرض على الدنيا  
ومن أيقن بالآخرة لم يزل على الحسنى وقال  
آخر من حسب نفسه ربح ومن خسر فيها  
خسر (وقال أبو الغضائفة)

أرى الدنيا لي هي يدي  
عذابا كلما كثرت لديه

تهين المكر من لها بهر  
وتكرم كل من هانت عليه  
إذا استغثت عن شيء فده

وخلصنا أنت محتاج إليه  
\*(وحكى)\* الأصمعي رحمه الله قال دخلت  
على الرشيد رحمه الله عليه يوما وهو ينظر في  
كتاب ودموعه تسيل على خده فلما انصرف  
قال أرى بك ما كان مني قلت نعم يا أمير  
المؤمنين فقال أمانة لو كان لأمير الدنيا  
ما كان هذا ثم رعى إلى بالقرطاس فاذا فيه  
شعر أبي الهيثم رحمه الله تعالى

هل أنت معتبر بمن خرب  
منه غدا تقضى دما كره  
وبن أذل الدهر مصرعه

فتبرأت منه صا كره  
وبن نطت منه أسرته  
وتعطلت منه منابرته

أين الملوك وأين عزهم  
صاروا مبرأ أنت صافره  
يامرؤ الدنيا لذته \* والمستعدون غناخه  
نل ما بدا لك أن تنال من ال

دنيا فان الموت آخره

فقال الرشيد رحمه الله عليه والله لكافي

بعدا قال صبيحني بعد حقه وأصعبه أبعده (وقال) أحد بن شبيب بن سعد الجعفي حدثني  
أبي عن نوس عن ابن شهاب عن سعد بن المسيب عن أبي هريرة أنه كان يحدث أن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال رد علي يوم القامة رهطًا من أمهاني فخلون عن الخوض فأقول يارب أمهاني  
فيقول انك لا علم لك بما أحدثوا بعدك انهم ارتدوا على أديارهم القهقري \* حدثنا أحد بن صالح  
حد ثنا ابن وهب أخبرني نوس عن ابن شهاب عن ابن المسيب أنه كان يحدث عن أمهاني النبي  
صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال رد علي الخوض ورجل من أمهاني فخلون  
عنه فأقول يارب أمهاني فيقول انك لا علم لك بما أحدثوا بعدك انهم ارتدوا على أديارهم  
القهقري (وقال) شعيب بن الزهري كان أبو هريرة يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم فخلون  
وقال عقيل فخلون (وقال) الزبدي عن الزهري عن محمد بن علي عن عبيد الله بن أبي رافع عن  
أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم \* حدثني إبراهيم بن لنذر الحارثي حدثنا محمد بن صالح  
حدثنا أبي حدثني هلال بن عطاء بن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا أنا  
قائم فإذا زمرتني إذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال هلم فقلت أين قال إلى النار والله  
فلمت وما شأنهم قال انهم ارتدوا بعدك على أديارهم القهقري ثم إذا زمرتني إذا عرفتهم خرج  
رجل من بيني وبينهم فقال هلم فقلت أين قال إلى النار والله قلت ما شأنهم قال انهم ارتدوا بعدك  
على أديارهم القهقري فلا أراهم يتخلص منهم الا ملأهم الله النعم \* حدثنا سعد بن أبي سريم عن  
نافع عن ابن عمر قال حدثني ابن أبي مليكة عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت قال النبي  
صلى الله عليه وسلم اني على الخوض حتى أنظر من يرد علي منكم وسيؤخذ مناس من دوف فأقول  
يارب مني ومن أمي فيقال هل شعلت ما عملوا بعدك والله ما رجعون على أعقابهم فكان  
ابن أبي مليكة يقول اننا قد ذكنا نرجع على أعقابنا أو نفضي من ديننا أعقابكم تنكصون  
نرجعون على العقب انتهى (دخل) أبو هريرة على عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه فقال له عمر  
عطني فقال اضطلع ثم اجعل الموت عند رأسك ثم انظر ما يحب أن يكون فيك في تلك الساعة  
فذهب الا سمعوا تكبره ان يكون فيك في تلك الساعة فده الا سمعوا فقال له عمر  
صالح بن بشر على المهدي فقال له عطني فقال أليس قد جلس هذا المجلس أو لم يجلس  
فذلك قال نعم قال فكانت لهم أعمال ثم رجولهم الغاية قال نعم قال فكانت لهم أعمال تخاف  
عليهم الهلكة منها قال نعم قال فانظر ما رجولهم في الهلكة فإنه وما خفت عليهم فيه الهلكة  
فاجتنبه انتهى (من الاحياء في كتاب الحج) عن النبي صلى الله عليه وسلم ما روى النسيطان  
في يوم هو أسفر ولا أدر ولا آخر ولا أعظم منه يوم عرفته وقال ان من الذنوب ذنوبا  
لا تكفرها الا التوفيق بركة وقد أسند جعفر بن محمد رضي الله عنه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم وفي حديث مسند عن أهل البيت رضوان الله عليهم أجمعين أن أعظم الناس ذنبًا من وقف  
بعرفة فظن أن الله تعالى يغفر له انتهى (كتب) العلامة الحافظ الطوسي إلى صاحب حلب بعد  
فتح بغداد أبا عبد الله فذكر لنا بغداد ستين وخمسين وسبعمائة فصار المندبر في فروعنا  
ما لك بها إلى طاعتنا فإني في حق عليه القول فأخذناه أخذًا وبلا وقد دعوناك إلى طاعتنا فإن أبيت  
فروح وريحان وجنة نعيم وإن أبيت فلا ملجأ منك عيسك فلا تكن كالباحث عن حقه  
بظلمته والجادع عمارن أنه يكفره السلام انتهى (قال جامع) من خط والى طلب شره امثل  
عطاه عن معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم خير الناس دعا دعائي ودعاء الانبياء من قبلي وهو لا اله الا

أخاطب بهذا الشعر دون الناس فلم يلبث بعد ذلك الأسير حتى مات رحمه الله ثم الحالة الثالثة من أحوال باطنك لها ان تكشف لنفسك حال أحوال وتصرفها عن غرور أملاك حتى لا يعيل لك الأهل أخلصا ولا ينسبل مولوا نشور اوروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في بعض خطبه أيها الناس ان الالبام تهاوى والاعمار تقضى والابدان تبلى وان البسل والنهار يتراكضن كثيرا كض العبيد قربان كل يبيد ويخلفان كل حديد وفي ذلك عباد الله ما ألهى عن الشهوات ورغب في الباقيات الصالحات وقائه سرهم من مستقبل يوما وليس يستكده ومنفل غدا وليس من أجله ولو رأيت الأجل ومسيرة لا بغضت الأمل وغروره وقلت جل من الأضار لابي صلى الله عليه وسلم من أكس الناس قال أكثرهم ذكر الموت وأشدهم استعدادا له أو لشئ الكياس ذهبوا بشرف الدنيا وكرامتها الآخرة وقال عيسى بن مريم عليه السلام كانتم سبون كذلك تموتون وكانتم تبتغون كذلك تبغون وقال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه أيها الناس اتقوا الله الذي انتم جميع وان أتمتم ثم علم وبادروا الموت الذي ان هربتم أدرككم وان أقسم أحدكم وقال العلامة المسيب ليس قبل الموت شيء الا الموت أشد منه وليس بعد الموت شيء الا الموت أسمر منه وقال بعض الحكماء ان الباقي بالمضي يعبر ولا يختر بالاول من جزا والسعيد لا يركن الى الخلف ولا يفتخر بالطبع وقال بعض الصالحين بقاء على فناء وفناء على بقاء فخذ من فناءك الذي لا يبقى لبقائك الذي لا يبقى وقال بعض العلماء أي عيش يطيب وليس له الموت طيب وقال بعض الباقين كل امرئ يجري من عمره الى غاية تنتهي الهامة أمله وتطوى عليها صحيفة عمله فحينئذ تسلك

الله وحده لا شريك له الملك الوهاب المجيبي وعيت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير وليس هذا دعاء انما هو تشديس وتعد فقال هذا كآمال أمية ابن أبي الصلت في ابن حنبل اذا أتني عليك المراءعوما \* كنهانهم تعرضه الله انهم ان حنبل ما راد منه بالثناء عليه ولا يعلم الله ما راد منه بالثناء عليه انتهى (من الاحياء) قال الخياط عند موته اللهم اغفر لي فانهم يقولون انك لا تغفر لي وكان عمر ابن عبد العزيز رحمه الله تعالى تجبه هذه الكلمة من يغبطه عليها وساحب ذلك الحسن البصري قال قالها فضيل بن عازم قال عيسى انتهى من كلام بعض الحكماء الموت كسهم مرسل عليك وعمر لا يقدر سيرة اليك (من المال والخلق) في ذكر حكماء الهند ومن ذلك أصحاب الفكرة وهم أهل العلم منهم بالخلق والتجويد وأحكامها ولاهند طرقة تختلف طرقة فتعجب الروم والهنود وذلك أنهم يحكمون أكثر الاحكام باتصالات الثواب دون السيرات ويسبون الاحكام الى خصائص الكواكب دون طبائعها وبدون زحل السعد الا كبر وذلك لرفعة مكانة وعظم جرمه وهو الذي يعطى العطايا للكين من السعد والخساسة من الخساسة فالروم والهنود يحكمون من الطبائع والهند يحكمون من الخواص وكذلك طبعهم فانهم يعتبرون خواص الادوية دون طبائعها وهؤلاء أصحاب الفكرة يعظمون أمر الفكر ويقولون هو المتوسط بين الحسوس والمحمول والصور من الحسوس وتردعا عليه والمحقق من المقولات ترد عليه أيضا فهو مورد المعلمين من العالمين ويحتشدون كل الجاهدين يصرّف الوهم والفكر من الحسوسات بالرياضات البليغة والاجتهادات المجددة حتى اذا تجرد الفكر عن هذا العالم تجلى له ذلك العالم فر يما يحضر من الغيبات من الاحوال وور يما يحضر على حاس الامطار وور يما وقع الوهم على رجليه فيقتله في الحال ولا يستبعد ذلك فان الوهم انما عصفاني انصرف في الاحاسم والانصراف في النفوس أليس الاختلاف في النوم يصرّف الوهم في الجسم أليس الاصابة بالعين انصرف الوهم في الشخص أليس الرجل عشي على حداره نغم فيسقط في الحال ولا يأخذ من عرض المساحة في خطاواته سوى ما أخذته في الارض المستوية والوهم اذا تجرد على أعماله عجبته ولهذا كان أهل الهند تقصص أعينها أيا ما لا تستقل الفكر والوهم بالحسوسات ومع التجرد اذا اقترن به وهم آخر اشتركت في العدل خصوصان كانا مشتركين في الاتفاق ولهذا كانت علمهم اذا دهمهم أمر ان يجتمع أو يعون حلا من الهند المخلصين المتقين على رأى واخذ في الاصابة ليخجل لهم الملم الذي دهمهم ويندفع عنهم البلاء (ومتهم) لنكر يسته يعنى المصفدين بالحد يدوسنهم حلق الرؤس والجمي وتعيده الاجساد ما تلا العور وتقفيد البدن من أوساطهم الى صدورهم انما تشق بطونهم من كثرة عالم وشدة الوهم وغلبة الفكر ولعلمهم رأوا في الحليد خاصية تناسب الاوهام والافلايد كيف يمنع انشقاق البطن وكثرة العلم كيف توجب ذلك انتهى (من تاريخ الباقي) الحسين بن منصور الحلاج أجمع علمه بغداد على قوله ووضعوا مخلوطهم وهو يقول الله في ذي فاته حرام لم ير ذلك وهم يشبون مخلوطهم وجعل الى العجن وأمر المختدر بالله يسلمها لي صاحب الشرطه ليضرب به ألف سوط فان مات ولاضرب به ألفا أخرى ثم ضرب عنه فسلمه ألوزن الشرطي وقال انه انما قاطع يدهور جلبه وخر رأسه ولحقه حتى لا تقبل خدعه فسلمه الشرطي وأمر حبه الى باب الطلاق بحرق قوده فاجتمع عليه خلق عظيم وضرب به ألف سوط فلما قرأه فمزعزع رأسه وأحرق حشته ونصبر رأسه على الجسر وذلك في سنة ٣٠٩ انتهى (وصي) بعض الحكماء ابنه فقال ليكن

لنفسك ونفس أولئك بالملكوت وكف من  
سبائكك وزد في حسناتك قبل ان تستوفى  
مدتك الاجل وتقتصر عن الزيادة في السعي  
والعمل وقيل في مشروء الحكم من لم يتعرض  
لنوائب فحرضته (وقال أبو العتاهية)

ماله ما يراى لا يجيب \* اذا دعاهن الكبش  
حفر مستققة عليهن الجنادل والكبش  
فيهن ولهن وأطفال ونسبان وشيب  
كم من حبيب لم تكن \* نفس فخرته تطيب  
غادرته في بعضهن \* يجندل وهو الحبيب  
وساوت عنه وانما \* عهدي برؤيته قريب  
وعطا النبي صلى الله عليه وسلم جلا فقال  
أثقل من الدنيا تعش حرا أو قل من الذنوب  
بين عليك الموت أو انفردت نزع ولك فان

الفرق حساس وقال الرشيد لابن السيمالك  
رحمهم الله تعالى عفاي وأوزر فقال اعلم  
انك أول خليفة موت وعزى امرأه جلا  
عن ابن صغيره فقال الحمد لله الذي نجاه مما  
ههنا من الكدر وخلاصه مما بين يدي من  
الخطر قال بعض السلفين على الذنوب  
أحزها والدين ومن آثر الدنيا حرمها  
والآخرة وقال بعض السلفاء استغنم نفس  
الاجل وامكن العمل واقطع ذكر المعاذير  
والعلل فانك في أجل محدود ونفس محدود  
وعمر غير محدود وقال بعض الحكماء الطبيب  
معدود اذ لم يقدر على دفع الحسد وقال  
بعض السلفاء اعمل على المرتحل فان حادى  
المرتعد فذلك ليوم ليس بمعدود وروى عن  
علي بن أبي طالب رضي الله عنه انه قال بعد  
 وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم

فرجهم ولا أسله \* موت من جاء به  
ومن دنا من حقه \* لم تمن عنه حيله  
وما شاء آخر \* فدعا به أوله  
والمرء لا يصبه \* في القبر الاعمال  
(وقال أبو العتاهية)

لا تأمن الموت في لحظ ولا نفس

وان تمنع بالجلاب والحرم

عقلك دون دينك وقولك دون فعلك ولا يسلكون قدره انتهى (في الحديث) اذا أقبلت الدنيا  
على انسان أعتله محاسن غيره وما إذا أدبر عن نفسه لم يحاسن نفسه انتهى (المحقق التفتازاني)

ذكر في المطول في بحث العكس من فن الديدع

طوبى لاجرا الفنون وتوبها \* وداعى إلى الجنون فنون

فمنذ تعاطيت الفنون وضعتها \* تبين لي ان الفنون جنون

(علم الطبسمان) علم يعرف منه كيفية تخرج القوى العالية الفعالة بالساقطة المنفعلة بعجبت عنها  
أمر غريب في عالم الكون والفساد واختلف في معنى طمس المشهور فيه أحوال ثلاثة الأول  
ان العلم بمعنى الأثر في المعنى أو باسم الثاني انه لفظ وثالث معناه عقد لا تعقل الثالث انه كتابة عن  
مقاييس أعنى مسلمات وعلم الطبسمان أسرع تناولا من علم الصبر وأقرب مسلكا وللسكاك  
في هذا الفن كتاب جليل القدر عظيم الخطر انتهى (من كتاب سر العربية) في أنواع الخياطة يقال  
خاط الثوب ونزاع وخف وخصف النعل وكتب القرين وكتاب الزاد وسر الدرع وخلص عين  
البازي انتهى (من كتاب المجلس) عن رجال السائس سورة كتاب كتبها كالموت وهو علاء  
الدين بن السكالك الى صاحب الشام في جواب كتابه الذي يتهد فيه بامتنعاه وهدم قلاعه

يا أقر جال لأمهرهال مقلعه \* ما مر قطع على سبي فقصه

يا ذا الذي بقرع السيف هددنا \* لا ممانم جني حين نصرعه

قام الجسم الى البازي يمدده \* واستيقظت لاسود الغاب أضبعه

أضحي سد فم الأفي بأصبغه \* يكفيه ما قد تلاق منه أصبغه

وقضا على قصده وجهه وما هددنا به من قوله وعمله فبأنه العجب من ذبابة تعن في أذن قمل ومن  
يعوضة تعدى التماثيل ولحق نحسون وسيفهم الذين طأوا أى سقلب ينقلبون ولئن صدق قولك  
فلا باطل تطهرون ولحق نحسون وسيفهم الذين طأوا أى سقلب ينقلبون ولئن صدق قولك  
في أخذك للراشي وقطعت قلاعنا لجبال الراشي فذلك أمانى كاذبة وخيالات غير صائبة  
وهيئات لا تزول الجواهر بالاعراض كما تزول الأجسام بالامراض وانما رجعت الى الظواهر  
والمنعولات وتركا البواطن والمعنولات لخطاب الناس على قدر عقولهم فلنا في رسول الله  
اسوة حسنة لقوله صلى الله عليه وسلم ما أودى نبي على ما أوديت وقد علمت ما جرى على أهل بيته  
وشيعته وصحابته وعترته فبه الحنفى الآخرة الأولى اذ لم يزل مغالوم من الاطالين ومفوضين  
لأعدائهم وقد علمت ظاهر حالنا وكيف قتال رجالنا وما يتوقفه من الفوت ويتقربونه الى  
حماض الموت فتمنوا الموت ان كنتم صادقين ولا تمنوه أبدا بما قدمت أيديهم والله عليهم  
بالظلمين فالنس للرايا أو بائيا وتجبب للابلاجلابايا فلا رسلهم قبل منك ولا تخذ بهم عندك  
تكون كالباحث عن حقه بظلمته والجادع مارون انه بـصـكـمـه ولعلن نبأ بعضه حين  
انتهى (لبعضهم) تبكر لي دهري ولم يدرائني \* أعز وأحداث الزمان تهون

وبات بريني الخطب كيف اعتدائه \* وبث أرويه الصبر كيف يكون

(لبعضهم أيضا) واستكن أخى طلبة زمانه \* فظل على أحداثه يتعب

تلذذه الشكوى وان لم يجد لها \* صلاحا يكذب الخلق أحرب

(الصفي الحلبي رحمه الله) قالت كملت الجنون بالنس \* فتارتقايا طيفك الحسن

قالت تسليت بعد فرقنا \* فقلت عن مسكني وعن سكني

لكل مدعو منها ومترس  
 ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها  
 ان السفينة لا تعبر على اليس  
 فاذا رست ففسلك من هذا الحالة بما وصفت  
 اعتضت منها ثلاث خلخال \* (احداهن) \*  
 ان تكفي تسويها أمل بزيك وتسويل  
 بحال بؤذيك فان تسويها أمل غرار  
 وتسويل المحال ضرار \* (والثانية) \* ان  
 تبتقط لعل آخرتك وتقتم بقية أحلك  
 بغير علك فان من قصر أمه واستقل أحله  
 حسن عمله \* (والثالثة) \* ان يهون عليك  
 نزولها ليس من عيبك وبهمل عليك  
 حاولها ليس اليك ففسد سبيل فان من تحقق  
 امر أو لم لا حلولة فان عليه عند نزوله وروى  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا ي  
 ذرئ به ما يشكر فليكن وجاف عن النوم  
 جنبك واتق الله برك وقال عمر بن الخطاب  
 رضي الله عنه لا يذري الله عنه عظمي  
 فقال ارض بالقوت وخف من القوت  
 واجعل صومك الدنيا وفطرلك الموت وقال  
 عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ما رأيت  
 يشنأ لسانك فيه أشبه بلسانك لا يقين فيه من  
 يقين نحن فيه فانك كلامي من انما لقي وان  
 كلامي من انما لك وقال الحسن البصري  
 رجفة قلبه من أرك ضيقك فأحسن اليه  
 فانك ان أحسنت اليه ارتحل بحمدك وان  
 أسأت اليه ارتحل بذكك وكذلك ليك وقال  
 الجاحظ في كتاب البيان وجد مكنو بالي حجر  
 يا ابن آدم لو رأيت يسير ما بقي من أحلك  
 زهدت في طول مآثر جوارمك ولو رغبت  
 في الزيادة من علك ولعمرت من حرصك  
 وحيلك وانما طلقك غدا نملك وقد نزلت بك  
 قدمك وأسلك أهلك وحشمتك وتبرأ منك  
 القريب وانصرف منك الجيب (ولما)  
 حضر بشر بن منصور الموت فرح فيسئل له  
 آخر فرح بالموت فقال أتيجلون قد دوى على

فالت تشاقلت عن محبتنا \* قلت بقرط البكاء والحزن \* قالت تناسبت قلت عافيتي  
 قالت تسليت قلت عن وطني \* قالت تحطيت قلت عن جلدي \* قالت تغيرت قلت بديني  
 قالت أذعت الاسرار قلت لها \* صبر سرى هوالة كالعين \* قالت فماذا تروم قلت لها  
 ساعسة بالوصل تسعدني \* قالت فبين الرقيب ترصدنا \* قلت فاني للعين لم أب  
 أتخلفني بالصدوم منك فلو \* ترصدتني المنون لم ترني  
 حزنوني على السلا وعانوا \* لك وجهه باب السدر  
 عاش لله ما لهدوى وجهه \* في التلى ولا وجهك عن  
 (روى) ان الحلاج كان يصيح في بغداد ويقول يا أهل الاسلام أعينوني من الله فلا يتركني ونفسي  
 فأنس به ولا يأخذني نفسي فأستر بها مني وهذا دلالة لأقيقته. يقال ان هذا الكلام كان  
 أحد البوايع على قتله (ومن شعره)

كانت لنفسي أهواء مفرقة \* فاستجبت اذ رأيتك العين أهواي  
 فصار يحسدني من كنت أحسده \* وصرت مولاي الوري ذهبرت مولاي  
 تركت للناس دنياهم ودينهم \* شغلا بذكرك ياديني وديناتي  
 (من كتاب المحاسن) قال وقع حريق في المداين فأخذ سلمان سبعة مصغفة وخرج من الدار  
 وقال هكذا يخبر المختون انتهى (ابن المعتز)

ضعفة أحفانه \* والتلب منه حجر \* كأنما ألقاه من فسه له نذر  
 (أبو الفتح البستي) الدهر ذو خدعة خلوب \* وصفوه بالقذى مشوب  
 وأكثر الناس فاقته لهم \* قوالها قلوب  
 اذا أبصرت في لفظي ثورا \* وحطى والبلاغة والبيان  
 فلا تجعل بذي ان رقصي \* على مقدار ايقاع الزمان  
 (علام الدين المارديني رحمه الله تعالى)

انظر صحاح المسمم السكري \* رواية صحت عن الجوهرى \* وصحح النizam في تفسيره  
 ما قدر واه ظاه الغنبري \* معتزك أصعب لمابدا \* في خدعه عارضه الا شعري  
 قد كتب الحسن على خدعه \* يا عين الناس قتي وانظري \* أمطر دمي عارض قد بدا  
 يا صرحا بالعارض المطر \* في وجهه لاجت لتاروضة \* نباتها أحلى من السكر  
 وحسنه لانواع الهلجائع \* من في بذالك الجامع الاخر \* لما ضامن جفنه مرهنا  
 رحت قتل الناظر الاحور \* أسهرت لحظايا فقهابه \* قد راح الروح على الاشهر  
 (كتب يحيى بن خالد بن الحبس الى الرشيد)

كل امرئ سرورك يوم \* مرفى الحبس من بلاي يوم  
 مالتعنى ولا لبوس دوام \* لم يدم في النعيم واللبوس قوم

قال ابن عباس من حبس الله الدنيا عنه ثلاثة أيام وهو راض عن الله تعالى فهو في الجنة انتهى  
 \* سمى المال بالالانه مال بالناس عن طاعة الله عز وجل انتهى (قال الحق البواني) في شرح  
 الهياكل ان العيون انك عند المصنف نفوس ساجدة كجواهر مذهب الاولين وبعضهم أثبت في  
 النبات أيضا بلوح ذلك من بعض تاليفات المصنف وبعضهم أثبتوا في الجادات أيضا انتهى  
 \* من فعل ماشاء لقي ما يشاء وقال آخر من فعل ماشاء لقي ما شاء انتهى (الهازهي)

خائق أرجوه تكملي مع مخلوق أخاهه وتيسل

لاي بكر الصديق رضى الله عنه في مرضه  
الذي مات فعملوا أرسلت الى الطبيب فقال قد  
راني قالوا فقال قال قال قال في فعل الما أريد  
وقيل للربيع بن خيثم وقد اعتل ندعوك  
بالطبيب قال قد أرت ذلك فخذ كرت عادا  
وغودوا أصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيرا  
وعلمت انه كان فهم الداء والمداوى فهل كوا  
جيعا وسئل أنثروا من متى يكون عيش  
الدنيا لئلا قال اذا كان الذي ينبغي أن يعمل  
في حياته معمولا وقال بعض الحكماء من  
ذكر الميتة تنسى الاستسقاء وقال بعض الأدباء  
عن الموت تسمل وهو كرس تسمل وقال  
بعض البغاة الامل حجاب الاجل وأنشد  
بعض أهل الادب بما ذكره لعل رضى الله  
عنه

ولو أنا اذا منشأنا

لكان الموت راحة كل حي  
ولكنا اذا متنا ببنا ونسئل بعد ذلك كل شيء  
\*(وقال بعض الشعراء)\*

ألا انما الدنيا مقبل راكب  
قضى وطرا من منزل ثم هجرا  
وراح ولا يدري علام قدمه

ألا كل ما قدمت تلقى موغرا

وروى سعد بن مسعود رضى الله عنه ان أبا

البرداء رضى الله عنه قال يا رسول الله

أوصني فقال صلى الله عليه وسلم اكسب طيبا

واعمل صالحا واسأل الله تعالى رزقا يوم يوم

واعد نفسك من الموت وكتب الربيع بن

خيثم الى أخيه قدم جهازا وفارغ من

الطوكر وصي نفسه والسلام وقال بعض

السلف أصاب الدنيا من حذر هو أصاب

الدنيا من أمنها ومحمد بن واسع رضى الله

عليه بوم قبل هؤلاء هاد فقال ما قدر الدنيا

حتى يعمد من زهد فيها وقال بعض الحكماء

السعد بن معتبر باسمه واستظهر لنفسه

والشي من جع لغيره مبتلى على نفسه وقال

يا من لعبته بهول \* ما أطف هذى الشمايل \* نشوان همسه دلال  
كالغنم مع النسيم مائل \* لا يمكنه الكلام لكن \* قد جعل طرفه رسائل  
والورد على الخلد وفض \* والترجس في الجفون ذابل \* عشق ومصره وسكر  
العقل بعض الذرائل \* ما أطيب وقتنا وأهنا \* والعاذل غائب وعافل  
في قلب كاعتل شغل \* لا يفهم سره العوازل \* لا أطلب في الهوى شغلا  
في قلب غنى عن الوسائل \* ذا العام مضى وليت شعري \* هل يحصل لي رضاك قائل  
ها عبدك واقف ذليل \* بالباب يمدك سائل \* من وصلك بالليل رضى  
الطل من الحبيب وابسل \* مالى والى متى التهادى \* قد أن بان يفتى غافل  
ما أعظم حسرتي لعمري \* قد ضاع ولم أفر بطائل \* ما أعلم ما يكون متى  
والامر كاعتل هائل \* قد عز على سوامي \* ما يفعل ما فعلت غافل  
يا أكرم من جمال \* عن بالكم لا يرسل (الشيخ سعدى الشيرازي)

باندجي تم بيلس \* واسقني واسق الندامى \* خلق أسهر ليلس \* ودع الناس نيلما  
استغنى وحسب الر عد قد أبكى الغمامى \* في أوان كشف الور \* دهن الوجه الثماما  
أجى الحصى الى الزها دد عنك الملاما \* فزهم من قبل أن يخلص لعل الدهر الطفاما  
قل لمن عبر أهل السحب بالحب ولاما \* لا عرفت الحب بها \* تولذت الفراما  
لا تلقى في سلام \* أودع القلب سقلاما \* فبداء الحب كم من \* سيد أغنى غلاما  
(الصلاح الصفدى وفيه تورية)

ما أبصر الناس صبرى \* على بلاى وكربى الصمت دابلسى \* وقد تكلم قلبى  
(وله) يقول الزمان ولم تمنع \* لمن طلب الرزقا وأمله

أناحر من حدى كسبه \* ومن يقتنع تعصت له (وله)

وصاحبنا أناه الغنى \* ناه ونس المرطماحه

وقبل هل أبصرت منهيدا \* تشكرها قلت ولا راحة (وله)

أشكو الى الله من أمور \* بمردهرى ولا تخر \* ودمل مع دوام ليل \* ما لها ما حيت بخر

(لجامه) لا عز الله من ذلنا \* كل من ذلنا ذلنا

(من تأويلات جمال العارفين الشيخ عبد الرزاق الكاشي) في قصة مريم انما مثل لها بشر اسوى

الخلق حسن الصورة لثنا رضى الله عنه فخر على مقتضى الجيلة أو بصرى الارض من الخيال في

الطبيعة فيجرك شهوتها فتزل كل شع في المنام من الاحتلام وانما أمكن تولد الواسم نقطة واحدة

لانه ثبت في العلم الطبعية منى الذكري في تولد الولد منة الانثى منى الجن وبني الانثى بمنزلة

الجن أى العدم منى الذكري والافتقار منى الانثى لعل معنى ان معنى الذكر بنفرد بالقوة

العائدة وبني الانثى بنفرد بالقوة المنعقدة على معنى ان القوة العائدة فى الذكر أقوى

والمعتقد فى معنى الانثى أقوى واللا يمكن أن يتحد اشيا واحدا ولم يعتقد فى الذكر حتى يصير جزءا

من الولد فعلى هذا اذا كان مزاج الانثى قويا كوربا كانت كون امرجة النساء الشريفة النفس

القوية القوى وكان مزاج كبدها حار كان المني الذى ينصل عن كليتها البني أو كثيرا من المني

الذى ينصل عن كليتها اليسرى فاذا اجتمع فى الرحم وكان مزاج الرحم قويا فى الامسال والجنذب

قام المنصل من الكلية البني مقام معنى الرجل فى شدة قوة العقد والمنصل من الكلية اليسرى

بعض البلغاء لا تبت عن غير وصية وان كنت  
من حبسك في مصعق من عرك في فصحة قال  
الدهر خائن وكل ما هو كان كان وقال بعض  
الشعراء

من كان يعلم ان الموت مدركه

والقبر مسكنه والبعث مخزجه

وايه بين جنات من بهجه

يوم القيامة وانار منضجه

فكل شئ سوى التقوى به سمج

وما انعام عليه من اسمج

نرى الذي اتخذ الدنيا له ولطنا

لم يدرك ان الدنيا يسوف ترتجيه

وروى جعفر بن محمد عن جابر بن عبد الله

رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم

انه قال في بعض خطبه ايتها الناس ان لكم

نهاية فانتموا الى نهايتكم وان انكم معالم

فانتموا الى معالمكم وان المؤمن بين خافتين

احل قدمه ضي لا يدري ما الله صانع فيه

واجل قديمي لا يدري ما الله فاض فيه

فلترود العبد من نفسه لنفسه ومن دينه

لا تحزنه ومن الحيا قبل الموت فان الدنيا

خلقت لكم وانتم خلقتكم لا حرة والذى

نفس محمد يدما بعد الموت من مستعجب ولا

بعد الدين اذ الالجنة اول النار وقال الحسن

البصري رحمه الله عليه امس اجل واليوم

عمل وغدا أمل فاعذوا بالنهاية هذا المعنى

فظمه شعرا

ليس فيما مضى ولا في الذي با

تسلمن لذتكم لتعلمها

انما انت طول عرك ما ع

رت في الساعة التي انت فيها

على النفس بالكف والا

طلبت منك فوق ما يكفها

وقبل ازهاك ما كفى على العسا ولست

بكبير ولا مريض فقال اني اعلم اني مسافر وانما

دار لغتوان العاصم آله السفر فاخذ

بعض الشعراء فقال

مقام معنى الانبي في قوة الانعقاد فتخلق الوليد هذا ونحوه اذا كانت النفس متأدية بروح  
القدم متقوية به سرى اثرها الهابة الى الطبيعة والبدن وبغير المزاج وعديج القوى في  
أفعاله بالمدد والروحى فتصير أقدر على أفعاله بما لا يضبطه بالقياس انتهى \* كتب المنصور  
العباسي \* الى ابي عبد الله جعفر الصادق رضي الله عنه لم لا تعشانا لا تعشانا للناس (فأجله)  
ليس لنا من الدنيا ما نخافك عليه ولا عندك من الاخرة ما نرجو له ولا أنت في نعمة قنيتك بها  
ولا نعد ما نقتد به فغفر لك لها (فكتب) المنصور اليه تعجبنا لتخصنا (فكتب) اليه ابو عبد الله  
أيضاً من يطلب الدنيا لا ينصلح من يطلب الاخرة لا ينصلح (نوح) ابو حازم الصوفي في بعض  
أيام المواقف واذا بامرأة جيلة حاسرة عن وجهها قد قتلت الناس بحسبها فقال لها يا هذه انك  
بشعر حرام وقد شملت الناس عن مناسكهم فأتى الله واستترى فقالت يا أبا حازم ان في الالاف  
قال فيهن الشاعر أما طحت كساءنا نزع من حروجهما \* وأرخت على المتن بردها لهما  
من الالاف يجمعين يعين حسبة \* ولكن يقتل البريء المفسلا

قال ابو حازم لاصحابه تعالوا ندع الله لهذا الصخرة الحسنة ان لا يعذبها بالنار فجعل يدعو أصحابه  
يؤمنون فبلغ ذلك الشعي فقال ما أركم بأهل الحجاز ما لو كان من أهل العراق لقال اعزى  
لعنة الله عليك انتهى (قال عبد الله بن المعتز) في جملته كلامه وعد الدنيا الى خلف وبها الى  
تلف كم راقد في ظلمات قد أيقظته وواقفها قد خانتها حتى يلفظ نفسه ويسكن ربه وينقطع  
عن أمه ويسرف على عله قدر كض الموت الى حياته ونقض قوى حركته وطمس البلى جلال  
بهيته وقطع نظام صورته وصارت كخط من رماد تحت صفايح أضداد قد أسلمه الاحباب وافترسه  
التراب في بيت تحذره الماعول وفترشت فيما الجناد ما زال مضطرب باقى أمه حتى استقر في أحله  
ومحت لا يلم ذكره واعتادت الاحاطة فقدته انتهى (من كلامهم) اذا أنفيت عرك في البضع  
ففى تأكل (من بعض التواريخ المعتمدة) اصطلح المأمون وعنده عبد الله بن طاهر يحيى بن  
أكرم فقه المأمون الساقى على اسكار يحيى فسقا حتى تلف وبين أيديهم درهم فيورثون فقوله  
فيه شبه الحمد ودقوه في الورد ونظم المأمون في هذين البيتين وأمر بعض حواريه فغنتهما  
عند رأس يحيى ناديه وهو ميت لا حواله \* مكفن في ثياب من رباحين  
وقلت قم فالرجل لا تطاوعنى \* فقلت خذ ما كفى لا يواثينى

وجعلت تردد الصوت فألقى يحيى وهو تحت الورد فأنشأ يقول بحسبها

باسيدى وأمير الناس كلهم \* قد جارى حكمهم كان يسقينى

انى غفلت عن الساقى فصرى \* كما زانى سلب العقل والدين

لا أستطيع فهو ضاقد هو يدنى \* ولا أجيب المنادى حين يدعونى

فاختر لنفسك فاض انى رجل \* الراح تقتلنى والعود يجينى

(سأل بعض الادباء) من بعض الوزراء جلا فأرسل اليه جلاضعتا بحسبها فكتب الاديب اليه  
حضر الجبل فرأيت متقدماً الميلاذ كانه من نتائج قوم عاد قد أدنته الدهور وتعاينته العصور  
فقلبتة أحد الزوجين الذين جعلهم الله تعالى لنوح في سفينة وحفظهم ما حسن الجمال  
لنريته تلاحضت لا بالهازيلا يجب العاقل من طول الحياطة وتأفى الحركة فيه لانه عظم  
بجلد وصفو مبلد لوائى الى السبع لايابه ولوطرح اللذبة لعافه وقلاه قد طال الكلال فقه  
بعد بلرعى عهده لم العلف الانما ولا يعرف الشعر بالاحمال وقد خبرتني بين أن أدنيتيه

## حلت العصاة الضعف وأوجب جلها

على ولائى تخفيت من كبر

ولكننى أترست نفسى جلها

لاعلمها المقى على سفر

وقال بعض المتصوفة الدنيا ساحة ما جعلها

طاعة قولا والفرين عليه السلام تعانق

الدنيا جاهلين وعشاقها غافلين وأخرجنا

منها كل حين وقال عبد الجيد المرء أسير عمر

يسير وقبل في بعض المواضع عجبان يتضاف

العقاب كصف لا يكف عن المعاصى وعجبان

يرجس الثواب كيف لا يعمل وقال بعض

الحكماء السبي صيت وإن كان في دار الحياة

والحسن حتى وإن كان في دار الاموات وكل

بالأروم أوعده وقال بعض السافاته

الاستعانة على السنة تصف وتقول تعرف

وأعمال تتخالف وقال آخر الليل والنهار

يعملان فلف فاعمل فيهما وقال آخر اعلموا

لا تحركتم في هذه الأيام التي تسير كأنها

تغير وقال آخر حواريك تغذي من دنياك

أنوك وقال آخر عباد الله الحسد والحسد

قوة لقد ستر حتى كأنه قد كفر ولقد أهمل

حتى كأنه قد أهمل وقال آخر الأيام

صعائب أعمالكم فخذوها أجل أفعالكم

وقيل في مثبور الحكم أقبل نصع المشيب

وإن عمل وقيل ما طلع شمس الأوعظت

بأس وقال محمد بن بشر رحمه الله تعالى

مضى أمسك لا دني شهيد ما عدلا

و يوك هذا بالفعال شهيد

فإن تلك الامس اقترفت اساءة

فتن باحسان وأنت جيد

ولأخرج فعل الخير منك إلى غد

لعل غدا يأتي بوائت فقد

وروى أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي

صلى الله عليه وآله قال ما رأيت مثل الجنة تأم

طالها وما رأيت مثل النار تأم هار بها وقال

عيسى بن مريم عليه السلام ألا إن أولياء

الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون

فيكون فيمغنى الدهر أو أذبحه فيكون فيمنصب الرجل قلت إلى استبقائه لما تعلم من محبتي  
لثوبه ورويت في التنبير وجع الولد وأخارى لاند فلم أجد فيمعد فعالفناء ولا ستمت بالبقاء  
لانه ليس بآتي فيصل ولا تقي فينسل ولا يصح فيرى ولا سلم فيبقى قلت إلى الثاني من رأيك  
وعلمت على الاستخ من قولك قلت أذبحه فيكون ونظرة ليعال وأقيموا مقام قديك الغزال  
فأنت في وقد أمرت النار وحددت أشجار وتشير الجزار

أعدها نظراتك صداقة \* أن تحب الشعم فين شعموم  
وقال وما الفائد في ذبحي وأنا لم يبق في النفس خافت ومقابلة استأبها بابت استبدى لحلم  
فأصلح لال كل لان الدهر قد أكل كل لحي ولا حادى يصلح للدياغ لان الأيام ضربت أذى ولا صوفى  
يصبح للفر لان الحوادث قد جزت ويرى فان أردتني في القود فككف بع أبق من تارى ولن  
تقى حرارة جرى ربيع قارى فوجدت صداقة في مقالته ناصح في مشورته ولم أخرج من أى أمر به  
أعجب أم من محالته الدهر البقاء أم من صبره على الضر والبلاء أم قدرتك عليه مع اعواز مثله  
أم تأهيك الصديق مع حساسة قدره فمأهوا الاكفام من القصور أو تأسر عند نبح الصور  
والسلام (قد يقال) ان جمع القرآن لا يسمى تصنيفا إذا اظهر ان التصنيف ما كان من كلام  
المصنف والجواب ان جمع القرآن إذا لم يكن تصنيفا لما ذكر من العلة فيجمع الحديث أيضا  
ليس تصنيفا مع ان اطلاق التصنيف على كتب الحديث شائع ذائع انتهى  
(جاء يعرف في الدهر جميعهم الله تعالى) \*

قرب بالطلول وسلمها \* أن سلمها \* رزق من جوع الاحقان وياها  
وردود الطرف في أطراف ساحتها \* وروح الروح من أرواح أرجاها  
وان يغتنم من الاطلاع تغبرها \* فلا يفسدك مرأها وريها  
ربوع فضل يضاهي التبرز بها \* ودار أنس يحاكي الدر حضاها  
صداعى جديرة حلا بساحتها \* صرف الزمان فأبلاهم وأبلاها  
بدور ترغام المسوت جلها \* شتموس فضل حجاب القرب غشاها  
فالجيد ينك عليها جازعا أسفا \* والدين يتدبها والفضل ينعاها  
باحسبذا أزم من في ظلمهم سلفت \* ما كان أقصرها عمرا وأحلاها  
أوقات أنس قضيناها فماذا كرت \* الا وقطع قلب الصبد كراها  
ياسادة هموم وواستوطنوا همرا \* واه القلب المعنى بعد كم واه  
وعيا السيلات وصل بالي سلفت \* سقيا ليلنا بالخير سقياها  
لقد كرم شيق حباب المجد وانصدمت \* أركانه وبكم ما كان أقصواها  
وخبر من شاخت العلم أرفها \* والتجدي من باذخات الحلم أرساها  
يانا وبيا باللسلى من قرى همسر \* كسيت من حلال الرضوان أرضاها  
أنت باهمر بالبحرين فاجتمعت \* ثلاثة كمن أملا وأنشأها  
ثلاثة أنت أسداها وأغزرها \* جودا وأعدها طعاما وأحلاها  
حويت من دور الخليله ما حوبا \* لكن درك أعلاها وأغلاها  
يا أنصا وطشت هام السهى شرفا \* سقك من دم الوصى أحماها  
وباضربها علا فوق الجمال علا \* عليك من مسالوات الله أركاها  
فكنا تطوى من هموس الفضل آخرها \* ومن معالم دين الله أسسناها

الذين نظروا الى باطن الدنيا حين نظر الناس  
الى ظاهرها والى آجل الدنيا حين نظر الناس  
الى عجلها فاما قوامها ما خشوا ان يعت  
قلاهم وهم زكوا منها ما عملوا له سترتهم  
وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه الناس  
طائفتان طائفتان فطالبت طلب الدنيا  
فأرغضوا في عقرها وبما أدركت التي  
يطلب منها فهاك بها أصاب منها وطالب  
يطلب الآخرة فآذرا أيسم طالبا يطلب  
الآخرة فتأفكسوه فيها ودخل أبو الدرداء  
رضي الله عنه الشام فقال يا أهل الشام  
اسمعوا قول أخنا صريح فاجتمعوا عليه فقالوا  
أراك تبتون ملائكتنكم وتعجبون ملائ  
تكم تكون ان الذين كانوا قبلكم بنوا مشيدا  
وأما بعدوا وجعوا كثيرا فاجمع أهلهم  
غروروا وجههم ثورا ومسا قهيم قهروا وقال  
أبو حازم ان الدنيا فترت أقواما فسلوا فيها  
بغير الحق فسلجهم الموت فخلوا أهلهم  
لا يعبدهم وساروا الى لا يعذرهم وقد خلقنا  
بعدهم فنبينا ان ننظر الذي كرهنا منهم  
فنجبتهم الذي غبطناهم به فنسعمله \* ومرو  
بعض الزهاد يباب ذلك فقال يباب جديدا  
وموت شديد وسفر بعيد ومرو بعض الزهاد  
برجل قد اجتمع عليه الناس فقال ماذا قالوا  
مسكين سرق منتهر جبل جبهته ومرو به آخر  
فأعطاه مائة فقال صدق الله ان سبكتك لشي  
وقال بعض الحكماء ما أنصف من نفسه من  
أيقن بالحشر والحساب وزهد في الآخرة  
والثواب وقال آخر بطول الأمل تقسو  
الغلو وبأخلاص النية تقتل الذوق وقال  
أخوابك والمخني فأنهم بضائع التزكوت تنطق  
عن الآخر فالأولى وقال آخر قصر أمك فان  
العمر قصير واحسن ميراثك فان البر يسير  
وقال عبد الله بن المعتز رحمه الله  
تسير الى الآجال في كل ساعة  
وبالمنطقوى هو زواجل  
ولم ير مثل الموت حقا كانه

ومن شواخ أطواد الفتوة \* ساهوا وأرفعها قدروا وأنماها  
فأصبه على القالب المسمى ذيل علا \* ففقدوا يمين الطيبة أعلاها  
عليك منى سلام الله مصادحت \* على غصون أراك البوح وورقاها

(قوله) ابن البراج قضاء طرابلس عشر من سنة أو ثلاثين وكان الشيخ أبي جعفر الطوسي أيام  
قراءته على السيد المرتضى كل شهر انتاعش دينا واولان البراج كل شهر ثمانية دنانير (وكان)  
السيد المرتضى يجري على تلامذته وكان قدس الله روحه يدرس في علوم كثيرة وفي بعض  
السنين أصاب الناس قحط شديد فاحتال رجل يهودي في تحصيل قوت يحفظ به نفسه فحضر يوما  
مجلس المرتضى واستأذنه في أن يقرأ عليه شيئا من علم النجوم فأذن له السيد وأمره بجراية  
تجري عليه كل يوم فقرأ عليه مرة ثم أسلم على يده (وكان) السيد قدس الله سره العز بن تحيف  
الجسم وكان يقرأ مع أخيه الرضى على ابن بانه صاحب الخطب وهما طفلان (وحضر) المفيد  
مجلس السيد يوما فقام من موضعه وأجلسه فيه وجلس بين يديه فأشار اليه بان يدرس  
في حشره وكان يجبه كلامه إذا تكلم (وكان) السيد قدس الله سره يقرأ على كاهن الفقهاء  
وحكاية تروية المفيد في المنام فاطمة الزهراء رضي الله تعالى عنها ومنها ومنها وأنها أتت بالحنس  
والحسن اليه وقوله علم والى هذين العروبي عفاطة بنت الناصر ووليد الرضى والمرتضى  
في صبيحة ليلة المنام الى المفيد وقوله علم والى هذين مشهورة انتهى (لبعض الأكابر)

لذا أسسى وساد من تراب \* وثبحجار الرب الرحيم  
فهو في أصحاحي وقولوا \* لك البشري قد تمت على كرم  
(آخر) أجا المرء ان دنياك بحر \* موجبه طامح فلا تمنها  
وسبيل الخبا فيها منير \* وهو أخذ الكفاف والقوت منها  
(الجنون) هو يفتنى خلف وقد ادى الهوى \* وانى وانها تختطفان  
(لبعضهم) طوبى لمد يجعل الله معصم \* على صراط مسوى ثابت قدمه  
ما زال يحترق الدنيا جهنم \* حتى رقت الى الآخرة هممه  
رثا لباس حديد القلب مستر \* في الارض مشتهر فوق السماء منه  
اذا الميون اجلته في مذاقه \* تعال فواطرها منه وتقمعه

(قوله تعالى) واذا رأت تجارة وأولها انقضوا الباهوت كوك فاعاقل ما عند الله تخسير من المهر  
ومن التجار قوا الله تخسير الرزقين (ان قلت) ما التكتفي تقديم التجارة على الهوى في صدر الآية  
وتقديم الهوى على التجارة في آخرها قلت لا أمر مقصود يقبل الاهتمام في الخلة وأما المهر  
فامر تخسير مردول غير قابل للاهتمام ومقام التمتع عليهم يقتضي الترقى من الاعلى الى  
الادنى فالمراد والله أعلم ان هؤلاء لا يجد لهم في القيام بالوظائف الدينية ولا لهم قدم راسخ  
في الاهتمام بالأوامر الالهية بل اذا ألح لهم أمر دنيوي يروجون نفعه كالتجارة أو شرواها هم  
فيمن عبادة الله سبحانه ولم يرقوا مقامك فيهم وخروا اليها باعلا من ما يملكون من التكتسب  
نصب أعينهم بل اذا سخط لهم ما هو أكل فخلعن التجارة بكثير وهو الهوى ضرر بالوجه من العبادة  
مضحا وطوا عن ذكر الله كشحوا عن حرو اليه بسبقوا منسك وان كانت تفر النظر اليهم فظهر  
بهذا أن العلم يقتضي تسديد التجارة على الهوى في أول الآيات وما تأتبعه عليها في آخرها فان  
المقام هناك يقتضي الترقى من الادنى الى الاعلى فان الغرض تبيينهم على أن ما عند الله سبحانه



إذا ما تخطت لآمانا باطل

وما أقيم التفرع في زمن العبا  
فكيف به والتسبب إلى رأس فلزل  
ترحل عن الدنيا وأمن النقي  
فعمرك أيام تعدد لقل  
(وكان) عبد الملك بن مروان يتمثل بهم ذين  
اليتين  
فاعمل على مهل فأنت عبت  
واكدح نفسك أيها الانسان  
فكان ما قد كل من يك افضى  
وكان ما هو كائن قد كان  
ونظر سليمان بن عبد الملك في المرآة فقال أنا  
الملك الشاب فخالته جارية له  
أتفهم المتاع لو كنت نقي  
غير أن لبقاء الانسان  
ليس فيها بدا للامتنع عيب  
كان في الناس غير انك فاني  
(وروي) عبد العزيز بن عبد الصمد عن أبيان  
عن أنس قال خطبنا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم على ناقته الجذعة فقال أجمع الناس  
كأن الموت فيها على غيرنا كتب وكان  
الحق فيها على غيرنا واجب وكان الذين  
نثب من الاموات غير عاقلين النسا  
واجمعون يومئذ أحدانهم ونا كل تراهم  
كانوا يتخذون بعدد قديسنا كل واضلة  
وأما كل جاتحة طوييلن شغلها صبيحة  
عيب غير هو نقي من مال كسب من غير  
معتقورهم أهل الدين والمسكنة تواط  
الفقه والحكمة طوييلن أدب نفسه  
وحسنت خلقته وصحت سريره طوييلن  
عمل يعلم وأفق من فضل وأمسك من قوله  
ووسعت السنون بعد الله بالبدعة (وروي)  
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال زوروا  
القبور وذكروا بها الأخوة وغسلوا الموتى  
فإنهم معاملة الاجساد الخاوية وموعظة  
بليغة وحفر الراسع من حيث في داره قبرا  
فكان اذا وحى قلبه قسودا فأنطبع

من الاجاز الجزيل والثواب العظيم بخير من النفع الحقيق الذي حصل لكم من الله بل بخير من  
ذلك النفع الا انتم الذي اهتمتم بشأنه وجعلتموه نصب أعينكم وطلتموه على مطالبكم أعنى  
نفع التجار والذي قبل الاحتام في الجلة انتهى (ومن تضرع القاضي) عند قوله تعالى يا أيها الذين  
آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا الآية فتنصروا وتتحصوا روي انه عليه الصلاة والسلام بعث  
وليد بن عبيدة مصداقاً إلى بني المصطلق وكان يبنو بينهم أحنة فلما سمعوا استقبلوه فحسبهم  
مقاتله فرجع وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقدروا وساموا الزكاة فهم يقتلهم فزلت  
وقبل بعث إليهم بعده خالد بن الوليد فوجدهم منادين بالصلاة فجهتدين فسلوا إليه الصلاة  
فرجع وتذكروا الفاسق والنبا لا تعمهم وتعلق الامر بالبين على فسق الخبير يقتضي حواز  
قبول خبر العدل من حيث ان الحاق على شيء يكافه ان عدم عند عدمه وان خبر الواحد  
لوجوب تبيينه من حيث هو كذلك لما روي على الفسق اذا الترتيب بفقد التعليل وما بالذات  
لا يدل بالغير وقرأ عز نوا الكسافي فثبتوا أي فتوقروا أي أن يبين لكم الحال (أن تصيروا)  
كراهة لاصانكم (وما يبعثها) جاهلين بها (فتصبروا) فتصبروا (على ما فلتهم فاذمين)  
معتق من عمال زمامعتين انه لم يقع وتركيب هذه الاحرف الثلاثة فارتفع اللوام قال جامع هذا  
الكتاب الاربعان صفة اسم الفاعل هنا ملة لعنى الودع والوصف الغوا في معانيه فيكون  
المجموع على التثنية فكانه قيل ان جاءكم فاسق واحد فتبينوا ولو كان التثنية مطلقا على طبيعة  
الفسق لبطل العمل بالشياع ثم لا يخفى ان التثنية في الآية مطلية كانه الى اصابة القوم أي  
قتالهم فاذا لم تكن مائة هذه الملة لا يجب التثنية لاصابة عدم هذه الملة على أخرى كما يقول  
الخصم من انه اذا اتقى الفسق اتقى التثنية لان الاصل عدم على أخرى له وعند التأمل فيما  
ذكرناه يظهر لك ان الاستدلال بالآية على حجة خبر الا حاد العدل لا غيرهم كما ذكره بعض  
الاسولين فيسما فيه والحبب عدم تبيينهم لهذا مع ظهوره فتأمل انتهى (من كلام الحكماء)  
أفضل الفعل صيانة العرض بالمال أنت حر نفسك ان صحبت من هو دونك أمحض أخاك  
الضبعة حسنة كانت أم قبيحة ارفض أهل المهانة تاركاً للمهابة من غضب من لا يخفى رضى  
من لا يخفى السكوت عن الاجح جوابه لا تخضع لقيم فانه لا يصفك انتهى (وله درمن قال)  
كن عن الناس يائبا \* وارض بالله صاحباً قلب الناس كيف شئت تحدهم بفاربا  
(لبعض الاكابر) كن عن همومك معرضاً \* وكل الامور الى القضا \* وابشر بخير عاجل  
تسبى به ما قد مضى \* فاربأ امر مسخط \* للثغى واقهر رضا \* ولربما اتسع الخوض  
ورعاضاق القضا \* الله يفعل ما شاء \* فلا تكن متراضاً \* الله عودك الجبل نفس على ما قد مضى  
(عن سفیان الثوري) رحمه الله انه قال سمعت الصادق جعفر بن محمد رضى الله عنه يقول عز  
السلامة حتى لقد خفي مظهرها فان تكن في شيء فيوشك أن تكون في الجول فان لم توجد في الجول  
فيوشك أن تكون في القتل وليس كالجول وان لم تكن في القتل فيوشك أن تكون في الصمت  
وليس كالقتل فان لم توجد في الصمت فيوشك أن تكون في كلام السلف الصالح والسعيدين  
وحديث نفسه مخلوقاته الموقر (خطب الجاهل وما يقال) ان الله أمرنا بالصلاة الاخوة وكفناه ونة  
الدنيا فلنا كفيها مونة الاخوة وأمرنا بالصلاة الدنيا فجعها الحسن البصري فقال هذه صلاة  
المؤمن خرجت من قلب المنافق (وكن سفیان الثوري) يجبه كلام بعض الخوارج ويقول  
صلاة المؤمن على لسان المنافق انتهى  
(فقد من قال)  
ألف من التلذذ بالفسواق \* اذا أقبل في حل حاد

في العرف فكش ما شاء الله ثم يقول رب  
 ارجعوني لعلى أعمل صالحا فبعثت كثر ترد  
 على نفسه فيقول قد ارجعتك فدى فكش  
 كذلك ما شاء الله وقال أبو حمزة الطالقاني  
 كففتك القبور ومواضع الامم السابقة وقيل  
 لبعض الزهاد ما بلغ العظاف قال النظر الى  
 محلة الاموات فاحذره أو العاتية فقال  
 وعظمتك أحداث صحت وفعتك أزمنة خفت  
 وتكلمت عن أوجهه تبلى وعن وصوبت  
 وارتكزت قلبك في الحيا \* وتوأتيت لم تفت  
 يا شامتا عيني \* ان النية لم تفت  
 فلربما تغلب الشهوات غلب القوم الشمت  
 ووجد على قبر مكتوبا فخرنا من فخرنا فخرنا  
 لانهظر من عبره على آخر من أمل البقاء وقدر  
 رأي مصارعنا فهو مغرور وقيل في مشور الحكم  
 ما أكثر من يعرف الحق ولا يطيعه وقال  
 بعض الحكماء من لم يمت بمت وقال بعض  
 الصالحين للناس من كتب عظمته وعبرة  
 بحاله وقال بعض العلماء من لم ينطق بموت  
 ولم ينطق قول أحد وقال بعض البلغاء  
 ما نعتت ساعة من أسكت الابضة من  
 نفسك فاحذره أو العاتية فقال  
 ان مع الهرة فاعل غدا  
 فانظر بما ينقض مجي غده  
 ما لا يدورف امرئ يذنه  
 الا ترى عورت من جسده  
 (ولما) مات الاسكندر قال بعض الحكماء  
 كان الملك أسس انطق منه اليوم وهو اليوم  
 أو عظمت أسس فاحذره أو العاتية هذا  
 المعنى فقال  
 كفتر ياد فكل ثم اني  
 نفضت زرابي بل عن يديا  
 وكانت في حيا تملك عظامي  
 وأنت اليوم أو عظمتك حيا  
 وقال بعض الحكماء لو كان للعالم يارب  
 لا ترضع الناس ولم يجالسوا فاحذره العاتية  
 أو العاتية فقال

منب قمر من أهل ومال \* يسبح الى مكان من مكان \* ليعمل ذكره ويربش فردا  
 ويأخذ في العبادة في أمان \* تليذه التلاوة أن يولي \* وذكر بالفتوة وبالاسنان  
 (بما نسب لحضرة الامام الثاني رضي الله تعالى عنه)  
 ان الله عباد افلا \* طافوا الدنيا خافوا التنا \* تقروا فيها فلما علوا  
 انهم البست لحي وطنا \* جلاها لجة واتخذوا \* صالح الاعمال فيها سنا  
 (آخر) مسير على ما لو تسمل بعضه \* جبال شراة أصبحت تصدع  
 ملكك دموع العين حتى رددتها \* الى باطن العين في القلب تدمع  
 (آخر) اذا كان شكرى نعمة الله نعمة \* على له في مثلها بحب الشكر  
 فليس بلوغ الشكر الا بفضله \* وان طالت الايام واتصل العمر (وقر بيمينه قول بعضهم)  
 شكر الله نعمة \* موجبة لشكره \* فكيف شكرى به \* وشكره من به  
 (قيل) لرابعة العودية متى يكون العبدوا ضياعا عن الله تعالى قالت اذا كان سرور به والعبادة  
 سروره بالنعمة (وقيل) لها يوما كيف شوقك الى الجنة فقلت الجار قبل الدار (ومن كلامها)  
 نعمنا القمصا ما ظهر من على فلا أعده شيئا انتهى (لبعض العباد) أهنيو الدنيا فأنها أهني  
 ما يكون لكم أهون ما تكون عليكم (أورد بعض المفسرين) عند قوله تعالى ويحيى الله الذين  
 اتقوا فاجازهم ان العمل الصالح يقول لصاحبه يوم القيامة عند مشاهدة الاورال اركبني فاطلما  
 وكتبك في الدنيا فيركبه ويختلج به بشدة القيامة انتهى (قال بعض الاسلام) لا ينال عبد  
 الصكرامة حتى يكون على احدى صفتين اما ان يسقط الناس من عبته فلا يرى في الدنيا  
 الا الحلة من أحد الا يقدر على ان يضره ولا ينفعه واما ان يسقط الناس من قلبه فلا يبالي بما  
 حال يرويه انتهى (لبعض آل الرسول صلى الله عليه وسلم)  
 نحن بنو الله على ذروعه \* يجرعها في الحياة كاطلما \* قد عني في الزمان محنتنا  
 أولنا مبتسلى وآخرنا \* يفرح هذا الورى بعبدهم \* ونحن أعبادنا ما تننا  
 الناس في الامن والسرور ولا \* بل من طول الحياة فتننا (آخر)  
 يا طالب العلم ههنا ودنا \* ومعدن العلم بين جنبيكا \* فقم اذا قام كل مجتهد  
 \* وادع الى أن قول ليبيكا (آخر) لم أنسه لما بد امتحالا \* بهتم من لبن الصبا ويقول  
 ماذا لقيت من الهوى فاجتته \* في قسسى طول وأنت ماول  
 (أوحى) الله سبحانه وتعالى الى عزير بان تطيب نفسا بان أحلك على أفواه الماخذ من  
 أكسبك هدى من التواضع انتهى (الخطاف) لا تغذى بالاشعر ولا بأكل شأما يأكله  
 بنو آدم وما أحسن ما قال الشاعر في هذا المعنى \* كن زاهدا فمحاوثة بد الورى \*  
 نضجى الى كل الامم جديا \* أو تمارى الخطاف حرم زادهم \* فذمعة مما في البوتربينا  
 (من كلام أمير المؤمنين رضي الله عنه) أشد الاعمال ثلاثة ذكر الله على كل حال ومواساة  
 الاخوان بالمال وانصاف الناس من نفسك (قال بعض الاكابر) ينبغي أن تستبذل الله لأجل  
 سبعين عذرا فان لم يقبله قلبك فقل لقلبك ما أقوالك بتذرك انك تحول سبعين عذرا فاقبل  
 عذره فانت العشب لاهرا انتهى (ابو الحسن على بن عبد الله الحصري الضمير)  
 بل الصب متى غده \* أقام الساعة موعده \* وقد امار وأرقه  
 أسف البين برده \* فكيف كاد التهم ورقه \* مما برعاه وبرصده  
 نصبت صنياعه شركا \* في النوم فخر نصيبه \* صاح وانترجنى فقه

أحسن أقدارنا \* ان الخطايا لا تفوح

فاذا المستور منا \* بين قلوبهم فزوع

وهذا جمع ما أخذ من قول النبي صلى الله

عليه وسلم لو تكسبتم مما أخذتم وكتبتم ورحل

الى أبي العتاهية رحمه الله

يا أبا الحق اني \* واثق منك بولدك

فاعني باني أنت على عبي برشدك

\* (فاجابه بقوله) \*

أطلع الله جهلك \* رغباً وأودون جهلك

أعط مولاك الذي يطلب من طاعة عبدك

وقال بعض الحكماء من سره بشره ساءته

نفسه فأخذ هذا المعنى أبو العتاهية فقال

ابن ذي الابرار كان اذمنه

مشرع زاد في غناه أياه

ما بقا الا بالملح عليه يد يد الى شباب يشبه

وفي معناه ما حكى عن ذر بن جشيش انه عاش

مائة وعشرين سنة فلما حضرته الوفاة انشد يقول

اذا الرجال ولدت أولادها

وارتفعت من كبر أجدلها

وجعلت أسقامها اعتادها

تلك زروع قد قدنا صدادها

(وكتب رجل الى صالح بن عبد القدوس)

الموت بابو كل الناس داخله

فليت شرى بعدا لبايع النار

\* (فاجابه بقوله) \*

الدار حفات عدن ان علفت بما

رضى الاله وان حلفت فالتوا

هما محلمان ما للناس غيرهما

فاتفر لنفسك ماذا أنت محتار

\* (باب أدب الدنيا) \*

\* (اعلم) \* ان الله تعالى لا ينفذ قدرته وبالحق

حكيمه تخلق الخلق بشيئهم وفطرهم بتقديره

فكان من لطيف مآذره ويدبر ما قدره انه

خاطهم بمخاضهم وفطرهم عاجز من ليكون

بالقوى مفردا وبالقدرة مختصا حتى شعرنا

بقدرته انه خالق ويدر بخلقنا انه رازق

فقدن من طاعت رغبة وروية وقر ببقائنا

سكران الحظا مع ربه \* بان سفكت عيناه دمي \* وعلى خديه قورده

خداك قد اعتر فابدي \* نعلم حقونك تتجدد \* واللهب المشتاق كرى

فعل خالك بسده \* لم يبق هولاء به رمقا \* فلتك عليه عوده

وعدا فضي أو يدغدغ \* هل من نظر سترزده \* ما أحلى الوصل وأعذبه

لولا الأيام تنكده \* بالبين وبالحجران فنا \* لنؤادي كيف تحلده

(آخر) آمين غاب عن عيني منامي \* لغرقته وأوصلني سقامي \* رحلت بهجة خيمت فيها

\* وشأن التزلزل في الخيام \* (آخر) \* ولقيت في حبيلك عالم بلقه

في حبيل لي قيسها الجنون \* لكنني لم أتبع وحش الغلا \* كفعل القيس والجنون فنون

(آخر) نجزته بناطري \* ولم أقبه بكلمه \* أجايني حاجبه \* لكن يتون العظمه

(آخر) اني لأعجب من صدوك والبقا \* من بعد ذلك القرب والابتناس

حائتي فيما تلك اللطيفة أن ترى \* هو على مع الزمان القناسي

(آخر) سألته اتقبل في فحه \* عشر اوماذا يكون احساب

فقد نعتا تشاوقبته \* غلظت في العدو ضاع الحساب (البهزهر)

أيها النفس الشريفة اغمد نبال جفنه \* وقبول الناس في رغبهم فيها خيفه

آه ما أسعد من كا \* ربه تهم تخيفه \* أيها المسرف مائر \* فبق النفس الضعيفه

أيها العاقل ما تبصر عنوان الضعيفه \* أيها المذنب كسر \* ت أباريق الوظيفه

أيها المفرور لا تفرح بتوسيع القطيفه \* كيف لآتهم بالعدو \* والطرق تخوفه

حصل الزاد وال \* ليس بعد اليوم كوفه (وله أيضا رحمه الله تعالى)

رعى الله ليلة وصل حلت \* وما حاط الصفر فيها كدر \* أنت بفتة قومضت سرعة

وما قرنت ممد ذلك القصر \* بغير احتمال ولا كلفة \* ولا موعد بيننا ننظر

وكانت كما أشتي ليلة \* وطال الحديث وطالب العسر \* ومزلنا من لطيف العتاب

بغائب ما ملها في السبر \* قتل وقد كاد قلبي يطير \* سرورنا بئيل المستي والوطير

أيابا تعرف من قد أنالك \* وبما بين تدبر من قد حضر \* وبما قر الافق عدو واجعا

قد حل في الأرض عندي القصر \* وبالبقي ههنا كذا هكذا \* وبالله بالله قبا يا محسر

(لبعضهم) واذا امزك الشك في دماري \* وأردت تعرف حلوس من مره

فأسأل فؤادك عن ضمير فؤاده \* ينسلك سر كل ما في سره

(قال جمع من خطا والى قدس الله روحه)

(مسئله) قطعة أرض فيها شجر تيمهولة الارتفاع فظلو عصفور من رؤسها الى الأرض في انصاف

النهاري والنسي في أول الحادي في بلده عرضه إحدى وعشرون درجة فسطع على قطعتي ظل

الشجرة فباع ما لك الأرض من أصل الشجرة الى ثلث النقطه لزيد من تلك النقطه الى طرف

الظل لعمرو ومن طرف الظل الى ما يساوي ارتفاع تلك الشجرة ليكر وهو نهايه ما عليك من تلك

الأرض ثم زالت تلك الشجرة فوضي علينا مقدار الظل ومسقط العصفور وأردنا أن نعرف مقدار

حصة كل واحد ليدفعها اليه والفرض ان طول كل من الشجرة والظل وبعدمسطة العصفور

عن أصل الشجرة فيجهول وليس عندنا من المعلومات شي سوى مسافة طيران العصفور فلما

خسده أذرع وكنا علم ان عدد أذرع كل من المقادير الجوهلة جميع لا كسرها وغيره فمنا ان



وطريق الشرع لما كان له عقل دال على

أسباب ما يدعو إليه الحاجة جعل الله تعالى  
الادوات والفقر موقوفاً على ما قسم وقدر  
كبابه بعدد ما في الارزاق على عقولهم وفي  
الخبر على فطنتهم لتدوم الرغبة والرغبة  
ويظهر منه الغنى والقدرة وبما عجز هذا  
المعنى على من ساء ظنه بخلافه حتى صار سببا  
لضلاله كما قال الشاعر

سبحان من أزل الأيام منزلهما

وصبر الناس مر قوتاً ومر موتاً

فعاقل ضلن أعيت مذهبهما

وجاهل خرق تلقاهم رزقاً

هذا الذي ترك الألباب حائرة

وصبر العاقل النصر برزديقا

ولو حسن ظن العاقل في صحة نظره لعلم من

علل المصالح ما صار به صيلاً لا زديقاً بل أن

علل المصالح ما هو ظاهر ومبني ما هو غلص

ومنها ما هو مفيد حكمه ما سائر بها وذلك

قال النبي صلى الله عليه وسلم حسن الظن بالله

من عبادة الله يوم أن الله تعالى جعل أسباب

حاجاته وحصل عجزه في الدنيا لي جعلها دار

تكليف وعمل كاحسن الأثر دأراً قروا

وجزا فاستلزم ذلك أن يصرف الإنسان إلى

دنياه خطاً من عنايته لا غشياً به عن

التزود منها لاستوره ولا به من سد الخلة

فبها عند حاجته وليس في هذا القول نقص لما

ذكرنا قبلاً من ترك فضلهما وزجر النفس

عن الرغبة فيقال بالرافع فيها ما لم وطالب

فصلها مضموم والرغبة إنما تختص بما

جاوز قدر الحاجة والفضل إنما ينطلق على

ما زاد على قدر الكفاية وقد قال الله تعالى

لنبي صلى الله عليه وسلم فاذا فرغت فانصب

والى ربك فارغب قال أهل التأويل فاذا

فرغت من أمورك ذاك فانصب في عبادته برك

وليس هذا القول منه ترغيباً لئنه صلى الله

عليه وسلم فيها ولكن نذبه إلى أخذ البلية

منها وعلى هذا المعنى قال صلى الله عليه وسلم

الرقم الاول لعدد أيامه والآخر لكون الشمس في أوله في أي برج والاوسطان لمر حتمها وقد قتها  
والله تعالى أعلم ١٠٠٠٠ تسرين أول سنتهم وأوله في هذا الزمان أول وسط الميزان ومال كوشيار  
في رجب الموسوم بالجمع إلى أن هذه الاسماء بالنبالة لرومية ولأروم أسماء غير أول وتسرين  
الاول انما هو أول السنة عند السريانيين وأما عند الروم فأول السنة أول كانون الثاني وهو في  
هذا الزمان كانون الاول (يحيى) بعض أكابر البصر قد أداروا كان في جواره بيت للجوز بساوى  
عشرين ديناراً وكان محتاجاً إلى تسوية الفار فبذل لها مائة مائتي دينار فلم تبعه فقيل لها إن  
القاضي يحجز عليك بسفك حيث ضيعت مائتي دينار ما يساوى عشرين ديناراً قالت لم لا يحجز  
علي من يشتري بما تين ما يساوى عشرين ديناراً فأخذت القاضي ومن معه جميعاً وعزلت البيت  
في دهاق ما تترجى الله تعالى والله أعلم (كان) بعد ادراج من بعد اسمهم يوم فعرض عليه  
القضاء فتولا فقله الجند فوافقا له أراد أن يستودع سره لانيته فطلبه يوم فانه كتم  
حبه الدنار بعين سنته قد راعها (من كلام بطليموس) الا ان يذهب وحشة الوحدة كأن  
الخوف يذهب أنس الجماعة اه (كان) أو الحسن علي بن عيسى الوزير يحب ان يبين فضله على  
كل أحد فدخل عليه القاضي أبو عروفي أيام وزارته وعلى القاضي قيس جدي فخر على الفجة  
فأراد الوزير أن يخبره فقال يا أبا عروفيكم اشتري شقة بهذا القميص قال بما تعد بنا فقال أبو  
الحسن أنا اشتري شقة قميصي هذا بعشرين ديناراً فقال أبو عروفي الوزير أعز الله تعالى يجعل  
الثياب فلا يحتاج إلى الباعة فيها ونحن نجعل بالثياب فنتاح إلى الباعة فقيل لا نأنا لاس الثوب  
ومن يحتاج إلى أمانة الهمزة في نفسه هذا يكون لباساً للوزير أعز الله بخدمة الخواص أكثر  
من خدمة العامة ويعلون أن ترك كمل ذلك انما هو عن قدرة اه (روى) عن أبي عبد الله  
رضي الله عنه وكرم وجهه أنه قال من قرأ في المصنف متع بصرة ونخف الله عن والدته ولو كانا  
كافرين (وروى) أن ضاعن احقن بكار قال قتيل لابي عبد الله كرم الله وجهه جعلت قدماي  
أحفظ القرآن على ظهر قلبي فأقره على ظهر قلبي أفضل وأناظر في المصنف قال بل أقرأه وأناظر  
في المصنف فأما علان النظر في المصنف عبادة (وروى) أيضاً بطريق حسن عن أبي عبد الله  
رضي الله عنه قال ان القرآن نزل بالجزن فأقره بالجزن (وروى) عن أبي عبد الله رضي الله عنه  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرؤ القرآن بالجزن العرب وأصواتها وأياكم وطون  
أهل الفتى وأهل الكثرة فانه سيجي من بعدى أقوام يرجعون القرآن ترجيع الغناء والنوح  
والرهانة لا يجاوزوا قهقروهم فله مقولة وقيل من رجبهم شأنهم (وروى) أيضاً عن سعد بن  
يسار قال قلت لابي عبد الله كرم الله وجهه مولد سليم ذكرناه ليس معمن القرآن نسوي سورة  
يس يقوم فيشدها معمن القرآن أيعبد ما قرأه قال نعم لا بأس (وروى) عنه أيضاً عن أبي عبد  
الله رضي الله عنه أنه قال سورة المائدة عذاب القبر والآخر عذاب العشاء الآخرة  
وأنجالس (من كتاب ما لا يحضر الفقيه) قال الصادق رضي الله عنه حسب المؤمن من الله نصرة  
أن يرى عدوه يعمل بمعاصي الله عز وجل (روى في الكافي) عن أبي عبد الله رضي الله عنه أنه  
كان يصدق بالسكر فقبله أن تصدق بالسكر قال الله ليس شيء أحب إلى منه وأنا أحب أن  
أصدق بأحب الأشياء إلى (في أوامير ما لا يحضر الفقيه) ان الحسن بن محبوب بن الهيثم بن واقد  
قال سمعت الصادق جعفر بن محمد رضي الله عنه يقول من أخرجه الله من ذل المعاصي إلى عز  
التقوى أغناه بالمال وأعز به لا عسيرة وأزاه بالأنس ومن خلف الله عز وجل أخاف الله

ليس خيركم من ترك الدنيا الآخرة ولا الآخرة الدنيولىكن خيركم من أخذ من هذه وهذه (روى) عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لم أطمع الدنيا فأتركها تباكم الآخرة وقد برح الدنياعند على ابن أبي طالب كرم الله وجهه فقال لروى الله عنه الدنيا دار صدق لمن صدقه ودار خيالة لمن فهم عنها ودار غي لمن تزود منها وحكى مقاتل أن إبراهيم الخليل على نبينا وعليه الصلاة والسلام قال يارب حتى متى أتزد في طلب الدنيا قيل له أمتست عن هذا فليس طالب المعاش من طلب الدنيا وقال سفيان الثوري رحمه الله عليه مكتوب في التوراة إذا كان في البيت قصبوا ذم لم يكن فاطب يا ابن آدم حرل بلى بسببك رزقك وقال بعض الحكماء ليس من الرضا كسب ما يصون العرض فهو قال بعض الأدباء ليس من الحرص اجتلاب ما يقوت البدن وقال محمود الوراق لا تتبع الدنيا وأملها فمأواظ دارك بل الدائرة من شرف الدنيا ومن فضلا أنهما تستدرك الآخرة فإذا قد لم يمانه النظر في أمور الدنيا فواجب ستر أحوالها والكشف عن جهة انتظامها وانتظامها لتعلم أسباب صلاحها وفسادها وموادرها وأنها وخرابها لتتقن عن أهلها شعبة مطيرة وتنبهي لهم أسباب الخيرة فيصعدوا الأمور من أولها ويعتدوا صلاح قواعدها وأسبابها وأعلم أن صلاح الدنيا معتبر من وجهين أولهما ما ينتظم به أمور جلالتها والثاني ما يصير به حال كل واحد من أهلها في ما شرب من لا صلاح لاحدهما إلا صاحبه لأن من ملحت حاله مع فساد الدنيا وانتقال أمورها لن يعدم أن يتعدى إليه فسادها ويتحجب فيه اختلالها لأن منها ما يستعملها ليستعمل من فسد حاله مع صلاح الدنيا وانتظام أمورها لم يجد صلاحها إنهم ولا يستعملها وأولان الأسفل دنياه

عن رجل منه كل شيء ومن لم يخف الله عز وجل أخافه الله من كل شيء ومن رضى من الله عز وجل بالسير من الرزق رضى منه بالسير من العمل ومن لم يرض عن طلب المعاش خفت وثنته ونعم أهل ومن زهد في الدنيا أثبت الله الحكمة في قلبه وأعطى بها السان وبصره عبوب الدنيا داء أو دواء وأخرجهم من الدنيا سالما إلى دار السلام (في كتاب الرضا من الكافي) يعز بن حسن عن الصادق رضى الله عنه إذا رأى الرجل ما يكره في نفسه فليحسب نفسه الذي كان عليه ناعما وليقبل انما التجوى من الشيطان ليعز الذين آمنوا وليس بضارهم شيئا إلا بذن الله ثم قبل عذب بما عذبت به ملائكة الله المقررون وأنبياءه المرسلون وعبداءه الصالحون من ثم رأوا آيت ومن شر الشيطان الرجيم انتهى (مما قاله بعض الأكار) في مرضه الذي مات فيه نخس كالمضت القبايل قلنا \* لسنا بأول من دعاه الداعي تبقى الخيوم دوائر أفلاكها \* والارض فيها كل يوم ناع وزخارف الدنيا تجوز خداعها \* أبدأ على الإصرار والاستماع (وحسب) بعض الخلفاء شخصا على غير ذنب في سنين عديدة فخلع حصر الوفا كتب رقه وقال لصاحبه سألت الله أني إذا مت فأوصل هذه الرقة إلى الخليفة ففعل فأخذها إليه فإذا مكتوب فيها أيا العاقل إن الحسم قد قدم والمدعى عليه لا وروى المندى حبر بل والقاضي لا يحتاج إلى بينة اه (لما) قدم هدية العزرى للقتل التفت إلى زوجها وأنها قلنا تسكي إن فرق الدهر بيننا \* انعم النعمان لو جالس بأزعا فاختصت مسكنات وطلعت أنفها وأتت الأسكن أن آمن من ذلك فقال الآن طلب ورود الموت (ذكر) في أوائل الثلث الأخير من النخبات أن الشيخ فرى الدين صافى إلى الهند وصحب أبا الرضائن وأصحابه من مثاهزهم أنه مشط رسول الله صلى الله عليه وسلم (وذكر) في النخبات أيضا أن هذا المشط كان عند علا الدولة السجاني كنه وصل إليه من هذا الشيخ وإن علا الدولة ألقى في خرقة وأفخرقة في ورقه وكتب على الرقعة قطع هذا المشط من أمشاط رسول الله صلى الله عليه وسلم وصل إلى هذا الضعيف من صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه الخرقة وصلت من أبي الرضائن إلى هذا الضعيف وذكرا أيضا أن علا الدولة كتب بخطه أنه يقال إن ذلك كان أمانة من الرسول صلى الله عليه وسلم يصل إلى الشيخ فرى الدين لا إلا اه كلام النخبات وفيه نظر وكلام طويل يظهر أن رأى كلام صاحب القاموس في لفظة رتن وقيرض يعرف من يعرفه أن أظفت والسلام ورتن بحركة ابن كربال بن رتن البزدي قيل أنه ليس صهايا وانا هو كذاب ظهر بالندب بعد السماتة غاصي الصب وصدوقى أحاديث صهايا من أصحاب أصحابه اه والله سبحانه وتعالى أعلم بالسر والعلانيات (ابن الدهان كتب هذا إلى بعض الحكماء وقد عرف من مرضه) فذرا الناس يوم يرتكضوما \* غير أن فذرت وحدى قطرا علان يوم يرتكض عبيد \* لأرى صومه وان كان نذرا (النساء) بائيل الشيطان (زنا) العيون النظر الصدقة على الآداب صدقة وصلة والاعيان نصغان نصف شكر ونصف صبر (الشيخ) عبد القاهر نصف بعض تلامذته بشلة الرضا في تحصيله و عدم حضور قلبه وقلة قراءة الدروس يجي في فضله وقتله \* محي عن شاب الهوى بالزروع ثم جلس مستوقف \* قد شدت أجاله بالنسوع \* ما شئت من زهره والنقى

نفسه فليس نرى الصلاح الا اذا صلحت له ولا  
يحد الفساد الا اذا فسدت عليه لان نفسه  
أخص و حاله أسوأ فلو نظرنا الى ما يفسده  
مصرفه و فكره على ما عسر قوتنا و اعلم  
ان الغنيان تمكن قطا لجوع أهلها مسعدة  
ولا عن كافة ذوبهم مرضة لان اعراضها  
عن جمعهم عطف و اسعدها لكافهم فساد  
لا تلافهم بالاختلاف و التباين و اتفقهم  
بالمساعدة و التعاون فاذا تساوى جمعهم لم  
يحد أحدهم الى الاستعانة بغيره سبيل و هم  
من الحاجة و العجز ما و صغافير ذهاب و اضعاف  
و هلكوا عجزا و اذابتا بنوا و اختلفوا صاروا  
مؤلفين بالضرورة متواصلين بالحاجة لان ذاب  
احدهم وصول و احتاج اليه موصول و قد  
قال الله تعالى ولا يزالون عتقين الامن رحم  
ربك و ذلك خلقهم قال الحسن عتقنا في  
الزرق فهاذا حق و هذا قدير و ذلك خلقهم  
بعض لا اختلاف بالبغي و الفقر و قال الله  
تعالى و الله فضل بكم على بعض في الرزق  
غير ان الدنيا اصبحت كان اسعدها  
موفور و اعراضها ميسور الا انها اذا مضت  
هتت و اودعت و اذا استردت و قست و ابدت  
و اذا فسدت الدنيا كان اسعدها مكر  
و اعراضها عذر الاتهام اذا مضت كدت  
و اعبت و اذا استردت استأصلت و اجمعت  
ومع هذا الفصلح الذي يصلح لسائر أهلها  
لو فور أماناتهم و ظهور دياناتهم و فسادهما  
مفسد لسائر أهلها لنسبة أماناتهم و ضعف  
دياناتهم و قد وجد ذلك في مشاهد الحال  
تجربة و عرفا كاستيقه دليل الحال لتعليل  
و كشف لاثني أنفع من صلاحها كلاثني  
أضرم فساده لان ما تقوى به ديانات  
الناس و تنور أماناتهم فلا شيء أحق به نفعا  
كأن ماله تضعف دياناتهم و تذهب أماناتهم  
فلا شيء أجدر به ضررا و أنشدت لابي بكر  
ابن دريد

الناس مثل زمامهم \* فقل الخفاء على مثاله

\* بستر اباد لسقى الزروع \* (أول الحسن الاطروش المصري)  
مازلت أدفع شدة بصرى \* حتى استرحمت من الايدى و المن  
(ابراهيم الغزى) ليستأر طلائع الاثني نشأتها \* لكن ديار الذي تموا و اوطان  
خير المواطن ما لنفس فيه هوى \* سم الخياط مع الاحباب ميدان  
كل الديار اذا فكرت واحدة \* مع الحبيب و كل الناس اخوان  
أندى الذين دنوا و الهجر يبعدهم \* و النازحين و هم في القلب سكان  
كلوا كانوا أهنى العيش ثم نأوا \* ككائناتهما ما كما و ما كانوا  
(المري) تخنت ان الحمر حلت لنشوة \* تجهلت كيف الحما نت في الحمال  
فاذهل افيا العراف على شفا \* ردى الاماني لا أنيس و لا مال  
(الرافعي) أقبما على باب الرحيم أقبما \* ولا تنيا في ذكره فتبما  
هو الباب من يفرع على الصدوق به \* يحدده و رؤا بالعباد رحبما  
(كان) بعض الملوك غضب على بعض حاشيته فاسقط الوزير اسمه من ديوان العطايا فقال المالك  
أبقه على ما كن عليه لان غضبي لا يسقط هتني اه (قيل) لبعض الصوفية لم وصف الله سبحانه  
بخيرا الرازي فقال لانه اذا كفر عبده لا يطاع و رقه اه (كتب) شخص يطلب من صديقه له  
شيئا فكتب اليه الصديق على ظهر الورقة اني لست قادر على دائق لضيق يدي فكتب الصديق  
اليه ان كنت صادقا كذبك الله و ان كنت كاذبا ردى الله (قال شخص) لا تحرج من في  
حويجة فقال الصديق ما رجلا (و قال شخص) لا تحرجك في حويجة صبرة فقال دعهما حتى  
تكبر العالم باخر اثنى ناطق و ان من شيء لا يسبح بحمده و لكن لا تتفهون تسبحهم لكن تلق  
البعض يسبح و يفهم ككلام الاثنين المتفقين في اللغة اذا سمع كل منهما كلام الآخر ففهمه  
و تلق البعض يسبح و لا يفهم كالثنين المختلفين لغة و منه سماعنا صوت الحيوانات و سمع الحيوان  
أصواتنا و منه ما لا يسبح ولا يفهم كغير ذلك و هذا بالنسبة الى المجموع و ما يفهمهم فيسمعون  
كلام كل شيء (في وصف النساء) بيض أو أنس ما هم من بريية \* كظباء مكثدهن حرام  
يحبسن من لبن الحديت زوانيا \* و يصدحن عن انحناء الاسلام  
(سئل) روي عن الصوفي فقال هو الذي لا يملك شيئا و لا يملكه شيء و قال أيضا التصوف ترك  
التفاضل بين الشئين اه (في الحديث) أفصر أكل ظلمنا أو فظلمنا قبل كيف يصير ظلمنا  
فقال صلى الله عليه و سلم عمن الظالم \* أكثر و امن ذكروا ذم الذات التهاون بالامر من قلة  
الامر قلة الامر (من كلام سجنون الحب) أول وصال العبد للحق هجرانه لنفسه و أول هجران العبد  
للحق موافقته لنفسه (و روى) وما على شاطئ دجلة و يده قرين يضرب به على فخذه حتى يرحه  
و هو لا يشعر و يشد كان في قلب أعيش به \* ضاع مني في قلبه \* رب فارده على فقد  
ضائع صدري في طلبه و أعث ما دام في ريق \* بالغياب المستغيث به  
(و روى أنه أنشد يوما) تريدني اختيار سري \* و قد عثت للسراد مني  
وليس لي في سواك حظ \* فكيف مضت فاحترقي

فاعتراه حبس البول و اشتد عليه الالم و كل يصبر على شدة ذلك الالم فرأه بعض اصحابه في المنام  
كأنه يدعو الله بالشهادة فلما أخبر بذلك علم أن المقصود التأديب بأدب العبودية و اظهار العجز  
و الافتقار فخرج يدور و كلما وصل الى مكتب قال لن فيه من الاطفال ادعوا العكم الكذاب

وكذا اذا قد الزمان \* جرى الفساد على رجليه  
واذ قد بلغنا القول الى ذلك فسنبدل بذكر  
ما يصلح الدين انتم تلوه بوصف ما يصلح به حال  
الانسان فيها (اعلم) ان ما به تصبغ الدنيا حتى  
تصبر احوالها منتظمة وامورها لما تمة ستة  
اشياء هي قواعد هوان تفرغت وهي دين  
متبع وسلاطين فاهر وعدل شامل وامن عالم  
وخصباء ثم امل فينج \* فاما القاصدة  
الاولى \* فهي الدين المتبع لانه يصرف  
النفس عن شهواتها ويصطف القلوب عن  
ارادتها حتى يصير فاهرا المراتزاجوا  
لاضمارا وقياسا على النفس فيخلوا عنها  
نصوحا لها في مساهمتها هذه الامور لا يوصل  
بغير الدين اليها ولا يصلح الناس الاعلها  
فكان الدين اقوى قاعدة في صلاح الدنيا  
واستقامتها واحدى الامور رفعا في انتظامها  
وسلاستها وذلك لانه تعالى خلقه منذ  
فطرهم مقصلا من تكليف شرعي واعتقاد  
ديني يتعادون حكمه فلا تختلف بهم الآراء  
ويسلبون لاهره فلا تتصرف بهم الالهواء  
وانما الخلف العلماء رضي الله عنهم في العقل  
والشرع هل جالجت اواحد ادم سبق العقل  
ثم تبعه الشرع فقال طائفة طائفة العقل  
والشرع معا يجتثوا واحد ادم سبق احدهما  
صاحب وقال طائفة اخرى سبق العقل ثم  
تبعه الشرع لان بكال العقل يستدل على  
صحة الشرع وقد قال الله تعالى ان يحب  
الانسان ان يترك سدى وذلك لا يوجد منه  
الا عند كمال عقله فثبت ان الدين من اقوى  
القواعد في صلاح الدنيا وهو الفرد الاوحد  
في صلاح الآخرة وما كان به صلاح الدنيا  
والآخرة غشيق العقل ان يكون به متمسكا  
وعليه محامضا وقال بعض الحكماء الادب  
اذ بان ادب شريعة وادب سياسة فادب  
الشريعة ما أدى الفرض وادب السياسة  
ما عمر الارض وكلاهما يرجع الى العدل

(بعضهم)

(الحاجري)

رأت قرا السماء فاذا كرتني \* لياك وصلها بالرفق  
كلانا نأطر قرا ولكن \* رأيت بعينها ورأت بعيني  
هيئت وحدي بانيس الميا \* ان كنت من نجد فيا مرحبا  
جدد فذلك النفس عهد الهوى \* بذلك الحى وتلك الربا \*  
\* ان المقيمين بسفح الهوى \* من لا أرى لي عنهم مذهبا  
أبقوا الامسى بعدهم معلما \* والدمع حتى يلتقي مشربا  
ما زلت أبكي الشعبين بعدهم \* حتى غدا من ادعى معسبا  
كيف احتياي عن هوى شان \* ما رمت منه الوصل الا أنى  
نظي من الترك ولكن \* أخشى لثني فيسه مستعرا  
يا معرضا عرضي لردى \* ما كنت للاعراض مستوجبا  
جئت قلبي منك ما لو غدا \* بالجبل الشاخ أخشى هبا  
وبلاء من صدغ غدا في الدجى \* عقره في الخلد قد عقربا

(وله) بت ناعم البالي يعيش خلى \* الوجد والاحزان والهمل \* حساد لذاتك تبلى بما  
بت من الشوق به مبتلى \* يا راقد الطرف هناك الكرى \* عيسى من الرقدة في منزل  
كم قلت خوفا من دواعي الهوى \* اياك والهجر فلم تقبل \* اذكر عهدا كنت عاهدتني  
\* اذ نحن بالشرق من اربل (وله) جسدنا حل وقلب جرح \* ودومع على الخلد قد سمج  
وحبيب مر الغنى ولكن \* كل ما يصلح اللج ملج \* باخلى القواد قديما الوجد  
دقوا دوى وروح التبرج \* جد واصل احب به أو بهجر \* فيموى لعلى أسترج  
أنت لقلب في المسكاة قلب \* ولروى على الخضر وروح \* بغضوى والوصل منك مزج  
وانكبارى والعرفه منك صميم \* رولى من لواجم وغرام \* انما نهامت وانت المسج  
يا غر الااله الحشاة مرعى \* لانخرا ما بالرفق وشجع \* أنت قصدي من الغور ونجد  
حين أغدو مساندا وأروح \* فكنت الهوى بجهدى واندا \* م على القرام سوف أبوح  
(ابن خضاجة) لا العطايا ولا الزايا بواق \* كل شئ الى بسلى ودنور  
قاله عن حالتي سرور وحرز \* فالى غاية تجارى الامور  
فاذا ما انتقصت صرف البالي \* فسواء كل الاى والسور

(ابن التلويذنى) أرسله الى بعض أصحابه وقد تآخروا عن عبادته وكان يسمى بابن الدوايح  
يا ابن الدوايح الذى \* هو بالمكارم ذولميج \* يا من به تقيما لنحو  
طر والنواظر والمهج \* قللى ودع عنك العما \* ذير الركبكتك والهج  
لم لا تعود أناضلى \* برجور ربك الفرج \* صبا ليل اذا ذكر  
نله تمل وابتهج \* لوقيل انك معرض \* فى النوم عنه لا ترجع  
وبعد ايلما غمر \* ولا برالك بها حجج \* أنت الذى مزج الاخا  
مدى بقلبك فامترج \* اعذر مرضا ما علبه فى عتابلك من حرج  
فاذا الصديق حتى وسو \* مع جنائته انخرج

(القاضى التتوخى) أنصن ماء العين من بعد امرئ \* قد صان منافع الوجود الماء  
ياقبره لم تحو جسمها ميتا \* لكن حوت مكارم احياء



الذي به سلامة السلطان وعمارة البلدان لان من ترك الغرض فقد ظلم نفسه ومن (١٢١)

خوب الارض فقد ظلم غيره وقال سعيد بن جندب

ما تصحداً بدأنا فاعه \* حتى يصح الدين والخلق

(وأما القاعدة الثالثة) \* فهي سلطان

ظاهر تتألف من رهبته والاهواء المختلفة

وتجتمع لهيئته القلوب المتفرقة وتتكشف

بسطونه الايدي المتفاوتة وتتجتمع من خوفه

النفوس العادية لان في طباع الناس من

حب المبالغة على ما آثروه والتهزل على ما لنوه

ما لا ينفك عن الانجذاب قوي وراصد على

وتد انفس المتبني بذلك في قوله

لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى

حتى يراق على جوانبه الدم

والعالم من شيم النفوس فان تبدد

ذاتة قلبه - لا لا يظلم

وهذه العلة الماتمة من الظلم لا تخلو من أحد

أربعة أشياء اما عقل الحاكم أو دين حاجراً أو

سلطان رادع أو عجز صاد فأذا تأملت ما لم تجد

خامساً يعترضها وربة السلطان ان يلهي بالان

العقل والدين بما كانا مضعفين أو

بدواي الهوى مغالبين فتكون رغبة

السلطان أشد جزاء أقوى ردعا وقد روى

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال السلطان

ظل الله في الارض بأوى اليه كل مظلوم

(وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ان

الله يرفع بالسلطان أكثر مما يرفع بالقرآن

(وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال

ان الله راساني السماء ورأساني في الارض

فخراساني في السماء الملائكة وخراساني في

الارض الذين يحبسون أو رافهم يذبون عن

الناس (وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم

انه قال الامام الجائر خير من الغتة وكل

لا خير فيه وبغض الشر خير وقال ابو هريرة

رضي الله عنه سبب العجم بين يدي رسول الله

صلى الله عليه وسلم فقتل عن ذلك وقال

لا تسبوا فانهم اعزت بلاد الله تعالى فعاش

فها عباد الله تعالى وقال بعض البلغاء

السلطان في نفسه امام متبوع وعوفي سيرته

(الصنوبري) وحكم ما خضت شيب رأسي \* رجاء أن يديوم لي الشيبان  
ولصكني خيشمير ادمني \* عقول ذوى الشيب فلا تصاب  
(أجدين حكيم الكاتب كتب لي بعض أصحابي في مرض)

فدبتك ليلي مذكرت طويل \* ودمي للملايت منك همول  
أأشرب كأنما أو أسرب لبلغة \* ويحيني ظي وأنت تحبيل  
وبعضلني أو تحب مدامي \* وأصبوا لي هو وأنت طليل  
شككت اذن نفسي وقامت قيامي \* وغال حياي عند ذلك غول  
(بعضهم) فان يقطع منك الرجاء فانه \* سبق عليك الحزن ما بقي الدهر  
(بعضهم أيضاً) وفاتته لما رأيت شيباتي \* استرته عن وجهها بخضاب

أسترته عن وجهه حتى يباطل \* وتوهمني ماء بلع سراب  
فقلت لها كئي ملائمك انها \* ملابس أحزاني لقد شيباني (السراج الوراق)

وقالت يا سراج علك شيب \* فدع لجديده خلع العذار \* فقلت لها لم تهازل بعد دليل  
فما يدعوك أنت الى التفار \* فقلت قد صدقت وامعنا \* بأضيع من سراج في نهار  
(محمود الوراق) أنفح أن ترى حسن الخضاب \* وقد أويت فداي في القرب  
\* ألم تعلم وفرط الجهل أولى \* بتلك أنه كفن الشباب

(ابن خضابة) فحملك الشيب بعار شيبه وأسفرا \* فتدارع من القوايه مقفرا  
والصبح أمي في العيون من الدجى \* وأعم اشرا وأبهم منظرنا  
والروضه ومردو ويس رائق \* حتى تصادفه العيون ستورا  
(سبط التمايذي) واقدت عنت عن القوا \* به لا يأسو ب الوار \* لما تبجل فخر فو  
دي واتحلي ليل العذار \* علما بان الشيب بظلم - هرما أستر من عواري  
وكذا المر ب سبيل المصته \* ويكن بالنهار (القاضي سوار)

وشيبة طاعت في الرأس رائحة \* كأنما تبنت في خاطر البصر  
لئن عجبنا بالمقراض عن بصري \* فما عجبنا عن هدي وعن فكري  
(الحاجي) لم البرق البماني \* فتعاني ما عاني \* ذكرده روزمان  
يا حسي أي زمان \* يا مريض البرق هل تر \* جمع أيام السداني

وترى يجمع الشم \* ل واخطى بالاماني \* أي سهم فوق اليه  
ن معينا فمراني \* أبعدا لاجاب عني \* وأراي ما أراي \*  
يا حلي على ايام \* تسعداني فذرائي \* هذه اطلال سعدي  
والحسي والعلاني \* أن أيام النصبي \* وزمان العنقوان

ذهبت تلك البشاش \* تمنع القيد الحسن \* من لما سور طليح الـ  
دمع مرعوب الجنان \* كلما قال تفتي \* حدث أقبل ثاني  
تجارهوا قداني بالقدح \* والوقت حتما قدحهم بنا فطمح  
كم تكتم سر حالنا المتضع \* قل دلوتوا كشف الظلوا سترح

لما نظار العذال حال جهنوا \* في الحال وقالوا اليوم هذا عنت  
ما نقرض الانفس لصد \* من يسمع من يغفل من يمتعت  
مذود عن عهد وصالي حال \* لا يبرح دمع مقلتي هطلا

(وله) (وله) (وله)

دين مشروع فان ظلم لم يعدل أحد في حكمه وان عدل لم يحسم أحد على ظلمه وقال بعض الادباء (كشكول)

أثار السلطان في أحوال الدنيا وما يتعلم به  
أمورها ثم لما في السلطان من حراسة الدين  
والدنيا والذب عنهم ما ودفع الأهواء منه  
وحراسة التبديل فيه ورجوع من شذفته  
بارتداد أو بني فيه بهتاداً وسعى فيه بفساد  
وهذه أمور إن لم تحسم عن الدين لسلطان  
قوى ورعا له وأية أسرع فيه تبديل ذوى  
الأهواء وتفسر بفساد ذوى الآراء فليس دين  
زال لسلطانة الأبد بل أحد كماله ومولاه  
اعلامه وكان لكل زعيم فيه بدعة ولكل  
عصر فيه هداية أثر كأن السلطان إن لم يكن  
على دين يتخيم به القلوب حتى يرى أهله  
الطاعة فيهم فصاروا الناصر عليه مهما لم يكن  
للسامعان لبث ولا يامصفور وكان سلطان  
قهر ومهنة تدهرون هذين الوجهين وجب  
إقامة امام يكون سلطان الوقت وزعيم الأمة  
ليكون الدين يحرسه وساباطانه والسلطان  
جارى على سن الدين وأحكامه قال عبادة  
ابن المغيرة للملأ بالدين بنى والدين الملك يعزى  
\* واختلف الناس هل وجب بالعدل أو  
بالشرع فقالت طائفة وجب بالعدل لانه  
معلوم من حال العقلاء على اختلافهم الفزع  
الزعيم مندوب للنظر في مصالحهم وذهب  
آخرون إلى وجوبه بالشرع لان المقصود  
بالامام القيام بأمر شرعية كإقامة الحدود  
واستيفاء الحقوق وقد كان يجوز الاستغناء  
عنهما لاراد التعبد بها فبان يجوز  
الاستغناء عما لاراد الإله أى على هذا  
اختلفوا في وجوب بعثة الأنبياء في قال  
وجوب ذلك بالعدل قال وجوب بعثة  
الأنبياء ومن قال وجوب ذلك بالشرع منع  
من وجوب بعثة الأنبياء لانه لا كان المقصود  
ببعثهم تعريف المصالح الشرعية فتوكل  
يجوز من المكافئين ان لا تكون هذه الامور  
مصلحة لهم لم يجب بعثة الأنبياء اليهم  
فالامامة امامين أو ثلاثة في عصر واحد  
وبلداً واحداً يجوز اجاعاها في بلدان شتى  
واما صارت متباعدة فقد ذهبت طائفة مشادة  
الى جواز ذلك لان الامام مندوب للمصالح واذا

(١٢)

(١٢)

(١٢)

ادعوا لما في فعل الله \* قلمي وحشاشتي تنادى لالا  
باعذل لكم تحور في المذل على \* دعني وتمكني فشدرا فلي  
تحذرك ولا تصرف ودعني وانى \* ما أطيب ما يغفل فحنى  
لدواعي الهوى ونسرت اخلاعه \* ألف سمع لا لوقار وطاعه  
سما والصبح قد دفع الكأ \* من يابى السقا فبنا ساعه  
وندامى قنينة يطرط الخا \* طر منهم فكاهة وبراعه  
معشر غزلوا صروف الليالى \* فزوا أنفثة العصور ساعه  
يا خليبى عسر جاني جيعا \* نشر الراح كالسلاجة جاعه  
خسرة لو رأى العزير بصر \* لونه في الكؤ من أرهن ساعه  
علمني بانى مغرم بكم صب \* فعدتوني والذاب بكم عذب  
وألفتموا بين السهادي وناطري \* فلادعته ترقوا ليطسقى كرب  
خفوا في النجى كيف شتم قاتنو \* أحسبه قلى لاسلام ولاعب  
عسى أوبة بالثعب اعلى هم المني \* كما كان قبل البين بجمعه الشعب  
وماذا فرخ بان غناه صحت \* بنى الاثل وكل دأبها النوح والندب  
بأشوق من قلى اليكسم طفتي \* قضيت أسى أوليت نطق الحب  
بعتني والذنب في الحب ذنبه \* فيرجع مغفوره الى والى الذنب  
أذا افترجاجت بللداً سمع مقلتي \* كذا عندك البرق بهما السحب  
ألا يا نسيماً هب من أرض ساجر \* نشدك دل سرب الحى ذلك السرب  
وهل تخرات بالانسل أنهفة \* بروح وفيدو مستظلاها الركب  
لما الله قلباً لا يهيم صلبية \* وصبا الى تلك المنازل لا يهجو  
(أول شعره قاله أنوراس في أيام طفولته)

حامل الهوى نعب \* يستقيه الطرب \* ان يسكن يحقى \* ليس ما به عجب  
تضيقن لاهية \* والمحب ينحجب \* كلما انقضى سيب \* منك جاء في سيب  
تجيبين من سقى \* عسى هي الحب (البهاثير)  
خاف الرسول من الملامه \* فكفى يسعدى عن أمامه \* وأنى يعرض بالمحب  
بثرامة سقباله \* ففهمت منه إشارة \* بعث الحبيب بها اعلامه  
وطر بتحتى خطتى \* نشوان تلعب في المدامه \* بشرى هذا اليوم قد  
قامت على الواشى القيامة \* خذ يا رسول حشاشتي \* نلت السعادة والسلامه  
وأعد حديثك انه \* لا أئذن بجمع الجماعه \* يلمن يريد في الهوا  
ن ومن أريد الكرامه \* مولاي سلطان السلا \* حو ليس يكفى في ظلامه  
(الشيخ علاء الدين التوابعى الحضرى) من قصيدته مدح بهاسيد المرسلين عليه وعلى آله وصحبه  
أفضل الصلوة أو كمال التسليم \* علاء وطيبه وورامه \* وعربى النقى وحشاشته  
يلقى الله حبة عمموا \* بالخصم من ضاوعه السهامه  
قد حو فى الحى عتيقة خدر \* قتل بالمطاط غزاله ورامه  
كلارام من هو اذ خلاصا \* وحده لودح خلفه وأمامه  
خشمه الشوق بالسبى الى نحو فتاهها وفاد فيه زمانه



من فوقهم الرجم والذي من تحت  
تأويلان أحدهما الله الإلهاء المختلفة  
وهذا قول ابن عباس رضي الله عنهما والثاني  
أنه الفتى والاختلاط وهذا قول مجاهد وروى  
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لمن أمير  
على عشرة الأهرام يجيء يوم القيامة مغلوله  
يد إلى عنقه حتى يكون غله الذي يطلقه  
أو روجه وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه  
قال خير أئمتكم الذين يخبونهم ويحبونكم  
وشر أئمتكم الذين يبعثونهم ويغفونكم  
وتلونهم ويلعنونكم وهذا صحيح لأنه إذا  
كان ذا خير أجمعهم وأجود وأذا كان ذا شر  
بعضهم وأبغضهم وقد كتب عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه إلى سعيد بن أبي وقاص رضي  
الله عنه أن الله تعالى إذا أحب عبدا حببه إلى  
خلقه فأعرف منزلة من الله تعالى بمنزلة  
من الناس وأسلم مالك هذا الله مثل ماله  
عندك فكان هذا موصلا لعلي ما ذكرنا  
وأصل هذا أن خشية الله تعبت على طاعته  
في خلقه وطاعته في خلقه تعبت على عيته  
فذلك كانت محبتهم دليل على خيره وخشيته  
وبعضهم دليل على شره وقلة مراقبته وقد  
قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لبعض  
خلفائه أو صلح إن تخشى الله في الناس ولا  
تخشى الناس في الله وقال عمر بن عبد العزيز  
بعض جلسائه اني أخاف الله فيماتت قلتي  
فقال له لست أخاف عليك أن تخاف الله وانما  
أخاف عليك أن لا تخاف الله وهذا واضح  
لأن الخائف من الله تعالى ما مؤمن كالذي  
روى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه  
قال لا يجرم السابو وكان هو الذي قتل  
أحازيد وألله اني لأجبتك حتى تحب  
الارض الدم قال أفنعتني ذلك فما قال  
لا قال فلا ضير مما بأسى على الحب النساء  
(وروى) عبد الرحمن بن محمد قال أصدق  
لمحب بن عبد الله أم كانوا بنت أبي بكر مائة  
ألف درهم وهو أول من أصدق هذا القدر ففر بالمال على عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال ما هذا قال أصدقك أم كانوا مائة

وعودا الهندل عطر \* وذكرى شاع في الصبي  
(لعباس بن الاحنف) قلبي الى ماضى دأى \* يكثر اعدائي وأوجى  
كيف استرأى منى عدوى اذا \* كان عدوى بن أضلأى  
(لبعض الاعراب) أذهب عري هكذا لم تأله \* بحال تشق فرح قلبي من الوحد  
وقالوا تدأوى ان في الطبراحة \* فقلت نفسي بالوأم فليجد  
(الشيخ يحيى الدين بن عربى) عقد الخلائق في الآله عقائد \* وأما اعتقدت جسيم ما اعتقدوه  
(ناج الدين بن عمارة) مانت من حب كفتبه \* الاغرام عليه أولها  
وحسنى في هواه دائره \* آخرها لا يزال أولها  
(السرمرى المحدث الحنبلى) ومن العجائب أسامى ناظى الآخبار والآثار لتأمل  
كسدين مسدد بن مغربل \* ومربل بن مغربل بن أرندل  
وسرندل بن رندل لوسلوا \* فيها لظاظ رقيه للدمسل (النوى)  
وجدت القضاة أصل الفنى \* فصررت بأذيالها تمسك \* فلا ذرا رأى على يابه  
ولا ذا رأى به منهمك \* وعشت غني بالادهرم \* أمر على الناس شبه الملك  
(ابن الوردي في أحوال بني أحمد همل بالرجل جنب الآخر)  
أعور باليمى الى جنبه \* أعور باليسرى قد انفضها  
فقلت يا قوم انظروا واعجبوا \* من أعور بن كنفأعفى  
(أبو علي بن سينا) لأركب البحر أخشى \* على ينسبه المصايط  
طسين أألوهماء \* والطين في الماء ذائب (لبعضهم)  
ليس الجول بهار \* على أمرى ذي جلال \* فقله القدر تخفى \* على جميع الليالي  
(ابن الحلاوي في مشرف مطهه وكان أحول)  
يجى النبأ القليل بظنه \* كثير وليس الذنب الا لعينه  
ومن سوء حظى ان رزق مقدر \* براحة عدى يصير الشئ مثليه  
(ولبعضهم في ملج له قريب أحول) أحوى الجفون له قريب أحول \* الشئ في ادرا كشيأت  
بالشئ ترك الذى أنا مبصر \* وهو الخسر في الملبج الثاني  
(ولا تخووك أحول) شكرت الهى اذ بليت بها \* على نظرائى عن النظر الشذر  
نظرت اليها لوقبى يخافنى \* نظرت اليه فاسترحمت العذر  
(ابن قتادة) شكوت صبايتى ومالها \* ومالقه من ألم الضرام  
فقلت أنت عدى مثل عيى \* نعم صدقت ولكن في السقام  
(الشافعى رضي الله تعالى عنه) لا يعول الحكمة من عمره \* يكبح في صلحه الاهل  
ولا ينال العلم الا فنى \* خال من الافكار والشغل \* لو ان ثمان الحكيم الذى  
سارته الركان بالفضل \* بلى بفقر وعيال لما \* فربسبن التبن والبقل  
(لبعضهم) اذا كنت لاملأ لك تصدقا \* ولا أنت دوعلم فترجوك للدين  
ولا أنت ممن رتجى المله \* علمنا مثلنا مثلنا خططن من طين  
(قال الصلاح المقدى) لقد أسرف في العمل من الطين وكان الاولى أن تترك الاسراف وتقول  
اذا كنت لا ترجى لدفع مله \* ولا أنت ذومال فترجوك للقرا

أبي بكر فقال ادخلوه بيت المال فاحبر بذلك طهمة وقبيل له كله في ذلك فقال (١٢٥) ما تابنا على ابن كلن عمر يرى له فيه حلالا يرده

لكلاي وان كان لا يرى فيه حلالا يرده قال  
فلما أصبح أمر بالمال فدفن في أم كلثوم  
(وحكى) ان الرشيد حبس بابا العنابية  
فكتب على حائط الحبس  
أما والله ان الظلم شوم

وما زال السعي هو الظلم  
الى ان بان يوم الدين يخفى  
وعند الله تجتمع الحصوم  
سنتعلم في المعاد اذا التقينا

فما عند الملك من الظالم  
فاحبر الرشيد بذلك فكتب بكاء شديد داود عابا  
العنابية فاستجله ووهبه له ألف دينار  
واطلقه (وأما القاعدة الثالثة) \* فهي  
عدل شامل يدعو الى الاعتدال ويحث على  
الطاعة ويتعمر به البلاد وتنمو به الاموال  
ويكثر معه النسل ويأمن به الساطن فقد  
قال المرزبان لعمر حنين وآق قد دام بمبذلا  
عدلت فاهنت ففت وليس شيء أسرع في  
خواب الارض ولا أقسد لضما تراطلق من  
الجوز لانه ليس يقف على حد ولا ينهض الى  
غايه ولكل جزء منه قسط من الفساد حتى  
يستكمل وقد روى عن النبي صلى الله عليه  
وسلم انه قال بس الزاد الى المعاد العدوان  
على العباد وقال صلى الله عليه وسلم ثلاث  
مفصيات وثلاث مهلكات فاما المفصيات  
فالعقل في الغضب والرضا وخشية الله في  
السرو والعناية بالقصد الفتي والغفر وأما  
المهلكات فتعج طماع وهوى شبع وإعجاب  
المرء بنفسه (وحكى) ان الاسكندر قال  
لحكاه الهندوفد أي قلة الشرائع بها لما  
صارت سنن بلادكم قليلة قالوا لعلنا الحق  
من أنفسنا ولعلنا ماؤ كما فينا فقال لهم  
أيما أفضل العدل والشجاعة قالوا اذا  
استعمل العدل انصحن عن الشجاعة وقال  
بعض الحكماء بالعدل والانصاف تكون مدة

ولأنت بمن يرتجى لك رحمة \* علمنا ان المثل شخصك من نوا  
(ابن وكيع) لقد رويت حق بالحوول \* ولم ترض بالرب العاليه  
وما جعلت طبيب طم العلا \* ولصككتها نور العافيه  
(آخر) بقدر الصعود يكون الهبوط \* فبالك والرب العاليه  
وكن في مكان اذا ما سقطت \* تقوم ورجلك في عافيه  
(آخر) لدخول وحلامه \* افصاني عن كل مخلوق  
نفس معشوق ولي غيره \* تمنعني من بذل معشوق  
(غيره) تنازعني النفس أعلى الامور \* وليس من الجزل أنشط  
ولكن لأن بشدر المكان \* تكون سلامتي من سقط  
(ابن التعاويذي في ذم قوم) أغنيت سطر العزم في مدحك \* فلنابكم أنكم أهله  
وعدت أنفسه ههنا لمكم \* فضع عري فيكم كله  
(القاضي عبدالوهاب) أطال بين الدبار زحالي \* قصور مالي وطول آمالي  
ان يث في بادق شيت الى \* أخرى فماتت شرا أجلي  
كأن في فكرة الموسوس لا \* تبقي له ساعة على حال  
(العباس بن الاحنف) سأولنا عن حالنا كيف أنتم \* فقررنا وداعهم بالسؤال  
ما حلنا حتى ارتحلنا فما نضر قرب النزل والترحال  
(السراج الوراق في جوخة كان يلقها) \*  
باصباح جوختي الزمان فطعها \* مسن نسج داودي مرد واثقان  
قلبتا فقلت ان ذلك فائمه \* سحان من قد بسلي قلبي وأبلائي  
ان التفاني شيء لست أعرفه \* فكيف بطلعيني الا أن وجهان  
(ابن دانيال في الجون) ما عانت هيناي في عطلي \* أقل من خطي ومن يخني  
قد بعث عبدي وداري وقد \* أصبحت لافوق ولا تخني  
(ابن رواحة الجوي) لا موال عليك وما دروا \* ان الهوى سبب السعادة  
ان كان وصل فالتى \* أو كان حبر ما لشهادة (وله أيضا في عكس هذا المعنى)  
ما قلب دعد تنك الهوى قسرا \* ما أنت فيه حامدا أمرا  
أضمت دنياك بهجرانه \* ان تلت وصلا ضاعت الاخرى  
(قصيدة الشيخ عمر بن الورد يرجع الله تعالى) \*  
اعتزل ذكرا لا غاي والفرزل \* وقل الفضل وجانب من هزل  
ودع الذكرا لا يام البيا \* فلا يام الصيام نجم أقل  
ان أهني عيشة قضيتها \* ذهبت أيامها والاثم حل  
ودع الغداة لتخفصل بها \* تمس فغزو رقع وتغسل  
واله من آله لهر أطربت \* وعن الامرد مرشح الكفصل  
ان تبدي تنكفشم الضي \* واذا ما من يري بالاسل  
زاد اذ قسناه بالخير سنا \* وعدلناه بيد فاعتدل  
وافتكرف منتهى حسن النى \* أنت تهنوا تجد أمرا حلال  
واحبر التجربة ان كنت فتي \* كيف يسعي في جنون من عقل

الاتلاف وقال بعض البلغاء ان العدل ميزان الله الذي وضعه لخلق ونصبه لخلق فلا تخالفه في ميزانه ولا تمارضه في سلطاناه واستعن على العبد له

بَدَأَ يُعَدِّلُ الْإِنْسَانَ فِي نَفْسِهِ ثُمَّ بَعْدَهُ فِي غَيْرِهِ  
 \* فَلَمَّا عَدَلَهُ فِي نَفْسِهِ فَيَكُونُ بِحَسَبِهَا عَلَى  
 الصَّالِحِ وَكُفَّهَا عَنِ التَّبَالُغِ ثُمَّ يَلْوِظُ فِي  
 أَحْوَالِهَا عَلَى عَدْلِ الْأَمْرِ يَمُنُّ بِتَجَاوُزِ  
 تَصَوُّرَاتِهَا الْتَجَاوُزِ فِيهَا جَوْرُ وَالتَّصَوُّرِ فِيهَا  
 ظُلْمٌ وَمِنْ ظُلْمِ نَفْسِهِ فَيُؤْخِرُهَا ظُلْمٌ وَمِنْ جَارِ  
 عَلَيْهَا فَيُؤْخِرُهَا غَيْرُ جَوْرٍ وَتَدَّ قَالَ بَعْضُ  
 الْحُكَمَاءِ مَنْ تَوَانَى فِي نَفْسِهِ ضَاعَ \* وَأَمَّا عَدْلُهُ  
 فِي غَيْرِهِ فَقَدْ يَنْتَقِسُ حَالُ الْإِنْسَانِ مَعَ غَيْرِهِ عَلَى  
 ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ (فَالْقِسْمُ الْأَوَّلُ) هَدْلُ الْإِنْسَانِ  
 فَمِنْ دُونِهِ كَالسَّاطِنِ فِي فِرْعَيْنِهِ وَالرَّئِيسِ مَعَ  
 صَهَابَتِهِ فَقَدْ لَهُ فِيهِمْ يَكُونُ بِرَبْعَةِ أَشْيَاءَ بِأَتْبَاعِ  
 الْمَيُوسُورِ وَحَذْفِ الْمَعْسُورِ وَزَلْزَلَةِ السَّاطِنِ  
 بِالْقُوَّةِ وَابْتِغَاءِ الْحَقِّ فِي الْمَيُوسُورِ فَانْ تَبَاعِ  
 الْمَيُوسُورِ أَدْوَمُ وَحَذْفِ الْمَعْسُورِ أَسْلَمُ وَزَلْزَلَةِ  
 السَّاطِنِ أَعْظَمُ عَلَى الْحُبَّةِ وَابْتِغَاءِ الْحَقِّ  
 أَبْعَثُ عَلَى النَّصْرَةِ وَهَذِهِ أُمُورٌ لَا تَسْلَمُ  
 لِأَرْعَافِ الْمُسَدِّدِ كَانَ الْفَاسِدُ يَنْظُرُ أَكْثَرَ  
 وَالْإِخْلَافُ بِتَدْيِيرِهِ أَظْهَرَ (رَوَى) عَنْ النَّبِيِّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا  
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ أَسْرَكَهُ اللَّهُ فِي حُلَّتَانِهِ الْخَافِرِ  
 حُكْمَهُ وَقَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ الْمَلِكُ يَسْقَى عَلَى  
 الْكَفْرِ وَلَا يَبْقَى عَلَى الظُّلْمِ وَقَالَ بَعْضُ الْأَدْيَاءِ  
 لَيْسَ لِلْعَائِزِ جَارٌ وَلَا لِلْمُسْرِعِ دَارٌ وَقَالَ بَعْضُ  
 الْجُلَاءِ أَقْرَبُ الْأَشْيَاءِ صُرْعَةَ الظُّلْمِ وَأَتَمُّهُ  
 السَّهَامُ دَعْوَةُ الْمُسْلُومِ وَقَالَ بَعْضُ حُكَمَاءِ  
 الْمَالِكِ الْعَبِيْنِ مَا لَا اسْتِغْدَارَ عَيْشِهِ مَوْهُو  
 يَعْنِي أَنْ عَزَّ بِطَاعَتِهِمْ وَقَالَ زَيْدُ شَرِيْنٍ بَابُكَ إِذَا  
 رَغِبَ الْمَلِكُ عَنِ الْعَدْلِ رَغِبْتَ إِلَى عَفْثَةٍ  
 طَاعَتِهِ وَمَعُوتَبِ الْوَسْوَاسِ مَنْ تَرَكَ حَقَّ  
 الْمَذْنُوبِينَ فَقَالَ لَهُمُ الْمَرْضِيُّ وَنَحْنُ الْإِلْدَاءُ فَإِذَا  
 لَمْ يَدُوْهُمْ بِالْعَفْرِ فَنَزَلَتْ لَهُمْ (وَالْقِسْمُ الثَّانِي)  
 عَدْلُ الْإِنْسَانِ مَعَ مَنْ فَوْقَهُ كَالرَّحِيْمِ مَعَ  
 سُلْطَانِهِ وَالْمُطَاعِ مَعَ رُؤَسَائِهِ فَاسْتَدْرَكَ  
 ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ بِإِخْلَاصِ الطَّاعَةِ بِذِلِّ النَّصْرَةِ  
 وَصَدْقِ الْوَلَايَةِ بِإِخْلَاصِ الطَّاعَةِ أَجْمَعِ لِلشَّيْلِ وَبَذِلِّ النَّصْرَةِ أَفْجَعُ لِلْوَهْنِ وَصَدْقِ الْوَلَايَةِ لِسُوءِ الظَّنِّ وَهَذِهِ أُمُورٌ لَا

وَاتَّقَى اللَّهُ فَتَقْوَى اللَّهِ مَا \* جَلُوتَ قَلْبِ امْرِئٍ الْاَوَّلِ  
 لَيْسَ مِنْ يَقْطَعُ طَرَفًا بِطِلَا \* انْجَمَانِ يَشْقَى اللَّهُ الْبَطْلُ  
 صَدَقَ الشَّرْعُ وَلَا تَرْكُنْ إِلَى \* وَجِلْ رِصْدَ فِي اللَّيْلِ زَحْلُ  
 حَارَتْ الْاَفْكَارُ فِي قُدْرَةٍ مِنْ \* قَدْ هَدَانَا سَبِيلًا عَزْوَ حِلْ  
 كَتَبَ الْمَوْتُ عَلَى نَخْلِكَ فِكُمْ \* قَلَمِنْ جَبَشٍ وَأَفْنَى مِنْ دَوْلِ  
 أَنْ تَعْرِوْذَ وَكُنْعَانِ وَمِنْ \* مَا لَكَ الْأَرْضُ وَوَلِي وَعِزْلِ  
 أَنْ تَعَادَ أَنْ فَرَعُونَ وَمِنْ \* رَفَعَ الْأَهْرَامِ مِنْ يَمْعِ غِزْلِ  
 أَنْ تَمِنْ سَادُوا وَشَادُوا وَبَنُوا \* هَلَكَ الْكُلُّ وَلَمْ تَقْنِ الْحَيْلِ  
 أَنْ أَرِيَابَ الْجَا أَهْلُ التَّقَى \* أَنْ أَهْلَ الْعِلْمِ وَالْقَوْمِ الْأَوَّلِ  
 سَبْعُ عِدَّةٍ اللَّهُ كَلَامِهِمْ \* وَسَيُجْزَى بِفَاعِلَا مَا فَعَلَ فَعْلِ  
 أَيْ بِرَبِّهِ أَسْمِعْ وَمَا جَاءَتْ \* حِكْمًا خَصَتْ بِهَا خَيْرُ الْمَلِكِ  
 اطْلُبِ الْعِلْمَ وَلَا تَكْسَلْ فَا \* أَبْعَدْ الْخَيْرَ عَلَى أَهْلِ الْكَسَلِ  
 وَاحْتَفِلْ بِالْفَقْهِ فِي الدِّينِ وَلَا \* تَشْتَغِلْ عَنْهُ بِجَالِ وَخَوْلِ  
 وَاجْهَرِ النَّوْمَ وَحَصْلِهِ فَن \* بِعَرَفِ الْمَطْلُوبِ بِحُجْرٍ مَبْدَلِ  
 لَا تَقْسَلْ قَدْ ذَهَبَتْ أَيَّامُهُ \* كُلُّ مَنْ سَارَ عَلَى الْغُرْبِ وَصَلِ  
 فِي أَرْزَادِيَا دَالِ الْعِلْمِ أَرْغَمَ الْعِدَا \* وَجَالِ الْعِلْمِ أَصْلَحَ الْعَمَلِ  
 جَلَّ الْمُنْطَقُ بِالْخَوْفِ فَن \* يَحْرَمُ الْأَعْرَابُ فِي الْمُنْطَقِ اخْتِبَلِ  
 انْظُمِ الشُّعْرَ وَلَا تَزِمْ مَذْهَبِي \* فَاطْرَاحَ الرَّغْبَةِ فِي الدُّنْيَا أُنْزَلِ  
 وَهُوَ مَعْنَوَانِ عَلَى الْفَضْلِ وَمَا \* أَحْسَنَ الشُّعْرَ إِذَا مَبْتَدَلِ  
 مَا تَأْدُلُ الْجَوْلُ يَسْقَى سَوَى \* مَقْرَفِ أَوْ مَنِ عَلَى الْأَصْلِ اتَّكَلِ  
 إِنَّا لَا نَخْتَارُ تَقْيِيْلَ يَدِ \* قَطْعُهَا أَجْمَلُ مِنْ تَكْلِ الْقَبْلِ  
 أَنْ تَجُزِّيَ عَنْ مَدِيْنَتِي صِرْتِي \* رَفْعُهَا وَلَا تَكْفِيْ بِنِي الْخَبْلِ  
 أَهْزَبِ الْأَلْفَاظَ قَوْلِي لَتَنْخُذَ \* وَأَمْرُ الْقَطَا قَوْلِي بِلِ لَعَلِ  
 مَا لَكَ كَسْرِي تَقْنِ عَنْهُ كَسْرَةً \* وَعَنِ الْبَحْرِ اجْتَرَاءَ بِالْوَسْلِ  
 اعْتَبِرْ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ \* تَلَقَّهِ حَسًّا وَبِالْخَوْفِ نَزَلِ  
 لَيْسَ مَا يَحْكُمُ الْقَضَى مِنْ عَزْمِهِ \* لَاوَلَا مَا فَاتَ يَوْمًا بِالْكَسَلِ  
 فَاطِمَةُ الدُّنْيَا فَنَ عَادَهَا \* تَخَفُّضُ الْعَالِي وَتَقَلُّبُ مِنْ سَخْلِ  
 عَيْشَةٍ إِذَا هَدَفْتَ تَحْصِيلَهَا \* عَيْشَةُ الْجَاهِدِ بِلِ هَذَا أَذَلِ  
 كُمْ جَهْلٌ وَهُوَ مَكْمَرٌ \* وَحُكْمُ مَا تَمْنَاهَا بِالْمَلِ  
 كُمْ خُصَاعٌ لَمْ يَنْزِلْ مِنْهَا السَّيْ \* وَجِبَانُ قَالَ غَايَتُ الْإِمْلِ  
 فَاتْرَكَ الْحِسْلَةَ فِيهَا وَاتَّكَلِ \* إِنَّمَا الْحِسْلَةُ فَرَزُكَ لِلْحِسْلِ  
 أَيْ كُفْلُ مَا تَقِلُّ مِنْهَا الْقَرَى \* قَبْلَهَا اللَّهُ مِنْهُ بِالْشَّكْلِ  
 لَا تَقِلْ أَصْلِي وَفَصْلِي أَبَدًا \* إِنَّمَا أَصْلُ الْفَتَى مَا قَدْ حَصَلَ  
 قَدْ يَسُودُ الْمَرْءُ مِنْ غَيْرِابٍ \* وَبِحَسَنِ السَّبِيلِ قَدْ يَنْزِلُ الرِّزْلُ  
 وَكَذَا الْوَرْدُ مِنَ الشُّوْكِ وَمَا \* يَنْبَغُ التَّرَجُّسُ الْإِمْنُ يَصِلُ

الملك بعض اخلاق الثام

وفي استمرار هذا اجل نظام وفساد  
صلاح شامل وقال ابريس اطلع من فوقك  
يطعك من دونك وقال بعض الحكماء العالم  
مسئلة النعم والخي مجلبة للنعم وقال بعض  
الحكماء ان الله تعالى لا يرضى عن خلقه  
الا بتأدية حقهم مشكرا النعم فاصنع الامة  
وحسن الصنع وتزود الشرعة (والقسم  
الثالث) عدل الانسان مع كفايته ويكون  
ثلاثة اشياء تزيل الاستطالة ويجانية الادلال  
وصكت الاذى لان تزل استطالة آلف  
ومجانية الادلال اعطف وكف الاذى  
انصف وهذه امور ان تخلص في الافشاء  
اسرع فهم تقاطع الاعداء ونفسدوا وانفسدوا  
وقد روي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم الا انبئكم بشر ارا الناس قالوا بلى  
يا رسول الله قال من كل وحده ومنع رفده  
وحده عبدا (وفي نسخة بدل هذا من لا يرجي  
خبره ولا يؤمن شره) ثم قال الا انبئكم بشر  
من ذلك قالوا بلى يا رسول الله قال من يغضب  
الناس ويغضونه (وروي) ان عيسى بن  
مريم عليه السلام قام خطيبا بنى  
اسرائيل فقال يا بني اسرائيل لا تسكتموا  
بالحكمة عند الجاهل فتظلموا ولا تنعموا  
اها لها فتظلموا وهم ولا تكافؤوا الظالمين على  
فضلكم يا بني اسرائيل الامور ثلاثة  
امر تبين رشده فاتبوه وامر تبين نجسه  
فاجتنبوه وامر اختلق فيه فروه الى الله  
تعالى وهذا الحديث جامع لا ذاب العدل في  
الاحوال كلها وقال بعض الحكماء كل عقل  
لا يدركه الكل فليس يعقل تام وقال بعض  
الشعراء

ما دمت حيا فاد الناس كلهم

فانما انت في دار المداواة

من يدركي ومن لم يدركي

عما قيل نديم اللذات وقد تعلقهم هذه الطبقة ان امور خاصة يكون عدلهم فيها بالتوسط في حالي التقصير والسرفلان العسلية اخذ من

مع اني اجد الله على \* نسي اذاني بكر افضل  
قيمة الانسان ما يحسنه \* اكثر الانسان منه او اقل  
بين تذبذب وغسل وتبسة \* فكلما هذين ان زاد قتل  
لا تخفى في سبسادات مضوا \* اتهم اسوا باهل لزال  
وتغافل عن امور رانه \* لم يفر بالجد الامن تغفل  
مسئل عن الغنام والهمر فما \* بلغ المكروه الامن تغفل  
دار جار البار ان يبار وان \* لم تجدد صبرا فما احلى النقل  
جانب السلطان واحذر بطاشه \* لا تخافهم من اذا مال فعل  
لا تسئل الحكم وان هم سألوا \* رغبة فيك وخائف من عدل  
فهو كالحمير عس لاذنه \* وكلا كفضه في الحشر تغفل  
لا توازي لذة الحكم بما \* ذاقه الشخص اذا الشخص انزل  
والايات وان طابت لمن \* ذاقها فالس في ذلك العسل

نصب المنصب او هي جلدى \* وعنائ من مداواة السفل  
قصر الامال في الدنيا تغر \* فدل العقل تقصير الامل  
ان من يطلبه الموت على \* فرقتنه جدير بالوجع  
غيبور زغبتر زحبا فمن \* اكثر التردد افعام الملل  
خذ بصل السيف واترك عمده \* واعتبر فضل الفتى دون الخلل  
حبك الاوطان عجز ظاهر \* فاعترب تلق عن اهل بدل  
فيمسك الماء ببق اسننا \* وسرى البدوبه البدر اكمل  
أعيا العائب قولي عشا \* ان طيب الورد مودبا ليعمل  
عذ عن اسم لفظي واشغل \* لا يمينك سهم من نعل  
لا يغير لك لسين من فنى \* ان لعيبا تلينا بعزل  
أنا بكليزور صب كبره \* وهولن كيفما شئت انقتل  
غدير اني في زمان من يكن \* فيه ذامال هو المولى الاجل  
واجب عند الورى اكرامه \* وفيصل المال فهم يستقل  
ككل اهل العصر غر وأنا \* منهم فترك تفاصيل الجمل

(قال بعض العارفين) رجل من الاغنياء كيف طلب الدنيا فقال شديد فقال هل اذكرتك بها  
ما تريد قال لا هذه التي لم تطلبها انتهى (لا) احقر سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه تحسر  
عند موته فقيل له علام تأسك يا ابا عبد الله قال بس تأسني على الدنيا ولكن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم عهد البنا وقال ليكن بلفة أحدكم كزاد الزك وبأخاف ان نكون جاوزنا امره  
وحول هذه الاشياء وأشار الى ما يليه واذا هو سيف ودمت وجهته انتهى (لا) اني بلال من  
بلاد الحبشة الى النبي صلى الله عليه وسلم وأشد بلبان الحبشة

أمره كنكره كرا كرى مندره

فقال عليه الصلاة والسلام لسان اجعل معناه عريبا فقال حسن رضي الله عنه  
اذا الكار في انقاذ كرت \* فانما كرتنا يضرب المشل





عن العدل وتارة يكون بأسباب حادثة عن غير مقادير الكسبيين فلا تكون خارجة (١٢٩) عن حال العدل في أجل ذلك لم يكن ماسب من حال

العدل مقتضا عن أن يكون الأمن في النظام الدنيا قاعدة كالعدل فإذا كان ذلك كذلك فالأمن المطلق مأم والحرف قد يتنوع فلو لم يتم فتوقعه بأن يكون تارة على النفس وتارة على الأهل وتارة على المال وغيره من استوجب جميع الأحوال ولكل واحد من أنواعه حظ من الوهن ونصيب من الحزن وقد يختلف باختلاف أسبابه ويتفاضل ببيان جهاته ويكون بحسب اختلاف الرغبة فيمليخيف عليه في أجل ذلك لم يجز أن يصف حال كل واحد من أنواعه بمقدار من الوهن ونصيب من الحزن لاسيما والخالف على التي يخص الهم به منصرف الفكر عن غيره فهو يظن أن لا خوف له إلا بآفة يغلغل عن قدر النعمة بالأمن فيما سواه فصار كالمريض الذي هو بمرضه مشاغل وعساو غافل ولعل ما صرف عنه أعظم مما يتبلى به وانما هو كل بالدفوان حل ما مضى (وحكى) أن رجلا قال واعرابي حاضرا أشد وجع الضرس فقال الاعرابي كداء أشد داء وكذلك من عمال الأمن بمن استولت عليه العاقبة فهو لا يعرف قدر النعمة بأمنه حتى يخاف كإلا يعرف المعافى قدر النعمة حتى يصاب وقال بعض الحكماء انما يعرف قدر النعمة بمقابلة ضدها فإذا أخذ ذلك أو تمام الطائى فقال والحادثان أو أصابك بؤسه

فهو الذي أنبأ كيف نعيمها فالأولى بالعقل أن يترك عند مرضه وخوفه قدر النعمة فيما سوى ذلك من عاقبته وأمنه وما انصرف عنه مما هو أشد من مرضه وخوفه فيستبدل بالشكوى شكرا وبالجلس عسيرا فيكون فسر حاسورا (حكى) أن يعقوب قال ليوسف عليه السلام حين أقبه أي شيء كان خبرك بعدى

لاتش في الصحة أيام السقم

الحديث) نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قيل وقال \* قال في القائل أي نهى عن فضول ما يتحدث به الناس من قولهم قيل كذا أو قال فلان كذا وبنواهما على أنهم معلنان بمكان والأعراب على إحرام ما يجري الأسماء داخلين عن الصغير ومنه قولهم انما الدنيا قيل وقال وقد يدخل عليهم حرف التعليل (قال) في التباينة في حديث علي رضي الله تعالى عنه الابدال بالنام وهم الأولياء والعباد الواحد بدل كمل وبديل كمل هو ابدال لانه كلما مات منهم واحد بدل آخر (النسائي) رحمه الله تعالى في تفسيره عند قوله تعالى سر بهنم باثنائى الا فاقوف أنفسهم والاية في حكم السجدة اورد في هذا من عجائب فتوحات المسلمين من زمان معاوية بنى الله تعالى الى زمان آل أرسلان وذكر حروب آل أرسلان مع ملك الروم وأطنب فيه ثم اورد بعد ذلك كلاما طويلا في بيان ان بدن الانسان يتجدد من متعمدة ومرة فيها كل ما يحتاج اليه المدة (وأورد النسائي) أيضا في تفسير قوله تعالى ولولا أن يكون الناس أمّة واحدة لجعلنا لمن كفر بالرجن لبيوتهم سفاهة ففسدهم وارج عليهم الظاهر وليس بيوهم أو ابوسر راعيا لما يكون وزخرا وان كل ذلك لما منع الحياة الدنيا والآخرة عند ربك للمتقين والاية في سورة الزخرف حكايات عن التعليلات والزينة التي كانت لبعض الملوك والخلفاء العباسيين والنفر والنفاعة الذين كانوا لبعض العابدين ثم نقل عن بعض الاكابر أنه قال ان قوله تعالى ولولا أن يكون الناس أمة واحدة اعتذار من الله سبحانه الى أنبيائه وأوليائه انهم لم يرو عنهم الدنيا الا لانهم لا تعارلها عندده وانما فانية فأبدلهم العقبى الباقية بأهلها انتهى \* (اعلم) ان الاصحاب لما رأوا اجتماع النجيبين المتناهيين للحاصلين من قولهم الكلام صفة لله تعالى وكل ما هو صفة لله تعالى فهو قديم والكلام قديم والكلام مرتب الاجزاء مقدم بعضها على بعض وكل ما هو كذلك فهو حادث فالكلام حادث منع كل ما يقع مقدم منها كالمسئلة للاولى والكرامة الثانية والاشارة للثالثة والحقايق الاربعة والحقائق الكلام يطلق على معنيين على الكلام النفسى وعلى الكلام اللسانى وقد قسم الاخيرة الى حالتين ما للمتكلم بالاعتقاد وما للمتكلم بالقوة ويبين الكل بالصدق كالنسان للاولى والكوت للثاني وانخرس للثالث والمعنى يطلق على معنيين المعنى الذى هو مدلول اللفظ والمعنى الذى هو المقام بالمراد الشيخ الاشعري لما قال الكلام هو المعنى النفسى فهم الاصحاب منه ان المراد منه مدلول اللفظ حتى قالوا بحديث الالفاظ وله اوزام كثيرة فاسد كعدم التكفين لنكران كلامه ما بين الدفتين لكنه علم بالضرورة من الدين أنه كلام الله تعالى وكازوم بعدم المعارضة والتخذي بالكلام بل يقول المراد به الكلام النفسى بالمعنى الثانى شاملا للفظ والمعنى فانما ذات الله تعالى وهو مكتوب فى المصاحف مقرؤه بالاسانة محفوظ فى الصدور وهو غير القراءة والكتابة والحفظ الحادثة كما هو المشهور من أن القراءة مقترنة بقوله تعالى انه مرتب الاجزاء فقلنا لنسبل للمعنى الثانى فى النفس لا ترتب فيه ولا تأخر كما هو قائم بنفس الحافظة ولا ترتب فيه نعم الترتيب انما يحصل فى اللفظ لضرورة عدم مساعدة الالاف له وهو حادث وتعمل الالاف التى على الحدوث الى حدوثه جميعا من الأدلة وهذا البحث وان كان ظاهر خلاف ما عليه متأخر والقوم لكن بعد التأمل تعرف حقيقة والحق ان هذا الحمل يحمل جميع الكلام الشيخ ولا يخبر عليه فاحفظوا انه يقول الحق وهو يهدي السبل انتهى \* (لأن المعتز)

لاتأسفن من الدنيا على أمل \* فليس بآية الامثل ما فيه

\* (الشيخ أبى الفتح البستي رحمه الله تعالى)

الاكثر والاقلال فيقول فى الناس الحسد  
ويشتق عنهم تباعض العدم وتوسع النفوس  
فى التوسع وتكثر الواساو والوصول وذلك  
من أقوى الدواعى لصلاح الدنيا وانتظام  
أحوالها ولان الحب يؤول الى الغنى والغنى  
يورث الاحسان والسخاء \* وكتب عمر بن  
الخطاب رضى الله عنه الى أبى موسى  
الاشعري لاستفتين اذا حاسب ومال فان  
ذا الحسب يخاف العواقب وذا المال  
لا يرغب فى مال غيره وقال بعض السلفانى  
وحدث خبر الدنيا والاسخرة فى الغنى والغنى  
وشرا الدنيا والاسخرة فى الفجور والفقر  
وقال بعض الشعراء

ولم أر بعد الدين خيرا من الغنى

ولم أر بعد الكفر شر من الفقر  
وحسب الغنى يكون اقبال الخصل  
واعطاهوا كثرا الجواد وضاووا كمال  
دعبل

لئن كنت لاولى شئ دون امرة

فلست بول نائل آخر الدهر  
وأى اناله لم يفض عندمائه

وأى بجعل لم ينل ساحة الوفرة  
واذا كان الحسب يحدث من أسباب  
الاصلاح ما وصفت كُن الجذب يحدث من  
أسباب الفساد ما ضاها وكما أن اصلاح  
الحسب عام فكذلك فساد الجذب عام وما عم  
به الصلاح ان وجد وما عم به الفساد فقد  
فاجر ان يكون من قسوا اعد الصلاح  
ودواعى الاستقامة والحسب يكون من  
وجهين خصب فى المكاسب وخصب فى  
المواد فما خصب المكاسب فقد يفرغ من  
خصب المواد وهو من نتائج الامن للقسرة  
بها وأما خصب المواد فقد يفرغ من  
أسباب الهبة وهو من نتائج العدل المتعثر بها  
(وأما القاعدة السادسة) فهى أمل فنج  
يعت على انتهاء ما يقصر العمر عن استجماله

زيادة المسرة فى دنياه نصان \* وربحه غير محض الخير خسار  
وكل وجدان حنا لا يئانه \* فان معناه فى التحقيق فساد  
يا علم انفس ان الدهر تنهدا \* بالله هل نلراب العسر عمران  
ويا حرسا على الاموال جمعها \* أنسبت أن سرور المال أخوان  
زع القوادع الدنيا وزخرفها \* تصفوها كدو والوصل عمران  
وأوع معك أمسا لانفسها \* كما يضل باقوت ومجان  
أحسن الى الناس تستعبد قلوبهم \* فطالما استعبد الانسان احسان  
وان أساء مسمى فليكن لكفى \* عروضا زلة مصغى وغفران  
وكن على الدهر معوا لئلا أمل \* برحون ذلك فان الحس معوان  
واشد ديدك بجعل الله معصما \* فانه الركن ان خانتك أركان  
من يتق الله يجمع فى هواه \* ويكفه شر من عزوا ومن هافوا  
من استعان بغير الله فى طلب \* فان ناصر عجز ونسب ذلان  
من كان لغرمنا فاعلى له \* على الحقيقة خوان وأخذان  
من جاد بالمال الناس فاطمة \* اليه والمال لا نسان فشان  
من عاشر الناس لاقى منهم نصبا \* لان أخلاقهم بنى وعدوان  
من استأصروا وف الدهر فامه \* على حقيقة طبع الدهر بهان  
من يزورع الشر يصدى هواه \* ندامة وحسد الشرايان  
من استقام الى الشرا فاموق \* قصه منهم صل ونعيب  
ورافق الرفق فى كل الامور فسلم \* ينسدم رفيق ولم يذمه انسان  
أحسن اذا كان امكان ومقدرة \* فليس يدوم على الانسان امكان  
دع التكسل فى الخيرات تطلها \* فليس بسعد بان عمران كسلان  
لا تطل للمره أخرى نقي ونهى \* وان اظلمت أوزار وأخصان  
والناس أعوان من والته مدولته \* وهم عليه اذا عاده أعوان  
سعيان من غير مال بأقل حصر \* وبأقل فى نراء المال مصبان  
لا تحسب الناس طبعوا واحد افهم \* غرائلث تحسبها وألوان  
ما كل ماء كمداء لولوده \* ندم ولا كل نيت فهو سعادان  
وللا مهور مساوقت مقدرة \* وكل أمر له حد وميزان  
فلا تكن بخلا فى الامر تطلبه \* فليس بمقدور النعم بحران  
حسب الغنى عقله خلا عاشره \* اذا تعامله اخوان وتخلان  
هوا رضىه البان حكمة وتقى \* وساكنا وطن مال وطنيان  
اذ انبأ بكر يهملون فله \* وراه فى بسط الارض أو طان  
يا طالما فرحا بالعسر ساعده \* ان كنت فى سنة تظاهر يقطان  
يا أجمع العالم المرضى سيرته \* أشر فانت بغير الماء ريان  
ويا أبا الجهل لو أصبحت فى الحج \* فانت ما بينك الاشك ناعمان  
لا تحسب من روادفما أبدا \* من مره زمن ساهه أزمان  
اذا خلك خليل كنت تألفه \* فاطلب سواء فكل الناس اخوان

بما انشاء الاول حتى يصير به مستغنيا لا فتر أهل كل عصر الى انشاء (١٣١) ما يحتاجون اليه من منازل السكنى وأراضى الحرش وفى ذلك من الاعزاز وتعد الامكان ما لا يحصى به

فذلك ما أرفق الله تعالى خلفه بتاسع الآمال الا حتى يمر به الدنيا ساقم صلاحها وصارت تنقل بعمرها الى قرن بعد قرن قيمتها ما يشاء الاول من عبارتها ويرمى الثالث ما أحدثه الثامن من شتمها لتكون أحوالها على الاعصار ملتزمة وأمورها على عمر الدهور منتظمة ولو صرت الامم متجاوزة الواحدة حاجة يوم ولا تعدى ضرورة وقته ولكانت تنقل الى من بعده خرابا لا يجد فيها بلقولا يدرك منها حاجة ثم تنقل الى من بعده بأسوأ من ذلك حال حتى لا يبقى بها نبت ولا يمكن فيها البث وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الامم رجس الله الاممى ولولا ما غرس غرس خبر اولاء أرضعت أم ولد أو قال الشاعر

ولنغرس وان كانت على وجل

من المنية أمال تشوبها

فالمرء يسعها والدرهم يقبضها

والنفس تشترها والموت يلوها

وأمالا اسفل في أمر الآخرة فهو من

أسوأ الاسباب في الغفلة عنها وقلة

الاستعداد لها وقد أفصح ليدمع اعرابها بما

تبين به حال الامم في الامر من فقال

واكذب النفس اذا حدثتها

ان صدق النفس برى الامم

غير ان لا تكذب بها بالنبي

واجزها بالله بالبره الاجل

وفرق ما بين الا مال والاماني ان الا مال

ما يتبدل بالاسباب والاماني ما تعبدت عنها

فهذه القواعد الست التي صلح بها أحوال

الدنيا وتنظم أمور حياتها فان كملت فيها

كل صلاحها وبقيت ان يكون أمر الدنيا

تماما كمالا وان يكون صلاحها على ما لا ينقص

لانهم امرهم موعود على التغيير والغناء منشأة على

التصميم والانتفاء وجميع بعض الحكماء

اذ ابرم منها ما يبرم ساء جانب

وان نبت بك اوطان نشأت بها \* فارحل فكل بلاد الله اوطان  
خذها سوا رثا مثل المهذبة \* فها لم ينشئ التيان تيسان  
ما ضر حسانتها والطبع صائغها \* انما يصغها قريع الشعر حسان  
\*(وله ايضا) \* يا كثر الناس احسانا الى الناس \* وأكرم الناس اغضاء عن الناس  
نسبت وعدك والنسيان مغفر \* فاغفر فأول ناس أول الناس  
\*(لهم منهم) \* انك جارك في بدو وفي حضر \* والعز دارك في السكنى وفي السفر  
خوست في سفر عت مامنه \* مشعبا بالله والنصر والظفر  
حكى الامام غفر الدين الرازي في أول الدر المنكوم قال قال ثابت بن قرة ذكر بعض الحكماء  
كلاما روى البصري الحديث روى ما بعد عنه كانه بين يديه قال وقفه بعض أهل بابل فحكى أنه  
رأى جميع الكواكب الثابتة والسيارات في موضعها لو كان ينشد بصره في الاحكام الكسفة  
فكان يرى ما وراءها فاعتقته أن لو قسطان من فؤاد خلدنا بيننا وكنتا كتابا وكان يقرؤه علينا  
ويعرفنا أول كل سطر وأخوه كانه معنا وكنا نأخذ القسطا ونكتب وينتجسدا وننق  
فأخذ هو قسطا وسأوا نحن ما كان كسبه كانه ينظر فيما كسبه انتهى (قال ان زرقاء العجامة)  
كانت ترى الفارس من بعد ثلاثة أيام وقطرت روماني جام بطير في الجوف فقلت  
باليت ذالنا طالتنا \* ومثل نصفه معي \* الى خطلة أطلنا \* اذ لنا طلماته  
يقال انها وقعت في شبكة صياد فصد هاف كانت كما تاله الزرقاء وهي ست وستون انتهى  
(الانسان) اما ان يكون ناضوا هو أدنى الدرجات واما ان يكون كمالا في ذاته لا يشدر على تكميل  
غيره وهو الاولياء واما ان يكون كمالا في ذاته فادرا على تكميل غيره وهو الانبياء صاوان الله  
وسلامه عليهم أجمعين وهم في الدرجة العالية ثمان الكمال والتكميل انما يعتبر في القوة  
النظرية والقوة العملية ورئيس الكليات المعنوية في القوة الفاعلة بمعرفة الله تعالى ورئيس  
الكليات المعنوية في القوة العقلية طاعة الله تعالى وكل من كانت درجاته في كلياتها تين  
المرتبتين أعلى كانت درجاته ولا يتنهأ كمل وكل من كانت درجاته في تكميل الغير في هاتين  
المرتبتين أعلى كانت درجاته نبوته أكمل (اذا عرفت هذا فاقول) ان عند قدم سيدنا محمد  
صلى الله عليه وسلم كان العالم ملأ من الكفر والشرك والفسق أما اليهود فكانوا من المذاهب  
الباطلة في التشبه وفي الانتراع على الانبياء صاوان الله عليهم أجمعين وفي تحريف التوراة وقد  
بلغوا الغاية وأما النصارى فقد كانوا في اثبات التثليث وتحريف الانجيل تدبغوا الغاية  
وأما المجوس فقد كانوا في اثبات الالهز ووقع الحمار بينه ما وفي تحصيل نجاح الاممات  
والاثبات قد بلغوا الغاية وأما العرب فقد كانوا في عبادة الاوثان والاصنام وفي النهي والفرقة قد  
بلغوا النهاية وكانت الدنيا ملأ من هذه الابطال فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم وقام هو  
بدعوة الخلق الى الدين الحق انتظت الدنيا من الباطل الى الحق ومن الكذب الى الصدق ومن  
الظلم الى النور وطلعت هذه الكفرة يان وزالت هذه الجهالات في كثر بلاد العالم وفي وسط  
العمدة وموقعه الله وانطقت الاسن بتوحيد الله تعالى واستنارت العقول بمعرفة الله تعالى  
ورجع الخلق من حب الدنيا الى حب المولى بقدر الامكان واذا كان معنى النبوة لا التكميل  
النافع في القوة الفاعلة بقوة الفاعلية وراينا ان هذا الارسل بخدم محمد صلى الله عليه  
وسلم أكل وأكتر مما ظهر بسببه مقدم موسى وعيسى عليهم وعلى نبينا أفضل الصلوة والسلام  
علما أنه سيد الانبياء وقوة الاصفاء انتهى (فاضة طيبة) \* سر بعد الطعام ولو خطوة ونم

وجا يقول قلب الله الدنيا قال قال المستوي لانهم قالوا به وقال بعض السراء ومن عادة الايام ان تخطو بها اذ ابرم منها ما يبرم ساء جانب



(غيره) **بن الحسين سرلس** يقبضه \* قول ولا تلحق بخلق يحكيه  
(ابن المعتز) قديما الذي من شئ يشبهه \* ان السماء تظهر الماء في الزرق  
أسست أخذ أراجواحيه \* في صفرة اللون من بعض المساكين  
(بعضهم) عجب منه فما أدري أصفرته \* من فرقة الضنن أم من خوف سكن  
(حكى) ان بعض الأرقاء كان عند الماء كل الخصب ويعلمه الخشكة لاستنكف الرقيق  
من ذلك وطلب البيع فباعه فشره من يأكل الخشكة ويطعمه الخشكة فطلب البيع فشره  
من يأكل الخشكة ولا يطعمه مشيا وطق رأسه وكن في الليل يطعمه ويضع السراج على رأسه  
بدلا عن المنارة فقام صدمه من طلب البيع فقال له الخناس لا يرضى بهذا الخشكة عندها  
المالك قال أخاف ان يشتري بي فذهبه المرمون وضع القتيبة في عيني عوضا عن السراج انتهى  
(قد نفسم التشبيه) باعتبار الطرفين أي التشبيه والتشبيه إلى أربعة أقسام \* ملفوف وهو ان  
يؤتى على طريق العطف أو غيره بالمشبهات وأولاهم للتشبيه كقول امرئ القيس  
كان قلب الطير زجباو ياسا \* لدى وكرد العنايب والحشف البالي  
ومفروق وهو ان يؤتى بثبوت مشبه ثم آخر كقول المرمون نصف النساء  
النشر مسالو الرجودنا \* نير وطراف الأكف هم  
والنسوية وهو ان يتعد المشبه دون الثاني كقول الشاعر  
صدغ الحبيب وحالي \* كلاهه كاليلالي \* وفروق في صفاء \* وأصم كالإلالي  
والجملع وهو ان يتعد المشبه دون الأول كقول البصري  
بات تدعالي حتى الصباح \* أعيد مجدول مكان الوشاح  
كأنما يسر من لؤلؤ \* منضد أو ردا أو أتاح  
والتشبيه في البيت الثاني وشبه البحر يرى ثمر المحبوب في بيت واحد بخمسة أشياء فقال  
يقترن لؤلؤ وطبع من برد \* وعن أتاح وعن طلع وعن حب  
(نعم ما قال الشيخ الفاضل) محمود بن عمر الفرزبيني الخليل في الأيضاح وأورد العبد الصالح  
التننازي في المطول في بحث الاستعارة العنادية وهي التي لا يمكن اجتماع طرفيها كما إذا استعير  
المعدوم للموجود الذي لا غنى في وجوده وهو هذا ثم الضدان ان كانا باين للوقوف والضعف  
كان استعارة اسم الأسد لضعف أولى فكل من كان أقل علما أو أضعف قوة كان أولى ان يستعير  
له اسم الميت لكن الأقل علما أولى بذلك من الأقل قوة لان الادراك أقدم من الفعل في كونه خاصة  
لحيوان لان أفعاله المختصة به أعني الحركات الإرادية مسبوبة بالأدراك وإذا كان الادراك  
أقدم وأشد اختصاصا به كان النقصان أشد تبعيلا له من الحياتة يترى بالي منه هذا كذا في جانب  
الأسد فكل من كان أكثر علما كان أولى بأن يقال له انه حي انتهى كلامه (من شرح لامية الهم)  
المستزلة طائفتين المسلمين يرون أفعال الخير من الله وأفعال الشر من الانسان وان الله تعالى  
يحب عليهم رعاية الاصنام بعد ادوان القرآن خلق محبت ليس بقديم وان الله تعالى ليس بمرتجى يوم  
القضاء وان المؤمن اذا ارتكب الذنب غسل الزنا وشرب الخمر كان في منزلة بين المنزلتين بعنوان  
بذلك انه ليس بمؤمن ولا كافر وان من دخل النار لم يخرج منها وان الايمان قول وعمل واعتقاد  
وان اعجاز القرآن في القرآن في الصبر صلااته في نفسه معجز ولم يصرف العرب معارضة لاقا بما  
يعارضه وان العلوم شئ وان الحسن العج عظمى وان الله تعالى في لانه لا يصحيا قول الله تعالى

انه قال ان الله تعالى يرضى لكم ثلاثا يكره  
لكم ثلاثا يرضى لكم ان تعبدوه ولا تشركوا  
بشيئا وان تعتصموا بحبله جميعا ولا تفرقوا  
وان تناصحوا من امر ولا والله امركم ويكره  
لكم قيل وقال يكره السؤال وانصاع المال  
وكل ذلك حث منه صلى الله عليه وسلم على  
الالتفات والعرب تقول من قل ذل وقال قيس  
ابن عاصم  
ان الفداح اذا اجتمعن فرماها  
بالكسر وذوق وبطش أيد  
عزت فلم تكسر وان هي بدت  
قالوهن والتكسر المعتبد  
واذا كانت اللفظة بما ثبتت جمع التمثل  
وغنص الفذل اقتضت الحلال ذكر أسبابها  
وأساب اللفظة تحسوهي الدين والنسب  
والصاهرة والمودة والسر (فاما الدين) وهو  
الأول من أسباب اللفظة فلا يثبت على  
التناصر ويجمع من التقاطع والتدابير وبمثل  
ذلك وصي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أصحابه فروى سفيان عن الزهري عن أنس  
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لا تقاطعوا ولا تدابروا ولا تتحاسدوا  
وكوفوا عباد الله اخوانا لا يعمل المسلم ان يحسن  
أخاه فوق ثلاث وهذا وان كان اجتماعهم  
في الدين يقتضيه فهو على وجه النصير من  
تذكر تراها الجاهلية واحسن الضلالة فقد  
يمش رسول الله صلى الله عليه وسلم والعرب  
أشد تقاطعا وتعاديا وأكثر اخلافا وتعاديا  
حتى ان بني الاب الواحد يفرقون أحزابا بينهم  
بينهم بالفرق والافتراق أجداد الأعداء  
واحد البعداء كانت الانتصار أشدهم  
تقاطعا وتعاديا وكان بين الاراس والخروج  
من الاختلاف والتباين أكثر من تعجيلهم الى  
ان أسلموا فذهبت احسنهم وانقضت  
عداوتهم وصاروا بالاسلام اخوانا لمواصلة  
وبالفئة الذين اعصوا الله متناصرين قال الله  
تعالى واذا كرهوا اذ كنتم أعداء فألف بين  
قلوبكم فأصبحتم نعمته انما يعني أعداء في الجاهلية فألف بين قلوبكم بالاسلام وقال تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات

ودايعه حبا وعلى حسب التالف على الدين  
وعليه مشفقاً هذا أبو عبد بن الجراح وقد  
كانت له المنزلة العالية في الفضل والار  
المشهور في الاسلام مثل اليوم يدروا في  
رأسه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاعة  
لله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم حين  
يقى على مثاله وانتم ملئ طغيانه فلم يصفه  
عليه رحمه - فلو اكدته عنه شقة وهو من أمر  
الامناء فليعلم الدين على التسبب وطاعة الله  
تعالى على طاعة الله في قوله ان الله لا يعبد  
قوماً من دون الله واليوم الاخر ينادون  
من خاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو  
أبناءهم أو أخوانهم أو عشيقتهم وقد  
يختلف أهل الدين على مذاهب شتى وآراء  
مختلفة فحدث بين المختلفين فيه من العداوة  
والتيان مثل ما يحدث بين المختلفين في  
الاديان وعلا ذلك ان الدين والاحتجاج  
على العقيدة الواحد فيما كان أقوى أسباب  
الافتة كان الاختلاف فيه أقوى أسباب  
الفرقة واذ انكافأ أهل الاديان المختلفة  
والمذاهب المتباينة ولم يكن أحد الفريقين  
أعلى دأواً أكثر هذا كانت العداوة بينهم  
أقوى والاحسن فهم أعظم لانه ينضم الى  
عدواة الاختلاف تحساد الكفاء وتنافس  
الظراء (وأما النسب) وهو الذي في أسباب  
الافتة فلان تعاطف الارحام وجبة القرابة  
يعدان على التناصر والاستغنى عنهما من  
التخاذل والفرقة تنغصم استعلاء الابهاد  
على الارباب وتوقيا من تسلط الغبراء  
الاجانب وفدروى من النبي صلى الله عليه  
وسلم انه قال ان الرحم اذا غامت تعاطفت  
ولذلك حفظ العرب نسبها الى الممتنع  
عن سلطان شهرها وكيف الاذى عنها  
لتكونه مظلة على من نازها متناصرة  
على من شاقها وعادها حتى يلت بالقوة  
الاسباب تناسرها على القوى الايد  
وتحكمته بحكم التسلط المتسلط وقد

تكون العداوة اذ اختلف باسله فان الانسان قد يطلع في الدين من كان به برا  
لا يعلم ولا قدوة انتهى (قال العلامة الغضائفي) ولكون المثل مجاميعه قرابة استعمل لفظ الحال  
والقصة أو الحقة اذ كان لها شأن عجيب كقوله تعالى مثلهم كمثل الذي استوقد ناراً أى سالهم  
العجب الشأن وكقوله تعالى وله المثل الاعلى أى الصفة الجميلة وكقوله تعالى مثل الجنة التي  
وعدا المتقون أى فيما قصصنا عليكم من الجائبات قصة الجنة الجميلة انتهى (قال الصفدي) وقد  
تخالطوا الحر يرى في قوله فلذا ذكر القرآن طمر طمر والعز والعز والوازم قتل العرب الغزاة الا في  
الشمس فاذا ارادوا نأيت الغزال قالوا طيبة والله ايتها السام لشمس ولا يخلها الالف واللام  
في الاكثرت انتهى (قرب بعض المخطئين) في بيوت بالرفع فقال له شخص يا أخى انما القراء في بيوت  
بالجر فقال يا مفسد اذا كان الله سبحانه وتعالى قال في بيوت اذن الله ان ترفع حجرها لناسدا  
انتهى (لبعضهم) نقلت زجاجة اشتافرعاً \* حتى اذا ملئت بصرف الراح  
خفت فكادت ان تطير بلحوت وكذا \* الجسوم تطف بالارواح  
(قال الصفدي) حكى ابن عربى ان خطيب رضى الله عنه سأل عمرو بن معد كربان بربيه سيفه  
المشهور بالصحة فاق حضرته وعرو له فانتبه وعروضه فاحال فطر حرم يده وقال ما هذا  
سيفك بنى فقال له عمرو يا امير المؤمنين انت طلبت منى السيف ولم تطلب منى الساعد الذى  
يضر به فعاتبه وقبل انه ضربه (وقال في ذيله) ذكر المورخون ان علياً رضى الله عنه قتل من  
الخوارج يوم النهروان اثنى نفس وكان يدخل فيضربه بسيفه حتى ينشئ ويخرج ويقول  
لا تومئوا لومئوا هذا او يقوم بعد ذلك لثمن ضربات على المشهورة ضربته مره جافاه ضربه  
على اليد مضربة ففداه وقد نصفين (وما احدى قول ابي الحسن الجزاء يمدح على من سيف  
الدين أقول لقضى مره جافاه \* بان علياً بالكارم فانه  
وضربه عمرو بن ود العامرى وكان جباراً متعلعاً بدمان الرجال فقطع نخذه من أصلها ونزل عمرو  
فاخذ نخذه نفسه فضر به علياً فوراى عنها فوعدت في قوائم غير فكسرتها (سأل بعض الغفليين)  
انساناً فسلطه له كيف تنسب الى اللغة فقال لغوى فقال له اخطأت في ضم اللام انما الصحيح  
ما جات في القرآن انك لغوى بسين انتهى (كل حيوان دموى فانه ينام ويستيقظ وكل  
حرف يطبقه عند النوم قد يعلم غير الانسان من ذوات الاربع فانه ينام ويستيقظ وكلها  
وأصولها في النوم (لبعضهم) ويبضاء الحمار من معد \* كان حديثها غر الجفان  
اذ قامت لحاجتها ثقت \* كمن عظامها من خير زان  
(الكاتب جمال الدين محمد) الناس قد أغوا فينا بظلمهم \* وصديقوا بالذى أدركى ونذرنا  
ماذا يضرك في تصديق ظلمهم \* بأن تحقق ما فينا بظلمونا  
حلى وحلج ذنبوا وحداثة \* بالعضو أجل من أم الورى فينا  
(قال الصفدي) وقد رأيت لابي القاسم الجراحى مصفاً قد قسم الامم فيه الى احدى ثلاثين  
قسماً وفضلها وذكر على كل قسم شواهد ولا بأس بذكرها ههنا من غير تمثيل وهى لام  
التعريف لام المالك لام الاستحقاق لامى لام الجحود لام الاستبداء لام التعجب لام  
تدخل على المقسمه لام جواب القسم لام المستغنى لام المستغنى من أجله لام الامر  
لام المخبر لام تدخل في التقي بين المضاف والمضاف اليه لام تدخل الفعل المستقبل لزمه في  
القسم لا يجوز حذفها لام تزامن المكسورة اذا خضعت من الشغل لام العاقبة وسماها  
الكوفيون لام العبرة لام التبيين لام لا لاولا لام الكثير لام زاد في عندك وما

يعني عشيرة مائه وروى أبو سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم (١٣٥) قال رحم الله لوطا فقد كان بأوى البركن شديدا

يعني الله عز وجل والرسول الله صلى الله عليه وسلم ما بعث الله تعالى من بعده نبيا الا في ثروة من قومه وقالوه بالشدودت الرسل على لوط وقالوا انك نزلنا لشديد وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان لا يترك المرء فرحا حتى يفضمه الى قبيلة يكون منها وكي ذلك شئت منه صلى الله عليه وسلم على الافة وكف عن الفرقة وذلك قال صلى الله عليه وسلم من كثرت سواد قوم فهو منهم واذا كان النسب بهذه المنزلة من الافة فقد فرض له عوارض غنص منها وتبع على الفرقة المنفعة لها فاذا قلزم أن انصف حال الانسان وما يمرض اليهم من الاسباب فجملة الاسباب انما تنقسم ثلثة أقسام قسم والدون وقسم مولودون وقسم مناسبون ولكل قسم منهم مستزنة من السبب الصلة وعارض بطر أبيض على العقوق والقطيعة (فأما) الولدون فهم الآباء والأمهات والاجداد والجدات وهم موسومون مع سلامة أحوالهم بثلاثين أحدها لازم بالطبع والثاني حاد بالاكسباب فأما ما كان لازما بالطبع فهو الحذر والاشفاق وذلك لا ينتقل عن الوالد حال وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الولد مخطئ بجهالة لا يجنب بمنزلة فاحذر ان الحذر عليه يكسب هذه الاوصاف ويحدث هذه الاخلاق وقد ذكره قوم طلب الولد كراهة لهذه الحالة التي لا يتقدر على دفعها عن نفسه فزومها بطبع واحد منها حتى وقيل ليعي بن زكريا بطبعها السلام ما بالك تذكره الولد فقال صلى الله عليه وسلم انك كذبت وان ماتت هدي وقيل ليعي بن مريم عليها السلام الا تسترحج فقال انما يحب التكاثر في دار البقاء واما ما كان حاديا بالاكسباب فهي الحجة التي تقي مع الاوقات وتغفر عن تغير

اشبهه لام تزداد في لعل لام ابصار المفعول من أجله لام تعاقب حروفها لام تكون بمعنى الى لام الشرط لام توصيل الاعمال الى المفعول ان انتهى (حكى) الشريف أبو يعلى بن الهاربه قال ولقد كاثلة بأصحابنا في دار الوزارة في جامعهم الرؤساء وعد جماعة بأسمائهم فلما هذأت العيون واستولى على الحركت القصاص ينكأ أبي الحسن بن جعفر البندنجي الشاعر الاممي وهو يستغيب وروى انني شيخ أعني في صبحك على بكر وذلك لا يلتفت اليه أن فرغ فيه وصل منه كذا راع البكر وقام فأنال في كثر أعني ان أنكأ بالاعلاء المعري لكفره والحادة فقتل فلما رأيتك شيخا أعني شاعر افاضنا نكتك لاجلها انتهى (قال المحدثي) جماعة رزقوا السعادة في أشباه لم يأت بعدهم من نالها منهم على بن أبي طالب رضى الله عنه في القضاء أبو عبيدة في الامانة أبو ذر في صدق الجمعة أبي بن كعب في القرآن زيد بن ثابت في الفرائض ابن عباس في تفسير القرآن الحسن البصري في التذكير وهب منته في النقص ابن سبر في التعبير نافذ في القراءة أبو حنيفة في الفقه قاسم ابن احق في المغازي مقاتل في التأويل الكلبي في قصص القرآن ابن الكلبي الصغير في السب أو الحسن المدايني في الاخبار محمد بن جوير الطبري في علوم الاثر الخليل في العروض الفضيل بن عياض في العبادة مالك بن أنس في العلم الشافعي في فقه الحديث أبو عبيدة في الغريب علي بن المديني في علل الحديث يحيى بن معين في الرجال أحمد بن حنبل في السنة البخاري في نقد الحديث الصحيح الجندب في التصوف محمد بن نصر المروزي في الاختلاف الجاني في الاعتزال الأشعري في الكلام أبو القاسم الطبراني في العوالي عبد الرزاق في رجال الناس اليه ابن مند في سعة الرحلة أبو بكر الخطيب في سعة الخطابة سيمويه في النحو أبو الحسن البكري في الكذب اياس في التفرس عبد الجدي في الكتابة أبو مسلم الخراساني في عاولة الهمزة والحزم الموصلي في الترميز الغذاء أبو الفرج الاصبهاني صاحب الاغنى في الحضرة أبو معشر في النجوم الرازي في الطب الفضل بن يحيى في الجود جعفر بن يحيى في التوقيع ابن زيون في سعة العبارة ابن القربة في البلاغة الحافظ في الادب والبيان الحريزي في القامات البديع الهمداني في الحفظ أبو نواس في المطالبات والهزل ابن حجاج في صف الافاظ المتن في الحكم والامثال شعرا الزنخشري في تعاطي العربية النسي في الجدل جوري في الهجاء الحديث حاد الرواية في شعر العرب معاوية في العلم المأمون في حب العفو عمرو بن العاص في الهداء الوليد في شراب الخمر أبو موسى الأشعري في سلامة الباطن عطاء السلي في الخوف من الله ابن البواب في الكتابة القاضي الفاضل في الترسيل العماد الكاتب في الجناس ابن الجوزي في الوعظ أشعبي في الطمع أبو نصر الفارابي في نقل كلام القدماء وعرفته وتفسيره حنين بن احق في ترجمة اليوناني الى العربي ثابت بن قرة في تهذيب ما نقل من الرياض الى العربي بن سنان في الفلسفة وعلوم الاوائل الامام خوارزمي في الاطلاع على العلوم السيف الامدي في التحقيق النصير العلوي في الجسلى ابن الهيثم في الرياض نجم الدين الكاتبي في المنطق أبو العلاء المعري في الاطلاع على اللغة أبو العباس في الاجوبة المسكوتة مزيد في الخجل القاضي أحمد بن أبي داود في المروءة وحسن التقاضي ابن المعتز في التشبيه ابن الرومي في النظر الصولي في الشطرنج أبو محمد الغزالي في الجمع بين المتقول والمعقول أبو الوليد بن رشد في تلخيص كتب الاقدمين

الحالات وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الولد طاق يعني ان حبه يلتصق بنياط القلب وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لكل

شيء ثم وثرة القلب الوالد فان اصرف الوالد

الحذر والاشفاق الذي لا يزول عنه ولا ينتقل منه فقد قال محمد بن علي رضي الله عنه ان الله تعالى رضى الابناء لا يرضى الابناء فذهبهم ولم يوصهم بهم ولم يرض الابناء للاباء فاقوا صاهم بهم وان شر الانبياء من دعه التفسير الى العقوف وشر الاباء من دعه البر الى الاخر والامهات اكثر اشفاقا واوفر حبا لما ياترنه في الولاد وعان من التربة فانهم ارق قلوبا واكثر فساو بحسب ذلك وجبان يكون التعطف عليهم اوفر جزاء لغيرهم وكفاة لغيرهم وان كان الله تعالى قد اشرك بينهما في البروج بينهما في الوصية فقال تعالى ووصيناك بالانسان والديه حسنا وقد روى ابن جبريل ان النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني انا املطيمها اصدقها على ظهري ولا اصرف عنها وجهي واردا لها كسي فهل جزئها قال لا ولا زفرة واحدة قال ولولا قال لانا كانت تخدعك وهي تحب حياتك لو انت تخدعها وتحب موتها وقال الحسن البصري حق الوالد اعظم وبر الوالد الزمور وحق النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انها كم من عقوف الامهات واد البنات ومنع وهات وروى خالد بن معدان عن المقدم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يوصيكم بامهاتكم ثم انولودن \* فهم الاولاد واولاد الاولاد والعرب تسمى ولولاد الصغرة وهم ممنوعون مع سلامة احوالهم مختلفين أحدهم لازم والآخر ممنوع فاما اللازم فهو الاثمة لا يامن غمض أو خول والاثمة في الاثمة في مقابلة الاشفاق في الامام قد حفظ أو تحام الطائفة هذا المعنى في شعره فقال فاصبحت تلقاني زمان لاحد

باعظام مولود واشفق والد طلبا للنتنل فهو الادلال وهو اول حال الولد

والادلال في الاثمة في مقابلة الحبة في الاباء لان الحبة لا بابا أحسن والادلال بالابنة امس وقروى من عمراته

(١٣٦) نحن حب الولد فليس ذلك بغضب منه ولكن لسلوة حدث من عقوف أو تقصير مع بناء

الفلسفة والطبعية يحيى الدين بن عربي في التصوف رضوان الله تعالى روحته عليهم أجمعين من سلكهم طر يق الرشاد واقتفى سفيد البشر وغيره الثقلين من العباد صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الاتحاد (ومن نوادر الخيال) حكى أن بعضهم كتبوا امرأته كأن بها هو امرى خيالك ان عري في فككت البه ابعث الى يدنار حتى أحيى البسك بنفسى في العظلة انتهى (القوة الخيالية) لا تستقل بنفسها في ربه الا لما لم تنفخر في ربه بالقوة المفكرة والحافظة وسائر القوى العقلية فمن رأى كأن أسدا تغطى اليه وتغلى ليعترسها والقوة المفكرة تدرك ما هي متبع ضار والذاكرة تدرك اقتراسه وبطشه والحافظة تدرك حركاته وهياته والخيالية هي التي تراشدك جميعا وتخليته (قال الصدي) قد تكلم الفقهاء فيمن رأى النبي صلى الله عليه وسلم وأمره بأمر هل يلزمه العمل به أولا قالوا ان أمره بما وافق أمره بقطة فففيه خلاف وان أمره بما يخالف أمره بقطة فان قلت ان من رأى صلى الله عليه وسلم على الوجه المذكور من صفته فروى ما حق فهذا من قبل تعارض الدليلين والعمل بأمرهما وما ثبت في القطة فهو أرق فلا يلزمه العمل بما أمره بما خالف أمره بقطة انتهى (من كتاب شجرة الدر) للأمام الجليل عبد الملك التتالي رحمه الله تعالى جرى الشعراء بحضرة صاحب بن عباد في ميدان اقتراحه أقرأني أبو بكر الخوارزمي كتابا لابن محمد الخازن ورد في ذكر الدار التي بناها صاحب باصهان وانتقل اليها واقرح على أصحابه وصفها وهذه نسخة بعد الصدور من الله عند مولانا صاحب مترادفة ومواهب لمهتمة ثقافة وآراء اولياء النعم كتب الله أهداهم تقاطر كل يوم حسنا في اعظمه وبما تروهم تراءى قوفه اكرامه والوفور من العباد اليه بته المعمور وكرجل الجراد وقد انتقل الى الابناء المعمود بالقائل المسعود فرأينا وما مشهودا وعبيدا يحب عبيدا واجتمع المادحون وقال القائلون ولو حشرني القضاء لانفذتها الا في عقلت من كل واحد ما على بحفظي والشيوخ مولاي يعرف ملك النسيان لرق في قصيدة الاستاذ في العباس اولها دار الوزارة تمدود سدرا ديقها \* ولا حق بذري الجوز الا لاحقا

والارض قد وصلت غضا السما بها \* فقطرها ادمع تجرى سوا بقها  
تدولونها من أرض عرسها \* وان اتجهمها فيها طوابقها  
فمن يحال من عطف الطواوس قد \* الين نجسدة رافت طرائقها  
ومن كائن يحكي العرائس قد \* أبرز في حل شف شفاقاتها  
تصرعت شرفات في مناسكها \* برديتها كليل العين رافقها  
مثل المذاري وقد شدت مناظفها \* وتوحت با كليل مفاخرها  
كل امرئ شق عنه العجب وريقها \* وأشرق في بحياء مشارقتها  
تختلف قلبه فيها واناسرها \* اذا تحت لعينه خبايقها  
والهجر ساحبا يحى مواردها \* عن الخطوب اذا مالت طوارقها  
موارد كلهم العصفاء بها \* علدت مفايح للنعيم مفايقها  
دار الامير التي هذى وزينتها \* أهدت لها شجارات غمارقها  
ترعى جملش مازني بسيدتها \* مؤيدولة الجمون طارقتها  
هذى المعالي التي غبط الزمان بها \* واقنك منسوقة والله ناسقتها  
ان القمام قد آلت معاهدة \* لا زائمتها ولا زالت تماستها  
لارضها ككل مبادت مواهبها \* وفي ديار أعدها صاوتها

(ومنها)



قال قلت يا رسول الله ما بال نفاق على أولاد ولواير قرون علينا قال لا تأملناهم ولم (١٣٧) يدعوا ثم الأدل في الأبناء قد ينتقل مع الكبر إلى أحد

(ومنها قصيدة الشيخ أبي الحسن صاحب البريد أولها)

دار على العز والتأييد منها \* ولعلكم والعلياء معناها  
دار تنهى بها الدنيا وساكنها \* هذا وكم كانت الدنيا غناها  
فاليمن أقبل مقرونا بها \* والبصر أصبح مقرونا بسراها  
من فوقها شرفات طال أدناها \* يدائر باقتل لي كيف أقصاها  
كانها غلطة مصطفة ليست \* بض الفسائل أمثلا وأشباهها  
انظر إلى القبة الغرام مذهبة \* كأنما الشمس أعطتها بصباحها  
تلك الكائنات قد أصبحت راقعة \* مثل الواو تنلقا وتلقاها  
بالربع بالبدل والعين متمتع \* والبهول بالسليل بالعلابها  
لما بقي الناس في ذنالك دورهم \* بنيت دارك الغراء دنياها  
ولوربيت مكن السدا أعيننا \* لم تبق عين لنا لا فرشناها  
وهذه ذروا الملك طامبة \* يصادق لم تزل ما بيننا شاهها  
فأنت أرضها بحد أو أسعدنا \* حد أو أجودها كفا أو كفاها  
وأنت آدبها وأنت أكتبها \* وأنت سيدها وأنت مولها  
كسوتني من لباس الغر أشرفه \* المال والعلم والسلطان والجاهها  
ولست أقرب إلا بالولاء وان \* كانت لغنى من جيلك قرابها

(وقصيدة ابن الطيب الكاتب أولها)

ودار زرى الدنيا عليها مدارها \* يجوز السماء أرضها ودارها  
بناها ابن عباد ليعرض همه \* على همم اشراقهن اقتصارها  
ترد على الدنيا بها كل غيرة \* اذا ما تبارت داره وديارها  
وان قبل من تانكت تلك هذه \* فقد تتوازي ليلته ونهارها  
فان لم يكن في صحن دارك بعض ما \* بصدرك فالدنيا يصح اعتذارها  
(ومنها قصيدة أبي سعيد الرستمي وهي)

نصبت لحبات القلوب حباتا \* عشية حل الحاجيات حباتا  
نشدا نقول لاوم رقمتند \* ضالين نطالبنا جهن العائلا  
عائل من أحياء بكر بن وائل \* يحين للعاشق بكر بن وائل  
صيون نكلن الحسن منذ فتنها \* ومن ذارأي قبلي صيون أو كالا  
جعلت ضنا جسمى لعم أدوا لعا \* وسائل دعى عندهن وسائل  
وركب سر وحتي حببت بأنهم \* لسرعتهم عدوا اليك المراحلا  
انزلنا أرضا وأوفى باللا \* وان رحلوا عنها وأوفى بالاحلا  
وان انحطوا في جانب ملت أحن \* وان عدلوا عن جانب ملت عادلا  
وان وردوا ماء وردن وان طوا \* طويت وان قالوا تحولت فائلا  
وان نصبوا لجر حوجوهم \* تحولت حرجاء على الجذع ما تلا  
وان عرفوا اعلام أرض عرفتها \* وان أنكروا أنكرت منها بجهلا  
وان عزموا لمرشدت وحالهم \* وان عزموا حلالحت الرحالا  
وان وردوا ماء جلت صفاهم \* أو اتبعوا أرضا حذوت الزوالا

أمرين أمالي البر والاعظام وأمال إلى الجفاء والعقوق فان كل الولد رشيد أو كان الأب بر اعطى فامر الأدل أو اعطاهما وقد روى الزهري عن عامر بن شرحبيل أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لير بن عبد الله ان حق الوالد على الولد ان يتخس له عند الغضب ويؤثر على نفسه عند النسيب والسب فان المكافئ ليس بالواصل ولكن الواصل من اذا قطعت رحم وصلها وان كان الولد غايبا أو كان الولد باقيا صار الأدل قطعية وعقوبا ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله امرأأ أعان ولده على ربه وبشرعمر بن الخطاب رضي الله عنه بولود فقال بخلته أشبهها ثم هو عن قرب بوليدار وعدو ضار وقد قيل في مشورا الحكم العقوق شكل من لم بشكل وقال بعض الحكماء ابن سنان بخلته المسبها وخادم سبعاء ووزرك سبعاء ثم هو صديق أو وعدو (وأما المنسبون) فهم من عددا الأباؤم الإبناء ممن يرجع بتعصيب أو رحم والذي يخصونه الجدة الباعثة على النصرة وهي أذنب ربنا لا يغفلان الافة تمنع من التهم والحوال معا والحجة تمنع من التهم وليس لها في كراهة الخول نصيب الا أن يقترن بهما يبعث على الافة وحجة المنسبين انما تدعو إلى النصرة على البعداء والاجانب وهي معرضة لحسد الأذاني والافارب موكولة إلى منافسة الصاحب بالاصحاب فان حوسب بالتواصل والتلاطف تأكدت أسبابها وقترن بحجة النسب مصافة المودة وذلك أكد أسباب الافة وقد قيل لبعض قريش أيما أحب اليك أخوك أو صديقك قال أي إذا كان صديقا وقال مسلمة بن عبد الملك العيش في ثلاث شعة المتزل وكثرة تلحمهم موافقة لاهل وقال بعض الحكماء البعدي قريب بعودته والقريب بعيد بعداونه وان أهملت لحال بين المتسبين ثمة لجمعة النسبوا اعتمادا على حجة

والولد كدوال أخ والسهم غم والخال ووال  
والأقارب عقارب وقال عبد الله بن المعتز  
لخومهم لحي وهم يأكلونه

وماداهيات المرء الأتاربه  
ومن أجل ذلك أمر الله تعالى بصلة الأرحام  
وأثنى على واسلها فقال تعالى والذين يصلون  
ما أمر الله به أن يوصل ويخشون ربهم  
ويخافون سوء الحساب قال المفسرون هي  
الرحم التي أمر الله بوصلها ويخشون ربهم  
في قطعها ويخافون سوء الحساب في المعاقبة  
عليها وروى عبد الرحمن بن عوف أن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال يشول الله عز وجل  
أنال الرحمن وهي الرحم اشتقت لها من اسمي  
اسمائين وصلها وصلته ومن قطعها قطعته  
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال صلة  
الرحم مناة للعدو ثمة العمل بمحبة في الأهل  
من أن في الأهل وقال بعض الحكماء أبوا  
أرحامكم بالحقوق ولا تتجربوا بالعقوق وقال  
بعض البلغاء صلوا أرحامكم فتمت الأتالي عليها  
أصولكم ولا تنهض عليها فروعكم وقال بعض  
الادباء من يصلح لأهل لم يصلح للثمن لم ينب  
عنهم لم ينب عنك وقال بعض الغصاة من  
وصل رحمه وصله الله ورحمه من أجار جاره  
أعاله الله وجاره وقال محمد بن عبد الله الأزدي  
وحسبك من ذل وسوء صنعة

من أوافى القربى أن قبل قاطع  
ولكن أو أسبه وما في ذنبه

لترجعه وما إلى الرواجع  
ولا يستوى في الحكم عبدان واصل

وعبد لأرحام القرابة قاطع  
(وإما المصاهرة) وهي الثالث من أسباب  
الالفة فلاتها السخاء ما وصله ونمازج  
مناسبة صدر اعين وضيقوا خشار أو انقصدا  
على خبروا يشار فاجتمع فيها أسباب الالفة  
ومو اد المفاخرة قال الله تعالى ومن آياته أن  
خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتكنوا إليها

يفانون في سائل فضل زادهم \* ولولا الهوى ما طغى الركبا سائلا  
وأقسمت بالبيت الجدد بنائوه \* بجى ومن نعى إليه المراقلا  
هي الدار أبناء الندى من جميعها \* فوازل من ساحاتها وقوافلا  
يزرنك بالآمال منى وموحدا \* وبصدون بالأموال دنوا وملا  
قواعدا سمعيل رفع حكمها \* لنا كيف لاتعشدهن معاقلا  
فكم أنفس تهوى إليهم مغنفة \* وأقنعة تأوى إليهم باحوا وافيلا  
وسلمية الأعلام لطف دنوها \* سنا النجم في آفاقها متطاشلا  
نصفتها ألوان كسرى من هرمن \* فأصبح في أرض المسدات عاطلا  
فلو أنصرت ذات العماد عيادها \* لامت أعالها حياء أسافلا  
ولو خلقت حننات دمر حسنها \* درت كيف تبقى بعدهن المهادلا  
تناطع قرن الشمس من شرفاتها \* صفوف طباهة فوهسن موانلا  
وعزل باطراف الجبال تقابلت \* ومسدت قر والظلال موانلا  
كشكال طير الماعدات حناهما \* وانضن أعناقها لالهوا حواصلا  
ورفت شعاع الشمس فالزبد راجعا \* وسدت هبوب الريح فارتدنا كالا  
إذا ما بين عباد حشى فوق أرضها \* مشى الدهر في أكانها بتمايلا  
كأنس ناطت بالتجوم كواهلا \* وعادت فألقت بالتجوم كلا كلا  
وفيها علوم رب صبار الريح بينها \* لفلت ففلت تستشير الدلائلا  
مق زها خلت السماء مرادفا \* عليها وأسلام التجوم خائلا  
هو أاء أيام الهوى فرطقة \* وقد فقد العشاق فيها العودالا  
وماء على الرضاض يجري كانه \* صفائح ترفد سسكن حداولا  
كأن بها من شدة الجري حنة \* فقد ألبستهن الياح سلا سلا  
ولو أصبحت دارك الأرض كاهها \* لضائق بين يتاب دارك سائلا  
عقدت على الدنيا جدارا فخرتها \* جيعا ولم تترك لتفريق طائلا  
وأغنى الورى عن منزل عن بستانه \* مغالبه فوق الشعر سبين منزللا  
ولا غرو أن يستعبد للث بالشرى \* مرنلون يستطرق بالصر سلا  
ولم تعقد دارا سوى حومة الوغى \* ولا خد ما لا القنا والقنا سلا  
ولا حاجبا الأحسام ما هندسا \* ولا حملا الاسنانا وعاملا  
ووائه لا أرضى لك الدهر خادما \* ولا البدر مستتابا ولا البصر نائلا  
ولا التللك الدوار دارا ولا الورى \* عبيدا ولا زهر التجوم بمانلا  
رفعت بضيع الأرض حتى رفعتها \* إلى غاية أمسى بها التجوم جاملا  
وان الذى ينبيهه ذلك خالد \* وسائر ما ينسى الأنام إلى بسلا  
(وقصيدة أبي الحسن الجرجاني)

لبن وسعد من به سعد الفضل \* بذارنى الدنيا وسائرها فضل  
قوى لها تدبيرها رجب صدره \* على قدره والشكل بعينه الشكل  
نبية مجد تشهد الأرض أنها \* ستعزى وما حذى السماء لها مثل

وهما من أوكد أسباب الالفة وفيها تأويل آخر قاله الحسن البصري رحمه الله (١٣٩) ان المودة النكاح والرحمة الوفاق قال تعالى والله جعل

لكم من أنفسكم أزواجا وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة فاختلف المفسرون في الحفدة فقال عبد الله بن مسعود هما أختان الرجل على بناته وقال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما م ولدان رجل وولد ولده وروى عنه ابنه بنو نواس أم الرجل من غيره وسما الحفدة لتحفدهم في الحفمة وسرعتهم في العمل ومنه قولهم في القنوت واليك نسبي وتحسد أي تسرع إلى العمل بطاعتك ولم تزل العرب تحفد البعل موتتألف الاعضاء بالمصاهرة حتى يرجع المتأمر من أنساو يصير الدم واليوتد يصير المهر بين الاثنين ألفة بين القبيلتين ومو الاثنين العشريتين (حكي) عن خالد بن زيد بن معاوية أنه قال كلن أبغض خلق الله عز وجل إلى آل أبي ربي حتى تزوج منهم امرأة فصاروا أحب خلق الله عز وجل إلى وفيها يقول

أحب بي العوام طر الأجلها

ومن أجلها أحببت أنمو إليها كلها

فان تسلمى تسلم وان تشعري

يحطو رجال بين أصيهم صلبا  
وذلك قبل المرء على دين زوجته لما يستتره  
الحل الهامن المتابعو يحفده الحب الهامن  
الموافقة فلا يجد إلى الخافضة سبيلا ولا إلى  
البائنة والمشاقة طر قوا إذا كانت المصاهرة  
لتنكاح بهذه المثلة من الالفة فقد ينفي  
لعقد واحد خمسة أو موهل المال والجال  
والدين والالفة والتعفف وقد روى سعيد بن  
أبي سعيد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله  
عليه وسلم أنه قال تنكح المرأة أربع مالهها  
ولماله والحبها ودينها فليلك بذات الدين  
تربس بذلك فان كان عقد النكاح لا يحصل  
المال وكان أقوى البواحي السبه فالل إذا  
هو المنكوح فلن اقترن بذلك أحد الأسباب  
الباعثة على الائتلاف جاز أن يلبث العقد

تكتف أحداق العيون بخواصها \* البها كان الناس كلهم قبل  
منار لا بصار السرة وربها \* مثال لا مال العفة اذا ضلوا  
سحاب علا فوق السحاب مصادها \* وأحرى بأن يصل وأنت له وبل  
وقد أسبل الخيطى كى مغائر \* يصعب به الملك مجتمع الشميل  
كما طلع السر المنير مصفا \* جنبه لولأنه طله فغل  
بنت على هام العدة بنية \* تمكن منها في قلوبهم الغل  
ولو كنت ترى فيهم سراها \* أتوك بهم أحسد القتل ولم يألوا  
ولكن أراها لوجه من ربها \* أبي الله أن تملو عليك قلم فصل  
تخرج لها المال من كل وجهة \* ويفترى حامتها البخل والنحل  
وماضرها أن لا تقابل دجلة \* وفي حاقها ياتقى الغيب والهيل  
تجلى لأطراف البراقع سودها \* فساد اليه الملك والامن والعقل  
كذا السعد قد أتى عليها شعاعه \* فليس لنفس في مطارقها فصل  
وقالوا تعدى خلقه في بنائها \* وكان وما غبر النوال له شغل  
فلست أظلم بلمه ذلك عن ندى \* فماذا على العلاء ان كانوا لا يخلو  
اذا التصل لم يذم بخار و شمية \* توثق في غمد يصل به الفصل  
قل على رغم الحوادث العدا \* علاك وعش الجود ما قبح البخل  
(وقصيدة أبي القاسم من العلاء وأولها)

همرت ولم أؤ الصدود ولا الهمر \* ولا أضمرت نفس الصدود ولا القدر  
وكيف وفي الاحشاء نار صابة \* تشب لي في كل جارحتجر  
تقول لي الافكار لم ادعونها \* لتعظم في معصوم بناته شعرا  
بنى مسكنا في المناظر أم نفرا \* وجئنا الاولى بدت أم هي الاخرى  
أم البار قد أجرى الوزير سودها \* فلم تجردني في الثرى ذلك الجرى  
وتبدوهمون كالفنون قبيحة \* تقسرها حلما فيعتبها خروا  
وفي القبة للعلاء زهر كواكب \* من الغرب المضروب والذهب الجرى  
اذاما ما الطرف الملق دونها \* رأها حياء مصحف أنجمها تمسرا  
(وقصيدة أبي القاسم من النخيم)

هي الدار قد عم الأقاليم نورها \* فلو قدرت بتعداد كانت تزورها  
ولو خبرت دار الخلافة بدارت \* البها وفيها تاجها وسر بها  
ولو قد بقت سر من زباجها \* لسارت البها دورها وقصورها  
لنسمد في يوم حاضورها \* وتسمد نالها يخاف غرورها  
فما جلت عسى الزمان بمنها \* ولا لالراء أن يحى نظيرها  
يشول الاولى قد فوجوا بدخلها \* وحبرهم تحيرها وحبرها  
أنى كل قصر غلدت وحبيها \* وفي كل بيت وضة وغديرها  
فأولها أولها من قوسها \* فلا ظلم الا حين ترخص ستورها  
معظمة الا اذا قيل سمعها \* جمجمة باتها فلك نظيرها

وتدوم الالفة فان تجرد عن غيره من الأسباب وعري عسا ومن المواد فانطق بالعقدان فيصل بالالفة فان تزول لاسبابها اذا غلب الطبع وقيل الوفاء

لان المال ان وصل اليه فقد يغني سبب الالفه به (١٤٠) فصدق من ذلك لشي نولي مع انقضائه وان أعوز الوصول اليه ونهذرت القدرة

عليه أعقب ذلك استهانة الأيسر بعددته  
الامل فحدثت منه عداوة انتخاب بعد  
استحكام الطمع فصارن الوصلة تفرقة الالفه  
عداوة وقد قيل من ذلك طه ما قيل أيضا  
إذا أبس مثلك قال عبد الجسد من عظمك  
لا تكثر لك استهلك عند اقتلاك فان كان  
العقد رغبة في الجال فذلك أدوم فلا تفتن  
المال لان الجال صفة لازمة والمال صفة لازمة  
والذلك قبل حسن العورة وأول السعادة وقد  
روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال  
أظمم النساء بركة أحسنهن وجها وأظهن  
مهرا فان سلطن الحال من الادلال المفضي الى  
المال استدمات الالفه واستحكمت الوصلة  
وقد كانوا يكرهون الجال البارع امامها  
يحدث عنهم شدة الادلال وقد قيل من  
يسطه الادلال تبسه الادلال وامامها يخاف من  
خيفة الرغبة وبلى المنازعة وقد حكى أن  
رجلا ساروا كحيا في التزوج فقال له افضل  
وايك والجال البارع عليه مري اتين فقال  
الرجل وكيف ذلك قال كما قال الاول  
وان تصادف مري مري غابا  
الاوجدت به آثار منجبع  
واما لما يتخافه اللبيب من شدة الصبوة  
ويتوقاه الحازم من سوء عواقب الفتنة وقد  
قال بعض الحكماء بالة ومخاطبة النساء فان  
لحق المرأة سم ولظفاهم وروى بعض  
الحكماء صياد ايككم امر أن قتال باصياد  
احذر ان تصاد وقال سليمان بن داود عليه ما  
السلام لا بنماش وراه الاسد ولا تمس وراه  
المرأة وجمع عمر بن الخطاب رضى الله عنه  
امر أن تقول هذا البيت  
ان النساء باحبن خلقن لكم  
ولكنكم ينهينكم عن الريلحين  
(فقال رضى الله عنه)  
ان النساء شياطين خلقن لنا  
نعود اليهن شر الشياطين

هي الالهة الطولى أجالت بفكرها \* مبادئ تكسوها العلاء وتغيرها  
جاء بداراة السعدت معها \* وحشة الخفوا ريس طورها  
وقال لها الله العلى صفاته \* سأجمل ما مع اليالي كروها  
أهنيك بالمران والعمر دائم \* لبائيك ما أفنى الدهور مرورها  
وقد أجمعت عليك عدة ملكها \* ونطت بعلام السعدت طورها  
ودارت لها الافلاك كيف أدتها \* ودانت الى أن قبل أنت مدتها  
وهاك ابنة الفكر التي قد خطبتها \* وأقدم من قبل الزفاف مهرها  
\* فان كان لدار الالى قد بينها \* تغير في عرض الرض تغيرها  
والاجرت الذيل في بساطة العلا \* وقلت القوافي قد أجيد جريها  
(محمود الوراق) الهى لنا الجد القى أنت أهلها \* على نسيم ما كنت لها أهلا  
أزينا قصير انزفني فضلا \* كان بالفتنة مستوجب فضلا  
(لبعضهم) بكت على غداة البين حين رأته \* دعى يفيض وحالي حال سموت  
فدمعي ذوب باقوت على ذهب \* ودعها ذوب درفوق باقوت  
(سئل أوغراس) المشهور بالفرزدق أحسدت أحدا على شرف قتال ما حسدت الا لابي الانبيية  
في شمرها هذا \* ويخرق عنه الفقه من قتاله \* بين النبوت من الحياء سقيما  
حتى اذا جرى الوطيس رأته \* تحت الخسيس على الغواص عينا  
لا يهزبن الدهر آل طرف \* لا تطلبا أبدا ولا مقالوما  
ثم قال مع أنى فائق هذه الايات وركب كان الرج طالع عندهم \* لها ترمين جذبا بالعباص  
سروا يحطون الليل وهي تلفهم \* الى ذنب الكواكب من كل جانب  
اذا أبصر وانار ايقولون ليسها \* وقد حصرن ألبسهم نار غالب  
(وروى أن الفرزدق) تلقى بلسان الكميته عاهد الله تعالى على ترك الهجاء والقذف الذين  
كان قد ارتكبهم ما قتال  
ألم ترفي عاهدت وديواني \* ليسين رناح فأغما ومقام \* أطلعك بالابليس تسعين حجة  
فلا تنفسي عمري وتمتعي \* فزعت الى روي أفتتاني \* ملاذ لا نام الخوف خاني  
(يقال) ان أشعب مروا لجعل الصبيان يعينون به فقال لهم ويلكم سأل من عبد الله يفرق غرا  
من صدقة عرف الصبيان بعدون الى دار سأل من عبد الله وعد أشعب معهم وقال ما دبرني لعله  
يكون حقها انتهى (وأن) الضبع طيبة على جوارقها اردفني على جارك فارقتها قالت ما  
أفرو جارك شمسارت سير افضالت ما أفرو جارتا ناضالت لها الفضة فارتى قسلا أن تقول ما أفرو  
جاري وما رأيت أطمع منك \* (سكى) ان بعض الفقهاء أتى الى خطاط ليخط له لفتاوى فو به  
وقف الفقير ينتظر فراغته فلما فرغ منها خطاط طواه وحمله تحت موطأ ل في ذلك فقال له  
أجبر ما دفعه اليه فقال اسكت لعله ينساها وروح انتهى (بشار بن برد)  
يا قوم اذنى لبعض الحى عاتقة \* والاذن تشق قبل العين أحانا  
قالوا فني لا ترى ثم اءقلت لهم \* الاذن كالعين وفي القلب ما كانا  
(مدح) رجل هشام بن عبد الملك فقال يا هذاه قد نهى عن مدح الرجل في وجهه فقال  
ما مدحتك ولكن ذكرتك ثم الله عليك لتجد ذلك شكرا فقال هشام هذا أحسن من المدح  
فوصلوا أكرمه انتهى (لبعضهم)

وان كان العقد رغبة في الدين فهو وأوتى العتود حلالا وأدومها أفتتوا جد هابدا وعاقبة لان ما

طالب الدين متبع له ومن اتبع الدين اتقاه فاستقامت حاله وأمن زله (١٤١) ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم فاطر أهل

هذه رواية أخرى فان الذي تقدمت فعلك  
ذات الدين تربت يدال وفيه تأويلان  
أحد ما تربت يدال ان لم تقف بذات الدين  
والثاني انها كلمة تذكر لقبها القول لا رادها  
سوء قولهم ما أتبعه فأناله الله وان كان  
العقد غرق في اللفة فهذا يكون على أحد  
وجهين إما أن يتصفه المكاراة باجماع  
الفرقة والمقاورة بتناصر الفرقتين وإما أن  
يتصفه تألف أعداء متساخين استكفاء  
لعاديتهم وتسكيناً لصلواتهم وهذا ان  
الوجهان قد يكونان في المائل وأهل المنازل  
وداعى الوجه الاول هو الرغبة وداعى الوجه  
الثاني هو الرجوع وهما سببان في غير المتساخين  
فله استخدام السبب دامت اللفة وان زال  
السبب بزوال الرغبة والرهبة خيف زوال اللفة  
الان ينضم اليها أحد الأسباب الباعثة عليها  
والمرقة لها وان كان العقد رغبت في التعف  
فهو الوجه الحقيقي المبني بعد هذا النكاح وما  
سوى ذلك فأسباب ملغطة عليه ومضافة اليه  
وروي انه لما نزل قوله تعالى يا أيها الناس اتقوا  
ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق  
سماواتها قال النبي صلى الله عليه وسلم  
خلق الرجل من التراب فسمه في التراب  
ونطق المرأة من الرجل فسمه في الرجل  
وروي عطية بن بشر عن مكاف بن ربيعة  
الهلائي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له  
يا عكاف ألتز وجهه قال لا قال فأتت اذا من  
أخوان الشياطين ان كنت من زهيدان  
النصاري فالحق بهم وان كنت متافئاً ستتنا  
النكاح فكان هذا القول منمنما على ترك  
السادو باعنا على التكابر بالاولاد ولا هذا  
المعنى كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول  
للقفال من غز وهم اذا أقسمت الى سائكم  
فالكيس الكيس يعني في طلب الولد فلهذا  
حيث قد تم ذلك تعف تحكم الاختيار فيه  
فاما الشروط المصروفة

ما حبت الحجم الملهان مهمانا \* الا لا كرام ضيف كان ما كانا  
فالمسده والمات منزلهم \* والضيف سدهم المازم المانا  
(قال علي كرم الله وجهه) سرك أسرك فان تكلمت به صرت أسيرة ونظم هذا شعره  
من السرعين كل مستخير \* وحاذر في الحزم الا الحذر  
أسرك سرك ان صنته \* وأنت أسيرة ان ظهر  
(قال) محمد بن سليمان الطفاوي حدثني أبي عن جدي قال شهدت الحسن البصري في جنازة  
النوار امرأة الفرزدي وكان الفرزدق حاضراً فقال له الحسن وهو عند القبر ما أعدت يا أبا  
فراس لهذا الضجيع قال شهادة أن لا إله الا الله منذ ثمانين سنة فقال له الحسن هذا العوداين  
الطيب فقال الفرزدق في الحال  
أخاف وراء القبر ان لم يعافني \* أشلعن الموت التهاوا أضفا  
اذ جاءني يوم القيامة قائم \* ضف وسواق سوق الفرزدقا  
لقد خاب من أولاد آدم مني \* إلى النار مغلول القلادة أزرقا  
يقادى ناز الحميم مريلا \* سرايسنل طمران لباسا خرقا  
(بعضهم) اذا عن أمر فاستشر فيه صاحباً \* وان كنت خذوا رأي تشير على العصب  
فأبرأت العين تجهل نفسها \* وتذك ما قد فعل في موضع التهم  
(وأشد بعضهم) أيا رب قد أحتست عود لبدأة \* الى فلم ينض باحسانك الشكر  
فمن كان ذا عذر اليك وجه \* فعذري اقراري يا نبي ليس عذر  
(قال الاحنف بن قيس) يضيق صدر الرجل بسره فاذا حدث به قال اكتمه على وأشد  
اذ انسره أفتى سره بلسانه \* ولأم عليه غيره فهو أحن  
اذا فاق صدر المرح من سره \* فصدر الذي يستودع السرائق  
(وقال بعضهم) تقبض هذا المعنى  
فلا أكرم الاسرار لكن اذنعها \* ولا أدع الاسرار لتعول على قبي  
فان قليل العقل من يات ليله \* قلبه الاسرار حنبالي جنب  
(الحسن بن هاني) اذا نحن أئتبنا عاكس بصالح \* فأنت كائن في فوق الذي نفي  
وان حوت الافراط وما بعد حجة \* لغيرك انما فأتت الذي نفي  
(قال بعضهم) اذا ما للبحر صلا نوال \* من المفلوح كل هو المجهاد  
(وقال آخر) أخو كرم بغني الوري من بساطه \* الخروض بمجد السباح مجود  
وصكم جلياد الراغبين ليد بهن \* بمجال سمود في مجال جود  
(أبو تمام) تعو دبط الكف حتى لوانه \* أراد ان يقبضه لم تقطعه أنامله  
هو البحر من اى التواحي أتيت \* فلبت المرف والجود ساحله  
ولم يكن في كفه غير روحه \* لجادها فليست اقمه سائله  
(أبو الطيب المتنبي) وفي النفس حاجت وفيك فطانة \* سكو في بيان عنده او خطاب  
وما كنت لولأنت الاسافرا \* لـ كل يوم لادع صاحب  
(الارباقي) اقرن برأى رأي غيرك واستشر \* فالحق لا يتفق على الاثنين  
فلمس رمقاً في وجهه \* ويرى قتله بجميع مرآتين  
(قال السكاكي) المجاز عند السلف قسمان لغوي وعقلي والغوي قسمان زاجع الى معنى

والتمس الادوم من دواعي هو نوعان نوع يمكن حصر شروطه ونوع لا يمكن لاستلاف أسبابه وتقدير شروطه (فاما الشروط المصروفة)

الكلمة توراجع إلى حكم الكلمة والراجع إلى معنى الكلمة فسمان حال عن الفائدة ومتعني لها والمتعني لها فسمان استعاره واستعاره أو رده العلامة التفاضل في الفصل الأول من آخر كتاب البيان انتهى (الكلمة من زيد الاسدي)

أتصرم الحبل حبل البيض أم تصل \* وكيف والشيب في فردى مشتمل لما عبات لقوس الجسد أسهمها \* حيث الجدود على الاحساب تصل أحرز من عشرها تسعوا واحدة \* فلا يصح للشعر من رام ولا النسل الشمس آذنتك الأثمن امرأة \* واليدور آذلك إلا أنه رجل (قبل جاء الكمية) إلى الفردق فقال له يا عم أني قد قلت قصيدة أريد أن أعرضها عليك فقال له قل فأشده قوله \* طربت وما شوق إلى البيض أطرب \* فقال له الفردق كذلك أمك الام طربت فقال \* ولا يصح في ذوالشيب يلعب \*

ولم تاهي دار ولا رسم منزل \* ولم يعطر بني بنان بخصب ولا تأمن بزجر الطير همه \* أساح غراب أم تعرض لعلب (قال المرتضى) رحمه الله يجب الوقوف على الطير بعد أنهم لم يهجم الغرض والاساتع البازح عسبة \* أمر سليم القرن أم مرأض ولكن إلى أهل الفضائل والنهي \* وغير بني حواء والخبر يطلب

(فقال) له الفردق هؤلاء بنود ارم فقال الكمية إلى نفر البيض الذين بهم \* إلى الله فيما باني أقرب (فقال) الفردق هؤلاء بنوها ثم فقال الكمية

بني هاشم رها النبي محمد \* بهم ولهم أرضى مراروا غضب (فقال) له الفردق ولجزم السوام لذهب قول الشايط لا انتهى (الأرجاني) ما كنت أسألو وكان الورد منفردا \* فكيف أسألو حول الورد يمان (لبعضهم طرفة وحضرة) كأننا الماء من حولنا \* قوم جالوس حولهم ماء (فقال ابن الوردي فيه)

وشاعر أوقد الطبع الذكيلة \* فكاد يحرقه من فرط اذ كاه أقام يحمد أيا ما قريحتيه \* وشبه الماء بعد الجهد بالماء (قال أحمد بن محمد أبو الفضل السكري المروزي من مرود حتر جم فيها أمثال الفرس)

من رام طمس الشمس جهلا خطا \* الشمس بالتطبيق لا تطفى أحسن ما حفرة الليل وجد \* الليل حبل ليس يدري ما تلد من مثل الفرس ذوى البصار \* الثوب برهن في بد الفصار ان البعير يفض الخشاشا \* لكسكه في أنفه ما عاشا نال الحمار من سقوط في الوحل \* ما كن يهوى ونجما العمل نحن على الشرط القديم المشترط \* لا الزق منقش ولا العير سقا في النسل السائر الحمار \* قد ينشق الحمار ليطار العسر لا يسمن الا بالطف \* لا يسمن العسر قول ذي لطف البصر غير الماء في البيان \* والكبير يروى منه بالسان

مؤمن مؤمنة ان كرمها خلقا رضى منها خلفا وخياب رجل من عباده بن عباس رضى الله عنهما ياتيه كأنه عنده فقال لأرضاه قال قال ولم في دارك نشأت قال انها تشرف قال لا بأبي قال لا لأن لا أرضا لها وفي معنى هذا قول بعض العلماء من رضى بصفتين لا خير فيهم بمرض بصفتين فيمنع (والشرط الثاني) العقل الباعث على حسن التقدير الأسير بصواب التدبير فقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال العقل حيث كان الوفاء وما أوفى وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عليكم بالودود والودود لا تنكموا الخفاء فان عصبتها بلا وود لها ضياع \* (والشرط الثالث) الكفاة الذين ينتفي بهم العار ويحصل بهم الاستكثار فقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تغبر والطغفكم ولا تضوهوا الا في الكفاة وروى ابن مسين بن اكرم قال لولده باني لا تجعلكم جمال النساء عمن صراحة النسب فان المان كع الشمة مدرجة للشرع وقال أبو الاسود الدبلي لبني تميم أحسن اليكم صفارا وكارا وقبل ان تولدوا قالوا كيف أحسنت ليتقبل ان تولد قال اخترت لكم من الامهات من لا تبون بها أو أشد الرأى فأول احسان اليكم تغري

لماحدة الاعراب قدا عفاها وقد تنعم إلى هذه الشروط من صفات الذات وأحوال النفس ما يلزم القرض منه لبعده الخبير عنه وقلة الرشد فيه فان كوامن الاختلاف يادية في الصور والاشكال كالنبي روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يزيد ابن حارثة أتزوجت يا زيد قال لا قال زوج تشخص مع عفتك ولا تزوج من النساء خسا قال وماهن يا رسول الله قال لا تزوج شهر ولا لجة ولا تم برة ولا هذرة ولا لغو فاقبل يا رسول الله اني لا أعرف مما قلت شيئا قال أما الشبهة فأن زناه البذية وأما الهمزة

فأطوبه المزهلة وأما الهرة العجوز المدبر وأما الهذرة فالنصيرة الدجعة (١٤٣) وأما الفوت فذات الواسع غيرك وقال شيخ من بني

سلم لايت يابني اياك والرقوب الغضوب  
القطوب الرقوب التي تراقبها من عورتنا أخذ  
ماله \* وأوصى بعض الاعراب ابنه في  
الزواج فقال اياك والخلة والمناة والامانة  
فالخانة التي تحزن لزواج كان لها والمناة التي  
تحزن على زوجها بما لها والامانة التي تن  
كسل وتغارضا وقال أوفى بدلم النساء  
أربع فهن مقيم لهنسها أجمع ومنهن  
منع قضر ولا تنفع ومنهن مصدع قفرولا  
تجمع ومنهن غيث وقع بلفدا فرع (وقال  
الشاعر)

أرى صاحب النسوان يحسب أنها

سواء ورون يهن بعد  
فهن جنات بني عطلالا

ومنهن نيران لهن وقود

\* (وأشد أبو العناء عن أبي ذؤيب)

ان النساء كاشجار بنين معا

منهن مرو بعض المرأ كول

ان النساء ولو صرون من ذهب

فهن من هوان الجهل تخيل

ان النساء متى يهن عن خلق

فانه واجبل بمفعول

وما وعدتكم من شروفي به

وما وعدتكم من خير فمطلول

(فاما النوع الاسخ) فانه لا يمكن حصر

شروطه لانه قد يختلف باختلاف الاحوال

ويتنقل بنقل الانسان والازمان فانه

لا يستغنى به عن مواظبة النفس ومتابعة

الشهوة ليكون آدموم طال الافة وأسد

لا سبب الوصلة فان رأى العلول لا يبق على

حاله والميل المدخول لا يدوم على دخله فلا بد ان

يتنقل الي احدى حالتين اما الى الزيادة

والكمال واما الى النقص والتزال (حكى)

أن رجلا قال لعل كرم الله وجهه انى احب

وأحب معاوية فقال الرضى الله عنه اما الاس

فانت أورد فاما ان تبرا واما ان تسمى \* فاذا كان كذلك فلا بد من كشف السبب الباعث على هذا النوع فانه لا يخفى من ثلاثة أحوال

\* لاتلكن نصبي ذالرتياب \* ما بهت الهرة في الجراب

من لم يكن في بيته طعام \* فانه في بيته مقام

كان يقال من أتى خسوا \* من غير أن يدعى اليه هانا

(وما اخبرته من ذلك بعد المزود حقه قوله)

\* اذا الماء فوق غريق طما \* فقاب قنطرة أفسوى

اذا وضعت على الرأس التراب قطع \* من أعظم التل ان النقع منه يقع

في كل مستحسن عيب يلازب \* ما يسلم الذهب الا برب من عيب

ما كنت لو أكرمت أستعصى \* لانه رب الكلب من القرص

طلب الاغصام من بيت الكلاب \* كغلاب الماء في ملح السراب

من مثل الفرس من سارق الناس \* التين يشقى بيسله الاس

تضرت اخفاها فليس من عرج \* وليس له فيما تكلفه فرج

(وله) ما أفع الشيطان لكنه \* ليس كايقتش أويذ كر \* انتهر الفرصة في حينها

والنقط الجوز اذا ينثر \* يطلب أصل المرمن فعله \* فسهله عن أصله خبر

فرون من فطرا في نصف \* على الوابل منقهر \* ان تأت هورافعا ولهم

وقل انا كم رجل أعور \* خذه موت فقتل عنده السهمي فلا يشكو ولا يعار

الباب فاصب جيمها ينهي \* صاحبها فهو به أبصر

الكلب لا يذكر في مجلس \* الا تراهي عندما يذ كر

(قال بعضهم) الشرف بالهمم العالية لا يلزم البالية والكذب بهن وان وضعت

وصدقت ليجته تهر الرجل تزل القدم ربما أصاب الاعى رشده واخطأ البصير قدسه

لاتعاد احدا فأن لا تخول من معاد عاقل أو جاهل فأخذ رحيله العاقل وجهل الجاهل استغ من

ذم من لو كان حاضر الباط في مدحه ومدح من لو كان غائبا سارعت الى ذمه

(فصل في أمثال العرب) ان أم الهيام من يسي معك \* ومن يضرب نفسه لينفعك

اذا كنت مناعطا فطاع في ذوات القرون اياك أن يضرب لسانك عنقك اذا قلته زن طاعا

وأسمو حزن ربأ كلفتنعأ كلات بدمي مقن فيروام ربأخ لم تلده أمك ربما كان

السكون حوايا ربأ سلام لا ذنبه رب عين أهن لسان ركوب الحنافس والامشى على

الطنافس صاب الصنف من قليل يتشع طرف الفتى يخبر عن لسانه عند الصباح بحمد القوم

السرى عن عرفت ذرفت اعطاهوا توكل عند الامعان بكرم المرء أو بهن كل كلب يسيله

نباح كثرة الغائب ثور البغضاء الكلام أنى والجواب ذ كر كل مازع تحصد كلب

جوال خير من أسد ارض لقد ذل من بال عليه التعال لكل سلام نبوة ولكل جواد نبوة

لعله عذرا وأنت تلوم لكل ساقطة لا قطة لسان من رطب ويد من حطب ليست النائفة

الشكوى مثل المشاورة ما حلق جلدك مثل نعلك معاتبة الاخوان خير من قدومهم باجدا

الامارة ولو على الحجارة يكو الناس وليست عارية بلك من ذلولو كانت شلاء

\* (فصل في أمثال العامة والمولين) الحاوي لا ينجو من الحيات الشاة المذبوحة لا يبر لها سلح

المطع فرد في كنف فقال هذه المرأة لهذا الوجه الطريف الغائب حتمه النكاح يفسد

الحب النصح من الناس شريع الترق صوت العجاجة الحولة مع العوراء ملوذة العينين

فانت أورد فاما ان تبرا واما ان تسمى \* فاذا كان كذلك فلا بد من كشف السبب الباعث على هذا النوع فانه لا يخفى من ثلاثة أحوال

عليه وسلم أنه قال عليكم بالبنات فنهن  
أعجب أن هؤلاء اتقوا رحلما وارضى اليسير  
ومعنى قوله اتقوا رحلما أى أكثر أولادا  
والمعاذين جبل رضى الله عنه عليكم  
بالبنات فنهن أكثر حبوا أقل خنا هذه  
الحال حتى أولى الأحوال الثلاث لأن النكاح  
موضوع لها والشرع وارد بها وقدرى  
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال سوداء  
ولود خير من حسنة وأقرو العرب يقولون  
لا يلد لأولاد وقد كانوا يختارون مثل هذه  
الحال النكاح البقاء الأجانب ويرون أن  
ذلك أنجب للولد وهى لغة لا يحبون  
النكاح الأهل والأقارب ويرونه مضرا عائق  
الولد بعيدا من نجابتهم وعن النبي صلى  
الله عليه وسلم أنه قال أغربوا لأنفسوا  
وروى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه  
أنه قال يابى السائب قد ضربتم فأنكحوا  
في الغرائب وقال الشاعر  
تجاوزت بنت العلم وهى حبيبة

مخافة أن يضوى على سليلي  
وكانت حكاية المتقدمين يرون أن أنجب  
الأولاد خلقا وخلقهم كانت سن أمهين  
العشرين والثلاثين وسن أيمهين الثلاثين  
والخمسين والعرب تقول أن ولد الفسراء  
لا ينجب وأن أنجب انتساء الفسروك لأن  
الرجل ينقلها على الشيطان هذه في الرجال  
وقالوا أن الرجل إذا ذكره المرأة وهى  
مذعورة ثم أذكرت أنجب (والحالة  
الثانية) أن يكون المصوبة الضامجا تولد  
الناسمن تبسیر المنازل فهذا وإن كن  
مختصا بجهة النساء فليس بأن حاسنى  
الزوجات لأنه قد يجوز أن يعاتبه غيرها من  
النساء ولذا قيل المرأة ربحانة وليست  
بغيرهامة وليس في هذا القصد تأثير في دين  
ولا فح في مرموعة والاحد في مثل هذا  
النحاس ذوى الاسنان والناكفة قد سخرن تدبير المنازل وعرفن عادات الرجال فنهن أقوى من هذه الحال والحالة الثالثة أن

الحرى ولومسه الضر الزنجه العمل والاسم للثورة تعاشروا كالأخوان وتعاملوا  
كالأجانب سواء قوله وبوله ثم ليس لثفته رزق لا تعدأ إليه ضرب العليل تحت الكساء  
غش القلوب فظهره فلتات اللسان وضخت الوجوه فمن الموت وفي الموت وقع فم يسع قلب  
يذبح فلان كالكعبة تزار ولا يزور فلانة كالآلة تكسو الناس وهى عرانة كلما طار قروا  
جناحه من اعتمد على شرفا بأنه فقد عنهم من سعادة المرأة أن يكون خصمه عاقلا العجول  
عجول وإن ملك والمتشبت صبب وإن هلك (الامثال المنظومة) \* قال لبيد  
ألا كل شئ يخالقه باطل \* وكل نعيم لخالقه زائل  
(الغيره وغيره) \* إذا جاء موسى وألقى العصا \* فقد بطل الحجر والساحر  
أكل خليل هكذا غير متصف \* وكل زمان بالكرام بخيل  
الخير لا يأتى متصلا \* والشر يسبق سبيله المطر  
\* انما أنفسنا عارية \* والحوارى حكمها أن تسترد  
إذا ملك لم يصكن ذاهبه \* فدعه فدولته ذاهبه  
إذا كنت لا ترضى بما قدرى \* فدونك الجبل به فاختق  
إذا كلن ببيت بالدف موعلا \* فشهة أهل البيت كلهم الرخص  
إذا ما أراد الله اهلاك غلغلة \* همت ببجائحي إلى الجوف سعد  
ضائق ولولم تضق لما أغربحت \* والعصر متناح كل ميسور  
الرزق يخطى بابا عائل قومه \* وبيت بوابا يباب الاحق  
إذا لم نستطع أمرا فدعه \* وجاوزه إلى ما نستطيع  
وإذا أنت لم تظن من ناقص \* فهى الشهادتى بأنى كاسل  
عنت على سلم فلما تركته \* وحرى بقوما بكنت على سلم  
من لم يعدنا إذا مرضنا \* ومات لم يشهد الجنائزه \*  
ولم يخلع الصكر بماله \* بخيل ولكن سوء عطاء الطالب  
أقلب طرفى لأرى غير صاحب \* يعمل مع النعماء حيث قيل  
كنتنم كرى أفرأهم \* فهم كرى بى فأن الفسار  
قد سمعت العرب ساعان النهار أسماء الأولى الزور ثم البروغ ثم الضحى ثم الغزاة ثم الهاجرة  
ثم الزوال ثم العصر ثم الاصيل ثم الصوب ثم الحدور ثم الغروب وقال فيها أيضا الكور ثم  
الشروق ثم الاشراق ثم الرأد ثم الضحى ثم المتوع ثم الهاجرة ثم الاصيل ثم العصر ثم الطفل ثم  
الحدور ثم الغروب انتهى (قال الفصلى) وحكى عن لفظة المولى جبال الدين بن نباتة دمشق  
أخبره سنة اثنتين وثلاثين قال أنشدت فلانا حملا وهو بعض شياخ أهل مصر ولم أذكره  
أنافته من العلم في محل لم يشرك فيه غيره فولى فى مائة من ثوبى فومر مدون سنة وهو  
باراداعى وكانت له مخال للفضل مرجوه لم تكمل حولا وأورتنى \* ضغافلا حول ولا قوه  
فأنجماء وكتبهما بخطه وكتب الثانى فلاحول ولا قوه الابانة فقلت يامولانا أن أردت يقول الابانة  
التبرك فتم ذلك بلله العلى العظيم وإن كن غير ذلك فقد أفسدت انتهى (وسكن) أن بعض  
العرب على قوم قتل لاحدهم ما يملك فقال ينبع وسأل آخر فقال يوق وسأل آخر فقال  
شديد وسأل آخر فقال ثاب فقال ما أظن الا فضل وضعت الامن أسماءكم انتهى (مسئلة)



يكون المقصود به الاستمتاع وهي اذم الاحوال الثلاث وأنها للمروءة لأنه ينقاد (١٤٥) فيه لاختلاف المصنفين يتابع شهوره الزميمة وقد

قال الحارث بن النضر الازدي شر النكاح

نكاح الغلة إلا أن يغفل ذلك لكسر الشهوة

وقهرها بالضعاف لها عند الطلبة أو تسكين

النفس عند المنازعة حتى لا تطلع له عين

لريه ولا تنازعه نفس إلى فور ولا يلح في

ذلك ثم ولا يئنه وصم وهو بالجد أحد

والبثاء أحن ولو تفرقه مثل هذه الحال عن

استبدال الحسرت أو إلى الاماء كان أكمل

لمروءاته وأبلغ في صيانتهم هذه الحال تقف

على شهوات النفوس لا يمكن أن يرجع فيها

أولى الأمور وهي أخسر الاحوال

بالنكاح لأن للشهوات غايات متناهية

يزول بزوالها ما كان متعلقا بها فتصير

الشهوة في الابتداء كراهية في الانتهاء ولذلك

كرهت العرب البنات وادمنن اشغافا

عليهن وجمية لهن من أن يتذهبن للثام بهذه

الحال لو كان من تحبوس قتل البنات لرفة

وحبة كلهن منهن أحب إليهن أو عنده

ولما خطب إلى عقل بن علقمة بنته طرباء

قال في وان سيق إلى المهر ألقو عبيدان

وذود عشر أحب اصهارى إلى القبر وقال

عبد الله بن طاهر

لكل أبي بنت برأى شوقها

ثلاثة امهات إذا جد الصهر

فبعل برأى صهره وندر بكنها

وقبر واربع امهات القبر

(فصل) وأما المأنة بالوذة وهي الرابع

من أسباب الافة لانها تكسب بمصدق الليل

اخلاصا وموافقا وتحدث بخلاف المصافة

وقام ومقاما وهذا أعلى مراتب الافة

وانك آخر رسول الله صلى الله عليه وسلم

تقول أكلت السمكة حتى رأسها برقع السين ونصها وجرها أما الرفع فبان تكون حتى لا ابتداء

ويكون الخبر مجزوا بقرينة كالتصريح أو كمال وأما النصب فبان تكون حتى العطف وهو

ظاهر والثالث أظهر وكان الفراء يقول أمون في ظلي من حتى لانهما ترفع وتنصبو عبر

(قال الشريف أبو الحسن العجلي)

نحن الذين غدت رضى أحسابهم \* ولها على قلب الفخار مدار \* قوم لنفس ندامهم من رفدهم

ورق ومن أوراقهم أشجار \* من كل وضاح الجبين كانه \* روض خسلاته لها أزهار

(أبو نواس في خمره) خمر خير بنى حارم \* وحارم خير بنى دارم

ودارم خير بنى رما \* مثل نجم في بنى آدم (قال الرضى رحمه الله مخاطب الطائع)

مهلا أمير المؤمنين فانا \* في دوحه العلياء لا تنرق \* ما شئت اوم الفخار فافوت

أبدا كلانا في الفخار معرف \* الاخلاص فخير من كل فاني \* أنا عاظم منها وأنت ملوق

فقل ان الخليفة لما سمع بذلك قال رغب أمف الرضى \* وقيل انه كان يوما عنده وهو بعث

بالحشم ورفعهما إلى أمه فقال له الطائع أطن انك تشتم راحة الاخلاص فتمتها فقال لابل اسم راحة

النبوة (يقال) انه أقبل رجل على ربح من الخطيب رضى الله عنه فقال ما اسمك فقال شهاب بن

حرقه قال من قال من أهل حرة النار قالوا من مسكنك قال بذات لثلى فقال له أدر لك قومك فقد

احترقوا فكان كما قال عمر رضى الله عنه (سئل) بعض العرب عن اسمه فقال عمر ان ابن من قال

ابن فياض قال ما كنتك فقال أبو الندى فقال لا ينبغي لاحد لتأولك الا في روق اتبى

(قال ابن الرومي) كان أبا حنيفة سمعا صاعدا \* رأى كيف يرى المعالي ويصعد

(القاضي شهاب الدين) ومن قال ان القوم ذموا كاذب \* وما سلك الا الفضل يوجد الجود

وما أحد الا الفضل كحمد \* وهل عيب بين الناس أن ذم محمود

(لغيره في جوابه) علمت بأنني ذم عجل \* وفيه كرم القوم مثلك موجود

ولست أذكركى النفس اذ ليس نافى \* اذ اذم منى الفعل والاسم محمود

وما يكره الانسان من كل لحه \* وقد أن أن بلى وبأ كلامه جود

(قد) وضع بعضهم كتابا في المفاضلة بين الرود والترجس كاصناف الفضل ومفاخرة السيف والقلم

ومفاخرة البطل والكرم ومفاخرة قصر والشام ومفاخرة الشرق والغرب ومفاخرة العرب والعجم

ومفاخرة النثر والنظم ومفاخرة الجراوى والمردان وكل ذلك يمكن الاتيان فيه بالتحقق ويحبه

وأما مفاخرة السلطان بادنائه فعقل في مجاله والمحاظ في ذلك رسالة يدعى انتهى

(لاي علم رحمه الله في المفاخرة)

جرى حاتم في حلب حتى فلو جرى \* بهما القطر قال الناس أجمعوا القطر

فنى أذخر الدنيا أناسول رزل \* لها بالذلا فأنظر لمن رضى الذخو

فن شاء فغير بمائنا من يدى \* فليس لحى غيرنا ذلك الفخر

جعلنا له بالوجود بعد افتراقها \* البيا كما بالهم بجمعها الشهور

وعند أكر الناس ان أبا تميم كان أبو نصرانيا يقال له ندوس العطار من جاسم قرية من قرى

حوران بالشام فغضب اسم أبيه انتهى والله أعلم (قال صاحب الاغنى) ان جلا قال لجرير بن

أشعر الناس قال قم حتى أعرقل الجواب فأخذ يدعوه إلى أبيه عليه وقد أخذ عذرا له

فأعتقلها وجعل يحس ضرعه ففصح به اخرج يا أبت فخرج شيخ صمير رث الهيش وقد سأل ابن

الزبير عن سهل بن سعدان النبي صلى الله عليه وسلم قال مرة كثير بابيه ولا يعرف حبة من

لأبى لك من الحق مثل ما ترى له وقال عمر بن الخطاب (١٤٦) رضى الله عنه لقاء الإخوان خسارة إلا خزان وقال خالد بن صفوان إن عجز

الناس من تصرف طلب الإخوان وأعجز منهم من ضيع من ظفر به منهم وقال على كرم الله وجهه لابنه الحسن يا بني القريب من ليس له حبيب وقال ابن المعتز إن اتخذ إخوانا كانوا له أعوانا وقال بعض الأدباء أفضل الناس أخفى وقال بعض البلقاء صديق مساعد كالضوء وساعدو قال بعض الشعراء

هموم رجال في أمور كثيرة

وهي من الدنيا صديق مساعد تكون كروح بين جبين قمت

فبما حاد جسمان والروح واحد وقيل انما سمى الصديق صديقا لصدقه والعذر صدق العذر وطيل وقال ثعلب انما سمى الخليل خليلا لان حبيبه تحتل القلب فلا تدع فيه خلا الا ملائكة وأنشد الرباعي قول بشار

قد تخطت سلك الروح مني

وبه سمى الخليل خليلا

والمؤانسة في الناس قد تكون على وجهين

\* أحدهما أخوة مكتسبة بالاتفاق الجارى

يجرى الاضطرار والثانية مكتسبة بالتقصير

والاختيار فاما المكتسبة بالاتفاق فهي

أو كدلالة لها تنقص عن أسباب تعود إليها

والمكتسبة بالتقصير تنقص عنها أسباب تنقاد

إليها وما كان جارا بالاطمئنان فهو أزمانها

حادث بالتقصير ونفسه يالوجه الأول

المكتسبة بالاتفاق تنقصه بالوجه الثاني

المكتسبة بالتقصير (أما المكتسبة بالاتفاق)

فله أسبل ينشئ بها ثم تنقل في غايه أحواله

المحدودة إلى سبع غير انبساطا استكملتهن

وربما وقت على بعضهن ولكل مرتبة من

ذلك حكم خاص وبسبب موجبه وقال الشاعر

ما هو إلا لسبب \* يتدنى منه ويشعب

فأول أسباب الاناء التحاسن في حال

المرغى لحبيته فقال ترى هذا مال نعم قال أو تعرفه قال لا قال هذا أبى أندري لم كان يشرب من ضرع العنبر قال لا قال خفاة أن يسبح صوت الحلب فيطلب حنم ثم قاله أشعر الناس من فأنش هذا الاب ثمانين شاعرا وافرأهم فظلمهم جميعا انتهى (قال الله تعالى) يخرج من بطون شراب مختلف ألوانه فيمسقها للناس قال الصفي ذهب بعض الناس إلى أن المراد من هذه الآية أهل البيت بنو هاشم وأنهم النحل وإن الشراب القرآن والحكمة وذكر هذا في مجلس المنصور أبي جعفر فقال بعض الحاضرين جعل الله طعنا لشرابك ما يخرج من بطون بني هاشم فأخضع من في المجلس انتهى (قوله تعالى) فلما رأيت أنه كبرته وقطعت أديمه وكن حاش لله ما هذا بشران هذا الاملك كريم قال وهب بن أبي أنس مصر الاق فتنبه في ذلك المجلس وقن حاش لله ما هذا بشرى على أردن ما هذا أهل أن يدعى للمعاشرة قبل مثله منزعه عن الشهوة وقرى ما هذا بشرى بكسر الباء والشين والمعنى عاقل وأنكر أن يجاب هذه القراءة لأنها تخالف رسم المصحف لانه بالالف انتهى (وقد ظرف من قال)

لعمرك ما شرب الخمر هلا \* ولكن بالادلة والفتاوى \* فاق قد مررت بداءهم \* فأسرهم حاللا لتدأوى \* (الحسين بن ابراهيم مستوفى دمشق في الجون)

قالوا تخل عن النساء ومل إلى \* حب الشباب فذا باطل أجل

فأجبتهم شاورت أرى قالى \* هذى مضائقك لست فيها أدخل

(قال أبو البرمؤدب سيف الدولة أياما تزعم هذا)

يا عاذلى كف المسلم عن الذى \* أضناه طول سقامه وشقائه

ان كنت ناصحه فداوسقامه \* وأعقب ملتصقا لمرسقامه

حتى يقال بأنك الخليل الذى \* برحى لشدة دهر ووزائه

أو لاندعه فبايه يكفسه من \* طول الملام فطنت من نصائحه

روحى الفداء ان عصيت عواذلى \* في حبه لم أخش من رقبائه

(قال أبو الطيب أحمد بن الحسين المتنى اجازة لهذه الايات)

عذل العواذل حول ظلي التائه \* وهوى الاحبة منسفة سودائه

بشكر الملام إلى القوائم حرة \* ويصد حنين يلمن عن رقبائه

\* وبمعنى يا عاذلى الملك الذى \* أنقضت أعدل منك في أرضائه

ان كان قد ملك القلوب فانه \* ملك الزمان بأرضه وسجائه

الشمس من حساده والنصر من \* قرناه والسيف من أسجائه

أن الثلاثة من ثلاث خلاله \* من حسنه وابائه ومضائه

مقت الدهور وما أثنى بمشله \* ولقد أتى فجز عن نظرائه

(فأستاد سيف الدولة فقال)

القلب أعلم يا عسذولى بدائه \* وأحق منك بحسنة ومجائه

فومن أحب لأصينك في الهوى \* تحبائه وبحسنة ومجائه

أأجبه وأحب فيه ملامه \* ان الملامه قبيحة من أعدائه

عجب الوشاة من العادة وقولهم \* دمع مارك خضع عن أصفائه

ما لخل الامن أود قلبه \* وأرى بطرف لارى بسوائه

ان المعسدين على الصباية بالاسى \* أولى برحمة ربه وأخائه

يبحثه عن فهو يألفه بها فان قوى التجانس قوى الائتلافه وان ضعف كل ضعيفا لم تحدث له أخرى قوى بها الائتلاف مهلا

وانما كان ذلك كذلك لان الاشتلاف بالتشاكل والتشاكل بالتجانس فان علم (١٤٧) التجانس من وجه اتفق التشاكل من وجهه ومع

انتفاء التشاكل بعدم الاشتلاف ثبت ان  
التجانس وان تنوع أصل الانشاء وتاخذ  
الاشتلاف وقدره يحسب من بعدد غير  
عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله  
عليه وسلم انه قال الارواح جنود مجندة فما  
تعارف منها اتلفت وماتت كرمها اختلف  
وهذا واضح وهي بالتجانس متعارفة وبغده  
متناكرة وقيل في متنازلة الحكم الاضداد  
لا تتفق والاشكال لا تتفق وقال بعض  
الحكام بحسب تشاكل الاخوان يلبس  
التواصل ولبعضهم

فلا تختلج في وانما خطيها

فكل امرئ بصو الى من يشا كل  
\*(وقال آخر)\*

فقلت احيى والواحد من قرابة

فقلت لهم ان الشكول اثار  
نسيبي في رأي ومزى يوهني

وان فرقنا في الاصول المناسب  
ثم يحدث بالتجانس المواصل بين المتجانسين

وهي المرتبة الثانية من مراتب الازواج وسبب  
المواصل بينهما وجود الاتفاق بينهما فصار

المواصل نتيجة التجانس والسبب فيه وجود  
الاتفاق لان عدم الاتفاق منفر وقد قال

الشاعر

الناس ان وانهم عذروا

اولا لان جناهم مر

كم من رياض لا ينسها

تركت لان طريقها

ثم يحدث عن المواصل رتبة ثالث تسمى بها  
الانسياط ثم يحدث عن المواصل رتبة رابعة

وهي المضافة وسبب انحصار النسبة ورتبة  
خامسة وهي المدة وسببها الثقة وهذا الرتبة

هي اذنى الكمال في احوال الاناء وما قبلها  
اسباب تعود اليها فان اقرب بها المعاضدة

فهو الصدقة ثم يحدث من المدة قرينة

مهلان العذل من انقسامه \* وترقا فالسمع من اعضائه  
وحب الملازمة في الذاكرة كالكرى \* مطرودة بسهاده وبكاته  
لا تفضل المشاق في اسواقه \* حتى يكون حشاك في احشائه  
\* ان القتل مضرب موعه \* مثل القتل مضرب مائة  
والعشق كالعشق مضرب قرب \* لعملي ونال من حوراته  
لوقت لاذخ الحزن قدته \* مما به لا غربة في غداه  
وفي الامس هوى العيون فانه \* ما لا يزال بآسائه وخباياه  
يتأسل البطل الكفى بنظرة \* ويحول بين قواده وعزائه  
\* ان دعوتك النواذب دعوة \* لم يدع سامعها الى اكفائه  
فانبت من فوق الزمان وتحت \* متسللا وامله وورائه  
طبع الحديد فكأن من اجنائه \* وعلى المطبوع من آبائه  
من للسيف بأن تكون سمها \* في أصله وترنده ووفائه

(وكان لبدر بن عمار) وهو مدح المتنبي في بعض اشعاره منتقيا يعرف بابن كروم بحسب ابا  
الطيب ويشترط ما كان يشاهد من سرقة خاطره وبإدراكه لانه لم يكن يجري في المجلس شيء  
البته الا ان يحل فيه شعر اقبال لبدر بن عمار وما اظنه بعمل هذا بعد حضوره ومثل هذا لا يجوز  
أن يكون وأنا أمتنع به بشيء آخره للوقت فلما تسلم المجلس ودارت الكؤوس أخرج لعبة قد  
استعد لها ولها شرف طوله لاندو على أولب احدي جليها من روعة في يدها طاقو بحان دار  
فاذا وقت هذا انسان شرب فوضه من يدها وترها فدارت (قال أبو الطيب)

وبارية تسهرها شطرها \* محكمة نافذ امرها \* تدور في يدها طاعة  
تضيق كرها شربها \* فان أسكرتنا في جهلها \* بما فعلته بنا عذرها  
(فأدبرت فرقت هذا أبا الطيب فقال)

جارية ما جملها روح \* بالقلب من حبها تبارج \* في يدها طاعة يسهر بها  
لكل طيب من طيبها راج \* سائر الكأس من اشارتها \* ودمع عيني في الخدم مسفوح  
(وأدأرها وقت هذا بدر بن عمار فقال أبو الطيب عند ذلك)

يا ذا العالي ومعدن الادب \* سيدنا وابن سيد العرب \* أنت علمي بكل مقبرة  
فأولس الناسو اذ لم يجب \* أهله فالتك رافضة \* أمر فتعجلها من التعب  
(وقال أيضا في ثلاثي الخال)

ان الامير ادم الله دولته \* لفاخر كبيت تغرابه مضر

في الشرب جارية من تحتها تخب \* ما كان والدها جن ولا بشر

قامت على فرد رجل من مهابة \* وليس تعلم ما تأتي وما تذر (وأدبرت فسلطت فقال بن عمار)

ما نقلت صدمتها قدما \* ولا اشتكت من دوارها لما \* لم أرخصا من قبل رؤيتها

يفعل أفعالها وما علمها \* فلا تلمها على قواضها \* أظرفها ان تأكل من بيئها

فدجها بشعر كثير \* وهما باعنا به ولكنك تحفظ فجعل ابن كروم وأمر بدر رفعها فرفعت

فقال أبو الطيب \* وذات غد اثر لا يب فيها \* سوى ان ليس تسلم العناق

اذا جمرت من غير اختيار \* وان اردت من غير استئذان  
وقال أبو الطيب لبدر بن عمار ما لك على ما فعلت فقال له بدر اردت في الظنون عن أدبك

سادسة وهي المحبة وسببها الاستحسان فان كان الاستحسان لفصل النفس حدثت رتبة سابعة وهي الاظام وان كان الاستحسان لا صورة

والحركان حدثت رتبة ثمانية في الشق وسببه (١٤٨) الطمع وقد قال المأمون رحمه الله تعالى \* أول العشق مزاح وولع \*

خير زاد اذا زاد الطمع  
كل من جهوى وان غالت به

رتبة المثلث من جهوى تبع

وهذه الرتبة آخر الرتب المحدودة وليس لها  
جوارزها رتبة مقدر ولا حالة محددة لانها قد  
تؤدي الى عماية النفس وان تخرج من ذواتها  
وتنفض الى مخالطة الارواح وان تفرقت

اجسادها وهذه حالة لا يمكن حصرها بتأولا  
الوقوف صندبها يتفاوت قال الكندي الصديق  
انسان هوانت الاله غيرك ومثل هذا  
القول المروي عن أبي بكر الصديق رضي الله  
عنه حين أطلع عليه بن مبيد الله أرضا

وكتبه بها حكما وبها شذبه فسلمهم عمر  
ابن الخطاب رضي الله عنه فأتى طلبة بكتابه  
الى عمر ليضمه فامتنع عليه فرجع طلبة  
مغضباً الى أبي بكر رضي الله عنه وقال والله  
ما أدرى أنت الخليفة أم عمر فقال بل عمر  
لكنه أنا \* وأما المكتبة بالقصد فلا بد لها  
من داع يدعو اليها باحث يبحث عليها وذلك

من وجهين رغبة وفاقه (فأما الرغبة) فهي  
ان يظهر من الانسان فضائل تبعث على  
إحائه وتوسم بحسبيل يدعو الى اصطفاؤه  
وهذه الحالة أقوى من التي بعدها الظهور

الصفات المطلوبة من غير تكلف لطلها  
وانما يخاف عليها من الإعتراؤ بالتصنع لها  
فليس كل من أظهر الخير كان من أهله  
ولا كل من غفلت الحسنات كانت من طبعه

والتكفل للشيئ مثاله الآن يدوم عليه  
مستحسناته في العقل أو تدبئ به في الشرع  
فيصير متعلبا له لما يطوعه عليه لانه قد تقدم

من كلام الحكماء ليس في الطبع ان يكون  
ما ليس في التطبع ثم يقول في المتصدران  
تكون أخلاق الفاضل كاملة بالطبع وانما  
الاغلب أن يكون بعض فضائله بالطبع  
وبعضها بالتطبع الجاري بالعادة تجري

الطبع حتى يصير ما يطبع به في العادة أغلب عليه مما كان مطبوعا عليه اذا خالف العادة وذلك قبل العادة طبع ثان وقال

فقاله أبو الطيب زعمت انك تنفي القنان عن أدبي \* وأنت أعظم أهل العصر مقدار  
أقنا ألهب المعروف خبره \* يزيف السبيل للدينار دينارا  
فقاله بدر بل والله لا دينار قلنا راقنا

براهم جودك طرد الفقر \* وبأن تعادي بنقد العمر \* نقر الزاج بأن شربت به  
وزرت على من عافا الخمر \* وسلمت منها وهي تسكرنا \* حتى كانك هابك السكر  
ما يرتجى أحد لك مرة \* الا الله وأنت يا بدر

(لبي الفتح البستي في عبد الملك الثعالبي صاحب الينمية)

أخلى زكي النفس والاصل والفرع \* يجعل محل العين معنى والسمع  
تصكت منه اذ سلون اخاه \* على حالي وضع التواب والرفع  
بأعظم من عقل وأنس من هوى \* وأرق من طبع وأنفع من شرع

(الشهاب)

وكما خمس عشرة في التلم \* على رغم الحسود يغير آفة  
فقد أصبحت تنوينا وأضحي \* حيي لا تتفارقه الاضافه  
(لبعضهم)

ولما قضيت من كل حاجة \* ومع بالاركان من هوامع  
وشدت على دهم المطاير راحنا \* ولم ينظر الغادي الذي هوراع  
أخذنا باطراف الاحاديث بيننا \* وسالت بانطق الملى الاباطح

(من كتاب المزار في الصبر) روى البهقي رحمه الله تعالى عن ذى النون المصري قال كنت في

الطواف واذا بحجار شين قد أفلتوا وأنا شاف احداها مقول

صبرت على ما لم تعمل بعضه \* جبال حنين أو شكت تنصدع

ملكك دموع العين ثمردتها \* الى ناظري فالعين في القلب تدمع

فلت بمأذا يبار به فقال لمن مصيبة فالتى لم تصب أحدنا قلت وماهى قالت كان لي شبلان

يلعبان أمامي وكان أبوهما مخفى بكبش فقال أحدهما للآخر يا أخى أو بك كيف مخفى أبونا

بكبشه فقام وأخذ شفر وتوجره فهرب الشاتل فدخل أبوهما فقتله ان ابنك قتل أخاه وهرب

فخرج في طلبه فوجده قد افترسه السبع فرجع الاب فقات في الطريق فلما وجزأ انتهى (قال

الصفدي) في سبب ما يرى الاحول الواحد ان تن أقول زعموا انه اذا حدث التواء الحلقة بسبب

ارتقاء هذا أو انحدر الرطوبة بالجسدية من وضعها في إحدى الجهتين دون الاخرى تبقى

الجهة التي قد تحول وضعها تطبع الصورة المتقلة بطوبئها الجليدية لافى العضل المشتركة بل

في موضع آخر بسبب الغمز الذي حدث منه التقويل كما إذا أشرفت الشمس على ما في البيت

فانه يشرقه من نور في السقف فلو تغير وضع الماء تغير موضع انطباعه في السقف كذلك تغير موضع

الحدقة بوجوب انتقال موضع انطباع ما في الجليدية فبقى الصور موصورتين ترى الواحد اثنين

انتهى (قال الشيخ الالهامة) عس الذين محمد بن ابراهيم بن سعاد الانصاري قولهم ان الاحول

يرى الشئ شيئين ليس على اختلاف بل انما يرى الشئ شيئين اذا كان حوله انما هو باختلاف

احدى الحدقتين بالارتفاع والانخفاض ولم يستقر زمانا يلف منه المراثيات اما ان كان الاحول

بسبب اختلاف المثلثين غنة أو يسرة أو بسبب الارترضاع والانخفاض ودام ألف فلا وما

يؤيد ذلك ان الانسان اذا غمز احدى حدقتيه حتى تخالف الاخرى غنة أو يسرة فانه يرى الشئ

شيئين ويوجد في الناس غير واحد ممن حوله بالارتفاع والانخفاض قد ألف تلك الحالة فلا يرى

الطبع حتى يصير ما يطبع به في العادة أغلب عليه اذا خالف العادة وذلك قبل العادة طبع ثان وقال الشينين

ابن الرومي رحمه الله واعلم بان الناس من طينة \* يصدق في التلبيل الثالث (149) لولعلاج الناس اخلاقهم \* اذا الفاح الحما للارزب

(وأما الفاتحة) فهي ان يختر الانسان لوحدة اقارده ومهانة وحدته الى اصطفاه من يأسي بوجاهته ويشق نصرته وموالاه وقد قالت الحكماء من لم يرغب بثلاث بل بست من لم يرغب في الاخوان بل في العداوة والخذلان ومن لم يرغب في السلامة بل بالشدائد والامتحان ومن لم يرغب في المعروف بل بالندام والمخسران ولعمري ان اخوان الصدق من أنفس الخائر وأفضل العددا لانهم سماء النفوس وأولياء التواب وقد قالت الحكماء بصدق أود من شقيق وقيل لما يوهب أعمأ أحب اليك قال صديق يجيبني الى الناس وقال ابن المعتز القريب بعداؤه بعيدو البعد بعدو قريه ب وقال الشاعر

لودع بمن يحبك تخلفا

خير من الرحم القريب الكاشع

\*(وقال آخر)\*

يخونك ذو القربى مراراً وربما

وفي ذلك عند العهدين لا تناسبه

فاذا عزم على اصطفاه الاخوان سبرأحوالهم قبل احاسنهم وكشف عن اخلاقهم قبل اصطفاهم لما تقدم من قول الحكماء اسير تغير ولا تتبعه الوحدة على الاقدام قبل الخيرة ولا حسن الظن على الاعتراض بالمتنع فان الملقى مصادات العقول والتفاني ليس الفطن وهما محبة المتصنع وليس فيمن يكون التفاني والملقى بعض - هيا به خير برحولا صلاح - ومثل ولا جمل ذلك قالت الحكماء اعرف الرجل من فعله لا من كلامه واعرف محبته من عنه لا من لسانه وقال خلد بن صفوان انما انقضت على اخواني لا فلي أستمعل معهم التفاني ولا قصرن بهم عن الاستغنى وقال حماد بن جعد

كهم من أخ تلبس تنكرو

فاذا عادوا لغير ذنوبهم \* دغر عيلن عدام الدهر.

الشبين وخلق ان الذي يعجز احدي عن شحني يرتفع أو تخفف عن أخيه انما يرى الشبين لانه يرى الشين المرتقى باحدى الشبين قبل الاخرى فيصل الى التقاطع شيخ هو هذا الشيخ فيرى الواحد اثنين فقط ولولا ذلك لراى هذا الرافى الواحد منكراً بغير نهاية على نسب تزوج الزوج كلفي تضعيف رقة الشطر ش انتهى (ذكر) ان الحجاج خرج وملا متزها فلما فرغ من تزهاه صرف عنه أصحابه واخذ بنفسه فاذا هو يشحن على فقال لمن أن أنت أعم الشيخ قال من هذه القرية قال كيف ترون عمالك قال سرعالم يظلمون الناس ويستحلون أموالهم قال وكيف فوالك في أميركم الحجاج قال فضحك ذلك الشيخ وقال تسألني عن رجل مغيري على الله وعلى رسوله فتعنه الله الى وصف طبعه وطعابه وعذابه وقائله وقائل من استعمله فقال وأتعرف من أن أتأثم الشيخ قال لا لا لا الحجاج فاشفق ذلك الشيخ ثم قال له يا سيدي أتعرف من أن أتأثم لا قال لا تجنون على بغي وإني أصرع في كل شهر ثلاثة أيام وهذا اليوم أشد الثلاث فضلت الحجاج منه وأمره بصلته جزيلة وهذا هو الغاية من حله عليه الله بالعدل في حكمه اه (فائدة) \* العلوم تستعوي الحلو والمز والمغض والمز والمالح والحريف والغصن والدمس والشفة لان الجسم اما أن يكون كثيفاً أو لطيفاً أو معتدلاً والفاصل فيه اما البرودة أو الحرارة أو المعتدل بينهما فيفعل الحار في الكثيف مراً وفي اللطيف مراً وفي المعتدل مراً وفي المعتدل مراً وفي الكثيف حلاوة وفي اللطيف دسومة وفي المعتدل نقاء وقد يجمع طبعان كل اربعة القش في الحصى ويسمى البشاعة والمرارة والموخرة في السخنة ويسمى الزعوق وزعم بعضهم ان أصول العلوم أربعة الحلاوة والمرارة والجوضو والموخرة وما عداها مركب منها اه (فقد اختلف الحكماء) في وجود المزاج المعتدل وعنده قال الامام غفر الله له ان الرأى ما ذكره الشيخ في الشفاء على ان المزاج المعتدل قد يكون موجوداً لا يستمر ولا يدوم ثم قال بعد كلام طويل وأما المعتدل المزاج فيا مخرج من العناصر على أكمل أحواله فلهذا هو المأكل الاعتنال الحقيقي بمنتهى وجب ان يكون كل ما قرب اليه أو لى باسم الاعتدال قال العلامة شمس الدين أبو عبد الله محمد بن ابراهيم ابن ساعد التنازي احتجوا على امتناع وجود المعتدل بل امتناع مكان يستحقه لان مكان المركب ومكان ما يغلب عليه من البساط وهذا بساط متعادلة فيجب ان لا يستحق مكاناً فتمنع وجوده قال الصفدي وفي هذه المجلة نظر وذلك اننا عينا المعتدل ما كانتا فان فيه الكيفيات فهذا لا يجب أن يتكافأ فيهما الكميات لان الجزء اليسير من النار يقاوم بحرارة كسيرا من جوهرى الماء والارض فعلى هذا يجوز وجود المعتدل باعتبار الكيفيات دون الكميات وبكون مكانه الذي يستحقه هو مكان ما يغلب عليه من العناصر بكيفية لا بكيفية لان الاعتبار في المزاج انما هو بالكيفية فقط والاعتبار في الخير انما هو بالكم والفضل والخفة فالجدة المذكورة غير موصوطة اه (قال الشيخ بدو الدين محمد بن جمال الدين بن محمد بن مالك) الاسم الدال على أكثر من اثنين يشهد به التامس اما ان يكون موضوعاً لاجتماع الجمعية او لادالة تكرار الواحد بالمعطف واما ان يكون موضوعاً لاجتماع الاحاد او لادالة الفرد على جملة أجزاء سمياه واما ان يكون موضوعاً للعقيدة ملقى فيه اعتبار الفردية الا ان الواحد ينتق بغية فال موضوع على الاحاد الجمعية هو الجسم سواء كان له من لفظه واحد مستعمل كرجال واسودا ولم يكن كبايدل والموضوع لعجمي على الاحاد هو اسم الجسم سواء كان له واحد من

مادمت في ذنبه الى يسر متصنع لك في مودته \* يقاتل بالترجيب والبشر فاذا عادوا لغير ذنوبهم \* دغر عيلن عدام الدهر.

على ان الانسان موسوم بسماع من قارب  
ومسئوب اليه أفاضيل من صاحب قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم المرأة مع من  
أحب وقاله بن أبي طالب رضي الله عنه  
الصاحب مناسب وقال عبد الله بن مسعود  
رضي الله عنه ما من شيء أدل على شيء ولا  
الخان على النازم من صاحب على صاحب  
وقال بعض الحكماء اعرف أخاك بأحبته  
قبلك وقال بعض الأدباء نطق بالسر عما نطق  
بقريته وقال عدي بن زيد  
عن المرأة نسأل رسول عن قريته  
فكل قرن من المكارن يقندي  
إذا كنت في قوم فصاحب خمارهم  
ولا تصحب الأردى فتدري مع الردي  
فلزم من هذا الوجه أفضال يغير زمن  
دخلا له ووجهه أفضال أهل الرب ليكون  
موفور العرض سليم العيب فلا يلام علامة  
غيره وهذا قبل التثبت والارتياح ومدادومة  
الاختيار والانشلا مستعذر بل مقفود وقد  
ضرب خوارزمي مثالا بالماء في حسن ظاهره  
ونبت باطنه فقال  
ألم تر أن الماء ينبت طعمه  
وان كان لون الماء أبيض صافيا  
ونظير بعض الحكمة إلى رجل سوء حسن  
الوجه فقال لما البيت فحسن وأما الساكن  
فردى فأخذ بحظرة هذا المعنى فقال  
رب ما أئين التباين فيه  
منزل علم وعقل خواب  
(وأشند في بعض أهل العلم)  
لا تركن إلى ذي منظر حسن  
فر براهقة قد ساءت خبرها  
ما كل أم فرد ينار صفرته  
صفر القارب أرداهوا أنكرها  
ثم قد تقدم من قول الحكماء من لم يقدم  
الاختصار قبل الشك والثقة قبل الانس أثرت  
ودنه ندما قال بعض البلغاء صرامة قبل اختيار أفضل من مزاغة على اغترار وقال بعض الأدباء لا تتق بالصدق قبل

لفظه كركب وجب أو لم يكن كقوم ودهط والموضوع للحقيقة بالمعنى المذكور هو اسم الجنس  
وهو غالباً فيما يشق بينه وبين واحد الباتة كتر فتر وعكسه كما فوجأه اه  
(ابن نباتة السعدى) خطباً ما طرف القنائلهم \* عيونها وقع السيوف حواجب  
لقوائنهم والارواح وانثوا \* لأوجهم منها لى وشوارب  
(حكى) أن بعضهم دخل بلاردى يتوكل بينهم كان كل خارج الامردادى انه الفاعل  
قبله في ذلك فقال قدس الامانات وحيث الواقعة الا ان تكون بشاهدين اه (قال بعض  
الشعراء) ان المهذب في الواطئ ليس بعده شريك \* فاذا خلا بعلامه \* فانه يعلم من ينك  
(قيل) ان معنى بن زائد دخل على المنصور فقال له يا من تعلى مروان بن أبي حفصة مائة ألف  
على قوله \* معنى بن زائد الذى زادته \* شرفا على شرف بنوشيان  
فقال كلاماً اعطيت على قوله \* ما زلت يوم الهاشمية معلنا \* بالسيف دون خليفة الرحمن  
فمنحوزته وكنس وقفه \* من كل وقع مهند وسنان  
فقال المنصور أحسنت يا من وأمره بالجو اتر اه (وقد) ابن أبي حمزة على معاوية فقال له  
أت الذى أوصاك أولك بقوله \* إذا مت فادفني إلى جنب كرمه ترى عظامي البالية عروفا  
ولا تدفني بالقسلة فاني \* أخاف اذا ملمت ان لا أدفنيها  
فقال ابن أبي حمزة بل أنا الذى يقول أبى  
لا تنال الناس ملامك وكثرة \* وسائل الناس ماجودى وما خفى  
أعطى الحسام غداً البين حصته \* وعامل الرخ أرو به من العاسق  
وأطعن الطاعة التخلد عن عرض \* وأكتم السرفى منيرة العنق  
ويعلم الناس انى من سراتهم \* اذا أسس بضر عدة الفرق  
فقاله معاوية أحسنت يا ابن أبي حمزة وأمره بصله اه (قال) معاوية يوماً لرجل من أهل  
البحر ما كان أجهل قومك حين ملكوا عليهم امرأة اه فقال أجهل من قومي قومك الذين قالوا لما  
دعاهم الرسول صلى الله عليه وسلم اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فأعطر طيناً بخاراً من  
السماء أو تئنا بعباد الهم ولم يقولوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فاهذأ لى (خطب  
معاوية يوماً فقال) ان الله تعالى يقول وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم فعلام  
تأوهونى فقال لا تحف أنا والله ما نؤمك على ما فى خزان الله ولكن على ما نزل من خزانته  
فخطبته فى خزانة تلحظ بينا وبينه اه (قد مر القائل)  
وما أحد من ألسن الناس سلماً \* ولو انه ذلك النسبي الطاهر  
نان كان مقدما يقولون أهوج \* وان كل من مضى لا يقولون مئذ  
وان كل من سكت يقولون أبكم \* وان كل من طلق يقولون مئذ  
وان كل من صام أو بالليل فامأ \* يقولون زوارى راقى ويحكر  
فلا تكثر بالناس فى المدح والثناء \* ولا تخش غير الله والله أكبر  
(ابن قلاص) سرى وجبين الحق بالطل برشح \* وثوب الفوائد بالبروق وشمع  
وفى طى أرواد النسيم جيلة \* بأعلاها فاقو المسمى بنفسه  
تضاحق فى معنى العاطف غرض \* مدامع فى حنة الروض تسع  
وعورى به كف الصبار تدبارق \* شرارته فى فحة الليل قدح

\* ولا تمننن غير تجرب

فحمدك المرء لم ينله خطأ

وذمه بعد حذر تركذب

واذا قدر من هذين الوجهين سبب الاخوان

قبل انهم وخبرة اخلافهم قبل اصطفتهم

فاختلص المعترف في انهم بعد المجاسة التي

هي أصل الاتفاق أربع مصال (والخليفة

الاول) \* عقل موقوف على اصرار

الامور فان الحق لا تثبت بمعمودة ولا عموم

لصاحبه استقامه وقد روى عن النبي صلى

الله عليه وسلم انه قال البذاءة لوم وصحبة

الاجتر شوم وقال بعض الحكماء عداوة

العاقل أقل ضررا من مودة الاجتر لان

الاجتر عاشر وهو يقدرا ينفع والعاقل

لا يتجاوز الحد في ضرره فضره لها حد يشف

عليه العقل ومضرة الجاهل ليست بذات حد

والحدود أقل ضررا مما هو غير محدود وقال

المصور السبب بن زهير مائة العقل قتال

بجاسة الغلاوة قال بعض البلغاء من الجاهل

مضرة ذوى الجهل ومن الحال مجادلة ذوى

الحال وقال بعض الادياء من اشاور عليك

باصطناع جاهل أو عاجل لم يخل ان يكون

صدقا جاهلا وعدوا عاقلا لانه يسير بما

يفرك ويحتال فيما يصنع منك وقال بعض

الشعراء

اذا ما كنته تحذ الخليل

فلا تشن بكل أخى احاء

فان خبرت بينهم فالصق

بأهل العقل منهم والحياء

فان العقل ليس له اذا ما

تفاضت الفضائل من كفاء

\*) (والخليفة الثانية) \* الذين الواقف

بصاحبه على الخيرات فان تارك الذين عدو

لنفسه فكيف يرجع بمعمودة غيره وقال

بعض الحكماء اصطفت من الاخوان ذا الدين

والحبيب والرأى والادب فانه رده لانه عند

\* اخلاء الزاهم كثير

(تحتك) ان بعضهم مبرأ من بعض احياء العرب فقال لها من المرأة فقالت من بنى فلان فأراد  
العبث بها فقال لها ان كنتين قالت نعم فكنتي فقال معاذ الله لو قطع لوجب على النفس فأجابته  
على الفور وقالت له دع اذا اتعرف العروس قال نعم قالت قطع قول الشاعر  
حولوا هنا كنيتكم \* يا بنى حماله الحطب

فلما أخذ شطقه قال حولوا من فاعلان ما كنى فاعل فقالت من الفاعل فقال الله أكبر ان  
للباغى مصرا ١٥ (دخيل) شريك بن الاعور على معاوية وكان دما بما قتاله معاوية انك  
لنعم والجبل خبزين الميمى وانك لشريك ومائته شريك وان أباك الاعور والصبح خير من  
الاعور فكيف سدت قومه فقال له الخلق معاوية ومعاوية الا كبة عوت فاستعوت الكلاب  
وانك لابن خضر والسهل خير من الصخر وانك لابن حرب والسلم خير من الحرب وانك لابن أمية  
ومائة الأمية صغرت فكيف صرت علينا أمير المؤمنين ثم خرج من عنده وهو يقول  
أيتشنى معاوية بن حرب \* وسيفي صارم وسيفي لسانى \* وحولى من بنى عسى ليوث  
\* ضراغتمش الى الطعان \* (قيل) انه لما سمع بعضهم قول أبي تمام  
لا تشنى ماء اللام لا تشنى \* صب قد استعذب بماء بكفى

جهزه كوزا وقاله ابى علي في هذا اقبل من ماء اللام فقال له أبو تمام لا يشه حتى تبعثلى  
برشته من جناح الذل قال المفدى واطلم من جهاز الهالكوز فانه استعار قبيحا وأسوأ منه  
ان مثله بجناح الذل واستعاره لخفض لجناح الذل في غاية الحسن ١٥

(يحيى الدين بن قرقاص الجوى) قد أظلمت الرياض حين تظلت \* وتظلت من الندى بجمان  
ورأيت اخواتهم الزهرى \* سقطت من أنامل الاخصان

(وقته درمن قال) مجر تجردول وسماه آس \* وأنجم زرجى وشوس ورد  
ورعد من ثلث وجحاب كاس \* ورق مدامة وضباب نذ

(قال في كتاب المستطرف) ذكر نبيذ من سرقات الشعراء وسقطاتهم (فن ذلك) قول قيس بن  
المطعم وهو شاعر الاوس وشجاعها

وما المال والاختلاف الامارة \* فما استطعت من معروفها فتزود  
وكيف يخفى ما أخذ من خبذة طرفين العبدوى معلقة على الكعبة يقول فيها

لعمرك ما لا ايام الامارة \* فما استطعت من معروفها فتزود  
(ومن ذلك قول عبدة بن الطيب) فما كان قيس هلكتك واحد ولكن بنان قوم تهدما

أخذ من قول امرئ القيس فلو انما نفس توت سرتها \* ولكنها نفس تساط انسا  
وجرى على سعة بصره وقدرته على غرر الشعراء قال

فان كان الخلود بفضل مال \* على قوم كان لنا الخلود  
أخذ من قول زهير وهو شمر مشهور يحفظه الصبيان وترز به النساء وهو

فان كان جد يحفظ المرأة لم يمت \* ولكن جد المرعى يخذل  
وقد قال الشماخ وأمر زرجى النفس ليس بنافع \* وأخر تقتضى ضيره لا يضرها

وهو ما أخذ من قول الاصح  
زرجى النفوس التي لا تسطيعه \* وتقتضى من الاشياء لا يضرها

(ومن سقطات الشعراء ما قيل) ان أبى العتاهية كان يجمع قنده الشعر كثيرا السقا روى انه  
حاجتكم يد عندنا يئسك وانى عندو حستك وزين عندنا يئسك وقال حسان بن ثابت رضى الله عنه

سوى لى له حسب بدن  
فذلك لما يقول هو الفعول  
\*(وقال آخر)\*

من لم يكن في اقتضائه \* تخلفه منه على خطر  
(واختله الثالثة) ان يكون محمود الاختلاق  
مرضى الافعال مؤثر الخبير أمراه كارهها  
لشراها بعنه فان مودة الشرير تكتب  
الاعداء وتفسد الاختلاق ولا خير في مودة  
تطلب عدواة وتورث مودة فان المتبوع  
تابع صاحبه وقال عبدالله بن المعتز اخوان  
اشركت شجر النار جرق بعضهما بضوا وقال  
بعض الحكماء بمخالطة الاشرار على خطر  
والصبر على صفتهم كركوب البحر الذي من  
سلم منه بدنه من التافقه لم يسلم قلبه من  
الخذلونه وقال بعض البلغاء محبة الاشرار  
قورث سوء الظن بالاختيار وقال بعض  
البلغاء من خير الاختيار محبة الاخيار ومن  
شر الاختيار محبة الاشرار وقال بعض  
الشعراء  
مجالسة السفيه سفاه رأى

ومن عقل مجالسة الحكيم  
فانك والقرين معلسوا \* فكذلك الادب من الادب  
(واختله الرابعة) ان يكون من كل واحد  
منهما ميل الى صاحبه ورغبة في مواناته  
فان ذلك أودك لحال المواناة وأمد  
لا سباب المصاة اذ ليس كل مطلوب اليه  
طالب بول كل مرغوب اليه راغب ومن  
طلب مودة تمتع عليه ورغب الى زاهد فيه  
كان معنى خائباً كما قال الجعري  
وطلبت منك مودتكم أعلمها  
ان المعنى طالب لا يظفر  
(وقال العباس بن الاصف)

فان كان لا يدرك الاشغاة  
فلا خير في مود يكون بشغ  
وأقسم ما تركت عليك عن قلى \* ولكن لعلى انه غير نافع

لنى محمد بن منذر في ان حوضاً حكه ثم انه دخل على الرشيد فقال يا أمير المؤمنين هذا شاعر  
البصرة يقول قصيدة في كل سنة أنا أقول في السنة ما تقي قصيدة فأدخله الرشيد اليه فقال ما هذا  
الذى يقول أبو الغناحية فقال محمد بن منذر يا أمير المؤمنين لو كنت أقول كما يقول  
الأناحية الساعة \* أموت الساعة الساعة

كنت أقول كثيراً ولكني أقول ان عبد الجيد يوم تولى \* حتر كلما كان بالمهدود  
مادري نفسه ولا حاله \* ما على النفس من عفاف وجود  
فأعجب الرشيد قوله وأمره بعشرة آلاف درهم فكاد أبو الغناحية أن يموت غيظاً وأسفاً (وكان)  
بشار بن برد يسمونه بأبا محمد ثين ويسلمون اليه الفضيلة والسبق ويبض أهل اللغة فيستبد بشعره  
لزوال الطعن عليه ومع ذلك قال انما عظم سليبي حتى \* قصب السكر لا عظم الجبل  
واذا أدنيت منها بصل \* غلب المسك على ربح البصل  
هذامع قوله اذا قامت لمشيها تلت \* كان عظامها من خبز بران  
(وقال أبو الطيب أحمد بن الحسين المثنى) في قوم رواة يفرقوا في بعض الوانع  
وضاعت الأرض حتى صارها رجم \* اذا رأى غيري فليمر رجلاً  
(ومما يستحسن من قوله وتكاد أن تغمه الاسماع قول)

فقلقت بالهم الذي قلقت الحشى \* قلال عيشي كعش قلائق  
(وأقبح من ذلك قوله) وثيب نفوس أهل التباؤلى \* بأهل الجند من ثيب النعاش  
(وانما أخذ من قول أبي تمام)

ان الاسود أسود الغاب همها \* يوم السكر يهفي المسلوب لا السلب  
(قال أبو عبد الله الزبيري) اجتمع رواة بطرير رواية كثيرة رواة يجبل ورواية الاوص  
ورواة تصيب واقتصر كل منهم وقال صاحب أشعر فكموا السبدة سكنة بنت الحسن رضى  
الله تعالى عنها ما ينهم لعلها وتبصرها بالشر فخرجوا حتى استأذوا عليها وقد كروا لها أمرهم  
فقاتلوا ويهجر أليس صاحبك الذى يقول

طرتك صائدة القلوب وليس ذا \* وقت الزياره راجى بسلام  
أى ساعة أحلى من الزياره بالطروق فجع الله صاحبك وقبح شعره فلهذا قال فادخلنى بسلام ثم قالت  
لراوية كثيرة أليس صاحبك الذى يقول بقر لعيني ما يقر لعينها \* وأحسن شئ ما به العين قرن  
وليس شئ أقر لعينها من الشكاح فيجب صاحبك أن ينسج قميص الله صاحبك وقبح شعره ثم قالت  
لراوية جليل أليس صاحبك الذى يقول

فلوز كنت عتلى معى ما طلبتها \* ولكن ملاها لما أنت من عتلى  
فما أراه هو ولكن طلب عقله فجع الله صاحبك وقبح شعره ثم قالت لراوية تصيب أليس صاحبك  
الذى يقول أهي بعد ما حبيت وان أمت \* فوالحق من ذابهم بها بى  
فأله همة الامن بنعته باعده فجع الله وقبح شعره فلا قال  
أهي بعد ما حبيت فان أمت \* فلا صحت دعد على خلى بعدى

ثم قالت لراوية الاوص أليس صاحبك الذى يقول \* من علقين فاعادوا تراسلا \*  
ليلا اذا نجم التراب لطقا \* بانا بانم ليله وألدها \* حتى اذا وضع الصباح نفرا  
فجع الله صاحبك وقبح شعره فلا قال تعافا اه فلم تنقل على واحد منهم وأحجم رواهم عن جوابها



استكملت هذه الخصال في انسان وجب اخاؤه وتعين اصطفاؤه وجب (١٥٣) وقورائه يجب ان يكون المثل الموالتفة ومحسب

ما يرى من غلبة احدهما عليه يجعل مستعلا في الخلق الغالب عليه فان الاخوان على طبقات مختلفة واتحاد متشعبة ولكل واحد منهم حال يخص بها في المشاركة وتؤثر في بعضها في الموازنة والمطابقة وليس تتفق احوال جميعهم على حد واحد لان التباين في الناس غالب واخلافهم في الظاهر وقال بعض الحكماء الرجال كالشجر شرا به واحد وره مختلف فآخذ هذا المعنى منصور بن سبيل فقال

بنو آدم كالنبت \* ونبت الارض اوانا  
فهم شجر الصند \* لو الكافور والبان  
وهم شجر افضل \* ما جعل ما جعل طران  
ومن رام اخوانا تنق \* احوال جميعهم رام  
متغول لو انفقوا الكانر \* بما وقع به خلل  
في نظمه اذ ليس الواحد من الاخوان يمكن  
الاستعانة به في كل حال ولا الجمهورون على  
الخلق الواحد يمكن ان يصرفوا في جميع  
الاعمال وانما بالاختلاف يكون الائتلاف  
وقد قال بعض الحكماء ليس بليبي من لم  
يعاش بالعرف من لم يجد من معاشه ريدا  
وقال المؤمنون الاخوان ثلاث طبقات طبقة  
كان نداء لا يستغنى عنه طبقة كالدواء  
يحتاج اليها حيانا وطبقة كاللحاء لا يحتاج  
اليها ابدا ولعمري ان الناس على ما وصفهم  
لا الاخوان منهم واسب من كان منهم كاللحاء  
من الاخوان المودودين بل هم من الاعداء  
لخوفهم وانما يداجون المودة استكفا  
لشرهم وقهر زامن مكانتهم فدخلوا في  
عداد الاخوان بالمطاهرة والمسارة وفي  
الاعداء عند المكاشفة والمهاجرة قال بعض  
الحكماء مثل العدو الضابط اليك كالخنطة  
الخضراء او دوائها القاتل مذاقها وقديس  
فهو شر والحكيم لا يترقبون بغيره العدو فانه  
كاللحاء وان طبل استغفله بالنار لم ينفع من  
\* تكبير في محكمات كائن ناصع \*

(قول) اسلمت على النافعة الجعدي الشعر اربعين يوما فترى نطق ثم ان بنى جعد فز واقوموا فظفروا  
فلما سمع فرح وطرب واستحس الشعر فذله ما شعث عليه قتاله قومه واقه لحن باطلاق  
لسان شاعرنا سمر من الظفر بدونا اه (قال الخليل رحمه الله تعالى) الشعر ادماء الشعر ادماء الكلام  
يتصرفون فيه في شأوا جاتر لهم فيه مالا يجوز لغيرهم من اطلاق المعنى وتقيده وتسهيل اللفظ  
وتقيده (وقال بعضهم) لم ترقوا اعلم بالشعر والشعر امن خلف الاحر كان يعدل الشعر على  
اللسنة المعول من القدماء فلا يتميزون مقولهم ثم تتسلك وتختتم القرآن كل يوم واسبلة ختمة  
وبذله بعض الملوك مالا لا يحصى على ان يشكاه له في يشعره فاني (وكان) الحسن بن علي رضي  
الله تعالى عنه اعطى الشعر افعيل له فذلك قال خبرنا لك ما وقيت به عرضك اه (وقال ابو  
الزناد) ما رأيت ابدا في الشعر من عر وقتله ما رأوا الا ما عبد الله فقال ما روايت في رواية  
عائش رضي الله عنها ما كان ينزل بها نبي الا انشدت شعرا وكان النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا  
يتمثل بهذا \* كفي الشيب والاسلام المعروناهما \* (مما نقلته من المقالات الصوفية)  
\* تخلي لي كليل بارق \* من الاقرب الغري حدي ويدا  
\* وان باقني نعمة بايلة \* وجدت لسرها على كيدي بردا  
وليس اربح اى الرياح وانما \* تباحي لقوم اعجبوا واملهم صدا  
(ومنها) ولو قيل ماذا نرى من المني \* لقلت صني من احبني القرب  
فكل بلاد فرضاهم غنية \* وكل عذاب في محبتهم عذب (ومنها)  
يا مظهر الشوق بالسان \* ليس لدعواك من بيان لو كان مائدي حقا \* لم تنفقا الفمض او تراني  
(ومنها) ومن يلحن بحرا القفا ذق حرجة \* فاق من ليلى لها غير ذاتي  
واعظم شئ نلتهم وصالها \* امان لم تصدق كلمه بارق  
(ومنها) آمن البارق الذي لعا \* ما ذا بقلي ومعني صمنا (ومنها)  
ليلى بوجهك مشرق \* ونظامي في الناس ساري \* فالتاس في سدق الظلام \* موحن في ضوء النهار  
(ومنها) قلت النفس اذ اردت رجوعا \* فارجى قبل ان تسد الطريق  
وكان الصديق يزور الصديق \* لطيب الحديث وطيب التداني  
(ومنها) فصار الصديق يزور الصديق \* لبث اليهموم وشكوى الزمان  
(ومنها) ان العيون لتبدي في قتلها \* ما في الصغار من ودوم حق  
(ومنها) تلوح في هذه الايام دولتكم \* كاتبة املة الاسلام في المثل  
(وقته در من قال) اذا المومريض ما أمكنه \* ولم يأت من امره أحسنه  
فدعه فقد ساء بديره \* سيفضلك يوما ويكسبه  
(خير) وان حياه المرء بعد عدوه \* وان كان موأوا احد الكثير  
(وما أحسن ما قال أبو الطيب المتنبي)  
اذا أنت أكرمت الكريم ملكته \* وان أنت أكرمت التسليم تجردا  
فوضع الندي في موضع السيف بالاعلا \* مضرك وضع السيف في موضع الندي  
(لما) شكوا بالويله تأنر أراقاته في عيدها من سلمان قال ألم تكن كنيثا لك الى ابن المدبر  
فما فعل في امرك قال جرفي على شوك الطلل وحرني غرة القود فقال أنت اخترته فقال وما على  
وقد اخترت لومى قومه سبعين رجلا ما كان منهم رشيد فأخفتمهم الى جحيم واختار النبي صلى

فلت كذا كان خبرك كذا

وشرك عني ما روى الماء مرقى

فاذخر من كان كالداء من عداد

الاخوان فالأخوان هم الصنفان والأحزان

الذين من كان منهم كالفداء وكالدواء

لان الفداء أقوم لنفس وجلبها والدواء

علاجها وصلاحها وأفضلها من كان

كالنساء لان الحاجة اليه أعم وإذا عجز

الاخوان وجب أن ينزل كل منهم حيث

زلت به أحواله اليه واستمرت خصاله

وخلاله عليه فن قوت أسبابه قوت الثقة

به وبحسب التشبه يكون الركون اليه

والتمتع بل طبعه وقال الشاعر

ما أنت بالسبب الضعيف وإنما

نجم الأمور بقوة الاحباب

فاليوم حاجتنا اليك وإنما

• يدعى الطبيب لشدة الاوصاب

(وقد) اختلف مذاهب الناس في اتخاذ

الاخوان فمنهم من يرى ان الاستكثار منهم

أولى ليكونوا أقوى منصف ويداؤا وفر تحببا

وتوداد أو أكثر تعاونا وتفتقا وقيل لبعض

الحكام العيش قال اقبال الزمان وعجز

السلطان وكثرة الاخوان وقيل حيلة لمرء

كثرة اخوانه ومنهم من يرى ان الاقلال منهم

أولى لانه أنصف أثقا وكفا وأقل تنازعا

وخافا وقال الاسكندر المستكرم من الاخوان

من غير اختيارا كالمستوف من الجارة والمحل

من الاخوان التفتير لهم كالذي يفتقر الجوهر

وقال عمرو بن العاص من كثرة اخوانه كثر

غمراء وقال ابراهيم بن العباس مثل

الاخوان كالتراجلهم ماستاع وكثيرهما

بوار واقد احسن ابن الرومي في هذا المعنى

وبنه على العلامة يقول

عدوك من صدقك مستفاد

فلا تستكثر من العصاب

فان الداء أكثر مراه • يكون من الطعام أو الشراب

الله عليه وسلم ابن أبي سرح كتابا فخلق بالشركين مرندا واختار على بن أبي طالب بأموى  
الاشعري حكما فحكم عليه اه (في وصف الغلمان) شادن يصهل عن الاخوان ويتنفس  
عن الربحان كان قدوة خوطبان سكران من غير طرفة وبغداد مشرق من حسنه ونظره الشكل  
كاهن في كانه وجيع الحسن بعض صفاته كخاومه الجبال بنهايته ولطظه الفاك بعنايته  
فصاعه من ليله ونهاره جدوده بنجومه واقاراه ونقشه ببديع آثاره ورمته بنواطر سعده  
وجعله الكمال أحد بروده له طرفة كالفسق على قرعة جاءه في غلظة تتم على ما سطره وتختفي مع  
رقتها ما يظهره ان كانت مغرب صدغه تلسع فتر ياقوتة ينعق اذا تكلم بكشف حجاب  
الزمر والعتيق على جملى البر الاتيق لعب بربيع الحسن في عده فأثبت البنفسج في ورده اه  
(الامير أبو الفتح الحاماني)

امازى الخمر مثل الشمس في قدح • كالبدرفوق بد كالغصن لخصاب  
فالكاس كاقورة لكها المتجرت • وانخر ياقوتة لكها ذات  
(كتب) على بن صلاح الدين وصف ملك الشام الى الامام الناصر الدين يشكو أخوه أبابكر  
وعثمان وقد خالفا وصية أبيهم هـ

مولاي ان آياتك وكراماته • عثمان قد غصبا بالسيف حق على  
وسكان بالاسم قد ولوا والده • في عهدك فأضاعا الاسرحين ولوى  
فانظر الى حفظك الاسم كيف لقي • من الاواخر ملاقى من الاول  
لخالقاه وحلا عقد يبعثه • والامر بينهما والنص فيه جملى  
وقع انطيفة الناصر على ظهر كاهنه هذه الايات

واقى كليل يابن يوسف ناطقا • بالحق يخبر أن أصلك طاهر  
منعوا عليا انه اذ لم يكن • بعد النسي له يثير ناصر  
فأصبر فان دعا على حسابهم • وابشر فناصرك الامام الناصر  
(الصاحب بن عباد) أباحسن ان كان حبل مدحتي • بحجمان الفوز عندي جميعا  
فكيف يخاف النازر من هو مؤمن • بان أسير المؤمنين قسيما

(قيل) ان البلغ من يحرك الكلام على حسب الاماني ويخبط الاقاط على قدر المعاني  
والكلام البلغ كل ما كان لفظه فلا وعناه بكر (وقيل) لا عراب من أبلغ الناس قال أظلم  
أفقا وأحسنهم بديهة (وقال) الامام غفر الله له ان رأى في حد البلاءة تشابوا لوج الرجل بعبارته  
كمنه ما يقول بقلبه مع الاحتراز عن الجواز كذا كذا الانسان يعرف حاله بمقله اه (مراد) رجل  
تخفى بالملتم اعترف بحجها وكسور خاف كذا كذا الانسان يعرف حاله بمقله اه (مراد) رجل  
بابي بكر الصديق رضي الله عنه ومع ثوب فقال له أبو بكر أسمع فقال لا يرسل الله فقال أبو بكر  
لو تستمعون فتوت أستمعكم خلافت لا يرسل الله (وسكن) ان المؤمنون مثل يحيى بن أكثم  
عن تى فقال لا واديد الله الامير فقال المؤمن ما أطرف هذه الواو وما أحسن موضعها • وكان  
الصاحب بن عباد يقول هذه الواو أحسن من واوات الاصداغ (وسكن) ان بعضهم دخل على  
عدو من النصارى فقال له أطل الله فذاك وأقر عينك وجعل بوى قيل لولم والله انه يسرف  
ما يسرك فأحسن اليه وأجازه على دعائه وأمره به فلو لم يعرف عن كلامه فانه كان دعائه عليه  
لان محسن أطل الله فذاك لوقع التفتة للمسلمين به لاداء الجز به وأقر عينك بمعناه سكن

الله

ودع عنك الكثير فكم كثير • يعافوكم قليل مستطاب

فما ألجم الملاحج رويات \* وتبقى الرى فى النطق العذاب وقال بعض البلغاء لكن غرضك (100) فى اتخاذ الاخوان واصطناع

النصحاء تكبير العدا لا تكبير العدا تكبير العدا يحصل  
النقض لا يحصل الجع فواحد يحصل به المراد  
خير من ألف تكبير الاعداد واذا كان  
التحاشس والتشا كل من قواعد الاخوة  
وأسباب المودة كان وفور العقل وظهر  
الفضل يقتضى من حال صاحبه قلة اخوانه  
لانهم يروم مشهده ويطالب بشكاه ومثاله من  
ذوى العقل والفضل أقل من اضدادهم من  
ذوى الخرج والنقص لان الجارف كل شئ هو  
الاقل فلذلك قل وفور العقل والفضل وقد  
قال الله تعالى ان الذين يشادونك من وراء  
الحجرات أكثرهم لا يصحون فقل بهذا  
التعليل اخوان أهل الفضل لقلتهم وأكثر  
انحوان ذوى النقص والجهل لكثرتهم وقد

قال فى ذلك الشاعر

لكل امرئ شكل من الناس مثله

فاكثرهم شكلا أقلهم عقلا

وكل اناس ألفون لشكاهم

فاكثرهم عقلا أقلهم شكلا

لان كثير العقل است بواحد

له فى طربى حين يسلكه مثلا

وكل فيه طائش ان تقذره

وجدت له فى كل ناحية عدلا

واذا كان الامر على ما وصفا فقد تنقسم

أحوال من دخل فى عدد الاخوان أربعة

أقسام منهم من يعين ولا يستعين ومنهم من

لا يعين ولا يستعين ومنهم من لا يستعين ولا

يعين ومنهم من يعين ولا يستعين فاما العين

والاستعين فهو معاوض نصف يؤدى معايله

ويستوفى ماله فهو الترض وسعف عند

الحاجه يسترد عند الاستغناء وهو مشكور

فى معونته ومعدور فى استعانة هذا أعدى

الاخوان \* واما من لا يعين ولا يستعين فهو

منازل قدمه خبره وقع شره فهو لا صدق

يرجى ولا صدق يخشى وقد قال المنصور بن

شعبه قضى الله عنه الشاؤك لا اخوان متر ولذا كان كذلك فهو كالصورة الممتلئة بتر وقلبت حشاها يتحولن فنعها فلا هو مضمون لمع شره ولا هو

الله سبحانه ما اسكنت من الحركة عمت وحمل بوى قبل بولك أى حمل بوى الذى أدخل فيه  
الجنة قبل بولك الذى تدخل فيه النار وأما قولى بسرف ما يسرك فان العافية تسره كاتسر الكافر  
(وحكى) أن رجلا كان شاعرا وكان له عدو فبينما هو سائر فى بعض الأيام واذا بعدوه الى بيته  
فلم يشعر أن عدوه قاتله لاجل حاله فقال باهأنا أعلم أن المنسة قد حضرت ولكن سألتك اذهابا  
أنت فتخفى امض الى دارى وقف بالباب وناد \* ألا هم البنات ان أبا كاي \* وكان للشاعر اثنتان  
فلما سمعا قول الرجل اجابته \* قتل خذا بالثا من أبا كاي \* ثم ان البنات تعلقتا بالرجل وحطاه  
الى الحاكيم ثم طلبتا باهأنا فاستقروه فأقر بقتله وقتل بأبيهما (ومن حكايات الفصحاء) ما حكى  
أن عبد الملك بن مروان جلس ومواعده جماعة من خواصه وأهل مسامحة فقال أياكم يا تينى  
بحرور المحرم فى بدنه وله على ما بينه فقام اليسوى بين غفلة فقال أياها يا أمير المؤمنين فقال  
هات قال أنف بطن رزوة فخر جمعة حلق خذ دماغ ذكر  
رقية رند ساق شقة صدر ضلع طحال ظهر عين غيبة فم  
قضاك لسان مضر تنقع هامة وجه يد فهذه آخر حروف المعجم  
والسلام على أمير المؤمنين فقام بعض أصحاب عبد الملك وقال يا أمير المؤمنين أياها قولها فى  
فى حمد الانسان مرتين فصلى عبد الملك وقال لسويد ما سمعت ما قال قال نعم أياها قولها لانا  
فقال له للثا تينى فقال أنف أستلن أذن بطن بصر بى رزوة تمر تينة  
نخر ثنايا ثدى جمعة جنب جبهة حلق حنك حاجب خد  
خنصر خاصرة دبر دماغ دردر ذكر ذق ذراع رقية رأس  
ركبة زبد زردمة رب فضك عبد الملك عن قوله ثم قال سويد ساق  
سرة سبابة شقة شعر شارب صدر صدغ صلعة ضلع صغيرة  
ضرس طحال طوة طرف ظهر ظفر ظلم عين عسق عاتق  
غيبة غلصمة غنة فم فك فؤاد قلب قدم قضا كف كنف  
كعب لسان لحية لوح مرفق منكب مخر تنقوغ ناب نين  
هامة هيف هيئة وجه وحنة ورك عين يسار يافوخ غمض  
مسر عا قبل الارض بين يدى عبد الملك فقال والله ما ترى عليها أعطو ما تينى ثم أجازوه وأنعم عليه  
وبالغ فى الاحسان اليه اه (قال رجل) لصاحب منزلة أبلغ خشب هذا السفن فانه  
يقرب قال لا تخف فانه يسبح قال أخاف أن تدركه رقلة قلب يسجد (وقالت) عجوز وزوجها أما  
تسقى أن ترفى وندل لجال طيب قال امحلال فتم وأما طيب فلا (قال) ملثا لوزر ما خبير  
ما رزق فانه العبد قال عقل يعيش به قال فان عده قال امحلال يستره قال فان عده قال فصاعة  
تخرقه وزج منه البلادو المباد (حكى) أن الشريفة الرضى كانت جالسا على عرشه تشرف على  
الطريق فمر به ابن المظفر بغير نعاله بالثوبى شير الغبار فأمر بأحواؤه وقال له أشتد أيباتك  
التي تقول فيها اذ لم يلق الشريكاني \* فلما ودعاه واورعت العشا  
فأشدها باها فلما انتهى الى هذا البيت أشار الشريف الى نعاله البالية وقال أهدك كانت من  
وكا بك فأمر ابن المظفر بصاعته ثم قال لما عادت هبات سدة الشريفة الى العرش قوله  
وخذا النور من جوفى فاني \* قد خلعت الكرى على العناق  
عادت ركائبى الى مثل ما ترى لانك خلعت ما لا تلح على من لا يقبل فاستحيا الشريفة منه وأمره

شعبه قضى الله عنه الشاؤك لا اخوان متر ولذا كان كذلك فهو كالصورة الممتلئة بتر وقلبت حشاها يتحولن فنعها فلا هو مضمون لمع شره ولا هو

مشكور بلع نعيمه وان كان باليوم أحد (١٥٦) وقد قال الشاعر واسو أيام القتي يوم لا يرى له أحد يرى طبعه وشكر غير ان

قد اد الوقت وقد برأه لو جيب شكر من  
كان شرمه مقطوعا وان كان تحريمه ممنوعا كما  
قال المتن

انالي زمن ترك القيم به

من أكثر الناس احسان واجمال  
(وأما) من يستعين ولا يعين فهو شيم كل  
ومين مستدل قد قطع عنه الرجوع بدعا فيه  
الرهبة فلا خير به رج ولا شريون وحيل  
مهالن من رجل مستقل عند اقلاقه ويستقل  
عند استقلاله فليس لئله في الانعاض ولا في  
الوداد نصيب وهو بمن جعله المأمون من داه  
الاخوان لان من ذواهم ومن همهم لان  
غذاهم وقال بعض الحكماء شرماني الكريم  
ان عطلت خيره وشرماني القيم ان يكف عنك  
شره وقال ابن الرومي  
عذرنا الخلف في ابدامه

برده الانامل عن جنه  
فاللعوم الملعون أبدا \* لنشور كالابرار  
(وأما) من يعين ولا يستعين فهو كريم الطبع  
مشكور الصنع وقد حاز فضائل الابشداء  
والاكتفاء فلا يرى شيئا لا يقول به قد عن  
نهم في معونة فهذا أشرف الاخوان نصا  
وأكرمهم طبعا فينبغي أن يوجد الزمان  
منه وقل ان يكون له مثل لانه البر الكريم  
والبر اليهم أن يشي عليه خضره وبعض  
عليه مأخذ ويكره به أشد ضامنه بغائس  
أمواله وسنن ذخائره لان نفع الاخوان عام  
ونفع المال خاص ومن كان أهم شفافه  
بالادخار أحق وقال الفرزدق  
يضي أخولك فلا تاتي له خلفا  
والمال بعد ذهاب المال مكتسب  
(وقال آخر)

لكن شئ عدته عوض

والفقد الصديق من عوض  
ثم لا ينبغي ان يزعم انه خلق أو خلقين  
يشكره امنه اذا رضى سائر خلقه جدا كتر شي لان اليسير لمعول والكل معوز وقد قال السكندى كيف تر بمن

بحارته فاعطوه اياها انتهى (وردد على أبي الطيب المتن) كلب حده لاممن الكوفة تسقيفه  
وتشكرو شوقه اليه وطول غيبته عنها فجمعوا العراق ولم يمكنه دخول الكوفة على تلك الحالة  
فانتحدر الى بغداد وقد كانت حده يستمنه فكتب اليها كتابا يسألها المسير اليه فقبلت كتابه  
وحملت وقتها سروراه وغلب الفرح عليها فاشتهت ان تاتيها

الآ لا أرى الاحداث حذوا ولذا \* فاطمت بها جهلا ولا كنهها حلا  
المثل ما كان القتي مرجع القتي \* بودكا أديو به كرى كاري  
لأن الله من مجموعة بحبيها \* فقبله شوق غير ملحقها ومها  
أحن الى الكاس التي شربتها \* وأهوى لشواها التراب وماضها  
بصكت عليها خيفة في حيلتها \* وذاق كالانا شكل صاحبها قما  
ولو قتل الهجر المنجسين كاهم \* مضى بلدياق أحدته صرما  
مناضها ما مضى في نفع غيرها \* تغذى وتروى أن شوع وعون نظما  
عرفت الليالي قبل ما صنعت بنا \* فلما دهشتي لم ترذني بها علما  
أنها كالجني بعد بأس وزحمة \* فباتت مرواوي ومث بها هما  
حرام على قاي السرور فاني \* أعد للذي ماتت به بعد هاهما  
تجيب من خطي ولغظي كاتما \* ترى بحروف السطر أغربة عهما  
وتلمه حتى أصار مداده \* محار صنها وأبناهم احما  
رق قدمها الجاري وحضت فخوها \* وفارق حتى ظمها بعد ما أدى  
ولم يسلم الا لئلا يولمنا \* أشد من السقم الذي أذهب السعما  
طلبت لها حافا ففانت وفاني \* وقد ريت في لورضت لها قسما  
فأصبحت أستسق الغمام لغيرها \* وقد كنت أستسق النوى والغي والفتا الصما  
وكنيت قبيل الموت أسعظم النوى \* قد صارت العفري التي كانت العظمى  
هيبي أخذت النار قبل من العدا \* فكيف بأخذ النار قبل من الحي  
وما انسدت الدنيا على لضيقها \* واسكن طرفا لأزاله أعي  
فوا سفا أن لا أكعب مقبلا \* لرأسك والصدرا الذي ملأ خرما  
وأن لا لاقي روح الطيب الذي \* كأن ذكي المسك كان له جعما  
ولولم تكوني بنت أكرم والدي \* لكن أبالك الغضم كونك لي أما  
لئن لذيوم الشامتين يسومها \* فقد ولت مني لا تأفهم وزعما  
تقربا لمستعظما غير نفسه \* ولا قابلا لالخالقه حكما  
ولاسا للكا الاقواد عجاجة \* ولا واجيدا للمكرمة طعما  
يقولون لي ما أنت في كل بلدة \* وما تبني من ما تبني جمل أن رسي  
كان بينهم عالون بآتي \* جابو اليهم من معانده البقا  
وما لجمع بين الماء والنار في يدى \* بأصعب من أن أجمع الجدو انهما  
ولكنني مستنصر بذياه \* ومرتكب في كل حاله الغصا  
وباعله يوم اللقاء تحني \* والافلت السبد البطل القرم  
وافي من قوم ككان نفوسهم \* بها أنف أن تسكن العم والعلم

ككذا

النفس به ومدبر واختياره وارادته لاتعطيه قيادة في كل ما يريد ولا تنصحه الى طاعته في كل ما يحب فكيف نفس فيه وحسبك ان يكون للنفس اخصبك اكثره وقد قال ابو الدرداء رضي الله عنه معاذة الا ان خبير من قدوة من لك يا خيلك كله فاحذوا الشراء هذا المعنى فقال ابو العتاهية  
 انحنى للنفس الدنياءك ولديك انحنى من لك  
 فاستبق بعقل لا علة

سلك كل من اعطيت كان  
 \* (وقال ابو تمام الطائي) \*

ما عجب المغنوب من علة

من لك وما بانحنى كله  
 وقال بعض الحكماء طلب الانصاف من قلة  
 الانصاف وقال بعض البلغاء لا يرهق في رجل جدت عبرته وارتفعت وتيرة وعرفت فضله ويطعت عقله عيب يحيط به كثرة فضائله او ذنب صغير يستغفره قوته وسأله فانك ان تحسدا ما شئت مع هذا لا يكون فيه عيب ولا يقع منه ذنب فاهتز نفسك بعد ان لاراهما بين الرضى ولا تجرى فيها على حكم الهوى فان في اعتبارك واختيارك لها ما يؤسر سلك كما انقلب وبطفتك على من يذنب وقد قال الشاعر

ومن ذا الذي ترضى بجهادها

كفى المرء نيلان تعدد معاييه  
 \* (وقال النابغة الذبياني) \*

ولست بحسب حق احواله

على شعب أي الرجال المهذب  
 وليس ينقص هذا القول ما وصفنا من اختياره واختياره انصاف الاربع فيسهل ان ما هو في نفسه فهو عنه موهب الا ينبغي ان توحش قدرته تجداهته ولان نسي القلق في كبره تكون منعمات تتحقق تفسيره وتبين تنكر موليهم فذلك الخيرات النفس واستراحات لخواطر فان الانسان قد يتغير

كذا انا بادنيا اذاشت فاذهي \* ويانصر زدي في كرائمها قدما  
 فلا عبرت بي ساعة لا تعزني \* ولا يحسنني مهجة تقبل الظلما  
 (قال ابو القاسم اسد بن ابراهيم) تنفس الصبابة في لهواته \* كتنفس الریحان في الاصل  
 وكانها الخليل في وجعته \* ساعلت هجر في زمان ومال (وكن الذين ساء في الاصبع)  
 وساق اذا ما اضحك الكاس فابلت \* فواقها من نثره الخواثر الربما  
 خشيت وقد امسى ندي على الدجى \* فاسدلت دون الصبح من شره الخبا  
 وقسمت شمس الراح الكاس انجما \* وباطول ليل صفت شمسه منها  
 (ابو الطيب المتنبي) ارق على ارق وملي بأرق \* وجوى يزود عيرة تترقرق  
 جهد الصباية ان تكون كما ارى \* عين مسهدة وقلب يخفق  
 \* ملاح برق اوزن طائر \* الا انتبث وفي فؤاد شيق  
 جرب من نار الهوى ما تنطقى \* نار الغضى وتكل عما تحرق  
 وعدت اهل العشق حقة \* فحبت كيف عرفت من لا يشق  
 وعذرتهم وعرفت ذنبى اثنى \* غيرتهم فلفيت فيه ما تقوا  
 ابني ابينا نحن اهل منازل \* ابداعر ارباب السين فيها ينعق  
 نبكى على الدنيا وما من معشر \* جمعهم الدنيا فلم يفرقوا  
 ان الا كاسرة الجبارة الاولى \* كنزوا الكنوز فباشرين وما بقوا  
 من كل من ضاق القضاء بحبسه \* حتى نوى لغوا لم حذضيق  
 خمس اذا نودوا كان لم يعلوا \* ان الكلام لهم حلال مطلق  
 والموتى والنفس نفاس \* والمستغفر عما لديه الاجت  
 والمرء اسفل والحياة شمية \* والشيب اوفر والشيبة اقرب  
 ولقد بكيت على السباب وانى \* مسودة ولها وجهي ورونى  
 حذرا عليه قبل يوم فراقه \* حتى لكدت بجمه حتى اشرف  
 اما بنو اوس بن معن بن الرضا \* فاعز من تحدى اليه الا ينق  
 كبرن حول بيوتهم لما يندى \* منها النهموس وليس فيها المشرق  
 وعجب من أرض صحابا كفهم \* من فوقها وصحر دها لا نورف  
 وتفوح من طيب النساء ورائح \* لهم بكل مسكنة تستش  
 مسكنة النفحات الاثما \* وحشة بسواهم لا تبعق  
 امر يد مشل محمد في عصرنا \* لا تبنا بطلاب مالا يلحق  
 لم يتخا الرحمن مثل محمد \* أبدا ونطسنى انه لا علق  
 باذا الذي يهب الجزيل وعنده \* انى عليه ما أخذ تصدق  
 أمطر على صحاب جود ثرة \* وانظر الى رجسة لا تغرق  
 كذب ابن فاعلة يقول بجهله \* مات الكرام وانحنى زروق

(قال الصفي) قد تحذف الفاء مع المعلوم فب اذا آمن الابس وكذلك الواو فن حذف الفاء قوله تعالى نو الى بابائكم فانتوا انفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم التقدير فامتنان فتاب عليكم وتوله فن كان منكم مريضا وعلى سفر قد تم أيام آخر معناه فأفطر فعليه من مراعاة نفسه التي هي اخص النفوس به ولا يكون ذلك من دعاوة لها ولا مل منها وقد قيل في مترو والحكم لا يفسد ذلك القلق على سديت قد

أصلك اليقين به وقال جعفر بن محمد لا ينبغي (١٥٨) من تخشع من أحوالك ثلاث مرات غل غل قبل سوا فأنفذه لنفسك غلا وقال

الحسن بن وهب عن حرق المردة أخذوه  
الاخوان والاضاعه عن تصبر ان كان وقد  
روى على رضى الله عنه في قوله تعالى فاصنع  
الصنع الجليل قال الرضى بغير اعتبار وقال  
ابن الروى

هم الناس والدينا ولا بد من قذى  
يلم عين أو يكدر مشربا  
ومن قلة الانصاف انك تتخى الا

مجهت في الدينا وليست المهذبا  
● (وقال بعض الشعراء) ●

واصلته الى اليا مياك  
ولكن هجرنا طر الربيع  
بروعلم صوبه لكن تراه

على ملاته داني التزوع  
معاذ الله ان تلقى ضبابا  
سوي ذل الطماع على المطيع

● (وأشرف الازدى) ●  
لا يؤسئلن من غير نبوة  
ينبوا القى وهو الجواد الحزم

فاذا تابا فسبقونا به  
حتى تقي به وطبعك أكرم  
واما المول وهو السريع الغير الوشيك

التسكرفو دامت طر وأخوه زلانه لا يبق  
على حاله ولا يتصلون استعجاله وقد قال ابن  
الروى

اذا أنت غابت الملول فاعلم  
نقطه على حشف من الماء أحرفا  
وهبه لرعوى بعد الغاب أرم تكن

مودته طيعا فاصول تسكفا  
وهم فوعن منهم من يكون ماله استراحة ثم  
يعود الى المعهود من أمانه فهذا أسلم الملبين

وأقرب الجليل يسلم في وقت استراحته  
وحين قوته يرجع الى الحسنى ويؤوب  
الى الاثام وان تقدم المثل بمناظرة المشاعر

حيث قال  
ولو ايعود الماء في النهر بعد ما جفث مشاعره

عده وهذه الغاء لما طمعه على الجواب المحذوف تسهيا رباب الماني الغاء الفجعية انتهى (يقال)  
ان أبا أيوب الموزي ينفذ من المنصور كان اذا عدله المنصور يصغر وعده فاذا خرج من عنده يرجع  
اليمنونه فقبل له انزاله مع كثره دخوله على أمير المؤمنين وأمنه بك تغيرا اذا دخلت عليه فقال  
مئلى ومثلكم مثل بازي يذبح تناظرا فقال الباقى الى ذلك ما عرف أقل ونامنك لاصحابك قال  
وكيف قال تؤخذ بيضه وتغسله على أيديهم فطعمونك بأيديهم حتى اذا كبرت  
صرت لا يدونك أحد الا طر من هنالك هنو صحت واذا طعن على حائطه دار كنت فيها سنين  
طرت منها الى غيرها وما أنا فاعلم من الجليل وقد كبرنى ففقطا عني وأطعم الشئ اليسير  
وأساخر مانع من النوم وأتسى اليوم واليومين ثم أطلق على الصمد وحلى فأطهره وأخذ  
وأجى الى صاحبي فقال له الديك ذهبت عينا لحة ألتورأيت باز بين فسفود على النار  
ما عدت لهم وأتاني كل وقت أرى السافد معلوما فلو تكن حليبا عند غضب غيرك وأنتم  
لو عرفتم من المنصور ما عرفه لكم أسوأ حال من عند طلبة لكم (قال) ابن أبي الحديد في الغلات  
الذات الغالب ليست للفر دبل هي لتعقيب على حسب ما يصح ما عدا وأعاد تولد اصم ان يقال  
دخلت البصرة فيغدوان كان بينهم زمان كثير لكن بعقب دخول هذه دخول تلك على ما يمكن  
يعني انه لم تكن واسط مئلاسة وأمد طوله بل طوي المنازل بعد البصر قولهم واحد منها  
أقامه تغريجها عن حد الفراق الى ان دخل بغداد هذا الذي يقوله أهل الفتوى أهل الاصول  
وليست الغاء للفر الحقيق التي معناه حصول هذا بعد هذا فيفضل ولزام الا ترى الى قوله  
تعالى لا تختر وأهل الله كتابه يستحكم بعد ذاب فان العذاب مترسخ من الاقتراء انتهى (قال  
الصفدي) ومن العرب من لا يدخل فون الوأية لاهلى عن ولاهلى من ويقولون هي ومن بنون  
واحدة متخفة انتهى (قد بحث) النظر في المضاف والمضاف اليه انفسا كما وقع في  
هذا البيت كما خط الكتاب بكف يوما ● جهودي يقارب أو يزيل  
فكك مضاف الى جهودي ولكن الفرق فصل بينهما انتهى  
(قال حسن) ولو كانت الدنيا نوم بأهلها ● لكن رسول الله فيها يتخلد  
(آخر) ولأن محمد أخذ الدهر واحدا ● من الناس أبقى بمحمد الدهر مطعما  
● (قال أبو الحسن الباقى) ●  
ولكم غيبات القسرا عظاما ● واحتلت في استمثار غرس وودادى  
وطعمت منها في الفراق لانها ● تبني الامور على خلاف مرادى  
(آخر) أقل لسكان وادى الى ● هنأ لكم في الجنان الخلود  
أفيضوا على ناس الماء فيضا ● فغن عطاش وأنتم وود  
(قال) قدم لقمان من سفر فلقى غلاما له فقال ما فعل أبى قال مات قال ملكك يا مولاي أمرى فإ  
فعلت أمى قال مات قال ذهب هي ففعلت أمتى قال ماتت قال سرت عورتى قال ما فعلت  
امرأتى قال ماتت قال حدثت فراسى قال فافعل أسى قال ماتت قال أما قطع ظهري انتهى  
(الطبراني) أحلك أهلك فهو أجل دخر ● اذا نابت ثابته الزمان ● وان بادت اساءته فيها  
لمنا من الشيم الحسن ● نريمهذبا لا يعيب فيه ● وهل عود يفرح بلادنا  
(لامام أبي بكر) كمالك بدر الدين وفى سرفى ● وسرى حيا فلي كرم مكالكا  
فأنصر من عيشى الذى كان ذابلا ● ويض من حالى الذى كان حالكا

ولت

لكن لا يطر حقه بالتوهم ولا يسقط حرمته بالتظنون وقال الشاعر اذا ما حل عهد أخيك يوما

(١٥٩)

وحادن الطريق المستقيم

فلا تبجل بأولئك واستدمه

فان أبا الحفاظ المستديم

فان تلزله منه ولا

فلا تبعد عن الخلق الكريم

ومنهم من يكون لله تركا وأطراحا ولا

يراجع أحوال ولا ولا يشذ كر حفاظا ولا

عهدا كما قال أتجمع بن عمر السلي

أخبر أيت لها مواصله

كالم تفرغ على العهد

فاذا أخذت به ذهنتها

لعب الصدود بذلك العهد

وهذا أذم الرجلن حالا لان مودته من

وساوس الططرات وعواض الشبوات

وليس الاستدراك الخال مع بالاقلاع قبل

المخالطة وحسن المشاركة بعد الورطة كما قال

العباس بن الانوف

ندارت نفسي فعرتها

وبعضتها فيك آمالها

وما طابت النفس من سواة

ولكن جلت عليها

وما مثل من هذه ساه الا كما قال ابراهيم

ابن هرمة

فانك واطراحك وصلى

لا حري في مودتها انكوب

كناقبه على مستعار

لاذنبها انشأتها النعوب

فأدت على جاريتها

وتدبقت بآذنها ثوب

واذا وصفت له اخلاق من سيرة وتحدثت اليه

أحوال من خبره واقدم على اصطافاته أنا

وعلى اتخاذ خذنا زمة حينئذ حقه

ووجبت عليه صوابه وقال عمر بن مسعدة

العبودية عبودية الاناء لعبودية الرق وقال

بعض الحكماء من جادك بعوده فقد جلت

عديله نفسه فاول حقه ما اعتقاد مودته ثم

يتأسس بالانسياق اليه غير محرم ثم نصه في السر والعلانية ثم تخفيف الانتقال عنه ثم معاونته فيما ياتيه من حادثة ويثاله من نكبة فان مراقبه

ولست بناس ما حبيت لباليا \* ظلمت ما خلفتني في ظلالكا

فراكل عين الله جبل ولم تزل \* عيون العدا مصروفة عن كالكا

(آخر) عليك وجيد القبر من شجرة \* كنته عروضا أو كبعض خللكا

وجبالك منهل درور من الحيا \* تكما طرلك الفياض عند ارتجالكا

لقد رحلت منذ ارتحلتم مصرى \* ورواصي برح الجوى بانفصالكا

(الابى الفضل الميكاني) لنا صديق له حقوق \* راحتنا في أذى قتله

ما ذاق من كسبه ولكن \* أذى قتله أذا قتله

(قد اختلف المفسرون) في مدة حمل مريم عيسى عليه السلام فقال ابن عباس تسعة أشهر كافي

سائر النساء وقال طهطا أبو العالقة الفضل سبعة أشهر وقال غيره ثمانية أشهر ولم يشع مولود

ولد لثمانية الا عيسى عليه السلام قال آخرون ستة أشهر وقال آخرون ثلاث ساعات جلته

في ساعة وصور في ساعة ووضعت في ساعة وعن ابن عباس ان مدة الحمل كانت ساعة انتهت

(لبعضهم) ادعوى الاناء على الرضا كثيرة \* بل في الشدايد تعرف الانحوا

(ابن الروي) تقذرتكم دواعيها لتدفعوا \* سهام العدا عني فكمتم نصالها

(آخر) وكنتم من الحوادث في صاذا \* فصرت من المصينات العظام

(لبعضهم في هياء بعض الخلاه) \*

رأى الصيف مكتوبا على باب داره \* فصصفه منيفا فقام الى السيف

\* فقلته خير فانظن بأننا \* قوله خيرا فقلت من الخوف

(النار عند العرب اربع عشرة نارا) وهي نار الزلزلة حتى يراهم من دفع من عرفوا أول من

أوقدها حتى بن كلاب ونار الاستسقاء كانوا في الجاهلية اذا تبايعت عليهم السنوات جمعوا

ما قدروا عليهم من البقر وعلوقا في راعيها وأذنبها العشر والسلع ثم سددوا بها جبل

وعر وأضرموها النار وبها بالاعاء يرون أنهم يحرقون بذلك \* ونار التحالف لا يعقدون

حلفا الا عليها يعرجون فيها الملح والكبريت فاذا شاطت فالوا هذه النار قد شهدت \* ونار القدر

كانوا اذا غدر الرجل بجاره أوقده نار اجمي أيام الحج ثم قالوا هذه قدرة فلان \* ونار السلامة

فوقد القاد من سفر وسلمنا غانما \* ونار الزائر والمسافر وذلك أنهم اذا لم يجدوا الزائر والمسافر

أن يرجعوا أوقدوا خلفهم ناروا قالوا بعد الله وما حققه \* ونار الحرب تسمى نار الابهة فوقد على

يضاع علامان بعد منهم \* ونار الصديق فوقدتها فتغشى أبصاره \* ونار الاسد كانوا يوقدونها اذا

خافوه لانه اذا راحا حرق الهواة أمهنا \* ونار السام وهي للامور غاذا سر \* ونار الكلب

يوقدونها حتى لا ينام \* ونار الفداء كانت ملوكهم اذا سوا قبيلة وطلبوا منهم الفداء كرهوا ان

يعرضوا للنساء من الرلاية فيقتضون \* ونار الوسم التي يسمون بها الابل \* ونار الثرى وهي أعظم

النيران \* ونار الحرب وهي التي أطفأها الله تعالى في سنن العنسي حيث دخل فيها وخرج

منها الساو هي خامدة (قال الصغدي) الجبن والبخل ممتان من مودته في الرجال ويجحدون في

النساء لان المرأة اذا كان فيها شجاعة وبها كرهت بجلها فأوقعت فيه فعلا أدى الى هلاكه

أو تمكنت من السر وجبن مكانها على امرأة لانه لا عقل لها عندها كما تحاوله وانما يدها على

تقتضيه الجبن الذي عندها انتهى (من جبال الفرج بعد الشدة) حكاية غير معروفة لبعض

الفر باعهم ابنة القاضي بعد سنة الزمة لما أسكنها بالبل وهي تنبش القبور وكانت بكر اضر بها

ايتاسه بالانسياق اليه غير محرم ثم نصه في السر والعلانية ثم تخفيف الانتقال عنه ثم معاونته فيما ياتيه من حادثة ويثاله من نكبة فان مراقبه

في الظاهر فثاني وتركه في الشدة لئلا يوقر ويغنى (١٦٠) فمن التي على الله عليه وسلم انه قال خيرا مما يملك العين على قلبه وشره

من حق الناس سوء (كذا في الاصل) يوم  
وقيل يارسول الله اى الاصحاب خيرا قال  
التي اذا ذكرت اعلمك واسلك وخبرته  
من اذا تيسر ذكرك وقال علي بن ابي  
طالب كرم الله وجهه خيرا من اخوانك من  
واسلك وخبرته من كافك وكان ابو هريرة  
رضي الله عنه يقول اللهم اني اعوذ بك من  
لا يلبس خالص مودتي الا بما وافقت شهواتي  
وبما ساعدني على سرور ساعتي ولا يفكر في  
حوادث غسدي وقال بعض البلغاء مشرود  
الغادر محاولة ومعهود مدخولة وقال بعض  
البلغاء ما ولدك من اهل ولدك ولا يجلبك من  
أبغض جيلك وقال بعض الشعراء  
وكل أخ عند اللهو ينال ما لطف

ولكننا الاخوان عند الشدائد  
وقال صالح بن عبيد القدوس شرا لئلا  
من كانت مودته مع الزمان اذا أقبل فاذا اذبر  
الزمان اذبر منك فاحذر هذا المعنى الشاعر  
فقال

شرا لئلا من كان مودته  
مع الزمان اذا ما انفأ أو رغبنا  
اذا ورن امرأ ما خذ عداوته  
من يزرع الشوك لا يصبه سبنا

ان العدو وان أبدي حسامة  
اذا رأى منك وما فرغ وثبا وينبغي ان يتوفى  
الافراط في حبته فان الافراط داع الى التضييع  
ولان تكون الخصال بينهما ناسية وأولى من ان  
تكون متناهية وقد روى ابن سيرين عن  
أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال أحب حبيلك هو انما عسى ان يكون  
يفضلك وما وأبغض يفضلك هو انما عسى  
ان يكون حبيلك هو انما قال عمن لم يطلب  
رضي الله عنه لا يكن حبك كلفا ولا يفضلك  
تفاهة قال أبو الأسود الدبلي

وكن هذا الخير واضع عن الاذى  
فانك لو اصالحك وتواضع

قطع مداهن بسمه فلما أصبح رأى قهقهة في وفيه النفس وانطوا ثم علم ان امرأه تتبع  
الهم الى أن وادخل بيت القاضي فزال حتى روجها فلما كان بعض الديالي لم يشفر بها  
الاولى على صدره ويدها موصى عظمية ما زال بها حتى حلف لها بطلاقها وحلف على خروجه  
من البلد وقتها واذا كانت المرأة تحب جلدت بما في بيتها فاضر ذلك تعالز وجهها وان المرأة  
رجلا جلدت بالتي في غير موضع قال الله تعالى ولا تؤثروا النساء أموالكم قبل النساء والصبيان  
(كان) الشيخ من الذين اذا قرأ القرآن من كتاب وانتهى الى آخر باب من أبوابه لا يفت  
عليه بل يأمره أن يقرأ من الباب الذي بعده ولو سطر أو يقول ما شئت أن يكون ممن يقف على  
الابواب (حكى المسعودي) في شرح القامعانان للمهدي لما دخل البصرة رأى يابس بن  
معاوية ودومجي وخلفه أر بعماة من العلماء وأصحاب الطائفة السوفا يابس بعدهم فقال  
المهدي اما كان فهم شيخ يتقدمهم غيره هذا الحديث ثم ان المهدي التفت اليه وقال كمنك يا بني  
فقال سني أطال الله فاه الامير من أسلمة بن زيد بن حارثة ما بال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
حيثما فهم أبو بكر وعمر فقال له تقدم يارك فيه (يقال) ان يابس بن معاوية نظرا في ثلاث نسوة  
فزم من شيء فقال هذه حامل وهذه مريض وهذه بكرف ثلث فكان الامر كذلك فقبل لمن أين  
لقد هذا فقال لما فرغ من وضعت احداهن بهما على يدها والآخرى على ثيابها والآخرى على فرجها  
(ونظر) وما الى رجل غريب لم يره قط فقال هذا غريب واسطى معك فحب هربه غلام اسود  
فوجد الامر كذا كمن قبله من أين علمت ذلك فقالوا أنه مشى وبلغت فعلمت انه غريب  
ورأت على ثوبه جرة تراب واسطى ورائته بجر يابسان فيسلم عليهم ويدع الرجل اذا مر به  
هيت لم يلفظ اليه واذا مر بأسود دنا منه يتأمله (يقال) أسود الناس فراسة ثلاثة الغزير في  
قوله لاه امرأته عن يوسف عليه السلام كرى متواضعة أن ينفضوا بنة شعبة التي قالت  
لا يابسان موسى يا أبا سنا جردان خير من استأجرت القوى الامين وأبو بكر في الوصية بطلاقة  
عمر انتهى (نظم الجبل التي لاجل من الاخر ابو التي لاجل لها)

• وخذ جلا عشا وستا ونفها لها موضع الاعراب جامعينا  
• فوصفنا بالقبورية مضاف اليها واحك بالقول معلنا  
• كذلك في التعليق والشرط والجزا اذا عمل يأتى بلا عمل هنا  
• وفي غير هذا لا يحصل لها كما • أتممتها بمبدوءة ولتألف المعنى  
• وفي الشرط لا تعمل كذلك جوابه • جواب بمنسب فادره فالتنا  
• مفسرة تأتي وفي الحسونة لها • كذلك في التضييع فافهم ما هنا  
• الوصفة فتوصرت رجل أبو قائم والخال يمثل جازي يرضع والخبر يزداد الوصف  
• والمضاف اليه مثل هذا يوم ينفع الصادقين صدقاتهم والحكمة مثل قلن يذم والمعلق هنا  
• العامل مثل علمت ما يذم مثل قلن يذم مثل قلن يذم مثل قلن يذم مثل قلن يذم  
• عمرو والصلوة مثل جازي الذي هو قائم والمبدوءة مثل يذم قائم التي في الشرط والجواب مثل اذا  
• قائم يذم عمرو والتي في الذين مثل واثق الذي يذم قائم والمفسر مثل يذم عمرو والتي في الحشو  
• مثل قول الشاعر ان الثمانين وبلغتها قد أحوجت سعي الى ترجان  
• والتي في التضييع مثل هلاز يذم عمرو (يقال) ان يابس بن معاوية قال قرأت وماي لا اجد  
• الذي عارف فاحترق يابس يابس هلاز ان السكون ضرب من الوقف فلو سكت الباء ههنا كانت

وأحبب اذا أحببت محامقنا • فانك لا تدري متى أنت خازع



ولامن يحب ان يبعدا  
وانما يلزم من حق الاخاء بذل الجهد في  
النصح والتأهي في رعاية مآبينهما من الحق  
فليس في ذلك اقراط وان تنأى ولا تجاوز  
حدوان كثروا وفي تستوى حالتها في  
العيب المشهود لان يكون مبيها افضل  
من مشهدها ولى فان فضل المشهد على  
الغيب لوم وفضل الغيب على المشهد كرم  
واسنواهما حفاظ وقال بعض الشعراء

على لاخواني قريب من الصفا

تبيد البالي وهو ليس بيد

يد كرههم في عبي ومشمدي

فسيان منهم غائب وشهد

واي لا سخي ائمن ان اوره

قرباوان احموه وهو بعيد

وهكذا يعتمد التوسط في بارته وعشايته

غير متال ولا مكتران تقليل الزار بارتعاسية

الهمجر وان كثر نسيب الملل وقد قال النبي

صلى الله عليه وسلم لا يهرى برؤى الله عنه

يا ابا هريرة بن قيس غارت دجبا وقال لبيد

توقف عن زيارته كل يوم

اذا اكثرت ملك من زور

(وقال آخر)

اقل زيارتك الصديق ولا تطل

هجرانه فيلج في هجرانه

ان الصديق يلج في غشايته

لصدقه فعمل من غشايته

حتى تراه بعد طول سروره

بمكانه متاقلا بمكانه

واذ توافى عن صيانه نفسه

رجل تنقص واستغف بشائه

ومحبب ذلك فليسكن في غشائه فان كثرة

العتاب بسبب القطيعة والطرح جميعه دليل

على قلة الاكتر باهر الصديق وقد قيل

علة المعادة قلة البالد بل تتوسط حالتا تركه

كالذي ابتدأ وذلك لأبعد الذي فطرني فاحترت تحريك الياء من ضر الوقت وهذا من أبي  
عمر وفي غايه الدقة والنظر في المعاني الطيفية (قال الصلاح المصدي) ولا ترجع في النقل طريقان  
أحدهما طريق يوحنا بن البطريرق وابن الناعمة الجصبي وغيرهما وهو أن ينقل الى كل كلمة  
مفردة من الكلمات اليونانية وما دلت عليه من المعنى فيأتي بألفاظه مفردة من الكلمات العربية  
ترادفها في الدلالة على ذلك المعنى فيشبهها وينقل الى الاخرى كذلك حتى يأتي على جملة ما يريد  
يعبر به وهذه الطريقة رديئة لوجهين أحدهما أنه لا يوجد في الكلمات العربية كلمات تقابل  
جميع كلمات اليونانية ولهذا وقع في خلال هذا التعريب كثير من الالفاظ اليونانية على حالها  
الثاني أن خواص التركيب والنسب الاسنادية لا تطابق تغييرها من لغة أخرى دائما أو يضيع  
الخلل من جهة استعمال الجازات وهي كثيرة في جميع اللغات \* الطريق الثاني في التعريب  
طريق حسنين بن ابي حمزة والجوهري وغيرهما وهو أن يأتي بالجملة فيحصل معناها في ذهنه ويعبر  
عنهما من اللغة الاخرى بجملة تطابقها سواء صارت الالفاظ أم خالفها وهذا الطريق أحسن ولهذا  
لم يتجرب كتب حنين بن ابي حمزة الى التمهيد في الالفاظ العلمية الرياضية لانه لم يكن قريبا من اختلاف كتب  
الطب والمنطق والطبيع والالهي فان الذي عر به منه لم يحتاج الى اصلاح فاما اقليدس فقد  
هذه به ثابت بن قرة الخرافي وكذلك الجهملي والمتوسطانيتهما (ذكر الخطيب في تاريخ بغداد)  
ان يحيى بن أكثم ولفضا البصرة وسنة عشرون سنة وأخوه هاشم استغفروا فقالوا كم سن  
القاضي فقال أنا أكبر من عتاب بن أسيد الذي وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاضا على  
أهل مكثوم الفتح وأنا أكبر من معاذ بن جبل الذي وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاضا  
على أهل اليمن وأنا أكبر من كعب بن سويد الذي وجهه عمر بن الخطاب فاضا على البصرة  
فجعل جوابه احتجاجا (لبعضهم) فقال قوم أعله لقد ع \* جهلوا ولكن أعلني لقد ع

(الامير أمين الدين علي بن سليمان)

أضيق الدجى معنى الى ليل شعرة \* فطال ولولا ذلك ما نخص بالجسر

وحاجبه نون الوفاية ما وقت \* على شرطها فعل الجفون من الكسر (آخر)

ان الامير هو الذي \* يعضى أمير يوم عزله \* انزال السلطان الولا \* به لم ير لسلطان فضله

(وما أحسن من قال) قالوا أحب جيلما تأمله \* فكيف حل به السقم تأثير

فقلت قد يعمل المعنى بقوة \* في طاهر الفطار فقام هو مستور

(قال ابن خزم) جميع الخفية مجموع على ان مذهب أبي حنيفة رضي الله عنه أن تعنيف

الحديث عنده أولى من الرأى والمراد بالراى القياس (قال المصدي) قلت وقول أبي حنيفة

يشبه قول الخطيب بن أحمد حيث قال المعنى في التصو كمثل رجل دخل دارا فصرع عنده حكمة

بنامه انقال انما كل الاوان خال كذا والمهنة هناك ذان واتي الباني والافصح اني بكلام

يقبله العقل ولا يابا انتهى والشافعي احتج لمذهبه فقال ان مع الحديث فهو مذهبي اه

(قال بعضهم) اذا عجز القاضي عن تبليط الحكم قال هذا تبليط كإعمال المالكي غسل الاماء

سبعام ولو غسلك السكب لانه قائل بطهارته فذا وأد عليه هذا الحديث وهو طهر وانه

أحد لكم ان واغ فيه السكب أن يغسله سبعام قال هذا شافعي تبليط الله به واذا عجز التصوي

عن تبليط الحكم أيضا قال العامل فيهما عوى واذا عجز الحكم عن التعليل بالشئ قال هذا

بالخاصية كذا اطلب منه تبليط تبليط المغناطيس الحديد (الحريكون بثلاثة أشياء)

معهما غرور لم يبق معهم واحد وقد قال بعض الحكماء (١٦٢) لا تكثر من عاتبة أخوانك فبهون عليهم مضطك وقال منصور الغري

أقل عتاب من استرثبوه  
ليست تنال مودة بعتاب

(وقال بشار بن برد)

إذا كنت في كل الأمور معاتباً

صديقك لم تألق إلى عاتبه  
وإن أنت لم تشر برأى القدي  
ظلمت وأوى الناس صفوشار به  
فمن واحد أوصل أشك فاته

مقاريف ذنب حمرة وبجانبه  
ثم إن من حدى الإخوان أن تغتر حقونهم

وتستزلهم لأن من رام زيمان الهفوات  
سليماً من الزلات وأم أمروا واقتصر

وصفاً جبراً وقد نالت الحكماء أى عالم  
لا يفروا صامد لا يند وأوى حواد لا يكيو

وقالوا من حاول صديقاً بمن زلتم ويدوم  
اغتناب به كان كضال الطريق الذى لا يزداد

نفساً تعابها إلا زاد من غايته بعدا وقيل  
لخالد بن صفوان أى أخوانك أحب إليك

قال من غفر زلى وقطع على وبلغنى أملى  
وقال بعض الشعراء

ما كنت ألخص من أى فئة  
الأنيت عواقب الفحص

\*(وأنشدت عن الربيع الشافى رضى الله  
تعالى عنه)

أحبس الإخوان كل موائى  
وكل غضبى العرفى عن عترانى

ووافقنى كل أمر أريد  
ويحفظنى حيال بعد وفائى

فمن لم يذ ليت أى أصيته  
فما سمعته من الحسنات

تصحت أخوانى وكان أعظم  
على كثرة الإخوان أهل تقى  
(وأنشد ثعلب)  
إذا أنت لم تستقبل إلا لم تجد  
بكفك فى إداره متعلقا  
إذا أنت لم تترك أشك ورثة \* إذا زلنا وشككتما أن نقرنا (وسكى الأصمى عن بعض الأعراب أنه قال تناس مساوى لله

بحروف الجرو بالإضافة والتبعية والاصل فى ذلك حروف الجر ثم الإضافة ثم التبعية وقد اجتمع  
ذلك كلمتى تافى البصلة \* فسم خفض الحرف والله بالإضافة فقال الرحمن بالتبعية (وأبو النجاشية)  
فممثل قوله تعالى نبات وأبكار وقوله تعالى الأسمرين بالمعروف والنانون عن المنكر وقوله  
تعالى وسقى الذين اتقوا بهم إلى الخنزير أحمى إذا جازها فخصت أبو الهيثم بالواو وهما لم يأت  
بهم إذ كر جهنم لأن الناربسب والجنة ثمان (وسكى) أى بعض الأفاضل عن بعض الحكماء فى  
الدين الحكاوة ألقى درساً فى هذه الآية الكريمة وقال فى ذلك حتى أهل جهنم ليسم لمجاوذا  
فخصت لهم أبو الهيثم على التعسبان الغاء للتبعية على النول بل أدخلوها على الفور وأما  
أهل الجنة فأنهم لم يضطروا إلى النول بل أمهلوا لأنه قال وفخت (قلت) وانظروا إلى هذه الغلة  
فى الأولى والثانية كونه نلتها أولاً فخرصة عن الكثرة لم تكن من أصلها ووجدتها ثابتة فى  
الثانية فلم ينكرها لو قول هذه هى تلك الجنة وهاب العقل انتهى

(ما سمع فى الكل أبلغ من قول هذا القائل)

سألت الله يجمعنى بسلى \* أبس الله يفعل ما يشاء \* هو يطرحوها ويطرحنى عليها  
ويدخل ما يشاء فى ما يشاء \* ويأتى من يحركنى بلفظ \* شبه الزن تقصه الرءاء

وبأى بعد ذاقيت عجم \* يظهر نال وقد زال العناء  
(لما) ساروسف الدولة تحو غفر الحشد ليما ثم وقد كان أهلها أسلوها بالامان فركب لهم وأسر  
خلقاً كثيراً منهم واتهم زلم الدمى وأقام عليها حتى وضع آخر شرافة بيده (قال أبو الطيب)

وأنشدها بعد الواقعة على قدر أهل العزم تأتى العزائم \* وتأتى على قدر الكرام المكارم  
وتعلم فى عين الصغرى صفارها \* وتصرفى عن العظم العظام

يكلف سيف الدولة الجيش همه \* وقد تجزى عنه الجيوش الخصارم  
ويطلب عند الناس ما عند نفسه \* وذلك ما لا تدعيه الضرام

يغذى أتم الطير عر اسلاحه \* نسور الملا أحدائها والغشام  
وما نرها خلق يفسر بخالب \* وقد خلقت أسيافه والقوائم

هل الحدث الجراء تعرف لونها \* وتعلم إلى الساقين الغمام  
سقتها الغمام القربى زوله \* فلما نلتها سقتها الجاهم

بناها فأعلى والقناجر ع القنا \* وموج المنا يا حوله امتلاطم  
وكنتم مائل الجنون فأصبحت \* ومن حث الفتى عليها عاتم

طرية دهر ساقها فردتها \* على الدن ياطلى والعهراغم  
تفت البالى كل شئ أعبدته \* وهن لما يأخذن منك غوارم

إذا كان ماتويه فسلما ضارعا \* مضى قبل أن تأتى عليه الجوارم  
وكيف ترجى الزوم والروس هدمه \* وذالطن أساس لهود عاتم

وقدما كوها والنياحواكم \* فماتت مظلوم ولا عش ظالم  
أقول يحرون الحديد كلهم \* سر وابعجاد مالهن قوائم

إذا برقوا لم تعرف البيض منهم \* ثيابهم من مثلها والعمام  
خيس يشرق الأرض والقربى رخصه \* وفى أذن الجوز أمتن من مازم  
تجمع فيه كل لسن وأمة \* فاعتفهم الحداث الا التراجم

الآخران يدوم ثلثوهم وسمى بعض الأديباء الخ فقال كن للودح فظاوان لم نجد (١٦٣) محتاطا ولجل واصلا وان لم نجد موصلا وقال

رجل من ابدل يد بن المهلب

اذ لم تجاوز عن أخ عند رة

فلست غدا عن غري متجاوزا

وكيف ير جاك البعد لفعه

اذا كان من مولانا خيرك عاجزا

خلعت أنا كيفت فوق وسه

وهل كانت الاخلاق الاغرازا

وقال أبو مسعود كاتب الرضى كلف مجلس

الرضى فساكر رجل من أخيه فأنشد الرضى

أعبرنا أنك على ذوبه

واستروضا على عيوبه

واصبر على هت الصفي

سواء زمان على خلوبه

ودع الجواب تفضلا وكل الظالم الى حبيبه

واعلم بان العلم عند

سدا لفظا أحسن من ذكره

(وسكن) عن شمس الدين بن مطيع أنها

قالت لزوجها طليق بن عبد الرحمن بن عوف

الزهري وكان أحمود قد ريش في زمانه

ما رأيت قوما إلا من اخوانك قال صولم

ذلك قالت أراهم اذا أيسرت لزولك واذا

أيسرت تركوك قال هذا واقتنم كرمهم

يا توتنا في حال القوت بنا عليهم ورت كوتنا في حال

الضعف بناهم فأنظر كيف تأول بكرم هذا

التأويل حتى جعل فيهم قتلهم حسنا وظاهر

فسد دمهم وقام وهذا الحضي الكرم ولباب

الفضل لا يمشل هذا يلزم ذوى الفضل ان

يتأولوا الهوان من اخوتهم وقد قال

بعض الشعراء

اذا ما بدت من صاحب لثة

فكن أنت تحت لثته هذا

أحب القوي بنى الفواض همه

كان به عن كل ناحية وقرا

سليم دواى الصبر لا يسط أدنى

ولا ماته خيرا ولا تائل همرا

والله اعلم

قلته وقت ذوب الفس ناره \* فسلم يبق الاصرام أوضارم

تقطع مالا يقطع البرع والفتا \* وفرم من الفرس من لا يصادم

وقفت وما في الموت شك لواقف \* كائن في حسن الردى وهوانم

تسر بك الايصال كلى هز معة \* ووجهك وضاح وتغر بك باسم

تجاوزت مقدار الشجاعة والهنى \* الى قول قوم أنت بالغيب علم

ضمت جناحهم على القلب ضمة \* تحون الخواف تحتها والقوادم

بضرب آتى الهامات والنصر غائب \* وصار الى البيان والنصر قادم

حشرت الردييات حتى طرحها \* وحتى كان السيف للرمح شاتم

ومن طلب الفتح الجليل فأنما \* فمات به البض الخفاف الصوارم

نثرهم فوق الأجدب نثرة \* كائنت فوق العرو من الدرهم

ثدوس بك الحبل الوركو على الذرا \* وقد كرت حول الوركو والمطاعم

تظن فراخ الفتح انك زرتها \* بأمانم ما وهى العتاق الصلادم

اذا زلقت مشيتها يطونها \* ككتمنى فى المسعد الاراقم

أنى كل يوم ذا المستقيم مقدم \* قتاده على الأقدام الوجه لاتم

أينكر كرم البيت حتى بذوه \* وقد عرفت ربح القيوث البهائم

وقد غنمته بانبه وابن مهوره \* وبالصبر حلات الأمير القوائم

مضى ينكر الاحباب فونه القبا \* لما شغلها هاهمهم والمعاصم

ويهمهم صوت الغشقة فيهم \* على ان أصوات السيوف أعلم

يسر بما أعطاك لا عن جهالة \* ولصكن مغنوما تعاملك غائم

ولست مليكا هازما نظيره \* ولكنك التوحيد قشر لهازم

تصرف صدنان به لا ربيعة \* وتغفر الدنيا به لا العوامم

كان الجسد في الدر الفدى لفظه \* فأنك معطينه وانى ناطم

وانى لتعدي عطا بالقي الوعى \* لمحلا أناسموم ولأنك خادم

على شكل طيار البهاور حله \* اذا وقعت فى مسجيه الفخامم

الأهم الصيف الذى استمعدا \* ولا فلك مر تابو لملك علمم

هنا لضرب الهام والجدو العلا \* وراجلنا لا سلام انفسك

ولما بقى الرحمن حديثا وافي \* وتلقاهم العدا بلسندام

(شيخ الحسين أبي عبد الله بن منصور بن بادشاه وصفه المطر والنج وأبدع)

ما لصحاب السنى خافرجها \* لها عجايب لا تتفك تبديها

اعلموا وحده وحده قد جمعت \* ما دون لواقدها تهلل صر الزها

فألماء من مثلى والعين تسكبه \* والناو من كبدى والقلب نور بها

وأبدت الارض بالكافور زبتها \* وسد فيها بماء الورود وادها

كان فى الجوارح عيارا معلقة \* من انجرة دنياها وتخصها

أوراقها فضة يضاء نضر بها \* ربح الشمال فتوى من أعاليها

أوراقها جوار فرقتها انما طعت \* منها العفود قتلنا من لا نيا

والله اعلم بهذا التأويل شأن التفصيل الحادث عن الفضول والآلف الصلدي من الوفاة فكل بعض الحكماء موجهت أكثر أموال الدنيا لا يتقوى

الابنات قافل وقال أكثر من صفي من شدد غرومن (164) تراخى تالف والشرف في التغافل وقال الشيب بن شبة الأديب العسقل هو

الفلن التغافل وقال الطائي

ليس العبي سبد في قومه

لكن سيد قومه المتغابي

(وقال أبو العتاهية)

ان في صحة الاخاء من النسا

س وفي حلة الوفاء لقله

فالبس الناس ما استطعت على النة

من والام تستعم للناخلة

عش وحيد ان كنت لا تقبل العذ

روان كنت لا تجاوز زلة

من أب واحد وأمن قلنا

غير أن في المثال أولاده

(وما ينبع هذا الفصل) تألف الاعداء بما

بينهم من البغضاء ويعطفهم على الحبسة

وذالك قد يكون بصرف من البري يختلف

بسبب اختلاف الاحوال فان ذلك من محات

الفضل وشروط السؤدد فله ما أحيد بعدم

عدوا ولا يفتقد حسداً وبسبب قدر النعمة

تكبر الاعداء والحسدة كما قال البصري

ولن تستبين الدهر وقع نعمة

إذا أنت لم تدل عليها بحاسد

فإن أغفل تألف الاعداء مع وفور النعمة

وظهور الحسدة نوال عليهم من مكر حلبيهم

وبادر تصفهم مآثره النعمة غراما

والزائفة تلاما (وروي) ابن السبكي عن

أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم رأس العقل يمد الاعداء

بأنه تعالى التوردد الى الناس وقال سليمان

ابن داود عليهم السلام لانه لا تستكثر ان

يكون لك ألف صديق فالف عليل ولا

تستقل أن يكون لك عدو واحد قال واحد

كثير فظلم ابن الروي هذا المعنى فقال

فكفر من الاخوان ما استطعت منهم

بطون اذا استعبدتهم وظهور

وليس كثيرا ألف خل وصاحب

وان عدوا واحدا الكثير

أوشق البعض من بعض غلاتها \* بسكرهن فالتها تراها

أومرت الريح بالاقطار قد بدت \* فعممت دورها مناسواتها

أومن نورة سد الاق كثرها \* تنازل الرش واصطف خوافها

أوفيه أرحية بالماء دائره \* ترى الطين الينان فواحها

أوفيه عسال أواب بيضا \* بقل بعصرها طورا وطوحها

أوالكو اكبر من أفلاكها انتثر \* على عصاة عماد في معاصها

(في حقه ما يذكره العلامة التفتازاني في الشرح)

كأنه علق قدمه صفحته \* يوم الوداع الى توديع من رحل \* أو غامر من تعاس في ملوته

\* مواصل لمخيل من الكسل \* (محاويل انه لا مرمى القبس)

سبقت بجمار المطالب بالعلی \* وصار جفوني عند مامل عندم

فلثنا حروف الدمع لا كلالهم \* فبالدمي كله طالع الم

(لبعضهم في الخلاء محبوبه) شبت انوار النحي حبيبي \* وبان عني وبنت عنه

وابيض ذاك السوا مني \* واسود ذاك البياض منه (آخره)

رأيت على خدي خضه \* وكانت ترمي قبل داسنسه \* كنت فتواذي من عشقه

\* ولجنته كانت المكسنة \* (للاموي في الجدييات)

وأن أم عروم صارت مدامي \* تم بصرى في الهوى وتذبعه

فقال أهنا ذاب عيني اني \* أراها اذا استودعت سر انشيه

وكيف أدود الدمع والرحمة هات \* به وعلى الانسان ما يستطعه

\* قد نصف ما يعقل بصفات من يعقل \* فحرب بالهروف قال الله تعالى اني رأيت أحد عشر كوكبا

والخمس والعمر وأنيهم لي ساجدين والهة انتهوا وصفت بالسجود وهو من صفات من يعقل

أعاجبت هذا الاعراب (يتخى أن هرقل ملك الروم) كتب الى معاوية بن أبي سفيان يسأله عن

الشيء والاشيى وعن دين لا يقبل الله غيره وعن مفتاح الاسلام وعن غراس الجنة وعن صلاة كل

شيء وعن أربعة فهم الروح ولم يرتكزوا في أصلاب الرجال ولا أرحام النساء وعن رجل لا لأب

وعن رجل لا قوم له وعن قبر جرى بصاحبه وعن قوس فرخ ماهو وعن شقة طلعت عليها الشمس

مررة واحدة ولم تطلع عليها سابقا ولا لاحقا وعن طعان ظعن مررة ولم يرفعن قبلها ولا بعدا وعن

شجرة تبتسم غير ماوعن شيء بنفس ولا روح وعن البروم وعن أمس وغدو وبعد غد وعن

البرق والعدو وصوته وعن الشجر الذي في القبر يقتل ما لم يهت به تكت هناك ومتى أخطأت في شيء من

ذلك تسقط من عيني فكتب الى ابن عباس من يخبرك عن هذه المسائل فكتب اليه فأجابته بقوله

أما الشيء قال الله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي وأما قوله لا شيء فأنما الدنيا لا شيء وتبقى وأما

دين لا يقبل الله غيره فلا اله الا الله محمد رسول الله وأما مفتاح الصلاة فأنما أكبر وأما غراس الجنة

فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وأما صلاة كل شيء فصبيان الله ويحمده وأما الاربع فأنما

فهم الروح ولم يرتكزوا في أصلاب الرجال ولا أرحام النساء فأكدم وقوا وعصا موسى والكس

الذي قد يهيه اسحق وأما الرجل الذي لا أب له فالحسين وأما الرجل الذي لا قوم له فأكدم وأما القبر

الذي جرى بصاحبه فالحق وسار يونس في البحر وأما قوس فرخ فأنما الله تعالى ليعاد من

الفرق وأما البقرة التي طلعت عليها الشمس مررة واحدة فالجر الذي انقلب لبني اسرائيل وأما

وقيل لعبد الملك بن مروان ما أنشدت في ملكك هذا قال مودة الرجال وقال بعض الظاعن

الحكام من علامة الاقبال اصطناع الرجال وقال بعض البلغاف من استعمل (١٦٥) عد ومزاد في عددهم من استخسده صديقه نفس من

عده وقال بعض الادباء العجب من بطرح  
عاقلا كافيا لما يضر من عداوته ويطعن  
عاجزا بهاملا لما يظهر من محبته وهو قادر  
على اصطلاح من يعاديه بحسن صنائه  
وأبديه وأنشد عبد الله بن الزبير ثلاثة  
أبيات جملته لكل ما قاله العرب وهي  
للاخوه واسمه صله بن عمر وحيث يقول  
يا ليت الناس قربا بغير قرن

فلم أر غير خنثال وقال  
وذقت مرارة الاشياء جميعا

فما طعم أمر من السؤال  
ولم أر في الخطوب أشد هولاً

وأصعب من معاداة الرجال  
(وقال القاضي التنوخي)

ألقى العدو بوجه لا يطويه  
يكاد يقطر من ماء الباشات

فأخزم الناس من يلقي أعلاه  
في جسم خند وثوب من مودات

الرفق بين وخير القول أصدق  
وكثرة الخرج حفات العداوات

(وأنشدت عن أبي ربيع الشافعي رضي الله  
تعالى عنه)

لما عفوت ولم أحقد على أحد  
أريحت نفسي من هم العداوات

أفي أحبي عدوى عنددو به  
لادفع الشر عنى التحيات

وأظهر البشر للإنسان أفضه  
كما تحمق حشى ظني محبات

الناس داء دواء الناس قرحهم  
وفي اعتزالهم قطع المودات

وليس وإن كان يتألف الأعداء أموراً وإلى  
مقاربتهم مندوباً ينبغي أن يكون لهم ركا

وهم واقفاً بل يكون منهم على حذر ومن  
يكرهم على عزز فإن العداوة إذا استحكمت

في الطباع صارت طبعاً لا يتغير ولا  
يستطيع العداوة أن يغيرها

الظلمة التي تلغى من نورها ولا يبعدها قبل طور سيناء كان بينه وبين الأرض المقدسة  
أربع ليال فلما صعد بنو إسرائيل أطوار الله بجناحيه فتنادى منادان قلتم التوراة كشفت عنكم  
والآن كشف عليكم فأخذوا التوراة فاعتقدوا في فرد الله تعالى إلى موضع وأما الشجرة التي بنيت  
بغير ماء شجرة البقيع التي أنبتها الله تعالى على نون عليه السلام وأما الذي ينقض ولا روح له  
الصالح وأما اليوم فعمل وأما أمس ففعل وأما غد ففعل وأما البر ففعل وأما البر ففعل  
بأبدى الملائكة تقصيرهم السحاب وأما الذي يسوق السحاب وهو منزه وأما  
الخو الذي في السحرة يقول الله عز وجل وجعلنا الليل والنهار آيتين فنعونا آية الليل وجعلنا آية  
النهار مبصرة فولدنا للحر والعلم من الليل والنهار ولا النهار من الليل (قال الشريف الرضي  
في حاشيته على شرح مطالع الأنوار في تحقيق معنى العلم والمعرفة) ثم إن ههنا معنيين آخرين  
الإشارة في السحاب الهما أحدهما المعرفة يطلق على الإدراك الذي بعد الجهل والثاني أنها  
تطلق على الآخر من أدراك شيء واحد يقتل بينهما عدم ولا يعتبر شيء من هذين المعنيين في  
العلم ولهذا الأوصاف البارى تعالى بالعارف وصفه العالم وقال الحق للروائي في هذا المقام  
ومعنى آخر ذكره الراغب وغيره وهو أن المعرفة العلم بالشيء من قبل آثاره كما أنه ما نخوف من  
العرف بمعنى الرائحة كما يقال اشتمت هذا المعنى انتهى كلامهما (لا يثبت الجمع النسبة إلى  
الطوائف إلا صيغاً يرجعها الله تعالى)

أصالة الرأي صاتي عن الخلل • وحلية الفضل زائتي في العزل  
مجدى أخيراً ومجدى أولاً شرح • والشعر رداء الضمى كالشمس في الطفل  
قيم الأمان في زوراء لاصكنى • بها ولا تفتنى فيها ولا جلى  
نأه عن الأهل مغرا الكف مغرود • كالسيف عرى منته عن الخلل  
فلا صدق اليه مشتكى حزني • ولا أنيس اليه متبني جذلي  
طال انصرابي حتى حن راحتي • ورحلها وتري الصلابة الذليل  
وضمن قلب نفسي وعجلى • يلقي ركبها في الركب في عذلي  
أريد بسطة كفا أستعين بها • على قضاء خوف للعسل لا قبلي  
والدهر يعكس آمالي ويضعني • من الغنمة بعد الكد بالقتل  
وذى سلطان كمد الرمح معتل • يشبه غير هاب ولا وكل  
حلو الفكاكه مر الجسد قمر جرت • بسدة البأس منه وقت الفزل  
طردت سرح الكرى عن ورد عتقه • والليل أغرى سوام النوم للقتل  
والركب ميل على الأكرام من طرب • صاحوا خمس خمر الهوى غل  
• قتلت أدعوك ليلتي لتصرفي • وأنت قد تلتني في الحلات للخلل  
• تنام عيني وعين النجم ساهرة • وتستقبل ومبغ الليل لم يحل  
فهل تعين على غي هممت به • والسقي برجر أحياء عن القتل  
أني أريد طروق الحى من اضم • وقد جاء رمة من زني نعل  
يحمون بالبيض والسر الدنان به • سودا قسدا في حرا الحلى والخلل  
• فسرنا في غمام الليل مضغاً • فتعجنا طيب تهنينا إلى الخلل  
فألب حب العدا والادرا بضة • حول الكسكس لهطل من الأسفل

لا تزلوا وانما يستكني بالثأف الظهورها • ويستدفعه استراها كلفتو يستدفع بالظهورها



ذلك القرآن فأما من أعلى واتى وصدا بالحسنى فسيبيرة البسرى (١٦٧). وأما من يتخل واستغنى وكذب بالحسنى فسيبيرة البسرى

قال ابن عباس رضى الله عنهما يعنى من  
أعلى فيما أمر واتى فيما حظر وصنف  
بالحسنى يعنى بالخلف من عطاءه فعندهذا  
قال ابن عباس رضى الله عنهما السادات  
فى الناس الدنيا الاضياء وفى الآخرة  
الاضياء وقيل فى متون الحكم الجود عن  
موجود وقيل فى المتل سؤدد بل جود كلك  
بلا جود وقال بعض الحكماء الجود ليس  
الا عسر اضروا ل بعض الادباء من جاسد  
ومن أضعف ازداد وقال بعض الغصاة جود  
الرجل بحبه الى اشداده ويخفه بنفسه الى  
أولاده وقال بعض الغصاة خسر الاموال  
ما شرف حرا خيرا لعماله ما استحق شكره  
وقال صالح بن عبد القدوس

ويظهر عيب المرء فى الناس بخفه

وبستره عنهم جميعا مضاه

تقط باثواب الضفاء فاني

ارى كل عيب الضفاء غطاؤه

وحدا الضفاء بذل يحتاج اليه عند الحاجة  
وان يوصل الى شقه بقدر الطاقه وتدير  
ذلك مستعجب ولعل بعض من يحب ان  
ينسب الى الكرم ينكر حد المعافو يجعل  
تقدر العطية فيه وتعلم الجذل وان الجود  
بذل الموجود وهذا تكلف بغض الى الجهل  
بحدود الفضل ولو كان الجود بذل الموجود  
لما كان السرف موصفا ولا للتبذير موقفا  
وقد ورد الكتاب بانه مما جابت السنة  
بالنهي عنها واذا كان الضفاء محسودا  
فمن وقف على حده سمى كرميا وكان الحمد  
مستحقا ومن قصر عنه كان بخيلا ومن لزم  
مستحقا وقيل قال تعالى ولا تنسبن  
الذين يقولون يا اثم الله من فضله هو خيرا  
لهم بل هو شر لهم يسلطون على قلوبهم  
اليقظة (روى) عن النبي صلى الله عليه وسلم  
انه قال اثم الله تعالى بانه لا يحاوره يتخل

ملك الضفاعة لا يخشى عليه ولا \* يحتاج فيه الى الاصر وانحول  
\* ترجو البقاء ولا تلبث لها \* فهل سمعت بطل غير متقل  
وإنحبر على الاسرار مطالعا \* أصمت فى الصمت مخبة من الزلل  
قد شحرك لاسر لو طنت له \* فار بأفك أن ترمع المهل (شهاب الدين بن عتير)  
شكبان المؤمنين عزله \* ودم الزمان وأبدى السفة \* فقلته لآثم الزمان  
قتلهم اياهه المنصفة \* ولا تنسبن اذا مضرت \* فلا عدل فيك ولا معرفة  
(غيره) وذي أدب بارع نكته \* وأولجت فيه عمود اعنف  
فقلت فدينك أعصر عليه \* فنهذا اذ هو تعترف \* فقال أحدث ولكن لخت  
لغزلك أعصر بفتح الالف \* فقلت لئالو لمن أحق \* فقال وأحق لا ينصرف  
\* والوالج مع المطلق ولا يقتضى الترتيب بدليل قوله تعالى فكيف كان عذابى ونذر والندارة قتل  
العدا بدليل قوله تعالى وما كاذبين حتى نبش رسولا وقوله تعالى كاذبا عن منكبرى  
البعث وقالوا ما هى الاحياء التى الدنيا تروى ونحيا وانما يدعى باو غوت وقوله تعالى انى متوفيك  
ورافعلنا فان وفاته عليه السلام لا تقع الا بعد الرفع وقول الشاعر  
حتى اذا رجب نولى واقضى \* وجاد بين و جاء شهر مقبل  
(قال الهمدى) من نسب الى الشافعى انه فهم الترتيب فى الوضوء من الواو فقد غلط وانما أخذ  
الترتيب من السنة ومن سبى النظام وتأله فمؤذ ان الله تعالى ذكر الوجوه ووزنها يقول  
كرؤس وذ كر الابدى ووزنها فعل كآ رجل وأدخل مسجوبا من مغسولين وقطع الظاهر من  
التعابير ولولان الحكمة فى ذلك التسمية على الترتيب لكان الا حسن بالبلغة ان يقال وأيدكم  
وأوبلحكم وامسحوا برؤسكم كى قال رأيت زيدا وعمر او دخلت الحمام ولا يقال رأيت زيدا  
ودخلت الحمام ورأيت عمر او وقيل ذلك لكان تبينه فى الكلام ومن أحسن من الله قولا  
والفصل يشتمل على المسح ولا ينكس قاله مع من يادى وليس الماسح غسلا فالفضل اقرب  
الى الاحتياط وأيضاف فرض الفصل محدود كفى الدين الى المرافق وغسل الرجلين محدود الى  
الكعبين والمسح غير محدود كفى الرأس فالرجلان مغسولتان انتهى (ابن حيوس)  
ما أبهرت عيناى أحسن منظرا \* فبما رأيت عيني من الاشياء  
كالشامة الخضراء فوق الوجنة السمراء تحت القلعة السوداء  
(لابى العلاء المبرى) برى الشريف الطاهر المرسى بالاشرف المرتضى والرضى  
أتم ذوو النسب الشرف فقولكم \* بادعلى الامراء والاشراف  
والراجح ان قيل اية العنب كتف \* بان من الاسماء والاصواف  
(وقال أبو بكر الصائى) لو كنت شاهده وقد غشى الوغى \* يتخل فى درع الحديد المسبل  
لأريت منه والفضيب بكفه \* بحرار برق دم الكفة بجود  
قبل ان المبريدت غسله وقاله بحضرة الناس مض اليه فان آيته فلا تله وان لم تره فقله  
فذهب الغلام ورجع فقال لم أره فقلته فاه فلم يجنى فسل الغلام عن معنى ذلك فقال  
انفذنى الى غلامه هواء فقال ان رأيت مولاه فقل له شيئا وان لم ترمولاه فادعه فذهب فلم  
أرمولاه فقلته فاه مولاه فلم يجنى الغلام انتهى (السراج الوراق)  
باسا كفاى ذكرتك قبله \* أرايت قبلى من بدابسا كن

(وروى) عنه صلى الله عليه وسلم انه قال طعام الجواد هو طعام الخيل دام مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وحلائل النصح أضر من الظالم

فقال لعن الله الشجع ولعن الظالم وقال (١٦٨) بعض الحكماء الجبل جليل المسكنة وقال بعض الأدباء الجبل ليس له خليل وقال بعض

البلغاء الجبل ليس له منتهى وتاريخه

وقال بعض الشعراء

إذا كنت جاعاً عالمك مسكاً

فنت عليه خزائن وأمين

تؤذيه مذموم مالي غير حامد

فيا كاهنوا وأنت دفين

وقطاهر بعض ذوى النباهة يجب التنافس

أسألك فيه فقال بعض الشعراء

أراك تؤمل حسن الثناء

ولم يرزق الله ذاك الجبل

وكيف يسود أخو بطة

يجن كثرا ويعلو قليلا

وقد بينا حجب الثناء وحجب المال لأن الثناء

يبحث على البذل وحجب المال يمنع من فأن

ظهر أن حجب الثناء كاذب وقد قال بعض

الشعراء

جئت من ضاع الحزم بينهما

تبه الملوك وأخلاق المايل

أردت شكر البلا ولا مله

لقد سلكت طريقا غير مسلول

فلننتبه رضلك لم شرع بقارعة

وما أراك على حال بتعروك

لئن سبقت إلى حال حظيت به

فلم سبقت إلى شئ سوى النول

وقد تحدث عن العزل من الأخلاق المذمومة

وإن كان ذريعة إلى كل مذمة أربعة أخلاق

ناهيك بها فإذ هو الحرص والشر وسوء

الفن ومنع الحقوق فاما الحرص فهو شدة

الكدح والاسراف في الطلب وأما الشره

فهو استغلال الكفاية والاستكثار لغير

حاجة وقد افرق عابدين الحرص والشره وقد

روى العلامة بن جرير عن أبيه عن سالم بن

مسروق قال قال الرسول الله صلى الله عليه

وسلم لا يجزى من العشى ما يكفك به محمد

ما عاش ما بينت به وقال الحكماء الشره من

غرائز الأولاد وما هو التلذذ فهو عدم الثقة بمن حولها أهل خان كان باحلاف كان شكيا يؤل إلى الضلال وإن كان بالحق

وحملته وقفا عليك وقد غدا \* متعرجا خلف قلب الأمن

وبذا جرى الأعراب في نحو الهوى \* والسبله مفرق فلبت بلاحن

\* (والتأ بالطلب حتى بمصر) فكانت تغشاه إذا قبل الليل وتضرت عنه إذا قبل النهار

فقال فهما من قصدة

وما نى القراش وكان جنبي \* عسل لاه في كمال عام \* ظيل عائد يسهم فزواى

كثيرا يسدى صعب مراى \* عليل الجسم تمتع القيام \* شديد السكر من غير الخام

وزائره كأن بها حياة \* فليس زور إلا في الفاسد سلام \* بذلت لها المطارف والحشايا

فعاثها وباتت في عطاشي \* بضيق الجلد عن نفسي وعشا \* نتوسعه بأنواع السداسم

إذا ما قرئت غسلى \* كأنما كان على حرام \* كأن الصبح يطردها فتجربى

مدامها بأربعة سهام \* أراقب وتها من غير شرق \* مرافقة المشوق المستهام

ويصدق وعدا والصدق شر \* إذا ألقاك في الكرب العظام

(قال صاحب الرعيان والريمان) الحب أوله الهوى ثم العلاقة ثم الكف ثم الوجد ثم العشق

والعشق اسم لما فصل عن المقدار الذى هو الحب ثم الشغف وهو حراق القلب بالحب لمعة لمعة

يجدها وكذلك الوعة واللاجم والغرام ثم الجوى وهو انهوى الباطن والتميم واليهام والتبل

وهو شبه الجنون والعشق عند الأطباء من جهة أنواع المايجول انتهى

(لأبي الحسن بن القطرية البطليوسى) ذكرت سليمانى وحرالوى \* تهللى كساعة فارقتها

وأبصرت بين القناظها \* وقدمان نحوى فعاثتها

(مثل سبق السيف العذل) أسله أن سعدا وسعيدا بنى ضيقه أن أخر جاني طلب ابل لهما

فرجع سعد ولم يرجع سعيد وكان ضيقا ذارنى شخصيا قبل ما أسعد أم سعد ثم أنه في بعض

مساره أتى إلى مكان ومعه الحوث وكعب في الشهر الحرام فقال له الحوث قتات ههنا فتى ههنا

كذا وكذا وأخذت منه هذا السيف فتناولته ضيقه ففره فقال إن الحديث ههنا ثم ضرب به فعدل

فقال سبق السيف العذل

(شمس الدين محمد بن دانيال) ما عانت عنى في عطاشي \* أقل من حطلى ومن بختى

قد عيت عيدي وحرارى معا \* وصرت لافوقى ولا تحتى

(ابن الساعاتى) من معشر ويحبل فدرعائه \* عن أن يقال لك من معشر

بيض الوجه كأن زرق رماحهم \* سرجيل سواد قلب العسكر

(أبو العلاء المعرى) والتيم تستعفر الباصار رؤيته \* ولذنب الطرف للأنجم في الصغر

(قال ابن خزم في مراتب الاجاع) واجمعا على أن لذة القدر حرق وهى في السنة ليلة واحدة

انتهى ومنهم من قال هى في مجموع شهر رمضان ومنهم من قال في أفراد العشر الاواخر ومنهم من

قال في السابيع والعشرين وهو قول ابن عباس لأن قوله فى سابيع وعشرون أفقذه من السورة

وليلة القدر تسعة أحرف وهى مذكورة ثلاث مرات فتكون سبعة وعشرين من لفظ ومنهم من

قال هى في مجموع السنة لا يختص بشهر رمضان ولا غيره وروى ذلك عن ابن مسعود قال من

يتم الحول يصحوا ومنهم من قال رفعت بعد النبي صلى الله عليه وسلم إن كان فضله النزل القرآن

فذلك قال إنما في مجموع رمضان اختلقوا في تعيينها على غائبة أقوال قال ابن رز من هى الليلة

الأولى وقال الحسن البصرى هى السابعة عشر وهى أشر أم التاسعة عشر وقال محمد بن إسحق



التي جعلت صيرها مختاراً ونحوها لان ظن الانسان بغيره بحسب ما يرام من نفسه (١٦٩) فان وجد فيها خرافة في غيره وان رأى فيها حقاً

اعتقده في الناس وقد قيل في المثل كل اناة ينضح بمائه (خان قيل) \* قد تقدم من قول الحكماء ان الحزم سوء الظن (قيل) تأويله قلة الاسترسال اليهم لاعتقاد سوء فيهم \* واما منع الحقوق فان نفس الجبيل لا تسمح بغير ان يحبوا لها انتقاد الى ترك مطالعها فلا تدعن لحق ولا تعيب الى انصاف واذا آل الجبيل الى ما وصفنا من هذه الاخلاق المذمومة والشبه القبيحة لم يبق معه خير مرجو ولا صلاح مأمول وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تصار من سيدكم قالوا الخرين قبس على جمل \* فقال صلى الله عليه وسلم واى داء آدموا من الضل قالوا وكف ذلك يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم ان قوموا زولا بساحل البصر فكروها اخطاهم نزول الاضياف فيهم فقالوا ليعبد الاله مناعن النساء حتى يعتذر الرجال الى الاضياف بعد النساء وتعتذر النساء بعد الرجال فقالوا وقال ذلك بهم فاشتغل الرجال بالرجال والنساء بالنساء (واما) السرف والتبذير فان من زاد على حد السوء فهو سرف ومبذوره وبالتمجيد وقد قال الله تعالى ولا تسرفوا انه لا يحب المفسرين وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما عال من اقتصد وقد قال المأمون رحمه الله لا خير في السرف ولا سرف في الخير وقال بعض الحكماء صدق الرجل قصده سرفه عدوه وقال بعض البلغاء لا كثير مع اسراف ولا قليل مع احتشاد \* واما علم ان السرف والتبذير قد يفتقر معناهما فالسرف هو الجمل يتقادر الحقوق والتبذير هو الجمل بمواقع الحقوق وكلاهما مذموم وذم التبذير اعظم لان السرف يتجلى في الزيادة والمبذير يتجلى في الجمل ومن جهل مواقع الحقوق ومقاديرها بما له وانحطها فهو كمن جهلها بغيرها فلهذا كانه يتبذره قد يضيع

هي الحادية والعشرون وعن ابن عباس السابعة والعشرون وقال أبي الناثق والعشرون وقال ابن مسعود الرابعة والعشرون وقال أبو ذر الغفاري هي الخامسة والعشرون \* ومن قال انها لا تختص ومضان بلزمه انه اذا قال زوجه أنت طالق ليله القدر انها لا تطلق حتى يحول عليها الحول لانها تكون قد مرت بمكة لان النكاح أمر متيقن لا يزول الا بطله وكونها في رمضان أمر مقلون وفي هذا التفتة نظر لان الاحداث الصحية تثبت بخبر الاحاد وهو وجوب العمل \* وقيل في تسبيلها بيلة القدر وجوه أحدها انها بيلة التقدير الامور والاحكام قال عطاء عن ابن عباس ان الله تعالى قدر فيها ما يكون في تلك السن من رزق وحياء وامانة الى مثل هذه الليلة وقيل القدر الضيق لان الارض تضيق على الملائكة فيها وقيل القدر لفاعله حتى أتى فيها الطاعة كان ذا قدر وشرف وقيل زل فيها فخلق قدر وشرف عظيم وقيل غير ذلك \* واعلم ان الله تعالى لا يعتد بتقدير هذه الليلة لانه تعالى قدر المقادير قبل خلق السموات والارض في الازل ولكن المراد الظهور تلك المقادير ١١ من شرح لامية النجم للصفي

(أبو الحسن الجزار في الحلق على الانفاق) \* اذا كان لعمال علام أصونه \* واما ساد في الدين من الجمل دينه ومن كان وما ذا يسار فانه \* خليف لعمري أن تجود بيمينه (الصفي فيه) لا تصح الدينار واسم به \* ولا تكل كن في حتى كفي ما الفهر يحوي فيخوي الهدي \* ويتغن الجمع من الصرف (ابن مبدون) كان عدا في الهياض نوب \* وصار مدعاء مستجاب (البصري) ترفع حق فالمن شهد الرقي \* لقاء أعاد أم لقاء حجاب يستعدون مناهم كانهم \* لا يأسون من الدنيا اذا قتلا (أوتام) ولقد كرتك والزواج ناهل \* من ويضع الهند تقطر من دمي فوددت تقييل السيوف لانها \* لمت بكرك فترك المتبسم (الخفاف الحلي) ولا ينال كسوف الشمس طلعها \* وانما هو فيما زعم البصر (ابن قزوين) علقها عشاء مثل الميا \* فنان في الزمان القادر أذهب عينها فانسانها \* في ظلمت لا مدي حائر \* تجرح ظلي وهي مكفوفة وهكذا قد يضل الباتر \* وزبحر الخطا بدائلا \* واحسرنال أنه ناظر (من نظم الشيخ الجليل النبل الشيخ لطف الله رحمه الله) \* أيام يجمع العلوم اشهر \* وساد الايام بجسرو \* أين في اسم مولد يمول ولا الياتني الدين بين البشر \* وعنه القول ورشد العقول \* وأخبار دين وجبل الافر حوى اسمه الجفر والارض ثم \* ضياء وما وعين البصر \* وقصين من أربع أعربت مجموعها معر بان السور \* وما قابل الشرع والاصل بل \* هاتق المسمى الضام الخطر وما بعد ضيق وعسر يحيى \* وزلزلة مقتضاها الضرر \* بافتقار ككل وجزاه وكل مضيد لها في النظر \* وأحرف قدر تبتدون ما \* تأخر عنها فدعه وذو وجبل مراتب عدلى السرتب فيه على ماصد \* بلا فاصل أحسنى لها ووسلى المراتب من ذى الدرر \* لعقد من غير فصل على السرتب جاءت كاتدر بدر وليس له مركزي سدي \* وصدر اميسان أى في القدر \* وعجزان أيضا سوى ان ذين

الشيء في غير موضعه فيكون قد بدل به عن موضعه (١٧٠) لان المال أقل من ان يوضع في كل موضع من حق وغير حق وقد قال معاوية

رضي الله عنه كل سرف جبار أحق مضيق  
وقال بعض الحكماء خطأ في إعطاء مالا  
يشق ومنع ما ينفق واحد وقال سفيان  
الثوري رضي الله عنه الحلال لا يجتمع  
السرف وليس يتم السخاء بذل ما في يده حتى  
تصرفه عما يذخيره لا يجلس الى طلب  
ولا يكف عن بذل (وقد حكى) ان الله تعالى  
أوحى الى ابراهيم الخليل على نساؤه عليه  
السلام أن تدرى لما اتخذت خبيلا قال  
لا يارب قال لا في رأيتك تحبان تعطين ولا  
تحبان تأخذن وري سهل بن سعد  
الساعدي رضي الله عنه قال أن رجلا حل الى  
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله  
مرفي بعمل يحسبني الله عليه يحسبني الناس  
فقال أرهد في الدنيا يحسب الله وأرهد فيماني  
أبدى الناس يحسب الناس وقال أيوب  
الخطيب لا ينبغي للرجل حتى يكون فيه  
خصلة من العفة عن أموال الناس والتجاوز  
عنهم وقبل لسفيان ما أرهد في الدنيا قال  
الزهد في الناس وكتب كسرى الى ابنه  
هرمز يابني استقل الكثير مما تعطين  
واستكثر القليل مما تأخذن فرتعون  
الكرام في الأعداء وسرور القام في الأخط  
ولا تعد الشجع أمينا ولا الكذاب حرافة  
لا يقطع السم ولا مروا مع الكذب وقال  
بعض الحكماء السخاء سخا أن صرفه ما  
سخطوك عما يدخرك وقال بعض البلغاء  
السخا أن تكون بمالك متسرعاً وعن مال  
غيرك متورعاً وقال بعض الصالحين الجود غاية  
الزهد والزهد غاية الجود وقال بعض الشعراء  
أذا لم تكن نفس السرف شرفة  
وان كان ذا قدر ليس له شرف  
وبالذليل وجهين أحدهما ابتدأ به  
الإنسان من غير سؤال والثاني ما كان عن  
طاب وسؤل فاما المبدأ به فهو أن يعطيهما  
سخاء أو شرفهما معاً وعش على كرم الله وجه

أقل وأكثر عند الفكر \* وفيها تساوي به قد بدا \* تبدى التفاوت أيضاً وفر  
وصدران ظلمهما واحد \* وأيضاً كثير لي اعتبر \* وعجز أخير به مستوح  
بلا أكثر لعدمان خبر \* والأفذهاله أكثران \* بغرنا ذلك بكل السبر  
وذا القلب مع نفسه قد حوى \* لدى العجز أيضاً زاد الأثر \* وقد جمع الصدر والعجز جزء  
وجز أن أيضاً بين العبر \* وليس لعجز به قلب وان \* لثالثه القلب منه بدر  
ولم يثنائه قلب وقد \* حوى أولان جهن البصر \* وعجزان ثلثان فيهما مع الـ  
تختلفان فاطر رقيب الخذر \* وفي أوليه وفي آخره \* على ما هم مضميران آخر  
فأسرع أيام صاح في حله \* فقد من ياتي جداه لهم \* فذلك مرادى مع سابقه  
ومع لاحق الى المنظر \* عليهم سلام بالمنتهى \* يزبد على الرسل ثم الور  
بكل زمان وأتمه \* بكل لسان شكاً وأشكر \* ولعن الله الامتنى على منغصهم بحر ووبر  
(جوابه لجامع الكتاب) هذا الاسم الشريف بعضه علم الفاعلة وبعضه علم المفعول وطوره  
على الإضافة وسماه بمعنى التزاوت والعلاقة بين صدر هذا الشمال ومرادف القسم في كل  
حال وربعه ماض بمعنى الرجوع والاياب ونصفه أيضاً ماض بمعنى الهزيمة والذهاب اذا  
نقصت ثابته غنى ناليه صار حراً موصوفاً بالكمال مخصوصاً بين سائر الحروف بمنزلة الاجلال  
وان أعجمت ثابته صار خمسة أمثال الثاني وأول الأخير من السبع المثاني حروفه عشرة في العدد  
مع أنه أربعة من غير ذلك ومجموعها يساوي مفرد الانجاء وأخرها آخر الأخر ونصف أول  
التيان مدوة ثلاثا للمعنيين ومنها اسم فاعل لذي عينين وان شئت فقل مدوة عدد صلوات  
القصر ومنها آخر حروف العصر وقيل صدره أول العاقبة والعش ومنها عجزه آخر سورة  
ترش وان أحببت التوضيح وأبيت الا التصریح فقل أوله نصف عدد تام في الحساب وثابته  
أول عدد كامل نطق بكلمة الكتاب وثالثه ضعف مائة موسى ورابعه أول لقب عيسى انتهى  
(الارجاني) ما حبت فأذا البلاد ملوفا \* الا وأتم في الوري منطلي  
أسى اليكم في الحقيقه والذى \* تحده مني فهو فعل الدهري  
أنتوكم فرددو جهى القهري \* دهري فسري مثل سير الكوكب  
فالعقد نحو المشرق الاضئى له \* والسبر رأى الامن نحو المغرب  
(لبعضهم وقد أحسن في قوله) بابي جدي زارني متنكراً \* فبدا الوشاة فولى معرضا  
فكأنني وكأنه وكأثمهم \* أمل ونبل حال بينهما القضا  
(غيره) تحت سلمي ان غوت بحما \* وأهون شئ عندنا ماتت  
(قبل) أرسل رجل سني الى رجل شيعي وقران الحنطة \* وكانت عتيقة فردها عليه ثم أرسل له  
عوضها جديفة لكن فيها راب فكتب اليه بعد قبولها هذا الشعر  
بعث لنا بديل البربر \* وجاء لعزير من الثواب \* وفنضاه عتيقاً وارفضنا  
به أذناه وهورنا \* (لعضم) لا تنكرن لاهل مكة قسوة والبيت فيهم والحطيم وزخرم  
أذوار رسول الله وهو ينهم \* حتى جاء أهل طيبة منهم  
خاف الله الى التي قد جاءه \* سلما فلا ياتيا لاجرم (الشيخ تقي الدين بن ترقى العبد)  
الحديثه كم أسمو بعزى في \* نبل العلا وقضاء الله ينسكه  
كأنني البدر يضي الشرق والفلك الاعلى يعارض مسره فيعكسه

سجاء أو شرفهما معاً وعش على كرم الله وجه من السخاء يقال ما كن منه ابتداء فاما كل من سئل فبأه وقال بعض الحكماء قال

أجل النوال ما وصل قبل السؤال وقال بعض الشعراء وفي خلام ماله \* ومن المرأة غير خالي (١٧١) أعطاك قبل سؤاله

وكذلك مكروه السؤال

(وهذا النوع من البذل) قد يكون لتسعة أسباب (السبب الأول) ان يرى خلة يدر على سدا وفاقته يتمكن من ازالتها فلا يدعه الكرم والتدين الا ان يكون زعيم صلاحها وتقبل تجاها رغبة في الاحرار بندين وفي الشكر ان تكرم وقال أبو العاتية ما الناس الا آله متغله

لغيره والشر جيعا فغله

(والسبب الثاني) ان يرى في ماله فضلا عن حاجته وفي يده زيادة عن كفايته فيرى انتهازا لفرصة ما يفضيها حيث تكون له ذخرا معدا ونغما مستجدا وقد دل الحسن البصري رحمه الله ما يظن من كافله احلاله ومنع ماله وتدل لهند بنت الحسن من أعظم الناس في عينك قالت: كن في البصاحة وقال الشاعر وما ضاع مال ورث الجد أهله

ولكن أموال البخل تضيع

(والسبب الثالث) ان يكون التبرير يضيق عليه لفظته وإشارة يستدل عليها بكرمه فلا يدعه الكرم ان يغفل ولا الحياء ان يكف. وقد حكى ابن جلاسار بعض الرواة فقال ما أهزل برؤيتك فقال يجمع أيدينا وصلها كتفها هذا التبرير الذي يابح مالا يلبس مصرع السؤال ولذلك قال أكرم من سقى السقاء حسن لطفه والكرم سوء التغافل (وحكى) ان عبيد الله بن سليمان لما تقلد وزارة القضاء كتب اليه عبيد الله بن عبد الله بن طاهر أي دهرنا ساعفت في نفوسنا

وأستغفركم ونكرم

فقلت له نعم ذلك فيهم أتمها

ودع أمرنا ان المهم مقدم

فقال عبيد الله ما أحسن ما شكأ أمره بين

(قال علي رضي الله عنه) يوم المظالم على الظالم أشد من يوم الظالم على المظالم (وقال بعض السلاطين) اني لا أسجي ان أظلم من لا يجيد ناصر الا الله تعالى (ومر بعض الصوفية) برجل قد صلبه الخناج فقال يارب ان حلت علي الفلاني قد أضرب المظالمين فزأى في منامه ان القامته قد قامت وكأنه قد دخل الجنة فأرأى ذلك المصلوب في أعلى عِلين فأذاه نادى بنادى حلى على الظالمين قد أدخل المظالمين في أعلى عِلين انتهى (ولما ظلم أحد بن طولون) قبل ان يعدل استقامت الناس من ظلمه ووجهوا الى السيدة نفسها واستنكوه بها فقالت لهم متى يركب فقالوا في غد فكتب رصعوه وقت في طريقه وقالت يا أحد بن طولون فلما أراه فهاوز رجل عن فرسه وأخذ هذه النواقر أداما إذا نهبه ~~مكتوب~~ ملككم فأسرته وقدرته قهرته وخواتم فسمعتهم ودون عليكم الارزاق قطعتم هذا وقد علمتم ان سهام الاحرار نافذة لاسيما من قلوب أحبهم وأحساد أعرىهمها أعمال ما شتمت فاناصرون وجورافا بالله مستحيرون وأظلموا فأنكم من مظالم وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون فعدل من وقته وساعته (قال ابراهيم الخواص) دواء القلب خمسة أشياء قراءة القرآن بالتدبر وخلو البطن وقيام الليل والتضرع عند الصبر ومجالسة الصالحين (قال الشيخ النووي) في كلب الاذكار قد كان السلف لهم عادات مختلفة في القدر الذي يحتنون فيه فكان جماعة منهم يحتنون في كل عشر ليال خمسة وآخرين في كل ثلاث ليال خمسة وجماعة في كل يوم ويلة خمسة وختم جماعة في كل يوم ويلة خمتين وختم بعضهم في اليوم ويلة ثمان ختمات أو بعافى الليل وأرعى النهار وروى ان محمدا كان يحتم القرآن في رمضان فمجاين المغرب والعشاء وأما الذين ختموا القرآن في ركعتين فلا يحصون لكثرة منهم عثمان بن عفان وقيم الدار وسعيد بن جبر انتهى (اعترض) الشيخ عبد القادر على بعض التعاريف المتداولة المفعول به في قولهم خلق الله العالم فأنهم قالوا ان العالم ههنا وقع مفعولا به وليس كذلك فان المفعول به ما كان أولا ووقع الفعل عليه ثانيا وما كان العالم قبل الخلق شيئا وأوجب عنه في بعض الكتب وارباده لا يتخلو عن تطويل انتهى (قال بعض الحكماء) الظالم من طبع النفس وانما يصدها عن ذلك إحدى عائلتين إما علة دينية تكو في معاد وإما سياسية تكو في السيف (أخذ) أبو الطيب المتنبي فقال

والظالم من شبه النفوس فان تجد \* ذاعصة فاعله لا يظلم

(مثل) فلان رجوع وجوع الخلس الى ما بالدار الموروث (أو نواس)

عجبت من ليس في تنبه \* وما الذي أضمر من نبت \* فاده الى آدم في محدة \* وصار قواد الزرينة (ابن نباتة) ما لا يغمر ما قد وصل السقم جسمه \* ومن اجلكم طيب الزاد قد فقد بأحاشته نار يشب لهيها \* فن لي باطعاما للهب وقد وقد (في ملبج على عذاره) حال على لام العذار رأيت حالا \* كتفلة غير بالملك أنرم \* فقلت لصاحبي هذا عجب \* متى قالوا بان اللام تنطق \* (الصفدي) ضمت شيئا لآتي \* وقلته قبله المعرم وقت من فرحتي بالفا \* حلالة ذلك المعنى في

(كتب الى نجم الدين) يعقوب بن صابر الصنيع وزيره لما غضب عليه وطلب مطيحا ألتفتني لظني فان غسرتني \* فتغن أن لست بالناقوت عرف السمع كل من حال لكن \* ليس داود فيه كالتعكوت (فكتب يعقوب اليه) ليسج داود لم يذ صاحب الفنا \* وكن الخمار لعنكوت

اشعاف مدحه وقضى حاجته \* وقال بعض الشعراء ومن لا يرى من نفسه مذكرا لها \* وأى طلب المستعجب ينقلا

(والسبب الرابع) ان يكون ذلك وعاء ليد

الامتثال طليقا ومن روى الاحسان وعبوديته عشقا قال بعض الحكماء الاحسان روق والمكانة محقق وقال أبو الغنايم رحمه الله تعالى

وليسأت أبادي الناس عني غنيمة

ورب يد عني أشد من الأسر (والسبب الخامس) ان يوتر الأذنان بتدنيه والاقرار بتخفيمه وتوطيد الراسية هو المذهب وعلى ظاهرك وقد قال الشاعر حب الراسية لاداءه

وقل ما نجد الراضين بالسقم فاستمع عليه اجابة الغوسر له طوعا لا بلا ستمناف واذا علمناه الارضية والاسعاف وقد ل بعض الادباء بالاحسان يرتفع الانسان وقد ل بعض البلغاء من بذل ماله أدرك آماله وقال بعض الشعراء أترجون تسود بلا عناء

وكيف يسود ذو الله الخليل (والسبب السادس) ان يدفع به معطوة أعداءه ويستكشف به غار خصمائه ليصيروا له بعد الخصومة أعداءا وبعد العداوة اخوانا اما الصيانة عرضا والاطمئنان قدس قال أبو تمام اللطيف

ولم يجمع شرق وغرب لشاهد ولا ينبغي كف امرئ والدرام ولم ألكم عرف تدعى حقوقه

مغامر في الاوام وهي مقام وقال بعض الادباء من علمت مرافقه أعلمه مرافقه (والسبب السابع) ان يرب به سالفه صفة أولاها وراعي به قديم نعمة أسداها كليا ينسى ما أولاه أو يضاع ما أسداه فان منقطع البضائع ومهملة الاحسان ضال وقد قال الشاعر

وميت امرأ بالبر ثم اطرحته

ومن أفضل الاشياء رب الصنائع

(وقال محمد بن داود السهاني) بدأت بمعنى أوجبت لحيمة \* عليك قد بالفضل فالعواجد (والسبب الثامن)

أوجزاء على صنعة فيرى ناديه الحق عليه طوعا مانقا وامانكرا ليكون من اسر

وبقاء الممدق لبيب الناب \* رمز لفضلها بالاقوت (لبعضهم في ملج اسمه ياقوت)

ياقوت ياقوت قلب المتهام به \* من المروءة ان لا ينع القوت

سكنت قلبي فلا تخشى تاهيه \* وكيف تخشى لبيب النار ياقوت

(ذكر الاصمعي) في كتاب الخلية زلت زوجت امرأة غلاما من الخي فكنت معه أياما وقع بينهما

نفر في جن ندي الخي وهو يقول يا واسعة بعير هذا بك قالت بئيمة

اني تبعتك من بعد الخليل في \* رمز أمه عقتل ولابه \* ما غر في فيه الاحسن نقشته

وسنطق لنساء الخي تاه \* فقال لما خلاني أنت واسعة \* وذال من نخل متى تغشا

فقلت لها أعدا القول ثانية \* أنت الفدا على ذلك كان علاه

(من كلام أمير المؤمنين رضي الله عنه) ابن آدم أوله نطفة مذرة واخوه جيفة قذرة وهو فيما

بينهما جمل العذرة (وقد نلمه الشاعر فقال)

عجبت من مجب بصورته \* وكان من قبل نطفة مذرته \* وفي غد بعد حسن صورته

يصير في الارض جيفة قذرة \* وهو على عجمه وغفوته \* ما بين هذين يحمل العذرة

(وقال آخر)

أرى أبناء آدم أبغضتهم \* خلقوا منهم من الدنيا الذينه

فلم يفرأوا أولهم مني \* وأوافقوا وأخوهم منيه

(وقال آخر)

تأيمهم وجعلهم نطفة \* وأتبعوا لماتعلم

(عن أبي هريرة) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل بعث لهذه الامة على

رأس كل مائة سنة من يجد لها دينار رواه أبو داود (قال صاحب جامع الاصول) قد تكلم العلماء

في التأويل وكل واحد أشار الى المقام الذي هو مذموم وحسن الحديث عليه والاولى الخ على

العموم فان افلقت من تتبع على الواحد والجميع ولا يخص أيضا الفقهاء فان اتفقا الامر اعم بهم

وان كان كثيرا فان اتفقا بهم بأولى الامر وأصحاب الحديث والقراء والوعاظ والزهاد أيضا كثير

وحفظ الدين وقوانين السياسة وثبت العدل وظيفة الامراء وكذا القراء وأصحاب الحديث

ينفعون اضبط التنزيل والاحاديث التي هي أصول الشرع والوعاظ والزهاد ينفعون بالمواعظ

والخط على لزوم التقوى والزهد في الدنيا لكن ينبغي أن يكون مشاربه الى كل فن من هذه

الفنون في رأس المائة الاولى من أولى الامر عمر بن عبد العزيز ومن الفقهاء محمد بن علي

الباقور رضي الله عنه والعالم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه وسالم بن عبد الله بن عمر

رضي الله عنه والحسن البصري وابن سيرين وغيرهم من طهتهم \* ومن القراء عبد الله بن كثير

ومن الحديث ابن شهاب الزهري وغيرهم من التابعين وتابع التابعين \* وفي رأس الثانية من

أولى الامر المؤمن ومن الفقهاء الشافعي وأحمد بن حنبل لم يكن مشهورا حديثا والاولى

من أصحاب أبي حنيفة وأشهب بن أحمد بن حنبل ومن الامامية علي بن موسى الرضا ومن القراء

يعقوب الحصري ومن الحديث يحيى بن معين ومن الزهاد معروف الكرخي وفي الثالثة

من أولى الامر المقتدر بالله ومن الفقهاء أبو العباس بن سريج الشافعي وأبو جعفر الطحاوي

الحنفي وابن حلال الخليلي وأبو جعفر الرازي الامامي ومن المتكلمين أبو الحسن الأشعري ومن

القراء أبو بكر أحمد بن موسى بن مجاهد ومن الحديث أبو عبد الرحمن النسائي وفي الرابعة من

أولى الامر القادر بالله ومن الفقهاء أبو حامد الاسفراييني الشافعي وأبو بكر الخوارزمي الحنفي

وأبو محمد عبد الوهاب المالكي وأبو عبد الله الحسيني الخليلي المرتضى الطرسوسي أحوال واضح

الشاعر

التي هي عنده أحطى والى نفسه انفس لان  
النفس الى محبوها أشوق والى ماله أسبق  
وقد قال الشاعر

نماز تركم عدولكن ذاللهوى

الى حبس بهوى القلب شهوى به الرجل  
وهذا وان دخل فى أقسام العطاة فخرج  
عن حد السخا وهكذا الخماس والسادس  
من هذه الأسباب وانما ذكرنا هنا سببها  
تحت أقسام العطاة (والسبب التاسع)  
وليس بسبب ان يفعل ذلك لانه سببها  
هي صفة قد فطر عليها وشبه قد طبع بها  
فلا يميز بين مستحق وغيره ولا يخوف بين  
محمود ومذموم كما قال بشار  
ليس يعطيك للرب احوالاً

خوف لكن بلا ظم العطاة  
وقد اختلف الناس في مثل هذا هل يكون  
منسوب الى السخا فيصعد أو لا يصعد فقم  
وقال قوم هذا هو الضنى لطبا والحوادث كما  
وهو أحق من كان به مدحوا واليه منسوباً  
وقال أبو نعيم  
من غير ما سبب يدنى كفى سبياً

للمرء يتحدى حوايل سبب  
وقال الحسن بن سهل اذا لم أعط المستحقاً  
فكانت أعطيت غيري وقال الشرف في  
السرف ففعل لا خير في السرف فقال  
ولا سرف في الخير وقال الفضل بن سهل  
العبدان برحوم فوجه كيف يعرهم  
دونه وقال بشار

وما الناس الا صاحبك فهم

مضى ومفلو الدين من الجذل  
فصالح داماً أمكتك فاتها

تقل وتثرى والعواذ لى في شغل  
وقال آخرون هذا خارج من السخا انجود  
الى السرف والتبذير المذموم لان العطاة اذا  
كانت تفسر سبب كان المنع لتفسير سبب لان  
المال يسئل عن المحسوف ويصر ضمن  
الواجبات فاذا أعطى غير المستحق فقد منع مستحقاً وما ينالهم من القم بمنع المستحق أكثر مما ينالهم من الخلد العطاة غير المستحق وحسب نعمان كانت

الشاعر ومن المتكلمين القاضي أبو بكر الباقلاني وابن فورل ومن الحديث الحاكم بن النسي  
ومن القراء أبو الحسن الحياشي ومن الزهاد أبو بكر الدينوري وروى الخاسم من أولى الامر  
المستظهر بالله ومن الفقهاء الإمام أبو حامد الغزالي الشافعي والقاضي محمد الروزي الحنفي وأبو  
الحسن الرافعي الحنبلي ومن الحديث رزين العبدي ومن القراء أبو القداء القلاسي هؤلاء  
كأول من المشهور من بني الامة كورة وانما المراد بالذكور ذكر من انقضت له المائة وهو على عالم  
مشهور وشار اليه بالنسب بالبنان والله تعالى أعلم انتهى (من رسالة مجهولة) قال سيدنا وسندنا وشيخنا  
ومولانا في الحق والحقيقة والدين عبد الرحمن خلد الله تعالى غلاله علينا وعلى سائر أهل الايمان  
ذكر الشيخ برهان الدين الموصلي وهو رجل عالم صالح ورع رحمه الله تعالى قال فوجه من مصر الى  
مكة بالعطاة أمين البيت الحرام يزيد الحج فلما كلف أن شاء الطريق في زمانه لا يخرج علينا فبعنا  
فتدار الناس انقله وسبقهم اليه ابن عبي قفله فاحطف ابن عبي ونحن ننظر ونورى سعيه ولا نرى  
الجنى فتدار الناس على الخسب والركاب يديون زده فلم يقدروا على ذلك بل راح سعيواهم  
ينظرون اليه فيفعل لئلا من ذلك أمر عظيم فلما كان آخر النهار فاذا به وعليه الكسبي يقولوا  
قتلتنا وسألتنا ما بالك فقال لنا ما هو الآن قلت هذا الثعبان الذي أرى فوضع في كبرأيت  
واذا أتيت قوم من الجن يقول بعضهم قلت أبي بعضهم يقول قلت أخى وبعضهم يقول قلت  
ابن عبي فتكاثروا على واذ رجل لصق بى وقال لى قل أبا لله وبالشريعة المجيدة فأشار الى والهم  
ان سر والى الشرع فسرنا حتى وصلنا الى الشيخ كبر على مسطبة فلما ضربنا بين يديه قال خلوا سبيله  
وادعوا عليه فقال الاولاد ندعى عليه أنه قتل أبا قال أحق ما جئوا به قلت عاشت لله يملواى انما  
نحن وقد ثبت انه الحرم ترنا هذا المنزل فخرج علينا ثعبان فبادر الناس الى قتله وأمان بطنتهم  
فصر به فقتله فلما آن جميع الشيخ فقال لى قال خلوا سبيله سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول  
تخله وهو يقول لمن تر يا بغير به فقتل فلا دية ولا قود ودوا الى ما منه قال فبادر وادعوا فبين  
مكثهم الى ان أوفوا الى الكعبة فهدى فقتلوا الحسد فبى بالعالمين فنجب الناس من ذلك غاية  
الحبيب والله أعلم انتهى (الشيخ الرئيس) رسالة في العشق وقال فيها ان العشق سار في المجرى  
والفلكات والعنصرات والمعدنيات والنباتات والحيوانات حتى ان أرباب الرضا قالوا  
الاعداد المعنوية واستندوا كذا ذلك على اقليدس وقالوا فانه ذلك ولم يذكره وهي المائتان  
والعشر ونه عددوا اذ اجزاء أكثر منه واذ اجعت كاستأر يعقوب ثمانين ومائتين بغير زيادة  
ولا نقصان والمائتان والاربعون الثمانون بعد ناقص اجزاء أقل منه وان جعت كانت جلها  
مائتين وعشرين فلكل من الصلدين المتحابين اجزاء

١٠ ٥٥ ٤٤ ٢٢ ١١ ٢٠

مثل الاسراف المائتان والعشرون لها نصف وربع وخمس وعشر ونصف عشرة وجزء من أحد

عشر وجزء من اثنين وعشرين وجزء من أربعين وجزء من خمسة وخمسين

وجزء من مائة وعشرة وجزء من مائة وعشرين وجزء من مائة وعشرين

الصحيحة مائتان وأربعون الثمانون والاربعون الثمانون ليس لها الا نصف وربع

الواجبات فاذا أعطى غير المستحق فقد منع مستحقاً وما ينالهم من القم بمنع المستحق أكثر مما ينالهم من الخلد العطاة غير المستحق وحسب نعمان كانت

أفعاله تصدر عن غير قدير وتوجد لغير علة (١٧٤) وقد قال الله تعالى ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما

محسورا فأنهى عن بسطها لئلا يفتنى عن قبضها مستحسنا فقل على استواء الأمرين فما على أنفقهما أو ما قال الشاعر وكان المال يأبى أنفاقا

نيزه وليس لنا مقول فلما ان تولي المال عنا

عقلنا حين ليس لنا فقول

قالوا لولان العطاء المتع اذا كانا لغير علة

أفضيا الى ذم المنوع وقلة شكر المعطى أما

المنوع فلا نه قد فضل عليمن سواهما

المعطى فانه وجد ذلك اتفاقا وربما أصل

بالإتفاق اضعا فصار ذلك مستغنيا الى

اجتلاب الذم احوط الشكر وليس فيما

أفضى الى واحد منهما خير يرجى وهو جدير

ان يكون شرا يثيق والمثل هذا كان منع

الجيع ارضا للعبيع وعطاءه يكون المنع

أرضي منه خسران مبين وما اذا كان

البذل والعطاء عن سؤال فشرطه معتبرة

من وجهين أحدهما في السائل والثاني في

المسؤول فاما كن معتبرا في السائل

فثلاثة شروط (فالشرط الاول) ان يكون

السؤال لسبب والطالب واجب فان

كان لضرورة ارتفع عنه الحق وسقط عنه

الوعد وقد قال بعض الحكماء الضرورة تلج

الصور وقد قال بعض الشعراء

الأفجع الله الضرورة انها

تكسب أعلى الخلق أدف الخلائق

وتقدر الاسراع فانه

بين فضل سبق من غير سابق

(وقال الكيمب) \*

اذ لم تكن الاستعانة بما

فلا رأى المحضر الا ركوبها

فان ارتفعت الضرورة وتوعدت الحاجة فيما

هو أولى الأمرين ان يكون وان جازان

لا يكون فانفس السابعة تغلب الحاجة

وتسمع في الطلب وترامى ما استغايه الامر وان له دلجته من فينا ولما ساجد قول البصري وربما كن مكره الامور

احب

١ وخره من أحد وسبعين وخره من مائة واثنين وأربعين وخره من مائتين وأربعين ومائتين  
٢ فذلة مائتين وعشرون فقد ظهر بهذا المثال تحاب العددين وأحباب العددين عن أن ذلك  
خاصية عجيبة في المحبة يحجب انتهى (البصري)

واذا الزمان كسلك حظه معدم \* فليس له حل النوى وتقرّب

(أبو الطيب المتنبي) كفى بلقاء أن ترى الموت شافيا \* وحسب للمباين أن يكتفى

ولنفس أخلاق تدل على الفنى \* أكان ضياءه أبقى أم تساهبا

نظمت أوفاء ورحلت الى العبا \* فعارق شبيبة موجع القلب باكا

قضى ماسر ينافي ظهور وجدودنا \* الى عصره الأرحى التسلقا

(ما فيه مصنفه الاستخدام) اذ انزل السماء بأرض قوم \* رعبنا وان كانوا غضا

(قال الصفي) للقاضي زين الدين وقد أنشد به بعض شعراء العصر يناله يجمع استخدام

ما استخدم هو أربعوهو ورب غيرة طلعت \* بطي وهو مرعها \* نصبت لها شبا كامن

فصار ثم صدنا \* وقالت لخير قد صرنا \* الى عين تصدنا

بذلت العين فاكلها \* بطلتها وجرها

معنى الاستخدام ان الاربع بذلت الذهب فاكل عينه بطول ع عين الشمس ويجري العين

الجارية من الماء انتهى (قال الجندب) العشق الفخر حانية والهام شوقى وجهه الله تعالى

على كل ذي روح يحصل به الالذ الطغى التي لا يقدر على نهالها الا بئلا الالفة وهى موجودة

في النفس مقدرة ثم اتها عند أربابها الى أحد الاعش لا مر يستدل على قدر طبعهم من الخلق

ولذلك كان أشرف المراتب في الدنيا مراتب الذين زهدوا فيها مع كونهم عابثين ومالوا الى

الاسترقع كونها خير الهم عنها بصورة لفظ انتهى

(نحير الدين محمد بن نعيم كتبها على وردة وأرسلها لمشوقة)

سبقت للبلعن الحدائق وردة \* وأنت قبل أو ثمة انطفأ \* طغف بالملك اذ أثلج لجمعت

\* فيها البك كطالبة تقبلا \* (وله) وسحب الجفون أودعه اللسان بذلك السقام سزا خضيا

غلبت سقلته قلى عشقا \* وضعه فان يغلبان قويا

(أبو الطيب المتنبي) وكل امرئ يوم الجبل محبب \* وكل مكان ينبت الغز طيب

(وله) وأنشع الله في جانب \* قليل الرقاد كثير التعب \* كانت وحدك وحدته

\* ودان البرية بائن وأب \* (قال مسلم بن الوليد) عذاب من مزيد الشيطان

تراه في الأمن في خدر غم مضاعفة \* لا بأمن الهوان يدعى على يعمل

لا يبعث العلي بخديه ومفرقه \* ولا يجمع عينيه من السجل

(يقال) ان هريرة الرشيد لما سمع هذا البيت ففهم أنه لمن وفيه طلب ابن مزيد فاحضر وعليه

نيابته لونه محمرة فلما نظره الرشيد في تلك الحال قال أ كذبت شاعر لك يا مزيد قال نعم يا أمير

المؤمنين قال في قوله ترافى الأمن الخ فقال لا والله ما أ كذبت به وان الرع على ما فارقته وكشف

ثيابه فذاع عليه دوع فأمر الرشيد بحمل خمسين ألف دينار الى مزيد وخمسة آلاف دينار الى

مسجد وقال له لما سمع البيت قال لمعتي الطبيب وأمره حتى يأتي عري فإرأى بعد ذلك فظاهر

الطبيب ولا مستحلا ويقال انه كان أعطر الناس في زمانه وكان يقول الله بيني وبين مسلم حرمي

(٢) ينبغي تحرير ذلك في مقالة فانه غير ضروري محبوها سيما ما له سبب (١٧٥) والنصر الشريفه تطلب الصيانة وتراعى الزايفه وتختل من الضرر المحتمل ومن الشده ما طافت فيق

تتحملها ويوم تصوم افتكون كما قال الشاعر  
وقد يكسب المرء خزايا الشباب

ومن دونها حالة منتهيه  
كما يكسب خدمه حرة \* وعلة ورم في الزيه  
فلا يرى ان يتدنس بطلب الشوم ومطامع  
القوم فان البهائم الوحشية تأتي بذلك وتأتى  
منه قال الشاعر

وليس الليث من جوع يغاد  
على جيف تليف بها الكلاب

فكيف بالانسان الفاضل الذي هو كرم  
الحيون جنسا وأثره نفسه سهل يحسن به  
ان يرى لو حش البهائم عليه فضا لا وقد  
قال الشاعر

على كل حال يأكل المرء زاده

على البؤس والضرر والحدوثان  
والفضل في مثل ما قبل لبعض الزهاد  
سألت بارله أعطاك فقال والله ما سأل  
ما سأل الدنيا ما سألني عليها فكيف بمن  
لا عليها \* ووصف بعض الشعراء قوما فقال  
إذا افتقر والعضو على الضرر خشة

وان أيسر وأدوا سرا على الفقر

فأما من يسأل من تفسير ضرورة ست ولا  
حاجه دعت فذلك صريح المصوم ومحض  
الدناءة وقيل تجد منه المصون طامع ولا  
محظوظ لان الحرمان قاده الى أضييق

الارزاق واللوم ساقه الى أخصب المطامع فلم  
يقب لوجهه ماء الآراء ولا ذل الاذاعة كما قال  
عبد الصمد بن المقداد في تمام الطائي

أنت بين اثنين تبرأ لنا

من وكانهما في وجه مذل

لست تنفك طال بالوصال

من حبيب أو طالبا لنوال

أي ماء لخرجه لك يبق

بين ذل الهوى وذل السؤال

لا تطلبن معيشة بشذل

أحب الأشياء الى انتهى ٢ * (بيان ما شمل عليه القرآن المجيد) *									
الكلمات	الحروف	الافعال	الآيات	الآيات	الآيات	الآيات	الآيات	الآيات	الآيات
٧٣٤٤٠	٧٢٢٣٣٢	٤٠٧٩٢	١١٤٠	١٢٩٩	١٢٩١	٣٢٩٣	١٢٩١	٣٢٩٣	١٢٩١
الحالات	الحالات	الحالات	الحالات	الحالات	الحالات	الحالات	الحالات	الحالات	الحالات
١١٧٩	٢٤١٩	٤٣٩٨	٤٨٤٠	١٠٩٠٣	٩٥٨٣	٤٥٩١	٩٥٨٣	٤٥٩١	٩٥٨٣
الشينات	الصادات	الصادات	الطالات	الطالات	الطالات	الطالات	الطالات	الطالات	الطالات
٢٥١٣٣	١٢٨٤	١٢٠٠	٨٤٠	٩٣٢٠	١٠٢٠	٧٤٩٩	١٠٢٠	٧٤٩٩	١٠٢٠
الثانات	الثانات	الثانات	الثانات	الثانات	الثانات	الثانات	الثانات	الثانات	الثانات
٢٥٠٠	٥٢٤٠	٢٢٠٠٠	١٤٥٩١	٢٠٥٦٠	٢٠٣٦	١٣٧٠٠	٢٠٣٦	١٣٧٠٠	٢٠٣٦
الهات	الهات	الهات	الهات	الهات	الهات	الهات	الهات	الهات	الهات
٧٠٠	٥٠٢	٢٢٠٠٠	١٤٥٩١	٢٠٥٦٠	٢٠٣٦	١٣٧٠٠	٢٠٣٦	١٣٧٠٠	٢٠٣٦
(من محاسن المختصات قول أبي الطيب المتنبي)									
نودهم والبين فينا كأنه * قنابن أبي الهيثم في صدر فيلق									
(وليهضم) وليلة كالت بالسهم مقبها * ألفت فتاع الدجى في كل أجدود									
(وليهضم) فد كاليفرقي أمواج ظلمها * لواقبلي سمنن وجهه داود									
أنتابها ربح الصبا فكأنها * فتاة ترجها بحسوز تقودها									
فما رحت بقصد ادحتي قمعت * بأوده ما سفتي مدودها									
فلما نضحت حق العراق أهله * أنا هلمن الرج الشمال برودها									
(وليهضم) فرت توفن الطرف سعيا كأنها * جنود سيد الله ولت بنودها									
(وليهضم) لا يرجع الكف الدليل عن الهوى * أوبرج الملائك العزير عن الندي									
(وليهضم) فالوحدلى وحدى دون الورى * والملائكة والقلاهر									
(القاضي ناصر الدين الارجاني في كثره أسفاره)									
وأخسوا الليالي ما زال مراوحا * ما بين أدهم نيلها والاشهب									
والارض لي كره وأصل ضربها * وصرا لى أيدى المطايا للعب									
(فيه لغيه) ألف النوى حتى كان حيله * لبين وحلته الى الاوطان									
(للامرءاء الدين) ردف زاد في القالة حتى * أعقد الحصر والقوام السويا									
نمض الحصر والقوام قواما * وضعيقان يغلبان قويا									
(جمال الدين محمد بن نباتة) وما جعد أنجل الفصن والبد * رقومار وطباو ومهاجلبا									
(الصفى الحلى) غلب العسر في نقاشا طربه * وضعيقان يغلبان قويا									
(الصفى الحلى) يا ضيف الجفون أمرضت قلبا * كان قبل الهوى فويلسويا									
لا تحارب بناظر يك فوادى * وضعيقان يغلبان قويا									
وما أحسن قول أبي الحسن الجزارى مع نفع القضاة نصر الله من خفاة									
وكم ليلى قد بنها معسولى * بزحف آمالى كنوز من اليسر									
أقول لقلمي كذا اشتقت لغنى * أذبا نصر الله تب يد الغفر									
(أبو الطيب المتنبي) أهيم بشئ والى كأنها * تطارد عن كونه أو طارد									
وحيد من الخلائق كل بلدة * إذا عظم المطالب قل الماعد									

ولو استمع العار وأنف من الذل لوجد غير السؤال مكتسبا عونه ولقد رعى ما يصونه وقد قال الشاعر

\* فلما تبسك رقة المقدور \* (١٧٦) واعلم بانك أخذ كل الذي \* لك في الكتاب مقدور مسطور \* (والشرط الثاني) \* من شروط

السؤال ان يضيئ الزمان عن ارجائه ويقتصر الوقت عن ابطائه فلا يجد لنفسه في التأخير فحصة ولا في التماضي مهلة فيصير من المعذور من وادخاله في عدال المظنر من فاما اذا كل الوقت تسعوا الزمان تمتد انجيل السؤال اوم ونوط وقال الشاعر  
أبلى اعطاه الجفون على التقذى  
يتبين ان لاعمرا المفرج  
ألا وما ضاق القضاء به

وأمكن من بين الاسنة يخرج \* (والشرط الثالث) \* اختيار المسؤول ان يكون مرجو الاجابة مأون النج اما الحزمة السائل او كرم المسؤول فان سأل الجبال يرى حزمة ولا في مكرمه فهو في اختياره معلوم وفي سؤاله محذور وقد قال بعض البلاء المخذول من كانت له الى اللثم حاحة وقد قال بعض البلاء اذ لمن اللثم سألته وأقل من الجبل ناله وقد قال بعض الشعراء

من كان يؤمل ان يرى \* من ساقط نيل اسيا  
فلقد رجى ان يجنى \* من عود مطبا حيا  
(وأما الشرط) \* العشرة في المسؤول فثلاثة (الشرط الاول) ان يكتب في التعريض ولا يلجئ الى السؤال الصريح ليصون السائل عن ذل الطلب فان الحال ناظفة والتعريض كاف وقد قال الشاعر  
أقول وستر الله سبحانه

كما قال حين شكك الضفدع  
كلاي ان قلته مضام  
وفي الصمت حتى فما منع  
ودعا فهم المسؤول الاشارة فألجأ الى التصريح بالعارة ثم بهنا السائل فيجيب ويستحي فيكف كما قال أبو تمام  
من كان معقودا لحياته فوجهه

من غير بوابه بواب  
(والشرط الثاني) ان يلقى بالشروط والترتيب

وتسعدني في شجرة بعد غمرة \* سبوح الهامها عليها شواهد  
خليل افي لأرى غير شاعر \* فلي منهم الدعوى ومنى الفصائد  
فلا تخبان السيف كثيرة \* ولكن سيف الدولة اليوم واحد  
(من آيات وقعت لابي الطيب فيها الفاظ مكررة منها قوله)

ولم أر مثلي جبراني ومثلي \* لئن عندك مقام  
أسد فراسها الأسود يوقدها \* أسد تصير لها الأسود تعالبا  
(وقال الاصمعي لم أنشد) فما لنوى جذ النوى قطع النوى \* كذا لك النوى قطاعا لو صالى  
لو تسلط على هذا البيت شاذلا كتبه

أقتنمها يوما ويومنا \* ويومنا يوم الترحل خامس  
(قال ابن الاثير) في المثل السائر ارم ادهم من ذلك أنهم أقاموا أربعة أيام وبالجباله يأتي بمثل هذا البيت الضيف على المعنى الفاضل قال الاصمعي أبو نواس أجل قدر من أن يأتي بمثل هذه العبارة لغیر معنى طائل وهو مقاصد بر اعياها هذا بسلوكها فان المفهوم من هان المقام كل من سبعة أيام لانه قال وثالثا يوما آخره اليوم الذي رحلنا فيه خامس وابن الاثير لو آمن النفل والفكر في هذا ربما كان يغفل له انتهى (العرب) كانت تسمى المأثور وصف نحر اور وبع الاول خوانا وربعه الثاني صوانا وجمادى الاولى الحسين وجمادى الاخرة الزنى ورجب الاصم وشعبان العاذل ورمضان فاقشوا والارغلا وهذا القعدة هو عا وذا الحجة بركا (لبعضهم) وشادن مبسب من جيب \* مورد الخدم ما لج الشنب

يا بونى العاذل في حبه \* وما درى شعبان ان يوجب (تجبر الدين محمد بن نجم)  
وكأنما النار التي قد أوقدت \* ما ينالها لها المنضرم \* سوداء أوقد قلبها فلسها  
بسفاهة المعاصر ين يكلم \* (وله) كأنما نار أوقدت جنت \* وجربها بارما مستور  
دم حوى من فوانح دخت \* من فوقها ريشه مشهور  
كأنما النار في قلبها \* والقسم من فوقها نعلها  
(وله) زجيت بكت أمانها \* من فوق نار نجة لتخفيها (شرف الدين محمد بن موسى القدسي)  
اليوم يوم سرور لا شرور به \* فزوج ابن تحباب ابنة العنب  
ما نصف الكاس من أيدي القلوب لبها \* ونفرها بس عن لؤلؤ الحب  
(شرف الدين ابن الوكيل) \*

وان أطلب وجهي حين تبسمي \* فتعذب بس الموالى يحفظ الادب  
(وبما أحسن قول من قال) \* ما أنفختها ففعلت في وجس هل وتبسم في وجهها  
(حكى) أنه ذكر لرشيد قول أبي نواس فاسقني البكر التي اغترت \* بخمار الشب في الرحم  
فقال لمن حضر مملعته فقال أحدهم ان الخمر اذا كانت في ذنها كان عليها مثل الزبد وهو الذي أراده وكان الاصمعي حاضرا فقال يا أمير المؤمنين ان اباعني رجل خمر وان معانيه لطيفة فأسأله عن ذلك فاحضر وسئل فقال ان الكرم أول ما يخرج من العنقود في الزرعون يكون عليه نحي شبيه بالقطن فقال الاصمعي ألم أقل لكم ان أبانوا أسد قطار أساطنتم انتهى (مسئلة) \*  
قوله تعالى كيف نكلم من كان في الهمد صبيحا قال ابن الانباري في اسرار العربية كان هذا تامة وصيها منصوب على الحال ويجوز ان تكون ناقصة لانه لا اختصاص لعبس عليه السلام بذلك

لا ن \* وقابل بالاعلاخو التثريب ليكون مشكورا ان أعلى ومعلوم ان منع وقد قال بعض الحكماء ان صاحب الحاجة بالشر لا ن



فان عدمت شكركم لعدم عذرهم وقال ابن النكاح ان ابا بكر ابن دريد قصد بعض (١٧٧) الوزراء في حاحقة فليضه الله وظهر له منه خبير فقال

لا ندخلك بخبر فمن سائل

فليزدهرك ان ترى مسؤلا

لا تجهن بالرد وجهه مؤمل

فبقاه عزك ان ترى مأمولا

تلقى الكريم قد سئل بشره

ورى الصبوس على التيم دليلا

واعلم بانك عن قليل صائر

خبرافكن خبر ابروق جبلا

\*(والشرط الثالث)\* فصدق الامس

وتحقق الظن به ثم اعتبر حاله وحاله سائله

فانها لا تتصل من ارباع احوال (فالحال

الاول) ان يكون السائل مستوجبا

والمسؤل متمكنا لا جابة ههنا تستحق كراما

وتستلزم مرأة وليس للرد سبيل الا ان

استولى عليه الخلل وهان عليه الذم فيكون

كما قال عبد الرحمن بن حسان

انفرد ائمتن المكارم حسبكم

ان تلبسوا اخر الشيا وبشعوا

فاذا نذكرت المكارم مرة

في مجلس ائتمه فثقلوا

فنفذ بالله ممن حرم ثروته ماله ومنع حسن

حاله ان يكون مستودعا في صنيع مشكور

ورمذ خوره وقد قيل لجليل حبست ماله

قال لانوا تب فقيل له قد نزلت بن وقال بعض

الشعراء

مالك بن مالك الا الذي

قدمت فاينل طائعا لكا

تقول اعماى ولو نشوا

رايت اعمالك اعمى لكا

وقد اسقط نفسه ورفع اسباب شكره

فصار بان لاحظه مذموما كشكور

وما نوما تاجور وقال ابو الغضائبة

خزن البخل على صاحبه

اذ لم يثقل بوجه ظهرى

ما نبتى خبر امرى وضعت

فاذا لم يكن الرد في مثل هذا الحال سبيل نظر فان كان

لان كلا كان في المهد وصيلا وعجب في تكلم من كان فيما مضى في حال الصبا انتهى وقال ابو

البقاء كان زائدا من هوى المهد وصيلا من الضمير في الجوارح والجزور والضمير المنضلل القدر

كان متصلا وكان قيل كل الزائد لا يستتر فيه ضمير فعلى هذا الاحتجاج الى تقديره هو بل يكون

الطرف صلة وقيل ليست زائدة بل هي كقولهم وكان الله ضورا رحما وقيل بمعنى صار وقيل هي

تامة تامتهى

\*(يقال اجمعي بيت فالتة العرب قول الانطلي)\*

قوم اذا استبح الانبياء كلهم \* قالوا الامهم بولى على النار

فضيقت فخر جهات لا يبولها \* فلا يبول لهم الانبجدار

(قال الصندي) اشتمل قوله قوم الى آخره على معانيب (اولها) انهم لم يسلوا الضيف شيئا حتى

يرضى بضياف كلهم فيستعج (وثانها) ان لهم نارا قليلة تغرقهم قطعا ببول امرأة (وثالثها) ان امهم

التي تقدمهم فليس لهم خادم غيرها (ورابعها) انهم كسالى عن مباشرة امورهم حتى تقوم بها

امهم (وخامسها) انهم عاقون لامهم حيث عهتونها في الخدمة (وسادسها) عدم اذمهم لانهم

يخطبون امهم هذه المخطبة التي استخى الكرام من الالتفات بها (وسابعها) انهم يبولون عند

مواقدهم لانهم قالوا الهالقي على النار ولم يقولوا الهالقي الى النار (وثامنها) انهم جنابا لا يردون

لانهم مستيقظون بسمعهم الحسن الخفي من البعد (وتاسعها) فذار انهم لانهم لا يتألمون بعبا يصعد

من رائحة البول اذا وقع على النار (وعاشرها) الزام والتهنم ان لا يتبول لهم الاجتماع ويدخروا ذلك

لوقت الحاجة اليه والانا كل وقت يطلب الانسان البول يحده فخذ لذلك الماوشة من

احتباس البول (وحادي عشرها) افرا طهم في الخلل الى غاية يشفقون معها على الماء ان تتعاقى

به النار (وثاني عشرها) تا كذب هذا القول عداوة المحجوس للعر بالانهم يعبسونها وأولئك

يبولون عليها فتا كذا الخفا تسمى (حكى) ان بعض الاطباء كان في خدمة بعض الملوك في

غزوة ولم يكن معه وقت النصر كاتب يرأسل فتقدم الطبيب ان يكتب الى الوزير بعله بذلك

فكتب اليه اما بعد فانا كلهم العدو في حلقه كذا مرة البجرا سئل حتى لورميت بصاقلنا

وقعت الاعلى فقال فلم تكن الا كنبضة او نبضة حتى طوى العدو بحجر عظيم فهلك الجميع

بسهاد تلك يا مستدل المزاج (وقر بيمين هذا) قول من كلن يا ضاحين احضرا اللهم يا من

يعلم قطر الدائرة ونهاية العدو والخذوا الصم اقبضى البلى على زاوية فاعلموا حشرى على خط

مستقيم للشبح فتح الدين بن سيد الناس الحافظ) في جملة كافوا شيعين بالنبي صلى الله عليه

وسلم

لجسة تشبه المختار من مضر \* يا حسن ما حولوا من شهاب الحسن

بجفر وان هم المصطفى قم \* وسائبوا في جفان والحسن

(ابن القبر وانى وباد) وأسرى بناسي عموا كعبة الندى \* فهم يجدون المذا كور كع

على كل نوان العنان كانما \* جرى في وروديه الرجن المشعشع

شكائهما معقودا بمطاطها \* تخال باليههم اواقم تلسع

(الارجاني) ككناجعا والدار تحمنا \* مثل حروف الجميع ملتصقة

واليوم جاء الدواع يجعلنا \* مثل حروف الدواع مقترقة

(ابن اسراييل) واسمر عجمدى اللون يحكى \* معاطف قدسده الصبر العوالى

يدبر على الشقيق عذرا رأس \* ويسمر بالعقيق عن اللالكى

\*(لمرأة بن جحكان يخاطب امرأته وقد نزل به ضيف)\*

التأخير مضرا على بطلانه وقطع معاله وكانت اجابته (١٧٨) فعلا وقوله عملا وقد ثاب الحكم من مرواة المألوب عنه أن لا يلجئ الى الخلع

عليه وقال محمد بن حازم  
ومنتظر سؤل الله بالعطايا

وأشرف من عطاياه السؤل  
اذ لم تأت المعروف طوعا

فدعه فالتزم عندك

وان كان في الوقت مهلة وفي التأخير فسخة

فقد اختلف ذاهب الفضلاء فيه فذهب

بعضهم الى ان الاول ينجيل الوعد قولاً ثم

يعقبه الانجاز فعلا ليكون السائل مسرورا

بتمجيل الوعد ثم ياحل الانجاز ويكون

السؤل وصوفاً بالكرم لمحو غاب الوفاء وقد

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال

العدة عطية وقال الفضل بن الربيع لرجل

سأله حاجة أعدك اليوم وأجوبك غدا

بالانجاز لنذوق حلاوة الامل وآثر بن شوب

الوفاء ووعده يحيى بن خالد رجلا يحتاج حذاء

اياد فقبل له تعدوا أنت فأدرك قال ان الحاجة

اذا لم يقدمه هاوعد ينتظر صاحبه فحجم لم يجد

سروا هالان الوعد طسم والانجاز طعام

وليس من فاجأ الطعام كن يبحر بحبه

ويطعمه فندع الحاجة فحتم بالوعد ليكون

لهاطم ضد المصطنع اليه وقال بعض البغاة

اذا أحسنت القول فاحسن الفعل ليعتم

لث غرة اللسان وغرة الاحسان ولا تنسل

ملا تفعل فالتل ان تغافل في ذلك من ذنب

تكسبه أو عجز تغزم ومنهم من ذهب الى

ان تمجيل البذل فعلان غير وعد أولى

وتقدم غير وقت ولا انتظار أخرى وانما

يقدم الوعد أحد وجلب امامه و ينتظر

وجده وامان يصبر روض نفسه توطئة

وليس الوعد في غير هاتين الحالتين وجه

يصح ولا رأى يتضح مع ما يغري الليل والنهار

وتقلب الحال من سار واعار وقال

بعض الشعراء

يا أيها الملك المقدم \* أمره شرفا وغربا

أبين بختي بصفتي \* مادام هذا الطير يطبا

بلا به البيت قوي غير صاغرة \* ضفى السك رجال القوم والسلبا  
في ليله من جادى ذات أندية \* لا يصير الكلب في ظلماتها العلبا  
لا ينج الكلب فيها غير واحدة \* حتى يلف على خيشومه الدنيا

أراد بقوله أندية جمع ندى وهو شاذ اذا لقياس في جمع القصور أن يكون على أفعال مثل حشى

واحشا وقفا وأضاء وفي الممدودان يكون على أنفعا مثل عطاوا عطية وهواء وأهوية لما في

الجور وشاء وأرسية ثبت ان ندى جمعه انداء فقال أندية جمع نادوهو المجلس بمعنى أنهم كانوا

يتجلسون في الأندية يصلون وليس بشئ (قال الصفي) ذكرنا بالآيات هنا أمحاكاه الشيخ محمد

ابن محمد بن محمد سيد الناس العمري قال اجتمع تاج الدين بن الاثير وغيره من الذين لقمان عند

بعضهم وله جملوه يدعى طنبا فجعل تاج الدين يدعوها بمجموع بيبعيه وهو ليرا وتكرروا ذوا

ويقول ابن أنث بالجنب فاني لأرأه فقال غير الدين

في ليله من جادى ذات أندية \* لا يصير الكلب في ظلماتها العلبا

(لعل) كلفترج وفيها ثقات لعل وعمل ولين بالنون وعن ولا يفزع الامان ورهن ورهن

بالعين المجمة ولعن باللام والعين المجمة ولعلت بزيادة التاء في آخر لعل (قال الصفي) ولعل

تكون حرف حرفي لغني عليل كما تكون بمعنى حرف حرفي لغني هذيل

\*(لاي نواس)\* فتمت في مفاسله \* كتمشي البره في السهم

(حكي) الاصحى قال حضر في مجلس الرشيد وعنده مسلم بن الوليد اذ دخل أبو نواس فقال له

ما أحدثت بعدنا يا أبا نواس فقال يا أمير المؤمنين ولوفى الخمر قال فأتاك الله ولوفى الخمر فأنشد

يا شقيق النفس من حكم \* نمت عن ليلي ولم أتم

حتى أتى على آخرها فقال أحسنت بالغلام أهله عشرة آلاف درهم وعشر خلع فأخذها وخرج

فلما خرج حنان عنده قال لمسلم بن الوليد المزم يا أبا سعيد الى الحسن بن هاني كيف سرف شعري

وأعذبه مالا وخلها وأى معنى سرف قال قوله فتمت في مفاسله الى آخره فقلت وأى شئ

قلت فقال قلت غرأ في فرجها ليل على قر \* على قضيب على دعس القنا الدهس

أذكر من السك أن ناسا وجهتها \* أرق ديا بحسة من رقة النفس

كان قلبي وشاحها ذا خطرت \* وقلها قلبها في الصمت وانطرس

تجري مجبتها في قلب واقفها \* جرى السلامة في اعتنا مشكس

فقلت من سرف هذا المعنى فقال لا أعلم ان سرف من أحد فقلت بل من عمر بن أبي ربيعة

حيث يقول أما والرائصات بذات عسرف \* ورب البيت والركن العسرف

وزمزم والعلو فوم شعريها \* ومشتاق بحسن العسرف

لقد دب الهوى لك في فؤادي \* دبيب دم الحياة الى العسرف

فقال لي من سرف عمر بن أبي ربيعة قلت من بعض العذرين حيث يقول

وأشرب قلبي سها ومشى بها \* كمشى جبال الكاس في عسل شارب

وبه واهها في غفلى وحبا \* كدبني للسلوع سم العسرف

فقال لي من أخذ هذا البدوي قاتل من أسف نجران حيث يقول

منع البقاء قلب النمس \* وما لوعها من حيث لا تعلمي \* وطساوعها حراء صافية

وغروها مفرا ككورس \* تجرى على كبد السماء كما \* يجري جام الموت في النفس

واعلم بان جفافه \* مما يعبد السهل صعبا فالاولان في الرجوع انتهى

عنهم الانكسار وفي توقع الوعد من مرارة الانتظار وفي العود اليهم بذلة (١٧٩) الاعتصام وئلة الاجتماع ما يكدر به ويوهن شكره

وقال الشاعر

انما الخوف ربح بما أزرى بها

عند الذي تقضي له تطويلها

فاذا ضمنت لصاحبك حاجة

فاعلم بان علمه اتجملها

(والحال الثانية) أن يكون السائل غير

مستوجب والمسؤل غير متمكن في الرد

فصعقوا لمنع عذو غيره بلين عند الرد

لبنائيه التزم ويطاهر عذرا يدفع عنه القوم

فليس كل مقل يعرف ولا معذور نصف وقد

قال أبو العتاهية يصف الناس

يا رب ان الناس لا ينصفونني

فكيف وان انصفهم ظلموني

فان كان لي شيء تعدوا لاني

وان حشمت ابنى شيهتهم منعوني

وان نالهم بذلي فلا شكر عندهم

وان نالهم ابدل لهم شتموني

وان طرقتني نكبة فكفوها

وان صعبتني نعمه حسدوني

سأمنع قايي بن بطن الهم

وأعص عنهم ما طرئ وجفوني

وأقطع آياي بيوم سهولة

أقضي بها عري ويوم جزون

ألا ان أضي العيش ما طاب فيه

وما تشبه في نفوسكون

(والحال الثالثة) أن يكون السائل

مستوجب والمسؤل غير متمكن فيأتي باخل

على النفس ما يمكن من يسر بسده خطه أو

يدفع به مذمة أو يوضح من اعدا للمعوزين

ووجع المتألمين ما يعجله في المنع معذورا

و بالتوجه مشكورا وقد قال أبو النضر

العتبي رحمه الله تعالى

الله يعلم اني لست باخيل

ولست ملتصقا بالضل في علل

لكن طامع في غير خافية

ولكن طامع في غير خافية

ولكن طامع في غير خافية

ولكن طامع في غير خافية

ولكن طامع في غير خافية

انتهى ما حكى الاصمعي (قال المصدي) وقد أخذ أبو نواس ومنه من بعض الهذليين يصف

فأنا معتدل صدا بسرعة حيث يقول فتمشي لا يجسر به \* كتمشي النار في الفحم

(أقول) وقال أبو الطيب خربان هذه المعاني

جوى سبها تجري دى في مقاملى \* فأصعب لي عن كل شغلهم مشغل

(وأنى عبد الله بن الجراح) هذا المعنى من غير تشبيه فقال

فتبت أسفا هلا فمدامة \* لهافى عظام الشارب ديب

(ولسلم بن الوليد) موف على مهب في يوم ذرى هجم \* كأنه أجل يسى الى أمل

(غيره) كنت مثل النسيم عند ديبى \* بهر افوق تل ودف حديبي

فلها اخفت زهرة ورد \* قضيب عند الهبوب رطب

(البل) طويل فلا تقصره بمنازل و الهار مضى فلاتكدره ما تاملت (مسئلة) قوله تعالى ولو لآن

ما في الارض من شجرة أتلام والبحر عسدهم بعد سبعة اجهر ما نصدت كلبات الله قال الشيخ

شهاب الدين أحمد بن ادريس القرافي رحمه الله قاعدة لو أنم اذا دخلت على ثبوتين كانا ثبوتين أو

على نفيين كانا ثبوتين أو نفي وثبوت فالنفي ثبوت والثبوت نفي وبالعكس واذا تقرر هذه القاعدة

فيلزم ان تكون كلبات الله قد نصدت وليس كذلك وتظهر هذه الآية قول النبي صلى الله عليه

وسلم نعم العبد صعب لو لم يخف الله لم يصعبه يقضي أنه خاف وعصى مع الخوف وهو اقبح وذكر

الفضلاء في الحديث وجوها ما لا آية في أول احدها يمكن تخريجها على ما قاله في

الحديث غير ان ظهور جواب عن الحديث والآية جميعا ساذ كر قال ابن صفور ووفى

الحديث بمعنى ان يطلق الشرط وان لا تكون كذلك وقال خمس الدين الحسري وشاهي لوفى أصل

اللفظة لما قال الربا وانما اشتهرت في العرف بما ذكره والحديث انما ورد بالمعنى اللغوي لها وقال

الشيخ عز الدين بن عبد السلام الشيء الواحد قد يكون له سببان فلا يلزم من عدم أحدهما عدمه

وكذا أهمل الناس في الغالب انما لم يصعب الخوف فاذا ذهب الخوف عصى انما خسر صلى الله

عليه وسلم ان يصعبا احتمله سببان معناه من المصبة الخوف والاحلال وأجاب غيره بأن

الجواب محذوف تقديره لو لم يخف الله صعبه والذي يظهر ان لو أصلها تستعمل للربط بين شيئين

كما تقدم ثم انما أصلها تستعمل لقطع الربط تقول لو لم يكن زيد عللا لا كرم أي لصحبا عنه جوابا

لسؤال السائل يقول انه اذا لم يكن عللا لم يكن كرم فربط بين عدم العلم وعدم الاكرام فتقطع أنت

ذلك الربط وليس مقصود ان الربط بين عدم العلم وعدم الاكرام لان ذلك ليس بمناسب

وكذلك الحديث وكذلك الآية لما كان الغالب على الناس ان يرتبط عدم عصا بغيره بخوف الله

فقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الربط وقال لو لم يخف الله لم يصعبه ولما كان الغالب على

الوامه ان الامور كلها اذا صارت أفلاما والبحر مسددا مع غيره يكتب به الجميع فيقول الوهم

ما يكتب به ذنابي الانفة فتقطع الله تعالى هذا الربط وقال ما نصدت انتهسى كلامه \* والدينا قد

يقال لهامية ويجوز بمعنى يتلوه أو بمعنى يتلوه بغيرها الاول وهو حقيقة فاهم ان أول وجود

الانسان الى أيام ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم تسمى الدنيا بشاهي فبما بعد ذلك الى زمان بعثة

النبي صلى الله عليه وسلم تسمى مكتوبة ومن بعد ذلك الى يوم القيامة تسمى عجزا والمعنى الثاني

وهو مجازا ثم انما يقال في أول كل مله تسمى شابة والى آخرها تسمى عجوزا بل بالنسبة الى أول كل

دولة وأخرها بل بالنسبة الى كل شخص وعلى هذا يعمل قول المعري في رسالة له يخاطب الدنيا فيها

\* والخل بعز في القدر الذي حلا \* وربما تحسر بعد موت البحر بعد تقدم القدرة على قوت الصنيع وقوت وال الصانع حتى صار أضي جسدا

وأزبد كذا كمال الشاعر (١٨٠) وكنت كجاء السوء فص جناحه \* برى حمرات كلها طار طار برى طائرات الجوشن في حوله

فذكر ان ريش الجناحين واقر  
(والحال الزاوية) أن يكون السائل غير  
مستوجب المولد متمكنا على البذل فادرا  
في نظر فان خلق بالرد قدح عرض أو فتح جماء  
مض كان البذل مندوبا مائة لا جودا فقد  
روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال  
ما لوق بالمرء عرضه فهو له صدقة وان آمن  
من ذلك وسلم منه في الناس من غلبت المسئلة  
وأمر بالبذل لا ليقابل الرءاء بالحبسية  
والامل بالايام ثم انفس من اعتداد الد  
واستعمال المنع المقضي الى الشح وأنشد  
الاصمعي عن الكسائي

كانك في الكتاب وجدت لاه  
محرمه عليك فلا تحل  
فما تدري اذا اعطيت مالا  
أكثر من سماحت أم يقل  
اذا حضر الشتاء فأت شمس  
وان حضر الصيف فأت ظيل  
ومن الناس من اعتبر الاسباب وغلب حال  
السائل ونذب الى المنع اذا كلن العطافي  
غير حق ليقوى على الجوف اذا عرضت ولا  
يجز عنها اذا رمت وتعتقت وقد قال بعض  
الشعراء

لا تجب العطاف في غير حق  
ليس في منع غير ذي الحق يتحل  
انما الجود ان تجود على من  
هو الجود والندى منك أهل  
فاما من أجاب السؤال وعد باليد والنوال  
فقد صار بوعده من هو نول صار وفاءه بالوعد  
مقرونا فلا اعتبار بحق السائل بعد الوعد  
ولاسيما في امر اجبة نفسه في الرد  
فيستوجب مع ذم المنع لئوم البخل ومقت  
الثادر وهجمة الكذب ثم لا يسيل لطله  
بعد الوعد لما في المطل من تكديرك الصنيع  
وتعيق الشكر والعرب تقول في أمثالها  
المطل أحد المنين والبأس أحد النجيين وقال بشار بن برد

سوتني غانية فكيف بلغ عوز أمانة انتهى (قال علي بن بسام البغدادي) كنت تعشقت غلاما  
لخالي ابن جردون فتمت ليله عند جد وقت لا دبل عليه فطسعتني فحرب فقلت أما تشبه حال وقال  
ما أتيتك الى ههنا فقلت لا بول فخال صدقت ولا سكن في است غلاي فغضرتي اذ ذلك  
هذا الايات فقلت

ولقد سمعت مع القلام لموعده \* حصلة من علفو كذاب \* فاذا على ظهر الطريق معة  
سوداء قد علمت أو ان ذهابي \* لا بارك الرجن فيها عتريا \* دابة دبت الى دباب  
(آخر) ولقد هممت بقتل نفسي بعده \* أسف عليه ففتحت ان لا تلتقي  
(قال أبو سعيد الرستي) أفي الحق أن يعلى ثلاثون شاعرا \* ويحرم مادون الرضا شاعر مثلي  
(ابن قلاص الاسكندري) كلما نحو عمر ابو امرئيدة \* وضيق بسم الله في ألف الوصل  
قرن نوا واصدغ صاد القيل \* وأبدت لاما في هذا مسلسل  
فان لم يكن وصل اليك لعاشق \* فإذا الذي أبدت للمنازل  
(بعضهم) غير القول عبره كالوا ومن \* عمرو روى والفظ منه قصير  
كالنون من يزبدشال مدحه \* بالفظا لكن لا راء بهدبر  
(قال التهامي) لقو كرفز بدلامه في \* أو اوعر وفقهها كوجودها

(قال صلاح الدين الصفدي) بعد ايراد هذه الاشعار وكن الجاحظ في عم ان عراشق الاسماء  
وأخفها وأطر فها أو سلسها وكان يسجبه الاسم المظالم ويعني بذلك الزاهم به الواو التي ليست  
من حسنه ولا قبه دليل عليها ولا اشارة اليها بالجامع لمع توجه كلام الجاحظ في تسميتها الاسم  
المذكور بما سماه بانه يقع في أكثر الامثلة المتداولة لاسيما في العلوم الادبية تضرر أو مقتولا  
كما يصعب على من له أدنى اطلاع لكان أشهر (ومن أمثال العرب) قولهم وقع رمضان في  
الواو ان يريدون انه جاوز العشر من فلا يذكر الواو والعطف وشهد ذلك قول محمد بن علي  
ابن منصور بن بسام قد قرب أنه بهذا الجوع في شيعا \* كاني بهلال العبد فطلعا  
تفقد الهولك في شوال أهديه \* فان شهرك في الواو اتقدقا

وكذا قولهم وقع الشهر في الان من ادهم انهم يقولون فيه احد وعشرين وثاني وعشرين  
فيكون الان في فيه \* وفي أمثال العوام اذا وقع رمضان في الان خرج شوال من الكهين انتهى  
(أبو الطيب المتني) الرأى قبل شجاعة الشجائن \* هو أول وهي الهل الثاني  
فاذا هاجم اجتماع النفس مرة \* بلغت من العباء كل مكان \* ولربما طعن الفتي أقره  
بالرأى قبل قطاعن الاقران \* لولا العقول لكان أدنى ضيم \* أدنى الى شرف من الانسان  
(قال الصفدي) الايدي جمع اليد التي هي الجارحة والايدي جمع اليد وهي النعمة وهذا هو  
الصحيح وقد أخر جمعها عام اللماء بالغة من أصل وضعها ما تستعملوا الايدي في جمع اليد  
الجارحة وزرأ أكثر الناس يكتب صاحب المملوك فيقبل الايدي الكبر عتوقه من راعما  
الصواب الايدي الكبر جملة انتهى (قبل لبعض الاعراب) وقد أسن كيف أتت اليوم فقال ذهب  
مضى الايمان الاكل والنكاح وبني الارطبان السعال والضرط (قال الصفدي) وزرأت غير  
مر قديم سنة ٧٣١ تخصا يعرف بالنظام الجعي وهو يلعب الشطرنج غائبا في مجلس  
الصاحب شمس الدين وأول ما رأته لعب مع الشيخ أمين الدين سليمان رئيس الأطباء فقلبه  
مستدبرا ولم يشعر به حتى ضرب شاه مات بالقيول وحكى في عنه انه يلعب غائبا على وقتين وقدامه

المطل أحد المنين والبأس أحد النجيين وقال بشار بن برد \* أطلعت علينا منك يوما بمجمة \* أضاعت لنا راء وأباطارنا شها  
رقة

فلا يعبأ بجلي فياس طامع \* ولا غنبا يائي فبروى عطاها ثم اذا تبحر وعده وأوفى عهده (١٨١) لم يبع نفسه ما أعلی

ويسران كنت يده العليا فقد قال الرسول  
الله صلى الله عليه وسلم اليد العليا خير من  
اليد السفلى وقال الشاعر  
فأنت لا تدري اذا جاء سائل  
أنت جئت بطلبته أم هو أسعد  
عسى سائل ذو حاجات منقته

من اليوم سؤلان يكون له غد  
ولكن من سروره اذ كانت الارزاق  
مقدرة ان تكون على يد جاريه ومن جهته  
واصله لا تتقل عنه تمنع ولا تعزل عنه باياس  
(وحكى) ابن جلاشكا كثرة عياله الى  
بعض الزهاد فقال انظر من كان منهم ليس  
رزقه على الله عز وجل فغله الى معزى وقال  
ابن سيرين رجل كان يأتيه على دابة فتفقد  
الدابة فاعل وزونك قال اشتدت على موته  
فبعته قال اقترأ مخطوطة رزقه منسك وقال  
ابن الروي رحمه الله  
ان الله غير مراءى

برعيه وغيره ما للماء  
ان الله بالبرية لطيفا \* سبق الامهات والاثاء  
ثم ليكن غالب عطا الله تعالى واكثر قصده  
اشقاء ما عند الله عز وجل كالذي حكاه أبو  
بكرة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان  
اعرابا أتاه فقال  
يا عمر اخرج بيت الجنة  
أ كس نبياني وأمنه  
وكن لمن الزمان جنبه  
أقسم بالله لنفعلنه  
فقال عمر رضي الله عنه فان لم أفعل يكون  
ماذا فقال

\* اذا أباحض لاذ بهنه \*  
فقال فاذا ذهب يكون ماذا فقال  
يكون عن حال تسكنه  
يوم تكون الاعطيات منه  
وموقف المسؤول بينه

رقة يلعب فم حاضر او يطلع في الثلاث وكان صاحب يد عفي وسطا والبست ويقول له عد لنا  
فعلنا وقطع غريمك فبسردها جميعا كأنه يراها (الناس) كثير منهم يغلط في الصولي وهو أبو  
بكر محمد بن يحيى بن مولى تكي الكاتب وزيرهم انه وازع الشطر في الماصر المتسل به فيه  
والصحيح ان وازعه مصعب بن داهر الهندي (قال الصفي) ان أردش بن بلال أول ملوك  
الفرس الاخيرة قد وضع الترويض الذي قبله وتوسر وجعله مثلا للدنيا وأهلها قرب الرقة اثني  
عشر بيتا بعد شهر والسفوف المهارك ثلاثين قطعة بعدد أيام الشهر والفصوص مثل الافلاك  
ورومها مثل قبابها ودورها والقطعة بعد الكواكب السيارة كل وجه من سبعة الشش  
ويقاله اليك والشيخ ويقال له الدو والجارو ويقال له السه وجعل ما يأتي به الاصب من النقوش  
كالقضاء والدر تارة وترو عابه وهو صرف المهارك على مجاءته به النقوش لكنه اذا كان  
عنده حسن نظر عرف كيف يشاء وكف يخيل على الغلبة وقهر خصمه مع الوقوف عند  
ما حكمت به الفصوص وهذا هو مذهب الاشاعرة انتهى (جليل)

أريد انسى ذكرها فكتابها \* تمثل لبلى بكل سيل  
(قد جمع السراج الرزاق أقسام الواوأت وأحسن)

مالي أرى عمرا أنى استجرت به \* قد صار عمرا بواوفيه وانصرفا  
ونام عن حاجته نهته غلطا \* له ما لفت منه السهو الاسفا  
والمسجيرة بغير وقد سمعته \* فما أريدك تعريفا بما عرفنا  
وتلك واو ولا والله ما عطف \* ولو أتت واو عطف ما أتت طرفنا  
ولو غدت واو حال لم تسر ولو \* أتت بها قسما ما تون حلفا  
أو واروب لما حرت سوى أسف \* وكثرته خلافا لا ذى ألفا  
أو او مع لم أحسن خيرا أنى معها \* أو او جمع غدا من فرقة تلقا  
وليت صدغها قد شبهه وقد \* يكوى بنار هذا في السلو كنى  
والله يطمسها واو اذ كرت بها \* دالا بوسطى وكانت قبل ذالفا

(لمجد بن ابراهيم) الساعدي الانصاري بيت واحد الضبط بيوت عدد الشطر نج  
ان رمت تضعف شطر نج بجملة \* هاواه طمجز مد فود جا

(لبعضهم) تصبر للعواقب واحسنها \* فأت من الحوادث في اثنتين  
تريحك بالتي أولمنا بها \* فان الموت احدى الراحتين (لاي عثمان سعيد بن الحميد)  
لا مت قبل بل أحيوا أنت معا \* ولا أعيش الى يوم توتينا \* لكن نعيش لما توى ولعله  
وبرغم الله فتننا واشتنا \* حتى اذا قدر الرحمن مبتنا \* وحال من أمرنا ما ليس بفتنا  
متنا جميعا كخفي بانه ذبلا \* من بعدما انصرفنا واستسما حينا  
في مثل طرفة عين لا أدق نحى \* من الممات ولا أضاد نوحنا (ابن التلعفري)  
يا شيب كيف وما انتفى زمن الصبا \* عاجلتني الى الالة السوداء \* لا تنجان فر الذي جعل البجا  
من ليسل طرفي البهم نسياء \* لو انما يوم المعاد صحبتي \* ما سر قلبي كونها بيضاء  
(شرف الدين شيخ الشيوخ بجملة)

انتهى خاليا من لوعتي فلفظ \* أجاب دعي وما الداعي سوى طلال  
عابت انسان عيني في سرعه \* فضال في خلق الانسان من عمل

\* اما لي نار وما جنة \* فسبح عمر رضي الله عنني اخطف لحيتي ثم قال يا غلام أعطه يميني هذا لئلا يكون اليوم لاشعره أما والله لا أملك غيره

وإذا كان العطاء على هذا الوجه خلا من طلب (١٨٢) نزهه وشكر وعزى عن امتنان ونشر فكان ذلك أشرف البذل وأهنا للقبال وأما

المبلى إذا ألقى بطلانه الجزاء وطلبه  
الشكر والثناء فهو خروج بطلانه عن حكم  
الجزاء لأنه ان طلبه الشكر والثناء كان  
صاحب جمعة ورواؤه هذين من القدماء في  
المصنفين طلبه الجزاء كان تاجرا  
مسترجعا لا يستحق حدا ولا مدحا وقد قال  
ابن عباس رضي الله عنهما في تأويل قوله  
فمالي ولا تمنن تستكثر أنه لا يبلى عطية  
يلتمس بها أفضل منها لو كان الحسن  
المصري رضي الله عنه يقول في تأويل ذلك  
لا تمنن بمعنى تستكثر على ربك وقال أبو  
العاتية

وليست يد وليتها رغبية

إذا كنت ترضون تعدلها لشكرها  
غنى الرما يكفيه من مدحها

فإن زاد شيئا عاذاك الفتى فترا  
(واضح) ان الكرم يعتدى بالكرامة  
والعطف والتمتع يعتدى بلهاته والعنف فلا  
يجوز الاخوان ولا يجب الاعضا كقوله قال  
الشاعر

وأيتم مثل الجوز عني له

محمداً يعطى خبره حين يكسر  
فاحذر ان يكون الممانعة طسراً قال  
احمد المثلثي والخوف سبيل الى اطمأن  
فمضى على نفسه الطعام وامتنان التام  
ولكن جوده كرماء غيلة لا تمولو رغبة  
كيلا يكون مع الوجبة كمال العباس ابن  
الاحنف

صبر كأي ذلة تعبت

تضيئ للناس وهي تحترق  
(وأما النوع الثاني) من البر فهو المعروف  
و ينوع ايضا نوعين قولاً وعملًا أما القول  
فهو طيب الكلام وحسن البشر والتودد  
بجعل القول وهذا يصح عليه حسن التلقين  
ورقة الطبع ويجب ان يكون محمداً

كالحق فانه ان اسرف فيه كان مذلماً وموان تروا واقتصاده كان معروفاً وبراً محموداً وقد قال ابن عباس رضي الله عنهما

(يكن) ان كثير ألقى الفرزدق قال له الفرزدق يا باحضرت أنت أنسب العرب حيث تقول  
أريد لاني ذكرها فكانما \* تحمل لي ليلى بكل سبيل

فقال كثير وأنت أنسب العرب حيث تقول

تري الناس ان سراب سديرون خلفنا \* وان نحن أماناً إلى الناس وقورا

والبيتان جليل فكان اسرق الاول والفرزدق سرق الثاني (النور الاسعدي)

أعيت اذا لعبت بالشطرنج من \* أهوى فأبدي حده التوزيد

وقد افرد الفكر ضرب أرضه \* بقطاعه على الشئ بمجهودا

وطفت أثنائه هنالك معرنا \* وجواحي فيموت بحدودا

وقتلهم فمناطق حسيدا \* أو ما تراها أظلماً وجالودا

(ابن قلاص) لا أفتنك لتقدروا عديته \* من عدا الغيث ان يأتي بلا طلب

عبيد جاهل من غير ناقة \* وانما أنا أخصي حرفة الابد (شهاب الدين التلغفي)

وإذا التفتة أسرفت شمت من \* أرجائها أرجا كثر عسير

سل هضم النصب أن حديثه السمر فوع عن ذيل الصبا الجرد

(ابن ميادة) أمان من ليسى حسنا كانما \* شتني من الجلي على ظمأ ودا

من أن تكن حفا تنكر أحسن الخي \* والاقتد عشتابها منار ودا

(البيدلف) أطيب الطيبات قتل الاعادي \* وانتهى على متون الحلياد

ورسول يأتي فوعد حبيب \* وحبيب يأتي بسلام بعدا

(قيل) لبعض العشاق ما انتهى فقال أمين الرقاء وأسن الوشاؤا كجدا الحساد (قال محمدان

شرف الصغيراني) فمدح الشطرنج حروب جبال وجبل عمال وفرسان ورجال فرية

الاجال سريعة عود الحال تستغرق الفكر وتلبس الاستلاب السكر وترك الانسان

وما واد أساء وأجاد الا انه لا يفسد مجلس الصلوة من أشرف الملوك حتى لا يكون بينهما في

أقرب بقعة الاقدار الرقة فرما التفت بينهما في رقة الرقة ولسانها في بيت القطعة

لعب أصولي وغريب صولي نغز لحاجي \* ولعب لحاجي مظفر القبة يراها من مائة بيوت

حسينه وشباهه مصونه دوابه مجمعة وسباعه محتبمه جيد النظر شديد الحذر لا يبق

ولا يذر عينه تطلي وفكره تمل على ويده تمل انتهى (قوله) تلم من بلون يعني استقبل لكن

هذان باب الافعال يعني تختبر (قال بعض المحققين) النفوس جواهر روحانية ليست بحسب ولا

جسمان متولد داخله البدن ولا خارجة عنه ولا متصلة ولا منفصلة عنه لها قوا بالاحساد

شبه ملاقة العاشق للعشوق وهذا القول ذهب اليه أبو حامد الغزالي في بعض كتبهم وتتل عن

أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال الروح في الجسد كالخفي في القفا قال

الصفدي وملا رأيت الأحسن من هذا (مثل بعض المتكلمين) عن الروح والنفس فقال

الروح هو الريح والنفس هو النفس فقال له السائل فمتى إذا انتفى الانسان خرجت نفسهم وإذا

ضرب خرجت روحه فانقلب المجلس فحكما (التر للذواب) كالطعاس لنا وأثر فلان آخر ما في

أنهم (قال) فضاء الهند ثلاثون كلمة ومنعوا لعب الشطرنج والتسعة أحرف التي تجمع أنواع

الحساب (حتى) ان الرشيد سأل حصار عن جوابه فقال يا أمير المؤمنين كنت في الليلة الماضية

مضطجعا وعندى جاريتان وهما يكسني فتاوت عليهما الا نظرتني معهما واحداهما مكبة

والاخرى

في تاويل قوله تعالى والباقيات الصالحات خير عند بل ثوابا وخيرا ملائها (١٨٣) الكلام الطيب وكان سعيد بن جبير يثأول انها

الصاوات الجس (وروي) سعيد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انكم لن تنعوا الناس بأموالكم افسدكم منكم بسطة الوجه وسن انفسك (وروي) ان النبي صلى الله عليه وسلم أشد عنده قول الاعرابي هذا

وحذوي الاضغان تسب قلوبهم تحسنا الحسن فقدر رقع النعل فان دحسوا بالكر فافتر تكمرأ وان حسوا عنك الحديث فلا تزل فان الذي يؤذيك منه سماعة

وان الذي قالوا ورائك لم يقل فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من الشعر لحكمة وان من البيان لسحرا وقيل للعتابي انك تلقى العاصمة يسر وتقر برب قال قد فزع صنعة يا يسر مومة وا كساب اخوان يا يسر مبول وقيل في منشور الحكم من قل حياته قل احبائه وقال بعض الشعراء بني ان البرتي هين وجهه طلق وكلام لين (وقال بعضهم)

المراء يعرف عقاده مالم ين لنا ناس أفضاله وكل من ينعني يسره \* فقل ما ينفع مائة (وأما العسل) فهو بذل الجاه والاسعاد بالنفس والمعونة في النائية وهذا يبعث عليه حب الخير لقاس وإيثار الصلاح لهم وليس في هذه الامور سرف ولا لغايتا هاد بخلاف النوع الاول لانها وان كثرت فهي أفعال خير تعود بنفع نفع على فاعلماني كساب الاحر وجبل الذ كرو نفع على العان بها في التخفيف عنه والمساعدة وتروى محمد بن المنكدر عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل معروف صدقة وقال النبي صلى الله عليه وسلم صنائع المعروف تقي مصارع السوء وعنه عليه الصلوة والسلام انه قال المعروف كاسبه وأول من يدخل الجنة يوم القيامة

والاخرى مدنية فقدت المدينية هي ذلك التي فطعت به فانتمب فاما ما ثبت المكية فقصت عليه فقال المدنية أنا أحق به لاني حدثت عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من أحيا أرضا ميتة فهي له فقال المكية أنا أحق به لاني حدثت عن معمر عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليس الصيقل أنا ولا أنا الصيقل نفسه فضلت الرشيد حتى استلقي على ظهره وقال أنا سوعها فقال جعفر ما وولاهما يحكمك يا أمير المؤمنين وجاهلما البسه (قيل) لبعض الاعراب ما مع لذان الدنيا فقال مما رجعنا لحبيب وغيبة الرقيب (أشد) الشيخ جمال الدين بن مالك على محي لفظه وألا اضربا بقول جوير ماذا ترى في عمال قدوم متهم \* لم أحص عدتهم الاعداد كانوا ثمانين أو زادوا ثمانية \* لولا رجاؤك قد قتلت أولادي (ومن هذا القبيل) قوله تعالى وأرسلناه إلى ألقأوب بن ديون (الابن أبي الصغر الواسطي) كل روزق ترجوه مسن مخلوق \* بعقره ضرب من التعويق \* وأنا تامل وأستغفر الله مقال الجاز لا التحشيق \* لست أرضى من فصل الملبس شيأ \* غير ترك السجود للمخلوق (يقال ان بعض السؤال اجازة يقوم بأكلون فقال السلام عليكم باغلا فقالوا له أقول أنا بخلافه قال كذبوني بكسرة (قد فرق) أهل العربية بين الروايات في قولوا الروايات بصدر روى الحلم والرواية مصدر رأيت العين وغلطوا أبا العلي في قوله مضى الليل والفضل الذي لا يخفى \* ورواية أخرى في العيون من القمص (ابن المعتز) ألتأ أدري التهم التي هو طالع \* عليك فهدا الجهم نافع عسى يلتقي في الاقنى خلفي وخطها \* فيصمتا الذي ليس في الأرض جامع (حكى) أبو الفرج المعافى في كتاب المجلس والائيش قال بينا أنا واصق من يذات يوم جالس اذ جاءه أصحابه فقالوا له يا أبا اسحق هل لك في الخروج بنا إلى العقيق وإلى قباعة إلى أحدنا حجة فبور الشهداء فان هذا يوم كثرى طيب فقال اليوم يوم الاربعاء ولست أرحم من مذني فقالوا وما تكره من يوم الاربعاء وهو يوم ولادته فونس مني فقال يا بني وأبي صاوان الله عليه فقد تقصته الحوت فقالوا يوم نصر في رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب فقال أحبل بعد ما زغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر انتهى (من مواضع ترك الحافض) قوله تعالى واخترنا موسى قومه سبعين رجلا الآية أي من قومه وقوله عز وجل الامن سفه نفسه أي في نفسه وقول الشاعر \* أمرتكم الخير فاعلم ما أمرت به \* أي أمرتكم بالخير انتهى (لايكر بن البقلة) ان ضعت بالشعر مما قد علمت \* ونال جودك أقوام وما شعروا فالجود كازن قد نسق بصيه \* شوك القناد ولا يسق به الزهر ان لم تكن أهل نعيم أرغمت لها \* فالسلك خط وفيه تنظم الدرر (الصفدي) لئن رحمت مع فظلي من الحفا خاليا \* وغيري على نقصه قد غدا حالي فاني كشر الهوم أصبح غاطلا \* وطوق خلال العبدن جديشوال (ابن سنا الملك) ورب لمج لا يحب وضده \* يقبل منه العين والحدو الفم هو الجذ خذ ان أردت مسلما \* ولا تحلب التعليل فلا مرمهم (الشافعي رضي الله تعالى عنه) لو أن بالحيل الغني لو جدتني \* بنجوم أفلاك السماء تعلقني

المعروف واهله وقال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه لا يزدنك في المعروف كفرن كفرن فقد يشكر الشاكر باضفاف جود الكافر وقال

الخطبة من يغفل الخبر لا يعلم حواثره (١٨٤) لا يذهب العرف بن الله والناس \* (وأشدد البائي) \* بالما معروف فم حيث كانت

تعملها كغفور أم سكور  
ففي شكر الشكور لها جزاء

وعند الله ما كثر الكفور  
فبني بن قدر على ابتداء المعروفان بجمعه  
حذر فوائده وياد به خفة عجزه ويعلم أنه  
من فرص زمانه وغنائم أمانه ولا يجهله ثقة  
بقدرته عليه فكم واثق بقدره فانت  
فأعيت ندما معول على مكسرة فالت  
فأورثت بخلا وقد قال الشاعر

ما زلت أسمعكم من واثق بخل  
حتى ابتليت فكتكت الواثق الخلا

ولو فطن لنا تسددهم من عواقب  
مكره لكانت مغناهم مدخورة ومغارمه  
مجنورة وتقدرى عن النبي صلى الله عليه  
وسلم أنه قال لكل شيء ثغرة وثغرة المعروف  
فجبل السراح وقيل لا تفر من أنما أعظم  
المصائب عندكم فقال إن تقدر على  
المعروف ولا تملعه حتى يفوت وقال عبد  
الجد من آخر الفرس: عن وقتها فليكن على  
تقمن فوتما قال بعض الشعراء

إذا هبتر باسلت فاختنتها  
فان لكل خافق تسكون

ولا تغفل عن الاحسان فيها  
فما تدرى السكون متى يكون

وان درن نياك فاحتملها  
فما تدرى الفصل لمن يكون

وروى أن بعض وزراء بني العباس مطل  
واضبا إلى في عمل يستكفيه إياه فكتب إليه  
بعد طول المطالبه

أما يدعوك طول الصبر بمنى  
على استئناف منغني وشغلي

وعلمنا أن ذا السلطان غاد  
على خطر من موت وعزل

والتك أن تركت فضاء حق  
الي وقت الفرغ والتخلي

سبح نادما أسلم عزي \* على قوت الضيعة عند منلى

لكن من رزق الجاحوم الغنى \* ضدان مقترقان أى تفرق \* فإذا جمعت بان بحر وماتى  
ماء لشربه فبعض ضدد \* أو أن يحظوظا غدا في كفه \* عود فأورق في يده فحق  
(قال الصغدي) ولم يزل مذهب الاعتزال يدوسها فشيئا إلى أيام الرشيد وظهر بشر المرسي  
وأظهار الشافعي رضى الله تعالى عنه مقبدا في الحيد يسؤال بشرة قال ما يقول بأقربى في  
القرآن فقال إياي تعني قال نعم قال فخلق خلقا عسوه واقعتين يدى الرشيد مشدودا وحسن  
الشافعي بالشروان الفتنة تشدد في أظهار القول بخلق القرآن فهرب من بغداد إلى مصر ولم يقل  
الرشيد بخلق القرآن وكان الأمرين أخذوا ترك إلى أن ولي المأمون وبقي يقدمه جلاوي وخ  
أخرى فدعوة الناس إلى ذلك إلى أن قوى عزمه في السنة التي مات فيها وطلب أحد بن حنبل  
فأنه في الطريق أنه توفي فبقي أحد مجسوبا في الرقعة حتى ربيع المعصم فحضر إلى بغداد وعند  
مجلس المناظرة وفيه عبد الرحمن بن اسحق والقاضي أحمد بن أبي داود وغيرهما فطافوه ثلاثة  
أيام فأمر به فضر بالسباط إلى أن أعنى عليه ثم حل وصار إلى أنه لم يقل بخلق القرآن وكان  
مدعوكه في السجن ثمانية وعشرين شهرا ولم يقل بضر الجعة بذلك والجماعة بقيت ويحدث  
حتى مات المعصم وولى الواثق فأظهر ما أظهر من المنسة وقال لأحد بن حنبل لا تجمع بينك  
أحد ولا تسكن بلدا أيا فيه فأخفى الإمام أحد لا يخرج إلى الصلاة ولا إلى غيرها حتى مات الواثق  
ورلى المتوكل فأحضره وأكرمه وأطلق له المال فلم يقبله ففرقه وأجرى على أهله وولده كل  
شهرا أربعة آلاف ولم يزل عليهم جارية إلى أن مات المتوكل وشأ أيام المتوكل ظهرت السنة  
وكتب إلى الأساق رفيع الحنة وأظهار السنة وسطا أظهار نصرهم وتكلم في مجلسه بالسنة ولم  
يرأوا على المعتزلة في قوتهم وألوا إلى أيام المتوكل فغمدوا ولم يكن في هذه الملة الإسلامية أكثر  
بدعتهم ومن مشاهير المعتزلة وأعلمهم الجاحظ وأبو الهذيل العلاف وأبراهيم النظام  
وواصل بن عطاء وأحد بن حنبل وبشر بن المعصم ومعمر بن عباد السلي وأبو موسى عيسى  
المقبب بالزادو يعرف بأهل المعتزلة وغلبة بن أشرس وشاه من عمر القوطى وأبو الحسن بن  
أبي جعفر والخياط وأستاذ الكوفي وأبو علي الجبائي أستاذ الشيخ أبي الحسن الأشعري وأولاديه  
أبو هاشم عبد السلام هؤلاء هم رؤس مذهب الاعتزال وغالب الشافعية أشاعرة وغالب في  
الخفية معتزلة وغالب في المالكية قدرية وغالب في الحنابلة حشوية ومن المعتزلة أبو القاسم  
الصاحب اسمعيل بن عبادو الزنجشري والبراء الغفوي والسبكي انتهى (حتى) أن بعض  
المطربين غنى في جماعة عند بعض الأمراء من الأعاجم فلما أظرب قال غلامها فقباه لهذا  
الغنى ولم يفهم الغنى ما يقوله الأمير فقام إلى بيت الخلافة في غيبته ماء المالك بالبقاء فوجد الغنى  
غائبا وحصل في المجلس عرب دوا أمرا جميع بالخروج فقيل للغنى بعد ما خرج وهو في أثناء  
الطريق أن الأمير أمره بقباه ولم تطفه فلما كان بعد أيام حضر عند ذلك الأمير وغنى إذا أنت  
أعلمت السعداء لم تزل \* بضم الباء فأنكر وأذلق عليه فقال في ذلك اليوم لم يلبث فانت  
السعداء من الأمير فوخر القصة للأمير ما عجب به ذلك وأمر به انتهى (قال الصغدي) بمن له  
شهرتين المحدثين غسل الملائكة وهو حذلة بن أبي عامر الأنصاري خرج يوم أحد فاصيب فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا صاحبكم قد غسلته الملائكة وقتل الجن سعد بن عبادو وذو  
التهاديين وهو خضر عمن ثابت الأنصاري وهو شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في قتله من  
اليهودي وذو العينين هو قتادة بن النعمان أصيب عنه يوم أحد فدفن دها رسول الله صلى الله عليه

وكتب بعض ذي الحرمان إلى وال قد قصر في رعاية حرمته يقول وسلم



أعلى الصراط نريد رقيقه حتى \* أم في الحساب غنى بالانعام للضعف الذي أوردت لك فأنبه

(١٨٥) لحوائجي من رغبة النوام

وكتب أبو علي البصري إلى بعض الوزراء

وقد اعتذر إليه بكثرة الاشغال يقول

لنا كل يوم فوبة قد تنز بها

وليس لنا رزق ولا عندنا فضل

فان تعذر بالشغل هنا فاعلم

تناط بك الا مال ما اتصل الشغل

(واعلم) ان للمعروف شروطا لا يتم الا بها ولا

يكمل الاعمال بها فمن ذلك ستره عن اذاعة

يستعمل لها واختاؤه عن اشاعة يستدل

بها قال بعض الحكماء اذا صنعت

المعروف فاستره واذا صنع اليك فانتشره

ولقد قال دعل الخزاعي

اذا انتقموا العلوا اخرهم

وان اتعموا الله ما باكتنام

يقوم القعود اذا قبلوا وقت قد هيئتم بالقيام

على ان ستر المعروف من أقوى اسباب

ظهوره وأبلغ ادعائ شرمه لما جلت عليه

النفوس من اظهار ما خفي واعلان ما كتم

وقال سهل بن هرون

خل اذا حشمت وما لسانه

اعطاك ما ملكك كفاك واعتذرا

يخفي صنامه والله ينظرها

ان الجبل اذا أخضت ظهرا

(ومن) شروط المعروف تصغيره عن ان يراه

مستكبرا وتقليله عن ان يكون مستكبرا

لئلا يصير به تدابيرا واستغلا لا أثر وقال

الحسين بن عبد المطلب رضى الله عنه لا يتم

المعروف الا بثلاث خصال نجية وتصغيره

وسره فاذا علمته هناك واذا سرته علمته

واذا سترته اتهمته وقال بعض الشعراء

زادك المعروف عندى عظما

انه عند مسرور خبير

وتناسيت كان لم تاته

وهو عند الناس مشهور خطير

(ومن) شروط المعروف مجانبته الامتنان

به وزلا العجب بعليل ما فيهم ان اسقاط الشكر واجبات الاجر فتدري عن التي على

وسلم وذو الدين هو عبد بن عمرو الخزاعي كان يعمل بيده معاوذ والثديه كل باب الخوارج  
وكثيرهم وجد بن القتل يوم النهر وان وكانت احسدى بيده مضجعة كالثدي وعليها شعيرات  
وذو الثغفان كان يقال ذلك لعلي بن الحسين رضى الله عنه لمولى بن عبد الله بن عباس لما على  
أعضاء السجدة منهم من شبه ثغفان البعير وذو السيفين وهو أبو الهيثم بن التيهان لثقله في  
الحرب بسيفين وذات النطاقين هي أسماء بنت أبي بكر الصديق رضى الله عنه لما كانت  
تطأها للأسفر ذليلة خرج أبوها الذي صلى الله عليه وسلم مهاجرا إلى المدينة وسيف الله هو خالد بن  
الوليد ومصالح الملاثة وعمران بن الحارث بن ذو النعمان هو أبو حفص سعيد بن العاص بن  
أمية كان ذا لبس عامته ليس قرشي عامته حتى يزعمها انتهى (اجتمع) بنات حبي المدينة  
عندها قالت الكبرى يا بنه كيف تخجل من أن أخذك زوجك فقالت يا أم ان يقدم زوجي من  
سفر ويدخل الحمام ثم يا بنه وار من المسلمين عليه فاذا فرغ أغلق الباب وأرخى الستة فينشد  
أقفا وأوم فقالت اسكتي ما صنعت شيئا وقالت للوسلي فقالت ان يقدم زوجي من سفر فيضع  
تيابه وأتمه جيرانه فلما جاءه الليل طليت له وجهه بأن له ثم أخذك على ذلك فقالت ما صنعت شيئا  
وقالت للصغرى فقالت ان يقدم زوجي من سفر وقد دخل الحمام أطلي ثم قدم وقد سوك  
فدخل على ويغلق الباب ويرخي الستة يدخل أرفح ويولسانه في في وأصبعه في اسكي  
فناكبي في ثلاثة مواضع فقالت اسكتي فامتلأ بول الساعته من الشهوة انتهى

(الطاهراني) فم الأمانة تالز ورواها اسكتي \* بها لانا في بها ولا جلي

السكن ما يسكن اليه الانسان من ز وحذو غير ما بقية البيت مثل من أمثال العرب والاصل  
فيه ان الصدوق العذوبة كانت تحت زدين أنضى العذوبة به بنتمن غير ما تسمى القاعة  
وكانت تسكن بمنها في خباء آخر فقامت يدعنه فطبع بالفر عتو جل عدوى يدعى شيئا  
فدعاها فطاولت فبكانت تركب كل عشيعة جللا بها وتطلى معه الى بيته يبيتان فيمفر جريد  
عن وجهه فخرج على كاهنه اسماها طرفة فأنشده ربه فيقول يا قاتل سائر الا يولي على أحد  
وانما تخوف على امرأته حتى دخل عليها فلما رآه عرفت السر في وجهه فقالت لا تجعل واقف  
الانزلنا في في هذا ولا جلي فصار ذلك مستلما ضرب في التبري عن التي انتهى (قال الرازي)

وما هم تلت حتى قلت معلنة \* لانا في في هذا ولا جلي

(لاي) مسلم الخراساني يقال له رأى في حائط مسجد في بلاد الصمد سب الثلاثة فقال ما هذه  
بلاد اسلام وقلتم في الوقت ذرى وأشياء في نفسي شجاة \* لا لبس لهادر عاوج جلباها  
والله لو ظفرت نفسي ببغيتها \* ما كنت عن ضرب أعناق الزوري أيا  
حتى أظهر هذا الدين من دس \* وأوجب الحق للسادات الجبابا  
ولاملا الارض على يد ملامت \* جسورا واقف الخيرات أرواها

(مر) الخراج مستكورا فرأه امرأ فقالت الامير ورب الكعبة فقال كيف عمرتني فقالت  
بشيء الله لخاله عندك من قرى قالت نعم خبز قليل وماء غير حاضرته ما كل فقال هل لك ان  
تصاحبني وتصلني ما بيني وبين امرأتي فقال هل عندك من جاع يعني قال نعم قالت فلاحاجة  
لك الى أحد يصلح بينكما اخذنا انتهى (قال) رجل لشعي مات قول رجل اذ لوطن امرأته تقول  
تخلتني أوجعتي فقال أقتلها ومهما في عني (روي) الكوفي في حديث طويل عن أبي جعفر  
رضي الله عنه قاله السائل يا ابن رسول الله كيف أعرف أن ليله تكون في كل سنة قال اذا أتني

الله عليه وسلم قال يا كهم والامثان بالمعروف (١٨٦) فانه يعلل الشكر ويحق الاجر ثم تلا بطلوا صدقاتكم بالان والاذى وجمع

ابن سيرين رجل يقول لرجل فعلت البخل وقطعت فقال ابن سيرين اسكت فلا يخبر في المعروف اذا احصى وقال بعض الحكماء المن مفسدة الصنعة وقال بعض الادباء كدر معروف وامثان وضيح حساب المتهان وقال بعض البلغاء من من يعرفه اسقط شكره ومن اعجب بعمله احبط آخره وقال بعض الفضهاء قول المن من ضعف المن وقال بعض الشعراء

افسدت بالان ما اشدت من حسن

لبس الكريم اذا اسدى بئان

(وقال ابو فراس)

فامض لا تخن على يد

ملك المعروف من كدوه

\*(واشدت عن الربيع لشافعي رضى الله تعالى عنه)\*

لا تخمن لمن يحن \* من الانام عديت منه واختزل نفسك حفظها \* واصبر من الصبرته من الرجل على القلوب اشدين وقع الاسنة (ومن شروط المعروف ان لا يحتقر منه شيئا وان كان قليلا نزا اذا كان الكثير معوزا وكنت منه عاجزا فان من حقير يسيره فنع منه اعجزه كثيرة فامتنع عنه وفعل قليل الخبير افضل من تركه فقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا ينعكم من المعروف صغيره وقال عبد الله بن جعفر لا تسخى من القليل فان المنع اقل منه ولا تخبن عن الكثير فانك اكبر منه وقال الشاعر

اجمل الخبير ما استعنت وان كا

ن قليلا فنن تحبها بكاه

ومنى تفعل الكثير من الخبير

راذا كنت تار كالاله

على ان من المعروف ما لا كلفة على موليه ولا مشقة على مسديه وانما هو جاه يستغل به الاذى ويرتقب به التابع وقال الشاعر

فان الخبير ينفع من دونه \* وماله في ظله حظ

شهر رمضان فاقر سورة الفاتحة في كل ليلة مائة مرة فاذا انت ليلة ثلاث وعشرين فانك ناظر الى تصديق النبي سالت عنه انتهى والله اعلم (مؤيد الدين الطبراني)

فصبر ائمن الملائكة عن حادث \* فعاقبة الصبر الجليل جيل \* ولا تبا من من صنع بركا تاني ضمين بان الله سوف يبدل \* اقرأت الليل بعد ظلامه \* علينا لاسفار الصباح دليل وان الهلال النضو يقر بعدما \* بداهه وفتحت الجناحين تئيل ولا تخسن السيف بصر كما \* تعاوده بعد المضاء كاول \* ولا تخسن الروح قطع كما تجربه نفع الصسيبا فيل \* فقد بعطف الدهر الابى عنانه \* فبقي عسل اويل غليل وربناش مقصود المحتاجين بعدما \* تسافر ريش واستطار نسيل ويستأنف الغصن السليب فضاة \* فسورق ما لم يبعث وزه ذلول ولهم من بعد الرجوع استقامة \* ولهم من بعد الذهاب فقول

\*(بسم الله الرحمن الرحيم)\*

الحمد لله الذي أطاع أنوار القرآن فانوار ايمان الاكوان وأظهر بسدائع البيان قواطع البرهان فأضاء صفحا زمان وصفائح المكان والصلاة على الرسول المنزل عليه والنبي الموحى اليه الذي زلت لتصديق قوله وتبين فضله وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاقر سورة من مثله محمد الموديعينات وجمع قرأنا عريضا غير ذي عوج وعلى آله العظام وصحبه الكرام ما شتمل الكتاب على لطائف وذب الاحكام في الابواب (بينما) الحاطرة تشتغل من ازهار اشجار الحقائق وراهور شرف من نقاوس لاف كؤوس الدقائق جياها ما كان يقع باقتناء اللطائف بل كان يجتهد في التقاط النواظر من عيون الطرائف اذا تفحصت عين النظر على غرائب سور القرآن وانطبعت في بصر الفكر بدائع صور القران فكنت لا لتقاط الدرر أغوص في لجة المعاني وطفقت لا تقتناص الفرر أعوم في بحار المباني اذ وقع الخطا على آية هي معترك انظار الافاضل والاعلى ومزدهم انكار ارباب الفضائل والمعالى كل رفع في مضمار هاربه ونصب لاثبات مسخ له فيها آية فرأيت ان قد وقع الخالف والشايع والمناقشة في التعاطم والتفاخر حتى ان بعضا من سوابق فرسان هذا الميدان قد تناضوا عن سهام الشتم والهذيان فما وقفوا في موقف من المواقف أبدا وما وافق في سلوك هذا المسلك أحد احدا ثم اني غفرت على ما جرى بينهم من الرسائل واطلعت على ما أوردوا في الكتب من تحقيقات الافاضل فاكتملت عن الفكر من سواد أرقامهم وانفتحت حديقة النظر من عرائس نتائج أفهامهم وكنت ناظرا بعين التأمل في تلك الاقوال اذ وقع سبوح الدهن في عقال الاشكال فأخسفت أحل عقدها باناله الافكار واعتبر برهانا على الاعتبار فرأيت ان الاسرار قد خفيت تحت الاستار وان الاحكام ما اعتقوها بأبدى الافكار فمارت في سباط الفكر أجول ومازل ذهني عن سمع التأمل لا يزول حتى آتت أنوار المقصور فتدلا على من ألقى اليقين وشهد بصحتها لسان الحجج والبراهين فرغبت أحقق المرام واحرق الكلام في فناء بيت الله الحرام واجامنه ان لا أزال من صوب الصواب وان لا أمل عن الاحتياط في نفع هذا الباب سائلا منه الفوز بالاستبصار عن لاتخبر عن فهمه من الاكتمال بنور التحقيق ولا يصبر شأؤا ذهنه من العروج بالمعارج التدقيق فوجدت بعون الله لكشف بطور الحقائق مهيئا وتوضيح رموز الدقائق نورامينا ثم جعلت كسوة القصور مطرا بطراز

(واعلم) انك لن تستطيع ان يسع جميع الناس معروفك لان توليم احسانك القوم

فاعلم بذلك أهل الفضل منهم والحفاظ واقصده ذوى الرعاية والوداد (١٨٧) ليكون معروف فيهم نلبيا وصنيعك عندهم زكيا

وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تنفع الصنعة الا عند ذى حسب ودين وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بعد خيرا جعل صناعتك في اهل الحفاظ وقال احسان بن ثابت رضي الله عنه ان الصنعة لا تكون صنعة

حتى يصاب بها طريق المصنع فاذا صنعت صنعة فاعمل بها

الله اول ذوى القرابة اودع وقيل في منثور الحكم لا يخفى معروف الى غير عرف وفوق قد ضرب الشاعر به مثلا فقال كهار السوء ان اشبعته

روح الناس وان جاع حق وقال بعض الحكماء على قدر الخارص يكون اجتناء الفارس فاخذ بعض الشعراء فقال لعمر كمال المعروف في غير اهل

وفي اهل الكبعض الودائع فتسودع ضائع الذي كل عنده

وستودع ما عنده غير ضائع وما للناس في شكر الصنعة عندهم

وفي كفرها لا كبعض المزارع فزرعة طابت واضعف بنتها

ومزرعة اكدت على كل زارع واما من احدى اليه المعروف واصطنع اليه

الاحسان فقد صار باسرها المعروف موقفا وفي ملك الاحسان موقوفوا لونه ان كان

من اهل المكافاة ان يكافئ مملوها لو لم يكن من اهلها ان يقابل المعروف بنشره ويقابل

الفاعل بشكره فقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اودع مسروفا

ظننشره فان نشره فقد شكره وان كتمه فقد شكره (وروي الزهري عن مروة عن عائشة

رضي الله عنها قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم واما تملح هذين البيتين ارفع صمغك لا يتحول من صمغ

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ردى

التصريح ليكون في معرض العرض على كل عالم غير مورد اما حوى بن الاحلة عند الطراد في مضمار المناظره ومائة دوايد الاختيار بمسارنا لذكره مذيلا على ما سنعلى في الخاطر الفاتر وذهني القاصر متوكلا على الصمد المعبود فانه بحق المقصود ولما انتظم درر في سلك الانظام ووسعت عليه بخصم الاحتجام جعلت غره مستنيرة بدعاء خضر مقبل اقواء الا كاسم وتلقاوين ومقرر جباه اساطين السلاطين التي خصه الله من البرايا بجميع المزايا واقاض عليه من بحال افضاله انواع العطايا جمل وقود الغفر في كل كبير كاتبه وجنود النصر مع جانب جنابه عم الانام بتمام الانعام ومحاسن النظم عن بياض الايام وهو اساطين الانعام والخافن الاعل لا كرم مالاك رفا سلاطين الامم خليفة الله في بلاده ظل الله على عباده حتى حوزة ناله الزهراء الماحسود الكفر باقامة الشر بعدة الغراء السحرة البيضاء المجاهد الربا في حيل الله المجتهد في الامانة رسول الله ما يؤيد باط الله فلان شاء خلق الله سبحانه على مغارق العالمين ظلال سلطته القاهرة وشيد لاعلام عالم الدين المبين اركان خلافته الباهرة ساطعا عن ذروة الاقبال اشعة تزيان حشمته وسماوته صاعد الى اوج الجلال كواكب مواكب عظمته وشوكة ولا زال شمس سعادته طالعقة عن افق المكرمات الالهية مصونة عن الزوال وبدر جلاله ثابتا في اوج بروج الشرف بالكمال بالنبي وآله الخاتم وصحبه الكرام مدى الدهور والاعوام والمؤمل من حضرته العلياء ملاحظة تصنع نيل المرام والله تعالى في الفضل والتعلم (قال صاحب الكشف) عند تفسير قوله الله عز وجل وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاقرؤوا بسورة من مثله متعلق بسورة صفه لها أي بسورة كانت من مثله والضمير لما نزلنا ولعبدنا ويجوز ان يتعلق بقاوا الضمير للبعد انتهى وحاصله ان الجار والجرور ادى من مثله امان يتعلق بقاوا على انه ظرف لغوا وصفة لسورة على انه ظرف مستقر وعلى كلا التقديرين الضمير في مثله اما عندنا الى ما نزلنا او الى عندنا فاقرؤوا بصورة واحدة يصححها مع واحدتها ولو كانت سكنت عنها وفي أن يكون الطرف متعلقا بقاوا الضمير لما نزلنا ولما كانت له عدم التجوز تخفية استشكل خاتم المحققين عضد الملة والدين واستعمل من علماء عصره وطريق الاستفتاء وهذه معاربه نقلناها على ما هي عليه تبركا شريف كلامه يا ادلاء الهدى ومصابيح الدجى حياكم الله وبياكم والهناء بتحققه واياكم ها أنتم انتم فزكم شمس وبؤسوا ناكم الهدى لمنس مخن بالقصور لا تخن وذو غرور ينشد بأطلق لسان وأرق جنان الأقل لسكان وادى الحى \* هنأ لكم في الجنان الخلود

أفيضوا علينا من الماء أيضا \* فحن عطاش وأتمم ورود قد استهم قول صاحب الكشف أفيضت عليه جبال اللطاف من مثله متعلق بسورة صفه لها أي بسورة كانت من مثله والضمير لما نزلنا ولعبدنا ويجوز ان يتعلق بقوله فاقرؤوا الضمير للبعد حيث جوز في الوجه الأول كون الضمير لما نزلنا نصر يحاظره في الوجه الثاني تاليجا فليت شمرى ما الفرق بين فاقرؤوا بسورة كانت من مثله ما نزلنا او ما نزلنا بسورة وقيل ثمة حكمه متخفية أو نكتة معنوية أو هو تحكم بحسب هذا مستبعد من مثله فان رأيت كشف الرية واما طعة الشبهة والاعلام الجواب انهم اجزل الاجر والتواب (فكتب الفضل الجار بردي في جوابه كلاما معقدا في غاية التقيد لا يظهر معناه ولا يطلع أحد على مغزاهما انا ان اراد في انشاء البحث بشت الكلام ويعد المرام فأوردته في ذيل المتصوم ما كتب في عوده بما فاندركه العواقب فدعا بجزيل ما أوتى عليه لو ان من \* اتى عليك بما فلت قد جرى فقال النبي صلى الله عليه وسلم ردى

قول اليهودى فانه الله لقد انفى جبرائيل رساله

(١٨٨)

من ربي تعالى عما يوحل منع الى انحيه منيعه فلم يجد لها جزء الا الدعاء والشاء فقد

كافاه وقيل في متون الحكم الشكر قيد  
النعم وقال عبد الحميد بن لم يشكر الانعام  
فعدمه من الانعام وقيل في عتيور الحكم  
فيه كل نعمه شكره ها وقال بعض الحكماء  
كفر النعم من امارات البخل واسباب القير  
وقال بعض الفضلاء الكريم شكور أو  
مشكور والميم كفور أو مكفور وقال بعض  
البلغاء لا زال للنعمة مع الشكر والبقاء لها  
مع الكفر وقال بعض الادياء  
شكر الاله بطل الادياء

شكر الاله بطل الادياء  
وشكر الاله بصدق الولاء  
وشكر المنابر بحسن الجزاء  
وشكرك الودن بحسن العطاء  
(وقال بعض الشعراء)

فلو كان يستغنى عن الشكر ما جد  
لغزمتك أو علم كان

لما أمر الله العباد بشكره  
فقال اشكروا لي أجمع الثلاثان

فان من شكر معروف من أحسن اليه ونشر  
افضل من أنعم عليه فقد أدى حق النعمة  
وقضى وجوب النعمة ولم يسبق عليه الا  
استدما ذلك انعامات كره ليكون للمزيد  
مستحقا ولتامة الاحسان مستوجبا (حكى)

ان الخليل أتى اليه يقوم من الخوارج وكان  
فيهم صدق له فأمر بشكركم الا ذلك الصديق  
فانه متعانه وأطلقه موصلا فرفع الرجل  
الى طريق من الرفاعة فقال له عد الى قتال  
عدوانه فقال هبنا غل يد ما قطعها واسترق  
وقيمة تعنها وأنشأ يقول

أأنا قاتل الجاحج بساطله يبدتر بانهم مولاه  
انى اذا اخو الدماء والنفس

شهدت باقيم فله غدراته  
ماذا أقول اذا وقت ازاءه

في الصف واحتجته فعلاه  
أقول لمار على الا انى اذا

لاحق من جارت عليه ولاته وتعدت الاقوام ان صامنا غرست غنى فخطت غلاله

حاشا المحققين (وقال العلامة التفتازانى) في شرحه للكشاف الجواب ان هذا أمر تعجب باعتبار  
الماتى به والذوق شاهد بان تعلق من مثله بالاتبان يقتضى وجود المثل ورجوع العجز الى ان يؤتى  
منه بشئ ومثل النبي صلى الله عليه وسلم في البشرية والعربية وجود اختلاف مثل القرآن  
في البلاغة والفصاحة وأما اذا كان مستقلا وروية المجزوء عنه هو الاتيان بالسورة الموصوفة  
ولا يقتضى وجود المثل بل ربما يقتضى انتفاء حيث تعلق به أمر التعجب وحاصله ان قوله انما  
من مثل الحامسة بيت يقتضى وجود المثل بخلاف قوله انما بيت من مثل الحامسة انتهى  
كلامه (وأقول) لا يخفى ان قوله يقتضى وجود المثل ورجوع العجز الى أن يؤتى منه بشئ  
يفهم منه انه اعتبر بمثل القرآن كلاله أجزاء ورجع التعجب الى الاتيان بجزءه ولما دام  
يشو له انتم من مثل الحامسة بيت فكان المثل كلالا أمر بالاتيان ببيت منه على سبيل التعجب واذا  
كان الامر على هذا النمط فلا شان للوقوف بحكم بان تعلق من مثله بالاتيان يقتضى وجود المثل  
ورجوع العجز الى ان يؤتى منه لان الامر بالاتيان بجزء الشئ يقتضى وجود الشئ أولا وهذا  
مما لا ينكر وأما اذا حملنا مثل القرآن كليا صدق على كله وبضه وعلى كل كلام يكون  
في طبقة البلاغة القرآن نية فلا نسلم ان الذوق يشهد بوجود المثل ورجوع العجز الى أن يؤتى منه  
منه بل الذوق يقتضى أن لا يكون لهذا الكلى فريد يتحقق الامر راجع الى الاتيان بفرد من  
هذا الكلى على سبيل التعجب ومثل هذا يقع كثيرا في محاور الناس مثلا اذا كان عند رجل  
ياقوتة ثم تفتى الغاية فلما وجد منها جوهل في مقام التعاضف من يأتي من مثل هذه الياقوتة  
بياقوتة أخرى ويفهم الناس منه انه يدعى على لا يوجد فرد آخر من نوعه ففهم انه على هذا  
التقدير لا يلزم من تعلق من مثله بقوله فأنا أن يكون مثل القرآن موجودا فلا محذور ألا ترى  
انهم لو أتوا على سبيل الفرض بأدق سورة متعينة بالبلاغة القرآن نية لصدق أنهم أتوا بسورة من  
مثل القرآن مع عدم وجود كمال مثل القرآن وأما المثال القيس عليه أعني قوله انتم من مثل  
الحامسة بيت فهذا لا يطابق الفرض الا اذا جعل مثل القرآن كلالا فان الحامسة انما تعلق على  
مجموع الكتاب فلا بد ان يكون مثله كلالا آخر أيضا وحيت يلازم المحذور وأما القرآن فانه  
مفهوما كليا صدق على كل القرآن وايضا وبعبارة أخرى ابعاضه ابعاضا لا بد لا يزل عنه البلاغة  
القرآن نية وحيت يكون الفرض من المفهوم الكلى وهو نوع من أنواع البليغ فرد القرآن  
أمر باتيان فرد آخر من هذا النوع فلا محذور (وقال) في شرحه المختصر على التخصيص قلنا انه  
يقتضى ثبوت مثل القرآن في البلاغة وعلى الطبقة بهذه الذوق اذا العجز انما يكون عن الماتى  
به فكان مثل القرآن ثابت لكتهم بعجز واعني أن يؤتى منه بسورة بخلاف ما اذا كان موصفا  
للسورة فان المجزوء عنه هو السورة الموصوفة باعتبار انتفاء الوصف فان قلت فليكن العجز  
باعتبار انتفاء الماتى به قلت احتمال عقل لا يسبق الى الفهم ولا يوجد له مساع في اعتبار ان البلاغة  
واستعمالهم فلا عتد ادبه انتهى كلامه (وأقول) لا يخفى ان كلامه مهمل لا يحل ليس فصاحبا  
قصد به في كلامه في شرح الكشاف وحيت يقال ان أراد بقوله العجز انما يكون عن الماتى  
به فكان مثل القرآن ثابتا ان العجز باعتبار الماتى به مستلزم لان يكون مثل القرآن موجود  
أو يكون العجز عن الاتيان بسورته بشهادة الذوق فطالما هو ممنوع لانه انما يشهد الذوق بلزوم  
ذلك اذا كان الماتى به أعني مثل القرآن كليا أجزاء التعجب باعتبار الاتيان بجزء منه كما قرره  
سابقا وان أراد أنه انما يلازم بشهادة الذوق اذا كان الماتى به كليا أجزاء فهو مسلم لكن كونه

لاحق من جارت عليه ولاته وتعدت الاقوام ان صامنا غرست غنى فخطت غلاله وقيل في متون الحكم المعروف مرادا

ان الهشامك بالعرف معروف

ولا أولئك ان لم يحضه قدر

فالتى بالقدر المحتوم مصروف

وهذا النوع من الشكر الذى يتجمل

المعروف يتقدم البر قد يكون على وجوه

فيكون نارة من حسن التقى بالشكر فى

وصول بره وساده عرفه ولا يرى لمن يحسن

به نطن شاكر ان يخاف حسن نفسه فيه

فيكون كماله العتاي

قد أوردت خيل آمالى بوعكلى لى

وليس فى ورق الآمال لى غير

وقد يكون تارك من غرط شكر الراعى

وحسن مكافاة آمل فلارضى لنفسه الا

بتجمل الحق واسلاف الشكر وليس لمن

صادف لمروءة عذرا كما يعرف سائيا بان

يقرب نفسه عنما لا يحرمها بجانها هذا وجه

ثان وقد يكون نارة ارماعا للممول وجبا

المسؤل وبحسب ما أسلف من الشكر

يكون القم عند الابلس وقال بعض الادباء

من حكايا المتقدمين من شكر كعدلى

معروف لم تسده اليه فاحسبه بالبر والا

انكس صارا فدا وقال ابن الرومى

وما لحد الا توام الشكر فى الفتى

وبعض السجايان ينسب الى بعض

حيث ترى حقد على ذى اساءة

فتم ترى شكر على حسن القرض

اذا الارض أدت ربع ما أنت زارع

من البرزخ فتهى ناهيك من أرض

وأما من سكر معروف المنعم ولم يشكره على

ما أولا من نعمه فقد كفر النعمة ومحد

الصنع وان من أذم الخلاق واسوأ

الطرائق ما يستوجبه فبحم الرد سوء المنع

فتدروى أبوهريرة رضى الله عنه عن النبى

صلى الله عليه وسلم انه قال لا يشكر الله من

لا يشكر الناس وقال بعض الادباء من لم

يشكر نعمه استحق قطع النعمة وقال

بعض الفضاض من كفر نعمة العبد استوجب حرمان المريد وقال بعض البلغاء من أنكر الصيغة استوجب قبح القطعية وأنشد فى بعض الادباء

مرادها ما ممنوع بل المراد هنا ان الماتى من نوع من أنواع الكلام والتجيز راجع اليها باعتبار  
الامر بآيات فرد آخونه كصورته فى مثال الباقوة فتذكر (قال المدقق شارح الكشف)  
فى شرحه على هذا الموضع من كلام الكشف ويجوز أن يتعلق بقاؤه الضمير للعبد أما اذا تعلق  
بصورته فلها الضمير للعبد وللعقل على ماذ كرمه وظاهره من بيانها وتبعية على الاول  
لان السورة المفروضة بعض المثل المفروض والاولى بلغ ولا يحتمل على الابتداء على غير التبعية  
أو البيان فنهى ما يضاربها على ما ترشينا الفاضل رحمه الله وابتداء على الثانى وأما  
اذا تعلق بالامر فهى ابتداءية والضمير للعبد لانه لا يشين اذ لا يمتهم فيه وتدرجه رجوع الى الاول  
ولان الالبانة أبدأ مستقر على ما سيجى ان شاء الله تعالى فلا يمكن قطعها بالامر ولا تبعض اذ  
الفعل حينئذ يكون واقعا عليه كفى قولك أنحلت من المال وآياتنا البعض لامعى بل الالبان  
بالبعض فتمين الابتداء ومثل السورة والسورة نفسها ان حصلنا مقصودنا لا يصلح ان يمتد أوجه  
(أقول) فتعين أن يرجع الضمير الى العبد وذلك لان المعترف فى عبودية الفعل المبدأ الفاعلى  
والمسأى والغاى أوجهة يتلصص بها ولا يصح واحد منها فهذا مألوح اليه العلامة وقد كتبت بهذا  
البيان انقسامه انتهى كلامه (وأقول) حاصل كلامه انه بطريق السبر والتقسيم حكم متعين  
من الابتداء ثم بين ان عبودية الفعل ههنا لا تصلح للعبد فتمين أن يكون الضمير راجعا اليه ولا  
يتحقق ان قوله ولا تبعض اذا الفعل حينئذ يكون واقعا عليه الى آخره مما تأمل اذ نوع الفعل  
عليه لا يلزم أن يكون بطريق الاصله لم لا يجوز أن يكون بطريق التبعية فتمين أن يكون بدلا  
فانكم لما جاوزتم أن يكون فى المعنى مغفلا لصريحها فتميزتم فى أخذتم من الدرهم انه أخذ  
بعض الدرهم لم لا يجوز أن يكون بدلا من المفعول فكأنه قال بسورة بعض ما ترائفتكون  
البعضية المستفاد من من ملحوظ على وجه البديهة ويكون الفعل واقعا عليه فيكون فى حيز  
الباء وان لم يكن تقدير الباء عليه اذ قد يحتمل فى التبعين مالا يحتمل فى المتبوعة كفى قولهم رب  
شاقو سخطنا لا بد لى هذه من دليل نعم على تقدير التسليم نقول قوله لان المعترف فى عبودية  
الفعل المبدأ الفاعلى الى آخره مما يحتمل بحث التعميم الذى فى قوله أوجهة يتلصص بها غير منضبط  
لان جهات التلبس أكثر من أن تحصى من جهة الكمية ولا تنتهى الى حدهم الحدود من جهة  
الكيفية ولا يخفى أن كون مثل القرآن مبدأ ما ديا للسورة من جهة التلبس أمر يقبله الذهن  
السليم والطبع المستقيم على انك لو حقت متعنى من الابتداءية يظهر لك أن ليس معناه أن يتعلق  
به على وجه اعتبار المبدئية الا لئلا اعتبره ابتداء حقيقة أو هو ما قد ذكر العلامة الغزالي فى  
كلام الكشف للرد وذلك فى أثناء الرد على ان كون مثل القرآن مبدأ ما ديا للآيات بالسورة  
ايس أبعد من كون مثل العبد مبدأ ما ديا على ما انتهى (وأقول) لا يخفى ان مثل العبد باعتبار الآيات  
بالسورة من غير مبدأ فاعلى للسورة حقيقة لانه لو فرض وقوعه لا يكون العبد الا موقفا لثالث  
السورة ومثرتها على ما يكون مبدأ ما ديا لحقيقة ما عليها وأما مثل القرآن فلا يكون مبدأ ما ديا بالسورة  
الا باعتبار التلبس المصحح للسيرة فهو أبعد منه غاية العبد لى ليس بينهما نسبة فان أحدهما  
بالطبيعة والآخر بالجواز وأن هذا من ذلك نعم كون مثل القرآن مبدأ ما ديا ليس بعيدا فترأى  
نظار العقل باعتبار التلبس تأمل وأنصف (قال الفاضل الطبري) لا خلاف انه جعل من مثله صفة  
السورة فان كان الضمير للمثل فهى للبيان وان كان للعبد فهى للابتداء وهو ظاهر فعلى هذا ان  
تعلق قوله من مثله بقوله فأنو فلا يكون الضمير للمثل لانه يستدعى كونه للبيان والبيان يستدعى

ما ذكرناه لعل بن أبي طالب كرم الله وجهه  
 مسألة الله التي قالها  
 لن شكرتم لازيدنكم \* لكننا كفرهم غالبا  
 والكفر بالنعمة يدعوا  
 زوالها والشكر أن يلبها  
 وهذا آخر ما يتعلق بالفاصلة الثانية من  
 أسباب الالفة الجامعة (فاما الفاعلة الثالثة)  
 فهي المادة الكافية لان ساحة الانسان  
 لازمة لا يرى منها بشرا قال الله تعالى وما  
 جنانهم جسد الا ياكون الطعام وما  
 كانوا الذين فاذا عدم المادة التي هي قوام  
 نفسه لم يدمه حيواته تستقيم له دنيا واذا  
 قعدت شي منها عليه فحق من الوهن في نفسه  
 والاختلال في دنياه بقدر ما تعذر من المادة  
 عليه لان الشيء القائم بغيره يكمل بكماله  
 ويختل باختلافه ثلما كانت المواد مطلوبة  
 لحاجة الكافة اليها اعوزت بغير مطلب  
 وعدمت لغير سبب واسباب المودة مختلفة  
 وجهات المكاسب متشعبة ليكون اختلاف  
 اسبابها لالتلاف لموت متبهاها  
 فوسعة لطاها كسلا يحتملها على سبب  
 واحد فلا يشعرون بشتى كوافي جهة  
 واحدة فلا يكتفون ثم هدامها اليها يعولهم  
 وأرشدتهم اليها لطلبها حتى لا يشكفوا  
 ابتلاهم في المعاش المتباعدة فيجزوا ولا يذوقوا  
 بتقدير مودهم بالمكاسب المتشعبة فغنوا  
 حكمة منه سبحانه وتعالى اطعمها على  
 صواب الامور وقد انبأ الله تعالى في حله  
 العزير انجبارا واذا كرا فقال سبحانه  
 وتعالى فالربنا الذي اعطى كل شيء خلقه  
 ثم هدى \* اختاف المسرفون في تناول  
 ذلك فقال قتادة اعطى كل شيء ما يصلحهم  
 هدا وقال بجاهد اعطى كل شيء صورته ثم  
 هدا لمعيته وقال ابن عباس رضي الله  
 عنهما اعطى كل شيء زوجة ثم هدا  
 لنسكاها وقال تعالى يعلون ظاهرا من الحياة  
 الدنيا ينيها من عايشهم حتى يزعمون موتى يفرسون وهم من الاشرار

(١٩٠) من جاوز النعمة بالشكر \* يحش على النعمة مثقالها لوشكر والنعمة وانهم

تقدم منهم ولا تقدم فتعين ان تكون لا ابتداء لفظا او تقديرا أي أصدر او اتوا واستخرجوا  
 من مثل العبد بسورة لان مقدار الاستخراج هو العبد لا غير فلذلك تعين في الوجه الثاني عود  
 العبد الى العبد لان هذا أمثاله ليس وافي ولذلك تصدى بعض الفضلاء وقال قد استنهم قول  
 صاحب الكشف حيث جوز في الوجه الاول كون الضمير لما تقرر من يحاوصره في الوجه  
 الثاني ولو بحالفت شعري ما الفرق بين فأنوا بسورة كائنهم مثل ما تقرر بين فأنوا من مثل  
 ما تقرر بسورة (وأجيب) بأنك اذا طلعت على الفرق بين قولك لصاحبك انت رجل من البصرة  
 أي كائن منها وبين قولك انت من البصرة برجل عثرت على الفرق بين المثالين وزال عنك الفرد  
 والارتباب (ثم نقول) ان من اذا تعلق بالفعل يكون اما ظرا فالغواصم لا ابتداء او مفعولا به ومن  
 التبعيض اذا لا يستقيم ان يكون بيانا لاقتضائه ان يكون مستقرا والمقدر خلفه وعلى تقدير ان  
 يكون تبعيضا فغناه فأنوا بعض مثل المنزل بسورة وهو ظاهر البطلان وعلى تقدير ان يكون  
 ابتداء لا يكون الما لوب بالتحدي الا تيان بالسورة فقط بل بشرط ان يكون بعضا من كلام مثل  
 القرآن وهذا على تقدير استقامته بمجرى من المتصور واقتضاه انقام لان المقام يقتضي التحدي  
 على سبيل المبالغة وان القرآن بلغ في الإعجاز بحيث لا يوجد له نظير فكيف لكل الفصدي  
 اذن بالسورة فالموصوفة بكونهم من مثله في الإعجاز وهذا انما يتأتى اذا جعل الضمير لما تقرر من  
 مثله صفه للسورة ومن بيانية فلا يكون الما تية مشروطة بطلان الشرط لان البيان والمبين كشي  
 واحد قوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان وبعضه قول المصنف في سورة الفرقان ان  
 تنزل مفرقا وتعليقهم بأن فأنوا بعض ثالث التفرق بق كثرل شي منها ادخل في الإعجاز وأفور  
 الجميع من أن نزل كلمة واحدة واحدا فو قال لهم جميعا مثل هذا الكتاب مع بعضا من حرفه فأنوا  
 طوله انتهى (وأقول) هذا الكلام مع طول ذله فاصر عن إقامة المرام كمالا على من له  
 بالفنون ادنى المام فلا علينا ان نشير الى بعض ما فيه (فنقول) قوله وعلى تقدير ان يكون تبعيضا  
 فغناه فأنوا بعض مثل المنزل بسورة وهو ظاهر البطلان فيه بحيث لا يطلانه لظاهر الاعلى تقديره  
 حيث غير النظم بتقديم معنى من على قوله بسورة وهذا انسداد لضرورة انما قال فأنوا بسورة بعض  
 مثل المنزل على ما هو النظم الفرق الثاني فهو في غاية العصة والمثابة وحينئذ يكون قوله بعض مثل  
 المنزل بدلا فيكون معه ولا يفعل على ما حقه فاما سابقا حيث قررنا على كلام صاحب الكشف  
 فارجع وتأمل \* ثم قوله وعلى تقدير ان يكون ابتداء لا يكون الما لوب بالتحدي الا تيان بسورة  
 فقط بل بشرط أن يكون بعضا من كلام مثل القرآن فيه فغناه فأنوا بعض مثل المنزل لا يقتضي  
 أن يكون من كلام مثل القرآن يكون الما تية آمنه بل يقتضي ان يكون من نوع من الكلام  
 غالبا في البلاغة الى حيث انتهى به البلاغة القرآنية والمما تية يكون فردا من افراده ليعمرى  
 انه ما وقع في هذه الالفة جعل المثل كلاله أجزاء لا كلاله افراد كما صلا سابقا في مثال الباقية  
 حيث أوردنا الكلام على العلامة التفتازاني فلا يحتاج الى الالفة وطى ان منشد كلام العلامة  
 التفتازاني ليس الا كلام الفاضل الطيبي تأمل وتدبره وقد يجب وجوده آخر في غاية الضعف  
 ونهاية الزلف أوردنا العلامة التفتازاني في شرح الكشف وبيننا فيها رأينا ننقلها على  
 ما هي عليه استعما بالاقوال وليكون المتأمل في هذه الآية زيادة بصيرة (الاول) انه اذا  
 تعلق فأنوا في لا ابتداء قطعا الا لمهم بين ولا جعل الى العبد لانه لا معنى لاتبان البعض  
 ولا لاجبال التقدير الباء مع من كيف وقد ذكر الما تية صر يحاوصره السورة واذا كانت من

الدينا ينيها من عايشهم حتى يزعمون موتى يفرسون وهم من الاشرار ثم هدا فأنوا في الآية أربعة أيام سواء لا ابتداء

الساكنين قال عكرمة قدر في كل بلد منهما لم يجعله في الاخرى يعيش بعضهم من بعض (١٩١)

بالتجارة من بلديا بلد وقال الحسن البصري  
وعبد الرحمن بن زيد قدر أوزاق أهلها  
سواء الساكنين الزيادة في أوزاقهم ثم ان الله  
تعالى جعل لهم مع ما هداهم اليه من  
مكاسبهم وأرشدهم اليه من معاشهم ديناً  
يكون حكا وشراً يكون فيما ليسوا الى  
موادهم يتقدره ويطلبوا أساليب مكاسبهم  
بتدبيره حتى لا ينفردوا بأرادتهم فيغشوا  
وتستولوا عليهم أهواؤهم فيغشوا وقال الله  
تعالى ولولا تباع الحسب أهواهم لفسدت  
السموات والارض قال المفسرون الحق في  
هذا الموضع هو الله جل جلاله فلاجل ذلك  
ليجعل المواد متالوبة بالالهام حتى جعل  
العقل هادياً لها والدين فاضياً عليها لتمام  
السعادة وتم المحلقة بهم انه حط قدرته  
جعل سد حاجتهم وتوصلهم الى منافعهم من  
وحسين بمجاده وكسب فاما المادة فهي  
حاجة عن اقتناء أصول نامية بذواتها وهي  
شيتان ثبتت نام وحيل متناهسل قال الله  
تعالى والله هو أغنى وأغنى قال أبو صالح أغنى  
خلقته بالمال وأغنى جعل لهم قنينة وهي  
أصول الاموال وهما المكسب فيكون  
بالافعال الموصلة الى المادة والتصرف  
المؤدى الى الحاجة وذلك من وجهين  
أحدهما قلب في تجارة والثاني تصرف في  
صناعة وهذان هذان فرع على وجهي المادة  
فصارت أسباب المواد المأوفة وحيات  
المكاسب المعروفة من أربعة أوجه غما  
زراعة وتاج حيوان ورجح تجارة وكسب  
صناعة وحكى الحسن بن رباه مثل ذلك عن  
الأمور قال سمعته يقول معاش الناس  
على أربعة أقسام زراعة وصناعة وتجارة  
وامارة فخرج عنها كان كلالها واذا قد  
تقررت أسباب المواد بما ذكرناه فنصف  
حال كل واحد منها بقول موجز (أما الاول  
من أسباب ما هو الزراعة) فهي مادة أهل  
فقال مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله

للا ابتداء تعيين كون الضمير للعباد له المبدأ الا لايتان لا حصل القرآن وفيه نظران المسدأ  
الذي تقصيه من الابتداء ليس الفاعل حتى ينحصر مبدأ الايتان بالكلام في المتكلم على  
أن لا اذا تأملت فالتكلم ليس مبدأ الايتان بكلام غيره بل بكلام نفسه بل معناه انه يتصل به  
الامر الذي اعتبره ابتداء حقيقة أو فهمها كالبصرة والفرج والقرآن الايتان بسورته  
(الثاني) اذا كان الضمير لغيرنا من صلة فأنا كان المعنى فأنا من منزل مثله بسورته وكان  
مماثلة ذلك المنزل بهذا المنزل هو المطلوب للمماثلة سورة واحدة مثله بسورته من هذا وظاهران  
المقصود خلافه كما قطعت الاسي الاخر وفيه نظران اضافة المثل الى المنزل لا تقتضي أن يعتبر  
وصوفه من الاخرى أنه اذا جعل صفة سورة يكن المعنى بسورة من منزل مثل القرآن بل من  
كلام وكيف يشوه ذلك والمقصود تنجيهم عن ان يأقوان عند أنفسهم بكلام من مثل  
القرآن ولو سلف فادعاهن من لزوم خلاف المقصود وغير بين ولا ميم (الثالث) أنها اذا كانت  
صلة فأنا كان المعنى فأنا من عند المثل كما قال اتوا من زيد كجاء أى من عنده ولا يصح  
من عند مثل القرآن بخلاف مثل العبد وهذا ايضا ين القساد انتهى (وقد ألهت) جعل  
الكلام في فناء بيت الله الحرام اذا تأملت فيه عسى أن ينفع المرام (فأقول) وبالله التوفيق  
وبنده زمة التحقيق ان الاسم المذكر عما أتت الالف تحدى وحقيقة التحدى هو طلب المثل  
من لا يقدر على الايتان به فإذا قال التحدى فأنا بسورة بدون قوله من مثله كل أحد فيهم معناه  
يطلب بسورته من مثل القرآن وإذا قال اتوا من زيد كجاء أى من عنده ولا يصح  
من عند مثل القرآن كما يصدق عليه انه مثل القرآن أى قدر كل سورة وأقل منها أو أكثر  
واذا أراد التحدى الجمع بين قوله بسورته وبين قوله من مثله فحق الكلام ان يقدم من مثله ويؤخر  
بسورة أو يقول فأنا من مثله بسورة حتى يشلق الامر بالاياتين في المثل أو لا يطرح في العموم  
وكان بحيث لو اكتفى به لكان المقصود سلا والكلام مفيد لكن تبرع ببيان قدر المائتي  
فقال بسورة فيكون من قبيل التخصيص بعد التعميم في الكلام والتبيين بعد الإجمال في المقام  
وهذا الاسلوب مما تعبه به البلغاء وأما اذا قال فأنا بسورة من مثله على ان يكون من مثله متعلقا  
بفأنا يكون في الكلام حشو وذلك لانه لما قال بسورة عرف ان المثل هو المائتي منه فذكر من  
مثله على ان يكون متعلقا بفأنا يكون حشوا وكلام الله يترى من هذا الظاهر ما حكم بأنه وصف  
للسورة وهو تخلص السلام ان الضدى على هذا العبارة يقع على أربعة أساليب (الاول)  
تعيين المائتي فقط (الثاني) تعيين المائتي فقط (الثالث) الجمع بينهما على أن يكون المائتي منه  
مقدما للمائتي به ومؤثرا (الرابع) العكس ولا يخفى على من له بصيرة في تقدير الكلام ان الاساليب  
الثلاثة الاولى مقبولة عند البلغاء والاخير مردود ويحق ذكر المائتي منه بعد ذكر المائتي حشوا  
هذا اذا جعل المائتي منه مفهوما للمثل وأما ان كان المائتي منه مكانا أو شخصا أو شيئا آخر مما لا يدل  
عليه التحدى فذكر مفيد مقدم وأخوه ذلك جواز العلامة صاحب الكشف ان يكون من مثله  
متعلقا بفأنا حيث كان الضمير رجاء الى جدينا والحاصل انه اذا جعل المثل المائتي به فإذا أريد  
الجمع بين المائتي منه والمائتي به فلا بد من تقديم المائتي منه على المائتي به ولا يكون الكلام ركيبا  
وأما اذا كان المائتي منه شيئا آخر فالتقديم والتأخير سواء \* وبما يؤيد هذا المعنى ما أعاده  
الحقوقي في قول القائل عند دخر وجه من يستأن الخاطب أكلتم من يستأنك من العنب انه  
لوما أكلتم من العنب من يستأنك يكون الكلام ركيبا بناء على أنه لو قال أكلتم من العنب

الحضر وسكان الامصار والبلدان والاستمداد بها أهم نفعا وأوفر غا ولا يترك ضرب بالله تعالى به المثل

كذلك حقا ثبت سبع مناجيل في كل منة مائة (١٩٢) حقا وقه ضاعف من بشام (وروى) عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خبر الماي

عن ساهر تلعن قال قال صلى الله عليه وسلم  
فَعَمَّتْ لَكُمْ الْخَلْقُ تَشْرَبُ مِنْ عَيْنِ خَوَازِ  
وَقَرَسَ فِي أَرْضِ خَوَازِ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ فِي الْفَضْلِ هِيَ الرَّاخِصَةُ فِي الرُّوحِ  
الطَّامِعَاتِ فِي الْهَوْلِ وَقَالَ بَعْضُ السُّفْهَانِ  
الْمَالِ مِنْ خَوَازِ فِي أَرْضِ خَوَازِ تَسْهَرُ إِذَا  
غَسَتْ وَتُسْهَرُ إِذَا نَفَسَتْ وَتَكُونُ مَقْبَضًا مَتَى  
(وروى) هشام بن عروة عن عائشة رضي  
الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم التسو الرزق في خبايا الارض يعني  
الزرع (وروى) عن المعتز انه قال رأيت  
على بن أبي طالب رضي الله عنه في المنام  
يتناول المسحة وقال خذها فانها مفاتيح  
خزائن الارض وقال كسرى للموبد  
ما قبعة تاجي هذا طرقت ساعتكم قال ما عرف  
له قبعة الا ان تكون مطرقة في نيران ظننا  
تصلح من معاش الرعية ما تكون قيمته مثل  
تاج الملك وولني بعده من عبد الملك بن  
شهاب الزهري فقال له ادقني على مال اعطيه  
فانشأ ابن شهاب يقول

تتبع خبايا الأرض وادع ملكها  
لعلك تروى ابن شهاب فخرها  
غير تلبس الا واسعا ذمنا

اذا ما بال الارض غارت مدقا  
وقد اختلف الناس في تخصيل الزرع  
والخضر بما ليس بنسج كجنان هذا لبسط  
التول فيه فصرنا من فضل الزرع غلظت  
مدامو وفور جد لمون فضل التجر ظبيون  
أصله وقول غيره (وأما الشافعي من أجلها  
وهو نتائج المبرور) فهو مدقاهل الغلوت  
وسكان الخيام لهم لا تستمرهم دار  
ولم تنضمهم أصمرا فتقروا الى الاموال المستغنى  
معهم ولا ينقطع غناؤه بالنسج والرحمة  
فانتقوا الحيوان لان مستقل في القفة يخف  
ويستغنى عن العلفونة ربه ثم هو مكرم  
وخالص فكانت قنطرة على أهل الخيام أسرته وتوسل الكفنة وكنت جودا عليهم أكثر فو رولته واقتنات

عن الله أكل من البستان فتولهم بستانك بقى لغوا وأما إذا قال أولان بستانك فأدانه أكل  
من البستان بعد ان لم يكن معلوما ولكن بقى الاجام في المأكل من قبله فلما لم ينضج دفع  
الاجام هنا وان لم يكن مثالا للخص فيه لكنه يظهر بالنظر اذا تأملت فيه تأتت بالمطرب التي  
نحن بعدد مهلا يقال على هذا وجه وصفا يشاقر بنا على ان التمدى يدل عليه ولا نقول  
لاشك ان التقدي يدل على ان السورة تأمل في مهلى السورة المعاملة ولا ذليل من مثله متدما كان  
فيه لها م وجلال من حيث المقدور فاذا قيل بسورة تعين المقدار المأقبة وحسب قوله بسورة  
لا يخيد الا تعين المقدار اللهم اذ بعد ان فهم المعاملة من صريح الكلام فبعض دلالة السياق  
فلا يلاحظ قوله بسورة تالان من حيث انه تفصيل بعد الاجمال فلا يكون في الكلام حشو مستغنى  
عنه وأما ذليل مؤخر اهل جلدتوهما السورة فقد حلت ما كان مفهومها السابق منطوقا في  
الكلام بعينه وهذا في باب النص اذا كان لفائدة لا تذكر كقوله هم أس الدار وأمثله وأما اذا  
جئت متعلقا بها فوافدلالة السياق باقية على حالها اذ هي مقدمة على النص يخرج بالمعالم ثم  
صرحت بذكر المعاملة فكأن قلت فأنابور عن مثله من مثله مرتين على ان يكون الاول  
وصفوا الثاني لظرفه وهو حشوف في الكلام بلا شبهة (كان قلت) فما لفائدة ان جعلناه وصفا  
للسورة (قلت) لفائدة حمله وهي التصريح بخت التخصيص فانه ليس الاوصاف المعاملة وعند  
ملاحظتنا منشا التخصيص أعني المثلثة يحصل الانتقال الى ان القرآن مجز والحاصل ان الفرض  
من اتين الوصف تحقيق مناط طلبة كون القرآن مجزا حتى تأملنا بنظر الاعتبار فيردعوا  
علمهم فيمن الرىبوا لانكار هذا ما نسخ في خاطر الفائر والمردود من الافاضل النظر بين  
الاصف والتخصيص الضادوا الاعراف فطعمى ان النور فيه لمعنى وان المسك اليلد قيق  
واقه المستغن وعلمه التكلان والحققوب المعلن ومضى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه  
الطيبين الطاهرين بأجمعين انتهى (من التفسير الكبير للامام الرازى) المسئلة الخامسة الضعيف  
في مثله ان ماذا يعود فيه وجهان (أحدهما) انه عائد الى ما قبله بمجرى لئلا يأتى فأنابور واما  
هو على مقفه في الفضا حق حسن النظم (والثاني) انه عائد الى بعده أى فأنابور وهو على حاله  
من كونه بشرا أميما قرأ الكتب ولم يأخذ من العلماء الاول مروى عن عمر وابن مسعود  
وابن عباس والحسن وأكثر المحققين يدل عليه وجود (الاول) ان ذلك مطابق لسائر الآيات  
الواردة في باب التقدي لا سيما كقوله ونس فأنابور ومنه (الثاني) ان النص انما وقع  
في المثل لانه قالون كتفوب بمجرى لئلا يأتى بعده فأنابور وجب صرف الضعيف الى الاثرى ان  
المعنى لو ان رتبتم في ان القرآن منزل من عند الله فها هو انتم شيئا مما جعل الله وقضية الترتيب لو كان  
الضعيف مردودا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقال لو ان رتبتم في ان محمد امتك عليه فها هو  
قرأ لكم منه (الثالث) ان الضعيف لو كان عائدا الى القرآن لا يقتضى كونهم طاهرين من عن الاتيين  
بجته سواء جهموا أو أنفردوا سواء كانوا أمسين أو طلبن فبضمين أم لو كان عائدا الى محمد صلى  
الله عليه وسلم فذلك لا يقتضى الا كون أحدهم من الاميين طاهرين من هملانه لا يكون مثل محمد الا  
النفس الواحدة الاى طاهر اجسوا أو كانوا تأخر من مثل محمد صلى الله عليه وسلم فلا لان الجماعة  
لنما تامل الواحد والآخرى لا يكون مثل الامي ولاشك ان الهامز على وجه الاول أقوى (الرابع)  
لوسر فتنال الضعيف الى القرآن فكذلك مجز انما يحصل لكال حاله في الفضاحة أم لو سر فتنال الى محمد  
على الله عليه وسلم فكذلك مجز انما يحصل بترك كل حال في كونه أميا بعد ان العلم وهذا لو ان



وسله الهادى الله خلفه على تعديل المصالح فبهم وارشاد العباد في قسم المنافع بينهم (١٩٣) وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خير

المال مهر فمأثور وسكنا مأثور ومعه نوى قوله

صلى الله عليه وسلم مهر فمأثور أى كسيرة

النسل ومنه تأول الحسن وقادة قوله تعالى

أمرناهم فيها أى كثيرا عددهم وأما السكة

للمأثور فهى النخل المؤثرة الخ (دورى)

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال فى الغنم

سمنها معاش وصوفها ريش (دورى) من

أى طيبان فانه قال فى عرس نعطاب

رضى الله عنه ممالك بأطيبان قال قلت

عطائى الفان قال اتخذه من هذا الحرف

والسائبان قبل ان تلبك غلتم من قريش

لا تصد الصلصمهم بالوا والسائبان التنازع

(وحكى) أن امرأة أتت النبي صلى الله عليه

وسلم فقالت يا رسول الله انى اتخذت غنما

ابتنى نسلها ووصلها وانما لانتى فقال لها

النبي صلى الله عليه وسلم ما أولهنما قالت سود

فقال عفرى وهذا مثل قوله صلى الله عليه

وسلم فى منا كج لادسين عفرى واواضوا

(وأما الثالث من أسبابها وهى التجارة)

فهى فرع لمادى الزرع والتج قدر روى

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تسعة

اعشار الرزق فى التجارة والحشر والباقي فى

السائبان وهى نوعان قلب الحشر من غير

نقلا ولا سفر وهذا ريش وأخصوا وقد

رغب عن غزو الاقتصاد وروى عنه فبو

الانظار والاثاب قلب المال بالسافر وروى

الى الامصار فهذا ليق باهل المروء وأهم

جدوى ومنفعة فانه أكثر خطرا وأخطم

غرا وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم

انه قال ان المسافر واه له ثلث الاموال

الله يعنى على خطروى التروا يابن آدم

أحدث سفرا أحدث ثلث رزقا (وأما

الرابع من أسبابها وهو الصناعة) فقد

يتعلق بمعى من الاسباب الثلاثة وتنقسم

اقساما ثلاثة صناعة فكر وصناعة عمل

كان مجزا أيضا الا انه لما كان لا يتم الابتقر رزقهم من التصان فى حق محمد صلى الله عليه وسلم

كان الاول أولى (الخامس) لو صرفنا الضمير الى محمد صلى الله عليه وسلم لكان ذلك يوجبهم ان صدور

مثل القرآن عن لم يكن مثل محمد صلى الله عليه وسلم فى كونه أميا ليس بمعتاد لو صرفناه الى

القرآن لبدل ذلك على ان صدورهم عن الاذى ممنوع وكان هذا أولى (مقول من حواشى

الكشاف القطب رحمه الله) اذا تعلق من مثله بسورة فقد تقدم أمران المنزل والمنزل اليمجاز

أن يرجع الضمير الى المنزل وتكون من اثنين أو لثلاثة أى فاقا بالسورة التى هى مثل المنزل

أو بسورة بهض مثله وجاز أن يرجع الى المنزل اليه وهو البعد حيث تكون من لا ابتداء لان

مثل البعد يبدأ لا لثان ومنشوء أما اذا تعلق بقوله فاقا الضمير البعد من لا يجوز أن تكون

لثنتين لان من البانبة قد سدى معهما اثنين فتكون صفة فتكون ظرفا مستورا اذا تعلق

بفا فأتكون ظرفا مقولاً فيلزم أن يكون ظرفا واحدا مستقرا ولغواؤه محال ولا يجوز أن

تكون من لثلاثة وليس والا لكان مقول فاقا لكن مقول فاقا لا يكون الا بالباء فلو كان مثل

مفعول فاقا لزم دخول الباء فى من وانه غير جاز فترفعين أن تكون من لا ابتداء فيكون الضمير

واحدا على البعد لان مثل البعد هو مبدأ لا لثان لامل القرآن وجه لا يصح لهم من لم يعرف

بين فاقا بسورة من مثل ما تروا بين فاقا من مثل ما تروا بسورة انتهى (لجمعه رحمه الله تعالى)

وثبت بعقوله عنى فى ضد \* وان كنت أدري اتنى المذهب العاصى

وأخلصت عنى النبي وآله \* كفى فى خلاص يوم حشرى اخلاصى

هذا آخر الحمد الثانى من الكشكول والحمد لله وحده وصلى الله على من لا نبى بعده محمد وآله

\*(بسم الله الرحمن الرحيم)\*

قال سيد البشر والشيع الشيع فى الحشر صلوات الله عليه وسلامه وعلى آله وصحبه وسلم الدنيا

درب بلاء ومترلة بغيره فوضاه قد رزيت عنها نفوس السعداء وانزعجت الكرم من ايدى

الاشقياء فأسعد الناس بها أرعهم عنها وأسفاهم بها أرعهم فيها فهى الفاشقان استنصها

والله وبن أن اطاعها الفاترين أعرض عنها والهالك من هوى فيها طوبى لعبد اتقى فيها ربه

وقدم قربه وغلب شوقه من قبل أن تلقبه الدنيا بالآخرة فيصعب فى بيان موخنة فغراء

مدلهمه ظالماء لا يستطيع ان يزيد فى حسنة ولا ينقص من سيئة ثم ينشر فيحشرهم الى

جنة يدوم نعمها أولى نال لا ينفذها (فى الحديث) عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الله

تعالى اذا صافى من امر فنى سلطات عليه من لا يعرفنى (أو حرة الجمال) قالوا لى على بن

الحسين رضى الله عنهما صلى وقد سقط رداؤه من منكبه فلم يسره حتى فرغ من صلاته فظلمه

فى ذلك فقالوا لى اندرى بين يدى من كنت ان البعد لا قبل منه صلاة الا ما قبل فيها فقلت

جعلت فداك هل كان فقال كلان الله يتم ذلك بالخواص (لبعض الامراء على تعميم الغنائم)

اذا هم ألقى بين عينيه عزمه \* ونكب عن ذكر العواقب جابا

ولم يستقر فى أمر غير نفسه \* ولم يرض الا اثم السيف صاحبا

(ولبعضهم فى هذا المعنى)

سأعجل على العار بالسيف جابا \* على قضاء الله ما كلن جابا

وتصغر على عني بلادى اذا انتت \* بينى بلا دالك الذى كنت طالبا

(من خطا س عن عنوان البصرى) وكان شيخا قاضيا عليه أربع وتسعون سنة قال كنت

وصنا عيشة كريمة بين فكر وعمل لان الناس آلات للصانع وأنا منهم نسا منهى لاشرفها

جنسا كان أزلهم فساميهم لآرذلها (١٩٤) جنسا لان الطبع به عث على ما يلأه ويدعو الى ما يجانه (وذكر) ان الاسكندر لما أراد

الخروج الى اراضي الارض قال لا رسطاطا ليس  
الخروج مني قال قد تحمل جسمي وضعت  
عن الحركة فلا تزغني قال فما صنع في أعالي  
خاصة قال انظر الى من كل له عبيد فأحسن  
سباستهم فوله الجنود ومن كانته شبيعة  
فأحسن تدبيره فاوله الخراج فخبه باعتبار  
الطباع على ما أعفاه عن كلمة العجربة  
وأشرف الصناعات صناعة الفكر وهي  
مدرة وأرذلها صناعة العمل لان العمل  
نتيجة الفكر وتدبيره (فاما) صناعة الفكر  
فقد تنقسم قسمين (أحدهما) ما وقف على  
التدبير ان الصادقة عن نتائج الآراء الصحيحة  
كسياسة الناس وتدبير البلاد وقد أفردنا  
للسياسة كتابا خصناه من جعلها مالمس  
يحمل هذا الكتاب زيادة عليها (والثاني)  
مأدنت الى المعلومات الحادثة عن الأفكار  
النظري وقد مضى في فضل العلم من كتابنا  
هذا باب أعني ما فيه من زيادة قول فيه (وأما)  
صناعة العمل فقد تنقسم قسمين عمل صناعي  
وعمل طبيعي فالعمل الصناعي أعلاها رتبة  
لانه يحتاج الى معاطاة في عمله ومعاني في  
تصوره فصار جهده النسبة من المعلومات  
الكفربية والاخراته هو صناعة كدواة  
مهنة وهي الصناعة التي تقتصر عليها  
نفوس الرذلة وتقف عليها الطباع الخاسرة  
كما قال أكتهم من صني لكل ساطعة لافلطة وكما  
قال المتنلس

ولا يقيم على ضمير ساميه

الا لاذلان عبر الحلى والوند

هذا على الخسف من بوط رسته

وذا يشخ فرار في له احد

(وأما) الصناعة المشتركة بين الفكر  
والعمل فقد تنقسم قسمين أحدهما ان  
تكون صناعة الفكر أغلب والعمل تبعها  
كالكتابة والثاني ان تكون صناعة العمل

أختلف الى ما لبث أنس سنين فلما قدم جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنه اختلفت اليه  
وأحببت ان آخذ عنه كما أخذت عن مالك فقال لي يوفاني رجل مطلوب ومع ذلك لي أو راد في  
كل ساعة في آناء الليل وأطراف النهار فلا تشغني عن ودي وخذه من مالك واختلف اليه كما  
كنت تختلف فاعثمت من ذلك وخرجت من عند موليت نفسي لو تفرس في خبرا ما زحوني  
عن الاختلاف اليه والاخذ عنه فدخلت مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم وسمعت عليه ثم  
رجعت من الغد الى الروضة وصليت فيها ركعتين وقلت أسألك يا الله يا الله أن تعطف على قلب  
جعفر وزير رقتي من علم ما هتدي به الى الصراط المستقيم ورجعت الى دارى غمما ولم أختلف  
الى مالك بن أنس لما شرب ظبي من حب جعفر فاخرجت من دارى الاصلالة المكتوبة حتى  
عيل مصرى فلما ضاق صدرى تعطف وزدبت وقد صحت جفرا وكان بعد ما صلبت العصر فلما  
حضرته بادره استأذنت عليه فخرج خادمه فقال ما جعلت السلام على الشريف  
فقال هو قائم في مصلا فجلسته فقلت يا أبا عبد الله لا يسير الاذخوج فقال ادخل على بركة الله  
فدخلت وسلمت عليه فرد على السلام وقال اجلس غفر الله لك فجلسنا فطرق عليا ثم رفع  
رأسه وقال أؤمن قلت أبو عبد الله قال بئ الله كنيتمو وقلت يا أبا عبد الله ما مسئلتك فقلت  
في نفسي لولم يكن لي في زيارته والتسليم عليه غير هذا الدعاء لكان كثير ما أرفع رأسه فقال  
ما مسئلتك قلت سألت الله أن يعطف على قلبى ويرزقني من علمك وأرجو أن الله تعالى أجابني  
في الشريف ما سألت فقال يا أبا عبد الله ليس العلم بالتعلم وانما هو نور يضيء في قلب من يريد الله  
تعالى أن يهديه فان أردت العلم فاطلب في نفسك أولا حقيقة العبودية واطلب العلم باستعماله  
واستفهم الله فيعملك قلت يا شريف قال قل يا أبا عبد الله قلت يا أبا عبد الله ما حقيقة العبودية  
قال ثلاثة أشياء أن لا يرى العبد لنفسه فيما خوله الله ملكا لان العبد لا يكون لهم ملك برون  
المال الله تعالى يضعونه حيث أمرهم الله تعالى به ولا يدبر العبد لنفسه شيئا ويجعل اشتغاله فيما  
أمر الله تعالى به ونهاه عنه فاذا لم ير العبد لنفسه فيما خوله الله ملكا كان عليه الاتقاء فيما أمره  
الله أن ينفق فيه وماذا افوض العبد تدبير نفسه الى مدبره فان عليه مصائب الدنيا وماذا اشتغل  
العبد بما أمره الله ونهاه لا يشرغ منها الى المراء والمباهات مع الناس فاذا أكرم الله العبد بهذه  
الثلاثة كان عليه الدنيا واليس والخلق ولا يطلب الدنيا كآرامها وتغافرا ولا يطلب ما عند الناس  
من اوعاوا ولا يدع ايلما طلاقه في اول درجة التي قال الله تعالى تلك الدار الآخرة نجعلها للذين  
لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين قلت يا أبا عبد الله وصنى قال وأصلك بنسبة  
أشياء فاهم وصيتي لى يدى الطريق الى الله تعالى أسأله ان يوفىك لاستعمالها ثلاثة ثمها في راحة  
النفس وثلاث ثمها في الحلم وثلاث ثمها في العلم لحفظها وياك والتهاون بها قال عنوان ففرغت  
قلبي له فقال أما الوان في الرياضة فياك أن تأكل ما لا تشتهي فانه نور الحق والماله ولا تأكل  
الا عند الجوع واذا أكلت فكل حلالا وسأل الله واذا كره بد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
مأملا أدمي وعاشرا من بطنه فان كان ولاد فقلت اطعموا نولك لشربه وثلاث لنفسه وما  
الوان في الحلم فمن قال ان قلت واحدة جمعت عشر افضل ان قلت عشر لم تسهم واحدة ومن  
يشتمك فقل له ان كنت صادقا فيما تقول فأسأل الله تعالى أن يفرى لي وان كنت كاذبا فيما تقول  
فأسأل الله أن يفرى لك ومن وعدك بلغنى فعد به بالنسبة للدعاء وأما الوان في العلم فأسأل  
العلماء ما جعلت وياك أن تسألهم فتعوا تجربا وياك أن تعمل برأيت شيئا واخذ بالاحتياط

أغلب الفكر تبعها كالبناء وأعمالها رتبها كانت صناعة الفكر أغلب عليها والعمل تبعها لانه الخلق التدرج بهم الله في

عز وجل عليها ارتباده وادهم ونكاهم في القطار هم في طلب سكا بهم وفري (٩٥) بين همهم في التماسهم ليكون ذلك سببا لانهم

فبعد ان من تفرد فينا بلطف حكمته وأظهر  
فلتنا بغير اثم تدونه \* واذ قد وضع القول في  
أسباب المردود وجوان الكسب فليس يخلو  
حال الانسان فيهم ان ثلاثة أمور (أحدها)  
ان يطلب منها قدر كفايته وما ليس وفق  
حاجته من غير ان يتعدى الى زيادة عليها  
أو تدبر على نقصان منها فهذا أحد أحوال  
الطالبين وأعدل صرا تبا التقتضين وقد  
روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه  
قال أوحى الله تعالى الى محمد أن لا يخط في  
أخيه وقرن في قلبه من أعطى فضل ماله  
فهو خير له ومن أمسك فهو شر له ولا يملك الله  
على كفاف وروى جسد عن معاوية بن  
جندب قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
الذي عالم لا يد جوعتك ويستور عورتك  
فان كان ذلك فذلك وان كان جاد فليخرج  
فان من خير زوج من ماء وأنت رسول الله  
فوق الأزار وقد روى عن ابن عباس  
ومجاهد في قوله تعالى أذهب سلم يقيم أتياء  
وحكم ماله كأن كل من ملك يتوزج  
وخادم فهو ملك وروى زيد بن أسلم قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له  
بيت وخادم فهو ملك وهو في المعنى صحيح لأنه  
بالرجوع من الخادم طاع في أمره وفي المار  
محبوب لئلا عنده وليس على من طلب  
الكنانة ولم يجاوز تبعات الزيادة الاقوى  
الحلال عند ما جال الطلب فيه وبجانبه  
الشبهة المازجة وقدرى واتفق عن ابن  
عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم الحلال بين والحرام بين قدح  
مار بينك الى المار بينك فلتنجد فقد نبي  
تركته وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عن الزهد فقال أمانة ليس باضاعة المال  
ولا تحريم الحلال ولكن ان تكون بما يد  
الله أو تترك ما عليك ولا يكون قواب

في جميع ما تجد اليه سيلوا هرب من الفتيا هرو بل من الاسد ولا تجعل رقبته للناس جبراهم  
عن يا أبا عبد الله فقد نصحت لك ولا تقصد على وردى فاق امرؤ منين بنفسى والسلام على من  
اتبع الهدى منقول كلهم خط س (في الحديث) لا تترك الناس شأ من دينهم لاستصلاح  
دينام الا تقع عليهم ماله أو ضرره (ان) أو باب الارصاد الر وسانية على شان أو ارفع مكانا  
من أعجاب الارصاد الجسمية فصدق هؤلاء ايضا فها أقوه اليك بما دلت عليه ارصادهم وأدى  
اليه اجتباهم كما تصدق أولئك الشريف الرضى رضي الله عنه

نعتى بنفسى يارب من جانب الخى \* ولا فى بهما لسانى ربي نجد  
فان هذا الخى حسي عهدته \* وبالرغم منى أن يطول به عهدى  
ولولا دوى القلب من ألم الجوى \* بذكر كرتلا فيناضين من الوجد

(عن كمال بن زياد) قال سألت مولاي أمير المؤمنين عليا كرم الله وجهه قلت يا أمير  
المؤمنين أن بدأت تعرفى بنفسى فقال يا كمال وأى الناس ربد أن أعرفك قلت يا مولاي وهل  
هى النفس واحدة قال يا كمال انما هى أربعة النامية النباتية والحسية الحيوانية والناطقة  
القدسية والكلية الالهية ولكل واحد من هذه خمس قوى وخاصيتان فالنامية النباتية لها  
خمس قوى ماسكة وضاربة وهاضمة ودافعة ومرببة ولها خاصيتان الزيادة والنقصان  
وانبعاثها من الكبد والحسية الحيوانية لها خمس قوى سمع وبصر وشم وفوق ولمس  
ولها خاصيتان الرضا والغضب وانبعاثها من القلب والناطقة القدسية لها خمس قوى فكر وذكر  
وهلم وولم وبهاة وليس لها انبعاث وهى أشبه الاشياء بالنفوس المكية ولها خاصيتان الزيادة  
والحكمة والكلية الالهية لها خمس قوى بقاء في فناء ونعيم في شقاء وعز في ذل وفقر في  
غنى وصبر في بلاء ولها خاصيتان الرضا والسلم وهذه هى التى مبدؤها من الله واليه تعود  
قال الله تعالى ونفخت فيهم روحى وقال تعالى ما أتىها النفس المطمئنة ارجى الى ربها راضية  
مرضىة العقل وسط الكل (في التمجيد) ان أمير المؤمنين عليا كرم الله وجهه سئل عن القدر  
فقال طر بق مقل فلا تسلكوه ثم سئل ثانيا فقال بحر عتيق فلا تجروه ثم سئل ثالثا فقال سر الله  
فلا تسلكوه لا يصدق ايمان عبد حتى يكون بمائى بالله سبحانه أو ثق منه عما في يده (سمع  
وجلان) جلانيادى على سبعة فقال أحد هذا الاخران أعلمنى تلك ما ملكت ومنعته الى  
ما معى ترى عنها وقاله الاخران نعمت ببع ما ملكت الى ما معى ثم لم عنها \* طر بق هذه  
المسئلة وما لها ان يضرب يخرج الثلث فيخرج الربع وينقص من الحاصل واحد  
فالباقى عنها فينقص من الحاصل ثلثه فيبقى ماع أحد هما وهى ثمانية ثم يربع فيبقى ماع  
الاخر هو تسعة قال أمير المؤمنين كرم الله وجهه (جمل بسأله ان يعطه لا تسكن عن  
يرجو الاخرة ولا يعمل ويرجو التوبة بطول الامل يقول في الدنيا يقول الزاهد بنو يعمل فيها  
بقول الراغبين ان أعطى منهم لم يسبح وان منع لم ينهى ولا ينهى ويامر بما لا يلقى يجب  
الصالحين ولا يعمل عليهم وينقص الذين وهو أحد هم ويكره الموت لكثرة ذنوبه ويحرم على ما  
يكراه الموت له ان يستقيم ظل نادما وان مع أمن لايها يجب بنفسه اذا عوف وضط اذا ابتلى ان  
أصابه بلا مدعه ضارا وان ناله مرضاء أعرض مقرة اقبله نفسه على ما ظن ولا يظهر على ما يستبين  
يخاف على غيره بأذى من ذنبه ويرجو لنفسه بأكثر من عمله ان استغنى بطر وقن وان اقتصر قن  
وهو ينصرف اذا غل ويبالغ اذا سال ان عرضته شهوة أسلف المعصية وتوفى التوبة وان عرفه  
المعصية أو يحسب ذلك من قاتلها (وحكى) جده الله بن المبارك قال كتب عمر بن عبد العزيز الى الجراح بن عبد الله الحكمى ان استغنى ان ندع مجا

أُحِلَّ لَكُمْ أَنْ تَكُونُوا حُلَاةَ الْيَتِيمِ وَبَيْنَ الْحَرَامِ (١٩٦) فَأَحِلَّ فَاثَمٌ مِنْ اسْتَوْبَحَ الْحَلَالَ فَاتَّقِ نَفْسَهُ إِلَى الْحَرَامِ \* وَفَدَا خَلْفَ أَهْلِ

التأويل وقوله تعالى فإنه معيشة منكم  
فقال عكرمة يعني كسبا وما قال ابن  
عباس هو انفاق المال وفق بالخلف وقال يحيى  
ابن معاذ الدرهم اقرب فان أحسن وقتها  
والا فلا تأخذها وقيل من قل توبه كثرت  
مساويه وقال بعض البلغاء خير الاموال  
ما أخذته من الحلال وصرفت في النوال وشر  
الاموال ما أخذته من الحرام وصرفت في  
الاسنام وكان الاوزاعي الفقيه كسيرا  
ما يتخذ هذه الايات  
المال ينفذه وحواه

وما وبقى بعد ذلك ائامه  
ليس التى يمتق لائله  
حتى يعطيه شرابه وطعامه  
ويعطيه ما يحب ويكسب اهل  
وطعامه من لفظ الحديث كلامه  
فما الذى لئامه عن ربه

(وحكى) عن ابن المعتز السلي قال الناس ثلاثة أصناف أغنياء وفقراء وأوساط فافقرأ مولى الامن أغنياءه بجزئ الشاة والاغنياء عساكرى الامن عصمه الله تعالى بموقع الغير وأكثر انعيم أ كثر الاوساط وأكثر الشرمع أ كثر القراء والاغنياء لخصف الفقر وبطل الفنى (والامر الثانى) ان قصر عن طلب كفايته وزهد فى الناس مادته وهذا التصريح فديكون على ثلاثة أوجه فيكون تارة كدواته توكلا وتار زهدا وتنعما فان كان قصيره لكل فقد حرم زوة النشاط ومرح الاغتباط فلن يعدم ان يكون كالا قسبا أوضاعا شحبا وقدر وى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كاد الاخذ ان يغلب الفقر وكاد الفقر أن يكون كفرا وقال زهير بن كان شئ فوق الحسبة والصنوع كان شئ منها الفنى

مختلنفر عن شرائط الملة يصف العبر ولا يعتبر بالحق في الموعظة ولا يتعطف فهو بالقول مدلول ومن  
العمل يقل يناقش فيما يفتي ويباح فيما يفتي يرى القوم مقر ما أو القوم مغنا يخشى الموت ولا  
يبادر الموت يستعظم من مصيبة غير ما يستقل أكثر ممنه من نفسه ويستكثر من طاعته ما عاشره  
من طاعة غيره فهو عن الناس طاعن ولتنبه مداهن اللوم والاختيار أحب اليه من الذم كرم  
الفضاء يحكم على غيره لنفسه ولا يحكم عليها غيره يرد غيره ويغوى نفسه فهو بطاعه وبغوى  
يستوفى ولا يوفى ويخشى الخلق في غير به ولا يخشى ربه في خاقه وقال جامع النهج كفى بهذا  
السلام وهو عظة ناجحة وحكمة بالغ وبصره قلبه وعبرة لظاهره فمكر (ومن كلامه كرم الله  
وجهه) غائب أحاك بالاحسان البوار دد شره بالانعام عابه (قال ونس الخوي) الأبدى ثلاث  
يذيعها ويذخرها ويدسودها فاليد البيضاء هي الابتداء المعروف والبسود الخضراء هي  
المكافأة في المعروف والبسود ادعاهي المني بالمعروف (قال بعض الحكماء) أخق من كان  
للسكر مجانباً ولا للعلاج بما تمنه جل في الدنا بقر وموعظهم فيها خطراً لأنه يستقل بعالي همة كل  
كثير ويستصغر معها كل كبير (وقال بعضهم) اسمان متضادان يعني واحد التواضع  
والشرف (إذا ضربت) يخرج الكسور التي فيها عرف العين بعضها في بعض حصل المخرج  
المشترك للكسور التسعة وهو ألفان وخمسة مائة وعشرون و يقال انه سئل على كرم الله  
وجهه عن مخرج الكسور التسعة فقال السائل اضرباً يام سننك في أيام أسبوعك (كل  
مربع فهو زيد على حاصل ضرب جذر كل من المربعين الذين هما جابته في جذر الآخر  
واحد) ازواج المسمى عتوب المحسنين ان القلوب المشهورة اقبالا وادباراً فأنوها من قبل شهواتها  
فان القلب اذا كرم عبي على كل داخل في باطل اغان اتم العبد به واثم الزنا فيه من كتم سره  
كان الخبير يدهم به يخفي من الماعا وظل (من النهج) قد أصبح عبقله وأمان نفسه حتى دق  
جليله وأظف غلظته ورفقه لاهع كبر البرق فإني له العريق وسلبه السبيل وذا فغته الابواب  
الى باب السلامة ودال الامامة وثبتت حلاله بعلامة نبوته في قرأ الامن والراحتهما استعمل قلبه  
وأرضى ربه الاستغناء عن العذر أعز من الصدقة (في النهج) ان القلوب اقبالا وادباراً اذا  
أقبلت فاجلها على التوائها واذا ردت فاقصر واهل على الفرائض لولم يتوعد الله سبحانه على  
معينه لكان يحب ان لا يصي شكر النعمة (في النهج) قد كان لي في بعض أخت في الله  
وكن يعضطه عني صغر الدنيا في عني وكن خار جاعن سلطان بطنه فليت حتى ما لا يجد ولا يكثر  
اذا وجد وكن لا يوم أحد احتي لا يجد العذر في فعله وكن لا يشكو وجهه الا عند ربه وكن  
يغل ما يقول ولا يقول لما يفعل وكن ان غلب على السلام لم يغل على السكون وكن على ان  
يسمع أحوص منه عني ان يتسكلم وكن اذا ذهه أمران نظر أحدهما أقرب الى الهوى فغالفه  
فعلكم هذه الخلات فالزموها لتتأسوا فيها فان لم تستعملوها فاعلموا ان اخذ القليل خير من ترك  
الكثير (قال كرم الله وجهه) الكميل ينز باد فال كميل أخذ يدى أمير المؤمنين رضوان الله  
عليه فأخرجني الى الجبابة فلما أصحرت تنفس الصدا ثم قال يا كميل ان هذه القلوب أوعية تغيرها  
أوعاها والناس ثلاث عمار يبنى متعلم على سبيل تحقوه هجر راع اتباع كل نافع يعلون مع كل  
رجل يستغنى بنور العلم بطريق الركون وثيق هال منهنه العالما جوا أشار بيده الى صدره ولو أصبت  
له حيلة لي أصبت لغنا غير ما مومن عليه مستعملاً لآلة الدين ولذا ومستظهر ابنه الله على عباده  
وصحبه على أوليائهم ومفاد الحجة الحق لا بصيرته في احبائه يتقدح الشك في قلبه لا ول عارض

على حجر عتب الصريح ونحوه ورداء القفر من نفع الكسل (وفاء بعض الشعراء) (١٩٧) أعوذ بك اللهم من بطل الغنى

ومن هم كمال بلوى ومن ذل الفقر  
ومن أمل يندف كل شارف

برحمتي منه يحفظ يد صفر  
أذا لم تدنسني الذوب يعارها

قلت يا باني ما تشعث من أمري  
وأذا كلن قصيره لتوكل فذلك عجز فدا عذر

به نفسوزك حزم قد ضار الله لان الله تعالى  
أمرنا بالتوكل عند انقطاع الحيل والتسليم

الى القضاء بعد الاعذار \* وقد روى معمر  
عن أيوب عن أبيه لآلة قال ذكركم عند النبي

صلى الله عليه وسلم رجل فذكر فيه خير  
فقال يا رسول الله خرج مع جناحنا فاذن لنا

من لا يلزم حتى نرحل فاذا ارتحلنا  
يزل بك كرائته عز وجل حتى نزل فقال صلى

الله عليه وسلم فن كان يكف به ظف فاقته  
وصنع طامسه قالوا كفا يا رسول الله قال

كلكم خير مني وقال بعض الحكماء ليس من  
توكل المراضاعته للجزم ولامن الجزم

اضاعة نصيبه من التوكل وان كان قصيره  
لهود وتفتح فبهذه حال من علم بحسبة نفسه

بشعاع الغنى والسرور وخاف عليها بوانق  
الهوى والقدرة فاستر الفقر على الغنى

وزجر النفس عن ركوب الهوى وقد روى  
أبو الفداء قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم ما من يوم طلعت فيه شمس الا وعى  
جنتهم لملكان يناديان بجمعهما خلق الله

كلهم الا الاثنين يا أيها الناس هلموا الى ربكم  
انما قل وكفى خير مما كثر وألهى ووروى

زبد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده  
رضي الله عنهم أجعبن الله قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم انظار الفرج من الله بالبر  
عباد من رضى من الله عز وجل بالقبيل

من الرزق رضى الله عز وجل منه القليل من  
العمل ووروى عن انطاب رضى الله

تعالى عنه قال من نيل الفقر انك لا تجد أحدا  
يعصى الله بقدر ما يجد محمود الوراق قتال

باعتاب الفقر أرزج \* عيب النفس أكثر وتعتبر من شرف الفقر ومن فضله

من شبهة الاذلا والاذلا \* أو منهمو بالاذلة سلس القصاد لشهوة أو مغرما بالجمع والاذلوا لاسان  
رعاء الدين في شئ أقرب بشي شهابها الانعام السائمة كذلك عوف العرفوت حاطبه اللهم بلى  
لا تخالوا الارض من فاعته بحجة ما طاهره شهر واما خاديا مغمورا الثلاث بطل حجج الله ودينه  
وكم ذابن أولئك أولئك والله الاقلون عدد الا اعظمون عند الله قد رآهم يحفظ الله بحججه  
وبيناه حتى يودعوا نظرا هدم ويرزعوها في قلوب أنبأهم جميعهم العلم على حقيقة البصيرة  
وبأشروا روح الشين واستلوا ما مستورهم المرفون وانسوا عما استوحش منها الجاهلون  
ويحبوا الدنيا بأبدان أرواحهم ملقطة بالجل الاعلى أولئك خلفاء الله في أرضه والدة على دينه  
آدموا في الرقوبتهم انصرف ما كبل اذا شئت (لبعضهم)

نمت سلمي أن غوت بجمها \* وأهون شئ عندنا ما نمت  
(سمع) رجل جلا يقول أن الزاهدون في الدنيا الغنبون في الآخرة فقال له يا هذا قلب  
كلامك وضع بلك على من شئت \* (بشار بن برد)

اذا كنت في كل الامور معاتبا \* صديقك لم تلق الذي لاتعاتبه  
وان أنت لم تصبر مرار على القذى \* نطعت وأى الناس تصوم مشار به  
ففس واحد اأوصل أخاك فانه \* مقاروف ذنب مرة ويحاسبه  
(من كلام بعض الحكماء) ارتض اقر السوء في زمانه \* ولهذا الكلام قصص مشهورة وأوردتها  
في الخلاصة (الصلاح الصغرى وفيه مراعاة للتبليغ والتور به)

باسا حبا ذيل الصفي في الهوى \* ألبسته في النفي وهو القشب  
فأغسل بدمع العين ثوب النقي \* ونقمن بدمع عصر المشيب  
(الجماع) الفرق التي أبدوين البديل وعطف البيان رداعلى من لم يفرق بينهما كالشيخ الرضى  
يشكل يعوقك جاء الضارب الرجل زيدا بما عنت جعله بلا كائنوا عليه وذلك اذا قصدت  
الاصناف الى زيدا بوايت بالضارب وطئته وقد تكلف بأنه اذا قصدت ذلك الفصل يحجز اللفظ  
بمثل هذا اللفظ \* (ابن دريد)

\* لاتحسن يادهر أن ضاروع \* لتكبة تعرفنى عرق المدي  
ما رست من لوهوت الافلاك من \* جوانب الجلود عليه ما شكا  
(لبعضهم) طرنا لتعرض الحديث بذكرهم \* فخص وادوا العذول واد  
(روى) عن ابن الفضالة أن أناسا سمع مينا يقرأ قوله تعالى يكاد البرق يخطف أبصارهم كلما  
أضاء لهم مشوا فيه وأما أعلم عليهم قاموا فقال في مثل هذا حتى صفة الخرج حست ثم تأمل سوية  
وأشأ وسيرة ضلوا عن التصديق بعد ما \* ترادفهم جنج من الليل مظلم  
فلاحت لهم مناعلى النأى قوة \* ككان سناها ضوء فارضرم  
اذا ما حو هادف أناعوا مكنتهم \* وان من جنت حثوا الركب ويوموا  
لحد محمد بن الحسن بهذا القول لاجبالا كرامة بل أخضعهم قول بعض العرب  
\* وليل لهم كلما قات غورت \* كواكب عادت فدا تزل  
به الركب اما أموض البرق يعموا \* وان لم يلج القوم بالسرج لجل  
(برهان التخليص) \* أوردناه بن كوفية في شرح التلويحات برض خطين غبر مشاهدين  
متقابلين قد خرج أحدهما من مركز كوكرة فاذا فرض تحرك الكوكرة بحيث يخرج القطر  
بعضى الله بقدر ما يجد محمود الوراق قتال

دليل ان الفقر خير من الغنى

وان ظليل المال خير من القري

لناروك مخلوقا عصى الله الغنى

ولم تخلوا عصى الله بالفقر

وهذه السال ان تصنع ان تصنع فاعلمته

وصدقتها باجابتها حتى لان قيادها وهان

عنادها وملت ان من لم ينع والقيل لم ينع

بالكثير كما كتب الحسن البصري الى عمر بن

عبد العزيز رضي الله عنهما ما ياتي من

استغنى بالله اكثري ومن انقطع الى غيره

تقي ومن كل من قيل الدنيا لا يسبح لم يقته

منها كثر ما يجمع فليلك منها بالكفاف واكرم

نفسك العفاف واباك وجع الفضول فان

حسابه يطول ولو قال بعض الحكماء هيات

منك الغنى ان لم يمتك لما حوت فامان

اعرضت نفسه عن قبول نصحه وجمته به عن

قناعة زهده فليس الى اكرامها سبل ولا

لعملها وجه الا بالرياسة والمروءة وان

يستزلها الى اليسير الذي لا تغفره فاذا

استقرت عليه ازلها الى ما هو اقرب منه

لتنهس بالتسديد الى القاية المطلوبة

وتستقر بالرياسة والقرن على الحال

المحبوبة وقد تقدم قول الحكماء ان المكروه

يسهل الفهم من فهذا حكمه في الامر الثاني

من التفسير عن طلب الكتابة (واما

الامر الثالث) فهو ان لا يتبع بالكفنية

ويطلب الزيادة والكثرة فقد دعوا الى ذلك

اربعة اسباب (أحدها) تنازع الشهور

التي لا تلت الا بزيادة المال وكثرة المادة فاذا

فازت به الشهرة طلب من المال ما هو صله

وليس لشهور خدمته فيصير ذلك ذريعة

الى ان ما يطلب من الزيادة غير مثله ومن لم

يتناه طلبه استدام كدومته ومن استدام

الكد والتعب يفسد التذاده فيسلب شهوته

بمبايعته من استدامه كدومته فانه ما قد

لزم من ذم الاتياد الغالبة الشهوات والتعرض لكتساب التبعات حتى يبرك بالجملة التي قد انصرف طلبها الى ما يدعو اليه شهوتها

من المقاطعة الى الموازنة فلا بد ان يتخلص عن الخط الاخر وهو انما يكون عند قلة ما ينهي  
بها الخط مع كونه غير مثله (بعض الاعراب) يصف حاروي وحش كانه يشير الى عودهما  
تجارا يجمع نارة ويسكن اخرى يتعاونان من الغيرة لالة \* بضاعة حكمه انما يحاها  
تقوى اذا وردا مكانا آخرنا \* واذا السالك استلمت نشرها  
(قال بعض الحكماء) الظلم من طبع النفس وانما يصدها عن ذلك احدى علتين اما لذة دنيوية  
تكون فمعدا واما لسياسة تكون في السيف انخذل اربط الطيب فقال

والظلم من شيم النفوس فلي تجدد \* ذائعة فلعلة لا ينال  
(قيل) ابعض العوقية الاتيسع مرعتك هذه فقال اذا باع الصادك شيكته فبأي شيء يصطاد  
(قولهم) فلان لا يعرف هره من بر أي من يكرهه من يبره وقولهم فان معر يدي سكره ما أخذ  
من العريء وهي حية تنفخ وتؤذي (من المستطهرى) ضد الرشيد بارة الفضل بن عباس  
للإمام العباس لما وصل الى بابه سمعاه يقرأ أم حسب الذين احترجوا السبابة ان تتعاهم  
كلذين آمنوا عجلوا الصالحات سواء محبيهم وبناتهم ما يات حكمهم فقال الرشيد للعباس ان  
التفتت ابني فبهذا افتاداه العباس أجاب أمير المؤمنين فقال وما يعمل عندك أمير المؤمنين ثم  
فتح الباب وأطعم السراج فجعل هروا بطوف حتى وقعت يده عليه فقال آمن يديما اليها  
ان تحت من عذاب يوم القيامة ثم قال استعد للعباب يوم القيامة انك تحتاج ان تتقدم مع كل مسلم  
ومسلمة فاستدركه الرشيد فقال العباس اسكت با فضيلة ان قلت أمير المؤمنين فقال باهلمان  
انما قتله أنت وأصحابك فقال الرشيد ما مالك باهلمان الا وقد حطى قروون ثم قال له الرشيد  
هذه امر والذئبة قد بناو وأردان تعقلها فاني فقال لا جزاك الله الا جزاء ذها على من  
أخذتم منه فقام الرشيد وخرج (بعض أولاد عبد الله بن جعفر بن أبي طالب) من أبيات

ولست وراء عبيذك الولدك \* ولا بعض ما فيه اذا كنت واضيا  
فعين الرضا عن كل عيب كالية \* كما ان عين السخط تبدى المساويا  
(جواب الشرط الجازم) لم يجعل يحمل المفرغ من انه يحمل جزم (المأثم) النساء المجتمعات في خير  
أشرف الى المصيبة فقط كما تقول العامة بل هي المناحة لتناوحن أي تقابلهن (ذكر) في عيون  
الانجاء مما أنشده على بن موسى الرضائي أنه عنه للعامون

\* اذا كان دوني من يلبس به \* أيت لبسني ان تقابل بالهل  
وان كان مثلي في مجدي من النهي \* أخذت مجلي كي أجعل عن المثل  
وان كنت أدنى منه في الفضل والخي \* عرفته حق التقدم والاضل  
(آخر) ولست كن اخي علمه زمانه \* فبات على أعدائه يتعش  
تأذنه السكوي وان لم يجد بها \* صلاحا كما يلتذ بالحل أجوب

(من كتاب أدب الكاتب) الطرب خفة أصيب الرجل لشدة السرور أو شدة الحزن وليس في  
الفرح فقط كما تعتقه العامة قال النابغة وأرا في طرفي أنوم \* طرب الواله أو كانه يبل  
(قال المحق الطوسي) في شرح الاشعار أنكر الفاضل الشارح جواز كون الجسم الواحد  
متحركا كحركتين مختلفتين قال لان الانتقال الى جهة ياتيه الحول في تلك الجهة فلو انتقل الى  
جهة ثم لزمه الحول ودفعه الى جهة من سواء كان الانتقال بالذات أو بالعرض أو بهما ثم قال  
لا يقال ان ترى الرحي تتحرك الى جهة والتملة عليها الى خلافها لانقول لم لا يجوز ان يكون التمثلة  
وقفة حال حركة الرحي والرحى وقفة حال حركة التمثلة وهذا وان كان مستبعدا لكن الاستبعاد

لزم من ذم الاتياد الغالبة الشهوات والتعرض لكتساب التبعات حتى يبرك بالجملة التي قد انصرف طلبها الى ما يدعو اليه شهوتها

وبين شهوته وحال يشعرون قلبه وما إذا أراد به شرا وكأه انفسه وقد قال الشاعر  
وانك ان اعطيت بطلك همه

وفرحك لا تمنى النجم اجعا  
(والسبب الثاني) ان يطلب الزيادة ويأتمس  
الكثرة لتصرفها في حواء الخير ويترقبها  
في جهات البر ويصنع بها المعروف ويغيب  
بها الملوها فهذا اعز ولا يجد أحري واحدر  
اذا انصرفت عنه تبعات المطالب وتوق  
شبهات المكاسب وأحسن التقدير في حالي  
فأدته وفادته على قدر الزمان وبه شعر  
الامكان لان المال آلة للمكارم وموعن على  
الدين ومتألف للاخوان ومن قدسهم  
أهل الدنيا قلت الرغبة فيه والرهبة منه ومن  
لم يكن منهم موضع رهبة ولا رغبة استهانوا به  
وقد روى عبد الله بن بريدة عن أبيه قال  
قال الرسول صلى الله عليه وسلم ان حساب  
أهل الدنيا هذا المال وقال مجاهد الخرفي  
القرآن كله المال وانه لحب الخير لشديد  
يعني المال وأحببت حب الخير عن ذكر ربي  
يعني المال فكان تبوه ان علمتم فهم خيرا  
يعني مالا وقال شعيب النبي عليه السلام اني  
أراكم تبخر بعني المال وانما عني الله تعالى  
المال خبر اذا كان في الخير مصر وفاان  
مأدى الى الخير فهو في نفسه وقد اختلف أهل  
التأويل في قوله تعالى ومنهم من يقول بنا  
آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا  
عذاب النار فقال السدي وعبد الرحمن  
زيد الحنفى في الدنيا وفي الآخرة الجنة وقال  
حسن البصري وسفيان الثوري الحنفى في  
الدنيا العلم والعبادة وفي الآخرة الجنة وقال  
ابن عباس البراهم والدانير خواص الله في  
الارض لا تؤكل ولا تشرب حيث قصدت بها  
قضية حاجتك وقال قيس بن سعد الهم  
ارزقني حدا ومجدا فإنه لا حدر لا يفعل ولا  
مجد الا بمال وقد قيل لابي الزناد لم تصب البراهم وهي تدنك من الدنيا فقال هي وان ادتني منها فدرما تبني عنها وقال بعض الحكماء من أصلح ماله

عندهم لا يعارض البرهان \* والجواب ان الجسم لا يتحرك من جهة الى جهة من حيث هما  
حركات بل يتحرك حركة واحدة تركب منهما فان كان اذ تركب الى جهة واحدة أحدثت  
حركة مساوية لفضل البعض على البعض أو سكونا لم يكن فضلا وان كانت في جهات مختلفة  
أحدثت حركة مركبة الى جهة لتوسط تلك الجهات على نسبتها وذلك على قياس سائر المراتح  
فاذن الجسم الواحد لا يتحرك من حيث هو واحد الا بحركة واحدة الى جهة واحدة لان الحركة  
الواحدة كما يكون متشابهة قد تكون مختلفة وكما تكون بسيطة قد تكون مركبة وكل مختلفة  
مركبة وكل بسيطة متشابهة ولا يتشابه كسان والحركة المختلفة تكون بالقياس الى متحرك كالها  
الاول بالذات والى غيرها بالعرض ولا يكون جميعها بالقياس الى متحرك واحد بالذات بل لو كان  
عنها ما بالقياس اليها بالذات لكانت احدا حافظا واذا ظهر ذلك فقد ظهر انه لا يلزم من كون  
الجسم متحركا متحركا كنه حصوله دفعة في جهتين بل هو على وجه ذلك الى ارتكابه شيء مستبعد فضلا عن  
عن محال (من كلام أمير المؤمنين علي) كرم الله وجهه اذا لم يكن العنان من المباح عبي القلب عن  
الصالح اذا اتكلت الخي فاقصد لهما فان قيل ما زاد لهما اذا رأت الله سبحانه يتابع عليك  
البلاء وقد اختلف اذا أردت أن تطاع فسل ما استطاع اذا لم يكن ما تريد فمما يكون اذا  
هرب الزاهد من الناس فاطلبه استشر أعداءك تعرف من رأيهم مقدار وعداوتهم ومواقع  
مقاصدهم (قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا هامة ولا طير ولا صفر ولا عدوى  
ما يظنه الناس من تعدي العلل والهامة ما كان يعتقده العرب في الجاهليين أن القليل اذا ظل  
دمه ولم يدرك ثاره صاحت هامة في القبر اسقوني والطير اذا شأتهم من صوت غراب وتحوذ ذلك  
وأما الصفر فهو كالبية يكون في الجوف يصيب الماشية وهو عندهم أعدي من الجرب (قال)  
بعض الملوك لمن والاذا أخذنا ماله ومن عاذا أخذنا رأسه (وقيل) في الملوك لهم حاجة  
يستكثرون من الكلام رد السلام ويستقلون من العقاب ضرب الرقاب (قال بعض العارفين)  
الدين والسلطان والجنود والريعية كالفساط والعمود والاطباء والاولاد (قال بعض الحكماء)  
لانه يابني خذا لعلم من أقوام الرجال فانهم يكتبون أحسن ما يسمعون ويحفظون أحسن  
ما يكتبون ويقولون أحسن ما يحفظون (قال أبو ذر رضي الله عنه) ومنك جلك اذا فقدت رأسه  
اتبعك سائر جسده يريد اذا علمت في أول نهارك خيرا كان ذلك متصلا الى آخره (لبعضهم)  
زى الفتى يشكر فضل الفتى \* مادام حيا فاذا ما ذهب

حليه الحرس على نكته \* يكتبها عنه بقاء الذهب  
(من شرح القانون للقرشي في شرح الساق) قال والموضعان اللتان من جانبيه في أسفله  
وهما طرفا القصبين يسيمان الكوع والكوع تشبه الهما بجصل الرسغ من البدن  
والظلمان اللتان في هذين الموضعين العار بان من اللحم تنممه الناس في العرف بالكعبين  
وبالنسوس غلط من سماهما بذلك كل الفاظ وقال ان الكعب عظم هو داخل هذين الموضعين  
يحيطان به وهو غطى من جميع النواحي ثم قال الشارح المذكور في شرح الكعب أما  
الكعب فالانسان أكثر تركيبا وأشد شدة عما في سائر الحيوان وذلك لان رجليه قدما  
وأصابعه يحتاج في فتح رجليه قديمة الى انساها وانقباض وذلك بحركة سهلة ليسهل عليه الوفاء  
الى الارض المائلة الى الارتفاع والانقباض وعلى المشو به فلذلك يحتاج ان يكون مفصل  
ساقهم قد تم مع قوته واحكامه ليسهل الحركة وهذا المفصل لا يمكن ان يكون بزيادة واحدة  
مستدير فيدخل في حفرها فكان يحدث للقدم ذلك ان يتحرك الى جهة جانبيه بل الى جهة مشو  
مجد الابدال وقد قيل لابي الزناد لم تصب البراهم وهي تدنك من الدنيا فقال هي وان ادتني منها فدرما تبني عنها وقال بعض الحكماء من أصلح ماله

فقد صان الا كرمين الدين والعرض وقيل في (٢٠٠) متور والحكم من استغنى كرم على أهله \* ومرو رجل من أرباب الاموال بعض

العلماء ففخرك لهوا كرمه مقبل بعد ذلك  
أ كانت لك اى هذا احاجة قال لا ولكنى  
رأيت ذا المال هميا \* وسأل رجل محمد بن  
عبد بن عطار دوعشاب بن زرقا فى عشر  
ديان فقال محمد على دية وقال عتاب الباقي  
على فقال محمد نعم العون اليسار على الجسد  
وقال الاخنف بن تيس  
فلو كنت عمري بمال كثير

لجئت وكنته باذلا  
فان المودة لا تستطاع  
اذا لم يكن مالها فاضلا  
وكان يقال النواهم مرام لهم ما تادى كل  
جرح ويطلب بها كل صلح وقال ابن الجلال  
رقت سالا ولم أرق مروا به  
والمراو اذ لا كثرة المال  
اذا أردت فى العلياء تعدي  
عما ينوبه باسمى رقة الحال  
وقيل فى متور والحكم الغفر تحذنه والغنى  
مجدله والبؤس مر ذلة والسوء العبدية وقال  
أوس بن حجر

أقيم بدار الخرم ما دام حرمها  
وسرى اذا حاث بان انحولا  
فان وجدت الناس الا ظلمهم  
نخاف عهود يكثرن التشكلا  
بنى أم ذى المال الكثير بروه  
وان كان عبدا سيد الامر جفلا  
وهم لقل المال أولاد علة  
وان كلن بخصاى العشرة انحولا  
(وقال بشر الصيرى)  
كنى حزانى أو روح أو غنى  
ومالى من مال أصون به عرضى  
وأكثر ما ألقى الصديق بمرحبا  
وذلك لا يكتفى الصديق ولا يرضى  
(وقال آخر)  
أجلت قوم حين صرت الى الغنى  
وكل غنى فى العيون جليل

وكان يلزم ذلك فساد التركيب أو مصا كه احدى القدمين للآخرى فلا يدوان يكونا زائدين  
حتى تكون كل واحدة منهما متاعف من حركة الاخرى على الاستدارة ولا عن أن تكون احدى  
الزائدين خلفا والاخرى قد املان ذلك مما يصير مع حركة الانقباض والانبساط اللتين يقدم  
القدم فلا بد أن تكون هاتان الزائدتان احداهما عاتنا والاخرى شحالا فلا بد أن يكون بينهما  
تباعد له قدر يعسده فيكون امتناع تحريك كل منهما على الاستدارة أكثر واشد فلذلك  
لا يمكن أن يكون ذلك مع ضربة واحدة فلا بد أن يكون مع ضربةين ولو كان قد رجمو هما عاتما  
واحد لكان يجب أن يكون ذلك العظام ثقتين احدا وكن يلزم من ذلك ثقل الساق فلذلك لا بد  
وأن يكون أسفل الساق عند هذا المفضل ضبةين وأما على الساق وذلك حيث مفصل الركبة  
فانه يكتفى فيه بضبة واحدة فلذلك احتيج أن تكون احدى ضبة الساق منقطعة عند أعلى  
الساق فيجب أن يكون الحفران فى هاتين الضبةين والزائدتان فى العظام الذى فى القدم لان  
هاتين الضبةين يراد بهما الحفران فلذلك يتأق أن تكون الزوائد فهما لان ذلك يلزمه زيادة الثقل  
والخفة يلزمها زيادة الخفة فلذلك كان هذا المفضل يحفر تين فى طرفي الضبةين والزائدين فى  
العظم الذى فى القدم وهذا العظم لا يمكن أن يكون هو العقب لان العقب يحتاج فيه الى شدة  
الثبت على الارض وذلك يتأق أن يكون به هذا المفضل لان هذا المفضل يحتاج أن يكون سلسا  
جدا ألا يكون ارتفاع مقدم القدم وانخفاضه عسر من جدوا غير العقب من باقى عظام البدن  
بعيدان يكون له هذا المفضل الا لكعب فلذلك يجب أن يكون هذا المفضل حادناين طرفي  
الضبةين والزائدين فى الكعب (فى كتاب التوضيح فى علم التشريح) \* الكعب موضوع فوق  
العقب وتحت الساق ويحتوى على الطرفان اللتان من الضبةين ويدخل طرفا فى ثغرى العقب  
دخول الممركن وله زائدتان فوقاينان الانسيب عنهما تدخل فى حفرة طرف الضبة العلوى  
والوحشية تدخل فى حفرة طرف الضبة السفرى فيفصل مفصل به ينسب القدم وينقبض  
(لبعضهم) لنا صدوق وله حجة \* طوبى لئس لها فائدة

كأنهم بعض لبالى الشتا \* طوبى لمظلة يارده (لبعضهم فى الاقتباس)  
ان الذين ترحلوا \* تزلوا بين ناطره \* أسكنتهم فى معقلى \* فذا هم بالساهره  
ولا سخر فيه جاء فى الحبر زائرا \* وعلى ما يعتق عطف قلت حدى بقله \* قال خذوا لا تخف  
ابن الوردي فيه زار الحبيب بليل \* وفرت منه يائسى \* وبات وهو ضحى \* وما أوى نفسى  
الشباب القلرب أفهيف كاليدو يلى \* فى قلوب الناس نارا \* يمزج انار فيه \*  
فترى الناس سكارى (الصلاحيه فوفيه) رب فلاح ملج \* قال بأهل الفتوه  
كفى أضعف خصرى \* فأعنى بقبوه (وله كذلك) أضى يقول عذاره \* هل فيكم لى عاذر  
الوردى عجزه \* وأنا عليه دائر (وله كذلك) يا عاشقين حاذروا \* مبتعاس نقره  
نظره الساحران \* شككم فى أمره \* يريد أن يخرجكم \* من أرضكم بصوره  
(وله كذلك) وصاحب لبالى الفنى \* تاه وفس المرطامحه \* وقيل هل أبصرته يد  
تشكرا قلت ولا راحه (وله كذلك) أشكوا لى الله من أمور \* بمردهرى ولا نمر  
وهم مع دوام ليل \* ماله ما لم احبب \* غفر (وله فى الجنون) كم من ملج صغير \*  
على المعنى تعسر \* وما تبصره \* وصل الى ان تعذر  
(قوله تعالى) ولقد صدقنا السماء الدنيا بما صاع ليس دال على ان الكواكب كرموز فى ذلك  
القدر بل على أن ذلك النمر من بين ما هو كذلك لشفافية الافلاك وكذا قوله تعالى وجعلناها

وليس الفنى الاغنى من الفنى \* عشية يقرى أو غدا يئبل وقد اختلف رجونا



الناس في تفضيل افئفى والفرقم اتفاقم انما اخرج من الفرمكر وهما بطر (٢٠١) من الفنى مذموم فذهب قوم الى تفضيل الفنى

على الفقر لان الفنى مقدر والفقر عار والقدرة أفضل من العجز وهذا مذهب من غلب عليه حب النباهة وذهب آخرون الى تفضيل الفقر على الفنى لان الفقر نازك والفنى ملايس وترك الدنيا أفضل من ملايسها وهذا مذهب من غلب عليه حب السلامة وذهب آخرون الى تفضيل التوسعة بين الامرين بان يخرج من حد الفقر الى اذى مراتب الننى لصل الى فضيلة الامرين ويسلم من مذمة الخالين وهذا مذهب من يرى تفضيل الاعتدال وان خيار الامور واسطها وقد مضى شواهد كل فريق في موضعه بما أغنى عن اعلاؤه (والسبب الثالث) ان يطلب الزيادة حتى الاموال ليدخرها لولده ويخلفها على ورثته مع شدة قننه على نفسه وكفه من صرف ذلك في حقه شغافا عليهم من كدح الطلب وسوء المتقلب وهذا شقى يصحها ما خوذ زرها قد استحق اليوم من وجوه لا تخفى على ذى لب (ومنها) سوء نلنه شغافا لابرزتهم الامن بهمه وقد قيل قتل القنوط صاحبه وفي حسن النطن بالله راحة القلوب وقال عبدالميسد كيف تبتى على حالتك والذهر في احالتك (ومنها) النغسة بقاء ذلك على والدهم فواثب الزمان ومصابته وقد قيل الذهر حسودا باقى على ننى الاغربة وقيل في مشورا الحكم المال مولد وقال بعض الحكماء الدنيا ان بيتك لا تبتى لها (ومنها) ما حرم من منافع ماله وطلب من وفور ماله وقد قيل انما مالك مالك اول وارثك والماثعة فلا تكن اتقى الثلاثة وقال عبدالمجدد طرح كواقب ماله لو كن وارثا ماله (ومنها) ما حرم من شقاء جمعه ونالهم عنه كد مدحى ما وساعى بحر وما جاهد اذمومما وقد قيل رب معقوب بمسرة هى داؤدومر حومهم سقم هوشاغاه وقال

رجوما للشياطين لا يقتضى ان الكوكب نفسه يفض بلزم تفض الكواكب على ما لا يامر بل غاية ما يلزم منه ان الشهب تنزل عن الكواكب كما يقتبس من السراج ولم يشر بهان على ان جميع الكواكب مكررة في الثامن وان ذلك القدر ليس فيه الا القدر قليل كثر الكواكب الغير المرصود من كوزة وفيه ومنها تفض الشهب

(ابن الفارض)

والحب فاسلم بالشمما الهوى سهل \* فما اختاره مضى به وله قسقل  
وعش خاليا الحب واحتمه صنا \* فاوله سقم وآخوه قسقل  
ولكن لدى الموت فيه صباية \* حيلة لن أهوى على ما الفضل  
نهضت على الهوى والذى اوى \* تخالفنى فاختار لنفسك ما عدا  
فان شئت أن تحيا سعيدا فقتبه \* شهيدا واما الفسرام له أهل  
فمن لم يمت في حبه لم يشبه \* ودون اجتناء الفحل ما حنت الفحل  
تسلك باذبال الهوى واخاع الحيا \* ونحسل سبل الناسكن وان حسدا  
وقل لتقبل الحب وقيت حقه \* وللمدعى هيات ما السكل السكل  
تعرض قوم للفسرام فعرضوا \* بجانهم عن محبة فيهم واعتلوا  
رضوا بالاماني وانابوا بخلولهم \* وخلصوا ببحار الحب دعوى فابايتوا  
فهم في السرى لم يبرحوا من مكانهم \* وما طعنوا في السير منه وقد كانوا  
وعن مذهبي لما شعروا العى على السهدى حسدا من هند انفسهم ضلوا  
\* أحبة قاي واخيمتافى \* لديهم اذا شتمها انفصل الجسد  
حسى عطفك منكم على نظرة \* فقد تعبت بينى وبينكم الرسل  
أحباى أنتم أحسن الدهر أم أسا \* فكروا كما شتم أما ذلك انحل  
اذا كان خطي الهجر منكم ولا يكن \* بعد فذاك الهجر مندى هو الوصل  
وما الصسد الا لود مالم يكن قلى \* وأصعب شى دون اعراضكم سهل  
وتعذيبكم عذب لدى وجورك \* دلى عما يقتضى الهوى لكم عدل  
وصبرى صبر منكم وعليكم \* ارى أبدا يندى مرارته تحلو  
أخذتم فؤادى وهو بعضى فالفنى \* يضركم لو كان عندكم الكل  
\* نأيتم فغير الدم لم ارواها \* سوى زفرتم حرنلوا الجوى نعلوا  
فسهدى حى في حقنى فمسلد \* ونوى بها ميث ودعوه غسل  
هوى طل ما بين الطلول دى فسن \* جفونى جرى بالسقم من شجى موبل  
\* تباه قوى اذ راوى متبا \* والابوين هذا الفنى مه الخيل  
وقال نساء على عنبذكم من \* جفنا وبعد العز لانه اللذ  
وما فاضى حتى يقال سوى غسدا \* بنم لم شغل نعى بها شغل  
اذا أنعمت نعم على بنقارة \* فلا أسعدت سعدى ولا أجلت جل  
وقد صديت عيني برؤية غيرها \* واثم جفونى ترجها لصدى عجا  
حديثى قديم في هواها وماله \* صكها علت بعد وليس له قسقل  
وماى مثل في رايها كما \* غدت قننة في حسانها ماله مثل  
حرام شفاقتى لنها رضى ما \* فحمتلى في الهوى ودى حل

به من وزر مؤثله ويحاسب عليه من تبعاته (٢٠٢) واجرامه وقد حكى ان هشام بن عبد الملك لما نقل بكاء والده عليه قال لهم جادلكم

فقال وان ساعدت فقد سددت حسنت لها \* وما حظ قدر في هواها به اعلو  
 \* وعنوان ما فيها القيت وما به \* شقت وفي قولي اخضرت ولم اعلو  
 خفيت ضئي حتى لقد ضل عاودي \* وكبت ترى العواد من لاله ضل  
 وما عشت عسين على آثري ولم \* تدع لي رحمتي الهوى الاعين النحل  
 ولي همة تعلو اذا ما ذكرتها \* وروح بذكرها اذار خست فقلو  
 فنافس يئذل النفس فيها الهوى \* فان قبلتها منك يا حبيذا البذل  
 فمن لم يحد في حب نعم بنفسه \* وان جاد الدنيا اليه انتهى البذل  
 ولولا مراعاة الصباية غسيرة \* وان كثروا اهل الصباية اوقلا  
 فقلت لعشاق الملاحسة اقبلا \* الهيا على رأي بعن فسيروا هولا  
 وان ذكرتم يوما غروا لذكرها \* سجدوا وان لاحت الي وجهها صلا

تتم بحالها قبل المات  
 والاحتمال ان اتعتنا  
 شئت به ثم خلفته \* تغيرك بعد او حقا ومقتنا  
 فجادوا عليك بزور البكاء  
 وجدت عليهم بما قد جهتا  
 وارهتهم كل ما في يدك

وناولك رهنما بعد كسبتنا  
 (وروي) ان العباس بن عبد المطلب جاء  
 الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله  
 واني فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عباس  
 يا عم النبي صلى الله عليه وسلم قليل بكفك  
 خد من كثير يردك يا عباس يا عم النبي  
 نفس تصيبها خبر من اماره لا تصعب يا عباس  
 يا عم النبي صلى الله عليه وسلم ان الامارة  
 اولها دامة ووسطها ملامه وآخرها نزع  
 يوم القيامة فقال يا رسول الله الامن عدل  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف  
 تعدلون مع الاقارب وقال رجل الحسن  
 البصري رحمه الله اني اخاف الموت واكرهه  
 فقال انك خلفت مالك ولو قدمته لسرك  
 المحبوبه وقل في متون الحكم كثر تمنال  
 الميت تزي وروثه عنه فاخذ هذا المعنى ابن  
 الروي فقال وزاد  
 اقبلت حال عمير ان الوارثه  
 فليت شعري ما ابقى لك المال  
 التوم بهلك في حال تسره  
 فكيف بعدهم حالتك الحال  
 ملوا البكاء فاني يتيك من احد  
 واستحكم القرقيط الميراث والقال  
 والتهم منك دنيا اجلت لهم  
 واذبرت عنك والايام احوال

(من كتاب اعلام الدين) تأليف أبي محمد الحسن بن أبي الحسن الذي يلى عن مقداد بن شرح  
 البرهاني عن أبيه قال فامرجل يوم الجلي الى كرم الله وجهه فقال يا امير المؤمنين تقول ان الله  
 واحد فعمل الناس عليه فقال دعوه ثم قال يا هذا ان القول في ان الله واحد على أربعة اقسام  
 فوجهان منه لا يجوز ان على الله تعالى وجهان تابثان له فاما اللذان لا يجوز ان عليه فقول  
 القتال هو واحد مقصده باب الاعداء فهذا لا يجوز لان لا تافى له لا يدخل في باب الاعداد اما ترى  
 انه كثر من قال انه ثالث ثلاثة وقول الثالث هو واحد ربه النوع من الجنس فهذا لا يجوز

(والسبب الرابع) ان جميع المتال ويطلبه استعماله لجمه وشغف باحترامه فهذا اسوأ الناس حاله وما شدم من حاله فتوجهت اليه لانه



تعالى حمد وبنوا الحمد صدو حمد الشيء اذا قطع (٢:٤) والجد بالكسر الانكماش في الامور اى الاحتذاء فيها وهو ايضا الحق ضد الهزل

وبالحاء اذ منع الرزق ويحمد محمود لا يقال  
فيما لا يعلم باسم فاعلاه وا فممن بلى بالجمع  
والاستكثار وهو بالاسماء والادخار حتى  
انصرف عن رشده فغوى وانصرف عن  
سنة تصدده فهو ان يستولى عليه حب المال  
وبعد الاصل في حب المال على الحرص في  
طلبه ويدعوه بعبد الامل على التشبه  
والحرص والشم اصل لكل ذم وسبب  
لكل اثم لان الشم يمنع من اداء الحقوق  
ويست على القطعية والعقود ولذلك قال  
الذي صلى الله عليه وسلم شر ما افعلى العبد  
شم هال وجبن خاع وقال بعض الحكماء  
الغنى البخل كالغنى الجبان واما الحرص  
فيسلب فضائل النفس لاستيلائه عليها  
ويتعم من التوفر على العبادات لتشاغلها  
ويست على التورط في الشبهات لقله تحرز  
منها وهذه الاشلائ تحصل من جماعات  
الذائل سالبا الفضائل مع ان الحرص  
لا يستر يدجر صر باده على رزقه سوى  
اذلال نفسه واخطا خالقه وهو روى عن  
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الحرص  
الجاهل والقصور الزائد وسوقان كلاهما  
غير متمتع منه شى فعلام التفات في النار  
وقال بعض الحكماء الحرص عسدة للدين  
والمرأة والله ما عرفتم وجه رجل حرص  
فرايت ان فيه مصلعا وقال آخر الحرص  
اسير مهانة لا تسلك اسره وقال بعض الباقاء  
المقادير الغالبة لا تتال بالغالبة والارزاق  
المكتوبة لا تتال بالشد والمطالبة فذل  
للمقادير نفسها والاعمال غير نائل بالحرص  
الاحتلف وقال بعض الادباء رب حقا اذكره  
غير طال بهودا رزقه غير جالبه وانشدنى  
بعض أهل الادب محمد بن حازم  
يا سير الطمع الكا \* ذنب غل الهوان  
ان عز الباس خير \* فلن ذل الامان  
ساح المهر اذا عز \* رزقه صغر الزمان

مستد اياه يجوز ان يكون قد شبه الملام بطرف شراب مكره ويكون استعارته بالكناية وازافة  
الماء تخيلية اوانه تشبيه من قبل لجن الماء لاستعارته قالو وجه الشبه ان اللوم يسكن حارة  
الغرام كان الماء يسكن غليل الامام وقال الفاضل الجلى فحاشية الملول فيه نظر لان المناسب  
للعاشق ان يدعى ان حارة قفاره لانسكن باللام ولايشى آخر فكيف يجعل ذلك وجه شبهه  
انتهى كلامه هذا ونقل ابن الاثير في المثل السائر ان بعض الظرفاء من أعجاب أبى غمام بلابغه  
البيت المذكور وأسل اليه فأورد وقال ابعت لنفسيا من ماء الملام فأرسل اليه أبو غمام وقال اذا  
بعثت الى يوت من جناح الذل بعثت اليك الشيا من ماء الملام ثم ان ابن الاثير استضعف هذا النقل  
وقال لما كان أبو غمام يبحث عنى عليه الفرق بين التشبيه في الآية والبيت فان جعل الجناح الذل  
ليس يجعل الماء الملام فان الجناح مناسب للذل وذلك ان الطائر عند اشفاقه وقطفه على اولاده  
تخفف جناحه يوما على الارض وهكذا عند تعبه ووهنه الانسان عند توافر تضعفه وانكساره  
بطا على رأسه وتخفف يديه بالذل من هاجم حاضاه فشب مثله وتواضع بحالة الطائر على طريق  
الاستعارة بالكناية وجعل الجناح قرن بنقلها وهو من الامور الملائمة للحالة المشبهة وامام الملام  
فليس من هذا القبيل كالايتنى انتهى كلام ابن الاثير مع رادقو تنقيح هذا ويقول جامع الكتاب  
ان لايت مجلا آخر كنت اظن ان لم أسبؤ اليه حتى رايته في التبيان وهو ان يكون ماء الملام من  
قبل المشاكفة لكرماء البكاء ولا ظن ان تأخر ذكر ماء البكاء منع المشاكفة فانهم صرحوا في  
قوله تعالى ففهم من عشى على يبطه ومنهم من عشى على رجلين ان شجرة الزحف على البطن مشيا  
لمشا كتمابوده وهذا الجمل انما يقتضى على تقدير عدم صحة الحكاية المنقولة ثم قول هذا الجمل  
أولى مما ذكره صاحب الايضاح فان الوجهن الذين ذكرهما في غاية البعد اذ دلالة البيت  
على ان الماء مكره فانه الحق التفتاز الى انى الملول والتشبيه لا يتم بدونه واما ما ذكره صاحب  
المثل السائر من ان وجه الشبه ان الملام قول يعنفه الملام وهو مختص بالسمع ففله أبو غمام  
الى ما يخفى الحلق كانه قال لا تدنى الملام ولما كان السمع يتجرع الملام أولا كتجرع الحلق  
الماء صار كنه تشبيهه فهو وجه في غاية البعد ايضا كالايتنى والجبب عنه انما جعله قريبا وغاب عنه  
عدم الملاءمة بين الماء والملام هذا وقد أجاب بعضهم عن نظر الفاضل الجلى في كلام صاحب  
الايضاح بان تشبيه الشاعر الملام بالماء تسكين نارا الغرام انما هو على وفق معتقده اللوم بان  
حرارة غرام العشاق تسكن بورود الملام وليس ذلك على وفق معتقده فقل معتقده ان نار الغرام  
تزيد باللام قال والشيخ أحد الاملاء في الوالذنية \* جبال ذكرك فليلنى اللوم  
أون لك النار لا يؤثر فيها الملام أصلا كما قال الاستح

جوازي ومن سألوا بعلومهم \* عن الحبيب فرا حوا مثل ما جازا  
فقول الجلى لان المناسب للعاشق الى آخره غير جيد فان صاحب الايضاح لم يقل ان التشبيه  
معتقده العاشق ويقول جامع الكتاب ان ذكر صاحب الايضاح الكراهية للشراب صريح  
بانه غير راض بهذا الجواب انتهى (لبعضهم)  
بكوت عليك ففهمت وجدا \* هوج الراح وأذكرت تجدا  
أفمن من شوق اذا ذكرت \* دعدو وأنت تركتها بعدا  
(لبعضهم) وأتعب الناس ذوقا لرفعها \* يد التجميل والاختار يفرها  
(قال بعض الحكماء) الصبر صبران صبر على ماتكرو صبر على ما تحب والثاني أشدهما على النفس

انما أعم ذو الحمر \* صا ترى ذواتى الوافى وليس للحمر بص غايه مقصودة بقت انتهى

عندها ولا نهاية لمحدودة يشع منها لانه اذا وصل بالحرس الى المائل أعمره ذلك (٢٠٥) بزيادة الحرس والاعل ولم يصل رأى امضاء الغنى

لوماذا صبر عليه خروا وصار بحاسن من رجائه أقوى جاءوا بسط أملاهم وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال شيب ابن آدم ويبقى معه حسنة من الحرس والامر وقيل للمسيح عليه السلام ما بال المشايخ أحوص على الدنيا من الشباب قال لانهم ذاقوا من طعم الدنيا ما يذوقه الشباب ولو صدقا لحرص بنفسه واستنصر عقله لعلم ان من تمام السعادة وحسن التوفيق الرضا بالقضاء والقناعة بالقسم وهو روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اقصوا في الطلب فان ما زرقوه أشد طلبا لكم منكم وما حرموه قل تناوه ولو حرصتم وهو روى ابن جرير على بنينا وعليه السلام هبط على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الله تبارك وتعالى يقرأ عليك السلام ويقول لانا قرأ بسم الله الرحمن الرحيم لآخذن عينك الى ما تستعنه أروا جامهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك خير وأبقى فأمر النبي صلى الله عليه وسلم مناديا ينادى من يتأدب بأدب الله تعالى تقطعت نفسه على الدنيا حرسا وتقبل مكتوب في بعض الكتب ردوا أبصاركم عليكم فان لكم فيها شغلا وقال بجاهد في تأويل قوله تعالى واخذن حجة طيبة قال بالقناعة وقال أكرم ابن مسني بن باع الحرس بالقناعة ظفر بالغنى والثر وقول بعض السلف قد خيب الحامد الساعي ونظر الوداع الهادي فأخذ العتري فقال

لم ألق مقدورا على استحقاقه في الخطا ما قصا أوزاندا  
وجبت للمجهود يحرم ناصبا  
كفانو للصمود يستم قاعدا  
ما نصب من حرم الإرادة قاعدا  
خطب الغنى حرم الارادة قاعدا  
وقال بعض البلغاء اذا طلبت العز ناطبسه

انتهى (بعضهم) نقل كما كنت في الغلا \* ودع الغواني للصور  
فقال في أول طيهم \* أمثال سكان القبور لولا التبر ما ارتقى \* دراجو رالى النجور  
\* اذا أردت معرفة ارتفاع مخروط ظل الارض فضع خطية الكوكب على مقطرة ارتفاعه المقطرة الواقع عليها القطب ودوحة الشمس ارتفاع رأس المخروط فان كان شرقا  
أقل من ثمانية عشر بغير الشفق بعد وأكثرت غروب أو مسوا فأبدا غروبه وان كان  
غربا فقد طلعت الغروب أو اكتمل طلوع بعد أو مسوا فأبدا طلوعه وان وقع الظهير على  
خط وسط السماء فنصف الليل (قال القطب في شرح الشهاب) روى ان دعاء صنفين من الناس  
مستجاب لاجلهم. ومنا كان أو كافرا دعاء والمقام ودعاء المضطر لان الله تعالى يقول أمن يجب  
المضطر اذا دعاه. وقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوة المظلوم مستجابة فان قبل أبس الله تعالى  
يقول ومادعاء الكافر في الاضلال فكيف يستجاب دعاءه قلت الآية واردة في دعاء الكفار  
في النار وهناك لآثرهم العبرة ولا تحب الدعوة وهذا الخبر الذي أوردناه راديه في دار الدنيا فلا  
يذاع (انظر الى ما تبصره) فانه انما يظهر للحس البصر اذا كان محفوا بالعوام والمادية متجلبيا  
بالجلايب الجسمانية فملازم موضوع خاص وقدوم عين من التريب البعد المفرط وهو بعينه  
يظهر في ٦٨٣١ الحس ٤٣١ ٤٣٢ المشترك خالبا عن تلك العوارض التي كانت شرط  
ظهوره لذلك الحس من ياعن تلك الجلايب التي كان بدونها لا يظهر لذلك المشترك انظر الى  
ما يظهر في ٥٩١١٣١ المقتض من صورة العالم وهو أمر عرضي يدرك بالفعل أولهم فهو  
بعينه يظهر في ٦٥٣١ النوم بصورة البين فالتأخر في عالم ٥٩١١٣١ السقطة وعالم  
٦٥٣١ النوم شيء واحد وهو العالم لكنه يخفى في عالم بصورة فقد تحذف عالم ما كن في  
آخر عرضا انظر الى السرور الذي يظهر في ١٥٤٣١ المتنام بصورة البكاء واحد مناه  
قد يسرك في عالم ماسوه في آخر اذا عرفت ان الشيء يظهر في كل ١١٣٧ عالم ٥٢٦٩٢  
بصورة انكشف تلك سرما فطقت به الشر بعة المظهر من تحسد الاعمال في النشأة الاخرى بل  
ظهر لك حقيقة مما قاله العارفين من ان الاعمال الصالحة هي التي تظهر في صورة الحور والصور  
والانهار وان الاعمال السيئة هي التي تظهر في صورة العفاريل والحيات والنار واطاعت على أن  
قوله تعالى وان جهنم محيطه بالكافرين وادعى الحقيقة لا النجاس من اودة الاستقبال في اسم  
الفاعل فان أخلاقهم الرذيلة وأعمالهم السيئة وعقائدكم الباطلة الظاهر في هذه النشأة في  
هذه الصورة هي التي تظهر في ثلثة النشأة في صور جهنم وكذا اذا عرفت حقيقة قوله تعالى  
الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نراوكذا قول النبي صلى الله عليه  
وسلم الذي يأكل في آنية الذهب والفضة انما يجرج في جوفه نار جهنم وقوله الظالم ظلمات يوم  
القيامة الى غير ذلك (رأيت في بعض التواريخ) كتب قصص الروم الى عبد الملك بن مروان  
بكتاب أعاطه له فيه تمهده فارسل لعيد الملك الحجاب الى الحاج وأمره بواجبه فكتب الى محمد  
بمحمد بن الحنفية رضى الله تعالى عنه كتابا يهدده فيه بالقتل والجسم ونحو ذلك فكتب اليه محمد  
ابن الحنفية ان الله تعالى في الارض كل يوم نظرية قضى بها ثلثا ثلثي وستين أمرا فاعل الله ان  
نشكلت عنا بمرمها فكتب الى الحاج هذا الكلام جوابا عن كتاب قبض وأرسله الى عبد الملك  
فأرسله الى قبض فكتب اليه فصران هذا الحديث لم يخرج من سنك ولأمن أحسن أهل بيتك  
وانما خرج من أهل بيت النبوة (مذكور في الجلف الخامس من الكشكول) بعبارة أخرى كل

بالطاعة وإذا طلبت النفي فاطلب بالقناعة في أطاع (٢٠٦) الله عز وجل عز نصره ومن لزم الشاقة زال فقره وقال بعض الأدباء الشناعة عز المعسر

والصدق عزز الموسر وقال بعض الأدباء  
أني أرى من له قنوع \* يدرك مآل أوغى  
والرزق يأتي بلا عناء \* وربما قلت من تعنى  
والقناعة قد تكون على ثلاثة أوجه  
(فأوجه الأول) أن يشغ بالباطن من دينه  
ويصرف نفسه عن التعرض لمساواه  
وعلى هذا أعلى منازل القناعة وقال الشاعر  
إذا شئت أن تحبها فلا تكن

على حالة إلا رزقت بدونها  
وقال مالك بن دينار أزهدها للناس من  
لا تجاوز رغبة من الدنيا بقلته وقال بعض  
الحكماء الرضا بالكفاف يؤدي إلى العفاف  
وقال بعض الأدباء يارب ضيق أفضل من سعة  
وعناء خير من دعة وأنشد بعض أهل  
الأدب ذوكراته لعلني بن أبي طالب كرم  
الله وجهه

أفادتنا القناعة أي عز  
وأي غنى أعز من القناعة  
فصبرها النفس لرأى مال

وصبر بعدها التقوى بضاعة  
تحرز من نغنى عن تقبل

وتتم في الجنان بصبر ساعه  
(والوجه الثاني) أن تنتهي به القناعة إلى  
الكفاية يحذف الفضول ولا يذوق هذه  
أوساط المقتنع وقد روي عن النبي صلى  
الله عليه وسلم أنه قال ما من عبد إلا ينمو بين  
رزقه عجاب فإن تبع واقتصد تأد رزقه وإن  
حسبنا عجاب لم يزد في رزقه وقال بعض  
الحكماء ما فوق الكفاف اسراف وقال  
بعض البلغاء من رضى بالتقوى رزقه باليسر  
وقال الصعري

طلب الأكثرى الدنيا وقد  
تبلغ الحاجة منها بالآقل  
(وأنشد لابراهيم بن المديني)  
إن القناعة والعفا \* في لبثنا من النفي  
فأصبر من النفي \* فاشكر فقد نلت النفي

من القائمين بان الرقة بالانعكاس والانطباع لا يردون الانعكاس والانطباع الحق في قال المثل  
الثاني أبو نصر الفارابي في رسالة الجمع بين رأي افلاطون وارسطا هاديس ان غرض كل منهما  
التنبه على هذه الحالة الادراكية وموضعها يضرب من التشبيه لاحقة خروج الشعاع  
والحقيقة الانطباع وانما اضطر الى اطلاق ذلك لفظة لضيق العبارة كان بعض أصحاب  
القلوب يقول ان الناس يقولون اقتنوا أعينكم حتى تبصروا وأنا أقول عضوا أعينكم حتى  
تبصروا ومعرفة الطالع من الارتفاع وضع درجة الشمس أقوى الحكايب على مضطرة  
الارتفاع المأخوذ شرقا أو غربا فما وقع من منطقة البروج على الافق الشرقي فهو الطالع وما  
وقع بين خطين يعرف بالتخمين والتعديل

(لهذا من قال) لا تخدعك بعد طول تجارب \* دنيا تقرب لوصلا وستقطع  
أحلام نوم أو كلل زائل \* ان السيب بمثابة الانخدع  
(من كتابهاث الفلاسفة) الاقوال الممكنة في أمر المعاد لا تدعى خسة وقد ذهب الى كل  
منها جماعة (الأول) ثبوت المعاد الجسماني فقط وان المعاد ليس إلا لهذا البدن وهو قول نفاة  
النفس الناطقة الجردة وهم أكثر أهل الاسلام (الثاني) ثبوت المعاد الروحي فقط وهو قول  
الفلاسفة الالهيين الذين ذهبوا الى ان الانسان هو النفس الناطقة فقط وان البدن آلة  
تستعمل وتتصرف فيه لاستكمال جوهرها (الثالث) ثبوت المعاد الروحي والجسماني معا وهو  
قول من ثبتت النفس الجردة الناطقة من الاسلام كالامام الغزالي والحكيم الراغب وغيرهما  
وكثير من المتصوفة (الرابع) عدم ثبوت شيء منهما وهو قول قدماء الطبيعيين الذين لا يعتمدون  
ولا يعتمدون على الله ولا في الفلسفة (الخامس) في التوقف وهو المنقول عن جالينوس فقد نقل  
عنه انه قال في مرضه الذي مات فيه اني علمت ان النفس هي المزاج فندم عند الموت فيسجّل  
عندها أوهي جوهر باق بعد فساد البدن فيمكن المعاد (الشيخ الرئيس أبو علي بن سينا)

جعلت اليك من الحسل الارتفاع \* وراعات تفرز ونفس \*  
محموعة عن كسل عارف \* وهي التي سفرن ولم تسفرق  
وصلت على كره اليك و بما \* كرهت فراقك وهي ذات تخضع  
ألفت وما كنت فلما واصلت \* ألفت مجاورة الخراب الملقع  
وأظنها نيت عهد بالحي \* ومنازلا فسرقاتها لم تقنع  
حتى اذا اقبلت بها هبوطها \* من ميم مركزها بذات الجرع  
علقت بها ناء التقبل فاصحت \* بين العالم والطاول الخضع  
تيسر وقد كرت عهد بالحي \* بمدماع نهى ولما تطلع  
وقتل ساجدة على اليمن التي \* درست بشكر اذ الرياح الاربعة  
اذعائها الشوك الكفيف وصدحا \* قصص عن الاربعة الفسح المربع  
حتى اذا قرب المسير من الحي \* وذنا الرجل الى الغضاء الاربع  
وغدت بمحالة لكل تخلف \* عنها حليف التوب غير مشيع  
مضت وقد كشف الظاه فاصرت \* مالبس يدرك بالعيون الجمع  
وغدت تفرد فوقه وتشافق \* والعلم رفيع ككل من لم يرفع  
فسلاى نى أبعط من شافق \* عال الى قبر الحضيض الاوضع

(والوجه الثالث) ان تنتهي به القناعة الى الوقوف على ما ينبغي فلا يكره ما أتاه ان

وان كان كثيرا ولا يطلب ما تعززون كان يسيرا و هذه الحال اذ في منازل أهل . (٢٠٧) اشاعة لانها شرت كمين رغبة و هبة أمار الرغبة

فلانه لا يكبر ما زاد على الكفاية اذا سحت  
وأما الرغبة فلانه لا يطلب المتعز من نقصان  
المادة اذا تعزرت وفي مثله قال ذوالنون  
رحمة الله عليه من كانت قناعته سمية طابت  
له كل مرقة و قد روى الحسن بن علي عن  
أبيه عن جده رضي الله عنهم قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم الدينار الذي كان  
منها لك انك على منخل وما كان منها عليك  
لم تدفعه بقرنك ومن انقطع وجاءه مما فات  
استراح بدينه ومن رضي بمار زقه الله تعالى  
قرت عينه وقال أبو حازم الرازي وجدته  
شيبين شيا هو لي ان أجعله قبل أجله ولو طلبته  
بقوة السموات والارض وشيا هو لغيري  
وذلك مما لم الله في ما مضى ولأنه فيما بقي  
يمنع الذي في من غيري كما يمنع الذي لغيري  
مضى في أي هذين أنسى غيري والله  
نفسى وقال أبو تمام الطائي

لا تأخذوني بالزمان ولا يس لي

تبعوا لست على الزمان كفيلا

من كان مري عزمه وهو مرم

روض الاماني لم يزل مهزولا

لوجار سلطان القنوع وحكمه

في الخلق ما كان القليل قلبلا

الرزق لا تكفه عليه فاته

يأتى ولم تبعث عليه رسولا

\*(وأنت في بعض أهل الادب لاين الروي)\*

بحر قلم القضاء بما يكون

فسيان القهر والسكون

جنون من كان نسي لوزق

وبرق في غشاوته الجنين

ونحن نسأل الله تعالى أكرم مسؤل

وأفضل مأمول ان يحسن النيات التوفيق فيما

منه و صرف عنا الرغبة فيما لم يستكفاه

لتبعان الشروة ومو يقان الشهوة (روي)

شريك بن أبي جريح في الجذع عن اعمامه

ان كان أحبطها الله حكمته طوي على الفذا اليبس الاروع وهو يطهان كان ضربة لازب  
لتكون سامة بما تمسح \* وتعود عالة بكل خفية \* في العالمين فسر قهالهم برفع

وهي التي قطع الزمان طريقها \* حتى لقد غربت بغير الماطع

فصكاتها بوق تائق بالحي \* ثم اتولى فكأنه لم يلمح

مدة اتصال النفس بالبدن وان كانت مديدة لأنها بالنسبة الى زمان العالم قليلة جدا كالبرق  
الخاطف \* و يوجد في بعض النسخ بعد هذا البيت قوله

أنتم مرد جواب ما أنا فاحص \* عنه فنار العلم ذات تشعشع

حاصل الايات الستة التي لا يتيقظت بالبدن ان كان لا مغير تحصل الكمال فهي حكمه  
خفية عن الازهان وان كان لا يحصل الكمال فلم ينقطع قطعها به قبل حصول الكمال فان أكثر

النفس تعاقب أبدانها من دون تفصيل لكل ولا تتعلق ببدن آخر لطلان التناسخ  
(الشيخ ابن الفارض) أرح السيم سر من الزوراء \* مصرا فاحصا بيت الاحياء

أهدى لنا أرواح نجدد عرفه \* فالجود منه معنبر الارواء

وروى أحاديث الاجتهاد سندا \* حسن اخبر بأذنك وسعاه

فسكرت من ربا حوائثي برده \* وسرت جبا البه في أدوائ

يارا كب الوجناء بالغت المني \* عجب بالحي ان حوت بالجرعاء

منسجما تمانت وادى ضارح \* مشامنا من فاعة الوعاء

فاذا وصلت أنيسل سلح فالتقا \* فالزقنين فطلع فشتقاء

فكفنا عن العطين من شرقه \* مسل عادلا للصلة القياء

واقر السلام أهيل ذلك الأوى \* من مفرم دنف كتيبي نائي

صب متى قتل الخبيج فصاعقت \* زفراته بنفس الصعداء

كلم السهاد فحونه قبادوت \* عبراته حمزوجة بدماء

باساكتي البطماء هل من عودة \* احبها باساكتي البطماء

ان ينفضي صبري فليس بمنفض \* وحدي القديم بكم ولا رضاء

ولئن حقا الوبي ما حصل تركبكم \* فسداعي زبوعا على الأنواء

واحسرا ضاع الزمان ولم أفرز \* منكم أهيل مودني بقاء

ومني يؤمل راحة من عمره \* يومان يوم قلا يوم ثناء

وحياتكم يا أهل مكة وهولي \* قسم لقد كلفت بكم احشائي

حيبيكم في الناس أفضى مذهبي \* وهواكم ديني وعقد ولائي

بالأخي فحب من من أحله \* قد حدي وحدي وعز عزائي

هلائك نهال عن لوم امرئ \* لم يلف غير من بشتقاء

لوتدري فسيم ذاتي لعزتي \* خفض عليك وخلق ولائي

فلنزل سرح المريع فالشيسكة الثالثة من شعاب كداء

ولحاضري البيت الحرم وعاصري \* تلك الخيام تلفتي وعنائ

ولفتية الحرم المريع وحيرة السعي للذبح \* وزا ترى الحفاء

فهم هم صدادوا واصلوا حوا \* غدر واوفوا هم واروا الضنائ

وهم عياذي حيث لم تكن الرقا \* وهم ملاذي أن عدت اعدائي

واجداده عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خير أمتي الذين لم يعطوا حتى ينظروا ولم يمتروا حتى يسألوا قال أبو تمام الطائي

وهم يقتل ان تناعت دارهم \* عني وحظلي في الهوى وورثاني

وعلى معاني بن ظهر انهم \* بالاختين أطوف حول حائي

وعلى اعتناني للرفق مسلما \* عند استلام الركن بالاعاء

وعلى مقايي بالقام أقامق \* جحي السقام ولات حين شفاء

وتذكرى احيا ووردى في الضحى \* وتجدى في اللبلة اللبلاء

سرى ولوقيت بلطح مسيله \* قلبا لقلبي رى بالحسباء

أسعدتني ونغي بتحديث من \* حل الاطمح ان رعبت اغثاني

واعده عند مسامعي ذلوح ان \* بعد المدى ترثاق للانباء

\* واذا أذى ألم ألم يهتجى \* قسدا أعشاب الخجازواني

أأذا دعن عذاب الورود أرضه \* وأحاده وفي شفاء شائ

وربوعه أوي أجبل وربيعة \* طرب ومارفازمة اللاواء

\* وجباله لي حرايع ورواه \* لي مرثع وضلاله أفساني

\* وتزايه ندى الذكرومازه \* وردى الروى وفي نراه نرائي

وشعباه لي حنسة وقبائه \* لي حنسة وعلى مغة صفائي

حبا الحيا تلك المنازل والريا \* وسقى الولى موطن المالاغلاء

وسقى المشاعر والنصب من مئى \* محبا وجاد من أشف الانشاء

وروى الالهة أصحباي الأولى \* سامرهم بجماع الاهواء

وروى ليالي الحقيقما كانت سوى \* حلم مغي مع فطة الاغفاء

واهاعلى ذلك الزمان وما حوى \* طيب المكان بغفلة الرقباء

أيلم ارتع في مبادي المنى \* حذلا وأرقل في ذبول حبائي

ما أعجب الايام توجب للفتى \* منحا وتحنه بباب صفاء

يا همل لمامي حشمان أوبة \* يوما وأسمع بعده بضائي

هيات خاب السبي وانفصمت عرى \* جبل المنى وانحل عقد رجائي

وصكني غرامان أعيش متبها \* شوقى امانى والقضاء وراني

\*(الصلاح الضدى وفيه تورية)\*

أملت ان تتعطوا بوصالك \* فرأيت من همرانكم ما لارى

وعلمت ان يعاد لكم لادن \* يجزى لمدسى دما وكذا حوى

(وله في امرأة فيدها سلة) زارت في معصمها اذا نمت \* سلة زادت غرامى وله

وبدعت عطفى في قلعهما \* فهما أنا الخنوع في السالاه

(القلعة) لفته فوانيقومنا هجبة الحكمة وفيلسوف أصله فيلاسوف أى حسب الحكمة وقبلا

المحب وسوف الحكمة

\*(الله درمن قال)\*

ومن عجب ان الصوامر والقنا \* تحض بايدي القوم وهى ذكور

وأعجب من ذأ أنماي أكتهم \* تأجج نارا والاكتف بحور

(كان لابن الجوزى) امرأة تسمى نسيم الصبا أطلقتها ثم ندم على ما كان منه فحضرته وما جلس

وعطفه فعرها واخفق ان جلس امرأتان امامها وبجباها عنه فاشتد مشرب الى بيتك المرائين



حواسنا من الطعام والشرب باحوج من الى الابد الذي هو لاشع هو لنا فان احببه المدفونة في

(٢٠٩) الثرى لاشعردان تطلع زهرتها

وتذارتها الاباليله الذي يشود اليها من  
ستودعها (وحى) الاصحى ورحمة الله تعالى  
ان امر اياها لانها باهى الابد دجلة ايد الله  
بها الالباب وحليق بن الله بها عروا طل  
الاحصاء والعائل لا يستغنى وان صحت  
فسريرته من الابد انفسح حزمه رت كما  
لا تستغنى الارض وان هذبت رتبها من الماء  
الفرج غمرتها وقال بعض الحكماء الابد  
صورة العمل صورته كيف شئت وقال  
آخر العقل بلا ادب كالنصر العاقر ومع  
الادب كالنصر المثر وقيل الابد احد  
المصين وقال بعض البلغاء الغنى العقل  
والادب الاصل والحسب لان من ساء ادبه  
ضاع نعيمه من قل عقله ضل أصله وقال  
بعض الادباء قليلك بلا ادب كجذ كمالناز  
بالحطب واتخذ الابد غمما واخرى عليه  
خطا يرتجى ان يغيب ويخاف حولك اواب  
ويؤمل نفعك ويرجى صدك وقال بعض  
العلماء الابد يوسيه الى كل غيبة وخرصة  
الى كل شرعة وقال بعض القصصاء الابد  
بشر قبيح النوب وقال بعض الشعراء فيه  
فما خلق انتم مثل العقول

ولا اكسب الناس مثل الابد  
وما كرم المرء الا بالحق

ولاحسب المرء الا بالنسب  
وفي العلم من لاهل الجبا  
واقذى العلم طيش الغضب  
(واشد الاصحى ورحمته)

وان بك العقل مولود اقلت ارى  
ذا العقل مستغنيا عن حاجت الابد  
انى وايتهما كلباء مختلطا  
بالقرب تطهر منه زهرة العشب

وكل من اخطأ في معاملة  
غربة العقل حاكى اليهم في الحسب  
والتأديب يلزم من وجهين أحدهما ما لزم  
والثاني ما لزم الانسان في نفسه عند تشوؤ مكره (طالما) التأديب لا يدرم

أباحل نعمان بالله عليا \* نسب الصباخص الى نسبها  
(قال البلاذرى) كنت من جلساء المستعين اقصده الشعراء فقال وما كنت اقبل الامم يقول  
مثل قول البصري لوان شئت اتكشف فوقها \* في وسع نسبي اليك المنبر  
قال فرجحت الودادى رمت أيتها قتلتها قد قلت ليك احسن مما قاله البصري فقال هات فأنشدته  
ولوان وداعصني اذ لبسته \* فغان لظن البدئك صاحبه  
وهالوقد أعطينته وابسته \* نعم هذه أعطافه ومنا كيه  
فأمرني بسبعة آلاف درهم (بنى عبد الملك بن مروان) بابا المسجد الاصحى وبني الحجاج بابا آخر  
بازائه فاجت صاعقة فأحرق قلب عبد الملك وسلم باب الحجاج فشق ذلك على عبد الملك فكذب  
اليه الحجاج مائمل ومثل مولاي الاكثل ابني آدم اذ قر باقر فاققتل من أحدهما ولم يتقبل  
من الآخر فسرى ذلك عنه وما ذهب حزنه (في الحديث) لا يكمل ايمان المرء حتى يكون ان  
لا يعرف أحب اليه من ان يعرف (المصاحب بن عباد)  
رف الزاج وراق الخمر \* فتشابهت أشكال الامر \* فكانما خمر ولا دح  
\* وكانما قدح ولا خمر \* وقر سبعين معنى بنى صاحب قول بعضهم  
وكاس قدس شرابها بالعاف \* فقال شرابنا فيها هواء \* وزنا الكاس فارغة وملاى  
\* فكان الوزن بينهما سواء \* وقد زاد عليه بعض القفا ربه قوله  
\* ثقلت زجاجت أثنافرقا \* حتى اذا ملئت يصرق الراح  
نحت فكانت ان تطير بما حوت \* وكذا الجسوم تنفث بالارواح  
(كل الامام نضر الدين الرازى) في مجلس دوسه اذا قلت حامي فتنظها مقرير يصبها فانفت  
نفسه في جبره كالسحيرة فأنشد شرف الدين بن عتير أيتها يا هذا المعنى منها.  
جاءت سلمي ان الزمان حامي \* والموت يلطم من خلجى خاطف  
من نيا الورقا مان حاكمك \* حرم وانك ملجأ الخفاف  
والايمان مذكورة بأجمعها في تلوح الذهبي (للمأمون) وقد أرسل رسولا الى جارية كل من هواها  
بعتك مشتافا فحزرت بنظرة \* وأغفلت حتى أسأت بك الظن  
وردت طرفا في حسان وجها \* وسعت في أجماع نعمتها الا اذا  
أرى أوامنها بعتك لم يكن \* لقد سرت بعتك من وجهها حنا  
(دخل اعرابي على النعمان بن المنذر وعنده وجوه العرب فأنشأ يقول  
له يوم يؤس فيه للناس أيؤس \* ويوم نعيم فيه للناس أنعم  
فيحمر يوم الجود من كفة الندى \* ويحمر يوم البؤس من كفة الدم  
فلأول يوم البؤس فرغ كفه \* لبذل الندى لم يبق في الارض معدم  
ولو ان يوم الجود لم يمت كفه \* عن البأس لم يصح على الارض مجرم  
فأعطاه مائة بكر وعشرة أفراس وعشرة خوار على رأس كل جارية كيس ملحود بها (أوصى  
طفلي ابنة فقال) يا بني اذا كان مجلسا شيقا فاضل لمن يجنبك على ينبت طيبك فانه يضرك  
فيتوسع مجلسك (الصق الحلى)  
ما زال كحل النوم في ناظري \* من قبل اعراضك والبين  
حتى مرقت الغض من مقلتي \* يا سارق الكحل من العين  
(من اوسال المثل) لبعثهم وأظنه ابن الوردى

نشوا الصغير على الشيء يجعله متعلما به ومن  
أغفل في الصفر كان تأديبه في الكبر صبرا  
وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه  
قال ما تغفل والقد ولدته غفلة أفضل من أدب  
حسن يشده ياله وأوجه قبل بكمه عنه  
ونعسه عنه وقال بعض الحكماء بادروا  
بتأديب الاطفال قبل تراكم الاشغال  
وعزف البال وقال بعض الشعراء  
ان الضمون اذا قومتها اعتدلت  
ولا يلين اذا قومته الخشب  
قد ينفع الادب الاحداث في صغر  
وليس ينفع عند الشبه الادب  
(وقال آخر)  
نشوا الصغير على ما كلن والله

ان الاصول عليها تنبت الشجر  
(وأما الادب اللازم للانسان عند نشوه  
وكبره فادب ان يسمع امره وتواضع لادب  
و ياضنه واستصلاح (فاما ادب المواجهة  
والاصلاح فيؤخذ تقليدا على ما سطر  
عليه اصطلاح الضلال وتحق عليه اسكان  
الادب ما وليس لاصلاحهم على وضعه تعليل  
مستطب ولا نفاقهم على استفسانه دليل  
موجب كاصلاحهم على مواضعه  
انطباع واتفاقهم على هبات اللباس حتى  
ان الانسان الان اذا تجاوز زمانه فتوا على بعضها  
صار حجابا لادب يستوجبها لقدم لان فرق  
المألوف في العادة وجانبه ماضيا متضا عليه  
بالواضع مفض الى استحقاق القدم بالفضل مالم  
يكن مخالفة على ظاهره ومضى حدث وقد  
كلن جاز في العقل ان يوضع ذلك على غير  
ما انتظر عليه غير حسن و برون مساواة  
قيضا فصار هذا مشاوكا لواجب العقل من  
حيث توجه القدم على تاركه ومخالفة من  
حيث انه كلن جاز في العقل ان يوضع على  
خلافه (وأما ادب الرياضة والاستصلاح  
فهما كلن مجزول على حال لا يجوز في العقل ان يكون بخلافه لان يختلف العقلاء في الاحكام وسادها ما كلن كذلك فتعليقه

واتجر ابصر عشقه والحرب فيما بينهم ثائر \* قال علام اقتتلوا ههنا \* قلت على عينك يا تاجر  
(ابن المعتز) أرى الجيرة الذين ندعوا \* عند سبر الحبيب لفرحال  
علموا انني مقسم وقسمي \* راحل معهم مالم الحبال  
مثل صاع العز يرقى راحل القوم \* ولا يعلون ما في الرحال  
(لبعضهم من الانقياس من الرمل) فوق خدي للعدا طريق \* قديدا تحت بياض وجهه  
قبل ما ذنقت اشكال حسن \* تقتضي ان ابيع قلبى بنظره (لبعضهم)  
أذابه الحب حتى لو قتله \* بالودم خاني لا عياهم ووجهه \* لولا اني ولوعت تحركه  
لم يدركه بغيان من يكلمه \* (أنشد) بعض الاعراب هذه الايات عند النبي صلى الله عليه وسلم  
أقبلت فلاح لها \* على شان كالسج \* أدبرت فقلت لها  
والفراد في وجه \* هل على ويحك \* ان عشقت من حرج  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا حرج ان شاء الله تعالى (هما ينسب الى ليل قولها)  
ليكن الجنون في حاله \* الاوقد كنت كما كانا \* لكن لي الفضل عليه مان \* باح واوقدت كتماننا  
(وما ينسب اليها ايضا قولها) يلح جنونك على هواه \* وكنت الهوى فت بوحى  
فاذا كلن بالقلم لودى \* من قتل الهوى قد دمت وحدى  
(علم المرسى) علم يعرف منه النعم والايضاغ وأحوالها وكيفية تأليف القلوب واتخاذ الالات  
الموسيقية وموضوعة الصوت من جهة تأثره في النفس باعتبار نظامه وانغمه صوته لا يشد زمانا  
تجربته فيبذل الاغانى ويجرى الحروف من الالفاظ وبساطها سبعة عشر وادوارها أربعة  
وتفاوتون والايضاغ اعتبار زمان الصوت ولا تمنع شرع تعلم هذا العلم وكثير من الفقهاء كلن مبرزا  
فبسه نعم الشريعة المظهرة على الصادق بها أفضل الملائكة والسلام منعت من علميته والكتب  
المصنعة فيه انما تشيد أمور اعلى فقط وصاحب الموسيقى العلى يصور الانعام من حيث  
انها مسجوعة على العيون من أى آلة اتفقت وصاحب السلى انما يأخذها على انها مسجوعة  
من الالات الطبيعية كالخوف الانسانية أو الصناعة كالات الموسيقى وهذا وما يشا من  
ان الاغانى الموسيقية مأخوذة من نسب الاصطفا كان الفلكية فهو من جملة رموزهم اذ  
لا اصطفا كل في الافلاك والارض ولا صوت  
(لبعضهم) خاني الرجال عن حبا \* ولا يحصلون على طائل  
(في تفسير القاضى) في قوة تعالى فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال الخوف على المتوقع  
والحزن على الواقع وفيه نظر لقوله تعالى اني لعزيت ان تدعوا به ولكن ان يدعوا بالمراد انه  
لعزيت فقد ذهابكم به وبمذا يندم اعتراض ابن مالك على الخلفاء لاية الكرمية في قولهم  
ان لاد ابدا غطص المضارع الجمال كالايتنى (في احاديث) عن زرارة عن أبي جعفر  
رضي الله عنه قال بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس بالسجدة اذ جاء رجل فسلم على فسلم  
الرجوع والسجدة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتركت الغراب انى مات هذا وهكذا  
صلاته لجوئن على غردني (في معرقة ارتفاع المرتفعات من دون اسطرلاب) تضع مرأ على  
الارض بحيث ترى رأس المرتفع فيها ثم تضرب مابين المرأ ومسطح جرفي قدر فامتك وتقيم  
الحاصل على مابين المرأ وموقفك الخارج ارتفاع المرتفع (طريق آخر) تنصب مقبسا فوق  
قوله تلو دون المرتفع ثم تبصر رأيا بحيثما شعاع وتضرب مابين موقفك ومسطح جرف المرتفع  
في فضل المقبسا على قامة تلو اقسام الحاصل على مابينه وقبلة وقامة المقبسا وزد على الخارج

باله مثل مستطوع ووضوح محبة بالهدل مرتبة والنفس على ما يأتي من ذلك (٢١١) شاهد ألهم الله تعالى ارشادها قال الله تعالى

فألهما بخروا وتساواها قال ابن عباس  
رضي الله عنه بين لهما أن في الخير وتدر  
من الترويض كز تقليل كل شيء في موضعه  
فأله أولى به وأحق \* فأله مقدمات أدب  
الرياضة والاستصلاح لا يسبق إلى حسن  
القلن بنفسه فيضني عنه مذموم شبهه  
ومساوي أخلاقه لأن النفوس بالشهوات  
أمرغوس من الرشد أرحم وقد قال الله تعالى  
إن النفس لأمارة بالسوء وقال صلى الله عليه  
وسلم أعدى أعدائ نفسك التي بين جنحك  
ثم أهلك ثم عاكف ودهت أماريتك حل  
فقلت كبت الله كل عدوك لا أنفسك  
فأخذ بعض الشعراء قال

قابي إلى ما ضرب في دأبي

يكثر أسفاي وأوإلحي  
كيف احترا من من عدوي إذا

كان عدوي بين أصلاي

فإذا كانت النفس كذلك فحسن الظن بها

فربما تلي تحكمها وتحميها داع إلى

سلطانها وفساد الاختلاف بها فإذا صرف

حسن الظن منها وتوهمها بما يحسن عليها من

التسوية والمكراف بطاعتها واتخاذها من

معضلتها فذلك هو بن الخطاب رضي الله

عنه العاخر من عجز عن سياسة نفسه وقال

بعض الحكماء من ساء من نفسه ساء ناسه

فأما سوء الظن به فقد اختلف الناس فيه

فهم من كرهه لما يمينه أنهم لم يظنوا به

منهاجهما فان النفس وإن كان لها مكر ردي

فألهما صمد ذي غلبا كان حسن الظن بها

يعني عن محاسنها ومن عي عن محاسن نفسه

كان كن عي عن مساويفها فليست عنها قبيحا

ولم يبدلها حسنا وقد قال الجاحظ في كليب

البيان يحسن أن يكون في التهمة لنفسه

معتدلا وفي حسن الظن به اعتدالا فانه إن

تجاوز مقدار الحق في التهمة ظلمها فادعها

تجاوز مقدار الحق في التهمة ظلمها فادعها

قد رماه ملك المجتمع قد رماه (موردان الشعبين) التي يستعملها اختلاف النظر بينة

في الفصل الثاني من المقالة الخامسة من الجسطي (الصلاح الصلبي)

أراد الصلح إذا ما لم ي \* يصبر عن عدو أو تعاضد

لجاعت دموى في فضها \* بجمال يكن في حساب الحساب

(وله ونيه تورية) لقد شجر القلب من قبض عرتي \* كان أناسي شاي من موقف البين

فان كنت ترضى لي عسبي وباليكا \* تلتفت حارواه الرأس والعين

(من النهج) وأتوا عبادة الله بآراء وأحالككم بأعالككم وأبتاعوا ما يسقي لكم بآراء ولعنكم

وترجوا أن قد بذككم السيروا وسعدوا الموت وقد أطلقكم وكروا قوما صريحهم فانتبهوا وعلوا

أن الدنيا ليست لهم بداز فاستبدوا أن الله لا يخلقكم عبدا ولم يترككم سدى يومين أحكمكم

وبين الجنة والنار الموت أن يزل به وإن غاية تنقضا المخلوقته بها الساعة لجذيرة قصر

المددوان غائب بعدوا الجديان البيل والنهار لحرق بسرعة الأوبوان فادما يقدم بالقوا أو

الشقرة لم تحق لأفضل الهد فتردوا في الدنسين الدنيا ما تخرزون به نفوسكم غدا فأتى جسد

من نصح نفسه وقدم توبته وغلبه موبته فلما أله مستور عنه وأله خادعه والشيطان

وكل به يزن له العصاة أكرها وعنه التوبة لسوقها حتى تم بحجم منته عليه أعظم ما يكون

صنفا فله الها حسرة على كل ذي عقل أن يكون عمره عليه حجة وإن تود به أيامه العشرة

نسل الله سبحانه أن يخطأوا ياكم من لا يطره نعمة ولا تقصر به عن طاعته غاية ولا تخط

به بعد الموت فادعوا لا كآبة (سورة كليب) كتبه الفزاني من طوس إلى الوزير السعيد نظام

الملك حوابعن كلبه الذي استدعاه فله إلى بغداد بعده فبه بتقوى المناصب الجليل بها اليه

وذلك بعد تزهد الفزاني في الدنيا فتركها

(بسم الله الرحمن الرحيم)

ولكل وجه مقوم ولها فاستبقوا الخير إن (اعلم) أن النطق في توجيههم إلى ما هو قبلهم ثلاث

طوائف (أحداها) العوام الذين ضرروا أنفسهم على العاجل من الدنيا ففتهم الرسول صلى الله

عليه وسلم بقوله ما ذنبان من ذنبا فإن فزير بغيره بأكثر أفساد من حب المال والشرف في دين

المرء المسلم (ثانيها) الخوص من المرحومين لا آخرة العالمون بأنهم أخسروا أضي العالمون لها

الاعمال الصالحة فغلب عليهم النصير بقوله صلى الله عليه وسلم الدنيا حرام على أهل الآخرة

والآخرة حرام على أهل الدنيا وهما حرامان على أهل الله تعالى (ثالثها) الانصهار وهم الذين

دلو وأن كل شيء فوقه في آخر فهم من الآفة والعاقل لا يحب الآفة وتحتقر أن الدنيا

والآخرة من به في ضلالتها فأن الله تعالى وأعلم أمورها لأجوان العلم والمنكح وقد شاركتهم

في ذلك كل الباطن والرداب فليست مرتبة متقدمة فاعرضوا عنها وتعرضوا لآلها تهاو وحدها

ومالكها وكشف لهم معنى والله خبروا أضي وتحتقر تندهم خيفة لا اله الا الله وإن كل من توجه

إلى المساواة فهو غير خال من الشرائع في نضار جميع الموجودات عندهم فحين الله ومساواة

وانتخذوا ذلك كقبي ميزان ونظم لسان الميزان فيكملا وأوا قلوبهم مائلة إلى الكفة الشريفة

حكموا بقل كفة الحانات وكلموا وهما مائلة إلى الكفة الخاطئة حكموا بقل كفة السيات

كان الطبقة الأولى عوام بالنسبة إلى الطبقة الثانية وكذلك الطبقة الثانية بالنسبة إلى الطبقة

الثالثة فربحت الطبقات الثلاث إلى طبقتين حينئذ أقول قد عد على صدور الوزراء من المرتبة

فله العالمون وإن تجاوزوا بها الحق في مقدار حسن الظن أودعها ما بين الآفة ولكل ذلك معتدلا من الشغل ولكل شغل مقداره من الزمن

ولكل وهن مقدار من الجهل وقال الاخفش (٢١٢) فبس من ظلم نفسه كل نعيمه اعظم من هدم دينه كان يهدمه اهدم وذهب قوم

الى ان سوسه الظنم ابلغ في صلاحها واوفر في اجتهد هالان للنفس جورا لا يتفلسف الا بالخطا عليها وغرور الانكشاف بالانتهمة لها انتهى بسو بتجور ادلالا وتقرمكرا فان لم يسي القن بها غلب عليه جورها وغرورها غرورها فصار عسورا فانما بالشبهتين افعلا لها راضيا وقد قالت الحكماء من رضى عن نفسه اخضا عليه الناس وقال كشبح لم ارض عن نفسي مخافة خطيها وروى القتي عن نفسه اغضبها ولواني عنها رويت انصرفت عاتريه بذهاب آدابها وتبينت آثار ذلك فأتت عذلي عليه فقال فيه عتابها (وقد اسحق قول أبي تمام العائى) وبسبى بالاحسان غللا كن هو بانوسه يشعر مفتون فلم يروا الساء طنه بالاحسان فحاول الاستقلال علموا بل راوا ذلك ابلغ في الفضل وأبعث على الازدياد فاذا عرفت من نفسه ما تكن وتصور منها ما تكن ولم يطاع بها فما يتجب اذا كان غيلا ولا صرف عنها ما تكرم اذا كان رشدا فسد ما كنها بعد ان كان في ملكها وغلها بعد ان كان في غلبها وقد روى أبو سوزم عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التسديمين غلب نفسه وقال عوف بن عبد الله اذا ضلكت نفسك فيما كرهت فلا تطعها فيما أحببت ولا تبرك ثناء من جهل امرك وقال بعض البلغاء من قوى على نفسه تنهى في القوة ومن صبر عن شهوته بالغ في المروءة فحينئذ يأخذ نفسه عند معرفة ما كنت وخبرة ما أحبت بنقويم جو جهلوا صلاح فسد بها وهو قد روى عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت يا رسول الله متى يعرف الانسان ربه قال اذا عرف نفسه ثم راعى منها ما صلح واستقام ثم راعى عن اغفال أو ميل يكون عن افعال لم يمهله الصلاح وتسد به

العليا الى المرتبة الدنيا وثأما يدعو من المرتبة الدنيا الى المرتبة العليا التي هي أعلى عليين والطريق الى الله تعالى من بغداد ومن طوس ومن كل الموضع واحد ليس بعضها أقرب من بعض سؤال الله تعالى أن يوظف من قومة الغلبة ليعز في قومه فسد قبل أن يخرج الامر من يده والسلام (وفي الكشف) ان الفتاة تسمى الثانی لأنها تنفي في كل ركعة هذا كلامه ومثل ذلك قال الجوهري في الصحاح وفي قوله هذا الكلام وجوه (الاول) المراد بالركعة الصلاة من تسمية الكل باسم الجزء (الثاني) انما سأل في كل ركعة بانوى في الاخرى ويرد على هذين الوجهين التنقل بركعة عند من يجوزوه وأما الصلاة الجنائز فتأخر عنه ذكر الركعة (الثالث) أن في السجدة تخون امرأ قد خلت النار في هرة والمعنى انها تنفي بسبب كل ركعة لا بسبب السجود كاطلما ينزه ولا بد بسو كعين ركعتين كالتمسك في الرابطة ولا بسبب صلاة كالسليم والحق ان هذا بعيد جدا والجواب الاول وبه صرح صاحب الكشف في سورة الحجر والتنقل بركعة لا يجوز صاحب الكشف وهو عند مجوزه به نادرا ليجعل الركعة الادعائه اذ ما من علم الاوقد نخص انتهى (الاصلاح المفرد) \* لتعجب وان حجبى بكى \* لرقعة يا بهما متحديون \* فبما كن من رقة انما \* أروا أن سبق صف الجفون (للمضم) اذا كل وجه العذر ليس بين \* فان اطراح العذر خير من العذر (كان) أبو سعيد الاصماني شاعرا طر فداء طوعا لو كان ثقل السمع اذا خاطبه أحد قال له ارفع صوتك فان باذني ما يروى وحله وهو معدود من جملة شعراء صاحب بن عباد ذكره النعماني في ربيعة الدهر وشهره في نهاية من الجوده (من ملح العرب) قال الاصمعي سمعت اعرابيا يقول اللهم اغفر لاي غفلت ما لا تذكر أبك فقال ان ايجر لم يحتمل لنفسه وان أي امرأة ضعة من قبل لبعض الحكماء \* لم ترك الدنيا قال لا في منع من صانها وامتنع من كدها (وقيل اعارف) خذ حفظك من الدنيا فانك فان فقال الا تنسب ان لا اخطئ خطي منها (نقد القائل) هلك بلفظ كل ما تنسبه \* وملكت الزمان تحكافيه \* هل تصارى الحياة الامات \* يسلب المرء كل ما يقننه \* (غيره) متى وعسى ثنى الزمان عنه بهثرة قال والزمان عنور فتدرك آمال وتقتضى ما رُب \* ويحدث من بعد الامور امور (من كلام الاسكندر) ان العقل على باطن العاقل أسند تحكافيه سلطان السيف على ظاهر الاحق (برهان لطيف لجامع الكتاب) على ان غاية غلط كل من التمتين بقدر ضعف ما بين المركزين (اقول) اذا غلبت اقرنان من داخل صغرى وعظمى فغاية البعدين يحيط بهما بقدر ضعف ما بين مركزهما كدائرة ا ب ح ا د ه التماسين على نقطة ا وقطر العظمى ا ه وقطر الصغرى ا ح وما بين المركزين ب ح نقط ح ه ضعف خط د ح لانا اذا توهمنا حركة العظمى لنطبق مركزها على مركز العظمى ونصحبها حيث تدور طى قد تحركت بحيث طاعتها على قدر العظمى بتدور كحركة كذا فخطوط ا ط د ح صى متساوية ونحاط ا ط ه ه تساويان ايضا لانها ما بالباقيان بعد استقام نصف قطر الصغرى من نصف قطر العظمى خط د ح الذي كل تساوى خط ا ط تساوى هى ه ايضا وقد كل تساوى خط ح ي نقط ح ه ضعف خط د ح وذلك ما اردناه والتعريب طاهر كما لا يخفى انتهى (لجامع الكتاب برهان) على امتناع الاتحاض وسيمية اللام ألفا لو كان عدم تنهى الابعاد لفرضنا مثل ا ب ح القاسم الزاوية أو أخر جنا ضللى ا ح د ه المقاطعين على ح الى

السعادة فان الغفل بعد العادة ضائع والمجهل بعد المراجعة زائغ وسند كرم (٢١٣) أحوال أدب الرياضة والاصطلاح فصولا تحتوي

على ما يلزم مرآة من الاخلاق ويجب

معانيه من الادب وهي ستة فصول متفرقة

\* (الفصل الاول) \* في مجانبة الكبر

والاعجاب لانهما يلبسان الفضائل

وكيسان الذائل وليس لمن استوليا عليه

اصغاء لصح ولاقبول لتأديب لان الكبر

يكون بالمتعة والعجب يكون بالفضيلة

فالتكبر يجعل نفسه عن ربه المتكلمين

والعجب يستكثر فضله عن استزادة

المؤمنين فلذلك وجب تقديم القول فيهما

بابا يتما يكسبانه من ذنوب وجبانه من لوم

(فتقول) أما الكبر فيكسب المقت ويأهئ

عن التألف ووغر صدور الاخوان

وحسبك بذلك نسأ عن استعاضة ما ولدك

قال النبي صلى الله عليه وسلم لعنه العباس

أهلك عن الشرك بالله والكبر فان الله

يحببهم ما وادأ زكثير من بابنا ما الكبر

الافضل حاتم يدبر صاحبه أن يذهب به

فصرع في الكبر وما أشبهه ما قال باحق

(وحكى) ان مطرب بن عبد الله بن الشخير

نظر الى المهلب بن أبي صفرة وعليه حلة

بصباحه عشي الخيلاء فقال يا أبا عبد الله

ما هذه المشقة التي يبغضها الله ورسوله فقال

المهلب أما تعرفني فقال بل أعرفك وأولك

نطفة مذرة وأخوك حيفة قنذرة وحشوك

فجبان ذلك لول وعذرة فأخذ ابن عوف

هذا الكلام فغضه شعر فقال

عجب من مجب بصورته

وكان بالاس نطفة مذرة

يصير في الحد حيفة قنذرة

وهو على نيه ونفونه

ما بين تويم يعمل العذرة

وقد كان المهلب أفضل من أن يتدفع نفسه

بهذا الجواب القبر صواب ولكن كفاية من

غير النهاية في جهنم عده وفرضنا تحرك خط ع ح ب على خط ا ح ه الى غير النهاية  
لاشك ان زاوية ب الحادة تعظم بذلك انما فاقصصل فهاز يادان غير متناهية بالفعل وهي  
مع ذلك أصغر من الزاوية القائمة فلا يمكن تساوي الان المثلث لا ساوي فاعتد في تمام (للمانات  
عبد الملك بن الزيات) وزر المتوكل بعد ان عذب بأفواج العذاب وجد في جيبه رقعة فيها هذه  
الآيات لا يفتاته

هو السيل فمن يوم الى يوم \* كأنه ما ترك العز في النوم \* لا تنجلي رويدا انها دول  
دنيا تنقل من قوم الى قوم \* ان الدنيا وان طال الزمان بها \* تنحوم حول حوما بالبحوم  
(حكى شهاب بن أشرس) قال يعني الرشد الدار النجاة من الصالح ما صدق من أحوالهم قرأت  
فيهم شهاب حسن الوجه كأنه صحيح العقل فكأنه قال يا غلام انك تقول ان العبد لا ينطق عن  
ذمة يجب الشكر عليها أو بليته يجب الصبر عليها فقلت نعم هكذا قلت فقال لو سكرت وغت وقام  
اليك غلامك وأولج في يده ذراع البكر فقل في هذه نعمة يجب الشكر عليها أو بليته يجب الصبر  
عليها قال غلامه فقهرت ولم أدر ما أقول له فقال وهما مسألة أخرى أسألك عنها قلت هات قال هني  
يحد التام لذة النوم ان قلت اذا استيقظنا فالعبد لوم لوجوده لذة وان قلت قبل النوم فكذلك  
وان قلت حال النوم فلا شؤره قال غلامه فبهت ولم أستطع له جوابا فقال مسألة أخرى قلت وما  
هي قال قلت نعم ان لكل أمة نذير اني نذير الكلاب قلت لا أدري الجواب فقال أما الجواب  
عن السؤال الاول فيجب أن تقول للاقسام ثلاثة نعمة يجب الشكر عليها وليتان بليتان يجب  
الصبر عليها ولية يمكن التحرز عنها كذا لا يصح العار لها وهي هذه وأما المسئلة الثانية فالجواب  
عنها انك لا تعلم لان النوم داع لا تقصم وجود الداء وأما المسئلة الثالثة وأخرج من كنهه قرا وقال  
اذا دعا عليك كلب فهذا نذير وروائي باخر فخطأ في غمار آفة قد أعطاني قال فالتك النذير  
أما الكلب الحقيق فعلمت أنه مصاب في عمله فترك كما انصرفت ولم أجد من يابعد هذا (كان  
الجهول) جالسا والعيان يؤذونه وهو يقول لا حول ولا قوة الا بالله يكررها فلما طال أذاهم له  
حل عصاه وكر عليهم وهو يقول أكر على الكنية لا بألي \* أفيها كان حتى أمسوها  
فتساقط الصبيان بعضهم على بعض فقال لهم قوموا ولو الدبر أمر نأمر المؤمنين أن لا تتبع  
موليا ولا تدفع على جرح ثم جلس وطرح عصاه وقال

وألفت عصاه واسقربها النوى \* كاتر عينا بالاباب المسافر  
(من الديوان المنسوب الى أمير المؤمنين كرم الله وجهه)

ان رأيت وفي الايام تجربة \* للصبر عاقبة محمود الاثر \*  
لا تشعب ولا يذلل عجزه \* فالعجب يهلك بين العجز والضعف  
(قال بعض الحكماء) انك لا تعلم لعدوك أن لا تترك تقصده عدوا (لبعضهم)  
الدهر خداعة خلوب \* وصغوه بالتقدي مشوب \* فلا تفسر تلك الليالي  
فبرها الخلب الكذب \* وأكر الناس فاعتزلهم \* فوالها ما لها قول  
(احمد بن المرقى) الى كنه محاد في غرور وخطئه \* وكه هكذا نوم الى غير خطئه  
لقد ضاع عمره ساعة فتمتري \* على السما والارض اية ضيعة  
أرضي من العيش الرغد وعيشة \* مع المسالا على عيش البهيمة  
قيادة بسين المزايل ألقيت \* وجوهه ريعت بأعش قسيمة

ولان الاسترسال وخطيئة من خطايا الادلال \* فاما الحق الصريح والجميل القصير فهو ما يمكن من نافع من جبرير من مطعم الله جل في حقته (العلايين

أتواضع لله بالجلوس اليكم فهل يرجي من هذا نفع أو يضر فيه عذلو وقد قال ابن المقفع لما عرف أهل القصر حالهم عند ذوى الكمال استعانوا بالكر ليعظم صغرا ويرفع صغرا وليس بقاعل وأما الاعجاب فيحق المحاسن ويظهر المساوي ويكسب المدام ويصد عن الفضائل وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن العجب لبأ كل الحسنات كيتأ كل النار الحطب وقال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه الاعجاب ضد الصواب وآفة الالباب وقال برزجهر النعمة التي لا تحسد صاحبها عليها التواضع والبلاء الذي لا يرحم صاحبهم العجب وقال بعض الحكماء عجب المرء بنفسه أحد حساد عقده وليس إلى ما يكره الكبر من لفت حد ولا إلى ما ينهى إليه العجب من الجهل غاية حتى إنه يفتنى من المحاسن ما لا تنصرو بسبب من الفضائل ما لا تشتهر وتلهي بسبب تحبط كل حسناتو بعمسة تهمد كل فضيلة مع ما يشبهه من حق ويكسبه من حقد حكر عن من خصص قال تيسل لصاحك كيف وجدت منزلك بالعراق قال خير منزل لو كان الله باغني قتل أربعة فقرت اليه بدعائهم ولما ولي عاقل بن معصع سجنان آتاه الناس فأعطاهم الأموال فلما عزل دخل مسجد البصرة فبسط الناس له أردتهم فغشى عليهم وقال لرجل بعاشية لئلا هذا أفعل عمل العاملين وعبد الله بن زياد بن ظبيان النبي خسوف أهل البصرة أمر فخطب خطبة أو عرفها فنادى الناس من اعراض المجدد أكثر الله فينا ذلك فقال لقد كلتم الله شعلطا ومعبدين ز راعة كلن ذات يوم جالس في طسرين فسرته امرأة فضالته باعبد الله كيف الطريق إلى موضع كذا فقال يا هذا من لي بكر من عبد الله وأوشمال الاسدي أملي راحلته فالتصها الناس فلم يجدوها فقال والله إن لم يراني راحلتي لأصليته صلاة أبدا فلما

أفان يباقي تشتريه سفاهة \* وضطرار رضوان ونار الجحنة أنت صدق أم عدو لنفسه \* فأنك ترميها بكل مصيبة ولو فصل الاعيان فبعضها \* فقلت لستم لها بعض رحمة لتدبعها هو باعيلك رخصة \* وكانتم بذلتكم غير حقيقة كلفتم بها دنيا كثير غرورها \* تقابلنا في نصيها بالخدمة اذا قبلت ولت وان هي أحست \* أماعت وان ضاقت فتش بالكردرة وعينك فيها ألف عام وبقضى \* كعيتك فيها بعض يوم وبليلة عليك بما يحوي عليك من التقي \* فأنك في سهو عظيم وقلة تصلي بلا قلب صلاة بتلها \* يصير الفتى مستوحجا للعقوبة \* تحاطبها بال تعبد مقبلا \* على غيره فيها الغي ضرورة ولورده من نابل للغير طرفه \* تميرت من غليظ طيه وغيره تصلى وقد أتممتها غير عالم \* تزيد احتياطا ركة بعد ركة فويلك تدري من تتاجه معرضا \* وبين يدي من تعني غير نجت ذنوبك في الطاعات وهو كثيرة \* اذا عدت تكفك عن كل رلة تقول مع العصيان في غافر \* صدقت ولكن غافر بالثبته وربك رزاق كما هو غافر \* فسلم تصدق فبها بالسوية فكيف ترجى العفون من غير توبة \* ولست ترجى الرزق إلا بحيلة وها هو بالارزاق كمل نفسه \* ولم يتسفل إلا لا محجسة ومازلت تسي في الذي ذكفته \* وهمل ما كلفته من وظيفة تسي به فلنا ونحسن ثارة \* على حسب ما يقضى الهوى بالفضية

(وجد) في عضد شمس المالني فابوس بن ومكبر رقة تحطه فيها مكتوب ان كان الفدر وطباعا فالثقة بكل أحد عجز وان كان الموت لا بد آتيا لكوني الله باحق وان كان القضاء حقا فالحرم باطل (ومن كلام بعض الحكماء) اذا طلبت العز فاطلبه بالطاعة واذا أردت الغنى فاطلبه بالقناعة فمن أطاع الله عز نصره ومن لزم القناعة زال فقره (في شرح الشهاب) للراوندي ورد في الانجبالو كراهة النوم من طلوع النجم الى طلوع الشمس فانه وقت قسمة الارزاق (قال بعض الفلاسفة) الدنيا دار غنا من عمل فيها يجمع بنفسه ومن أبل فيها يجمع بأجنه (ومن كلام بعض الحكماء) من دخل لأمه ملك عند انقضائه (ومن كلامهم) انما يلبق للانس الجناس الخالص لا المحفل الغاص (ومن كلامهم أيضا) ليس من الانصاف مطالبة الاخوان بالانصاف (بعضهم) باطالب الدنيا يترك ربهما \* وستبين اذا رأيت قفاها

(من التلوينات) عز افلاطون الالهى الله قال رجل بما عاين بنفسه كثير عند الرياض وتأملت أحوال الموجودات المجردة عن الماديات وشملت بدني فبانوا صورتي كافي بجد بلا بدني عار عن الملابس الطبيعية فاكون داخل في ذاتي لا لأفعل غير هاولا أنظر فيما عداها وأخرج من سائر الاشياء فكتذا أرى في نفسي من الحسن والهواء والسناو والضياع والهمام والفرقة العجيبة الانية كما أرى معه متجيبا بحران بها فاعلم ان جزء من أجزاء العالم الاعلى والرواني الكبريم الشريف وان في ذو حيلة فعالة ثم رقت مذهني من ذلك العالم إلى العوالم الالهية والحضرة الربوبية

فصرت كل موضع فذهبا لمعلق بهم فوق العوالم العقلية التورية فأرى كلتي وانف في ذلك الموقف الشريف وأرى هناك من البهاء والنور والما لا تقدر الالسن على وصفه ولا الالسماع على قبول نقشه فاذا استغرق في ذلك الشأن وغلبت ذلك النور والبهاء لم أفر على احشائه جعلت من هناك الى عالم الفكرة فيتمتع بحب الفكرة عن ذلك النور فأيق متعجباً اني كيف انحدرت من ذلك العالم ونجبت كيف رأيت نفسي ممثلة فورا وهي مع البدن كهيتهافند هذا كرت قول مطر فوس حيث أمر بابا الطلب والبحث عن وجود النفس الشريف والارتقاء الى العالم العقلي (من الكشاف) في آية الرضوء فان قلت فاصنع بقراءة الجرقلة الارجل من بين الاعضاء الثلاثة المفصلة تغسل بصب الماء عليها فكانت مغلفة للارصاف المذموم المنهى عنه فغطت على الثالث الامسوح بالتمسح ولكن لينة على وجود الاقصاد في صب الماء (قال في الكشف) لوأر بالمسح لقل الى الكتاب أو الى الكعب لان الكعب اذا ذلك مفصل القدم وهو واحد في كل رجل فان أريد بكل واحد فالأردوا والجمع وأما إذا أريد الفصل فهما النشآن وهما اثنين في كل رجل فنضع التثنية باعتبار كل رجل رجل ولما كانت المسألة باعتبار الغاية وصاحبها مردان الاول اصبح متني باعتبار كل شخص اذ لا تدخل للأشخاص في هذا التقابل (من التعصير الكبير الامام غفر الدين الرازي) جهو والغشاء على ان الكعبين هما العظامان الثالثان من جاني الساق وقال الامام في كل من ذهب الى وجوب المسح ان الكعب عبارة عن عظام مستديرة مثل كعب الغنم والبرم موزع تحت عظام الساق حيث يكون مفصل الساق والقدم وهو قول محمد بن الحسن وكان الاصمعي يتخار هذا القول ثم قال حجة الامامة ان اسم الكعب واقع على العظام المخصوص بالوجود في رجل جميع الحيوانات فوجب أن يكون في حق الانسان كذلك والمفصل يسمى كعباً ومنه كعب الرجل في وسط القدم مفصل فوجب أن يكون الكعب (عما وصي به) أمير المؤمنين كرم الله وجهه وأولاده بابي عائشوا الناس عشرة ان فبتم حنو اليكم وان فقدتم بكموا اليكم بابي ان القلوب بيد مجتدة تتلاحظ بالمودة وتتباحي بها وكذلك هي في الغضب فاذا أحببت الرجل من غير حرم منكم اليكم فزجوه واذا أبغضتم الرجل من غير سوء سبقه اليكم فاحذروه (من المما كانت في بحث حركات الافلاك) هنالك وهواناذا فرضنا اذرتين احدهما موبة للآخرى والآخرى محو بقوهما يضر كل بالخالاف على محوى واحد حركه واحدة وعلى الدائرة المحو بقطة في السماء على نصف النهار فذلك النقطة لا بد أن تكون دائماً على نصف النهار لان المحوى ان حركها الى جهة الشرق درجة تقصد أعادها المحوى الى جهة الغرب مع ان تلك النقطة كانت من بقطة الدائرة المحو وسائر بقطها تطلع دور الفلك بحركتها الضرورة فلا بد أن تكون تلك النقطة في جهة الشرق تارة وفي جهة الغرب أخرى ومن الفضلاء من منحه يقول في حل هذا الشك لكل متحرك هو كل من حركه حقيقة وهي قطع المسافة التي يتحرك عليها حركه اضافية أي بالاضافة الى أي نقطة فرضت خارجة من المسافة وهي زاوية المسافة حركتها عندها ونقطة المحوى وان كانت لها حركه في نفسها لا تتحدت زاوية بالنسبة الى النقطة الخارجة عن مبدئها لان موضعهما يتحرك بالخالاف حركه مساوية لها ولا هذا لا ترى الا كما كتبت في فكره في مجال انتهى كلام المما كملت والحاصل ان الدائرة المحوية لا تظهر لها حركه بالنسبة الى النقطة الخارجة فذلك لا ينافي كونها متحركة كفي نفسها (من كلب الملل والنحل) الاضابط في تقسيم الامم أن تقول من الناس من لا يقول بحسوس

الى دولة كيف أنفسي هم العجب الى حق صاروا به نكالاتي الاوسن ومثلا في الاسخريون ولو تصور العجب المتكبر ما فطر عليهم حجة وتولي به من مهنة تخلف جناح نفسه واستبدل ليلتيان من عتوه وسكوناً من نوره وقال الاحف بن قيس عجت لي جرى في عجمي البول مرتين كيف يتكبر وقد وصف بعض الشعراء الانسان فقال يامظهر الكبر اعجاباً بصورته انظر خللك فان النتن تريب لو فكر الناس فيما في بطونهم ما استشر الكبر شيان ولا شيب هل في ابن آدم مثل الرأس مكرمة وهو يخص من الافا زه صروب انب يسيل واذا نبت بها سلك والعين مرفضة والغر ماعوب يا ابن التراب وما كول التراب غدا أقصر فانك ما كول ومشروب وأحن من كان الكبر يحجبنا ولا العجايبنا من جل في الدنيا قدره وعظم فيها خطره لانه قد يستقل بعلى همه كل كثير ويضعف معها كل كبير وقال محمد بن علي لا ينبغي للشريف ان يرى شيئاً من الدنيا لنفسه خطيرا فيكون هانها ما هو قال ابن السماك لعيسى بن موسى فواضعت في شرفك أشرف لك من شرفك وكان يقال ايمان متضادان بمعنى واحد التواضع والشرف (وللكبر أسباب) فمن أقوى أسبابه علو اليد وفرد الامر وقلة مخالطة الاكده (وحكى) ان قواما مشوا خلقه على بن ابي طالب رضى الله عنه فقال أبدو اعني تعالكم فانهم مفسدة لقلوب نوكي الرجال وموشوا خلف ابن مسعود فقال ارجعوا فانها زلة للتابع وفنة للمتبوع وروى قيس بن حازم ان رجلاً أتته لتي على الله عليه وسلم فاصابته وعدة فقال صلى الله عليه وسلم هون عليك فانما انا ابن امرأة كانت فاكل القديد وانما قال ذلك صلى الله عليه وسلم حمى الموالد الكبر وقطع الانواع العجايب وكسر الاشرف ونذيلها

لسطوة الاستعلاء ومثل ذلك ماروي بن (٢١٦) عرب الخاطب رضي الله عنه انه نادى الصلوة جامعة فلي اجتمع الناس سعد المنبر فحمد الله

وأثنى عليه وصلى على نبيهم صلى الله عليه وسلم ثم قال أيها الناس لقد رأيتموني أرى على خلالاتي من بني مخزوم في قبض لي القبضة من التمر والزبيب فاعلم اليوم أي يوم فقال له عبد الرحمن بن عوف والله يا أمير المؤمنين ما زدت على أن تصبر نفسك فقال عمر رضي الله عنه وبحسبك يا بن عوف اني خلوات فحدثني نفسي فقالت أنت أمير المؤمنين فمن ذا أفضل منك فأردت أن أعرفها نفسها ولا تحبب أسبابي في أقوى أسبابه كثرة مدح الثوريين وطراء المتعلمين الذين جعلوا التفاني عاقبة وكسبا والتمس خديعة وملعبا فاذا وجدوه مقبولا في العقول الضعيفة أغروا رأيي بها باعتقاد كتبهم وجعلوا ذلك ذريعة الى الاستزاج بهم وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سمع رجلا يركب رجلا فقال له فقلت مطاؤك سحما فلما أفلج بعدها وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه المصحح و قال ابن المقفع قابل المدح كادح نفسه وقال بعض الحكماء من رضى أن يمدح بما ليس فيه فقد أمكن الساحر منه وهو روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ياكم والتمادح فانه الذريع ان كان أحدكم ملاحا خالدا لمحالة فليقل أحسب ولا زكر على الله أحد او قيل فيما أنزل الله موزو جل من الكتب السالفة عبت لمن قبل فيه الخبير وليس فيه كيف يخرح وعبت لمن قبل فيه الشر وهو فيه كيف يغضب وقال بعض الشعراء يا باهلا فرما ما داحه لا يغلب جهل من اطرا لك علك بك اتني وقال بلا علم احاط به وانت اعلم بالحصول من ريك وهذا أمر يفتي العاقل ان يضبط نفسه عن ان يستغفروا عنهما من تصديق المدح لها فان النفس ميلا حب الشنا وسماع المدح وقال الشاعر

ولا يعقول وهم السوفسطائية ومنهم من يقول بالحسوس لا بالعقول وهم الطبيعية ومنهم من يقول بالحسوس والمعقول ولا يقول بحدود أحكام وهم الفلاسفة الدهرية وهم من يقول بالحسوس والمعقول والحدود والاحكام ولا يقول بالنشر بعقول الاسلام وهم الصابئة ومنهم من يقول بهذه كلها وبشرية الاسلام ولا يقول بشرية نبي صلى الله عليه وسلم وهم النجاشية واليهود والنصارى ومنهم من يقول بهذه كلها وهم المسلمون (من كتب الاشراق) الصابئة الالهية متعاقبة بتدوير الكون من حيث هو كل أولو بالذات وبتدوير الجزئيات والبرص ولا يمكن أن يكون نظام الكل أحسن من النظام الواقع وان أمكن بكل فرد فرد ما هو أمثل له بالنظر الى خصوصيته لكنه يكون بخلافه من نظام الكل وان خفي علينا وجهه بمثل ذلك بأن المعاد اذا طرح نشي عبارة فرما كان الاحسن لتلك العمارة من حيث الكل أن يكون بعض اطرافه مبرزا والبعض الآخر مجامعا بحيث لو غير هذا الوضع لاختل حسن مجموع العمارة وان كان الاحسن نظرا الى خصوصية كل من الاجزاء أن يكون مجلسا مثلام (من كتاب التبيان في الحقائق والبيان) أسلوب الحكيم هو أن تتلقى الخطاب بغير ما يترقب تنبيهه على أنه الاول بالقصد قال أتت تشككي عندي من أوله الفري \* وقد رأيت الضيفان يحسون منزلي فقلت كافي ما سمعت كلامها \* هم الضيف حدى في قراهم وعلى وقال القسغري للجاح لما توعد به قوله لا تحلنك الى الادهم مثل الامير من جعل على الادهم والاشبه ومنه في قوله تعالى استغفر لهم ولا نستغفر لهم ان استغفر لهم سبعين مرة قل بغفر الله لهم اذ المراد منه التكثير وجعل صلى الله عليه وسلم على العدد فقال والله لا زدين على السبعين (من كتاب عبد الداعي ونجاح الساعي) قال أبو عبد الله جعفر الصادق رضي الله عنه الفضل بن صالح ان الله عابدا علماء وخالص من سره فجاهلهم بخالص من ربه فهم الذين عسر محضهم يوم القيامة فرعا ما اذا وقوا بين يديه مسلما هم من سرأوا اليه قال فقلت يا مولاي ولم ذلك قال أجلهم أن تطلع الحفلة على ما ينوون بينهم (قبل لالعربي) ان الله محاسب عند افعال سررتي يا باهلا اذن ان الكرم اذا حاسب تفضل (حكى) انه حكى بعض العارفين فابوا تأتق في صنعته فابا بعد دعه بعبوب فيه فيكي فقال المشتري يا هذا التيل قد دريبت فيه فقال ما بك اني اذالك بل لاني بالغت في صنعته فانت في جهدي فدر على عبوب كانت خفية على فاحاف أن رد على على الذي أتيتك منذ أربعين سنة (قبل لبعض العارفين) كتب أصبحت قال أسفا على أمسي كراهي يروي همتا القدي \* يصواب الرأي تبقى الدول وتذهب بذاه (لبعضهم) أرى انسا يا دني الدين قد فتعوا \* ولا أراهم رضوا بالعيش بالدون فاستغن بالدين عن دنيا الملوك كما \* استغنى المالك بدينهم عن الدين احد الشر من صدر غيرك تغلمعن صدرك اذا ألقمت فحاجر والله بالصدقة من ظن بخيرا فصدق ظنه كفي بالاجل حارسا (في الحديث) شتان بين عاين عمل تذهب لذته وتبقى تبعته وعمل تذهب مؤتمن يبق آخر (برهان على ابطال الجزئ) مما سمع بخاطر جامع الكتاب تفرض دائرة مركبة من الاجزاء وتخرج فيها خطين ما من بالركن بين طرفيهما جزء واحد من محيط الدائرة فهما متقاطعتان على المركز لان الخارج الذي بينهما قبل التقاطع اما أن يكون بشدة الجزء أو أكثر أو أقل والكل باطل لاسيما لزام الاول كون المتقاطعتين متوازيتين والثاني كون المتوازيين في جهتهما من جهة وفيها والثالث الانقسام (من التمسك) والذي وسع جملة الاصوات



فأذا سمع نفسه في مدح الصبر وثابه على هذه الشهوة تشاغل بها عن (٢١٧) الفضائل المروءة وقها بها عن المحاسن الممنوحة فبطل

الظاهر من مدحه كذا وبالباطن من ذممه صدقا وعند تقابلها يكون الصدق أزم الأمرين وهذه خدعة لا يرتضيها عاقل ولا يصدقها عاقلين ولا يعلم أن المترتب بالمدح بسرف مع القبول وبكف مع الإباء فلا يقبله حسن التلقن على تصديق مدح أو عرف بحقيقته ولكن في هذه الخدعة غلب عليه فقل مدح كل جبهه صدق أو قل ثناء كان كادحا وذاك كره أهل الفضل أن يعاقلوا أنفسهم بالثناء والمدح نعر زمان التجاوز فيه وتزج عن التلقن به وقد روى مكحول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكفوا عيابين ولا تكفوا لعابسين ومجادحين ولا متماوتين (وسكن) إلا صهي أن أبكر الصديق رضى الله عنه كان إذا مدح قال اللهم أنت أعلم بمن نفسى وأنا أعلم بنفسى منهم اللهم اجعلني خيرا مما يحسبون واغفر لي ما لا يعلمون ولا تؤاخذني بما يقولون وقال بعض الشعراء إذا المرء لم مدحه حسن فعاله

فأدحه به ذى وإن كان مفضها وربما آل حب المدح يصلح به إلى أن يصير مادح نفسه لما توهه أن الناس قد غفلوا عن فضله وانحازوا بحبه وأما بعد عنهم بتدليس نفسه بالمدح والاطراء فيعتدون أن قوله حق متبع وصدق مستمع وأما التلذذ به سماع الثناء وسرور نفسه بالمدح والاطراء كما يتفق بنفسه طر بالذم يسمع صوتا مغلر با ولا غناء غمما ولا ذم كذا فهو الجمل الصريح والنقص الضمير وقد قال بعض الشعراء

وما شرف إن مدح المرء نفسه ولكن أعمالا قدم وتدح وما كل حين يصدق المرء عنه ولا كل أصحاب التجار ترجع وبينني العاقلان

ما من أحد أودع قلبه سرورا والخلق الله من ذلك السرور لطفاء ذات قلت به ثابته حتى الهى كلما في التجرد حتى يطرده عنه كذا في دغريه الأبل (قال تلعب) حدثنا ابن الأعرابي قال قال المأمون لو أن عليا رضى الله عنه قال أخبرته لقلت أنا فله تخبر (طن بعض الفضلاء) أن لبنة واحدة في العصاة كافية في استسلام ارتفاع الشمس وكل يحاذي باللبنة الشمس ويحرك العصاة إلى أن يقع ظل اللبنة بينهم على نفس العصاة فيحكم بأن الارتفاع ما وقعت عليه الشبهة فخذنا من داخل ذلك المثل فخذنا ما تكون على الارتفاع في وقت إذا كان ظل اللبنة غير متناه وهو وقت كون سطح الحجر في دائرة الارتفاع وليس ذلك وقت وقوع ظل اللبنة على العصاة فتأمل (من كتاب درام) التي ملكا فستعلا فقال أحدهما ألا خرا أمرت بسوق حوت اشتبه فلان اليهودي وقال ألا خرا أمرت بارتفاع زيت اشتبه فلان العابد (التفاضل) بين كل مرتين بقدر حاصل ضرب مجموع جذور جميع الفاضل بين ذين الجذرين (بعضهم) من غلب عنكم تسنيوه وقبلة عندكم رهينة وجد تكلم في الوفاء بمن عصبته بحبة السفيه (لكنه مرة عز من قصيدة) ربحان مدن والذين عهدتهم \* سيكون من حذر العذاب عقودا لو يسمعون كما سمعت حديثها \* نحو العزة وكعلا وجورا لا يقال للعلف حبش إلا أليس (من كتاب غر والحكم) من كلام أمير المؤمنين كرم الله وجهه الصديق إنسان هو أنت لأنه يحرك المرأة شرها ثم منها أنه لا بد منها الشكر في الملك تؤدى إلى الاضطراب والشكر في الرأي تؤدى إلى الصواب السبب الذي أدرك به العاصم فيسته هو الذي أعجز القادر عن طلبه اضرب خادما إذا صهي الله وأعف عنه إذا صحت اختر من كل شيء حديده ومن الأخوان أقدمهم أحبوا المعروف بما تته فإن المتقدم الصنعة اضربوا بعض الرأي بعض يتولد منه الصواب تخليص النية من الفساد أشد على العالمين من طول الاجتهاد إذا أبيض أسودك مات أطيب (قال يحيى بن معاذ) فمن جابه الهوى يكاد جاني لك مع الذنوب يغلب على رجا مع الأعمال لا في اعتد في الأعمال على الاخلاص وكيف لا أحذرها وأبالات فأمره وفوا أحذر في الذنوب أعتمد على عفوكم وكيف لا تنسفر هو أنت بالجلود ووصف (من كتاب أدب الكاتب) بمجاهدة فافوا العامة تشده إلى باعية للس والخال باعية وكذا الكراهية والرافة وفعالت كذا الجماعة في معروفتك ومن ذلك الذخان والقوم (ومما) جاء ساكلا العامة تحركه يقال في أسنانه حفر حفرة الباب وحلقة القوم وليس في كلام العرب حانة يفتح اللام الأحسنه الشعر جمع حائر نحو كفرة جمع كافر \* ومما جاء مفعولها والعامة تكسر الكان والعشار والدجاج وقص الخاتم \* ومما جاء مكسورا والعامة فتحه الدحلز والاشعة والضفدع \* ومما جاء مضموما والعامة فتحه على وجهه طلاء وثواب جدد والجديد يفتح الدال العارقات قال الله تعالى ومن الجبال جدد يضي \* ومما جاء مقصورا والعامة تفتح الهمزة تفتح الهمزة واحدة الميم واحدة الأنازل \* ومما جاء مضموما والعامة تكسر المصراع جمع مصير نحو جربان جمع جرب (قوله تعالى) ولقد هداهم فيه وهم به أولاً أن رأى ربحان به (روى في عبرن الاخبار عن أبي الحسن الرضا رضى الله عنه فيما ذكره عند المأمون في تتر به الانبياء ما حاصله أن قوله تعالى وهم به هو جواب أولاً أي لو أن رأى ربحان به لهم بها كذا يقول قتلتم لولا أني أخاف الله أي لولا أني أخاف الله لقتلتكم وحدثه فلا يلزم كونه عليه السلام قد فهم بالمهية أصلا كذا هو شأن النبوة (أقول) وأما ما ذكره بعض المفسرين من أن جواب لولا

القلوب منها فانهم امكن نظرا واسلم فكريا  
ويجربون ما ينهونه عليه من مساوئ به عوضا  
عن تصديق المذبح فهو وقدر روى نفس  
مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال  
المؤمن مرآة المؤمن اذا رأى فيه عيبا  
اسلمه وكان عربن الخطيب رضى الله عنه  
يقول رحم الله امرأ أهدي اليه مساوينا  
وقيل لبعض الحكماء اتعجب ان تروى اليك  
عيوبك قال نعم من ناصح ومما يارب معنى  
هذا القول ما روى عن عمر رضى الله عنه انه  
قال لابن عباس رضى الله عنهما ان ترى  
ان نوبه حص فقال جلاصه كما تراه عيبا  
لأن قال تكون أنت ذلك لرجل قال لا تتعجب  
بمع سوء ظني لموسى فظنك في وقيل في  
مشور الحكماء ان أظهر عيب نفسه فقد  
زكاهذا فافعل أسباب الكبر وحسن مواد  
العجب اعتناض بالكبر فواضعا وبالجب  
تودد وذلك من أودر أسباب الكرامة  
وأقوى مواد التسمو وأبلغ شايع ان القلوب  
يعطفها الى المحبة ويتشبه على البغض وقال  
بعض الحكماء من برئ من ثلاث نال ثلاثا  
من برئ من السرف نال العز ومن برئ من  
التجس نال الشرف ومن برئ من الكبر نال  
الكرامة وقال معصم بن الزبير النواضع  
مما نال الشرف وقيل في مشور الحكماء من  
دام قواحه كثر صدقه وقد تحدث المذلل  
والواليان لقوم أملاذ مذمومة بظهور مساوئ  
طباعهم واكثر من فضائل محمودة يعمت  
عليها كاشعهم لان قلب الاحوال  
سكرة تظهر من الاختلاف مكنونها ومن  
السرا مخزونها الاسماء اذا هجمت من غير  
تدرج وطرف من غير تأهب وقد قال بعض  
الحكماء في قلب الاحوال تصرف جواهر  
الرجال وقال الفضل بن سهل من كانت  
ولاشتههوق قدرة تكبرها ومن كانت  
ولا تدينه قدرة تواضع لها وقال بعض البلاء الناس في الولاية زجلان زجل العمل بضله ومرواته وزجل

لا يتقدم عليها بحجبا بأنها في حكم الشرط ولا شرط صدر الكلام وأن الشرط مع ما في حيزه من  
الجلتين في حكم الكلمة الواحدة ولا يجوز تقديم بعض أجزاء الكلمة على بعض فكلام  
ظاهري لا مستدله في كلام المتقدمين من أئمة العرب بوجهه المذكور لا يخفى ضعفها والصحيح  
انه لا مانع من تقديم جواب اولها عليها وان ضيقنا في ذلك قد رتالها جوابا آخر بحيث يكون  
المذكور مفسرا لغيره أو قوم فأمم زوال في الكشف فان قلت كيف طار على نبي الله أن يكون  
منه هم بالعصية وقصد اليها لئلا يراد ان نفسه مالت الى الخاطئة ولزعت الباعين شهوة الشباب  
وقرهمه يلبسه الهم به والقصد اليه وكما تقتضيه صورة تلك الحال التي تكاد تذهب بالعقول  
والعزائم وهو يكسر ما به ويرده بالنظر في برهان انه المأخوذ على المكلفين من وجوب اجتناب  
المأخوذ ولم يكن ذلك المثل الشديد المسمى ههنا شدة لما كان صاحبه محمدا عند الله بالامتناع  
لان استقام الصبر على الابتلاء على حسب عظم الابتلاء وشدة تراه ان كثر التشنع على من  
فسر الهم بأنه حمل الهمان وحاس مع مجلس الجامع وعلى من فسر البرهان بأنه سمع صوتا  
ياك يا ابا ذلم بكثرته فسمعته تباذلي به عمل به فسمعنا اننا عرض عنها فلم يتعجب فمضى مثل له  
بعقب عاضا على أنفله أو بأنه ضرب في صدره فخرجت شهوة من أنفله أو بأنه صبح به لا تكن  
كالماتر كان له ريش فلما في قعدار يش له أو بأنه بفت كفت فيما بينهما ليس لها عسود ولا  
معصم مكتوب فيها وان عليكم لحافين كرما كاتبين فلم ينصرف فمراى فيها ولا تقربوا الى زانها  
كن فاحشة وساء سبيلا فلم يته فمراى فيها واتقوا لومات جعون فيه الى الله فلم يتعجب فقال الله  
لجبريل أدرك عسدي قبل ان يصب الخطيئة فانتحط جبريل وهو يقول يا يوسف اتعمل عمل  
السفهاء وأنت مكتوب في دوان الانتباه أو بأنه رأى ثمال العزير أو بأنه قامت المرأة في حسنه  
كل ذلك فسمته وقالت استعنى منه ان راما فقال يوسف استحييت من لا اسمع ولا بصرو ولا  
استحي من السبع البصير العلم بذات الصدور ثم قال حاله الله وهذا ونحوه مما ورد اهل الحشر  
والجبر الذين دينهم بهت الله تعالى وأنيما لهم وأهل العدل والتوحيد ليسوا من عقلائهم وروايتهم  
بحمد الله بسبيل ولولو حدثت بن يوسف عليه السلام أدنى زلة أنعت عليه وذكرت فوبته  
واستغفاره كذمت على آدم زلته وعلى داود وعلى نوح وعلى أيوب وعلى ذي النون وذكرت  
توبتهم واستغفارهم كيف وقد أثنى عليه موسى فخله فاعلم بأنه طلع أنه ثبت في ذلك المقام الحضيض  
وانه جاهد نفسه بمجاهدة أولى الزم القوة فاطر في دليل التخرير بوجه القبح حتى استحق من  
الله الشفاء عليه فيما أنزل من كتب الاولين ثم في القرآن الذي هو حجة على سائر كتبه ومصدقها  
ولم يقتصر الاعلى استيفاء قصته وضرب سورة كاملة عليها ليعمل له لسان صدق في الاخرين كما  
جده لجلده ابراهيم الخليل وليستدريه الصالحون الى آخر الدهر في العفة وطيب الارزاق والنتي  
في موافق العثار فآخري الله أولئك في ابراهيم ما يروى الى ان يكون انزال الله السورة التي هي  
أحسن القصص في القرآن العربي المبين في عسدي بني من أنبياء الله في العقودين شعب الزمان  
وفي حلال تسكتها فوقع عليها في أن يهاجم به ثلاث مرات و يصاح به من عند ثلاث صحبات  
بقوارع القرآن وبالنوابع العظام وبالوعيد الشديد وبالتيه بالطار الذي سطر فيه حين  
سد صغيرا منه وهو حشفي مرض لا يتحمل ولا ينهي ولا يتب حتى يندار الله به جبريل وباجباره  
ولوان أفعل الزموا شرهم وأحددهم حدقتوا بلطمهم وهي التي بادى فالحق به نبي الله كما كروا  
لما بقي له عرق ينض ولا عضو يغرق فياله من مذهب ما أغشيه ومن ضلال ما أزيته انتهى كلام

بالعمل لنفسه وذاته فمن جل عن عمله ازداد به فوضعا وشر او من جل عنه عمله ازداد به (٢١٩) فغير او تكبرا (الفصل الثاني في حسن الخلق)

(روى) عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى اختار لكم الاسلام ديناً فأكرموه بحسن الخلق والسواء فإنه لا يكمل اليكما وقال الاخفش بن قيس الا أحبكم ببدءوا الداء قالوا بلى قال الخلق الذي والسان البذي وقال بعض الحكماء من ساء خلقه مضور زعموه هذا القول ظاهرة وقال بعض البلغاء الحسن الخلق من نفسه في راحة والناس منه في سلامة والسئ الخلق الناس منه في بلا وهو من نفسه في ضياء وقال بعض الحكماء عاشر أملاك باحسن اخلاق فان التواء فهم قليل وقال بعض الشعراء

اذ لم تسمع اخلاق قوم

تضيق بهم فسيحات البلاد

اذما المرء لم يخلق لبنا

فليس القلب عن قدم الولاد

فاذا حسنت اخلاق الانسان كثر مصافره

وقل معادوه فتسببت عليه الامور الصعاب

ولانت له الصواب للضباب وقد روى عن

النبي صلى الله عليه وسلم انه قال حسن الخلق

وحسن الجوار يعمران الديار ويريدان في

الاعمار وقال بعض الحكماء من سعة

الاخلاق كنوز الارزاق وسبب ذلك

ما ذكرنا من كثرة الاسماء السعدية وقلة

الاعداء المحبطين ولذلك قال النبي صلى الله

عليه وسلم احبكم الى احسنكم اخلاقاً

المواطن اكثفا الذين يافنون ويولفون

وحسن الخلق ان يكون سهل العريكة لين

الحجاب طلق الوجه قللس الفور طيب

الكلمة وتدين رسول الله صلى الله عليه

وسلم هذه الاوصاف فقال اهل الجنة كل

هين لين سهل طلق ولمذاكرنا هذه

الوصف من جوده مقدرة ومواضع

مستحقة كجمال المشاعر

صاحب الكشف \* خلافاً في أن يوسف عليه علي نبينا الصلاة والسلام لم يأت بالفاحشة وانما الخلاف في وقوع الهم منه فمن المفسرين من ذهب الى انه لم يقصد الفاحشة والى بعض مقدماتهم وقد أقرط صاحب الكشف في التشبيح على هؤلاء كائناً لانه عنه قري باو منهم من زعمه من الهم أيضاً وهو الصحيح (ولامام الرزقي في تفسيره الكبير هنا كنهة لا بأس ببارادها) قال الامام ان الذين لهم تقايق هذه الواصفهم يوسف عليه السلام والمرز وجهوا النسوة والشهود وروى العائدين واليس وكلهم قالوا براءة يوسف عليه السلام عن الذنب فلم يمسك السلم نوقف في هذا الباب أما يوسف فقلوه هي راودتني عن نفسي وقوله رب السجن أحب الي مما يدعوني اليه وأما المرأة فقلوها وقد راودته عن نفسه فاستعصم وقالت الا نحن حصص الحق أراودته عن نفسه وأما وجهها فقلوه انه من كيدك ان كيدك عن عظم وأما النسوة فقلوهن امرأة العزيز تراودتنا هاهن نفيه قدسها بجلالة الثراء في ضلال سين وقولهن حاش لله ما علمنا عليه من سوء وأما الشهود فقلوه تعالى وشهدنا شاهد من أهلها الى آخره وأما شهادة الله تعالى بذلك فقلوه عز من قائل كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا الخاضعين وأما اقرار ابليس بذلك فقلوه فيعزى ذلك لاغويهم أجمعين الا بعبادك منهم المخلصين فأقر بأنه لا يمكن اغواء العباد المخلصين وقد قال تعالى انه من عبادنا المخلصين فقد أقر ابليس أنه لم يغوه وعند هذا تقول هؤلاء الجهال الذين نسبوا الى يوسف عليه السلام الفضيحة ان كانوا من أتباع دين الله فليقبوا ثم اذ الله بطلانته وان كانوا من أتباع ابليس وجنوده فليقبوا اقرار ابليس بطلانته انتهى كلام الامام (قيل للحسن البصري) كيف ترى الدنيا فقال شغلني فوقع بلائها عن

الفرح رضاهم فأتخذه أو العاتية فقال

زيدة الايمان أقبلت \* شدة خوف بصار فيها \* كشم في حال اسعافها \* تسجده وقفة تنحوي فيها

(ومن كلام الحسن) بان آدم أنت أسير الدنيا رزيت من لثمها بما تفضي ومن نعيمها بما تحصى

ومن ملكها بما يتفوق ولا تزال تجتمع لنفسك الاوزار واولك الاموال فاذا مات حلت أوزارك الى

قبرك وتركت أموالك لاهلك (صيرت امرأه) ووجائس الحكيم بقبح المنظر فقال لها يا هذا من

منظر الرجل بعد الخمر ويخمر النساء بعد المنظر فخلعت (ورأى) وما أراه قد جعلها ليل فقال

لاصحابه هذا موضع المتلذذ الشر يشبهه الشر (ورأى) امرأه فتعجل ناراً فقال لسل شرم من محمول

(ورأى) وما أراه قد خرجت مرتبة يوم عيده فقال هذه خرجت لتري لائتري (ورأى) جارية

تلم الكعبة فقال هذا سم سقي سما (قال بعض أصحاب الاسكندر) انه دعا لهم ليلة لير بهم

الجنوم ويعرفهم خواصها وحوال سيرها فادخلهم الى بستان وجعل يمشي معهم ويشير بيده

الباحثي سقط في بئر هناك فقال من تعاطى علم ما فوقه لم يجهل ما تحته (قيل) لادعبل الشاعر

ما ألوحشة عندك فقال النظار الى الناس ثم أمد

ما أكثر الناس لا بل ما أقلمهم \* الله يعلم ان لم أقل فتدنا

الى لا تمنع عني حين أفتهم \* على كثير ولكن لا أرى أحداً

(الخنس والكس) التي أقسم الله بها في كلهم العزيزي الخسة المتعبر من خنس اذار جمع

ومن كس الوحش اداد وحل كلهم وهو يتسلها ما تقتفي تحت ضوء الشمس وقد يقال ان

الكس يحمي المشتبه في الكس وفي الآية الكس عن اشعار بلعرض الخنس المتعبر من

الرجوع والاعاقة والاستقامة فالخنس اشعار بالرجوع والكس اشعار بالاعاقة والجوازي

امغروا كبراً حياً مختبري \* وليس مستحسن ما غفوا ولا كدر وليس يريد بالكدر الذي هو الداء وشراسة الخلق فان ذلك من لا يستحسن

وعب لارضى وانما يريد الكتب والانشاء (٢٢٠) في موضع بلام فيه المساعد وينبغي فيه الموقوف فاذا كانت الحسن الاخلاق حدود

انهار بالاستقامة (لبعضهم) لانتكس دهره لما صحت به \* ان الفنى هو حقا الجسم

هنا الخليفة كسسته متعفا \* بغضارة الدنايع السقم

(لبعضهم) لقد مرتك الحادثات نفوسا \* وقد أدبت ان كان بفعل الادب

ولو طلب الانسان من صرف دهره \* دوام الذى يتشنى لايامه ما طلب

(لبعضهم)

يا أيها السائل عن منزلى \* تزلت في الخان على نفسى

(كان) عمر بن عبيد يقول في دعائه اللهم اغنى بالافتقار اليك ولا تعقرى بالاستغناء عنك

(وكتب عمر بن عبد العزيز الى عدى بن رطام) ان قبلك رجلين يعنى بكر بن عبد الله واباس

ابن معاوية قول أحدهما ضاء البصرة قال فلما عرض الكتاب عليه امتنع كل منهما

من قبوله فأحضرهما وأخضعهما فذلك فقال بكر والله الذى لا اله الا هو انى لأحسن

القضاء وان اباسا اولى به منى فان كنت صادقا فكيف قولاه وان كنت كاذبا فكيف

تولى كذبا فقال اباس انكم أوقفتم الرجل على شفير جهنم فانفذت منكم بعين يكفرها

فقال أما اذا هتديت الى هذا فأنت أحر فلو لا القضاء (دخل) اباس الشام وهو غلام

فقد دفعه الى بعض القضاة وكلن خصم شيئا فقال عليه اباس بالكلام فقال له القاضى

خفض عليك فانه شخ كبير فقال اباس الحق أكبر منه قال اسكت قال فى بنظرى يحجبني ان

سكت قال ما أراك تقول حقا فقال لاله الا الله فدخل القاضى على عبد الملك فأخبره فقال أفض

حاجة وخرج من الشام لا يفسد أهلها التسليم المصائب تخفف الشدايد أسباب (ومنها)

فارتب حرموا صدقة زما ووثت وهما وثالت تأخيرها ورضاها فنهيا شعار النفس ما تعلم من

حلول القضاء والمسير الى القضاء اذ ليس قد انبالحل يوم ولا لخلاف مقام معلوم (ومنها)

أن يستعمران فى ككل يوم يمر منها شطر ويذهب منها جانب حتى يتجلى وأنت منها غافل

قال الشاعر نسل عن الهموم تلبس شئ \* يقيم فاشه هو ملك بالقيمه

لهل الله ينظر بعد هذا \* البلى ينظر متسرحه

(ومنها) ان يعلم ان فيما وفى من الرزاق ما وكفى من الحوادث والبلايا ما هو أعظم من رزقه وأشد

من بليته (ومنها) ان يعلم ان طوارق الانسان من دلائل فضله ومخمن شواهد بليته فمن أمير

المؤمنين على كرم الله وجهه حذق المرء بحسب من رزقه (وقال الشاعر)

بحن الفتى تخبرن عن فضل الفتى \* كلنا نرى خيرة بفضل العزير

وقلما تكون محنة فاضل الاعلى يجادل ودية كامل الامن حجة ناقص (قال الشاعر)

فلا غر وأن عني أدب يجاهل \* فن ذنب الثنين تنكشف الشمس

(ومنها) علمه بأن يتعاض عن الاربابض بنواب دهره والارغاض بمصائب عصره صلابه عود

واستقامه عموود وتجار بالابتر مع رباه وتوبا لا يتزل بعده لكل شدة وباساء كما قال الشاعر

مواظا الدهر أدبتى \* وانما عطا الاديب لم يرض بوس ولا نعيم \* الاولى فيهما نصيب

(ومنها) التأسي بالانبياء والاولياء والسلف الصالحين فانه لم يتخل أحد منهم مدة عمره من تواتر

البلايا وتفاقم الرزايا يشعر نفسه انه يخطر بذلك فيسلك أولئك الاقوام وانه يسلك من مقام

يسمى على كل مقام (وسئل الحسن بن علي) رضى الله عنهما من أعظم الناس قدرا فقال من لم

يبال بالدين يبدن كانت (قال بعضهم) ان هذا الموت قد نفض على أهل النعيم نعيمهم فاطلبوا

تبعه لا الموت بعده (قال الحسن) فضع الموت الدينامار لك الذى لبى فرحار (روى) انه لما وضع

مقدرة ومواضع مستحقه فان تجاوزها

الحد صارت ملقا وان عدل بها عن مواضعها

صارت نقارا للملك والنفاس وموسم وليس

لن وسيم جمادى مسرور ولا أثره مشكور

\* وقدر وى حكيم عن جابر بن عبد الله قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنسر

الناس ذوالوجهين الذى يأتى هؤلاء بوجه

وهؤلاء بوجهه \* وروى مكحول عن أبي

هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا ينبغي لذى الوجهين ان يكون وجهاهند

الله تعالى وهما سعيدين عروة لان يكون لى

ضفوهما ونصف انسان على ما فيهما من قيم

المناظر ويجز النضر أحب الى من أن أكون

ذوا وجهين وذالساين وذاقولن مختلفين

وقال الشاعر

خل التفاف لاهله \* وعليك الفس الطريفا

وارغب بنفسك ان ترى \* الادواء واصدعا

\* (وقال ابراهيم بن محمد)

وكم من صدق وده بلسانه

خون بظاهر الغيب لا يتذم

يضاحكى عجا اذا ما لقته

ويصدق منه اذا غبت اسمهم

كذلك ذوالوجهين برضى شاهد

وفى غيبه ان غلب ما يوبى علقم

ور بما تفسر بحسن الخلق والوطاء الى

الشراسة والبداء لاسباب عارضة وأمور

طارئة تجعل الابن خشونة والوطاء خلقة

والاطلاق عموسا (فن أسباب ذلك) الولاية

التي تحدث فى الاخلاق تغيرا وعلى الخلق

تنكرا اما ان يؤم طبع وامان شيق صدر

وقد قبل من نادى ولا يشذل فى عزله وقيل

ذل العزل يصنع لمن تيسر الولاية (ومنها)

العزل قد يبدو به الخلق وضيقه الصدر

امال شدة سبأ أولئك مصر \* حتى حجد

الطوبى لى ان عار من ياسر عزله عن ولاية

فاستدرك عليه وقال ان وجدتهما حاولة الرضا عمة القطار (ومنها) الفنى فقد تغبر به اخلاق التبريعا وتوسو طرائقه انرا ابراهيم

وقد قيل من نال الاستطال وأندال رايشي \* غنجان يعلم ان المال ساقله \* ما لم يشه له دين ولا خلق (٢١١) فمن يكن عن كرام الناس بسألتى

فاكرم الناس من كانت له ورف

\* (وقال بعض الشعراء) \*

فان تكن الدنيا ثالث ثروة

فاصححت ذايسر وقد كنت ذاع

لقد كشفت الأثراء منك خلافا

من القوم كانت تحت فوب من الفقر

وحسب ما أفسده الغنى كذلك يلهه الفقر

وكتب فتية من مسلم الى الحاج ان أهل

الشام قد التواطيه فكسب اليه أن اقطع

عنهم الأرزاق فضل شامت حالهم فاجتمعوا

اليه فقولوا لظنا فكسب الى الحاج فيهم

فكتب اليهم ان كتبنا أنستهم رشدا فخرج

عليهم ما كتبنا يتجرو (واعلم) ان الفقر حذر

الله الا كبر يذله كل جبار عنيديتكبر وقد

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال

لولا ان الله تعالى اذل ابن آدم ثلاث ما طأها

رأسه شيء الفقر والمرض والموت (ومنها)

الفقر قد تغير به الخلق اما أنفسهم من ذل

الاستكانة أو أسفا على فانت الغنى والذل

قال النبي صلى الله عليه وسلم كذا الفقران

يكون كفرا وكذا الحسدان يغلب التسدر

وقال أبو تمام الطائي

وأعجب حالات ابن آدم حلفه

بضل اذا فكرت في كنهه الفكر

فيخرج بالشئ القليل شأوه

ويخرج عجماص وهو له ذعر

وربما نسلى من هذا الحلة بالاماني وان قل

صدقها فقد قل ما تصدق الامنية لكن

قد يعتاض بها سلوة هم أو مسرة برءاء

وقد قال أبو العاتية

حولك مثلك اذا اغتممت فانهم مراوح

\* (وقال آخر) \*

اذا اغتممت بالليل مغتبطا

ان الليالي رأس أموال المغاليس

(ومنها) الهموم التي تبدل الب وتشتغل

القلب فلا تبسح الاحتمال ولا تقوى على صبر وقد قيل الهم كالمسلم وقال بعض الادباء الحزن كالداء المتزوي في فؤادنا خزون وقال بعض الشعراء

ابراهيم عليه السلام ليرد به في النار انه جبريل فقال ألك حاجة قال أما البس فلا (من كلام

بعضهم) الفرق بين الهوى والشهوة مع اجتماعهما في العلة والمعلول واتفقهما في الدلالة

والمعلول هو أن الهوى شخص بالآراء والاعتقادات والشهوة تختص بنيل المستلذات فغارت

الشهوة من نتائج الهوى وهي أخص والهوى أصل وهو أعم (لامرأى من العرب)

أيم الانسان صبرا \* ان بعد العسر يسرا \* اشرب الصبر وان كا \* ممن الصبر أسرا

(أبو تمام) اذا اشتلت على اليأس القلوب \* وصاف لياليه الصدر الحبيب

وأوطنت المكارم وأطمأت \* وأرست في مكانها الخطوب \* فلم تر لانتكشاف الضروجهما

ولا أغشى بحبائه الارب \* أناك على قنوط منسه غوث \* عين به اللطيف المسجيب

فكل الحادثات وان تناهت \* فوصول بها فرج قريب

(لبعضهم) وكمر غمرة هاجت بأمواج غمرة \* تلقفها بالصبر حتى تغط

وكانت على الأيام نفسى عزيرة \* فلأرأى عبرى على الذل ذلت

(السيما) يطأ على غير الحقيق من الصبر وأمثاله وحاصله احداث ثلاث خبالة لا وجود

لها واطلاق على ايجاد تلك الثلاث وتصورها في الحس وتكون صوراً في جوهر الهواء وسبب

سرعة زوالها سرعة تغير جوهر الهواء وكونه لا يحفظ ما يقبله زماناً طويلاً (ابن العمينة) اسمه

عبد الله وهو من العرب الرباء بن عمار وشعره في غاية الرقة على خلاف ما كان عليه الصدر

الاول وهذا في ذلك الزمان عجب وكان العباس بن الاحنف يعارب بشعره جدوا من شعره وقوله

ألا يا بصبى تجعدي من تحت من نجد \* لقد زاد في مسر لئلا وجد على وجد

الايان الخمسة المشهورة وله أيضا الايات المشهورة التي يقول فيها

نهارى فيم ان الناس حتى اذا بدا \* لي الليل هررتني اليك المضاجع

(وله من أبيات) فنى يا أسمى القلب تقضى ليلاني \* ونشكو الهوى ثم افعلى مبادلك

أرى الناس يرجون الربيع وانما \* ربي الذي أرجو زمان فوالك

تعالجت كى أتهجي وما بين علة \* تريدن قتلى قد طفرت بذلك

لست ساعى أن تلتنس بمساء \* فقد سرفى أنى خطرت بيبالك

أبينى فى بمنى يديك جعلتنى \* فأفرح أم صيرتنى بشمالك

(ومن كلام بعضهم) لا ليح له هذا العلم الا من خرب دكانه وهرم اخوانه وبعاد وطنه واستغفر

الله (قال في الثيبان) بعد ان ذكره هذين البيتين في وصف الهلال لابن العزروى وقال انه أحسن

ما قيل في الهلال وجاء في قصص الليل مستترا \* مستجمل الخطوف في خوف وفي حذر

ولاح ضوء هلال كاذب ضحنا \* مثل السلامة قد ضقت من الظفر

قال لؤي لم تقصص لي كونه امتياز الهلال عن التدوير الذي يحس كالعلة على التدوير كان

أقدم معنى هذا كلامه (الصبيح من أبي نواس) مع تيمنه في كلام العرب وفعلة في العربية

كيف غلط في قوله كان صغرى وكبرى من فواتها \* حصاء على أرض من الذهب

فان فعلى التي هي مؤنث أفعلى لا تسمى عن آل ولا صفة ما قاله في المشل السائر (ودكر

ابن هشام أيضا) في الباب الثاني من كلامه غنى اللبيب ما صورته انما قلت صغرى وكبرى

واقعة لهم وانما الوجه استعمال فعلى أفضل بال والأضافة وذلك لمن قال كان

صغرى وكبرى من فواتها \* الى آخر ما قاله اذا استولى الحب أدهش عن احوال الام

هو ملك العيش مقرونة فمما تعلم العيش الابهيم (٢٢٢) اذ انت امر يدانسه \* فرب زوال اذا قيل تم \* اذا كنت في نعمة فتقار بها

فان المعاصي تزيل النعم

وحام عليها بشكر الاله

فان الاله سريع النعم

حلاوة ذنبك مسومة

فما نكل الشكر الابهيم

فكم قدوب في مهلة \* فلم يعلم الناس حتى هجم

(ومنها) الامراض التي يتغير بها العليق كما

يتغير بها الجسم فلا تبقى الاخلاق على اعتدال

ولا يقدومها على احتمال وقد قال النبي

آلة العيش صفة وشباب

فاذا وليا بعن المره ولي

واذا الشيخ قال اف قباله

سل حياوتنا الضعف ملا

واذ لم تجد من الناس كفوا

ذات خدر ارادت الموت بعلا

أبد استرد ما تهب الد:

يا فانيات حودها كفن بخل

(ومنها) علو السن وحدوث الهرم لتأثيره

في آلة الجسد كذلك يكون تأثيره في اخلاق

النفس فكيف يضعف الجسد عن احتمال

ما كان بطيعة من أفعال فكذلك يهجز النفس

عن افعال ما كان تصبر عليه من مخالفة الوفاق

ومضيق الشقة وكذلك ما ضاهاه وقال

منصور النري

ما كنت اوفي شيئا كنهه ربه

حتى مضى فاذا الدنيا له تبس

أصبحت لم تعلمي شكل الشباب ولم

تشجعي لفننه فالعز لا يقع

ما كان أقصر ايام الشباب وما

أبقي حلاوة ذكره التي تدع

ما واجهه الشباب من عين وان وموت

الا الهانوة منه ومردع

قد كدت تضيي في فوف الشباب أي

لولا ان يركن اليك العمر من نعم

فهذه سبعة أسباب أحدثت سوء خلق كان

عليها وهي مناسبت خاص يحدث سوء خلق خاص وهو البغض الذي تنفر منه النفس فحدثت غمورا على البغض فيقول السوء خلق

والجربة أعذل شاهد على ذلك (حتى) بمنزلة الغيب قال كان في جوارك رجل له جارية تحبها

غاية الحب فاعتات فجلس الرجل يصنع لها حياضاً فينأيه ويحرك ما في القدر اذا قالت الجارية

أعد فدهش الرجل وسعلت الملقعة من يده وجعل يحرك ما في القدر يده حتى تساقط لحم أصابعه

وه ولا يخص بذلك فهذا أو أمثاله قديمه يقبه في حب المألوف والتصدق به في حب الخالق أولى

لان البصرة الباطنة أصدق من البصر الظاهر وجمال الحضرة الربوبية أوفى من كل جمال فانه

الجمال الخالص الجت وكل جمال في العالم فهو مختلط ناقص (قصد) بعض الشعراء أبادلف

فسأله أبو دلف مما أنت فقال من تميم فقال

تميم عارف لا يؤم أهدي من الغل \* ولو سلك سبل المكارم جهات

فقال الرجل نعم تلك الهداية حيث الملك يفعل وأسكنتموه أجزائه انتهى

(لله درم قال) أليس عجباً بأن امرأ \* لطيف الطابع حكيم الحكم

يخون وما حصلت نفسه \* سوى علمه أنه ما علم

(قال العارف الرومي) صاحب الثوري في البيت المشهور ريلين يدي إلى آخره ان الاولى في معنى

البيت أن يكون رز يدما دي وضارع نائب الفاعل أي الضارع ينبغي أن يتك بعلم لعدم

المعين والممد وأما أنت ففي جنان التميم وعلى هذا فلا حذف في البيت (قال الوليد بن

الافرح) أشد من قولك في المرفأ فأنشد

ترك النذير من دنياه وهي دونه \* لها في عظام الشاربين ديب

فقال الوليد سر بها وارب الكمية فقال ان كان وصفي لها رايك فقدر ابي معرفتك بها رذ كراهل

التجارب) أن لا تكون الجنبين زمانه قدوة إذا تضاعف ذلك الزمان تحول الجنبين ثم إذا انضاف

الى انجوع مثلاً ما تفصل الجنبين (وقال الشيخ) في الشفاء في الفصل السادس من المقالة التاسعة

من مجلس الحيوان ان امرأة ولدت بعد الرابع من سني الحمل ولدا قد نبأت أسنانه وعاش (وذكر)

أرسطو طاليس ان مدة الحمل في كل حيوان مضبوطة لا في الانسان (وقال جالينوس) اني كنت

شديد الفحص عن مقادير أزمنة الحمل فرأيت امرأة قد ولدت فتأخر وعفوا غائبين ليله من تفسير

النيسابوري في سورة الاحقاف (من الدوان المنسوب الى أمير المؤمنين على كرم الله وجهه)

\* هي حالان شدة ورع \* وسبحان نعمة وبلاء \* والفقير الحاذق الاديب اذا ما

حانه الدهر لم يخف العزاء \* ان أملت لمدة في فاني \* في المئات صخرة صماء

حار في البلاء علماً بأن ليس يدوم النعيم والبسواء (لابن مطروح)

وعذل لا ينقض له أمد \* ولا ليل الطال منلغث \* علتني بالتي غدا أفقد

ان غدا سرمداً هو الابد \* يضعك عن واضع مقبله \* عذب برد كانه البرد

أحول من حوله ولي ظمأ \* الى جني ريقه ولا أزد \* وكلما زدت وجهه نظرا

\* بدت عليه محاسن جدد \* البيت الاخير من هذه الايات مأخوذ من قول أبي نواس

كل ثياب أطلعت من أزرا وقرأ \* بعين خاط التفتت في أجناف الخورا

يزيك وجهه حسنا \* اذا ما لادته نظرا

(الفاضل الجلي في حاشية الطول بعد ما ذكر قول أبي نواس)

صفراء لا تنزل الا حزن ساحتها \* لومها حجر مسنه سراء

قال ان البيت في وصف الديار (قال جامع الكتاب) هذا عيب من ذلك الفضل فانه يفهم من

عالمها وهي مناسبت خاص يحدث سوء خلق خاص وهو البغض الذي تنفر منه النفس فحدثت غمورا على البغض فيقول السوء خلق



معاني الكلام ومواعظ الخطباء وفي مثل هذا (٢٢٤) الخير قول الشاعر اذا لم تنش عاقبة الايامي \* ولم تسقى فاصنع مائشاء

فلا والله ما في العيش خير  
ولا الدنيا اذا ذهب الحياء  
يعيش المرء مع استحبابه

ويبقى العود ما بقي الحياء  
واختلف أهل العلم في معنى هذا الخبر فقال  
أبو بكر بن محمد الشافعي في أصول الفقه  
معنى هذا الحديث ان من لم يسقى دعاء ترك  
الحياء الى ان يعمل ما يشاء لا يردعه عن رده  
فليسقى المرء فان الحياء رده \* وصحت  
من يحكى عن أبي بكر الرازي من أصحاب أبي  
حنيفة ان المعنى فيه اذا عرفت عليك  
أفعالك التي دعت بفعلها فاسم تسبى منها  
لحسنها وجالها فاصنع ما شئت منها بفعل  
الحياء حكم على أفعاله وكلا القولين حسن  
والأول شبه لأن الكلام خرج من النبي  
صلى الله عليه وسلم لم يخرج الهم لا يخرج  
الملح لكن قد جاء الحديث في بيانها  
القول الثاني وهو قوله صلى الله عليه وسلم  
ما أحببت ان تسبوا ذلك فانه وما كرهت  
ان تسبوا ذلك فاجتنبه ويجوز ان يحمل  
هذا الحديث على المعنى الصريح فيه ويكون  
الثاني أول في الحديث المتقدم أصح  
اذ ليس يلزم ان تكون أحاديث رسول الله  
صلى الله عليه وسلم كلها متفقة المعاني بل  
اختلاف معانيها أدخل في الحكمة وأبلغ في  
الفصاحة اذ لم يناد بعضها بعضا (واعلم)  
ان الحياء في الإنسان قد يكون من ثلاثة  
أوجه أحدها هو من الله تعالى والثاني  
حباؤه من الناس والثالث حباؤه من نفسه  
(وما حباؤه من الله تعالى) فيكون بامثال  
أو امره والكف عن زواجه ووروي ابن  
مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
استحيوا من الله عز وجل حق الحياء فقبل  
يا رسول الله فكيف تسبى من الله عز  
وجل حق الحياء قال من حفظ الرأس وما

يود أن يكون \* والله في خلوة حتى لا يعطيه لكن خاف أن يفسده الناس وخاف أن تسليم المال  
فرد نفسه بينهما فاختار أن يسلم المال وهو أهنو من الاثنين فسله فلا فرق بين هذا وبين المصادرة  
اذ معنى المصادرة ما يلزم البدن بالضرر حتى يجر ذلك أقوى من أن التلب يسذل المال فختار  
أهنو الاثنين والسؤال في مقابلة الحياء ضرب القلب بالسوط والفرق بين ضرب الظاهر وضرب  
الباطن عند الله تعالى لان الباطن عند مظاهر وكذلك لمن يعطى شخصيا انتقاما ثم يسله  
أشهر معانيته فهو حرام عليه وكذلك كل مال يؤخذ على هذا الوجه ومن ذلك هبة الرجل مال  
الزكاة في أو آخر الحول زوجته مثلا لا يصح ما قاله كافة الفقيه يقول سقطت الزكاة فان أراد به ان  
مطالبة السلطان والساعي سقطت فقد صدق وان الله يسلم في القيامه يكون كن لم تالك  
المال أو كن باع طاحته الى البيع فأجهله بفقهاء الدين ومعنى ذلك كذا من سر الزكاة بظاهر القلب عن  
رذيله الضل وان الخلل هلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لا شيء لك من طاعة وهوى متبع  
واحبب المرء بنفسه وانما صار حبه مطاعا بما قبله وقبله لم يكن مطاعا فتمت هلاكه بما اظن ان فيه  
صلاحه اهلا فبالضالح كمثل أصحاب السلطان كقولهم قوا جلا ثمرة قومنا فكن ابعدهم  
في المرقى أقربهم من التلف (قبل بعضهم) كيف أصبحت قال ألا أصبحت والدينغى والاشرة  
همى (قبل الصوفي) ما صنعناكم فقل حسن ظن بالله وسوء الظن بالناس (قال بعض الحكماء)  
انما حض على الشاورة لا نرى المشير صرف وراى المشير مشرب وراى الهوى (ومن كلامهم)  
ان مسلم من الاسد فلا تطاع في صيده لا تخرب عين يعضل وان مررت فسلم من تغير عليك فلا تغبر  
لانه لا تكثر بحالسة الجوار وان كان لك منكم ما يمان بك الصديق فويلك اياه في المجالس أهون  
التجارة الصراعا وشدها البيع (من كتاب قرب الاسناد) من جعفر بن محمد الصادق صلى الله  
عليه وآله قال كان فراس على وفاطمة مرضوا الله عليهم حين دخلت عليه اهاب بكش اذا أراد ان  
يتاما عليه فقامه وكنت وسادتهم اذما حشوا هاليف وكان صداقها قد علمت حديث (عن أمير  
المؤمنين على كرم الله وجهه) في قوله تعالى يخرج منهم ما للؤلؤ والمرجان قال من ماء السماء  
وماء البحر فاذا أمطرت السماء فتحت الاسداف افرأها فخرج فيها من ماء المطر فتخرج اللؤلؤة  
الصغيرة من القطرة الصغيرة واللؤلؤة الكبيرة من القطرة الكبيرة (لبعضهم)

لكل داء دواء يستعمل به \* الا لحاقه أعشى يد اوجها  
صاحب الحباية أبه لانه يتجسل اليه انها لا تقضى فيجزى والقلب اذا حزن ذرقه الرأى والحزن  
عذو انهم لا يستقران في معدن واحد \* حيلة جالس السوء وقرن السوء ان تكرم أرباعهم  
فيمدح عندهم وروايتهم من أنك راجعا لا تدره لا تكتب أن تردا فاجتنب راجعا \* من استعان  
بغلام خذله (قال صاحب الكشف) في قوله تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه  
مس ولا ان عنه في موضع رفع بمسؤولا كقوله تعالى غير الغضب عليهم اعترض عليه أكثر المفسرين  
بان هذا خطأ لان الفاعل أو ما يقوم مقامه لا يتقدم على الفعل \* سهم قطعة الدائرة الصغرى  
أطول من سهم قطعة الدائرة الكبرى اذا كان وزنها متساويا وكانت القطعة الكبرى أصغر  
من النصف وعلى هذا تبنى المسئلة المشهورة من أن الاثنا كاطس مئلا سبع من الماء وهو في قدر  
البراء أكثر من ثمانية وهو على رأس النار فتقول في بيانها لكن قوما امة وارث من محبى  
دائرتين مختلفتين في المقدار على وزن ا ولكن قوس ارب من الدائرة الكبرى أصغر من  
النصف يخرج من مستوف ا وهو مئة ح عود حره على ا فهذه العود دعي

حوى والبطن وما عوى وترك زينة الحياة الدنيا وذكر الموت والى فقد استحيى الله عز وجل حق الحياء وهذا الحديث من أبلغ بمركز



الوصايا (وقال) أبو الحسن الماردي مصنف الكتاب أيت رسول الله صلى الله (٢٢٥) عليه وسلم في المنام ذات ليلة فثلث يارسل الله أوصني

فقال استحي من الله عز وجل حق الحياة ثم قال تغير الناس ظن وكيف ذلك يارسل الله قال كنت انظر الى الصبي فارى من وجهه البشر والحياوة فأناظر اليه اليوم فلا أرى ذلك في وجهه ثم بكى بعد ذلك بوصايا وعظمت صورته وأذاني السوروع عن خلفه اووددت ان ألقو حفتها فلم يبدأ بشئ صلى الله عليه وسلم قبل الوصية بلأيا من الله عز وجل ما لبسه الصبي من البشر والحياوة سبيل التغير الناس ونخص الصبي لان ما ياتيه الطبع من غير تكلف فعل الله وسلم على من هدى أمته وثابع انذارها وقلع اعذارها وأوصل تأديها وحفظها ثم ذبحها وجعل لكل عصر حفلا من زواجره ونصبا من أوصارها عاتا لله على قبولها بالمعمل وعلى استدامتها بالتوفيق وقد روى أن لعقمة بن علاثة قال يارسل الله صفتي فقال النبي صلى الله عليه وسلم استحي من الله تعالى استحياءك من ذوى الهيبة من قومك وهذا الحياة يكون من قوة الدين وحسن الدين ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم قلله الحياة كفر بعنى من الله ما فيه من خفاة وأمره وقال صلى الله عليه وسلم الحياة نظام الإيمان فإذا انحلت نظام الشئ تبدد ما فيه وتفرق (وأما حياؤه من الناس) فيكون بكف الاذى وترك المجاهرة بالقبح وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اتى الله اثنى الناس وروى ان حذيفة ابن اليمان أتى الجمعة فوجد الناس قد انصرفوا فتسكب الطريق عن الناس وقال لا خير فين لا يستحي من الناس وقال بشار

ابن برد

ولقد أصراف الفؤاد عن الشئ

حي حياه وجهه في السواد

أمسك النفس بالعفاف وأمسى

ذا كرا في غد حديث الاعلى

بمركزى الدائرتين وهما نقطتا ح لم تكونه عودا على الوزر ومعناه فتنه على خطي اح وام وتقول نقطة ح التي هي أقرب الدورت الى مركز الدائرة امد الصغرى لكون خط اح اصغر من خط ام ونقطة ح داخل في سطح دائرة ارب العظمى وأخرج خطي ح ا و د الى محيطها وجر على سمت المركز غير ما عليه هو أصغر من ح ا لكن خطا ح ا وح لكون كل منهما نصف قطر الدائرة الصغرى متساويان فخط ح ا أطول من خط ح ر فبعد اسقاط خط ح ه المشترك يكون خط ح ه الذي هو سهم لقوس امد التي هي قطعتن من محيط الدائرة الصغرى أطول من خط ح ر الذي هو سهم لقوس ا ر التي هي قطعتن من محيط الدائرة العظمى وذلك لما أردنا بيانه (قال ابن عباس ما تعظمت بعذر رسول الله صلى الله عليه وسلم بكل كذب كتبه الى علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ما بعد فان الانسان يسره درلشالم يكن لغفوه وسوء فوفت ما لم يكن يذكره فلا تكن عيال من ذلك فرحوا ولا يما تلت شها رجا ولا تكن من رجو الاسوة بغير عمل ورجو التوبة بطول الامل فكان قدوال السلام (عباد الله) الحذر الحذر فوالله اقدس سر حتى كلفه فغرو أهل حتى كنه قدأهل والله المستعان على السنسة تصف وفلوب تعرف وأعمال تخالف (قال بعض الحكماء) اذا أردت أن تعرف وفاء الرجل فانظر حنينه الى اخوانه وشوقه الى وطنه وبكائه على ماضى من زمانه (ومن كلامهم) كإن القلب يتبع مواضع الجروح فينبسها ويحبب المواضع الصعبة كذلك الاشراق يتبعون المعائب فيذكرونها ويذفون الحسن (كتب ارسطوطاليس) الى الاسكندران الرعية اذا قوت أن تقول قدوت ان تفعل فاجتهد ان لا تقول تسلم ان تفعل (سئل الاسكندر) أى شئ تلتنه على كائن أنت اشد سرور به قال قوت على مكافاته من أحسن الى أبأ كثر من احسانه (سئل سولون) أى شئ أصعب على الانسان قال الامساك عن الكلام لا يابنيه (سئتم رجل) صحنيس الحكيم فأمسك عنه فقبل له في ذلك فقال لا أدخل حرا بالغالب فيها أشمر من الغلوب (من كلام علي كرم الله وجهه) أتم على من شئت فأنت أميره وأخج الى من شئت فأنت أميره واستغن عن شئت فأنت نظيره (قوله تعالى) وحرأه سيئ فمفثها المشهور انه من باب المشاكلة بعض المحققين من أهل العلم فان لا يحسنه من ذلك الباب بل يقول غرضه تعالى ان السينة ينبغي أن تقابل بالعفو والصنع عن فعلها فان عدل عن ذلك الى الجزاء كان ذلك الجزاء سيئة مثل تلك السيئة وهذا الامساك لا يتعاملون فيهم وقاحية (قول) لندو جاس الحكيم هل لبيت تسريح فيه فقال انما يحتاج الى البيت ليسر تحب وجيما استرحت فوي بيتي (وكان في زمانه) رجل صور قتل التصوير وصار طبيباً فقال له أحسن انظر الى أيت خطأ التصوير ظاهر العين ونخطا الطب يواريه التراب تركت التصوير ودخلت في الطب (ورأى) رجلاً كولا عينا فقال يا هذا ان عليك ثوبان نسج اضراسل (كثير عزم من أبيات)

واي وثم ياي بعدة بعدما \* تظلت عمامينا وتظت \*  
لكالم تجي ظل القمامة بعدما \* تبوأ منها المقبل اضحلت \*  
أباحثي لم يرعه الناس قبلها \* وحلت تلاعالم تكن قبل حلت \*  
وكأنت اطلع الود بيني وبينها \* كما نذرت نأفا وأوفت وورن \*  
فقلت لها يا عر كل صبية \* اذا طوت وما لها النفس ذلت \*  
أسبى بنا أو أحسنى لأمومة \* لدينا ولا تشاوة ان تظت \*

ألقى جلباب الحياء فلا رغبة له في الله أعلم (٢٢٦) لتلازم وأنه وتطهر شهوته وورى الحسن عن أبي هريرة قال قال صلى الله عليه

وسلم إن مرواً قال جل مشاه ومذخله  
وعثر جه وجلسه واليه وجلسه وقال بعض  
الشعراء

دوب قبعة ما حال بي

وبين ركوبه الالحياء

إذا زرق الفتي وجهه أو فاح

تقلب في الأمور كإشياء

\* (وقال آخر) \*

إذا لم تصن عرضاً لم تخش خافاً

ونسحق مخلوقاً لما شئت فاصنع

(وأما حياؤه من نفسه) فيكون بالافتقار إلى

الخلوات وقال بعض الحكماء ولكن استعياؤك

من نفسك أكثر من استعياؤك من غيرك

وقال بعض الأدباء من عمل في السرعة

يستحي منه في العالانية فليس لنفسه عنده

قدر و دعا قوم رجلاً كل يالف عشرتهم

فلم يحجبهم وقال أف ذلقت البارحة في

الاربعة وأنا استحي من سني وقال بعض

الشعراء

فسرى و علا في تلك خليقتي

وطلة ليلى مثل ضوء عناري

وهذا النوع من الحياء قد يكون من فضيلة

النفس وحسن السريرة فحق كسل حياء

الانسان من وجوهه لا لسلطنة فقد كنت

فيما أسباب الخيرة وانتفت عنه أسباب الشر

وصار بالفضل مشهوراً وبالجيل مذكوراً

وقال بعض الشعراء

وإني ليشينني عن الجهل والحميا

وعن شتم ذي القربى خلائق أربع

حياء و اسلام وتقوى وطاعة

لرب و مثلي من يضر وينفع

وان أحسن واحد جوار الحياء لحفهم

التهن بالحدالة بقدر ما كان يفتهم

الفضل بكماله وقد قال الرازي قال إن أبا بكر

الصديق رضي الله عنه كان يخل هذا الشعر

وواجب دون أخرى فدسخت لها جعلها التي أخفيت عنونا

تخت سلمي أن غوت بحمها \* وأهون شيء عند ما ماتت

(دخل يشار) على المهدي وعند مناله بن زين منصور الجعري فأشده قصيدة عددهم فلما

أتها قاله بن يدما صانعك أها الشج فقال له أتعاب الألو فقال له المهدي أنز بخالي فقال

يا أمير المؤمنين ما يكون حواجيه وهو راني شخاً أعي ينشد شعرافضل المهدي وأجازه (قال

بعض البلغاء) سورة الخطأ في الإصا رسواد وفي الصائر يا ضل تنظر لي من قال وانظر لي

ما قال (وفي بعض الآثار) إن اسان ابن آدم يشرف على جسد جوارحه كل صباح فيقول كيف

أصبت فيقولون بخير إن تركنا الله فينلو ينشدونه ويقولون انما تابوعاقب بلك (رأيت

في بعض التواريخ) قال كل كثير عز تشبى علوا كان خطباء بني أمية يعرفون ذلك منهمو بالسون

على أنفسهم ميلاً أو استمعوا محادثته دخل على عبد الملك بن مروان فقال له نشدك بحق على

ابن أبي طالب هل رأيت أعتق منك فقال يا أمير المؤمنين لو سألتني بحقك أعتريك نعم بينا أنا

أسير في بعض الغلوات وإذا بالرجل قد نصب حياته فقلت ما أحاسن هذا فقال أهلكي وأهلي

الجوع فصبحت حباثي لأصيب لهم ولنفسى ما يكفينا وما فقلت رأيت أن أقت معلن وأمننا

صدا تعجل لي عنه رواًل ثم بينا نحن كذلك أذونت فلبسة ففرحنا بتدبر من فأسرع إلها

ظها وأطفها فقلت له ما حالك على هذا فقال خافني عايلها رقة لشبهها بالبي وأنشأ يقول

أيا شبه لي لا تراعي فاني \* لك اليوم من وحشية صديق \* أقول وقد أطفعتهم وانفقا

لانت ليلى لو عرفت عتيق \* فعدناك عيناها وجيدك جديها \* ولكن عظم الساق منك رقيق

ولما أسرعت في العروج جعل يقول

أذبي في كلاة الرحمن \* أنت مني في ذمة وأمان \* لتخاف من أن تنهجي بسوء

ماتني الحما في الأغصان \* ترهيني والجد بمنك ليلى \* والحشا واليغام والعينان

(جاء رجل) إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أوصني قال احفظ لسانك لا يارسول

الله أوصني قال احفظ لسانك قال يا رسول الله أوصني قال احفظ لسانك ويجعلك يبك

الناس على من آخرهم في النار الا حاداً ألتسنتهم (في الحديث) إن الله تعالى يعطي الدنيا بعمل

الآخرة ولا يعطي الآخرة بعمل الدنيا (وفي كتاب ورام) إن أمير المؤمنين كرم الله وجهه كان

يحتطب ويستقي ويكنس وكانت فاطمة مرضى الله عنها تظعن ونجس وتخبز (وفيه) في وصية

النبي صلى الله عليه وسلم لا يذو بأأذر صلاة في مصدري هذا تعدل ألف صلاة في غيره من

المساجد الا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام تعدل مائة ألف صلاة في غيره وأفضل من هذا

كل صلاة يصلي الرجل في بيته حيث لا يراد الا الله عز وجل يرجو بها وجه الله عز وجل (لبعضهم)

حينما كنت لا أعلم رجلي \* من رأ في فقد رأ في ورجلي

(العلم الثاني أن نصراً غاربي) ما ن تقاعد جسمي عن لقائكم \* الا وقي اليكم شيق عمل

وكيف يقعد مشفق يحركه \* اليكم الباعثان الشوق والأمل

فان تمضت فاني غيركم وطر \* وكيف ذلك ومالي عنكم بدل

وكم تعرض في الاقوام قسلكم \* يستأذنون على فاني فأوصوا

(قال الخليل بن أحمد) الدنيا مختلفات تأتف وتختلفات تختلف قال بعض العارفين هذا والله

هو الحد الجامع للماتع (قال بقراط) الاقلال من الضار خير من الاكثار من النافع (رأى

أطلاطون) خصا ورت من أبيه ضياعا فباعها وأتلف ثمنها في مدة قلب له فقال الأرضي يتابع

وواجب دون أخرى فدسخت لها جعلها التي أخفيت عنونا اني كافي أرى من لاجاء له \* ولاما توسط القوم عريانا الرجل

الرجال وهذا الفتى يتعلم الارضين (في تاريخ الحكماء) للشهر زورى ان رجلا انكسرت به  
السفينة في البحر فوق الحزرة فعمل شكلا هنديا على الارض فراه بعض أهل تلك  
الجزيرة فذهبوا به الى الملك فحسبوه الهرا كرم وشاوه كتب الملك الى سائر ملوكها  
الناس اقتنوا ما اذا كسرت في البحر صار معكم (جاء رجل) الى ابراهيم بن ادهم بعشرة آلاف  
درهم والتس منه ان يقبلها فاقب عليه فغل الرجل عليه فقال له ابراهيم يا هذا تريد ان تمحو اسمي  
من ديوان الفقراء بعشرة آلاف درهم لا فعل ذلك ابدا (ابو بكر الخوارزمي)  
ما أثقل الدهر على من ركبته \* حدثني عن لسان التجربة \* لا تشكر الدهر بخير سبه  
\* فانه لم يمتد به اليه \* فأنما خطا فيك مذنبه \* كالسبل ان يسق مكانا خربه  
(قال بعض الحكماء) مسكين ابن آدم لو خاف من النار كخفاف من النقر لثب منها ما جعلوا  
رغب في الجنة كابر غيب في الدنيا فانظر ههنا جميعا ولو خاف الله في الباطن كخفاف خلقه في  
الظاهر اسعد في الدارين جميعا انتهى (أبو الطيب المتيني)  
أهم شئ والى بالى **كأنما** \* قطار في عن كونه واطارد  
وحيد من الخلائق في كل بلدة \* اذا غنم المطالب قبل المساء  
(كشاجم) باكمل الادوات مفتردا للعلل \* والمكر ملتويا كغير الحسد  
نقص الانام الى خيال فاستعد \* من شر أعينهم عيب واحد  
(الخوارزمي) أي خبر جبريل بنو الدهر في الدهر وما زال فاقبل انبياه  
من يعمر يفتح عتق الاخلا \* ومن مات فاصيبة فيه  
(بشار بن برد) ويوم **كتنو** الاماء بهرته \* وأوقدت فيه الجوز حتى تضرمها  
زمت بنفسى في أجبع سمومه \* وبالعيش حتى يضمرها دما  
(كشاجم) وسحاب غمر في الارض ذليل \* مطرف ذره على الاقزوزا  
برقة لحمة والصكن لهو عسديلى \* يكسو السامع وقرا  
تكملي منافق للسدى **هـ** واه يتكجهر او يضحك سرا  
(كان عمر الخطابي) مع تحرف في علوم الحكماء في الخلق له ضنة بالعلم والافادة ورجل بطول  
السلامة في جواب ما سئل عنه هذا كمر القدمات البعيدة و اراد ما لا يتوقف المناوب على اراده  
ضنة منه لا اسراع الى الجواب دخل عليه بحقا السلام الغزالي وما سألته عن المرجع لتعين خروجه  
من اجزاء تلك القطعة دون غيره مع انه مشابه الاجزاء فقول الخياشي الكلام وابتدأ بأن  
الحركة من أي مقوله وطول بالمحوص في محل النزاع كما هو دأبه واستد كلامه الى أن أذن الظاهر  
فقال الغزالي جاء الحق وزهق الباطل وقام وخرج (ما رأيت أم الريح) بن خيثم ما بقي الريح  
من البكاوم السهر فانه لا ياتي ما بال تلك تلك قتلت قتيلنا قال نعم يا أمه فانت ومن هو حتى يطلب  
من أهله العفو عنك فوالله يعلم ما انت فيه من حولك وعفوا عنك فقال يا أمه ما هي نفسي فيك  
رجعت (قال ذو النون المصري) خرجت وممن وادى كتمان فلما عايت الوادي اذ ايسو ادم قبل  
علي وهو يقول يا داهم من الله ما لم يكونوا عاصيون ويكي لما قرب من السواد اذ بالمرأة  
عليها صوف وبدها كوة فقال لثمن أنت غيري فعمى فقلت رجل غر بى فقلت يا هذا  
وهل تخلم الله غر به قال فيك من قولها فقال ما الذي بك قال قتلت وقع البوا على داء قد  
فرس فأمر ع في تجاحه فالت فالت صلا فالت بكيت قلت رجل الله الصادق لا يبي قال

التي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اني أتيتك  
بمكارم الاخلاق في الدنيا والاخرة فخذ العفو  
وامر بالعرف وأعرض عن الجاهلين  
وروى سفيان بن عيينة ان النبي صلى الله  
عليه وسلم حين نزلت هذه الآية قال يا جبريل  
ما هذا قال لا أدري حتى أسأل العالم ثم عاد  
جبريل وقال يا محمد ان ربك يأمرك ان  
تصل من قطعك وتعلمي من حرمك وتغفر  
عن ظلمك وروى هشام عن الحسن أن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال يغفر أحدكم ان  
يكون كاذبا فغفر كل ما ذكر من منزله  
قال اللهم اني تصدقت بعرضي على عبادة  
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال  
ان الله يحب الحليم الحلي ويغضب الفاحش  
الذي قال عليه الصلاة والسلام من حلم  
سادمون فغفر له وأراد وقال بعض الادياء من  
غرس شجرة العلم حتى ثمره السلم وقال بعض  
البغاة ما ذب عن الاعراض **ك** الصفع  
والاعراض وقال بعض الشعراء  
أحب مكارم الاخلاق جهدي  
وأكره ان أعيب وان أعابا  
وصفع عن أسباب الناس حبا  
وشم الناس من بهوى السبابا  
ومن هلب الرجال شبيهه  
ومن حقر الرجال فلن يهابا  
فالعلم من أشرف الاخلاق وأحقها بالذوى  
الاباء لما فيهم سلامة العرض وراحة  
الجسد واجتناب الجلود فقال علي بن أبي  
طالب كرم الله وجهه أول عوض الحليم عن  
حلمه ان الناس انصاره وحدا الحليم ضبط  
النفس عن عيجان الغضب وهذا يكون عن  
بعض سبب وأسباب العلم بالباعثة على ضبط  
النفس عشرة (أحدها رجة المعال) وذلك  
من خبرنا ثورقة وقد قيل فيمن شاور الحكم  
من أوكذ الحرة الجاهل وقال أبو الليداء  
ورضى الله عنه لرجل اسجعه كلاما ما هذا

لا تفرق في سبنا ودع الصلح موضعا لا لا كافي من عصى الله فنبأ كرم ان تسليم الله عز وجل فيه **هـ** وشتم رجل النبي فقال اني كنت كاذبا

نفخر الله به وإن لم يكن كما قالت خضر الله لك (٢٢٨) واغتاضت عائشة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاجتمعوا على قتالها ثم جئت إلى نفسها فقالت لله در

التعوي مار كس لذي غضا شفاء وقسم معاوية رضي الله عنه طافا فاعطى شفا من أهل دمشق طيفة فلم يجبه خلف أن يضربهم رأس معاوية فأنانه أخبره فقال به معاوية أوف بنذرك وليرقى الشيخ (والثاني) من أسبابه القدرة على الانتصار وذلك من سعة الصدر وحسن التقفوقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا قدرت على عدوك فاجعل العفو شكرا للقدرة عليه وقال بعض الحكماء ليس من الكرم عفو بمن لا يجد امتناعا على السلطة وقال بعض البلغاء أحسن المكارم عفو المتسدر وجودا فمفسر (والثالث) من أسبابه الترفع عن السباب وذلك من شرف النفس وعلا الهمة كما قالت الحكماء شرف النفس أن تجعل المكارم كالتحتمل المكارم وقد قيل إن الله تعالى سمى يحيى عليه السلام سيدا لملوكه لولا الشاهر لا يبلغ المجد أقواما كرموا حتى ينالوا من عزو الأقوام ويشترأ فترى الألوان مسفرة لاصفح ذل ولكن صفح احلام (والرابع) من أسبابه الاستهانة بالمساء وذلك من ضرب من الكبر والاعتجاب كما حكى عن معصية الزبير بن العوام في العراق جلس يوما ليعلم الجنود أمر متدبه فنادى ابن عمرو بن حموز وهو الذي قتل أباه الزبير فقبل له أجمع الاميراته فقتلها بعدنى الارض فقال أو يفتن الجاهل أنى أقبله بأبى جده الله فلما ظهر أنما يأخذ عطاءه موغرا فعد الناس ذلك من مستحسن الكبر ومثل ذلك قول بعض الرضا في شعره أو كلما من الذباب طردته ان النيب اذا على كرم وأ كثر رجل من سب الاحف وهو لا يجيبه فقال والله لمعلم من جوابي الا هو انى عليه وفيه يقول الشاعر

لافت ولم ذلك قالت لان البكاء راحة للقلب قال ذواتون فبقت والله متعجبان قولها انتهى (من كلامهم في الاخلاص) قال سهل الاخلاص أن يكون سكوت العبد وحركة الله خاصة وقال آخر الاخلاص أشد شئ على النفس لانه ليس لهافه نصيب وقال آخر الاخلاص في العمل أن لا يرب يصاحبه عليه عوضا في الدارين وقال الحسن الاخلاص اخرج الخلق عن معاملة الرب تعالى وقال آخر الاخلاص دوام الرقبة ونسيان الخطوط كلها وقال الجنيد الاخلاص نصفه العمل من الكدورات (قال يحيى بن معاذ) الطاعة فخر انتم خزائن الله منهاها الدعاء وأسنانه لشعة الحلال (وقيل لبشر الخاف) من أين تأكل قال من حيث تأكلون ولكن ليس من يأكل وهو يبيى كمن يأكل وهو يعضك (من كلام بعض العارفين) اذا جئت النعمة لم يبق من المحب ولا حبة (مراد رجل بعض العارفين) وهو يأكل فلا يؤلف فقال يا عبد الله أرويت من الدين بام إذا فقال العارف ألا ذلك على من رضى بشر من هذا فقال نعم قال من رضى بالدين عوفضاعن الاسرة (مراد يوحنا الحكيم) بشرطى يضرب له افعال افقروا الى اص العلانية يؤدبها الصر (قال أنور شران ليزر جهر) أى الاشياء خيرة المعز فقال عقل بعيش به قال فان لم يكن قال اخوان شديرون عليه قال فان لم يكن قال قال بحسب به الى الناس قال فان لم يكن قال ففى صامت قال فان لم يكن قال ففوت جارف (الشيخ كمال الدين بن هيثم البغرافي) جئت فزون العلم أنبى من الفنى \* ففصر بعجا صوف به القيل فقد بانلى ان المعالى بأسرها \* ففروع وان المال فيها هو الاصل (قال بعض الحكماء) يا بني ليكن عقائد دون دينك وقولك دون فطاك ولياسل دون قدرك وقال بعضا فاعمالك جلدها بأجل أفعالك (وقال آخر) اعلموا لا تسخرتكم فى هذه الأيام النى تسير كما هم باقائير (قال بعض الحكماء لبعض الوزراء) ان تواضعك في شرك أشرف للثمن شرمنا (قال بعض الحكماء) من فتح كن غنيا وان كان فقيرا ومن لم يفتح كن فقيرا وان كان غنيا (وقال آخر) اذا غلبت العزة فاطلبها بالطاعة واذا طابت الفنى فاطلبها بالقناعة (وقال بعض الادباء) القناعة من المعسر والصدق من المورس (أبو نواس) لست أدري أطل لبلى أم لا \* كفى بدري بذلك من يتقى لو فرغت لاستطاعة لبلى \* ولرى النجوم كنت محلا (لما خاد عبد الله بن سليمان) وزارة المعتض بالله كتب اليه عبد الله بن عبد الله بن طاهر يشه وبناظر الشكوى من الفهر أبقدهم فاسعافنا في نوسنا \* وأسعافنا في نجب ونكرم فقلته نعمك فبهم أتمها \* ودع أمرنا ان المهم المقدم (فراغ الرضى) من شرح الكافية سنة ٦٨٤ (بعضهم) قدمات كل نبيل \* ومات كل فقيه \* ومات كل شريف وفاضل ونبيه \* لا وحثك طريق \* كل التلاق فيه مان الجوهري سنة ٢٩٢ أنور الفارابي سنة ٢٣٩ الوزير العبيد سنة ٣٦٦ صاحب بن عباد سنة ٣٨٧ ابن سينا سنة ٤٢٨ السد الرضى سنة ٤٣٦ أخوه السد الرضى سنة ٤٤٦ أبو العلاء المعرى سنة ٤٤٩ امام الحرمين سنة ٤٧٧ الشيخ أبو حامد الغزالي سنة ٥٠٥ أخوه أبو الفتح سنة ٥٠٤ جلاله الخنجرى سنة ٥٤٧ مجد الشهرستاني سنة ٥٢٨ الشيخ المقتول سنة ٥٨٧ الامام الرازى سنة ٦٠٦ الشيخ

واسم رجل ابن هيرة فاعرضه فقال له الرجل ائتني فقال له وعك (٢٢٩) أعرض وفيه يقول الشاعر

فاذهب فانت طليق عرضكاته

عرض عززته وأنت ذليل

(وقال عمرو بن علي)

إذا نطق السفيه فلا تجبه

فخير من إجابته السكوت

سكت عن السفيه فقل اني

صمت عن الجواب وما عيت

(والخامس من أسبابه) الاستعجاب من حراء

الجواب بهذا يكون من صيانة النفس وكيل

المروءة وقد قال بعض الحكماء احتمال السفيه

خير من التمسلي بصورته والأغضاء عن

الجاهل خير من مشاكسته وقال بعض

الادباء ما أفسح حلیم ولا أوحش كرم

وإن لم يقا به زراة

وقل لبي سعد فإلى وما لكم

زقون مني ما استطعتم وأعتق

أعركم لبي بأحسن نسبة

بصر واني بالفواش أخوف

وان تل قدوة حشيتي فحيرتي

هنا ثامن أسبابه أنت بالفتش أحذق

(والسادس من أسبابه) التفضل على

السبب فهذا يكون من الكرم وحب

التألف كما قيل للاسكندر ان فلانا وفلانا

يفصلناك وبتلكنا فلواقبتهما فقال هما

بعد العقوبة أعذرتني تنصني وتلي فكان

هذا تفضلا منه وتأنفا وقد حكي عن

الأحظبن قيس انه قال ما عداني أحد قط

الأخذت في أمره بأحدى ثلاث خصال ان

كان أعلى مني عرفته قدره وان كلن دوني

رفعت قدرتي عنه وان كان نظيري تفضلت

عليه فاخذ الخليل قظه مشعر اقبال

سأزمن نفسي الصنع عن كل مذهب

وان كثرت مني الجرائم

فما الناس الا واحد من ثلاثة

شريف ومشرؤف ومثل مقام

عرب الفارض سنة ٦٢٦ الشيخ يحيى الدين بن عربي سنة ٥٣٨ ابن الحاجب سنة ٦٤٦ ابن البيطار سنة ٦٤٦ البيهقي سنة ٦٩٣ المحقق الطوسي سنة ٧١٠ العلامة الشيرازي سنة ٦٧٢ الشيخ عبد الرحمن الكاشاني سنة ٧٣٥ الجارودي سنة ٦٤٦ المحقق النعماني سنة ٧٧٢ العلامة الخليلي سنة ٧٢٦ هيثم الجرجاني سنة ٦٧٩ الشاطبي سنة ٨٩٠ ابن الجوزي سنة ٥٩٧ أبو القاسم سنة ٦١٦ جلال الدين القزويني سنة ٧٣٩ النواوي سنة ٦٧٦ البدیع الهمذاني سنة ٣٩٤ الجعدي سنة ٦٨٧ الأعمدي سنة ٦٣١ أبو الطيب المنطبي سنة ٣٥٤ (ومن شعره)

أبدت درماتيب الدنيا فبالت حودها كان بخلا \* فكنت كون فرحة نورث الـ  
ستم وخل بغادر الخمر خلا \* فمسيه وفعلى العذر لا تحفظ عهدا ولا تهم وصلا  
شيم الغايات فيها زاد \* ولذا أذنت اسمها للناس ألام

(قال بعضهم) إذا سدت ان مع موم لهما صد الصدر فقت والا كسرت وان جاز الامران جاز  
الاسران وقد حكموا بوجوب الكسر في بدء الصلاة وبعد القول \* ولجامع الكتاب خند غدة  
هي انه في هاتين الصورتين واما لهما يجوز سداهما بالصدرة ذاقته جاء الذي انه فاعثر مثلا  
كان في تأويل جاء الذي فامه ثابت وقد حكموا بجواز الوجهين في \* اذا نه عبد الغفوا للهازم  
\* لا مكان لتأويل بخلوها عودية الغفوا للهازم فانه في بعض الكتب السماوية  
يجلجل قبل فيمن انخير ما لبس فيه ففرح \* وقبل فيمن الترمها وفيه غضب (بعضهم)

وما النفس الا حبيبت يعلها الفتى \* فان طمعت فآقت والانسلت  
(بعضهم) ان القلوب تجارى في مودتها \* فاسأل فؤادك عنى فهو يكفى  
لا أسأل الناس عما فى ضمائرهم \* ما فى ضميرى لهم عن ذلك يغنى

(قيل لاشعب الطماع) قد صرت شجاعا كبيرا وبغت هذا المبلغ ولم تحفظ من الحديث شيئا فقال  
بلى والله ما مع أحد من عكرمة مما جعت \* فلو حدثنا خالنا عت عكرمة يحدث عن ابن عباس  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خلتان لا يجتمعان الا فى مسلم نسي عكرمة واحدة ونسيت  
أنا الاخرى (التمييز) وبما لا يرفع الابهام ومنه التميز الذى قالوا الله للتأكد كفى قوله تعالى ان  
عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا الايام فى ما اصبح لرفع الابهام وهو مرادهم  
كما قالوه في صدقته يف الدليل بما يلزم من العلم به العلم بشئ آخر على الدليل الثانى (من درة  
النواص) فى الحديث اذا قبلت الدنيا على الرجل أعطته محاسن غيره \* واذا دبرت عنه سلمته  
بمحاسن نفسه (القيود) والانتقال من حال الى سفل ولهذا يقال ان أصيب بحبسه مقعد  
والجلوس والانتقال من سفل الى علو والعرب يقول للقاتل اقمعد وللناثم أو الساجد اجلس  
(القاضى بن أكرم بالله الملقب) يقولون للليل هو ملول فخطوا فيه لان العالول هو الذى سبق  
العلل وهو الشرط الثانى وأما المفعول من الله فهو مفعول (من كلام بعض الحكماء) من جالس فى  
صفرة حيث يجب جلس فى كرم حيث يكره اذ جاء المواب ذهب الجواب (قيل لعمرو بن عبد  
العزيز) ما كمل بدو فترك فقال أودت ضرب غلامى فقال يا عم اذ كر لى صبيحتا يوم القيامة  
(مر الفرزدق) بز ياد الاعم وهو ينشد فقال تكلمت بألف فقال له ز ياد ما عمل ما خيرت نك  
بها أمك فقال الفرزدق هذا هو الجواب المسكت (من درة النواص) يقال لما يضرب بغيره  
كالتيور والعرب لسع ولما يقبض باسنانه كالكلب والسباع تمش ولما يضرب بغيره كالخيل

فاما الذى فوقى فاعرف قدره \* واتبع فيه الحق والحق لا زام وأما الذى دونى فاحذر دأبا \* أصوبه عرضى وان لأم لا تم

وأما الذي مشى فان زلأ وهذا

(٢٣٠) فخلت ان الفضل بالفرح اكتم (والسابع من أسبابه) استكشاف السباب وقطع

لدع (ذكروا) أن من شرط نصب المفعول معارضة لعمله في الوجود وجامع الكتاب يقول القائل من اراد النجاة ان المتكلم انما يصح له النصب اذا قصد المقارنة في الوجود وان لم يتحقق المقارنة صار جازا ولا شرعت المقارنة في الواقع لكان قولنا ضربته تأنيده فلو حصل التأنيب مثلا لخلع من أسنانه واتعة في كلامهم (دخول بعض أصحاب الشبلي عليه) وهو يجوز بنفسه فقال له قل لاله الا الله فانما يقول

ان بيتا أنت ساكنه \* غير محتاج الى السرج \* وجهك للمأمول حجتنا

يوم تأتي الناس بالبحر \* لا أتاح الله فربا \* يوم ادعونا من بالفرح

قبل لربقة الطوبى به ترجين أكثر ما ترجين فقلت بأسى من جل على (من يدافع التشبهات) الواقعة من العرب العرباء ما حكاه الفرزدق قال لما أتته عدي بن الرافع فصدته التي أولها \* عرف الديار توها فاعتادها \* كنت حاضرا فلما وصل الى قوله \* ترجى عن كان امرؤ وقه \* قلت قد وقع ما ذا اعسى أن يقول وهو اعرابي فاجابني قوله فلما قال \* فلما أصاب من اللواتي أمداها استحال ان رجعتا (زعم قوم) ان وضع نعم ونس للاقتصار في المدح والذم وليس كذلك بل

وضعها للمبالغة في ذلك ألا ترى الى قوله تعالى في تمجيد ذاته وتغليظ مقامه واعصمها بالله هو مولا كم نعم المولى ونعم النصير وقال تعالى في صفة النار وما واهجهن وبس المصير (في الكشف)

في قوله تعالى اني أرى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر وأخر يابسات فان قلت هل من فرق بين يبايع سمان صفة للعين وهو بقرات دون المميز وهو سبع وأن يقال سبع بقرات سمانا قلت اذا أوتيتها صفة لبقرات فذهب الى أن تغيير السبع بنوع

من البقرات وهي السمان ممن لا يحسن ولو وصفها بالسبع لفقدت ان تغيير السبع

بجنس البقرات لا بنوع منها ثم رجعت فوصفت المميز بالجنس السمان فان قلت فقل يجوز أن يعطف قوله وأخر يابسات على سنبلات خضر فيكون عجز والخل قلت يؤول الى تدافع وهوان

عطفها على سنبلات خضر يقتضي أن تدخل في حكمها فلو تكون معها ميم السبع المذكورة

ولفظ الاخر يقتضي أن تكون غير السبع بيانه انك تقول عندى سبعة رجال قيام وقعود

بالجر فيصير انك لم تميز السبع رجال موصوفين بالقيام والقعود على ان بعضهم قيام وبعضهم

قعود فلو قلت عندى سبعة رجال قيام وأخرين قعود دفع فسد (من الامثال البدئية) من جرى

في عنان أمه عسرت رجليه بأجله (صاحب الكشف) يجوز كون ما في قوله تعالى واتبع

الذين ظلموا ما آتوا من مصرية واعتزضه الفضل بن هشام بأن ما المصدريه حرف وهناك

عاد الضمير عليها وهو نص على اسميها وقد بدى عن جوار الله الخمشى بأن ضميريه يعود الى

الافعال المفهوم من ظلموا ولا يتخلو من تكلف (من كلام بعض الاكابر) من علا ثم اعراض الله

تعالى عن العبدان يشغله بما لا يعبد من لا الدنيا (وقال بعضهم) ان أردت ان تعرف مقامك

فانظر فيما أملك (ذكر) لي والدي طاب تراه انه سمع هذه الكلمة من بعض الناس فأثرت

فيها وولمّا كن مضجعا عليه مما لا يعنيه بيها (صاحب الكشف) شديد الانكار على الصوفية

وقد أكره الكشاف من التشنيع عليهم في مواضع عديدة قال في تفسير قوله تعالى قل ان

كنتم تحبون الله فاتبعوني الآية في سورة آل عمران ما صوره واذا رأيت من يذكر بحجة الله

ويصق يديه مع ذكرها وطرب ويترع ويصق فلا تشك في انه لا يعرف ما لا يدري

ما يحق عليه وما تمه في طوبى ونعته ومسته الا انه تصور في نفسه ان البيئة صورة مستحيلة

معقولة فسميها الله سبحانه ودعاه ثم صق وطرب ونعته وصمق على تصور هالوج بما رأيت

السباب وهذا يكون من الحزم كما حكوا ان

رجلا قال لضرا من الفقهاء والله لو قلت

واحدة لم سمعت شعرا فقال له ضرا والله لو

قلت شعرا لم سمعت واحدة وسكن على بن

أبي طالب كرم الله وجهه قال لعاصم بن مرة

الزهري من أجب الناس قال من ظن انه

أعقل الناس قال صدقت في أعقل الناس

قال من لم يتجاوز الصمت في حقوبة الجبال

وقال الشعبي ما أدركت أي فأبرها ولكن

لا أسبأ أحد فيسبا وقال بعض الحكماء في

اعراضك من أعراضك وقال بعض

الشعراء

وفي الخلد عد علسه في الاذى

وفي الطرقات عرا فلاتك آخرها

قديم اذا لا تمنعك ندامة

كجند المغبون لما عرفها

(وقال آخر)

قل ما بالك من زور ومن كذب

حلى أصم وان في غير معناه

(والثامن من أسبابه) الخوف من العقوبة

على الجواب وهذا يكون من ضعف النفس

وربما وجبه الرأي واقتضاء الحزم وقد

قبيل في مشور الحكم الحلم عاب الاوقات

وقال الشاعر

ارفق اذا خضعت في حقوة خرقا

ليس الحليم كن في امر خرق

(والتاسع في أسبابه) الرزية بسبب الساقة

وحرمه لازمة وهذا يكون من الوفاء وحسن

العهد وقد قيل في مشور الحكم أكرم الشيم

أرعاها لاذم وقال الشاعر

ان الوفاء على الكريم بمرضاة

والقوم مقرون بنى الاختلاف

وترى الكريم يهمل بعاشر منعا

وترى التيم مجانب الانصاف

(والعاشر من أسبابه) المكرونة الفرض

الخفية وهذا يكون من الدهاء وقد قيل في مشور الحكم من ظهر غضب فقل كفيه وقال بعض الادباء غضب الجاهل في قوله

وغيظ العاقل في فعله وقال بعض الحكماء اذا سكنت عن الجاهل فقد اوسعتك (٢٣١) جوابا ووجهه عفا ما قال يأس من فتنة

تعاقب أي يتناوب يحل محلها  
ونستم بالافعال لا بالتكلم

(وقال بعض الشعراء)

ولكن عن شتم التيم تكريما

أشهره من شتم محين يشتم

فهذه عشرة أسباب تدعو الى الحلم وبعض

الاسباب أفضل من بعض وليس اذا كان

بعض أسبابه مفضلا لما يقتضي ان تكون

نتيجتهم من الحلم مذمومة وانما الاولى

بالاخر ان يدعو للحلم أفضل أسبابه وان

كن الحلم كراهة فضلا عن عري عن أحده

الاسباب كل ذلك ولم يكن حليلا لانتقاد

ذكرنا في أحد الحكم انه ضبط النفس عن

هيجان الغضب فاذا فقد الغضب لسماع

ما يغضب كان ذلك من ذل النفس وقلة الحجة

وقد قالت الحكماء ثلاثة لا يعرفون الا في

ثلاثة مواطن لا يعرف الجواد الا في العسرة

والتشجيع الا في الحرب والحليم الا في الغضب

وقال الشاعر

ليست الاحلام في حال الرضا

انما الاحلام في حال الغضب

(وقال آخر)

من يدى الحلم أغضبه لتعرفه

لا يعرف الحلم الا ساعة الغضب

وأشدد النافعة الجملى لحضرته رسول الله صلى

الله عليه وسلم

ولا يخبرني حلم اذا لم يكن له

لو ادعى صفوه ان يكذرا

ولا يخبرني جهل اذا لم يكن له

حليم اذا ما أورد الامر أعدرا

فلم يشكر صلى الله عليه وسلم قوله عليه ومن

قد الغضب في الاشياء المنضبة حتى استوف

حالتها قبل الانقضاب وبعده فقد عدم من

فضائل النفس الشجاعة والافتة والحسية

والفرقة والذم والاعذار بالاشواق لانها

كانت

التي قدما لاراد ذلك الغلب عند صدقته وحق العامة على حواله فقدموا أرادت لهم باللموع  
لما رزقهم من حاله (قال صاحب الكشف) عند هذا الكلام المحبة ادراك الكمال من حيث انه  
موزون وكما كان الادراك أتم وأكمل والمسردك أشد كالمؤثرة كانت المحبة أتم ثم انما ساق  
الكلام في المحبة الى ان قال ولولا تلك حق التأمل وجدت الحب مستورا به في سائر الموجودات  
كلها عليها مدار البدء والابتداء لان الكلام فيها هنا على سبيل الاستطراد اذ رى بها ما  
لا وردت فيها مع ضعف ما يعبر الالباب وغير القصر عن الباب هذا وابداع المجرى من تفسير  
كتاب الله جعل وسوء أدب بمن في الماربان بعد دخول الحرم فهو بذلك من المحور بعد الكور  
وبمثل هذا التشنيع شنع الامام الرازي في تفسيره الكبير وهكذا أكثر المفسرين (الضعيف  
التساقف) في الاقتباس من علم الصومع التوجيه

وستترن من سناوجه \* بشئ لهذا الصدغ في \* كوى القلب من يلام العذار

\* وعرفني ثم الامم \* كأنه حالم قول ابن الفارض وزاد عليه التورية

نصبا لكسيف الشوق كما \* تكسب الافعال نصيلا لم (لبعضهم)

ومن البلى التي ليسس لها في الناس كذ \* آمن يعرف شيئا \* يدى أكثر منه

(كان العباس بن الاحنف) اذا سمع الشعر الجيد ترخ له واستغفقه الطرب قال حتى يراهم

الموصلى جاني يوما فأنشدته لابن البينة \* ألا يا بني اجتمعني هيت من نجد الايات الحسة

فتقابل وترخ وطرب وتقدم الى عودك وقال انفع هذا العمود برأى من حسن هذا الشعر

فتناله الأرق في نفسك (العباس بن الاحنف من أبيات)

وحدثني يسعد عنهم فردني \* حنونا فزدي من حديثك يسعد

هوامم حوى لم يعرف القلب غير \* فليس قبل وليس بعد

(لبعضهم) يا ويلنا من موقف مابه \* أخوف من أن يعدل الحاكم

من يدبغ التشبيو حسن التعليل قول ابن متم

ان لا شهد للحمى بفضيلة \* من أجلها أصبحت من عشاقه \* ما زاره أيام زحسه في

\* الا وأجلسه على أحداقه \* (الامام الغزالي) من أبيات أوردناها في مناج العابدن

ظفر الطالوت واتصل الوصل وقاز الاحباب بالاحباب \* وبقيت مذنبين حياوى

بين حد الوصال والاجتناب \* فاستقمت شرب بذهب التمر وتهدى الى طريق الصواب

(لبعض العارفين) تشاغل قوم بدنيهم \* وقوم تحالوا للواهم

فلزهم بابريضوانه \* وعن سائر خلق أغناهم

(كان بعض العارفين) يقول اني أعلم أن ما أعلم من الطاعات غير مقبول عند الله تعالى فقبل

كف ذلك فقال اني أعلم ما يحتاج اليه الفعل حتى يكون مقبولا واعلم اني لست أقوم بذلك

فلست ان اعملى غير مقبولة (البدر الذهبي)

ما أبصر مقلتي عجبيا كالورق لباد افواره \* اشتعل الرأس من شيباه وانحسرون بعد اعداره

(قال بعض العارفين) ان أكل الحرام والشبهة مطرود عن الباب بغير شبهة الا ترى أن الجنب

ممنوع عن دخول بيته ما حدث بحرم عليه مس كلبه مع ان الحناية والحلف أتران سباحن فكيف

عن هومن غمس في قدر اغرام وخبث الشبهة لاجرم انه انما مطرود عن ساحة القرب غير

ما أذن له في دخول الحرم (لما مات الرشيد دخل) الشعراء على الامين ليهنوه بالخلل فتعززه

مر بكم من الغضب فاذا غمها الانسان بها ولم يكن لباقي فضائله في النفوس موضع والوفور حلقى القلوب مرقع وقد قال المنصور راندا كان

الحلم مقددة كان العفو معجزة وقال بعض الحكماء (٢٣٢) العفو يهد من التوبة ودار صلاح من الكرم وقال عمرو بن العاص أكرموا

سفهاءكم فانهم يقرنكم العار والشنار  
وقال الصعبي ان الزبير ما قبل سفهاء قوم  
الاذلا وقال أبو تمام الطائي  
والحرب تر كبير أسهاف مشهد

عدل السبعية بالفحليم  
وليس هذا القول اغراء بتحكم الغضب  
والاقتياد اليه عند حدوث ما يغضب فيكسب  
بالاقتياد للفتنة من الرذائل أكثر مما يلبه  
عدم الغضب من الفضائل ولكن اذا نار به  
الغضب عند هجوم ما يغضبه كفسورته  
بحزم موافقاً ثأر به بحلمه وويل من استحق  
المقابلة التي يريه ولم يهدم مسبله كما كفا  
يهدم حسنا يحجز بالو العرب تقول دخل  
بيتا ما أخس حسنه أي ان أخرج منه خير  
دخله خير وان أخرج منه شر دخله وأشد  
ابن دريد عن أبي ساتم

اذا آمن الجبال جهل مرة  
فرضك للجهال غنم من الغنم  
فم عليه الحلم والجلل والله  
بنزلة بين العدا ووالهلم  
اذا أنت جازت السيف كاخري  
فأنت سفيه مثله فري ذي حلم  
ولا تغضب عن عرض السفيه وداره  
يحلم فان أعيابه لم تقبال صرم  
فيرجوك تاراً وتحتل تارة  
ويأخذ في ما يبدى ذلك بالحزم  
فان لم تجدد بدمان الجهل فاستمن

عليه بجهل فذلك من العزم  
وهذه من أحكم آيات وجدتها في تدبير  
الحلم والغضب وهذا التدبير انما يستعمل  
فيما لا يجد الانسان بدمان مقارن لتلاصيل  
الى اطراحه وشاركتها لمخوف شره والقرزم  
أمر فأمسك أو مكن اطراحه ولم يضرب ابعاده  
فالهوان به أولى والاعراض عنه أصوب  
فاذا كان على ما وصفت استفاد بقرين

بالرشيد وأول من فتح لهم هذا الباب أعنى الجمع بين التهمة والتعزية أبو نواس فانه دخل  
على الامين فأنشده جرت حوار بالسعد والخصي \* فالتاس في وحشة وفي أنس  
والعين تيك والسند ضاحكة \* فحسن في مآتم وفي عرس  
يضحكها القائم الامين ويسسكها وفاة الرشيد بالامس  
(من لطيف حسن التعليل) في حال تحت الحيلة ما حكمه ان رشيق قال كنت أجالس محمد بن  
حبيب وكان كبيراً بما عايناه من غلام ذوال تحت خنك فظفر الى ابن حبيب يوماً وأشار الى الخال  
فنهضت اليه يصنع فيه شيئاً فنهضت أبايتين فلما رفع رأسه قال لي اسمع وأشدني بيتين  
يقولون لي لم تحت خنك فحنك \* تنزل حال كان ستره اخذ  
فقلت رأي حسن الجبال فهابه \* فخطا خوضوا على ما يتخضع العبد  
فقلته أحسنت ولكن اسمع وأشدت

حذا الخال كلمنا من بين السند والجيد رقيقة وحذارا  
رلم تقبله اختلاسا ولكن \* خاف من سيف لخطه فتواوى  
فقال ففصحتي قطع الله لسانيك (من كلام الغزالي) الفرق بين الرجاء والامنة ان الرجاء يكون  
على أصل والتقى لا يكون على أصل مثله من زرع واجتهد وجمع بيداً ثم يقول أرجو أن  
يحصل ثم ثمة تفتقر ذلك من رجاء ومن لا يزرع زرعاً ولا يعمل بوما قد ذهب وتام وأغفل سنة  
فاذا جاء وقت البسائر يقول أرجو أن يحصل لي ما تفتقر فيقال من أين لك هذه الامنة التي  
لا أصل لها فكذلك العبد اذا اجتهد في عبادة الله تعالى وانتهى عن معاصيه يقول أرجو أن  
يشبيل الله هذا السيرة وتم هذا التصبر وغم الثواب فهذا رجاءه وأما اذا غفل وترك  
الطاعات وار تكب المعاصي ولم يبال بسخط الله ورضاه وهدم وعبدته ثم أخذ يقول أرجو  
من الله الجنة والتجاو من النار فذلك منه أمانة لاحاصل لها ما ساءلها رجاء وحسن ظن خطا منه  
وجهاً (قال بعضهم) رأيت أبا يمسق العابد وقد تبت أصلا من الاجتهاد فقلت رجل الله ان  
رجحة الله واسعة فغضب وقال هل رأيت ما يدل على الشوق ان رجحة الله قريب من المستعين  
فأبكاني والله كلامه وليستظر العاقل الى حال الرسل والابدال والاولياء واجتهادهم في الطاعات  
وصرفهم العمر في العبادات لا يقترون عنها البلا ولا تاراً أما كان لهم حسن ظن بالله وفي الله  
انهم كانوا أعلم بسعرة رجحة الله وأحسن ظناً بوجوه من كل ظان ولكن علوا ان ذلك بدون الجد  
والاجتهاد أمانة محض فغور وبحث فاجهدهوا أنفسهم في العبادات والطاعة ليحقق لهم الرجاء  
الذي هو من أحسن البضاعة (ابن القيم في الاقتباس من التصريف)

ياسا كفا في المعنى \* وليس فيه سؤا فاني \* لاني شئ كسرت قلبي \* وما التقي فيما كثر  
قال الصلاح الصفدي هذا المعنى فاسأل ان القلب ظرف لاجتماع الساكنين فاسألك ما كثر غير  
القلب ولم يكسر أحدا الساكنين كما هو القانون انما كسر ما اجتمع عليه فانه قد كسرت ذلك  
لجاعتهم الادب فاستحسنوه انتهى (مهيار الديلمي) من الشعراء المجيدين كل مجوسيا وأسلم  
على يد الشرع المرتضى وعظم شأنه ومن شعره مدح قوما

ضربوا بدرجة الطريق قبلهم \* يتقارعون على قري الضيفان  
ويكادمو قد هم يجود بنفسه \* حبا لثرى خطابه على النيران  
(في الشهاب) عن النبي صلى الله عليه وسلم التؤدة والرفق والاقتصاد والعصمت جرم من سنة

الغضب خفاها وأمن بكف نفسه من الإتيان رذائله وصلا الحلم مدير الامور المنجية بقدر لا يعتره نفس يعلم الغضب ولا وعشرين •



وعشر من جزأ من النبوة قال القبط الراوندى في شرح الشهاب فان قيل لم جعل أجزاء النبوة ستة وعشر من قنار وى ان بابو يعنى كلب النبوة ان النبي صلى الله عليه وسلم لما أتاه جبريل عليه السلام وأمره أن يقول لئلا يفسد في رسول الله اليكم كنه له أو بهون سنة وعش بعد ذلك ثلاثا وعشر من سنة وكل صلوات الله عليه وعلى آله ورحمته وبركاته في خاصة نفسه ثلاث سنين ومن قبل ذلك كان محمد ثاباً بحكام شرعية يحتاج إليها بسكت في القلب وتقرق السمع والهام فتكون مدة نبوته ستا وعشر من سنة فاشار بهذا الحديث الى عظام شأن هذا المخلص الثالث وقيل مراده والله أعلم ان الله سبحانه وتعالى علمني هذه الثلاثة الخلال في سنة ثمانية ولم يوح الى في تلك السنة الا الوصية بهذه الانبياء فكأنها جزء من أجزاء نبوتى انتهى كلام القبط (في الحديث) الشائع بسبع المؤمنين طال ليلة فقامه ومصرناه فراه فصله (من التفسير) أما بعد فان الدنيا قد أدبرت وأذنت يوداع وان الآخرة قد أقيمت وأشرقت باطلاع الأوان اليوم المصهار وعد السباق والسبق الجنة والغاية النار أفلا تأتينا من خطيئته قبل منتهى الأعمال لنفسه قبل يوم يؤسه أفلا أنكم في أيام أمل من ورائه أجل فنعمل في أيام أمه قبل حصول أجله نفعه عمله ولم يضره أجله ومن تصرف في أيام عمله قبل حصول أجله فقد خسره عمله وضره أجله أفلا تعلموا في الرغبة كيتمة لون في الرغبة أفلا تعلم أن كل الجنة تلم طالها ولا كالنار نامها رجا الأوانه من لا ينفعه الحق بضره الباطل ومن لا يستقيم به الهدى يجبر به الضلال الى الردى والأناكم قد أمرتم بالظعن وقلتم على الزاد وان أخوف ما أخاف عليكم اتباع الهوى وطول الأمل زدو في الدنيا ثمانين الدنيا ما تجوز وبه أنفكم غدا (قال بعض المحدثين) في تفسير قول النبي صلى الله عليه وسلم التقى من شقى في بطن أمه ان المراد والله ورسوله أعلم أن التقى من كان في النار رأى الشقاء الا عظام ذلك وكل شقاهم سوء فبالنسبة اليه ليس بشقاء فلراد بطن الام جوف جهنم من قوله تعالى فأمه اوبه قال بعض المحققين لا يتحقق ما قيل من البعد (قال الحق الهذاني) في شرح الهيا كل ان له جوانات عند المصنف نفوس مجردة كما هو مذهب الاوائل وبعضهم أثبت للنبات أئنا نفوس مجردة وقواح بعض تلويحات الى ذلك المصنف وبعضهم أثبت ذلك للجمادات (رأى محمدى) الحسن عليه السلام في أبيه زوى أحسنه والبهودى في حال ردىه واسمال رفته فقال أليس قال نيككم الدنيا حين المؤمن وجهه الكافر قال نعم فقال هذا حالى وهذا حاله فقال رضى الله عنه مؤاضاة غلظت يا أبا الهيثم ودلو رأيت ما وعدنى الله من الثواب وما عدك من العقاب لعنتك في الجنة واني في السجن (قال القبط الراوندى) في شرح الشهاب بسبب قوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات انه صلى الله عليه وسلم لما هاجر الى المدينة هاجر بعضهم لرضائهم وبعضهم لغرض ديني من تجارة ونكاح فأطاعه الله على ذلك فقال انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها أو امرأة أو بنو زوجها فهجرته الى ما هاجر اليه (رأيت في كتاب الفتوحات المكية في الباب التاسع والستين منه وهو الباب المعقود ببيان أسرار الصلاة ما يدل بصرى به على ان ثواب جميع الكواكب مستفاد من نور الشمس وكذا في كتاب الهيا كل الشجر السم ورودى ما يدل على ذلك فانه قال ان الشمس هي التي تعطى جميع الاجرام ضررها ولا تأخذ منها قال الحق السوفاني في شرحه لهذا الكلام هذا يدل على ان ثواب جميع الكواكب مستفاد من نور الشمس كاهو مذهب بعض أساطين الحكماء

وضعف ربه عن خيرة أعياب وداعى حتى يصير بلبد الراى مغمو رالو به متعلو ع الختمس لوب العز اظليل الحليم مع ما يناله من أتر ذلك في نفسه وجسده حتى يصير أضر عليه مما غضبه وقد قال بعض الحكماء من كثرة شغله كثرت له ولره وى ان سلمان قال لعلى رضى الله عنه ما الذى باعدنى عن غضب الله عز وجل قال لا تغضب وقال بعض السلف أثر بما يكون العبد من غضب الله عز وجل اذا غضب وقال بعض البلغاء من رد غضب بعض من أغضب وقال بعض الادباء ما هج جاشك كفيظ اجشك وقال برجل لبعض الحكماء غظنى قال لا تغضب فينبى لى الاب السوى والحزم القوى ان يتاق قوة الغضب يحمله فدها ويقابل دواى شره بجزم قد يرد هاجلى بأجل الحيرة ويسعد بحمد العاقبة وقال بعض الادباء فى اغضابك واحدة أعصاك وسبب الغضب هوم ما تكرهه النفس من دونها وسبب الحزن هوم ما تكرهه النفس من فوقها والغضب بفرك من داخل الجسد الى خارجه والحزن بفرك من خارج الجسد الى داخله فلذلك قتل الحزن ولم يقتل الغضب لبروز الغضب وكون الحزن وصار الحادث من الغضب السطوة والانتقام لبروز الحادث والحادث من الحزن المرض والاضغام لمكرهه ولذلك أفضى الحزن الى الموت ولم يغض اليه الغضب فهما فرق قائبان الحزن والغضب (واعلم) ان لتسكين الغضب اذا همم أسبابا يستعان بها على الحلم (منها) ان يدكر الله عز وجل فيدهو ذلك الى اتخوف منه ويعتبه الخوف من على الطاعة له فيرجع الى آدبه وأخذ ينديه فتعذ ذلك يزول الغضب قال الله تعالى واذكروا ان اذا نيت قال بكرمة معنى اذا غضبت وقال الله تعالى وما ينزل عنك من الشيطان تزع فاستعذ بالله وسعى قوله ينزل عنك أى يغضبك فاستعذ بالله انه هو السميع العليم يعنى انه

ۛمیسع یجہل من جہل علیم ۛما ینہب عنک الغضب (ۛۛۛۛ) \* وڈ کرآن فی التوراء مکتوباً یا ابن آدم اذ کر فی حین تعضب اذ کر ک حین

أعجب فلا يحسب فبن أحمق • وحكى أن  
بعض ملوك الفرس كتب كتاباً ودفعه إلى  
وزيره وقال إذا غضبت فخالوته وكان فيه  
مالك والغضب إنما أنت بشر أرجم من في  
الأرض رجل من في السماء وقال بعض  
الحكام من ذكر قدرته أنه لم يستعمل قدرته  
في ظلم عباده وقال عبد الله بن مسلم بن  
حجارب لهارون الرشيد يا أمير المؤمنين  
أسألك بالذي أنت بن يديه أذل مني بن  
يدك والذى هو أقدر على عقابك منك على  
تقاعبك اعفوت عنى فعاغته لما ذكره ثمرة  
الله تعالى • وروى ابن جرير أن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم أنسوه فقال طاع في  
التيور واعتبر بالتشور وكان بعض ملوك  
الطوائف إذا غضب ألقى عندهم ما في ركب  
الملوك فيقول غضبوا فلذلك قال عروى بن  
عنهم أن كثر من ذكر الموت رضى من الدنيا  
باليسير • (ومنها) • أن يتقبل عن الحالة  
التي هو فيها إلى حالة غير هاف يرول عنه  
الغضب بتغير الأحوال والتقل من حال إلى  
حال وكان هذا مذهب المأمون إذا غضب  
أشتم وكانت الفرس تقول إذا غضب القائم  
فليبس وإذا غضب الخالس فليقم • (ومنها)  
أن يترك ما يرول إليه الغضب من النعم  
ومدمة الانتقام وكتب أبو رزالي بن مشيرويه  
أن كلمتك تسفل كما وأخرى منك تحقن  
دمواون فغداً أمرك مع كلامك فاحترس في  
غضبك من فراقك أن تحقن ومن لو أن  
بتغير من حسدك أن تحقن فإن الملوك  
تقاف قدر وتغفرهما وقال بعض الحكماء  
الغضب على من لا تأكل بحسرو على من تأكل  
لهم وقال بعض الأدباء مالك وعزة غضب  
فألم تخشى إلى ذل العذر وقال بعض الشعراء  
وإذا ما عرك في الغضب اله  
زقاً ذكر تذلل الأعداء

[illegible]

﴿ومنها﴾ \* ان يذكر ثواب العفو وحزاء الصغى فيقهر نفسه على التضييع رغبة في الجزاء والثواب وحذر من استحقاق الذم وفيل

والعقاب روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال نادى مناد يوم القيامة من له (٢٣٥) أجر على الله عز وجل فليقم فيقوم العاقون عن

الناس ثم تلافى عفوا وأصلح فأجره على الله وقال جاء به حيا بعد الملك بن مروان في أسارى بن الأشعث ان الله قد أعطاك ما تحب من النافر فأعطا الله ما يحب من العفو وقدر وى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الخبير ثلاث تحصل فمن كن فيه فقد استكمل الايمان من اذارضى لم يذهب رضاءه في باطل واذا غضب لم يفرحه غضبه من حق واذا قدر عفا وأجمع رجل عمر بن عبد العزيز كلاما فقال عمر أردت ان يستغفرني الشيطان لعزة السلطان قال لا عليك اليوم مماثلة متى غدا انصرف وجهك الله (ومنها) ان يذكر انطاف القلوب عليه ويميل النفوس اليه فلا يرى اضاة ذلك بتغير الناس عنه فيرى غيب التألف وجيل الثناء وروى ابن أبي ليلى عن عبيدة بن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زاد احد بعدوا الا عن فاعفوا بغيركم الله وقال بعض البلغاء ليس من عادة الكرام سرعة الانتقام ولا من شروط الكرم إزالة النعم (وقال المؤمنون لا يراه من المهدي انى شاورت في أمرك فأشاروا على بقتلك الا انى وجدت خذوك ففوق ذنبك ففكرت القتل فلازم حركتك فقال يا أمير المؤمنين ان المشير أشار بما حو به العادة في السياسة الا انك آيت ان تغلب النصر الامن حيث ما عودته من العفو فان غلبت فلك تقصير وان عفوت فلا نظير لك ولا فأسأ يقول البري منك وطا العذر عندك لى فيما فعلت فلم تعذر ولم تلم وتام علمك بي فاحج عندك لى مقام شاهد عدل غيرهم لئن جددت شعري وفاء ننت به انى لى اليوم احطى منك بالكرم تغفروا بعدل وتسوان سلوطة به

قال الله تعالى هو وأصدق القائلين ثم تفضل ففعل

وفيك انطوى العالم الأكبر \* وأنت الكتاب المبين الذى \* باحرفه ينهل المضمهر (ومنه) اقبل معاذي من يأتيت معتذرا \* ان تر تنك فيما قال أو غيرا فقد أطاعك من أركض ظاهره \* وقد أحلك من يصبك مسترا أعاذنى لى اعاب نفسى \* ورجعنى السرى روض السهاد اذا شام القفى برق المعالى \* فأهسون فانت طيب الرعاد النفس تيك على الدنيا وقد علمت \* ان السلامة قهارك ما فيها لا دار للمرء بعد الموت يسكنها \* الا انى كان قبل الموت بانيها اغنهم وكم تشين زلفى الى الله اذا كنت فارغا مسترعا واذا ما همت بالقول فى البيا \* طلى فأجسل مكانه نسيها (من كلامهم) من كرمت نفسه عليه هانت الدنيا بى عنه (قال ارسطو لاسكندر) وهو صبي اذا وليت الملك فأنت ترضى قال حيث فضل طاعتك (تدبره من قال) خدم من صد قبله ما صفا \* ودع الذى فيه الكدور \* فالمر أقصر من معاه تبة الصديق على الغير (الصالح الصدى مضمن) دب العذر فظن منه لائى \* أنا أكون عن الغرام مجزل لا كان ذلك فاني من معشر \* لاسألون عن السواد المقبل (قال أمير المؤمنين) كرم الله وجهه ليس بلد باحق بلمن بالخير البلاد ما حلك (الاول) من ثلاثة الاصول يزيدان تحدد مركز الدائرة (١) فيعمل على محيطها نقطتي (حو) كيف اتفق وتوصل (و) وتنصفه على (و) وتخرج من (و) عمودا قطعاً للمحيط في الجنتين على (١) وتنصف (١) على (ح) فهو المركز والا فليكن المركز (ط) ونصل (ط ح ط) فنلنا (ط ح و) منه مساويا للاضلاع والنظائر فزاويتا (ط ح ط) فاذن (و) منه مساويتان بل فاختاروا كنساروايتا (١ و ١ و ١) فاختارين (و) فاذن لا مركز غير نقطة (ح) وقد تبين منه انه لا يتناغم وزان على قوائم ينصف أحدهما الاستحالة ويجوز أحدهما بالمركز ويبساره أخرى لا يخرج عمود من منتصف وزان الا ويمر بالمركز قال المسرر أقول وان فرض المركز (١) غير نقطة (ح) كنقطة (و) كان الخلف من جهة أخرى وهى ان تصاب لمخاض من موضعين هما (ح) الشيخ عمر بن القناوص رحمه الله تعالى خفف السير واتخذ باحدى \* انما أنت سائق بفؤادى مارتى العيسيين سوق وشوق \* لربيع الربوع غرت موادى لم يسق لها المهامه جسا \* غير جلد على عقلم وادى وتحفت أخفاها فهى تثنى \* من جواهرى مثل جبر الرواد \* وبراه الوفى فغل براها \* خلهار تسمى تمام الوهاد شها الوجحدان عذمت دواها \* فاسقها الوجه من حجار المهاد واستبقها واستبقها فهى مما \* تترامى به الى خبير وادى عمرك الله ان مروت وادى \* ينبع لله هاتين سد وادى وساهكت النقا وادان وذا \* نالى رايخ الزوى الشهاد وقطعت الحسار عدا الحيا \* تفسد به واطن الانجاد وتدانيت من خليف ففسقا \* ن فر الظاهر انما لى البوادى ووردت الجوم فالتصر فالتكسنة طرا متاهل الوواد فلا عمنك من عافى ومستم

(الفصل الخامس فى الصدق والكتب)

ابن على رضى الله عنه ما عمار يسلك فان  
الكذبة يبقوا الصدق طمأنينة تروى عنه  
صلى الله عليه وسلم انه قال رحم الله امرأ  
أصلح من لسانه واقرص من عنائه وأزيم  
طريق الحق مقوله ولم يعد الخطأ مفصلاً  
وروى صفوان بن سالم قال قيل للنبي صلى  
الله عليه وسلم أ يكون المؤمن جباً انما قال نعم  
قيل أ فيكون بخيلاً قال نعم قيل أ فيكون كذاباً  
قال لا وقال ابن عباس رضى الله عنه ما فى  
قوله تعالى ولا تلبسوا الحق بالباطل أى  
لا تخلطوا الصدق بالكذب وقيل فى منظور  
الحكم الكذاب لص لان الله يسرق مالك  
والكذاب يسرق عقلك وقال بعض الحكماء  
انفس نعيم من الكذب وصدق اللسان  
أول السعادة وقال بعض البلغاء الصادق  
مسان خليل والكاذب همان ذليل وقال  
بعض الادباء لا سيف كالحق ولا عيون  
كالصدق وقال بعض الشعراء

وما شئ اذا فكرت فيه

بأذهب للمر أو الجبال

من الكذب الذى لا يخبر فيه

وأبعد بالهم من الرجاء

والكذب جماع كل شر وأصل كل ذم لبعوه  
عواقبه وخيبت نتائجها لانه ينتج النجاسة  
والنجاسة تنتج البغضاء والبغضاء تؤول الى  
العداوة وليس مع العداوة أمن ولا راحة  
ولذلك قيل من قل صدقة قل صدقه وهو الصدق  
والكذب يدخلان الاخبار الماخينة كجائن  
الوفاء والخلف يدخلان الوعايد المستقبلة  
فالصدق هو الاخبار عن الشيء على ما هو  
عليه والكذب هو الاخبار عن الشيء بخلاف  
ما هو عليه ولكل واحد منهما ذواع فذواع  
الصدق لازمة ودواعى الكذب عارضة لان  
الصدق يدعو اليه عقل وسرور  
مؤكد كالكذب ينع من العقل ويصد منه

وأثبت التحميم فزاهر الزا \* هزروا الخزي الاطواد  
وعبرت الجحون واجسزنا فاختر \* ت ازديارا مشاهد الاوتاد  
\* وبافت الحيام بانح صلاى \* عن حقاظ عريذال النادى  
وتلطف واذا كره لهم بعض عاى \* من عسرام ما ناله من فساد  
بانحلاى هل يعود التدانى \* منكم بالحسى يعود رفاى  
\* ما أمر الفراق باجيرة الحى \* وأحل التلاقى بعد انفاد  
\* كيف يلدن بالحاسم معنى \* بين احشائه كورى الزناد  
عسره واصطباره فى انتقاص \* وجواه ووجهه فى ازدياد  
فى قرى مصر جسمه والاصحا \* بشا ما والقلب فى اجساد  
ان تعد وقفة فربق الصبرا \* ثروا واسعدت بعد بغدادى  
\* يارى الله يومنا بالمضى \* حيث ندى الى سبيل الرشاد  
وقباب الرصايب بين العليسن سمرنا للمازمن غواذى  
وسقى جمعنا بغيث ملث \* ولوليان انطيف صوب عهادى  
من نعى مالا وحسن مائل \* فنشأ نى وأقمى مرادى  
يا أهيل الخجاز ان حكم المهرسر بين قضاء حشم ارادى  
ففرأى القديم فيكم عسراى \* وودادى كجهدته وودادى  
قدسكنتم من القوادس ويدا \* هومن مقلتي بحمل السواد  
باصبرى روح بككة روى \* شادبان رغبته فى اسعادى  
فقدرا هلمولى وطسى نراها \* وسبيل المسبل وردى وزادى  
كلن قبا أنسى ومعراج قدسى \* ومقامى المقام والغضب يادى  
نقلتنى عنها المخطوط فحدث \* وارادنى ولم تدم ارادى  
\* آمل بسمع الزمان يعود \* فغسى ان تعودلى أعبادى  
فصبا بالطمس والركن والاستتار والمرتين مسى العباد  
وظلال الجنب والحسر والبسراب \* والمستبحار للقصا  
ما شحمت البشام الاوهدى \* لغواذى نجة من سعادى  
(ابن الجهمي) يا مطلب ليس لى غير ارب \* اليك آل التفصى وانتهى الطلب  
وما طعنت لمرأى أو لستمع \* الا لى الى عاكب ينسب  
وما أراى أهلا أن توصلنى \* حسى عداواى فى ذك مكتب  
لكن ينزل عسرى تارة أدنى \* فأطلب الوصل لما نصف الادب  
ولست أرح فى الحالين ذائق \* فلم وشوقه فى أنسلى لهب  
ومدمع كلما كنهفت أدمعه \* صوناذ كرل يصبني وينسكب  
والهف نغضى لو يحدى تلغها \* صونوا واصل ينع الحرب  
بعضى الزمان وأشواق مضاعفة \* بالسر جال ولا واصل ولا حبيب  
\* ببارقا باعلى الرقتين بدا \* لقد حكيت ولكن باتن الشنب

(الشيرازى فى باهيم) بنسى أقدى باهيمه وكلا \* باطعنا ما انقام من أطم الجوى  
أذا فتحت فى الحرمه طرائق \* أتاى هواه قبل ان أصرق الهوى

في الصدق والكذب انما هو لا تخفى الدواعي فدواعي الصدق يجوز أن يتفق (٢٣٧) الجمع الكثير عليها حتى اذا اختلفوا خبروا وكانوا عددا

يتسنى عن ملتهم المساواة فوقع في النفس صدقة لان الدواعي الدافعة واتفاق الناس في الدواعي النافعة تمكن ولا يجوز أن يتفق العدد الكثير الذي لا يمكن مساواة ملتهم على نقل خبر يكون كذبا لان الدواعي اليه غير نافعة وقور بما كانت خادعة وليس في جاري العادة أن يتفق الجمع الكثير على دواع غير نافعة وذلك جارا لتأني الناس على الصدق

لجواز اتفاق دواعيهم ولا يجوز أن يتسنى على الكذب لامتناع اتفاق دواعيهم وإذا كان للصدق والكذب دواع فلا بد من ذكر ما يمنع به الخاطرون دواعيها وأما دواعي الصدق فتها العقل لانهم يجب لشيء الكذب لاجبا اذا لم يجب لفعولهم بدفع ضرر او العقل يدعو الى فعل ما كان مستحسنا وفتح من اتيان ما كان مستحسنا وليس ما المستحسن من مبالغات الشعراء حتى صار كذب باصرحا استحسنوا الكذب في العقل كالذي أشد به الزادى لبعض الشعراء

نوهه فكري فأصبح خده وفيه مكان الوهم من فكر في أثر وصاغه كفي فآلم كفه

فمن أس كفي في ألمه عفر ومربع كفي خاطر الجرحه ولم أرضأ قط بجرحه الفكر (وقول العباس بن الاحنف وان كان دون هذه المبالغة)

تقول وقد كتبت تحقيق خلى البهائم تجتنب الجليلا فقلت لها انحط فصار خلى مساعدة لكانته نجلا

لا يخرج من جرح المبالغة في التشبيه والاقتدار على صنعة الشعرون شواهد الحال فخرج من تلبس الكذب وكذلك ما استحسن في الصنعة ولم يستعج في العقل وان كان الكذب مستغنيا ومونها الذين الورد اتباع الصدق وخطر الكذب لان الشرع لا يجوز ان يرخص مخطره العقل بل يدفعه

(وله في موسوس) وموسوس عند الطهارة لم يزل \* أبدا على الماء الكثير مواظبا يستغفر النهر الكثير لثقلته \* وينزل دجلة ليس تكني شاربها (العرجي في الدواعي) بابا أبى ليله حتى بدا \* صبح يلوح كالآختر الاشقر فلا زما عند الفراق صبا \* أخذ الغريم فضل دين المعسر البانوزي قالت وقد فشت هناك من \* لاقيه من حاضر أو بادي أتاني ذاك فارم طرفه نحوه \* ترى قلت لها وأن فداي ولكم غيب الفراق مفاطما \* واحتلت في استنار غرس ودادي وطعت منها في الوصال لاتها \* تبني الامور على خلاف مرادي (الرضي) يارب ذي الاذل من شرقي كاطمة \* قد علوا القلب من ذكر الك انجنا باي منك تسجل السأ أعرفه \* أظن لبلاي جوت فيك اردانا (المتبي) باي من دوده فافتقنا \* وقضى الله بعد ذلك اجتماعا وافتقنا حول قلم التفتنا \* كان تسلمه على وداعا (لبعضهم في الفانوس) انظر الى الفانوس تلي منها \* ذرفت على فقد الحب جموعه أحيا ليلته بقلب ضمر \* ولعدت تحت التمس صلاعه (وفي التضمين ما يحكى) أن الحب يصيب الشاعر قتل حروك بكتفا أخذ بعض الشعراء كلبه وعلق في رقبته رقعة وأطلقها عند باب الوزير فأخذت الرقعة فاذا مكتوب فيها بأهل بغداد ان الحب يصيب أتى \* بجرأة ألبسته العارفي البلد أبدى خبايته بالليل بجرأنا \* على جرو بوضيف البطش والجلاد فاشتد أمه من بعد ما احسبت \* دم الابلق ضد الواحد الصمد أقول للنفس تأساء وتغربة \* احدى يدى أصابتي ولم ترد كلاهما خلف من بعد صاحبه \* هذا أخى حين أدعوه وذا وليد

والبيتان الاخبار لان أس العرب قتل أخوها البها (الظالم) نوهه طرق فآلم خده \* فصار مكان الوهم من خده أثر \* وصاغه كفي فآلم كفه فمن صبح كفي في ألمه عفر \* ومربع كفي خاطر الجرحه \* ولم أرضأ قط بجرحه الفكر يقال ان هذه الايات لم بلغت الجاحظ قال مثل هذا ينبغي أن لا نذكر الايام من الوهم (غير شعراء الحكميم) رجل يخفون نسبهم وتاد عليه بشرف فوريثه فقال له سقراط اليك انتهى شرف قومه لثوني ابتداء شرف قوي فالفق قوي ونا أعار قومك (من بعض التواريخ) حفظا كسرى على زر جهر فحسبه في يستفلم وأمر ان يعقد بالحد يدقق أياما على تلك الحال فآزل اليمن يسأله عن حاله فاذا هو مشروح الصدر مطمئن النفس فقالوا له أنت في هذه الحالة من الضيق وتلك ناعم البال فقال اصطنعت سنة انحلاط وعجتها واستعملتها فهي التي أعتنى على ما ترون فالواصف لنا هذه الانحلاط لعنا انتفع بها عند ايلوي فقال تم أما انحلاط الاول فالثقة بالله عز وجل وأما الثاني فكل مقدور كان وأما الثالث فالصبر غير ما استعمله المحقق وأما الرابع فاذالم أصبر فاذا أصغر ولا أعين على نفسي بالجزع وأما الخامس فقد يكون أشد مما أتاني فوما السادس فمن ساع على ساعة فوجع بطنه ما له كسرى فاطمعو أعز (قال الفضل بن عباس) الا ترون كيف يرى الله الدنيا من يحب ويبرحها عليهم ثارة بالجوع ومرة بال حاجة كاتسنع الام الشقيقة بولها خطم بمبالغة من قوبه بالخص أخرى وانما يريد اصلاحه

وان كان الكذب مستغنيا ومونها الذين الورد اتباع الصدق وخطر الكذب لان الشرع لا يجوز ان يرخص مخطره العقل بل يدفعه

الشرع وأعلى ما أقبله العقل من حظر الكذب (٢٣٨) لأن الشرع ورد بحظر الكذب وإن جرحه أو دفع ضررا أو العمل المأخوذ من الجلب

نفع أو لا يدفع ضررا (ومنها) الروايات التي ما أقرت من الكذب بالعتة على الصدق لأنهم قد جمع من فعل ما كان مستكرها أو من فعل ما كان مستعجبا (ومنها) حب التنازع والاشتهار بالصدق حتى لا يرد عليه قول ولا يلحقه ندم وقد قال بعض البلاءة ليكن مرجعنا إلى الحق ومنزلة إلى الصدق فالحق أقوى معين والصدق أفضل قرين وقال بعض الشعراء هو دلسناك قول الصدق تتفاه به

إن اللسان لما عودت معتاد هو كل يتقاضى ما يستلزمه في الخير والشر فظهر كيف ترد

(وأما) دواعي الكذب (فهي) اجتلاب النفع واستدفاع الضرر فيرى أن الكذب أسهل وأغنى من قبحه لنفسه فيه اغترافا بالخدع واستغناء للعالم وربما كان الكذب أبعد ما يوصل وأقرب لما يفتخرون لأن الشيء لا يكون حسنا أو شرا بصريحه وليس يجبي عن الشك الضبولان من الكرم الخلل وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال شر ما الصدق وإن أيتم فيه الهلكة فإن فيه النجاة وتجنبوا الكذب وإن أيتم فيه النجاة فإن فيه الهلكة وقال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه لأن بضني الصدق وقلميا فعل أحبال من إن رفعت الكذب وقلميا فعل وقال بعض الحكماء الصدق منجى وإن خفقه والكذب مردك وإن أمنت وقال الجاحظ الصدق والوفاء ثوابان والعسر والحلم ثوابان فمن تمام كل دين وصلاح كل دنيا وأخذاهن سبيل كل فرقة وأصل كل فساد (ومنها) أن يؤثر أن يكون حديثا مستعجابا وكلاما مستظرفا فلا يجد صدقا يعذب ولا حديثا يستظرف فيستعجب الكذب الذي ليست غيرة أبية معوزة ولا طرفة عجز توهض النوع أسوأ حالا مما

(لأن) المنصور سفين الثوري فقال له ما عنت أن تأتينا بأباعد الله فقال إن الله سبحانه ما عنتكم حيث يقول ولا تركوا إلى الذين ظلموا فاسمكم النار \* ودخل عليه يوما وقد أرسل إليه فقال له سل حاجتك قال أوتئنيها قال نعم قال حاجتي أن لا ترسل إلي حتى أتبك ولا تعطيني شيئا حتى أسألك ثم خرج فقال المنصور أئنيها أحب العلماء فاعطوا إلا ما كان من سفين الثوري (قال الراسطو) الفتي في الغرب وطن والغفري في الوطن غربة \* أخذ الشاعر فقال

الفغري في أوطانه غربة \* والمال في الغربة أوطان (كان أبو الشهمق) الشاعر الظريف المشهور قد لزم بيته لأطوارته كان يستحي أن يخرج بها إلى الناس فقال له بعض اخوانه يسلمه عمارأى من سوء حاله أبشر يا أبا الشهمق فقد روى أن العار بن في الدنيا بدم الكاسون يوم القيامة فقال له إن كان ذلك حقا فوالله لا يكون برازا يوم القيامة (ومن) كلام بعض الحكماء \* لأن أترك المال لأصدا في يدهم من خير من أن أحتاج لأصدا في يدي \* وذا التبعك أذا تخير من صديق إذا افتقرت إليه مالك إذا احتاج إليك عدوك \* أحب شياؤك وإذا استغنى عنك صديقك هان عليه فاقولك \* كل الدنيا فاضل الاخرة خير نسيعة وماء تروى به ثوب تدره وبث تسكنه على تسلمه (لبعضهم)

كم من قوي قوى في قلبه \* مذهب الرأي عنه الرزق مخوف وكم ضعيف ضعيف في قلبه \* كانه من تلج العصر يعرف هذا دليل على أن الله \* في الخلق سر مخفي ليس يتكشف (لبعضهم)

قلت لعجميلا \* قال لي لا راجع \* باقر به الهدى بالخروج لا تتواضع (قال المحقق العلوي) في التجريد في برهان تنادي بالاعتدال لحفظ التسبب بين ضلالي المثلث وما اشتغل عليه مع وجوب الصاق الثاني به والشارح الجدي بطل الكلام في حل هذا الحتام ثم عرض آخر ما بان هذا البرهان أنما يدل على امتناع الاتساع بالاعتدال جميع الجهات أو في جهتين ولا يدل على امتناعه في جهة واحدة ولو جرحوا وأساءوا فنقض متناهية لم يتم انتهى كلامه \* ولجامع الكتاب فيه نقل فته يمكن حل كلام المحقق على وجه يدل على امتناع الاتساع في جهة واحدة أيضا والنجيب أن جميع الشارحين والحشيين غلوا عنه وتقرروا أنه لو فرض أساطون غير متناهية مثلا لفرضنا خطأ ذهابي طولها إلى غير النهاية وأخرى عرضها محور داخليه ولشأن أن لهم أنسب ما في ما اشتغل عليه أعني الخلق الثالث الذي يتم به المثلث القائم الزاوي في القرض المذكور لأن مرعيه يساوي مرعيهما بشكل العروس وهذه النسبة يحفظ ظنهما المتداخلة الطولي والثالث متناهية لاختصاص مرعيه من الأول وأولى بالتساوي فافهم حينئذ فتقول هذه الصور تدخل في كلام المصنف لأنه لم يعم النسبة ولا فإن الانخراج بقدر الامتداد ولو فرض ذهاب الضلعين إلى غير النهاية فجميع الصور داخلية في كلام المصنف وعبارته في نهاية السداد والله ولي التوفيق والرشاد (من التثنية الواقعة في الحركات قول ابن مكناس)

أمرنا عاكف على قدح \* كانه الأم رضع الوادا أو عابد من بني الجرس إذا \* توهم الكاس شعله خجدا (أول ما يشبهه) العبد للعباد توهم يسبقنا من حسنة الغفلة وتوهم نفسه إلى الانخراط في سلك السعداء يكون بخاطر محاميه وحسنة الهيموخر يلزم أن يوفق سبحانه وهو المعنى بقوله أفن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه والشارح إليه في كلام صاحب الشرع صلى الله عليه

قبل لأنه يصدر عن مهابة النفس ودناءة الهمة وقد قال الجاحظ لم يكذب أحد قط إلا صغر قدسه صدمه وقال ابن المقفع لا نهان عليه

بارسال الكذبة من الهزل فلم يفسر عالى ابطال الحق (ومنه ان قصد بالكذب (٢٣٩) التشكي من عدوه فيسبغ بغيرها عليه

وصفة بفضائح يسبغ اليه ويرى ان معرفة الكذب غم وان ارسالها في العوسم وسيم وهذا أسوأ حالا من النوعين الاولين لانه قد جمع بين الكذب المعروف والشر المفسر وذلك ورد الشرع عر يشهدا لعدو على عدوه (ومنه) ان تكون ادعوى الكذب قد تردت عليه حتى ألغى اقرار الكذب به عادق نفسه اليه استفادة حتى لو رام محاسبة الكذب عسر عليه لان العادة طبع فان وقد قالت الحكماء من استعمل رضاء الكذب عسر فطعمه وقيل فخنثوا الحكم لا يلزم الكذاب شي الا غلب عليه وهو علم ان الكذاب قبل خبره امارا تدالة عليه (فنه) ألم اذا قلنته الحديث تلقنه ولم يكن بين ما قلنته وبين ما ورد فرق عنده (ومنه) انك اذا شككته فيسبغ تشكك حتى يكاد يرجع فيه ولولا ما تخالفه الشك فيه (ومنه) انك اذا رددت عليه قوله حصر واربع لم يكن عنده نصره اختين ولا برهان الصادقين ولذلك قال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه الكذاب كالسراب (ومنه) ما يظهر عليهم من بية الكذابين ويتم عليهم ذلة المتوهمين لان هذه امور لا يمكن الانسان دفعها عن نفسه لما في الطبع من آثارها ولذلك قالت الحكماء العينان أثم من اللسان وقال بعض البلغاء لوجوه مراياتك اسرار البرايا قال بعض الشعراء ترك اعينهم ما في صدورهم ان العيون تروى سرها انظر

عليه وسلم بقوله ان النور اذا دخل القلب انفسع وانشرح فقبل بارسل الله هل ذلك علامة يعرف بها افعال التجاني من دار الغرور والاثابة الدار الجادو لاستعداد الموت قبل زوله (روى في الخلاصة) عند كرم صوفان بن يحيى عن أبي الحسن رضى الله عنه ما ذبان ضاربان في غم غلب غمار عاؤها بانصر في من المسلم من حب الرئاسة (من كلام بعض الواعظين) ان ابليس انما يشكك بجهدات العابدين ويكدر صفاء احوال العارفين لانه يراهم يرفلون في خلق كاث عليه ويتعززون بآئيديه كاث اليوم والمأم أن كل من عزل عن ولاية عادى من استبد له عنه غيرة على الولاية وحسرة على أبواب الرعاية (من كلام بعض العارفين) لا يسكن تأخير العطاء مع الالاح في الدعاء وجبال أسكن فوفو عن لك الاحابة فم اختار لك لافه اختاره أنت نفسك وفي الوقت الذي يريد لاف الوقت الذي يريد (من كلامه) لانه همتك الى غيره والكره المطاق لا تتخطاه الا مال من أثبت لنفسه فوضعا فهو المتكبر حقنا ذليل التواضع الا عند رقة فني أثبت لنفسك فوضعا فأتيت من المتكبرين من في ألم عدم اقبال الناس عليك أو قوجهم بالذم اليس لك فارجع الى الله فيله ان كان ليقنك علمه فبينك بعدم فماعتك بعلمه أشد من مصيبك بوجوه الاذى منهم \* اذ ان برحمتك على كل شي حتى لا تسلك عنه شي \* ليس المتواضع الذي اذا تواضع رأى انه فوقه ضئع ولكن المتواضع والذي اذا تواضع رأى انه دون ماضع اذا أردت ورود المواب عليك فضع الفكر اليه انما الصدقات للفقراء (سئل جعفر) الصادق بن محمد رضى الله عنه عن قوله تعالى ألم تعلموكم ما ابتذ كرم فيمن نذكر فقال هو توحييل بن ثمانى عشرة سنة (من مناجاة الحق موسى) على نيت وعليه الصلوات والسلام اذا رأيت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشاره والصلحين واذا رأيت الفنى مقبلا فقل ذنب عقلت عقوبته لا تنظر في عبادتك الى غناه نهافه تعالى لو نظر الى ذلك لم يظلمها بل نظر الى حاجتك اليه نوك الشبهة فنظر الى ما نظره للواحد في أنه هججه بالاعتماد على غناه ولم تراع ذلك غير المقام وأفسدت النظام (من كلام بعض العارفين) اضهر كل ناصر بعقله الى الحق سبق الوجود على عدم اذ كل موجود يشهد بذل لولوسبق عدم المطاق لا يستحال وجوده موجود فهو الاول والآخر وانفاظره والباطن وفي كل شي آية \* تدل على انه واحد لا ريب ان الذاة العظمة أتم وأعظم من الحسية بما لا يتناهى والترقى الى الله سبحانه وتعالى بالاعمال الحسنة والاحلاق الحسنة والذمة ناجية السبعة من أفضل الكليات وأعظم الذات فمن الحب كبر جعل الحق تعالى على طاعته وما يقرب اليه جزء فان اللبال على الهدى فسدلان الموفق والمبد على فعله أوليان يكون له الجزاء لكن بسطة جوده وسعة رحمة اقتضت الامر من هاهل تعالى هل جزء الاحسان الا الاحسان \* فظفر كيف اذا جاحسة احسانا وسما جوازه حتى حق الحب من دقات ذلك واشكر من سلك بك هذه المسالك (من كلام أمير المؤمنين) كرم الله وجهه العون من العسر لافن المقرة طعة الجاهل تعد له العاقل اتقوا من تغضه فلو بكم (قل بعض العلماء) لولا اني أكره ان يعصى الله لغنت ان لا يلقى في هذا العسر أحد الا وقع في غمناجي وأي شي أهنا من حسنة تعدده الرجل في صحيفته يوم القيامة لم يعملها ولم يلج بها المؤمن لا يتفقه كثره الحب وتواتر المكاره عن التسليم له به والرضا بقدره كالجماعة التي تؤخذ فرسها من وكرها وتعود اليه العالم يعرف الجاهل لانه كان جللا والجاهل لا يعرف العالم لانه لم يكن عالم عمر الدنيا أقصر من أن تطاع فيه الاحقاد من أسير بالله استوحش من الناس (قل الرشيد) لافن السعة عطف

سنة بعض ما يحكر عليه فاذا سمعت بكذبة من غيره نسبت اليه ثم انه ان تحرى الصدقاتهم وان جانب الكذب كذب

حتى لا يشبهه حديث يصدق ولا كذب (٢٤٠) مستحكر وقد قال الشاعر اذا عرف الكذاب بالكذب لم يكذب \* يصدق في شيء وان يكن صادقا

ومن آفة الكذاب سبيل كذبه

وتلقه اذا حفظ اذا كان صادقا

وقد وردت السنة بارخاص الكذب في الحرب واصلاح ذات البين على وجه التورية والتأويل دون التصريح به فان السنة لا يجوز ان ترد باحثة الكذب لافيه من التفسير وانما ذلك على طريق التورية والتعريض كسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تظرف برداء واقرء عن أصحابه فقال له رجل من أنت قال من ماء فوري عن الاخبار بنسبه بامر يحتمل ظن السائل انه عسى القليلة المنسوبة الى ذلك وانما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم انه من الماء الذي يتلوه من الانسان فيبلغ ما أحب من اخفاء نفسه وصدق في خبره وكاذبي حكى عن ابكر الصديق رضى الله عنه انه كان يسير خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين هاجر معه فلقاه العرب وهم يعرفون أبابكر ولا يعرفون رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون يا أبابكر من هذا فيقول هادهم بذي السبيل فيخونون انه بذي هداية الطريق وهو انما يهديهم الى سبيل الخير فيصدق في قوله ووروى عن مراده وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان في المعارض لمن دوحه عن الكذب وقال عسرين الخطاب رضى الله عنه ان في المعارض ما يكفى ان يصف الرجل من الكذب وقال بعض أهل التأويل في قوله تعالى ولا تؤنذوني بما نسبته اليه ليس ولكنه يعارض الكلام وقال ابن سيرين الكلام اوسع من أن يصرح فيه بالكذب واما ان من الصدق ما يقوم مقام الكذب في القبح والمعروفين بطله في الاذى والمضرة وهي الصيغ التي مع السعاية فأما الغيبة فلها حبيطة وهتل مستعدتان عن حدود غير

قال الله تعالى ولا تغيب بضعكم بعضا فحجب احدكم ان ياكل لحم أخيه ميتا يعني انه كلما جعل له ميتا لتأكل غيبته

فقال احذون تقدم على جنة عرضها السموات والارض وليس فيها موضع قدم يقدم أو سليمان الداراني لم يترك العاقل فيما بين من عمره الا على فوت ماضى منه غير طاعة الله تعالى لكان خلقا ان يحزنه ذلك الى المعات فكيف من يستقبل ما بين من عمره بتل ماضى من جهله (قال بعض العارفين) ان هذا النفس في غلة الحساسة والدناقوتها به الجمل والغبوة ينهل على ذلك انها اذا همت بمصيبة أو ابتعت شهوة فلو تشقت اليها بالله سبحانه ثم رسوله وجميع أنبيائه ثم كتبه والسلف الصالحين من عباده وعرضت عليها الموت والقبر والقيامة والجنة والنار لا تكاد تعلى القياد ولا تترك الشهوة ثم ان منتهار غيها سكنت وذلت ولا ت بعد الصعوبة والجحور كثر الشهوة (رايت في بعض التواريخ) انه سئل المعلم الثاني أبو نصر الفارابي عن البرهان على مساواة الزوايا السلاشي المثلث لثلاثين فقال البرهان على ذلك ان السعة اذا نقصت منها شيء بقى ثلثان أقول فظهر ذلك من انه اذا وقع خط على خطين متوازيين في نقطتين في جهة مادلثان لثلاثين بالتاسع والعشرين من أدنى الاصول ثم عاين خط هذا الشكل فان الزوايا الحادثة على (ع) كثلاثين والحادثة على (وح) كاربعة فوائده مجموع (-) كثلاثين وكذا مجموع (ح) انتهى من شرح الهياكل للحمق الدواني البصري مربية في الروح المصوب في العصبين المجزئين المتلاقين أو الملتقاطعين المحققين بعده الى العينين مدركة الالوان والاضواء واسطة انطباع صورها في الرطب بين الجلدتين وثاني صورة واحدة الى الملتقي وذلك التادى ضروري والارزاق التي الواحد شين لا تطامع صورته في كل من الجلدتين كذا قالوا أقول هادهم بذي السبيل انتهى كلامه (من كلام بعض الحكماء) كل شيء يحتاج الى العقل والعقل محتاج الى التجارب قبل لا يجرى وقد وردت عنه هادوا بينهما فقال اني عنهم المشغول فقيل له هلا سألت الله ان يعانينا فقال اسأله فيأمرهم من ذلك (مات بعض العارفين صديق) نرا في النور صاحب اللون وبه صفة الاله في عفته فقال له ما حالك فاشد قول زمان لعنابه \* وهذا زمان ينالعب

\*(اعلم) \* أن الغيبة هي الصاعقة المهلكة لثلاثين من يقتلها من الناس مثل من نصب متجنبا يرى به حسنة شرها وغربا وعن الحسن انه قيل له يا أبا سعيد ان فلانا اغتابك فبعثه يطبق فيه وطيب وقال بطني أنا نكأ هدت الى حسنة فلما ردت أن أكلت لؤذ كرت الغيبة عند عبد الله بن المبارك فقال لو كنت مغتابا لا اغتبت أي لانها أحق بحسناتي (البازهر)

من اليوم تعلمنا \* ونظروا ما جرى منا فلا تكن ولا صار \* ولا تظن ولا قلنا وان كان ولا بد \* من العني فبالحمى فقد قيل لنا عنيكم \* كجبل لكم عنا كني ما كنتم من هجر \* فصدقتم وقد قلنا وما أحسن أن ترجع للوصل كما كنا \*(السري الزاه)

وصاحب يصدقني \* فلما سرور بالقدح في روضة قد لبست \* من لؤلؤ الطل سيج والجوف في عسك \* طرازه قوس قزح يسكن بالاحزن كما \* يصطلم من غير فرح (في الحديث) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتهدوا في العمل فان قصر بكم ضعف فكفروا عن المعاصي (وروي) محمد بن يعقوب بن اسناده الى جعفر بن محمد الصادق رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أفضل الناس من عتق العبداء فاعتقها وأجبا قلبه وباشرها بحسده وقصر ع لهما فهو لا يزال على ما أصح من الدنيا على سراً وعسر (القاضي الرباعي)

تتبعنا



وروي ان امرأتين صامتا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعلتا (٢٤١) فتغابان الناس فأخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم

فقال صامتا عسا أحسن لهما ما أوافرا تعالى  
ما حرم عليهما ورويت أسماء بنت زيد قالت  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذنب  
عن لحم أخيه يظهر الغيب كان حقا على الله  
من زوج ان يعمر لجهه في النار وقال عدى  
ابن حاتم الغيبة شري القمام وكان الحسن  
البصري رحمه الله تعالى يقول الغيبة فاكهة  
النساء وقال الرجل لابن سيرين رحمه الله اني  
أغبتك فاعطني فحل فقال ما أحب أن أحل  
لك ما حرم الله عليك وقال ابن السكيت لا تغبن  
الناس على عيبك بسوء غيبك وقال الشاعر  
لا تغبن من مساوى الناس ماسروا

فيهلك الله ستر من مساويك  
واذ كرم حسان ما فهم اذا ذكروا  
ولا تب أحد منهم بما فيك  
وربما عذرا قال الله نفسه بالله يقول حقا  
ويعلن فقالوا يستشهد بما روي عن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال ثلاث تليست فيهن  
غيبه الامام الجائر وشارب الخمر والمعلن  
بفسقه فبعد من الصواب وبجانب الادب  
لانه وان كان بالغيبه صادقا فقد هلك ستره  
كل بصوته أولى وباهر من أسر وأخفى  
وربما دعا الغيبه ذلك الى اظهار ما كان  
يسره والمجاهرة بما كان يخمره فلم يعد ذلك  
الافساد اخلاقي من غير ان يكون فيه صلاح  
غيره وقد قيل لا توشروا ما الذي لا خير فيه  
قال ماضري ولم ينفع غيري أو ضره غيري ولم  
يقنعني فلا أعلم فيه خيرا وقيل في مشور  
الحكم لا تبين من العيوب ملبسته علام  
الغيب وقد روي العلاء بن عبد الرحمن عن  
أبيه عن أبي هريرة قال سئل رسول الله صلى  
الله عليه وسلم عن الغيبة فقال هي ان تقول  
لا خير ما فيه فان كنت صادقا فقد اغتبتته  
وان كنت كاذبا فقد كذبت به وقال عبد الرحمن  
ابن زيد في قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا  
لا يستر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم انه استمرام المسلم بمن أعلن

تغتمهما بما قلتي بظلمة \* فأوردنا قلبي أمر السوار  
أعني كتمان قوادى قلبي \* من البقي سعى انيز في قتل واحد  
(من الاقتباس) من علم الرجل لابن مطروح  
حلاز يفتو للرد من منشد \* ومن ذار أرى في العذب حوامنذا  
رأيت بخدي بهاضو حرة \* فقلت في البشري اجتماعا توأدا  
(قيل لبعض العارفين) كيف حالك فقال أجد ما لا أستهي وأشهي ما لا أحسد (قال ابن  
مسعود) لا يكون أحدكم جفقه ليه قارب نهاره (شهاب الدين أحمد الامشاطي)  
وتلك الواحظ بعدهم \* حبا كروا وأنتم بالزار \* ونظير نهاره يرمي قلبي  
مهمل من جذون كالشمار \* وعند النوم قلت لقلبي \* وحكم النوم في الاجتنان سار  
تبارك من قوما كبريل \* ويسلم ما حرم بالهنا  
(من الزوجية) في العروض قول نصر الله الغيبة حزين وهو حسن  
وبقلبي من الجفاء مديد \* وبسبب وافر وطويل  
لم أكن علما بذلك الى أن \* قطع القلب بالقران تحليل  
(ولا ين بشارة له) ويجعروني سريع الجفا \* وحدي به مثل جفا طويل  
قلته قطعت قلبي أسى \* فقال لي التقطيع دأب الخليل  
(من الديوان المتسوب الى أمير المؤمنين كرم الله وجهه)  
حلاز دنياك مسمومة \* فمات كل الشهدا لبيم \* فكمن موسرا شئت أو معسرا  
فما قطع الدهر الاجهم \* اذا تم أمر بدافضه \* وقع زوال اذا قيل تم  
(ومنه) اذا الدلائل باطن المدى \* وكادت لهن دنوب المهج \* وحل البلاء وقل العزا  
فعدنا التناهي يكون الفرج (ومنه) هوت الامر تعش في راحة \* قلمهوتها لاهون  
لبس أمر المرء سهلا كله \* انما الامر سهول وحزون \* تطلب الراحة في دار العنا  
خاب من يطلب شيئا لا يكون (ومنه) أمهم عن السكام المخلطات \* وأحلم والحلم في أشبه  
واي لا ترك جل المقال \* لتلاجل بها أكره \* اذا ما حترت سفاه السفه  
على فاني اذن أسفه \* ولا تغترروا براء الرجال \* وان تغرروا لك أو وهوا  
فكم من فتي يعب الناظرين \* له أسن وله أوجه \* بنام اذا حضر المكرمات \* وعند الدعاء يستبه  
(ومنه) يمثل ذوالبقي نفسه \* مصائبه قبل أن تتلا \* فان زلت بغتة لم ترعه  
لما كان في نفسه مثلا \* رأى الامر يفضي الى آخر \* فسير آخره أو لا  
وذو الجهل يأمن أيامه \* وينسى مزارع من قد خلا \* فان بد منه صرف الزمان  
ببعض مصائبه أحولا \* ولوقدم الجزع في نفسه \* علمه الصبر عند البسلا  
(ومنه) الام تحسر اذا بال الصابي \* وشيك قد قضى رد الشابي  
بلال الشيب فيوديك نأدي \* بأعلى الصوت حتى على الذهاب  
(ومنه) كذالك العبدان أحسيت أن تصحوا  
واقطع الاسمال عن ما \* ل بني آدم طرا \* لا تنقل ذامك سبيرا  
رى فصد الناس أزرى \* أنتم استغيت من غيرك أعلى الناس قدرا  
(قال بعض العارفين) ان خير الناس الدنيا والآخرة جمعت تحت كاه واحد هو الحي التقوى انظر

بفقد دخلت امرأته على النبي صلى الله عليه وسلم (٢٤٢) مستغنية فلما خرجت قالت عائشة رضي الله عنها يا رسول الله ما أقصرها فقال

مهاياك والغبية فقالت يا رسول الله انما قلت ما فيها قال اجل ولولا ذلك لكان مهيايا وسئل بعض الانبياء عن صفة اليتيم اذا غلب عليه واذا حضر فغلب فاما الخبر فمحمول على الانكار لافعال هو لا يكون الانكار غيبة لانه منى عن منكروه فربما ينكر انكار المجاهر وغيبة المسافر واما النجسة فهي ان يجمع الى مذمة الغيبة داء غشوا ونضم الى ثوبها دناؤه غدا ثم قول الى تقاطع التواصلين وتباغض المتحابين وروى شهر ابن حوشب عن اسماء بنت زيد بن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تحبكم بشر اكرم قالوا بلى يا رسول الله قال من شر اكرم المشاؤون بالنجسة المفسدون بين الاجسة الباغون العيوب وروى محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملعون ذو الوجهين ملعون ذو السانين ملعون كل شاعر ملعون كل قتات ملعون كل من انشق الحشر بين الناس بلقي بينهم العداوة وقتلت النمام وقبل النمام الذي يكون مع اقوي يصدون فيمن حديثهم والقتات هو الذي يستمع عليهم وهم لا يعلمون فيمن حديثهم والنمان هو الذي صنع الخبر ويخبر به وقيل فيمنشوا والحكم النجس سيف قاتل وقال بعض الانبياء لم يمش ماش شر من واش فاما السعاية فهي شر الثلاثة لانهم يجمع الى مذمة الغيبة ولزم النجسة التفرير بالنفوس والاموال والفتح في المنازل والاحوال وروى ابن قتيبة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الجنة لا يدخلها دوث ولا قلاع الدوث هو الذي يجمع بين الرجال والنساء معنى بذلك لانه يذب بين بينهم والقلاع هو الساعى الذي يقع في الناس عند الامر اسمى بذلك لانه باقى الرجل المتكئ عند الامر فلا يزال يقع فيمنشوا فاعلمه وقال بعض الحكماء الساعى بينه تزليق فيبعثين امانا يكون صدق فقد خان الامانة واما ان يكون قد كذب فخالف المرأة وقال بعض ورزق

الى ما في القرآن الكريم من ذكر هافكم علق عليهم من خبر ووعدهم عليهم ثواب واشاف البها من سعادته ونوبة وكرامة آخره وولد ذكر لثمن خصالها وانارها الواردة فيها اثني عشرة تحلة (الاولى) المدح والثناء قال تعالى وان تصروا وتنعوا فان ذلك من عزم الامور (الثانية) الحفظ والحراسة قال تعالى وان تصروا وتنعوا لا يضركم كدهم شأ (الثالثة) التأييد والنصر قال تعالى ان الله مع الذين اتقوا (الرابعة) التخاصم الشدا والرفق الحلال قال الله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب (الخامسة) صلاح العمل قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم (السادسة) غفران الذنوب قال الله تعالى ويغفر لكم ذنوبكم (السابعة) محبة الله تعالى قال تعالى ان الله يحب المتقين (الثامنة) قول الاعمال قال تعالى انما يتقبل الله من المتقين (التاسعة) الاكرام والاعزاز قال تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم (العاشر) البشارة عند الموت قال تعالى الذين آمنوا واكلوا من ثمراتهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة (الحادية عشرة) النجاة من النار قال تعالى ثم نفعي الذين اتقوا (الثانية عشرة) الخلافة في الجنة قال تعالى أعدت للمتقين فقد ظهر ذلك من سعادة الدارين منطوية فيه ومندرجة تحتها وهي كثر غناهم وخير حبيبهم وفوز كبير (قال رجل لاجراميم) بن ادهم اريد ان تعطيني من هذه الغرام فقال ان كنت غنيا فبما عملت وان كنت فقيرا لم اقبلها قال انفعني قال كم تكلمت قال اثنى درهم قال ايسر لك ان تكون اربعة آلاف قال نعم قال اذهب فقلت يعني ودراهمك لا اقبلها (قال الشعبي) ما اعلم ان الدنيا سائلة الاقول كثير استبني بنا واحسن لاملومة \* الدنيا ولا ملومة ان تقلت (قال بعض العارفين) شجرة وصنى بوصية جارية فقال اوصيت بوصية الله رب العالمين للذواين والاسحر بن قوله تعالى ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم وياكم ان اتقوا الله ولا شك انه تعالى اعلم بصلاح العبد من كل احد ورحمته ورأفته به اهل من كل احد ورحمته فلو كان في الدنيا خصله في اصلح العبد واجمع الخير واغنى في العلم والقدرة واعرف في العبودية من هذه الخصلة لكانت هي الاولى بالذكر والاخرى بان يوصى به عباد فلما اقصر عليها علم انهم حاجت لكل نصع وارشاد وتيسر وسداد وخير ورأفة (وقال المؤمن) لو وصفت الدنيا نفسها لم تصف كما وصفها ابو نواس اذا نحن الدنيا لييب تكشفت \* له عن عدو في ثياب صديق (وقال بعض العارفين) الدنيا تطلب ثلاث الغنى والعز والراحة فن زد فيها من ومن قنع استغنى ومن قل سعه استراح (لبعضهم)

اذ انت لم تصرف لنفسك خصالها \* هو انما كانت على الناس اهوئا

نفسك اكرهها وان ضاق مسكن \* عيشك بها فاطلب لنفسك مسكنا

وبالد والسكنى بدار مسدلة \* تعمد سينا بعد ما كنت محسنا

(آخر) تخوص القن عن منزل الضيق واجب \* وان كان فيه اهلها والافراب

\* وللمر اهل ان تأتى عنه اهلها \* وجانب عن ان تأتى عنه جانب

ومن برض دار الضيق دار النجس \* فذلك في دعوى التوكل كاذب (آخر)

اذا اطمأنت لك اللثام \* فكنت القناع شعيرة يا فكن رجلا رجلا في الثرى

وهامة حمته في الثريا \* اياها تفصل عن باخل \* تراه بما في يديه ايبا

فان اراقة ماء الغيا \* قدون اراقة ماء الغيا (غيره) بلاد الله واسعة فضاء

المسكين الصدوق من كل أحد إلا السبعة فان الساعي أذم وأثم ما يكون إذا صدق (٢٤٣) وقال بعض البلغاء النعمة دناءة والسعي عناية

وداءه سارأس الصدر وأساس الشـ  
ر فحينئذ سلبوا وجنباً لهما ووقع  
الفضل من سهل على قعداع عبي اليه نحن  
نرى قبول السعاية شراً منها لان السعاية  
دلالة والقبول اجازة فأتوا الساعى فلان  
كان في ساعيته مصادفا كان في صدقة مما إذا  
لم يحضوا الحزمة ويستر العوز وقال الاسكندر  
لرجل سعى اليه رجل أعجب ان تقبل منك  
ماتة قل فيه عني ان تقبل منه ما يقول فيك  
قال لا قال فكشف عن الشـر يكف عنك  
الشـر وروى أن الله تعالى أوحى الى موسى على  
ديننا وعليه الصلاة والسلام ان في بلدك ساعياً  
واستأجره وهو في أرضك فقال يارب  
دنيا عليه حتى أخرجه فقال يا موسى أكره  
المنفعة وأكره

﴿ الفصل السادس في الحسد والمناخفة ﴾  
 (اعلم) ان الحسد خلق في جميع معاضد  
 بالبدن وفساده الذي حتى لقد أمر الله  
 بالاستعاذه من شره فقال تعالى ومن شر حاد  
 اذا حدوثا خيل بحال ذلك شر اروي عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم انه قال داب اليكم  
 داء الامم قبلكم الغضا والحسد هي الخائفة  
 حائلة من لا خائفة الشعر والذي نفس محمد  
 بيده لا تؤمنوا حتى تحابوا الا ينشكم بأمر  
 اذا فطعنوه تحاببتم اقشوا السلام ينكم  
 فتحب رسول الله عليه وسلم بحال الحسد وان  
 التحابب يفيقه وان السلام يبعث على  
 التحابب فصار السلام اذا غابا الحسد وقد  
 جاء كتاب الله تعالى وما وافق هذا القول  
 وقال تعالى ادفع بالتي هي احسن فاذا  
 الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم قال  
 مجاهد معناه ادفع بالسلام اساءة المسيء  
 وقال الشاعر  
 قد بليت النامى حمالا ليس بينهم  
 ودقن زعم التسليم والظن

وقال بعض السلف الحمد أول ذنب هي الله في السماء يعني حمدا ليس لآدم عليه السلام وأول ذنب هي الله في الأرض يعني

وَرَزَقْنَاهُ فِي الدُّنْيَا فَمِصْحُ \* فَقُلْ لِلْقَاعِ عَيْنٌ عَلَى هَوَانٍ \* إِذَا ضَاقَتْ بِكُمْ أَرْضٌ فَسِيقُوا  
(غُمره) وَلَا يَتَّقِمُ عَلَى ضِمِّ رَأْدَةٍ \* إِلَّا الْإِذْلَانُ عَصِيرٌ إِلَى الْوَدْدِ

هَذَا عَلَى الْحَقِّفِ رُطُومُهُ \* وَذَائِمٌ فَلَا رِيْلَهُ أَحْسَدُ  
(قَالَ بَعْضُ الْحُكَّامِ) مَنْ أَظْهَرَ شُكْرَكَ فَيَا لِمَ تَأْتِيهِ فَحْدُ زَنْ يَكْتَفِرُ نَعْمَتَكَ فَيَا أَيْتَبَهُ (وَمِنْ  
كَلَامِهِمْ) أَجَلُ كِتَابِكَ عَلَانَا تَخَافُ إِلَيْهِ (قَالَ بَعْضُ الْحُكَّامِ) الْعَدُوُّ عَدُوٌّ وَالدُّعَا عَدُوٌّ وَلَمْ تَعْلَمْ تَجَنِّبْ  
بِنَفْسِكَ إِيَّاهُ عَدُوَّاهُ وَأَخْرَجْتَ لِي فِي بِلَاسِنَةِ يَدِي عَدَاوَتَكَ فَأَنْ بَابُكَ نَابِتٌ تَضَرُّرُكَ إِلَى أَحَدِهِ  
لَكِنْ بَيْنَ غَلَامِهِ أَوْتُقُ مِنْكَ بَيْنَ ظِلْمَتِهِ (وَمِنْ كَلَامِهِمْ) الْحَالِمُ عَنِ دُونِ سِتَارِ عَلِيٍّ عَسِيبُ  
الْفُزْلِ هُوَ قَوْلُكَ (أَحْضَرُ بَعْضُ الْحُكَّامِ) لِحَدِّ أَخُوهِ يَكُونُ بِقِرَاطِ قَتْلِ الْخَمَضَرِ دُونَ هَذَا الْبَاقِي  
فَعِنَ قَلْبِي تَرَى ضَاحِكًا فِي مَجَالِسٍ أَذْكَرُ فِيهِ (قَالَ جَالِي نَوْسٍ) غَرَضِي مِنَ الطَّعَامِ أَنْ كُلَّ لَاحِظٍ  
وَغَرَضِي غَيْرِي أَنْ يَحْيَا كُلُّ (فَنَارُ حَكِيمٍ) الرَّحْلُ بِقَدْرِ بَيْدِهِ فَقَالَ أَشْهُاءُ قَاتِلِي بَحَاةَ وَجْهِهِ  
(مِنْ كَلَامِ بَعْضِ الْحُكَّامِ) لَوْلَا نَاسُ مَا أَوْضَعُ مِنْ أَعْدَاءِ رَأْسِهِ لَشَيْءُ الْفَرَسِ وَالْمَرْضِ وَالْمَوْتِ وَآلِ  
مَعْنَى لَوْ أَنَّ (قِيلَ حَكِيمٍ) مَنْ أَبْعَدَ النَّاسَ سَفَرًا فَالْمَنْ كَانَ سَفَرُهُ فِي ابْتِغَاءِ الْإِخَاءِ الصَّالِحِ (لَا) كَلِمَةُ  
الْخُفَّاسِ وَالنَّاسُ كُلُّ مَنْ قَوَاعِدُ الْأَخْوَةِ وَأَسْبَابُ الْمَوَدَّةِ كُلُّهُ وَفَوْرُ الْعَقْلِ وَظُهُورُ الْفَضْلِ يَقْتَضِي  
مِنْ حَالِ صَاحِبِهِ قَلَّةَ إِخْوَانِهِ لَا يَرُومُ مَثَلَهُ وَطَائِبُ شُكْرِهِ وَأَمَّا مَنْ دَوَّى الْعَقْلَ وَالْفَضْلَ أَقْلُ  
أَضْدَادِهِ مِنْ دَوَّى الْحَقِّ وَالْجَهْلِ لِأَنَّ الْخِبَارِيَّ فِي كُلِّ جِنْسٍ هُوَ الْأَقْلُ فَهَذَا هُوَ السَّبَبُ فِي قَلَّةِ إِخْوَانِهِ  
أَحْبَابُ الْفَضْلِ وَكَثَرَةُ أَحْبَابِ الْمُوصُوفِينَ بِالْجَهْلِ (مِنْ النِّسْجِ) رَحِمَ اللَّهُ أُمَّهُ أَنْ يَجْمَعَ حُكَاةُ قَوْلِهِ  
وَدَعَى إِلَى رِشَادَتِنَا وَاخْتِجِبَتْ هَذَانِجَا رَاقِبِيهِ وَخَافَتْ ذَنْبَهُ قَدَمُ خَالِيَا وَعَلَى صَاحِبِهِ  
وَأَكْتَسَبَ مَدْحُورًا وَاجْتَنَبَ مَحْذُورًا رَمَى عَرَضًا وَأَحْرَزَ عَوْضًا كَبِيرًا وَهَوَا وَكَذِبَ مَعْنَى  
جَعَلَ الصَّبْرَ طَائِفَةً تَحْتَائِهِ وَالتَّقْوَى دَعْدَةً وَفَتَى رَكِبَ الطَّارِقَةَ الْغَرَاءَ وَلَزِمَ الْحِمَّةَ الْبَيْضَ  
وَاقْتَنَمَ الْمُلُومَ وَبَادَرَ الْأَجَلَ وَتَزَدَمَنِ الْعَدْلَ انْتَهَى (الْأَوْصَافُ الَّتِي نَقَفَمُ بِهَا جِلَّ وَدَلَا) أَفْعَالُ  
هِيَ عَلَى قَدْرِ قَوْلِنَا الْقَاصِرَةَ وَأَوَّاهُمَا الْحَاصِرَةَ وَجَعَلَ عَادَاتِنَا مِنْ وَصْفِهِ نَعْمَةً بِمَا  
عِنْدَنَا مِنْ مَعْتَدَةٍ كِلَا أَيْ أَشْرَفَ طَرَفُ النِّقَاطِ لَدَيْنَا إِلَى هَذَا الْخَطِّ أَشَارَ الْبَاقِي بِمُحَدِّثِهِ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِمُحَابَبَةِ بَعْضِ أَصْحَابِهِ وَدَلَّ سَمِيَّ عَلَيَا قَادِرُ الْأَلَاءِ وَهَبِ الْعِلْمَ الْعُلَمَاءُ وَالْقُدْرَةَ  
لِلنَّادِرِ مِنْ نِكَلِ مَا يَزِيحُوهُ وَأَوَّاهُمُكَ فِي أَقْدَمِ مَعَانِيهِ فَهُوَ مَخْلُوقٌ مَصْنُوعٌ مِنْكَ مَرْدُودٌ إِلَيْكَ  
وَأَهْلُ الْغُلِّ الصَّغَارُ تَوْهَمُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى زَائِتٌ بِكُلِّ مَا فَتَنَهُ انْتَصَرُوا عَنْ عَدَمِهِ مَا تَقَصَّلَ لَنْ لَا يَكُونُ  
هُوَ عَلَى هَذَا الْكَلَامِ مَعْنَى تَوْبَةٍ بِتَعَارُفِ مَاشِئِ وَأَحْزَابِ الْقَابِزِ كِلَا يَجْنِي وَالِيهِ بِتَغْلُفِهِ  
بَعْضُ الْعَارِفِينَ فِي أَرْجُوهُ هُوَ الْجَدُّهُ بِقُدْرَتِهِ \* لِأَقْدَرِ وَسِعَ الْعَبْدُ الذِّتَّاهِ  
وَالْجَدُّهُ الَّذِي مِنْ أَنْكَرِهِ \* فَلَمَّا أَتَى مَكْرَ مَا تَوْرَهُ

والحاصل أن جميع محمداته جل شأوه وعظمت آلاؤه انظروا لها بعين البصيرة والاعتد  
كانت منتظمة مع أوائل ذلك الراي الذي مر به موسى عليه السلام في ذلك المخترع طمع  
الذي أهدها ذلك الأسرى إلى الخبايعة في عقد فئسأل الله تعالى قول: بضاعة الرجل حتى يبع  
وامتنانه وعفوه واحسانه المبحودا كريم رؤوف رحيم (أولافض البس)

إذا أبصرت في لغتي قصورا \* وحفظي والبالغة والبيان  
فلا تمسجل إلى لحي فرقى \* على مقدار ايقاع الزمان

(إذا أردت أن تعرف الآخرة بالبل والنهار) فضع وجه الشمس على مقطرة الارتفاع واحم

وقال بعض السلف الحسد أول ذنب هوى الله به في السماء يعني حسد إبليس لا آدم عليه السلام

ههنا بن آدم لاخيه حتى قتله وقال بعض ( ٢٤٤ ) الحكيم من رضى قضاء الله تعالى لم يخطئه أحد ومن قسح بهما لم يندخله

حسد وقال بعض البلغاء الناس حاسد  
ومحسود ولكل نعمه حسود وقال بعض  
الادباء ما رأيت ظالمًا أشبه بمظلوم من  
الحسود نفس دائم وهم لازم وقلب هائم  
فاخذ بعض الشعراء فقال  
ان الحسود الظالم في كرب  
يخاله من براه مظلوما  
ذات نفس دائم على نفس

يظهر منهما ما كان مكتوما  
ولولم يكن من ذم الحسد الا انه خاف دق  
يتوجه نحو الكفاة والاعارب يختص  
بالخالف والمصاحب كانت الترافعة كرها  
والسلامة منه فتمنا كيف وهو بالنفس  
مضر وعلى الهم مصر حتى ربما أنضى  
بصاحبه الى التلف من غير نكابة في عدو ولا  
اضرار بمحسود وقد قال معاوية رضى الله  
عنه ليس في خصال الشرا عدل من الحسد  
يقول الحسد قبل ان يصل الى المحسود وقال  
بعض الحكماء يكفيل من الحاسد انه يفتن في  
وقت سرورك وقبل في مشورتك والحكم عتوبة  
الحسود من نفسه قال الاصمعي قلت لامرأى  
ما أطول عمرك قال تركت الحسد فبقيت  
وقال درجل نرج القاضى الى لا حسودك  
على ما أرى من صبرك على المحسود ووقفتك  
على غلص الحكم فقال ما تغفل الله بذلك  
ولا ضرى وقال عبد الله بن المعتز رحمه الله تعالى

اصبر على كيد الحسو \* دفان صبرك قاتله  
فالتأمر تأكل بعضها \* ان لم تجد مأثما كله  
وحقيقة الحسد شدة الالحى على الخيرات  
تكون للناس الافاضل وهو غير المناقصة  
وربما غلط قوم فظنوا ان المناقصة في الخير  
هى الحسد وليس الامر على ما ظنوا لان  
المناقصة طلب التشبه بالا فضل من غير ادخال  
ضرر عليهم والحسد مصروف الى الضرر لان

المرئى ثم على الاقنى الشرق والغرب وأعلمو عدم العلامة الاولى الى الاحدية على الترائى فهو  
الدار الماخذى من النهار والباقي منه وان وضعت مظلة الكوكب على مقطورة ارتفاعها عالت  
المرئى ثم درجة الشمس على الاقنى الغربى والشرقى وأعلمته وأعددت كاسر فهو الدار الماخذى من  
الليل والباقي منه (ستل بعض البلغاء) ما أحسن الكلام فقال الذى سرع لفظه الى اذ لك  
كأسر ع معناه الى ظلك انتهى (من الدوان المنسوب الى على كرم الله وجهه)

من لم يكن عنصره طيبا لم يخرج الطيب من فيه كل امرئ يشبه فعله \* وينضج الكوز بما فيه  
(السنى) قلت لطرف الطبع لما وفيه ولم يقطع امرئ ولا زجرى \* مالك لا تحترى وأنت الذى  
تخوى مدعى الطباء اذ تحترى \* فقال لى دعنى ولا تؤذنى \* الحى حتى أحرى بلا أحر  
(كان قنوت افلاطون الالهى) هذه الكلمات باعلاء اللسان بقدر علمه بل ياستنى بى ادى الحركات  
الاولى بان اذا شاء فعل احفظ على حصى النفس انسة مادمت في عالم الطبيعة (وكل دعا  
فتشاغورث) يا واهب الحياة تنقذ من ذنر الطبيعة الى حواره على خطا مستقيم فان الموعج  
لانها به لا كذا وجدت في كتاب صحيح معتد عليه (اذا أردت) أن تعرف عدد الساعات المستوية  
الماضية والباقية من الليل والنهار فخذ لكل خمسة عشر جزءا من الدار ساعة لكل جزء مائة  
الخمس عشرة جزءا فاق بالجمع هو الساعات والدقائق الماضية والباقية من الليل والنهار  
(الهم) انى أسألك يا من احببت بشاع نوره عن فاطر خلقه يا من تسربل بالجلال والكبرياء  
واشتهر بالتقوى قدسه يا من تعالى بالجلال والكبرياء يا من تفرد بجمده يا من اتفادت الامور بأزمتها  
طوعا لا عار يا من قامت السموات والارض بحجبات لدعوه يا من زين السماء بالجوم الطالعة  
وجعلها هادية لخلقها يا من أنار القمر للفرق سواد الليل الظلم بلطفه يا من أنار الشمس المنيرة  
وجعلها هادئة لخلقها وجعلها مفرقة بين الليل والنهار لعظمتك يا من استوجب الشكر بنشر  
سحاب نعمه أسألك بعاقدة العزم عرشك ومنتهى الرحمة كوكبك وبكل اسم هو لك سميت به  
نفسك واستأثرت به في علم الغيب عنفلك وبكل اسم هو لك أتزنته في ظلوب  
الصافين الحاقين حول عرشك فراجعت القلوب الى الصدور وعن البيان باخلاص الوجدانية  
وتحقق الفردانية متقرة لك بالعبودية وانك أنت الله أنت الله أنت الله لا اله الا أنت وأسألك  
بالاحياء التى تجلب بها الكبرياء وسى على الجبل العظيم فلما بد اشعاع نور الغيب من ماء العظمة  
خوت الجبال منذ كذالك عظمتك وحلالك وحيدك متشوخا من سعلو تشرابك منك فلا اله الا أنت  
فلا اله الا أنت فلاله الا أنت وأسألك بالاسم الذى نقتب رتق عظم جفون العيون للناظرين  
الذى به تدبرت حكمك وشواهد حججك أنت الباقى برؤوفك بنظر القلوب وأنت فى غوامض مسرات  
سواد القلوب أسألك بعز ذلك الاسم أن تعلى على محمد وآل محمد وان تصرف عنى وأهل  
خزائى وجميع المؤمنين والمؤمنات جميع الاعاث والعادات والاعراض والامراض والخطايا  
والذنوب والشك والشرك والكفر والنفاق والشقاق والضلالة والجهل والمقت والمغضب  
والسر والضيق وفساد الصبر وحاول النعمت فسمائة الاعداء وغلبة الرجال انك جميع الدعاء  
لطيفك انشاء انتهى (قال بعضهم) استعالى يقين من شخص مقدار ما بهر ولا تغرد على  
شخص بحمه الذى هو عليه في نفس الامر وليس البصر ما وعا على ذلك ولا موقوف فاصدق له ان  
المرئى كلما زاد ثرا بالزاد دخلها في الحس وكما به وازداد صفرا أو ماله توسعه في القرب  
والبعد فاستعالى يقين من ان بحمه في الواقع هو بحمه المرئى فيما على بالتحسد من ان الهواء

غايبان بعدم الا فضل فضلهم من غير ان يصير الفضل في هذا الفرق بين المناقصة والحسد فالمناقصة افاضة لانهما داعية الى المتوسطا

اكتساب الفضائل والاقتداء بأخبار الأفاضل وقدرودى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه (٢٤٥) قال المؤمن يفيض والمنافق يجسد وقال الشاعر

نفس على الخيرات أهل العلا

فأعما الدنيا بأحاديث

كل امرئ في شئله كادح

فوارث منهم وموروث

\* واعلم ان دعوى الحسد ثلاثة (أحدها)

بعض الحسد قياسي عليه بفضيلة تظهر أو

منقبة تشكر فيشرب حسدا قد خامر بفضا

وهذا النوع لا يكون علما وإن كان أضرها

لانه ليس بفيض كل الناس \* (والثاني) \*

أن يظهر من الحسد فضل يجر عنه فكره

تقدمه فيه واختصاصه به فيترك ذلك حسدا

الأكفأ له ككفه عنه وهذا أوسطها لانه لا يحسد

الا كفاء من دنوا غما يخص بمسخدم علا

وقد عجز بهذا النوع ضرب من المنافسة

ولكنها مع عجز فلا ذلها صارت حسدا

\* (والثالث) \* ان يكون في الحسد شمع

بالفضائل وتفضل بالنعم وليست اليه فيبع

منها ولا يبدد فيسدق عنها لئلا يمازجها

فهيها الله من شاء فيسدق على الله عز وجل

في قضاءه ويحسد على ما منح من عطائه وإن

كانت نعم الله عز وجل عنده أكثر من نعمه

عليه أظهر وهذا النوع من الحسد أعما

واخبها إذ ليس لصاحبه راحة ولا رضاء

غاية فإن اقترن بشروقدرة كان نوراً وانتقاماً

وان صادف عجزاً ومهانة كان كداسوقاً

وقد قال عبد الحميد الحسود من ألم كسافي

في السم فإن سرى همه ألبضهه \* واعلم

ان يصعب فضل الانسان وظهور النعمة عليه

يكون حسد النامره فإن كثرت فضله كث

حساده وان قل قولان ظهو والفضل يثير

الحسد وحدث النعمة بضاع الكمد

وذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم استعينوا

على قضاء الخواج بسترها فإن كل ذي نعمة

محسود وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه

ما كانت نعمة الله على أحد إلا وجد لها

التوسعة بينا وبين البصر وهو محب له فيه حجة أعظم لله لوتحتن الخلا، لكن يرى أصغر انتهى (في إجراء الماء من القنوات ومعرفة الموضع الذي يبرقه على وجه الأرض) تنقب على رأس البئر الأول وتضع المضادة على خط الشرف والغربوا بأخذ شخص قبة مساوي طولها عمقه ويعد عنك في الجهة التي تريد ساق الماء المصبأ للقبة إلى أن ترى رأسها من قبة المضادة فهناك يجري الماء على وجه الأرض وإن بعدت المسافة بحيث لا يرى رأس القبة فاشعل في رأسها جارا من عسل أو زلالا أو لوزا من الأرض طرق عديدة أشهرها ما أورد صاحب النهاية وسنالك ذكره في هذا الجمل من الكشكول (لعله الثاني أي نصر الغارابي) أن حنبل حريزى باطل \* وكفى والخاتق في حيز \* فما نحن الا نطوط وقن على تعلقه وقع مستوفز \* بنافس هذا الهذلي \* أقل من الكلام الوجز مجبأ السويات أولى بنا \* فإذا التزاحم في المركز

(صرح كثير) من محقق أنعمه للعاني أن النبي أنما يتوجه إلى التبت إذا هم كون القيد قد في الإثبات أما إذا لا فاذن قلنا لا يجب المال محبة للفقير من المال يمكن التوجه إلى القيد كمالا يتقوى وعلى هذا فلا احتياج أن تأمل قول من ذالم أباغ في اختصار لفظه تفر بالتعاطيه بترك المبالغة كقولهم في المعلول وغيره تأمل (من كتاب أنيس العقلاء) كان من عادات ملوك الفرس أنه إذا غضب أحداهم على عالم جسد مع جاهل (ومن كلام بعض الحكماء) دولة الجاهل عبدة العاقل (روى طاعة من جابر) قال كان رجل في بني إسرائيل له حمار فقال يارب لو كان لك حمار لعلق مع حماري فهم به نبي من أنبياء ذلك العصر فأوحى الله سبحانه اليه أنما أثبت لك انسان على قدر عقله (سئل بعض الحكماء) ما لزيد قال هو أن لا تطالب المحفود حتى تفقد الموجود \* يوم العدل أشد على الظالم من يوم الظلم على المظلوم القراءة أحوج إلى المودق من المودق إلى القراءة في قلب الاحوال تعلم حواهر الرجال (روى) محمد بن علي الباقر عن أبيه عن أبيه عن أبيه أمير المؤمنين رضي الله تعالى عنهم أجمعين قال كان في الأرض أماتان من عذاب الله سبحانه وتعالى فرغ أحداهما فدونكم إلا آخر فتركوا به أما الامان الذي وقع فهو رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما الامان الباقي فهو الاستغفار قال الله جل من قائل وما كان الله ليعذبهم وأنت فهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون قال صاحب نهج البلاغة وهذا من سمات الاستغفار واجاطا طاب الاستباط (لبعضهم)

ولذلك أملك بالبن آدم باكا \* والناس حولك يضحكون سرورا

فاحمد لنفسك أن تكون اذا بكوا \* في يوم موتك ضاحكا مسرورا

(قالت امرأته لوبله) وقد اشتد به الحال هلا دعوت الله ليلتيك مما أثبت فيه فقد طالت ذلك فقال لها ويحك لقد كفى النعاس سبعين سنة فقلت نصبر على الضراء مثلها فالتفت ليديرا أن عوفي (مكتوب في التوراة) ياموسى من أجنحتي لم تنسني ومن وجامع وفي ألح في مسئلتني (من التهم) أي الناس انما الالنادار مجاز ولا حقودا رقرار نخدوا من مكرهم لفرهم ولا تهنكوا استأركم عندهم يعلم أسراركم وأخرجوا من الدنيا قالوا بكم قبل أن تخرج منها أبدانكم فيها الخبير ولم يفرها نظمتم (قال بعض العارفين) قد قطعت السدوهي أعز حوارط في في الدنيا ليربع دينار فأيمان أن يكون عقابه في الآخرة على هذا الصور من الشدة (ما قيل في أدب النفس) قال بعض الحكماء ان النفس مجبولة على شيم مهذبة وأخلاق مرسله لا يستغنى

حسادا فلو كان الرجل أقوم من الفحل لمأهلهما غناز أو قد قال الشاعر ان يحسودني فاني خير لا تخم \* قبلي من الناس أهل الفضل قد حسدا

فدامى ولهم ما في وماهم \* ومات أكثرنا غيلة ابيجد (٢٤٦) ورعا كلن الحسد من لى فعل الحسود ونص الحسود كما قال ابو تمام الطائي

واذا اراد الله نشر فضيلة

طوبى تاتح لها السان حود

لولا استعمال النار فيما جارت

ما كان يعرف طبيب يعرف العود

لولا الخوف للعراق لم يرل

للعسا التبعى على الجود

فاما ما يستعمله من كان غالب عليه الحسد

وكان طبعه المعامل لا يلقى عنه ويكفاه

وبسلم من ضرره وعداونه فامور هي له

حسب من صادفها عزم \* (ومنها) اتباع

الدين في احتسابه والرجوع الى الله عز

وجل في آذابه فيقهر نفسه على مذموم خطفها

ويقلها عن ليم طبعها وان كان نقل الطباع

صعرا لكن بالارضاة والتدريج يسهل منها

ما المستعصم ويجيب منها ما اتعبوا تقدم

قول القائل من ربه خطفه كيف يخفى خطفه

غير انه اذا عني تم ذيب نفسه بظاهر الخلق

دون الخلق ثم بالعادة يصير كالخلق قال ابو

تمام الطائي

فلم اجد الاخلاق الاختلاف

ولم اجد الانفال الاختلاف

\* (ومنها) العقل الذي يستعجب من تناقض

الحسد لا يرضى به ويستكف من جهة

مساويه فيقبل نفسه انفة ويشهر حاجبه

فتدعن لرشداه وتجب الى صلاحها وهذا

انما يصعب لذى النفس الايقاع الهمة العلية

وان كان ذوالهمة يتجلى عن ذناه والحسد قد

قال الشاعر

أجبه نقصان نفس زكية

ونفس اذا ما حافت التلثم تشمس

\* (ومنها) ان يستدفع ضرره ويتوفى

آثره ويعلم ان مكاته في نفسه باغ ومن

الحسد اجد فيسبب العمل الخرم في دفع ما كده

وأكد له يكون أطلب نفساؤها عيشا وقد

قيل الحب لقله الحسد من سلامة الاجساد

بمحمود هاعن التأديب ولا يكتفى بالمرضى منها عن التهذيب لان محمودها اضداد مقابلة يسدها  
هو مطاع وشهو مقابلة وان اغفل تأديبها فهو بضالى العقل أو توكل على ان ينقاد الى  
الى الاحسن والطبع اعمده التوفى بض درك المجتهدين وأعمقه التوكل ندم الخاطئين نصار  
من الادب عاخلا وفي صورة الجاهل داخل (قال بعض الحكماء) الادب أحد المصنبن (وقال  
الفضل بالعقل والادب بالاصل والتسبيلان من ساء أئده ضاع نسبه ومن قل عمله ضل  
أمله (وقال) حسن الادب يسترقب التسبب وهو وسيلة الى كل فضيلة وذو عقل الى كل شرعة  
(قال اعرابي) لا ينه يابى الادب دعامة أيد الله بها الابواب وحليز بن الله بها واطل الاحساب  
والعاقل لاستغنى وان يصغر برته عن الادب ان خرج زهرته كاستغنى الارض وان عذبت  
زيتها عن الماء المخرج غرتها (في الحديث) اذا آخى أحدكم رجلا فليس به عن اسمع واسم  
أبيه وقبيلته وسنة فانه من واجب الحق وصافي الانعام والا فبى المودة الخفاء (تر يدعددا)  
اذا ضوق عوفو يدعى الحاصل واحد وضرب الكل في ثلاثة وز يدعى الحاصل اثنان ثم ضرب  
ما بلغ في أر بعقو يدعى الحاصل ثلاثا بلغ خمسة وتسعين فبالمرض ضا شيا وعلمنا ما له السائل  
فانتهى العمل الى أر بعقو عشرين شيئا وثلاثة وعشرين عددا بعد خمسة وتسعين أسقطنا  
المشترك في أر بعقو عشرين شيئا معادلا لثنتين وسبعين وهي الاولى من المقدرات فبقينا العدد  
على عدد الاشياء خرج ثلاثة وهو المجهول وبالعمل بالمكن نقصان الجسم والتمسعين ثلاثة  
وقد بقنا الباقي على أر بعقو نقصان الخارج اثنين وقد بقنا الباقي على ثلاثة ونقصان الخارج  
وهو السبعة واحد ونصف الباقي وبالحط من الفرض الاول اثنان لخطا الاول أر بعقو عشرين  
نأفصة الفرض الثاني خمسة لخطا الثاني ثمانية وأربعون زائدة المحفوظ الاول ستة وتسعين  
المحفوظ الثاني مائة وعشرون والخطان مختلفان فبقينا مجموع المحفوظين وهو مائة واثنين وستة  
عشر على مجموع الخطان وهو اثنان وسبعون خرج ثلاثة وهو المطلوب (لقطري بن الفهامة)  
أقول لها وقد حاجت وما حلت \* من الاعاءد ويحك لا ترائي \* فأنك لو سألت بماء يوم  
على الاجل الذي لك ان تطاع \* فصرا في سبيل الموت صبرا \* فماتت لا يوجد مستطاع  
سبيل الموت غاية كل حي \* وداخيه لاهل الارض داعي \* ومن لا يتعاطى بهم يوم يسأم  
ونسلمه المنون الى انقطاع \* وما لمرء خبيرى حياة \* اذا ما صمد من سقط المتاع  
(في الفقه) ليس فيما يقع البدن اسراف انما الاسراف فيما اتلف المال وأضر البدن (قوله)  
تعالى (و يقولون يا ليتنا ملنا هذا الكتاب لا ينفاد صغيرة ولا كبيرة لا احصاها قال في الكشف  
عن ابن عباس الصغيرة التيسر والكبيرة اتفهقوه من الفضل انه كان اذا قرأها قال غصوا واثاته  
من الصغائر قبل الكبار (قال بعض الحكماء) لا سرف في الخبر ولا خبر في السرف (روى قيس  
ابن حازم) ان رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فلبس أحضر أصابته دسوة وعدة قال له النبي  
صلى الله عليه وسلم هل من شأنك فاعلم ان ابن امرأة كانت تأكل القديد وانما قال صلى الله  
عليه وسلم ذلك حسما لمواد الكبر وقضا الخرافات العجايب وكسر الاثر النفس وتذليل السلطنة  
الاستلاء (ودخل عليه) عاوان الله عليه عمر بن الخطاب رضى الله عنه فوجد على حصير  
قد أثر في جنبه فكلما في ذلك فقل صلوات الله عليه وسلم والهم لا يا عرا فأنظها كسروية  
ير يدصلى الله عليه وسلم انهم ابوا ولا ملك (في الحديث) اذا بلغ الانسان أر بعين سنه لم يبق  
محصا ما ينس على وجهه وقال ابو جرح لا يلمح (في بعض التفسير) في قوله تعالى وبدا لهم

وقد قال الشاعر بصبره باهتاق الامور كما \* يرى بصواب الراى ما دوا فاع \* (ومنها) ما يرى من نور من

الناس عندهم منه فيخافهم اماعلى نفعهم من عداوة وعلى عرضهم من ملامة (٢٤٧) فينالهم بمحاجة فنسور اهرام من صلوا اجدى

نفعوا واخص ودأ وقال ابن العميد رحمه الله تعالى

داوى جوى بجوى وليس يحازم

من يستكشف النار بالخلفاء

\*(وقال المؤمن بن اصيل)\*

لا تحبصوني غنيان عن مودتكم

افى اليكم وان ايسر حقتكم

\*(ومنها)\* ان يساء القضاء ويستسلم

للعقدور ولا يرى ان يغالب قضاء الله فيرجع

مغلوبا ولا ان يعارضه في امره فيرد بحروما

مسلوبا وقد قال زوشير بن بلال ذالم

يساعدنا القضاء ساعدنا وقال محمود الوراق

قد راءه كائن \* حين يقضى وروده

قد مضى نيل عله \* وانتهى ما يريده

فأرد ما يكون ان \* لم يكون ما يريده

فان اظفرته السعادة بأحد هذه الاسباب

وهذه المرشدا الى استعمال الصواب سلم من

مقامه وخلص من غرامه واستبدل بالنقص

فضلا واعتاض من الفهم جدا ولى استزل

نفسه عن مذمة قصر فها عن لا تغفروا ظهر

حرما واقرى عزما من كفته النفس جهادها

واعلمته بقاءها وانك قال عيسى بن ابي طالب

رضي الله عنه خياركم كل مقفن تواب وان

صده الشبهة عن مرأشه وأضله الخمران

عن مقاصده فاشاد الطبع التيم وغلط عليه

اخلق التيم حتى ظهر حسده واشتد كنه

تقد باعيل بيع مقام (احداهن) حشرات

الحسد وسقام الحسد ثم لا يجد حسره انتهاء

ولا يؤمل لقائه مشاة وقال ابن العز الحسد

داما الحسد \*(والثانية)\* انخفاض الميزة

واختطاط المرتبة لتلاخراف الناس عنو وتقرهم

منه وتقتيل في متورا الحكم المسود

لاسود \*(والثالثة)\* مقت الناس له

حتى لا يجد فهدم بمجاوعا وانهم سمعنى

لا يرى فيهم ولا يفسر بالعداوة ثمأورا

والمشغز جورا وذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم شر الناس من بغض الناس ويبغضونه \*(والرابعة)\* اخضاع الله تعالى في معارضة

من الله ما لم يكونوا محتسبون انما أعمال كانوا بها حسنت فبعت لهم يوم القيامة سبيلت  
(تجلى اثنان) من أهل القلوب فتذاكرا واتحادا ساعة وبكافيا عن ماعلى الافتراق  
قال أحدهما الآخر انى لا رجوان لا نكون جلسنا لجلسا أعظم مركبة من هذا المجلس فقال الآخر  
لكنى أخاف أن لا نكون جلسنا لجلسا أمر علينا منه قال ولم قال قصدت الى أحسن حديثك  
لحديثي به وقصدت الى أحسن حديثي فحدثتك به فقدرت ينشئ لك فبعتك كانت  
ملاحظتهم (قال نعم ان لا ينسأه) يا بنى اجعل خطاياك بين عينيك الى أن تموت وأما حسنتك فاه  
عنها فانه قد أحصاه من لا ينسأه (في الحديث) ان رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه  
فذهب باليسوعاء فبرغها فيه فوجدت قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم فرغها في الأرض  
ثم أكل كل صوان الله عدوا لها منها وقال أكل كياأ كل العبد وأشرب كل شراب العبد لو كانت  
الدنيا عند الله ترزحناج به عوض ما سبق منها كافر ثمرة ماء (المخلص من كتاب الصبر والشكر  
من الأحياء) القيامة قيامتان القيامة الكبرى وهو يوم الحشر ويوم الجزاء والقيامة الصغرى  
وهي حالة الموت والمبالاة بالاشارة قول صاحب الشرع صلى الله عليه وسلم من مات فقد مات قيامته  
وفي هذه القيامة يكون الانسان وحده وعندهما يقال له لقد جئتمونا فرادى كأننا متفقون ثم أول  
مرقا أم لا القيامة الكبرى الجامعة لانصاف الخلائق فلا يكون وحده واهوال القيامة الصغرى  
تجلى وتعالى احوال القيامة الكبرى الا أن احوال الصغرى تحصل وحده واهوال الكبرى  
تم الخلائق أجمعين وقد علم أنكم أرضي عن خلق من القربا وحظلك الخالص من القربا يدلك  
خاصة وأما بدن غيرك فليس حظك والذي يحصل من زلزلة الأرض زلزلة بذلك فقط الذى هو  
أرضك فان لم يمت بالوقت أو كان ذلك فقد زلزلت الأرض زلزلة الهالما كانت غلظتك جبال  
أرضك ورأسك سماء أرضك وقلبك شمس أرضك وجملتك بصرك وسائر حواسك نجوم سماك  
ومفيض العرق من بدنك بحر أرضك فاذا زلزلت الغلظم فقد نسفت الجبال نسفا واذلظ قلبك  
عند الموت فقد كورت الشمس تكويرا واذ باطل جعلتو بصرك وسائر حواسك فقد انكردت  
النجوم فاذا انشقت دماغك فقد انشقت السماء انشقا فاذا انقبر من هول الموت عرق جبينك  
فقد جفرت الجوار تبعير فاذا انفتحت احدى ساقك بالآخرى وهما مطينك فقد عطلت المشاير  
نعتيل فاذا افارق الروح الجسد فقد انفتحت الأرض ما فيها وتخلت \* واعلم أن احوال القيامة  
الكبرى أعظم بكثير من احوال هذه القيامة الصغرى وهذه أمثلة لاهوال تلك فاذا قامت  
عليك هذه جوفك فقد سر على كما كانت تسمى على كل خلق نهى أغودج لقيامة الكبرى فان  
حواسك اذا عطلت فكأنما الكواكب قد انقربت اذا لاعى يستوى عند الليل والنهار ومن  
النشور أسه فقد انشقت السماء في حدة من لا رأس له لاسماؤه ونسبة القيامة الصغرى الى  
القيامة الكبرى كنسبة الولادة الصغرى الى الخروج من الصلب والقربا الى قضاء الرحم  
الى الولادة الكبرى وهى الخروج من الرحم الى قضاء الدنيا ونسبة علم الآخرة الذى يقدم  
عليه العبد بالوقت الى قضاء الدنيا كنسبة فضال رحم بل أوسع مما لا يحصى انتهى

(على بن الجهم عدح المتوكل)

عبون الماهين الرصافة والجسر \* جيلن الهوى من حيث أدرى ولا أدرى

أعدنى الشوق القديم ولم أكن \* سلوت ولكن زدن جسر اعلى جمر

سلن وأسلى القلوب ككأنما \* تشك بأطراف المشقة السم

والمشغز جورا وذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم شر الناس من بغض الناس ويبغضونه

واجتناب الاوراق مخالفته اذ ليس يرى قضاء الله (٢٤٨) عدلا ولا نعم من الناس أهلا لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم الحسد يأكل

الحسنات كأنما كل النار الحطب وقال عبد الله بن المعتز الحسد مفتاظ على من لا ذنب له يخيل على ملكه طالب ما لا يحده واذابى الانسان عن خدمته من حساد النعم واعدا الفضل استعاذ بالله من شر موتى مصارع كبده وتحرز من غوائل حسده وأبعد عن ملاسته مواد لفضل دانه واعاذه وانه فقد قيل حاسد النعمة لا رية الاثر والهول قال بعض الحكماء من ضر بليغته قلات أنس بقر به فان قلب الاعيان صعب المرام وقال عبد الجدد أسد قنار به خير من حوسد راقبه وقال محمود الوراق

أعطيت كل الناس من نفسى الرضا  
الا الحسد فانه أعبانى  
ما ان ذنبا اليه علمه

الانظار نعمة الرحمن  
وأبى غايته الا ذاتي  
وذهاب أموالى وقطم لسانى  
وقدرى من النبي صلى الله عليه وسلم انه قال  
ثلاثة لا يسلم أحدهم العيون وسوء الفتن  
والحسد فاذا طغى فلا ترجع واذا ظفنت  
فلا تتحقق واذا حصدت فلا تبغ

\*(فصل)\*

وأما آداب المواجهة والاصطلاح فضر بان أحدهما متكون المواجهة في روجه والعلل وجب لاصوره والثاني متكون المواجهة في روجه وأصوله وذلك متضمن في الفصول التي ذكرها هذا السبب تنوي غاية

\*(الفصل الاول في الكلام والصمت)\*  
(اعلم ان الكلام ترجل بمعنى مستودعات الضمائر ويغير بكتونان السر لا يمكن استرجاع عوارده ولا يتصور على رد عوارده خلق على العاقل ان يحترز من زله بالاساليب منه أو بالانقلاص منه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يرحم الله من قال خيرا فاضم أو

خبيلى ما ألقى الهوى وأمره \* وأعرفني بالخلو منه وبالر كنى بالهوى شغلا وبالشيب زجرا \* لوان الهوى سمانه به بالزجر بما بيننا من حمة هل علمنا \* أرقصن الشكوى وأقصي من المعجر وأفضح من عين الحب لسره \* ولا سمان أطلقت عبرة تجسرى ولم أنس للاشياء لأنسى قولها \* لجارتها ما ألع الحب بالحر \* فقلت لها الاخرى فما الصديقتا \* معنى وهل في قتله لك من عذر عليه لعل الوصل يبيدها على \* بأن أسير الحب في أعظم الاسر فقلت أذود الناس عنه وظنا \* بطيب الهوى الا لتهلك السر \* وأيقنت أن قد سمعت فقلت \* من الطارق المصطفى النيا وما ندري فقلت فتي ان شئنا كتم الهوى \* ولا فلاح الاضنة والعذر \* على انه يشكو ظلوها وظلها \* عليه بسلام الشياشة والبشر فقلت هجنا قلت قد كان بعضنا \* ذكرت لعل السر يدفع بالسر فقلت كأثر بالشواني سوارثا \* بردن بنام صرا وبصردن من مصر فقلت أسأت الظن بي لست شاعرا \* وأن كان احبانا يبيح به صدرى صلى واسألى من شئت يتجبرك انى \* على كل حال نعم مستودع السر وما أأمن سار بالشعر ذكره \* ولكن أشعارى يسير هذا كرى والشعر اتباع كبير ولم أكن \* له تابع في حال عسر ولا يسر \* ولكن احسان الخليفة حمقر \* دعاني الى ما قلت فيه من الشعر فسار مسير الشمس في كل بلدة \* وهب هبوب الريح في البر والبحر ولوجس من شكر الصنعة مني \* بلل أمير المؤمنين عن الشكر ومن خال أن الجسر والقطر أشها \* نداء فقد أثنى على البحر والقطر (من التبيان) قوله تعالى ولا تقتلوا أولادكم من املاق نحن نرزقكم واباهم قد هم في الوعد بالرزق على أولادهم لكون الخطاب مع الفقراء بدليل قوله من املاق فساكن رزقا أنفسهم أهم بخلاف قوله تعالى ولا تقتلوا أولادكم خشية املاق نحن نرزقهم واياكم فان الخطابين أغنياء بدليل قوله خشية املاق (لو وجدنا الجزء) لازم جهة كون قطر الفاك الاعلى ثلاثة أجزاء انا نفرض قطرا وعن جنبه وزان ملاصق له قطع جهة الثلاثة بقدر ما من طرف أحد الزين الى طرف الآخر فهو مركب من ثلاثة أجزاء لعدم امكان التقاطع على أكثر من جزء اعترض بعض الاعلام بالاستثناء عن أحد الزين وحيت ذلك يلزم كون قطر الفاك جزئين وذو اربع والجامع الكتاب فيه قطران الحظ الثالث هنا ليس قطر اختلاف الرابع والمذكور كون القطر ثلاثة أجزاء لا يلزم من هذا كون القطر جزئين بل يظهر من عدم قطر يتمثل لزوم مروده بالمرکز اعوجاجه لا تطبق نصفه على التور ونصفه على القطر تأمل (ربما يتعبر) من يعلب عليه الما يعزى لياو السوداء واستحكم جنونه عن أمور غيبية يكون كما أخبر وسبب ذلك ان المرة السوداء اذا استولت على السماع اخفيت الخيل وحلت الروح المنصب في وسط السماع الذي هو آله بسبب كثرة الحركات الفكرية بالادراك له اذ هو الخيل سكن عن التصرف فتتفرغ النفس عنه ظم الاثر المشغول بالتفكير فيما يرد عليها من الحواس باستخدام الخيل وعند

سكت فسلم وقال صلى الله عليه وسلم لما ذر باعدا ذاتهم ما سكت فلذا سكتك خطيئة وألقت وقال على بن أبي طالب كرم





منها بما يفي عن زومه (فأما الشرط (٢٥٠) الأول) وهو الداعي إلى الكلام فلأن ما لا ادعى له هذان وما لا سببه هجر ومن ساء نفسه في

الدهر لا يبقى على حالة \* لئلا يتركه قبل أو يدبر \* فان تلقاك بمكروده \* فاصبر فان الدهر لا يدبر  
(عاقيل في تفصيل الموت على الحياة) قال بعض السلف ما من مؤمن إلا الموت خير له من الحياة لأنه إن كان  
محبسًا فانه تعالى يقول وما عند الله خير وأبقى للذين آمنوا وإن كان مريضًا فانه تعالى يقول ولا يحسن الذين  
كفروا وأنما لي لهم خير لا يفهم أنما غلبي لهم ليزدادوا غما (وقال) الفلاس لا يكمل الإنسان حد الإنسانية  
إلا بالموت (وقال بعض الشعراء) جزى الله عنا الموت خيرًا فاته \* أبرئنا من كل بر وأرأف  
بجعل تخليص النفوس من الأذى \* ويدفن من الدار التي هي أشرف (وقال أبو التتائية)  
المرء يأمل أن يعيش طول عمر قد يصرفه \* تضي ساشته ويسقي بعد حلو العيش مره \* وتقوته الأيام حنة  
على لبري شيا يسره \* (لجامع الكتاب) إن هذا الموت بكرهه \* كل من عشي على الغبرا  
وبعين العقل لو نظرنا \* لرأوه الراحة الكبرى (الوزير المجلد لسانك)

ألا موتا يباع فأشتره \* فهذا العيش ما لا خيرة به \* جزى الله المهين نفس حر  
تصدق بولائه على أخيه \* إذا أبصرت قبرًا قلت شوقًا \* ألا بالتي أسبغت فيه  
(من أعظم الآفات) الحب وهو مهلك كجوردي الحديث قال صلى الله عليه وسلم ثلاث مهلكات شع مطاع وهو  
متبع وبخيل المرتبة نفسه (قال الباقي في تاريخه) في سنة ٥٥٥ هـ كان ظهور النار بخارج المدينة النبوية وكانت  
من آيات الله تعالى ولم يكن لها حر على عظمها وشدة ضوئها وهي التي أضاعت لها أعناق الأبل بصرى فظهر  
بظهورها المجرة العظمى التي أخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم وكان نساء المدينة يغزلن على ضوئها بالأسل  
وبقيت أياما وظن أهل المدينة أن الله تعالى وضعها في النار ولكن ظهورها في جمادى الآخرة وكانت  
تأكل كل ما تأتي عليه من أثمار أورمال ولا تأكل الشجر ولم يكن لها حر وذبح إليها بعض غلمان الشريف  
صاحب المدينة فأدخل فيها ساجدًا كثر قلبه وأدخله فيها فأكثر شبهه وبقي العود بحاله قال  
بعضهم إن عمله عدم أكلها الشجر كونه في حرم المدينة النبوية قال صاحب التاريخ والظاهر أن السهم لم يكن  
من شجر الحرم لأن شجره لا يصلح للسما ولعل السر أن هذه النار لما كانت آية من آيات الله العظام جاءت  
خارجة للعامة فاختفت النار الموهودة وكانت تثير كل ما حزن عليه فيصير دالسا في حصى سواد الوادي الذي  
ظهرت فيه بسده عظيم بالغر المسبوك بالنار انتهى (لبشار)

خير أخوانك المشارك في المسر \* وأن الشريك في المراءنا \* الذي إن شهدت سرك في الحب  
ي وان غبت كان معا وعينا \* أنت في معشر أذقتهم \* بدلوا شكل ما برز شلت شينا  
وإذا مارأوك فالجميعا \* أنت من أكرم البراءطينا ما زرى لآذانهم وجميعا \* صارك الوداد ورومينا  
(قال بعض العرب) إذا مت أنت ذهب في قبور آل الله فقال له أكره أن أذهب إلى من لم أرا أخيرا لأنه \* وقد  
حلم حول هذا المعنى أبو الحسن النخعي في مرثية لابن أبي عمير يقول  
أبكى ثم أقول معترفه \* وقت حيث تركت الأم دار \* جاورت أعدائي وجاور به  
شلتين جوارهم وجورى \*

(خلا) اعرابي بأمر أظم تنتشر آله فقال ثم نال باقية الخائن من فجع الجراب ولم يكن له (راجع ليدان)  
خفا إذا أصبحت ترجو \* وأرج أن أصبحت خاذل ربك ومكر وخائف \* فيه لله لطائف  
(سعد بن عبد العزيز) يامن تكلف إخفاء الهوى جلدا \* أن التكلف يأتيه دونه الكلف  
ولمحب لسان من تمثاله \* بل يمتحن من الأهواء بعترف  
(قال) النبي صلى الله عليه وسلم ما أسر المرء سريرة إلا ألبسها الله داءا هل خيرا فخير وإن شرا فشر أخذه بعض  
الأعراب فقال إذا أظهرت أمرًا خجنت \* فليكن أحسن منه مأسر

الكلام إذا عمن ولم يراع  
مصدقوا عيه وأصابه معانيه  
كل قول مرذول ورأيه  
معلا كالذي حكى ابن  
عاشق أن شايًا كان يحال  
الاحف وبطلت أصبت  
فأنجب ذلك الحاف فالت  
الحاف فو ما قاله الاحف  
تسكن يا ابن أخي فقال  
يا مع لوان رجلا سقط من  
شرف هذا المجد هل كل  
بضره شيء فقال يا ابن أخي  
لئلا تركك مستورا ثم غل  
الاحف يقول الأعراب الشئ  
وكأن نرى من صاحبك  
محب

زادته أو نقصه في التكلم  
لسان الفتى نصف ونصف  
فؤاده

فليرق الصورة للهم والدم  
وكنى حكى عن أبي  
يوسف النخعي أن رجلا كان  
يحاس إليه بطيل الصمت  
فقال له أبو يوسف ألا تسأل  
أبا علي متى يفطر الصائم قال  
إذا غربت الشمس قال فإن  
لم تقرب إلى نصف الليل قال  
فتبسم أبو يوسف رجلا الله  
وقال يبيح الخطي في حدير  
عبث لا زراء العي بنفسه  
وصمت الذي قد كان بالعلم  
أعلا

وفي الصمت ستر لغبي وانما  
محب قلب المرء أن يتكلم  
(ومما أطرفك به عني أني

كنت يوما في مجلس البصرة وأما بل على تدريس أصحابي إذ دخل على رجل من قدامنا أبو بكر هاشم قال قد صدقتك بعثته نفس

اخترت لها فقلت اسأل عما لك الله وطنته يسأل عن حادث نزل به فقال اخبرني عن نجم اميلس (٢٥١) ونجم آدم ما هو فان هذين لعلم

شأنهما لا يسل عنهما الا  
علماء الدين فحييت وحبب  
من في مجلسي من سواه  
وبدر الباقين منهم بالانكار  
والاستخفاف فكففتهم  
وقلت هذا لا ينضم مع ما ظهر  
من حاله الا نحو احببته  
فاقبلت عليه وقلت يا هذا ان  
المتحيزين يزعمون ان نجوم  
الناس لانهم لا يعرفون  
مواليدهم فان ظفرت بهم  
يعرف ذلك فاسأله فحدثني  
اقبل عايلك وقال جزاك  
الله خيرا ثم انصرف مسرورا  
قلما كان بعد ايام عدو قال  
ما وجدت لي وقتي هذا من  
يعرف واذا هذين فانظري  
هؤلاء كيف اياها بالكلام  
عن جهلهم واعسر بوا  
بالسؤال عن نقصهم اذ لم  
يكن لهم داع اليه ولا روية  
فيما تكلموا به ولو صدر  
عن رويته ودعا اليه داع  
للمؤمن شينوه برؤوسهم عليه  
ولذلك قال النبي صلى الله  
عليه وسلم لسان العاقل من  
وراء قلبه فاذا اراد الكلام  
رجع الى قلبه فان كان له  
تكلم وان كان عليه أصم  
وقلب الجاهل من وراء  
لسانه يتكلم بكل ما عرض  
له وقال عمر بن عبدالعزيز  
من لم يعد كلامه من عمله  
كثرت خطاياه وقال بعض  
الحكماء فصل المرأة مخبوء

فسر الخبر موسوم به \* وسر السر موسوم بشر  
(ولي الخياط اعرابيا) ولاية تقصر في الخراج فزله فلما حضر قاله يا عدو الله اكلت مال الله فقال الاعرابي  
وما من اكل ان لم اكل مال الله لشراودت ابليس على ان يعطيني فلسا واحدا فلم يقبل فخطبت وعقاعته (ابس  
لاني) الجزع عجة أقوى من حكاية وضع الكوة على السطح المستوي اذ لو انفسهم موضع الملا فاول من من طرفه  
الى مركزه الجسد ثلث منساوي الساقين يخرج من ملافة القاعدة واول الى المركز انطوط السلسلة  
المخرج من المركز الى المحيط متساوية لانها كذلك واول الساقين من العمود لان جاور القاعين وهو  
وتر الحادتين انتهى (دخل) حريم الناعم على معاوية فظفر الساقية فقال أي ساقين هما لو كانا لجار به فقال  
حريم في مثل غيرك يا معاوية فقال معاوية واحدة وواحدة فقال البادي اظلم (من السكالكات) الجارية تجري  
الامثال الدائرة على الاسنة الغر ببس ليس له حبيب اذ انزل القدر على البصر ما الانسان الا بالقلب والاسنان  
المحرو وان مسه الصر العبد عبد وان ساعد مجد الاعتراف بهدم الاعتراف بعض الكلام اقطع من  
الحسام البطة تذهب القطنة المرأة في حكمة وليس فيهمائة اذ اقدم الاناسمج الساملك ساقطة لقطنة لما  
مات الاسكندر) وضعه في ثاوب من ذهب وجره الى الاسكندرية ونذبه جماعة من الحكماء يوم موته فقال  
بطليموس من هذا يوم العبرة اقبل من شره ما كان مدبر او ادم من خير ما كان مكيلا وقال سيلاطوس خرجنا  
الى الدنيا جاهلين واقتناها غافلين وفارقناها كارهين وقال افلاطون الثاني اجمع الساعي المتعجب جمعت  
ما خذلك وقلت ما قولك قلت فزمتك وارزوعا الى غيرك مهناه ونجارت ووهل مسلوقة كابل اس تقدر على  
الاستماع ولا تقدر على الكلام واليوم تقدر على الكلام ولا تقدر على الاستماع وقال ثاوب انظر الى حلم  
النائم كيف انفضى والى ظل الغمام كيف انحلى وقال آخر ماسافر الاسكندر فمر ابلا وادوان ولا عدة غيرهم  
هذا وقال آخر لم يؤد بؤبؤا بكلامه كعاد بناسكوتة وقال آخر قد كان بلاسي طلعته علينا نجاية واليوم النظر اليه مستقيم  
(وقم في كلام بعض الافاضل) ان بدل الخاط لا يوجد في فصيح الكلام بخلاف آخره قال ولذا لم يولد جدي  
في القرآن العزيز انتهى وفي كلامه ما ينبغي ان يعدم وقوم بدل الخط في القرآن لاحتجالة الخط عليه سبحانه لا  
فاله هذا العاقل (قال بعض حكماء الاشراق) انا والله لنسكرة ان تشغل الناس بهذه العلوم فان المستعدين لها  
فيا لويل والمتفرغون من المستعدين لها اقل والصابر ومن المتفرغين اقل (مرض نصر) فعاده ابو صالح وقال  
مسح اقبه ما بك فقال له نصر قل معي بالله فقال له اؤم الخ السنين تبدل من المدا في الصراط وصغر فقال له  
نصر ان كان ذلك فانت اذن اؤم صالح فخل من كلامه انتهى (صاحب المثل السائر) جدان شدد النكير وبالغ  
في التشنيع على الذين يستكثرون في كلامهم من الالفاظ الغريبة المحتاجة الى التفسير والتفسير في كتب اللغة  
أورد آيات السموات والارض التي اولها اذ المرء لم يدنس من اللوم عرصة \* فكل رداء يرتديه جيل  
أورد ثم في الجبل الذي اربع ثم قال اذ نظرت الى ما صنعت من الجبال التي خلنا دار برمان الحديد يوهي مع ذات سلة  
مستديرة غير قطرة ولا غليظة ثم قال وكذلك لا تورد للعرب في جانب الرقما كاد يذوب لرقته وأورد الآيات المشهورة  
لعمرو بن اذينة التي اولها ان التي زعمت فؤادك ملها \* خلقت حواء خلقت هوى لها  
ثم قال ومحارب قص الامعاء ويرف على فلفحات القلوب قول يزيد بن الطثرية  
بنفسى من لو مرد بنائه \* على كبدى كانت شفاء لآله  
ومن هابني في كل شيء وهبته \* فلا هو يطين ولا اناساته  
ثم قال اذا كنت اذوق لساكن في الغلاة لارى الاشجعة وقصوة ولا كل الاضباب اورعافا بال قوم سكنوا  
الحضر ووجدوا رقة العيش يتعاطون وحشي الاعطاء وشغل العمارات (ثم قال) ولا تخال ذلك الاجاهل  
بأسرار النضاعة أو عاجز عن سلوك طريقها فان كل أحد يمكنه ان يأق بالوحشى من الكلام وذلك بان يلقطه  
يحب لسانه وقال بعض البلغاء حبس لسانك قبل ان يظلم حبسك أو يثلم نفسك فلا ترى اولى بطول حبس من لسان يصر عن الصواب

ويسرع الى الجواب قال أبو تمام العاطي (٢٥٢) ومما كانت الحكماء قالت \* لسان المرء من تبع القواد \* وكان بعض الحكماء

يصح الرخصة في الكلام ويقول اذا جالسنا الجاهل فانصت لهم واذا جالسنا العلماء فانصت لهم فان في انصاتهم لهما زيادة في العلم وفي انصاتهم للعلماء زيادة في العلم (وأما الشرط الثاني) فهو ان يأتي بالكلام في موضعه لان الكلام في غير محله لا يقع وقبح الانتفاع به وما لا يقع من الكلام فقد تقدم القول بأنه هذان وجهان قد قدم ما يقتضيه التأخير كان بطلان خبرنا وان آخر ما يقتضيه التقديم كان قولنا وبجز الان لكل مقام قولنا في كل زمان علا وقد قال الشاعر

نضع الحديث على مواضعه وكلامه يامن بعده نازر (وأما الشرط الثالث) وهو ان يقتصر منه على قدر حاجته فان الكلام ان لم ينحصر بالحاجة لم يقدر بالكفاية لم يكن لحسنه غاية ولا لقدره نهاية في تمام يمكن من الكلام تصورا كان صغر ان ينحصر وهذا ان كثر وروى ان امرأيتا تكلم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وطول فقال النبي صلى الله عليه وسلم كم دون لسانك من حجاب قال شغلني وأسألتني قال فان الله عز وجل يكبره الانفعال في الكلام فنصر الله وجهه امرئ أو جز في كلامه فانحصر على حاجته وذكر ان بعض الحكماء كانوا يقولون

من كتب اللغة أو لغة فقه من أربابها ثم قال هذا العباس بن الاحنف قد كتب سوا ثلث الشعر افي الاسلام شعره كبر التسم على عذبات الاغصان أو كواثرات طل على طرور بحان وليس فيه لفظ واحد غير رتبة يحتاج الى استغفار اجها من كتب اللغة فمن ذلك قوله وافي له ضيق قليل فوالكم \* وان كنت لارضى لكم بقليل بصر مقاعد كل بني وبينكم \* من الود الاعدتم بجمعيل

وهكذا اورد قوله في قولنا الى كان يشيب به في شعره يافوز يا مينة عباس \* قلبي يغدق قلبك القاسي \* أسأت اذا حسنت ظني بكم والحزم سوء الظن بالناس \* يلقيني الشوق فأتكم \* والقلب مملوء من الياس وهل أعذب من هذه الالفاظ وأرق من هذه الايات وأعلى في الخاطر وأسرى في السمع ولها تنحصر رواج الاوزان وعلى مثلها تنهر رواقد الاحفان وعن مثلها تنأثر السوابق عن الزمان ولم أجرها بلساني يوما من الايام الا ان كنت قول في الطيب المنبني اذا شاء أن يلهو بلمحة أحنق \* أراه يغاري ثم قاله الحق ومن الذي يستطعم أن يسلك هذه الطريق التي هي سهلة وعرة قريبة بعيدة وهذا أو العاتية كان في غير الدولة العباسية وشعر العرب اذ كان كثير من واداءات ما شعره وجدته كالماء الحار في رقة الالفاظ ولطافت قبل وكذلك أبو نواس (ثم قال) ومن أشعار أبي العاتية الرقيقة قوله في حصيد يدحسها المهدي وبشيب بجارته عتب وكان أبو العاتية منهموها ألاما لصدقها \* تد فاحل اذلالها لقد اتعب الله ظلي بها \* وأتعب في اليوم عذالها \* كأن بعيني في حبيما \* سلكتمن الارض غمالها (منها في المدح قوله) أنه الخلافة منقاد \* اليه تجر حرأنيها \* فلم تلك تصلح الاله ولم يك يصلح الاله \* ولورواها أسدغيره \* لزلزلت الارض زلالها

ويحكى ان بشارا كان حاضرا عند انشاد أبي العاتية هذه الايات فقال انظر الى أمير المؤمنين هل طار عن كرسيه ولعمري ان الامر كما قال بشار \* واعلم ان هذه الايات من رقيق الشعر غزلا ومديح جافدة ذعن لها شعراء ذلك العصر ونال بهم ومع ذلك فالت ترها من السلامة والالفاظ في أقصى القبايا وهذا هو الكلام الذي يسمى السهل المعتنع فتراه يطبعك واذا أردت مما تكثر وعرضك كبر وغلغلة وهكذا ينبغي أن يكون الكلام فان خير الكلام ما دحض في الاذن بغير اذن وأما البداهة والتوعية في الالفاظ فتلك أمثلة قد دخلت ومع ذلك قد عيب على مستعملها في ذلك الوقت أيضا (قوله ابن عباس) لرجل في بداهة درهم ليس للحنى يخرج من يلك (ومن هذا أخذ الشاعر قوله) وقد حالم حول هذا المعنى الحار يرى حيث يقول

وشر ما فيه من الخلاق \* أن ليس يفتني عنك في المضائق \* اذا فر فر فر الا تبق (قال بعض الاعراب) ما كان لم يكن لك كنته (قال بشار) ما من شعر قوله امرأة الافوية حجة الا فوية قبل له فها تقول في الخنساء قال لا تلك لها أربع حصي (والخنساء في أشعيا حنجر) وما بلغت كف امرئ مثاول \* من الجد الا كان ما نلت أطول ولا بلع المهدون في القول مدحة \* وان أكرهوا الا وما فلك أفضل (في المثل) جاؤا على بكره أيهم هذا مثل يضرب للجماعة فاجازوا كلهم ولم يختلف منهم أحدوا البكرة الفتية من الابل وأصل هذا المثل ان سكان لرجل من العرب عشرة من بني نجرموا الى الصديق فوقعوا في أرض العدو فتناوهم ووضعوا رؤوسهم في حفلة وعلقوا الخلة في رقة بكرة كانت لابي القتيول فغابت البكرة بعد هدوء من البيل فخرج أودهم وظن ان الرؤس بيض النعام وقال قد اصطادوا لنا غنا أو رساوا البيل فلما انكشف الامر قال الناس جاء بنو فلان على بكره أيهم (من علم العرب العاربة) غمزا أعرابي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

الكلام فنصر الله وجهه امرئ أو جز في كلامه فانحصر على حاجته وذكر ان بعض الحكماء كانوا يقولون

السكون فقال ان الله تعالى انما خلق لك اذنين وليس الا واحد ليكون ما سمع منه متكام به وقال (٢٥٣) بعض الحكماء من كثر كلامه كثر

آثامه وقال ابن مسعود  
أذكركم فضول المنطق وقال  
بعض البلغاء كلام المراء  
بيان فضله وترجانه عقله  
فأقصره على الجليل وأقصر  
منه على القليل وياك  
ما يسطط سلطانك ويوحش  
أخوانك فمن أحفظ سلطانه  
تعرض للعنة ومن أوحش  
أخوانه تبرأ من الخير وقال  
بعض الشعراء

وزن الكلام اذا انطقت فانما  
يبدى عيوب ذوي العيوب  
المنطق  
ولما ألفه قدر الحاجة من  
الكلام جالسان قصير  
يكون حصر او كثير يكون  
هذرا وكلاهما شين وشين  
الهذرا شنع وربما كان  
في الغالب أخوف قال النبي  
صلى الله عليه وسلم هل  
يكب الناس على مناخرهم  
في نار جهنم الا حساند  
أسننهم وقال بعض الحكماء  
مقل الرجل بن فكيف قال  
بعض البلغاء الحصر خير  
من الهزل ان الحصر يعضف  
الحق والهزل يثقل الجمجمة  
وقد قال الشاعر

رأيت انسان على أهله  
اذا ساسه الجمل ليثا مغبرا  
وقال بعض الادباء يارب  
أسنة كالسيوف تقطع  
أضئاق أصحابها وما ينقص  
من هبات الرمال بل يضي

فعله ماثل في غزائلك هذه فقال وضع عناصفا الصلاة وزجوان غزونا أخرى ان وضع عنا نصف الاستح  
(البرهان السلي) على نقي الجزء الذي لا يتجزأ أو وحده الجزء لكان ضلعا للمثلث كالثالث وهو باطل بالمثل  
الجاري لا يفترض سماعي حائط بين أسفله ورأس السليم عشرة أذرع مثلا وكذا بين أسفله ما بين السليم على  
الارض فهو خمس رأسه الحائط بحيث تقطع قاعدة المثلث أقالا ثانيا كما تقطع على الارض جزء أطول رأسه على  
الحائط جزء أو هكذا فإذا قطعت عشرة أجزاء انطبق السليم على قاعدة المثلث فكان السليم عشرة ذراعا فساوى  
مجموع الضلعين وهو محال (قولهم انطبق مركز قنل الارض على مركز العالم) على ما هو التحقيق يستلزم حركه  
الارض بجميعها بسبب تعرج القليل عليها بدون تحركها الى خلاف جهة تعرج القليل كما يظهر بادن تخيل  
لالا بسبب حركته كالجذبة بعض الفضلاء انتهى (سحر الامم) قال كنت أقرأ والسارق والسارقة فاطلوا  
أعجبهم مجزأء عاكبا ساكنا لمن الله والله فقروا رحمهم ويحسني أعرابي فقال كلام من هذا أفضل كلام الله قال أعد  
فأعدت فقال ليس هذا كلام الله فانتقم ثغرات الله وزككهم فقال أصبت هذا كلام الله فقلت أقرأ القرآن  
قال لا فانت من أن علمت فقال يا هذا عز حكيم فطمع ووقع رحم لم أقطع انتهى (قال بعض الحكماء) من  
شرف القدر أن لا تتعدأ أحدا يصعب إقناعه لينتقروا كثر ما يصعب المرء يستغنى أخذ هذا المعنى محمود الوراق فقال  
انك تصعب لتتال الفنى \* ولست تصعب الله كى تفتقر بأعائب العفر الا تنزع \* عب الفنى أكثر لو تعتبر  
(البرهان الترسى) تعرض جسم مستديرا كالترس وقسمه ثلاثة خطوط متقاطعة على المركز الى ستة أقسام  
متساوية فكل من الزوايا الست الواقعة حول المركز ثمانية وأربعون درجة فكل من الزوايا الست الواقعة حول المركز  
بين طرفيها مستقيم لصار مثلثا متساويا الاضلاع لان زوايا كل مثلث كذا فثلاثين والساكن متساويان فالزوايا  
متساوية فالاضلاع كذلك فالواحد الضلعان الى غير النهاية لكان الانفرج كذلك مع كل من يصور بين حاصرين  
انتهى (قال بعض الحكماء) من ضائق قلبه اتسع لسانه (ومن كلامهم) ينبغي للعالم أن يجمع الى عقله عقل  
العلاء والى آهله رأى الحكمة فان رأى الفخر بما جازل وان العقل الفرد بما ضلل (قال الحسن البصرى)  
يا من يطلب من الدنيا ما لا يلحقه ما ترجو ان تلحق من الاخرى فلا تطلبه (ومن كلامهم) أنت الى ما لا ترجو أقرب  
منك الى ما ترجو (من كلام أبي الفتح البستي) من أسمع فاسده أرغم فاسده عادت السادات سادات العادات  
من سعادة حذك وقولك عند حذك الرشوق وشاء الحاجة اشتغل عن لذاتك بعلاوة ذاتك (من التواتر) من لم  
يؤمن بضائق ولم يصبر على بلائ ولم يشكر نعمائ فليقتدر بسوائى من أصبح جزى ناعا الى الدنيا فكاكنا  
أصبح انحطاطا على من تواضع لفنى لاحل غناه ذهب ثلثا دينه يا ابن آدم ما من يوم جديد الا ورأى الى الملك  
عندى رزقك وما من ليلة جديدة الا واثق الى الملائكة عندك يعمل فبيع خبرى اليك نازل وشرك  
الى صاعد يا بني آدم ابطعوى بقدر حاجتكم الى العصى بقدر صبركم على النار واعملوا الدنيا بقدر لشكم  
فهاوزدوا والاخرة بقدر مكنكم فيها يا بني آدم زارعون وعلماء ووفى واسلفون اربحكم عندي  
مالا من رأت ولاذن جمع ولا حاصر على قلب بشر يا ابن آدم أنحرجب الدين ما من قلب فانه لا يجتمع  
حب الدنيا وحبي في قلب واحد أبدا يا ابن آدم اجعل بما أمرتك واتشه عمتك أنت أحلكم حال الموت أبدا  
يا ابن آدم اذا وجدت فتاوتى في قلبك وسقما في جيبك وثقما في ماله وحرقا في عقلك فاعلم أنك قد تكلمت فيها  
لا يصنعك يا ابن آدم أكثر من الزاد فاعلم بغير بعيد وخفف الحمل فالصراط دقيق وأخلص العمل فان الناقد يصير  
وأخروا لى القبول ونفرك الى الميزان ولذا تلى الى الجنة وكنى الى آكن لك وتقرب الى بالاستهانة بالدين يا عبد  
عن النار يا ابن آدم ليس من انكسر مركبه وبقى على لوح في وسط البحر بأعظم مصيبة منك لانك من ذنوبك على  
يقين ومن علمك على خطر (قال الف التبان) في قوله تعالى أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم  
وما كانوا مهتدين ان قوله اشتروا الضلالة تبعية وما ربحت تجارتهم ترشيع وقوله وما كانوا مهتدين تنجيد (وقال

فهو البيان والصبر الحلال وقال (٢٥٤) سليمان بن عبد الملك وقد قدم الكلام في مجلسه كالان من تكلم فاحسن قدر على ان يسكت

الطبي (أضافي التبيان في فن البديع ان قوله وما كانوا مهتدين انقال قال لان مطالب التجار في مقصر فاتهم سلاماً رأس المال والروح وبما تضيق الطلبتان وتبقى معرفة التصرف في طرق التجارة فيقبل لطرق المعاش وهو له ضاعوا الطالبين وضلوا الطريق قد مر واو نحو ذلك قال في الكشف (قال جامع الكتاب) كلام الطبي في الاستعارة بعدد كلامه في انقال لان ما ذكره في الانقال يقتضي أن يكون قوله تعالى وما كانوا مهتدين ترشيحاً لا تجريداً وهو الحق اذ الجمل عليه يكسب الكلام ونشأ طلاء ولا يوجد ان فيه لوجه على التجريد كما لا يخفى على من له دراية في أساليب الكلام فقوله بالتجريد باطل وعن علي حلية الحسن عاقل (وأقول أيضاً) القول بأنه انقال باطل أيضاً لان الانقال كما ذكره عنتم الكلام بشكته زائدة يتم المعنى بدوناً وهو معدود من الاطباء وشالوا له بقوله تعالى اتبعوا من لا يسئلكم اجرا وهم مهتدون فان الرسول هتد لا بحالة لكن فيز يادعوت على الاتباع كما قالوا وقوله تعالى وما كانوا مهتدين ليس من هذا القبيل كما لا يخفى فالحق انه ترشيح ليس الاوان كلام الطبي متعارضان والمتعارضان ساقتان فليشأمل (قال الاصنف بن قيس) سهرت له في طلب كلمة رضى بها ساطاني ولا أحفظ بهاري فياوحدهما (الصلاح المصدى)

كيف يزور الخيال طرفاه \* امره منكم حفاوين \* والنوم قد قاب منذهبتم \* ولم تقم على عليه عين أقدى حبيبان أقل لكاته \* بدو صدق عليه ولا تسئل (وله)

وجه ملاذ تراجلدري في \* وجهاته فكانت قرص العمل (قال في الصفة) لو جعل للاقلاق دائرة برسمها الخط الخارج من البصر مماساً للأرض متمم إلى السماء يكون الظاهر من الثالث أكثر من الخفي بأربع ذوات وست وعشرين ثانية ان كان فاعلم الشخص الخارج الخط من بصره دائرة اذا دُرِعَ ونصاعلى ما بينه ابن الهيثم في رسالته في أن الظاهر من السماء أكثر من نصفها (قال بعض الحكماء) في مدح السفر ليس ينل من بين البلاد درج غير البلاد ما حاك (قال بعض الحكماء) انه الله لم يجمع منافع العارفين في أرض بل فرقا (لبعضهم) ليس او تحال تراداه لا اسفرا \* بل الهام على خسف هو اسفر (غيره) أشد من فاقا لزمان \* مقام حرجى هوان \* فاسترق الله واستعنت \* فانه خير مستعان وان نبأ منزل بحر \* فمن مكان الى مكان

(وبما كتبه والى الى) خف الفقر ملغى الى \* فبالفقر من من فقر كسر \* وفي كل أرض الخمر همة فان وافقتك والاقصر \* فالارض محصورة في هراء \* ولا الرزق في وقتها مختصر (الصولي مدح ابن الزيات) أسد خارا ادهيته \* وأب راذما قدرا \* يعرف الابدان أخرى ولا \* يعرف الادنى اذا ما انقرا (أبو الفتح السبكي) لئن تنقلت من دار الى دار \* وممرت بعد نواهن أسفرا فالمرح عزير النفس حث نوى \* والفم في كل برج ذات أنوار

(أجمع الحساب) على أن تعرف العدد بانه نصف مجموع حاشيته وهو لا يصدق على الواحد اذ ليس له حاشية تحتانية وفيه نظر اذ الحاشية القوافية لكل عدد تر يعليه بمقدار نقصان الحاشية تحتانية منه ومن غنة كان مجموعها نصفه وقد أجوعا على أن العدد اذا مجميع أكثر منقول الحاشية تحتانية الواحد هو النصف فالقوافية واحد ونصف لان تر يعلى الواحد بقدر نقصان النصف عن كلهما وشأن حواشي الاعداد الواحد نصف مجموعهما فالتر يعلى المذكور صادق على الواحد بل يقول الشعر يعلى المذكور صادق على جميع الكسور وايضا وليس بخصوصا للصالح \* فلا يصدق على الثالث نصف مجموع حاشيته تحتانية السدس والقوافية ثلث وسدس أي نصفها ولا شك ان الثلث نصف مجموع النصف والسدس وهو المراد (أهدى أبو اسحق الصافي) في يوم المهرج لشد الدولة اصطر لا باقى دور الدرهم وكتب مع هذه الايات

أهدى البنبوا لاملاب واجتهدوا \* في مهران جديد أنت تبليه \* لكن عبدك اراهم حين رأى

فحسسن وليل من سكت  
فاحسن قدر على ان يسكت  
فحسسن ووصف بعضهم  
الكتاب فقال الكاتب من  
اذا أخذ مشرا كفاه واذا  
وجد مطورا اءلاه وأنشد  
بعضهم في خطباء اباد  
يرمون بالخطب العا والوفاة  
وحى الملاحظة خيفة الرقباء  
وقال الهيثم بن صالح لابنه  
يا بني اذا قلت من الكلام  
أكثر من الصواب فقال  
يا بني فانا أكثر  
وأكثر بنى كلاما وصوبا  
فقال يا بني ما رأيت موعونا  
أحق بان يكون واعظا منك  
وأشدت لابي الفتح السبكي  
تكلم وسد دما استعلقت فاما  
كلامك حى والسكوت جاد  
فان لم تجد قولا سديدا توتله  
فصمتك عن غير السداد  
سداد

وتيسل لا ياب من معاوية  
ما فسل عبالاكثر  
الكلام فقال أقسمون  
صوبا أو سطا قالوا لابل  
صوبا لة نالز ياد من انير  
خير وقال أبو عثمان الجاحظ  
للكلام غابة ولشاش  
الساه من نهاية وما فضل  
عن مقدار الاحتمال يودعا  
الى الاستقلال والمال فذلك  
الفاضل هو الهذر وصف  
أبو عثمان لان الاكثر منه  
وان كان صوبا على السامع  
وبكل خاطر وهو صادر عن اعجاب به لولا قصر عن من أعجب بكلامه استرسل فيه والمسترسل في الكلام كثير الزلل دائم العثر

وقال بعض الحكماء من أعجب بقوله أميب بعقله وليس لكثرة الهذور جاء به بل خوفه ولاتع (200) وازي ضرره لانه يخاف من نفسه

الزائل ومن سامعه المنسل  
وليس في مقابلة هذين حاجة  
داعية فتولت مع مرجو وقد  
روى عن النبي صلى الله  
عليه وسلم انه قال أفضضكم  
الى المتفني المكثر والمخ  
لهذا ورسائل رجل حكيم  
فقال متى أتكم قال اذا  
اشتبهت الصمت فقال متى  
أصمت قال اذا اشتبهت  
الكلام وقال حفص بن يحيى  
اذا كان اليجاز كاذب كان  
الاكثار عيبا وان كان  
الاكثار واجبا كان التقصير  
عجزا وقيل في منثور الحكم  
اذا هم الفعل نقص الكلام  
وقال بعض الادباء من  
أطال صمته اجتلب من  
الهيمنة ما ينفعه ومن الوحشة  
ما لا يضره وقال بعض البلقاء  
على نفسه من خمر من منطق  
تقدم عليه فاقصر من  
الكلام على ما يشم حثك  
ويبلغ حاجتك وإياك  
وقضوه فانه يرث الا بدم  
وورث التدم وقال بعض  
القصاص في العاقل مبهم  
اذا هم بالكلام أنهم وهم  
الحاصل ملحق كل شيء  
أطلق وقال بعض الشعراء  
ان الكلام بعد القوم حلو  
حتى يلج به عوا كثر  
(وأما الشرط الرابع) وهو  
اختيار اللفظ الذي يتكلم  
به فلا أن الانسان تنو

سوق قد رث عن شيء سامه \* لم يرض بالارض مديح اليك قد \* أهدى لك الفلك الاعلى بما فيه  
(لبعضهم)  
اذ عسدا ملك بالهوى مستغلا \* فاحكم على ملكه بالويل والحراب  
أما ترى الشمس في الميزان هابطة \* لما غدا بيت نعم الهوى والطرب  
لان الزهرة بين الميزان (لبعضهم) لا تمتلئ خض العشب في دعة \* من أن تبدل أوطانا بوطان  
تأقي بكل بلدان حالت بها \* أرضا بأرض واخوانا بخوان (ابن نباتة المصري) حتى بعض الامراء  
بين بعد الضر وابق نعمتا \* بأمثاله ساي العلان ذالام  
تقلد نافية فلا تد أنعم \* وأحسن ما تبدو القلائد في النحر  
(قال بطليموس) افرح بحال تطيق به من الخطأ أكثر من فركك بما تطقت به من الصواب (وقال أفلاطون)  
انيساطك هو رمن عورتك فلا تبذلها الا لأموون عليه (ومن كلامهم) احفظ النعوس يحفظك (وقال  
ارسطو طالس) اختصار الكلام على المعاني وقيل له ما أحسن ما حله الانسان قال السكون (ومن كلامه)  
استغناؤك عن الشيء خير من استغنائك به (ومن كلامه) التام صبر أجساما والكرام صبر نفوسا (وقال سقراط)  
لولا أن في قول لا أعلم اخبارا بأني أعلم لقلت في لا أعلم (وقال) لا تظهر الحمية دفعة واحدة لصد بك فانه متى رأى  
ملك تغرأ عذرا (قال في المثل السائر) كان ابن الخشاش اماما في أكثر العالوم واما العربية فكانت باعذرتها  
وكان يفكر كثيرا على حلق القصاصين والمشعذين فاذ جاءه طلبية العلم لا يجدونه فليج على ذلك وقيل له أنت امام  
في العلم فلو قولك في هذه المواقف فقال لو علمت ما أعلم للمتمنى اني طالبا استغدت من محاورات هؤلاء الجهال  
فوائد خطيبة تجري في صميم ذياتهم لو اردت ان أتيتهم بالأمس متلع فاعلم احضر لاستماعه انتهى (قال  
السيد) في حاشية الكشف في قوله تعالى فاقربوا سورة من مثله ويجوز أن يتعلق بقاؤه الضمير للبعد أو بعده  
انه لم يجوز أن يكون الضمير حينئذ لزماننا ايضا كما جاز ذلك على تقدير أن يكون النظر مفعلة للسرور فواجب  
بوجهين الاول أن فاقرا أمر قصده به تعريضهم باعتبار ما أتى به فلو تعلق به قوله من مثله وكان الضمير للمثل بتأخر  
منه ان له مثلا متفقان وعجزا عما هو من الاتيان بشئ منه بخلاف ما اذا رجع الضمير الى البعد فانه مثلا  
في البشرية والعربية والامية فلا محذور الثاني ان قلنا من على هذا التقدير ليست مائة اذ لا هم هنالك ايضا  
هو - متعزأ بذا لا يتعلق بالامر لقوا ولا تبعيضية والاكل الفعل واقعا لم يحقيقة كما في قولك أخذت من  
الدراهم والامني لانيان البعض بل المقصود الاتيان ببعض ولا ليجال لتقدير البامع وجوده من كيف وقد صرح  
بما أتى به أعني بسورة فنحن أن تكون ابتدائية وحينئذ يجب كون الضمير للبعد لان جعل التكلم مبدءا  
للاتيان بالكلام منه معنى حسن معقول بخلاف جعل الكل مبدءا لما هو بعض منه ألا ترى انك اذا قلت انت  
من زيد شعر كان القصص الى معنى الابتداء أعني ابتداء الاتيان بذلك الشعر من زيد مستحسنا فيه بخلاف ما لو  
قلت انت من الدراهم بدهم فانه لا يحسن فيه قصص الابتداء ولا ترصفه فطرا سلمة وان فرض صفحا قبل في النحو  
ان جميع معانيها راجعة الى المولاهة في المبدء الفاعل ليتوجه أن التكلم مبدءا الكلام نفسه لا للاتيان بالكلام  
منه بل ما بعده فامدع أم من حيث يعتبر انه افضل به أمره امتداد حقيقة أو قوهما انتهى كلام السيد الشريف  
(قال ابن أبي الحديد) في كتابه النحوي بالفتح القاتر على المثل السائر ان ما زعم صاحب كتاب المثل السائر انه  
استطرأه هو قول بعض شعراء الموصل مدح الامير قرواش بن المثلد وقد أمره أن يعيبتهم بحجوزة سليمان  
ابن فهد وحاجبه أبي جابر ومغنيه البرقي صدى في ليلة من ليالي الشتاء وأرد ذلك الغاية والولع بهم في مجلس  
الشراب وليل كوجه البرقي في ظلمة \* وردأعائيه وطول قرويه \* سرت يروني فيه قوم مشرد  
كسقل سليمان بن فهدودينه \* على أولئك فيه التفات كأنه \* أبو جابر في طيشه وجنونيه  
الى أن بدا ضوء الصباح كأنه \* سنا وجهه واثم وضوء جبينه

الانسان يترجم عن مجمله ويرى عن محصوره فيلزم أن يكون بتدبير ألفاظه حيا وبقوم لسانه مليار وى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال

لعلمه العباس يعني جالك قال (٢٥٦) وبالحال يارسول الله قال لسانك قال بن صفوان ما الانسان لولا لسان هل الامم مبهمة

أوصورة نمسلة وقال بعض الحكماء لسان وزير الانسان وقال بعض الادباء كلام المريد افند آدبه وقال بعض الباقاء يستدل على عقل الرجل بقوله وعلى أمه بقله وقال بعض الشعراء وان لسان المرء صامت كنهه صاده على عورانه لدليل

وليس يصح اختيار الكلام الدان أخذ نفسه به البلاغة وكلها لزوم الفصاحة حتى يصير متدربا به عند الاله فلا يأتي بكلام مستكره اللفظ ولا يختلص المعنى لان البلاغة ليست على معان مفردة ولا لافعالها غايه واغالب البلاغة أن تكون بلعاني الصيغة مستودعة في اللفظ فصيحة فتكون فصاحة الالفاظ مع صحة المعاني هي البلاغة وقد قيل اليوناني ما البلاغة قال اختيار الكلام وتصبح الاقسام وقيل ذلك لروى فقال حسن الاختصار عند البديع والارادة يوم الالهة وقيل الهندي فقال معرفة الفصل من الوصل وقيل لعمري فخل محسن ايجازه وقيل مجازه وقيل للدوي فقال ما دون المعصرو فوق الشعر بقى الخردل ويحيط الجنبدل وقيل للعضري فقال ما كثر ايجازه وتلصبت

فليس من الاستطراد في شأن الشاعر قصد الى ههنا كل واحد منهم ووضع الايات لذلك ومضمون الايات كلها مقصوده فكيف يكون استطرادا (العباس بن الأحنف) قلى الى ما ضربى دأى \* بكثر أحرأى وأوسأى \* كفى احتراشى من عدوى اذا \* كان عدوى بن اضلاعى (بعضهم) لم أقل للشباب فدعة الله \* وألاحظه غداة استقلا \* زائر زائر أقم قليلا \* سودا الصنف بالذوب وولى (الصلاح المصدى) أنا فى حال تقضى معكم \* وهو فى شرع الهوى مالا يوسغ \* بلى الصبر وأخفى هزما \* والتمنى فى وصلكم دون البلوغ (غيره) هل القهر يوما نبلى بجمود \* وأيامنا بالوى هل تقود \* عهد تقضى وعيش مضى \* بنفى والله تلك الهود \* الأمل لسان وادى الحى \* ههنا الكفى بنحن الخلود أفيضوا علينا من الماء تيسا \* ففى عطاش وأتم وورد

(كأن حرم القمر) يقبل ضوء الشمس لكن كفافه وينعكس عنه لصعاقته كذا قال الارض تقبل ضوءها لكثافتها وتنعكس عنها فانها لا طاق لها بما كثرها من صيرورتها لمها كثر قوا حسده فاذا نزل فرض شخص على القمر تكون الارض بالقياس اليه كالقمر بالنسبة اليها وبجدة القمر حول الارض يحل اليه أتم ما تحركه حوله وبشاهد الاشكال الالهية واليدوية وغيره فى مدة شهر لكن اذا كان لنابذ كان له محاق واذا كان لنا خسوف كان له كسوف فوقع أشعة بصيرة داخل بخرو ظل الارض ومنعه اياما من وقوعه على المستنير من الارض والماء بالشمس واذا كان لنا كسوف كان له خسوف فوقع أشعة بصيرة داخل بخرو ظل القمر ومنعه ما يها أن تقع على الارض الآن خسوفه لا يكون ذلكمك بتسديه لكونه بقدر مكث الكسوف ويكون لكسوفه مكث كبير لكونه بقدر مكث الخسوف ولان بعض وجه الارض يابس فلا ينعكس عنه النور بالنسبة فكبارى على وجه القمر المحورى على وجه الارض مثله وهذا الفرض وان كان محالا لكن تصور بعض هذه الازواض بعد الفكر على تخيل أى وضع أو ادبسه (من النجم) ملائكة أسكنتمهم مواتا و رقتهم من أرضهم أعلم خلقك بك وأخوفهم لك وأثرتهم منك بسكوا والاصلا ولم يعضوا الاراس ولم يتخلعوا ومن ماعينهم ولم ينشعبهم و سائلون وانهم على مكاتبهم منك ومنزلهم عندك واسمعا عاهاهم فيك وكثرة طاعتهم لك وقلة تقصيرهم عن أمرك لو عاينوا كنه ما حق عليهم منك لحرقوا أعينهم ولازوا على أنفسهم ولعرفوا أنهم لم يعبدوك حق عبادتك ولم يطعوك حق طاعتك سبحانك خائفوا معبودا خافت دارا وجعلت فيها ما دبت عليه ما وشر باوأز واجا نسد ما وصوروا وأنهم راويز وعاشوا ثم أرسلت داعيا بدعوا اليها فلا الداعى أجابوا ولا قبيلا رغب ورضوا ولا الى ما شوق اليه اشتاقوا وأقبلوا على حيفة قد اقتضوا بأكلها واسطوا على جهابهم عنق شيا أعشى بصروا معرض قلبه فهو ينظر بين غير محجة ويسمع بان غير مجة فخرقت الشبوات عله وأمات الدنيا قلبه ووليت عليها نفسه فهو يجعلها لمن في يديه شئ منها حيثما زالت زال اليها وجهها أقبل أقبل عاملا ليتزج الى الله ترار ولا ينطق منه مواظ وهوى المأخوذ من على الفرة حيث الألة لهم ولا رجعة كيف زلزمهم كانوا يجهلون وجاههم من فراق الدنيا ما كانوا يأمنون وقد موامن الاخرة ما كانوا يعدون فغيره موصوف ما تولى بهم اجتمعت عليهم سكرة الموت وحسرة القوت ففترت لها أطرافهم وتغيرت أولادهم ثم أزداد الموت فيهم ولو اعاقبل بين أحدكم وبين منقاة مواته لين أمله بنظر اليهم يصبره ويسمع بانة على محض من عقله ويقام له بغير كرم أنفى عمره وفيه أذهب دهره وتذكر أكرامه والا جمعها فى حق طالبا وأخذها من حرم ما تموا وشبه ما تموا فقلتم تبعت جمعها وأشرف على فراقها تبتى لمن وراءه يعمون بها ويجهلون فيكون الهناء غير هو العبد على ظهره والمرء قد غلبت روحه بهلوه بعض يديه ندامة على ما انكشف له عند الموت من أمره وبزهد فحيا كان يرغب فيه أيام عمره حتى أن البلى كان يبعثه

صدوره وبما عجزوا وقال ابن المعتز البلاغة قلة الحصر والجراعة على البشر وسأل الحجاج ابن النخعي عن الإيجاز قال ان تقول فلا تبطئ وان



وفي الكلام فضول

وفي قال وقيل  
(واما) حجة المعاني فتكون  
من ثلاثة أوجه أحدها  
إيضاح نفسه برها حتى  
لا تكون مستكثرة ولا محملة  
والثاني استنباط قسمها  
حتى لا يدخل فيها ما ليس منها  
ولا يخرج منها ما هو فيها  
والثالث حصة ما تها والحقابة  
تكون من وجهين  
أحدهما مقابلة المعنى بما  
واقعه وحقيقة هذه المقابلة  
لأن المعاني تصير متشابهة  
والثاني مقابله بما يمازاه  
وهو حقيقة المقابلة وليس  
للمقابلة الأحدهذين  
الوجهين الموافقة في  
الاشتراك والمضادة مع  
الاختلاف فأمّا فصاحة  
الالفاظ فتكون بثلاثة  
أوجه \* (أحدها) \*  
مجانبة الغريب والوحشي  
حتى لا يجتمع ولا ينفر منه  
طبع \* (والثاني) \* تشب  
الفاظ المستبدل والعدول  
عن الكلام المستقل حتى  
لا يستغله خامي ولا ينو  
عن فهم على كمال الجليظ  
في كتاب البيان أما أنا فلم  
أرقمها أمثل طريقة في  
البلغ من الكتاب وذلك  
أنهم قد اتسوا من الالفاظ  
ما لم يكن متوجرا وحشيا  
ولاسقاطها (والثالث)

بها وجدده علم اقتداره فدونه فلم يزل يبالغ في حده حتى خالط الموت سمعة فصار بين أهله لا ينطق لسانه  
ولا يسمع بصره مدطر في النظر وهو وهم يرى حركات أسمعهم ولا يسمع رجع كلامهم ثم ازداد الموت التباطؤ  
به قبض بصره فاقبض سمعه وخرجت الروح من جسده وصار حقيقة بين أهله قد أوشوا من جانبهم وتبعوا  
من قرب له سدا بكلا ولا يجيب دأبها ثم خشي في الأرض فأسلموه في أهله وقطعوا عن رؤيته حتى  
إذا بلغ الكتاب أجدبه والأمم مقادير والحق أن الخلق ياوله وجامس أمراته ما يرد من منجده بخله أماد  
السما، وقطعها وأرج الأرض وأرجها وقطع جبالها ونسفها وذلك بعضها بعضا من هيبتهم وخوف  
سماونه فخرج من فيها وجددهم بعد انحلالهم وجمعهم بعد تفرقهم ثم يردهم لما يرد من مسألتهم عن خبايا  
الاعمال وحلهم ثم يقين أنهم على هؤلاء وانتم من هؤلاء فأما أهل الطاعة فأنهم بجوارهم وظلهم في داره  
حيث لا يظن النزول ولا يتغير بهم الحال فلا تنوهم إلا الأفرار ولا تنالهم إلا الأسقام ولا تعرض لهم إلا الخوار  
ولا تنقصهم إلا الأسفار وأما أهل المعصية فأمرتهم بمراد وغل الأيدي إلى الاعتاق وقرن النواصي بالأقدام  
والسهم سرايل القطارن ومقطعات النديرن في عذاب قد اشتدوه وبأقد أطلق على أهله نالها كبا  
نحت جباب ولبس سامط وقصيف هائل لا يظن مقصها ولا غاى أسيرها ولا انقص كبرها ولا ملة الدار  
فتنفق ولا أجل للقوم يغنى عن انتهى (قبل بعض الحكمة) أعيا حب الدنيا أخولك أم صديق فقال إنما أحب  
أخي إذا كن صديقي (قال بعض العارفين) إن الشيطان فاسم أبك وأملكه له المنان الناصحين وقد رأيت  
ما فعل بهما وأما أنت فقد أقسم على غيائك كمال الله تعالى حكاية عنه فبعت نكاحهم أجمعين فما أدرى  
بصنع بك فخر من ساق الحفرة ومن كيد ومكره وخديعة (قال بعضهم) لا يحبوا إلا نفعهم والعزم والخال  
وبال والله كذا والأرب ضارب وأما المرء بصدقه (قبل بعض الأعراب) نصف لنا فلانا كان نصيبا فقال  
وأنا لله نعل الطاعة بغض التفصيل والجهة بآراء السكون والحركة قد خرج من حد الاعتدال وذهب من ذات  
اليمين إلى ذات الشمال يتكفل الحديث المعاد ويمشي على النواير والأكباد لا أدرى كيف لم يعمل الأمانة  
أرض حلت وكيف احتاجت إلى الجبال بعد ما أفتت كان وجهه بأبام الصائب لولي التواب وكما عاقر به  
بعد الحبائب وسوء العواقب وكما غاوصه عدم الحياة وموت النعمة (وقال بعض الأعراب) في وصف قبيل  
هو أقبل من الذين على وجه العين قبيل السكون بغض الحركة كثيرة الشوم قليل البركة فهو بين الجفن والعين  
قداه وبين الأخص والنضر من المتوكل العباسي

متى ترفع الأيها من قد وضعت \* وينشأ على دهر على جوح

أصل نفسي بالرجاء واتني \* لا غدو على ملاءة في أرواح

(عدد أئداء كل حيوان) بعدد أكثر ما يمكن أن يوفيه في العادة ومن غنة كل أئداء الكلبة ثمانية وأئداء  
الإنسان اثنين انتهى (حدث أبو عمران والزاهد) قال ذلك بعض المراتين جهته يوم وبقاه وصبره يوم يصبح  
بها ثم كثر السجود فظنعت العصابة إلى صدغه فأمر التوم خنك فقال له ابنها ما يا أبت فقال يا بني اصبر  
أولك من بعد الله على حرف (مولى رجل) إلى جنب عبد الله بن الملولك ثم سلم وقام فجاء فبذ عبد الله بنو به  
وقال له أملك الذي بلساجة (من أقوى) دلائل الثاين بالخلاء ورفع حقيقة فسلما قد نعت عن حقيقة فسلما  
فلا يلزم شرح تغفل الهواء وأجيب بالنعم من دغية الأرواح على دفعيت في حيز الاستماع والحرارة تدريجية  
من غدير نزاع انتهى (رأيت) في بعض التواريخ الممتد عليها أن عبد الله بن طاهر كان يحمل إلى الواثق  
بالقاه الطبع من مروا إلى بغداد وكان ينفق في عدة الزى ويرى بمخدمته فآخذ أهل الرى ذلك الفاسد  
فبز وعونه وهو أصل بطيضم الجود وكان ينفق عليه كل سنة خمسمائة ألف درهم (قال عرابي) ويل بن أفسد  
آخره بلا حذو فارق ما أصح غير راجع إليه وقدم على ما أفسد فبر منتقل عنه (قال عرابي) بل بخله

الى مستقرها ولا سلة في  
مرکزها بل وجدتهما قلقة  
في مكانها نافرقتن موضعها  
فلا تذكرها على الترافى  
غير موضعها فانك ان لم تتعاط  
قريض الشعر الموزون ولم  
تتسكف اختيار السكك  
المشور لم يبعك بترك ذلك  
أحد واذا أنت تكلفتهما  
ولم تكن حاذقاً فاني معاك  
من أنت أقل عيباً منه  
وازرى عليك من أنت فوقه  
ولما المناسبة فهي ان  
يكون المعنى يليق ببعض  
الالفاظ اما العرف مستعمل  
أولاً فتأتي يستحسن حتى اذا  
ذكرت تلك المعاني بعد تلك  
الالفاظ كانت نافرقة  
وان كانت اقصى وأوضع  
لاعتياد ماسواها قال بعض  
البلغاء لا يكون البلغ بلغاً  
حتى يكون معنى كلامه  
أسبق الى فهمك من لفظه  
الى سمعك واما معاطاة  
الاعراب وتجنب العجب فانما  
هو من صفات الصواب  
والبلاغة أعلى منه رتبة  
واشرف منزلة وليس ان نحن  
في كلامه مدخل في الادباء  
فضلا عن ان يكون في حداد  
البلغاء (واعلم) ان  
لكلام آداب ان اغفلها  
المتكلم اذهب روثق كلامه  
وطمس بهجة سنده ولها  
الناس من يحسن نفسه

فعلنا في نفل الدهر عنا فلم نتعطف بغير ناحتي اتعطف غيرنا بما قد أدركت السعادم من تبه وأدركت الشقاوة من  
غفل وكفى بالبحر به واعظاً انتهى (قال حوارى المهدى) المهدى هو المأذون لما دخل اليافوخ ونسنا  
و بعد ثلثين سنة ناهوهم بمحجوب البصر لا تغير منه فاذن له المهدى فكان يدخل اليمن ناسظرقته وقلن له وما  
وددنا والله يا أمه ما نلتك والله ناحتي لا تخار قلنا لا تخار قلنا ولا نهرا قال ونحن على دنى كسرى قلنا لمخ ذلك  
المهدى نعمن الدخول علينا بعد ذلك انتهى (قال المستنصر) لذة العواطين من لذة التشفي وذلك لان لذة  
العوى ملهها جسد العاقبة ولذة التشفي ملهها ذم الندم انتهى (ج ارباب) فكان لا يستغفر والناس  
يستغفرون فقل له في ذلك فقال كان ترى الاستغفار مع ما علم من صفاته ورحته ضعف كذلك الاستغفار  
مع ما علم من اصرارى لوم (سمع بعض العارفين) ضجة الناس بالادعاء في الموقف فقال لقد هممت ان احلف  
ان الله قد غفر لهم ثم ذكرت اني فيهم فكففت (حكى) عروة بن عبد الله قال كان عروة ابن أذينة لا في دارى  
بالعشق فسمعه يشد لنفسه هذه الايات

ان التي زعمت فؤادك ملها \* خطفت دواك كخطفت هوى لها \* فبك التي زعمت بما وركلا كما  
أبى لصاحبه الصباة كلها \* بيضاء باكرها النعيم فضاغها \* بلباقة فادها وأجلها \*  
واذا وجدت لها سوا سوا \* شغف الضمير الى التواد فسلها \* لما عرفت مسلي ساحة  
أخشى صوبتها وأرجوحها \* منعت تحتها فقلت لصاحي \* ما كلن أكثرها لتاوأفها  
فدنا وقال له ما مذورة \* من بعض وقتها فقلت لها ما

قال فانى أبو السائب الخزرجى قتله بعد الترجيب ألك حاجة فقال نعم آيات لعروة بلغنى انك تفظلها  
فانشده الايات فلما بلغت قوله فدنا فلم وطرب وقال هذا والله صادق العهد وانى لا رجوان يغفر الله لحسن  
الظن بها وطلب العذر لها فقال غرضت عليها الطعام قال لا والله ما كنت لا تخط هذه الايات شيئا ثم خرج  
انتهى (خلا ارباب) بامرأة فلما قدمها بعد الرجل من المرأة أقام عنهما سر عاقلة ولم تعال بان امرأع  
جنة عرضها السموات والارض فمقدراً أصبح من بين لحنين لقليل العلم بالساحة (أبو نواس)  
خل جنيك لأم \* وامض عنه يسلم \* متداء الضمير \* لك من داء الكلام \* انما العاقل من الـ  
سجم فاه بلجام \* شبت ياه ذا وامتسرك أن تحلق الفلام \* والنمايا آكلات \* شاربات للأنام  
(لبعضهم في فاض) اسمع منزل عن القضاء ولى مكانه آخر اسمع أحمل البذل لذلك  
أيامر استعد لغير هذا \* فأجده بالولاية مطمئن \* وتصدق فيك معرفة وعدل \* ولكن فيمعرفة ووزن  
(لبعضهم) لا تحقر صغيراً في خاصمة \* ان الولاية أتمت حق الامد

(التمارى) مجموع على ان الله تعالى واحد بالذات وريدون بالانتماء الصفات مع الذات ويعبرون عن الانتماء  
بالاب والابن وروح القدس ويريدون بالاب الذات مع الوجود والابن الذات مع العلم ويطلقون عليه اسم  
الكلمة ويريدون روح القدس الذات مع الحياة وأجمعوا على ان المسيح عليه السلام ولد من مريم مصلب  
والانجيل الذي بأيديهم انما هو سيرة المسيح عليه السلام جهه أر بعقن أصحابه وهم منى ولو قالوا ما روى وعينا  
ونقطة انجيل مناصها للبشار قولهم كتب تعرف بالقوانين وضعها كابرهم برحون اليها في الاحكام من  
العبادات والمعاملات ويصاوب بالزماير والمشهور من رفقه ثلاثة (الاولى) الملكية فيكون قد صل حزم من  
اللاهوت بالناسوت وتوحيده بمسجد المسيح وتذرع ولا يسمون العلم قبل تدرعها بنوا هو لاه قد صرحوا بالتثليث  
واليسم الإشارة بقره تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة وهو لاه قالوا ان القتل والصلب وقم على  
الناسوت لاهي اللاهوت (الثانية) العقويصة قالوا ان الكلمة انقلبت لحما وصار المسيح هو الاله واليه  
الإشارة بقوله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم (الثالثة) النسطورية قالوا ان اللاهوت

والجواز في المدح لمقابله من مهاته والسرف في الذم انما يقع صدر عن شر ولا هماشين وان سلم (٢٥٩) من الكذب روي انه لما قدم على

رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وفد جميع سأل رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم عروبن  
 الائمة عن قيس بن عاصم  
 فحدثه فقال قيس والله  
 يا رسول الله لقد علمت اني خبر  
 بمما وصف ولكن حسدني  
 ففسده عرو وقال والله  
 يا رسول الله لقد صدقت في  
 الاولى وما كذبت في الاخرى  
 لان فرضت في الاولى فقلت  
 احسن ما علمت وحفظت في  
 الاخرى فقلت اقمع ما علمت  
 فقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ان من البيان لسحرا  
 على ان السلامتين الكتب  
 في المدح والذم متعذرة  
 لاسباب اذ المدح اقرب اوزم  
 تحقنا وحكمي عن الاحتمل  
 بن قيس انه قال سهرت لي ليلي  
 افكر في كلمة ارضى بها  
 ساطاني ولا احفظ جهاري  
 فلو حدثنا وقال عبد الله  
 ابن مسعود ان الزجل  
 ليدخل على السلطان ومعه  
 دينه فيخرج جوامع دينه  
 قيل وكيف ذلك قال يرضيه  
 بما يحفظه عز وجل  
 وسمع ابن الرومي جلا  
 يصغر جلا ويبالغي  
 مدحه فأنشأ يقول  
 اذا ما وصفت امر الامرى  
 فلا تنل في وصفه مقاصد  
 فانك ان تفل تقل الظن  
 نفيه الى الامد لا يجد

أشرف على الناس كالشمس على بلور فوالقفل والصلب انما وقع على المسبح من جهة ناسوته لان جهة لاهوته  
 والمراد بالنسب الجسد والادوات الروح انتهى (من تحرير أوليوس) كل مثل أنخرج احدا ضلعه  
 فزاوية الخارج حقا مساوية لزاوية الداخلين وزواياه الثلاثة مساوية لزاويتي فليكن المثلث ا ب ج  
 والزاوية الخارج ب ج ا الى د ويخرج من د ه مساوية لزاوية ا د ج مساوية لزاوية ا  
 لكونهم لم يتبادلين وزاوية د ه مساوية لزاوية ب لكونها خارجة وداخلية فذن جميع زاوية ا د ج  
 الخارجة من المثلث مساوية لزاوية ا ب الداخلية وزاوية ا د ج مع زاوية ا ب مساوية لزاويتي  
 فاذن الثلاث الداخلية كذلك وذلك ما أردناه (قال الحرر) انما يراون ان يخرجنا از موازيا ا ب  
 بدل د ه كانت زاوية ا ب مساوية لميلاتها أعني زاوية ب و زاوية ا ح مساوية لميلاتها أعني  
 زاوية ا د فاذن زاوية ا د مساوية لزاويتي ا ب  
 \* (فصل بوجه آخر) \* يخرج ا ر موازيا ا ب و زاويتا ر ا د و ب ا الداخلتان كزاويتي  
 وزاوية ر ا ب مثل زاوية ب (وبوجه آخر) يخرج أيضا ر ا ك موازيا ا ب فزاوية ر ا ب  
 معادلان لزاويتي و ر ا ب متماثل ا د و ك ا ح مثل ا ب و ب ا مشتركة (وبوجه  
 آخر) يخرج أيضا ب ا ح الى ط فزاوية ر ا ح ط ا ك كزاويتي والاولى  
 مثل ا ب والثانية مثل ب ا ح والثالثة مثل ا ب د (وبوجه آخر) يخرج ر ا ي موازيا ا ب  
 و ب د في جهته الى ط فزاوية ا ب د مساوية لست قوائم فاذا أضغلتها لزاويتي ر ا ب ا ب  
 المعادلين لزاويتي و زاويتي ا ح ط ا المعادلين لهما ثابت زوايا المثلث معدة لهما (وبوجه آخر)  
 كل مثل فتبينه زوايا ثمانية سادستان بالسابع عشر وانفرضها في مثلث ا ب د زاويتي ب د و وتخرج من قاعة  
 با د أعده ب د ا زده على خط ا ب فزاويتا ب د ه ب ا فزاويتي ب د ه ب ا فزاويتي ب د ه ب ا  
 زاوية با د وزاوية د ا ه مثل زاوية د ا ر والثاني مشترك انتهى (في بعض النسخ) في خبر قوله تعالى  
 ولقد زيننا السماء التي اجمع وجعلناها جوامع للنسبطين ان المراد بالنسبطين النجوم فمن كلامهم رجم  
 بالقبيل يسمى الذين حين يحلب مرفقا ذالبت رغوته فهو المرعى فان لم يتطامع فهو محض فاذا حذى  
 السنان فهو فارص فاذا انخر فهو راب فاذا شدت جوصته فهو خازر انتهى (قال أبو زيد البسطي) جفت  
 جميع اسباب الدنيا ورطبت بها جعل النشاعة ووضعته في مضيق الصدق ورميته في بحر اليأس فاسترح  
 (لبعضهم) عز النفس من لزم القناعة \* ولم يكف مخلوق قناعة \* ففقد رضى من طمعي وحرمي  
 \* وقلت لفاقتي بمعاطاة \* (أوتعلم) ينال الغنى في الدرهم ووجاهل \* ويكدر العنا في الدرهم هو عالم  
 ولو كانت الارزاق تجري على الخفا \* انك هلكت من جهلهم البهائم  
 (لبعضهم) اذ لم يزل كالجارور رقة \* يدركه مثل صوب الغمام \* وح كرم ليس ملك درهما  
 \* يروح وينفذ صاغا غير صام \* (لبعضهم) آذيه مطال الجوع حتى أميته \* وأشرب منه الكرم صفا وأذهل  
 وأستفرب الارض كالأبرية \* على من الطول امر وتعتول (القيرواني)  
 كمن من أدب غفل عالم \* مستكمل العقل مقل عديم \* وكمن جهول كثر ماله \* ذلك تقدير العزيز العليم  
 \* وربما تقي حسن الخلق والوطاء الى الترساة والذبا لاسباب عارضة \* وأمر طارئة تجعل العين خشوة  
 والوطاء غائلة والعلاقة صبر ساو هذه الاسباب تنصير للاستعانة في سعة الاول (الولاية التي تحدث في الاخلاق  
 تغير اولى الخلق تنكر الامان يوم طبع اومن ضيق صدر (الثاني) العزل (الثالث) الغنى قد تتغير به اخلاق  
 القيم بطر اوسو طر اتمه أسرار الشايع  
 لتكشف الاثر اءتت خلايقا \* من الاوم كانت تحت قوس من القمر

فقال من حيث عظمت \* الفضل القريب على الشهد \* (ومن آدابه) \* ان لا تبعثر الرغبة والرهبة على الاسترسال في وعدا ووعيد بعز

عنهم ولا يقدر على الوفاء بهما فان من المطلق (٢٦٠) بهما السأله وأرسل فيهما عاتله ولم يستقل من القول ما يستعمله من العمل صار وعده

(الرابع) الفرق قد يتغير الخلق به اما أنفق من ذلك الاستكانة أو أسف من ثانت الغنى وذلك قال صاحب الشرع صلى الله عليه وسلم كذا القرآن أن يكون كفرا وبعضهم يسئل هذا الحالة بالاماني قال أبو الغناية حركه منك اذا انغمست فأنهم مراوح

(وقال آخر) اذا غنيت بقليل مفتيطا \* ان التي رأس أموال المفايس

(الخامس) الهموم التي تدخل اليه وتشغل القلب فلا يسع الاحتمال ولا يقوى على صرفه قال بعض الادباء الهم هو الداء المزون في ذوات المزون (السادس) الامراض التي يتغير بها الطبع كما يتغير بها الجسم فلا تبقى الاخلاق على الاستدال ولا يقدرها على احتمال (السابع) حالات وحداث الهرم فكما تضعف به الجسد عن احتمال ما كان يطيقه من الاثقال كذلك تجزأ النفس عن احتمال ما كانت تقدر عليه من مخالفة الوفاق ومض الشقاق (قال أبو الطيب) آله العيش حبيب وشباب \* فاذا ولى ابلعن المرء ولوى

(قال بعض الحكماء) احتمال الضيق يسر من الخلق صورته والاضغاض من الجاهل خبر من مشاكته (قال بعض السفهاء) لبعض الحكماء والله ان قلت واحدة سمعت عشر فقال الحكيم والله لو قلت عشر لم اسمع واحدا (وقال بعض الحكماء) غضب الاحقر في قوله وغضب العاقل في فعله (وقال آخر) من لم يصبر على كتمان جمع

كلمات (كتب بعض العلماء) كلمة بلغة الى المنصور بشكوكها سوء حاله وكثرة علمته وضيق ذات يده فكتب المنصور في جوابه البلغة والغنى اذا اجتماع الامرئ ابطاره وان أمير المؤمنين يفتق عليك من العرفا كنك بأحد همار لبعضهم)

سألت زمانى وهو بالجبل مولع \* وبالحصن مستترز بالنقص شخص

فقلت له هل من طريق الى الغنى \* فقال طريقه الوفا حاسة والنقص

(وبعضهم) سبل المذاهب في البلاد كثيرة \* والعجز شوب والفقود وبال

يلمن بطل نفسه برئانه \* ما بالتمل تركك الاعمال

(قال بعض الصالحين) بينا أنا في بعض جبال بيت المقدس اذهبت الى وادعها وكذا اذا اصبوت عال ولتلك الجبال دى ومنه فاعتبت الصوت فذا أنا موضوعة فيها جبر ملتف واذا برجل قائم ردهذه الآية يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمدا يعبدوا الله فحذركم الله نفسه قال وقت خلفه وهو ردهذه الآية ثم صاح صيحة عروفت اعليه فانتظرت فأتته فأتني بعد ساعتها وقول اعدوك من اعمال

الباطلين وأعدوك من أعراض الغافلين لك خشعت قلوب الخائفين وفزع اعمال القصير بزلات قلوب العارفين ثم نقض يديه وهو يقول مالي وللدنيا وما للدنيا لى أين القرون الماضية وأهل الدهر والساعة في التراب يلبون وعلى مر الدهور يقنون فتاديتهم باعد الله أئسند اليوم خلقك أنتظر فراغك قال وكيف يرغ من يبادر الاوقات وتبادره كيف يرغ من ذهب أيامه بقيت آلامه ثم قال أنت له لولكل شدة وقوع ردها

ثم لم يهنى عنى ساعتها فربا الهام من الاعمال بكوفرا عصبون ثم صاح صيحة أشد من الأولى عروفت اعليه فقلت قد خرجت فخرت منه فاذا هو يضطرب ثم أقفوه وقرولمن أنا ما خطري هبلى اساءة في بعض الخوخلنى بسترلك واصف عني بكروم وجهك اذا وقتت بين يديك فقلت يا سيدي بالنزى جره لنفسك وتوتق به الاكثنى فقال عليك بكلام من ينمك كلامه ودع كلام من أو بقتة ذنوبه أتاني هذا الموضوع ما شاء الله أجاهدا بليس

ويجاهدى فله يجد عروا على الجرحنى عما أتانيه فيرك قال عني قد عطلت لساني ومالت الى حديثك شعبة من قلبي فأنا عوذ من شرك بمن أرجو ان يعيدني فمن خطه فقلت في نفسي هذا أول من أولياء الله أخاف أن أشله عزه ثم تركه مضطربا حتى انتهى (قال) علاقي المكان بدواعي بالاولو وعلى الكبر في الشرف

على علاء بالالف فاهى الصالح (لما لك الاسكندر) بلاذارس كتب الى ارطوطاني فذوت في جميع من في المشرق وقد خشيت أن يتغوا بدي على ضد بلادى وأدى قري وقد همت أن أقتل أولاد من بقي من المخلوك

في الترعيب خروجه من موضعهما وتطيل المقصود ما فيه الكلام لغوا والترض المقصود لهوا وقال أبو الامود الدؤلي لانه والحقهم

نكثوا وعبد عجزا (وحكى) أن سليمان بن داود عليه السلام مر بصغور يدور

حول صغوره فقال لصاحبه هل تدور ونما قول لها لولا لا ياني الله قال انه يتصلها

لنفسه ويول لها زوجنى فقلت اسكنك أى شرف دمشق شتى وقال سليمان

كذب الصغور فان عرف دمسق منبسة بالصغور لا يشدو ان يسكنها هناك

ولكن كل خاطب كلذب (ومن أدابه) ان قال قول لا حقه فله واذا تسكتم

بكلام صدق فبسمه فان اوسال القول اختيارا والعمل به اضطرار ولأن يفعل ما لم

يقبل أجعل من ان يقول ما لم يفعل وقال بعض الحكماء أحسن الكلام ما لا يحتاج

فيه الى الكلام أى يكفى بالفعل من القول وقال محمود الورواق

القول ما صدقه الفعل والفعل ما وكده العقل لا يثبت القول اذا لم يكن

يقه من تحته الاصل (ومن أدابه) ان يرى بخارج كلامه يحسب

مقاصده واقرضه فان كان ترعيبا قرنه بالين والظن

وان كان ترعيبا خلطه بالخشونة والعنف فان كان الغنى الترهيب وشروته

في الترعيب خروجه من موضعهما وتطيل المقصود ما فيه الكلام لغوا والترض المقصود لهوا وقال أبو الامود الدؤلي لانه والحقهم

يأبى أن كنت في قوم فلا تتركهم بكلام من هو فوقك فيعتقوك ولا بكلام من هو دونك فيعزروك (٢٦١) (ومن آدابه) أن لا يرفع بكلامه

صوتاً مستكراً ولا يترجم له

أزعل عليه ستمنا ولا يكتف عن

حركة تكون طيبة وعن

حركة تكون عيافاً قص

الطيش أكثر من فضل

البلاغة وقد يحكى أن الخاج

قال لأمرأى أحليط أنا حال

نعم لولا أنك تكراراً وتثير

باليد وتقول أيا مبدع (ومن

آدابه) أن يشعاني هجر

القول ويستمع الكلام

وليسعد إلى الكتابة عما

يستمع صريحاً مستهين

نصبه ليبلغ الغرض

ولسانه نزه وادبه مصون

وقد قال محمد بن علي في قوله

تعالى واذموا ما بالغوا من

كبرائنا قال كانوا إذا

ذكروا الفروج كنواضها

وكأنه يصون لسانه عن

ذلك فكذلك يصون عنه

سمعه فلا يسمع خناه ولا

يضي إلى غش فان سماع

وأحظهم بأنهم لئلا يكون لهم رأس يعتمعون اليه فيكتب اليه أنك ان قتلهم أفضى الملك إلى السفل والالذال

والسفل إذا ملكوا أطغوا ويطغوا ما يجتنب منهم أكثر ما رأى أن تلك كلام أولاد الملوك كوردة يقوم كل منهم

في وجه الآخر ويشتغل بعضهم ببعض فلا يفرغون قسم الاسكندر! لبلد على ملوك الطوائف (لبعضهم)

من عزنا أومتجد بجبر \* لاضع لسؤال والوالد خدا \* كم كريم أضعاه الدهر حتى

أكل الغرم منه لجواحلدا \* كجوازده الزمان انضاعا \* زادني نفسه علواً ومجدا

يستحب الفقي بكل سبيل \* أن يرى دهره على الفتر جليدا

(لبعضهم) قف تحت أذيال السوف تملعلا \* فالعيش في ظل السقوف وبال

قد در فتي يعيش بئاسه \* لم يقد هو على النفوس عيال

(على الجيب) أن يتوخى صلاح السائل وما هو أهم بشأنه وأن يرشده إلى ما فيه صلاحه وقد يحبه بما هو خلاف

مطلوبه بسؤاله إذا كلن ما يطلبه غير لائق بحاله فان كلن ذلك على تسع أتيق وطرز رشيق حول الطباع

وشغف الاسماع مثاله إذا طلب من غلب عليه السوداء من الطبيب أكل الجنب في قوله الطبيب علي بن بجانة

واذا شئني من أسرتي عليه الصغرا فما فصل في قوله له الطبيب كله ولكن مع قليل خل (قال صاحب التبيان

وقد جرى على الأول جواب سؤال الأهل وعلى الثاني جواب سؤال النخعة في الآتين كما هو مشهور (لبعضهم)

وكن أكسب الكسبي إذا كنت فيهم \* وإن كنت في الحق فكأن الحق الحق

(لما) قطعت أعضاء الحسين بن منصور الخلاج واحدة واحدة لم يتأوه ولم يتألم وكان كقطع منه عضو وشول

وحمة الود الذي لم يكن \* يطعم في أنساده الدهر ما قد لي عضو ولا مفصل \* الأوفيه لكم ذكر

(الحق) التفتازاني والسيد الشريف قال في حديثه ما على الكشف أن الهداية أن تعدت بنفسها كانت بمعنى

الايصا لولها تستند إلى الله تعالى كقوله أنه يدبرهم سبلنا وإن تعدت بالحرف كان معناها إرادة الطريق فتستند

إلى النبي صلى الله عليه وسلم مثله وإنك لتدري إلى صراط مستقيم وكلام هذين المحققين منقوض بقوله تعالى

حكايه عن إبراهيم فأتيتني أهلك صراطك يا عيسى مؤمن آل فرعون أهدكم سبيل الرشاد انتهى (قال بعض

أصحاب الأرخاطيق) أن عدد النسخة بمنزلة آدم عليه السلام فان لا حادثة إلا في السائر إلا بعد ادخاله نسخة

بمنزلة حواء فان التي تولد منها مثلها فان كل عدده نسخة إذا ضرب فيما فيه النسخة فلا بد من وجود النسخة

بنفسه إلى حاصل الضرب البتة وقالوا في قوله تعالى طه أشار إلى آدم وحواء وكل من هذين العددين إذا

جمع من الواحد اليه على النظم الطيبي اجتمع ما يساوي عدد الاسم المختص به فإذا جمعنا من الواحد إلى التسعة

كان نحو ثمان وعين وهي عدد آدم وإذا جمع من الواحد إلى النسخة كان خمسة عشر وهي عدد حواء وقد تقررت

الحساب أنه إذا ضرب عدده في كل من الضرب وبين ضلع والمعامل مضاع وإذا ضربت النسخة في التسعة

حصل خمسة وأربعون وهي عدد آدم وضلع التسعة والنسخة قالوا وما ورد في لسان الشارع صلوات الله عليه

وآله من قوله خلقت حواء من الضلع الأيسر لاكم أنما ينكشف سره بما ذكرنا فان النسخة هي الضلع الأيسر

لقسمه والأربعين والتسعة الضلع الأيمن واليسر من اليسر وهو القليل لأن اليسار انتهى (تقبل الامام

غفر الدين الرازي) في تفسيره الكبير عن زين العابدين رضي الله عنه أن نائمة الليل في قوله تعالى أن نائمة الليل

هي أشد وطأ وأقوم قبلاهي ما بين الغرب والعشاء انتهى (سأل رجل شريفاً ما قول في رجل مات وخلف

أبوه وأخوه فقال شريح قتل أبوه وأخوه قال الرجل كم لبلد وأخاه فقال شريح قتل لا يموت أخيه قتل الرجل أنت

الذي علمتني \* يقال إن هذه الواقعة أحد الأسباب الباعثه على وضع العزات انتهى (قد مر من قال)

من الود الاصل الأكبرين \* ومن عزاته تشرف \* ولا تفر من ذنوبه \* وإن هو الهالك وأخروا

(لبعضهم) ألاب هم مع الغض دونه \* أقام ككتيب الرحين على حجر

فانك عند استماع التبعيع \* شريك لغائه فاتبه (ومما يجري مجرى غش القول هو هجره فوجب اجتنابه ولم يكن تشكبه ما كان شنيع

البدية مستنكر الظاهر وان كان (٢٦٢) صلب التامل سليما وبعد الكشف والروية مستغنيا كالأغرواء الازدي عن القول لبعض

المكلمين من الشعراء  
انتى شيخ كبير

كافر بالله سبى  
أنت ربو الهى

وارق الطفل الصغير  
يريد بقوله كافر أى لا يس

لان الكفر القطعية ولذلك  
سمى الكافر بالله كافرا

لانه قد غطى نفسه الله  
بعبث وقوله بالله سبى

يقسم عليها ان يسير وقوله  
أنت ربى يعنى ربى ولدك من

الترية والهوى رارق الطفل  
الصغير كما أنه رارق الولد

الكبير فانظر الى هذا  
التكلف الشنيع والتعمق

البشيع ما اعترض من  
حيث البدية اذا سلم بعد

الفكر والروية الا زمان  
حسن فيه الظن اذ زمان

قوى فيه الازتياب واما  
يكون ذلك الامن خليع

بطرا ومرتاب أشرفا  
الحديث المروى عن النبي

صلى الله عليه وسلم انه قال  
لا صلوا على النسي فخرج

من هذا النوع عن التلبس  
وفى تأويله وجهان أحدهما

انه أراد التلبس من الصلاة  
في المكان المرتفع المحدود

مأخوذ من النبوة والثاني  
انه اراد الطريق ومنه سبى

وسل الله أنبياءه لاهم الطرق  
اليوم انحاز زال منه التلبس

اذ قاله رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وان كان من قول غيره تلبسا منه

بسلطه وجهي لا كتب حاسدا \* وأبدت عن تاب فضول وعن نفس  
وخطب كاطراف الاسنة والقنا \* ملكك عليه طاعة اللمع أبى يحورى

(قال ابن الاثير في المثل السائر) انى سافرت الى الشام في سنة تسبع وعثمانى وصحبا معه ودخلت مدينة دمشق  
فوجدت جماعة من أربابها بالمسجون بيت من شعر ابن الخطيب من قصيدة أولها

خذمان مصابحدا أمانا قلبه \* فقد كادوا بها بطير بلبه

وزعمون أنه من المعاني الغريبة وهو قوله أعلا اذا أنست في الحى أنة \* حذار اعلمه أن تكون عليه  
فقلت لهم هذا مأخوذ من قول أبي الطيب المتنبي لوقت للدف المشوق فديته \* محابه لا غرته بعدائه

وقول أبي الطيب أقدم معنى وان كان بيت ابن الخطيب أرق لفظا ثم انى أو فتمت على مواضع كثيرة من شعر ابن  
الخطيب قد أخذوا من شعر المتنبي وسافرت الى الجبل الحصره في سنة ست وتسعين وخمسائة فوجدت أهلها

يعجبون من بيت مصر ونه الشاعر من الذين قاله عبارة \* وكان حديث عهد زماننا هذا في آخر الدولة  
العلوية بمصر وذلك البيت من قصيدة عذح بها بعض خلفائها عند قدومه عليه من الجبل وهو قوله

فهل درى البيت أنى مدفرقته \* ماسرت من حرم الى حرم

فقلت لهم هذا مأخوذ من قول أبي تمام عذح بعض الخلفاء في حجة بجهار وهو قوله

يا من رأى حواما سرى الى حرم \* طوي لمسلم بأنى وماترم

ثم قلت في نفسي بالله العجب ليس أبو تمام أو أبو الطيب من الشعراء الذين درست أشعارهم ولا هم ممن عمن لا يعرف  
ولا اشتهر أمره بل هما كما قال أشهر من الشمس والقمر وشعرهما ذكر في أيدي الناس فكيف نفي على

أهل مصر ومشرق بيتا بن الخطيب وعبارة المأخوذ من شعره هو علمت حينئذ أن سبب ذلك عدم حفظ  
لأشعاره والافتقار بالنظر في دواوينهما ولو ان ثبت نفي لغرض في علم البيان ورويت أن أكون معدودا من

علمائه علمت ان هذه البرجة لا تنال الا ينقل ما في الكتب الى الصدور والاكثا ما انحطوط عن المسطور

ليس يعلم ما حوى القمطر \* ما العلم الا ما حواه الصدر

ولقد وقفت من الشعر على كل دوان ومجروح وأخذت تسطر من العبري الى الفخرط من الموالمع عفا نقيت بحرا  
لا يوقف على ساحله وكيف ينتهي الى احصاء قول لم يخص أسماء فانه فقد ذلك اقتصر منه على ما تكثر

فرائده وتشعب مقاصده ولم أكن ممن أخذ بالتقليد والسليم في اتباعه من نصر نظره على الشعر القديم  
اذ المراد من الشعر انما هو ابداء المعنى الشريف في اللفظ الجزل الطيف متى وجد ذلك فكل مكان نجحت

فهو بابل وقد اكتفيتم من هذا بشعر أبي تمام جيب بن أوس وأبي عبادة الوليد وأبي الطيب المتنبي وهو لاه  
الثلاثة هم لان الشعر وعزوا مناته الذين ظهرت على أيديهم حسنة ومنه حسنة وقد حوت أشعارهم

غربة المحدثين وفصاحة القدماء وجفت بين الامثال السائرة وحكمة الحكماء أما أبو تمام فانه ربه معان  
وصلة الالباب وأذهان قد شهدت بكل معنى مبتكر لم يش فيه على أثره غير مدافع عن مقام الاغراب التي

روز فيه على الاضراب وتعلموا من الشعر كل أول وأخير ولم أقل ما أقوله الا عن تشبيب وتنقيب عن حقا  
شعر الراجل وكشف من غلظه وراض فكره برأيه طاعته أعتة الكلام وكان قوله في البلاغة ما لا نحتاج

نغمة في ذلك قول حكيم وتعلم ففوق كل ذي علم عليم وأما أبو عبادة البصري فانه أحسن في سبيل اللفظ على  
المعنى وأراد أن يشعر ففنى ولتلك طرفي الرقة والجزالة على الاطلاق فيينا يكون في شطف نغمة حتى نشئت

بريق الرق وسئل أبو الطيب المتنبي عنه وعن أبي تمام وعن نفسه فقال انوا أبو تمام حكيمنا والشاعر  
أصبري ولعمري انه أنصف في حكمه وأعرى في قوله هذا من مثانه علمه فان ابا عبادة أنى في شعره بالمعنى القمود

من العصرية العما في اللفظ الموحى من سلاسة الماء فادرك بذلك بعدا لما لم يرقه الى الافهام ما أقول  
الا

أوتى إلى ما يحوزان برده شرع وينهى عنى وليس يمتنع ذلك في غيره ولذلك انفرد (٢٦٣) وجوده ممنوع من غيره (ومن آدابه)

ان يحتجب أمثال العامة  
القوام أو يتخصص بأمثال  
العلماء الأدياء فان لكل  
صنف من الناس أمثالا  
تساوهم فلا تتعد أساطف  
الا مثلا ساقطا وتشبها  
مستعجا وللأساطف أمثال  
فمن غفلهم للشيء الرب كما  
قال الصوري

إذا ما كنت ذابول جميع  
الأناضير به وجه الطبيب  
ولذلك علتان أحدهما ان  
الأمثال من هوا جس المهم  
ونظرات النفوس ولم يكن  
لذي الهمة الساطفة الا  
مثل مردول وتشبه معلول  
والشأنية ان الأمثال  
مستخرجة من أحوال  
المثليين بها فيصعب ما هم  
عليه تكون أمثالهم فلها تين  
العتين وقع الفرق بين  
أمثال الخاصة وأمثال العامة  
وربما ألف المختص  
مشلا عاميا وتشبها ريكيا  
لكثرة ما يطرئ منه من  
مخاطبة الأراذل فيستعمل  
في ضربه مثلا فيضربه مثلا  
كأنه يحكى عن الأصمى  
ان الرشيد سألوه يوما عن  
انساب بعض العرب فقال  
على الخبير سقطت يا أمير  
المؤمنين فقال له الفضل بن  
الربيع أمثاله جنيك  
أتخطب أمير المؤمنين مثل  
هذا الخطاب فكان الفضل

الاله اني في معانيه بانحلاط الغالية وورقي في ديباجة لفظه الى الفرجة العالية وأما أبو الطيب المتني فانه أراد ان  
يسلك مسلك أي تمام فنصرت عنه خطاه ولم يعطه الشعر من قيادتها أعلاه لكنه خطى في شعره بالحكم  
والأمثال وانحصر بالأبداء في وصف مواقف القتال وأناقول قولاً ولست فيه مثلاً ولان منه مثلاً ولذلك أنه  
إذا خاض في وصف معركة كان لانه مضى من نهالها واتجهم من ابتلالها فامت اقواله لاسماع مقام أفعالها  
حتى ظن الفرقين قد تقابلوا والسلاحين قد فاضلوا وطرفه في ذلك يضل بالكوم يشوم بعذر ناله  
ولاشأنه كان يشهد الحروب وجمع سيف الفولة نصف لسانه ما أداه اليه حياته ومع هذا فاني رأيت الناس  
عادلين فيه عن السن المتوسط فامام فرط في وصفه وامام فرط وهو وان انفرد بطريق صواباً بأعذره فان سعادة  
الرجل كانت أكثر من شعرو على الحقيقة فانه خاتم الشعراء ومهما وصف به فهو فوق الوصف وفوق الأطراء  
ولقد صدق في قوله من أبايان عديس بها سيف الفولة

لا تظن كرم عاصد ريشه \* ان الكرام باصنافهم بذاختهم  
ولا تبال بشعر بعد ضاحه \* قد أفسد القول حتى أجد الصم

ولما تاملت شعره بعين المعلة البعيدة عن الهوى وعن المعرفة التي ماض صاحبها وما عوى وحده أقساما  
خمس خمس من في الغاية التي انفرج دوا من جيد الشعر الذي يشاركه فيه غير واحد من متوسط الشعر  
وخمس دون ذلك ونحس في الغاية المتفردة التي لا يابها وعندها خبر من وجودها ولو لم يقلها أبو الطيب لوفاء  
الله شرفا فانه التي لا يستلب لباس الملام جعلت عرضه إشارة لسهام الاقوام ولسانه هنا ينال ويقول  
لم عدت الى شعره ولا الثالثة دون غيرهم فأقول ألم أعد اليهم اتفاقا وانما عدت لظنوا اجتدادا وذلك  
اني وقت على أشعار الشعراء قد عجزوا بها حتى لم يبق دون أن الشاعر مقلد يشبه شعره على الحك لا وعرشته  
على نظري فلم أحدا أجمع من دوان أي عام أو أبي الطيب لعمري الدقيقة ولا أكثره فخر اجتمعا للطيف  
الغرض والمقاصد ولم أحدا أحسن تذييلا لفظ من أبي عبادة ولا أنف ديباجة ولا أجمع سبكاً فاخترت  
حينئذ دواوينهم لاشتمالها على محاسن الطرفين من المعاني والالفاظ والملاحظات التي لم يمسوا بها معي على  
خاطري من غيرها انتهى كلام صاحب المثل السائر (قيل حكيم) ان الذي قلناه لاهل مدينة كذا لم يقبلوه فقال  
لا يلزني أن يقبل بل يلزني أن يكون صوابا (قيل لا عرابي) ما السرور فقال الكفاية في الاوطان والجلوس مع  
الانحوان (قال حكيم) لا يكون الرجل عاقلا حتى يكون عنده تصنيف الناصح ألفت موقعا من ملك الكاشع  
(قال بعض الملوك) انما الدنيا فم لا شأركا فانه العام من معاني الامور (من كلام بعض الحكماء) حوام على  
النفس الخبيثة ان تفرج من الدنيا حتى تسيء اليمن أحسن بها انتهى (هرون بن علي)

أصل و فرعي فاراد فيهما \* واحتج من جليلهما جليلي فبقا بقاء العنصر في ساقه بعد ذهاب الفرع والاصل  
(لبعضهم) جسمي معي غير ان الروح عندكم \* فالجسم في غربة والروح في وطن  
(قال بعض الحكماء) اذا قال الساطع لعماله هاؤنا فقد قال لهم خذوا (تعلق عرابي) باستار الكعبة وقال  
الله ان قوما آمنوا بالثبات استهم يعقون ادماهم فأمر كراما ملوا وقد آمنابك بقاء بنال الخبير لمن عذباك  
فبلغنا أمثاله (لبعضهم) اذا لم يكن عون من الله للفتي \* فأكرم ما يجني عليه اجتاده  
(كاتب عجي بن خالد) من الحبس الى الرشيد كلما من سرورك يوم \* مرق الحبس من بلاي يوم  
مالنعي ولا لبوسى دوام \* لم يد في النعم والبؤس قوم

(قال ابن عباس) رضى الله عنهم من حس الله الدنيا عنه ثلاثة أيام وهو راض عن الله تعالى فهو من أهل الجنة  
(قال بعض الزهاد) لو خيرت يوم القيامة بين الجنة والنار لاخترت النار استحياء من دخول الجنة فبلغ ذلك  
الجنية فقال وماله عبد الاختيار (الصفي الخليلي في غلام جيل قلع ضرره) لحي الله الطيب فقد تعدي

ابن الربيع فله علم اعلم عاستعمل من الكلام في محاوره والخطا من الاصمى الذي هو واحد مصوره وقرع مع دهره وللا مثال من الكلام

موقع في الاجماع وتأثير في القلوب (٢٦٤) لا يكاد الكلام المرسل يبلغ مبلغها ولا يؤثر تأثيره لان المعاني بها الاعتدال والاعتدال هو الهدى والوضوح

والنفس هو الامتداد والقلوب  
 بها الاعتدال والعقول لها موافقة  
 فلذلك ضرب الله الامثال في  
 كتابه العزيز بزوجها من دلائل  
 وسه ووضوحها على خلقه  
 لانها في العقول معقولة وفي  
 القلوب مقبولة ولها أربعة  
 شروط أحدها صحة التشبيه  
 والثاني ان يكون العلم بها  
 سابقا لكل عليها موافقا  
 والثالث ان يسرع وصولها  
 للفهم ويجعل تصويرها في  
 الوهم من غير ارتباط في  
 استخراجها ولا كد في  
 استنباطها والرابع ان  
 تناسب حال السامع لتكون  
 أبلغ تأثيرا وأحسن موقفا  
 فلذا اجتمعت في الامثال  
 الضرورية هذه الشروط  
 الاربعة كانت زينة  
 للكلام وجلاء للمعاني  
 وتبر للافهام

الفصل الثاني في الصبر والجزع  
 (اعلم ان من حسن التوفيق  
 وامارات السعادة الصبر على  
 الملمات والرفق عند النوازل  
 وبه نزل الكتاب وجاءت  
 السنة قال تعالى يا أيها  
 الذين آمنوا الصبرواصابروا  
 ورابطوا واتقوا الله لعلكم  
 تغفون يعني اصبروا على  
 ما افترض الله عليكم وصابروا  
 عندكم ورابطوا فيه  
 تأويلان أحدهما على  
 الجهاد والثاني على انتظار

وجاء قطع ضربك بالمال \* ألقى النبي عن كتابه \* وسلط كبتين على غزال  
 (قال بعض الوعاظ) لبعض الخلفاء لو صنعت شر من الماسم شدة عظمك كنت تشر بها قال نصف ملكي  
 قال فان احتسبت عند البول لم كنت شر بها قال بالنصف الاسترخال فلا تفرك ملك خدمته شر به ماء (من  
 كلامهم) الدنيا ليست تعطيك تسرك بل لتقرضك (قال) يحيى بن معاذ الدنيا خرافة الشياطين فمن شرب منها سكر فلم  
 يبق الا وهو في عسكر الموتى غائب سار تادم (تكلم الناس) ضد معاوية في يزيد بانه اذا خذله البيعة وسكت  
 الاحنف فقال له معاوية ما تقول يا أبا يعر فقال أخاف ان صدقت وخاف الله ان كذبت (حدة الاندلسية)  
 ولما أتى الواشسون الافراسقا \* وما لهم عندي وعندك من ثار \* وشنوا على أسباعنا كل غارة  
 وقتل حاتي عند ذلك واضاري \* غزوتهم من مقننك وادعني \* ومن نفسي بالسيف والسيل والناز  
 (لبعضهم) واذا ما الصديق عنك قولي \* قصده على اليأس (ابن نباتة) \* أهب العادل النبي تأمل  
 من غدا في صفاته القلب ذائب \* ونجب الطرة وجبين \* ان في الليل والنهار عذاب (وله)  
 وأهوا لهن التوام منقطعان \* يسلم من مقننك سيفين \* وهب قلبي له فقال عسى \* نولنا أضافت من عيني  
 (وما وصل الرشيد الكوفة فمأد الحجاج خرج أهل الكوفة للظفر وهو في هودج عال ننادى البهلول باهرون  
 باهرون فقال من الجبى علينا فقبل هو البهلول فرجع السجف فقال البهلول يا أمير المؤمنين روينا بالاسناد عن  
 قدامنا بهد الله العارفى قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمى جرة العقب لا ضرب ولا طرد ولا قال  
 البلى البلى فواضعا أمير المؤمنين في سفرك هذا خيمر تكبرك فبى الرشيد حتى حوت جموعه على الارض  
 وقال أحسنتم يا بهلول ذنبا فقال أعمار حبل آناه الله الما لا وجلا لاسطامنا فافق ماله وعف جاله وعدل في  
 سلطانه كتب في ديوان الله من الارزاق له الرشيد أحسنتم وأمر له بحار ترفق لا حاحا حتى فهداه الى من  
 أخذتم منه قال فقبرى علبك زفا قومك قال فرجع البهلول طرفه الى السماء وقال يا أمير المؤمنين أنا واثقت  
 بحال الله فقال ان يذكر كرك وبناسى انتهى (نزل الامور لعماد حتى لا يكون الحكم للتدبير) روى اعرابي  
 ما سكب حلة باب الكعبة وهو يقول عبدك يا بك ذنبت يا معاوية قيت أمانه وانطعت شهواته وبقيت بعماله  
 عارض عنه فلم ترض عنه فاعف عنه فقد يعفر المولى عن عبده وهو عنه غير راض (من التهمج) اذا كنت في  
 ادبار والموت في اقبال فما أسرع الملقى (لبعضهم) ان ذا يوم سعيد \* بلى يا قرة عيني \* حين أبصرتك فيه  
 يا حبيبي مرتين \* (ابن رزق) لا سر من فاطرى \* في ذلك الروض النضير \* ولا كليل بالي  
 ولا ترينك يا ضمير (ابن انجش) في سجع سواد \* وسجدة مسودة لونها \* يحكى سواد القلب والناظر  
 كفى وقت اشتغالها \* أعد أياك يا حارثي (تجاسن الشواء)  
 لنا صديق له خلخال \* تعرب عن أصله الانحس \* أنفخت له مثل حيث كفت \* وددت لو أنها كلس  
 من يدعي الاستبعا قول بعض العراقيين وقد شهد عند القاضي برؤية هال العبد في شهادته  
 ان فاضلنا لا يحى \* أم تراه يتعابى سرق اليد كان السعيد أموال البائى  
 من النهج من ضيعه الاقرب أتبع له الابد (لبعضهم) تلاعب الشعر على ردفه \* أو وقع قلبي في العريض الطويل  
 يلرد فسررت على خصره \* رفقا به ما أتت الا قبيل  
 (أبو التمشق) برز من المنازل والقباب \* فلم يسر على أحد جبابي \* فنزلى الفضاء وسقف بيتي  
 سماء الله أو قطع السحاب \* وأنت اذا أردت دخول بيتي \* دخلت مسلما من غير باب  
 لا في أحد مصرع باب \* يكون من الحساب الى التراب  
 (اهمل بن معمر الكوفي القراطبي الشاعر الجيد البارع) كان يتماثل بالشعر ما كان يجتمع عنده أبو  
 نواس وأبو العتاهية ومسلم بن الوليد ونظراؤهم يتفاكهون وعندهم الثياب (ومن شعره)

الساكنون من أبحر يرقى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أدلكم على ما يحيط الله به الخطايا ويرفعه الدرجات قالوا بلى



يا رسول الله قال اسباغ الوضوء عند المكارم وكثرة الخطا الى المسجد وتظار الصلاة بعد الصلاة (٢٦٥) فذلكم الرباط فذلكم العقب

تأ كيد الصبر فيما أمر به  
ونذب اليه وجهه من عزائم  
التقوى فيما أفترضه وحث  
عليه وروى عن النبي صلى  
الله عليه وسلم انه قال الصبر  
سترون الكروب ويعون  
على الخلوب وقال علي بن  
أبي طالب كرم الله وجهه  
الصبر مطيلة لا تكبو والقناعة  
سيف لا ينيو وقال عبد  
الجيد ثم أسمع العجب من قول  
عمر بن الخطاب رضي الله  
ضعلوا الصبر والشكر  
بغير ان ما باليت أنهم جاز كبت  
وقال عبد الله بن عباس  
رضي الله عنهم أفضل العدة  
الصبر على الشدة وقال بعض  
البلغاء من خير خلا لك الصبر  
على اختلاف وقيل في  
متنور الحكم من أحب  
البقاء عليه ما صاب قلبا  
صبرا وقال بعض الحكماء  
بالصبر على مواقع الكربة  
تدرك الخلوب وقال بعض  
الشعراء وهو عبيد بن  
الارض  
صبر النفس عند كل ألم  
ان في الصبر حيلة المحتال  
لاتضيع في الامور فقد  
تكفى غمها وبغير احتيال  
ربما تجزع الغوص من  
الأم  
سره فرجة كمل العقل  
وقال ابن القفيع في كتاب  
البلغة الصبر من فالتام

لهي على الساكن شط الفراء \* مروجه على الحياء \* ما تنقضي من عجب فكرتي  
من خصلة فرط فيها الولاء \* ترك المحبين سلاحكم \* لم يقدروا العاشقين القضاء  
وقد أتاني خبر سافى \* مقالها في السروا سواته \* أمثل هذا بيني وصلنا \* أما ترى ذا وجهه في المراء  
قال الفرطابيسي قلت للعباس بن الاحنف هل قلت في معنى قوليه هذا شيئا قال نعم (ثم أثنى)  
جارية أعجبها حسنها \* ومنها في الناس لم يتخا \* خبرتها أني بحب لها \* فأقبلت فتصطنع منغلق  
والفتت تحو فتاة لها \* كالرشا لوسان في القرق \* هالت لها قولي لهذا الفتى \* انظر الى وجهك ثم اعشق  
(لبعضهم) وكان نائب القضاة في بلاد خورستان  
ومن التواب أنني \* في مثل هذا الشغل نائب \* صبرا على هذى العجائب  
(لبعضهم) سهر العيون لغير وجهك باطل \* وبكاؤهن لغير قطعك ضائع (لبعضهم)  
المقلة السكلاء أختلماهم ترشق في وسط فؤادي نبال \* وتقطع الطرق على سلوكي حتى حبينافي السويدار حال  
(من كتاب ارشاد القاصد الى أسنى المقاصد) لزراع في تخريم على السحر انما النزاع في تخريم علمه والظاهر  
اباحته بل قد ذهب بعض النظار الى انه فرض كفاية بطو اظهروا سحر يدعي النبوة فيكون في الامنة من  
يكشفه ويقطعه وايضا يعلم بما يقتل فيقتل فاعلم خصاما والصبر من حقيق وغير حقيق وقاله الاخذ  
بالعيون وسحره فروع انما يجمع والامرين وقد وغاير الحقيق واليه الاشارة بقوله تعالى حر وأعين  
الناس ثم أرفدوا بالحقيق واليه الاشارة بقوله واسترهم وجاؤا بصبر عظيم ولما جعلت أسباب الصبر  
لغفائهم ورجعتهم الفنون اختلفت الطرق اليها فطريق الهندسة تغني النفس وتغير يدها عن الشؤون الغسل  
الدينية بقدر الطاعة للبشرية لانهم يرون أن تلك الآثار انما تصدر عن النفس البشرية ومتأخروا الفلاسفة  
يرون رأى الهند وطائفة من الآثار تعمل بعملهم أو اضطرار في النطق على أشياء مناسبة لفرض المطالب  
مضافا الى رغبة ودخنة بغير عمق وقت خنثار تلك الاشياء ثارة تكون تماثيل ونقوشا وثارة تكون عقدا تعقد  
ونفث عليها وثارة تكون كتباً تكتب وتدق في الارض أو تفرح في الماء أو تعلق في الهواء أو تحرق في النار  
وتلك الرقية تضرع الى الكواكب الفاعلة لفرض المطالب وتلك الدخنة مما تفرح منسوبة الى تلك الكواكب  
لاعتقادهم ان تلك الآثار انما تصدر عن الكواكب وطريق اليونان تخفير روحانيات الافلاك والكواكب  
واستزال قواها بالوقوف لدىها والتضرع اليها لاعتقادهم ان هذا الآثار انما تصدر عن روحانيات الافلاك  
والكواكب لاعتقادهم انهم هذا الفرق بينهم وبين الصابغة وقدماء الفلاسفة فجعل الى هذا الرأي وطريق  
العبرانيين والقبول والعرب الاعتماد على ذكر أسماء مجموعة المعاني كلهم أقسام وعزائم ترتيبت خاص  
بمخاطبونهم باحضر الاعتقادهم ان هذا الآثار انما تصدر عن الجن ويدعون ان تلك الاقسام تضرع ملائكة  
قاهرة للجن (ومن الكتاب المذكور) التي تخرجت اظهر خواص الامتزازات ونحوها \* وتبرخ فارس معرب  
وأصله فورت أي لون جديد واليبريخيات ألغها بعضهم بالصبر بل ألحق بعضهم به الافعال الجميلة المرتبة على  
سرعة الحركة وخفة اليد والحق أن هذا ليس يعلم وانما هو شعور لا يلبق أن تعدد في العلوم بعضهم ألحق  
بالصبر أيضا فترتب الآثار المصنوعة على امتناع الخلاه والحق انه من فروع الهندسة انتهى  
(ذكر ابن الاثير) في المثل السائر في ابتداء موضع العنوان ابنة لابي الاسود الدؤلي قالته لوما يا ابتسا أشد الحز  
وضعت الدال وكسرت الراء فظن أبو الاسود انهم استهفوه فقال شهرآب فضلت يا ابتسا أخبرت بك ولم  
أسا لك فانني أنا الاسود الى أمير المؤمنين على كرم الله وجهه وأخبره بغير بته فقال كرم الله وجهه علم بحجة ثم  
أملى عليه أصول النحو انتهى (في الحديث) ما هلك امرؤ عرف قدره (لبعضهم)  
من منصف يا قوم من شادن \* مشتغل بالنحو لا ينف \* وصفت ما خبرت قوله \* فقال الى المضمر لا يوصف

الجسد على الكد والعمل لان هذا (٢٦٦) من صفات الجبر ولكن ان يكون لغير غلبه واللامور ومحملا وجاهته هذه الحفظا من بطلان

واعلم ان الصبر على سنة  
أقسام وهو في كل قسم منها  
محمود (فأول أقسامه)  
وأولها الصبر على امتثال  
ما أمر الله تعالى به والانتباه  
عما نهى الله عنه لان به  
تخلص الطامع من هواه  
الذين وتؤدي الفروض  
ويستحق الثواب كمالا في  
محكم الكتاب اغيا وفي  
الصابون أجروهم بغير  
حساب ولذلك قال النبي صلى  
الله عليه وسلم الصبر من  
الاعمال بمنزلة الرأس من  
الجسد وليس لمن قتل صدره  
على طاعة حقا من بول  
نصيب من سلاح ومن لم ير  
نفسه صبرا يكسبها ثوبا  
ويدفع عنها نقابا كل من  
سوء الاختيار بعيدا من  
الرشاقه حقيقيا الضلال وقد  
قال الحسن البصري رحمه الله  
تعالى يا من يطلب من الدنيا  
ملا بلحمه أترجو أن تطلق  
من الاسترخاء لطلبه وقال  
أبو العباس رحمه الله تعالى  
أول أمر أترجو من الله  
عفو  
وأنت على ما لا يحجب مشيبي  
تدل على التقوى وأنت مقصر  
فيما بين يداوي الناس وهو  
سقيم  
وهذا النوع من الصبر انما  
يكون لفرد الجوع وشدة  
الحر من خاف الله عز  
وجل صبر على طاعته ومن جزع من عقابه وقد عذأ وأمره (والتعميم الثاني) الصبر على ما تقتضيه أو قاته من رزية قد تجهد الحزن لما

(الشعالية) من قهرى الاغلاية قهر الشورى والخنزيرة نظير الصيغة كماله ظاهر وقد وقع في التفتان  
الشمالية نظيرة الصفة والخنزيرة نظيرة الشورى وهو هو ظاهر \* (قال بعضهم) \*  
برهن اقليدس في فنه \* وقال النقلة لا تنقسم ولي حسب فنه نقطة \* وهو موهمة تنقسم اذ ينقسم  
(لأنه فسخر) خط نصف النهار من بعد المشرق بأن يستعمل سعة مشرق الشمس عليها في يوم مفرد وضو وقت  
الطالع أو سعة مغربها على وقت الغروب وتعمل دائرة واسعة على موضع موزون مكشوف لا يعوقه شيء عن  
وقوع الشمس حتى تطلع الشمس أو تغرب عليه وينقسم محيط الدائرة الى ثلثا فقسو سبب جزا ويقسم القياس على  
مركزها ويقصد طلوع الشمس أو غروبها حتى يكون نصف جرمها ظاهرا فوق الأرض ويخطا في وسط ظل  
القياس خطا ينتهي الى طرفه ثم الى محيط الدائرة ثم يعلم عليه علامة ثم بعد من العلامة والمغرب ويخرج من  
المنتهى خطا فيكون ذلك الخط الاعتدال (كتب بعض الأدياب) الى القاضى ابن قري بمسؤول الفتوى ما يقول  
القاضى أمه الله تعالى في رجل سعى ابنه مداما وكاهأبا الدعا وبسعى ابنه الراج وكاهأبا البنة الأفراح وسعى عبده  
الشرا ب وكاهأبا الاطراب وسعى وليدته الهوة وكاهأبا أم النشوة أنهى عن طباته أم يترك على خلاعة  
فكتب في الجواب لو تمت هذه الابنية لاصد خليفه ولعذر له رأيه وفاتل تحتها من خالفه رأيه ولو  
علمنا مكانه لمصنعا لركله فان اتبع هذه الاسماء أفعالا وهذه الكنى استعملا علمنا أنه قد احيا دولة الجون  
وأعماله وابنة الزحون فباعتها وشايعته وان لم يكن إلا أسماء سماها ما له به من سلطان خاصا طاعته  
وغرقنا جاعته فحقن الى امامه فقال أوحج مننا الى امامه قال انتهى \* (له در فاته) \*

لا يصبر الحر تحت شتم \* وانما يصبر الحر فلا تتولن في ديار \* لعمرك كل البلاد دار  
(آخر) لا تقل دارها بشرقي نجد \* كل نجد للعامة دار ظهها منزل على كل ماء \* وعلى كل خمسة آثار  
(قال موسى) على نينا وهاهيه الصلوات والسلام لا تموا السفر فاذ قد أدركت في السفر ما لم يدركه أحد يراد أن  
الله تعالى اصطفاه رسالته وشرفه بمكانته في السفر (من كلام بعض الحكماء) من يتسم خفات العيوب حرم  
مودات القلوب (ومن كلامهم) من نكد الدنيا ثم الاتى على حاله ولا يتخلى عن اسقامه تصلى جانبيا فساد جانب  
وتسرح صاحبها مع صاحب (ومن كلامهم) اياك وفصول الكلام فانها تظهر من عيوبك ما بينا وتحرل من  
عدو لنا مسكن (ومن كلامهم) من أفرط في الكلام عزل ومن استخف بالرجال ذل (ومن كلامهم) يستدل على عقل  
الرجل بقله مثله وعلى فضله بكثره احتماله (المصاب) الرشيد جعفر البرمكي أمر بإيقاظه على الجذع مدقوعين  
له حراسا لئلا ينزله الناس ليلوا كان السبب في الأمر بانزاه أنه سمع شخصا يخاطب بهذه الايات وهو ماصوب  
وهذا جعفر في الجذع يجمع \* بحسن وجهه الرج الغنام أما والله لا تخوف واش \* وعين الخليفة لا تنام  
لطفنا حول جذعك واستلنا \* كمالنا من الجحرا استلنا

(قال في شرح حكمة الاشراق) ان الصور الخيالية لا تكون موجودا في الالفاظ لا امتناع الظبايع الكبيرى  
الصغير ولا في الاعيان والارزاقا كل سلم الحس وليست عدما لمحضوا والال كانت متصورة وامتياز بعضها عن  
بعض ولا يحكموا مطالبها أحكام مختلفة فاذ هي موجودة وليست في الاعيان ولا في الالفاظ ولا في العلم والقول  
لكنها صور اجسامية لا عقلية فبالضرورة تكون موجودة في صنع وهو علم يسمى بالعالم المثالي والخيالي  
متوسط بين عالمي العقل والحس تكون الزينة فوق عالم الحس ودون عالم العقل لانه أكثر تجردا من الحس  
وأقل تجردا من العقل فجميع الاشكال والصور والمقادير والاجسام وما يتعلق به من الحركة والسكنات  
والاوضاع والحوادث وغير ذلك فاعلمنا انها معلقة في مكان ولا في محل واليه الاشارة بقوله والحق في صور المرآيا  
والصور الخيالية اتم الاستمنطقة أي في المرآة أو الخيال ولا في غيرهما بل هي صامى أي ابدان معلقة أي في  
عالم الخيال ليس لها محل لقيامها بذاتها وقد يكون لها أي لهذه الصامى المعلقة لا في مكان مظاهرها ولا تكون فيها

وجعل صبر على طاعته ومن جزع من عقابه وقد عذأ وأمره (والتعميم الثاني) الصبر على ما تقتضيه أو قاته من رزية قد تجهد الحزن لما



ودار العز واسعة القضاء  
وقال بعض الحكماء ان  
كنت تخرج على ما فات من  
يدك فخرج على ما لا يصل  
اليك فأتخذ بعض الشعراء  
فقال  
لا تطل الحزن على فانت  
فقال يجدي عليك الحزن  
سبان محزون على فانت  
ومضى حزن المالم يكن  
(والقسم الرابع) الصبر فيما  
يتخشى حدوثه من رهبة  
يتخافها أو يحذر حاله من  
نكبة يتخشاها فلا يتجمل هم  
مالم يأت فان أكثر المهورم  
كادبة وان اغلب مسن  
الخوف مدفوع وقدر وى  
عن النبي صلى الله عليه  
وسلم انه قال بالصبر يتوقع  
الفرج ومن يدين قرع راب  
يل وقال الحسن البصري  
رحمه الله لا تفعل على قولك  
هم فذلك حسب كل يوم  
هم وأنشد الجاحظ حارثة  
ابن زيد

اذا هم أمسى وهو دافأضه  
واست بجمعيه وأنت تعادله  
ولا تنزل أمر الشديدة بأمرى  
اذا هم امر أعوقته عواذله  
وقل للثور اذان تحديق ثروة  
من الرور فأنرح أكثر الهم  
باطله

(والقسم الخامس) الصبر  
فيما يتوقع من رغبته جوا  
وينتظر من نعمة ياملها فانه

ودواعي الخير قذرات الحرام ولا يجعل للشيطان سلطانا في تنقض عزائمهم وعارضا لقسمهم يعلم ان الله تعالى  
غالب وان رزق العبد له طالب وان الحر كسب فليض في عزائمه وانما الله ان أعظم وراضيه ان منع ويسل  
ان عارضا في الطير قرب أو خاسره وفيها وهم ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من تطير فليس الهم  
لا يأتى بالخير ان لا تستول ولا تدفع السيأت الا أنت ولا حول ولا قوة الا بالله (عن عبد الباقى) صلى الله عليه وسلم  
ما من يوم طلع فيه شمسه الا يجي به ام ملكان يناديان بسعده ما خلق الله الا لثقلن أيها الناس هلاو الي ربكم  
ان ماقل وكفى خيرا مما كنتموا لهي (قال بعض العارفين) ان الله تعالى جعل خزانة نعمه عرضة لقول عليه وجعل  
مفاتيحها صدق في راجعه (كتاب ابن دريد) على دفتره مخططة حصى من خزانة عطايا مفتوحة لمؤمل به ومن جعل  
مفاتيحها مخططة الطمع فيه (عليه أيضا مخططة) أقفوس ما تضيق به الصدور \* الحصى لا تغالب الا المور  
(من كلام بعض الحكماء) الراضى بالثون هو من رضى بالثنا من أعرض عن خصوصه لم يأسف على تركها  
لا تتشكل على طول الصبر فوجد المودة من كل حين فطول الصبره اذا لم يره دردت المودة العاقل لا يشير على  
المحب برأيه الزفر في المبالغة في الكلام وسرعة القيام ليس لماء الوجه (من قديمهم) الجاهل ماذا كره أصحاب  
القلوب من المبالغة والتأكد في أمر النيقون العمل بدونه لا طائل من تحته كما قال سيد البشر انما الاعمال بالنيات  
ونية المرء خير من عمله فظن هذا المسكين ان قوله عند تسبيحه أو تدريسه أصبح قرية الي الله أو درس قرية الي الله  
مخطرا معني هذه اللفاظ على خاطره هو التيقون بانما ذلك يحرق لك السان وحديث نفسك أو فكر وانتقال من  
خاطر الى خاطر والنية عن جميع ذلك بعزل انما النية انبعث النفس وانعطافها وميلها وتوجهها الى فعل ما فيه  
غرضها وبقيتها اما عاجلا واما آجلا وهذا الانعاش والميل اذا لم يكن حاصل لا يمكنه احتراعه واكتسابه بمجرد  
الارادة والتجمل وما ذلك الا قول الشبان اشتهى الطعام وأميل اليه فاصدح حول تلك الحالة وتكون الاغراض  
أعشق فلا تارأى حبه وأعظمه بقليل بل لا طريق الى اكتساب صرف القلب الى شيء موله وتوجهه اليه الا باكتساب  
أسبابه فان النفس انما تنبت الى الفعل وتقصده وتعمل اليه اجابة للقرض المواقف الملائم لها بحسب اعتقادها  
وما يغلب عليها من الاحوال فاذا غلب عليها حوة النكاح واشتد توفان النفس اليه لا يمكن المواقفة على قصد الولد  
بل لا يمكن الا على نية قضاء الشهوة فحسبوا ان ذل بلسانه أفضل السنة وأطلب للوفاء به الى الله تعالى فمخطرا  
معاني هذه اللفاظ بيباه ومحضر الهاتى خياله فأقول من هنا يظهر سر قوله صلى الله عليه وسلم نية المرء خير من عمله  
فتبصره اقل تكفيه الاشارة والله ولى التوفيق انتهى (من كلام بعض الحكماء) أيسر شئ النحول في العداوة  
وأصعب شئ الخروج منها اذا ذكر جليلك عندك أحد ايسره فاعلم انك ثابته من فعلك فوق قدرك فانتهى أغلب  
الناس سلطان جاورا أو تسلطه اذا انتهت وكل ما فخرن لساننا واستوفى بما في يده أكرم المجالسة بحسالة  
من لا يدعى الرئاسة وهو في محله قال محمد بن مكر وشراجالا السدة بحسالة من يدعى الرئاسة وليس هو في محله ترك  
المدارة طرف من الجنون من قصر بك قبل أن يعرفك فلا تلعن من لا يقبل قوله فلا تصدق بمهنة لا تصدق الخلاف  
وان اجتهد في البين جفاء القريب أوجع من ضرب الغرب اللطف رشوة من لا رشوة له أشتد ما على الضحى  
عند ذهاب ماله ملامة من كان يمدحهم بجاهه كان يره الذل ان تعرض لمائى بدشريك وأنت في الوصول اليه  
على خاطر من دارى عدوه ماله صدقته من أفسدين اثنين فلي أبيع ماله اذك اذا اصطفا شيا من لا شيطان  
أبد المصائب والمجانب التمام يخرج منك الكلام بالناقص الرشوة في السرطوف من المهر من عاوى من  
دونه ذهب هيبته ومن عاوى من فوقه غلب ومن عاوى ماله نعم (صاحب رجل بالمأمون) يا عبد الله يا عبد الله  
ففضب وقال أئده في باحى فقل الرجل نحن ندعو الله باسمه فسكت المأمون وفضى حاجته وأتم عليه انتهى  
(قال الصلاح الصفدى) ما هذه الدنيا وان قلت \* عليك أو ولت بدار المقام  
فسلم لسانك فيها البقا \* دار به صرف اننا ولاحام

ان ادته التوقع لها واذله التطلع اليها اندت عليه مسيل المطالب بسوا سفره رسول المطمع فكان ابد رجاؤه وأعظم لبلائه (قال)

وإذا كن مع الرغبه وتوروا وعند الطالب مبرور المنجبت عنه عجلية البشر والمنجابت عنه عجلية الوليه (٢٦٩) فاصبر رسله وعرف قصده وقد

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصبر بيا بني والله أعلم به يكشف ظلم الحيرة ووضع جقائق الامور وقال اكثر من صبر من صبر نظير وقال ابن المقفع كل من كتبوا في صبر اشد صبر الصبر مفتاح الفرج وقال بعض الحكماء بمحسنت التأني تسهل المطالب وقال بعض البلغاء من صبر مال الحفي ومن شكر حصن النعمي وقال محمد بن بشير ان الامر واداسنت معالها فالصبر مفتوحها كل ما رغبنا لا تبأس وان طال شطالبة اذا استغنت بصبر ان ترى فرجا أطلق بذى الصبر ان يخطى بحاجته ومنه القرع لا جواب ان بلغا (والقسم السادس) الصبر على ما تزل من مكره او على من امر يخوف فبالصبر في هذا تنتفع وجوه الامور وتستدفع مكائد الاعداء فان من قل صبره عز رايه واشتد حزمه صار سريع هوموه وفر به تنجومه وقد قال الله تعالى واصبر على ما أصابك ان ذلك من عزم الامور وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان استعنت ان تعمل لله بالرضا القين فانفصل

(قال محمد بن عبد الرحيم) ان تباين الامارات أو القاسم الغري عن رحمة الناس طوبى لهم فمئذ كرم ما كن يقدم عليهم المعامى فربما في النوم قلت ان الناس قد اكثروا فبك فأخذ يبرأى وأنشدني قد كان آمن لك فيما مضى \* واليوم أضفى ان أنأمنه والعوا لا يحسن عن محسن \* وانما يحسن عن جاني (برهان للسيد البحر قدى على امتناع الالتئام في جهة) يخرج من نطق (ا) خط (ا) الفير المتناهي يفصل منه خط (اب) ويرسم عليه مثلث (اب د) المتساوي الاضلاع ويصل بين (ح) وكل من النقط الغير المتناهي الغروض في خط (ا) الفير المتناهي بخط فكل من تلك الخطوط وز منفرحة وهي زوايا (ح د هـ ح د) فبحر أعظم من ب روح أعظم من ب هـ اذوتر المنفرحة أعظم من وتر الخادة فالذهب ب هـ الغير النهاية كان الانفراج بين خط ح وروابط المتناهي اطول من غير المتناهي مع انه محصور بين حصرين هذا آخر كلامه واعترض عليه بعض الاعلام بأنه لاحاجة للرسم المثلث بل يكفي استخراج عدد من نقطة (ا) الى (د) ونسوق البرهان الى آخره (ولجامع الكتاب) في هذا الاعتراض نظر اذ السيد للذ كور من أهل الهندسة وقد قرر ان كل مطلب يمكن اثباته بشكل سابق لا يجوز التعميد على اثباته بالشكل اللاحق ورسم المثلث المتساوي الاضلاع هو الشكل الاول من المقادير الاولى وهو من أجل المطالب الهندسي وما انتاج العمود وقوف على أشكال كثير فهو رسم المثلث المتساوي الاضلاع واحدها فلهذا والباعث على التعميد على رسم المثلث صاحب الاعتراض لما يمكن مطالع على حقيقة الاحال قال ما قال (قال الحق السيد الشرع) في بحث العلم من شرح المواقف الجفر والجامعة كتابان لعل كرم الله وجهه قد ذكر فيهما على طريقة علم الحروف الحوادث التي تحدث الى افتراض العالم فكان الاشياء المعروفة ومن ولده يعرفون ما يحكمون به سبحانه وفي ذلك قبول العهد الذي كتبه على بن موسى الرضا رضي الله عنهما الى الامور انك قد مررت من حق فناما يعرفه بأبواب قبلت منك ولاية العهد الآن الجفر والجامعة يدلان على أنه لا شيء \* ولما شاع المنار به تعيين علم الحروف ينتسبون فلهذا أهل البيت وراثت بالثام فلهذا أشير فيه بالمرضى الى محلول مصر وسمعت أنه مستقر من ذلك الكتابين انتهى (الامير أبو فراس الحمداني)

أراك صهي الفمع شينك الصبر \* أما الهوى في عيالي ولا أمر \* بل أنت مستعد وعندي لوعة ولكن مشى لا يذاع له سر \* اذا الليل أضواني بساعت يد الهوى \* وأذلت دعما من خلقتك الكبير تكاد تضيء النار بين جوانحي \* اذا هي أذكت الصباة والفكر \* معلق بالوصل والموتدونه اذمت مثلنا في الازل القطر \* بدوت وأهلى حاضر ون لاني \* أرى أن دار السنن أهلها قفر وطوبت أدلى فهو لك وانهم \* وأبى لواجبك الماء والخر \* تسائق من أنشوى عليه وهـ لفتى مثلى على حاله نكر \* فقلت ككاشات وشاد لها الهوى \* فقلت قالت أجم دهم كثر فأبقت ان لا عز بعدى عاشق \* وان يدى بماعلته به صفر \* وقلت أمرى لأزلى راحة اذا البين أنساني ألحبي المهرجر \* قدت الحكم الزمن وسكهما \* لها الذنب لا تجزيه ولى العذر وفى لسزال لكل مخوفة \* كثير أترها النظر التزهر \* فأمدحتى تروى البيض والقنا وأسفبت حتى شبع الذنب والتسر \* وبارب دارم تخفى متعبة \* طاعت عليها بارى أنا والتعبر وحى ردفت انبل حتى ملكته \* هز ما فردتى البراقع والخر \* وما حاجتى بلال أبغى وفوره اذ لم يفر مرضى فلا وفر الورى \* هو الموت فاحترم ما علا ذكره \* ولم يمت الانسان ما حى الذكر ولا خير في دفع الردى بمذلة \* كمارد هو ما بسوءه عمر \* فان عشت فاعلم ان الذى تعرفونه وتلك الغداو البيض والخر الشتر \* وان مت فلاتسان لا يدبمت \* وان طالت الايام واتسع العمر

وان لم تستطع فاصبر فان فى الصبر على ما تكره خيرا كثيرا هو اعلم ان النصر مع الصبر والفرج مع الكرب والصبر مع العسر وقال علي

ابن أبي طالب رضي الله عنه الضم (٢٧٠) مستأصل الحدثن والجزع من اعوان الزمان وقال بعض الحكماء يحتاج عزيمه الصبر ليعالج مغالب

الامور وقال بعض البلاء  
عند انسداد الفرج تبدو  
مطالع الفرج ووروي ان  
عباس رضي الله عنهما ان  
سليمان بن داود عليهما  
السلام لما استكد شياطينه  
في البناء شكوا ذلك الى  
ابليس لعنه الله فقال استم  
تذهبون فغارت رجوعون من  
مشاغل قالوا بلى قال في ذلك  
راحة فبلغ ذلك سليمان على  
سليمان وعليه السلام فسلطهم  
فذهبن وراجعين فشكوا  
ذلك الى ابليس لعنه الله فقال  
استم تستريحون بالليل  
قالوا بلى قال في هذا راحة  
لكم فمضوا فكم فبلغ ذلك  
سليمان عليه السلام  
فشكوا ذلك الى ابليس لعنه  
الله فقال الان جاءكم  
الفرج فبالس ان اصاب  
سليمان عليه السلام ميتا  
على عصاه فاذا كان هذا في  
نسبي من انباء الله جعل  
بامره ويث على حده  
فكيف يمكن تبه الاقدار  
من ابد عادية وساعة القضاء  
من حوادث نازلة هل تكون  
مع التناهي الامتغرضة  
وعند باوغ الغاية الامتغرضة  
وأند بعض الادياب لعثمان  
ابن عفان رضي الله عنه  
خليلي لا والله ما من مله  
ندوم على حمد ان هي جلت  
فانزلت فوما تلتاضع من لها

سند كرتي قوي اذا حذلجها \* وفي الليلة الظلماء يفتقد البسدر \* ولوسو غري ماسد فتا كفتوا به  
وما كان يغفلوا لغيره لوفيق الصغر \* ونحن اناس لا توسط بيننا \* لنا الصبر دون العالين أو القبر  
تجون علينا في المعالي نفوسنا \* ومن خطب الحسناء لم يفلح المهر  
هذا انوما اخبرته منها وهي طويلة عذبة حيدرة رائحة المعاني حرة الانفاط اه (مع بعض الحكماء) رجلا  
يقول قلب الله الدنيا فقال اذن تستوي لامعاقولة (ومن كلامهم) الابتلاء بمنجمن كامل أهون من الابتلاء  
بعض بمنجمن (ومن كلامهم) عداوة العاقل أقل ضررا من صداقة الاحمق (قيل لبعض الحكماء) من اسوأ  
الناس حلالا قال من بعدت همته وانست آمينته وصبرت محقرته وقد تلج هذا المعنى أبو العلي فقال  
وأصب خلق اثمهم زادهم \* وقصر عما تشتهي النفس ووجه  
واذا كانت النفس كلرا \* تبعت في مرادها الاحسام  
(وله)  
ان الزمان وان آلا \* ن لاهله ناضن نغلو به المنعركا \* ن كتمن ساكن  
(قال أبو حازم) نحن لا نرى يدان توت حتى نتوب ونحن لا نتوب حتى نغرت (حكى) ان بعض الزهاد انظر الى  
رجل واقف على باب سلطان وفي وجهه سجادة كبيرة فقال له مثل هذا البرهم بين عينيك وأنت تقف ههنا  
وكن بعض الزهاد حاضر فقال باهذه الضربة على غير السكة اه (التوراة) خمسة أسفار (السفر الاول)  
يدكر فيه بدء الخلق والتاريخ من آدم الى يوسف عليه السلام (السفر الثاني) فيه اسقاف دام المصريين لبني  
اسرائيل وظهر موسى عليه السلام وهلاك فرعون وقومه ويزول الكهنة العشرة وسماع القوم كلام الله  
تعالى (السفر الثالث) يدكر فيه تعظيم القربين اجمالا (السفر الرابع) يدكر فيه عدد القوم وتقسيم الارض  
عليهم وأحوال الرسل التي يشبه موسى عليه السلام الى الشام واختبار المن والساي والقهام (السفر الخامس)  
يدكر فيه بعض الاحكام ووفاءه رون وخلافة يوشع عليه السلام والبابون والقراون يفردون عن بقية  
اليهود بالقول بنو آباءه أخرجه موسى وهرون ويوشع ويغلقون منهم تسعة عشر كتابا يصفونهم الى خمسة  
أسفار التوراة \* ويجمع كلهم على أربعة عشر كتابا (المرتبة الاولى) التوراة وقد ذكرناها (المرتبة الثانية)  
أربعة أسفار يسعون في الاول (أولها) يوشع عليه السلام يدكر فيه ارتفاع المن ويحارب يوشع وفقه البلاد  
وقسمتها لفرقة (وثانيها) يدعى سفر الحكماء فيه اخبار ثمانية اسرائيل (وثالثها) لشعوب عليه السلام فيه  
نبوته وملاك طوفان وقتل داود جالوت (ورابعها) سفر الملوك فيه اخبار ملك داود وسليمان وغيرهما والملاحم  
وفيه يحيى ويختصر ونواب بيت المقدس \* (المرتبة الثالثة) \* أربعة أسفار تسمى الاخيرة (أولها) لشعفاء فيه  
توبيخ بني اسرائيل وانهار عما وقع وبشارة لصلار بن (وثانيها) لازياء عليه السلام يدكر فيه خواب البيت  
والهبوط الى مصر (وثالثها) لخرقيل يدكر فيه حكم طيبيه وتقليدك مصره ورفق اخبار يا جوج وما جوج  
(ورابعها) لتنا عشر سفر فيها اذنان رات لزال جوا ودغيرها و اشارت الى المتنور والمشمرون وتونس عليه السلام  
وابتلاء الحق له وتوبو فكر باعليه السلام وبشارته بور وانقض عليه السلام \* (المرتبة الرابعة) \* من  
الكتب وهي أحد عشر سفر (الاول) تاريخ نسب الاسباط وغيرهم (وثانيها) من اسير داود وما توخسون  
من مورا كلها طليات وأدعية (وثالثها) قصة أوب وقبصه مباحث كلامية (ورابعها) آثار حكمية عن  
سليمان عليه السلام (وخامسها) اخبار الحكماء (وسادسها) بشائر عربية سليمان عليه السلام في  
مخاطبة النفس والعقل (وسابعها) يدعى جامع الحكمة لسليمان عليه السلام فيه الحديث على طاب  
الاذان التعليق بالبنية وتفسير الاذنان بالجمية لثانية وتقطيع الله فيه قلوب الخلق بغير منه (وثامنها) يدعى  
النواح لازياء عليه السلام فيه خمس مقالات على حروف المعجم نخب على البيت (وتاسعها) فيه ملك أردشير  
(وعاشرها) لثانيات عليه السلام فيه تفسير منامات وحوال البعث والشور (والحادى عشر) لعزير عليه السلام

ولا تكثر الشكوى اذا التعللت فكم من كريم قذلي بنوايب \* ضارب حاسي مضرا ضحكت فيه

وكم غمرة حاجت بأواج غمرة \* تشبهها بالمرحى تحت \* وكانت على الأيام قضي عزيرة (٢٧١) فلما رأته صبري على القتل ذلت

قلت لها يا نضر موفى كرمه

فقد كانت الدنيا لنا ثم ولت

(وليس هيسل) المصائب

وتختف الشدائد أسباب

إذا ما زنت حزبا ومصادفت

من زمانها وقها وقل تأثيرها

وضروها (فنها) \* اشعار

النفس بما تطلب من نزول

الفناء وتضي المسار وان

لها آجالا مخرصة وموددا

منفضة اذ ليس للدنيا حال

تدوم ولا مخلوق فيها بقاء

وروي ابن مسعود رضي الله

عنه عن النبي صلى الله عليه

وسلم انه قال ما مثلي ومثل

الدنيا الا كمثل راكب مال

الى ظل ثمرة في يوم صائف

ثم راح وتركها ومثل على

ابن أبي طالب رضي الله عنه

عن الدنيا قال نفرو ونضر

وغير وسأل بعض خلفاء بني

العباس حليسا عن الدنيا

فقال اذا أقبلت ادبر وتوال

عمر بن عبيد الدنيا

أمد والآخر أمد وقال

أوشروان ان أحببت الا

تقسم فلا تقسم ما به قسم

فأخذ بعض الشعراء فقال

أمر ترأى الدهر من سوء فعله

يكدر ما أعطى ويسلب

ما أسدى

فمن سره ان لا يرى ما يسوءه

فلا يتخذ شيا مأخافه فتدا

(وأشد بعض الحكماء)

لحكمي بناشر أخير قضية

فيه صفة هوذا الغرم من أرض بابل الى البيت وبنائه اه (اعلم) ان الانس والخلق والشوق من آثار المحبة الا ان هذه الاثار تختلف على الحب بحسب نظره وما يلب عليه في وقته فاذا غلب عليه الطمع من وراء حب القلب الى متنبى الجبال واستشر قصور من الاطلاع على كنه الجلال انبعث القلب الى الطلب وانزعج وهاج اليه فتسمى هذه الحالة شوقا بالاضافة الى أمر غائب او اذا غلب عليه الفرح بالفرح يوشع هذه الحضور بما هو حاصل من الكشوف وكان نظره مقصورا على مطالعة الجمال الحاضر المكشوف فيرملت الى ما لم يذكره بعد استشر القلب بما يلاحظ فيسبب استشهاده انسا وان كل نظره الى صفات العز والاستغناء وعدم المبالاة وخطر إمكان الزوال والبعد تألم قلبه بهذا الاستشعار فيسبب تألمه في هذه الأحوال تابعة لهذه الملاحظات اه (قال عبيد الله بن المبارك) قلت لبعض الرهبان متى عديكم فقال يوم لا نصفي الله تعالى فيه ذلك اليوم عبيدا (خرج بعض الزهاد في يوم عدي فيبتورته فقبله أنحرف في مثل هذا اليوم يمثل هذه الهيئة للناس يزينون فقال لما زين لله تعالى أحد يمثل طاعته (كل مريح) فالفضل يتنوع بين أقرب المربعات التي تحته اليه يساوي مجموع جذر جميعها والفضل يتنوع بين أقرب المربعات التي فوقه اليه يساوي مجموع جذر جميعها (من كذب نكس البلاء) انه كرم الله وجهه قال لائل قال يحضره استغفر الله تكللت أملك أتدري ما الاستغفار الاستغفار درجة العالين وهو اسم واقع على ستمه عان (أولها) الندم على ما مضى (والثاني) العزم على ترك العود اليه أبدا (والثالث) ان تؤدى الى الخلقون حقوقهم حتى تلقى الله سبحانه أمليس لك تيمم (والرابع) أن تعمد الى كل فرصة ضمه بها فتؤدى حقها (والخامس) ان تعمد الى العلم الذي نبت بالسحت فتذبه به بالحران حتى يلقى الجلد والعظم وينشأ بينهما لحم جديد (والسادس) أن تدقيق الجسم ألم الطاعة كما أذقت حلاوة العصبة فتعذ ذلك تقول استغفر الله وفيها من الغلو بل كل كمال الابدان ما ينمو لها طرا تفتاح الحكمة (قال الامام الرازي) في قوله تعالى هو الذي خلقكم من طين ان الانسان مخلوق من المني ودم الطمث وهما يتردان من الدم والدم انما يتولد من الاغذية والاعذية اما حيوانية او نباتية فان كانت حيوانية فالحال في تولد ذلك الحيوان كالحال في تولد الانسان فينبى أن تكون نباتية فالانسان مخلوق من الاغذية النباتية ولا شك انها متولد من الطين فيكون هو أيضا متولدا من الطين (من النكس) من أوامر الكتاب الذي كتب الى سهل بن حنيف اليك عنى يا ذينا تحب لك على غار بك ولقد اسالت من عبالك وأقلت من حبالنا وأحببت الذاهبين من مداحك أن القرون الذين غررهم بعد عيبك أن الامم الذين يقتسمهم وتخرطك هاهم رهائن القبور ومضامين الدود وقوله لو كنت خصا صر بياو بالبحسب لالقت عليك حدود الله في عبادتهم بالاماف وأمر ألقيتهم في الهاوي ولو لم أسلمهم الى النفس وأوردتهم موارد البلاء أعز عني فوالله لا أذل لك فتذلي ولا أسلبك فتقردني ويا له من الجنال أستنى فلها لاروض نفسي رباضتم شمعها الى القرص اذا قدرت عليه طعوما وقنع بالمع والمودولاد من مغاتي كمين ماء مضرب منها مسخرة فتعومها أعلى السائمة من رصها تترك وتبشع الى البيضة من عشمها ترضى بها كل على من زاده فجميع قررت اذا عينا هذا اقتدى بعد السنين المتطاولة بالبهمة الهائلة والسائمة الرصية طوي النفس أدل بها فرضها وركبت جنبها وتوسلها وهرت في الليل فعضها حتى اذا الكرى غلبها اقترشت أرضها ووسدت كنفها في مشعر أسهر عين من خوف معادهم وتجاخت من مضامهم جنوهم ودهمت بدكرهم شهادهم وتفتشت لعلوا استغفارهم ذووهم اه (من التائبة الصغرى الشيخ عمر بن الفارض رحمه الله تعالى)

نم بالصبا قلبي صبا لا حنى \* فاجب اذا ذاك الشذى حين هبت \* مرت فأمرت للغوى غلبة  
أعادت حيران العذيب فسررت \* تفكر في العهد القديم لا تمها \* حدة عهدهم من أهل مودتي  
أيا زاحرا جر الاوارك ناولك السوارك من أكرارها كالاركة \* لك الخيران أو ضعت توضع مضضا  
وجبت فيما في خبت آرام وجرة \* ونكبت عن نكبات العريض معارضا \* حوزنا لمرزى سائقا لسوقتي  
\* ووصية تنقي الهموم الركداء \* قال الهموم تكون من طبع الورى \* فليبت عاني طبعه ان ينفدا \* فاذا اقتنيت من الزجاجة قابلا \*

شدة بعد رناه \* ورناه بعد شدة  
ولما قتل بزجرهم وجدنى  
جيب قميصه فقمعة المكروب  
اذ لم يكن جديهم الكدوان  
لم يكن للامردوام فقيم السرور  
واذ لم يرداه دوام ملك فقيم  
الحيلة وقال ابن الرومى  
رايت حيلة المرء هنا بجهته  
ومعصره هنا كذلك بالسقم  
اذا طاب لى عيش تنفص  
طيه  
بصدق يقين ان سيذهب  
كالحلم  
ومن كان في عيش براى  
زواله  
فذلك في يوم وان كان في نعم  
(ومنها) أن تصور انجلاء  
الشدة وانكشاف الهموم  
وأنت تتصور بانها لا تنصم  
قبلها ولا تستديم بعدها  
فلا تنصم بجزع ولا تطول  
بعدم وان كل يوم يمر بها  
يذهب منها بشرط أو يأخذ  
منها بنصيب حتى تبقي وهو  
عنها غافل وحسن ان  
الرشيد جسد بلا جمال  
عنه به زمن فقال للموكل  
به قل له كل يوم يمضي من  
نفسه يمضي من يؤسى مثله  
والامر قريب والحكم ته  
تعالى فأخذ هذا المعنى بعض  
الشعراء فقال  
لوان ما انت فيه يوم لكم  
ظنتم ما انتم فيه دائما أبدا  
لكننى عالمى وانكم

وباشت بانك كذا عن طوياع \* بسلام فصل عن حلة قمصحت \* وعرج لاذية الفرق مبالغا  
سلت عريسا ثم عني عتيق \* قل بين هاتيك اقسام ضنينة \* على شملى سمعة بشفتى  
محجة بن الاسنواظليا \* البها انتنت ألبانا اذ تننت \* بممعة قطع العذار نعلها  
مسيرة برون طي ومعتق \* تنبع المنايا اذ تبع لى المني \* وذلك رخص منى عتيق  
وما عذرت فى الحب اذ هدرت دوى \* بشرع الهوى لكن وقت اذ قوت  
منى أو عذت أولت وان وعدت لون \* وان أقصبت لآبري السقم ريت \* وان عرضت أطرق حياه وهيبه  
وان أعرضت أطرق ولا ألتفت \* هي البسدر أوصاها وذاتى حماءه \* سميت في البها همتى حين همت  
منازله منى الفراع قوسدا \* وقلبي وطرفى أو طنت اذ قلت \* منعمه أحاشى كنت قبيل ما  
دعها لتشتى بالقرام ظلت \* فلا عدلى ذلك النعيم ولا أرى \* من العيش الآن أعيش بشقوق  
ألا فى سبيل الله حالى وما عسى \* بكم أن الألفى لودى يتم عيشى \* أخذتم فوادى وهو بعضى عندكم  
فماضركم أن تشعروا بمعلى \* وجدتمكم وجد اقوى كل عاشق \* لواحتمت من عيشه البعض كنت  
كافى للال الشك لولا تأوهى \* خضت فلم تهدم العيون لروى \* وقالوا حنجر ادمعك قلت من  
أمر وجرى فى كثرة الشوق قلت \* تحزن لضيف السهد فى بطن الكرى \* قرى لجرى دمعى دما فوق وجنى  
ولما أوفىنا عشاءا وضئنا \* سوءا سبيلي ذى طوى والتبسنا \* ومننت وماضت على بوقفة \*  
تعادل عندى بالعرف وقتى \* عتبت فلم تعتب كان لم يكن لنا \* وما كان الان أشرت وأمت  
أيا كعبة الحسن التى لجالها \* فقلوب أولى الالباب لبشوت \* برين الشيا بانك أهدى لنا منا  
بريق النيا وهو خير هدية \* ولوحى لقلبي ان طسى بحدار \* حاك فثاق الجمال وحت  
ولولا ما شهدتم ترأولا لثقت \* فؤاى فأثقت ان شدت ورق أكة \* فذاك هدى أهدى اليك وهذه  
على العود اذ غنت عن العود أغنت \* أروم وقد طال المدى منك نظرة \* وكمن دماء دون مرماى طلت  
أمالك من صد أمالك عن صد \* لظلمت ظلمنا منك مبالغة \* جمال ببال الصون لثامه \*  
عن القم فبه عفت حيا كيت \* وجنيت حبيك وصل معاشرى \* وجنيت ما ضاع عشيرى  
وأبعدنى عن أربع بعد أربع \* شربلى وعقلى وارتابى ووصفى \* فلا بعدا وطانى سكن الى الفلا  
وبالانس وحشى اذ من الانس وحشى \* ابائى أبى الاخلا فى ناهى \* يحاولنى شمة فقير شمتى \*  
بلذة عدلى عليك كاتما \* برى من منى وسلاوا مسافى \* سقاها العنى الرى برعبه الصفا  
وجبا أبجد نرى منه نرى \* تخيم آمالى وسوق ملربى \* وقبلة آمالى وموطن مسبورى  
منازل أنس ككن لم أنس ذكرها \* فن بعد ما والقرى نارى وجنى \*  
غراى أتم صبرى الصرم دمعى انجم \* عدوى انتم دهرى احكم حادى اشمت  
وباجلدى بعد النقال تسعدى \* وبا كيدى عز القافقت  
سلام على تلك المعاهد من فتى \* على حقا هذه العاصرية ما فتى  
(لجضمه) \* وعلى القلب بدكر اكرم \* والقلب بأبى غير لقياكم  
حلتهم قلبي وبتهمنا \* أذناكم منى وأصحاكم يا حذارى الصابنا \* تروح القلب برياكم  
(وجمايتهم كثر من الناس) ان قلب الفلك الاعلى داخل فى الشكل الاهلى الملقب بالسكة فى لسان الهند  
وبناس الرعى عند العرب أنه فى وسط الحقيقى وهذا قوم باطل وانما قلب المعدل على حدة القوس الذى  
من جلة كواكب كوكب من بين الدب وقد مر ح هذا بما ذه الفن قال الفضل عبد الرحمن العوفى صاحب  
سور الكوكب أقرى الكواكب الى انما بل الشعلى كوكب الدب الاصغر وكواكب من نفس  
سعيد بخلاف الحالين عدا (وأشدنى بعض الشعراء) عواقب مكروه الامور خبار \* وإيام ضر لا تدم قصار الصورة



البر أن يركب ليس يمشي  
أياديه الحديثه والقديسه  
تسل عن الهموم فليس يمشي  
يقوم ولا همومك بالقيسه  
لعل الله ينظر بعد هذا اليك  
بنظر منه رحيمه \* ومنها  
ان يعلم ان فهاوى من الرزايا  
وكفى من الحوادث ما هو  
أعظم من رز ينو أشد من  
حادثه يعلم انه ممنوح  
بحسن الدفاع وذلك قال  
النبي صلى الله عليه وسلم ان  
لله تعالى في أثناء كل حصه  
مضغوبيل شعبي في نايبة  
كيف أصبحت قال بين  
نعمتين خير مشور وشي  
مستور وقال بعض الشعراء  
لا تتركه المكروه عند حلاله  
ان العواقب لم تزل متباينه  
كم نعمه لا تستقبل بشكرها  
فقه في طي المكاره كلفه  
\* (ومنها) \* ان يتأذى  
بذوي الغيور يسلي بأولي  
العبر ويعلم أنهم الأكثر ون  
عدوا والأسرعون مددا  
فيستعين من سلاوة الاسي  
وحسن الغزا ما يخطف  
شجوه ويقل هلمه وقال عز  
ابن الخطاب رضى الله عنه  
الصقير يذوي القدير تسع  
توليكم وعلى مثل ذلك كانت  
مرأى إلى امرأة قال الصغرى  
فلا عجب للأسد ان تغرقت  
بها كلاب الاعادى من  
فصيح وأصيحى

الصورة تسعة ثلاثة منها على ذنبا وهي الاول والثاني والثالث أولها الأذن وهو على طرف الذنبيين القدر  
الثالث والباقي من الرابع والاربع على مريع مستطيل على يده الاثنان الاذان بيان الذنب أخفى وهما  
الرابع والخامس والاثنان التاليان لهما وهما السادس والسابع أنور والعرب تسمى السبعة على الجهة نبات  
نمش الصغرى وتسمى اليربين الذين على المريع الفرقدين واليربين على طرف الذنب الجدى وهو الذى به  
تتوخى القبلة وقرب الأتورين الفرقدين وهو السادس كوكب أخفى منه على استقامة الفرقدين ليس من  
الصورة وقد ذكره بطليموس وسماه خارج الصور ومن القدر الرابع ويتصل هذا الكوكب بالكوكب الذى  
على طرف الذنب بطر من كواكب خفية فيه قوس أيضا مثل قوس السطر الاوّل وقد أحاط القوسان  
بسطح شبه مقلعة السمكة تسمى القاس تشبه بالهايفاس الرعى التى يكون الطب في وسطها وقطب معدل النهار  
على حدة القوس الثانية عند أقرب كوكبين السطر الى الجدى انتهى كلامه ومثل ذلك قاله الاسلامى  
كله الموسوم بنهاية الادراك في دراية الكواكب وكذا غيره من النقاد (أنكر محققو الاسواقين) انطباع الصور  
في الخواص مطلقا لأن الدرلر رجا زاده مقداره على مقدار عمل الحسب بالاضاعاف فالواو ما قال من ان النفس  
تسند لها الصورة وان كانت أصغر من المرئى على ما عليه المرئى في نفسه يعني أن ما مقداره صورته هذا كم يكون  
أصل مقداره ما طل لان ادراك مقدار الذى بالشاهدة لا بالاستدلال وكذا يستحيل عندهم انطباع الصور في  
المرآة لا اختلاف مواقع الصور منها باختلاف مقلعات الخظار ولا يرى الصورة غائرة في عمق المرآة فيجب بعد  
ذى الصورة تهللور بما كان ذلك البعد بحيث لا ينعى المرآة والحق عندهم في الصور الخيالية وصور المرأة  
انما يصاحى معلقة في مكان بل هي موجودة في عالم آخر متوسط بين القبر والتمام والتعلق التام يسمى علم المثال  
والنفس تشاهد ههناك ولها ظاهر كالأرواح والاعتكاف المعاني الجزئية في الحافظة اذ يجتمع  
الانسان جهدا عظيما في كرشى منها فلا تتألف ثم يفقه ان يند كره بعينه فلا كان محفو ظافي بعض قوى  
بذنه لما غلبت عندهم القصص الشديد بل المعاني عندهم محفوفة في النفس المنطبعة المماهية كما كان الكليات  
محفوفة في الجرد انهم حوز وان يتعلق بالحافظة استعداد استعدادات متباينة من الخزانة وحقيقة الادراك عندهم  
اضافة اشراق النفس بالنسبة الى الدرلر وثلاث الاضاقه بما ترتب على استعمال الحواسور وما يتحقق بدونه  
فان النفوس المنسلية عن الابدان بما تشاهد موراثيق انما اليست تقوسا في بعض القوى البدنية والمثابدة  
باقية مع النفوس ما بقيت اه (كان بعض الاعراب) يهوى جارية وكانت تحفى عليه ولا تكلمه كاذنفه  
الهوى الى ان حضرته الوفاة فقبل لها انه قد أنفج حبل فها لازر تيبه وفيه من فانت اليوقضت به ضادة الباب  
وقالت كيف سالت فأنشد ولمادى منى السباقي تعطف \* على وعندي من تعطفها شغل  
أت وحياض الموت يبنى وبينها \* وحادث وصل حين لا ينفع الوصل  
ثم نظر البهائظرة تحسرس وتغرس الصعداء ومات رحمه الله تعالى (قال الشيخ الرئيس) في القافون في تشرح  
القديم وشلق له أنخص نلى الجانب الانسى ليكون ميل القدم عند الانتصاب ونحو مالهى المشى هو الى الجهة  
المضادة لجهة الرجل المشية ليقاوم بما يجب ان يستعمل على جهة الاستقلال الرجل المشية للثقل  
فيتمتد القوام قال الشارح القرطبي في شرح هذا الكلام ان المشى انما يترفع احدى الرجلين ووضعهما حيث  
يراد الانتقال ولا يبدن ثبات الرجل الاخرى لكي لا يثقلوا مستقبلا وعند رفع احدى الرجلين لا بد ان ميل البدن  
الى ضد جهتها كما اذا رفعنا أحد جانبي جسم ثقيل فالتحيز ذلك الجسم لاجل ميل الى ضد جهته وذلك الجانب وتغير  
الاخص وجب ميل البدن الى جهته وهى جهة الرجل المرفوعة فتمتد الميلان لاجل ميل البدن الى انتصابه  
ولذلك من يفقه هذا الاخص فان بدنه ميل في حالة مشيه عند رفع كل رجل الى ضد جهته فها لقال ان يقول انما  
يلزم الميل الى ضد جهته المشيل اذا كان ذلك المشيل بحيث لا تكون حركته بافراده كطرف الحشبة مثلا وأما اذا

\* (ومنها) أن يعلم أن النعم زائر قوتها لا يصح أن تلهو وأن السرور بها إذا أقبلت مشوب بالحد من غرافها إذا أدبرت ولها لا تصرح بأقبالها فرحا حتى تعقب بفرافها فرحا فعلى قدر السرور يكون الحزن وقد قبيل فيمنسوا والحكم المفرج به هو الحزن عليه وقبيل من بلغ غايته ما يجب فليتوقع غايته ما يكبر وقال بعض الحكماء من علم أن كل نائمة إلى انقضاء حسن عزائه عند نزول البلاء وقبيل للصبح البصرى رحمة الله كيف ترى الدنيا قال شغنى توقع بسلامتها من الفرح برضاها فخذ أبو العاتبة فقال

زبده الأيام ان أقبلت  
شدت خوفا لتصاريفها  
كأنها في حال اسعافها  
نعمه وقعة تحويفها

\* (ومنها) أن يعلم أن سروره مفرق من بسماء غيره وكذلك حزنه مفرق من سرور غيره إذا كانت الدنيا تنقل من صاحب إلى صاحب وفصل صاحبها يفرق صاحب فتكون سرور المني وملكه وسبلان فارقته وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ما قرعت عصى على عصى إلا انسرح لها قوم وحزن آخرون وقال البخري متى ارت الدنيا بانها تامل \* فلا ترتب الاخوان عليه \* (وقال المتنبى) بذاتك الأيام ما بين أهلها من

لم يكن كذلك بل كان المشبه لا انفصال عن الباقي حتى تمكح سر كته ليحلق الرجل فانه انما يلزم من دفعه من الباقي إلى تلك الجهة بعينها كالأرنا إحدى العلمتين فان الجسم الموصوف انما يعمل حذو شدة الوجه المألوف له وجوابه أن الميل يعد إزالة العلمة لاشكائه انما يحصل الوجه المألوف ولكن في حال الزلزال انما يكون الميل إلى ضد تلك الجهة لان هذه الزلازلة انما تكون بعد وقوع جزء من الباقي حتى يزول الثقل عن العلمة فتزول ويلزم ذلك الميل كل الجسم إلى ضد جهتها وليس لكم ان تقولوا ان العلمة قد عكس الزلازل بدون ذلك بان تعجز مثلا تقولوا لعل الحال فرفع الرجل عند المشي ليس كذلك لان الرجل انما ترتفع بتقلص العضلة الرافعة لها لتصل إلى فوق ويلزم ذلك دفع بعض أجزاء البدن وذلك كإثباتنا يلزم ميله إلى ضد جهة تلك الرجل اه كلام القرشي \* قال جامع الكتاب كلام هذا الشارح غير منطبق على كلام الشيخ الرئيس فان كلام الشيخ ظاهر في أن تعجز الافرص وجوب الميل إلى الجهة المضادة لجهة الرجل المشية وكلام هذا الشارح صريح في أن ذلك وجوب الميل إلى جهة الرجل المشية ودليله على ذلك أن آخر كلامه لا بأس به وان أمكن حذو شدة فليأتمل (من كلام عبد الله بن المعتز) لا يزال الاخوان يسافرون في المودة حتى يلفوا الثمة فاذا لفقوا أعزى التبار واطأنت بهم الدمار وأقبلت وفود الناصح وأمنت حجاب الضمائر وحلوا عقد النفضا وزعموا ملبس الخلق (ومن كلامه) تجاوز عن مذنب لم يسلك من الاقارط فاحتى اقتضد من جاء عفوك رفيقا (إذا أردت) معرفة تقويم أحد السياره فاستعلم ارتفاعه ثم ارتفاع أحد الثواب الموسومة في العنكبوت وضع شظية الثابت على ميل ارتفاعه من المقطرات فاعلى ميل ارتفاع السياره من منطقة البروج هو درجة ذلك السيار (معرفة) ارتفاع قطب البروج أن تضع طالع الوقت على الأفق وتعد منه إلى تسعين على خلاف التوالي ثم تنص على ارتفاع المقطرة المماسية للعرض المنتهى اليه بعد تسعين فالباقي ارتفاع قطب البروج وذلك الوقت انتهى (نظر) رجل إلى امرأته رجلها خاف مخرق فقال لها يا هل من مفضل يفضلك فقال نعم انه يسى \* الادبوسن علة انه اذا رأى كشخها في ملك نفسه أن يفضلك فقال الرجل هذا جزا من جزح (تاسع الأولى من كتاب الأصول) نريد أن نصف زاوية كزاوية باح فلنعين على اب نقطة و ونصل من احه مثل اء ونصل و ه و رسم عليمكث و ه المساوى الاضلاع وأصل ار فهو نصف الزاوية وذلك لأن اضلاع مثلثي ارهار مساوية بالتناظر فزاوية ارهار مساوية بزاوية اءارها وذلك ما أردناه انتهى كلام اقليدس وجامع الكتاب وجه آخر) نعين على اء ح كفا اتفق ونجعل اب مثل اح ونصل و ه ح متقاطعين على ب ا ونصل ا ط فثلاثي ارهاط مثلثي ارهاط ضلعا و ا او زاوية ا مساوية لثلاثي اباح و زاوية ا ح ب تساوي المثلثان فيلزم تساوي مثلثي و ط ح ه طر لبقائهم باعداسا مشترك من المتساويين في تساوى و ط ط فاضلاع مثلثي ا ط و ا ط ه متساوية كل نظيره و زاوية ا ح ب كذلك وذلك ما أردناه انتهى \* (لبعضهم) \*

لما نظر العادل إلى جهنوا في الحال وقالوا لم هذا صنت \* ما نفرض إلا أننا نعدله

\* من يجمع من يعقل من يلتفت \* (لبعضهم) على بعدك لا يسبب سر من علة القرب ولا يحوى على هجر \* لك من فيه الحب \* اذا لم ترك العين \* فقد أبصر القلب

(ذهب بعضهم) إلى أن بين العبادة والجزنة والخبرة عموم مطلقا فكل عبادة مقبولة تجزئة وتوابعها وعكس وحاصله عدم التزام بين القبول والأجزاء فالجزنة ما يخرج به المكلف من العهد والقبول لما يرتب على فعله الثواب واستدلوا بوجوب (الأول) سؤال إبراهيم واسحق عليهم اوى فينبأ السلام التعليل مع أنهم لا يقبلان إلا هجما (الثاني) قوله تعالى فتقبل من أحدهما ولم تقبل من الآخر (الثالث) الحديث أن من الصلاة قبل قبل ثلثها ونصها بغير بها الحديث (الرابع) أن الناس يجمعون على الدعاء بقبول الأعمال وهو يعطى عدم التزام (الخامس) قوله تعالى انما يقبل الله من المؤمنين مع ان عبادة الفاسق مجزئة وقد تكاف بعضهم في الجواب

مسابب قوم عند قوم فوائد \* (وأنشعب أهل الأدب) \* الألفاظ الدينية غارة أيكه (٢٧٥) إذا انخر منها جانب جف جانب

فلا تخر من منها التي تقيده

سيذهب ومثل ما أتت ذهاب

وما هذه الأيام إلا الخانع

وما العيش إلا ذات الأصابع

\* (ومنها) \* أن يعلم أن

طوارق الإنسان من دلائل

فضله ويحتمن شواهد نيله

ولذلك إحدى عتلىن أمالان

الكمال معوز والنقص لازم

فإذا قوّر الفضل عليه صار

النقص فيما سواه وقد قيل

من زاد في عقله نقص من

رزقه ويرى عن النبي صلى

الله عليه وسلم أنه قال

ما انتقص جرح من إنسان

إلا كانت ذكاه في عقله

وقال أبو العاتية

ما جاوز المرء من أطرافه

طرفاً

الا فتحوه نقصان من طرف

\* (وأنشدني بعض أهل

الأدب لأبراهيم بن هلال

الكاتب)

إذا جعت بين امرأتين صناعة

فأجبت أن تدري الذي هو

أحق

فلا تنفذ منها غير ما حوت

به لهما إلا راق حين تفرق

فحيث يكون النقص فالزرق

واسع

وحيث يكون الفضل فالزرق

ضيق

وإمالان هذا الفضل محسود

وبالذی محسود فلا سلم في

بره من معاد واشتغال مناد

عن هذه الوجوه بما لا يحول عن خدش (الكسوف) أن كان غير تام والباقي من الشمس دليلاً فالضوء الخارج  
منها النافذ في ثقب مستدير إلى سطح مواز مقابل للثقب يكون هلالياً وليس ضوء القمر وقد انخفض بعضه  
ولا أوائل الشهر وأواخره من المنتهية منصف الأحوال هلالياً إذا غمض الثقب إلى السطح الموازي هلالياً  
مستدير وإن كان الثقب واسعاً والسطح الموازي له كان الضوء الخارج من الثقب وقت انخفاضه على هيئة  
اشكال الشقوب أي مستدير إن كان الثقب مستدير أو مربعاً وإن كان مربعاً غير ذلك وسيمر كروي  
النهاية فليراجعهم أن أراد الإطلاع عليه (قال العلامة) في شرح حكمة الاشراق يعلم أن مرتبة المنطق إن  
يقرأ بعد فهم ذب الانطلاق وتكوين الفكر ببعض العلوم الرياضية من الهندسة والحساب أما الأول فليقال  
أقرأ في كتاب الفصول السدس الذي ليس بالثقي كما عرفت أنه عز يدبر أو لا الأثر في أن من لم تنهذب  
أخلاقهم ولم تقهر أعرافهم أذا سرعوا في المنطق سلخوا جميع الصلال وانخرطوا في سلك الجهال وانفوا أن يكونوا  
مع الجماعة وإن يتقلدوا ذلك العارضة فغسلوا الأعمال الظاهر والأقوال الظاهرة التي وردت في الشرائع  
دوراً لأنهم والحقيقة أنهم متعطلين لطريقهم بحقوق متعطلين لضلالاتهم بحجبهم عن الحقائق فتركوا  
الصور وانكار الظواهر إذ فيها ينطق معنى الأشياء بما دون صورها بعماسستها بطالع على حقائق الأمور دون  
ظواهرها ولم يحط لهم بالبال أن الأمور مرتبطة بعماسستها بظواهر الأشياء منبثقة عن حقائقها وأن الحقيقة ترك  
ملاحظة العمل لترك العمل كمنه اطعنوا والله عز شأنه ومهر برهانه ينتفض منهم يوم تبلى السرائر وتبدو  
الغيبات فاتهم أبعاد العوائق عن الحكمة وقد قووا ظواهر المبادئ لهم سريرة وأما الثاني فاستأنس بلباعهم  
إلى البرهان (قال بعضهم) أن الأمر رفيع مؤنس إن لم يمانه فقد أهلك (مجنون ليلي)

أما في من يلبى حسان كأنما \* سقى من الحلي على ظمأ بردا  
معي أن تكن حقة تكن غاية المني \* والافتقد عشتلها منار عدا  
أعلل بالني قلب لاني \* أذود الهم بالتعليل حتى وأعلم أن وصلك لأرجى \* ولكن لأتزل من النخي  
(قبيل لأعرابي) مائدة الدنيا فقال في ثلاث منازحة الحبيب ومحادثة الصديق وأما في قطع بها أيا من (ابن أبي  
حازم) طبع من الأمة نساً \* وأرض بلوحة نساً \* ما عابها أحد بسوى على الحبرة فلما  
(عجمود الوراق) أظهر واللاس دينا \* وعلى المنقوش داروا \* وله صلوا وصاموا  
وله جواروا داروا \* لوعلا قوف الثريا \* ولهم ريش الطاروا  
(ترككن) اسم امرأة فصيحة جيدة الشعر في شعره والى رجل من شهنشاي كلبه كتبها لها  
قدراً ياتشكرها \* وسجنتا نساً \* وأما كلكم \* أس في كنهها  
وتخروصم الذنوب \* بلينا انخرصا \* فلعنا بآئكم \* تشنون التخلصا  
(أمر بعض الخلفاء) بعض النعماء بكنس فيسودهم فقال بأمر المؤمنين أخذ الخيط فقال له الخليفة صنع  
الكيس (من كلام بعض العارفين) سبعة تسولك خيرة من حسنة تجعل من عاب نفسك فقدرك كلها (مما أوحى  
إليه) إلى بعض أعيانه هب لي من قلبك الخسوع ومن عينك الدموع ولسني فاني فري بمحبب \* كن في  
الدنيا وحيداً فري بدمعهم ما خربنا كالماتوا الواحد الذي يظل بأرض الفلاة يروي من ماء البعوض ويأكل  
من أطراف النعير فإذا جن عليه الليل أرى وحده استباحاً من الطير واستباحاً من به (من كلام أمير المؤمنين)  
كرم الله وجههم أراد الغنى بغير مال والكثرة من غير مشيرة فليتحول من ذل المصيبة إلى عز المطاعة (قال  
بعض الحكماء) لا تكدروا ولا تكد على أخلاقكم فأنهم مخلوقون زمان غير زمانكم من أصح ما ينوب بين الله  
وعالي أصح الله ما ينوب بين الناس (أبو فراس)

إلى الله أشكوا أن في النفس حاجة \* تمر بها الأيام وهي كاجا

(قال الصنوبري) محن الفتي يحترق من فضل الفتى \* كالنار بحجرة فضل العنبر  
وقلما تكون محنة فاضل الأمن جهة ناقص وبلى عالم

فلا غرو أن يعبى عدو يعامل  
في ذنب التين تنكشف  
الشمس

«ومنها» ما يتعاضد من  
الارتياض بنواب عصره  
ويستفيد من الحسنة ببناء  
دهره فصيل عوده ويستقيم  
عموده ويكمل بأفئده  
و رعاؤه ويتعاف بحاسني  
عنوه وبلائه «حكي عن  
عالم قال دخلت على سيد  
الله بن سليمان بن وهب  
وعليه نعل الرضا بعد النكبة  
فلما سلمت بين يديه قال لي  
يا أبا العباس اجمع ما أتول  
نواب الهر أدبني

وانما نوطه الاديب  
قد ذقت حلاوة ذقتمرا  
كذلك هب الغنى ضروب  
لم يحض برؤس ولا نعيم

الاولى فيها نصيب  
كذلك من صاحب الليالي

تقدوم من درها الخلوب

فقلت لمن هذه الايات قال

في «ومنها» ان يختصر أمور

زمانه وبقية على صلاح شأنه

فلا يغتر برعاؤه لا يعامل في

استواء ولا يؤمل ان يبقى

الدين على حاله أو يتخلف من

تقلب واستحالة فان من

عرف الدنيا وخبر أحوالها

هان عليه رؤسها ونعيمها

وأنشد بعض الأدباء

أخبر أيت عواقب الدنيا

فتركها ما هو لها أخشى

(أبو الطيب)

(محمد بن غالب)

جمع الزمان فمالذي ينال

لولا شجاعة أعداء ذوى حسد

لما خطبت الى الدنيا مطالها

ولا بذلت لها مالى ولا ديني

(لم يضمن) بامن علوا وعلوهم

«أعجوبة بين البشر» الدهر دلال ولا يسس دورا

(أبو اسحق الصائغ) هو ابراهيم بن هلال أحد الزماني في البلاغة

وفد الدهر في الكفاية بلغ التسعين في خدمة

الخطباء وتقلد الأعمال الخلائل

مع دون الرسائل وذاق حلاوة الدهر ومرولايس خبره وشهر

العراق وسار ذكره في الاكتاف راوده العلماء على الاسلام بكل حيلة

وقد عرض عليه السلطان بختيار الوزارة ان أسلم وكان يماثر المسلمين أحسن عشره وساء لهم على صيام رمضان

ويحفظ القرآن حقلًا يدور على طرف لسانه

وكان في زمن شبابه أرحم بالامنة في زمن كبره والى ذلك أشار

في قصيدة كتبها الى صاحب يستطير صاحبته ويستدر اختلاف جوده بعد أن كان خطابه بالكاف وبهده

من جهة الاكتفاء في آياتها عجاظ على اذراء مصاصي

عصر الشباب في المصائب مغاضبي

أمن الغواني كان حتى خاني شيئا وكان مع الشبهة صاحبي

وعزل في آخر عمره واعتقل وقيد وكان يقوم ويقع الى أن تمثلت سرور قسالة وكان صاحب عجة أشد الحجب

وتصهبه وشهد على بعد الدار بالفتح وهو يتخدم صاحب بالفتح (قال الحق التفتازاني) في الغنصر اختلاف

في التفضيل بين صاحب الصافي والحق ان صاحب كان يكتب ما يروى عن صاحب بن مكرم وبين الغمامين

يون بعد ومانت سنة ٣٨٤ على كرم وكذا ابنه الحسن ورواه الشريف الرضي بقصيدة طويلة جديدة (من

كلهم) من ناس الله لم يوسس بغيره لا لبنا لما عند الله الا بعين ساددة ونفس مجاهدة الكرم

سلس القاد والمثني عصر الاختيار ويل لمن كان بين الغنى وذلة الحاجة ويل لمن كان بين سطوة الخلق

وشجاعة الخلق الا مال متعلق بالاموال الارسل بالجمال من ليحانس رب ذناب في أهب نعا وجع وقصور في صور

دجاسل برؤية تفصيح من راعة كاتبا بمحاطب الغيوم بالعموم اذ ابتلك الناقبة لوجيلة لها فلا تجزعن

وان كان لها حيلة فلا تجزعن أدوية الدنيا قصر عن عهده ونسبها لاني بسموها شر التواب ما وقع من

حيث لا يتوقع (قال بعض الاعراب) افرش طعما لك اسم الله وأطعمه جد الله لا يطيب حضور الخوان الامم

الاخوان نوباً كاتمتعت أكالات (شكا) وجعل الى بعض الزهاد كثرة عمله فقال له الزاهد أنظروا من كان

منهم ليس رزقه على الله فوله الى منزلي (قال ابن سيرين) لرجل كان يأتيه دابة فأتاه يوم اراح احلاما فقلت

بدانك فقال قد استندت على مؤتمتها فبعثها فقال ابن سيرين أفرأه خلف زها عندك (سئل أنسوروان)

ما أعظم المصائب فقال أن تسد على المعروف فلا تصنع حتى يهتوت (كلن عمر بن عبد العزيز) واقطع

سليمان بن عبد الملك أيام خلافته فسمع صوت وعذ فزع سليمان منه ووضع صدره على مقدمه وحل فقال له

عمر هذا صوت رحمة فكيف صوت هذابه (قال بعض الدارقيين) اذ قيل لك هل تخاف الله فاسكت لانك ان

قلت لا فقد كفر وان قلت نعم فقد كذبت (من الاحياء) في حكاية آداب العبيدة قال علي بن الحسين رضي

الله عنهما هل يدخل أحدكم يده في كم أخيه أو كسبه فأخذه من مأرب يمين غير ان قتل الا فقال اذهبوا

فلم يتابعوا (وقال أبو سليمان الداراني) اخذ لاقم القمعة أسلمن اخواناً فاحد طعمهما في (جاء رجل

الى ابراهيم بن آدم) وهو يريد بيت المقدس فقال له اني أبدأن أرافق فقال له ابراهيم على أن أكون أولئك

لشيئتمنك قال لا فقال ابراهيم أعجبت صدقك (بيان) اختلاف الخلق في لذاتهم أنظر الى الصبي في أول حركته

وتجيزه فانه يظهر فيه غير ريقه يستلذ العلب حتى يكون ذلك عنده اذ من سائر الاشياء ثم يظهر فيه بعد ذلك

استلذاذ الله وليس الشيب الملوذ وكوب اللهب الغارزة فيستخف معه العلب ليس يستخفه ثم يظهر فيه بعد

فكرت في الدنيا على ما هو فاذ جيع أمور هاتني ولبوت أكثر أهلها فاذا كمل امرئ في شأنه يسى أسمى منازلها وأرفعها ذلك

ميرت بين العبد والمولى  
أزلا ندرى كم رأيت من ال  
أحياء ثم أتهم موق  
فأذا ظفر المصاب بأحد هذه  
الاسباب تخفت عنه أحواله  
وتسجلت عليه أثمانه نصار  
وشبك الساق طيل الجزع  
حسن العزاء وقال بعض  
الحكماء من حاذر لم يلح ومن  
راقب لم يجرع ومن كان  
متوقفا لم يكن متوجعا وقال  
بعض الشعراء

ما يكون الامر سهلا كله  
انما الدنيا سرور وحزون  
هون الامر نفس في راحة  
قل ما هونت الاسهون  
تطلب الراحة في دار القنا  
ضل من يطلب شيئا لا يكون  
فان أعقل نفسه عن دواعي  
السوء وسعها عن أسباب  
المصرتضاعف عليهم شدة  
الآسى وهم الجزع مالا  
يطع قلبهم ولا يجد عنه  
سلا وقال ان الروي

ان البلاد يطلق غير مضاف  
فاذا مضاف صار غير مطلق  
فاذا ساعد جزءه بالاسباب  
الباعثة عليه وأمدد هله  
بالترافع الباعثة اليه فقد  
سعى في حتمه وأمان على نفسه  
(فن اسباب ذاك) يذكّر  
المصاب حسنى لا يتأواه  
وتصوره حتى لا يمز بعنه  
ولا يبعدن التذكار لاسوة  
ولا يخط مع التصور تمزية  
ك (ومنها) الاسف وشدة

ذلك ليلة الزينة النساء والنزل والخدم فبعثت ماسواها اليها ثم يظهر فيسه بعد ذلك ليلة الحاد والارثاسوا لنسكار من  
المسال والتفاخر بالاعوان والاتباع والاولاد وهذا آخر خرافات الدنيا والى هذه المراتب اشار سبحانه وتعالى بقوله  
عز من قائل انما الحياة الدنيا لعب ولهوز ونفوة فاخر الاية ثم بعد ذلك فقد ظهر لعلنا فاما بالله تعالى والقرب  
منه والنجاة له والقيام بوظائف عبادته ثم يرج الروح بمخاياه فيستقر معها جميع المذات السابقة فيصحب من  
المتممكن فيها وكان طالب الجاهو المال يضل عن ليلة الصبي بالعب بالجوز ملا ككف صاحب المعرفة والنجاة  
يضل عن ليلة الطالب الجاهو المال وانتهى وصوله الى ذلك ولما كانت الجنة دار الاذنان وكانت الاذنان مختلفة  
باختلاف اصناف الناس لاجرم كانت لذان الجنة على انواع شتى على ما جاء فيه الكتب السماوية ونطق به  
اصحاب الشرائع صلات الله عليهم ليعلى كل صنف ما يليق بعالمهم منها فان كل حزب بما لديهم فرحون والناس  
اعداء لما يحبون (ورد) في بعض الكتب السماوية يا ابن آدم لو كانت الدنيا كاهلها يكن لك منها الا القوت  
فاذا اناء اعطيتك منها القوت وحملت حاسها على غير لئانك الحسن (أما من الاحياء) لماولى عثمان بن عفان  
رضي الله عنه ابن عباس رضى الله عنهما انما اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم جهنموهوا ابغوا عنه اوخر وكان  
له صدقافعا تمانين عباس فقال ابوخر رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ال جل اذا  
ولى ولاية يتبعه الله عنه (قال بعض العارفين) رأيت الفضيل يوم عرفه فقال الناس يدعون نوهو يتكبى بكاء النكلى  
الحزينة حتى اذا كادت الشمس تقرب رفع رأسه الى السماء فأبضا على حبسوه قال واسوا لئانك وان غفرت ثم  
انقلب مع الناس (ورد في بعض التفاسير) في تفسير قوله تعالى انه كان لاواين غفروا ان الازاب هو ال جل  
يذنب ثم يتوب ثم يذنب ثم يتوب (ابن مسعود) ان الجنة ثمانية ابواب كلها تفتح وتغلق الابواب التوبة فان عليه  
ملك كلو كلابه لا يغلق (من الاحياء) قدم هشام بن عبد الملك شيا بام خلافة فقال اتوني برجل من الصحابة  
فقتل قد تغافوا قال فسن التابعين فاني بطاوس العياي فلما دخل عليه خلط نعله بحاشية بساطه ولم يسل عليه بامرة  
المؤمنين بل قال السلام عليه ولم يكنه ولكن جلس بازانو قال كيف أنت يا هشام فغضب هشام غضبا شديدا  
وقال يا طاوس ما الذي حالك على ما صنعت فقال وما صنعت فاردت غضبه فقال خلعت نعلك بحاشية بساطي ولم  
تسلم على بامرة المؤمنين ولم تكني وجلست بازانو قلت كيف أنت يا هشام فقال طواوس أمانع نعلي بحاشية  
بساطك فاني أكلها ما بين يدي رب العزة كل يوم خمس مرات فلا يضرب على لئانك واما قولك لم تسلم على بامرة  
المؤمنين فليس كل الناس راغبين بامرئك ففكرت ان أكذب واما قولك تكني فان الله تعالى هي اولياءه  
فقال يا داود يا يحيى يا عيسى وكفى أعداءه فقال تبت يدا اهل بيوت اموالكم جلست بازانو فاني سمعت أمير  
المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه يقول اذا أردت أن تنظر الى رجل من أهل النار فانظر الى رجل  
جالس وحوله قوم قيام فقال هشام عظمي فقال طواوس سمعت من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه  
ان في حتم حيات كائنات وعقارب كالغياض تلدخ كل أمير لاعدل في وعيته ثم قام وهرب (قل) لبعض الزناد  
الى أي شيء أفضت بكم الخلو فقال الى الانس بالله تعالى (قال سفيان بن عيينة) رأيت ابراهيم بن أدهم في جبال  
الشام فقلت يا ابراهيم تركت خواصان فقال ما بينهما بعيسى الالهة فريدني من شياقي الى شاق  
(لبعضهم في العزلة) من جد الناس ولم يلهم \* ثم بلاهم ذم من محمد

(وقيل لفرأوش) الرافعي مالاً لا لجناس أو لكان الذي فقال اني أعيت راحة ظمئي في مجالسهم عندهم حاجتي (وكان الفضيل) إذا رأى الليل متبافرح به وقال الخواري في نواديسه استرجع كراهة لقائه الناس (وهو رجل) إلى مالك بن دينار فإذا هو جالس وكتب قد وضع رأسه على ركبته قال فضجبت أطرده فقال دع به هذا لا يضر ولا يضر وهو خير من مجلس سوء (وقيل لبعضهم) ما حلك أن تعزل عن الناس فقال خشيت أن وقد قاله ابن الخطيب رضي الله عنه لا تستغفر الذموم ع بالذكور قال الشاعر ولا يبعث الاحرار من مثل التذ

الحسرة فلأرى من مصابه خلقاً ولا يجد (١٧٨) فتشود بدلاً فيزداد بالأسف ولها وبالحسرة حلها ولا تبال الله تعالى لكليلاً تأسوا على

ما فاتكم ولا تفرحوا بما  
أتم لكم وقال بعض الشعراء  
إذا بليت فتى بالله وأرض به  
إن الذي يكشف البلى هو الله  
إذا ضى الله فاستلم لتغيرته  
ما لأمري حيلة فيما قضى الله  
البأس يقطع أحيايا لصاحبه  
لا تياس فإن الصانع الله  
(ومنها) كثرة الشكوى  
وبث الجزع ففد قيل في  
قوله تعالى فاصبر صابراً  
أنه الصبر الذي لا شكوى  
فيه ولا يندري أنس من  
مالك أن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال ما صبر من ث  
وحتى كتب الاحبار أنه  
مكتوب في التسوا ومن  
أصاب مصيبة فشكا إلى  
الناس فإنما يشكوه  
وحتى إن امرأته دخلت  
من البادية فصعقت صرانا  
في دار قالت ما هذا فقيل  
لهامات لهم إنسان فقلت  
ما أراهم إلا من ربه  
يستغيثون وبضائته  
يتهمون وعن ثوبه رغبون  
وقد قيل فعتور الحكم  
من ضيق قلبه أتبع لسانه  
وأنشد بعض أهل العلم  
لا تكثر الشكوى إلى الصديق  
وارجع إلى الخلق لا الخلق  
لا يخرج الغريق بالغريق  
(وقال بعض الشعراء)  
لا تشكدهم كما صحت به  
إن الغنى هو حمة الجسم  
هبة الخليفة كنت صحتما

السلب ديني ولا أشعر وهذا الشارقة إلى مسارقة الطبع واكتسابه الصفات الذميمة من قرأه السوء (بما ينسب  
إلى الجنون وعليه نعتهم من قوله) وأني لست في وماي غفوة \* لعل خيالنا منك يفي خيالنا  
وأخرج حسن بن الميوت لعلي \* أحدث عنك النفس بالليل خالبا  
(السودي) لقد غنى الجليل لكل صب \* فأبى الرقص على الفناء  
(أبو اسحق الصافي) إذا جعت بين أمرين صناعه \* وأجبت أن تدري الذي هو أحق  
فلا تنفقد منها غير ما جرت \* به لهما الأرضان حيث تفرق \*  
فيث يكون الجليل فالرزق واسع \* وحيث يكون الفضل فالرزق ضيق \*  
(وحدثني بعض الكتب) العبد عليها أن أفلاطون كل يقول في صلاته هذه الكلمات باروك انتي المتصلة  
بالروح الأعلى تقضى إلى العلة التي أنت معلولة من جهتها لتسرع إلى العقل الفعال ليحفظ على معنى  
النفسانية ما دمت في عالم التركيب ودار التكليف (إن الفارض)  
يا محبي مهجتي ويا متلفيها \* شكوى كافي صالكا إن تكشفها  
عين نظرت إليك ما أسرفها \* روح عسرت هو مالاً أطفها  
(سئل أسطرخس الصائغ) عن علة لزومه الصمت فقال في أن أتم عليه فلو لم نمت على الكلام (قال بعض  
الحكماء) ما رأيت ظلالاً أشبه بظلالهم من الحاسد (كن) الحزن بن عبد الله متعافا قيل له في ولعه فقال في  
لا ضعي من الله أن أدع لهم ثقة غيره (قال زهير) من أعيب عيوب الدنيا أتمها لا تعطي أحدا ما يستحقه أما  
أن تزيد وما أن تنقصه (أعجز) الناس من أعجز من أكساب الإخوان وأعجز ممن ضيع من ظفر به منهم  
(وقع) بن الحسن رضى الله عنه وأجبه محمد بن الحنفية لما وعى الناس بين ما كتب إليه محمد بن الحنفية أما  
بعد فإن أربوا بالخلي بن أبي طاهر رضى الله عنه لا تخطني ولا تفكك شأني أمر أتم بن حنيفة وأملك فاطمة  
الزهر أمرى الله عنها بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو ملئت الأرض بحمل أي إكاثت أملك خير أمها فإذا  
قرأت كتابي هذا فاقدم حتى ترضاني فأنك أحق بالفضل مني والسلام (قد روى) الربى العبد بما يغضب به  
على غيره إذا اختلف ضامهما وفي ذكر الحكيم تنبيه على ذلك ألا ترى أن هذا بليس وأدم كيف تراهما اشتركا  
في اسم المعصومة والخالفة عندهم في قوله ثم تباينا في الاحياء والعجمه أما بليس فالبس من رحمة الله وقيل إنه من  
المبدعين وأما أدم فقيل فيه ثم احتبوا به قتال عليموهدي (في الحديث) لو لم تذنبوا لخلق الله خلقا يذنبون  
فيغفر لهم أنه هو الغفور الرحيم (في الحديث) لو لم تذنبوا لخلق عليكم ما هو شر من الذنوب قبل وما هو يا رسول  
الله قال العجب (في الجلب الراعي من الاحياء) قال ابراهيم خلالي الطواف اليه لو كانت له مطارة مظلة فوقت في  
المقرم وقلت يارب اعصمني حتى لا أصيبك أبدا فنهض فاقبض من البيت يا ابراهيم أنت تسألني العصم وكن  
عباد المؤمنين يظنون ذلك فإذا عصمهم فعل من أن يخلو من أعجز (حوض) أرسل إليه ثلاث آيات يملأه  
أحداهم ربيع يوم الأخرى فيفسده والاخرى فيسببه وفي أسنله بالوعة تفرغ في غن يوم في كم تخلى ب طريقه  
أن يستعمل ما ملأه بالبيع في قوم وهو سبعة عشر حوضا وما تفرغه بالو هو ثمانية ضياف فانتصم من الأول يبقى  
تسعة ففي اليوم تخلى تسع مرات فبقيت مرة في تسع النهار (جمع الأعداد) على النظم الطبيعي زيادة واحد على  
الآخر وضرب المجموع في نصف الآخر وجمع الأعداد وجمع المكعبات المتوالية بضرب مجموع تلك  
والعكس يرايدقوا أحد على الفرد الآخر وتربيع الحاصل وجمع المربعات المتوالية بزيادة واحد على ضعف  
العدد الآخر وبضرب ثلث المجموع في مجموع تلك الأعداد وجمع المكعبات المتوالية بضرب مجموع تلك  
الأعداد المتوالية بثلث الواحد في ثلث (سئل سولون) الحكيم أي شيء أضع على الإنسان فقال معرفة عيب  
نفسه والامساك عن الكلام بما لا يهينه (طعن رجل على ديوجانس الحكيم) في حسبته فقال الحكيم حسي

بفضله والديناع الستم (ومنها) البأس من خير مما به ودرك طلابه فيقرن بعز الحادثة فتوسط عيب

الاياس فلا يبق معاصير ولا ينسخ لها صدر وقد قيل الحسية بالصبر اعظم الحسيني وقال ابن الرومي (٢٧٩) صبري ايها النفس فان الصبر اجني

و بما خلد به

واقي ما ليس برجي

(واشدني بعض اهل العلم)

اتحسب ان البوس المر دمام

ولودام شيء عده الناس في

الجب

لقد عرفنا الحاد ثلث بنو سها

وقد أدبت ان كل ينطق

الادب

ولو طلب الانسان من صرف

دهر

دوام الذي يخشى لاجباه

ما طلب

(ومنها) ان يغري علاخلة

من جعلت سلامته وحوش

نعمته حتى التفت بالامن

والدعة واستمتع بالسرورة

والسقوط يرى الله قد خص

من بينهم بالزينة بعد ان

كل نساو بأوربا الحادثة

بعد ان كان مكانا فضلا

يستطيع صرا على بولي ولا

يلزم شكره على نعمي ولو

تأبل هذه الظرة ملاحظة

من شاركه في الزينة وصاواه

في الحادثة ثلث كافا الامران

فهان عليه الصبر وحان منه

الفرج واشدت لاسر آمن

العرب

أيها الانسان صبرا

ان بعد الصبر سرا

كم رأينا اليوم حرا

لم يكن بالاس حرا

ملك الصبر فاضحي

مالك الصبر فاضحا

مالك الصبر فاضحا

مالك الصبر فاضحا

مالك الصبر فاضحا

مالك الصبر فاضحا

مالك الصبر فاضحا

هيب على عندك وانت هيب على حبك صدي (ابن الفارض)  
أومض برق البارق لانا \* أم في راجد أرى مصابا  
أم تالله لي العاربة أسغرت \* ليلانصرت المساء مصابا \* بارك الوجناء لفت التي  
ان حثرتنا أو طويت بطلانا \* وسلكت نعمان الاراك نعيم الى \* وادعناك عهدته فباها  
فبايعن العليين من شرقيه \* عسج وأم أرينه الفياها \* فاذا وصلت الى ثبات القوي  
فانشد فؤادا بالابيع طاما \* واقر السلام عريه عني وقف \* غادرته لجنا بكم ملثاما  
يا صديقي بعدا ما من راحة \* لاسير الف لا يدر سرا \* هلا بستم المشوق تحبته  
في طي صافرة الراح وروما \* يحيا لمن كان يحب همركم \* مزحلو يعتقد المزاح حراما  
يا عادل المشتاق حولا بالتي \* يلقي مليا لا يلفث تحيلا \* أتعبت نفسك في تعجيب من يرى  
أن لا يرى الاقبال والافلاسا \* أقصر عدمتك والطرح من أغثت \* أحشاءه بحبل العيون حراما  
كنت الصديق قبيل نكص مغرما \* أرايت صبا بألف النصالا \* ان رمت اصلاح ظلم أرد  
لفساد قلبي في الهوى اصلاسا \* ما ذيريد العاذون بعذل من \* لبس الخلقوا واستراح وورا  
يا أهل ودي هل راى وصلكم \* طمع فيتم به استروا \* مذقبت من ناطري على أنة  
ملأت فواحي أرض مصر فوا \* واذا كرتكم أميل كائن \* من طيبه كركم سبغت الزا  
واذا دعيت الى تنائي عهدكم \* أفيت أحسن ذلك تحاما \* سقيا لا يامض مع جيرة  
صكنات لي البناهم افرما \* حب الخي وطني وسكان الغنى \* سكي وورد الماء فيسبلا  
وأهله أرى وظل نخسه \* طري ورملة واديه مرا \* واهل ذلك الزمان وطيه  
أيام كنت من الغرب مرا \* فمما نزل من القادوم من أي البيت الحرام مليا سبلا  
ما نخرج الصانع الربا \* الا واهد منكم أروا  
(من النجاشي) من كتاب كتبه أمير المؤمنين كرم الله وجهه الى الحرب الهذاني جدامع الكلاب وعلم يعيل  
القرآن واتهمه وأحل حلاله ورسو ما وصف بملاف من الحق واعتبر بملاف من النجاشي ما في  
بعضها بنبهنا وآخره الحق أو لهاو كاهاتل مفارقة عظم الله ان لاند كره الاعلى حق وأكثرت  
الموت وما بعد الموت ولا تبن الموت الا بشرط وثيق واحذر كل عمل يرضاه صاحب لنفسه ويكرهه لامة المسلمين  
واحذر كل عمل يعمل في السر ويستعمله في العلانية واحذر كل عمل اذا سئل صاحبه عنه أنكره واهتزمه  
ولا تجعل عرسلك عرضا للثالب القوم ولا تحدث بكل ما سمعت فكفي بذلك كذبا ولا ترد على الناس كل واحد قوليه  
فكفي بذلك جهلا واكتم النطق واحمل عند الغضب وتحاور عند القدرة واصمع عن الزلة تكن لك العاقبة واستمع  
كل نعمة الله عليك ولا تنس نعمته نعم الله عندك ولين عليك أكرم الله عليك واعلم ان أفضل  
المؤمنين أفضلهم تقدمه من نفسه وأهله وماله وانما تقدم من خير ربي للذخيرة فماتوا تحرك لغير الذخيرة  
واحذر صيغته تقبل رآه وتكرهه فان صاحب مثير صاحبوا سكن الامصار العظام فانما اجاع المسلمين  
واحذر منازل الغفلة والجماعة وقلة الاخوان على طاعة الله واقصر رأيك على ما بينك والى شوقا قاعد الاخوان  
فانما حضار الشيطان ومعارض الفتى وأكثرت تنظر الى من غفلت عليه فان ذلك من أبواب الشكر ولا تنظر  
في يوم جمعة حتى تشهد الصلوات الا فدا في حيل الله أوفى أمره فزبه وأطع الله في كل أمور كان طاعة الله  
تعالى فاضلة على مساواه وشادع نفسك في العبادة وافرجه والاته هرا وحذره هرا فاضلا الاما كن مكتوبا  
طلي من الفرصة فانه لا دلائل من قضائهم وما دعا عند صلها وبال أن ينزل من الموت وأنت آتي من يركب  
طلب الدنيا والى ومصابة الفسق فان الشر بالشر الحق وغرالى الله وأحب أعباءه واحذر الغضب فانه جند

اشرب الصبر وان كا \* نحن الصبر أمرا (واشدت لبعض اهل الادب) براغ الفتى التعلب تبدو صدوره \* فبأي وفي شبهة بأي سروره

ألم تر أن الليل لما مات (٢٨٠) فجاءه الصبح فوره فلا تعجب الياس ان كنت علما \* لييا فان الدهر شتى أموره (واعلم)

انه قل من صبر على حادثة  
وتماثل في نكبة الا كان  
انكشافها وشيكا وكان  
الفرح بمنه قريبا \* أعبرني  
بعض أهل الادب ان أبا  
أيوب الكاتب حبس في  
السجن خمس عشرة سنة  
حتى ضاقت جلته وقتل صبره  
فكتب الى بعض اخوانه  
يشكوه طول حبسه فرد  
عليه جواب رفته بهذا  
صبرا أبا أيوب صبر مبرح  
فاذا عجزت عن انطوب في لها  
ان الذي قد الذي التقدر له  
قد المكاره قبل ذلك لها  
صبر فان الصبر يعقب واحة  
ولعلها أنت تبكي ولعلها  
(فاجبه أبا أيوب قول)  
صبرتي ووطئتني وأثابها  
وتبكي بل لا أقول لعلها  
ويجملها ان كان صاحب صدها  
كرامه اذ كل ذلك لها  
فلم يلبث بعد ذلك في السجن  
الأيام أحسن أطلق مكرما  
وأنت من دريد عن أي حاتم  
اذا اشتكت على اليأس القلوب  
وضاقت له الصدر الرجب  
وأوطنت المكارم والمحات  
وأرست في مكاتب الخطوب  
ولم تر انكشاف الضرر وجها  
ولا أنغي حبلته الا رب  
ألم على قنوط من مغرور  
عجزه القليل المسحوب  
وكل الحاديات اذا تهاوت  
فوصولها الفرج القريب  
(الفصل الثالث في المنورة)

من جنود أبياس والسلام (من المل والنقل) يقرأ واضع الطب قال بفضل الاوائل والاخرون كلامه الامن  
مع الفخر حين انخرف مع الفنى ودخل عليه فقال انو الله وأنت ثلاثة فان أصفني طلبها بالقبول لما أقول  
صرا اثنين وانفردت الله والاثنين اذا اجتماعي واحد غلبه (وسئل) ما الانسان أو رما يكون بدنه اذا شرب  
الصبر فقال كان البيت أكثر ما يكون غبارا اذا كنس (وقال) يداوى كل طبل بصفاء قبر أرضه فان الطيبة  
منطقة قال هو اهانرا على غذائهم (منه) كان ثابته قاشا اذا فاد غير اطيح وقال حبس بيتك حتى أقشه  
وأصوره فقال دغرا طيس صوره وألا حتى أحجمه (من كلام بعض الحكماء) الموت كدم مرسل اليك  
وعرك بقدر مسره (البلد قبل لا عرابي) كيف غلبت الناس فقال كتب أجهت بالكذب وأشهد بالوف  
(غلبان الامعافى - جمع) \* ويغفل في الامن باسدي \* يحل محل جام الحرم  
فقد دله من ماجد - حرام الرغيف لحلال الحرم (ابن فارس) اسم مقالته صاح \* جمع النجعة وانفاه  
ايلا واحذر ان تبيست من الثقات على ثقته  
(في احاديث فتن) من زراوة عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا زالت الشمس  
فحس أبواب السماء وأبواب الجنان واستجب الدعاء فطوبى لمن رفع له عمل صالح (السيد الرضى)  
أملتكم لنفاع كل ملحة \* حتى تصفون من كل ملحة \* فلا رحل وحيل لامتأسف  
لفراقكم أبدا ولا ملقت \* ولا تفضن يدي بأسا منكم \* نفس الاذل من تراب الميت  
وأقول للقلب المنازع تحوكم \* أقصر هو لك التائب والى \* باضية الاكمل الذي وجهته  
جهلا الى الاقوال بل باضيتي \* (لبعضهم) كيف يرجى الصلاح من أمر قوم \* ضيعوا الحزم فيه أى ضياع  
فطاع الخصال غير مسدب \* وسد يد الخصال غير مطاع  
(من التمسج) ان الله افترض عليكم فرائض فلا تضعوها وحد لكم حدودا فلا تعتدوها وسكت لكم من  
أشياء لم يدعها الله ان لا تتكفروا (قال بعض العارفين) قد حسمت لكم المصالح فى أربع فله الكلام وقلة  
الطعام وقلة المنام والاعتزال عن الانام \* (نسب الى الخنوف) \*  
نخبت من لى على البعد نظرة \* لطافاجوى بين الحشا والاضالع \* فقال نساء الحى طعمه ان ترى  
بعينك لىلى مت بداء المطامع \* وكيف ترى لىلى بعين ترى بها \* سواها وما طهرتها بل مداع  
وتلذذتها بالحديث وقد جرى \* حديث سواها فى خروق المسامع  
(من التمسج) خالطوا الناس مثالطة انتم معها بكموا عليكم وان عشت حنو اليكم (اعمال) العبادى عاجلهم  
نصب أعينهم فى آبلهم (من كلامهم) لوصو والصدق كن أسدا ولو صور الكذب كان ثعلبا (البسى)  
اذا صعبت المظلم فابس \* من التوفى أعز ملبس \* وادخل اذا ماد خلعت أحمى \* وانخرج اذا ما خرجت أخرس  
(متاع) التاحرق كيب ومتاع العالم فى كراريسه (قال) يحيى بن معاذ انكسار العاصم أفضل عندنا من صولة  
المصابين (من التمسج) من أراد الفنى بالامال والعز بلا مشقة والطاعة بلا سلطان فاضرح من ذلك معصية الله الى  
عز طاعة الله فانه واجد ذلك كله (ومنه) سئل رضى الله عنه عن قول النبي صلى الله عليه وسلم غر وألشيب  
ولا تهبوا باليهود فقال كرم الله وجهه انما قال صلى الله عليه وسلم ذلك والدين قل فاما الآن وقد اتسع نطاقه  
وضرب بجراحه فأمره وما اختار انسى  
(لبعضهم) \*  
لتهتجج حجاب الزناتقة \* أحضاهم فى لباس الفقر احلالا  
(اذا أردت) من فقر فتعوم الشمس فى بلغمه اوم العرض فاعرف الفصل الذى أنت فيه من فصول السنة واستعلم  
غلبة ارتفاع الشمس ذلك اليوم وخطا تفاوت بينه وبين غلام العرض أعنى ميلها بعد ظهره من أجزاء القطرات  
على خط وسط السماء مبتدئين مدار رأس الحمل والمدار رأس السرطان ان كانت فى الربع الربقى أو الصغرى  
اعلم ان من الحزم لكل ذى لب ان لا يرم أمر ولا يحصى عزما لا بعشور فذى رأى الناصح ومطالعة والا



فى العقل الرابع فان الله تعالى أمر بالشورى فليس على الله عليه وسلم ما تكفل به من ارشاده (٢٨١) ووعده من تأييده فقال تعالى

وشاورهم فى الامر قال قتادة  
أمره بشاورهم تألفهم  
وطبعا لانفسهم وقال  
الفصالح أمره بشاورهم  
لما علم قبحان الفضل وقال  
الحسن البصرى رحمه الله  
تعالى أمره بشاورهم  
ليست به المحلون ويتبعه  
فيها المؤمنون وان كان عن  
مشورتهم شيئا وروى عن  
النبي صلى الله عليه وسلم أنه  
قال المشورة حسن من  
الندامة وأمان من الملامة  
وقال علي بن أبي طالب  
رضى الله عنه نعم الموازنة  
المشاور ونوش الاستعداد  
الاستعداد وقال عمر بن  
انطاب رضى الله عنه  
الرجال ثلاثة رجل ترد عليه  
الاسوء فسددها برأيه  
وجعل يشاور فيها أشكل  
عليه يستزجيت بأمره  
أهل الرأي ورجل حار  
بأمره لا يجرى رشا ولا يطيع  
مرشدا وقال عمر بن عبد  
العزيز المشاورة والمناظرة  
بالبحر حكمة متطاهرة لا يضل  
معهما أى لا يضل معه  
حزم وقال سيف بن ذى رزن  
من أعجب برأيه لم يشاور  
ومن استبدر برأيه كمن من  
الصواب بعدد وقال عبد  
الجيد المشاور قد رآه تأخر  
من ورائه وقيل في مشور  
الحكم المشاورة راحة لك  
وقد خاطر من استغنى برأيه

والأقال مدار رأس الجدى وعلم ما انتهى اليه العدد أمر به على خط وسط النهار فواقع من المنطقة على  
العلامة فهو ومنها (ابن الملم) \* فاني الحساب أو حوحد تطارحه \* حديث يحدو لاجل تجاربه  
(قولهم) هذا الامر سائر كبله تجار الا بل أى بما قاسى لاجله لذل والاصل في هذا المثل أن الرديف  
كالبعد والاسير ومن يجرى بحرهم سائر كبله تجار البعير قاله الرضى في التفسير عند قول أمير المؤمنين كرم الله  
وسمه لاحق فان أعطيه ناله ولا كينأ أعجاز الابل وان طال السرى (من شرح التفسير) لان أبو الجدى في قوله  
رضوان الله عليه وطوبى دنوها كشفا قال الشاعر أى قطعتها وسرتها هو مثل قالوا لمن كان إلى جنبك  
الايمن مثلا فطويت كشفا لاليس قدماء عنه والسكهم ما بين الخاصر والجنب عندى أنهم أرادوا غير  
ذلك وهو ان من أجاع نفسه قد طوى كشفه كان من كل ريشع قد بدلا كشفه فكانه قال انى أجت  
نفسى عناولم أكتشفها وقال الشيخ كمال الدين بن حنيفة الجرجاني انه كرم الله وجهه تزلزل منزلة الماء كقول النبی  
منع نفسه من أكله وقيل أراد بطل السكهم التفاته عنها كما يفعله المرض (عنه) صلى الله عليه وسلم انه قال  
لصين وما القيامة أقوام لهم من الحسنات كمثل جبال تهاجم فيؤمرهم الى النار قالوا يا نبي الله أيا صاؤون فقال  
كأنى يصاؤون ويصومون يأخذون وهنات البسل لكمم كانوا إذا لاح لهم شئ من الدنيا أو نبي عليه (قال  
بعض السلف) كن وصي نفسك ولا تحفل بالناس أوصياك كيف تلوهم أن يصيروا صين وقد ضعفت في  
حياتك (إذا أردت) انشأهم أو قدة وأردت أن تعرف معوذكمان على مكان ونشفاضه عنه فلك فيه طرق  
أحد أن تعمل صفحتين نحاس أو غير من الاجسام الثقيلة وتضع على طرفها البتين في كل صفحتي الاسطرلاب  
وفي موضع العمود منها خطا دقيق في طرفه فثابة فإذا أردت الوزن أدخلت الصفحة في خط طوله خمسة  
عشر ذراعا وتكون الصفحة في طباق الوسط منه وطرفا على خشتين طول كل واحدة خمسة أشبار مقوتين غاية  
التقوية يمد رجلين كل منهما في جهة وتوالبها مقدر طول الخط وأنت تنظر في لسان الميزان فإذا انطبق  
على النجم فالارض معتدلة وان مال فالمان على عنباى الطوا يعرف كمية الزيادة في العلوا بأن سقط الخط على  
رأس الخشبة الى أن يطاق النجم والسان ومقدار ما زل من الخط هو الزيادة ثم تنقل إحدى رجل الميزان الى  
الجهة التي تريد وزن ما وتثبت الأخرى الى أن يتم العمل وتحفظ مقدار الصدرة الخط على حدة وكذا مقدار  
الهوى ثم يلقى القليل من الكثير الباقي هو تفاوت المكانين في الارتفاع وان تساوى يلقى فى السماوات تزل  
ما وقع اليها التقل سهل ذلك وان علت امتنع وقد يستغنى عن الصفحة بالانوية التي يصب فيها الماس من مستغنى  
فان قطر من طرفها على السواء أنباء عن التبادل والاعمال كما يعرف هذه كخاية كتبها العارف الواصل الصديقي  
الشيخ محيى الدين بن عمر يحضره الله مع أجبته الى الامام فخر الدين الرازى رحمه الله تعالى  
(بسم الله الرحمن الرحيم) الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وعلى وليي في الله فخر الدين محمد على الله همة  
وأفاض عليه مكراته ورحمته (وبعد) فان الله تعالى يقول توأصوا بالحق وقد وقتت على بعض ما كتب وما  
أبلى الله به من القوة المتخلفة والفكر الجيد ونش قد نال النفس عن كسب يدها طامنا لا يتجدد حلاوة الجود  
والهوى تكون من كل نعمة والرجل من أى كل من فقه كما قال الله تعالى ولو أنهم أقاموا التوراة أو الانجيل  
وما أنزل اليهم من رحمة لأكوام من فقههم ونحت أرحلهم وليلعل ولي وقته الله تعالى ان الوراثة الكاملة هي  
التي تكون من كل الوجوه لامن يعضها والعلم وورثة الانبياء فينبغي للعالم العاقل أن يجتهد ليكون وارثا من كل  
الوجوه ولا يكون ناقصا اليهم وقد علم ولي وقته الله تعالى ان حسن الطبيعة الانسانية تجعلها من المعارف  
الالهية وتوحيها بذلك فينبغي للمالى الهمة أن لا يطلع عرفه في معرفة الله تعالى وتوحيها فيفترقه خطه من به  
ويذنبه أيضا ان يسرح نفسه من سلطان فكره فان الفكر يعلم ما خفى والحق الطاهر ليس ذلك والعلم بالله  
خلاف العلم بوجوه الله فينبغي للعالم أن يخطى طبقه الفكر اذا أراد معرفة الله تعالى من حيث المشاهدة

وتعب على غيرك وقال بعض الحكماء الاستشارة عين الهداية  
(٣٦ - كسكول)

وينبغي للعالمى الهمة أن لا يكون تلبيه عنده من عالم الخيال وهو الأنوار المتجسدة الدالة على معان وراها فان الخيال ينزل المعاني العقلية في التوالب الحسية كالعليق في صورة العين والقرآن في صورة الحبل والدم في صورة القيد وينبغي للعالمى الهمة أن لا يكون معلومتها كالينبي أن يأخذ من فقير أصلا وكل ما لا كاله لا يغيره فهو فقير وهذا كل ما سوى الله تعالى فارفع الهمة في أن لا تأخذ على الايمان الله سبحانه وتعالى على الكشف واليقين واعلم أن أهل الافكار اذا بلغوا الغاية القصوى أدهم الفكر الى حال الخلق المصمم فان الامر أجل وأعظم من أن يخفف فيه الفكر فنادام الفكر موجودا في الحال أن يعطى العقل ويسكن والعقول حداثت عنده من حيث قوتها في التصرف والفكرى ولها صفة القبول للمجابهة الله تعالى فاذن ينبغي للعاقل أن يتعرض لتجارب الجلود ولا يبقى ما سوى رافق قد نظره وكسبه فانه على شبهة قد ذلك ولقد أخرج من ألفته من اخوانك ممن له فيك من حسنة رآه لا وقد بكت وما أتى فهو ومن حضره عن كائنات فقامت مسئلة اعتقدتها منذ ثلاثين سنة تبين لي الساعة بدليل لاح لي أن الامر على خلاف ما كان عندي فبكت وقلت لعل الذي لاح لي أيضا يكون مثل الاول فهذا قولك ومن الحال على الواضحة عبرة العقل والفكر أن يستريح أو يسكن ولا يصاب معرفة الله تعالى في ما بالك يا شقي في هذه الورطة ولا تدخل طريق الرياضات والمكاشفات والمجاهدات والمخلوقات التي شرعها رسول الله صلى الله عليه وسلم فتسال ما قال من قال فيه الله سبحانه وتعالى عبد لمن عبادا أن أتياه رحمة من عندنا وعلمنا من الدنيا ما لم تكن تعلم من تعرض لهذه الخطة الشريفة والمرتبة العظيمة الرفعة وليعلم وليوقه الله تعالى أن كل موجود عنده سبب ذلك السبب محدث فانه وجهه ينظر به الى سببه وجهه ينظر به الى موجد هو الله تعالى فاناسهم كلهم ناظرون الى وجوه أساليبهم والحكمة والفلسفة كلهم وغيرهم الا المتقين من أهل الله تعالى كالانبياء والاولياء والملائكة عليهم الصلاة والسلام فانهم مع معرفتهم بالسبب ناظرون من الوجه الاخر الى موجدهم ومنهم من نظر الى الوجه من وجهه سبب لامن وجهه فقال حدثني قاضي عريز فيقول الاخر وهو الكمال حدثني في يوم من كان وجوده مستقرا من غير ما حكمه عندنا حكم لاشي فليس الحراف مهول الا الله سبحانه وتعالى والتواضع علم أن الوجه الالهى الذي هو اسم الله اسم جامع لجميع الاسماء مثل الرب والتقدير والشكور وجبها ككلمات الجامعة فاقبلها من الصفات فالاسم الله مستغرق لجميع الاسماء فتخفظا عند المشاهدات فالتلا لتشهد أصلا فاذا انبجابه وهو الجامع فانظر ما يتاحيه وانظر المقام الذي تنقشه تلك المناجاة وتلك المشاهدات وانظر أى اسم من الاسماء الالهية ينظر بها في ذلك الاسم هو الذى خاطبك أو شاهدته فهو المعبر عنه العقول في الصورة كالفرق اذا قال بالله فعنه باغيات أو لم يتجلى أو لم يتخذ صاحب الالم اذا قال بالله فعنه باغيات أو لم يتجلى أو لم يتخذ صاحب الالم فى الصورة مارو او مسلم في صحبه ان البارى تعالى يتجلى فينكر ويتوهمه فيقول لهم في الصورة التي عرفوه فيها فيقولون بعد الانكار وهذا هو معنى المشاهدتهم وانما يتجلى في الخلق الى ما يتوهمه العقول لا يتطابق مع العلوم الا ما يكمل به ذاته ويتقارن معه حيث انتقل وليس ذلك الا للعلم بالله تعالى فان علمك بالعلم بالاحتياج اليه في عالم الاراض والاسقام فاذا انتقلت الى عالم ما فيه السقم ولا المرض فنجد اذى بذلك العلم وكذلك العلم بالهندسة بالاحتياج اليه في عالم المساحة فاذا انتقلت تركته في علمه وضعت النفس ساذجا ليس عنده شئ من ذلك الاشتغال بكل علم تركه النفس عند انتقالها الى عالم الآخرة ينبغي للعاقل أن لا يأخذ منه الامامست اليها الحاجة الضرورية وليعتمد في تحصيل ما ينتقل معه حيث انتقل فليس ذلك الا على علم خاصة العلم بالله والعلم عوالم الآخرة وما يتخضع مقاماتها حتى يتجلى فيها كشيء في منزلة فلا ينكر شيئا أصلا فلا يكون من الملائكة التي تالت عندهما تتجلى لها هي العود بالله منك لست بناجين مستقرين حتى يأتينوا بنالجامعهم في الصورة التي عرفوها أقروا به فاعظمها حسرة فينبغي للعاقل الكشف عن هذين العلمين بطريق الرياضات والمجاهدات والمخلوقات على الطريقة البشرية وكنت

بعض الحكماء التجارب ليس لها تأثير على العقل منها فيز يدنو قال بعض الحكماء من استعان (٢٨٣) بذوى العرش فلز يدرك المأمون وقال

أبو الاسود الدؤلي

وما كل ذي نصيب بمؤتيك نعمه  
ولا كل مؤن نعمه بليب  
ولكن اذا ما اتسعهما عند

صاحب

فحق له من طاعة نصيب

(والصلصة الثانية) ان يكون

ذا دين وتقي فان ذلك عماد

كل صلاح وباب كل نجاح

ومن غلب عليه الدين فهو

مأمون السريرة موفيق

العزيز يتقوى عكرمة عن

ابن عباس رضي الله عنه

قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم من أراد امرأ

فشاورة امرأه اسلمها وقته

انته لا رشدا مؤمرا والصلصة

الثالثة ان يكون ناهيا

ودودا فان النصيح والمودة

يصدان الفكر فترحمضان

الزأى وقد قال بعض الحكماء

لا تشاور الا الحارزم غير

الحسود والليب غير الحقود

وبال تشاور النساء فان

رائهن الى الاين وعزمهن

الى الوهن وقال بعض الادباء

مشورة المشتق الحارزم ظفر

ومشورة غير الحارزم خطر

وقال بعض الشعراء

أصف خمر الم تعاشره

واسكن الى ناصح تشاوره

وارض من المرء في عودته

بما توى البطا طاره

من يكشف النفس لا يجد

أحدا

أر يد أن ذكر الخصال في شرحها وما يتجلى فيها على الترتيب شيأ بعد شيء ولكن منع من ذلك الوقت وأعطى  
بالوقت علماء السوء الذين أنكر وأما جعلوا وقصدتهم التصعيب والظهور والرأسة عن الاذعان للحق  
والنسيان له ان يمكن الإيمان به والله ولي التوفيق انتهى (كان) قوية بن الصنع محاسب بالنفس في أكثر أناه  
ليه ونهارة غيب وبولما مضى من عمره فاذا هو ستون سنة غيباً بانهما كانت احدي وعشرين ألف يوم  
وتخمس مائة يوم فقال يا ولي الله اني ما لك احدي وعشرين ألف ذنب ثم صعد صخرة كانت فيها ناضه (قال  
بزوجه) من لم يكن له أخ يرجع اليه في أمور ويبدل ففسوما له في شدته فلا يعين نفسه من الاحياء (وقال  
بعض الحكماء) لا تساغ مرارة الحياة إلا بحلاوة الاخوان للثقات (وقال بعضهم) من لقي الصديق الذي يرضى  
له بسره فقد لقي السرور بأسره ونخرج من عقل الهم وأسره (وقيل) لناء الخليل فرج الكروب وفرقه  
يفرح الخلوب (من كذب أدب الكاتب) يذهب الناس الى ان الظل والني واحد وليس كذلك لآب الظل يكون  
من أول النهار الى آخره ومعنى الظل الستر والني لا يكون الا بعد الزوال ولا يقال ما كان قبل الزوال في  
وانما سمى ظلاً لأنه غلب ما به من جانب احدى ارجح من جانب المغرب الى جانب المشرق والني هو الرجوع  
الى الله تعالى حتى تقي الى امر الله أي ترجع (قل الاعراب) كيف حاله فقال بخير أمر قديني بالذنوب واورثه  
بالاستغفار واليه ينظر قول الشاعر  
فطوبى لبعث آخر الله به \* وجاذبه نياه لما ينو \*  
بكيت اني ان كذبت بالدمع أشرق \* ففالت أي تكبر والتواصل بيننا \* فقلت لسانه به تنفر  
(وقال بعضهم) عشر ثلثين أحسن عشر ثلثين وعلمن على خيرهم وقرى من من قرب منك نفعه (قال ابن السكيت  
الشرف والمجد يكونان بالاتباع قال رجل شريف ما حد أي له آباء متقدمون في النبالة والشأن وأما الحب  
والكرم فيكونان في الرجل وان لم يكن له آباء ذونيل وشرف (لبعض الاعراب) \*  
نسب أمواتنا وملكنا لا يعثر بنا ما مل ولا يخلج \* نسبح قبل السؤال أنفسنا \* نخلع على ما وجهه من بدل  
(لبعضهم) \* اذا قل مال المرء قل ماله \* وضائق عليه أرضه وما جوده \*  
وأصبح لا يدري وان كان حازماً \* أقدمه خيره أم وراؤه \* وان غلبه يشتق اليه نظيله  
وان عاش لم يسر صديقه باقائه \* والموت خير لا مري في خصامة \* من العيش في ذل كثير عناؤه  
(لبعضهم) انما الدنيا فناء \* ليس الدنيا ثوب انما الدنيا كبيت \* نصته العنكبوت  
كل ما فيها عمري \* عن قلب سبوت ولقد يكفل منها \* أنها الطالقات  
(الابل) اسم جمع لا واحد له من لفظه وهو مؤنث لان اسم الجمع لغير العاقل يلزم التأنيث واذا صغرت الابل قلت  
أميلة بالهاء (سأل) بعض العرب عن امرأ في البلدية ما لست بتدركم فقال تهل وتلقيني وقد فلا يرى وهو كل من  
في الحشا يكون النازي الى المكان قد حته أوري وان تركته نوازي (من كذب أنيس العتلاء) اعلم ان النمرع  
العبر والنرجع الكرب والبسرع العسر (قال بعض الحكماء) يحتاج عزيمة الصبر لمعالج مغالقة الامور  
(وقال بعضهم) عند انسداد الفرج تبدو مطالع الفرج (وقته درمن قال)  
الصبر مفتاح فارجى \* وكل صعب بهون \* فاصبر وان طال الالباب  
فر بما أمكن الحرون \* وريما نيل باطيار \* ما قبل هبات لا يكون  
(جاو الله بخشري) وقائمه ما ذه الزر التي \* نساها من عينك عجان عجان  
فقتل هو الذل الذي كان قد حشا \* أو مضرا في نساها من عيني (الصلاح الصفدي)  
زهت طرفي في وجه طلي \* كملت في الحب حننهم \* لم أشق من بعدهم لاني \* نعمت في وجع حننهم  
(دخل بعضهم) على المأمون في مرضه الذي مات فيه فوجدته قد أمر ان يفرش له جسد دابة وبسط عليه

تضع منهن مراثره \* أولئك ان لا يدوم وصل أخ \* في كل لذة تنافره (والصلصة الرابعة) ان يكون سلم الشكر من هم فاطم وهم

شاغل فان من عارضت فكره (٢٨٤) شائب الهموم ولا يشبهه خاطر وقد قيل في مثو الحكم كل شيء يحتاج الى

العقل والعقل يحتاج الى  
التجارب وكن كسرى اذا  
دعه امر بعث امرائه  
فاستأمرهم فان ضروري  
الرائى ضرب فهارم وقال  
ابائهم بارزاتهم فانطوا في  
أرائهم وقال صالح بن عبد  
القدوس  
ولا شبر كذى نعم ومقدرة  
في مشكل الامر فانظر ذلك  
منها

• (والحيلة الخامسة) •  
ان لا يكون له في الامر  
المستشار غرض يتابعه ولا  
هو ييسره فان لا غرض  
جاذبة والهوى صادو الرأى  
اذا عارضه الهوى وجذبه  
الاعراض قد وقد قال  
الفضل بن العباس بن عتبة  
ابن أبي لهب  
وقد يحكم الايام من كان جاهلا  
ويرى الهوى ذا الرأى وهو  
لييب  
ويجده في الامر الفنى وهو  
منطقى  
ويعدل الى الاحسان وهو  
مصيب  
فاذا استكمل هذا الخطا  
الجنس فدخل كان أهلا  
للمشورة ومعدن الرأى فلا  
تعدل عن استشارته اعتدا  
على ما توجه من فضل  
وألمت ثقة بانستخرج من  
رويتك فان رأى غير  
ذى الخاصة أسلم وهوس

المراد وهو يتفرغ عليه وقول يامن لا يزول ملكه ارحم من زال ملكه (من كتاب تقويم الالبان) لابن الجوزى  
جواب لا يجمع وقول العلامة اجوبة كتبي وجوابات كتبي غلط والصحيح جوابات كتبي جابات وواجب جمع حاجة  
وواجب غلط يقال حيث المرض لأحسنة يقال فلانم اتعد ولانما أجلى والعكس غلط يقال الحمد لله كان  
كذا الا انى كان كذا العروس يقال رجل والمرأة للمرأة فظلا لا يقال كثر عياله انما يقال كثر عياله  
والعلة ان فقر المصطلح يتغير بالجمع والضم غلط (الملاح المصدي) قد أنزل الدهر حظي بالخصض الى •  
ان اغتديت بما اتقاه من لقا • يضع عرف اصطبارى اذ يضيئى • والعور داذ طبا كالمحرفا  
(أبو الفتح البستي) تحمل أحلك على ماله • فمافى استامته مطعم • وانله خالق واحد •  
فيه طبا لة الأربع (محمد بن عبد العزيز النيلي) وذى جدال لنا كشفه • عن خطا كان قد تسفه  
فلم يجنى بغير خطه • والخطا في غير موضع منه (لبعضهم) لسان من يعقل في قلبه • وقلوب من يعقل في فيه  
(يكن) استخراج خطا نصف النهار من الارتفاع بأن ترصد غاية الارتفاع الشمس في يوم مفروض وتخرج من  
أصل المقياس في الارض المستوية على منتصف عرض الظل خطا على استقامة الظل وتعدده الى الجنتين فهو خطا  
نصف النهار انتهى (خسر وفرديوز بن جلال الدين يصف ناقته

اذ ارهاها السرى ما ت فواظرها • تشكو الى الركبا ما تقاته في الركب  
(دعاء السماء) اللهم انى أسألك باسمك العظيم الاعظم الاعز الاجل الاكرم الذى اذ ادعيت به على مغالتي  
أواب السماء لا تغرب رجعا تغتصق واذا دعيت به على مضايق أبواب الارض الفرج انفرجت واذا دعيت به  
على العسر اليسر تسررت واذا دعيت به على الاموات لتنسروا وتشتت واذا دعيت به على كشف الباساء  
واضرارها انك كشفت وبجلا لوجهك الكريم اكرم الوجوه وأسر الوجوه الذى عنته الوجوه منعتك  
الزواجر وحشمتك الاصوات وبجلا لقلوب من تخافك وبقولنا الذى غسلك السماء ان تقع على  
الارض الا بالذنك وتملك السموات والارض أن تزولا وبثبتك انك دان لها العالون وبكاملتك انك خلقت بها  
السموات والارض وبكاملتك انك صنعت بها الجنات وحطمتها الظلمة وجعلتها البلاء وجعلت الليل سكا  
وخلقت بها النور وجعلتها نارا وجعلتها النور ابيضرا وخلقت بها الشمس وجعلت الشمس شياها  
وخلقت بها القمر وجعلت القمر نورا وخلقت الكواكب وجعلتها نجوموا وبروجا وما يبرز في نيتهم جوما  
وجعلت لها مشارق ومغارب وجعلت لها مطالع ومجاري وجعلت لها فلكا وما يبرز في نيتهم جوما  
فأحسنت تقديرها وصورتها فأحسنت تصويرها وأحسنت باسماها واحصاء ودبرتها بحكمته تدبيرا  
فأحسنت تدبيرها وخبرتها السلطان البلى وسلطان النور والساعة وعدد السن والحساب وجعلت رؤيتها  
لجميع الناس مرى واحدا (وأسألك اللهم) بمحمد الذى كتبه بيدك ورسول موسى بن عمران عليه السلام  
في القوس من فوق احساس الكرويين فوق غمامة النور فوق قلوب الشهداء في عود النار في طور سيناء وفى  
جبل طور سيناء الوادى المقدس في البقعة المباركة من جانب الطور الايمن من الشجرة وفى أرض مصر سبع  
آيات بينات ويوم فرقت بينى اسرائيل البحر وفى النجيب التى صنعتها بالجناب فى بحر سوف وعقبتك من  
البحر فى قلب القمر كالجوارة وجاوزت بينى اسرائيل البحر وقت كلفك الحسنى ظلمهم بعبادى وأورثتهم  
مشارق الارض ومقار بها التى باركت فيها للعالمين وأغرقت شرعون وجنود موسى كسفى اليهم وبأحسن  
العظيم الاعظم الاعز الاجل الاكرم وبمحمد الذى خطبت به لموسى كميلك عليه السلام فى طور سيناء  
ولابراهيم خليك عليه السلام من قبل فى مسجد الخيف ولا حتى مفيلك عليه السلام فى برمتك ولعقوب خليك  
عليه السلام فى بيت لؤلؤا ونبت لابراهيم عليه السلام بمناظلك ولا حتى خطبتك ولعقوب خليك  
والموسى بوجدك ولدا عين بأسمائك فأحسنت بمحمد الذى ظهر لموسى بن عمران عليه السلام على قبة

الصواب أقرب لخلاص الفكر وخلو خاطر من عدم الهوى وأرفع الشهوة وتوقد من الله تعالى عليه ليله بقرى الله

الصل بعد الايمان بالله التودد الى الناس والاستغنى مستند برأيه وما هلك أحد من مشورة (٢٨٥) فاذا اراد الله بعد هلكة كل أنول

ما لم يكن رآه وقال على بن أبي طالب رضي الله عنه الاستشارة عين الهداية وقد خاطر من استغنى برأيه وقال لقمان الحكيم لابنه شاور من حجب الامور فانه يعطيك من ذياه ما مام عليه بالفلاء وانت اخذته بجنايا وقال بعض الحكماء نصف رأيت مع أخيك فتشاوره ليكمل لك الرأي وقال بعض الادباء من استغنى برأيه مثل ومن اكتفى بعقله وقال بعض البلقاء الخطأ مع الاستشارة أجد من الصواب مع الاستبداد وقال الشاعر خطيلي ليس الرأي في صدري واحد

أشعر على بالرأي تزيان ولا ينبغي ان ينظر وفي نفسه انه ان شاور في أمره ظهر للناس ضعف رأيه ونصاده رويته حتى افتقر الى رأي غيره فان هذمه ماذر النوك وليس براد الرأي للجماعات به اغاير ادلا لا تنفع بنتجته والقر من الخطأ عند زله وكيف يكون علم امداد الى صواب ومدن خطا وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لتعواقلوكم بالذاكرة واستعينوا على أموركم بالمشاورة وقال بعض الحكماء من كمال عقله استشارك على عقله

الزمان وأهلك الذي رفعك على أرض مصر بمجد العزوة البلية بآيات عزير تولى سلطان القوت وبعز التدرؤ بشأن الكلمة التامة وكما نكالت تفضلت على السحوات والارض وأهل الدنيا والاخرة ورحلت التي مننت بها على جميع خلقك وبسطت عليك التي أقمتم العالمين بنورك الذي خمن فزعهم طور سيناء بعلمك وجلالك وكبرياك وعزتك وتلك التي لم تستهلها الارض وانخفضت لها السموات وترجلها العمق الاكبر وركبت لها البحار والاثار ونصحت لها الجبال وسكنت لها الارض عنما كبرها واستسلمت لها الخلائق كلها ونصحت لها الرياح في جرياتها وحدث لها النيران في أوطانها وسلطانك الذي عرفت الله الظلمة في دهر الجهور وحدث به في السموات والارضين وكلمتك الصدق التي سبقت لنا آدم وذرته بالرحمة وأسألت بكلمتك التي غلبت كل شيء ونور وجهك الذي تجلبت به العمل لخطيئة داوود موسى صفوا بمجدك الذي ظهر على طور سيناء فكلمت به عبدك ورسولك ابن عمران وبلغت في ساعه وظهرت في جبل فاران برؤاى المقدسين وجنود الملائكة الصادقين وخشوع الملائكة المسبحين وببركاتك التي باركت فيها على ابراهيم خليلك عليه الصلاة والسلام في أمة محمد صلواتك عليهم وآله وباركت لاسحق صديقك في أمة عيسى عليه السلام بولوك لبصوب اسرائيل في أمة موسى عليه السلام وبولوك لحبيبك محمد صلى الله عليه وسلم وآله في عترته وذرته وأمتهم وكما تتعاضد ذلك ولم تشهدوا مناهيه ولم يصدوا عنه ولا أن نصلي على محمد وآل محمد وان تبارك على محمد وآل محمد وزحم على محمد وآل محمد كاذب ما صليت بباركت وزحمت على ابراهيم وآل ابراهيم انك جدي جيد فعال لما تريد وانت على كل شيء شهيد ثم اذكر ما تريد على يالله ليحسان بانسان يابديع السموات والارض باذا الجلال والاكرام يا أرحم الراحمين اللهم بحق هذا الدعاء بحق هذه الاجماء التي لا يعلم تفسيرها ولا يعلم ما فيها غيرك صل على محمد وآل محمد وافعل بي كذا وكذا وانتم على من فلان بن فلان وانتم في ذنوبي ما تقدم منها وما تأخر مني على من حلاله زلت وكفى مؤنة انسان سوء جوار سوء سلطان سوء انك على كل شيء قدير وبكل شيء علیم آمين يا رب العالمين انتهى (قال في حكمة الاسراق) عند ذكر الجن والشياطين وقد شهد جع لاصحى عدددهم من أهل در بندن مدن شروان وقوم لا يعدون من أهل ما بينا من مدن أذربيجان انهم شاهدوا هذه الصور كثيرا بحيث أكثر أهل المدينة كانوا ربهم دفعة في جمع عظيم على وجهها أمكنهم دفعهم وليس ذلك مرة واحدة وأمروا بل كل وقت تظهرون ولا فصل المهم أبدى الناس انتهى

(نقد من قال) عوى الذئب طامسا نبت بالذئب ادعوى \* وصوت انسان فكنت أطير (بعضهم) اسلمت من العارف المناهج \* واصبر وولجت عاج وسع هو ملك لا تنق \* ذرعا بها لها مختار ج (بعضهم) اذا رأيت أمورا \* منها القوادع فتش عليها تتجدها \* من النساء تأت (ابن الفارض)

فاسي بمحدثني بأنك متلني \* روي قد اكشفت أم تعرف \* لم أقض حق هوال ان كنت الذي لم أقض قبة أسى ومثلي من ربي \* مالى سوى روى وبانك نفسه \* في حب من هموا ليس بعرف فلنرضي بها فقد أسعفتني \* بانحمة السبي اذ لم تنف \* يا ماقى طيب المنام وما نعى ثوب السقام به ووجدى المتلف \* عطف على رفق وما جيتك \* من جسمى القضى وقلى المسدنف فالوجد باق والوصل مما طلى \* والصبر ناي والقلة سوى \* لم أحصل من حديثك فلا تنفع شهرى بشييع انجيل المريحف \* واسأل نجوم الليل حل زوا الكرى \* بخى وكثير زور من لم يعرف لا تعرفان تحت بعض جفوننا \* عني وجهت بالعموع العرف \* وعاجزى في عوق التوديع من أكر النوى شاهدت دول الوقت \* ان لم يكن وصل لديك فعبه \* أملى وما طل ان وعدت ولا تقي خطلي بمثل طلي ان عز القفا \* محلو كوصل من جيب عيب \* أهضو لانفاس النسيم تسدلة

وقال بعض البلقاء اذا اشكيت عليك الامور وطمس لك الجهور فراجع الى رأي الحكماء الذين عاى استشارتهم لعلهم ولا تانفهم الاسترشاد ولا

الامر الجليل قبلما يضل  
عن الجماعة رأى أو يذهب  
عنهم صواب لا رسال انوار الم  
الثابتة واجالة الاختار  
الصادقة فلا يعزب عنها يمكن  
ولا يخفى عليها ناز وقد قيل  
في مشور الحكم من أكثر  
المشورة لم يقدم عند الصواب  
مادما وعند الخطأ عاذا وان  
كان الخطأ من الجماعة بعدا  
فاذا استشار الجماعة فقد  
اختلف أهل الرأي في  
اجتماعهم عليه وانفراد  
كل واحد منهم فيذهب  
الفرس ان الأولى اجتماعهم  
على الارتباء واجالة الفكر  
ليذكر كل واحد منهم  
ما قصه خاطره واتبعه  
فكره حتى اذا كان فيه فلاح  
عروض أو توجه عليه رد  
فوقض كالجلد الذي تكون  
فيما المناظرة وتقع فيه  
المنازعة والمناظرة فانه  
لا يبقى فيه مع اجتماع  
الفرار حيث حال الاظهر  
ولا زال الابان وذهب غيرهم  
من اصناف الأمم الى ان  
الاولى استمرار كل واحد  
بالشورى ليعمل كل واحد  
مهم فكره في رأى طمعا  
في الخطوة بالصواب فان  
الفرار اذا انضردت  
استكدها الفكر واستغرقها  
الاجتهاد واذا اجتمعت  
فوشدت وكان الأولى من

لوجه من قلت شذام مشوقى \* فلفل نار جوانحى أن تغلقى \* جهو جهو أو دأن لاتغلقى  
يا أهل ودى أنتم ألى ومن \* نادا كرا أهل ودى قد كنى \* عودوا لكتم عليه من الوفا كرمافى ذلك اخل الولى  
وحياتكم وحياتكم فمما لوى \* عسرى غير حياتكم لم احلف \* لوان روى فى يدى وهبتها  
لمشرى بقدمكم لم أنصف \* لا تحسبوني فى الهوى متصفا \* كنى بكم خلق يفسر تكلف  
أخضيت حبكم ما خافنى أسى \* حتى لعمري كدت عنى أخفى \* وكنته عنى فلو أبديته  
لوحده أخفى من اللفظ الخفى \* ولقد أتول لمن تعرش بالهوى \* عرست نفسك لابل فاستغرف  
أت القليل بأى من أحبته \* فاختل نفسك فى الهوى من تعافى \* قل للذول أطأت لوى طامعا  
ان اللام عن الهوى مستوفى \* دع عندك تعنى وقد علم الهوى \* فاذا عشت فبعد ذلك نصف  
روح الخفاء يحب من لوى الدعى \* سفر الاثم لقلت بأبدر الخفى \* وان اكنى غبرى يطفى خبايا  
فانا الذى وصاله لأصتنى \* وقفا عليه محبتي ولحقى \* بأقل من تلقى به لاشقى  
وهو وهو الذى وكفى به \* قسما أ كذ أحسله كالصنف \* لوقال تهاق على جسر الفضى  
لوقت ممثلا ولم أتوقف \* أوكل من رضى بخدى موثقا \* لوضعته أرضا ولم أستكشف  
غلب الهوى فاعطت أمرى باقى \* من حيث فيه عصبتنى معنى \* متى لذل الخفوع ومنسلى  
عسر المنوع وقوة المستضعف \* ألف الصدود ولى فؤادى برل \* مدك كنت خير وداد لم يأنف  
بلما أبلغ ككل ما رضى به \* ورضاه بلما أحس سلاه بنى \* لواجعه وابو بوض ملاحه  
في وجهه نسي الجلال البرسى \* أو لوراء عائدا أوب فى \* سنة الكرى فدلما من البلوى شنى  
ككل الدور اذا تجلى مقبلا \* تعصوا ليه وكل قد أهيف \* ان قلت عندى فذل كل صباية  
قال الملاحنى وكل الحسن فى \* كلت محاسنه فلو احدى السنا \* لبعدر عند محاسنه لم يتخف  
وعلى تغنى واصفيه بحسنه \* يغنى الزمان وقية مالم يوصف \* ولقد صرفت بحبه كلى على  
يدعنه غمدت حسن نصرى \* فالعين تهوى صور والمحسن التى \* روى لها تصبو الى معنى خفى  
أسعد أئى وغنى بخديته \* وانزع على سمى حلا مشرف \* لازى بعين السمع شاهد حسنه  
معنى فأخفى بذلك وشرف \* بأنخت سعد من صبيتي جتنى \* رسالة أذيتها باطلف \*  
فصمت مالم تهوى وتظنر نما \* لم تنظري وعرفت مالم تعرف \* ان زار يوما باحشاى قطلى  
كفاه أو صابرا معنى اذرى \* ما تلقى ذنب من أهوى معنى \* ان غلب على انسان عسى فهو فى  
خل الشرف المرفعى رحمة الله \* خطر بالى ان أفرد ما قبل فمن صاحب محبو به وهو مرتسقا فى ثالث الحال  
فانكم على محاسنه فانه معنى مفر من مفره أو رديع كلام طويل هذه الايات الثلاثة لامرئ القيس

فيشاهدود الوحش هنا كائننا \* قتلان لم يعرف لنا الناس مضجعا  
تخافى عن المأثور بينى وبينها \* وترضى على السارى المظلمنا  
اذا أخذتها زلزل وع أسكت \* بتكلمك مقام على الهول أروعا  
(وقال) رأيت قوما من متعمى أصحاب الملقى يقولون أراد بالآ نور السيف وعنى انه كان قلد حال مضاجعته  
لهامسقاؤها كانت تحافى عنه شغلا به ثم قال بعد كلام والذى يقوى فى نفسى ان امر القيس لم يكن هذا  
المعنى وانما عى لم احتجالى من الحديث المأثور بينى وبينها من الوشاش والسعايات التى يصعد المولى لتقريب  
الشغل وقطيع الحبس ولأنهم انصرف عن ذلك كموطرحه وقتل على ضنى واعتناقى واخذلى معها فى خطاء  
واحد ثم قال ونظرة المأثور وصلح الحديث والسيف بن أن لما يبرد ليل القطع على أحد العينين فالاولى التوقف  
عن الطبع ثم انه طول الكلام ورجع الى آخره ان ارادة الكلام ولى ثم قال ولم أجدمابن امرئ القيس وبين

بما نهى عن بيعه لكل واحد من الذين بين وجوهه الذى أظهر والذى أراعى الأولى غير هذين المذهبين على الإطلاق ولكن ينظر ابن

في الشورى فان كانت في حال واحدة هل هي صواب أم خطأ كل اجتماع عليها أولى (٢٨٧) لان ما ردد بين أمرين فالأفضل

الاعتراض على فساد أو

ظهور الحق في صلاحه وهذا

مع الاجتماع أبلغ وعند

المنظر أوضح وان كانت

الشورى في خلب قد استهم

صواب واستجوب جوابه من

أمر خافته وأحوال غاضة

لم يحصرها عدولهم جميعها

تقسيم ولا عرف لها جواب

يكشف عن خطئه وصوابه

فالاولى في مثله انفراد كل

واحد يفكر ومخوله بخاطره

ليجته في الجواب ثم يقع

الكشف عنه أخطأ أو أم

صواب فيكون الاجتهاد في

الجواب مفردا والكشف

عن الصواب يجعلان

الانفراد في الاجتهاد مع

والاجتماع على المناظرة

أبلغ فهكذا هذا ربي ان

يسلم أهل الشورى من

حسد أو تنافس فمنهم من

تسلم الصواب لصاحبه ثم

مرض المستبذل ذلك على

نفسه مع مشاركتهم في

الارتياح والاجتهاد فاذ اتصف

أما ويل جميعهم كشف عن

أصولها وأسجلها وبحث

عن نتائجها وعواقبها حتى

لا يكون في الأمر مقلدا ولا

في الرأي مفتوحا فانه يستفيد

بذلك مع ارتياحه والاجتهاد ثلاث

نصائح احدها من معرفة

خطئه ومعتوره وبه والثانية

معرفة عقل صاحبه وصواب

أبي الطيب من أهدى المني ثم أورد أبي الطيب قوله وقد طرقت فنادى على مرتديا \*

صاحب غير زهدة ولا غزل \* فلان بين ترفينا ندافعه \* وليس يعلم بالشورى ولا القبل

(ثم انه) أورد بعد كلام طويل يستغرق باض الصفحة أياتا لاختصار الشرف الرضي في هذا المضمون وقال

ما وجدته لاحد من الشعراء بين المتبني وبين أمي شيئا في هذا المعنى ووجدته رجحه الله تعالى أيا ناجدة وهي

هذه تمناجني الحسنة والسيف دونها \* فبجنان لي والعصب أذناهما مني

اذا دنت البيضا معنى لحاجة \* أبي الايض الماشي فطالها مني \* وان تأمل في الجفن انسان ناظر

تخفها مني ناظر في الجفن \* أغرقت فنة الحصى مما ألقته \* أعلاه بين الشعراء من الضن

وقالوا به ليله الروع ضمه \* فاعذوه في ضمه ليله الامن

(ثم قال) وهذه الايات استوفت هذا المعنى واستوعبت واستغرقت طول الكلام في مدحها ثم قال ويعني

في ديوان شري نظام هذا المعنى في اقطاع أئامتهما على ما تقدم ورجعتهم في تلك الاقطاع قول

لما اعتنقنا ليله الرسل \* ومضاجي ما بيننا صلي \* قالت أما ترى ضيعة من

جمي الرطب ومعصم العاطي \* الا حلفت فراقك اذا \* في هذه الظلمة من أحلى

انقاد الى ضيق العناق بنا \* تنظر الى عدل لاجل \* لا يتناجى بحري العقار ولا

فصل به لدية النمل \* فأجبتها اني أخاف اذا \* فطونا بنا هلكا أو أهلى

عديه مثل عجمة نصبت \* كرامنا بآب عين نجل \* اني أخلف العار يلصق بي وما ولا أخشى من القتل

(ثم قال من ذلك قول أيضا) ولما تناقروا لم يبتنا \* سوى صار في جنة لان الجبن

كهرت ضائق السيف من أجل جنة \* فها عاظمي حساما باجن \* فما كنت الامني في ضنا لي

ولا ذقت الاضدة لمدة الامن \* ويحني على من شئت منك غراره \* وأما على ساعة فهو لا يجني

(ثم قال ولي مثله) أنكرت ليله اعتنقنا حسامي \* وهو ما بيني وبين الفتاة

ان يكن عاقبا سيراهن الضم فيزال واقيا من عداي \* هو قرن مغرولا بدني كل مفاءته الله من فداء

واستفاد وما رأيت انتفاعا \* أعلاه هرن خاليل من بذا

زرت عندنا ومن ظلام قيعي \* لا نرعد من بخار داني

(ثم قال ولي مثله) واعتنقناو بيننا جن ماض \* في فراش الرؤس أي مضاء \* ونجافت عنه وليس لها ان

أنصفت من جور من اياه \* انه حارس لنا غير أن ليس طيلان جلة الرضاء

لك في النعم من عيون نهم \* فأحبه عجمة الاصداء \* هو سامع الذي نحن فيه

من حديث وتبلة واشكاه \* ودعني طوال هذا التداني \* ناعما إلا أخاف غيرا الثاني

فلئن مس فيه بعض عناه \* فضاء مستحرم من عناه \* (ثم قال ومثل هذا قول)

ولما أردت طسروق الفتاه \* وصاحبي صاحب لا يفار \* صوته اللسان بعيد السماع

عسرى مكتم والجهاز \* وضائق العناق صار الرءاء \* لهام لسا ولباسي الخيل

ومالنا كالخفاف العيون \* جميعا هناك الا لازل \* وطلب لنا بعد طول البعاد

رواء الحديث وذلك الجوار \* شربت بردها خسرة \* ولصكتها خسرة لاندرا

كل الظلام بأثر ما \* ألتوا أعطت منها ليل \* وأثر في جدها ساعدي

وأثر في جاني السوار \* فلو صبت الكاس ما بيننا \* لما خرجت من يدنا العقار

ونلمناب ليل طوال \* تحترق هذي الليالي النصار

(ثم قال) وأما الا ان أهدى على ما بيني وبيننا من ضمه فما خدم وما زاد عليه وتجاوزته ثم انه أظن الكلام في

وأيه والثالثة وضوح ما استجيب من الرأي واقتناع ملا غلق من الصواب فاذا قرره الرأي أهدى فمن أخذهم بموقعا لا كراهية فان ما على

الناسم الاجتهاد وليس عليه ضمان (٢٨٨) الفصح لاسما والافتاد غالب متى عرف منه تعقب المشيروكل الى رايه واسلم الى نفسه فصار

فرد الانسان برأى ولا بعد  
بشور وقد قالت القوس  
في حكمها اضعف الحيلة  
خير من أقوى الشدة وأقل  
التأخير من أكثر العجلة  
والدولة ورسول القضاء  
المبرم واذا استبد الملك برأيه  
عبث عليه المراسد واذا  
ظفر برأى من خلل لارياه  
لرأى أهلا ولا مشورة  
مستوحيا اغتمه عفا  
فان رأى كالفظة تؤخذ  
أين وجدت ولا يهون المانة  
صاحبه فيطرح فان القدرة  
لا يهينها مهانة غاصها او الفاضلة  
لا تترك لذلة واحد او ليس  
برأى الرأى لكان المشير به  
في راي قدره وانما يراد  
لاتتفع المستشير وأنشد  
أبو العباس بن الاصبهي  
النصم أرخص ما باع الرجال  
فلا  
تزد على ناصر نصحا ولا تسل  
ان النصائح لا تخفى منهاجها  
على الرجال ذوى الالباب  
والفهم  
ثم لوجه من قوله رأى ان  
يسقى فاضله فان الزمان  
غلظت القوس منتزهة الثقة  
بحز وقيل للثزال عن مله  
مال الذي سابل ملكك قال  
تأخيرى على اليوم لغو قال  
الشاعر  
اذا كنت ذل رأى فكنت ذا  
هزعة

ذلك وأخذ قد كرمنا من آياته وبيان ملاحظه فبما من النكاح بينا طو يلا قريسا من حسن سطر اوبه  
انتهت الرسالة وهي مقولة من خطه مقاربة للناس في أخلاقهم أمن غوائلهم من طلب شرب آله أو بعضه  
زهد في رواجب فاما نقصان حظ وغيث في رايه ذلك فليس (ذكروا) ان من التجسس التام قوله تعالى  
وقوم يقوم الساعة يشتم الجرمون مالبثوا غير ساعة من أبي الحديدي في كتابه السمي بالانثاء الباطل على المتسل  
السائر ينزع في هذا يقول ان الله واحد فان يوم القيمة توفان طالع فهو عند الله تعالى كالساعة الواحدة  
عند أحدنا وحيد شفا طلاق الساعة عليه مجاز فهو كقولنا رايث أسد اوز يد أسد اوزا دنابا لاول حيوانا بالثاني  
الرجل الشجاع (معرفة عرض البلاد) خذ غلبه ارتفاع الشمس حتى شئت وانقص منها ما يلهان كأن شماليا  
أورد عليه بان كان جنوبيا فباتقى أو حصل فهو تمام العرض فانقصه من (ص) يبقى العرض (طريق أخرى)  
أسقط غايه انحطاط كوكب أبدي الظهور من غايه ارتفاعه وزد نصف الباقي على غايه الانحطاط أو انقصه من  
غايه الارتفاع فباتقى أو حصل فهو عرض البلاد (لله درن قال)

تخامق مع الحفي اذا ما قستهم \* ولقاهم بالجهل فعل ذوى الجهل \* وخدما الاقرب يومنا خطا  
عظما في قول صحيح وفي حزل \* فاق رأيت المرء يشقى بسفله \* كما كان قبل اليوم يسعد بالعتل  
(السيد عبد الرحيم العباسي) \* وافؤادى وأمن من فؤادى \* لست أدريه منى في أى وادى  
شعب الحقد قد تشعب قلبي \* في ذوارق غلب عنها الهادى \* يا طليلى ان غربا لمصل  
فانشده ما بين تلكا الوهاد \* فهو في ذمة الغرام أسير \* دون فادوها لث دون وادى  
ليس غير الصابر د جوابا \* في منته في حالة الانشاد \* كما قلت ان غلب فؤادى  
\* ردلى منه أن غلب فؤادى (أبو الشيص) وقف الهوى بي حيث أنت فليس لي \* مناخر عمن لا متقدم  
أحد الملامة في هؤلاء لذينة \* حبال كرك فلباسي اليوم \* أشبهت أعدائي نصرت أحبهم  
اذ كان خطي منك خطي منهم \* وأهنتني فأهنت نفسي صاغرا \* ما من يهون عليك من يكرم  
(أشرف الاعداد) العدد التام وهو ما كانت أجزاؤه مساوية له قالوا ولهذا كان عدد الايام التي خلقت فيها  
السموات والارض وهو السنة كما نقل به المذكر الحكيم وأما العدد الزائد والنقص فإزاد عليه أجزاؤه  
أو نقصت كاللثي عشر فانه وأدوا السبعة فانه اذ ليس له الا السبع قال في الاوغر وقد نقلت فاعده في  
تحصيل العدد التام نقلت  
جوابا قد فرادى نصف زوج الزوج كم واحد  
بومضرب ايشان نا م وزنه ناقص وزايد

ومعناه انه يؤخذ زوج الزوج وهو زوج لا يعد من الافراد سوى الواحد (وبعبارة أخرى) عدد لا بعده عدد  
فرودها ميني على أن الواحد ليس بعدد كاللثي في المثال المذكور ويضعف حتى يصير اربع بقوسه فكل واحد  
فيصير ثلاثة وهو فرد أول لانه لا يعد سوى الواحد فرد آخر وهو المراد بالفرد الاول تنضرب الثلاثة في الاثنين  
الذي هو زوج الزوج فيصير ستة وهو العدد التام ونس عليه مثلا تاخذ اربع وهو زوج الزوج وتضعفه  
حتى يصير ثمانية وتسع فثلاثة واحد اربع فيصير سبع وهو فرد أول تنضرب به في الاربع فيصير ثمانية وعشرين وهو  
أيضا عدد تام ومن خواص العدد التام انه لا يوجد في كل مرتبة من الاحاد والعشرات وما فوقها الا واحدا  
لا يوجد مثلا في مرتبة الاحاد السته وفي العشرات الا ثمانية والعشرين نفس واستخرج الباقي كما عرفت  
(المعلول) ان اعتبر من حيث نسبته الى الله على الوجه الذي اتسبب اليه كانه لا يتحقق وان اعتبرنا انفسه مستقلة  
كان معد وما يلبس متجما كالسواد ان اعتبر على التقوى الذي هو في الجسم كان موجودا وان اعتبر على أنه ذات  
مستقلة كانه معد وما يلبس متجما انتهى (وروى) ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على شاب وهو يجود بنفسه فقال  
كيف تجدك قال أرجو الله وأخاف ذنوبي فقال النبي صلى الله عليه وسلم الرجاء والخوف لا يجتمعان في قلب عبدي

ولاتبان بالترداد لرأى مفصلا \* فخر رأيت الرب في العزم هجئة \* واخذ ذى الرأى العزمه أرشدا \* وبغنى أنزل منزلة المستشار هذا



وأحل عمل الناصح المواجه حتى صار مأمول الخرج مرجو العرابان يؤدي حتى هذه النعمة (٢٨٩) بانحلاص السريرة ويكافئ على

الاستسلام بهذا النعم فقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال إن من حق المسلم إذا استنصحه أن ينصحه بما أطلعته المشاورة فأعجب ربه فأخذه في المشاورة فليس للعجب وأرى صحيح ولاروية سليمة ورجع إلى الرأي لعداوة أوحس فورى أوسكر فأخذ العداوة لتتجسود ولا عزولن استشاره عدو أوسد بن أبيكم ربا وقد استرشد ولأن بخون وقد اتهم روى محمد بن المنكر عن عائشة ترضى الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للمشير والمشار مؤمن وقال سليمان بن جريد وأجابه إذا استشارته ناصها

وعلى أنحك نصيحة لا تردد ولا يثنى أن يشير قبل أن يشار الأفعى لئلا يمشي ويتبع رأى الأفعى لئلا يمشي لا ينك من أن يكون رأيا متهما أو مفسر حوافي أي هذين كان وصفاً وانما يكون الرأى مقبولاً إذا كان من رغبة وطلب أو كان لباحث وسببر وي أبو بلال الجلي عن حذيفة بن اليمان عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال قال ليمان لابن ماضي إذا استشهدت فاشهد وإذا

هذا الموطن إلا لله ما ربح جو وأمنه بما يخاف (قال بعض الحكماء) الصبر صبران صبر على ما تكره وصبر على ما تحب والصبر الثاني أشد ما على النفوس (لعضهم) دهر علا قدر الوضع به ويزى الشرب يحمله شرفه \* كالجبر سب فيه لؤلؤه \* سفلوا تعلمون فوجبه (لعضهم) \* لا غرو أن قالوا ألفاً عاشا العلاء في ذا الزمان وهل ذلك الجاد \* فالهز كالمرزبان رفح كلما \* هو ناص ويحط ما هو زائد (من كتاب أنس العقلاء) قال أنه قد تحدثت للولاة في الأقوام أخلاقاً مذكورة تظهرها سوء طباعهم ولا تحزن فضائل محمودة ينشها في سبهم لأن لقلب الأحوال السكره تظهر من الاخلاق فمكتونها وتبرز من السرائر مخزوم الاسماء اذهبت من غير تأهب وهم متهم غير تدريج قال الفضل بن سهل من كانت ولايته فوق قدره تكبر لها ومن كانت ولايته تدون قدره تواضع لها \* وأخذ هذا المضمون بعض البلغاء وزاد عليه فقال الناس في الولاية اثنا عشر جل يعمل عن العمل فضله ومرواته ورجل يعمل بالعمل لنفسه ودأبه في جل عمله ازداد به تواضعاً بشرا ومن جل جل عمله تلبس به تحيرا وكبرا (من كلام) بعض البلغاء الذين أقبلت بلبت وأن أدبرت برت أو أطنبت نبت أو أركبت كبت أو أبسعت هبت أو أضعفت عفت أو أبغبت نعت أو أكرمت رمت أو علوت ونعت أو أمانحت خنت أو أمانحت خنت أو أواصحت لحت أو أواصحت ملت أو ألفت لفت أو وفرت نرت أو وزجت وحت أو توت وحت أو ولت لعت أو بسطت سطت (الذي في أكثر النسخ) إن الحديث عنه بقوله تعالى عيسى وولّى هو النبي صلى الله عليه وسلم لما أتاه ابن أم مكتوم وعنده صناديد قرش والنصة مشهورة وذهب بعضهم إلى أن الحديث عن رجل من بني أمية كان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذي عيسى ما دخل ابن أم مكتوم وهو مذهب الشرف الرضى قال ابن العباس ليس من صفاته صلى الله عليه وسلم مع الأعداء المبائين فضلا عن المؤمنين المسترشدين وكذا التصديق للأغنياء والتلويح عن الفقراء ليس من صفاته كيف هو القائل القرظي والوارد في شأنه وإنك لعل خلق عظيم وقدر عظيم بن محمد الصادق رضي الله عنه أن الذي عيسى كان رجلا من بني أمية لا النبي صلى الله عليه وسلم (قال) بعض الحكماء ليكن أصحاباؤك من نفسك أكثر من أصحابك من غيرك (وقال) بعضهم من عمل في السر علما سعى منفى العلانية فليس لنفسه عنده قدر (ودعا) قوم رجلا كان يألفهم في الدعايب فلم يجهم وقال في دخلت الباحة إلا ريعن وأنا أسقي من سقي (قال) بعض الحكماء ليس من الكرم عقوبة من لا يجحد امتناعا عن السلوة ولا معقلا من البطش (من الأحياء) خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بئر يفتسل فأمسك حذيفة بن اليمان بالتوب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وسره به حتى اغتسل ثم جلس حذيفة ليفتسل فقتلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم والثوب وقام بتر حذيفة في حذفتها قال يا أي رسول الله لا تغفل فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا أن يسره بالثوب حتى اغتسل وقال صلى الله عليه وسلم ما أصعب أثنان قط إلا وكل أصحابهما إلى الله أرفعهما يصاحبه وقال صلى الله عليه وسلم مثل الآخر من مثل الدين تغسل أحدهما الآخر (لعضهم) \*

من كان في قلبه مثقال حبة من زرع الحسن حصد الخن كثر مثقاله عشرة صغير مثقاله إلى كم أصعب وأمسى ووبى شر من أمسى لا بد للفرس من سوط وان كان يمسد السوط لاجع من ذامع ذبا والفران تلو التريا شعاع الشمس لا تخفى وفرا حلق لا يخفى كم لا بدى الركب من يالدى الزفاف البرابيل تنصر الأباطيل أترهم انك صائم وأنت في لحم أنحك صائم ما أدري أهما أشقى من يعوم في الأمواج أمهن يعوم على الأزواج لا أرض لحاسنك الأهل بجانبك أهب وطامنك الأسد من عشي في الطريق الأسد إذا كثر الطاعون أرسل الله الطاعون أعماك أنتة إن لم تنصحبها نية لا يجد الاحق لفة الحكمة كالإلتذ بالورد صاحب الزكاة لم يزل كانت خاتمة عمره كفاتحه وليست أعماه بما تحته (حدث) بعض الثقات رجلا من التميميين في

من الناس من ان يستشرك فيجهتد (٢٩٠) له الرأي يستشركه لاتباعه \* فلا تخن للرأي من ليس اهل \* فلا أنت محمود ولا الرأي نافع

● الفصل الرابع في كتمان السر \* اعلم ان كتمان الاسرار من أقوى أسباب النجاة وأدوم للاحوال الصالح روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال استعينوا على الحجابات بالكتمان فان كل ذي نعمة محسود وقال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه سرك أسيرك فان تكلمته صرت أسيره وقال بعض الحكماء لاتبسه يابني كس جواد المال في موضع الحق ضيق الاسرار حسن جميع الخلق فان أحد جود المره الاضيق وجهه البر والجل بمكثوم السر وقال بعض الادياب من كتم سره كان الخيال به ومن افشاء كان الخيال عليه وقال بعض البلغاء ما سررك ما كتمت سررك وقال بعض الفصحاء ما لم تفسه الا ضاع فهو مكشوف ضائم وقال بعض الشعراء وهو أس ابن أسيد ولا تخش سررك الا لئلا لك فان اكل ضيع نصيبا فافترأيت وساءل رجا لا لايركون أدعياء محبها وكمن اطها سراق قدم صاحبو من نيل مطالبه ولو كتمه كان من سطوته آمنوا في عاقبته وسالموا لئلا تحاسدوا وحبا وقال أنفوس وان من ضمن سره فله تجصصه خللتنا الظفر بجاحتها والسلام من السلطان وظهور الرجل سره رآه من الظاهر سره فله ناله يوم

الفساد ما في فواح البصرة ثم تجاوره من يعينها على حل جنازته لتشر الطباع منه فاستأجر من حملها الى الصل فاصلى عليها أحد فحملهوا الى الصرا للدفن وكان على جبل قرب بعض الموضع زاهد مشهور فقرأه كالتنار الجنازة فقصدها صلى عليها فانتشر الخبر في البلد ان فلانا زاهد زل يصلى على فلان فخرج أهل البلد فصاروا معه عليها وتجب الناس من صلاة الزاهد فقبله في ذلك فقال رأيت في المنام قائلا يقول انزل الى الموضع الثلاثي رفيع جنازة ليس معها أحد الا امرأة فصل عليها فانه مغفوزة فزاداد وتجب الناس من ذلك فاستدعى الزاهد امرأتها وسألها عن حاله فقالت كل طول ثم امره مشغولا بشرب الخمر فقال هل تعرفين شيئا من أعمال الخير فقالت ثلاثة كان كل يوم يقيم من سكر موت الصبح فيبدل ثيابه ويتوضأ ويصلى الصبح الثاني انه كان لا يتلو بيتين من نبي أو شيعين وكان احسانه اليهم أكثر من احسانه الى اولاده الثالث انه كان يخفي من سكره في اثني الليل يتنكب ويقول يا رب أي زوايه من زوايا جهنم تريد ان تخلصها مني فاعلم اني قد فعلت هذا (بجمل) جذرا الاصم بالتعريض ان تأخذ قريبا لاعداد المحذورة اليه وسطا منه ويحفظ الباقي ثم تأخذ حذره وتضعه وتزج عليه واحد ثم تسب ما يقي بعد الاسقاط الى الحاصل ثم تدعى جذر حاصل النسبة فالجميع جذر الاصم انتهى (لما) مات المهدي ليس حواره مسوحا وداف ذلك يقول أبو الفتحية رحن بالوشى وأجسسن عليهن المسوح كل نطاح وان علوه شله يوم طلوع هين يعني كل حي \* علم الموت يلوح \* كنانتي غفلة والسود يغفو وروح أحسن الله بنا \* ان الخطايا بالافحوق \* فتح على فصيل يامسكين ان كست تروح \* لتوزن ولو لم تعرف ما عرف (روح) (غيره) يا قلبه بر على الفرق ولو روعت من حب بالين \* وأنت يادع ان أبحث بما اخفا سرى سقطت من عيني (من كلب الايلاء) في جلب الخوف والرجاء روى محمد بن الحنفية عن النبي صلى الله عليه وسلم وما الصنع الجبل قال اذا صوتت عن ظلك فلا تعاتبه فقال يا جبريل ان الله تعالى أكرم من أن يعاتب من صغافه فبكي جبريل وبكى النبي صلى الله عليه وسلم بعث الله اليه سماه كاتيل وقال ان بكى بقرتك السلام \* يقول كيف أعاتب من عوفت منه هذا ما لا يشبه كرى (في الحديث) ليقرن الله تعالى يوم القيامة مغفر فما خطر تعلى قلب أحد حتى ان اليلس ليحاول لهار جات نصيبه (كان) بعض العارفين يصلى أكثر ليلة ثم يأوي الى فراشه ويقول يا ما أوى كل شروا الله ما رزيتك لله طرق عين ثم يبيكي فيقال له ما يبكيك فيقول لله تعالى انما يجبل الله من المتقين (اذا أردنا) ان نعرف ارتفاع الشمس أبدان غير اسطرلاب ولا آلة ارتفاع فانهم شاخصا في أرض موزونة ثم نعلم على طرف الظل في ذلك الوقت ونخط مستقيما من محل قيام الشاخص بحدود على طرف الظل الى ما لا نهاية معونة له ثم نخرج من ذلك المثل على خط الظل في ذلك السطح عمودا طوله مثل طول الشاخص ثم نخط مستقيما من طرف العمود الذي في السطح الى طرف الظل فجدت سطح مثل قائم الزاوية ثم نجعل طرف الظل مركزا وندير طيسه دائرة بأي قدر شئنا ونقسم الدائرة بأربعة أقسام متساوية على زوايا قائمة بعضها المركز ونقسم الربع الذي قطعه الثلث من الدائرة بـ سبعين جزءا محاطة السطح الذي يوزر الزاوية القائمة من الدائرة بمماثل الخط والظل هو الارتفاع وليكن محل الشاخص نقطة (ب) وطرف الظل (ج) وانطأ المخرج (ح) والدعمود في السطح (د) والزاوية القائمة والمستقيم الواصل بين طرف العمود وطرف الظل (و) والمثلث (أ ب د) ومركز الدائرة (ز) والدائرة (و ح د) والربع المقسوم بـ سبعين (ي) والسطح الموزن الزاوية القائمة المثلث ضلع (س) فإذا كان ما على الربع على نقطة (ك) كانت قوس (ي ك) مقدار الارتفاع في ذلك الوقت من ذلك اليوم وهذا مما برهن عليه لكن ربه ان مما يطول ولا يتسع له الكشكول (قال بعض العارفين) والله ما أحب أن يجعل حسابي يوم القيامة الى أي لاني أعلن ان الله تعالى أرحم بي منهما (وفي الخبر) ان الله تعالى خلق جنهم من نخل رحمتهم طابسوقه عباده الى الجنة (وفي الخبر) انما الله تعالى يقول انما خلقت الخلق

بأحدى ومعين الخليفة ان كان مؤثما والغلبة كان مستودعا فاما الضرر فربما استويا (٢٩١) فيه وخاضلا كلاهما مذموم وهو

فيه ما لم يورث في الاسترسال  
بأداء السرد لا على ثلاثة  
أحوال مذمومة احداها  
من في الصدوقه الصريحه  
انه لم ينسح لسر ولم يقدري على  
صير وقال الشاعر

اذا المرء افشى سره لسانه  
ولام عليه غيره فهو احمق  
اذا ضحك صدر المرء عن سر  
نفسه

فقد الذي يستودع السر  
اضيق

والثانية الغفلة عن تحنن  
الغلاء والسهو عن خطة  
الاذكاء وقد قال بعض  
الحكماء ان سر يد بسر ولا  
تودعه من اقرب ولا اجاهلا

فيضون ولا تلتزم بالتركه

من الغسر واستعمله من

انظر وقد قال بعض الحكماء

سر لمن دلت فاذا تسكمت

به فقد ارفته (واعلم) ان من

الاسرار ما لا يستغنى فيه عن

مطالعة صديق مساهم

واستشارة صديق مساهم

العالم لسر امثاله لم يجد

الى كتبه مسيلة ويحترق

اختياره بانغمسه عليه

ويستوده اياه فليس كل

من كان على الاموال اسنينا

كل على الاسرار مؤثما

والسفة عن الاموال اسر

من العفة عن اذاعة الاسرار

لان الانسان قد يضيع سر  
نفسه بعبادة لسانه وقفا

ليرجعوا على ولم اقلهم لارج عليهم (كل عدد) فسر على عدد فيكون نسبة الخارج من القيمة الى مر بعه كسبة  
المقسم عليه في المقسوم فاذا اردنا ان نحصل مجذورا يكون نسبتنا الى جذره كسبة عدد الى عدد آخر فنقسم  
العدد الاول على العدد الثاني فانخرج من القيمة يكون مضروبه في نفسه العدد المطلوب (قال الاصمعي) رآني  
اعرابي وأنا اكتب كل ما عره فقال ما انت الا الحظفة تكتب لفظ اللفظة (رأى) بعض الصلحاء باسهل الرجاى  
في المنام الى هبة حسنة كان يقول بعيد الابد فقال له كيف حالك فقال وجدنا الامر اسهل مما عموهنا  
(وما احسن قول أبي نواس في عظم الرجاء) تنكح ما استطعت من الخطايا \* فانك بالسخر وبافغورا  
ستبصر ان وردت عليه فغوا وتلقى سيدا ملكا كبيرا \* تعض ندما كقيل مما \* تركت خداة النار الشررا  
(قال ابن الاعراب) نظرت الى اعرابي وأنا اكتب الكه بعد الكه من ألقاطه فقال لي خلف الكه الكه السرود  
(الهازج) ماله حتى مالا \* وتحتي فأطالا \* أتري ذاك دلالا \* من حبيبي أم لالا \* فلقد أرخصني من  
انافيه أنفالي \* سدى لم يبق لي حيل \* بن الناس حالا \* فاذا غبت تلفت بمناسيلا \* أنت في الحسن امام  
بلقي توالى \* لا وحى الله ما \* ظنك في حلالا \* ان بعض الظن اثم \* صدق الله تعالى  
الغنية جهد العاجز (بعضهم) وذى سقم يتحاطبني بهجلا \* فاشفأ اكون له حبيبا \* يزبداه فقا زبدحلا  
\* كعرو زده الاحراق طيبا \* (بعضهم) بدا على خده عذار \* في مثله بعذر الكتيب \* لما ارق الدماء طملا  
بدت على خده الذنوب \* (القاضي منصور الهروي) ومتعب بالورد قبلت خده \* وما التواذى من هو اخلاص  
فاهرض عني مغفبا فالتاجر \* وقيل في ان الجروح تخصاص (ابن دلال العسكري)  
ومعقف قال له لوجه \* كن بجعا لطيفان فكناه \* زعم البشع ان كعداره \* حسنا لو اس قناه لسانه  
(بعضهم) كفى زاحر المرء ايام دهره \* تزوجه بالواغطان وتفتدى

(كتب الشيخ أبو سعيد بن أبي الخير الى الشيخ الرئيس أبي علي بن سينا) \*

أيها العالم وفقك الله لما ينبغي ورزقك من سعادة الانبياء يتبين الى من الطريق المستقيم على حق الان اودبه  
المتنوع على الطريق المستقيمة متشعبة وافمن كل طالب طريقه لعل الله يفرغ لمن باب حقيقة حاله بوسيلة  
تحقيقه وصدقته وانك بالعلم وقتك اسوم وبذا كره أهل هذا الطريق مرسوم فامعنى مما زقت  
وبين الى ما عليه وقتك واليه وقتك وادلم ان التذنب بدا ينال الترهيب ومن ترهب ترأب وهذا سهل  
جدا وهصران عددا والله على التوفيق (نأجيه الشيخ الرئيس) وصل خطابك ان مينا صنع الله تعالى لديه  
وسرع عليه والاستسبال بهرته الوثني والاعتصام بجعله المتين والضرب في سبيله والتوليتشطر الترهيب  
السبه والتوجه ثناء وجهه ناطقان نفسه غيره هذه الطريقة في فضله حته الانعام هذه الفقرة أعز وارادوا سر  
وأصل وانفس طالع اكرم طارق فقراته ونهت متوترة وكرته وحفته في شتى وقرته فبدأت بشكر  
لله واهب العقل ومفيض العدل وجسدته على ما أولا وسأله ان يوفق في أموره أو لا وان ثبت قدمه  
على ما توطئه ولا يلقه الى ما تخطئه ويزيد في هدايته هداية والى دراهته التي آمل دراية انه الهادي المبسر  
والمدبر المقدر عنه يشعب كل أثر واليه تنبذ الحوادث والغير وكذلك يقضى الملكوت ويتضى الجبروت  
وهو من سر الله الاظام يعلمه من يعلمه ويذهل عنه لا يصعب طوبى لمن فاده القدر الى زمرة السعداء  
وحاده من زمرة الاشقياء وأوزع اسرته رايح الباه من رأس مال الفناء وما زده هذا العاقل فدار يشبه فيها  
عقبي مدرك ومقوتو يسالوا بان عندك لول وقتك وقت دار الهمام وجمع وقد يذها مستشع ومعتاقر  
الاضداد على وزن وأعداد وسلامتها استمرارا فانه الى استمرار مذاقة ودوام جاف الى عجب حاجته نعم والله  
ما المشغول بما الاثبط والمنصرف فيها الاثبط موزع البال بين أمل وليس وتودوا اجناس أعجب حر كان  
شقي وعيب أوطار تترى وأين هو من الهامجة الى التوجد واعتماد النظام بالضر بدوا الخلو من التشتب

كلامه ويشعر بالسر من ماله حقله وضنائه ولا يرى ما اذا عمن سره كبير افي جنب ما حفظ من سره ما مع عظم الضرر الدائم عليه فبن أجل

ذلك كل من امتد الامرار اشد شعرا (٢٩٢) وأقل وجودا من امتد الاموال وكان حفظ المال أسير من كتم الاسرار لان احرار الاموال صنيعة واحراز

الى التراب وعن التذنب الى التهنيد وعن ابدع عارسه الى ابد يشارة ههنا لك الذخا والحسن صدقا  
سلسال كلامه شته عن الري كان أهني وأشقي ورزق كلما أطعمته على الشبع كان أعزى وأسرى روى استيعاه  
لاري اياه وشيع استسماع لا شيع استشعاع ونسأل الله تعالى أن يجعلنا من عباده النشوة وعن قائلونا  
الشهوة وان يمد لنا كادهمو يؤتينا كما آتاه وان يحجز بيننا وبين هذه الغارة الغاشية اليسرى في هيئة الباشة  
المعاصرة في حلبة المصارعة المفاصلة في معرض المواجهة وان يجعله امامنا فبما آثر وأثروا فاندال ما صار  
المعاصر انه ولى ذلك فاما التسمين تذكره دعى وبصره تأتيسه من قبلى وبينان يشغبه من كلامي  
فكبير استرشد عن مكشوف وجميع استخبر من موقو والجمع غير خير فهل لى ان يتخطيه بوجوه عطفة حسنة  
ومثل صالح وصوابه شدد وطرق أسنله منقذ والى غرضه الذى آمنه منقذ ومع ذلك فليكن الله تعالى أول  
فكره وأخوه واطن باعتباره وظاهره ولتكن عين نفسه مكبولة بالنظر اليه وقدمه موقوفة على الثول بين  
يديه مسافرا بصفته فى المكوث الاعلى وما بين يمين آياته به الكبرى فاذا انخطأ الى قراره فليار الله تعالى فى  
آثاره فانه باطن ظاهر تجلى لكل شئ بكل شئ ففى كل شئ الآية \* تدلى على انه واحد  
فاذا صارت هذه الحاصلات هذه الحاصلات وتبره انطبوع فى قصه نقش المكوث وتجلت لمراته قدس  
الالوهت فالف الانس الاعلى وذاق اللذة القصوى وأخذ عن نفسه مله هوية أولى وفاضت عليه السكينة  
ونحت به الطمانينة والطمع على العالم الاذى اطلع ارحام لاهله مستوحى من حبله مستخف لثقله وليعلم ان  
أفضل الحركات الصلوة أفضل السكات الصيام وأرفع البرال الصدقة وأزكى السيرة الاحتمال وأبطل السى الرياء  
ولن تخلص النفس من البدن ما التفت الى قبل وقالوا من انت محمد ال خير العمل ما صدر عن مقام نبوته خير  
النعمان من خرج عن جنب علم والحكمة أم الفضائل ومعرفة الله أول الاوائل اليه بعد الكمال العليق والعمل  
الصالح بفرعه أقول قولى هذا واستغفر الله العظيم وأستجديه وأتوب اليه واستسكنه وأسأله أن يقربنى  
اليه انه بجميع محبب انتهى (قال فى المال والنحل) ان سقراط الحكيم كان تليذا الفيناغورس وكان مستغلا  
بالدهور بامانة النفس وتهذيب الاخلاق والاعراض عن ملاذ الدنيا واعتزل الى جبل فى غار به ونهى  
الزوجه الذين كانوا فى زمينه من الشرك وعبادة الاوثان فزورو عليه الفاتقوا أجروا الملك الى قتلته فبفسه الملك ثم  
سماه السم (قال) سقراط أخص ما وصف به البارى تعالى هو كونه حيا قيوم لا ن العلم والقدرة والجود  
والحكمة تندرج تحت كونه حيا والحياتة صفة مطلعة لكل والبناء والسرمد والودام تندرج تحت كونه قيوما  
والقيومية صفة مطلعة لكل وكان من مذهبهم ان النفوس الانسانية كانت موجودة قبل وجود الابدان  
فانصفت بالابدان لانساكنها فاذا ابلت الابدان جفت النفوس الى كليتها (وقال) لذلك لما اردت عليه ان  
سقراط فى حبسوا الملك لا يقدر الاعلى كسر الحب فالحب بكسر ورجع الماء الى البحر (وله) حكم مرموز منها  
لاتنس على لب اعدائك اتركه اضرب الارجحة بالمان اقتل العرب بالصوم ان أحييت ان تكون له ملكا فكن حجار  
وحش رزع بالاسود واحصد بالابيض أمتا الحى تجبا بونه (روى) العاروف الربانى مولانا عبد الرزاق  
الكاشانى فى تأويلاته عن الصادق جعفر بن محمد رضى الله عنه انه قال لقد تجلى لى لبعاده فى كلامه ولكن  
لا يصرون (وروى) فى الكتاب المذكور انه خرج مضيا عليه فى الصلاة فستل من ذلك فقال ما زلت أردد الآية  
حتى سمعتها من المتكلم بها (نقل الفاضل) الميذى فى شرح البدوان عن الشيخ الهرودى انه قال بعد نقل هذه  
الحكاية عن الصادق رضى الله عنه ان لسان الامام فى ذلك الوقت كان كشرع موسى عند قوله انى انا الله وهو  
مذ كور فى الاحياء فى تلاوة القرآن (قال) معاذ بن جبل ارض من أخيل اذ اولى ولانه بعشر وده بهاها (وقال)  
بعضهم) التواضع من مصاد الشرف من لم يصير على كلمة سمع كليات (وتيسل) لبعضهم من السيد قال النبى اذا  
حضرها وه واذ اناب علوه ما أنصف من كمال اجلاله ومنع لئله ان امر اليس بيده وبين آدم أبهى

الاسرار بارز في ذبيعتها بلسان  
ناطق ويشيعها كلام سابق  
وقال عر بن عبد العزيز رضى  
الله عنه الفلوب أوجبة  
الاسرار والشهنة أفضالها  
والاسن مفاصلها فليحفظ  
كل امرئ مفتاح سره ومن  
صفان أمين السران يكون  
ذات عقل صاد ودين حازم  
ونصح مبدول وود موفور  
وكوما بالطلع فان هذه  
الامور تنفع من الاداعة  
وتوجب حفظ الامانة فمن  
كان فيه فهو صفاء مغرب وقيل  
فى منشور الحكم قلوب العقلاء  
حصون الاسرار وليعذر  
صاحب السران وودع سره  
من ينطق اليه ويؤثر  
الوقوف عليه فان طالب  
الودقة حان وقيل فى منشور  
الحكم لا تسكن مخاطب سر  
وقال صالح بن عبد القنوس  
لا تدع سرا الى طالبه  
منك فالتالاب للسر مذيع  
وليحذر كثرة المستودعين  
لسره فان كثرتهم سبب  
الاذاعة وطريق الى الانشاعة  
لا من أحد ههنا اجتماع  
هذه الشروط فى العبد  
الكثير معوز ولا اذا كثروا  
من ان يكون فيهم من انحل  
بعضها والثاني ان كل  
واحد منهم يجد سبيلا الى  
نفي الاذاعة عن نفسه وماله  
ذلك على غيره فلا يضاف  
اليه مذنب ولا يتوجه عليه هتب

لحقن وقد قال بعض الحكماء كلما كثرت خزان الاسرار ازادت ضياعا وقال بعض الشعراء

ثم لو سلم من اذاعتهم لم يسلم  
من ادلالهم واستطاعتهم فان  
لمن تغرب بسر من غرط الادلال  
وكثرة الاستطالة ما ان لم  
يجزع عنه عقل ولم يكفه عنه  
فضل كل اشعث من ذل الرق  
ونخسوع العبد وقد قال  
بعض الحكماء من افشى  
سره كثر عليه المتأمرون فاذا  
اختار وارجوان وفسق  
للاخبار واضطر الى  
استبداع سره ولبسته كفى  
الاضطرار وجب على  
المستودع له اداء الامانة فيه  
بالحفظ والتناهي له حتى  
لا يخطئه ببال ولا يدور له في  
خلفه شبر من ذلك ومقترعاها  
ولا يدل ادلال الثام وحكي  
ان رجلا اسراى صديق  
له حديثا ثم قال افهممت  
قال بل جهلت قال احفظت  
قال بل نسيت وقيل لرجل  
كيف كتمانك لسر قال اجد  
الخبر واحلف المستخبر  
وقال بعض الشعراء  
ولو قد بدرت على نسيان  
ما شئت  
من الضاوع على الاسرار  
وانجبر  
لكنت اول من فشى سراره  
اذ كنت من شرها وما على خطر  
وحكى ابن عبد الله بن طاهر  
تذكر الناس في مجلسه  
حفظ السر فقال انه  
ومستودعي سر افهمت سره

لعمري في الموت لا تكن ممن يلقي اليك السر (كثير)  
وكنتم اذا ما زنت ليلي بأرضها \* أرى الأرض تطوى ليو بدو عيدها  
من الخفرات البيض وجلبسها \* اذا ما انقضت أحدونه لتو عيدها  
تتمتع ما ساعفتك ولا تكن \* على من حبس في البين حين تبس \* وان هي أعطتك اللبان فأنما  
لا تحزن خلائك سائين \* وان حلفت لا تنقض النأي عهدا \* فليس لتضرب البنان بين (المعظم)  
حسب الحب للذفر أمهم من كل ما يهوى وما يجيب \* خراجه لا يشم نسجها \* من كان في شيء سواها يرغب  
(عن علي بن أبي رافع) قال كنت على بيت مال علي بن أبي طالب مرضى الله عنه وكاتبه فكان في بيت مال عقد  
لؤلؤ كان أصابه يوم البصرة فأولست على بيت علي بن أبي طالب فقال لي انه قد بلغني ان في بيت مال أمير  
المؤمنين عقد لؤلؤ وهو فيك وأنا أحب ان تعينه ان تجعل به في يوم الاضحية فأرسلت اليها لعمري  
مردود بعد ثلاثة أيام بانفت أمير المؤمنين فقلت نعم عار في مضمونة مردود بعد ثلاثة أيام فدفعته اليها وان  
أمير المؤمنين عليه السلام رآه عليها فرفقه فقال لها من اين جاء اليك هذا العقد فقلت استعمرته من ابن أبي رافع  
خازن بيت مال أمير المؤمنين لاني زنته في العبد ثم أرداه فقلت لي أمير المؤمنين فقلت فقال لي أنتخون المسلمين  
يا ابن أبي رافع فقلت معاذ الله ان أخون المسلمين فقال كتب عرت ببيت أمير المؤمنين العقد الذي في بيت مال  
المسلمين بغير اذني فوضاهم فقلت يا أمير المؤمنين اني ما كنت لئني ان أعيرها تزين به فأعيرتها ما عار به  
مضمونة مردود علي ان رزقها سالما اليه ووضعه فقال رد من يومك ويا لك ان تعود اليه فقلت عقرتني ثم قال  
ويل لاني لو كانت أخذت العقد على غير عار لم يرد مضمونة لك كانت أذن أول هاشمية قطعت يدها في  
سرقة فليفت مقالة كرم الله وجهها بالله فقلت له يا أمير المؤمنين أنا ما كنت لئني ان أعيرها تزين به فأعيرتها ما عار به  
لها يا ابن أبي طالب لانذهبن بنفسك عن الخفي كل نساء المهاجرين والانصار يزين في عقل هذا العبد بمثل  
هذا فقبضت منها وردده اليه ووضعه (يقال) شفت فلانا فلانا ما غشله ولا يقال اشغته فلانم الغريرة قاله في  
الصحيح (قال) النبي صلى الله عليه وسلم أيها الناس ان هذه الدار دار التوا لا دار استوا ومثل روح لا منزل  
فرح فمن عرفها لم يفرح لرحا ولم يحزن لشقا ألو ان الله تعالى خلق الدنيا دار بلوى والآخر دار عقي  
فجعل بلوى الدنيا لئلا يفرحوا بالآخرة وسبوا ثواب الآخرة فمن بلوى الدنيا عواذيا خذلي عيوني وبني ليجزي انيها  
لسريرة الذهاب وشبكة الانقلاب فأخذوا وحلوا وتوضعا لمرارة قطامها وأخذوا والذبحا لعلها الكره آجالها  
ولا تسعوا في تهمه بردار قد ضللتها فخرجها ولا تواصوا وقد أراذ الله منكم اجتنابا فتكونوا المعصية متعززين  
ولعمري بته متعززين (عن ابن عباس) رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أيها الناس  
بسطة الامل مقدم على حلال الاجل والمعاد مضمار العمل فقبضت بما احتجب غايهم ومستبش لماته من عمل تادم  
أيها الناس ان الطمع غرور والبأس غنى والفتنة عرقا وحق العزلة عبادة والعمل كثرة الدنيا معدن وما يقى منها  
أشبه بما مضى من المالباء وكل الى نقاد وشيك وزوال قريب فبادروا انتم في مهل الانقاس ومودة  
الاجلاس قبل ان يؤخذ بالكملم فلا يفيق الندم انتهى (من شرح حكمة الاشراق) العلامة علي الاطلاق  
والعلم الاول ارسطو طاليس وان كلن كبير القدر عظيم الشأن بعيد الغور تام النظر لا تجوز المبالغة فيه على وجه  
يضي الى الازراء ما ساندته كانه بشر الى الشيخ أبي علي ان سنا حيث قال في آخر معرض منطق الشفاء في تخيم  
قد راسوا وتغلب شأنه بعد ان تسلب عنه معانها انما روينا عن تقدمنا في الاقسية الاضواغ غير مفصلة وأما  
تفصيلها واذا كل قياس بشر وطعوسه وتغير المتبع عن الصميم الى غير ذلك من الاحكام فهو امر قد كدنا  
فيه أنفسنا وأسهرنا فيه أعيننا حتى استقام هذا الامر فان وقع لاحد من رآني بعدنا فيزيم بادا واصلاح فليصله  
أو خال فليسله النظر وأما غير المتعلمين هل أتى بسده أحد رآه عليه أو أظهر فيه قصورا أو أخذ عليه مأخذامع  
\* نأردن ممن استقر الخشي قبرا \* ولكنني أخفيه عنى كاتبي \* من الدهر وما ما احلته به خيرا \* وما السر في قلبي كيت بخفرا \*

لأنى أرى المدفون ينتقل النثر (٢٩٤) \* الفصل الخامس فى المزاج والضحك / اعلم ان المزاج راحة عن الحق وقبحه جالى القلبية

طول المدفون بعد المهدل كان ماذ كرهه والنام والمزاج الصريح ثم قال تحتقر أخلاطون وأما أفلاطون الإلهي فانه كانت بضاعتهم الحكمة وما وصل النسان كتبوه كلامه فلقد كانت بضاعتهم من العلم مزاجه قال العلامة بعد أسطر ولأنه أفأعلى لعل ان الاصول التى بسطها وهذها مرسلها طائيس مأخوذة عن أفلاطون وانه ما كان والعلم عند الله عز وجل ذلك وانما عافته عنه منغل التلب بالامور والكشفية الجلية والذوقية الجلية الى هى الحكمة بالحقيقة تدون غيرها ومن هو مشغول بهذا الامور المهمة النفسية الشريفة كيف يتفرغ لتفريع الاصول وتفصيل الجمل الغير المهم انتهى كلام العلامة طاب نراه (حاشا الاشياء) مغارة ٥٣١١١ جميع ٧١٤٣٣ الصور التى يتجلى فيها على المشاعر الظاهرة وتخبى بها لدى المدارك الباطنة وكل منها فى حد ذاتها قابلة للتطور ٢٥٩٢٣ فى صور مختلفة ومظاهرة متباينة وتلك الصور متساوية الاقدام بالنسبة اليها ليس بعضها فى حد ذاتها أولى ببعض وانما يخص الظهور ٢٥٩٣١ فى بعض الصور بحسب المواطن والمشاعر والتشآت فليبقى فى كل موطن لباسا يتجلبب كل كثر من تجلبب ويترى فى كل تشأة تزيه ويسمى فى كل علم باسمه وأما السخ الذى مومر هذه الصور فلا يعلمه الا اعلام الغيوب ووجه واحد فى كل حال \* ومالتعد الا فى المرات

(قال سقراط) وهو تليد فثنا غورس الحكيم اذا أثبت الحكمة خدمت الشهوات العقول واذا أدبرت خدمت العقول الشهوات (وقال) لا تكرر هوأولادكم على آ تاركهم فانهم يتخلون فى زمان غير زمانكم (وقال) ينبغي أن تفرح بالموت وتفرح بالحياة لا تلتصق بالثوب وتوث الخياط (وقال) لولب المعترفين فى المعرفة منابر الملائكة ويطاون المتأذين بالاشموات بقور الحيوانات الهائكة (وقال) العبيات حضان الاول الامل والثاق الاجل فبالاول يثاؤها وبالثاني ثاؤها انتهى (كان أبو الحسن) النورى مع جماعة فى دعوة فبرى بينهم مسئلة فى العلم وطال البحث وحسبوا كسفتوا لم لا تسلكم فرفع راسهوا أشد

ربو رقاءه وفى الضمى \* ذات شمع وصحت فى فن \* ذكرت أفأوه راصالحا

فبكت حزنا فهاجت حزى \* فبكت حزى ربما أرقها \* وبكادار بما أرقى \*

ولقد أشكونا أفهمها \* ولقد نشكونا فهاجته منى غير أبى بالوى أعرفها \* وهى أيضا بالحوى تعرفنى (قال بعض الحكماء) أحق الناس بالهوان المحبلىن لاسمى الى حديثه (ومن كلامهم) من ألبسه القيل لوب ظلماته زعمه عنه النهار بضائته (من كذب أدي الكاتب) يخال لولدك سبع حور وولدك لذكر يش فرخ وولدك لوحسية طفل وولد الفرس مهر وفول وولد الحمار جحش وعف وولد البقرة بحمل والانى عجلة وولد الضأن ذكر وأنى مصلته وجمسة فاذا بلغ أربعة أشهر فهو حمل وخوف والانى خروف وولد الماعز حنظل وجمسة الى أربعة أشهر فهو خروف والانى جفرة ثم حدى والانى عناق وولد الاسد ليل وولد الضبع فرغل وولد الدب ديسم وولد الغزال حشف وولد الخنزير خنوص وولد الذئب الكلبة والهرة الجرد ادرس وولد الثعلب همرس (سبب الحزن) هجوم ما تكرهه النفس من فوقه وسبب الغضب هجوم ما تكرهه النفس من هو دونها والغضب حركة الى الخارج والحزن حركة الى الداخل فيحدث عن الغضب السطو والانتقام لبروزه ويحدث عن الحزن المرض والسم لكونه ولهاذا يعرض الموت من الحزن ولا يعرض من الغضب (من الغفصة) العلامة قطب الدين الشيرازى ليست روية الكوكب فى الافق أعظم لكونه أقرب الى البنا فى البنا الاستدارة بل لان الجبار يرى حاوره أعظم مما هو عليه لان روية الكوكب فى الجوار انما تكون بأشعة مستقيمة تخرج من البصر الى سطح الجوار الواقع بين البصر والمبصر ثم تنعكس منه اليه ولهذا تعظم الزاوية الجليدية ويرى الشئ أعظم لما تفرق فى علم الناظر عن عظم المرتى وصغره انما يعظم الزاوية الجليدية وصغره لا السلك الجبار بل البعيد بين البصر والكوكب وهو على الافق اصغر مما بينهما وهو على سمت الرأس اذ قصر

كنت أما حزن وقال بعض الحكماء خيرا المزاج لئلا يشرب ولا يخال فظلمه الساورى فى قصيدته الجامعة لا كتاب فقال وزاد

الخطوط

شمر من المراهق الى اقبال \* وخبره باصلاح لينايل \* وقد يقال كثرة المزاج \* من القى تدعو الى التلاحي (٢٩٥)

ان المزاج بدوه حلاوه

لكنها آخره عداوه

يحدث منه الرجل الشرف

ويجترى به صفه السخيف

(وقال أبو رواس)

دخل جنينك لرام

وامض عنه بسلام

مت بداء الصمت خبير

لئن داء الكلام

انما السالم من السجم فابجلم

ربما استغنى بلز

ح من اليق الحسام

والمنايا آكلات

شار بان لاذام

(واعلم) انه قلما يرى من

المزاج من كان سلافا لعاقل

يتوخى بجزاه احدى

حالتين لاثالث لهما

(احداهما) ايناس

المصاحبين والتودد الى

الخالطين وهذا يكون بما

أنس من جبل القول وبسط

من مستحسن الفعل وقد

قال سعيد بن العاص لابنه

انقص من مزاجك فان

الافراط فيه يذهب اليها

ويجترى عليك السفهاوان

التقصير فيه يفرض عليك

المؤانسين ويوحش منك

المصاحبين (والحالة الثانية)

ان ينشئ المزاج ماطرا عليه

من سام وأحدث من هم

فتدبيل لاند المصدوران

ينشئ وأشدن لابي الفتح

البنى

أفد طبع المكدر بالجدراحة

الخطوط الخارجة من نقطة داخل دائرة غير مركزها الى محيطها تمام القطر لما بينه اقل من يكون الانعطاف عند الاق من أجزاء أبعاد من سهم الخروط البصرى يتخالفه في وسط السماء وذلك تعظيم الزاوية الجليدية وتكون رؤية الكوكب بالاقى أعظم من رؤيته في وسط السماء مع توسط الجوارب بينهما في الحالين ومنه يظهر أن الكوكب في وسط السماء كن يرى أعظم مما يرى في الاق وأصغر مما تراه الان لولا الجوارب التي (من تخبير القاضى) في تفسير قوله تعالى ان الله يأمركم أن تبجوا بقره الا ان قال من أراد أن يعرف أعدد عدوه الساعى في أماته الموت الحقيقى فطريقه ان يذبح بقره نفسه التى هى القوة الشهوية حين زال عنها شر الصواب لم يلحقها ضعف الكبر وكانت محبته تارة المنظر غير ذلك في طلبها الدنياوى مسلفة عن دفس الاشياء بهل من متابعتها بحيث يصل أثرها الى نفسه فيجاء به طبعه ويعبر عما ينكشف به الحال ويرتفع ما بين العقل والوهم من الشرارة والتزاع قوله تعالى ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض وآتينادودزور قال جاره الله في قوله وآتينادودزور ا دلالة على وجه تفضيل محمد صلى الله عليه وسلم وانه خاتم الانبياء وان أمته خير الامم لا من ذلك لا يمكن سوى الزور قال انه تعالى يولد كسبنا في الزور من بعد الذكر أقول ومن هذا يظهر وجه عطف قوله وآتينادودزور ولقد فضلنا هذا المراد بالبعض المفضل نبينا صاوان الله وسلامه عليه كما قاله بعض المفسرين (الشريف الرضى يرفأ بأماحقى المايق)

أعلمت من جاولوا الى العواد \* أرايت كيف خباضا على النادى \* جبل رسوا في البحر اغتدى من وقعه متتابع الاز باد \* ما كنت أعلم قبل حطك في الثرى \* ان السرى يصلو على الاطواد بعد اليومك في الزمان لانه \* أخفى العيون وقت في الاضداد \* لو كنت تغدى لاقتدك نوراس ماطر وابعارض كل يوم طراد \* واذاتألسو بارق لوقعه \* والجلل تفص بالرجال بداد نثاوا الدرع عن القضاو أبلاوا \* يحدسون على التنايلاد \* لكن رما من الشجعان عن اقدامهم ومضضخ الاضداد \* اعز على بأن أراو قدخلت \* من جانبك مقاعد العواد من البلاغا والفصاحة انهما \* ذال الغمام وعبد ذال النادى \* من للمساو لا تحرفي أعدادها بظي من القرن البليغ حداد \* ان الدموع عليك غير تحيلة \* والقاب بالساون غير جواد ليس الفخام بالثناو مثلها \* يا ماجد الايمان والاقدار \* وقول من لم يدركك انهم نفوا به عددان الاعداد \* هبت درج بين يرديك الردى \* رجل الرجا وواحد الاحاد لا تطاي نفس خبا بعهده \* أبدا ولا ماء الحيا بسبرادى \* ما طعم الدنيا بحاول بعهده فله أغشى عن المرتاد \* الفضل ناسب بيننا ان لم يكن \* شرفي بنامه ولا مباد لك في الحشا قبروا لم تأنه \* ومن الدموع ورائع غوادى \* ما من من جعل الزمان لسانه يتلوها نسيب مدى الايام \* لا تبعدن وان قرت بعهدها \* ان المنسفة غاية الابعاد صفح الثرى عن حروجه لانه \* مغرى بطنى بحسن الاتحاد \* وبما سكت تلك البنات فطالما عبت البلى بأناهل الاجواد \* وسقا نفسك انه أروى حيا \* من رائج متعرض وأغدى هذا آخر ما اختبته نهاوى بحومن نسين يتنا في غابة الجوده والحسن (لبعضهم)

قلت مستعطف السافد ساقى من طلائيل مصر أطيبت كاس \* أنت أشهى لدى منى ولكن \* قلبه لين وقلبك قاسى (برهان) على ان غاية غماط كل من التهمين قدروضع ما بين المركز من ومنه يظهر فساد مة صاحب المواقف من انه غاية تساوى ما بين المركزين اذ فرضنا ا ب د محب ذلة يكون الخارج في تحت وهو د ومعه من الى ا ومن ه الى ب ومن ر الى ج يكون حجم ذلك الثلث د ح مركز ن واح د قطره واط ي محب الخارج و د ل ومعه من الى ا ومن ل الى ط ومن ر الى ه حجم الخارج وى مركزه وان قطره ون ح ما بين المركزين فنقول ان ا يساوى نى لان كل واحد منهما

تجمع عليه بنى من المزج \* ولكن اذا أعطيه المزج فليكن بمقدار مدعى الضعاف من المزج وقد كل النبي صلى الله عليه وسلم يزح على هذا

الوجه روى عنه صلى الله عليه وسلم (٢٩٦) انه قال اني لارضح ولا اتول الا حافتي من ارجلي عليه وسلم ما روى ان عجزا من الانصار آثم

فقال يا رسول الله ادع لي بالمعزة فقال أما علمت ان الجنة لا يدخلها البجائر فصرخت فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أما قرأت قول الله عز وجل أنا أنشأناهم أنشاء فعلناهم ابكارا عسرا بالازواج وأنشأناهم في حجة لزوجها فقال لها ومن زوجك فقالت فلان فقال لها اني في حبسه يبض ففعلت لا فقال لها فاصرت عسلى الى زوجها وجعلت تتأمل عينيه فقال لها ما شئت فقالت أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في صلبك ايضا فقال أما ترى يبض عيني أكثر من سوادها واخذ رجل على بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه فقال اني اتخلفت على أي فقال اتهموه في الشمس واضربوا ظهركم بالحدوس مثل الشمس عن أي كل لحم الشيطان فقال نحن نرضى منه بالكفاف وقيل له ما لم امرأة ابليس لعنه الله فقال ذلك نكاح ما بينه وبين رجل فلام بكم تعمل معي قال بطماي فقال له أحسن قليلا فأصوم الاثنين والخميس وحكي عن أبي صالح ابن حسان وكن محمدا أنه قال وما لاصحابه أفعه الناس وضاح ابن في قوله

أخرج من المركز الى المحيط فيقص من أي ن ح فيبقى ح ي فم ي أقصر من ح بمقدار ن ح الذي هو ما بين المركز وبين أضفنا ح ن الى ن فكون ح ن أعظم من ح ي بمقدار ضعف ن ح الذي هو ما بين المركز وبين وإذا أضفنا ح ي الذي هو ثقله القطع من التمام الحواوي الى ح ي صار مساويا لح ن ولما كان ح ي بضعة ما بين المركز وبين وقد سواه ما يضاف بمقدار التمام الحواوي اليه يكون ح التمام الحواوي مساويا للضعف ما بين المركز وبين وهذه الطريقة تثبت أن الحواوي أيضا ضعف ما بين المركز وبين ينقص من ح ي مثل ح ي فيبقى ح ي بعد نقصان ح ي الذي هو التمام الحواوي وقد كان زاندا عليه بضع ما بين المركز وبين يكون ح ي ضعف ما بين المركز وبين انتهى (من تأويلات الشيخ العارف الكامل عبد الرزاق الكاشي رحمه الله تعالى) عند قوله تعالى في سورة يس واضرب لهم مثلا أصحاب القرية إذ جاءها المرسلون قال أصحاب القرية هم أهل مدينة البصرة والرسول الثلاثة الروح والقلب والعقل إذ أرسل اليهم اثنا أولئك ذنوبهم العدم المناسب بينهم وخلافهم أيها في النور والظلمة فغزوا بالقلب الذي هو أوقاف النفس في الضم والتماسه ويدعوها وقومها أي ما يدعو اليه القلب والروح وتساوهم بهم وتفرهم منهم لجامهم أيها على الرياضة والمجاهدة منهم عن الذات والحضور وجههم أيهاهم ورمهم بالدواي العبيدة والمطالب البدنية فتدبرهم أيهاهم استميتا وهدم عليهم واستعمالهم في تحصيل الشهوات البهيمية والسبعية والرجل الذي جاء من أقصى المدينة أي من أبعد مكان فيها هو العشق المنبعث من أعلى وأرفع موضع منه بالدلالة فهو العقل بسبب سره متحركه ويدعو الكل بالظهر والابحار الى متابعة الرسل في التوحيد ويقول مالي لأبعد الذي ظفري في النية ترجعون وكان اسمه حيا و كان تجارا بحث في مدينة أصنام مظاهر الصفات من الصور والاحياء بحسب ما في جمال الذات وهو المأمور بدخول حنة الذات قائلا يا ليت قومي آمنوا بي من عفاي وحالي يعلون بما يغفرون لي ذنب عبادة أصنام مظاهر الصفات وتغييرها وحسبي من المكرمين بغاية قري في الحاضرة الاحدية (من ابحار البيان في تفسير القرآن) لابي القاسم محمود النيسابوري قوله تعالى ولا الليل سابق النهار سئل الرضي رضي الله عنه عند المأمون عن الليل والنهار أيها سبق فقال انهار ودليله ما من القرآن ولا الليل سابق النهار وما من الحساب أن الدنيا خلقت بطلع السرطان والكوكب في انشراحها فتكون الشمس في اجل غابر الطالع وسط السماء (من الجزء الثالث من الفتوحات المكية) لجلال العارفين الشيخ يحيى الدين بن عربي قال اتفق العلماء على أن الرجلين من أعضاء الموضوع واختلفوا في صورة طهارتهما هل ذلك بالنفس أو الجسم أو بالتخيير بينهما وهذا من التخيير والجمع أو لا وما من قول الاوه فاعلم فاعلم بظاهر السكاب والنفس بالسمعة ثم لم بعد كلام طويل يعلق بالباطن وأما القراءة في قوله تعالى وأرجلكم بضع الاقدام وكسرهما من أجل العطف على المسحوق الخاضع أو على المفصول أو لضعفنا من الضيق في الاقدام لخرجه عن المسحوق فان هذه الواو قد تكون واو مفعول وواو المفعول تنصب فحق من قول بالسمع في هذه الآية أقوى لانه يشارك القائل بالنفس في الدلالة التي اعتبرها وهي فتح الاقدام يشاركه من يقول بالنفس في فتح الاقدام (من كلام أمير المؤمنين علي كرم الله وجهه) والله لا يثبت على حد السعدان بهذا وأجروا للاغلال مصداق ما بين أن اتقى الله ورسوله وهما المقامات ليعض العباد وغلبا شيئا من اطعام كيف أعلم أحدوا النفس يسرع الى البلى فلولها وبعول في التري حذولها والله لو أعطيت الآثام السبعة بما تحت أفلاكها على أن أعصى الله في خلقه أطلبها شعرة ففعلت وان دنيا لم لا دون على من ورقة في حرة قد فقهها مالي ونعيمي في الدنيا لا تبق تعوذ بهن من سيئات الفعل وقبح الزلل (راي) زبوتون الحكيم رجلا على شاطئ البحر يمشي ورائه خلفه على الدنيا فقال له رافق ما تاملت على الدنيا لو كنت في غاية الغنى وأشد أكاب حبة البحر وقد انكسرت بك السفينة وأشرقت على الفرق أم كنت غيبه في ذلك الخيبة وأن يفوت كل ما يملك قال نعم قال ولو كنت ملكا على الدنيا

اذ قالت هاتي فولي تهرت \* وتلت هذا الله من فعل معلوم فالتوت حتى تضرعت عندها واساط



وأبناهم ارحم من الله في العلم فاما الخروج الى حد الخلاعة فممنوع وممنوع كذا حتى (٢٩٧) عن أبي معاوية الضرر وكان محدثا

خروج يوم الى أصحابه وهو يقول

وإذا المحدثات

فأرماها بالجنين

بثلاث من نبيذ

ليس بالجلو الرقيق

أما ترى كيف طرق بخلاعة

التمعة على نفسه هذا المزج

فيا له يرى عمنو بعيد

عنه وقد كان أبوهريرة

رضي الله عنه ستر لافي

مراحه روى ابن قتيبة في

المعارف ان مراحا رجا

كان يستقله على المدينة

فركب حمارا قد شد عليه

ردعة فسير في اقبى الرجل

فغول الطريق قد جاء

الامير وجمأت الصبيان

وهم يلعبون لعبة الاصواب

فلا يشعرون حتى يلقى نفسه

بينهم ويضرب برجله

فيفزع الصبيان فيفرون

وهذا خروج من القدر

المستسحب ويوشك أن

يكون لهذا الفعل منه

تأويل سائق وقد كان

صهيب بن صهيب مراحا

فقال له النبي صلى الله عليه

وسلم أتأكل غرابك ومد

فقال يا رسول الله انما امض

على الناحية الاخرى وانما

استحاز صهيب أن يعرض

رسول الله صلى الله عليه وسلم

بالسرح في جوابه لان

استحاز رسول الله عليه وسلم

وأما بط من يريد ذلك أما كان مرادك التباين بدو لو ذهب جميع ما تملك قال نعم قال فانت ذلك الغنى الآن  
وانت ذلك المال فتبلى الرجل بكلامه (كتب العلامة المحقق الطوسي الى صاحب حلب بعد فتح بغداد أما بعد  
فتدبرنا بعد اذ سمعنا من حسن وسقاة فساء صباح المنزور فدعونا لما كها الى طاعتنا فاني غني القول عليه  
فاخذناه أخذوا ويلا وقد دعونا الى طاعتنا فان أثبت فروح وروحان ووجهه تغبروان أبيت فلا تطلن منك  
عليك فلا تكن بالباحث عن حقه بظلمه والجادع مارن أنه تكبفه والسلام (من خطب) التي صلى الله عليه وسلم  
أبها الناس ان الايام تقوى والاعمار تنفي والابدان في الترى تبلى وان الليل والنهار يترا كضن ترا كض  
البريد يربان كل بعدو يلبان كل جديد في ذلك عباد الله ما الهى عن الشهوات ورغب في الباقيات الصالحات  
(من كلام بعض العارفين) اعلموا الا آخرتكم في هذه الايام التي تسير كاتم اقاير ان الليل والنهار يعملان فيك  
فأعمل فيهما (التفاضل) بين كل مرتين بقدر حاصل ضرب مجموع خذرم جاني التفاضل بين ذنبك الخذرون  
(لبعضهم) من غلب عنكم نسيتموه \* وقلبه عندكم رهينه \* أظنكم في الوفاة من \* صعبته صعبة السفينة  
(لمحاضر) بشر بن منصور الموثوق فحقه قيل له أنفخ بالموث فقال أتعجلون قد دوى على خاقي أروحه كفاقي  
مع مخلوق أخافه (طهر) ابليس لعيسى عليه السلام فقال له ألتست تقول ان يصيبك الاما كتب الله عليك قال  
بلى قال فارم نفسك من ذروة هذا الجبل فإذا ذرته الله السلامة تسلم فقال له ياملعون ان الله تعالى يختبر عباده  
وايس لعبدا أن يختبر به (هذه) المناظرة بعينها وأوردتها الحق الروي وقال انما جوب بين أمير المؤمنين رضي  
الله عنه ويهودى (رب بعض العارفين) يقوم فقيل ولا زهاده فقال وما قدر الدنيا حتى يحمد من زهدها ليس  
قبل الموت شي الا الموت أو الموت شي الا الموت أو الموت شي الا الموت أو الموت شي الا الموت أو الموت شي الا الموت  
نخذه من فنانك الذي لا يني ابقائك الذي لا يني اعمل من الرجل فأن حادى الموت يعطوك ليوم ليس بعدوك  
اذا تبسر الانس به لم يكن مطلب الحب الا الاثر اذا خلوة وكان ضيق الصدور من معاشره اخلق متب ما منهم فان  
خا لاهم كان كشر في جاعة عجمه بالبدن منفردا بالقلب المستغرق بذهو الفكر وحلاوة الذكر (حكى) ان  
ابراهيم بن أدهم نزل من الجبل فقيل له من أين أقبلت قال من الانس بالله (وروى) ان موسى على نينا عليه  
السلام لما كلمه به تعالى وقد سد مكشدهم الا يسمع كلام أحد من الناس الا أخذته النشيان وما ذلك الا لان  
الجب وجب حلاوة عذوبة كلام المحبوب فيخرج من القلب عذوبة كلامه ما هو بيل ينقر منه كمال التنفر  
والانس بالله لازمة التوحش من غير الله بل كان ما عوف عن الخلوة به يكون من أثقل الاشياء على القلب قال  
عبد الواحد مرمر رايه فقلت ياراهب لقد أجبحتك الوحدة فقال يا هذا هوذا حلاوة الوحدة لا تسوحت  
الجهنم نفسك قلت ياراهب ما أقل ما يتحدث في الوحدة فقال الراحمن مداراة الناس والسلام من شرهم قلت  
ياراهب حتى يذوق العبد حلاوة الانس بالله قال اذ اصفا وودو خلعت المعاملة قلقت صفة الود قال اذا اجتمع  
الهم فصار هما واحدا في الطاعة (من كلام) أمير المؤمنين كرم الله وجهه قوم هجم بهم العلم على حقيقة الامر  
فبشروا روح البقية واستلزاما استوعب المتفرون وأنسوا بما استوحش منها لجاهلون محبو الدنيا بآيدان  
أرواحهم معلقة باللا الاعلى أولئك خلفاء الله في أرضه والدعاة الى دينه (لبعضهم)

وأطيب الارض ما للفرس فيه هوى \* سم الخياط مع الاحباب ميدان  
(قال) صلى الله عليه وسلم خذ من حذمتك استمعك ومن شباهك لهركل ومن فرأك لا تشكك ومن حياك  
لوانك فانك لا تدري ما عملك غدا (وروى) ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أكثر واذا كره هادم الا بذات فانك ان ذكركم ومنيق وسعه عليكم فرضيته فآخروها واذ كرتو في غي  
بعضه اليك فحذرتيه فأذيتهم المنايا طاعت الا مالوا بالي مدنيات الا جال وان المرء يومين يوم  
قد مضى أحصى فيه عمله فحتم عليه ويوم تدعى لا يدري له له لا يصل اليه ان العبد عند خروج نفسه وحاول ربه

قد كان يفتن المزج فأبى به عن استخار بما رافقه مساعدا لغرضه وقربا من قلبه والا

فليس لاحد ان يجعل جواب رسول الله (٢٩٨) صلى الله عليه وسلم من حاله من الخ حزل ومن جعل جواب رسول الله صلى الله عليه وسلم

يرى جوامعاً أسلف وقلة غنى ما خلف ولعله من باطل جمعه أو من حق منه (أو الحسن التهايمي في ولده)

حكم المنية في البرية جارى \* ما هذه الدنيا بدار قرار \* بينارى الإنسان فيها خبرا  
حتى يرى خبرا من الاخبار \* طبع على كدروا أنت تريدها \* صفوان الاقضاء والا كدار  
ومكاف الايام من طباعها \* متطلب للماء جدوتار \* والعيش قوم والنبية شقة  
والمرء بينه ما خيال سارى \* والنفس ان رخصت بذلك أو أبت \* متفاداة بأزمة الاقدار  
فأقضوا ما ركبكم على انما \* أعجازكم سفر من الاسفار \* وزرا كضوا خيل الشباب وما يدروا  
أن تستردوا نهن عوارى \* فالله يشرق ان سقى ويغص ان \* هوى وبدم ما بين يسوار  
ليس الزمان ولو حرمتم سالما \* خلق الزمان عداوة الاحرار \* يا كوكبا كان أقصر عمره  
وكذلك عمر كواكب الاحرار \* وهلال أيام مضى لم يستدر \* بدرا ولم يعمل لوقت سرار  
يجل الجسوف عليه قبل أو انه \* فقام قبل مظنة الابدار \* فكان قلبى قسيرة وكائه  
في طيه سر من الاسرار \* ان يحترق صغر غرب مقم \* يبدو ضيل الشخص للنظار  
ان الكواكب في حلوحها \* لتري صفار وحي غمر صفار \* ولدا المرى بصف فاذا انقضى  
بعض النقي فالكل في الاثار \* أكنبه ثم أقول معذلة \* وفقت حيث تركت الأم دار  
جاورت أعدائى وجاوروه \* شتان بين جوارى وجوارى \* ولقد حريت كاحر لثغاية  
فلبقتها وأولك في الحصار \* فاذا انطقت فانت أول منطقي \* واذا سكت فانت فى اصمارى  
لو كنت تمنع خاض دونك فتية \* مناجار واصل وشفار \* قوم اذ البسوا الدروع حسبنا  
حبا ضرورة على أقدار \* وترى سيف الدارين كائنا \* خليج تدبها أكفبحار  
من كل من جعل القلب انصاره \* أو كرفاستغنى عن الانصار \* واذا هو اعقل الفناء حسبنا  
صلا تابلعه زبر ضارى \* يرداهما كلكا اردنا غنى \* والفقر كل القرى الاكثر  
ان لا رحم حلسدى لحوما \* سميت صدورهم من الاوغار \* فظروا صنيع الله بغير نوم  
في جنس قلوبهم في نار \* لا ذنب في قدومكم فضائى \* فكأنما برقت وجهه نهار  
وسرتها بتواضعى فتطلعت \* أعناقها تامل على الاسرار

(هذا آخر ما اخترته) من هذه القصيدة الفريدة وهي تحوي ما تبيت كلها في غاية الجودة (من التهميم) روى أن  
صاحبه كرم الله وجهه يقال له همام وكان عبداً فضالاً ما يميز المؤمنين صفى المؤمنين حتى كفى أنظر اليهم  
فتشاغل رضوان الله عليه عن جوابه وقال يا همام اتق الله وأحسن فإن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون  
فلم يفتنهم بذلك القول حتى عزم عليه قال فعد الله وأنتى عليه وولى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال  
أما بعد فإن الله تعالى خلق الخلق حين خلقهم غنياً عن طاعتهم آمناً ومهيئاً لانه لا تضره معصية من عباده  
ولا تنفع طاعة من أطاعه فقسيم بينهم معاشهم ووضعهم في الدنيا مواضعهم فالتقوا فيها هم أهل  
الفضائل مطلقاً الصواب ولبسهم الاقتداء وشبههم التواضع غشوا أصدارهم معارفهم الله عليهم  
ووقوا أسماعهم على العلم النافع لهم تركت أنفسهم في البلاء كائناً تركت في الرخا لو الاصل الذى كتب الله  
لهم لم تستقر أرواحهم في أجسادهم طرفه عن شوق الى التواب وخوفاً من العقاب فخلق الخلق في أنفسهم  
فصغر مادونه في أعينهم فهم والجنة كمن قدراً آفاقهم قبل ملتعمون وهم والنا كمن قدراً آفاقهم قبل ملتعمون  
معدون قلوبهم محزنة وشروهم مأمونة وأبدادهم خفية وحاجاتهم خفية وأضيقهم خفية  
صبراً وأياماً قصيرة أعينهم راحة طويلة تجارة مريحة تسرهم هالهم رهم ارادتهم الدنيا فزير يدها وأسرهم  
فقدوا أنفسهم منها أما ليل فصاتون أقدامهم تالون لاجزاء القرآن بر تالونها تريلاجز تالون به أنفسهم

المسكين عن الله عز وجل  
أحكامه الموقد الى خلقه  
أوامره من لا مزمحاً فقد  
عصى الله ورسوله وصيب  
كان أطوع لله سبحانه  
وتعالى من ان يكون جهنم  
النزلة فقد قال صلى الله عليه  
وسلم أنا سابق العرب  
وصيب سابق الروم وسلمان  
سابق الفريسي وبلال سابق  
الجنس ومن مستحسن  
المسرح ومستسمع الدعاية  
ما حكي الزبير بن كارعن  
الكندى ان القسيري  
وقف على شيخ من الاعراب  
فقال يا عربى من أنت فقال  
من عقيل قال من أى عقيل  
قال من بنى خناصة فقال  
القسيري رأيت شيخاً من  
بنى خناصة فقال العربى  
ما شأنه قال له اذا جئت  
الظلام حاجة فقال العربى  
ماهى قال كلبجة الديد  
الى الساحة فاستمع  
الاعراب احكاماً وقال فالت  
الله ما عرفك بسر اثار قوم  
فاقترب كلبجى فبهز الزرع  
غايته ولسانه زرع عرسه  
مصون وهذا غايه ما يباسم  
به الفضلاء من الخلاعة وان  
كان مستكبر الغمورى  
والتراسة عن مثله أولى  
وليدذر ان يستقر فى  
مما زجعة عدو فيحصل له  
طريقاى اعلان المسامحة  
وهو مجدى فسمع له فى الاشئ من حاله حتى وقد قال بعض الحكماء اذا ما زنت عدوك ظهرت عيوبك (وأما

الضلع) فان اعتياد ما شغل عن التفكر في الامور المهمة مذهب عن الفكر في التواضع والملة (وأيضاً ٢٩٩) لمن أكثر منه به ولا وفاء ولا نية

وصيه به خطراً ولا مقدراً  
أبو ادريس السعدي قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أيك وكثرة الضلع فانه  
يغت القلب ويذهب بنور  
الوجه وروى عن ابن  
عباس في قوله تعالى ما لهذا  
الكتاب لا يتعاد صغيرة ولا  
كبيرة إلا أحصاها ان  
الصغيرة الضلع وقال عمر  
ابن الخطاب رضي الله عنه  
من كثر ضلعه قلت هيته  
وقال علي بن أبي طالب  
كرم الله وجهه إذا ضلع  
العالم ضلعه نزع من العلم حجة  
وقيل فيمن ثور الحكم  
ضلعه المؤمن غلظه من قلبه  
والقول في الضلع كالقول  
في المزاج ان تحافه الانسان  
نفر عنه وما وحش منه وان  
أنفسه كانت حاله ما وضعنا  
فليكن يدل الضلع عند  
الانسان تبسماً وقال عمر  
ابن الخطاب رضي الله عنه  
التبسم دعاية وهذا أبلغ في  
الانسان من الضلع الذي  
هو قد يكون استهزاء ونجاسة  
وليس يشكر منه المودة لتأدرة  
لطائري استغفل النفس عن  
دفعه هذا رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وهو أمثال  
الخلق أنفسه قد تنسج حتى  
يبتنوا حسده وانما كان  
ذلك من عمل الله به وسلم  
على الوجه الذي ذكرته

ويستشرون به دواء دائم فذا ضرر دابة فماتوا بقر كروا الهابطه وتسلعت نفوسهم اليها تشوقاً وظنوا  
انها نصب أعينهم وذا ضرر دابة فماتوا بقر كروا الهابطه وتسلعت نفوسهم اليها تشوقاً وظنوا  
أصول أذا نهم فماتوا على أوساطهم مفترسون لجباههم وأكفهم وركبهم وأطراف أقدامهم يطلبون من  
الله فكذلك راقبهم أثناء النهار عظاماً عالماً أرا أرباباً وقدر ادم الخوف يرى القدر انظار اليهم الناظر فيسبهم  
مرضياً ومبايعة من مرضيهم يقول قد خولوا وقد خالفوا أمر عظيم لا يرضون من أعمالهم التلبيل ولا  
يستكثرون والكثير فهم لا تفهم منهم ومن أعمالهم متفنون اذ ان كى أحدهم خاف مما قاله فيقول أنا  
أعلم بنفسى من غيرى وروى في علم بنفسى معنى العلم لا تؤاخذنى بما يشيرون واحتمى أفضل مما يفتنون واغترى  
ملايعلون فمن علامة أحدهم الخنزير في قوة الدين وخزما في لين وإيمان في يقين وحرف في علم وعلا  
في حلم وقصد في غنى وخشوعاً في عبادة وتجملاً في فاقة وصبراً في شدة وطلباً في جلال ونشاطاً في هدى  
وتحرراً في طمع يعمل الاعمال الصالحة ودعوى وحمل عسى وهمة الشكر وصبر وهمة الله كريت  
حذراً وصبراً فرحاً حذراً بالمحاذير من غفلة وفرحاً بأصاب من الفضل والرحمة اذا استعصبت عليه نفسه فيما  
يكرم به يعطاهم ولها في شجاعتهم قوة فيما لا يزال وزادته فيما لا ينفى عزج الحلم بالعلم والقول بالعمل تراه  
قريباً له قليل لزاله خاشعاً لقلبه فأنه نفسه متروكاً له لا أمره حزيناً منه ممتن بهونه كقولها  
خفيته الخبير منه ما أول والشر منه ما مون ان كان في الغافلين كتب في الذكركين وان كان في  
الذاكرين لم يكتب في الغافلين بعفو عن ظلمه وبطلى من حومه ويصل من قطعه بعد الحشمة ليناقوله  
غائبه منكره حاضر امرؤه مقبل آخره مدرأته في الزلال وقور وفي المكاره صبور وفي الرضاء  
شكور لا يحسد على من ينقص ولا يأنم حين يجب يعترف بالحق قبل ان يشهد عليه لا يضيع ما استحق  
ولا ينسى ما ذكر ولا ينابر بالاقبال ولا يضاو الجار ولا يمشي بالصاب ولا يدخل في الباطل ولا يخرج من  
الحق ان صحت لم يغم عنه وان غفل لم يعل صوته وان بنى عليه صبر حتى يكون الله هو الذي ينقم له  
نفسه منه في عناه والناس منه في راحة أعينهم لا يخرجه وأراح الناس من نفسه بعده عني تباعد عن ذم  
وتزاهود فوهي ذمته من راحة ليس تباعده بكبر وعظمة ولادون بكر وخديعة قال صديق همام صفة كانت  
فما نفع فقال على كرم الله وجهه ما والله لقد كنت أخاف عليه ثم قال هكذا والله تصنع المواقف البليغة بأهلها  
نيل المعالي وحبال الال والوطن \* شدة ان ما جمعها للمصر في قرن  
ان كنت تطالب عزاً فادر تعبا \* أو فارض بالذل واختر راحة البدن

(قال الحق التواني في الاغورج) ذكر بعض الرفاة ان حذب الغناطيس الحديث من تدلى ان يكون من راحها  
على نسبة الاعداد المتخابة وكون مزاج أحد هائل العدد الاقل والاخر على العدد الاكثر (أقول) هذا  
تحال لطيف لكن لاتعده التجربة أنه انشاهد ان الغناطيس يجذب الغناطيس وكان عندنا قطعة قطعناها  
قطعة مقبلة وشاهدنا القطعة الصغيرة تنجذب الى القطعة الكبيرة والقطعتان المتساويتان تنجذب كل منهما  
الى الأخرى وهذه التجربة تضي أن لا يكون الجذب والانجذاب سلباً كرهه فان أجزاء الغناطيس الواحد يجذب  
بعضها بعضاً ولا اختلاف بينها بحسب المزاج وقد توهم ان ذلك لكون الأجزاء العنصرية في المعالجة في الصغير  
والكبير على تلك النسبة وهذا التوهم باطل لان الصغير على أى حد كان من الصغر تنجذب الى الكبير ولو كان  
الامر كما توهم لم يستمر الحكم في جميع مراتب الصغر وأيضاً القطعتان المتساويتان متساويتان في عدد أجزاء  
العناصر فوجه الانجذاب كل منهما الى الأخرى ولو كان العددان المتساويان جديان هذه الخاصية لا يتجلى الى  
الاعداد المتخابة انتهى كلام الاغورج (قال) الذي صلى الله عليه وسلم لا نسب الدنيا فانه متطابقة في فعلها  
يبلغ الخير وما يتجوز الشراء اذا قال البدل من الله الدنيا لت الدنيا لعل الله احصاها له (مرارة الدنيا

الفصل السادس في الطبقة والقال) اعلم ان ليس شئ أضرب بالى أو أقصد لغيره من ظن ان شؤراً أو غيباً قرب

بر ذلک اذہبتموہم وادخلتموہم (۳۰۰) وخری عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لا عدوی ولا طیرة ولا ہامة ولا صفر (فالعادی)

ما يفلته الناس من تعدى  
الملك والامراض فأخبر  
انه لا تعدى قبل يارسول  
الله انارنى النملة من الحرب  
في مشعر البعير فتعدى الى  
جبهه قتال صلى الله عليه  
وسلم فأعدى الاول (وأما  
الهامة) فهو ما كانت  
العرب في الجاهلية تعظمه  
من ان القتل اذخل حصمه  
في يدك بشارة صاحته  
هامة في التبراسقوى قال  
الزرقان بن بدر عنها  
يا عسر ان لاندع شتى  
ومعته  
أضربك حتى تقول الهامة  
اسقوى

(وقال إبراهيم بن هروية)

وكيف وقد صار واعظا لما وأتبر  
صبح صداها بالعشى وهما  
تفانوا لربيعه وأكل قبلة  
سريع الورد القضاء كرامها  
﴿وأما العفر﴾ فهو كالخية  
يكون في الجوف فيصيب  
المشيء والناس وهو أعدى  
عندهم من الجرب وفيه  
يقول الشاعر  
لا يسلك الساق من أن ولا  
غضب

ولا يرض على شرسوفه الصفر  
وروى أبو هريرة رضى الله  
عنه أن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال إذا طنتم فلا  
تصغروا وإذا حسدتم فلا  
تبغوا وإذا تطيرتم فامضوا  
وعلى الله فتكلوا وقال الشافعي

حلاوة الاخرة وحلاوة الدنيا مارة الاخرة (قال علي) كرم الله وجهه قصر ثباته أبقى وأبقى وأبقى يرى قلب من الذوب ووجهه كاني علام الغيوب بعزم صادق ورجاء واثق وعد أنت عبد أبق من مولى كريم رحيم سليم يحب عدوك إلى ياله واستجار بك من عذابه وقد طلب منك العود مراراً عديداً أنت معرض عن الرجوع إلى عديد مفيدة مع الله وعدك ان عتق اليه وأقلعت عما أنت عليه بالعفو عن جميع ماصدرك منك والصفي عن كل ما وقع منك فقم وغسل احتياطاً وطهر ثوبك وصل الفرائض وأتبعها بمن في السواحل واتسكن تلك الصلاة على الأرض بنحسو ونحسو وعو استغيا وانكبوا وبكاء وفاة واختلاف مكان لا راحة في ولا يصح موتك الله سبحانه فإذا سلبت نعيب لانتك وانت خزن من سحى وحل راج ثم أقر الدعاء المأثور عن زين العابدين رضي الله عنه الذي أوله (اللهم) يا من رحمتك تغيب المذنبين وبما من الذي ذكر احسانه يرفع المضطرون ثم وضع وجهك على الأرض واجعل التراب على رأسك ومرغ وجهك الذي هو أحل أعضاءك في التراب بدمع جار وقلب خزين وصوت عال وأنت تقول غلام الغيب من عبدك فليحسن العفو من عبدك تذكر ذلك وقد دعا ذلك من ذوبك لا تغافل من مخالفتها على ما عليها فادع على ماصدرها وأبق على ذلك ساعة طويلة ثم قم وارفع يدك إلى التواب الرحيم وقل (الهي) عبدك الأبق قد رجعت إلى بابك بملك العاصي رجعت إلى الصلح عبدك المذنب تألك بالعدو وأنت أكرم الأكرمين وأرحم الراحمين ثم يدعو ويصوت نهل بالدهاء المأثور عن زين العابدين في طلب التوبة وهو الذي أوله (اللهم) يا من لا يصفه نعم الناعتين إلى آخره واجهد في توجع قلبك اليه وإذ الملك بك عليه مشعر انفسك ساعة الجود والرحمة ثم اسجد سجدة تكثر فيها البكاء والعويل والانتحاب بصوت عال لا يسعه الا الله تعالى ثم ارفع رأسك وأقبل بقول فربا بلوغ المأمول

(كان عرابن الوردى) جالس مع بعض الادياء اذ مرهم شاب جيل ياذنهم قوط فيه اواوثة فقال كل منهم في شيا  
فقال عرابن الوردى ضربناه فمرق \* وجهه يحكى القمر قلت اواوثة \* منمخذوا نعرهم  
لنستحسنوه وانحوا ما لوه (من) كان يومين باللقه واليوم الاخر فيلق خير اولي نصبت (قال العلامة) في  
الحقة الاشبهه ان اوارساوا الكواكب ذاتية اذو كانت من الشمس اظهرت فيها التشكلات البدرية  
والهلالية باختلاف وضعها منها كفى القمر (قال جامع الكتاب) لعل القائل بان نورها من نور الشمس يقول  
بنور ذور الشمس في أعماقها لان النسر وجهه المقابل لناه والمقابل للشمس كفى القمر فلا رده هذا الكلام  
عليه تأمل (ثم قال صاحب الحقة) فان قيل انما يلزم هذا في السفلية لا في العلوية لان وجهه المقابل لناه  
المقابل للشمس بخلاف القمر لا يقال لو كانت كذلك لانحسفت في المقابل اذا كانت على نفس المطة لان ظل  
الارض لا يصل اليها فقلنا العلوية اذا كانت على سمت الرأس غير مقابلة لالهوا لمقاربتهم يكن وجهه المقابل لنا  
هو المقابل لابل بعوضه لم يقلنا فان قيل انما لا يرى هلالا لخالقه طرفه وصغر حجم الكوكب في النظر وطوره  
من البعد المتفاوت سببا فقلنا لو كان كذلك لرؤى الكوكب في قرب الشمس اصغر من في بعدها انتهى كلام  
صاحب الحقة في الحديث من سمع نجا (ومن أتاهاهم) لو كان الكلام من فضة لكان السكون من ذهب  
(الشيخ سعد الشيرازي) ياتني قم بيل \* واستقي واسق الندما \* خفي أسهر لي \* ودع الناس نياما  
استقاني وهدر ال \* عذقا أكي الغماما \* في وأن كشف الور \* دع الوجه الناما  
أبها الذي الى الزها \* ددع عسل الانما \* فزهم من قبل ان يجسه \* لك الدهر عظاما  
قل ان عبر أهل السعيب الحلب ولما \* لا عرفت الحلبها \* نولذت الغراما  
لاتانى في غلام \* ودع القاب سقما \* فبداء الحلب كم من \* سيد أفعى غلاما  
(من كلام سانسوس) رؤساء الشاطين ثلاثة ثواب الطبيعة وسوا من العلم توأمس العادة

وعلى الله فتوكلوا وقال الشاعر طيرة الناس لا ترد قضاء \* فاعذر الدهر لا تنسب بلوم أي يوم تحضر بسعود لبعضهم

والتابنازل في كل يوم ليس يوم الأوفى معدود \* ونعوس نحري لقوم وقوم وقد كانت (٣٠١) الفرس أكثر الناس طيرة

\*(بعضهم)\*

لو كنت ساعة بينا ما بيننا \* وشهدت حين نذكر والتوديعا

أيقنت أنمن القوم محمدنا \* وعلمت أن من الحديث دموعا

(استدل النفيسي) في شرح الموجز على أوطية السمن من باقي الأعضاء بثلاثة وجوه الأول أنه يتولد من مائة الدهر والثاني أنه يعلب عليه الهوائية والثالث أن الجوهر والبن الجوهر يكونان مادة الرطوبتين من الدم الجاور له (أقول) في الثالث فنظر أن استعادة القوى كيفية من الاضعف غير معقول وهو من أن يقال أن الماء يستعيد الرطوبة من مجاورة البطيخ مثلا فتأمل (قال النفيسي) في بحث المداع والصداع الذي يكون عن جوده يتولد في مقدم الدماغ موزع كنه وتغير نفسه فيكون مع تنقي في راحة الانف والاندغام يتولد من رطوبته قد تعفنت بالحرارة الغربية فينقل عنها قبل استعمالها إلى الدودوعا يستعمل قبل أن يخرجه تنتهى كلامه وفي قوله عما لم يستعمل قبل نظر أن هذا هو بعينه ما قبل الاستحالة والصراب ببدال لفظة قبل وبعد ويمكن التكيف في اصلاح كلامه بان مراده أن البخره تنفصل عن جميع تلك الرطوبه قبل استعمالها حتى ينفذها ودوعا بعضها هو ما لم يستعمل قبل إذا احتجنا البعض الآخر هو ما جرى قوله والصراب إلى آخره فناما مسجحة من وجهين الأول أن الاقرب ببدال لفظة قبل بعد فإن قوله عما يستعمل متروك الثاني أن التكيف تعلق بكافه الله (قال الامام

الراغب) القرآن منطوع على الحكم كلها علمها وعليها كما قال جل وعلا وكل شيء أحصيناه في امام مبين لكن ليس يظهر ذلك إلا للراغبين وما من برهان ودليل وتقسيم وتحديد في العلومات العقلية والسمعية إلا كلام الله تعالى قد نطق به وأوردته تعالى على عادة العرب دون دفا حتى طرق الحكماء والتكلمين لا من أحد ههنا وأشار إليه سبحانه بقوله وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه والثاني أن المسائل إلى دقيق الحاجة هو العاجز عن إمامة طلبة الجليل من الكلام فإن من استطاع أن يفهم بالوضع الذي يفهمه الآخر لم يخطأ إلى الاقوى وقود القرآن العظيم في صورة حلية تحتها كنوز خفية يفهمها من كان حليما يفهمهم ويفهم الخواص من دفا فتمه ما يدعي ما ذكره فهم الحكماء بمراتب شتى ومن هذا الوجه كل من كان حقا من العلوم وأفر كان نصيب من القرآن أكثر وكذلك إذا ذكر سبحانه بحجة تباهها مرة بالإضافة إلى أولى العلم مرة إلى ذوى العقل ومرة إلى المتفكرين ومرة إلى المتذكرين وبالجملة قد انطوى على أصول علوم الأولين والآخرين وأبناء السابقين واللاحقين وفيه تجلي الله سبحانه لعباده المؤمنين وهو جل الله المتين والذي كراه الحكم والصرط المستقيم وهو الذي يندفع به الأهواء والمشييه عن العلماء لكن بحسن أفراده لا يفتقها إلا البصائر الجلية وأطائف غارها لا يفتقها إلا الأيدي الزكية ومنافع شافته لا تانها إلا الانفس النقية أنه لقرآن كريم في كتابه يكون لاهمه إلا المطهرون (في تفسير النيسابوري) رحمه الله عند قوله تعالى وهو الذي يقبل التوبة عن عباده معاصرونه قبل علامه قبول التوبة هجران اخوان السوء وقراءة الشروع بحجابه البقية التي باشر فيها الذنوب والخطايا وأن يسجد للأنخوان اخوانا ولاخذان أخذانا وبالبقية بقية يتكبر اندامها الكباء على مسلف منها والاسف على ماضيه من أيامه ولا تفرقة حمر منافرط وأهل في البطالات لا يرى نفسه مستحق لكل عذاب وسط (قال السيد المرسلين) وأشرف الأولين والآخرين صلوات الله عليهم وآله أجمعين في خطبة خطبها وهو على ناقته الغضباء أيها الناس كأن الموت فها على قبرها كتب وكأنها الحق على غير ما وجب وكان الذي يشيع من الاموات سخرها قليل النصارا جوع نبتوهم أحدانهم ونأ كل زراهم كأننا نخالون بعدهم قد نسنا كل واعطة وأما كل جائحة طوي لمن أنقذ ما كتب في غير مصيبة وجالس أهل الفقه والحكمة وحالف أهل الفقه والمسكنة طوي لمن ذلت نفسه وحسن خياله وملت سبروته وجزل عن الناس شره طوي لمن أنفق الفضل من ماله وأسلك الفضل من قوله ووعده السنة ولم تستهوه البذعة بعا الكلام مع الاحباب مطلوب وطالته شجعههم أمر مغرب على أن الغرب من الحبيب يبسط اللسان وينشأ الجنان وعلى هذا

والفارس أكثر الناس طيرة  
وكانت العرب إذا أرادت  
سفر انقرو أول طائر تلقاه  
فان طار غنة سارت وتجت  
وإذا طار بصره رجعت  
وتشأت فتفى النبي صلى  
الله عليه وسلم عن ذلك وقال  
أقروا الطير على وكلها  
\* وحكى عكرمة قال كما  
جلوسا عدا بن عباس رضى  
الله عنه ما فر طائر يصيح  
فقال رجل من القوم خير  
فقال ابن عباس لا خير ولا  
شر وقال لبيد  
لعمرك ما لدى الشوارب  
بالخصى  
ولأن أحرار الطير ما الله صانع  
وأعلم أنه قليل يتعلم الطيرة  
أحد لا سيما من عارضته  
المقادير في أرائده وصدده  
القضاء عن طليته فهو  
يرجو اليأس عليه أغلب  
وإمل والخوف اليه أقرب  
فإذا عاقه القضاء وخاله الرجاء  
جعل الطيرة صدر خيته  
وغفل عن قضاء الله عز  
وجل ومشيته فإذا تغير  
أحجم عن الأقدام ويس  
من الظفر وظن أن القياس  
فيه مقرر وإن العبرة فيه  
مسترة ثم يصير ذلك عادة فلا  
ينجح لحي ولا يتم له صدقاً  
من ما عدته المقادير وواقفه  
القضاء فهو قليل الطيرة  
لأقدامه ثقة بأقباله وتو بلا  
على سعادته فلا يصده خوف

ولا يكفه حزن ولا يروب الاطراف ولا يعود الامتعان لان الغم لاقدام والحسنة مع الانجم فاصارت الطيرة من سمات الادباء واطرها من امراة



تقوية العزم وباعث على الجدموعونة على الظفر فقد تامل رسول الله صلى الله عليه وسلم (٣٠٣) في غزواته وحروبه وروى أبوهريرة

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع كلمة فاجتمع فقال أخذنا قال فمن قبلك فينبغي لمن فقال ان يتناول الغزال باحسن تأويلاته ولا يجعل لسوء الظن على نفسه ميلا فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان البلاء موكب بالانطق روى ان يوسف عليه السلام شكالى الله تعالى طول الحبس فأوحى الله تعالى اليه يا يوسف أنت حبست نفسك حيث قلت رب السجن أحب الي ولولت العاقبة أحب الي لعرفت • وحكى ان المؤمل من أميل الشاعر لما قال يوم الحرة شف المؤمل يوم الحرة النظر لبث المؤمل لم يحلق له بصر حتى فأتاه أنفى منامه فقال له هذا ما طلبت • وحكى ان الوليد بن يزيد بن عبد الملك فقال وما فى المحصف فخرج له قوله تعالى واستغفوا وخاب كل جبار عتيد فزرق المحصف أنشأ يقول أتودع كل جبار عتيد

فها أنذاك جبار عتيد اذا مجشروك يوم حشر

أعطوه بدرة يضعها فى حرمه فقال الاعرابى أخرى لاسنها بسيدى ثلاثى فارغة فضحك وأمره بأخرى أيضا (قال) بعض الخلفاء انى لا يبيض فلان زواله الى ذنب فقال بعض الخاضعين أوله خير انجبها فأنتم عليه فبالت ان صار من خواصه (سئل) بعض الجن من نبيه فقال أنا ابن أخت فلان فجمعه اربى فقال الناس ينتسبون طولاً ولزاد الذى ينسب عرضاً (لبعضهم)

نفسى الغداء له من كل محذور • قلت عنتى غير أنه • أحوال ليل وفى غير ما جاور (قال) بعض الحكماء اصنع المعروف لمن يشكره واطلبه من ينساها قال النعم وحشية فاشكوها بالشكر (انئى) بعضهم على زاد فقال الزاهد ياداد الوعر فبى ما أعرف فمن نفسى لا يقضنى (لبعضهم)

اذا كان ربى علما يسر ربى • فما الناس فى عيني بأعظم من ربى (خطب) معاوية بن حشبة أعجبته فقال أنها الناس حل من خلل فقال رجل من عرض الناس ثم خلل لخلل التخل فقال وما هو فقال اعجبك بمومداً يا دعا (من أمثال العرب) قالوا شتم جدى على سطح ذئب امرئ تحفه فقال الذئب لم تشتمنى أنت ولا شتمنى ما كان من كلام الحكماء • لا تكن ممن يرى القسدى فى عين أخيه ولا يرى الجذع الماعز فى حلق نفسه (ومن كلامهم) اذا رأيت من يقتل الناس فاحدهم جددك أن لا يعرفك فإن أشقى الناس به معارفه (قال الواثق لأحد بن أبي دواد) ان فلاناً قال فقلت فقال الحمد لله الذى أحسنه الى الكذب فى ورتضى من الصدق فيه (فأت امرأته رجل أسن اليها) أذل الله كل عدوك لا تنفك وجعل نعمته عليك هبة لا عارية بهندك وأعاذك اللهم بطر العنى وذل القرو وغل الله لاسلطة له ولا شفاك بما تكفل به لك (دعا) رجل آخر الى منزله وقال لنا كل معلن عز وجل ما قلن الرجل ان ذلك كاية عن طعام لطيف لذيذا أعد صاحب المنزل فبى معه فلم يرد على الخبز والمخ فبينما هما مأى كلان اذ وقف الباب حائل فنهرو صاحب المنزل امرأته بترجوا فقال له اذهبوا لا خرجت وكسرت رأسك فقال المدعو هذا انصرف فانكروا صرقت من صدوق عبيد ما صرقت من صدوقه ما صرقت • المتبحر الجليل خير من الوعد الطويل استظهر على الدهر بشفقة الظاهر (قال جلال الله الزنجشى) فى كلب يبيع الأخرارى الباب السابع والتسعين منه من رجل ياديب فقال كيف طريق بعد اذ قلنا من هنا ثم مر به آخر فقال كيف طريق كوف فقال من هنا وبادر مسرعاً فذلك المارأف ولا م لا يحتاج اليها وهو مستغن عنها فخذها فانك أوج الهام منه (أنشد الفرزدق) سامى بن عبد الملك قصيدته التى يقول فيها فبى بجانى مسرعات • وبث أففى اخلاق الختام فقال له وسمعتك يا فرزدق أقررت عدى بالزنا ولا يدمن حلك فقال كذب الله بدارى على الحدا قال وأمن ذلك قال قوله تعالى والشراء بينهم الغاوى انى قوله وأنهم يقولون لا يعفلون ففضلوا وأجزاه (قال جامع الكتاب) ومن هذه القصة أخذنا فى قوله نحن الذين أتى الكتاب بخبرنا • بعاف أنفسنا ونسقى الاسن

(لبعضهم) يا هندى فى زمانى • مساعف أو مساعد • قولى صدقت ولا • فكذبتى بواحد (قال بعضهم) الذين يدورون فى دارها على ثلاث مدور ان الدهر والدينار والرفيق (وجد محمد بن موسى) مسلماً يا كل شواء فى خمار رمضان فقل ان يعلمه فقال له المسلم هذا ان ذبحتنا لثعل على اليهود فقال أنا فى اليهود مثل فى المسلمين (استاذ من مسلم بن قتيبة) فى تقبيل يده المهدى فقال انما تصونها عن غيرك وفصولك عنها (كتب) ملك الهند الى الرشيد يتهدى فى كلب طول فى كتب اليه الرشيد الجواب بما تراه لا ما تقرأ (ومن كلامهم) موائد الملوك للشرف لا للملف لا تستمع ببرد الظلال مع حوائد التلال (قال هشام) لبعض نساء الشام عطفى قفراً الناسك ويل لطف فى الايات ثم قال هذا المن طفف السكالى والمران فاطنك بن أخذته كما فى كفى هنام من كلامه (دخل السجى) على عبد الله بن عوفه لى الانحلة فقال ان هذا لم يتجملها أحد فى كلام فقال السجى ان قومها يسبون ولا يكتنون فقال ولم لا تكتنى فقال لو نطق لزمى الفيل فأتجملها وكانت قبيلتها يكسرون فون المضارعة

حبسنا عليه تركنا • (الفصل السابع فى المروءة) • (اعلم) ان من شواهد الفضل ودلائل الكرم المروءة التى هى حليمة النعوس وزيانة

الهمم فالرواة اعادة الاحوال التي (٣٠٤) تكون على أنظها حتى لا يظهر منها شيء من قصد ولا توجه اليها ذم باختقاق روى عن النبي

صلى الله عليه وسلم انه قال من عادى الناس ظلم ظلمهم وحدهم فلم يذكروهم وودعهم فلم يحفظهم فهو من كات مروا به وظهرت عدائته ووجبت اخوته وقال بعض البلغاء من راء الرواة ان يتعفف عن الحرام ويتعفف عن الاثم ويتعفف في الحكم ويكف عن الظلم ولا يطعم فيها لا يستحق ولا يستعمل على من لا يستحق ولا يهين قويا على ضعيف ولا يؤذينا على شريف ولا يسرم بعقبه الوزر ولا يثقل ما يثقل الذكر والاسم ويشتل بعض الحكماء عن الفرق بين العقل والمروءة فقال للعقل بأسرك بالانفس والمروءة تأسرك بالاجل ولن تجد الاخلاق على ما وصفنا من حد المروءة منطبعة ولا عن الرعافة مستغنية وانما المروءة هي المروءة لا ما تابعت عليه من فضائل الاخلاق لان ضرور الهوى ونزاع الشهوة يصرقان النفس أن تترك الفضل من خلقتها والاجل من طرائقها وان سلب منها وبعد ان تسلم الان استكمل شرف الاخلاق طبعوا استغنى عن تهذيبها تكلفوا تعديا وقال الشاعر من كالبخض وبلس بعض يخبئ بعض وبطبع بعض ثم واستكمل الفضل بطبعوا في العز ن يكون مستهكلا كان في المستحقين من عاداتهم والموضوع رحبتا

(دخل غلظة) دار المؤمن وفهار وح من عبادة فقال له روح المعتزلة حتى وذلك انهم يزعمون أن التوبة بأيديهم وانهم قد قدر على عبادتي شاؤوا وهم مع ذلك ثابتون يسألون الله تعالى أن يتوب عليهم فنامعني مستلهم يابها هو بأيديهم والامر به الهم لولا الحق قال له غلظة ألمست تزع من التوبة من الله وهو يطلبها من العباد اجمع في كلامه وعلى لسان أنبيائه فكيف يطلب الله تعالى من العباد شيئا ليس بأهم ولا يحدون اليه سبيلا فأجب حتى أجيب (قال محمد بن شبيب غلام النظام) دخلت الى دار الامير بالبصرة وأرسلت حباري فأخذته مني للعب عليه فقلت له دعته فقال اني احفظه لك فقلت اني لا اؤر يحفظه فقال يصنع اذن قلت لا بأل يضاعه فقال ان كنت لا تبالي بضاعه فهو على ما قطعت من كلامه (من كلامهم) الكرم شجاع القلب والشجيع شجاع الوجه لا يطلب المفقود حتى تفقد الموجود (بعضك) في طلب تقليد الحكيم فامتنع وكتب اليه ان الذي يمنع ان يتخذ مناعنا ان نجعلك (قال) رجل لفرزدقه في عهدك بالزنا يا ابا فراس فقال منذ ماتت أمك يا ابا فراس (قال) العاشق لو كانت له دعوة مستجابة ما كنت تدعو فقال تسو به الحب بيني وبين من أحب حتى يخرج قلبا سرا وعلاية (قال) رجل ليوستف عليه السلام اف احدثك فقال وهل أتيت الامن المحبة أحسن أني فألقيت في الحب واستعبدت وأحببت امرأ الغزير فلبثت في السجن بضع سنين (ومن) كلام بعض الحكماء ثلاث لا يستغفبهم السلطان والعالم والصدق في استغفب بالسلطان ذهبت ذنبه ومن استغفب بالعالم ذهب دنون من استغفب بالصدق ذهبت مرواؤه (قال) ولدا لاخف لجارية أبيه يزار أبنه فقال لو كنت زانبا لأنت بذلك (لمامات جالينوس) وحدثني جديره فتمت كتابهما كانه مقصد افحسك وما صدقت به فلروا حلت وما خافته فليترك والحسن حتى وان نقل الى دار البلاء والمسي عمت وان بقي في دار الدنيا والقاعة تستراخلة والتدبير يكثر القليل وليس لابن آدم أنفع من التوكل على الله سبحانه (من كتاب المدهش) في حوادث سنة ٤٤١ ماحت النجوم وظلمات شروا وغر بالجر اهد من قبل غروب الشمس الى الفجر وفي السنة التي بعدها رحلت السويداء وهي تاحس من نوحه مصر بحجارة ووزن منها حجر فكان عشرة أرباط ووزلت الى وجران وطبرستان ونيسابور واصفهان وقوم وفسان ودماغان في وقت واحد فهاك في دماغان خمسة وعشرون ألفا وتقطع جبال وذنبت من هضبا بعضا حتى سار جبال الجبل وعليه مزارع قوم فأقي مزارع آخر من وقع طائر أيضا بحلب وصاح أربعين صوتا أيها الناس اتقوا بكم ثم طاروا فمن القدر ففعل ذلك ثم ما روى بعده ما مات رجل في بعض أكرار الا هو ان قسقا طار على جنازه وصاح بالفارسية ان الله قد غفر لهذا البيت ومن حضر جنازه انتهى (كان) ان الصدوق بوجوده تعالى من أجل البيهات كما قال في الله شلت فاطر السموات والارض كذلك تصور كنه الحقيقة أو ما يقرب من الكنه من تحمل الحالات لا يحيطون به علما كيف وسيد البشر صلات الله عليه واله يقول ما عرفك حق معرفتك وقال عليه السلام ان الله احبب عن العقول كما احبب عن الابصار وان المذاق الاعلى يطلبونه كتحليلونه أنهم وما أحسن قول من قال ناله الامام بسكرهم \* فلذلك صاحى القوم عربد لله لا موسى الكليم ولا المسيح ولا محمد كلا ولا جبريل وهوسوا الى محل القدس بعد علوا ولا النفس البسيطة ولا العقل المجرد من كنهه ذاتك غير انك أوحى الى ذاتك سرمد فليجأ الحكماء عن \* حرمه الاملاك بعد من أنت يارسا عرومين \* أغلاط فيك يا ميلد ومن ابن سيناحين ذهب ما أنت وبشيد ما أنتم الا الفسرا \* شراى السراج قد توفد فدنا فارق نفسه \* ولوا هدى ورد الابد والحاصل ان كل ما يتصوره انما هو الراسخ فهو عن كنهه ما يحيط به راسخ وكل ما وصل اليه النظر العميق فهو غاية ما يلغى من التدقيق وسر ذات الذات عن ذلك مراحل وميال لا يستطيع سلوكها بديهم والحال والله درمن قال فيك يا غلوطة الفكر \* تاه على واتضح عرى \* سافرت فيك القول فينا

يحب بعض وبطبع بعض ثم واستكمل الفضل بطبعوا في العز ن يكون مستهكلا كان في المستحقين من عاداتهم والموضوع رحبتا



من اصطلاح مصر من حقوق المرأة وشروطها لا يتوصل اليه الا بالعلماء ولا يوفق عليه الا (٣٠٥) بالتفقد والمرأة ثابت ان مراعاة

النفس على أفضل أحوالها هي المرأة وإذا كانت كذلك تليس يتقاربا معها قتل كافها الا من تسبعت عليه المشاة فربصة في الجحيم وهانت عليه الملاذ وحزن من الذم ولذلك قيل سيد القوم شقاهم وقال أبو تمام الطائي والجند شهيد لا يرى مثتاره

يحبني الا من يتبع الحنظل غل لحامه وحسبه الذي لبره عاتقه خفيف المحمل \* (وقد لفظ المتنبي ذلك في قوله) \*

لولا المشقة ساد الناس كلهم الجود يفقر والاقدام قتال \* (وله أيضا) \*

واذا كانت النفوس كلها تعبت في مرادها الاجسام

(والداعي) الى استسهال

ذلك شأن أحد هما ولو

الهمة والثاني شرف النفس

(اماهاو الهمة) فلانه باعث

على التقديم وداع الى

التخصيص انفسه من خول

الضعة واحتسار المهانة

النفس ولذلك قال النسي

بلى الله عليه وسلم ان الله

يجب معالي الامور وشرافها

ويكره دنسها وسفاسها

وروى عن عمر بن الخطاب

رضي الله عنه انه قال

لا تصغر همك فاقلم أر

أثمد عن المكرمان صغر

الهم وقال بعض الحكماء

وبحث الاذي السفر \* رجعت حسري وما وقت \* لاعلى عين ولا أثر

فلا يلتفت الى هذين من ربحه انه وصل الى كنه الحقيقة بل احوال التراب فيه ففضل وغوى وكذب واقتري فان الامر اجل وارفع وأعلى من أن يجسط به عقل بشر وأما ما ينقل عن سيد الاولياء وسند الاصفياء أمير المؤمنين كرم الله وجهه من قوله لو كشف الضامع ازدت يقينا فان ادلو كشف عن أحوال النساء الاخرى وعما هو خفي عن النساء الاول ولو كان المراد غير ذلك لاقى قول سيد البشر ما عرفك حمة عرفك وقول الحكماء جل جنب الحق ان يكون شريرة لكل وارد وان يبلغ عليه الواحد بعد واحد لا يردونه الاطلاع التام ولا ما يراهم التام (لبعضهم) لوماد فوح دمع عيني غرقا \* أو حل في الحليل احقرنا أو حملت الجبال حي لكم \* مالت وتعلمت ونحت صفقا

(رأيت) في كتاب بخط قديم ان الحبس روحاني بهوى من عالم القلوب ولذلك يحى هوى من هوى بهوى اذا سقط ويسعى الحب الى الوصول الى حبة القلب التي هي منبع الحياة واذ اتصل بهامى مع الحياتي جميع أجزاء البدن وأثبت في كل جزء صورة المحبوب كما تحكى عن السلاج انه انقطع أطرافه كتبت في واقع الهم الله انه وفي ذلك قال هو

ماندلى عضوا ولا مضل \* الاوفى لكم وذكركر وهكذا سكت عن زليخاته ان اقتصدت يوما فارتسم من دمه على الارض يوسف يوسف قال صاحب الكتاب

ولا يحب من هذا الان يجانب بحر المحبة كثير (قال حكيم) لرجل كان مولعا بحب جارية له مشتة لها عايناه من أمر معاديه اهذا في ثلث في المن لا بد ان تغار فقال نعم قال فاجعل تلك المرأة تنجرح عني ذلك اليوم في

يومك فذا واربح ما بينه من الحزن المنتظر وضعية معالجات ذلك بعد الاستحكام واشتد الالفة (مر الجنيدي) رجل فرأى محرك شغفه فقال لم اشغاك يا هذا قال بذكر الله فقال انك اشغلت بالذكر من المذكور (مر

السبلي) بمؤذن وهو يؤذن فقال اشددت الغلة فمكرت الدعوة (لبعضهم)

غيرى حتى وأنا للعذب فيكم \* فكأننى سبابة المتندم

وعلى هذا المنوال لبعض الاعراب وحلنى ذنب امرئ وزركته \* كذا العريكي وغيره وهو رافع

العروق تحش عن في مشافرا الا بل وقواتها قال في كتاب مجمع الامثال الا بل اذا قامها المرأخذ غير صحيح وكري بين يدي الا بل بحيث تنظر اليه فتراها كلها اذن الله تعالى ومنه قول النابغة وحلنى ذنب امرئ البيت انتهى

(دعنا عارية) في الموقف فقال سبحتك ما أشق الطريق على من لم تكن دليله وأوحشه على من لم تكن أنيسه (بن ارضير بناء أعجمي) فقال لبعض الحكماء هل تجد فيه عيبا فقال ما رأيت مثله ولكن فيه عيب واحد قال وما

هو قال انك منه خرجت لا تعرفه بعد هاليه أودخله اليه لا تخرج بعد هانم فبكى ارضير من كلامه (لبعضهم) رأيت العشق حوشنم عيوناه تسيل دماوا كجلا تنطلي \* الا ماضى العشق فقولوا \* فقد أئذرتكم نار اتلظى

(في كتاب راض النسيم) عن ابراهيم بن نضو به القوي قد دخلت على محمد بن داود الاصمغني صاحب المهذب في مرضه الذي مات فيه فقلت كيف تحب فقال حب من تعلم أورثني ماترى قلت ما منعك منعم القدرة

عليه فقال الاستمتاع على وجهين النظر المباشر والقدرة المحطورة أما النظر المباشر فقد أوصلى الى ماترى وأما القدرة المحطورة فتقدمتني منها ما بلغني عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من عشق وكم وعف غفر

الله له وأدخل الجنة قال ثم أنشد أبياتا لنفسه فلما انتهى الى قوله

ان يكن عيب خد من عذار \* فقيوب العيون شعر الجفون

فقلت له أنت تنفى القياس في الغفوة وثبتت في الشعر فقال غلبة الهوى وملكمة النفس دعوا اليه قال ومات من ليعتقد ذكرت شدة من أحوال محمد بن داود الاصمغني في الجلاء الاول من هذا الكشكول في شاعه وقت

عليه (لبعضهم) أمر باجر الثاني فأثمه \* لان تلك نرسبته انجرا

الهم تراه الجرد وقال بعض البلقاء علوا الهم بذر الترم وقال بعض العلماء اذا طلب رجلان

أمرأطفره اعظمهم مرواة (٣٠٦) وقال بعض الادباء من ترك الفلاس العالي بسوء الرجال من بل جسماء (وأما شرف النفس) فان

(قال) رجل لاحد من خالدين قال اوزر لقد أعطيت مالي بعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وصكف ذلك يا حو قال لان الله تعالى يقول لنبيم ولو كنت فظا غليظ القلب لانقض من حولك أنت فظا غليظا ونحن لانبرح من حولك (لما) قتل جعفر بن يحيى البرمكي قال أو فواس والله مات الكرم والجود والفضل والادب فضل له الم تكن تخبرهم حال جاته فقال ذلك والله لثقتي ووثقي الى أهواي وكيف يكون في الدنيا مثله في الجود والادب ولما سمع قول فيه لقد غرني من جعفر حسن بابه \* ولم أدرك أن القوم حث واهابه

ولست اذا أظننت في مدح جعفر \* بأول انسان خوي في نياه  
بش الى بشر من ألف درهم وقال اغسل ثيابي بها (قيل) لبعض الظرفاء اهل برذونك قال نعم بدهم  
أيدينا (ضرب) رجلا أعور بجحر فأصاب العينين الصبيحة فوضع الا عور يده على عينه وقال أمسينا والحد  
الله (حب) بعض الامراء بالعبادة ثم كتب اليه بتمرد فماله تخني مشافهة وتعتذر الى مكاتبه (مدح) بعض  
الشعراء صاحب شرطة فقال اما اني أعطيت شيئا من مالي فلا يكون أبدأ ولكن احن حبايه حتى لا أعاقبك (ما  
قيل لمؤاخر في شهر رمضان هذا شهر الكساد فقال أبق الله اليهود والنصارى (قال الشيخ) في السفهاء المعاد  
منه ما هو مقبول من الشرع واسل الى اثباته الامن طريق الشريعة وتصديق خبر النبوة وهو الذي البدن  
عند البعض وخبر ان البدن وشروهم معا لاحتياج أن تعلم وقد بطلت الشريعة الحقة التي آتاناها سيدنا  
ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم حال السعادة والشقاوة التي بحسب البدن ومنه ما هو مردك بالعقل والقياس  
البرهاني وقد صدقته النبوة وهو السعادة والشقاوة التابعة لان نفس وان كانت الاوهام تخضع من مقصودها  
الا ان لم توضع من الطل والحكام الا ليهون رغبتهم في اصابة هذه السعادة اعظم من رغبتهم في اصابة هذه  
السعادة البدنية انتهى (دخلت حرة) على عبد الملك فقال لها أنت كرهت فقلت أنا غرت فقلت جيل قال أروى  
قول كثير \* لقد غرت اني تغرت بعددا \* ومن الذي راء ولا يشعر \* تغبر حصى الخليفة كالتي

\* عهدت ولم يخبر بسرك خبير \* فقلت لا أروى ذلك ولكني أروى قوله  
كلني أنادى حفرة حين أدبرت \* من الصم لو تخبر بها العصم زلت  
صفوح فمناقلك الاغصنة \* فن سلب منها ذلك الخجل ملت  
قال فارها بالذخول على زوجته عاركة فلما دخلت قالت لها عاركة تخبرني عن قول كثير قيل  
قصي كل ذي دين فوق غيره \* وعزة محمول معنى غيرها  
ما هذا الدين فقال وعنده قبة فقلت عاتكة انجزى وعدل على انعم (قال) بعض الفضلاء ذهبت طرائف الدنيا  
بأجمع ما هو لم يبق منها الا حل الجرب والوقعة في النقاء (سئل) بعض الاعراب ممن رآي مسيلة كيف وجدته  
فقال ما هو بي صادق ولا متني حافق قال بعض الامراء اجلته ما كلاب فقال له أحدكم لا تخط ذلك فانك أميرنا  
(لبعضهم في قبيل) فقي لرغيفه قرط وشفت \* واسكيلان من حوز وشزر  
اذا كسر الرغيف بكركليه \* بكالكساء ذهبت بعض

(قال أبو العينية) أخطاني ابن صغير لعبد الرحمن بن سنان قلت له وددت اني ابناك قال قال هذا يسيل قلت كيف  
ذلك قال اجل أبي امرأته لتلك ابناك على (قال رجل لابن عمران المختار) يزعم انه نوح اليه قال صدق  
ان الله يقول وان الشياطين ليوحون الى أوليائهم (قيل) لحكيم طريف هل ولد لابن خمس وتسعين  
ولد فقال نعم ان كان خبراته ابن خمس وعشرين سنة (رايت) في بعض الكتب ان الوحى في تسعة الشج  
الهارف كمال الدين بالكبرى ان شايخ زمانه كانوا يقولون في شأنه قد قامت عليه قيامة العشق فانت عليه  
الطامة الكبرى فاستشر بذلك وغلب عليه حتى عرف به (في بعض) التواريخ المغني عن عليا ابن معن بن زائدة  
كان يتصيد فطعن ولم يكن في تلك الحال مامع علماته فبينما هو كذلك اذ به جارسان من حي هنالك في جسد

به يكون قبول التأديب  
واستغرا التوبم والتأديب  
لان النفس بما جمعت عن  
الافضل وهي به عارضة  
ونفرت عن التأديب وهي  
له مستحسنة لانها عليه غير  
مطبوعة وله غير ملائمة  
فتصبر منه انظر واضده الملائم  
أو وقد قبل ما أكثر من  
يعرف الحق ولا يصليبه واذا  
شرفت النفس كانت  
لا ذاب طالب في الفضائل  
راضية فاذا ما زجها صادف  
طبعها لما تمنى واستغتر  
فأما من مني به الوالهمة  
وسلب شرف النفس فقد  
صار عرضة لأمورته  
آلته وفسدته جهائسه  
فصار كضرب يروم قتل  
الكاتبه وأمر من يبدل الخطبة  
فلا يزيد الاجتهاد انجزا  
والطلب الاصورا ولذلك  
قال النبي صلى الله عليه وسلم  
ما هذا امر وأعرف قدره  
وقيل لبعض الحكماء من  
أسوأ الناس حالا فالمن  
يصدق عهته والتفت أمينته  
وقصرت ألتع وقت مقدرته  
وقال الفنون النطبي

ولا خير فيما يكذب المرء نفسه  
وقد والله لشيء باليت ذالبا  
لعمرك ما يدري امرؤ كيف  
يتقي

اذا هو لم يحصل له الله واقبا  
وقال بعض الحكماء تخبروا

الماني فانهم يذهب بهجة ما نوتهم وتصفونهم بهاتمة عليكم وقيل في شرو الحكم التي من يتابع النوك فان صادفهم همه

حظا ذال به املا سكن فبئالاه كالتعصب وفيما وصل اليه كالتغلب اذ ليس في الخطوط تصدير لحق (٢٠٧) ولا يتميز لسحق وانما هي

كالصباح الذي عملك عن  
منابت التجارة التي فاعلين  
الجارو وترك حب صادف  
من نحيب وطيب فان  
صادف أرضا طيبة تغرق وان  
صادف أرضا خبيثة ضر  
كذلك الخط ان صادف  
نفسا رقيقة نفع وكان نعمة  
عاقبوا صادف نفسا دنيئة  
ضر وكان نعمة طامة وسكن  
ان موسى بن عمران عليه  
السلام دعا على قوم بالعباد  
فاوحى اليه قدامك سفلها  
على اصلاحها فقال يارب  
كنت احب لهم هذا باعاجلا  
فاوحى تعالى اليه يا اولى  
هذا كل العذاب العاجل  
الايام فامسرف النفس اذا  
تجرد عن علو الهمة فان  
الفضل به عاقل والقدر به  
خامل وهو كالقوة في الجلد  
الكسل والجبان الفضل  
تضيق قوته بكسله وجلده  
بغثه وقد قيل في عنتور  
الحكم من دام كسله خاب  
أسله وقال بعض الحكماء  
نكح العجز التواني فخرج  
منه الندم و نكح الشؤم  
الكسل فخرج منهما  
الحرمان وقال بعض الشعراء  
اذا لم تعلم تعرف لنفسك شعها  
هو اتها كانت على الناس  
أهونا  
فنفست أكرمها وان شاق  
سكن

كل واحدة قريبة من الماء فشب منهم ما قال لقلته هل معكم شيء من نفقتنا فقالوا ليس معنا شيء فذبح لكل  
منهما عشرة أسهم من سهامهم وكان نصالهما من ذهب فقالا احدهما للاخرى وعلما هذه السماائل الالعين  
ابن زائدة قل كل منافق للشيا فقال احدهما

بركبت في السهام فقال تبر \* ورميها العدا كرماء جودا \* فلمرضى علاج من حراج  
وأكفان لمن سكن العودا \* (وقالت الاخرى) ومخار من فرط جودته \* عمت مكارمه الاقارب والعدا  
صيفت نصال سهام من عجب \* كى لا يعوقه القتال عن الندى

(في كشف الغمة) عن أمير المؤمنين علي كرم الله وجهه أنه قال جئت يوما بالدينة فخرجت أطلب العمل في  
عوا إلى المدينة فاذا أنا بالهراء قد جعت مدرا فظننت أنها تريد به فطاطعتها كل ذنوب على غرة فلا تسعة عشر  
ذنوب باحتي صلت يداي ثم أتيت الماء فاصت منه ثم أتيتها فقلت بكافي كذا بين يديها وبسط الراوى كفيه فقلت  
لست عشرة غرة فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فأكل معي منها (قوله) ان سر الحقة فيم لا يمكن  
ان يقال له يحملان أحدهما ان تخالف الظاهر الشرع في نظر العلماء فلا يمكن قوله وعلى هذا جرى قول زين  
العابد بن رضى الله عنه

يا بوجوه رملو أروح به \* لقل لي أنت من بعد الوثنا  
ولا تسجل رجال سلون دمي \* برون أقبح ما يأتونه حسنا  
الثاني ان العبارات قاصرة عن أدائه غير وافية بيانه فكل عبارة قر به الى الذهن من وجهه أبعده عن  
وجوه كلها أقل فكري \* فليشرب افرمبلا \* وعلى هذا جرى قول بعضهم  
وان قيسا حيا من سبع تسعة \* وعشرين حروا من معاليك قاصر

ومن هذا يظهر ان قولهم افشاهم السر الروية كفر له يحملان أيضا في المجل الأول براد بالكفر ما يقابل الاسلام  
وعلى المجل الثاني براد بالكفر ما يقابل الظواهر اذ الكفر في اللغة السرف فكن معنى الكلام ان كل ما يقال في  
كشف الحقيقة فهو سبب لانها واستر لها في الحقيقة (الصاحب)

غزال له وجه يناله المني \* يرى الغرض كل الغرض قتل مدية \* فان هلم يكف عصار مدية  
فقولوا له يسبح بتر ياق ربه \* (لبعضهم) ما في زمانك من ترجو مودته \* ولا صدق اذ اجار الزمان وفي  
ففس فرديا ولا تركن الى أحد \* هاتر نصحت فيمقلته وكني (لبعضهم)

واى لتعرفى لذ كرا هزة \* لها بين جلدسى والظلام ديب \* وما هو الا أن أراها الحياة  
فلمت حتى لا كذا أجيب \* ويشمر قسي حبا وبعتها \* على فاني في الفؤادى نصيب  
(السب) في تسجدة الايام التي في آخر البرد أيام العجز وما يتحرك ان عجزا كاهنه في العرب كانت تغيب قوتها  
ببرد يقع وهم لا يتحركون قولها حتى جاءها فها لزر وعهم وضروهم فقبل أيام العجز وزود العجز (وقال جارا لله  
الزخمشري) في كتاب ربيع الاريا قبل الصواب انم أيام العجز اى آخر البرد وقيل ان عجزوا طلبت من أولادها  
ان يزوجوها فشرطوا عليها ان تبرز الى الهوا سبع ليل ففعلت فماتت (لبعضهم)

واى وان أخرت عنكم زيارتي \* لعذر فاني في الحبة أول  
فما لودتكرا والزيارة انما \* ولكن على ما في الذوب الموقل (الحاموي) هت فعلت انما من نجد \*  
رجع بنسجها أروج الند \* لكن انما قد تلتواش عندي \* هذى النسمات للكتب الفرد (وله)  
يا عادل كم تعطل في العذل على \* دعني وتمسكتك فعدوا ذلى \* خذ رشدا وانصرف ودعني والقي  
\* ما أحسن ما يقال قد جن بى (وله) حيا سقى الحى مصابحى \* ما كان الا علم من علم  
ياى وما ذكرت يا بلكم \* الا وتظلمت على آباى

(سئل) الصادق رضى الله عنه لم تكلم الناس على الاكل في أيام الغلاء فقال لهم يتوالوا رض اذا لحقت  
عليك لها فاطلب لنفسك مسكا \* وياك والسكنى بمنزلة \* بعد مسينا فبمن كان محسنا \* وشرف النفس مع صفر الهمة أول من

علاوة الهمة مع ديانة النفس لان (٢٠٨) من علت همتهم دناءة نفسه كان متعديا الى طلب ما لا يستحقه ومخطيا الى التماس ما لا يستحقه

ومن شرفت نفسه سمع صغره  
هتفه فهو تارك لما يستحق  
ومصرعا يحبسه وفضل  
ما بين الامر بين ظاهر وان  
كان لكل واحد منهما من  
القيم نصيب وقد قيل لبعض  
الحكماء ما يصعب شيء على  
الانسان قال ان يعرف نفسه

ويحكم الامر اذا اجتمع  
الامر وان تفرق يشرف  
النفس علاوة الهمة كان  
الفضل بها ظاهر والادب  
بها واكثر ومما خلق الله  
بينهم سهولة وشروط المروءة  
بينهم ما متينة وقد قال  
الحسين بن المنذر قال في  
ان المروءة ليس يدركها المرء  
ورث المكارم عن أب  
فأشاعها

أمرته نفس بالذميمة وانلنا  
ونتمتع من بل العلاء طامعها  
فأذا أصاب من المكارم خلة  
يبني الكرم بها المكارم بها  
(واعلم) ان حقوق المروءة  
أكثر من أن تحصى وأخفى  
من أن تظفر لان منها ما يقوم  
في الوجد حسا ومنها ما يقتضيه  
شاهد الحال حسدا ومنها  
ما يظهر بالفعل ويخفى  
بالاعتقال فلذلك امور استغيا  
شروطها الاجل لا يتبع  
الفاضل عليها يعقله  
ويستدل العاقل عليها  
خطرة وان كان جميع  
ما يقتضيه كانا هذا من  
حقوق المروءة وشروطها وانما ند

لحقوا واذا أحببت أحسبوا (في كتاب ربيع الاربار) ابن بجانب بغداد ثم اموطن الخلفاء ولم يمت بها  
خليفة أبدا (وفيه) طول قيل عند رجل فلما أطمى البيت لم يأت به سراج فقال الرجل أين السراج فقال  
صاحب البيت ان الله تعالى يقول واذا أطمى البيت لم يأت به سراج فقال الرجل أين السراج فقال  
دع الأيام تفعل ما تشاء \* وطب نفسا اذا نظرت البلاء \* ولا تجزع لحادثة الليالي  
فما الحوادث الدنيا بقاء \* اذا ما كنت خائلا فمن عوج \* فأتت وما لك الدنيا سواء  
(قال) جامع الكتاب لا والله فان صاحب القناعة وما لك الدنيا غير منساوين كما قاله صاحب الابيات بل صاحب  
القناعة أقل حزنا لو اطلب نفسا أو ترعى ناله در من قال

ومن سر أن لا يرى ما يسوءه \* فلا تخذ شيا بخافه فقد  
(الوجه) المشهور في هذه رؤية توسع في مرضه بل هو الغافل مولانا كمال الدين حسين الغاري وقد أدى  
لخلفائه القائلين به في آخر تنقيح المناظر وأورد هو في الكتاب المذكور وجهه لطيفا غاية الدقة والبيان  
وعساك تجد في بعض مجلدات الكشكول (لأصحاب) النفوس القدسة التصرف في الاجرام الارضية  
والسموية بالثبوتات الالهية الا ترى ان تصرف ابراهيم على نبينا عليه السلام في النار انما هو كونه  
وسلاما على ابراهيم وموسى في الماء والارض وأرحمنا الى موسى ان اضرب بعصا العرة فخلق قلنا اضرب  
بعصاك الحجر فانجبر منه اثنا عشرة عينا وسليمان في الهواء وسليمان في البحر ورواحها شهر  
وداود في المعدن وأنته الحديد ومريم في النبات وهزى البك بجدع الظلة وعيسى في الحيوان كونه فاقدة  
خالسين وبقينا صلى الله عليه وسلم في السماوات اقرب الساعات واشفق القمر (قال) في الهياكل لم أر  
الحديدة الخامة تشبه بالنار لجوارحها وتعللها فلا تنجس من نفس استشرقت واستسارت واستغاثت بنور  
الله فاعلمت الا كوان (قال) القصص في شرح قصص الحكم الارواح منها كيسة ومنها جنية فأرواح  
الانبياء كلية تشبه كل منها على ارواح من يدخل في حكمه وبصر من أمته ككل دخل الاسماء الجنية في  
الاسماء الكلية والبالا الاشارة بقوله تعالى ان ابراهيم كان أمة فالتائه (كتب) مسيلة الكذاب الى النبي صلى  
الله عليه وسلم من مسيلة رسول الله الى محمد رسول الله صلى الله عليه وآله أما بعد فان لنا نصف الارض ولغير  
نصف الارض ولكن قرش قوم يعتدون وبعث جبارطين فقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم انتم هذان أنى  
رسول الله فالانتم قال انتم هذان أن مسيلة رسول الله فالانتم انه قد أشرك معك فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
لولا ان الرسول لا يقتل اضربنا عنافكم كتب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من محمد رسول الله الى مسيلة  
الكذاب أما بعد فان الارض لله وروثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين (وأدعت) جبارحت طارحت النبوة  
في أيام مسيلة وقد صدق حبه فأهدى اليها ما لا واسا متماها فأمته وأما الهاء واسا مستدعاه وقال لاصحابه  
اضربوا الهاتبة وجرها والهاهنا كرا الباء فضاوا فلما أتت قالت له اعرض على ما عندك فقال لها اني أربدان  
أحلو مع حتى تتدارس فلما خلعت من في القبة قالت اقرا على ما بآتيه جبريل فقال احبى هذه الآية انك  
معر النساء خلقن أنفوا وجوهن لنا أزواجنا وله فيكن ايلاجنم فخر جهمسكن اخراجا قالت صدقت انك اني  
مرسل فقال لها هل لك ان أزوجهك فيقال اني زوج جنية فقالت اهل ما بالك فقال لها

الاتوى الى الخندق \* فقهدي الى الخصب \* فان شئت فقلنا \* وان شئت على الاربع  
وان شئت ثلثي \* وان شئت به أجمع  
فقالته بل به أجمع فانه لثمل أجمع فضر بعض نظرا العريكة لثمل فقال أعظم من جراح فقامت معه  
ثلاثا ونجحت الى قوما فقالوا كيف وجدته فقالت لغصا لثمل فحدث نبوته حواو في قدر وحنه فقال قوما  
ومثلك يزوج بلامه فقال مسيلة مهرها في قدر فعت عنكم صلاة الفجر والعمة قال أهل النار فيم تم قامت بعد  
حقوق المروءة وشروطها وانما ند كرفي هذا الفصل الاشهر من قواعدها واصولها والاطهر من شروطها وحقوقها محصورا في تقسيم ذلك

جامع وهو ينقسم قسمين أحدهما شروط الروايات في نفسها والثاني شروطها في غيرها (٣٠٩) فأما شروطها في نفسها بعد التزام ما وجبه

الشرع من أحكامه فيكون  
ثلاثة أمور وهي العفة  
والزهادة والصناعة فأما  
العفة فنوعان أحدهما  
العفة عن المحارم والثاني  
العفة عن المال ثم فأما  
العفة عن المحارم فنوعان  
أحدهما ضبط الفرج عن  
الحرام والثاني كتمان اللسان  
عن الأعراس (فأما ضبط  
الفرج عن الحرام فلا يه  
مع وجوب الشرع وزواجر  
العقل مرة فاضحة ومتكئة  
داخنة ولذلك قال النبي  
صلى الله عليه وسلم من وفى  
شر ذنبه وثقله وثقوبه فقد  
وفى ربه بذنبه الفرج  
ولطفه اللسان وشعبه  
الطن وروى عن النبي صلى  
الله عليه وسلم أنه قال أحب  
العفاف إلى الله تعالى عفاف  
الفرج والطن وحكم  
أن معاوية رضى الله عنه  
سأل عمر عن الرواة فقال  
تقوى الله تعالى وصلة الأرحم  
وسأل المغيرة فقال هي العفة  
عالمهم الله تعالى والخرفة  
فما أحل الله تعالى وسأل  
ابن عباس (يا أبا عبد الله)

ذلك مدقة بنى تغلب ثم أسلمت وحسن إسلامها (ومن) خبر جملات من أئمة الزرع زرعوا والمصادات حدا  
قالوا را يتخذ وأما المصادات فمصادات الجاهل بمقتضى الآلات كالات كالات يقال بعض طرء العرب بالخمار يات  
خريا (قد تستعين النفوس) في أحداث التعليل عزالة أعمال مخصوصة وهي السحر أو بقوى بعض  
الروايات وهي العزائم أو بالأجرام الفلكية وهي دعوات الكوكب أو بتزيج القوى السماوية بالأرضية  
وهي المصادات أو بالخواص الفسرية وهي التبرجعات أو بالنسب إلى ما يفتقروا إليه (قال الشيخ يحيى  
الدين) في الباب الثامن من الفتوحات أن من جملة الأعلام على صورنا إذا بصره العارف بشاهد نفسه فيه  
وقد أشار إلى ذلك عبد الله بن عباس فصار روى عنه في حديث الكعبة أنها بيت واحد من أربعة عشر بيتا وأن في  
كل أرض من الأرض سبع خلقة ثمانية من فهم ابن عباس مثلى وصدقت هذه الرواية عند أهل الكشف  
وكل ما فيه من طاق وهو باق لا يبدل وإذا دخله العارفون فأنما يدخلونه بأرواحهم لا بأجسامهم فيتركون  
هنا كلهم في هذه الأرض ويخرجون ويقامدون لا يتصحبوا ببعضها يسمى مدائن النور ولا يدخلها من العارفين  
الا كل مصطفى يختار وكل حديث وآية تؤدب عندنا بما صر فيها العقل عن ظاهرها وحدها على ظاهرها في هذه  
الأرض انتهى كلام الشيخ وهذا العالم تسمى بمكة الأشراق الأقسام الثامن وعالم المثال وعالم الأشباح قال  
التفتازاني في شرح المقاصد وعلى هذا بنوا أمر العباد الجسماني فان البدن المثالي الذي تتصرف فيه النفس  
حكمه حكم البدن الحسي فان له جميع الخواص الظاهرة والباطنة فيلذون بها بالذات والاسلام الجسمانية  
(قال) جامع الكتاب ومما يلاحظ من بعض أقوال الشيخ أو حفر الطوسي في كتاب تهذيب الأحكام في أوامر  
المجلد الأول منه عن الصادق جعفر بن محمد رضى الله عنه ما أنه قال ليونس بن طيب ما يقول الناس في أرواح  
المؤمنين فقال ليونس يقولون تكون في حواصل طيور خضر في قناديل تحت العرش فقال أبو عبد الله سبحانه الله  
المؤمن أكرم على الله من ذلك أن يجعل روضة في حوصلة طائر أو خضر أو ليونس المؤمنين إذا قضاهم تعالى صبر  
روحه في قالب كالبه في الدنيا قايما يكون وشرهون فإذا قدم عليهم لقد اقدم عرفوه تلك الصورة التي كانت في  
الدنيا وروى بعد هذا الحديث أن أبابصر قال سألت أبا عبد الله رضى الله عنه عن أرواح المؤمنين فقال في  
الجنة على صور أبدانهم لو رأيتهم قلت فلان (قال الراغب) في المحاضرات كان الإمام علي بن موسى الرضا رضى  
الله عنه عندما لما من فقاما حضر وقت الصلاة رأى الخدم يأتونه بالماء والطشت فقال الرضا فقلت هذا ينضك  
فان الله تعالى يقول في كان رجلا فاعرفه فاعمل عملا صالحا ولا تشرك بعبادته به أحدا (قال) بعض الجاهلدين  
وأيت الجندی النوم فقلت له ما فعل الله بك فقال طاحت تلك العلوم ودرست هاتيك الرسوم ما تفعل إلا ركعت  
كثرت كمها في المعمر (عن) بعض نساء النبي صلى الله عليه وسلم قالت ذهبت أنا عشرة فمضت فقامت إلا الكف  
فقلت للنبي صلى الله عليه وسلم ما بقى إلا الكف فقال النبي صلى الله عليه وسلم كلها في إلا الكف (قال)  
الحسن البصري ما رأيت شيئا لا يظن فيه أسبغ بمشك لا يقين فيمن الموت (قيل) لبعض الحكماء ما سبغ موت  
فلان قال كونه (أو التناهي) الموت لوصح اليقين به \* لم يستغ بالعيش ذاك  
(دخل) العتيق القاطر فأشأ يقول  
تدوم كل يوم من يميننا \* ولا يؤوب الينامهم أحد  
قال) رجلا لابي العود ما لنا نكره الموت فقال لانكم آخر يوم آخر تكلم وعمر ثم نيام فكم رهن ان تتقوا  
من العمران إلى انطراب (قال) الحسن البصري رجل خرج حنزة أترأى لورج إلى الدنيا العمل صالحا قال نعم  
قال فان لم يكن هو فكيف أنت (قال الشيخ) في آخر الشاعرة رأس الفضائل مفعولكم تو جاعل من اجتماعه  
منها الحكمة الظاهر في قد سعدوا فزعم ذلك بالخواص النبوة وكذا صبر بالانسانيا ويكاد تحمل عبادته  
بعد الله تعالى وهو سلطان الأرض وخليقة الله فيها (بعضهم)

وأكرم أخوانه قال بعض الحكماء من أحب الحكماء أحب العلوم وقيل غار الضميمة يكرهونها وقد أشد في بعض أهل الأدب الحسن بن علي

رضى الله عنهما

(٢١٠) الموت خير من ذكوب العار والقار خير من دخول النار والله من هذا وهذا جازي والداعي الى ذلك

شيثا أحدهما ارسال  
الطوف والثاني اتباع الشهوة  
وتدروى عن النبي عليه  
الصلاة والسلام انه قال  
علي بن أبي طالب كرم الله  
وجهه باعلى لا تتبع النظرة  
فان الاولى والثانية عليك  
وفي قوله لا تتبع النظرة  
النظرة تأويلان أحدهما  
لا تتبع نظره عينيك تنظر  
قلبك والثاني لا تتبع الاولى  
التي وقعت سهوا بالنظرة  
الثانية التي توقعها بعد احوال  
عيسى بن مريم عليه السلام  
اياكم والنظرة بعد النظرة  
فلها ترزع في القلب الشهوة  
وكفيها صاحبها فتنة وقال  
علي بن أبي طالب كرم الله  
وجهه العيون مصائد  
السلطان وقال بعض الحكماء  
من أرسل طرفه استدعى  
حشيه وقال بعض الشعراء  
وكتمتني أرسلت طرفك  
رائدا  
لذلك يوما أتعتك المناظر  
رأيت الذي لا كاه أنت قادر  
عليه ولا عن بعضه أنت صابر  
وأما الشهوة فهي خادعة  
العقول وغادرة الالباب  
ومحسنة التباغ ومجلبة  
الفضاخ وليس صاحب الاوهى  
له سبب وعليه آلب ولذلك  
قال النبي عليه السلام  
أربع من كن فيه وجبت  
لها الجنة حفظ من السلطان

وجاهة بالحلم تطرعه \* وقد تركني أعلم الناس بالحلم  
(جميل ثنية) وانى لاستحيك حتى كأنما \* على يظهر الغيب عند رقيب  
أقول لهم كرو الحديث الذي مضى \* وذكر لمن بين الانام أريد \* أنشأه الأعدا حديثه  
كأنى بطلى الفهم حين بعد (ابن المعتز) يارب ان لم يكن في صولة طمع \* وليس في فرج من طول هجرة  
فأشفا السقام الذي لحقنا قتله \* واستمر ملاحنة نخديه بجملة  
(بعض الاعراب) ماء المدام نار الشوق تحدره \* فهل سمعت عماء فاض من نار  
(الغيازي) بلت اذا أقبل قال الهوى \* هذا أمير الجيش في موكنه \* كل الهوى صعب ولكني  
بليت بالاصعب من أصعبه \* صبدك لانسأل عن حاله \* حلل بأعداء الناحل به  
قد كن لي قبل الهوى خاتم \* واليوم لو شئت غنمقتبه \* فليت حتى صرفت لوزجى  
في معاة الوسان لم يتبه \* (ابن المعتز) وجاء في قص الليل مستترا \* مستجل الخط من خوف ومن حذر  
فتمت أفرش خدي في الطر بؤله \* ذلا واصحاب ذالى على الانر \* لواح ضوء هلال كاد يعضنا  
مثل القلعة قد قمت من الظفر \* وكان ما كان محالست أذكره \* فظن خبرا ولا تسأل من الخبر  
(ابن بسام) ليلي ككشامت فان لم ترز \* طال وان زارت فليلي قصير \* لا أظلم الليل ولا أدعى  
ان نجوم الليل ليست تغور (العباس) قد حب الناس أذيال الظنون بنا \* وفوق الخلق يساقولهم فرما  
فكاذب قد درى بالظن غيركم \* وصادق ليس يدري أنه صدقا (الصاحب)  
مرحت في حبي عن شكله \* ولم أصغ فيه الى هذه \* وبحت للعالم باسم الهوى \* فليقم الغتاب في زله  
(قال في المحاضرات) ظفرت امرأتى من أهل البادية في المراء \* وكانت حنة الصو وتوكلن ز وجه ردى الصورة  
جدا فاختلت والمرأ في يدها الى لا حواء ندخل الجنة ألوأنت فقال وكف ذلك فثالت اما فافلاي أثبت  
بل قصيرت واما أنت فلان الله تعالى قد أنعم عليك في شكرت والصابر والشاكر في الجنة (ابن المعمر)  
يا صاح قد ولي زمان الردى \* والهسم قد كسر من نابه \* باكر لكرم العنب الجنتي  
واسقته من عند عتابه \* واعصروا واستخرج لناماه \* لكى يزول الهم عتابه  
ولاتراع في الهوى غلا \* أفرط في العذل وعني به  
(كتب) العباس بن معلى الكاتب الى القاضي ابن قريعة فتوى ما يقول القاضي أدام الله أيامه في يهودى  
زنى بصرانية فولدت له ولدا جسمه للبشر ووجهه للبقر فما يرى القاضي في ذلك فليقتنا أجورا فاجاب هذا من  
أعدل الشهود على الملاعين اليهود أنهم أشربوا حب العجل في صدورهم نفخ من أنورهم وأرى ان يعلى  
على اليهودى راض العجل ويربط مع النصرانية الساقع الرجل ويصحب بجبالى الأرض وينادى عليهم ما  
ظلمات بعضهم افوق بعض المراتزج الملبى بن أبي صفره بدعة الطرية أراد الدخول بها ففتحها لها الحىض  
فقرأت فوال تنور فقرأت هوسا وراى العجل يصعق من الماء فقرأت حتى لاعلم اليوم من أمر الله الامن رحم  
(بعضهم) القلب لديك فذره متضع \* والعين عليك مدعاه منسج \* باغاية متيق وأقضى ألى  
قد طال عتابنا حتى تصالح (الصفي الحلى) قد قضينا العمر في طلبكم \* فقلنا وعدكم كل منا ما  
أنذا متناوى وعدكم \* أم اذا كثر بابا وعظاما (لبعضهم)  
أرى الايام صبغت تحول \* وما هو لك من قلبى تصور \* حداة العيس بالاطعان مهلا  
فلى في ذلك الوادى خبيس \* فوالصفا على عيش قضى \* وعمر منه قد بقى التلبس  
أنسود ومعها في الخد تحكى \* فلاندها وقد أخذت تقول \* غداة غد نرتب بنا المطايا  
فهل لك في وداع يا خليل \* قلت لها وعيشك لا باقى \* أم الم الحى أوجد الرحيل

من ذلك فنه حين يرغب حين يرغب حين يشتهى حين يغضب ففهم هذه الأحوال يكون ثلاثة أمور (أحدها) غض

الطرف عن آثارها وكفه عن مساعدتها فانه الزائد المحرك والقائد للمالك (روى سعيد بن سنان (٢١١) عن أنس بن مالك عن النبي صلى

الله عليه وسلم أنه قال تجلبوا  
اليست أقبل اليكم  
بالجنة قالوا وما هي يا رسول  
الله قال اذا حدث أحدكم  
فلا يكذب واذا وعد فلا يخلف  
واذا اتين فلا يحزن فغضوا  
أبصارهم واحتفظوا فروجهم  
وكفوا أيديهم (والثاني)  
ترغبها في الحلال عوضا  
واقنعها بالباحع بدلا فان الله  
ما حرّم شيئا الا لأغني عنه  
بما حرّم جنسه لما عله من  
نوازع الشهوة وتركيب  
الغطرة ليكون ذلك حونا على  
طاعته وحاجزا عن مخالفته  
وقال عمر بن الخطاب رضي  
الله عنه سمأ أمر الله تعالى  
بشيء الا واعان عليه ولا نهى  
عن شيء الا واغنى عنه  
(والثالث) اشعار النفس  
بقوى الله تعالى في أوامره  
واقاؤه في زواجره والزماها  
ما لزم من طاعته وتحذيرها  
ما حذر من معيته واعلامها  
انه لا يغني عليه ضمير ولا  
يعز عنه ضمير وانها بجوارى  
الحسن وكفايى السيئ  
وبذلك تركت كتبه وبلغت  
رسده روى ابن مسعود ان آخر  
ما نزل من القرآن واتقوا  
وما ترجعون فيه الى الله  
ثم توفي كل نفس ما كسبت  
وهي لا يظنون وآخر ما نزل  
من التوراة اذ لم تسكني  
فانصت ما نلت وآخر ما نزل

يخاف من النوى من كان حيا \* واني بعدكم رجل قتيل (البهازيه)  
ويحك يا قاتلي ما قتلتك \* اياك ان تماتك فحين ذلك \* حركتم نار الهوى ساكنا  
ما كنّا غنالك وما أحلك \* وبني حبيب لم يدع مسلكا \* يشمت في الاعداء الاحلك  
ملكته رقي ذالته \* لورق وأحسن قبيلا ملك \* بالله يا أحرر خديبه من  
هضك أو أدماك أو أنجلك \* وأنت بارحى عيني كم \* قسرب من قلبي وما أنجلك  
وبالي مرشقه اني \* يغيري المسواك مذقك \* وياهمز الرخ من قدده  
تبارك الله الذي عدك \* مولاي طلاك ترى عادرا \* ما أقم العدر وما أجادك  
مالك في حننك من شبه \* مات لعالم مات ملك

(لبعضهم) لاسلام لا كلام \* لارسل لارسله \* كل هذا يا حبيبي \* من علامات الملاه  
(رايت) في بعض كتب التواريخ أنه لما قتل الفضل بن سهل في الحمام بسرّس كاهو في الكتب مسطور  
أرسل الماء ونال أمانة ترسل من مرقه ما يليق بالطلبة من الجواهر الثمينة والكتب النفيسة وامثال ذلك  
فأرسلت الى المأمون سقفة فلاحته وبلغت الفضل ففتح المأمون السقفة فاذا فيه دجرجط الفضل مكتوب فيه  
بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما قضى الفضل بن سهل على نفسه ان يعيش ثمانية واربعين سنة ثم يقتل بيمين ما هو نار  
(وقى) هون الاخبار انه لما كان صباح اليوم الذي قتل فيه دخل الحمام وأمر أن يجمع ويأخذ جسداه بالدم ليكون  
ذلك ذوايل ما دلت عليه العجوز من أنه هجر قومه ذلك اليوم بيمين ما هو نار ثم أرسل الى المأمون والرضا بن يحيى  
الى الحمام أيضا فاستنق الرضا وأرسل الى المأمون فجمع من ذلك فدخل الحمام وحوى دمه (لما) ادعى ابراهيم بن  
المهدي الى الخلافة أتى اليه المعتصم بانه الوائق فقال هذا صديقك هرون ولما استخلف المعتصم قبض ابراهيم بيده  
ودخل عليه وقال هذا عدوك هبة الله قال أعجب التواريخ بكونه كانت الواقعة في بيت واحد قال في كامل التواريخ  
ما قتل الوزير نظام الملك أكثر الشعراء من المرافقة فيه في ذلك قول شبيل الدولة مقاتل بن عطية

كان الوزير نظام الملك جوهرة \* مكنونه صاغها البارى من النطف  
جاءت فلم تعرف الايام قبتها \* فردها غيرة منه الى الصدف  
(وفيه أيضا) ان الاسعاري غلبت بصر سنة ٤٦٥ وكرها وبلغ الغلاء الى ان امرأتهم تقوم عليها رغيها بألف  
دينار وسميت بذلك انها باعته وضافت ألف دينار بلا غشاة دينار واشترت عشرين برطلا من خنطة فنهبت  
عن ظهر الحال فذهبت حتى أضع الناس فاصلمها ما سخر به رغيها انتهى (أبو الرضا) الفضل بن منصور  
الظريف الاديب حسن الشعر له ديوان جيد توفي سنة ٤٣٥ ومن شعره

وأهيف القدم ما يروح على صاف \* مشقته ودواي البين تشقه \* وكيف أطعم منه في مواصلة  
وكل يوم لتألم بفرقه \* وقد تأسخ قاسي في موافقي \* على السلو ولكن من يمدقه  
أهابه وهو طاق الوجه مبسم \* وكرب طمعني في السيف ووقه  
(ياقوت بن عبد الله المستعصي الكاتب) أشهر من ان يذكر وكان مولعا بكتاب نهج البلاغة ومصحح الجوهري  
ومن شعره يا مجلسا قد قدت مجتمه \* أصبحت والحادثات في قرن \* وأوجها مدمعت ورويتها  
ما ظفرت مقلتي الى حسن \* لا بافت مسمى ما ترجها \* ان سكنت بعد كوا الى سكن  
(لبعضهم) ما حاكم الحب فهو ممثّل \* وما جناه الحبيب بمحمّل \* نهوى وتشكو الغنى وكل هوى  
لا ينحل الجسم فهو ممثّل \* (شكر الماوى أمير مكة) شعر حسن توفي سنة ٤٥٣ ومن شعره  
قوس خضبا مك من أرض تضامها \* وجانب الذل ان الذل يجنب  
وارسل اذا كان في الاوطان منقصة \* فلنذل الرطب في أوطانه حطب

من الإنجيل شر الناس من لا يبالي أن يراه الناس حسبا أو آخر ما نزل من الزبور من يزور عذرا يحذر وجهه خطبة فاذا شعره هلم وصفت انقادت

الى الكف واذهنت بالانتقاء (٣١٢) فلم دينه ونظرت مروءة تهذا شرط (واما) كتب اللسان من الاعراض فلا تله ملاذ السقاء

(مهيار الديلمي) الشاعر الاديب صاحب الحسن والتعريف العذب الرائع كل مجوسا فاعلم على يد السيد المرتضى وكان يتشيع قال في كلس التار يخان ابا القاسم بن بهان قاله وما بهار قد انتهت باسلامك في النار من زاوية الى زاوية قال وكيف ذلك قال لانك كنت مجوسا بصرت نسب افعاب بمحمد صلى الله عليه وسلم في شعرك (أجدين بن علي بن الحسين) المؤدب المعروف بالقاف في سنة ٤٤٨ (ومن شعره)

تقدروا لتدريس كل مهوس \* بليد تسمى بالفتية المدرس \* حق لاهل العلم أن يقتلوا  
بيت قديم شاع في كل مجلس \* تقدروا حتى يدام هزالها \* كلاها وحتى سامها كل مفلس  
(القاضي أبو القاسم) علي بن محمد التنوخي ولد بالبصرة سنة ٦٥٠ وتوفي في شوال سنة ٤٩٤ (ومن شعره)  
أرى ولدا الفتى كلا عليه \* لقد سعد الفتى أمسى عقيما فلما أن يرى به عدوا \* وأمان تخلفه شيئا  
(أجدين عمر بن روح النهراني) من الادباء المشهورين توفي سنة ٤٧٧ شعره مجيد سمع رجلا ينشئ

وما طلبوا سوى قتلى \* فهناك على ما طلبوا  
فاستوفوه وقال أضف اليه هذين البيتين على قولي الاحد بالتمام \* دى الهوى غلبوا  
وبالهجران من عيني \* لعلب النوم قد سلوا \* وما طلبوا سوى قتلى \* فهناك على ما طلبوا  
(أبو الجوانثي) الحسن بن علي بن محمد الواسطي كان أديبا شاعرا توفي سنة ٤٤٦ (ومن شعره)  
واحمر ثمن قولها \* خان عهدى ولها \* وحق من صيرنى \* وقضاهيها ولها \* ما حطرت بخاطري  
\* الا كنتي ولها \* (يحيى بن سلامة الحسكي الاديب) كان يتشيع توفي سنة ٥٥٢ (ومن شعره)  
وتخلعت أعضله \* وبرى هذقي من العبت \* قلت ان الخمر مخرجة  
قال حاشاه من انطبت \* قلت فلارقات ينبعها \* قال طيب العاش في الرقت  
قاتمتها التي قال نالم \* شرفت من خرج الحدث \* وسألوها فقلت متى  
\* قال عند الكون في الجدث \* (أبو جعفر الباصي)

يا من لبست لاجله ثوب الضنى \* حتى خفيت به عن العواد \* وأنت بالسر الطويل فأنسبت  
أجفان عيني كيف كلن زنادى \* ان كلن يوسف بالجال قطع الابدى فأنت مقتت الاكباد  
(أبو العمار) قدينا بامير \* ظلم الناس وسج فهو كل خير ارفهم \* بذكر الله وينجح  
(لبعضهم) عذبه بالهجره ولاء \* وملة ظالموا أقصاه قد كتب الدمع على خده \* مت كذا برحمتك الله  
(أبو الحسن) محمد بن جعفر الجرجسي الشاعر توفي سنة ٤٣٣ وكان يتهوون المارزي مهاجرة ومن شعره  
يا وحي قلبي من قلبه \* أبا دعي الى معذبه \* أبا دعي ما عجز كثر \* ويحيى ويكر من تقبه  
قالوا اكتمت هواه قلت لهم \* لو أن لي مرقا لعتبه

(أبو بكر) محمد بن عمر العنبري الشاعر الاديب توفي سنة ٤٥٠ وشعره جدير ومنه قوله  
ذني الى الدهر اقم أم يدي \* في الراغبز ولم أطلب ولم أسأل \* وانني كأناب توابه \* ألفتني بالراياغبز محفل  
(قال النجاشي) في فصل المبدأ والمعاد من الهبات الشفاء لو كان انسانا من الثامن ان يعرف الحوادث التي في  
الارض والسماء جاعا وطبا نعم الفهم كيفية ما يحدث في المستقبل وهذا الحجم القائل بالحكام مع ان أوضاعه  
الاولى ومقدماه له ليست مستندة الى برهان بل عسى أن يدعي فهم التجربة أو الوجود أو مما حاول قياسا بشعره  
أو خطابه في اثباتها انما يقول على دلائل جنس يحسم الاحوال التي في السماء ولوحين لنا ذلك وفيه لم يكن  
ان يجعلنا ونفسه بحيث تقف على وجود جبهه في كل وقت وان كان جبهه من حدث فعله وطبعه معلوما عنده  
وذلك لانه لا يكفل ان تعلم ان النار حارة محضه فاعلمه كذا وكذا في أن تعلم انها مسخنة فاعلم انما حصلت ولى  
طريق في الحساب بعين المعرفة بكل حدث في الفلك ولما أمكنه ان يجعلنا ونفسه بحيث تقف على وجود

وانتقام أهل الفروغ وهو  
مستهل الكف اذا لم  
يقهر نفسه عن مردع كاف  
وزا حصاد تلط بمحاره  
وتتبع بمحاره وطنه انه لتخاف  
الناس من جنى يتق ورتبة  
ترقى فهناك وأهناك فذلك  
قال النبي صلى الله عليه وسلم  
ألا ان مدامكم وأموالكم  
وأعراضكم حرام عليكم  
حرام عليكم فبيع بين السم  
والعرض لما فيه من اغيار  
الصدور وابداء الشرور  
واظهار البذاءة واكتساب  
الاعداء ولا يبق مع هذه  
الامور ذنوب لم يرد ولا  
مروءة لم يولد ثم هو بها  
مؤثر ومؤثر ولا جله بمحور  
موجود وقد روى عن النبي  
صلى الله عليه وسلم انه قال  
من الناس من اكرمه  
الناس انتقاما لسانه وقال  
بعض الحكماء انما هلك  
الناس بفصول الكلام  
وفصول المال (وما) قدح في  
الاعراض من الكلام  
فوعان أحدهم لما قدح في  
بياض بالاصل

عرض صاحبه لم يتجاوز  
الى غيره وذلك شيئا  
الكذب وغش القبول  
والثاني ما تجاوزه الى غيره  
وذلك أربعة أشياء الغيبة  
والتمجيد والسعاية والسب  
بغضا أو شتما وربما كان  
السب انكاسا للشلوب

والمعنى أن أترافى الغرور فقلت زجر الله عنه بل قد تغلبوا بالنسب قد يدونه عينا وقد يكون ذلك للاحدين انما انتقام يصد ذلك



عن صفه أوبنم يحدث عن لزوم وقد روى أوسلمة عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم (٣١٢) قال المؤمن غر كريم والفاجر خب لئيم

وقال ابن المقفع الاستطالة

لسان الجهالة وكف النفس

عن هذه الحال بما يصدها

من الزواجر اسلم وهو بدوی

المرأة أجمل فهذا شرط

(واما) العفة عن الماء ثم

فتوعان أحدهما الكف

عن المجاهرة بالظلم والثاني

في النفس، عن الاسم

خزانة فاما الجامع فبالملك

بِحَمْدِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ  
فِيهِ الْمَوْعِدُ الْحَقُّ يَوْمَ تَكُونُ  
الْجِبَالُ كَغَيْظٍ غَيْرٍ وَأَسْفَلَ  
سُفْلًا وَالْأَرْضُ كَالسَّجَّةِ الْخَالِجَةِ

معروفهاتك وطعياي...  
مهر... اناس...

وهو يقول ان اسسما في

فتنه أو جلاء فاما القصة في  
الاشارة فتشاهد احدا

الأغلب فمحبها (صاحبها)

وتنكس على البادية بها

فلا تنكشف الاوهوبها

مصروع کما قال اللہ تعالیٰ

ولا يحب المكر السيئ الا

بأهله وروى عن النبي صلى

الله عليه وسلم انه قال الجنة

فَاعْتَبِرْ مِنْ آيَاتِهَا صَارَ طَعَامًا

لها و قال جعفر بن محمد

الفئة حصاد العالمين وقال

بعض الحكماء صاحب الفتنه

أقرب شئ أحلا واسد أشد

علامہ مالک بن انس الشافعی

سنة ١١١١

وَكُنْتُ كَعِزِّ السَّوْدِ فَأَمَتِ

لحظها

الى المدينة تحت النوى

تستبرها

(واما الجلاء) فقد يكون من

قوة القلم وتطاول مدته

فيمر بالمسح المكنة جلاء

وفناء كالنار اذا وقعت في

ذَلِكَ لِمَ تَلَاهُ الْإِنْسَانُ إِلَى الْغِيَابَاتِ فَانْ أَمُورَ الْمُغَيَّبَةِ الَّتِي طَرَفَ بِهَا الْحُدُوثُ نَحْنُ نَحْنُ الْعَالَمِينَ أَمُورَ  
السَّمَاءِ وَنَا أَمُورَ الْأَرْضِ الْمُتَقَدِّمَةِ وَالْآخِرَةِ فَاعْلَامُهُمْ فَعَالِيهَا بِطَبَقَاتٍ وَمَادَاتٍ وَأَوَّلَتْ تَبَرُّسًا وَبِأَوَّلَتْ رَحَدَهَا  
عَالِيهَا بِطَبَقَاتٍ بِجَمِيعِ الْأَمْرِ وَبِوَجْهِ كُلِّ مَنَاحِصٍ وَمَا كَانَ مُتَعَدِّدًا بِأَبْجَدٍ وَلَمْ يُمْكِنْ مِنَ الْإِنْتِقَالِ إِلَى الْغِيَابِ  
فَالْبَاقِ لِنَاذِرِ الْعَمَلِ عَلَى أَثْوَالِهِمْ وَلَنْ سَلَامَتِهِمْ بَعْدَ أَنْ جَمِيعَ مَا بَعَاوَهُمْ وَلَمْ يَمُتْ مَعَهُمْ الْحُكْمُ صَادِقًا أَنْتَهَى  
كَلَامُ الشَّيْخِ فِي الشَّهَادَةِ (عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِزِ) قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ عَسْكَرٌ فِي مَجْدِ الْهَادِقِ بَعْدَ الْعَزِزِ زِيَالِ الْخَلْقِ  
عَلَى عَشْرَةِ دَرَجَاتٍ بِمِثْلِ السَّلَامِ بِصَدَقَتِهِمْ قَدْ تَقَدَّمَ قَوْلُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَكَانَ مَالِكُ الْوَاحِدَةِ أَصْحَابُ الْإِثْنَيْنِ لَسْتُ  
عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى الْبَاشِرَةِ وَالْإِسْقَاطِ مِنْ هُوَذَا نَبِيٌّ يَسْطَلُّكَ وَالْمِنْ هُوَ قَوْلُهُ إِذَا دَارَ بَيْنَ مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْكَ  
دَرْجَةً فَارْقَهُ الْبَلَدُ بِرُقَى وَتَلَحُّدٍ عَلَيْهِ مَا يَطْلُقُ فَيَنْتَكِرُهُ فَإِنْ مَنَ كَسْرُ مَوْثِقِهِ لَمْ يَحْدِهِ وَكَانَ الْقَدَرُ فِي الثَّانِيَةِ  
وَأَوَّلُ فِي الثَّانِيَةِ وَالْمَنْ فِي الْعَاشِرَةِ (قَالَ كَلِمَ التَّارِخِ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعِينَ تَقَوَّى فِي هَذِهِ السَّنَةِ  
عَبْدُ الْبَاقِ فِي مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الشَّاهِدِ الْبَغْدَادِيِّ وَكَانَ يَهْمُ بِهِمْ بِطَعْنٍ عَلَى التَّرَاغِثِ فَلَمَّا مَاتَ كَانَتْ بِهَذَا مَعْلُومَةً  
مَقْبُوضَةً فَلْيَقِ الْغَالِيبَ فَهَذَا هُوَ حَقُّهَا إِذَا هُمَا مَكْتُوبٌ نَزَلَ بِحَارِ الْغَيْبِ صَفْهُ \*  
\* \* \*

أرجو نجاتي من عذاب جهنم \* وانى على خوفي من التقوا نقي \* بالعلمه والله أكرم مني  
(ومن التاريخ) المذكور في حوادث سنة ثلاث وسبعمائة مفاصول في هذه السنة قتل صبي سبي بغداد كانا  
يهاءوران وعمر كل منهما ما يقارب عشرين فقال أحدهما لآخر الآن أضرب بك هذا السكين وهوى بهما نحوه  
فدخلوا مهاجرون فمات فهرب القاتل ثم أخذوا مرقه فلما أرادوا قتله طبا دواؤه سبوا وكتب فيه قوله  
قدمت على الكريم بغير زاد من الحسنات والقاب السليم \* وسوء الظن ان بعد زاده اذا كذب القوم على كريم  
(قبل لافوسران) ما بال الرجل يحمل الجمل الثقيل فيحمه ولا يحتمل السهل الثقيل يقال لان الجمل تسترك  
فيه جمع الاعضاء والجمل الثقيل تغرده الروح انتهى (ابن المعتز في وصف الاربعين)  
كان امره ثقلا والاحق فيه \* طهر تناول ما قوت لا تفتقر

(عبد الملك) وزير الب أرسلان في غلام ترك واقف على رأسه يقطع بالسكين  
ألماس فوق بجمه \* وهو مشغوف بلجمه \* صاته الله فأكثر أعجاب بجمه  
لو أراد الله خيرا \* وصلاحا لبجمه \* نقلت فخطب بجمه إلى قوة قلبه  
(سمع) بعض العارفين غناء مختار وعابوه فقال لهم الويلتان لا بأس في الأرض (من) كلام حكاه الهند إذا  
احتاج الإنسان مدولا أحب بقاءه وإذا استغنى عنه وليك فإن عليه موتك (من كلامهم) كل مودة تمسدها  
العامح حلها لا بأس (قال) رجل لابن عباس ادع الله أن يعطيني من الناس فقال ان حوائج الناس متصل بعضها  
ببعض فاستغنى الموعود بعض حوائجهم ولكن قل اللهم اغني عن شرار الناس (سمع) اعرابي ابن عباس  
هرأ وكنت في ضلأ حرفة من النار فاذا كنت منهم افاضال الاعرابي والله ما تغدأنا وهو يردان ليقيناها فقال  
ابن عباس خذوا من غيرهم (أوصى) بعض الورزاء ان يكتب على كفته اللهم حقق حسن ظني بك \* صدق  
العبود وهو مشفق من ذنبه خير من يكافوه وهو مدل على ربه (لبعض الاعراب)  
ليس في الناس وفاء \* لا ولا في الناس خير \* قد بلوت الناس في لنا \* س كسر زعور

(من كلام) بعض العارفين الاخ الصالح خجيم تغسلان النفس أمارة بالسوء الا الصالحين لا يأمر الا باخيار (فصل) لأمير المؤمنين علي كرم الله وجهه وهو على نيابته في بعض الحروب وانما تخلف الجبل وأمير المؤمنين فقال لا أفر من كروا أفر مني في رواية أخرى في بعض الكتب أن الشرط في اغراضه الحكياء لأمير المؤمنين  
الروم والفرس لانه لم يكن لهم علم وكانوا الاصليون الجالوس مع العلماء ملهمهم واذا اجتمعوا مع أمثالهم كانوا يتباحثون بالبرص فوضعوا لهم ذلك لشتغلوا بهواهم لأمير المؤمنين والفرس والروم فكان لكل

والباعث على ذلك شيان بالجملة (٣١٤) والقسوة وذلك الثاني صلى الله عليه وسلم اطلبوا الفضل والمعرف عند الرجا من أمي

تعشوا في كاهلهم والصاد  
عن ذلك ان يرى آثار الله  
تعالى في القائلين فانهم  
عباد يتصور عواقب ظلمهم  
فان ظلمهم دجرا وقد روى  
عن النبي صلى الله عليه وسلم  
انه قال من أصعب ولم ينو ظلم  
أحد فخر الله ما جحتم  
وروى جعفر بن محمد عن  
أبيه عن جده قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم على  
أنق دعوة المظلوم فانه انما  
يسأل الله حقه وان الله  
لا يمنع ذاهق حقه وقيل في  
منصور الحكم وسيل للظالم  
من يوم المظالم وقال بعض  
البلغاء من جرح حكمه أهلكه  
ظلم وقال بعض الشعراء  
وما من بدلالة فهو فيها  
ولا ظلم الأسيل في ظلم  
واما الاستسار بالحيطة  
فضعة لانه بذل الخيانة مهن  
وليلة القصة به مستكين  
وقد قيل في منصور الحكم  
من يخون بين وقال خالد  
الربيعي قرأت في بعض  
الكتب السالفة ان مما  
يقبل عقوبته ولا توتر  
الامانة تخان والاحسان  
يكفر والرحم تتعلع والبعي  
على الناس ولو لم يكن من ذم  
الخطية الا ما يجده الخائن في  
نفسه من المذلة لكفاد اجرا  
ولو تصور عقبي لما تنمجدوى  
ثقتني لسم ان ذلك من

منهم كتب على في العلم وكانوا لا يتفرغون عنه لأمثال هذه الامور الواهية (وصف) أم عبد النبي صلى الله عليه وسلم فاجدت ففعل لهما بالصفك أو واثم من صفته فاضات ما علمت ان المرأة اذا انطرت الى الرجل كان قنظرها  
أشقي من قنظر الرجل الى الرجل (قيل) لاني العناء فم أنت قال في الداء الذي يقضه الناس يعني الهرم (قال)  
الطحايج الشيخ من الاعراب كيف حاله قال انما كنت قلت وترا كستضعفت قال فكيف نكاحك قال اذا بذل  
لنجز حوا اذا صنعت شربت قال فكيف نومك قال انا في الجمع وأسهر في المنع قال كيف قيامك نومك قال  
اذا قعدت بامدنت على الارض فاذا قلت لم تنم قال فكيف سبيك قال تعالي الشعر وتعرفي البعرة (كان)  
يعني ان كثيرين انظر في ابطال القياس وكان الرجل يقول في مناظرته يا باكر يا فضل است يا ذكر يا فضل  
يعني تكون كنيته يا ذكر يا فضل يعني انك قلت القياس وعلمت (دق) رجل  
الياب على الجاحظ فقال الجاحظ من أنت فقال الرجل يا فضل الجاحظ أنت والدق سواء (هرون بن علي النجم)  
سقى الله أيامنا وليليا \* مضى فلارجى لهن رجوع \* اذا العيش صاف والاحتاجة  
جمعا واذا كل الزمان وبيع \* واذا أنا ما لعل في الصبا \* فعاص وأما الهوى فطبع  
(قال) الصاحب من عباد هذا الشعر ان اردن كان اعرابيا في شملته وان اردت كان اعرابيا حلقته تتهم كشاحم  
مالدة \* كمل في طيها \* من قبله في أثرها ضعه \* خلستها بالكروه من شادن \* يشق ذبه بعضه بعضه  
لبعضهم \* أو دعه \* وهو عني متفاضي \* فهو في الظاهر ضيا \* نوفي الباطن راضي  
(قدماء الحكماء) على ان العميون انفسهم ناطقة بحجدهم ومذهب الشيخ المقتول وقد صرح الشيخ الرئيس  
في جواب أسئلته بميزان بان الفرق بين الانسان والحيوان في هذا الحكم مشكل وقال القصري في شرح  
فصوص الحكم ما قاله المتأخرون من ان المراد بالناطق هو ادراك الكليات لا التكليم مع كونها في الفلوسف اللغة  
لا يبدعها لانه موقوف على ان النفس الناطقة الحرة فلا لسان فقط ولا دليل لهم على ذلك ولا شعور لهم بان  
الحيوانات ليس لها ادراك الكليات والجهل بالشي لباقي وجوده وامعان النظر فيما يصدر عنهم من المجاب  
ووجه ان يكون لها أيضا كليات انتهى كلامه ولا يخفى ان كلام القصري على ان مراد المتقدمين بالناطق هو  
الذي لا يعوق بذلك صرح الشيخ الرئيس في أول كتابه الموسوم بدلائل زلمه على كونه الفاضل المبدي في شرح  
الدوان (قال) السيد الشريف في حواشي شرح التجر يدان قلت فما تقول فيمن يرى ان الوجود مع كونه عين  
الواجب غير قابل للتجزؤ بالانقسام قد انبسط على هذا كل الموجودات وظهر فيها فلا يتخلو عنه شيء من الاشياء  
بل هو حقيقته وحيثها وانما اتزان وتعينت بتعينات وتخصصات اعتبارية ويمثل ذلك بالبحر وظهره  
في صور الامواج المتكررة مع انه ليس هنالك الاحقيقة البصرية قلت هذا هو العقل لا يتوصل اليه الا  
بالاجادات الكشفية دون المناظرات العقلية وكل ميسر لما خلقه (لبعضهم)  
أنت في الاربعين مثلك في العشر - سرين قل لي متى يكون الفلاح

أوج يضاع جهده وأقوى شفعاء تقدم مع ما يجده في نفسه من العز وبقابل علمه من الاعظام وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم

وسلم انه قال اذ الامانة الحقة اثبتت ولا تخفى من خائف وروى سعيد بن جبير قال لما تولت هذه (٢١٥) الآية ومن اهل الكتاب من ان تأسه

كوتبه انوا لا يلزم استعماله الا في ما فاتنا شاهد صريح ورواه النواة عن عمار الشجر الرئيس بعد ما تصدى لابطال  
الكيمياء في كتاب الشفاء ألف في مختصرها رسالة معاهدات في الاشهاد (شكا) رجل خله فقال له بعض  
العارفين أتشكوك من رجلك اليه لا ير جملته (دخل) الامام الحسين بن علي رضي الله عنهما على عبد الله فقال  
ان الله تعالى قد انكسر كرمك كرمك قد كره (اعتل) جعفر بن محمد الصادق فقال اللهم اجعله اذبا ولا تجعله  
مغضباً (قيل) العلة تجعل على الاجال والعافية تجعل على التمال (عن) ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم على  
النبي صلى الله عليه وسلم قوم فقالوا ان فلان ناصب الدهر فام اليل كثير الله كرمك فقال النبي صلى الله عليه وسلم انكم  
يكفيه طعامه وشرايه فقالوا كذا قال كلكم خبره منه (قال) بعض الحكماء لا ينبغي لعاقل ان يعبد الا في احدي  
خصال ثلاث تزود لمعاد او مرمعة لاشاء اولاد في غيرهم (ذكر) الزهد عند الفضيل بن عياض فقال هو حر فان  
في كتاب الله تعالى لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم (ابن الرومي من أبيات)

رايت الدهر يرفع كل وغد \* ويخفض كل ذي رنة يترفعه \* كمثل البحر يفرق فيمدهر  
ولا يثقل نعله فيمخيفه \* وكالبرق يطفئ كل وافر \* ويرفع كل ذي رنة يخفيه  
(قال) بعض الامجاد ما ردت احدنا من حاجة الا رأيت العز في فناء والذل في وجه (وقيل) اعراب على قوم  
يسألهم فقالوا ان أنت فقال ان سوء الاكتساب يعني من الاشباب (قال بعضهم) كان الناس يفسلون ولا  
يقولون ثم صاروا يقولون ولا يفعلون (من كلام بعض الحكماء) من لم يستوحش من ذل السؤال لم يأنفس من لوم  
الرد (قال في الكشف) في تفسير سورة التغايف الضمير في كالهم اوزنهم ضمير منصوب راجع الى الناس  
وفيه وجهان أن يراد كالوهم اوزنوا لهم فحذف الجار وأوصل الفعل كما قال  
ولقد حدثتكم أمي وعساقلا \* ولقد نيتكم عن بنات الاوبر

والحريص بصدك الجواد يعني حيث لك وصدك وان يكون على حذف المضاف وإضافة المضاف اليه  
متممه والمضاف هو المكمل أو الموزون ولا يصح أن يكون ضمير اسر فاعلم عاقلين لان الكلام يخرج به الى  
تقدم فاسد ذلك ان المعنى اذا أخذوا من الناس استوفوا اذا أعطواهم أخسروا وان جعلت الضمير للمطعنين  
انقلب الى قولك اذا أخذوا من الناس استوفوا اذا قتلوا الكيل أو الوزن هم على الخصوص أخسروا وهو كلام  
متنافر لان الحديث واقع في الفعل لا في المباشرة والتعليل بطلان الخط المحض وأن الالف التي تكتب بعد واو  
الجمع غير ثابتة فيمكن ان لا يخط الخط المحض لم يراع في كثير من مصداق المصطلح عليه في علم الخط على افروايت في  
الكتب المخطوطة بأبدي الائمة المتعنين هذه الافر مرفوعة لكونها غير ثابتة في الخط والمعنى يجعلان الواو  
وحدها معية معنى الجمع وانما كتبت هذه الافر فرفعين والواو والجمع وغيرهما في حقوقهم ليدعوا وهو  
يدعون في لربهم قال المعنى كاف في الفقرة بينهم ما عوى عيسى بن عمر وجزء منهما كانا تركان ذلك أي يجعلان  
الضمير من الله عاقلين ويقابل عند الواو من وقفة بينان هما ما ارادا (لفظ خاتم) في قولنا نيتنا بصدك الله عليه  
وسلم خاتم النبيين يجوز فيه فتح الزاء وكسرهما والفتح بمعنى الز يتنسخ أخذ من الختم الذي هو زنة اللاية  
والكسر اسم فاعل بمعنى الا تحوز كذلك الكنعني في حواشي المصاح وفي الصحاح الخاتم بكسر التاء وفتحها  
وخاتمة الشيء اخره ونيتنا بصدك الله عليه وسلم خاتمة الانبياء عليهم السلام وقوله تعالى خلتهم مسل أي  
آخره لان آخر ما يعبدون واتخذوا المسلك (في الكشف) أن امرأه أو ب عليه السلام خاتمة والولد دعوت الله  
فقال لها كرم كانت مدة الرخاء فمالت ثمانين سنة فقال أنا أستحي من الله أن ادعوا بمالعت مدة بلقي  
مدت خافي (حكى بعض الثقات) قال اجترن في بعض أسفاري حتى عذرة فزلت في بعض بيوته فرأيت جارية  
قد ألبست من الجلال حلل الكلالة أعجبتني حسنها وكلاهما فخرجت في بعض الايام ادور في الخالي واذا انشأ  
حسن الوجه عليه أثر لو جد أضغف من الهلال وأنجل من الخلال وهو وقد نال تحت قدر وردد أبا تادومعه

فهذا شرط قد استوفيت فيه أقسام العفة (واما الزهارة) فتوكل على الله والرهابة عن الطمع والتمتع والثاني الزهارة من موافقة المرأة في الجماع

المطامع الدينية فلان الطمع ذل والدناءة (٣١٦) لئلا يهملوا دفع حقهم وأخوفاً كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في دعائه اللهم اني

أعوذ بك من طمع يهدى الى طبع وقال بعض الشعراء

لا تخضعن لمخلوق على طمع فان ذلك تنقص منه في الدين واسترزد الله بمخافته فاعلموا هوبين الكاف والنون

والبايع على ذلك شيان الشروعة الا انه فلا يمنع بما أوفى وان كان كثيراً لا جليل شره ولا يستنكف مما منع وان كان حقيراً لئلا ينقصه وهذه حال من لا يرى لنفسه قد راو برى المال أعظم خطر ان يرى

بذل أهون الا من لا جالها فغماها وليس كان المال عنده أجل ونفسه عليه أقل اصفاة لتأنيب ولا قبول لتأديب وروى ابن جرير

قال يا رسول الله أوصني قال دلسك بالياس مما في أيدي الناس واباك والطمع فانه قهر حاضر واذا صليت صلاة فصل صلاة

مودع واباك وما يعتز منه وقال بعض الشعراء

ومن كانت الدنيا مائة درهم سبته التي واستعبده الطامع وحسم هذه المطامع شيان اليأس والافتقار وقد روى

عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان روح القدس نفث

فجرى على خديه فما حقلت منه الا قوة

فلا على صبر ولا فيك حيلة \* ولا من لي بد ولا عنك هروب \* ولي أفتاب قد عرفت طريقها ولكن بالطلب الى من أذهب \* فلو كن لي قلبان عشت واحد \* وأفردت لقلبها هالك بعدد فمأت عن الشاب وشأنه ففصل في هوى الجارية التي أتت نازلي بيت أبيها وهي محبة منه منذ أعوام قال فرجعت الى البيت وذكرت لها ما رأيت فقال ذلك ابن عبي نفلت لها ما هذه ان لا يصف حرفة فشدت يدها بالله الامتنع به بالنظر اليك في ذلك هذا فقالت صلاح حاله في أن لا يراي قال فسببت أن امتناعها فتنمها فمأت زلت أقسم حتى أظهرت القبول وهي متكرهة فلما قبلت ذلك مني فقلت أنتجزي الآن وعليك فذلك أبي واخى قالت تعدي في ما نضفي أنزل فاسرعت نحو السلام وقلت أشرع من تريد فانهم مقبله تحولوا الا في فينا أنا أنكم معه اخذت من خبايا ما قبله فخر أذا لها وقد أثارت الى غبار أقدامها حتى سرت الغبار شخصها فقلت للشاب حاي قد أخذت فلما نظرت الى الغبار صعدت نحو على النار لوجهها فأتته الا وقد أخذت النار من صدره ووجهه فخرجت الجارية وهي تتولى من لا يطبق في غبار تعال كيف يطبق في معالها فجالنا (أقول)

وما أشبه هذه القصة بنص موسى عليه السلام ولكن انظر الى الجبل فان استقرار مكانه فسوف ترائي فلما تجل رب الجبل جفله ذكراً وموسى صعباً (قيل) لبعض العارفين هل تعرف ليلة ليرحم من ابتلي به ولمعه لا يحدد النعم عليه بها قال في القرو وقال انه لما سمع بعض العارفين الكلام المشهور نعمه ثمان مئة فمات من الصحة والامن قال ان له ما لنا لا شكر عليه أصلاً بخلاف الصفة والامن فانه قد شكر عليه ما قبل وما هو فقال ذلك الفخر فانه نعمه مئة ومئة من كل من أنعم عليه الامن عهده الله (الوقت) في اصطلاح الصوفية هي الحال الحاضرة التي يصفها السالك بها فان كان مسروراً فالوقت مسروراً وان كان حزينا فالوقت حزينا وهكذا يقولهم الصوفي ابن الوقتير يدون ان لا يستغل في كل وقت إلا بما يقتضيه من غير التفات الى الماضي والمستقبل (لبعضهم)

أدبر علينا بالعارف قهوة \* بطوف به من جوهر العقل خار \* فلما سرت بهاها بانوا فهمنا أضاءت لنا منة من نور وأفتار \* وكشفنا حتى رأينا به جهره \* بأبصاره فدلنا نوره بأستار فغيبناه عنا فدلنا صرانا \* فليبق منا صفة ذلك آثار (لبعضهم)

يا مال كائيس ليسوا \* وكلهم في الوري سواي \* وليس لي عنهم براح \* في العسر واليسر والراح ظهرت لكل استغنى \* وأنت أغنى من الخفاء \* وكل شيء أراك فيه \* بلا جدال ولا مراد نعم بغيري وعن شمالي \* ومن أماني ومن ورائي (بحماني سبب الى الشيخ العارف السهروردي) أمان فامة الهوى لي ظهرت \* قبل سمرت وفي زمان فاشتهرت \* هذي كبدتي اذا السماء انظرت \* شوفا وكواكب الدموع انشرفت (لبعضهم) نحن في عيشة الرمال الهمة ونحتمل في الراح في الكؤوس السنية قد لبسنا بها كل النور لها \* فارتقتنا الهامك البشريه

(من كلام بعض العارفين) ان العارفين تمت كل لحظة نكتة في فطن عن كل قصصة وفي أثناء كل اشارة بشارة وفي طي كل حكاية كناية ولذلك تراهم يستكثرون من الحكايات في تضاعف بحاورهم ليأخذ كل من السامعين ما يصيبه ويحتمل بما هو فيه على حسب استعدادهم فكل من أناس مشرهم وعلى هذا ورد ان للقرآن ظهراً وبطناً الى السبعة أبطن فلا يظن ان المراد بالقصص والحكايات التي هي واردة في القرآن العزيز محض القصص والحكاية لا غير فان كلام الحكميم يحمل عن ذلك (من كلامهم) اذا أعبدا الحديث ذهب روثه (دخلت) سورة بنت عارة الهمدانية على معاوية بعد موت الأمير المؤمنين عن عمر الله وجهه فقبل يوتها على تعريضها عليه أيام صفين وألأمه الى أن قال لما احتجنت فقلت ان الله مسائلك عن أمرنا فاما تقرر عن طبعك من حتنا ولا زال يدع علينا من قبلك من يسو بكانتو يطش بسطائك فيصعد لحد السنبل ويؤسندوس

فدروعي انفسا لتوفيتي تستوفى رزقها انت والله اجابوا في الطلب ولا يحملكم انباء الرزق على ان تطلبوه بحامى الله تعالى الحرمل

فإن الله عز وجل لا يدرك ما بعد الأبطاء عنه لهذا السر وهو ما موافق الريبة فلهي الترددين (٢١٧) منزلي خذوهم والوقوف بين يدي

صلاة وسقم فتوجه اليه  
لأنتم التوهمين وبناه ذلة  
المرين وكفى بصاحبهم قفا  
ان صم اخضع وان لم ينع  
اسمن وقد قال النبي صلى الله  
عليه وسلم دع ما يريك الى  
ما لا يريك وسئل محمد بن علي  
عن المرأة فقال ان لا تعمل  
في السر ولا تخفي بشئ  
اللائس وقال الحسن ان  
أبي سنان ما وجدت شيئا هو  
أهون من الورع قيل له  
وكيف قال اذا ريت بشئ  
تركته والباقي الى هذه  
الحال شيان الاسترسال  
وحسن الظن والمسانع منها  
شيان الخياوم الخنزور بما  
انتفى الريبة بحسن الثقة  
وارتقت التهمة بطول الخبرة  
وقد حكى عن عيسى بن مريم  
عليه السلام انه رآه بعض  
الحواريين وقد خرج من  
مذلا امرأ أخذت الخمر فقال  
باروح الله ما صنع هنا فقال  
الطيب انما ادوى للرضى  
ولكن لا ينبغي ان يجعل  
ذلك طريقا الى الاسترسال  
ولكن الحسن عليه أظف  
والى الخوف من تصديق  
التم أقرب فما كذبته  
ينبغي بحسن الثقة هذا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وهو أبعد خلق الله من  
الريب وامنهم من التهم  
وقصير وجهه مخذلات

الحزن بسومة الحنف وبذئنا الحنف هذا بشرى اوطاة قدم علينا فقتل رسالتنا وأخذ أموالنا ولولا  
الطاعة لكان لنا عزمنا فمنا عزله عننا شركنا والا فتركنا فقال لهم معاوية بن جندب قد همت  
ان أجلك على قتيب أسرس فأدرك اليه فبذل حكمه فأمر قيس وقصاصة فماتت  
صلى الله على روحه تغمها قبر فاصعب فيه العز مدفونا  
قد خالف الحق لا يني به دلا فصار الحق والاعيان مقرونا  
فقال معاوية من هذا يسر قد قالت والله هو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب والله لقد جئتكم وجل قد كنوني  
صدقاتنا غار علينا فصادفتمنا فالحاصل فينا أن اخذنا من صلته ثم أقبل على وجهه برقى ورأفة ونعطف  
وقال لك حاجة قلت نعم فأخبره فيك ثم قال اللهم أنت الشاهد على وعلمهم اني لم أسرهم بظلم خلقك ولا ترك  
حقت ثم أخرج قطعه من جلد فكتب فيها بسم الله الرحمن الرحيم فدهاه بمسك بينهم وبينكم فأوفوا الكيل  
والبران ولا تنصوا الناس أشياءهم ولا تغشوا في الأرض بعد اصلاحها ذلكم خير لكم ان كنتم من ومنين فاذا  
قرأت كتابي هذا فاحتفظ بما في يديك من علمنا حتى يقدم من يعض منكم والسلام ثم دفع الرقعة الى الله فاحتفظها  
بما بين ولا حرمها فحقت بالرقعة الى صاحبه فانصرف عنا من ولا فقال معاوية أكتبوا الهاتم بدوا صر فوهاي  
بلدنا غير شاكرا قبل الامر آمن الاعراب من أين معاشكم فقالوا لم نعش الا من حيث تعلم لم نعش (خفف)  
اخرى صلته فلا وه على ذلك فقال ان الغريم كريم (قال ابن السكيت) لبعض الصوفية ان كان بلبسكم هذا  
مواضع السرائر ثم قد أحبيت أن اطلع الناس عليها لو ان كان مخالفا لها فذهلكم (في تجميعها لا يحضره الغيب)  
ان الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه من حين ان الجاه فقال له رجل طاب استعما لك فقال له بالكم وما  
تصنع الاستهنا قال طاب حاملك قال اذا طاب الجاه اذن فاراحة البدن قال طاب حبله قال ويحك اما علمت  
ان الجاه هو العرق فقال كيف أقول قال قال طاب ما طهر منك وطهر ما طاب (قال بعض الامراء) تعلم ان الله عليه  
السباحة قبل الحكاية فانه يحمد من يكتبه ولا يحمد من صمعه (كانت) العرب اذا أوفدت وادفا قالوا اله ابك  
والهيبة فاهم بالحيلة وعليك بالفرقة فانها من له قصة

هذا آخر الجلد الثالث من الكشكول والحمد لله وحده وصلى الله على من لا نبي بعده محمد وآله

(ويلى شرح الشيخ أحمد المنيني على قصيدة الشيخ جاهد الدين العاملي صاحب

الكشكول في مدح صاحب الزمان سيدي محمد المهدي)

\*(بسم الله الرحمن الرحيم)\*

الحمد لله الذي فتح خزائن المعاني بمفاتيح العناية الالهية وكشف عن وجوه مخدورات المباني ثقب الاشياء  
بمصابيح الضوئيات الزاينة والصلوات والسلام على خاتم الرسل الهادي الى اقوام السبل بمجد الساطع كوكب  
نوره في دجى الفترة وعلى آله وأصحابه وعترته المؤمنين على كل عترة (أما بعد) فقول فخر ضروره وأسير  
وصحة ذنبه أحمد بن علي الشهير بلتين ستره معويه وغرذوبه وملا لال الزمان ذنوبه قد وقع  
في مجلس من أعيان الموالى وشعبة الغفر اليمى التقدم والتالى عمدة العلماء الكرام وحسنة الدالى  
والأيام تقطع دائرة الفضل وتترك حاطة الادب والفرع الباسق من دوحه السابغون الحبيب من نخل  
في صفات الدرله لا تتر ويحدث عند تلاوة آيات مناهج في محارب الاكف الخناصر ونصحه الله تعالى  
بخلق كريم وأطيب نعيم كثر على الرض النسيم وصائب ذهن يستعمل بالذكاء اشتعلا وثاقب فكر لم  
تره بغير الكيلان اشتعلا وجراله كلام تبرز وجوه الخافى وتخلصا وبسالة فلم لاتزال تتدبىه وحسان  
الطروض تهرراو بيا مصدر الشرى على ظهوره يعمش الشام والتاشر فيها اعلام العدالة ويحكيك الاحكام  
مولانا السيد محمد أفندي هاشم زاده الهاشمي أمده الله تعالى بعدد لا يلى جديده ولا تشر ببداهات عقوده  
المنة كربة بعدد ما لم يسمه تسمية الفوز والامن في مدح صاحب الزمان التسوية لتخاطبة أهل الادب

له على باب مسجد يعاد فهو اكل معك كفا فيه وجلان من الاموال فلما رأيا ما سر عتقل لهما على رسل كاتبا نصية بنت حيي فقللا سبحانه الله وأقبل

وكعبة ارباب الكفر التي يسلون اليها من كل حطب محمد بهاء الدين العالمي رحمه الله فرأيت ناظر اليها بعين الاستحسان مجيها في آياتها من دقائق بحر البيان وامرني انم الحسرة بذلك فانهم رصانة مبانيها ودقعة مانيها غير متورعة المسالك فسميت ان اخذهم بشرحها خزنة كتبه العارفة لان بضاعة الادب عنده راتحة وان كانت في زماننا كاسد قبايرة على انه احق الناس على الشكر وأولاهم لما ولائي من لطفه بالثناء أمد الدهر ومدة العمر وغاية جهد أماني دعاء \* بدوم مع البالي أوتناه وأرجو من ان ينظر اليه بعين الرضاء وان يحرق عليه ذيل الاضواء وان يصف ما عثر عليه من منادخل ول يصلح ما كلبه طرف الفكر من الخطا والخلل (وليعلم) ان هذه القصيدة في مدح ناطقه الملهدي الموعود به في الاحاديث انه يخرج في آخر الزمان فيملأ الارض قسطا وعدلا يكملث فلما وجروا وسما صاحب الزمان لانه اذا ظهر ظهور انما ملك الدنيا يحذاقها ولا يبق لاحد تنقض ولا ابرام ان نزول عيسى عليه السلام وهو من أشراط الساعة العظام والامارات القرينة التي يبعثها قبيل الساعة واجهه محمد علي المشهور وقيل أحسدا أبو عبد الله فقد ورد بل مع عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لو طوى اسمي واسم أبيه اسم أي وقد وردت أحاديث كثيرة تدل على خروجه آخر الزمان وأنه من عترته رسول الله صلى الله عليه وسلم قال السيد محمد البرزنجي المدني في كتابه الاشاعة ان أحاديث الملهدي بلغت حد التواتر المعنوي فلا معنى لانكارها ومن غفروا من كذب بالدهال فقد كفر ومن كذب بالمهدي فقد كفر وراه أبو بكر الاسكاف في فوائد الاخبار وأبو القاسم السهيلي في شرح السيرة انتهى وقد ورد في بعض الاحاديث انه ملك الدنيا باجمعها شرفا ووقرها كمالها مسلماني عليه السلام وذو القرنين ويتلخص عيسى عليه السلام في مدة الملهدي ويعتد عيسى به في صلواته واحدة وهي صلاة الصبح بيت المقدس والذي عليه أهل السنن مولده وخروجه يكون في آخر الزمان ويابيه الناس وهو ابن أربعين سنة أو دونها يسير ومولده المدينة وميمنة بمكة بين الركن والمقام (وهذه) الامامية ومنهم الناطم الى انه محمد بن الحسن العسكري أحد النخبة الاثني عشر باضلاعهم الذين أنشؤا لهم العصمة في اعتقادهم ولله مخف يسردا بسم من رأى الى ان يأتي وأن ظهوره يتأولون الحسبة السابق الذي فيه واطى أي وافق اسماء سمي واسم أبيه اسم أي بنا وأبلا فاسد قبايرة أي نصف من الرواقوا الصواب فيه واسم أبيه اسم أبيه يعني الحسن رضي الله عنه لطابق معتقدهم الفاسد انه محمد بن الحسن العسكري وهذا باطل أيضا بان محمد بن الحسن المذكور توفي في حياة والده وأخيه يرث والده محمد بن الحسن العسكري اسبغ بخا من ذي النخبة سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة كذا كرمه بن خلكان (وهذه) القصيدة قالها ناطقه رحمه الله تعالى مقلدا لمدح الملهدي المذكور يحرضه بمعناه الخروج على زعم الشيعة انه مروج في زمنه وان يطلع عليه بعض خواص شيعته ورواها كما كان يرامع في وصول مدخته اليه وهذا من الثقيلان الفاسدة والادام الفارغة أجاز الله تعالى منها (ولندكر) ترجمة الناطم تنجيدا لفائدة فنقول هو محمد بن حسين بن عبد العبد الملقب بهاء الدين الحارثي العالمي الهمداني صاحب التصانيف والتحقيقات وهو احق من كل حقيق بذكر اخباره ونشر من اياه وانحاف العالم بضائله وبداهة كان أممتة تقية في الاخذ باطراف العلوم والتضلع من دقائق الفنون وما أثنى ان الزمان سمع بخله ولا جاد به وبالجملة فلم تشف الاسماع باعجب من اخباره وقد ذكره السهيلي في كتابه وبالغ في الثناء عليه وذكره السيد بن ميمون وقال ابو بليغل عند غروب الشمس يوم الاربعاء ليلة عشر بعين من ذي النخبة سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة وانتقل به أبو الهبلاد النجم وأخذ عن والده وغيره من الجهادية كالجملة عبد الله البردي حتى افصح له كل منظر ومنادى فلما انتد كلاله وصف له من العلم مناداه ولي بها مشقة الاحلام ثم رغب في البقر والسياسة واستبهم مهابة التوفيق وراحه قول المناصب ومالها حولها مناسب فخرج بيت الله الحرام وزار النبي عليه الصلاة والسلام ثم اخذ في السياحة

فيه الشكوك وتقابلت فيه الفنون فهل يجري من في موافق الرب من فادح صغق ولا تمصدق وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا لم يسبق المروالا بما عمل فقد سددوا اذا استعمل الحزم وغلب الخضر وترك موافق البيومظان التهم ولم يبق موقوف الاعتذار ولا صدر لختار لم يتجلى في تراجمه شك ولم يدر في عرضه انك وقد قال الشاعر  
منون ان ادل عليك فطنا  
لان الفطن مفتاح الشين  
وقال سلمي بن هرون مؤنة المتوقف أسير من تكلف المتصف وقال بعض الحكماء من حسن ظنه بمن لا يخاف الله تعالى فهو محسود وع وأشقى بعض أهل الادب لا يكر الصوفى رحمه الله تعالى قوله  
أحسن ظني بأهل دهرى  
حسن ظني بهم دهاى  
لا آمن الناس بهذا  
ما الخوف الا من الآمان  
فهذا شرط استوفينا فيه نوعي الزاهة (وأما الصبابة) وهي الثالث من شروط المرواة فتوقان أحدهما صبابة النفس بالناس كفتابها وتقدير مادتها والثاني صابتها عن تحمل المن من الناس والاسترسال في الاستعانة وأما التماس الكفاية وتقدير الماد فان المحتاج الى الناس كل محتضم وذليل

فباح ثلاثين سنة واجتمع في أثناء ذلك بكثير من أهل الفضل ثم عاد وقطن بأرض الجهم وهناك همى غيث فضله  
 وانحجم فألف وصنف وقرط المصاحف وشفق وقصده علماء تلك الأمصار واقفقت على فضله اجمعاهم والابصار  
 وغالت تلك الدولة في قيمته واستطمرت غيبات الفضل من دينه فوضعه على مفرقها نجا وأطلعت في مشرقها سراجا  
 وهابا وتسميت دولة سلطنته شاه عباس واستمرت شمس رؤيه عندا عسكريا حارس الباس فكان لا يفلو له  
 سفر ولا حضرا ولا بعد له جماعا ونظر الاخلاق لوضوحها البحر لم يذب طعاما وآراءه لو حكمتها الجفون لم يلف  
 أعشى وشيمه في الكلام غرور وأوضاح وكرم بارق جوده لسانه لأمع وضاح تتغير بناييع السباح من  
 قوله ويصغر ربيع الافاضل من بكاء عيون أماله وكانت له دار مشيدة البناء رجة الفناء بلجا بها الايتام  
 والارامل وينعدو عليها الرجا والامل فكهم مهدم بالوضع وكهم طفل مريض وهو يقوم بشقتهم بكثرة  
 وعشا وبوسهم من جاهه حنايا مغشاة مع تسلم من التي بالعودة الوثني وابتار لا نخرة على الشيا والاشرة  
 خبر وأيق ولم يرل أنفاس الانحياض الى السلطان واغتياي القرية عن الاوطان يؤمل العود الى السباحة  
 وبرجوا الاندفاع عن تلك السباحة فله بقدره حتى وافته حياجه وترتم على أفنان الجنان حياجه وقد طال أبو  
 المعالي الطالوي في الثناء عليه وكذلك الديني (ونص) عبارة الطالوي في حقته ولا بد بقرن من فائز مع قول ابن  
 معصوم يعللوا أخذ من علماء تلك الدائرة ثم خرج من بلدته وتقلبه الاسفار الى ان وصل الى أصفهان فوصل  
 خبره الى سلطنته شاه عباس فطلبه لرأسه العلماء قولها وعظم قدره وارفع شأنه الا انه لم يكن على مذهب  
 الشاه في زندقته لا تشا رصته في سداد رؤيه الا انه على في حبس البيت وألف المؤلفات الجليلة منها التفسير  
 المسي بالعودة الوثني والاصراط المستقيم والتفسير المسي بعين الحماة والتفسير المسي بالجبلتين في خرابا  
 القرآن المبين ومشرق الشمس وشرح الاربعين والجامع العباسي فارسي ومفتاح الفلاح والابدية في الاصول  
 والتمهيد في النحو والمختص في الهيئة والرسالة الالهية والاثنا عشر رات وخلاصة الحساب والحلافة وتفسير  
 الافلاك والرسالة الاسطرلابية وحواشي الكشاف وحواشي البضاوى وحاشية على خلاصة الرجال ورؤية  
 الحديث والغوائد الصمدية في علم العربية وغير ذلك من الرسائل المختصرة والغوائد المحررة قال ثم خرج  
 سائحا فخاب البلاد ودخل مصر وألف فيها كتابا سماه الكشكول جمع فيه كل نادر من علوم شتى قلت وقد  
 رأيته وطالعتها مرتين مرة بالروم ومرة بمكة ونقلت منه أشياء غريبة وكان يجتمع مدة اقامته بمصر بالاحسان محمد  
 ابن أبي الحسن الكبرى وكان الاستاذ يبالغ في تعظيمه فقال له مرة يا مولانا انا ورش قدير كيف تعظم على هذا  
 التعظيم قال سمعت بذلك اتحدا الفضل وامدح الاستاذ بصفه المشهورة التي مطلعها  
 يا مصر شيئا من جنه \* فطوفها يا نعمه دانيه

ثم قدم القدس وحكى الرضى بن أبي الهاف القدسي قال ورد علينا من مصر رجل من مهابته محترم فزل من  
 بيت المقدس بفناء الحرم عليه سجايا الصلاح وقد اتى لباس السباح وقد تحبب الناس وأنس بالوحشة  
 دون الانبساط وكان يأتمن الحرم فناء المسجد الاقصى ولم يسند أحد مدة الاقامة اليه نقدا فألقى قد روى  
 انهم كبار العلماء الاعاظم فزارت طائفة اقرب ولما لا رصيه أعجب فاذا هو بمن رحل الله لا اخذ منه  
 ونشده الرجال لروايه فنهى سعى بهاد الدين بمجد الهدى الحارثي فسا له عند ذلك القراء في بعض العلوم  
 فقال بشرط أن يكون ذلك مكتروا وترأت عيسى شيا من اليسير الهندسة ثم سار الى الشام فاصدا لاداء الجهم قلت  
 وقد خفي عنى أمره واستعجم قلت ولما ورد دمشق زل بمكة انخراب عند بعض تجارها الكار واجتمع به الحافظ  
 الحسين الكر بالله القرويني والتبريزي فزيل دمشق صاحب الرضات التي صنفه في زارات تبريز  
 فاستنشدته شيا من شعره وكثيرا ما جمعت انه تطلب الاجتماع الحسن البوريني فأحضره له التاجر الذي كان  
 عنده بدعوة فأتوا في الضيافة ودعا طالب فضلاء محلة فلما حضر البوريني المجلس رأى فيه صاحب الترجمة

وأكثر ما أتى الصديق عرجا (٣٢٠) وذلك لا يكتفى الصديق ولا يرضى وسئل ابن عائشة عن قول النبي صلى الله عليه وسلم اطلبوا الخواص

من حسن الوجوه فقال  
معنا من أحسن الوجوه  
التي تحمل (والثالث) ان  
يتأخى في تقدير ما دونه وتدير  
كفايته على اللفظة خال ولا  
يناله زلل فان سير المالمع  
حسن التقدير واصابة  
التدبير احدى فغلبوا أحسن  
موقعان كسره مع سوء  
التدبير وساد التقدير  
كالبرقي في الارض اذ روى  
يسير من كوان ادمل كثيره  
اضمحل وقال محمد بن علي  
رضي الله عنه الكيل في  
ثلاثة العفة في الدين والصبر  
على النوائب وحسن التدبير  
في المعيشة وتيسر لبعض  
الحكماء فلان غشي فقال  
لا أعرف ذلك مالم أعرف  
تدبيره في ماله فاذا استكمل  
هذه الشروط فيما يستجده  
من قدر الكفاية فقد أدى  
حق المروءة في نفسه وسئل  
الاحنف بن قيس عن المروءة  
فقال العفة والحرفة وقال  
بعض الحكماء لا ينه يابني  
لا تكن على أحد كذا فانك  
تراد اذ لا واضرب في الارض  
عروا وبادا ولا تنف لمال  
كلن فذهب ولا تجزع من  
الطلب لوصب ولا تصب فهذا  
حال اللازم وقد كلن ذوو  
الهمم العلية والغفوس  
الايه يرون ملوصل الى  
الانسان كسبا أفضل مما

بهيشة السباح وهو في صدر المجلس والجماعة تجد قرب به وهم متأدون غاية التأدب فحب البور بني وكان  
لا يعرفه ولم يجمعه فلم يهابه وتعامن بجملة وجلس بحسب مملكت اليه وسرع على عادته في بشر فاقه معارفه  
الى ان سألوا العشاء فجلسوا فاستد البهاء في نقل بعض التسلات وأخذ في الابحاث فأورد بحثا في التفسير  
عوي صافته كلهم بعبارة سبله فهموا الجماعة كلهم ثم دق في التعبير حتى لم يبق فيهم ما يقول الا البور يعني ثم  
أفص في العبارة فبقي الجماعة كلهم والبور يعني معهم معون جاد الايد ومن ما يقول غير انهم يجمعون راكيب  
واعتراضات وأجوبة تأخذ بالالاب فتداهم من البور يعني واقعا في قديمه فقال ان كلن ولا بد فأت البهاء  
الحارث اذ لا أحد في هذه المأثرة الا ذلك واعتقنا وأخذ بعد ذلك في ايراد أنفس ما يحفظان وسأل البهاء من  
البور يعني كتمان أمره واقترا تلك المسئلة ثم لم يسم البهاء فاعلم ان حبه وذكرا الشيخ أبو الوفاء العرضي في  
ترجته قال قدم مستقفا في زمن السلطان مراد بن سليم غير صورته بصورة رجل درويش فحضر درس الوالد  
الشيخ عرو ولا يظهر انه طالب علم حتى فرغ من الدرس فسأله عن أدلة تفضيل الصديق على المرتضى فذكر  
حديث ما طلعت الشمس ولا غربت على أحد بعد النبيين أفضل من أبي بكر وأحاديث مثل ذلك كثيرة فرد عليه  
ثم أخذ في ذكر أشياء كثيرة تقتضي تفضيل المرتضى فشهد الوالد وقال له راضى بشي وسببه فسكت ثم ان  
صاحب الترجمة أمر بعض تجار الهم ان يصنع ولبة ويجمع فيها بين الوالد وبينه فالتحق والتجروا ولم يقدروا عا  
فانخبر ان هذا هو المتلاه من الدين عالم بلاد الهم فقال له لواله استمونا فقال ما علمت انك المتلاه من الدين ولكن  
اراد مثل هذا الكلام بحضور الوالد لا يليق ثم قال اني أحب الصحابة ولكن كيف أقول سلطانا شاعبي  
ويقتل العالم الشيخ ولماسمع بقدمه أهل جبل في غايه توارده عليه أو فاجاف ان يظهر أمره فخرج من  
حلب وسباني كلام العرضي يقتضي ان دخوله الى حلب كان بقصد الحج انتهى وكانت وفاته لا تفتي عشرة  
خون من شوال سنة احدى وثلاثين وأتبع بأصحابه من قبل دفنه الى طوس فن دفن في ماني داره فريمان  
الحضره الرضويه وحكي بعض الثقات انه قد قيل وفاته بارة القصور في جمع من الاعلاء الا كابرنا استقر  
بهم الجلاس حتى خال بينه في ابي سمعت شافيل منكم من سمعته تذكر واسأله واستغفر بوما قاله وسأله  
عما سمع فأوهم وعي في جوابه وأبهم ثم رجع الى داره فأعان باه ولم يلبث ان أهاب به دعي الردي فاجابه  
والحارث بنسبة الى حوث حمدان قبيلة وحده هو الذي خاطبه أمير المؤمنين أبو الحسن علي بن أبي طالب رضي  
الله عنه بقوله يا حارث يا حارث لعله بالترسيم وأخرى بالتهميم وقصته على التفصيل مذكورة في كتاب الامالي لا ين  
باويه انتهى من تاريخ السيد محمد الامين بن محمد الدين التمشقي ملخصا وهاتنا أشعر على المقصود بفضل الله  
وطوله وقوته وحوله متعرضا لبيان القصة وما يحتاج اليه من الاعراب انهم سماعا طعن في وجوه العاصي القناب  
قال لناظم رحمه الله تعالى \* (سرى البرق من بعد قد نددت كداري \* عهدا بحزوي والديب وذوي قار) \*  
يقال سريت الليل وسريت سر يا والاسم السراية اذا قلعت بالسر وأسريت بالانف لغة مجازية ويسمى عملان  
متعديان بالباء الى مغول ليقال سريت في يد أسرت به والسر به يضم السين وفقها أخض يقال سر يناسرية  
من الليل وسرية والجمع السرية مثل مدية والى أوز يدو يكون السرية أول الليل وأوسطه وآخره وكذا  
في المصباح في القاموس السرية كالهدى سير علمة الليل وسرية وأسرويه وأسرى بعده بلانا كد انتهى  
أى لان السرية لا يكون الا للاوسرى البرق هنا مجاز عن ظهور روائش روضه قال في المصباح وقد سعلت  
العرب سري في المعاني تشبها بالاحاسام مجاز أو استعاضا قال الله تعالى والليل اذا برى والمعنى اذا مضى انتهى  
(والبرق) واحد روق السحاب أو ضرب من السحاب (والخجد) ما وقع من الارض والجمع خجود مثل فلس  
وفلوس وخجد وخجد وخجود وخجود فالى المصباح و بالواحد سري بلا مدح ووقته من ديار العرب  
مما يلى الراتق وليست من الجاز وان كان شمن جزيرة العرب وأولها من ناحية الحجاز ذات خرق وأخوها سواد



لاستلذ العسل أذابه \* طابوا بحبلى الهجر والغسل وأرى حواما لن يواتينى الغنى (٣٢١) حتى يحاول البعانة ويلبس

فأصرف فراقك عن أحبك  
موفرا

فألسب يسبغ الأمانا فرس

(وأما الذنب) فهو ما فضل

عن الكفاية وزاد على قدر

الحاجة فإن الأصرية معتبر

بحال طالبه فان كان بمن

تقاعد عن مراتب الرؤساء

وتقاصر عن مطاوعة النظراء

وانقبض عن منافسة

الاكفاء فغيبه ما كفاه

فليس في الزيادة الاشره ولا

في الفضول الاثم وكلاهما

مذموم وقد قال النبي صلى

الله عليه وسلم خير الرزق

ما يكتفى وخير الدكر ان لا

وقال على بن ابي طالب كرم الله

وجهه الدنيا كل على

العاقل وقال عبد الله بن

مسعود المستغنى عن الدنيا

بالدنيا كطفي النار بالثب وقال

بعض الحكماء لشترماه

وجهك بالقناعة وتسل عن

الدنيا انها بمن عن الكرام

فان كان بمن عن الكرام

وتحركت فيه أو بحجة

الكرام وأقران يكون رؤسا

ومقدما وان يرى في النفوس

مغلما ومنه ما فالكفاية

لا تله حتى يكمنه فاضلا

وناله فانما ضدي لي لبعض

العرب ما الرؤاة فيكم قال

طعاما كويلونائل مبدول

وبشر مقبول وقد قال

الاحنف بن قيس

العراق وفي التهذيب كل ما واه الخندق الذي خندقه كسرى على واداه اوراق فهو تجدد ان قيل الى الحرقة فاذا  
ملت اليها المقاتل في الجوار انتهى (والتذكار) بالفتح والذكر بالكسر لاختلاف اللغتين في القاموس وهو من المصادر  
التي جاءت على تعال بالفتح المعقول بانها بالكسر الالتقاء والتبين وفي المصباح ذكرته بساقي بقلي  
ذكرى بالتأنيث وكسر الهمزة واللام ذكر بالضم والكسر نص عليه جماعة من أبو عبيدة وابن قتيبة وانكر  
الفراء الكسري في القاموس قال ادعاني في ذلك من سنك بالضم لا غير وهذا اقتصر عليه جماعة ويتعدى بالالف  
والضعف فقال اذكرته وذكرته كما قيل فذكر كرا انتهى (والعهد) جمع عهد وقد ذكره في القاموس نحو  
ثلاثة عشر معنى منها الحفاظ ورعاية الحرمة والهمة والالتقاء المعرفة يقال فلان ماتني عن العهد أي عن حفظ  
الود وعهدى به قرب أي لاقى والامر كما عهدت أي جاعرت وكل واحد من هذه المعاني مناسب هنا وانسبها  
أولها (وحزوى) بالحاء المهملة والزاى كصوى وضع من أماكن الدهناء والدهناء من ديار تميم (والعذيب)  
بضم العين المشددة اسم ماء كالغذبية (وذو دار) موضع بين الكوفة وواسط وقرية بالري وبوم ذي دار يوم من أيام  
العرب مشهور ورواه أول يوم انتمت فيه العرب على العجم (الاعراب) سري فعل ماض والبرق فاعله قد فعل  
ماض معطوف على سري فاعله السببية فاعله ضمير يرجع الى البرق وقد كاري مفعوله ويعود مفعوله  
لنذ كاري وهو مصدر مضاف لفاعله وحزوى مجرور باباء التي بمعنى في وهو ظرف في محل نصب مفعول له ودا  
والعذيب وذو دار مجروران بالطف على حزوى (ومعنى البت) ان البرق اعم من قبل تخلف فعل في ذكر القاء  
أحياء أيام اجتماعهم في يوم من ايامهم المحقة أو الخيلة التي هي حزوى والعذيب وذو دار ثم عطف على قوله  
جدد قوله (وهي من أشواقنا كل كمن \* وأجبع في احشائنا لعج النار) \*

(اللقعة) هي من بداهج الازم يقال هاج جمع هيجان وهيجان بالكسر تارو يقال حاجه اذا اثاره فهاج لازما  
ومتعديا (وأشواقنا) جمع شوق وهو نزوع النفس وحركة الهوى (والكامن) اسم فاعل من يكن كونا من باب  
قصد توارى واستخفى (وكن الغيط في الصدر خفي وأكنه أخفته) (وأجبع) من بدأحت النار نزوح بالضم اجبعا  
توقدت وتظلمت وأجبعها أوقدها وألهمها (والاحشاء) جمع حشى منصور المعنى وما دون الحجاب مما في البطن من  
كبد وطحال وكرش وما تبعه وأما بين ضلع الخلف التي في آخر الحجاب الى الورك ولا يجع اسم فاعل من لجعت النار  
الجلد أحرقتوه والجماع في الطلب أوقدها (الاعراب) هي فعل ماض فاعله ضمير يرجع الى البرق ومن أشواقنا  
في محل نصب على الحال من كل وكل مفعول به لهج وكل من مضاف اليه أوجع عطف على جدد وأجبع وفاعله  
ضمير يرجع الى البرق وفي بحثنا متعلق به ولا يجع النار مفعوله والانتقال من ضمير المشكك وحده الى ضميره  
مع ضميره لا يتخلو من اشارته الى ان أشواقنا التي هيها البرق أشواق عظيمة لا يسد على حبلها الا بالاضمار فمن  
ومظاهر تلهيهم ومساعدتهم وهذا الانتقال مع بعض التفتات (والمنى) ان هذا البرق الخدي آثار أشواقنا  
التي كالظفر هاون الناس تخفها ونسترها وقد في قلبنا النار الشديدة المحرقة لفرط تحسرها على فوات بصال  
الاحباب وتأستغنا على زمان الاجتماع هم فيها القوم من المنازل والرباب

(ألا بيليات الغور وولجر \* سقيت بهم من نبي المزن مدراوا) \*  
(اللقعة) الأحرف استفتح غير علمه وتأتى للنبية وقد الكلام تحضنتا نثر كهاس همزة الاستفهام ولا النافعة  
وهزة الاستفهام اذا حلت على النفي فأثبت التحقيق كقوله تعالى ألا أنتم هم السفاة وتأتى بالتثنية والتركيب  
والاستفهام الحقيقي عن النفي والعرض والتخصيص يارف لنداء البعيد حقيقة أو حكما (وليلات) جمع ليلة  
مضرة ليلها لتضعها لان الشعراء يمدون أوقان السور صيرة لسرعة قصرها وتخصيصها بمدون أوقان  
الاكدار والهجوم طويلا لاستقامتهم اياها وتضميرهم أنفسهم على المكر وفيها هذا المعنى انه شهد به الوجدان  
ويظهر ظهور الشمس ليلان وهو إحدى التأويلات في قوله تعالى في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة (والغمر)

أذا لم يكن ما لها فاضلا واملاساتها (٣٢٢) عن تحمل المزن والاسترسال في الاستعانة فلا نال المنة فاستمر في الأحرار وتحدث ذلة في المزن عليه

وسلوة في المنة والاسترسال  
في الاستعانة بتفصيل ومن  
تقل على الناس هان ولا  
قدو عندهم لهان وقال  
رجل لعمر رضى الله عنه  
تخلمك بنوك فقال أغثنى  
الله عنهم وقال على بن أبي  
طالب رضى الله عنه لا يه  
الحسن في مصته يأتى أن  
استغلت أن لا يكون بينك  
وبين الله ذو عمة فاعل ولا  
تكن عبد غيرك وقد جعلك  
الله حرا فانما ليس بمر من الله  
تعالى أكرم وأعلم من  
الكثير من غيره وإن كان  
كل منه كثيرا أو قال يزيد  
لبعض النهابين ما للرواة  
فيكم قال اجتناب الرب  
فانه لا ينزل مررب وأصلاح  
الرجل ماله فانه من مرواته  
وقيام بجوائحه وحوائج  
أهله فانه لا ينزل من احتاج  
الى أهله ولان احتاج أهله  
الى غيره وإن شئت لعلم  
من يخف على الصديق  
لغاؤه  
وأحر الحوائج وجهه مملول  
وأحوله من وفرت مالى  
كبسه  
فاذا عشت به فأت بتفصيل  
وان كان الناس لجة  
لا يستغنون عن التعاون  
ولا يستقلون عن المساعد  
والطافرا فانما ذلك تعاون  
اكتلاف يتكاثرون فبسه ولا  
يفضلون به بما كان المستعين فيه فضلا والعين مستغنى كاستعانة السلطان بجنده والمزارع بما كونه فليس من هذا بدولا

كزير تصغير غار واسم ماله لى كلب (والجابر) الأرض المرتفعه وسماها منخفض وماء على الماء من شقة  
الوادى ومنزل الجهاب البادية كذا في القاموس ولعل مراد النظم المعنى الأخير (وهام) اسم فاعل من هوى  
الماء والمعم بهى هما وهما نال وهما متلوصف بحذف أى بحباب هام (وبنى) جمع تكسیر لابن  
ملحق بجمع السلامة في أعرابه بالجروف والأصل أن يقال بنون لكنه جمع على بنين مرعاة لاصلا لأن أصله بنو  
لقد فتلاهم معوض عنها لهم في الابتداء والأصل أن يضاف الى ما هو أصله بطريق التوالى فى القاموس  
الابن الولد وقد يضاف الى غيره ذلك للاستبابة بينهما كإبن السبيل وإبن الحرب وإبن الدنيا وإبن الماء لطير الماء  
وحبوه وما هنالك هذا القبيل (والزمن) بالضم السحاب أو أيضا ذو الماء منه القطعة من مئة (ومدرا را)  
صغيبا لغت من درت السماء بالمطر دراودور افهمى مدرار وإيقاع السقيالى الالى هنا مجاز على في الإيقاع  
كقولك جرى النهر وقوله تعالى ولا تطعوا أمر السرفين وحقيقته جرى الماء في النهر ولا تطعوا السرفين  
في أمرهم وانما قلنا إقاع السقيالى الالى مجاز لأن طلب السقيالى انقاع والبالى انقاع لها بالمطر  
وانما الانقاع لاهلها ولا مكتنهم كما قال

فسقى ديارك غير مضدها \* صوب الجاهل ودمتجهى

(الأعراب) الأحرار استفتح وأحرف لنداء البعيد وليلائق منادى مضاف منصوب بالكسرة والغو برمضاف  
اليه وانما ناداهما بما وضع البعيد للإشارة الى بعدهم بهما لولاهما قد مضت والماضى بعدوان قرب العهد به  
وعليه قولهم ما بعد ما فات وما ترقب ما هوات وحاجر معطوف على القور وسقيت فعل ماض مبنى للمفعول  
ونائب الفاعل التاء المكسورة التى هى ضمير المؤنث والجار والجرور فى جهام متعلق بيسقيت وبى بجرور والياء  
والزنجير وبالضاد والجار والجرور فى محل جوفت لهمام ومدرا رعت بعد نعت لهمام (ومعنى البيت) أن  
التألم أقبل على ثالثه الالى التى مضته بالغبور وحاجر فى مواصلة الأجداب والتذذ فطرحتهم فى ثالثه الراحاب  
وماطها بخاطبة ذوى الألباب بتفصيل انما تصفى لهمام ما أتى الهمان الخطاب فناداه ودعاه بالاسقياء بطر غر  
مدرار روى الامكة التى مضته ثالثه الالى مع الأجداب فيها مثل هذا أى مخاطبة من لا يعقل ينزله منزلة  
العاقل تكثيرى كلام الشعراء لمخاطبة الديار والزسوم والاطلال اظهار القنوة والحيرة بقوله

ألا بالسلى يادارى على البلى \* ولاز المنهلا بجر عاكك القطر

\* (وباجيرة) باللام زمين خيامهم \* عليكم سلام الله من نازح الدار \*

(اللفة) الجيرة جمع جار بمعنى مجاور وجميع أيضا على حيران وأجوار والمأزمان مضيق بين جمع وعرفوا آخر  
بين مكة ومنى (والجلم) جمع خيمة وهى بيت تشبه العرب من جدران النجر قال ابن الأعرابى لا تكون الخيمة  
عند العرب من ثياب بل من أربعة أو ادم تسقف بالجمام كذا فى المصباح وفى القاموس الخيمة كل بيت مستدير  
أو ثلاثة أو ادم أو أربعة يلقى عليها النمام ويستظل فى الحار \* وقوله عليكم سلام الله أى تحية أو تسليمه ياكم  
من المخاوف والاشتات ونازح اسم فاعل من تزحت الدار من بل ضرب بومع تزحوا وتزحوا بعدت (الأعراب)  
يا حيرة نكرة مقصودة وكان حقه البناء على الضم كقولك ياربزل لعين لكن الشاعر اضطر الى تنوينها لامة  
الوزن فيعوزع التنوين والضم والنصب والرفع أو يحذف ابن مالك التشبيه بالنكرة فغير المقصود جعل  
جيرة نكرة ضمير مقصودة لانه لا يناسب المقام كالا يخفى على ذوى الاقامه بالماز من حار ومجر ورخصه مقدم والباء  
فيه معنى فى خيامهم مبتدأ مؤخر وعليكم سلام الله مثله ومن نازح الدار جار ومجرور ومضاف اليه محل الجار  
والجرور والنصب على الحال من الضمير المستتر فى عليكم لامتناع مجيى الحال من المبتدأ عند سبويه (ومعنى  
البيت) نداء أصحابه الذين كانوا جيرانه فى المأزمين ثم ابتلى بفرأهم وتزحت داره عنهم وخطابهم بالتحية  
والسلام تسلياً لنفسه بالطمع فى اجابتهم \* ثم خرج على شكابة الزمان ومعا كسته لرب الفضائل والعرفان

على

لأنه عنه غنى وأما الذي يتصور عنه الكرام تعاون النفع فينبغون عن ان يستعینوا (۳۳) لئلا يكون عليهم يد وبسارون ان

يعينوا لأن يكون لهم يد ومن  
أقدم من غير اضطراب على  
الاستعانة بجده أو بماله فعد  
أوهى مروءته واستبذل  
صيته ومن دعاه الاضطراب  
لثأب ألم أو حاد ثم هم  
الى الاستعانة بمن بنفسه  
من خفاف كرهه وبخاص  
به من وثاق أو شبهة فلا لوم  
على مضطر فان اغتته  
الاستعانة بالمجاهد عن الاستعانة  
بالمال فلا عذر له في التعرض  
للمال ويسعد الى ولاية  
الامور فان الخواص منهم  
اتج وهي عليهم أسهل وهم  
لذلك مندوبون فهم  
لا يحسدون لهم مساويا  
والمبرور على ابطالهم فان  
زكك الامور عليهم بشغلهم  
الاعمال المصيرة ولذلك  
قبل قدم لمخاطبتك بعض  
لمخاطبتك وقال أسألك عن  
ابن الاصف  
تدقرا به وتدهصرا  
ويسعد بالقرابة من رعاها  
ما زلت من عدم ولكن  
يش الى الامارة من رجاها  
وأياها فعلت فان نفسى  
تد صلاح نفسك من غناها  
فان تغفر لي صلاح حلة الا  
بمال يستعين به على نوائبه  
كانه مع الضرورة قصعة  
لكن ان وجدته قرضا  
مردودا لم أخذه منه وجودا  
فان القرض مستحب به  
في المروءات هذا رسول

على عادة الادباء والظرفاء والمجاهدين فيما يتجاسروا الى الافتقار بنفسه الصامية وكالاته الظاهرة الجلية فقال

﴿ خابلي مالي والزمان كانما ﴾ يطالبني في كل وقت بأثره ﴿  
(اللقمة) خابلي تشيخيل وهو الهدى والنص وما سمع استقام ومعناه التعفف هنا يطالبني بمقاومة من  
الطلب وهو ناجي في الجرد أي يطالبني والادوات رجع وتر بكسر فسكون وبفتح وهو النحل بكسر الهمزة  
وسكون الحاء المهملة أي الحقد والعداوة يقال طاب بذه أي بشأه (الاعراب) خابلي منادى مضاف  
الى باء المتكلم يحذف حرف السند اعنصوب بالياء المدغمة في باء المتكلم وما سمع استقام مبتدأ والجار  
والخبر به بعد خبره والزمان منصوب على انه مفعول له والعامل فيه متعلق بالجار والخبر ورأى ما الذي استقرى  
وحصل في مع الزمان ويجوز على ضعف أن يكون مجرورا عطافا على الضمير المجرور بدون إعادة الجار وهو عند  
الجمهور وخصوص بالضرر وتوابعه ما من مال في السعة استدلالا بقاءة حجرة تساعون به والارحام بالجر عطافا على  
الضمير المجرور بالياء بدون إعادة الجار وفي هذا انتركيب ثلث لان ظاهره يقتضي أن الناطم هو الذي يطلب  
الزمان بالا وتلزان ما بعد الواو في مثله هو المطلب تقول مالك وزيدا اذا كان مخاطبك يفتد يد بالفتاوى وعليه  
قول الخليل ما لي واسعد بن جبير بعد ان قتله وندم على قتله وذلك الخراج بعد قتله لسيد بن جبير ستة أشهر ولم يسلم  
على أحد بعده بدوته فلما مرض مرض الموت كان يغمى عليه ثم يقو ويقول مالي ولسيد بن جبير وقيل كان  
اذا نام رأى سيد بن جبير أخذ انجماقه فبه يقول ياد الله يم قتلتي فيستيقظ مذعورا ويقول مالي ولسيد  
ابن جبير واذا كان الزمان طالبا والناظم مبالغا فيقول للمعبر أن يقول الزمان ولي أو ما للزمان وياي والقلب  
غير مقبول عند الجمهور الا اذا تضمن اعتبارا لطيفا والاعتبار اللطيف هنا تفصيل انه بعد الزمان الفتاوى  
أيضا كما كان الزمان يفتد انظر الى الخطب لانه لا يفتد من غوائه ولا يضطر من مكانه وهو طائل كليل  
عليه كلامه الا في موضعين فيبقى ابقاء يطالبني على حقيقته من المعاملة وكما تخافنا غير عادلة لانها مكوفة بما  
الزائدة ولذا دخلت على الفعل في قوله يطالبني وفضل هذا الفعل ضمير يعود الى الزمان وباء المتكلم مفعوله وفي  
كل وقت متعلق بباطل قوله باؤثر والمضارع هنا موضوع موضع الماضي لان الشكاية من الزمان  
انما تكون لامر تدفع منه لكنه هنا مضارع استعصار الصورة ما وقع ولغيره انه مستمر على ذلك  
أيضا يدل لذلك عطف قوله فابعد على البيت بعده (ومعنى البيت) يا خابلي أخبرني في ما الزمان حاد على  
معادلي يطالبني بقوائمه ومكانه وهو طائل كما تخافنا عليه مخافة فهو يطلب تأريه

﴿ فابعد أحبائي وأخلى مرابي ﴾ وأبداني من كل صغوباً كدار ﴿

(اللقمة) أشلى المنزل من أهله اخلاجه خالياً أو وجده كذلك هو بمجاهة أشلى لازماً في لغة تقول عليه أشلى  
المنزل بالرفع فهو مشعل كذا في الصباح والمربع جمع مربع على وزن جعفر وهو منزل القوم في الريح وبإبدال  
الشيء جعل غيره مكانه يقال أبلته ابلد لا تختمه وجعلت الثلث مكانه والباء اخلة على المأخوذ أي نقي الصفر  
عني وجعل الكدر مكانه وصغرو الشيء خالصه يقال صغروا من باب قد صغروا إذا خلص من الكدر والاكدار  
جمع كدر من كدر الماء كدران بلب نصير الصغار فهو كدر وكدر كدور وكدر من بلب صبحو به وقتل  
(الاعراب) قوله فابعد عطف على يطالبني لانه يعني طالبي كخدم وقاعه ضمير مستتر يعود الى الزمان  
واعراب بقية البيت ظاهر وكذلك أصل معناه

﴿ وعاد لم يسن كن أقسى مرابي ﴾ من الجحش يسع الى عسر معاشي ﴿

(اللقمة) عاد بن السنين ساوي بينهما والتعادل التساوى والاقصى الابعد والرام الطلب والمجد بنيل الشرف  
والكرم ولا يكون الا بالباء أو كرم الا خاصة كذا في القاموس وقال الراغب المجد العقب الكرم والجلالة  
يقال مجد مجد وجد ومجد أو مال المجد من قولهم مجد الجد لا بل اذن حصلت في مرعى كبير واسعد وقد أبعد الراعي

الله صلى الله عليه وسلم مع ما على الله من قدر وضعه على خلقه قد اقترض ثم قضى فأحسن وقال صلى الله عليه وسلم من اصاب رقبته تعالى حللا

فليست على الله وعلى رسوله وقال (٣٢٤) صلى الله عليه وسلم المستدين تارة قاله في أرضه وقال البصري ان لم يكن مستزفلا عطية

يبلغها باغى الرضا بعض الرضا  
ألم يكن هبة تقرر سيرت  
اسبابه وكواهب من اقرضا  
ولسن كان الدين رفا فهو  
أسهل من رزق الفضال وقد  
روى عن علي بن أبي طالب  
رضي الله عنه انه قال من  
أراد البقاء ولا يشاء فليأكل  
الغذاء ولا يخفف الرداء قيل  
وما في خفة الرداء من البقاء  
قال قلة الدين فان أعوزه  
ذلك الاستسما حافوا الرق  
المذل ولذلك قيل لامرواة  
لقتل وقال بعض الحكماء  
من قبل صلحك فقد باعك  
مروأته وأذل لقد رنخ  
وبلائته والفي يتأسله  
الباق من مروأه الراغبين  
والبيرا لثاقفه من صيانة  
السائلين وان لم يسق لذي  
رغبة مروأه ولا لائل  
تصون أو بسة امور هي  
جهد المضطر (أحدها) \*  
ان تجافي ضرع السائلين  
واجبة المستقلين فبدل  
بالضرع ويحرم بالاجبة  
وليكن من التفضل على  
ما يقتضيه حاله من ذوي  
الحاجات وقد قيل لبعض  
الحكماء متى يغش زوال  
النعم قال اذا زال معها  
التفضل وأشد بغض أهل  
الادب على ابن الجهم  
في النفس ما حلتها تفصل  
والدهر أيام تجر وتفسد  
وعاقبة الصرا الجبل جيلة  
وأحسن أحوال الرضا التفضل

وتقول العرب في كل تجر نار واستجد المرخ والعما رأى تحرى السعة في بذل الفضل المختص به انتهى ويسمو  
مضارع مما يعني علاوا العشر حزم من عشر أجزا وكذلك العشير والمشار فشر المشار حزم من مائة جزء  
(الاعراب) وعادل معطوف على بطاليني أو بأد وفاعله ضمير مستتر يعود الى الزمان ومن اسم موصول في محل  
نصب معطوف له لعادل وكان فعل ماض ناقص وأقصى اسمها وأقصى خبرها قدما والى ضمير معشاري متعلق بضمير  
مصدر ميمي وان سمو خبر كان ويجوز أن يكون اسمها وأقصى خبرها قدما والى ضمير معشاري متعلق بضمير  
ومعنى اليتام الدهر غمضي ونهاون يحيى فساوى بيني وبين من كان نهاية همته وأقصى مرامه وطلبته  
أن يبلغ عشر العشر من جدي وفضائل وشكوى الزمان مما ألجج به الادباء قديما وحديثا ومن ذلك ما ينسب  
للأمام الشافعي رضي الله عنه وهو قوله  
لو أن بالجيل الفخ لو جديتي \* بنجوم أفلاك السماء تملقي \* لكن من رزق الجاحرم الغنى  
مندان هفت رمان أي تشرق \* ومن الدليل على القضاء وكونه \* بؤس اليبس وطيب عيش الاجق  
وقال أبو العلاء المعري من آيات \* واذا كرى فضل الشباب وما يحسبه من منظر روق عيب  
غدره بالجلد أم أمره \* بالسفك أم كونه كداه الاديب  
جعل دهر الاديب مشها سواده شعر الشباب وقال آخر  
عيش كلا عيش ونفس حرة \* موقوفة أبدا على حسرتها  
ان كان عندك لا زمان هبة \* مما تسو به الكرام فهاتها  
وهو كثير في اشعار المتأخرين وقد كتبت حين مذكرتي بشرح التلخيص السعد من قوله ومن لطائف العلامة  
في شرح الفتح قوله المشير الفبار ولا تقع فيه العين نظمت مقطوعة معناه ان الانسان لا يكون عالما لم  
تكن عينه معقودة دائما فكيف عن كثرة البهر ثم لفته معنى آخر وهو ان عين عالم تقع الاعلى ألم وذلك  
لان بعد العين من عالم ألف ولا ميم وهي لفظ ألم وظننت ان لم أسبق الى هذا المعنى ثم ذكر رجل من فضلاء  
الزمر انه موجود في الشعر الفارسي والمعنى المذكور أو دعت هذه الآيات  
ان الزمان باهل الفضل ذوا من \* بسوهم مجنا كآليل في الظلم \* فهل ترى عالماني دهرنا فثقت  
من غضا عينيه الاعلى ألم \* والجادل الجاهل مقر وطالعه \* ان التعمير يرى في طالع النعم  
فاظن لسرحتي دقا أخذ \* يناله ذوال ذكا والفهم من أم  
(ألم يدراي لا أذل خطبه \* ون سامني بخسا وأرخس أسعاري) \*  
(الغنة) يد مضارع دوى الشيء يامن باب دوى دوى ودراية علمه (وأذل) مضارع أذل دلا من باب ضرب  
والاسم الذل والضمر والذلة الكسر والمذلة اذا ضاع وهان (وان خطب) الامر الشديد ينزل وصحي خطب الان  
العرب كانوا انزل لهم نازة أو دهمهم عدوا جمعوا لخطبهم واحدين بلغاتهم يحرضهم على بذل الوسع في دفعه  
ان كان عدوا وعلى التخلد والصبر ان كان غير ذلك (وسامني) كخفي قال تعالى يسومونكم سوء العذاب وفي  
القاموس سام فلانا الامر كضمايه وأولاد ماية كسوموا كتر ما يستعمل في الغدائير الشرائطى (والخص)  
الخص والظلم (وأرخس) من الرخص الضم وهو ضد الغلاء (والاسعار) جمع سعر وهو الذي يقوم عليه الثمن  
وينتهي اليه وقاله سعر اذا زدت قيمته وليس له سعر اذا فرط رخصه (الاعراب) ألم حرف في تجزم المضارع  
والهمزة فيه لتقرير الفعل بعده ويدفعه ضار معتل مجزوم بخف أو خوف فاعله ضمير يرجع الى الزمان وأنى  
نفع الهمزة حرف نو كذا ينصب الاسم ويرفع الخبر ويمير التسكيم اسمها وجلة لا أذل خبرها وجلة ان من اسمها  
وخبرها سادس معقول يدرف قول سيبويه وقال الاخفش ان اسمها خبرها في تأويل مصدر وهو المفعول  
الاول والمفعول الثاني محذوف مدلول عليها ما تروى وان حرف شرط جازم وسامني فعل الشرط وفاعل ضمير  
مستتر

وأحسن أحوال الرضا التفضل ولا عار انزاله عن الحرمة \* ولكن عار ان يزل التفضل (والثاني) ان يقتصر مستتر

في السؤال على مادته الى الضرورة وقادته اليه الحق لا يجعل ذلك ذريعة الى الاعتناء بغيره (٢٢٥) باعتناهم ولا يعذر في ضرورته

وقد قال بعض الحكماء من  
ألف المسئلة ألفه المنع  
\* (والثالث) \* ان يعذر في  
المنع ويشكر على الاجابة  
فانه ان منع فعلا عليك وان  
اجب فالي ما لا يستحق فقد  
قال الثرمان قول  
لا تعضن على امرئ في ماله  
وعلى كرامه ملبهاك فاعضب  
\* (والرابع) \* ان يعقد  
على سوال من كان المسئلة  
أهلا وكان الفج عنده  
مأسولا فان ذوى المكنة  
كثير والمعين منهم قليل  
ولذلك قال النبي صلى الله  
عليه وسلم الخبير كثير وقيل  
فاعله \* والمرجو لا اجابة من  
تكلمت فيه خصالها وهي  
ثلاث \* (أحدها) \* كرم  
الطبع فان الكرم يساعد  
والقيم معاند وقد قيل  
المخدول من كانت له الى  
الانعام ساحة \* (والثانية) \*  
سلامة الصدوقان العذوب  
على تكلمك وحرفي ثابتك  
وقد قيل من أغرغ صدره  
استدعت شره فان روقك  
بكرم طبعه ورجل يحسن  
نفره فاعلم بما تحسنه ان  
يصير عليك لغزا وحيا وقد  
قال الشاعر  
وحببت من حدث بصرى  
ترى حاديه لهراجتنا  
\* (والثالث) \* ظهور المكنة  
فان من سأل ما لا يمكن فقد  
احال وكن كاستهض

مستريح الى الزمان وجواب الشرط محذوف مدلول عليه بما قبل أداء الشرط وهو لا تأذي وان سامني  
بخسنا فلا تأذي وأرخص في محل جزم عطف على سامني وفاعله ضمير مستتر يرجع الى الزمان واسعا ومفعول به  
لا رخص (ومعنى البيت) ألم يعلم الزمان الذي حط قدرى وسواى بينى وبين من لم يبلغ عشر معشار فضائي اني  
لا تأذي لا بقاعه في الهائب والنوازل وان قصد اذلالى وجلنى على ارتكاب النقائص التي لا تليق بي وارخص  
سعر قدرى ولم يجعل لي عنده قيمة ولا تأم في وزنا  
\* (مقايى الفرق بين الفرقين في الامور) \* يؤثر مساعدا في خفض مقدارى \*  
(اللغة) المقام بفتح الميم اسم مكان من قام يقوم وهو موضع القدمين كما في القاموس ومنه مقام ابراهيم ويجوز  
ان يكون مضموم الميم مصدرا بمعنى الامامة من قام بالمكان امامة دمام وفي التنزيل يا اهل بيت لا مقام لكم  
أى لا امامة لكم ويجوز ان يكون اسم مكان أى جعل اقامتى بفرق الفرقين لان هذا الوزن مما يستوي فيه  
اسم المفعول والزمان والمكان والمصدر كما هو مقرر في محله والاول تأنيخ ولا يخفى وعلى كلا التقريرين فهو كتابة  
عن أشرفية القدر ورفعة (والفرق) بفتح القاموس كون الرأى الطريق في شعر الرأس وشال فيه مفرق كجلس  
(والفرقدان) كوجان معروفان واحدهما فرقد ضرب بهما المثل في الاجتماع وعدم الفرق قال  
وكل أنخ مفارقة أخوه \* لعمر أيلك الا الفرقان  
وفي الفرقين استعارة مكنية وضافة الفرق الالهام تخيل (ومساعدا) مصدر مسمى بمعنى السعى والخفض ضد الرفع  
(ومقدار) الشئ تقدر وهو كما في القاموس الغنى واليسار والقوة في المصباح قد روي الشئ سكن الدال والواو الفتح لغة  
مباينة (الاعراب) مسمى بجد وأبقر الفرقين خبر ومما اسم استفهام مبتدأ وهو استفهام انكارى بمعنى النفي  
والشئ اسم موصول في محل الرفع خبره وبؤثر فعل مضارع ومفعوله ومساعدا فاعله وفي خفض متعلق بمساعدا  
ومقدارى مضاف اليه (ومعنى البيت) انسى الزمان في خفض قدرى وحط مراتبي لا يؤثر بعد ان كان فرق  
الفرق بين مقايى وموطا لا قدحى \* (واى امرؤ لا يدرك الدهر غايى \* ولا تصل الا يدى الى سراغورى) \*  
(اللغة) الامرؤ والمرء الرجل (ولا يدرك) لا يلحق يقال أدر كنه طلبته فخطفته والمراد بالدهر أهله فلا ستاد اليه مجاز  
على وغاية الشئ مدها ونهايتها لا يدعى جمع يد والمراد منها القوى الفكرية والسرمايكم وهو خلاف الاعلان  
والجمع أسرار ومنه قيل للنجاح سر لانه يفرقه بالخطا غلبا والاعوار جمع غرور وهو من كل شئ تفرقه ومنه يقال  
فلان بعيد الغور أى عارف بالأمور وأوحود وغار فى الامر اذ ادق النفر فيه واعراب البيت ظاهر (ومعناه)  
ان الرجل لا يلحق أهل الدهر مدى فضائى وكلاهما لا تصل افكارهم الى تخفيف معارف لا مشاى عليهم بما  
لم يحسم احدثهم حولها \* (أشاط أبناء الزمان يتخفى \* عقولهم كى لا يوغروا بانكار) \*  
(اللغة) الخاطلة متعاقبة من خلعات الشئ يغير مخططن باب ضرب معتمته اليه فاختلط وهو قد يمكن التمييز بعد  
ذلك كما في الحيوانات وقد لا يمكن تكلما المائعات قال المرزوقى أسل الخلق تدخل أجزاء الشئ بعضها في بعض  
وقد توسع فيه حتى قيل رجل خليط اذا اختلط بالناس كثيرا وجمع مخطط مثل شريف وشرفا ومنه قال  
ابن فارس الخليط الجاور والخليط الشريك كذا في المصباح (وابناء الزمان) ملابسوه بالوجود فيه كابناء  
الدينا وان السيل وعليه قول الحريرى في مقالماته  
ولما تعامى الدهر وهو أو الورى \* عن الرشدى اتجاهه ومقاصده  
تعامت حتى قيل الى أخو عجمي \* ولا غرو ان يحذو الغنى حذو الله  
(والقول) جمع عقل وهي غررة يتبهاها الانسان الى فهم الخاطب وكهى المصدرية ولام التعليل قبلها  
مقدرة أو التعليل بقرائن المصدرية بعدها صغرة (ويغروها) ينطقوا يقال فاهه اذا نطق به (والانكار) مصدر  
أنكرت عليه فعله انكارا عبته ونهته واعراب البيت ظاهر (وحلحل معناه) اني اختلط بابناء زمانى وأجمع  
المجون ومنه سيف الدين وكان بالردن طباو بالمرمان حقيقا وقد قال على كرم الله وجهه من لا يعرف لاشئ يقال له لاهو أحمق ووهى عبد

بهم وأجارجهم على حسب عقولهم ومقتضى حالهم من الادراك والفهم ولا أنكم معهم بالامور الغاهضة  
والخفا التي ليست عقولهم لها رافضة بل ربما كانت تليق بها ولا هو واضحة وان كانت عن علم الهى والهيام  
رأى فائضة لتلايداد والى انكار داورها لعدم وصول افهلمهم لرسما وحدها لان الانسان عدو لما جهل  
وهذا ما أخذ مما في مسند الحسن بن سفيان من حديث ابن عباس أمرت أن أناطب الناس على قدر عقولهم  
وهذا الحديث وان كان ضعيفا جدا كذا كره الحافظ ابن حجر لكن وحده شواهد من أحاديث أخر بعينه  
منها ما رواه أبو الحسن التميمي من الحنابلة عن ابن عباس أيضا بألفاظ بعينها معاشر الانبياء نخطب الناس على  
قدر عقولهم ومنها حديث مالك عن سعيد بن المسيب رفعه عن سلا النعمان عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
قد روي لهم ومنها ما في صحيح البخاري عن علي بن موفور ما حدثوا الناس بما يعرفون أتحبون أن يكذب الله  
ورسوله قال الحافظ الحناطى نحو ما أخرجه مسلم في مقدمه صحيحه عن ابن مسعود قال ما أنت محدث قوما  
حديثا لئلا يفتخروا به الا كان لبعضهم فتنة والعقيل في الضعفاء وابن السني وأبو نعيم وآخرين عن ابن  
عباس مرفوعا ما حدث أحدكم قوما بحديث لا يفهمونه الا كان فتنة عليهم وعند أبي نعيم من طرق عدة الى  
من حديث جابر بن خالد عن أبي ثوبان عن عمار بن عباس رفعه لا تحدثوا أمي من أحاديث الاما تفتنهم  
عقولهم فكان ابن عباس يخفي شيئا من حديثه ويشبه الى أهل العلم وصح عن أبي هريرة قوله حفظت عن  
النبي صلى الله عليه وسلم وعاء من فاما أحدهما فيتمتوا أما الآخر فلو شئت لقطع مني هذا البلوم انتهى وقد  
عقد معنى حديث أبي هريرة من قال يارب جوهر علم لأوجبه \* لقبيل الله من بعد أولئنا  
ولا تقبل رجال من مؤمنين دى \* برون أقم ما يا قوته حسنا  
\* وأظهر ائمتهم تستغفرني \* مرفوع الى أبي بصير (أما ما رواه)  
(اللقمة) تستغفرني تستغفرني فقال استغفره الطرب أى استغفره في هزم به البصري من مدحه صلى الله عليه وسلم  
لا تقبل البأسامة عري الصبي ولا تستغفره السراء  
(والصروف) جمع صرف وهو من الدهر حداته وزاياه (واحتلاه) بالهاء المهمل والمدممة واحتمل الشراب  
صار حلاوا وامرا بفسر الهزمه مفسدوا أمر التي امرا وامرا من الرشد الحلو (الاعراب) أظهره فعل  
مضارع فاعله ضمير المتكلم وأفعله ضمير متبوع من مصدره منسب لثمن اسمها وخبرها مفعول به لاظهر أى  
أظهر لهم مما تلى وتستغفرني فعل مضارع وضمير المتكلم مفعول ومصرف البالى فاعله ولا يحتمل لهذه الجملة من  
الاعراب لانهم مفسر قتل كقولهم فاعلى كمثل آدم خلقهم من تراب و يجوز أن يكون خبرا بعد خبر لا في يكون  
محلها الرفع واحتلاه متعلق بتستغفر وامرا مفعول عليه (ومضى البت) أى أظهر لاهل زمانى فى حشابه لهم  
فى التارخيات تأنيبه حوادث الزمان والمعاكسة فى المقصود من الاصدقاو الخلال والانفعال مما وافق هوى  
النفس فيهم اولها وأولافهم فيكون مراعتها وشق عليهم أى بعد من هذه الاخلاق ليس في منها مشرب  
ولامذاق \* (وأنى خاوى القلب مستوفى التهى) \* أسرى سر وأمال بالعارف \*  
(اللقمة) خاوى القلب بالتشديد أى ضعيف من خوف من سلطان أرحمن على فقد انان أو عشق لا غيرة فان  
والناظم استعمله ضمنا للضرورة قال فى المصباح ضوى القلوب من باب تعب اذا صغر جسمه وهل لغو ضاوى  
على فاعله والانى ضاوى وكانت العرب ترمي ان الواحى يعنى من القربى يستضاوى بالكثر والحياء من الزوحين  
فقتل شوهم الكهيعى على طبع قومه من الكرم قال ياليتنا أغنىها صيبا \* فعملت فواليت ضاوى  
انتهى وفى القاموس الضوى دقة العظم وقلة الجسم خفة وأواله الضوى كرمى فهو غلام ضاوى بالتشديد  
وهي هاء انتهى (والمستوفى) القاعده متضاوية مطمئن كجلى الصباح وفى القاموس استوفى فى قصده  
انتصب بها غير مطمئن أو وضع وكتبه ورضع ألبنة أو استغنى على رجليه ولما يستوفى قائما وقد تهيأ للوقوف  
صائح ومفتيا يستحكم فى النفوس وقد ما قد يشترى الناس وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الخلق كلهم عيال الله وأحب

خلق الله تعالى اليه أحسنهم مديا إلى عباده وقال بعض الحكماء صنع الخير عند ما كان في ك (٣٢٧) حده عند رواله واحسن والدوره

لن يحسن لك والبوله عليك  
واجعل زمان رعاك عدة  
زمان بالأسك وقال بعض  
البلغاء من علامة الإقبال  
اصطناع الرجال وقال بعض  
الادباء بطل الجاه أحد  
الحبائين وقال ابن الاعرابي  
العرب تقول من أمل شيا  
هابه ومن جهل شيئا عابه  
وبذل الجاه قد يكون من  
كرم النفس وشكر النعمة  
وضده من ضده وليس بذل  
الجاه لا لئس الجزاء بذا  
مشكورا وانما هو ياتسع  
جاهه ومعاضد على نعم الله  
تعالى وآلافه فكان بالنعم  
أحق وأشد بعض الادباء  
لعلي بن عباس الروي رحمه  
الله  
لا يبدل العرف حين يبدله  
كثير الحدو وكما تشاه  
بل يفصل العرف حين يفعله  
لجوهر العرف لا لآعراه  
وعلى من أسعد بعباه ثلاثة  
حقوق يستكثر بها الشكر  
ويستدبرها المزيد من الاجر  
\* (أحدها) \* ان يستسهل  
المعونة مصرور ولا يستغلها  
كلها فيكون بنعم الله  
تعالى متسريما ولا حسنة  
منهضما تقدرى عن النبي  
صلى الله عليه وسلم انه قال  
من عظمت نعمته الله تعالى  
عليه عظمت مؤنة الناس  
عليه فمن لم يحتمل تلك المؤنة  
عرض تلك النعمة للزوال

والمترور المتقلب لا ينام وتوفز للشر بها انتهى (والنهي) بالضم جمع نهيته كالمدى جمع مديه وهي العقول  
وسميت بذلك لانها تنهى عن التبع ومقتضى كلام صاحب القاموس ان النهي يكون مفردا وجمعا فانه قال  
والنهي بالضم الغرض في رأس الوثو العقل كالنهي وهو يكون جمع نهيته أيضا (وأمر) مبنى المفعول من  
سرسروا وأفرجه (واليسر) بضم فسكون ضد العسر (وأمل) بضم الهمزة مضى المفعول من اللز وهو  
السامة والضرر يقال ملته وملت ممللا ستمته ونحيرت وتعدي بالهمزة فقال ملته التي كذافي  
المصباح (والاعصار) بالكسر مصدر عسر اذا انقر (الأعراب) وأفشاوى القلب بفتح الهمزة عطف على  
أفشاوىهم والقلب مجرور بإضافة شاوى اليه وهي إضافة لفظية ومستوفز خبر بعد خبر لان والنهي مجرور  
باطا فتاليه وأسر فصل مضارع مبنى المفعول واتباعه ضمير المتكلم وهو خبر بعد خبر أيضا فتاليه يسر  
منعطف به وأمل بضم الهمزة فعل مضارع مبنى المفعول معطوف على أسر وباعصار متعلق به (ومعنى البيت)  
أنى أظهر لا بناء ما فى اننى ضعف القلب لا قوى على حل الشدة اذ لو كانت مضطرب العقل غير ثابت الجاش  
تتلاعب في حوادث الأيام فأتأثر وأفعل من كل ما ردد على من يسر وأعسر وأفرح وأؤرخ مع انى نصف بضم  
ذلك لكننى أظهرت ما ليس من خلقى مجازا أو بحساسة لانه الزمان

\* (ويصغر في الخطب المهل لقائه \* ويطرئ الشادى يعود ومزار)

(اللقه) يصغر في مضارع أصغر من الضم وهو الهاء والقلن والنبرم من الشئ (واخطب) الامر الشديد  
ومهل اسم مفعول من هاله الشئ من باب قال أفرعته وهائل وقد استعمل الناظم مهولا هنا على غير وجهه لان  
الخطب هائل أى مفرع عجيظ لا مهول أى مفرع رفيع الزاى قال فى المصباح هالى الشئ مهولا من باب قال  
أفرعنى فهو هائل ولا يقال مهول الا فى المفعول انتهى ويمكن الجواب عنه بأنه من استعمال اسم المفعول فى اسم  
الفاعل مجازا فعليا كقولهم سبل مقيم بفتح الميم وانما هو مقيم بكسر هاوا فاعا ومصدر لشيء اى حادفه  
(ويطرئ) مضارع أطربه أحدثه طرباوى المصباح طرب طربا فهو طرب من باب تعب وطرب ومباغة  
وهي خفة صيب الشدحز أو سرور والعامه تخصه بالسروا انتهى (والشادى) المعنى اسم فاعل من شدوت  
اذا أنشد بيتا أو بين غديبه صوتك كالغناء ويقال للمعنى الشادى وقد شد شعره أو غناء اذا غنى به أو ترنم  
به كذا فى المصباح والعود بالضم أى من المعازف ومضارع اود المزماء بكسر الميم أى المزماء بالزمر مزمرا من  
باب ضرب وزمرا أيضا وزمرا بالضم لغة ككادأوز يدور رجل زمارا ولا ولا شالز امر واما أفرامه ولا يقال  
زمارة كذا فى المصباح \* واعراب البيت ظاهر (ومعناه) انى أظهر أيضا لانه عصرى انه اذا نزل فى أمر شديد  
بن حوادث الدهر ألقنى وأزجنى كما هو شأنهم مع اى است كذا وان المعنى اذا غنى وحول من العود الاثران  
وضرب باللات الهو والمعازف ونفخ فى المزامير طربى وليس كذلك فانما طربى بما رواه ذلك مما يحمله على  
من الحقائق الالهية والمعارف الربانية حديث عن الزين أبا الوتر \* من فاته الشكر فانه لم يتركه

\* (وبمعنى فؤادى ناهد الشدى كعب \* بأمر خطار وأحور خطار)

(اللقه) وبمعنى فؤادى أى يفتنى وهو معانى فى المصباح حى الصديق حى حسان بلوى مات وأنت تراه  
ويشعلى بالانف يقال أصميت ان أفتلته بين يديك وأنت تراه (والفؤاد) القلب وناهد الشدى حى التى كعب  
نهدا وأسر فبالجار به ناهد وناهد حى الشدى بهذا لارتقاء كعب اسم فاعل من كعبت المرأة  
تكعب من باب نصر تأندها وسميت الكعبة كذلك لتوهو كعب لانه بها الاسمر لرحم وانظر المهرت يقال  
خطر لرحم اهتر فهو خطار وأحور مفعول حور أى طرف أحور والحور فحتمين هو أن تشد بياض بياض  
العين وسوادا هاتر تستدير حدتها وترق جفونها بياض ملحوا اليها أو شدة بياضها وسوادا هاتر بياض  
الجسد أو اسوداد العين كما يامل القلب ولا يكون فى بى آدم بل يستعار لها كذا فى القاموس والسحر بسبعة

\* (والثاني) \* بحجاجة الاستعانة وترك الامتنان فانما جاسن لئوم الطبع وضيق الصدور وفيها مذهب الصنيع واجباط الشكر وقد قيل للحكيم

البونافين أخشى الناس طريقا (٣٢٨) وأظلم صديقا قال من عاشر الناس بعبوس وجهه واستعل عليهم نفسه \* (والثالث) هـ ان

لا يقرن بشكور سبعة قتر بعل  
بذنب ولو توخى ضاعلى حفوة  
فلا يبقى مفض السويج  
بل ذلك الصبح وبصر الشكر  
وحدا والحد صا ولا ذلة قال  
الذي على الله عليه وسلم  
أقوا لذوى الهبات عتراتهم  
وقال النابتة الجعدى  
ألم تعلم ان الملامة تنها  
قليل اذ لما التلى ولى فأدبر  
وأما الاسعاف فى التواب  
فلان الالم يولد فى التوازل  
غائرة والحوادث عارضة  
والتوازل كضفة فلا  
يسدر فيها الا عليم ولا  
يستغنى عنها الا سليم وقد  
قال عدى بن حاتم  
كنى زاحرا لعمره أيلم دهره  
نروح به بالاعطاف وتفتدى  
فأذا وجد الكرم ممابا  
بجود دهره حشاه الكرم  
وشكر النعم على الاسعاف  
فهباع استطاع سيلا اليه  
ووجد قدرة عليم روى عن  
النبي صلى الله عليه وسلم انه  
قال خير من اخبر معطيه  
وشمر من الشرفا فله وتبيل  
لبعض الحكماء على شئ خير  
من القعب والفضة قال  
معطيه ساء والا ساعاف فى  
التواب توغن واجب  
اختص بثلاثة اصناف  
ولهم الاهل والاعوان  
والخيران لاهل فلماسة  
الرحم وتعاطف النسب

مباقة من صهر كنع والسحر كل ما لطفا مأخذ مودق كذا فى القاموس وفى الصباح قال ابن فارس السحر هو  
انجراج الباطل فى صوره والحق وشال هو الخلد يصفوه هره بكلامه اسماله رفته وحسن تركيه قال الامام غفر  
الدين فى التفسير ولفظ الصغر فى عرف الشرع مختص بكل امر يخفى سيمو تخيل على غير حقيقته ويجرى  
مجرى التجر به والخداع قال تعالى يخيل اليهم صهرهم أمتاسى وإذا أطلق ذم فاعله وقد يستعمل مقدافها  
يحد ويحدد نخوة وله عليه الصلاة والسلام من البيان لجزا أى ان بعض البيان محزون صاحب وضع  
الشئ المشكوك ويكشف عن حقيقته يحسن بيانه فيستعمل القلوب كما تستعمل بالسر وقال بعضهم لما كان فى  
اليل من ابداع التركيب وغرابة التأليف ما يجذب السامع ويغري حبه الى حد يكاد يشغله عن غير شبهه بالصهر  
الحقيقى وقيل هو الصرا الحلال انتهى \* واعراب البيت طاهر (ومعناه) انى أظهر أيضا لابنا زماني ان الشابة  
الكعبة التى ظهر فيها وارفع تسبيحى وترى قدى بقدها الذى هو كالح الى ان المهرزوطر فها الاحور واللى  
يؤثر فى القلوب تأثيرا ككثير الصبر فيظنون فى مثلهم أعشى من المحبوب الثياب وأقع من الماء بالسراب وما  
دروا فى لست من عشاى المور ولا من عباد التماثيل التى لا يخفى بها الامن كان أعشى البصيرة والبصر كما  
قال الفارضى قدس سره قالى حسن كل شئ يخفى \* فى على فقلت قدسى ورا كما  
وقول عفيف الدين النلسانى فظنر البهاو الملبج فظننى \* فظنر اليه لاه بهما الامى  
\* (وأنى معنى بالدموع لوقفة \* على ظلى بالودار وس أبحار) \*  
(اللقمة) معنى كرضى وصف من نجاب يستوفى باب قرب يقرب قال فى المصباح الشفاء بالاداء الجود والكرم وفى  
الفعل ثلث لغات الاولى فحواصفت نفسه فهو اسخ من باب علا والثانية ضحى بمعنى من باب لعب قال  
\* اذا ما غلما غلما احسنا \* والفعل من مغموص والثالثة ضحى بمعنى مثل قرب يقرب بضمزة فهو ضحى  
انتهى والدموع جمع دمعة وهما العين من حزنا وأسرو وهو مصدر فى الاصل قال دمعت العين دمعان  
باب نفع ودمعت دمعان باب تعب لغمته والوقف باغم الغم المرقن وقته التمدى وفى التزلزل وقنوهم انهم  
مستولون وفى القاموس وقف يقف وقوا دام قائما وقته أو ثبوت قفله ما وقف كوقفته وأوقفته والطلل  
ما يخص من آثار الدار ونجعه اطلال مثل سبب وأسباب ورجما قس طول مثل أسد وأسود وبال اسم فاعل  
من بلى الثوب اذا خلق أو من بلى الميت أفته الأرض دارس اسم فاعل من درس التزلزل وسامى باب قد صفا  
ونخبث آثاره والاحجار جمع حجر فخبثين وهو معروف به معنى والد أوس بن حجر قال بعضهم ليس فى العرب  
حجر فخبثين اسما الا هذ أو أمانضه فحجروا ن قتل (الاعراب) وأنى ضحى بفتح الهمزة تصلف على قوله انى مثلهم  
واسم انضمر المتكلم وضحى خبره هو بالدموع مشغول بضم واللام فى لوقفة لتطليل وعلى ظلى مثل بوقفة  
و بال تم طلال ودارس معطوف على ظلى والاحجار ورجما قس باله \* (ومعنى البيت) انى أظهر لايانه  
عصرى بانى اذا الوقت على ما بقى من ديار الاحباب التى عفت آثارها ونجت معالمها ونخبث أبحارها أندكر  
زمان كونها آله بهم فأتأسف وأتأسر وأبكى حتى يجرى الدمع من عيني كالطير كما هو عادة العشاق واسراء  
الوجود الاشواق مع انى لست على هذا اللذبة ولا من له شرب معاه من هذا الشرب وانما شفى بالسكان  
دون المكان وهم معى أينما كنت ونصب عيني حجابا قلت كما قال الفارضى قدس سره  
فهم نصب عيني طاهر احسنا تأوا \* وهم فى نوادى باطناء أينما حلوا وقال فى قصيدته الجميلة  
لم أدرا مغربة الاوطان وهو مى \* وضاطرى أنى كغفيرة تزجج \* فالدار دارى وحى حاضر ومتى  
\* بدافنصر جالرا عنصر حى \* (وما علموا انى أسرو ولا يروى) \* تولى الرزاق عشى وابكار \*  
(اللقمة) يروى عنى مضارع راعى الشئ وعلمن باب قال أفزعتى روى عنى مثله (وتولى) مصدر تولى المطر اذا تابعت  
(والرزاق) جمع رز به وهى المصيبة وأصلها الهمز شال رزأنه أرزوه موزا من باب فتح اذا أصبت بحسبة وقد



وان ابرأ عادى الرجال على الفنى ولم يسأل الله الفنى لحسود واما الاخوان فلم يستحكم الوذ. (٢٢٩) ومنها كذا العهد مثل الاخفين

فمن عن الرواة فقال  
صدق الانسان ومواساة  
الاخوان وذكراته تعالى  
في كل مكان وقال بعض  
حكباء الفرس صفة الصديق  
ان يسذل لك ماله عند  
الحاجة ونفسه عند النكبة  
ويحفظك عند الغيبور أى  
بعض الحكباء رحابن  
يعلمين لا يفتنك فى نساء  
هنما فقبلهما مديقان  
فقال ما بالي أحدهما فقير  
والآخر غنى واما الجار  
فلا توداره واتصل امره قال  
على كرم الله وجهه ليس  
حسن الجوار كف الاذى بل  
الصبر على الاذى وقال بعض  
الحكباء من أجار جاره آتاه  
الله وأجاره وقال بعض  
البغاة من أحسن الجارة  
فقد دل على حسن نجاته  
وقال بعض الشعراء  
والجار حرق فاحترق من أذاته  
ومناجر جارا لراى مؤذيا  
فيصبي حقوق المرأة  
وشروط الكرم في هؤلاء  
الثلاثة فعمل أفعالهم  
واسعافهم في فوائدهم ولا  
فصحة لغيرهم وأجمع ظهور  
المسكينان بكلمة في غير  
أو يلجهم إلى سوءه وليكن  
سائل كرم نفسه منهم قائم  
صالح كرمه وأضيف  
مروءته فكان انه لا يحسن  
ان يلجى عباه وأضيف الى  
الطلب والرغبة فهذا من  
حق على السيد المرحون بالله

تخفف فيقال رزقته أوزاه بالالف واللام منه الرزق كالنقل (والعنى) قبل ما بين الزوال الى الغروب ومنه يقال  
للظلم والعصر صلاتا لعنى وقيل هو آخر النهار وقيل العنى من الزوال الى الصباح وقيل العنى والشام من  
صلاة المغرب الى العتمة وعلم قول ابن فارس المشا أن المغرب والعتمة كذا في الصباح والقول الاول هو المشهور  
ولذا جرى عليه صاحب الكشاف (والاكابر) بكسر الهمزة من طلوع الفجر الى وقت الضحى كالى الكشاف  
ويجوز ان يكون مفتوح الهمزة جمع بكر فتحتين كصروا صارا آتته بكر افتحتين أى عدوه وقال ابن  
فارس البكرة هى الفتاة جمعها بكر مثل غرة فوغر فبكر جمع الجمع مثل رطل ورطابا تثرى والظاهر  
ان التقيد بهذين الوقتين غير مراد بدليل قوله تعالى الذى يجرده الولي وهو حصول الثاني بعد الاول من غير فصل  
كلى الصباح ويكون على حد قوله تعالى ولهم رزقهم فيها بكر توعشيا في قول بعض المفسرين قال في الكشاف  
وقبل ايراد دوام الرزق ودوره كقولنا تأخذ فلان صبا حواسا ثم يد العومة ولا تصد الوقتين المعلومين  
انتهى واهراب البيت ظاهره (ومعناه) ان ابناء ما فى ماعلموا انى رجل لا تخفى الصائب التوبة والخطوب  
المتوجهة الى جميع أوقافه وسائر أزمته فحيا لافى ذكرت نفسى على الشدائد وشعثا على خصل المشاق  
والمكائد فلا تأتاؤن من مصيبة تسع ولا تنفل من لهرز به بلنج

(\*) اذا دل طور الصبر من وقع حادث \* فطور اصطبارى شامخ غير منهار (\*)  
(\*) (اللقمة) \* ذلك فعل ماض مبني للمفعول من الحك وهو الهدى والهدم وما استوى من الرمل كلكة والمستوى  
من المكان وتسوية معدو الارض وحبوطها وكس التراب وتسوية (والطور) الجبل وجبل قربا بل يضاف  
الى سيناء وسنين وجبل بالشام وقيل هو المضاف الى سيناء وجبل بالقدس من عين المسجد وآخرين قبله  
قبره من عليه السلام كذا في القاموس (والصبر) حبس النفس عن الجزع والمراد بالصبر صبر غير قليل  
قوله فطور اصطبارى الى آخره (والوقع) بالفتح والنسكون وقعة الضرب بالسيف والسوط ونحوهما  
(والحادث) واحد حوادث الدهر وهو قبه ومما تيسر (والاصطبار) اقتعال من الصبر قلت التاء فيه طاء  
لجوارحه ما الصاد (وشامخ) اسم فاعل من شمع الجبل شمع فتحتين ارتفع ومنه قيل شمع باهه اذا تعظم وتكبر  
(ومنهار) اسم فاعل من ثمار البناء انه سد وسطا وهاروه سدع كلى القاموس وقال في الصباح دار الجرف  
هو رمان باب قال تصدع ولم يسقط فهو هاروه وملا من آثاره اذا سقط فقد تهار وتثور ايضا انتهى  
(\*) (الاعراب) \* اذا ظرف لما يستقبل من الزمان معتمى معنى الشرط لكنه غير لازم وفي نصبه خلاف يطلب  
من المعنى وغيره من كتب العربية وقد فعل ماض مبني للمفعول فعل الشرط وطو نائب فاعله والصبر على  
اليومين وقع حادث يتعلق بذلك قوله فطور اصطبارى مستدأ مضاف اليه والقامع ايله الجواب وشامخ خبره  
والجواب الشرط مرتبطة بالفاء والاصل لهما من الاعراب لان أداة الشرط متاخر جازم غير خبر بعضه  
أوصفة لشامخ ومنه مضاف اليه (والمعنى) اذا صفت صبر غيرى من حل ما يحدث من مصائب الدهر وقرآته  
فصل طبارى قوى كالجبل المرتفع لا يتزل ولا يشفع

(\*) (وخطب) \* يزل الروع أسير وقعه \* كؤد كؤدز بالاستعسار (\*)  
(\*) (تلقيته) \* والختف دون لقائه \* قبله وقور بالهazard زجبار (\*)  
(\*) (اللقمة) \* انما طب تقدم فسيرو يزل (مضارع) أزال الثاني عن موضعه ازالة (والروع) بالضم القلب  
أو موضع الفر عنه أو سواده والذهن والعقل كذا في القاموس والمعنى الاخير أنسب هنا (وأيسر) اسم  
تفضيل من اليسر ضد العسر (ووقعه) وقع فسكون صدر وقع السيف والسوط ونحوهما (والكؤد) بكاف  
مفتوحة وهاء مضمر متبداه أو اسأ كنهه فال معناه الصعب يقال عتبة كؤد أى معبة (والوخر) بالفتح الهجمة  
والزاي كالزعدا لطعن بالرمح وغيره لا يكون فاذا (والاستة) جمع سنان وهو فصل الرمح (وسار) صيغة مبالغة من

والاستخبار به في العرب والعجم (٣٣٠) ان لا يخل الامامى صوبه واحده حتى يخلصه الاذن من الخدم ان القرأت اذا جاشت فوار به

سعدت الناصر من باب نفع اشدتوا سحرتهذا وقدموا وكذا لتسرع بها بالنقل والتسريع هنا مجاز في الابلام (يعنى) كوخز بالاسم موكم كايام الحرق النار (وقوله تفتحه) أى تكلفت لقاءه يعنى أصابني فكلفت نفسى الصبر علمه وتعلمته (والخلف) الهلاك ولا ينف منه فعل يقال مات خلت خلفه اذا مات من غير ضرب ولا قتل ولا غرق ولا حرق قال الازهرى لم أسمع الخلف فعلا لكن حكى ابن التوتية أنه قال خلت خلفه الله بحفته حنطه من باب ضرب اذا أماته قال في المصباح ومثل العدل مقبول ومعناه ان موت على فراشه يفتن حتى ينقض دمه ولهذا خص الاف فقالوا مات خلت خلفه قال السهول \* ومات متناسد خلت خلفه \* انتهى (ودون) يعنى الاقرب يقال هرون ذلك على الطرف أى أقرب منه يعنى ان الهلاك أقرب الى اختيار النفوس من أصابة ذلك الخلق (والوقور) صيغة تفتن الوقور وهو الخلو الرزانة (والهزهر) الفتنة تزيها للناس لغيره وبهو القتال من هزأ ذامره والباء في الهزهر يجوز أن تكون بمعنى في قوله تعالى ادخلوا في أمه وأن تكون للاستعلاء بمعنى على قوله تعالى من ان تأمنه بظنار أى على قطار (وصبار) صيغة تفتن الصبر وهو جس النفس عن الجزع \* (الاعراب) وخطب مجرور برب محذوف بعد الواو أى وب خطب كقول امرئ القيس \* وليل كوخ الجعر أخس دونه \* وهى حرف جر زائدة في الاعراب لا فى المعنى فصل مجرور وهما انما رفع على الابتداء وسوغ الابتداء به وصفه بيزيل وكوؤد خبر قوله تفتحه وما نصب على المفعولة لفعل محذوف بفسره تفتحه من باب الاضمار على شرطه التفسير على حذف ما خبره سواء يرب بضم الباء فعل مضارع والرفع مفعوله مقدما وأيسر فاعله ووضعه مضاف اليه \* والجله في محل جر نعت لخطب على لفظه وفى محل رفع وأوصفت له على محله وكوؤد نعت لخطب أيضا وهو من النعت بالقرء بعد التفت بالجله وهو فصيح وان كان قليلا لقوله تعالى وهذا خطب أولئنا مبارك والجار والمجرور في قوله كوخز نعت لخطب أيضا يجوز أن يكون حال منه لوجود للسوغ مجرى الحال من النكرة وهو الوصف بالاستعنت على خبر وسعاز نعت له وجهه لتفتحه في محل رفع خبر لقوله خطب على تقدير كونه مبتدأ ولا تحصل له من الاعراب على تقدير كونه مفعولا لفعل محذوف بفسره المذكور لانها تفسير به والخلف مبتدأ والطرف من قوله دون لقائه خبر والجله في موضع نصب على الحال من ضمير الفعل على تفتحه ويجوز أن تكون اعتراضية بين تفتحه ومفعوله وهو بقلب فلا يحمل لهاو بقلب متعلق بتفتحه وهو وقع نعت له والبهزهر متعلق بصبار وهو نعت لقلب أيضا (ومعنى البيت) وررب أمر شديد بصبحر مؤن كطعن الرماح يذهب العقل أيسر أصابته تكلفت الصبر علمه وتعلمته والحال ان الهلاك أسهل من لقائه بقلب ثابت كبير الصعري البلى يا أحمق \* (وجهه طلق لا لعل لقائه \* وصدر رحيب في ورود واصلار) \* (اللقه) وجهه طلق أى ظاهر البشر وهو طلق الوجه أى فرح وقال أبو زب يسسئل بسام (والاعل) مضارع من الملل وهو السائمة والخصر (والقاء) الاجتماع والمصادفة (والرحب) كثر يسو يقال رحب كفض المكان الواسع (والورد) مصدر ورد البعير وغيره الماء رده بلفظه وأما وقد يحصل دخوله فيعوقد لا يحصل والاسم الورد بالكسر (والاصدار) بكسر الهمزة مصدر أصدرته اذا صرفته ومصدرت عن الموضع رجعت والمقابل يقتضى أن يقول في اربادوا أصدره لكنه وضع ورد مكان ارباد ليعنى التظم (الاعراب) قوله وجهه عطف على قوله قلبه وطلق نعت لوجهه وجهه لا لعل لأن مؤن من الفعل المضارع المبني للمفعول وأنت فاعله في محل جر نعت ثان لوجهه ومصدر عطف على قلبه وأوجهه رحيب نعت له وفي ورود في محل جر على أنه نعت ثان لمصدر أو انصب على أنه حال منه (ومعنى البيت) وررب أمر شديد موصوف بالوصاف المتقدمة فقا لتفتحه بوجهه ظاهر البشر لا لعل أحد لقاءه ليشأته بصدور واسع بلا يضيح بحوات الدهر اذا أورد دعا عليه وأمدوها نته \* (ولم أئده كلبا ساع لوقعه \* صدقني وبأسمى من تفسره جارى) \* (اللقه) بدالتى ظهر وبأدنيه أثاره نته (وك) خوف مصدرى أو تعاليل نان قذبت اللام قبلها هى حرف

روى السواحل ثم امتد في الامم ولما التبس ع فيمن عدا هؤلاء الثلاثة من البعداء الذين لا يدلون بنسب ولا يتعلقون بسبب فلن تبرع بفضل الكرم وفائض المروءة تنفض في حوادثهم وتكفل بنوائهم ففسد زاد على شروط المروءة وتجاوزها الى شروط الرأسة وقيل لبعض الحكماء أى شئ من أفعال الناس يشبه أفعال الآله قال الأحسان الى الناس وان كف تشا غلاما لزم فلا لوم لم يلبأ الله مضطر لان التقسيم بالكل معوز والتكفل بالجميع معتذر فهذا حكم الموازنة \* وأما المياسرة فنوعان أحدهما المعروف عن الهنوات والثاني المسامحة في الخلق فاما المعروف عن الهنوات فلا نه لأمير من سهو زلل ولا سليم من نقص أو خل ومن رام سليمان حقوة والنس بريئا من نبوة فقد تعدى على الدهر بشطه وخادع نفسه بطله وكان مسن وجوده بفتنه بيدا وصار باقرا حبه فردا وحيدا وقد قالت الحكماء لصديق لمن أراد صدقا لا عيب فيه وقيل لا تشر وان هل من أحد لا عيب فيه فالمن لا مومته واذا كان الدهر لا يوجد ما طلب ولا يئله ما أحب وكن الوجد في الناس من فروضات صبا والمطلع عنهم وحشا لزم مساهمة زمانه في القضاء

ومياسرة ثلوثه في الصلح والاغضاء وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى (٣١١) أمرني بمداواة الناس كما أمرني

بداواة الفرائض وقال بعض  
الادباء ثلاث خصال لا تتجمع  
الافق كرم حسن المنصر  
واحتيال الزلة وقلة المال  
وقال ابن الرومي

فعدوك ميسوط الذنب مقدم  
وولك مقبول باهل ومرح  
ولو بلغتني عنك اخفى اثمها  
لقد سقم الكاسع المتكذب  
فلسبت بتقلب اللسان مصاربا  
خليل اذا ما قلب لم يقلب  
واذا كان الغشاء حتما  
والصحيح كمرار كبحسب  
الهجرة وتزل بقدر الذنب  
والهفوات نوعا صغائر وكاف

فالصغار مغفورة والنفوس  
بها مغفورة لان الناس مع  
اطوارهم المختلفة واخلاتهم  
المتفاضلة لا يسلمون بها فكان  
الوحيد فيها مطرا والغب  
مستغنا وقد قال بعض  
العلماء من هم اراهم غير  
ذنب كل من ذكر ع ذراعهم  
حصده في غير اوانه وقال  
أبو الفتح

وشرا الاخلاء لم يرل  
يعاتب طسورا وطورا يرم  
يرى النصيحة عند اللقاء  
وبريك في السرورى اتم  
واما الكاثر فتوعن أن  
بها خايلوا برل ساهيا  
فالخرج فيها مرفوع  
والغب منها مرفوع لان  
هجرة الظاهر هو ولومه  
لا تطلع أحدا الا بعد عجز  
(وسكى) ابن عون ان غلاما

مصدري ناصبة لبياء وان لم تقدر الام قبلها فهي حرف تمليل وأن المصدرية مصمرة يدها ناصبة لبياء  
ولان ناصبة لا تحذف العامل في عمل بل العامل مقلطها كقوله تعالى لكيلا تأسوا وقولهم حثت بلزافر وساء  
مضارع مبنى للمفعول من ساء مسورا وساءة فعل بها بكثرة (والصديق) الصادق وهو بين الصادق اشتقاقها  
من الصدق في الود النصح (ويأسى) مضارع مبنى من يأس بقلب الصادق فهو أسمى مثل حزين (وتعصره) مصدر  
تعصر الامر اذا صعب واشتد (والجار) الجاور في السكن (الاعراب) لم حرف ينفي المضارع ويجزمه ويقلب  
معناه ماضيا ويأبده فعل مضارع مجزومه وقاطعه خبير المتكلم والهاء ضمير يعود الى المتكلم مفعوله وكذا يجوز  
أن تكون حرف تمليل والفعل بعدها منصوب بأن مصمرة وأن تكون حرفا مصدر بالالفعل بعدها منصوب  
بها واللام التمليل مقدر قبلها والفعل المنصوب بها وهو يسمي المفعول ولوقعه متعلق به وعلته وصديقي  
نائب فاعله ويأسى معطوف على يساء ومن تعصره متعلق به وهي حرف تمليل كقوله تعالى مما سخطا بهم أغرقتوا  
وجارى فاعل يأسى (ومعنى البيت) اني أشتق ما زلت بين مصائب الزمان ولا أظهر ذلك للناس ثلاثا أدخل  
المكر وعلى صديقي ويشكر بسببي ولثلاث يجزى لان المدين من خرج لفرحلوا يحزن لحزنك والجار  
في الغالب يكون كذلك وكان على الناطم ان يذيق طل كتمان المصائب خوف ثمانية اعداء اهل  
هى اعظمها عند الادباء كما قال وشبابة الاعداء بس المتقى فلو قال

ولم يأبده كسلايس بوجهه ع عدوى ويأسى من خلى أو جارى  
لوى بالمراد أو ناد أن أسى أحد الشخص من الصديق والجار كاف  
\* (ومعنى هذه الماه لا يمتد لها \* طريق ولا يهدى الى خلوها السارى)  
\* (نصيب النواصي دون حل ومروها \* ويحسم عن اغوارها كل مغوار)  
\* (أحلت حباله الفكر في حللتها \* ووجهت تلقاها صوابا نظارى)  
\* (فأزرت من مسورها كل غامض \* وثقت منها كل قسور سوار)

(اللقية) ومعنى بكسر الصاد المجهة أى نزلت تسديدة اسم فاعل من أعضل الامر اشتد وداء عضال بالضم شديد  
يطلب الأطباء (والدهماء) مؤنث الادهم وهو الاسود من الدهم وهي السواد (ويجندى) من الهداية  
وهي الهداية موصولة كانت أو غير موصولة لكن المراد بها الموصلة بشرقة السباق (والطريق) معروف  
ونسبة الاهداء اليه مجاز على وحقيق لا يجندى الناس في طريق لها (والضوء) النور (والسارى) السائر  
ليلا وفي ضمير المضطربة استعماله بالكناية بتشبيهها بمكان وضع فيه النار ليجندى اليمن بتعدد موصلة  
الضوء اليها استعماله تخييل بقرينة عاد الر بان يضعوا في أرفع مكان من منازلهم نارا ليراه الضيف من  
بعد فاجندى اليهم ويجوز أن يكون ذلك من قبيل قوله على لاحبال يندى ليلته \* أى لسانه ليجندى  
اليهم قول الآخر \* ولا ترى الضيف بها يخبر \* أى لا ضيف لها ولا يخبر فالتى راجع الى القصد والمقد  
جميعا وهذا وان كان قليلا في الكلام للكنهه أنسب بكلام الناطم لانه وصف المضطربة بكونها دهاء فلو  
أثبت لها ضوء العاد كحرام على أو بالانقض (وقوله تشب) من شب الرأس اذا ابيض شعره وفي التنزيل  
واشعل الرأس شيبا (والنواصي) جمع ناصية يقال فيها ناصاة ايضاهى قصاص الشعر (ودون) تقدم تضيئه  
(وحل) مصدر حل العدة أى قضها فاعلمت (والرموز) جمع رمز وهو الاشارة بين أو صاحب أو شقوف  
التنزيل قال أشك أن لا تكلم الناس ثلاثة أيام الا رموا بها هذه الفاتى الخفية التي اذا علمها الشخص  
من ابلان شبابه الزمان شقخته لا قدر على حلها ولا يصل الى كشفها وقوله يحجم أى يتأخر يقال أحجمت عن  
الامر أى تأخرت عنه وقال أبو زيد أحجمت عن القوم اذا أردتهم ثم هيئهم فرجحت عنهم (والاغوار) جمع  
غور وغور كل شى غمره يقال فلان بعيد الغور أى غفور وقيل لا يف بالامور أيضا (والغسور) بكسر الميم  
الحيلة عن استعماله وقال الاحنف بقبس حق الصديق ان تحتله ثلاثا ظلم النضب وظلم الله والظلم الهوة (وسكى) ابن عون ان غلاما

وحذرك اذا جئت لاق  
منك يا نساء العجم  
دني لعدو غير جميل  
في الحديق غير قبيح  
في مخطوطة واحدة  
في الحدائق ولم يلم  
في ذكره لولا ان ذلك  
استثبت في القوي  
بعض الحكيم لا يفسدك  
في حدائق اصلك  
وقال بعض شعراء  
في امر تملوه بعض  
من جملة السجين  
في حدائق قبل خبر  
انظر تفنيد القلوب  
في رجل العين فضلا  
في امر الفضل المبين  
في حدائق ولما است  
في حدائق العين  
في امر ما حذرتم  
في امر تفسد ما جرح  
في حدائق ولما تفسد ما  
في امر احوال (فحل)  
في امر يكون مسورا  
في حدائق وترته وكذا  
في حدائق فالتاسعة على  
في امر غائبة والى البديهي  
في امر اجماع لان المكافئ  
في امر ان كان الصق اجل  
في امر قال النبي صلى الله  
في امر ياكم والشارحة  
في امر تحت القيرة وتجي  
في امر وقال بعض الحكماء  
في امر ما في مانيش  
في امر بعض الادباء من ناله

صية متباينة يتار رجل مغوار بين الغوار بكسرهما أي كتيرة الغارات كذا في القاموس يعني يتأخر عن  
الوصول الى مدى رموز هذه المعطلة الفرس الكثرة الغارات في ميدان المعين ليجري عن الوصول اليه (وقوله  
أجلت) من حال الفرس في الميدان يحول حوله وجولاً قطع غواريه وأجلته جعلته يحول (والجباد) جمع  
جواد وهو الفرس الحسن الجري واصل جباد جواد فقلت الواو بالفتح صياغة والفكر) بالكسر زبد القلب  
بالنظر والتدبر اطالب المعاني في الامر فكر أي نظروا به وقال هو تريت امور في الشعر ثم وصل بها  
الى المطلوب يكون علماً او ظناً كذا في المصباح (والجباب) بفتح ج جمع حبة كسوة وتعدت وهي خيل  
تجمع للسباق من كل اوب ولا تخرج من وجه واحد فقال جاء الفرس في آخر الحلبة أي في آخر الجبل  
(ووجه) من الوجهة يقال وجهت الشيء جعلته على جهة واحدة (وتلقاه) بكسر التاء والمدحمة نحو وقصرها  
الناظم للضرورة (وصواب) جمع صائب وانما جمع على فواعل لانه مصفد كرا يعقل كما هل وصواب هل  
بمعاني نحو ضارب خلا يقال فيه ضارب (والانظار) جمع نظره والفكر المزدى الى علم او ظن (وقوله فأبرزت)  
أي أظهرت من برز وبرز الى البراز بالفتح أي الفضا ظهر بعد انقائه (والمستور) اسم مفعول من ستره  
اذ غطاه بستر (والغامض) اخفي من غص الحن نحو ضا في مأخذه ونسب غامض لا يعرف (وقوله تفتت)  
بتشديد التاء من التفتت وهو تفرق المروج (والقصور) الاسود ومن الغلمان القوي الثياب والمغني الثاني  
هو المناسب هنا لوصفه بانه سوارفان السوار التي تسوار الحرس أي تدور في رأسه سر بعا في القاموس وفي  
الكلام استعاره صراحة فانه شبهه بكالات الامور في استغلاها وصوبه زدها الى الصواب شباب قوي قوي  
منهك في شرب انظر تدور برأسه سر بعا فهو لا يقبل النصح ولا يقطع عن غيه لانه قلبه يصور فتشيعه لاجل  
وتقوم اوده في غاية الصواب لانه لا يعرف عن غيه (الاعراب) قوله ومضات عطفك تجرور رب محذوفة أي وزن  
معضلة لم يحل جرح وها رقع بالابتداء وخبره قوله الاتي أجلت أن نصب بفعل محذوفة خبره قوله أجلت على  
نحو ما تقدم في قوله وخطب بل الروع لكن الفعل المقدره ليس من لفظ أجلت بل من مناسباته وتقدمه  
ربما لا يست معضلة أجلت حساد الفكر الخ ودهاء فتع معضلة على اللفظ يجوز زدها وانصافا على الحل  
وجه لا يمشي لها طرقت فتع بعدت معضلة ويجوز في محلها الى جوار الثلاثة فتع في الامم في لها يعني الى  
كثرة تعالي كل يجري لاجل سمي ولا يمدى فعل مضارع عني للمفعول والى ضومها متعلق به والساري نائب  
الفاعل والجملة معطوفة على الجملة قبلها وبيت لها من محال الاعراب نائب متعلق قبلها وقوله تشيب النواصي من  
الفعل والفاعل جملة في محل حصة لمضلة أيضا والظرف في قوله دون حل متعلق بتشيب وهو مضاف الى حل  
وحل منافي الى رموزها وقوله ويحجم بضم أوله مضارع أجمع وفاعله كل مغوار وعن اقواله امتعلق به والجملة  
معطوفة على قوله تشيب فلها حكمها وقوله أجلت من الفعل الماضي وفاعله جملة في محل الرفع خبر عن قوله  
ومعضلة ان قدرت مبتدأ وان حان متفعول لافعل محذوف لافعل لاجلها مضمر وجاد مفعول به والفكر  
مضاف اليه في بابها متعلق بالجملة ووجهت معطوفة على أجلت وتلقاها بالانصر للضرورة وتطرف لاجل  
وهو من المصادر التي استعملت ظرفا كقولهم أيتك طلوع الشمس وخوف النجم وصوابه مفعول به لوجه  
واشكاري مضاف اليه وهو من اضافة الصفة للموصوف والاسل أشكاري الصواب وقوله فأبرزت  
مضغ على أجلت بالفتح المتباعدة والتمهيد بالبيئة كقوله تعالي فوكره موسى فتضى عليه والجار والمجرور في  
قوله من مستورها في محل نصب على الحال من كل غامض وهو مفعول بالارز وتو حلة وتشتت معطوفة على  
أبرزت ونها في محل نصب على الحال من كل وهو مفعول به لتشتت وهو مضاف اليه ومعناه الناظم من الصرف  
للضرورة وسوارفت لقصور (وحاصل معنى هذه الايات) انه ربح أي كثيرا ما عرضت في ناله تشديد لاجل يمدى  
الناس الى طرائق التخلص منها ولا عسلا مثل عليها وبلغ الطفل أو ان السخونة في معانها ولا يقدر على

أثارت امرأته فاحذرنا منه • من يزعم الشوك لا يصحبه حنبا ان العدو وانما يمدى حسنة (٢٣٣)  
 والاضغاضع عن هذا أو  
 وان لم تكن المكافاة  
 لانه قد رأى عيسى الله  
 فان واستل الشرب  
 المكافاة وقد قيل في  
 الشر صفة ذلك وبخ  
 النصفه تكون النوا  
 وقال بعض الحكماء  
 كنت سببا لبلادة  
 عليك الاطافه في عل  
 من دأته وقد قال أوس  
 اذا كنت لم تفسر  
 الجمل والحنا  
 أصبت حبلها وأصب  
 (والحال الثانية) ان  
 عدوا قد استحكمت  
 واستوعبت شرأوه واست  
 ضاروه فهو يترصد  
 السوء انتهاز فرصه  
 بمجهالة العجز  
 فأظفر بناتبة ساد  
 واشهد نعمة عائداه  
 منه حذر الأسلم والك  
 متارة أغتم فانه لا  
 عواقب شره ولا يفت  
 غوائل مكروه وقد  
 الحكماء لا تعرض  
 في دولته فذا زلت  
 شره وقال لقمان لانه  
 كذب من قال ان الشر  
 لطافان كان صادقا فلو  
 نازن وليظفر هل  
 احدهما الاخرى  
 يطغى الخسر الشراكا  
 الماء النار وقال جعفر  
 كذلك من اقمه نصر

جل مخفائهم وبيان مشكلاتها ولا يصل الفارس في ميدان الكلام القوي الفطن والاقهال التي غاية باجوت  
 اليها افكارى الصائبة فأرزن حناها وقومت معانيها التي لا تسكاد تقوم  
 • (أضرع البلوى وأغضى على القذى • وأرضى بما رضى به كل بخوار •  
 • (وأفسح من دهرى بلسنة ساعة • وأقنع من عيشى بخرص وأطمار •)  
 (الفتنة) أضرع مضارع ضرع له بغضن ضراعه ذل وخضع فهو ضارع قال  
 ليلين يضارع لخصومة • ويختلط مما قطع الطواغ  
 (والبلوى) البلوه هو اسم مصدر ابتلاء بمعنى اختبه (وأغضى) مضارع أغضى الرجل عينه فأربنى  
 جنبه ما ثم استعمل في الحلم فغلى أغضى على القذى اذا أسك عفو اغضوا أغضى عنه تغافل (والقذى) ما يقع  
 في العين وفي الشراب وقد ثبت العين قذى من باب تعصب مضارعها الوضع وأغذيتها ألقيت فيها القذى وقد ثبتها  
 بالثقل أخرجه منها وقد ثبت من يابى على القذى والمراد بالقذى هنا الصفات المذمومة والفاصل التي  
 تأباهما ولو الطابع السليم يستلزم صراحة (وبخوار) بكسر الميم معقبها الغنى الخور فغضن وهو الضعف  
 يقال خور بخور فهو بخوار قال أبلاراحين ابان الزوم توعدى • وفي الاواخر خلت الزوم وانورا  
 (وأفسح) مضارع فزع والفرح السرور ولغة القلب بيل ما يشتهر ويستعمل في الاسرار والبطور وعليه قوله  
 تعالى ان الله صاحب الفرحين يستعمل في الرضا أيضا ومنه قوله تعالى كل حزب بما لديهم فرحون (والقذى)  
 نقض الام قال في الثاني بلذا بالكسر لاذقوا لاذ اصارتم بافوه فليذولوا (والساعة) الوقت من ليل أو نهار  
 والعرب تطلقه وتور يدع الحيز والوقت وان قل (وقوله أقنع) من القناعة هي الرضا بالقسم قال قتادة فنعما  
 وقد اعترضت به والقنع ع الغنى السؤل والذل الرضا بالقسم ضد كفى القلموص في التزبل وأطعموا  
 القانع والمغرر بالقانع السائل والمغرر المعترض المعروف من غير مسئلة (والعيش) الحياة والطعام وما يشبهه  
 والخبز والعيشة التي تعيش من العلم والمشرى وما يكون له الحياة وما يشبهه أو فيه والجمع معاش كذا في  
 القاموس ولا طلب الباعين معيشة في الجمع ههنا لأنها ما يليق التي تطلب ههنا الزائدة كفى معيشة معاشات  
 (والفرص) بالضم تغيب الخبر كالفرصة (والأطمار) جمع طمر بالكسر وهو التوب الخلق (الاهراب)  
 أضرع فعل مضارع معطوف على أضرع وقاعه ضمير المتكلم وعلى القذى متعلق به وأرضى فعل مضارع  
 به وأغضى فعل مضارع معطوف على أضرع وقاعه ضمير المتكلم وعلى القذى متعلق به وأرضى فعل مضارع  
 معطوف على ما قبله داخل في حيز الاستفهام الانكارى وقاعه ضمير المتكلم واسم موصول في محل جر بالياء  
 والجار والمجرور متعلق بأرضى ورضى فعل مضارع والجار والمجرور من به متعلق براضى وكل قاعه وخوار  
 متصافان بالوجه لا لاجل لهما من الاصر لانها لا تصل الى الوصول ويجوز أن تكون ما تكرر خصوصاً بالوجه بعدها  
 وهو اعراب البيت الثاني في نسق اعراب الاول (ومعنى البيتين) اخلا أدل القول بلوى ولا أساع نفسى بارتكاب  
 ما يكون سببا للمرضى ولا أرضى بما رضى به معناه القول من التساهل وتضييع الحزم في الامور ولا أفرح من  
 ذهري بلذة قانية تتعق سرها كالتناؤا بل بالانغماس في الشهوات بالناتق في المظاهر والمشارب والملايس  
 والمرا كسب وانما فرحى بالذلة الحسية المتبعة بنعيم الاخرى هو ادراك العلوم والمعارف ولا أقنع من حياى بما  
 عليه حفظ جسمي ونجوات من الاصابة بغير فوسرة البدن ثوب فاذ ذلك أمر سهل حاصل لى وان لم أطلبوه حتى  
 بمصروفة من سقائب الامور وآدابها التي شرانها بها عاليا والى غلبة النفس عن الرذائل وتخليتها  
 بالكالات والفتائل (وقه درابى الفخر النبى حيث يقول) • باندم الجسم كم يتقى غمته •  
 ويطلب الرزق بمخافة غميران • طلبة لاروح فاستكمل صفاتها • فانت بالروح لا يا بلجم انسان  
 • (اذ لا يرى زينة ولا فرحانى • ولا زينة الجسد الاقارنى) •

عدوك يمشى فانه يلبس وقال بعض الحكماء السيرة لا تلهى بغير المعادى وقال البصري وأحسن لا يجزى لك بالسرمة • كفى بالقذى جاز قفى لك

• (ولابد كفى بالصالح ولا سرت • بطبع أحاديثي (والكاب وأخباري) •  
• (ولا انتشرت في الحاشية فضائي • ولا كان في المهدى رائق أشعوى) •

(اللقبة) اذ بكسر الهمزة وتكون حرفاً جواباً وحزناً فان وقع بعدها فعل مضارع مستعمل فمفعول منها الا بالضم أو بلاو كانت مصدرية أى غير واقعة حشواً لضمته وان احتل شرط من هذه الشروط أو كان مدخولها غير الفعل المذكور ألفت كنهنا قال في المعنى والاكثر أن تكون جواباً لان أو لظاهر تن أو مفعول ثانٍ فالاول

كثوره

لأن عادى عبد العزيز بعثها • وأمكن منها إذا أقبلها

والثاني نحو ان قال آتيتك فتقول اذا أكرمك أى ان آتيتك اذا أكرمك قال الله تعالى انما اتقوا الله من والى وما كان معه من الاله ذهب كل الاله بما خلق وعلا بهم على بعض انتهى وما نحن الا ثانی لان قوله أضرع لعلوى وما صنف عليه قوة قوله ان صرعت للبلوى وأضغيت على القذى ورشيت بما برضى على كل بخوار وفرحت من دهرى بالمتعاسة وقنعت من عيشى بقرص وأطردوا الا لورى رندى الايات (وقوله لا وورى رندى) لانه وفيها صاعف عليه دعائه أى لاجل الله رندى رى أى لا خرجت تلوه بقال وورى الزندور بامن بطن وعد وأورى بالالف اذ خرجت تلوه والزندور بغير السكون الاعمى لما قد ورد به الناروى يقال لعلوى رندة بالهاء والجيم زنده مثل سها وورى الزند كناية عن القافر المطالب وعدم ور به كناية عن الخيبة والحرمات وفى القاموس تقول لمن أعجبك لؤلؤاً غلظت ردتك زلدى انتهى (وعز) فعل ماضٍ من العز وهو القوة يقال عز الرجل عزاً بالكسر وعزاً بالفتح قوى والجانب الناجمة عن جانب الشخص كناية عن عزه لانه يلزم عاذته عن مكان الشخص وجانبه عزه ومثله علو المقام كناية عن الرفعة (وزع) بالزاي والفتح الجملة طلع يقال رفعت الشمس وزعاً وغلظت (والتمعة) بالكسر على الرأس وغيره (والمد) تقدم بيان معناه (والافار) جمع قروفرق كثير من أمة القفيسين وبن الهلال قال الازهرى ويسمى القمر ليلتين من أول الشهر هلالاً وفى ليلة السبت وعشرين وربع وعشرين أيضاً هلالاً وما بين ذلك يسمى قمرًا وقال الفراء جوب تبعه الجوهري فى الصالح الهلال ثلاث ليلتين أول الشهر ثم قمر بعد ذلك (قوله ولابل) بضم الباء وتشديد اللام ماضٍ مبنى للمفعول من بلت الثوب بالماء فابلت وبل الكف بالسماح كناية عن الكرم كقولهم فلان ندى الاحق قوندى الكف (وسرت) من السرى وهو السر ليل (والاحاديث) جمع حديث على السنفوذ كقافى القاموس أوجع أحذنة وهي ما ينفذت بم أو تنقل ومن ذلك حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم (والركاب) الملقى الواحد واحد من غير لفظها (والاخبار) جمع خبر وهو ما يستعمل الصدق والكذب قطع النظر عن قائله وهو بمعنى الحديث قطعاً علم من عطف التعبير (قوله ولا انتشرت) من نشر الرأى غنمه نشر من باب نشر بها بعد أن أواها وانتشرت (والخاضان) المشرق والغروب من خلق الجسم اذ غلب فيه بخار من الاستدلال اخافق القيم فيها لاها وبه تغليب أيضاً لان الذى يحقق فيه القيم المغربى لا المشرق والمشرق والمغرب وأضاهما لان الليل والنهار يختلفان فيها انتهى فعليه لا تغليب ولكن الجواز باق (والفضائل) جمع فضيلة وهو الفضل الخير وهو خلاف النجسة والنقص يقال فضل فضلان من باب نصر زادوفى تغييره بالانشار اشارة الى أنها أكثرها انتشرت بنفسها لم تنسخ اليمن بنشرها (وللهدى) مدحود الناطم وهو محمد بن عبد الله الحسينى الذى ظهر آخر الزمان فيلاً الارض عدلاً كما هو الحق الذى عليه أهل السنة وقالت الاملية له محمد بن الحسن العسكري احد الائمة الاثنى عشر عندهم وأنه من ذلك العهد الى الآن وأنه يخفى فى سرداب يتجمع به بعض خلقة مشيئة كما تقدم ذكره فى ديباجة هذا الشرح (وقوله رائق) اسم فاعل من راق الماعز وقصفاً ومن رائق جهة أى عني فعملى الاول يكون فى رائق استعملت صراحة تبعية (والاشعار) جمع شعر بكسر كوفى وهو النظم الموزون المعنى المقصود بيان تعريفه ومختار ان قيوده يطالب من محله واعمرى لقد أبدع الناطم فى هذا النظم الفائق

الفساد فهو لا يستنجع الشر ولا يكف عن المكروه فبذره الحيلة أطم لان الاضرار بها اعم ولا سلامة من مثله الا بالبعد والابتعاد ولا خلاص منه الا بالصنع والاعتراض فانك لا تسبع الضارى فى سوارح القسم والناظر المتأججة فى اباس الحطب لا عرجها الا تالف ولا يدونها الا هالك روى مكحول عن أبي امامة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الناس كشجرة ذات جنى ووشك أن يعرودوا كشجرة ذات شوك أن نافقهم تاقدرولك وإن هرب منهم طلبولك وإن تركتهم لم يتركولك قبل يارسول الله وكيف اخرج قال أقرضهم من مرضك ليوم فاقبل وقال عبد الله ابن العباس العاقل الكريم صديق كل أحد الامن منزه والجبال القيم سدوكل أحد الامن نفعه وقال شريف الكرمين أن يملك غيره وخير ما فى القيم أن يكف عن شره وقال بعض البلغاء اعداؤك دأوك وفى البعد عنهم شفاؤك وقال بعض البلغاء شرف الكرمين تفافله عن التسليم ووصى بعض الحكماء انسه فقال يابى اذ اسلم الناس منك فلا عليك ان لا تسلم منهم فانه فى المجتمع هاتان الامتان وقال عبد المسيح بن فضالة انظر والشرمق وتوفى قرن • فاعلم مستتبج والشرمقود والانتقال

(والحال الرابعة) ان يكون صدقها مستحدث بموقع غير اواخذ استجد بموقع متكرر اقلدي (٣٣٥) صفحة مرقومته والحر لازم مرقومته

وعلم عن بر الاضاء الى حصة  
الاعضاء فهنا قد يعرض  
في المردبات المستقيمة كما  
نرض الارض في الاجسام  
السليمة فان عولت اظلمت  
وان اهلكت استعمت ثم  
اظلمت ولذلك قال الحكماء  
دواء المودة كثرة التعاهد  
وقال كشافهم  
أقل الذودعته وقته  
على سن الطريق المستقيمة  
ولا تسرع غيبتها له  
فقد عرفت موقته عليه  
ومن الناس من يرى ان  
مشاركة الاخوان اذا انفروا  
اصح وأمر احبهم اذا فسدوا  
أولى كاستعانة الخسدا اذا  
فسدت كل قطعها أسلم فان  
منهم من يرى ان نفسه كالقرب  
اذا خلق كل امرأته  
بالجديد له أجل وقد قال  
بعض الحكماء غيبتك فبين  
رؤسك دخل نفس وزهدك  
فبين رغب قلبك صفرهمة  
وقد قال زهير من تغير  
قلبك في غيوة فغير عييت  
كان قبل معرفته وقال نصر  
ابن جندب ان رزقي  
صل من دلتوا تناس من بعدا  
لا تتركهن على الهوى احدا  
قد أكثر حواء اذ ولدت  
فاذا احناوك فقلولها  
فهذا من ذهب من قبل رفاة  
وضعت احادوسا على طرفه  
وضاقت خلافتهم لم يكن فيه  
فضل الا جهل بالامر على

والانتقال الرائق فته درما أو فر فضله وأغزروه (الاعراب) قوله اذا هي حرف جوا وسوزة غير ناصبة لتفقد  
شرطها كما تقدم وقوله لا يرى ندى لانا قد عادت مثلهما في قوله \* ولا زال منها ليعبر عائل القطر \* وروى  
فعل ماض وزندى فاعله وقوله ولا يزجاني لانه اضا دأبتو عز فصل ماض وجاني فاعله واغراب بقية البيت  
وبابعد مظاهر وحاصل معنى الايات اني ان اصف بصفتي الصفات السابقة في البيتين قبل هذه الايات  
بان ضرعت لسوى أو أغضبت جفني على قذى الى آخر البيتين فلا ظفرت بمطاول ولا تبتلى عز ولا أضاءت في  
ذروة الجحد أنوار فضائي وكلايتي ولا تصفت بمسحة السماحة والكرم ولا سرت الركن بطلب أحاديثي وبحسن  
أخباري ولا انتشرت في الشرق والغرب فضائي ولا كن في المهدي الذي يظهر بالسطر والعبدان الانام  
ويكون ظهورهم من اشراط الساعة العظام انشأ في الثقة ومداعجى الفاتحة وكلن الأولى بالنظام الكامل  
حبر المعارف ويحجر الفضائل الارض عاصمتهم ماضى من الايات في الافراط في التبعات فأنهم من زكية  
النفس التي منها ينص الكتاب واللقبة للعصف بها فيهاوى بها لك الاعجاب كلف لاهو عند رباب  
النهي سم قاتل وصل على سالكه في الخفايا وصل من ادم اظهر انهم الله تعالى عليه او صرفهم  
القاصرين عن نيل الكمال اليه عليهم يتفقون بمصداق من العلوم المخزونة والاسرار المكتونة  
\*(خطبة قرب العالين وظله \* على سلكي القبر امن كل ديار \*)  
(الفة) يقال خالفت فلانا بالتحقيق دلى أهله وماه خلافتهم خليفته وخلفته جئت بعده واستخلفته جعلته  
خليفة لخليفته يكون معنى فاعل ومعنى مقول وماه الخليفة بمعنى السلطان الاعظم فيجوز أن يكون فاعلا لانه  
خلف من قبله أي جاء بعده ويجوز أن يكون مقولا لان الله جعله خليفة أولا جاء به بعده كما قال تعالى هو  
الذي جعلكم خلائف في الارض قال الرابع قال خلف فلان فلا نظام بالامر اما بعده وامامه قال تعالى ولو  
شاء لجعلناكم ملة لا تنك في الارض تخلفون والخالفة النيابة عن الغير امام الغيبة المنوب عنه والمالونه والامم  
واما التشريف المستخلف عنه على الوجه الاخير استخلف الله تعالى اولياءه في الارض فقال هو الذي جعلكم  
خلائف في الارض وقال يستخلفهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وقال عز وجل وأنتم اجمعون جعلكم  
مستخلفين فيه انتهى وفي المباح المنير قال بعضهم ولا قال خليفة الله بالاضافة الا لاكم وادولور والنص  
بذلك قبل يجوز وهو القياس لان الله تعالى جعله خليفة كما جعله سلطانا وقد سمع سلطان الله وحده الله عز وجل  
الله وخليف الله والاضافة تكون لادف ملازمة وعدم السماح لا يقتضي عدم الاطراد مع وجود القياس ولانه  
نكره قد خله الامم لغيره فدخل ما بينهما هو الاضافة كاسماء الاحسان انتهى (والرب) في  
الاصل من التربة وهو انشاء الشيء حاله في الابد التمام يقال به ورواه وقال الرب مطلقا لا تعال  
المتكفل في صلحة الجودات نحو قوله بلدة طيسو زغب غرور والاضافة بقوله وغيره يقال رب العالين ورب  
الدار ورب الفرس صاحبها على ذلك قوله تعالى اذ كرف عند ربك كذا في مفردات الراسب (والظن) قال  
الراغب ضد الضم بالكسر هو الشمس ودوام من التي فاته يقال ظل الليل وظل الجفوة وقال الكل موضع  
لم فصل اليه الشمس ظل وظلال التي والالاسار اذ هنا الشمس ويعبر بالظل عن المناطة والعز والرافعة انتهى  
وقال ابن قتيبة يذهب الناس الى أن الظل والي بمعنى واحد وليس كذلك بل الظل يكون غدوق عسبة  
والتي لا يكون الا بعدد وال فلا يقال قبل الزوال في وانما هي ما بعد الزوال في الالة فامن جانب الغرب  
الى جانب المشرق في العروج انتهى وقال زينة في العجاج كما كانت عليه الشمس خزلت عندهم فظل  
وفي رواية تركن عليه الشمس فهو ظل ومن هاتين الشمس تنبع الظل والي ينشع الشمس وأما في ظل فلان أي  
أي في ستره كذا في المباح وهذا المعنى هو المناسب هنا وقال العلامة المنأوي في شرح قوله صلى الله عليه وسلم  
السلطان ظل الله في الارض مانته لانه يدقم به الاذني عن الناس كيدفع الظل هو الشمس وتديكي بالظل عن  
الادلل فقابل على الجفرة وعقب على البهرة واطر ح سالف الحقوق وقابل العروق بالحقوق فلا الفضل أجد ولا في البصر اسلم وقدم على ان نفسه

قد تعلق عليه فترديه وان جسمه. (٣٣٦) قد بشم عليه فيقولون بؤذيه وهذا انحصر به وأخى عليهم صديق قد تميز بذاته وانضل بدوانه

الكشف والناحية ذكر ما بين الاثير وهذا انشيد به مستف على وجهه وأضاف الى الله تعالى أشرفه كيد الله وثاقه الله وايدنا بانه على نيل ليس كسائر الظلال بل له شأن ومزج اختصاص بالحق سبحانه خاتمة في أرضه ينشر عدله واحسانه في عباده ولما كان في الدنيا قال الله بأوى اليه كل ملوف استوجب أن بأوى في الآخرة في نيل العرش قال العارف المرسى هذا اذا كان عدلا والانه في نيل النفس والهوى انتهى (والغفران) بالمد الارض (والديار) المنسوب الى الدار بالسكنى فيها كطائر في المنسوب الى المطر ورأى في المنسوب الى البرقال الراغب وقوله من مهاد يارأى ساكن وهو فعل ولو كان تعال لتقل دوار كقولهم قوال وجواز (الاعراب) خليفة قرب العالين بدل من المهدى ويجوز أن يكون خبر المبتدأ محذوف أى هو خليفة قرب العالين وكل من وبب العالين يجزرو بالاضافة قوله معطوف على خليفة على كلا احتمالين الجار والمجرور في قوله على ساكنى القبر اعتملق بفله دلى تأويله عشتق أحوال منه وقوله من كل ديار بيان لساكنى القبر اعماله (ومعنى البيت) ان مدحوح النظم الذى هو المهدى هو السلطان الاعظم العادل الذى هو خليفة الله في تسيدها حكاه على عباده وظل الله في الارض الذى بأوى اليه كل مظلوم من سكانها

\*(والمروءة الوثقى الذى من بذه \* تملأنا بخشى عظامه أوزار)\*

(اللقمة) المروءة والعلو والكور التقبض ومن التوب أخذت زره (والوثقى) المحكمه قوام المارد بالعمرة الوثقى هنا المدحوح على طريقة التشبيه البليغ بالعمرة التى يستعملها ويستوتق كقوله صلى الله عليه وسلم وذلك أوثق عرى الإيمان (والذيل) طرف التوب الذى يلى الارض وتغسل بالثرى واستعمله بأعنيه وتعلق واصنم (ولا يخشى) لا يخاف (والعظام) جمع عظيمة (والاوزار) جمع وزر بالكسرة وهو الاثر (الاعراب) هو ضمير متصل يرجع الى المهدى مبتدأ والعروء ضمير الوثقى نعت للعمرة والذى اسم موصول في محل رفع نعت للعمرة باعتبار معناها ثم يحذف عن المدحوح وهذا كقولك رأيت فى الحمام قفورة بقرس أقره ومن اسم موصول مبتدأ وبذه متعلق بمسك وتغسل ماض وفاعله ضمير يرجع الى من والجملة صلة للموصول الثانى جملة لا يخشى خبر وهو ضمير صلة للموصول الاول وعظامه مفعول به لخشى وأوزار مضاف اليه (ومعنى البيت) أن المدحوح كهف حصين بلبا الى فى الشدة تدون ان اصنم به واتبعه لا يخاف عظامه الاوزار لانه من أعماق حق وسطه العدل فن تملكه واتبه مسلم من الاوزار والفرج

\*(امام هدى لا ذل زمان بظله \* وألقى اليه البحر مقود خوار)\*

(اللقمة) الامام العالم المقتدى به ومن يؤتم به في الصلاة يعلق على الذكر والاثنى والواحد والكبرى قال الله تعالى واجعلنا المقتدين اماما (والهدى) مدد وهذا الله الى الاسلام هدى والهدى البيان كذا في المصباح وقوله لا ذل الزمان أى القيا وهو مجاز على أى لا ذل الاس فى الزمان كقولهم صامته روقه بفله تقدم تفسيره بدار وألقى اليه البحر) أى طرح وهو مجاز على كذا في قوله أى الى اليه بناء الدهر (والقود) كسر الميم الحبل تقاده الهابة قال الخليل القود أن يكون الرجل ادم الدابة أخذ ابيشاده او السوف أن يكون خلفه فان قادها لنفسه قبل اقتادها كذا في المصباح (والخوار) صيغة مقابلة من خار يخوع وضعف وأرض خوار لينة تسهل وريح خوار ليس بسلب والمراد بدار الدهر على طريقة التجريد كانه لكبريا في صدقة الخوار حرد من خوار وانما أضاف القود الى الخوار ليعيد ان الدهر صار في الاشياده بمنزلة قوس ضعيف يتوده كل من أخذ به زمانه لعدم قدرته على الاستعانة (الاعراب) امام هدى خبر بمصدر لوفى البيت قبله وأخبر بليته محذوف ولا ذل براض والزمان تاعه وبفله متعلق بلاذو الجملة في محل رفع صدقة لمام وجملة وألقى اليه الدهر معارف على الجملة قبلها فعملها ارفع أى صامته مفعول به لائق (ومعنى البيت) انه هذا المدحوح عالم ثابت على الهدى والحق بلبا اليه الناس في زمانه وبقى اليه بناء الدهر زمانهم وشادون اليه اشياده فسر سهل لا يتبادر لصفحة

غير يمدح غير نفسه مالا يجد من نفسه نفسه هذا من الحال وبعض الجهل مع ان من لم يحتمل في فردا وانقلب الصديق فصار عدوا وعداوتهم كان صدقة اعظم من عداوتهن لم ير عدوا وذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم أوصافى يربسبغ الاخلاص فى السرو العالنية وأن أعز عن ظلمنى وأعطى من حوى وأصل من ظفى وان يكون معنى فخر أو تعلق ذكر أو نظرى صبرة وقال لمان لانه يابى لا تترك صدقة الاول فلا يعلمن السيل الثانى يابى اتخذ ألف صديق والألف قليل ولا تقصدوا واحدا والواحد كثير وقيل للمعجب ان أى صفر فاما تولى فى الصو والعورة قالهما بمنزلة الجود والفضل فتسلب بايها شئتوا شئت لمعجب اذا أنت لم تستقبل الامر لمعجب كخلفك في ادباره متعلقا اذا أنت لم تترك انك وزلة اذا لزمها وشككتها ان تغرقا فاذا كن الامر على ما وصفت فمن حقوق الصبح الكشف عن سبب البغوة ليس عرف الداء فيعالجه فان لم يعرف الداء لم يقف على الدواء كما قد قال المتنبي فان الجرح ينفر بعد حين اذا كين البناء على فساد واذا كين ذلك كذا فلا يحل سؤال السبب من ان يكون لالى أو لى فان كان لالى فودات الخلل على القمام وحلم التيام وقد قيل (ومقتدر)



فيه شئ والحكم لاتأمن بالول وان تعلى بالصلة وعلاجه ان يترك على ماله فيعمل (٣٣٧) الجفاه كمل الاناء وان كان زلالا وحلت أسبابه

خان كان لها مدخل في التأويل وسبهة  
تقول ان الجبل حله على ايجل تأويله وصفه  
الى احسن جهته كالذي سكن على خالدين  
مفوان انه مر به صدقانه فخرج عليه  
أحداهما وطوا الاخر فقبله في ذلك فقال  
نعم عرج حيا هذا فضله وطوا اذال بقته  
بنا وانشد بعض أهل الادب لمحمد بن داود

الاصماني  
وزعموا شين اني فاسد  
عليك وانى لست فيما عهدتني  
وما فسلتني بعل اللهنة  
طبلت ولكن خفتني فاهمتني  
غفرت بعدي عفا وأختني

نفت ولو امتنيت لا مفتي  
وان لم يكن زلفي التأويل مدخل نظر طاه  
بعذر له فان ظهر ندمو بان عجله فالتدم  
قوة وانجل انا وبلاذنب لثائب لا لوم على  
منيبو لا يكاف عذرا على سلف قبله الى ذل  
التصريف أو تجسل التعيف ولذا قال  
النبي صلى الله عليه وسلم ياكم والمعاذ فان  
أكثرهما غيا وقال علي رضي الله عنه كفي  
بما يعتذر منتهمة وقال مسيل بن قتيبة  
لرجل اعتذر اليه لا يدعوك أمرا قد تخلصت  
منه الى الدخول في أمر لعلك لا تخلص منه  
وقال بعض الحكماء مشيع المذنب اقراه  
وقوته اعتذار وقال بعض البلغاء من لم  
يقبل التوبة عظمت خطيئته ومن لم يحسن  
الى الناس قبحت اساءته وقال بعض الحكماء  
الكريم أوسع العترة اذا ضاقت بالمذنب  
المعذرة وقال بعض الشعراء  
العذر يلحمه الضر يفسد الكذب  
وليس في غير ما يرسلني ارب  
وقد اسأت فبالنبي التي سافت  
الامنت بعزمه سبب

وان عمل العذر قبل توبته وقدم التصل قبل  
انابه فالعذر قوة والتصل اناة فلا يكشف  
عن باطن عذره ولا ينف بظاهره فيكون لليم الغفري المكافاة وقد قبل من فلبته

(ومقتدروا كلف الصم فاعطاه) \* باجذارها فاهات اليه بأخبار \*  
(الغصة) مقتدر اسم فاعل من اقتدر على الشئ فحوى عليه وتكن منه الاسم القدر والقادر  
قدر وقادر والشئ مقتدر وعليه واقفه على كل شئ فيقدر على شئ يمكن فحذف الصفة فلم  
يأمن على ان قدرته تعالى لا تتعلق بالسيحلات (والتكليف) الزامها فسه كلفه والكلية المشقة  
وتكاف الامر حله على مشقته وقال كفو كلفه ويتعدى الى المفعول الثاني بالتضديد فقال  
كلفته الامر فكشفه على مشقته من حله فقصه وزاد معنى (والصم) بالصم والتضديد جمع  
الاصم من الصمم وهو فقد حساسة السمع وبه سبهم لا يصح الى الحق ولا يقبله كذا في التوقف  
المناوى والمراد بالصم هنا الاعداد التي لا يجوز لها في اصلاح أهل الحساب كالعشرة فنهت الاجذر  
لها بحق والجذر عندهم صبار عن العدد الذي يضرب في نفسه مثاله اثنتان في اثنين باربعة  
فالاثنان هو الجذر والربع من ضربهما في نفسها هو المأل وهو الجذر فقال الاثنان جذر الاربعة  
بمعنى انهم يحصل من ضرب اثنين في نفسها وكذلك العشرة جذر المائة لانهم يحصل من ضرب  
العشرة في نفسها والعشرة جذر المائة يحصل من ضرب العشرة في نفسها ولهاذا شاع  
بينهم سخا من يعلم جذر العشرة يعني ان ادراكه الى التحقيق ليس في طرق البشر اذ لو حقت  
الخارج عدد يضرب في نفسه فحصل منه العشرة وكذلك الخمسة والسبعة فثبوا هاتين  
اجذار هذه الاعداد الصم لا ينحل تحت طاقة البشر ولو كلفها هذا المدحوح بين اجذارها  
لبنيتها ونطقت بها فتجبل انهم من جنس من يعقل ويفهم الخطاب ويقدر على الاتيان بالمحال من  
الجواب واذ غدا وهو غير مقبول عند البلغاء الا بذكر ما يقربه أو يضعه اعتبار الطيفاء كقول  
أبي الطيب عند سناكها علمها غيرها \* وتفتي عتاقه له لا مكا  
وقوله فاهت أي انطقت بقال فاهيه وتغويه نطق (الاعراب) ومقتدر عطف على قوله امام هدى  
ولو حفر شرط يقتضي امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه وكلف فعل ماض وفاعله خبر يعزى الى  
مقتدرو وهو يتعدى الى مفعولين ومفعوله الاول الصم ومفعوله الثاني فاعطاه والضمير في فاعطاه  
يعزى الى الصم وهو من اضافة المصدر الى فاعله وباجذارها متعلق بالنطق واهتجربا لو ولديه  
نظر فاهت وباجذارها متعلق بفاهت (ومعنى البيت) ان هذا المدحوح ذو قدرة باهرة لا استطاع  
مخالفته فلو كلف بالاحمال عادة لحصل كفو كلف الاعداد الصم أن تنطق باجذارها انطقت بها  
ويثبتا المثال لآمره

(علوم الورى في حبيب الشعر عله) \* كفرة كف أو كفسة منقار \*  
(اللقاة) الورى برة المصطفى الخلق (والجنب) شق الانسان وغيره يطلق على الناحية أيضا كالقلى  
المصباح وقال الراغب أصل الجنب الجارحو يجمع على جنوب قال تعالى فتكروهم اجاباهم  
وجنهم ثم استمر الى الناحية التي تابها كما دهم في استعمارها ترا الجوارح في شق الخواص اليقين  
والشمال كقول الشاعر \* من عن يميني مرثوأمي \* انتهى (والاعتر) جمع عجز وهو  
معروف وصي بذلك لاساعه من قبل فرس بحر اذا كان واسع الجرى (والترفة) بالضم الماء  
المغروق باليد والجمع غراف مثل رموه ورامه والترفة بالفتح المرة من الاعتراف وقرئ هماني  
قوله تعالى الامن اغترف غرفة يدهم المناسب هنا الاول والكف كمال الازهرى واحاة الاصابع  
سميت بذلك لانها تسمى الاذن عن البدن والفعه مصدر غسغ في الماء مثله ونظفه فيه  
(والمنشار) لاهات كاعلم للانسان واعراب البيت ظاهر (ومعناه) ان علوم الورى يعنى ما عدا

الحدة لا تفرجونه وقال بعض الحكماء شافع

(٣٣٨)

الذين خضعوا الى عذره وقال بعض الشعراء اقبل معاذير من يأتيك معذرا

ان عندك فيها قال وأجرا  
فقد اطاع لمن رضيك فظاهره

وقد أجاب لمن يصلي مسترا

وان ترك نفسك زلة ولم يشاركه بعذره

وتسده ولا تعذبته والناظر واجب حاله في

التأخر فحجده لا يخلق فبهان أمور ثلاثة

(أحدها) ان يكون قد كف عن سي

عله واطم عن الفزلة فالكف احدي

الترتين والاقلاع أحد العذرين فكف

أنت العذر عنه به محتمل والمتصل بفضل

فقد قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه

الحسن على المسيء أمير (والثاني) ان

يكون قد وقع على ما لا يملك من زلة غير تارك

ولا متجاوز فزوقوف المرض أحد البرعين

وكفه عن الزيادة إحدى الحسنيتين وقد

استيق بالوقوف عن المتجاوز أحد شرطيه

فقوليه صلى صلا شرطه الآخر وأياك

وارجاء فان الراجاء يجد شرط صلاحه

والثلاثي يصلح شرط فإدخال من سخط من

جسمه مما لم يعالج به سري السقم الى الصحة وان

عالجه سرت الصحة الى شمه (والثالث)

ان يتجاوز عن الاوقات غير يذيقه على مرور

الايام فيسدها هو الغناء المضال فان امكن

استكثرا كه وتأنى استعماله وذلك

باعتزله عنه ان علاو رغبته ان تدلو بعثابه

ان ساوى والامتناع الغناء البلاء التكر ومن

بلغت به الاصدار ان غايتها لا لاغته عليه

والتميم على شغفه ما عسر وعوقد قبل من

سل سيف البغي أعده في رأسه فهذا شرط

وأما المسححة في الحقوق فلا ان الاستغناء

موحش والاستعصاء عن غير ومن أراد كل

حكم من النفوس المستعصية بتبع أو طمع

لم يصل اليه الا بالانقار والمشاغرة بقدر عليه

الا بالاشتغال للشاحه لما استقر في الطباع

من مقتض من شاقولنا فزها وبغض من

شاحها ونزتها كما استقر حب من يأسرها

الانبياء عليهم السلام لو وضعت بازاء علمه وفي ناحيته لكانت نسبتها الى علمه كفرة فمن بحر أو

كتمه مستقار طائر منه وهذا مستخرج من قصة الخضر مع موسى عليه السلام لا سلام قاله

الخضر ان على وعلى علم الله تعالى كفرة مصغور من هذا الخبر وفيه: لا ولا يخفى

(فلو زار فلا طون أعتاب قدسه \* ولم يعيشه ضحا سواطع أنوار) \*

(رأى حكمة قدسية لا يشوبها \* شوائب أنظار وأناس أذكوار) \*

(بأثراتها كل العوام أشرقت \* لملاحق الكونين من نورها الساري) \*

(اللقنة) زاده روزمر باره قدسه فهو زاده روزمر بالفخر وزاده مثل سافر وسفر وسفار والمزار

يكون مصدرا ويكون موضع الزيارة وفي العرف قصد المزار اكرامه كذا في المسباح

(وأفلاطون) هو الحكم اليوناني المشهور تلميذ سقراط جلس بعده على كرسيه قال الشهرستاني

وكان سقراط أستاذا لأفلاطون فاضلا زاهدا واعتزل في غار في الجبل ونهى عن الشر والوثان

فأجلت العدة الملك الى أن حبسه معه فمات وجلس تلميذه أفلاطون على كرسيه وقال في مفتاح

السماذ قوم أسأفة الحكمة أفلاطون أحد الاساطين الخسة للحكمة من اليونان كبير القدر

مقبول القول يبلغ في مقاصده أحد عذرين فيثاغورث وشارك مع سقراط في الاخلاص عنه وكان

أفلاطون شريف النسب بينهم كان من بيت علم وصدق في الحكمة كتب كثيرة لكن اختار منها

الزهر والأخلاق وكان يعلم تلامذته وهو ماش ولهذا سمي المشائين وقضى الدرس في أسعوره

الى أرض أسهمابه وانقطع هو الى العبادة وعاش ثمانين سنة ولازم سقراط خمسين سنة وكان

عمره اذ ذاك عشرين سنة ثم عاد الى مصسط وأسس مدينة أبيتس ولازم درسه وارثه من نقل

البياتين وتزوج امرأتين وكانت نفسه في التعليم مباركة فتخرج به علماء اشتهر وام بعده وله

قصايف كثيرة في أصل الحكمة انتهى قال ابن بدرون ويحكى عن أفلاطون انه كان يصوره

صورة انسان لم يرد قبل ولا عرفه يقول صاحب هذه الصورة من أخلاقه كذا ومن هيئة كذا

فقال انه صور له صورته فلما غابها قال هذا صور قدس يجب ان لا يقبل له انما صور ترك فقال لهم

ولاقى أمك نفسى فقلت فاني حببه انتهى وقال ابن وردى في تاريخ المعجمي شعبة الخضر

في أخبار الشروكان أرسطو طاليس تلميذ أفلاطون في زمن الاسكندر وبن الاسكندر والجمرة

تسعة أنوار بع وثلاثون سنة أفلاطون قبل ذلك يسير وسقراط قبل أفلاطون يسير فكون

بين سقراط والجمرة نحو ألف سنة وبين أفلاطون والجمرة أقل من ذلك انتهى قلت فيكون

أفلاطون قبل مولد عيسى عليه السلام أكثر من أربعين سنة لأن مولد عيسى قبل مولد نينا

عليهما الصلوة السلام بمخمس مائة وخمسة وسبعين سنة بين مولد نينا وجمرة ثلاث وخمسون

سنة وشهران وخمسة أيام (والاعتاب) جمع عتبة وهي أسكفة الباب (والقدس) بالضم

وبعضين الظاهر اسم مصدر كقفي القاموس وقال الراغب التقديس الظاهر الالهى في قوله مز

وجل وظاهر كم ظاهري دون الظاهري الذي هو الاله النجاسة المحسوسة والبيت المقدس هو المظهر

من النجاسة فأمى الشرك وكذا في الارض المقدسة انتهى وقوله ولم يعيشه مضارع عباد الله خلق

له العشا في بصرو العشا بالفتح والقمر سوء البصر باليل والنهار كالشاة وألعمى وعشى الطير

نفسه وقد قاله نارا التشي قصدا كذا في القاموس وما هنا من هذا المعنى الا ان ما عدا بالجمرة على

اخلاقه في القاموس فانه عدا بالضعيف (وسواطع) جمع ساطع من سطع الصبح ارتفع

(والانوار) جمع نور وهو الضوء المنتشر العين على الابصار قال الراغب وذلك يضرب بان ذنبوى

وسامها فكان آتيا لامر البراة استلطاف النفوس بالياسر والسماحة وتألفها للتقوية والمساواة قال بعض الحكماء عشر اخوانه واخروي

استقصيت أكدبت والمسامحة فوعان في  
 يعود وحرق فأما العقود فهو ان يكون  
 فيها سهل المناجزة فليس المناجزة مأمون  
 القصة بعد ان الحكروا لخدعة نرى عن  
 التي صلى الله عليه وسلم انه قال اجلاوا في  
 طلب الدنيا فان كلابهم لم ياكل منها  
 وقال صلى الله عليه وسلم الاذككم على شيء  
 يحبه الله تعالى ورسوله قالوا بلى يا رسول الله  
 قال التنازع لضعف وحكي ابن عون ان  
 عمر بن عبد الله اشترى الحسن البصري  
 ازارا بسبعة دراهم ونصف فأعطى التاجر  
 سبعة دراهم فقال ثمن ستة دراهم ونصف  
 فقال اني اشترى بثلث رجل لا يقاسم أخاه  
 فوجه ما دون الناس من يرى ان المسألة في  
 العقود يجوز ان الاستفاعة فيها حكم حتى انه  
 لينافس في الخصم وان جاد بالجليل الكثير  
 كاذبي حكى عن عبد الله بن جعفر وقد  
 ما كس في درهم وهو يهودي يهود به  
 فبذل في ذلك فقال ذلك مالي أعود به وهذا  
 عني بثلثه وهذا انما يباع من أهل  
 المروا ثم دفع لمخاضهم به الا دنياه  
 وغلبهم به الاشياء وهكذا كانت حال  
 عبد الله بن جعفر فأما المسألة الاستئصال  
 والاستباح فكل لانه منافع الحكم  
 ومبان للمرواة (واما) الحقوق فتشترع  
 المسامحة فيها نوعين أحدهما في الأحوال  
 والثاني في الأموال فأما المسامحة في الأحوال  
 فهو طرح المنازعة في التبرؤ من المنازعة  
 في التقدم فان مشاحة النفوس فيها أعظم  
 والعناد عليها أكثر فان ساء فيها ولم ينفس  
 كل مع أخذه بافضل الاخلاق واستعماله  
 الاحسن الا دأب أو وقع في النفوس من  
 افضاله برغائب الأموال ثم هو أو يفتي رتبته  
 وأبلغ في تقدمه وان شاع فيها ونزع كان  
 مع ارتكابه لاختن الاحلاق واستعماله  
 لاجن الا دأب انكى في النفوس من حدد  
 السيف وطعن السنان ثم هو أخفض

وأشهر في الدنيا ضربان من عقول بعين البصيرة وهو ما نشتر من الامور الالهية كتدور  
 العقل ونور القرآن ومحسوس بعين البصر وهو ما تشتر من الاجسام النسيئة كالمعومين  
 والنجوم والنيران فمن النور الالهي قوله تعالى قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين وجعلناه نورا  
 عتيق في الناس نور الهدى به من نساء من عبادنا فهو على نور من ربه نور على نور مبدى الله  
 لنوره من يشاء ومن المحسوس الذي بعين البصر قوله تعالى هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر  
 نورا وتخصيص الشمس بالضوء والقمر بالنور من حيث ان الضوء أخص من النور وقوله  
 تعالى وجعل فيها سراجا وقميرا أي ذا نور ومباهج وعلم فيها ما قوله تعالى وجعل الظلمات  
 والنور وغير ذلك من الآيات ومن النور الاخرى قوله تعالى يسى نورهم بين أيديهم وبأيمانهم  
 يقولون ربنا آتكم لنا نورنا وسمى الله تعالى نفسه نوراً من حيث انه هو النور وقال الله نور السموات  
 والارض وتسميته تعالى بذلك بالغة فضله انتهى (والحكمة) أصابة الحق بالعلم والعلم والعقل  
 فالحكمة من الله تعالى معرفة الاشياء وإيعادها على غاية الاحكام ومن الانبياء معرفة  
 الموجودات وقيل الخبرات وهذا الذي وصفه ثمان في قوله تعالى لقد آتيناكم العلم بالحكمة  
 والحكم آدم من الحكمة فكل حكمه محكم وليس كل حكم حكما فان الحكم أن بعضه شيء  
 على شيء فله ولكذا وليس بكذا قال عليه الصلاة والسلام ان من الشر الحكمة أي قضية  
 صادقة قال ابن عباس في قوله تعالى من آيات الله والحكمة هي علم القرآن نافع ومنسوخه  
 بحكمه ومن تشابه قال ابن زبيدي علم آياته وحكمه وقال السبهي النبوة قيل فهم حقائق  
 القرآن كذا في مفردات الراغب وقال ابن الكمال الحكمة علم يثبت فيه عن حقائق الاشياء على  
 ما هي عليه في الوجود بقدر الطاقة البشرية فهي علم نظري ويقال الحكمة أيضا هي القوة  
 العقلية العالية انتهى قال المناوي في كتاب التوقيف الحكمة الالهية علم يبحث فيه عن أحوال  
 الموجودات الخارجية المجردة عن المادة التي لا يقدر تناو واختيار لا وقيل هي العلم بحقائق الاشياء  
 على ما هي عليه والعمل بمقتضاها وهذا التقسيم الى علمية وعلمية انتهى ثم ان من الحكمة ما يجب  
 نشرها وما يحسن وهي علوم الشريعة والطريقة وتسمى الحكمة المنطوق بها ومنها ما يجب  
 سترها عن غير أهلها وهي أسرار الحقيقة التي اذا اطلع عليها علماء الرسوم والعلوم تضرهم أو  
 تم لكهم ذكره المناوي والقدسية القدسية لا قدس وقدس تقدم آفات تفسيره وقوله لا يشوبها أي  
 لا يتخالطها قال الشاب ابن بلال ما أي علمه والشواشع شائعة قال في الصحاح هي الاقدار  
 والادناس انتهى فيكون عطف الادناس عليها في كلامنا من عطف التفسير (والدانس)  
 يقتضين الوهم (والانكار) جمع فكر بالكسر وهو النظر والرؤية وشال هو ترتيب أمور في  
 الذهن يتوصل بها الى مطالب يكون علما أو ظنا كذا في الصحاح وقوله بأشراقها مصدر أشرفت  
 الشمس طلعت كشرقت والضمير المضاف اليه يعود الى الحكمة وفيه استعارة مكنية وإضافة  
 الاشراق استعارة تشبيعية حتى أدأفان المنسية (والعوالم) جمع عالم فتح اللام والمراد به ما سوى  
 الله سمي عالما لانه علم على موجد (وأشرفت) هنا بمعنى أضاءة لا بمعنى طلعت كدوله تعالى  
 وأشرفت الارض بنور جهنم لانه على التوجيب بحكمة الاشراق (ولاح) بمعنى بدا  
 (والكونين) تشبيه الكون والمراد به ما كون الدنيا وكون الاسرة قال في التوقيف والكون  
 عند أهل التحقيق عبارة عن وجود العالم من حيث هو عالم لان حيث انه حق وان كان مرادها  
 لا وجود المطلق العام عند أهل الظاهر هو بمعنى الكون وقيل الكون حصول الضرورة في المادة

الغريبة وأمنع من التقدم بحكى ان فني من بني هاشم تخلى وقال الناس عند ابن أبي داود فقال يا بني انك ادب بمرآة الاشراق ولست أرى

عندك من سلفك اوتانا (واما المساحة في الاموال) (٣٤٠) فتشمل ثلاثة انواع مساحة اسقفات الطير ومساحة تخفيف الحز ومساحة

انكار لمصر وهي مع اختلاف أسبانيا  
 تفضل ما تور و تافسكسكرو و اذا كان  
 الكريم فريجو و ما نحو به بدو ينفذ فيه  
 تصرفه كان أولى ان يعود و يخرج عن يده  
 خطاب بنصر اخره و قد فصل المساجد في  
 الحقوق التي لا تشمل البر و بأبي الصلة  
 فيكون أحسن و هو ما ذكره صلا و عما  
 كانت المساجد فيها آمن من رد السائل  
 و منع المخدري لان السائل كما اجسراً على  
 سؤاله فيصير على سؤال غيرك ان  
 و دونه و ليس كل من صار أسير حقل و رهن  
 دينك يجب بدان مساحتك و ليس ترك ثم  
 للتع ذلك حسن التناو جزيل الاجر  
 و قال محمود الواو ارحمه الله  
 المرء بعد الموت أحسنه

يقف وتبقى منه آثاره  
 فأحسن الحالات حل امرئ  
 فليب بعد الموت أخباره  
 فبهذه حال الماسة \* (واما الافضال) \*  
 فنسوعان افضال اصطناع وافضل  
 استكفاف ودفاع \* فأما افضال الاصطناع  
 فنوعان أحدهما ما لا يدام وجودا في شكور  
 والثاني ما تألف به نوبة تغرور وكلاه من  
 شروط المروءة لما فهم من ظهور الاصطناع  
 وتساكر الاشياء ولا يتابع ومن قلت صنائمه  
 في الشاكر من راعض عن تألف التافير  
 كان قدرا مبعجورا وتابعه مقهورا ولا مروءة  
 أتروك مطر حلا ولا قدر مقهوره ضم وقال  
 بر بن عبد العزيز ما لم يوافق الناس على  
 شيء أودنه من الحق حتى سقط لهم عرفا  
 من الغياوة قال بعض الحكماء أقل ما يجب  
 لمن يمسك نعمته ان لا يتوصل بها إلى  
 هيبته وأشدن بعض الاعراب  
 بن جمع المال ولم يعده  
 وترك المال لعم حبه  
 هان على الناس هو اكمل

بعد أن لم تكن فهاد كره ابن الكمال (والساري) اسم فاعل من سرى إذا سار لا قال في المصباح  
وقد استعملت العرب سرى في المعاني تشبيها بالاجسام قال الله تعالى والليل إذا يسر والمعنى إذا  
تخفى وقال جرير

سرت الهموم فثبتت بنام \* وأعوأ الهموم يوم كل مرام  
وقال الضار في سرى فيه السم والنجر ونحوه ما قال السر قد على سرى عرق السوء في الانسان  
واسناد الفعل الى المعاني كثير يوصل الى الخيال وذهب الغم وأخذ الكسل انتهى (الاعراب)  
بحرف امتناع كاستخدم وزاد فعل ماضى أفلا طون فاعله وهو غم عن الصرف والعلو والجمعة  
وأعتاب مفعول به وقد سيجر وبالضفاف اليه والضمير في نفسه محل جوه وهو راجع الى المقدر  
وبعض يضم أوله فعل مضارع مجزوم ولم يلجأ اليها المتصلة به ضمير راجع الى أفلا طون في محل  
نصب على المتعولة وسواطه فاعل يضي ومضاف الى أنوار والجملة في موضع نصب على الحال  
من أفلا طون مقترنة بالوالم والضمير وقوله رأى جوابا وهو فعل ماض فاعله ضمير مستتر راجع  
الى أفلا طون وحكمه مفعول به وقدسية تمت حكمته ولا يشترط ماقبل مضارع والهاء ضمير  
متصل في محل نصب على الفعولة يعود الى حكمته وشواثب فاعل يشوبها وانظار مضاف اليه  
واو ادناس مفعول على شواثب وأفكار مضاف اليه وياشر أهله متعلق بأشرفت وان فصل بينهما  
بأجنبي وهو البسند الان الظروف مما يناسب فيها كما في قوله تعالى أرأيت ان اتخذه الهى على  
تقدير ان يكون أرأيت غيرا مقدما كفض عليه صاحب الكثرة وكل مبتدأ والعالم مضاف  
اليه لوجه أرأيت خبر وقوله الملاح على قوله أرأيت وما المصدر به مع صلته في موضع جرح باللام  
وفى الكون متعلق بلا حرم نور متعلق به أشخاص تعقل التبعية والبيان والشاري نعمت  
نورها (وحاصل معنى الايات) أن الافلاطون على شهرته وقضه لوزار أمكنته العاهل ولم يصد  
عنهما سواطه أنوارها لاستخدامه حكمه مقدسة أي مقاضاة طبعه من حضرات القدس غير مخلوطة  
اقتدار الانظار وادناس الافلاك لانهم في قبض مفيض العلوم والمعارف على قلوب الارباب ولذلك  
ضاعت كمال العالم باشرافها المبادى على الدنيا والاخرة من نورها السارى المنشرف في  
كائنات

\* (امام الوری طود النہی منبع الہدی \* صاحب سراقۃ فی ہذہ الدار) \*  
 (اللقۃ الطرد الجبلیل أو عظیمہ (والنہی) بضم النون الشدید جمع نہیۃ کالدیۃ فی جمع مدیۃ  
 والنہی) بفتح النون والباخر مخرج الماء وفي کل من طود النہی ومنبع الہدی استعارۃ بالکافۃ  
 والسر بما یکتم وهو خلاف الاعلان واجمع أسرارہ منقل لکن کما سر لہ بزمہ غالباً والسر  
 لحدیث المستوفی فی النفس قال تعالیٰ یعلم السرا وأضحیٰ یعلم سرہم ونحوہم والمراد بھذہ الدار  
 لدنیا وانما یکن صاحب سراقۃ فیما وقت ظہر ولما قلنا وهذا شہیر الی انہ یجمع بین توثیق  
 سلطنتہ الظاہر والباطن واھرب الی البیت ظاہر وکذا حاصل معناه  
 \* (بہ العالم السفلی یسمو وبعثی \* علی العالم العلوی من غیر انکسار) \*  
 (اللقۃ) السفلی منسوب الی السفل بالکسر والضم لغنیۃ وهو خلاف العلوی والسفلی شتیۃ یعنی  
 ضم (و یسمو) ضاع سماجہو اعلا (والہالوی) منسوب الی العلوی بضم العین وکسر ہا بخلاف  
 سفل والمراد بہ العالم السفلی الارض ومن فیہا بالعالم العلوی الافلاک وانما فیہا واعراب البیت  
 اھرب (ومعناه) ان العالم السفلی وهو الارض شرف وتفضل علی العالم العلوی وهو السموات

(وقال اسحق بن ابراهيم الموصلي) يبقى الثناء وتذهب الاموال \* ولكل دهر دولة ورجال مائلا لمحمد الرجال وشكرهم

الاجواب اما في الفضل لارض من اجل حلاوته \* حتى يصعد ما يقول تعالى (٣٤١) فان منافق به الخيال عن الاصطناع

بجاءه فقد عدم من آله المكارم عمادها وقد  
من شروط المروءة أسنادها فليواس بنفسه  
مواصلة النشأه في وليد عيها السعد المتألف  
قال المتنبي

❖ فليسعد النطق ان لم تسعد الحال ❖

وان كان لارها وان أجهدنا الاتباع  
للمفضلين قليلا من المكر من فان الناس  
لا يباينون بين العطي والماتع ولا يقنعهم  
القول دون الفعل ولا يفهم الكلام عن  
المالور وبه كالصدي ان ردصو تأم بحسب  
نفعنا كما قال الشاعر

مورد بالوعده و لكنه يدين من قارورة قارعة  
فكل ما خرج عندهم من المال كنن فارغا  
وكل ما عدا الاضال به كنن هينا وقد قننا  
من القول في شروط الاضال ما أنتم وأما  
افضال الاستكفاف فقلنا ذا الفضل  
لا يعدم حاسده فهو معاند قضيله يعتربه  
الجسول باطهر عناده وبعثه القوم على  
البنى بفقهه فان غضل عن استكفاف  
الصفه او أعرض عن استدفاع أهل البذاء  
صار عرضه هذفا المآل و حاله عرصة  
لنوائب واذا استكف الصفه واستدفع  
الذى صان عرضه موحى نعمته وقد روى  
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما قى به  
المرء عرضه فهو صدق قولا تان شترضى  
أنته عن ذلك الجسد الكثره احاسك

هو أستاذ رجل الزهري فأعطاه قصيدته  
فقال له رجل أنصلي على كلام الشيطان  
فقال لمن انتهي الخبر اتقي الشر ولا تقل نال  
التي على الله طبعه وسلم أن أراد رب الولدين  
فطبع الشر هوذا صحح لأن الشر سائر  
يستره ما نحن من مدح وأجابه ومن أجل  
ذلك قيل لا توضح شاعر الله مدحك بين  
وهم جوك مجابا ولا تستكشف السفهاء  
بلا فضل شيطان أحد ههنا خفيصتي  
لا ينتشر فيمطلع البهقاء فيتوصلون إلى  
إيهاب على السفه واستدامة البذاء (وأعلى)

بسم هذا المدوح لان الارض منوئى له وهما مستقر ومناخ الحي وهما ذاتها تقا وافراط  
في الغلو ولا يلقى الا ان قال في حقه صلى الله عليه وسلم بقة اخوانه من النبيين لان من قال  
بتفضيل الارض على ذلك يكون موافقا لادامه والصكورة دفن فيها واخذت طيبته الطيبة  
الطاهر منها وكذلك سائر النبيين وكلام البضاوى تبعا للكشاف يدل على افضلية السماء على  
الارض فانه قال في قوله تعالى ثم استوى الى السماء وهم لهائل فتعاون ما بين الطغيان وفضل خلق  
السماء على خلق الارض كقوله ثم كلن من الذين آمنوا الا تراخى في الوقت انتهى أو لو يدل  
لذلك لما خرج من مردويعه من أنس رفضه ألت السماء ويحقها في رواية وحق لها أن تنطق  
والذي نفس محمد بدده ما فيها موضع شبر الا وقد سمعك يسبح الله بحمده والحدوث جامع  
طرق متعدد فزواه أحدوا الترمذى وابن ماجه والحاكم عن أبي خزيمة فروعا بلغنا ألت السماء  
وحق لها أن تنطق ما فيها موضع أربع أصابع الا وعلينا لك واضع جهته وهو رواية الترمذى  
ساحد الله تعالى قال لناوى وهذا الحديث حسن أو صحيح انتهى وقال الحق شهاب الدين أبو  
العباس أجد بن عماد القاضى الشافعى في كتابه التزيين تصموأ كثر أهل العلم على ان الارض  
أفضل من السماء علوا طوى أقدام النبى صلى الله عليه وسلم ولادته وأما متودد نفسه فيها ولان  
الانباء عليهم السلام خلقوا منها وعبدوا الله فيها ولان السموات تنوى يوم القيامة وتوقى  
حجمن والارض صبر خيرة يأكلها أهل الحشر ثم زيادة كبد الحوت ولم ينكمضوا على الارضين  
أفضل وينبى أن تكون هذه أفضل من الواوى تحتها ذكرنا ولا فى السموات أنها أفضل ويحتمل  
أن تكون الاولى لان الله تعالى خصها بالذكر في قوله ولقد سبنا السماء الدنيا بصاحب الأية  
ولانها قبله المدايع قال تعالى قد نرى قلبك وجهك فى السماء فكيف تفضل الارض الاولى بحسبوا  
فيها كذلك تفضل السماء الاولى بتقبل نظره فيها ولانها كانت مظلة كان الارض كانت مظلة  
ويحتمل أن تكون السابعة لقرعها من العرش ولان الملائكة فى فيها أكثر من ملائكة السماء  
الاولى ومن بقة السموات بأضعاف كقائمة بيته فى أول الكتاب انتهى وقد سئل العلامة شهاب  
الدين أجد بن حجر المكي أيا أفضل السماء أو الارض فأجاب بوجهه تعالى بقوله الاصم عند  
أعتدوا لقائه عن الأكثر من السما لان لم بعض الله فهو معينة اليه لم تكن فيها أو وقعت نادرا  
فلم يلفظ اليهود قبل الارض ونقل من الأكثر من أيضا لانها مستقر الانبياء ودفنهم والله أعلم  
(ومنه العقول العشرى تنبى كمالها \* وليس عليها التعظيم من غار) \*

﴿القوة﴾ العقل جمع عقل والعقل في الأصل مصدر عقلت الشيء عقلان من أبضرب يدونه ثم أطلق على الحي والبشر ولهذا قال بعض الناس العقل غريزة بها علم الإنسان في فهم المطالب وعنده الحكماء بهذا المعنى إلى أربعة أقسام العقل الحيواني وهو الاستعداد للحض للادراك المعقولات وهو قوة مختصة سالبة عن الفعل كقوى الأطفال وإنما عتب إلى الحيواني لأن النفس في هذه المرتبة تشبه الهوى الأولى الخالصة في حشد لتهافتها والموكلها والعقل بالملك وهو العلم بالضروريات واستعداد النفس لاكتساب الخبريات والعقل بالفعل وهو أن تصير الخبريات مخزونة عند القوة العاقلة بتركها لاكتساب بحيث يحصل له ملكة للاقتضار حتى شاعت من غير تحجيم كسب جديد والعقل المستفاد هو أن تحضر عند الخبرات التي أدركها بحيث لا تقبضه كذا في التوقيف وتصرفات السيد الشرير فوهذه غير مائة إذناظم هنا وإنما مراد العقل العشرة التي أتبعتها الثلاثة تنبأه على قواعدهم الفلسفة أن إقائه تعالى عما يقول مستأذنه بسببه على ما عليه بقلبه والثاني أن يطلبه في أحواله وهو جعله في الفضائل على مبدئياته

حديث ينشركن سعيك في الناس مشكورا وإحرا عند الله مذكورا فقد روي يابن المراح عن عمر بن ميمون أنه قال قال الرسول الله صلى الله عليه وسلم اقتسم خصال خمس شيئا قبل هرمك وخصلتك قبل سفكك وغفلك قبل فراقك وغفرك قبل شغلك وجباتك قبل موتك فهذا ما اقتضاه هذا الفصل من شروط المروءة وإن كان كل كتابنا هذا من شروطها وما اتصل بحقوقها والله سبحانه وتعالى أعلم

الفصل الثامن في آداب متوزمة

(أصله) أن الآداب مع اختلافها يشتمل الأحوال وتقسيم العادات لا يمكن استيعابها ولا يدور على حصرها وإنما يدور على كمالها ما باقى الوسع من آداب زمانه واستحسن بالعرف من عادات دهره ولو أمكن ذلك لكان الأول قد أغنى الثاني عنها والمتقدم قد كفى المتأخر تكفيها وإنما حظ الآخرون يتعاضد معق الشارح وجميع المشرق ثم يعرض ما تقدم على حكم زمانه وعاداته وتقسيمه حيث ما كان موافقا ورتقي ما كان مخالفا ثم يستمد خاتمه في استنباط ما يذو واستقر إجماعه فأن أسف بشي فاذ يتركه وحلى فضيلة ثم يعبر عن ذلك كما كان ما لو فاسن كلام الوقت معروف أهله فأن لادل كل وقت في الكلام علة تواف وبشارة فعرف ليكون أوفى في النفوس وأسبق إلى الألفهم ثم يرد ذلك على أوائله ومقتضاه ويشته على أصوله وقواعده حسبما يقتضيه الجنس فأن لكل نوع من العلوم طريقته أو وضع مسلكا وأسهل ما أخذنا في هذه شروط هي حظ الأنحر فيملائته وكذلك القول على كل تصنيف مستحدث ولو لا ذلك لكان تعاضد ما تقدمه الأول عنه ضاعا وتكفاه مستغنون بجزالة الله أن عدينا بالتوفيق لتأدية هذه الشروط وتعضد المعوية ثم في هذا الحق حتى نسلم من ذم

الظالمون والمجاهدون أو كبرامهم بالذات لا فاعل بالاختيار وإن واجب الوجود لكونه واحدا من جميع جهاته لا تتكرر فيه وليس له الوجهة الواجب بالذات واستحال عليه إلا مكان الثاني والوجوب بالغير لم يدر عنه الثاني واحد وهو العقل الأول فتدبرهم لم يدر عن الباري تعالى بلا واسطة إلا العقل الأول فقط وهو أحد أنواع الجواهر مجردة التي هي الهيولى والصورة والعقل والنفس ولما كان العقل الأول به جهتان جهة إمكان بالذات وجهه وجوب بالغير فأض باعتبار الجهة الثانية العقل الثاني باعتبار الجهة الأولى العقل لا أعظم لأن المعلوم لا أشرف وهو العقل الثاني يجب أن يكون تاما للجهة التي هي أشرف فيكون بمها هو موجود واجب الوجود بالغير مبدأ للعقل الثاني وبها هو موجود يمكن لذاته مبدأ للعقل الأعظم وهذا الطريق يصدر عن كل عقل يحتل بجهته وجوبه بالغير وذلك بجهة إمكانه بالذات إلى العقل التاسع فيصدر عنه بأشرف جهته وهي جهته وجوبه بالغير عقل عاشر ينتهي به سلسلة العقول ويسمى عقلا فعلا لعدم تهاه ما صدر عنه من الآثار المختلفة في عالم الكون والفساد ويسمى بلبان الشرع جبريل وبالجهة الأخرى وهي إمكانه بالذات يصدر عنه ذلك القمر وبه تنتهي سلسلة الافلاك ثم يصدر عن العقل الغيما هيولى العناصر وصورها المختلفة تلك العقاب عليها بحسب تعاقب استعداداتهم المختلفة كما هو مقرر في محله وهذا يسمى على قدم الافلاك وأزلتها وأن لها نفوسا فتهتم قالوا ان السبله حيوانه طبعه لله بجر كنهه الدور به وان لها نفسا نسبتها إلى بدن السماء كنسبة نفوسنا إلى أبداننا فنقرر بالآراء ونحوها غير ما بقريل النفوس فكذلك السموات وان غرض السموات بجر كنهها الدور به عبادته بالعالين قال حجة الاسلام الفزاري في التهاوت وذهبهم في هذه المسئلة بمال يسكر كانه ولا يدعى استحالة فأن الله تعالى قادر على أن يخلق الحياة في كل جسم فلا كبر الجسم يمنع من كونه حيا ولا كونه مستندرا فان الشكل المخصوص ليس شرطاً للحياة لان الحيوانات مع اختلاف اشكالها مشتركة في قبول الحياة ولو كان كذا يدعى بجزء من معرفة ذلك بدليل العقل فأن هذا ان كان صحيحا فلا يبلغ عليه الا الانبياء بالهام من الله تعالى وأوحى وقباس العقل ليس يدل عليه نعم لا يعد أن يعرف مثل ذلك بدليل ان وجد الدليل وساعد ولكافة مولا وروده لا يبلغ الا لأخادقن فأن ما ينشد فعلنا فلا إلى آخرها طال به (وقوله تبي) أى طلب (والكمال) اسم من كل الشيء كماله بان بعد اذا غنت أجزاؤه ويستعمل في الصفات أيضا يقال كملت بحسنة كولا (والعار) العيب وأعراب البيت ظاهر (ومعناه) ان هذا المدح كثر ما شتم عليه من الصفات الحميدة والفضائل العديدة صارت العقول العشرة تطلب كماله منه ولا تستغنى عن العلم منه ولا يصيب عليها ذلك وإن كانت بعيدا لفروض الكمال فلا تزل تعلم الكمال بمن هو أكمل منه فوق كل ذي علم عليم وهذا يجزى على صن ماسبق من الإفراط في العقول ومقام المدح غنى عن ذلك

- (دهام والسبع الطبق تطابق) • على نفس ما يقتضيه من حكمه (الجاري)
- (نسكس من ارجها كل شايخ) • وسكن من افلاكها كل دوار
- (ولا تفرغ من الثواب خيفة) • وعلف السرى في سورا كل سيار

• (الفة) • المهام كقرب الملك العظيم الهمة والسيد الشجاع الضخى خاص بالرجال كالهام (والسبع الطبق) السموات سميت طباقا لان كل واحد منها كالطبق فوق الاخرى قال الراغب الحافظ من الاصماء المتضاهية وهي ان يجعل الشيء فوق آخر بقدره ومنه طبقات النحل بالنحل ثم يستعمل الطباق في الشيء الذي يكون فوق الآخر تارة وفيما يوافي غيره تارة كسائر



فأعلا فاحملوا ثلث الطعام وثلث الشراب وثلثا  
الريح وأما النوع الثاني وهو شهوة النساء  
الملكوس منزع الغفوس إلى طلب الأنواع  
التي هي في ذهاب الناس في عكس النفس  
فيما يتبعها فممن من يرى أن صرف النفس  
فيها أولى وقهرها عن اتباع شهواتها الحرة  
لسد له قيادها وحبون عليه عنادها لأن  
تحميها وما تمسوى بطريقه وأمر بردي  
لأن شهواتها غير متناهية فإذا أطاقها المراد  
من شهواتها بعدتها إلى الشهوات قد  
استندت في غير الإنسان أسير شهوات  
لا تستفي ويعد هوى لا ينتهي ومن كان  
بهذه الحال لم يرج له صلاح ولم يوجد فيه  
فضل وأشد من ذلك الغف البسي  
بأنه لم الجسم كم شقي بغيره  
لطلب الرغبات مما فيه خسران  
قبل على النفس واستكمل فضائلها  
فأنت بالنفس إلى الجسم إنسان  
ولقد مر من هذا حال ما حكى أن يأخذه ربه  
الله كان عري على العاكة ففتشها فيقول  
موهيك الجنون قال آخر تمكين النفس من  
لذاتها أولى وأعطائها ما تشتهي من الباطن  
أخرى لما في من ارتياح النفس بنبيل  
شهواتها ونشاطها بادرلك لذاتها فتعسر  
صنائه القهرو وبلادة الجبور ولا تقصر عن  
درك ولا تصي في من ضلوا تسلك عن استعانة  
وقال آخر من بل قوس الامرين أولى لأن في  
أعطائها كل شهواتها بلادة النفس البلدة  
عاجز في منعتها عن البعض كلف لها من  
السلطة فتوقى عكسها من البعض حسم لها  
عن البلادة وهذا المعري أشبه المذهب  
بالسلامة في التوسط في الأمور أحد هؤلاء  
قد مضى الكلام في المأ كولي المشروب  
فينبغي أن يتبع بد كولي اللبوس (اعلم) أن  
الحاشية كانت في كولي المشروب  
ادعى في كولي اللبوس ما سوتها في العفاقة  
لما في اللبوس من حفظ الجسد وقمع الآتي  
وسر العود وتحويل إلى منة قال الله تعالى يا بني آدم تأكلوا من كل ثمر مما يشاءوا

النظام واختلاها بما خلقته تلك الهوام ولا يخفى عليك أنه قد أرفق في الإفراط والعلو على ما قدمه  
وزاد في التطوير ونعمة  
\* (يا بحسنة الله الذي ليس باريا \* بغير الذي رضاه سابقا قد ار) \*  
\* (وإيمان مقابليد الزمان بتكفنه \* وناله لمن يجده خصه بالباري) \*  
\* (أعظم حوزة الأعبان وأمر برع \* فليزني منها غير دارس آ ثار) \*  
\* (الفة) \* الخفة الدليل والبرهان والجمع حجج مثل غيره وعرف (وجار يا) اسم فاعل من جريت  
إلى كذا جاز يا جوازه قدضت وقولهم جرى الخلاف في كذا يجوز له على هذا المعنى فإن الوصول  
والعلق بذلك الخلق تصد على الجواز كذا في المصباح (والأقدار) جمع قدر بالشق وهو القضاء  
الذي يقدره الله تعالى (والعقائد) جمع عقائد وهو المعتقد أو الخرافة قال الرافض بقوله تعالى له  
مقاليد السموات والأرض أي ما يحيط بهما من قول خزانها وقيل مفتاحها (والكف) الرامع  
الاصابع (وناهيك) كفة تجسبو استظلام وقال ناهيك نريد ما ساعدنا استظلام قروبيه  
والنجم منها وقال ابن فارس هي كأيال حسبك وتأت يا لها من غاية تهاك عن طلب غيره كذا  
في المصباح (والجود) قد تقدم بيان معناه وقوله به خصه بالباري أي جعله له دون غيره وقوله  
أعظم فعل أمر من أعانه أعانه إذا أعانه ونصره (والحوزة) الناحية وأغنى حوزة الإيمان كتابة  
عن اغتنبه بل أغنى أهله (وأمر) أمر من أمر القاد بهاها (والرابع) جمع ربع وهو محلة  
القوم ومنزل لهم (والدارس) اسم فاعل من درس المنزل ودرسنا وخصيت آثاره (والاستار)  
جمع أتر وأتر الدار فيها (الاعراب) أي صرف لنداء البعيدة الله منادى مضاف منصوب  
والذي في محل نصب نعمت لحقائه وأجأه به مذ كرامع ان الحظوة تنقل الجانب المعنى لأن  
المراد بحسنة الله المدح وليس فعل ماض ناقص برفع الاسم ونصب المجرور جار يا خبره مقدم  
وبغير متعلق بجار يا الذي اسم موصول في محل جواب إضافة غير اليو رضاه صلته والمعانداني  
الموصول لها من رضاه وسابق اسم ليس مؤخر وسوقه روعه اسم مضاف إليه بالإضافة إلى  
أقدار ويا فاعل لنداء البعيد أعضاء من اسم موصول في محل نصب ومعا الدائم بدأ الزمان  
مضاف إليه وبكفها جوار مجرور خبر ولعل الجملة لأنها صلة الموصول ونال مبتدأ ومن حرف  
حوزة الدوم بخبره ورفع مقدر لا شغل آخو مجرور كحرف الجر الزائد زيادة من هنا غير  
قاسية لأنها لا تزد في الإثبات بخلاف قوله تعالى هل من خالق غير الله فألم يبقسبحو بجزآن  
يكون ناهيك خبره قدما ومن يخدمه أئمة مؤخر يخدم من وسوق الاستدانة به وصفها بالخبر بعده  
وهذان الوجهان متآنيان في قولهم ناهيك بريد به متعلق بخصمه هو فعل ماض والظهير المتصل  
به مفعوله والباري فاعل وأعظم فعل دعاء وعلمه مستتر وجوبه من مفعوله والاعيان  
مضاف للمواجر فعل أمر فاعله ضمير المخاطب وروعه مفعول به ولم حرف نفي وجزم وبيق  
فعل مضارع مجزوم به ما هو متعلق به وغيره فاعل يرو ودارس مخفوض بضافته إليه وآثار  
مخفوض مضافا لدرس اليوم معنى (الايان) أن الناظم ينادي مدحها المهدى ويستغنى  
به وبصفاته بحسنة على الخلق وإن الأقدار الإلهية لا تخبر إلا براضون من مغايب الزمان  
وخبراته يده وأن كل واحد من هذه الصفات يخدمها أن تنظر إلى غير خصمه الله تعالى ثم  
تضرع له رسالته أن يظهر ويفتح حوزة الاسلام ويعمر منازله وأما كنهه فأنه قد اندرست  
وعفت آثارها وهذا بناء على زعم الناظم أن المهدى محمد بن الحسن العسكري وأنه حتى تخلف  
في سرداب يتقلد أو أن خروجه من ذلك أو لم تار غم خيالنا فاسد فلو كان المهدى موجودا



أترنا عليكم لباساً أي خلعناكم الكمامات لبسوا من الثياب وارى سوا تكلم أي بستر (٣٤٥) عوراكم وحيث العور سوا لانه نسوة صاحبها

انكشفوا من جسدده وقوله وارى سوا  
أربعة تأويلات أحدها انه المال وهو قول  
مجادو الثاني انه لباس والعش والنعم  
وهو قول ابن عباس رضى الله عنهما الثالث  
انه العاش وهو قول سعيد الجهمي والرابع  
انه الجبال وهو قول عبد الرحمن بن زيد وقوله  
ولباس التقوى فيسنة تأويلات أحدها  
ان لباس التقوى هو الاعيان وهو قول  
قنادق السدى والثاني انه العمل الصالح  
وهو قول ابن عباس رضى الله عنهما الثالث  
انه السم الحسن وهو قول عثمان بن عفان  
رضي الله عنه والرابع هو خشية الله تعالى  
وهو قول عروة بن الزبير والخامس انه الحياء  
وهذا قول سعيد الجهمي والسادس هو ستر  
المودة وهذا قول عبد الرحمن بن زيد وقوله  
ذلك يخبره تأويلان أحدهما ان ذلك  
راجع الى جميع ما تقدم من قوله قد أترنا  
عليكم لباسا وارى سوا تكلم وارى لباس  
التقوى ثم قال ذلك خير أي ذلك الذي  
ذكره تخير كلوا الثاني ان ذلك راجع الى  
لباس التقوى ومعنى الكلام وان لباس  
التقوى خير من الياشوا لباس وهذا قول  
قنادق السدى فلما وصف الله تعالى حال  
اللباس وأخرجه مخرج الامتنان علم انه  
معونة لمنه لشدة الحاجة اليه وإذا كان  
كذلك ففي لباس ثلاثة أشياء أحدها دفع  
الاذى والثاني ستر المودة والثالث الجبال  
والرابعة طمأنينة الذي هو واجب العقل  
لان العقل هو جود دفع المضار واجتناب  
المنافع وقد قال الله تعالى والله جعل لكم مما  
خلق فللا وجعل لكم من الجبال لكاما  
وجعل لكم من ابراهيم تتيكم الحمر وسرايل  
تتيكم بأسكم فاحذر مما يلهوكم وأمرهم بما  
انكشفوا به فتنسوا العقل واستغفروا بما يمت  
عليه الطبع وبعضه بالظلال الشجر  
والاستحسان جمع كره وهو الوضع الذي يستكن  
فيه بعضه وهو سر ايل تتيكم الحمر ثياب  
الطنان والكلاب والصوف وقوله وسرايل تتيكم  
الطنان والكلاب والصوف وقوله وسرايل تتيكم

الذئذ وجمع مثل هذا الاقراط في الغلو حتى ان يتخلل على طامعه حيلة جراء تمنعها السيوف  
وعلمت أي الحزوف اذ لو كان مدحجه نال الساعه ان يتولف مدحجه ان سوا في الاقدار  
الا لهية لا تجرى الارض والله يغفر له (ويكن) تخريج كلامه على اصطلاحات الصوفية  
فان الكامل منهم اذا وصل الى مرتبة الفناء والجمع بان يشهد قيامه به ايجادا وامدادا ظاهر  
وباطنا بحيث يجد نفسه فأن في ظهور الحق وشهد به تعالى فاعل الله والجميع أفعاله كما قال تعالى  
والله خلقكم وما علون وان الوجود كله تعالى وهو عيلا وجوده بل هو عدم مقدر بتقدير  
ربه تعالى ألا لكنه ظاهر بالوجود الحقيقي كائن على المعارف بالله تعالى الشيخ يحيى الدين بن  
عربيته قال أوقفني الحق بين يديه وقال من أنت فقلت العدم الظاهره فصر البعد عند ذلك  
شأن من شئونه تعالى كما قال تعالى كل يوم هو في شأن فإذا تحقق ذلك العبد له مع أن ينسب لنفسه  
ملا يصدر الا عن الحق جل جلاله فانه حيث لا تنفس لم ينطق بلسان الجمع عن الله تعالى كما قال  
عفيف الدين التستافى ولا تنطقوا حتى تر وناصية بكم \* يابح لكم منكم فكنكم شوقها  
أي لا تعبوا أنفسكم الناطقة بل بالهوية الالهية التي تعاقب وتوحي هذا المقام ينبغي كبره من  
منشابه كلامهم كقول المعارف بالله تعالى عيني عن الغارض

وليس هي في الملك شئ سواي والسبعة لم تخطر على ألبصير  
فلا علم الا بفضل عالم \* ولا ناطق في الكون الا بحدتي

وغیر بعد تحقق المهدى بهذا المقام وأن يكون خليفة في الظاهر والباطن وتثبت له الساطنة  
الظاهرة والباطنة وإذا كل كذلك كانت أفعاله أفعال الحق جل وعلى فصع أن يقال ان الاقدار  
الالهية لا تجرى الارض لانه رضاء الله تعالى فساغ حيث لا تعلم ان نصفه ما وصف طبعاً مل  
وهذا غاية ما في الفكر القادر والنظر القاصر في الجواب عن هذا الحق الماهر

(وأتدرك الله من يدعيه \* عسوا وعادوا في عشق واصرار) \*

(وعبدون عن آياته رواية \* رواها أبو شعيبون عن كعب الاحبار) \*

(والله) \* أنشد أمر من الاعتقاد وهو التخصيص يقال أنشدته من الشرائذ انطقت منه (وكتب  
الله) القرآن العظيم (والعصبة) بضم العين وسكون الصاد المهملة قال ابن فارس هي من  
الرجال نحو العشرة وقال أبو زيد العشرة الى الاربعين والجمع صعب مثل غير فتعرف  
(وعصوا) من العصيان وهو الخروج عن الطاعة أو أهله ان ختم بهاء فاه الزاعب (وعادوا)  
من التصادى يقال تصادى فلان في شيء اذ ابح ودام على فعله (والعق) الاستكثار يقال تناقضوا  
استكبر (والاصرار) قال الزاعب كل عز مشددت عليه ولم تقبل عنه (وقوله يحدون) أي  
يخبرون ويخبرون من حاد عن الشيء وحودا انتهى عنه بعد (والايات) جمع آية  
وهي لفة العلامة الظاهرة والآية من القرآن كل كلامه منقول بفصل لفظ (والرواية)  
مصدرويت الحديث اذا حملت وقتلته (واوشعبيون) يحتمل أن يكون كتبه واوشعبيون  
كتب الاحبار غير مشهور ويحتمل أن يكون كناية عن مجهول لا يعرف ونكرة لا تعرف  
كقولهم هين ابن بيان كناية عن المجهول (وكتب الاحبار) هو ابن مانع التابعي الجليل العالم  
بالكنايا بالاسرار أسلم بن أبي بكر رضى الله عنه وعمر رضى الله عنه توفي سنة خمس  
وثلاثين من الهجرة فكتب الاحبار في النظم منقط اليهم ينقل حركاتها الى اللام قبلها وعراب  
البيتين ظاهر (وواصل منهاهما) ان الناطق يطلب من مدحوه المهدى ان يحفظ كلام الله  
تعالى من أيدي صغرة الله تعالى باتباعه هو انهم وداموا على ضلالهم واستكبرهم وأصرروا

فان قيل كيف قال يتكلم الحر ولم يذكر الربد ان القوم كانوا اصحاب جبال وخيام فذكر لهم الجبال كانوا اصحاب حردون وقد ذكر لهم نعمته عليهم فيها ويغفص بهم وهذا قول عطاء (والجواب الثاني) انه اكتفاء بذكر احدهما عن ذكر الاخر اذا كل معلوم ان السرايل التي في الحر ايضا في البرود من اتخذ من الجبال آكلًا اتخذ من السهل وهذا قول الجهور (واما ستر العورة) فقد اختلف الناس فيه هل وجب بالعقل او بالشرع فقالت طائفة وجب سترها بالعقل لما في ظاهره من الشج واما كل قبها فالعقل مانع منه الا ترى ان آدم وحواء لما كانا الشجرة التي فيهما باعنا بلبهما سواتهما وطفا بخصفهما عليهما من ورق الجنة تشبهما بالقول ما في سترهما اياه مستحبا من سواتهما لانهما لم يكتفا كفاهما تراءى من سترهما ولا كفاهما بعد ان بدت لهما وقيل سترها وقالت طائفة اخرى بل ستر العورة واجبا بالشرع لانه بعض الجسد الذي لا وجب العقل ستره وانه انما انقضت العورة بتكلم شرعي فوجب ان يكون ما يلزم من سترها حكم شرعا وقد كانت غرضه واكثر العرب مع ما كانوا عابدين وقور العقل وصحة الابواب يطوفون بالبيت حراة ويحرمون على نفوسهم اللحم والودك ورون ذلك ابلغ في القرية وانهما القرب ما استحسن في العقل حتى ائزل الله تعالى باني آدم خذوا منكم عند كل معبد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين يعني خذوا منكم بتكلم الشارب التي تستعير رايكم وكواوا واشربوا ما حرمه على انفسكم من اللحم والودك وفي قوله تعالى ولا تسرفوا ويلا ن احدهما لا تسرفوا في القرب وهذا قول السدي والثاني لا تأكلوا مما لم يذكر اسراف وهذا قول ابن زيد فاجوب بهذا الآية ستر العورة بعد ان لم يكن العقل موجب له فدل ذلك على ان سترها وجب بالشرع دون العقل ولما الجبال والي نهتموهم تحسن بالعرف والعاد من غير ان يوجب العقل اشرع وفي هذا

على ذلك وحرفوا القرآن عن طوارم اولوه او يلات به سدر لانهما يقول العلماء لاخبار واناروا هبة وروث ما عن جبال لا تقبل روايتهم عند أهل الاثر ولا يثبت بها حديث ولا خبر ولعل ذلك نعت بعض أهل السنة فاتهم بتحقير الاحاديث التي تروى بها الثقات ويدينون بها الجبل الكتاب يقيدون مطلقة ويخصون علمه اذا كان الحديث مستوفيا لشرائط الصحة والقبول بخلاف الشيعة فاتهم لا يشلون من الاحاديث الا ما كان من روايه آل البيت كما هو مشهور عنهم (وقد) تفقوا مع رجل من علمائهم مناظرة فاردت الاحتجاج عليه بتحديث من صحيح البخاري فطن في جميع البخاري وقال البخاري لا يوثق بكل ما فيه من الاحاديث فقلته له الاحاديث الضعيفة في صحيح البخاري موروثة في نحو سبتي حديثا وهي موروثة منصوص عليها وكذا في التراجم والاعاليق وقد اجعت الامة على تاتي صحيحه وصحيح مسلم بالقول فناداه انحرافا التي تبينها والتلفيق التي كبت لعنكوت تبينها وقد ظهر في مثل علامة لا بداع في صحيحه لك في بعدها ولا اجتماع فتبرأ من الرض واقسم بالله انه يجب الشيعين لكنه يفضل عليا عليهم وهو اهلون الشيعين

\*(وفي الدين قدما سواوا علوا وخطوا) با رايهم تعقبوا عشواء مفسرا \*

\*(الغصة) الدين بالكسر الجازم الاسلام والمعادون العبادون الموانع من الامطار واللين منها الطاعة والذل والدعاء والحساب والقهر والظلمة والاستعلاء والسلطان والحكم والملك والبر والندب والوحدانية لجميع ما يشهد الله تعالى به والمال والورع والمصيبة والاكراه والحال والقضاء كذا في القاموس وفي الاصطلاح هو وضع الهى سائق لثبوت القول السليمة باختيارهم المجود الى ما هو خير لهم بالثبات (وقاسوا) من القياس وهو تقدير شيء بقال فاسه بغيره عليه بقدره قيسا وقاسا واقتباسه قدره في مثاله وفي الشرع تقدير بالفرع باسسه في الحكم والعلمه كذا في المنار وعرفه في القبر بانها مساواة بمثل لا تحرف عليه حكم شرعي لا تدرك له نص مجرد فهم اللغة (وعاوا) بالعين المهملة والتاء المثلثة أى افسدوا من العيث وهو الفساد في التنزيل ولا تلتوا في الارض فشدن (وخطوا) بتشديد الباء بمعنى افسدوا من تعجيل الشيطان افسدوه حقيقة الخطب الضرب وخطب البعير الارض ضربها بيده (والا تراه) جمع راي وهو العقل والندب ورجل ذو راي أى ذو بصيرة وحذق في الأمور (والعشواء) الناقصة الضعيفة البصر من العشاء البصر والعصر وهو ضعف البصر (والعشواء) صيغة مقبلة من عسرت الناقصة عسر او عسر ان رفعت ذهابا عدوا ووصف العشواء بذلك لانها حينئذ تكون أشد خطبا لانها اذا كانت تعقب المعنى في العدو خطبها يكون أكثر ومن أمثالهم من ركب معن عياء خطب خطب عشواء فخطوا خطب العشواء معناه لانه ابلغ من خطب العشواء لان العياء حيث كانت فاقدة البصر لا تثنى حتى يتأذى فيقل خطبها بخلاف العشواء فلم تعتمد بصرها وبصرها ضعف فكثرت خطبها وهو اعراب البيت ظاهر (ومعناه) ان هؤلاء الغصبة الذين حادوا عن آيات الكتاب ائتمروا في الله احكاما بالقياس القاسد اما لفسد شرط من شروطه واما لكونه في مخالفة النص من كتاب وسنة وافسدوا على الناس دينهم وخطوا باكرائهم وعقولهم خطبوا عشواء ذمها على رايها لا تبصر امامها

وانفس فلو باقى انتظارا في حث واخصرها الانداع آية انصار

\*(الغصة) انفس فعل دعاء من انفسه انه اعمى من قدره فانفس أى فاعى من غيرة (والقلوب) جميع قلوب وهو الغواد وأخص منهم والعقل ومحض كل شيء (وفي انتظارا) أى رقبته

النوع قد يقع الجواب والتقصير والوسط المطلوب في معنيين وجهين أحدهما (٣٤٧) فصفة اللبس وكيفية والثاني اختلافهم في

حسب وقبته فأما صفة فعبارة بالعرف من وجهين أحدهما عرف البلاد فإن لاهل المترقر بأهالها ولا لاهل المترقر بأهالها وكذلك لما بينهما من البلاد المختلفة عادات في اللباس مختلفة والثاني عرف الاحناس فإن الاحناز بأهالها ولا لاهل المترقر بأهالها ولا لاهل المترقر بأهالها من سواهما من الاحناس المختلفة عادات في اللباس وانما اختلفت عادات الناس في اللباس من هذين الوجهين ليكون اختلافهم جهة تميزهم بها وعلامة لا يخفون معها فإن عدل أحد عن عرف بلده وحسبه كان ذلك منه خروفاً وحقا وذلك قبل العري الفادح خبر من الزى الفاضل واما حسن اللبس وقبته فعبارة من وجهين أحدهما بالمكنتم السار والاعشار فالعوسر في الزى قدرا وقبته مدونه والثاني بالمتعة والحال فإن الذي المنة الزى الرفعة في الزى قدرا والمختص عنه مدونه ليتفاضل فيه على حسب تفاضل أحوالهم فيصير وبه تميز فإن عدل المورس في الزى المورس كان شجاعا بخلافه عدل الرفع في الزى الرفعة كان مهابة وذلا وان عدل المورس في الزى المورس كان تذبذرا وسر فوان عدل الذي في الزى الرفيع كان جهلا وتغلا وازوم العرف المعهود واعتبار الحد المصنوع أدل على العقل واستغن عن القم ولذلك قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه اياكم لبستين لبستهم شهرة ولبسة مخفورة وقال بعض الحكماء لبس من الثياب مالا يزكو بل فيه العظمة ولا يصيبه عليه الحكمة وقال بعض الشعراء ان العيون رمتك اذا فاجأها وعليك من شبر الثياب لباس أما الطعام فكل لبستهم ناسا واحل لباسك ما يشاء الناس (واعلم) ان المروءة ان يكون الانسان معتدل الحال في رعايته للبسه من غيرا كثارا ولا اطرافا من اطراف رعايته وترك تغذها

انتظروا تأني عليه (وقرحت) بالبناء للمفعول وتشديد الراء أي جرحت (وتجبرها) لا اعداء أي تجبرها أو قلها (والا اعداء) جمع عدو وهو حذف الصديق (واية) مؤنث أي التي تقع صفة على الكمال تصور مرت رجل أي رجل وامرأة أي امرأتان بقا بذكرا وتأنسا تشبه الهم بالمشقة وموصوفها بخنوخ في أي اضعاف أي اضعاف وهو قليل كتقول الفرزدق اذا سار الجاحج أي منافق \* علامه سيف كلمه بقطع

أراد منافقا أي منافق قال ابن مالك وهذا غاية السندور لأن الموصوف بالوصف بأي التعظيم والحدف منافق لذلك والناظم ألقاهم للتأني مع أن الموصوف مذكر على خلاف القياس لنا ويل للاخبار بالسامعة في كلامه وهذا حذف الموصوف وتأنيب صفة مع كونه مذكرا \* (الاعراب) \* أنش فسل أمر وفعاله خبر المخطب وقوله بالمفعول وفي انتظارك متعلق بقرحت وفي لانه ليل يعني اللام كقوله صلى الله عليه وسلم دخلت امرأة النار في هرة حبستها وأخبرها فسل ماض ومفعوله والاعضاء فاعله أي صفة لوصف محذوف كما قدمه وأخبر مضاف اليه (ومعنى البيت) ان قلوب أولئك الذين ينتظرون خروجك لتخلصهم عما حل بهم من المصائب في الدين قد تفرحت من ألم انتظارك وألقاهم الاعضاء فأنشهم بما قد ايام محاسنهم فيمن الشدايد يخروجون وحل بهم

\*(وحلص غدا الله من كل غاشم \* وطهر بلاد الله من كل كفار) \*

(اللقبة) خلص عباد الله أي اتهم يقال خلص الشئ من اللبس خلوصا وخلصا سلم ونجا والعاثم اسم فاعل من التهم وهو العالم (وطهر) فعل دعاء من طهر الشئ تطهيرا فني من العثر والتعسر (وكفار) صفة مبالغة من كفر بالله أي نقاه أو طهره أو أشرك به أو كفر نعمته أي سترها ولما كمل الكافر نجسها معنو بأكمال تعالى انما المشركون نجس كانت ازالته تطهيرا واوله أراد تماشى وكفار من وصفهم في البيت قبله بأنهم عا فواخرجوا ويحتمل أن يكون مراده كل من اتصف بنوع من أنواع الكفر واعراب البيت ظاهر وكذا حاصله

\*(وبحل فذلك العلون بأسرهم \* وبادر على اسم الله من غير انتظار) \*

\*(تخلد جنود الله خير كتاب \* وأكرم اعوان وأشرف انصار) \*

(اللقبة) عجل فعل أمر من عجل تعجلا أسرع (وقوله فذلك العلون) أي جعلوا والجله خبرية لفظ انشاء بمعنى كقولهم فذلك أي واعي أي جعل الله العالمين فذلك ان وقعت في مكره وليس من فدى الأمير بما اذا استغفله لا يلائم المقام فعداء يطلق على الفداء بالنفس والمال قال الراغب يقال فديته بمال وفديته بنفسه وفي القاموس وفداه تقديبه قاله جعلت فداك (وقوله بأسرهم) أي يجمعهم تقول أخذت هذا بأسره أي يجمعهم ولعل المدح لا يرضى بأن يملك العلون بأسره موقى هو وحده ادلا بيق لخروجه فذو أيضا لا يحصل غرض الناظم من انتقاد كتاب الله من أيدي المخرين وانعاش قلوب أوليائه المنتظرين فقد تبرع الناظم بما لا عاك على من لا يقبل والعذر انه ان هذا كلام لم تصدق قبته وانما الله وتكلم المدح (وبادر) أمر من المبادرة وهي الاسراع (والانتظار) مصدر أنظر الذين على الغريم اذا أخره (والجنود) جمع جنود وهو العسكر وكل يجمع يقاله جنودنا والارواح جنود صنفه و جنود الله هم المؤمنون عن دينه قال تعالى وان جنودنا لهم العلون (والكتاب) جمع كتبه وهي الطالقات الجيش مجتمعة (والاعوان) جمع عون وهو الظاهر على الأمر (والانصار) جمع نصير كقبيو أنام لا جمع ناعمر لان فاعله لا يجمع على أعمال يقال نصرتوه على عدوه ونصرتهم مهانة وذلك وكثرة رعايته وصرف الهم إلى العناية لهادئة ونقص ورعاؤه بعض من خلاصه فضل ومهرى عن تمييز ذلك والمروءة الكلمة

قدرة كان اتجمل ذكره وأثبت على ذمه فكان كما قال المتن لانجيب مضميا حسن بره وهل يروق دفنا جوده الكفن (وسكن) المبردين برجلان قريش كلن اذا اتبع ليس أوث ثيابه واذا ضاق ليس أحسنه فقبل به في ذلك فقال اذا انتفعت ترينت بالجو واذا ضقت فبالهشة وقد أتى ابن الرومي بأبلغ من هذا المعنى في شعره فقال وما الحلى إلا زينة لنفسي يتهم من حسن اذا الحسن قصرا فاما اذا كان الحال موفرا لحسنك لم يتجع الى ان يزورا ولذلك قالت الحكاء ليست العزفة في حسن البرز وقال بعض الشعراء وترى سفيه التوم يندس عرضه سقاها بمسحاه له وشرأ كما واذا اشتد كاهه بمرأته لبسه قطعاه ذلك من مراعاة نفسه وصار المبروس عنده انفس وهو على مراعاة آخره وقد قيل في مشهور الحكم البس من الثياب ما يتقدمك ولا يتخلفك وقال خالد بن صفوان لابس من معاوية أراك لا تلبى ما لست فقال ألبس ثوبا بقيه نفسي أحب الي من ثوب أقبه بنفسى فكان أنه لا يكون شديد الكعب بها فكذلك لا يكون شديد الاطراح لها فقد حكى عن ابن عائشة ابن جبريل جاءه النبي صلى الله عليه وسلم فنظر اليه ثم قال ما مالك قال من كل المال قد أتاني الله فقال ان الله تعالى يحب اذا أتته على امرئ نفعة ان ينظر الى أثرها عليه وقد قيل الرواة الظاهره في الثياب الطاهره وهكذا القول في ثيابه وحشيه ان اشتد كفه بهم صار عليهم قبيالهم خادما وان اطرحهم قل رشادهم وظهور نسادهم فصار واسباغ نفقته وطريقا الى ذمه لكن يكفه عن سعي الاخلاق وياخذهم بأحسن الادب ليكفروا كما قال فيهم الشاعر سهل الفناء اذا مررت ببله \* طلق الدين موبد الخدام ولكن في تخدأ أحوالهم على ما يحفظ لجهده وصون مبتدله وقصا

انصرا أقنعت وقويته (الاعراب) بعمل فعل دعا وفعله ضمير المخاطب ونفى فعل ماض والكاف مفعوله والعالون فاعل وبارسهم في محال نصب حال من المألون وبادر عطف على قوله وبجمل وفعله ضمير المخاطب وعلى اسم انه في محال النصب حال من الضمير المستتر في يادرو أي سائر اهل اسم الله ومن غير متعلق بيادرو وانظار مضاف اليه وتجدد مضاف عجزوم في جواب الامر ومن جنود الله متعلق به وغير مفعول تخدو كائن مضاف اليه وأسكرم عطف على خبر يادرو أي جوان مضاف اليه وأسكرت عطف على خبر أيضا وعلى أكرم وأناصر مضاف اليه (ومعنى البيتين) أسرع الى آتائه حوزة الاسلام والمسلمين جعل الله العليلين فدائلا وبادر على بركة الله من غير امهال فان أسرعت وبادرت وجدت من جنود الله جاعلت أو أوليا نصرته على أعدائكم \* (هم من بني همدان) أخلص نشية \* يخوضون اغمار الوغى غير بكار \* \* (بكل شديدا) لباس جبل شمر دل \* الى الخلف مقدم على البول صبار \* \* (تخادرو) الابطال في كل موقف \* وترهبه الفرسان في كل مضمار \* (اللقه) همدان وزان سكران قبيلة من حمير من عرب اليمن والنسبة اليها همداني على لفظها وأما همدان فبفتح الهمزة والفتح الدال الجمجمة فهي بلد بنيها همدان بن النفلوح من سام بن نوح والها ينسب اليه السديع الهمداني وأما النظم فهو من قبيلة همدان يسكن اليمن والها بالهمزة والمهملة ولهذا وصفهم في هذه الايات بالقوة والشجاعة وخوض غراب الحروب والمعارك (واخلص) اسم تخلف من خالص الماسم الكدر صفا (والفتية) جمع فق وهو الطرى من الشبان والابن فتاة (ويخوضون) من خاض الرجل الماء يخوضه مخوضا شئ فيه (والاغمار) جمع غمرة كزحموز ناو ومعنى دخلت في غمار الناس ضم الفسيفساق في رحمتهم (والوغي) بالضم الجلبة والاصوات ومنوع في الحرب وقال ابن جني الوغى بالهمزة الصوت والجلبة والهاجمة الحرب نفسها ولا يتخفى ما في اغمار الوغى من الاستعارة المكتوبة والفتية (ونكار) بضم الفاء تشديد الكاف جمع فاك من فكر في الامر تأمل فيه يعني انه ولما الفتية اذ دعوا الى الحرب يقدمون عليها ولا يتفكرون في العواقب كالموعظة الشجعان كما قال اذاهم ألقى بن عينة هزمه \* ونكب من ذكرى العواقب جانبنا (وشديد) صفة ملو صوف مقدراى بكل شديدا لباس (والباس) الشدة والقوة تقول هو ذو بأس أي ذو قوة (والعبل) الضخم تقول عبلي الشئ عبلة فهو عبلي مثل ضخم ضخمة فهو ضخم وزنا ومعنى (والشمر دل) بفتح الشين الهجمة والمبروسكون الزاء وفتح الدال الهمزة بعد الدالام التي السريعة من الابل وغيره الحسن الخلق (والخلف) الموت وتقدم الكلام فيه (ومقدام) صفة مباغتة من أقدم كخطاه من أعطى (والهول) الفزع (ومصار) صفة مباغتة من مسر (وقوله) تخادرو أي تخافه (والابطال) جمع بطل وهو الشجاع يحى بطلا لبطان الحامية عند مدخلاته أو لبطان العظامه (والموقف) موضع الوقوف للقتال (وترهبه) أي تخافه (والفرسان) جمع فارس وهو الرالكب (والخضار) الموضع الذي تغمر فيه الخيل وتعد للسباق (الاعراب) بهم طرف مستقر لهم رجع على الخسيرة بقره أخلص والباء بمعنى في كقوله تعالى مصعبين بالليل والضمير المحرور يرجع الى كاتب واعطف عليه ومن بني همدان طرف مستقر ايضا فحصل نصب على الحاليين الضمير المستتر في الخسيرة وهمدان بن عمرو وضاة الغنى اليه ضمير منصرفه للعلمين زيادة الالف والنون وأخلص مبتدأ وخروج فتيه مضاف اليه موجهة يخوضون في محال جرت فتيه وخارجا مفعول به والوغي مضاف اليه مفعول منصوب على الحال من الوافى يخوضون

تقدروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ادنوا يذهب البؤس عنكم (٣٤٩) والبسوا ثيابا نعمة الله عليكم واحسنوا الى محالكم

فانه كتب لعدوكم ولستوساقهم مدين  
حالي الى ابن والحشونة فانه ان لان هان عليهم  
وان نحن معقود وكان على خطر منهم حتى  
ان المؤيد يجمع خضك الاندما في مجلس  
أؤثر وان فقال ما تمنع هؤلاء العلمان فقال  
أؤثر وان انما هم بها بائنا دنا وقال أبو  
تمام الطائي

حشم الصديق هو بهم بحانة

لصديقه من صدقوا فاقه

فليظنن المرء من غمالة

لهم خلافة على أخلاقه

(واعلم) ان للنفس حالتين حاله استراحتان

حومتها ياها كلت حوالة تصرف ان أرحبها

فيها غلظت فالأولى بالانسان تقدر بحالها لئلا تومه

ودعوتها تصرفه ويقتله فان لها قدرا

محدد وادوارها ما يخصها بغير النفس

بجوارحه أحد هيا تغير زملته جاف قدره في عن

النبي صلى الله عليه وسلم انه قال فوالله لصبغة

مميزه تمنحه منكسرة ولو دمعته غلظة منساة

لها قدرة وقال عبد الله بن عباس رضي الله

تعالى عنها النور سلاطة نور خرق وهي

الصبغة ونور خلق وهي القائلة ونور حق

وهو العشي وقد روى محمد بن زيد عن محبوب

ابن مهران عن ابن عباس قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم قوم الصفي خرق

والقائلة خرق ونور العشي حق وقيل في

مشور الحكم من لزم الرقاد عدم المراد فلذا

أعطى النفس شهلا من النور والصبغة

واسمى في حقها بالتصرف واليقظة لخص

بالاستراحت من عجزها وكلها لو سلم بالرياسة

من بلائها وفسادها هو حتى ان عبد الله بن

عمر بن عبد العزيز دخل على أبيه فوجدته قائما

فقال يا أبا أنت ألتهم الناس الباب فقال يا بني

نفسى مطبسة واكرامانها فتقوم في

ويبقى أن يقسم حاله تصرفه ويقتله على

ونفكار مجرور بأضافته اليه وقوله بكل شديد البأس كل مجرور بالباء وشديد البأس مجرور  
بالإضافة والباء في بكل مجرور بديه فتعريفات في يد الأسان كل شديد البأس الذي يتخون  
نمار الوحي هو كل واحد منهم لا غيرهم وشديد معتلوصوف مخدوف أي بكل بطل شديد  
والبأس مجرور بإضافة شديد اليه ويعل نفث الشديدا غامسا خافته بالكرت مع انه مضاف الى  
معرفه لان هذه الإضافة لفظة لا تدل على ماض ولا تخص ما هو دل بدل من شديد أو من عجل  
وقوله الى الخلف متعلق بتمام ومقدام نفث الشديدا وأصومته قوله على الحرب مصارع وقوله  
تعاذره فعل مضارع والضمير المتصل به مفعول والباطل فاعله وفي كل موقف متعلق بتعاذره  
والجمله في محل حرفة الشديدا وتره فعل مضارع ومفعوله الماء المتصلة به والفران فاعله وفي  
كل مضمار متعلق به والجمله في محل جر بالعطف على الجمله قايها (وحاصل معنى الايات) أن هذه  
الكتائب والافاصر والاعوان التي بعدها المدح فيهم من قبيلة همدان فنيان يجعلن يقيمون  
على الحرب والمعارك من غير تفكير في عواقب الأمور بكل بطل شديد البأس ففهم سريع  
مقدام على الموت صابر على الأحوال والشدائد تتخافه الباطل في كل موقف من مواقف الحرب  
وتخشاه الفرسان في كل معترك

(\*) أياصفوة الرحمن دونك مدحة \* كدر عهودي ترائب أباكار \*

(\*) جنانا هاني ان أتى بظفراها \* ويعنوها الطائي من بعد بشار \*

(اللمعة) أياصفوة البعيد (والصفوة) بكسر الهمزة وسكون الفاء التليث من كل شيء خالصه  
(ودونك) اسم فعل منقول عن الظرف بمعنى خذ (والمدحة) بالكسر المدح يقال مدحه مدحا  
ومدحه أحسن للشاء عليه (والمر) بالضم جمع ذر فوجي القلوة الكبيرة (والعقود) جمع  
عقود هو القلادة (والترائب) نظام الصدور وأما في الترتيب منه وأما بين الدين والرتويتين  
أو موضع القلادة (والأباكار) بفتح الهمزة جمع بكر بكسر الباء اختلاف التيب وهي التي تزل  
بكرتها أي عذرتها (وقوله جنانا) بضم الجيم الشديدا والنون وبالالف المنطبعة من الهمزة وأصله جنانا  
بالمهزة يقال هنانا الولي جنانا من بلفظ أي سرف (وابن هاني) هو شاعر الاندلس وصاحب  
الدوان المشهور ذو الشعر الرائع والمعاني الفرييقا التوليدان البدعة أبو الحسن محمد بن  
أبراهيم المتوفى سنة ثلثمائة واثنين وستين (والظهير) التليل والمساوي (ويعنوها) مضارع  
صناله اذا خضع وذلك (والطائي) هو أوتغام حبيب بن أوس الشاعر المشهور صاحب مجلس  
الحجاسة المشهور المتوفى سنة ثمانين وواحد وثلاثين (ويشار) هو ابن ردي بن جروح أبو عاذ  
العقيلي بالواد الضرب شاعر العصر قتلته الهمداني لم يره وبالاندقة في سنة ثمانمائة وسبع وستين  
(الاعراب) أياحرف لنداء البعيد وصفوة الرحمن منادى مضاف منصوب لفظا ودونك اسم  
فصل بمعنى خذ فانه ضمير المخاطب المستتر ومدح مفعول به والظرف في قوله كدر عهود  
في محل نصب على التعليل مدحة وفي ترائب في محل نصب على الحال يمين در لخصه بالإضافة الى  
عقود وأباكار مجرور بإضافته اليه وقوله جنانا بضم الجيم المضارع بمعنى الهمزة وابن هاني فاعله  
والجمله في محل نصب نفث ثاب للمدح وان حرف شرط جازم وأتى فعل ماض في محل جر على انه  
فعل الشرط و بظفراها متعلق به وجواب الشرط مجذوف مدلول عليه بجنانا أي ان أتى بظفراها  
فهو جنانا ويعنوها مطلق على جنانا والظرف في محل متعلق به والاعراب فاعل يعنوها والظرف في قوله  
من بعد في موضع نصب على الحال من الطائي ويشار مضاف اليه (وحاصل معنى البيت) ان  
الناظم أجبل على إدراكه وخاطبه بقوله أياصفوة الرحمن استحبالا لبقائه عليه وقبوله مدحته

المهم من حاجاته فان حاجة الانسان لا زوال الزمان يصير عن استيعاب المهم فكيف به ان تجاوره العاليس بهم هل يكون الا

طرفة بغيرها العراء \* وبسبب بعض أخرى حنا (٣٥٠) ثم عليه أن يصحح في له ما مدر من أفعال انه وان الليل أخطر لهاطار واجمع

للفكر فان كان محمودا اضاءوا بغيرها  
شاكها وضاهه وان كان مذموما استدره  
ان امكن وانتهى من مثله في المستقبل فانه  
اذا فعل ذلك وحدها فعله لا تنفك من أربعة  
أحوال امان ان يكون قد أصاب فيها الغرض  
المقود به أو يكون قد اخطأ فيها فوضعا  
في غيره وضعها أو يكون قصر فيها فنقصت  
من حدودها أو يكون قد زاد فيها حتى  
تجاوزت حدودها وهذا النقص انما هو  
استظهار بعد تدعيم الفكر قبل الفعل ليعلم  
به مواقع الاصابة وينتبه به استدر ان اخطأ  
وقد قبل من كثرة اعتباره على مثال ما يصح  
أحوال نفسه فكذلك يجب ان يصحح أحوال  
غيره فربما كان استدراك الصواب منها

أعمل بسببها النفس من شبه الهوى وتخلو  
الخاطر من حسن الظن فان ظفر بصواب  
وحيد من غيره أو أعجب جيل من فعله زن  
نفسه بالعمل فان السعيد من تصح أفعال  
غيره فاقتدى بأحسنها وانتهى عن سيئها  
وقد روي في بعض ما دل على الجهنى عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال قال السعيد من  
وعظيره وقال الشاعر  
ان السعيد له من غيره عظة  
وفي التجارب تحكيم ومعتبر  
وأشد في بعض أهل العلم الظاهر من الحسنة  
اذا عجبك نحل امرئ  
فكنه يكن منك ما يجلب  
فليس على اخذ المكرما  
ت اذا شئت صاحب يحتمل  
فالمبار وممن أعماله وبؤثر الاقدام عليه  
من مطالبه فيصان بفتح الشكر فيقبل  
دخوله فان كل الرضا في أغلبه من الاياس  
منه وحديث العاقبة فيه سلمكم من أهل  
مطالبه وألفسها به وبقد شرفه يكون  
الاقدام وان كل الاياس أغلب عليه من  
الراجع شدة التفرير ودناءة الامر المطلوب  
فليحذر ان يكون متعرضا ففقد روى عن النبي صلى الله عليه وآله قال اذا هممت بأمر ففكر في عاقبته فان رشدنا فاضم وان كل

\*(البك البهائي الحقيق رزقا \* كفاية مياسة القنده عطار) \*

(اللقه) البهائي منسوب الى الجزء الاول من بهاء الدين لان قياس النسب في مثله منمالم يعرف  
الجزء الاول بالثاني ان ينسب الى الجزء الاول كافي امرئ القيس فيقال في المنسوب اليه امرئ  
والناظم أتى هنا بالنسب على غير وجهه لان بهاء الدين لقبه لا لاسمائه التي لا يصح أن يكون  
منسوباً اليه نفسه فلا يصح أن يقال فيمن اسمه أبو بكر بكري عالم يكن: أبوه واحداً سلافه مسي  
بأبي بكر فليس أحد سلافه كان ملقباً بهاء الدين أيضاً وقوله رزقها مضار عن الزفاف وهو  
اهداء العروس الى زوجها (والغانية) المرأة تطلب ولا تطلب أو الغنى يحسنها عن الزينة والتي  
غنيت في بيت أبو حماد لم يقع عليها ساء أو الشاة الضعيفة فاذن وج أملاً (ومياسة) صفة متباعدة  
من ماس عيس اذا تخر (والقند) بالقند والتشديد فامة الانسان واعتد الهار وعطار (صيفة)  
مبالغة من عطر المرأة فهي عطر ومختار اذا تضخت الطيب (ومعنى البيت) ان ناظم هذه  
القصيدة بهاء الدين يهديها اليك الحال كونها كسنة غنيت بحسبها عن الزينة فحتمت لا يحجبها  
بحسبها كسيرة العطر يقيم منها ورائح الطيب وانما كرامته في آخر القصيدة لئلا تنسى  
نسبتا اليه على مرور الايام وكرو والاعوام وهذه عادته عراه الجهم وليست في الشعر العربي  
القديم

\*(تقار اذا قست لطافة نظمها \* بنفحة زهار ونسمة اسرار) \*

(اللقه) تقار من غارت المرأة على زوجها غير غيره أو غارت في غير غيره وكذا في القاموس  
والنسمة مصدر فتح الطيب كمن فتح قماره فغارت في قمارها (والنسمة) نفس الريح كالنسمة  
(والاسرار) جمع بحر يتحدته وهو قبل الصبح (يعني) ان تلك المذمة اذا قاس أحد لطافة  
نفاها بنفحة الازهار وعرفها ونسمة الاسرار ولطفها أحسنها القسيرة لكون لطافة نظمها فوق  
لطافة نعمة الازهار ونسمة الاسرار فلا ترضى ان يقاس لطفها بلطفها

\*(اذا رددت زادت قبولاً كانها \* أحاديث تجد لا تغل بتركها) \*

(اللقه) رددت رداً أعده مرة بعد أخرى (وقول) الشيء الرضا به من ذلك قبلت العفو قبولاً وقال  
قبلت القول صدقته وقبلت الهدية أحسنها وقبلت القابلة الولد ثلثة عند خروجه (والاحداث)  
هنا جمع احداث وهي ما يتحدث به (وتجد) تقدم تفسيره في مسهل القصيدة (وتغل) من المال  
وهو السامة والضغرة والفعل ملول (والتكرار) اعادة الشيء مراراً وأصله من كر الليل والتهار  
أي عودهم حارة بعد أخرى وكر الفارس كر اذا فر للبول ثم عاد للقتال (الاعراب) اذا  
ظرف الى مستقبل من الزمان مضمين معنى الشرط لكنه غير جائز للعامل شرطه وأجزاء قولان  
وردت بضم الراء فعل ماضٍ بمعنى المفعول فعل الشرط ونائب الفاعل ضمير يعود الى مذمة  
وزادت جزء الشرط وقبولاً تذيير وكتم الهاء اسم كان وأحاديث خبرها وتجد مجرور بضافتها  
اليه وتغل فعل مضارع بمعنى المفعول ونائب الفاعل ضمير يعود الى أحاديث بتركها متعلق  
بتل (ومعنى البيت) ان هذه المذمة كل ردها تاهات وأكررها زادت حلالة عند الطباع  
وقبولاً في الاسماع لما شملت عليه من جزالة اللفظ ومائنة المعنى وسلاسة النظم وعذوبة

في اذا هممت بأمر ففكر في عاقبته فان رشدنا فاضم وان كل

عقباقته عنه وقالت الحكاء طلب ما لا يدرك بحز وقال بعض الشعراء (٢٥١) فأيا لوالام الذي ان توسعت \* موارد ضاقت عليك المصادر

فأحسن ان يعزوا المرء نفسه

وليس لهم سائر الناس عاذر

وليعلم ان لكل حين من ايام وعمر خطا في

كل وقت من أوقات بدهرهم جلا بان تخلق في

كبره باخلاق الصغر وتعا على افعال الفكاة

والبطر استغفره من هواضر وحرمه من

هو أنف واحقر وكان كمثل المصروب بقول

الشاعر

وكل بازيهم هم \* تغرى على رأسه العاصف

فكن ابع العاقل مثيلا على شأنك راضيا عن

زمانك على الازل دهرك جاريا على عادة

عصرك متقادا لمن قدمه الناس على مقتنا

على من قدمك الناس عليه ولا تباينهم بالعزلة

عنهم فيقول ولا تغايرهم بالخلافة لهم

فيعادوك فانه لا عيش لمسكون ولا راحة

لعداى وأشد بعض أهل الادب بعضهم

اذا اجتمع الناس في واحد

وأنفهم في الرضا واحد

فقد دل اجاعهم دونه \* على عقله فاسد

واجعل نصك نفسك غنية عقاك ولا تداهاها

باخاء عيك واظهار عذرك فبسر عذرك

احطى منك في جرح نفسه بانك لا تبحر بها ترك

من نفسك التي هي اخص بك لا غراك لها

باعدارك ومساءتك فحسبك سوارجل يتفع

عدوه ويضر نفسه وقد قال بعض الحكاء

أصلح نفسك بنفسك يكن الناس تبعاك

وقال بعض البلغاء أصلح نفسه او غم انك

اعاديه ومن أعمل جده بلغ كنه اماليه وقال

بعض الادباء من عرف معابه فلا يجد من عابه

وأشدني أوثايت النحوى لبعض الشعراء

ومهر رقة عينا عن عيب نفسه

ولو كان ذا الانسان نصف نفسه

لا سلك عن عيب الصديق وقصرا

فهذب أبا الانسان نفسك بافكار عيوبك

واقفها كنفسك لعروك فان لم يكن له

ولو كان ذا الانسان نصف نفسه

لا سلك عن عيب الصديق وقصرا

فهذب أبا الانسان نفسك بافكار عيوبك

واقفها كنفسك لعروك فان لم يكن له

ولو كان ذا الانسان نصف نفسه

لا سلك عن عيب الصديق وقصرا

فهذب أبا الانسان نفسك بافكار عيوبك

واقفها كنفسك لعروك فان لم يكن له

في هذا فاقهم فكأنهم أحاديث تجدد التي أولعت الشعر ابد كرها سارت اشعارهم قديما  
وحديثا يثبوتونها فذكروها الى الاصماع من أسمى القذان ومعادها نستطيع الانفس  
وان جيلت على معادات المعادات كما قال

وحديثها الشعر الجلال لوانه \* لم يحسن قتل المسلم التخرز

ان طلال لم يال وان هي أوجرت \* ودانحلت انهم لم توجرت

وههنا المرام من تعليق هذه الافرام وقبض القلم بحاجته ولبدع حاجته والمزج من

خضرة المولى الهمام من حمت في خدمته على رؤسها الاقلام المستغنى بجانها من الشهرة عن

التعريف المكتنى بامتياز بدائع النوت عن الاطراف في التوصيف أن يعزى فيما سمعت

به القرعة القرعة والفكرة السقيمة الجرجة فامتنى فيما خدمته خضره الاكن

أهدى الى البحر فطرة أو تحف أهالي هجر بكرة لكن تبقى بما طبع عليه من أخلاق الكرم

والطائف السجيا والشمجرا تثنى على ما أتت به من مزاج البضاعة التي هي بالاضاعة أجدر

منها بالاشاعة والجليلة الذي نعمته تم الصالحات وباسه تنزل البركات والعلامة والسلام

على أشرف أهل الارض والسعوات وعلى آله وأصحابه أولى المكرمات وفرغ من جماعه

أحقر الخليفة بل لا تثنى في الحقيقة أجدر على الشهور بالنبى والمشكاة قد ورد قلبها الجرور

وفرغ اسنانهم تلاوة سورة النور للثنتين بقين من شهر ربيع الاول سنة ألف ومائة واحد

ونسب من هجره من أرسله الله رجة للعالمين وختمه بعد الانبياء والمرسلين صلى الله تعالى

عليه وعلى آله وصحبه أجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين

والجدة التي هذا الهذا وما كالتنديد لولأن هذا الله

والجدة التي هذا الهذا وما كالتنديد لولأن هذا الله

والجدة التي هذا الهذا وما كالتنديد لولأن هذا الله

والجدة التي هذا الهذا وما كالتنديد لولأن هذا الله

والجدة التي هذا الهذا وما كالتنديد لولأن هذا الله

والجدة التي هذا الهذا وما كالتنديد لولأن هذا الله

والجدة التي هذا الهذا وما كالتنديد لولأن هذا الله

والجدة التي هذا الهذا وما كالتنديد لولأن هذا الله

والجدة التي هذا الهذا وما كالتنديد لولأن هذا الله

والجدة التي هذا الهذا وما كالتنديد لولأن هذا الله

والجدة التي هذا الهذا وما كالتنديد لولأن هذا الله

والجدة التي هذا الهذا وما كالتنديد لولأن هذا الله

والجدة التي هذا الهذا وما كالتنديد لولأن هذا الله

والجدة التي هذا الهذا وما كالتنديد لولأن هذا الله

والجدة التي هذا الهذا وما كالتنديد لولأن هذا الله

والجدة التي هذا الهذا وما كالتنديد لولأن هذا الله

والجدة التي هذا الهذا وما كالتنديد لولأن هذا الله

والجدة التي هذا الهذا وما كالتنديد لولأن هذا الله

والجدة التي هذا الهذا وما كالتنديد لولأن هذا الله

والجدة التي هذا الهذا وما كالتنديد لولأن هذا الله

والجدة التي هذا الهذا وما كالتنديد لولأن هذا الله

والجدة التي هذا الهذا وما كالتنديد لولأن هذا الله

والجدة التي هذا الهذا وما كالتنديد لولأن هذا الله

والجدة التي هذا الهذا وما كالتنديد لولأن هذا الله

والجدة التي هذا الهذا وما كالتنديد لولأن هذا الله

وَذَلِكُ فِي ربيع الثاني

سنة ١٣٠٥ هجرية

من نفسه واعظم لم تنفعه المروءة اعان الله وابك على القول بالمسل وعلى النصح بالقبول بحسناته وكفى

\* (فهرست کتاب آداب الدنيا والدين الذي بهامش الكتاب المشكول على  
 مؤلفيهما صاحب الرجاء والرضوان) \*

صفحة	
٣	باب فضل العقل وضم الهوى
١٥	فصل وأما الهوى فهو عين الخيرة صاد الخ
٢١	باب أدب العلم
٣٥	فصل وأعلم أن للعلوم أوائل تؤدي إلى أوائلها الخ
٥٥	فصل وسأذكر طرقاتاً مما يتأدب به المتعلم ويكون عليه العالم
٦٠	فصل فاما ما يجب ان يكون عليه العالم من الاخلاق الخ
٧٣	باب أدب الدين
١١٥	باب أدب الدنيا
١٣٢	فصل وأما ما يصلح به حال الانسان فيها
١٤٥	فصل وأما المواناة بالمودة الخ
٢٠٨	باب أدب النفس وهو الخامس من الكتاب (وفيه فصول)
٢١٣	الفصل الاول في مجاهدة الكبير
٢١٩	الفصل الثاني في حسن الخلق
٢٢٣	الفصل الثالث في الحياء
٢٢٧	الفصل الرابع في الحلم والغضب
٢٣٥	الفصل الخامس في الصدق والكذب
٢٤٣	الفصل السادس في الحسد والمنافسة
٢٤٨	فصل في آداب المرافعة والاصطلاح (وفيه فصول)
٢٤٨	الفصل الاول في الكلام والصمت
٢٦٤	الفصل الثاني في الصبر والجزع
٢٨٠	الفصل الثالث في المشورة
٢٩٠	الفصل الرابع في كتمان السر
٢٩٤	الفصل الخامس في المزاج والضعف
٢٩٩	الفصل السادس في الطيرة والنعال
٣٠٣	الفصل السابع في المرأة
٣٤٢	الفصل الثامن في آداب متنوعة

\* (تمت الفهرست) \*











Universitäts- und  
Landesbibliothek Bonn



0581316